سعد کی حاشیہ بیضاوی

٢٠٨

KUTUBHANE
Sinaki zade
208
1227
1931

سورة هود مكية هذا قول الجمهور وعن ابن عباس رضي الله عنهما مكية كلها الا قوله تع فلعلك
تارك الاية وقال مقاتل مكية الا قوله فلعلك تارك الآية وقوله اولئك يؤمنون به نزلت في
عبد الله بن سلام واصحابه وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات نزلت في بنهان التمار بسم الله الرحمن الرحيم
قوله مبتداء وخبر والمراد بالكتاب السورة او القرآن قوله او بجعلها سورا الخ يكون المراد بالآيات
القرآن والتاويل بانه المراد جعل معاني آيات هذه السورة مذكورة في سور تكلف بعيد قوله وقرئ
ثم فصلت ابن كثير في رواية بفتحتين خفيفة قوله اي فرقت وقيل اي انفصلت وصدرت قال الله تعالى
ولما فصلت العير قوله وثم للتفاوت في الحكم اي في الرتبة وانت خبير بانه اذا حمل تفصيلها على انزالها نجما
نجما يكون ثم على حقيقتها قوله او للتراخي في الاخبار اعني يراد بالتراخي في الترتيب مجازا او يقال بوجود
التراخي باعتبار ابتداء الخبر الاول وانتهاء الثاني قوله او صلة لاحكمت او فصلت الاول على مذهب الكوفيين
والثاني على مذهب البصريين على ما هو المشهور من مذهب الطائفتين في اختيار الاعمال في باب التنازع قوله وهو تقرير
لاحكامها فالحكيم ينبغي ان يكون بمعنى المحكم قوله لان لا يعبد الخ او صلت ان بالنهي او بالصنائع المنفي والعامل
فصلت قوله وقيل ان مفسرة ورد بعدم احتياجه الى الاضمار وان كان على وفق القياس المطرد مع ان وان
قوله من الله تع اما حال من نذير وبشير اي كائنا من جهة نذير وبشير او متعلق بنذير اي انذركم من
عذابه ان كفرتم وابشركم بثوابه ان آمنتم قوله نذير وبشير تقديم النذير لان التخويف هو الاهم قوله عطف
على ان لا تعبدوا سواء كان نهيا او نفيا قوله ثم توصلوا الى مطلوبكم الذي هو ربكم وغفرانه ورضوانه وهو
مدخول كلمة الى الدالة على انه مطلوب اليه الانتهاء قوله بالتوبة اي بالرجوع فان قيل كيف يظهر وجه ترتيب
توبوا على ما عطف عليه ثم الدالة على التراخي لما ذكر للمعطوف عليه قلنا وجهه انه جعل توبوا مجازا عن توصلوا الى
مطلوبكم وجعل كلمة ثم قرينة للمجاز والتوصل الى المطلوب يتراخى عن الرجوع الى الطريق الموصل الى المطلوب على طلب المغفرة
فانه هو الحامل على الرجوع وسيجيء انشاء الله تع في قصة هود ما يتبين به ان يكون قوله ثم توبوا صلة الى اشارة
الى بيان حاصل المعنى وان ذلك هو الاولى ويجوز ان يراد بالتوبة اخلاصها والاستقامة عليها كما اشار اليه
العلامة الزمخشري قوله فان للعرض عن طريق الحق لابد له من رجوع ليصل الى المطلوب قوله استغفروا من
الشرك اي اطلبوا اغفوه قوله ثم توبوا الى الله اي ارجعوا في اعذا كلمة ثم على بابها في الدلالة على التراخي الزماني
قوله ويجوز ان يكون لتفاوت ما بين الامرين فان بين التوبة وهي انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلب
المغفرة بونا بعيدا كما ذكره الرضي قوله تعالى عنكم بعضي بعضي جعل الشخص متمتعا منتفعا بشيء وبمعنى التقلب
والتصرف وبناسب ما ذكره للمعنيين الاولين الاول والثاني الثاني قوله متاعا مصدر جاء على غير الفعل

توبوا

او مفعول به لانك تقول منعت زيدا ثوبه قوله يعتكم في امن ودعة فان قيل كيف يكون في امن ودعة
الى اخر العمر وقد قال صلح الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال ايضا اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل
فالامثل قلنا لا منافاة فان دعة المؤمن يطيب عيشه بوجاته في الله تع وفي ثوابه وفوزه بالتقرب اليه
بمرضاته والتزود لمعاده وامنه من غير الله تع قال الله تع ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكونها نجنا
بالاضافة الى ما اعد الله له من نعيم الآخرة قوله او لايهاء الحكم عطف على يعتكم والمراد بالاجل المسمى آخر ايام
الدنيا قوله والارزاق والآجال اي الاعمار قوله وان كانت متعلقة بالاعمال علم تعلق الارزاق بالاعمال
من مثل قوله تع استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وتعلق الاعمار من مثل قوله ع صلة الرحم تزيد في العمر قوله
لكنها مسماة بالاضافة الى كل احد بناء على علم الله تع باستمراره بما يزيد في العمر من القرب قوله فلا يفوت
فلا يثبت تعدد الاجل قوله جزاء فضله فعلى هذا يعود ضمير فضله الى كلمة كل واعين ان يعود الى ربكم والمراد
بالفضل هو ما يفضل به تع بعباده من الثواب قوله في الدنيا والاخرة وقيل تقدم ان بينهما تراخ
وترتب عليهما جوابان بينهما تراخ ترتب على الاستغفار التمتيع المتاع الحسن في الدنيا كما قال فقلت استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الاية وترتب على التوبة ايفاء الفضل في الاخرة وكاب
كل جواب لما وقع جوابا لامة الاستغفار من الذنب اول حال الراجع الى الله تع فناسب ان يترتب عليه حال
الدنيا والتوبة هي في ثاني الحال وهي التي تنجي من النار وتدخل الجنة مع الابرار فناسب ان يترتب عليه حال الاخرة
وان تولوا اي استمروا على الاعراض ولم يتوبوا الى ربهم قوله يوم القيمة ووصف بكبير لما يقع فيه من الاهوال
كما وصف بالثقل قوله وقرئ ان تولوا قراءة اليماني وعيسى بن عمر قوله وهو شاذ عن القياس لان المصدر
الميمي من باب ضرب قياسه ان يجيء بفتح العين قوله وقرئ تثنوني على وزن تفعوعل اي تنطوي قوله
بالتاء والياء بناء على تاويل الصدور بالجماعة والجمع او على ان تانيث الصدور غير حقيقي قوله وهو الحلاء
الضعيف الحلاء على وزن جعل العشب رطبة او يابسة وفي القاموس الثني بالكسر يبس الحشيش اذا كثر و
ركب بعضه بعضا وعلى هذا فقول الحق او مطاوعة صدورهم للثني لايلام اذ ظاهر ان المطاوعة له في الى
الكثر واليبس منكر في الاكثر اذا قصد شيه قوله وتثنيتن من اثنان كابياض بالبهرة يعني اصله اثنان
كاحمار فحركت الالف لالتقاء الساكنين بالكسر فقلبت همزة وقيل اصل تثنئن تثنوئن فادغم فصار تثنون
فاستثقل الكسرة على الواو فقلبت همزة كما في اشاح والاصل اختيار المحقق ما ذكره لانه وجه مطرد في جميع تصاريفها
بخلاف ما قيل فانه لا يطرد فيما اذا لم يكسر الواو كما في ماضيه فانه الواو فيه مفتوحة الآن تحمل على الصنائع
كما في حذف همزة مضارع باب الافعال قوله وتثنوي وغلطت هذه القراءة لانه لاحظ للواو في هذا

طب

ته

يكون خ

الفعل قوله ليستغنوا لم يقدر المص يوبدون كما فعله العلامة الزمخشري لعدم الاحتياج الى تقديره على
المعنيين الاولين ليتنوا فان انحرافهم عن الحق بقلوبهم وعطف صدودهم على الكفر وعداوة النبي ع وعدم
اظهارهم ذلك يجوز ان يكون للاستغناء من الله لجهلهم بما لا يجوز على الله تع واما على المعنى الثالث فالظ
انه لابد من التقدير الا ان يعاد ضمير منه الى الرسول ع قوله والنفاق حدث بالمدينة لك ان تمنع ذلك
بل ظهوره انما كان فيها ولو سلم فليكن من باب الاخبار عن الغيب ومن جملة المعجزات قوله من دابة من
صلة والدابة هنا عام في كل حيوان يحتاج الى الوزق باتفاق المفسرين لا للمعنى العرفي الا على الله رزقها
احتج به اهل السنة على ان الحرام رزق والا فمن لم يأكل طول عمره الا من الحرام لا يصل اليه رزقه قوله
بلفظ الوجوب يعني على اشارة الى جواب من احتج بهذه الاية على انه قد يجب على الله بعض الاشياء يعني ان
في كلمة على ههنا استعارة تبعية شبه ايصال الله تع رزق كل حيوان اليه تفضلا واحسانا على ما وعده
بايصال من يوصله وجوبا في عدم انتفاء التخلف فاستعملت كلمة على قوله تع كل في كتاب مبين قال الطيبي كالتتميم
لمعنى وجوب تكفل الوزق كن اقوى شيء في ذهنه كتب عليه صكا قوله والبهائم سميت بهائم لابهامها عن النطق
لانها توضع فيه بلا اختيار كالشيء المستودع قوله والاصلاب والارحام بالنصب عطفا على اسم انها سميت
الارحام مستودعا لانها توضع فيها من قبل شخص آخر بخلاف وضعها في الاصلاب قوله ومودعها من المواد
والمقادير التي اودعها الله فيها قوله تقرير للتوحيد فان ما تعبدونه من دون الله لا يعلم شيئا
ولا يقدر على شيء فلا يستحق العبادة ويجوز ان يكون الآية تقريرا للقوله تع يعلم ما يسرون وما يعلنون الآية
وما بعده تقرير لقوله والله على كل شيء قدير قوله بالاصل اذ قد يوجد ان بعضها من فضة وبعضها
من ذهب وبعضها من غيرهما قوله والذرات فانها تسبح طباق بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة سنة
على ما ورد في الخبر قوله دون السفليات فانها واحدة بالاصل والذات وقوله تع ومن الارض مثلهن
اول بالاقاليم السبعة قوله لم يكن حائل بينهما قال الاصم هذا كقولهم السماء على الارض وليس ذلك
على سبيل كون احدهما لم يكن ملتصقا بالآخر ويكون معنى قول النص لم يكن حائلا محسوسين بينهما فان بين
السماء والارض حائلا وهو الهواء لكن لما لم يكن محسوسا لم يعد حائلا قوله لا انه كان موضوعا على متن
الماء ليت شعري ما المانع من ارادته قوله واستدل به على امكان الخلاء فان الخلاء هو الفراغ الكائن
بين الجسمين الذين لا يتماسان وليس بينهما ما يعاشرهما فاذا لم يكن بين العرش والماء حائل ثبت الخلاء والمراد
بالامكان هو الامكان الوقوعي ولا يخفى عليك توجه المنع على المبني كما اشرنا قوله وان الماء اول حادث
بعد العرش ولا يخفى عليك تعلق المنع عليه ايضا قوله كخلق من خلق ليعامكم الظاهر كخلق من خلق

ليبلوكم ع

علمت ع

ليتيقن خ

الفعل العلم خ

ليبلوكم ايكم احسن عملا اي اكثر اخلاصا وابعد عن الرياء لان العمل لا يكون حسنا الا اذا كان خالصا
صوابا وهو ما كان على السنة والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة اعترض بانه اثبت ههنا التعليق بقوله ايكم احسن عملا ونفاه في سورة الملك حيث قال فيه ايكم احسن عملا
جملة واقعة موقع المفعول ثانيا لفعل البلوى المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب التعليق لانها اخلت بها وقوع الجملة
خبرا فلا تعلق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين انتهى فبين كلاميه تناقض صريح واجيب تارة
بان المراد بالتعليق ههنا ان قوله ليبلوكم سبب عام لما علق عمله بالاستفهام وهو العلم ومن اكتفى بالسبب وهو الابتلاء
عن المسبب وهو العلم وهو المراد من قوله لانه طريق اليه فتقدير الكلام يبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا واما في سورة الملك
فهو محمول على التضمين حيث قال للتضمن معنى العلم فكانه قيل ليعلمكم ايكم احسن عملا وبين التضمين والتقدير بون
ولا يبعد حمل الكلام الواحد على الوجهين المختلفين باعتبارين للتفنن انتهى فهذا يؤيده جعل الزمخشري البلوى
مستعارة للعلم في سورة الملك وان كان يصح اجراء ما يرد على المص وتارة بان التعليق ابطال العمل لفظا فاذا
اقتضى الفعل العمل في المفرد وجاء في محل الجملة مصدرا بالكلمة الاستفهام مثلا فقد بطل عمله في المفرد الذي يقتضيه
لفظا وليس يقتضي باب علمت ان يكون مفعوله الثاني مفردا حتى يكون ورود الجملة بكلمة التعليق مقامه تعليقا
الا يرى انه يقال علمت زيدا ابوه قائم وظاهر ان عمل علمت ليس الا في محل ابوه قائم وهو باق عند ورود كلمة
التعليق بخلاف الافعال التي يقتضي ان يكون مفعوله الثاني مفردا كما في قوله تع يسئلونك ماذا ينفقون فان
السؤال يقتضي مسؤلا ومسؤلا عنه والمسؤل عنه لابد ان يكون مفردا فبطل عمل الفعل في المفرد الذي يقتضيه
بالتعليق انما عرفت هذا الحكم هنا بالتعليق بناء على اعمال فعل البلوى فانه يقتضي مختبرا ومختبرا به وفيه
بحث وهو انما يكون مفعولا لانه مفعول بواسطة الباء وهي لا تدخل في الجملة كقولك تع ولنبلونكم بشيء من
الخوف والمختبر به هنا ايكم احسن عملا وهو جملة مصدرة بكلمة التعليق وذلك هو التعليق وحكم في سورة الملك
بانه ليس بتعليق بناء على ان اعمال العلم الذي ضمنه فعل البلوى للتفنن فلا منافاة والا تناقض وهذا ايضا
يمانع ما نقل في الحاشية عن الزمخشري في سورة الملك وقال الرضي هذا الفعل المعلق انما ان يطلب مفعولا
واحدا نحو عرفت هل زيد في الدار فالجملة المعلق عنها في موضع مفعوله اي عرفت هذا الامر واما ان يطلب
اكثر فيكون تلك الجملة اما في مقام الاول او الثاني نحو علمت هل زيد في الدار او في مقام الثاني والثالث
نحو اعلمتك هل زيد في الدار او في مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من هو او في مقام الثاني
وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا في قوله تع وما ادريك ما يوم الدين لان ادري يقتضي مفعولين
كما دريتك الحق وان كان بمعنى اعلم انتهى قوله كالنقل والاجماع قال ابو حيان لا اعلم احدا ذكر ان السمع تنقل
وانما ذكروا من غير افعال القلوب سل وانظر وفي شرح الوضي يقع الاستفهام بعد كل فعل يفيد معنى

وفي اختلاف الفعلين نكتة لا تخفى اراد بالفعلين اذقناه وسنه اضافى سبحانه وتعالى اذاقة النعماء الى
ذاته الكريمة ومس الضراء اليها لانه الجليلة شيئا على ان القصد الاولي ايصال الخير الى العباد تفضلا
منه تعالى ورحمة وساس الشر ليس الا الشوم نفسه وفساد حاله مجازاة واستحقاقا قال الله تع وما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وحمل المراد بالفعلين تحاشى النعم الى الشدة وعكسه يعني ان
اختلافهما في التعبير حيث بدئ في الاول باعطاء النعمة واذاقة الرحمة والملابسة للشاني يقتضي ان يبداء باضافة
الضر تنبيها على السبق رحمة الله على غضبه قوله اي المصايب واحدها مصيبة واصله الواو كميخة ومناوح
وكانهم شبهوا الاصلي بالزايد قال الخليل اخطأ الواضع في وضعه كذلك والصحيح انه يقال مصاوب قوله
سائني اي فعلت بي ما اكره قوله انه لفرح كلام الله تع فاعلم ان الفعل اللازم والفرح اذا اطلق في القران
كان للذم واذا كان للمدح ياتي مقيدا بما فيه خير كقوله فرحين بما اتاهم الله من فضله قوله تع واجوكبير
وصف الاجر بقوله كبيرا لما احتوى عليه من النعيم السرمدي ودفع التكاليف والامور العذاب ورضى الله
تعالى عنهم والنظر الى وجهه الكريم واختاره على عظمه لعلة لرعاية الفواصل قوله كالاغوذج في القاموس
النموذج بفتح النون مثال الشيء معرب والاغوذج لحن قوله افاد الاستغراق حيث لا عهد قوله لسبق
ذكرهم يعني جعل اللام للعهد قوله لجواز ان يكون اي يوجد فهي تامة قوله وعارض لك انشاء الى وجه
ترجيح ضائق على ضيق فان الضيق اذا كان عارضا غير لازم عفي عنه بخلاف ورسول الله صلعم كان
افسح الناس صدرا قال في الكشاف ومثله سيد وجواد تريد السيادة والجود الثابتين فاذا اردت
الحدوث قلت سايد وجايد قال ابو حيان وليس هذا الكلام محتفظا بهذه الالفاظ بل كل ما بني من الثلاثي
للثبوت والاتصاف على فيعل وفاعل يرد عليه اذا اريد معنى الحدوث فتقول حايس من حاس وناقل
من نقل وفارح من فرح وسامن من سمن قوله تحداهم اولا بعشر سور كالتصريح بتقدم نزول هذه
السورة الكريمة على سورة يونس عم قوله وتوحيد المثل باعتبار كل واحد ويجوز ان
يقال يجوز الافراد والمطابقة في لفظ المثل اذا وصف به متعدد قال المعي في تفسير انواع من شعرين
مثلنا لم يثن المثل لانه في حكم المصدر ولا يبعد ان يقال انه صفة للمضاف المقدر فان المراد بقد
عشر سور مثله والله اعلم وجوز العلامة برهان الدين النسفي ان يكون توحيد المثل لكون المراد
هو المجموع فان مجموع السور العشر شيء واحد قوله تع مفتريات كما يدل على ان اعجاز القران
بسبب الفصاحة دون اشتماله على الاخبار عن المغيبات بهذه الآية الكريمة لانه اذا كان وجه الاعجاز
الفصاحة صح ذلك لان فصاحة الكلام يظهر صدقا كما ان الكلام اوكذبا وكذا ذكره الامام والا يخفى عليك

كعلمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت واستوضحت
وجميع افعال الحواس كلمست وابصرت واختبرت وشممت وذقت قوله وانما ذكر صيغة التفضيل الدال
على الاختصاص بالمختبرين الاحسنين اعمالا بعني خص الكلام بالاحسنين اعمالا بعد ما عمم بجميع المكلفين قوله
والاختبار الشامل بعني ان قوله ليبلوكم يدل على التعميم قوله للتحريض على احسن الحاسن فان حاصل معنى
الاية الكريمة ليعلم ايكم احسن عملا باختباركم ايها المكلفون بالتكليف قوله في الحديقة حيث كان ذكره
لمنع الناس عن اذات الدنيا صرفهم الى الانقياد وحثهم تحت طاعته فيجازيه احسن الجزاء فظهر التحريض
اذ دل على ان المقتضى وعلم ذلك التوبيخ قوله بمعنى توقعوا بعثكم اشارة الى دفع ما يورد هنا من انه صلعم
قال لهم بالبعث فكيف يقول لعلكم مبعوثون فاشار الى جوابه انه لتوقع المخاطب لا على سبيل الاخبار للتاكيد
انهم لا يتوقعون البعث بل على سبيل الامر قوله ويوم منصوب بمحذوف ليس متقدم عليه منع ذلك لجواز ان
يكون دفعا بالابتداء وانما بني على الفتح لاضافته الى الفعل كما قراء نافع والاعرج قوله تع هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم فان يوم في موضع رفع وبني على الفتح لاضافته الى الفعل فكذلك هنا ورده المصنف في اخو المائدة
بان المضاف اليه معرب قلت اذا اضيف ظرف جاز الاضافة مثل اليوم في الجملة الفعلية التي صدرها مضارع
نحو قوله تع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فصد بعض البصريين هو لا يجوز في مثله الا الاعراب في الظرف المضاف
لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة كذا ذكره الرضي
في لا يوم المتدلال من قال يجوز تقديم خبر ليس متمسكا بتلك الآية الكريمة على الكوفيين قوله وهو دليل
على تقديم خبرها عليها منع لجواز ان يكون منصوبا بفعل مقدر دل عليه قوله تع ليس مصروفا عنهم وتقديره
يلاقيهم يوم ياتيهم اي العذاب ولو سلم فلا يدل لجواز تقديم العامل سيما اذا كان معمولا ظرفا فانه يتسع في
الظرف والمجرور ما لا يتسع في غيرهما ويتعين حيث لا يقع العامل غيرهما نحو ان اليوم زيدا ساف واعلم انه
ذهب الكوفيون الى انه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها واليه ذهب ابو العباس المبرد من البصريين وزعم بعضهم انه
مذهب سيبويه وليس بصحيح والصحيح انه ليس له في ذلك نص وذهب البصريون الى انه يجوز تقديم خبر ليس عليها كما
يجوز تقديم خبر كان عليها كذا ذكره ابن الانباري ورجح مذهب الكوفيين قال ابو حيان قد تتبعت جملة من
دواوين العرب فلم اظفر بتقدم خبر ليس عليها ولا بمعمول له الا معمولا عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر

فيا لي فما ان داو الا بحاجة ... وكنت ابيا في الخنا لست اقدم

الا ان ضرورة الشعر لا يقاس عليها قوله متاحا حال من رحمة اي لا يا بحقاق منه قوله ثم نزعناها منه الظاهر ان منه صلة نزعناها اي قلعناها
منه ولا يبعد ان يقال والله اعلم ان من للتعليل يعني ان منشأ النزع شوم نفسه بارتكاب معصية الله قوله

جواز تقديم المعمول على غيره

تطوق المنع على الملازمة فان معنى مفتريات مختلقات من عند انفسكم على ما فسر به المتن قوله
والنظم قيل عطف تفسيري للتحريض ويجوز ان يراد بالنظم ترتيب المعاني الاولى في النفس ثم ترتيب الالفاظ
في النطق على حذوها على ما بينه العلامة التفتازاني في شرح التلخيص قوله وكان امر الرسول مناولا لهم
من حيث انه يجب الخ اختلف في تناول خطاب النبي عليه السلام لامته فقال الشافعية لا وقال الحنفية والحنابلة نعم
الا ما دل الدليل فيه على الفرق واصل التفصيل في احكام الاحكام الامدي فما ذكره المتن هنا مخالف لمذهبه
قوله وللتنبيه عطف على قوله من حيث انه يجب الخ يعني ان امر قل فاتوا متناول لهم لدليلين احدهما ما تقرر
انه يجب اتباعه عليهم الخ والثاني ان في تناول هذا الامر تنبيها على ان التحدي الخ فهذا دليل مخصوص
يتناول هذا الامر بخصوصه بخلاف الاول لعمومه في كل امر سوى ما خصته الدليل كما لا يخفى على اولي النهى
فتامل قوله بما لا يعلمه الا الله من المزايا والخواص والكيفيات وتحوها من قال من نظم معجز واخبار بغيوب
لا يلايم المقام لان التحدي بما تمالئه على ما لا يقدر عليه البشر من الفصاحة والبلاغة قوله واعلم ان الا الله
الا الله اي دعوا على ذلك العلم قوله وظهور عجز آلهتهم لا يخفى عليك ان التعليل الاول يتضمن عجزهم
فلا وجه لعده دليلا مستقلا قوله مطلقا اي بالنسبة اليكم والى كل من دعوتموه الى المعارضة قوله من معنى
الطلب اي طلب التصديق بثبوت الخبر له في الاثبات قوله والرفع يحتمل ان يكون مجزوما بحذف الحركة المقدرة على
لغة من قال الم يأتك وهي لغة لبعض العرب قوله والاية في اهل الربوا لكن الحصر في كينونة النار لهم ظاهر ان
الاية في الكفار وتاويلها على هذا القول ليس بحق لهم الا النار كقوله تع فجزاؤه جهنم وجاز ان يتقدمهم الله
بوحمته قوله الحسنة بالرفع صفة صود قوله اولم يكن التردد مبنيا على ان المراد بهن المؤمنين من اهل ثواب
في الاخرة فاعمالهم يجوز ان يحتبن في حق الانتفاع بها في الاخرة الا انهم ماتوا على ما يقتضيه صورها في الدنيا
لم يبق لهم ثواب الاخرة ويجوز ان لا يعتبر في حق ثواب الاخرة لان العمدة في اقتضاء ثوابها هو الاخلاص قوله
علة لما قبلها فان قيل حبط ما صنعوا وبطلان ما عملوا يقتضي ان لا يشتغوا به لا ان يكون لهم النار فكيف يصح
العلية قلنا اذا بطل عمل الجوارح لم يبق لهم الا اوزار الغوايل الكسبة كما اشار اليه المص فلهم النار بقابلته
فتامل قوله على بينة الهاء للمبالغة ولعل ايضاح القبح وبيانه يستفاد من صيغة المبالغة كما قيل مثل ذلك
في ظهوده والافادة من بان بمعنى اتضح قوله على الدنيا المقصر لا يستعمل بعلى الا ان يضمن معنى القصر قوله وتقديره
الخ كان لا يخفى عليك ان مساق الكلام اذا كان لانكار ان يعقب من هو اشانه الخ لا يحتاج الى الخبر لا ملفوظا
ولا مقدرا الا ان يقال مراده بيان مآل المعنى لا التقدير النحوي قوله وهو حكم يعم اي الكون على بينة قوله
وقيل المراد به اي بهذا الحكم قوله النبي والا يلايمها اولئك الا ان يكون للتعظيم قوله او البينة هي القرآن

عطف من حيث المعنى على قوله برهان من الله والتقدير البينة برهان من الله او القرآن قوله او لسان
الرسول في الصحاح والشاهد اللسان والشاهد الملك قوله على ان الضمير له اي ضمير منه الرسول
قوله ممن كان على بينة قال العلامة الطيبي فحن في منه على هذا تبعضية والمراد من الشاهد عبد الله
بن سلام ومن في افمن كان هو واصحابه فمن كانوا على معرفة من صدق نبوة محمد صلعم ودده العطف بانه
على ما ذكره لا يكون التلاوة وصفا لمن كان بل لبعضهم والمقصود الموصوف بهذه الصفات فهي خلاف المقصود
فحن تحويدية والا يخفى عليك ان يكون المقصود الموصوف بتلاوة الكتابين ايضا غير مسلم ومن اين ثبت ذلك
لم لا يكفي ان يكون تالي الكتابين من جملتهم في هوام المقام قوله موعده اي مكان وعده الذي يصير اليه قوله
من الموعد الاظهر من كون النار موعده قوله تع ومن اظلم الا يبعد ان يقال انما جيء به للدلالة على ان القرآن
ليس بمفتري فان من يعلم ان حال المفترين على الله هذا كيف يفتري وقد سبق مثله في سورة يونس
في تفسير قوله تع انه لا يفلح الساحرون قوله هؤلاء الذين اشارة الى تحقيرهم واصغارهم بسوق صنيعهم
قوله على ربهم اي على من يحسن اليهم وعليك نواصيهم قوله يصفونها بالانحراف يقال بغيت الشيء اي
طلبته وبغيتك الشيء طلبته لك فتعديه بوصفهم اياها بالانحراف عن الحق بناء على انه من قبيل اطلاق
اسم السبب على المسبب قوله لتاكيد كفرهم صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر وتفيد تاكيد
شبهته للمخبوء عنه وقصره فيه وهو حوف في صورة الاسم يسميه اهل الميزان رابطة لدلالته على النسبة
لكن ليس الضمير الثاني ههنا ضمير الفصل لفقد شرطه وهو تعريف الخبر لكن الاعتبار للمعنى لا للتسمية فهذا
الضمير في معنى ضمير الفصل وان لم يسم به قوله ليكون اشد وادوم فيه ان عذاب الدنيا لا يمنع عذاب الاخرة
فكم من قوم عذبوا في الدنيا وفي الاخرة فكان الاولى ان يقول يمكن هذا التعليل لحكمة لا يعلمها الا الله
قوله تعالى يضاعف لهم العذاب لانهم ضلوا واضلوا او لانهم كفروا بالله وهو كفر بالبداء وبالبعث وهو
كفر بالمعاد كذا قالوا والظاهر ان يقال لافترائهم وكذبهم على ربهم وصدهم عن سبيل الله وبغيهم اياها
العوج وكفرهم بالاخرة على ما يدل عليه نسبة مضاعفة العذاب الى هؤلاء الموصوفين بتلك الصفات
وليس المراد بالمضاعفة الزيادة بمرتبة واحدة لتشمل لها الزيادة بمراتب قوله لتصامهم عن الحق و
بغضهم له بعدم استطاعة السمع فاطلق المشبه اسم المشبه به هكذا قيل ولا يلايم قول المص لتصامهم و
لتعاميهم اذ لا يعلل المشبه به بالمشبه ولعل المص حمل السمع على السمع النافع وكذا الابصار فلا يكون
في الكلام مجاز فتامل قوله وقيل هو بيان ما نفاه الخ اي بصيغة اكثر يض بعده كالمستلزمة تفكك
الضمائر وايضا المقام ليس لاثبات عدم صلوح الهتهم للولاية ولم يتعرض ههنا انهم كانوا ايرجون

ولا يتها فلابد من ارتكاب تقدير في الكلام بلا ضرورة قوله اعتراض بين البيان والمبين قوله
خسروا انفسهم في البر اتدعلي حذف مضاف اي راحة او سعادة انفسهم والا فانفسهم باقية معذبة
انتهى والظ الابقاء على حاله انسب لمرام المقام وان البقاء معذبا كالا بقاء اذ المقصود من البقاء الانتفاع
به قوله من الالهة وشفاعتها الطيبي عطف وشفاعتها على الآلهة على منوال اعجبني زيد وكرمه
لان المفتري الشفاعة لا الآلهة انتهى ولا بعد ان يقال المراد من الآلهة آلهتهم وشفاعتها و
حذف المضاف لدلالة لفظ الآلهة على تقديره قوله او خسروا بما بذلوا الباء اما للسببية او بمعنى في
قوله وضاع عنهم ما حصلوا من آلهتهم التي يرجون ولا يتها يوم القيمة قوله لا احد ابين ليس الابين
خسرانا بمعنى الاخسر حقيقة بل معناه مجازي له وانما معناه الازيد خسرانا فذكره ليس الا لكونه لازما
لمعناه لا لانه المراد من اللفظ قوله تع هم فيها خالدون لم يات هنا ضمير الفصل للاشارة والله اعلم
الى ان الخلود فيها ليس مختصا بهؤلاء الموصوفين فان المؤمن وان لم يعمل الصالحات مآله الخلود في الجنة
على ما هو مذهب اهل السنة قوله تشبيه الكافر بالاعمى التشبيه لحال الكافر بحال الاعمى الآية لما كان
مشتملا على تشبيه الكافر بالاعمى قال للتوفيق ذلك قوله والعاطف لعطف الصفة يعني على الاحتمال الثاني
قوله وهذا من باب اللف والطباق اما اللف فلانه جمع بين الفريقين ونشره بقوله كالاعمى والاصم
واما الطباق وهو الجمع بين الضدين وهما الاعمى والبصير والاصم والسميع قوله او صفة او حالا على
كل من الاحتمالات هو منصوب على التبيين وفي المطول قبيل فصل تحقيق معنى الاستعارة بالكناية ولكون المثل
مما فيه غرابة تستعير فيه لفظ للحال او الصفة او القصة اذا كان لها شان عجيب ونوع غرابة كقوله تع
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيب الشان وقوله وله المثل الاعلى اي الصفة العجيبة وكقوله
مثل الجنة التي وعد المتقون اي فيما قصصنا عليك من العجايب قصة الجنة العجيبة انتهى قوله بدل من
اني لكم بعينه على قراءة الفتح وباقي الاحتمالات تتاتى على القرأتين صفة المعذب اذ هو الخالق للالم
قوله يوصف به العذاب بعينه على المجاز العقلي قوله جمع ارذل الذي هو صفة كامر وقياسه ان يجيء جمعه
على فعل الا انه لما صار بالغلبة مثل الاسم حتى حذف موصوفه جمع على افاعل فان قيل لم لم يجعل المعرف الا ذل
لهم تفضيل كما اشار اليه الزمخشري وصرح به غيره قلنا لانه لا اشتراك بين الاشراف وبينهم في مأخذ
الاشتقاق الذي هي الرذالة وفيه بحث فانه يجوز ان يكون للزيادة المطلقة والاضافة للتوضيح
قوله لذلك اي لاتباعهم بادي الرأي من غير تعمق قوله او لفقرهم هذا هو الوجه قوله ارايتم اي
اريتم البينة فتنازع اريتم وفعل الشرط في البينة فاعمل الثاني قوله ان كنت على بينة حذف جواب

الشرط للانتهام من المقام اي فاخبروني ان كنت على بينة قوله بايتاء البينة اي البينة المعطاة فالاضافة من
اضافة الصفة الى موصوفها ويشير اليه الوجه الاول لتوحيد الضمير قوله او لان خفاؤها فالضمير للبينة وقوله
تعالى واتاني رحمة من عنده اعتراض بين المتعاطفين قوله وحذفها للاقتصار اي حذف البينة والحاجة
الى اعتبار الاقتصار في الوجه الذي تقدمه لان خفاء البينة عليهم مع وضوحها في نفسها يكفي في الذم بخلاف
خفاء النبوة بكالبق البينة عليهم فان الذم انما هو لخفائها بعد البينة قوله انلزمكموها الملزوم جبرا بالقول
ونحوه فانما التزام الايجاب هو حاصل قوله وقدم الاعرف يعني ضمير الخطاب قوله جاز في الثاني الفصل في
البحر قال ابن ابي الربيع اذا قدمت ماله الرتبة انفصل لا غير نحو اعطيتك وقوله تع انلزمكموها وفي كتاب
سيبويه ما يشهد له قوله او في التماس طردهم فيجعلون منزلة منزلة اللازم قوله خوانين رزقه الخ يعني
لا ادعي وجوب اتباعي بكثرة المال والجاه الدنيوي حتى تنكروا فضله وانما ادعي وجوبه لاني رسول من الله
وقد جئت ببينة تشهد علي ذلك قوله حتى تكذبوني استبعادا انت خبير بعدم ملاءمته للمقام والظاهر
انهم حين ادعى عليه السلام النبوة سألوه عن المغيبات وقالوا ان كنت صادقا في دعواك فاخبرنا عن كذا
وكذا فقال انا ادعي النبوة وقد جئتكم بآية من ربي ولا اعلم الغيب الا باعلامه ولا يلزم ان يكون
سؤالهم مذكورا في النظم كما ان سؤال طردهم كذلك قوله ولا اعتد قلب الظ ان المراد امنوا نفاقا فيطيح
هذا يكون المراد من قولهم بادي الرأي بادي رأي من يراهم ولم يذكر هذا الاحتمال ويحوز ان يكون المراد
عقدا جازما ثابتا كان ما سواه ليس بعقد قوله للذين تذدري اي لاجل الذين تذدري ولو كانت اللام
للتبليغ كما هو القياس لوجب تكريرها بحاف الخطاب ثم ان القايد على الوصول محذوف اي تذدريهم قوله لتجانس
الواي في الجهر والتاء المهموسة فلم يجتمع مع الزاي قوله فان ما اعد الله لهم في الاخرة ولا يبعد والله اعلم
ان يراد به خير الدنيا والمال غاد ورايح وقد اورثهم الله تع ارضهم وديارهم بعد غرقهم قوله عاتدنا
ما موصولة والعايد محذوف اي تعدناه او مصدرية قوله والجملة دليل جواب قوله ان كان الله يريد
ان يقول يجوز ان يكون ان نافية والمعنى ما كان الله يريد ان يغويكم ففي ذلك دليل على نفي الاضلال
عن الله تع ويكون قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم اخبارا منه لهم وتعنية لتنفيرهم
راي من اصرارهم وعنادهم على الكفر قلت ويكون قوله هو ربكم كالتعليل لهذا يعني هو مصلحكم ومربيكم
فلا يريد اغواءكم لكن لا يخفى عليك بعده فلذلك لم يذكره الزمخشري قوله وفيه دليل على ان ارادة الله
يصح تعلقها بالغواية قال القطب العلامة هذا ظاهر الاندفاع لان الشرطية لا تدل على وقوع الشرط وانما
خبير بان المقام يدل على وقوع الشرط كيف واما اذا اردنا ان نركب قياسا استثنائيا فاما ان نستثني

عين المقدم فيثبت اللط او نقيض التالي فظاهر انه لا يصدق لالتزامه انه يفهم النصح وليس كذلك قوله
وان خلاف مراده محال اي بالغير وهو ارادة الله خلاف نفع النصح لهم اذ الشرط ما يترتب عن الشرط قوله
الا من قد آمن فان قيل من قد امن لا يحدث الايمان بل يستمر عليه فكيف صحة اتصال الاستثناء قلنا قد
تقرر ان لزوم الامور المستمرة حكم الابتداء وأيضا لو حلف لا البس هذا الثوب وهو لابسه فلم ينزعه في
الحال يحنث وبنى الايمان على العرف وقال القطب العلامة الا من قد آمن الا من استعد للايمان وتوقع منه
ولا يراد الايمان بالفعل والا لكان التقدير الا من قد آمن فانه يؤمن انتهى ولا يخفى عليك بعد ما ذكره
مع الغناء عنه بما قلنا قوله وكلما من عليه ملاء من قولهم سخر وامنه كلما ظرف وما مصدرية ظرفية
تقديره وكل وقت مرور سخر وامنه العامل فيه سخر وامنه وقال مستأنف على تقدير سؤال السائل وجوزوا
ان يكون العامل قال وسخر واصفة للملاء او بدل اشتمال من حيث ان مرورهم عليه للسخرية قوله فانه كان
يعلمها وقيل سخر بهم منه لكونهم رأوه يبني السفينة ولم يشاهدوا قبلها سفينة بنيت قالوا له يا نوح
ما تصنع بهذا فقال لهم ابني بيتا يمشي على الماء فتضحكوا من قوله وسخروا منه قاله مقاتل كذا في البحر قوله
وقيل المراد الاستهزاء به وذكر السخرية
وارادة الاستجهال مجاز من باب ذكر السبب وارادة المسبب فان اتيان ما يسخر منه من جهال الآتي وعلى الاول
فقوله انا نسخر منكم مجاز من باب المشاكلة اذ لا يليق السخرية بمنصب النبوة قوله تع فسوف تعلمون من ثابتيه
مفعول تعلمون ومن موصولة ويعذبه يخلوف الى واحد استعمال عرف في التعدية الى واحد
قوله او يحل عليه حلول الدين في عذاب مقيم استعارة بالكناية شبه العذاب الاخروي المؤجل بالدين
المؤجل وقرينه بحلوله فقوله او يحل استعارة تخييلية قوله امرنا واحد الامور او مصدر اي امرنا بالغرق
او للسحاب بالارسال قوله غاية لقوله ويصنع الفلك يعني انها جارة متعلقة بيصنع فاذا ليست
بشرطية بل مجردة عن الشرطية والا فاذا كانت ابتدائية فهي غاية ايضا كما اشار اليه المصنف في الانعام
قوله وما بينهما حال كانه اختار ان العامل في كلما قال وسخر واصفة للملاء والا فيحتمل كون العامل
سخروا لا مدخل في الحالية لقوله قال ان تسخروا فانه استيناف كما نبهت عليه الآن نجعل كلامه على التغليب
قوله او حتى هي التي يبتدأ بعد الكلام وهو ههنا اذا وجوابه والمحل للجملة الواقعة بعدها حتى الابتدائية
قوله قلنا على الاحتمال الاول استيناف وقد سبق من المصنف نظير هذا الكلام في تفسير سورة الانعام قوله تع
وقال التنوين كلم اعجمي عوبته العرب لان اصل بنائه تنوين وليس في كلام العرب نون قبل واء كذا
ذكره القرطبي قوله وكان في الكوفة في موضع مسجدها في القاموس الفاروق مسجد الكوفة لان الفرق

كان منه وفي زاد به له فار التنور قوله في السفينة يعني ان تانيث الضمير العايد على الفلك وهو مذكر لكونه
بمعنى السفينة قوله نوع يعني ان التنوين في كل عوض من المضاف اليه قوله اثنين نعت تاكيد على قراءة حفص
وزوجين مفعول احمل ومن كل اما متعلق باحمل او حال من زوجين قدمت عليه قوله واهله واعلم بالعين
المهملة قوله وكان طولها ثلثمائة ذراع والذراع الى المنكب كذا ذكره البغوي والقرطبي قوله وفي اوسطها
الانس وفي البحر كانت السفينة ثلث طبقات السفلى للوحوش والوسطى للطعام والشراب والعليا له ولمن آمن
والله اعلم قوله وقال اركبوا اي نوح ع وقيل الضمير عايد على الله تع وبعد ذلك قوله ان ربي لغفور رحيم
وفي تغيير الكوايشي وركبوا في السفينة يوم الجمعة من عين وردة لعشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء
قوله اي صيروا فيها يعني ان تعدية اركبوا بفي باعتبار معناه المجازي قوله وجعل ذلك ركوبا اليه يعني
ان في قوله تع اركبوا استعارة تبعية شبهت الصيرورة فيها بالركوب على المركوب فاطلق عليها ثم اشتق منه
الفعل واعلم ان جعل التعدية باعتبار تضمنه معنى صيروا لئلا يلزم الجمع بين ارتكاب التضمين والمجاز لان الركوب
ليس على حقيقته قوله مستين الله كان اصل التقدير ملتبسين او متبركين باسم الله وهو في تاويل مسمين الله تع
قوله او قائلين اسم الله وعلى التقديرين فهو حال مقدرة لان وقت الاجراء والارساء بعد الركوب قوله
ويجوز رفعهما بسم الله فيكون بسم الله حالا من ضمير فيها اي اركبوا فيها ملتبسا باسم الله اجراؤها وارساؤها
قوله اي اجراؤها باسم الله المقصود اظهار صورة اللفظ في التركيب فيفهم كلا الاحتمالين كون باسم الله خبرا او
قوله والخبر محذوف وهو مثل حاصل او واقع قوله وهي جملة معترضة اي منقطعة عما قبلها لاختلافهما
خبرا وطلبا قوله او حال مقدرة من الواو اعترض عليه اما اولا فلان الحال اذا كان مقدرة
مفردة بمعنى مجراة اما اذا كانت جملة فلا لان الجملة معناها اركبوا باسم الله اجراؤها وهذا السبب واقع
حال الركوب كذا في التقريب وفيه بحث فانا لا نم ان هذا واقع حال الركوب واذا يكون واقعا لو كان الاجراء
واقعا في تلك الحال وليس كذلك بل هو مقدر وقيل الجملة هنا في تاويل المفرد لفقدان الواو كقوله كلمته
فوه الى فيّ فالمعنى اركبوا فيها مجراة باسم الله ولا شك ان اجراءها لم يكن عند الركوب فيكون مقدرة ويعكر
عليه بان ما ذكره غير مسلم في المستشهد به ايضا واذا ذلك في قول القائل كلمته فاه الى فيّ وايضا الجمل
الحالية كلها بالواو وبلا واو لا فرق بينهما في كونه في تقدير المفرد وعدمه ثم حديث التاويل لا تعلق له باللغة
لانه اذا جاء من قبل المعنى قلت الجمل الحالية كلها تقوم مقام المفرد وتكتسي اعرابه واما ان يكون في تقدير المفرد
وتاويله فلا ولزلك تكسر الهمزة اذا صدرت بان ولو كانت في تاويل المفرد لم يكن الامر كذلك اما
اذا خلت الاسمية عن الواو فهي مؤولة بالمفرد كقوله بعضكم لبعض عدو اي متعادين ثم لا وجه لمنع ما ذكره

صلة

في المستشهد به بعد ما نقل عليه الكفاة من النحاة واما ثانيا فلانه لا عايد علي ذي الحال من جملة الحال
ولا بد منه ويمكن ان يقال العايد محذوف اي اجراها معكم او بكم كما ين لبسم الله وفيه انه فضيلة علي انه قال
الرضي قد تخلو الجملة الاسمية من الرابطة عند ظهور الملابسة نحو قولك خرجت فاذا زيد علي الباب قوله بالفتح من
جري وبكسر الواو علي الامالة قوله وكلاهما يحتمل الثلثة يعني المصدرية والزمان والمكان قوله صفتين لله
تع فيه بحث فان اضافة اسم الفاعل اذا كان في معني الاستقبال غير محضة فكيف يكون النكرة صفة للمعرفة
والظاهر انهما بدلان من الله تع والقول باتباع المواد الصفة المعنوية لا النعت النحوي فلا ينافي البدلية بعيد
لا يخفي قوله اي فركبوا مستمرين وهي تجري يعني مستمرين وقت الاجراء وقوله وهي تجري اما عطف علي قوله فركبوا
وتجري حكاية حال ماضية او حال من ضمير مستمرين ولا يخفي عليك بعد الاحتمال الثاني لان جريانها ليس
حال التسمية بل بعدها علي ما يدل عليه ما روي قال بسم الله فجرت والحمل علي الحال المقدرة يأباه المقام
قوله وهم فيها يعني الي ان قوله بهم حال من فاعل يجري ولك ان تجعل الباء للمصاحبة كما في قوله تع وجرين
بهم قوله من الطوفان الطوفان المطر الغالب يغشي كل شيء وألموت الذريع الحاذف والقتل الذريع
والسيل المغرق ومن كل شيء ما كان كثيرا مطبقا بالجماعة كذا في القاموس والانسب هنا المعني الاخير
قوله وما قيل من ان الماء طبق اي ملاء جواب عما قيل كيف يتصور الجريان في الموج وقد روي ان الماء
طبق واذا كان كذلك فلا موج ولا جريان فيه قوله وان صح اي ذلك القيل قوله فلعل ذلك اي الجريان
في الموج قوله ونادي نوح ربه قراء الجمهور بكسر تنوين نوح وقراءة وكيع بن الجراح بضمه اتباعا لحركته
حركة الاعراب في الهاء قال ابو حاتم هي لغة سوء لا تعرف كذا ذكره ابو حيان وهذا النداء قبل جريان
السفينة اذ الواو لا تقتضي الترتيب قوله وقرأ علي وعودة وفي بعض النسخ وقري قوله وابنه اي قراءة
علي ايضا وابنه وكذلك عودة قوله بحذف الالف من ابنها والاكتفاء بالفتحة قوله ولكونها حكاية
سوغ حذف المنادي اي حرف النداء يعني انها حكاية الندبة لا الندبة نفسها فلا يخالف ما ذكره النحاة
من ان حذف حرف النداء في المندوب لا يجوز قوله في جميع القرآن يعني هنا وفي يوسف وفي ثلثة مواضع
في لقمان وفي الصافات قوله فان وقف عليها اي خفف الياء وسكنها قوله وعاصم عطف علي ابن كثير قوله
اقتصارا اقتصر علي هذا الوجه لان عموم الحذف يضعف الحذف هنا لالتقاء الساكنين قوله واختلف
الرواية عنه في سائر المواضع ففتح حفص وكسر ابو بكر قوله وحفص لتقابلهما وقد روي الاظهار ايضا
عن حفص وفي النشر كلاهما صحيح قوله الا الراجح قدم هذا الوجه اشارة الي انه اقوي الوجوه لسلامته
عن الاضمار والبناء علي الامر القليل لان فاعلا بالنسبة قليل وكذا مثل هذا المنقطع لانه بالحقيقة

جملة منقطعة يخالف الاولي والاكثر نحو ما جاءني القوم الا حمارا مع الاصل في الاستثناء الاتصال
قوله بمعني لا ذا عصمة ذو عصمة يطلق علي عاصم وعلي معصوم والمراد هنا المعصوم فهي مصدر من عاصم
المبني للمفعول قوله تمثيلا لكمال قدرته يعني ان قوله تع قيل يا ارض ابلعي ماءك الخ استعارة تمثيلية تشبه
الهيئة المنتزعة من كمال قدرته تع علي رد ما ابقوه من الارض التي بطنها وقع طوفان السماء وتكوين ما اراده
فيها كما اراد بالهيئة المنتزعة من الامر المطاع الذي يأمر المنقاد لحكمه الخ وعلي هذا يكون الاستعارة واحدة
بخلاف ما في المفتاح قوله يأمر المنقاد لحكمه المبادر الي امتثال امره يعني فيأمر ويبادر الي الامتثال
وترك ذكره لظهوره وافهامه من الكلام قوله البليغ النشف يقال نشف الثوب العرق كسمع ونصر اذا شربه
قوله ثم استعير للهلاك منع ذلك الايري ان الزمخشري لم يتعقل هذا المعني في سلك المجاز وقال الجوهري
البعد الهلاك قوله في غاية الفصاحة اي البلاغة قوله وأريد الاخبار يعني قيل وغيض وقضي قوله
واداة نداء بدليل عطف وذلك ان تعلق العطف بالفاء لكون حق التفصيل تعقيب الاجمال قوله فما حاله يعني
اغرق ام نجا والا ينافيه كون هذا النداء بعد غرقه لجواز ان يغرق ولا يعلم به نوح ع ويرجو نجاته
بناء علي الوعد فان الله علي كل شيء قدير قوله قبل غرقه فان الواو لا تقتضي الترتيب قوله علي ان الحاكم
من الحكمة اعترض عليه اما اولا فلان الباب ليس بقياس واما ثانيا فلانه لا يبني منه افعل لانه
ليس جاريا علي الفعل لا يقال البن واعس وادع والمراد منه من غيره فليتأمل قوله تع ليس من اهلك
فان قيل كيف صحة هذا الكلام وكفره لا ينافي كونه من اهله الا يري الي الاستثناء من سبق عليه القول
منهم قلنا المراد ليس من اهلك الذين عمهم الوعد فهذا تذكير الاستثناء قوله لقطع الولاية ظاهره ان
يكون المراد من الآية سلب ان يكون اهله بلا تقييد وفيه ما لا يخفي ويرده الاستثناء فتأمل قوله للبالغة
في مداومته علي العمل الفاسد قوله فلا تسئلني ما ليس لك به علم النهي انما هو عن السؤال الذي يتضمن المجادلة
والالحاح مستندا بامر لا علم له بكنهه او لم التفت اليه لا خطر بالبال لا عن مطلق السؤال كالاسترشاد في
الامور الدينية وغيرها وقول المص ما لا يعلم احد صواب هو ام ليس كذلك فان الناجي صواب ما ذوق
من الله تع دون الاول قوله استيجابه اذ كان النداء قبل الغرق ويؤيد الايجاب ظاهر اللفظ حيث
لم يقل عما ليس لك به علم قوله او استفساد الملائم ان كان النداء بعده فيكون ما ليس لك به علم من باب الحذف
والايصال قوله انه يكون اي كراهة ان يكون في قوله لكن شغله حب الولد فلا مانع من كون السؤال مع العلم
بكفر كنعان حيث كان المبني الذهول عن الاستثناء وحسبان عموم الوعد بالانجاء بجميع اهله مؤمنهم وغيرهم
ولكن لا يخفي عليك ما فيه من البعد والاصوب ما ذكره الامام ابو منصور انه كان عند نوح ع ان ابنه

علي ما ذكره المص ع

على دينه لانه كان ينافق والاحتمال ان يقول ان ابني من اهلي ويسئاله بخاته وقد سبق النهي عن
سؤال مثله وعلى ماذكره المحقق يكون النهي معمولا فاعنده على عنى اهله لعموم الوعد بالانجاء اهله في
ظنه والله اعلم قوله من السفينة ويجوز ان يكون الامر بالنزول من الجبل قوله مسلما من الحادة فالسلام
بمعنى السلامة قوله من جهتنا يجوز تعلقه بالحاده وبسلما قوله او سلما عليك فالسلام بمعنى التسليم
قوله هم الذين معك يعني ان من للتبيين قال ابو حيان لو اريد هذا المعنى لاغنى عنه وعلى امم معك او
على من معك فانه اخصر واقرب الى الفهم وابعد من اللبس انتهى ولعل هذا من جملة وجوه ترجيح العلامة
الزمخشري كون من للابتداء قوله او على امم عطف على وعلى امم قوله ناشئة ممن معك ورجحه الزمخشري
لحسن التقابل وسلامته من محذور وتسمية الجماعة القليلة امما واد كاب المجاز فان قيل كيف يوافق هذا
الكلام وقوله اولتشعب الامم منهم وقوله حتى تصير ادمانا تينا قلنا اختلف المفسرون في هذا المقام فمنهم
من قال ان نوحا هو ابو الخلق كلهم وسمي آدم الاصغر لذلك وما كان معه في السفينة الا اولاده و
نساؤهم وقيل بل اولاده وغيرهم حي الاختلاف في العدد فمات غير الاولاد ولم ينسل في الاصح الله تعالى
ممن معه مؤمن وكافر الا ان يراد بالذين معه اولاده من قبيل اطلاق العام وارادة الخاص واكثر المفسرين
على انهم نسلوا فلا يصح انه ابو البشر بعد آدم عم فكلام المحقق في الموضعين انما مبني على القولين صرح به في
البحر او على ارادة الخاص من العام كما نبهت عليه قوله والمراد بهم اي بالامم الناشئة قوله اي وممن معك امم
سنمتعهم يشير الى ان امم مبتداء وسنمتعهم صفته والخبر محذوف وهو منهم اي ممن معك ويجوز ان يكون امم
مبتداء محذوف الصفة المسوغة للابتداء بالنكرة والتقدير وامم منهم ويجوز كونه مبتداء بلا تقدير الصفة
ومسوغ الابتداء كونه في المكان كما في تفصيل قوله والعذاب ما نزل بهم لاعذاب الاخرة قوله اي بعضها فانه
لتقادم عهده لم يبق علمه اي عند الله قوله نوحيها اليك ليكون لك هداية واسوة فيما القيه غيرك من
الانبياء عليهم السلام قوله ولا قومك يعني اعلمناهم بها ليكون لهم بها مثالا وتحذيرا ان يصيبهم اذا كذبوك
ما اصاب اولئك وبلاحظة ظهر حسن قوله تع فاصبر ان العاقبة للمتقين قوله عطف على قوله نوحا الى
قومه فالواو عطفت الجمل على الجمل والمنصوب على المنصوب قوله وقرئ بالجر يعني الكسائي قوله
وجعلها شفعاء ليت شعري من اين علم اتخاذهم اياها شفعاء فالاولى الاقتصاد على الاتخاذ شركاء
قوله وتحسينا يجوز ان يكون بالصاد المهملة والضاد المعجمة فان كلا منهما بمعنى الاخلاص قوله بالايمان
بوحدته تع قوله وتوسلوا يجوز ان يكون اشارة الى بيان حاصل المعنى اذ الوجوع الى شيء يكون الوصول
اليه ويجوز ان يكون اشارة الى ان توبوا مستعمل فيه مجازا كما سبق بيانه في اول السورة ولعل

بين امم ممن معك وامم سنمتعهم
لان الفروع الناشئة ممن معه
موقفات منه

الاول هو الاولى قوله بالتوبة اي بالرجوع الى صراط الله تع بامتثال اوامره والاجتناب عما نهى عنه
وهو متراخ باعتبار الانتهاء عن الاعيان كما لا يخفى قوله اعايكون بعد الايمان بالله تع بانه واحد لا شريك
له قوله ثم المراد بالتوب عن الغير هو التوب التفصيلي وبه يظهر التراخي وعبر عن التوبة بالتوب لان الرجوع
الى الله تع يلزمه ترك التوجه الى غيره والا لم يكن رجوعه اليه قوله عن قولك قد يقال عن السببية كما في
قوله الآتي عن موعدة وعدها اياه فيتعلق بتاركي اي لقولك المجرد عن حجة قوله صادرين عن قولك جعل المضمن
حالا والاكثر الاقيس جعله اصلا والمضمن فيه حالا قوله حال من الضمير في تاركي فان قيل فالنفي اما ان يكون
للقيد فقط على ما هو الاصل او للقيد مع المقيد وعلى التقديرين يلزم ان يكونوا قائلين قوله وعلى الاول
ان يكونوا آلهتهم ايضا وليس كذلك قلنا قوله عن قولك قيد بحسب الاعراب لتاركي وقيد للنفي في الحقيقة و
المعنى انتفى تركنا عبادة آلهتنا معرضين عن قولك فلا يلزم احد المحذورين وبقي ناصادرين عن عرضين
ظهر جوابها اورده القطب العلامة فتأمل ولعله لو بدل صادرين بعرضين لما ورد على ظاهره شيء
ويظهر كونه قولهم جوابا لقوله لا تتولوا اي معرضين عن قولك المجرد عن حجة كما ان ظهوا وأولى قوله بسوء
الباء للتعدية قوله والا فالعراي لاعمل له في اللفظ قوله لان الاستثناء مفرغ تحقيق هذا المقام ان علماء النحو
اختلفوا في ناصب المستثنى فقيل ان ناصبها الا واختاره ابن مالك قال وهو مذهب سيبويه والمبرد والجرجا
وقيل ان ناصبها ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا قال ابن عصفور وهو مذهب سيبويه والفارسي وجماعة
وقال الثلوبين وهو مذهب المحققين وقيل غير ذلك والرجحان لهذين القولين ثم المستثنى بالا له حالان
احدهما ان يفرغ العامل والآخران يشغل العامل بغيره والاول التفريغ والثاني التام وحكمه في
التفريغ كحكمه لو لم يوجد الا كقولك ما قام الا زيد ولا اتى الا في ذلك فظاهر وجه تعليل كون الا لغوا
يكون الاستثناء مفرغا وان تفسير الاول بالثاني ليس بالوجه قوله اي بوبئ يتنافع فيه اشهد الله و
اشهدوا قوله فكيد وفي الظاهر من تقويل المقولات الخطاب لقومه ويفهم منه حال آلهتهم بالطريق الاولى
وقال الزمخشري انتم وآلهتكم قوله جميعا حال من ضمير كيدوا قوله من آلهتهم فيه اشارة الى ان ما في ما يشر
موصولة ويحتمل المصدرية على ما ذكروا قوله وفواعله يعني الذي يتضمنه البواءة قوله تاكيدا علة لاشهدوا
قوله لذلك يعني المذكور من البواءة او تذكير اسم الاشارة لكون المشار اليه في معنى ان مع الفعل قوله
وامرهم بانه يشهدوا فان قيل فيلزم عطف الانشاء على الاخبار وكونه الانشاء خبرا لان قلنا يقدر القول
على ما هو المشهور في امثاله اي واقول اشهدوا فلا يلزم شيء من المحذورين او يقال ذلك ايضا خبر
وان كان طلبا في الصورة واختلاف الصيغتين لاختلاف الاشهادين فان الاول اشهاد حقيقة والثاني

لانه الصادر عن الرابع منه

كما نقله القطب منه

استهزاء لهم واستهانة في قوله لهم امرهم اي بصيغة الامر لهم قوله فان مواجهة الواحد لايدل
هذا على كونها معجزة الا بملاحظة ما يتضمنه قوله ليس بعصمته اياه يعني ان جريان العادة ان مثله
لايعصم فيشملهم امر خارق للعادة يثبت بطريق ايائهم وكونه في مقام التحدي بين لايحتاج الى البيان
قوله ولذلك يعني المذكور من ثقته بالله قوله عقبه اي عقب هذا الكلام قوله تفويض اله اي لثقته بالله
تع قوله تم برهن عليه اي على ذلك المعنى قوله اي انه على الحق وقيل اي مصيركم اليه للجزاء وفصل القضاء
قوله فلا تفويض مني اي اخبر انه لا تفويض اويتبين انه لا تفويض او هو في تاويل يعذرني كما
سيشير اليه قوله ولا عذر لكم لعل الواو بمعنى او والمقصود ان المذكور دليل الجزاء والجزاء اما الاخبار
بانه لا تفويض مني الذي قد اديت ما علي والاعذر لكم الذي ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فقوله فقد ابلغتكم
تعليل لقوله لا عذر لكم وقوله فقد اديت الخ لقوله لا تفويض مني قوله استيناف قال الطيبي اي ليس بداخل
في خبر الجملة الشرطية جزاء كما في الوجه الثاني بل يكون جملة مستقلة بوكلها معطوفة على الجملة الشرطية
انتهى هذا والمانع عندي من حمله على الاستيناف البياني جوابا للسؤال المقدر ما يترتب على التولي وهو الظاهر قوله او
عطف على الجواب بالفاء اي فقل يستخلف ربي غيركم قوله وبيّنه القراءة بالجزم قراءة حفص في رواية هبيرة
وقراءة عبد الله قوله بتوكيدكم وقيل بذهابكم وهلاكم شيئا اي لاينقص ملكه ولا يخل امره وعلى هذا اللعين
قراءة ابن محيصن ضر ولا ينقصون منه شيئا قوله ومن جزم يستخلف يعني عبد الله قوله او امرنا بالعذاب فالامر على هذا
مصدر امر وعلى الاول واحد الامور قوله وكانوا اربعة الاف في مواجهته منفردا اللجم الغفير على ما مر يجتاج
الى دليل لجواز ان يكون المواجهة مستندة الى المؤمنين معه والا يناسب ذلك الكل ايضا قوله برحمة يحتمل ان
يتعلق بنجيناه وهو الاظهر اي ملتبسا برحمة منا وفضل لا باعمالهم وفي الكشاف يريد بسبب الايمان الذي انعمنا
عليهم بالتوفيق له انتهى ولا يناسب مذهب اهل السنة اذ لا سببية في امثاله عندهم وايضا في الرحمة مجاز على
تقدير حيث اطلق اسم السبب على المسبب ويحتمل ان يتعلق بامنوا قوله تكرير لبيان ما نجاهم عنه اي مقصودا وكان الاولى
لبيان النتيجة حين اهلك عدوهم قوله بالعذاب الغليظ اي المضاعف على عذاب الدنيا قوله انث اسم الاشارة باعتبار
القبيلة قال العلامة كانه تع اذن بتصوير تلك القبيلة في الذهن ثم اشار اليها وجعلها خبرا للمبتدإ المزيد
الاهتمام فيحسن التفسير بقوله جحدوا بايات ربهم كل الحسن عن يراد الاجمال والتفصيل انتهى قوله او لان الاشارة
الى قبورهم ففي الكلام مجاز حذف اما قبل المبتدإ اي اصحاب تلك واما قبل الخبر اي قبور عاد قوله كفروا بها يعني
ضمن جحدوا يعني كفروا او استعمل فيه مجازا وفي القاموس جحده حقه وبحقه انكره قوله لانهم امروا بالطاعة
اي بطاعة كل رسول يعني امروا على لسان الرسل فاذا لم يطيعوا رسولا لم يعصوا امر كل رسول لسانا قوله يعني بكبراء هم

اي المراد بالجبابرة المعاندين المفهوم من الجبار عنيد واشار الى ان الجبار بمعنى المتكبر فانه يأتي
بمعنى المتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقا قوله من عند وفي القاموس عند كنصر وسمع وكرم قوله وعنودا
بضم العين قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة الظاهر انه علم في جميع عاد وظاهر كلام الزمخشري انه اللعنة
مختصة للتابعين بالرؤساء في يعلم حال الرؤساء بالطريق الاولى قوله تكبهم في العذاب كمن يأتي خلف
شخص فيدفعه من خلفه فيكبه قوله ححدوه يعني اجرى كفر مجرى جحد فعدي بنفسه كما ان جحد اجرى
مجرى كفر فعدي بالباء في كفروا بها قوله دعا عليهم بالهلاك ويجوز ان يكون دعا عليهم باللعن في
القاموس والبعد والبعاد والابعاد اللعن قوله تقطيعا تعليل لاعادة ذكرهم قوله وحثا تعليل
لتكرير الا قوله كانوا مستوجبين لان الدعاء بالهلاك بعد هلاكهم فائدته ما ذكره ثم ان اللام يدل
ايضا على الاستحقاق قوله وفائدته عينهم قال الطيبي هذا ضعيف لانه لا بأس في ان عادا هذه ليست الا
قوم هود لتصريح اسمه وتكريره في القصة ويجوز ان يقال المراد تاكيد عينهم قوله لا غيره دال على
القصر لتقديم الفاعل المعنوي قوله وامركم قال الشيخ زج قوله تع واستعمركم فيها يدل على وجوب عمارة
الارض لان الاستعمار طلب العمارة والطلب المطلق منه تع للوجوب قوله بمعنى اعمركم فيها وباداكم اي جعلها
لكم مدة عمركم في القاموس اعمره الله جعلت له عمرة او عمري قوله ثم تتركونها لغيركم لا يخفى عليك ان
الاولى ان يقول او جعلكم معمرين وباداكم تتركونها بعد انقضاء اعماركم لغيركم ليكون المعمر له مدة عمره اذ
لا مدخل لسكون المعمر مدة عمره في تحقق كونه معمرا بل الاعتبار فيه لسكونه المعمر له مدة عمره قوله قريب
الرحمة لقوله تع ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله مجيب لدعائه والذي يلوح للخاطر ان قوله تع
قريب ناظر لتوبوا ومجيب للاستغفروا اي ارجعوا الى الله فانه قريب ما هو بعيد وسلوا منه المغفرة فانه
مجيب لسائله لا يخيبه قوله ان يكون لكاسيدا بدل من المستتر في مرجوا بدل الاشتمال قوله على حكاية الحال
الماضية يعني قوله ما يعبد اباؤنا على حكاية الحال الماضية دون انتهائها فانه على حاله قوله انتا لغتان
في البحر في انتا لغتان لقريش قال الفراء من قال انتا اخرج الحرف على اصله لان كناية المتكلمين نا فاجتمعت
ثلث نونات ومن قال انا استثقل اجتماعها فاسقط الثالثة وابقى الاولين والذي اختاره ان نا ضمير
المتكلم لا يكون المحذوفة لان في حذفها حذف بعض الاسم وهي منه حرف ساكن وانما المحذوفة النون
الثانية من انا وبقي من الحرف والهمزة والنون الساكنة وهذا اولى من حذف ما بقي منه حرف وايضا
فقد عهد حذف هذه النون مع غير ضمير المتكلم ولم يعهد حذف نون نا فكان حذفها من انا اولى انتهى
قوله على الاسناد المجازي فان المريب على هذا المعنى هو الشاك لان الشك القائم به الا انه جعل الشك

ذا دبسة على طريق قولهم جد جدّه واما على الاحتمال الاول فيجوز ان يعتقدوا ان الشك يوقع
في القلق والاضطراب فيكون الاسناد حقيقيا وان كان الوقع عند الموحدين هو الله تع **قوله** بيان و
بصيرة لم يفسره بالحجة الشاهدة على صحة دعواه كما فسر به في قصة نوح عم لعدم ملاءمته لقول لوط ع
فمن ينصرني من الله ان عصيته **قوله** فمن ينجيني من عذابه يشير الى ان نصر ضمن معنى يمنع وان المضاف مقدر
قبل اللفظة الجليلة **قوله** اذن في الحواشي الغنية اذن حرف جزم حذف منه ما اضيف اليه ونون عوضا
قلت ومذهب الجمهور في اذن انها حرف ينصب الفعل المضارع بثلثة شروط وقال بعض الكوفيين اصله
اذا وقال الرضي الذي يغلب على ظني ان اصله اذا حذفت الجملة المضافة اليها وعوض منها التنوين
لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلثة بعدما كان مختصا بالمايضي وفصل الكلام **قوله** غير ان انسبكم
وقيل غير مخبر اياكم انكم تكذبونا اياي اي ازدادت خساركم فكاني نبهتها في **قوله** لمعنى الاشارة او معنى
التنبيه **قوله** ولكم حال منها اعترض عليه بان الحال يبين هيئة الفاعل او المفعول به والحال ليس شيئا منهما
واجاب القطب العلامة بان الاية في معنى المفعول لانها مشار اليها وانت خبير بان المشار اليها هي الناقة
وحال كونها اية نعم الاية متحدة معها الصحة حملها عليها لكن كون هذا تاويل مجوز لان يقع صاحب الحال
يحتاج الى مسند ثم قال وههنا وجهان آخران احدهما ان يكون اللام في لكم للبيان كانه قيل لمن هذه الاية
فقيل لكم والثاني ان لكم حال عمل فيها معنى الاشارة واية حال من الضمير فيه وهما حالان متداخلان
قلت وجه ثالث ان يكون لكم حالا من ضمير اية لانها في معنى معلمة وكان يمكن حمل كلام المصنف عليه لولا
قوله تقدمت عليها لتتكين ما **قوله** وتشربوا ماءها كانه يشير الى ان قوله تاكل في ارض الله من قبيل الاكتفاء
نحو قوله تقيكم الحر وجعل تاكل من عموم المجاز يحتاج الى قرينة صارفة **قوله** فعقروها عقرا قد ذكرهم بالامهال
المهلة باسمهم وصفاتهم والعقر قطع عضو يؤثر في النفس كذا في تفسير ابن عبد السلام **قوله** على المجاز بمعنى الاستعارة
المكنية تشبه الوعد بشخص يخاطبه اخر **قوله** او ذلهم وفضيحتهم يوم القيمة قد يقال التنوين في اذن تنوين العوض
ولم يتقدم الا قوله فلما جاء امرنا ولم يتقدم هنا ذكر يوم القيمة ولا ما يكون هنا فيها ليكون هذا التنوين عوضا
من الجملة التي يكون في يوم القيمة **قوله** وعن نافع والكسائي الاولى وقراءة نافع والكسائي اذ هذه هي القراءة
المشهورة المنقول عنهما **قوله** وابن كثير ونافع الخ هكذا وقع في كثير من النسخ ولا يوافق ما اطبق عليه كتب علم
القراءة وسائر كتب التفسير والصحيح الموافق لتلك الكتب ما في بعض النسخ وقراءة حمزة وحفص ان عوقبوه هنا وفي
الفرقان والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين وقرأه الكسائي بخفض الدال في قوله الا بعدا لثمود ذهابا
الى الحي **قوله** وقيل بهلاك قوم لوط فان هلاك الظلمة من اجل ما يبشر به المؤمن وانما اتى بصيغة المفعول

التمييز لان الراجح هو الاول لانه اطلق البشرى ههنا وقيدت بقوله فبشرنا باسحق والمطلق
محمول على المقيد ولان البشرى ههنا هي البشرى في قوله وجائته البشرى وهي عهد عن قوله فبشرناها
باسحق كما يقال انطلق زيد والمنطلق كذا الا ان البشرى لو كانت بهلاك قوم لوط لما جاز لهم ولان
هذه القضية مذكورة في سورة اخرى والبشرى فيها ليست الا بالولد ولكن الظاهر انه لا مانع من تعميم
البشرى بكليهما **قوله** اجابة باحسن من تحيتهم حيث دلت تحيتهم على التجرد وتحيته على الثبات والاستمرار
قوله وقراءة حمزة والكسائي سلم هذا هو الموافق لما في كتب القراءة فان خلافهما في قال سلام دون
قالوا سلاما وقع في الكشاف فقالوا سلاما قال سلم ويجوز ان يكون مراده غير الاخوين فمن قراءة
في كلا الموضعين كذلك ان ثبت ذلك لكن قال الطيبي قوله وقرئ فقالوا سلما حمزة والكسائي بكسر السين
واسكان اللام والباقون بفتح السين واللام والالف بعدها انتهى فما ذكره كما يصرح في انهما قرا في الاول
سلما وهو مخالف للمنقول **قوله** فما ابطاء مجيئه به فحق له ان جاء فاعل لبث ولبث معناه تاخر وابطاء
قوله او فما تاخر عنه وفي هذين الاحتمالين فاعل لبث ضمير ابراهيم **قوله** والجار مقدر في ان اماني
او عن **قوله** او محذوف لعله اشارة الى مذهبي سيبويه والخليل والكسائي وامثاله فان عندهم سبك
ان مع صلتها في محل النصب بتقدير الجار كما في المفعول له والمفعول له وعندهما هي باقية على ما كانت عليه
من الجر بعد حذف الجار كما في صورة حذف الفعل العامل **قوله** لما احس منه اثر الخوف اشار به الى دفع
ما يقال الغيب لا يعلمه الا الله فمن اين علم للملائكة اضماره للخيفة يعني علم بما يلوح من صفات وجوه الخائف
قوله انا ملائكة مرسلة اليهم اشار الى انه عم لم يعلم انهم ملائكة الا بقولهم لا تخف انا ارسلنا خلافا لما في
الكشاف ان الظاهر انه احس بانهم ملائكة ونكرهم لانه تخوف ان يكون فيهم لا من انكره الله تع عليه
او لتعذيب قومه الا يرى الى قولهم لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وانما يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرف
فيم ارسلوا انتهى يعني تقوضوا البيان انهم ارسلوا لكذا ولم يتعرضوا البيان انهم ملائكة لكن لا يخفى ان الظاهر
ما اختاره المحقق وبنى عليه مجيئه لهم بعجل حنيذ ومجرد امتناعهم عن الاكل لا يدل على انهم ملائكة والتعرض
للارسال يتضمن التعرض للملائكة فاوجس **قوله** تع وامراته قائمة حال من ضمير قالوا اي قالوا لابراهيم
لا تخف في حال قيام امراته وهي سارة ابنة هاران بن ناخور وهي ابنة عمه فاوجز **قوله** او قائمة على
رؤسهم للخدمة وكانت نساؤهم لا تحجب كعادة الاعراب ونازلة البوادي والصحراء ولم يكن التبرج
مكروها وكانت عجوزا وخدمة الضيفان مما يعد من مكارم الاخلاق **قوله** اضم اليك لوطا وكان
اخاها كذا قال ابو حيان وفي الكشاف هو ابن اخيه **قوله** وقيل فضحكت فحاضت في الانتصاف

والقول بانه عم للابشار بهلاك القوم ضعيف جدا
الملائكة بما يعلم الرسل فيهم ويرده قوله
انه قد جاء امر ربك والظاهر
ان ضمير عذاب غير مردود

يبعده الد وانا عجوز ولو كان الحيض قبل البشارة لم يكن عجبا ولادة من يحيض وهو معيار الحمل قلت
الظاهر انه حسبته المحاضة لانها في سن الإياس ولا يلزم من رؤية الدم جزمها بكونه حيضا واجاب
الطيبي ايضا بان طوبان الحيض في غير ابانه ايضا داخل في حكم التعجب لان الاستفهام في قولها أألد واراد
على تقدير الولادة بعد الحيض والتعجب من هذه القضية الخارقة للعادة المستمرة انتهى قوله وقرئ
بفتح الحاء قراءة محمد بن زياد الاعرابي رجل من قراء مكة قال المهدوي وحي وفتح الحاء غير معروف
قوله في ابانه اي في جماعة من النساء قوله منصوب بفعل يفسره ما دل عليه الكلام لم يجعله من العطف
على التوهم كما في الكشاف لان العطف على التوهم غير منقاس ذكره ابو حيان قوله وردّ يعني كل من
الاجتماعين قوله وبين ما عطف عليه بفتح العين والطاء مبنيا للفاعل يعني الواو وقوبي الوردان
الواو نائب مناب العامل والعامل هنا اما الفعل مع الجار او الجار فقط فكما لا يجوز الفصل بين الجار
والمجرور المعطوف عليه كذلك لا يجوز الفصل بين حرف العطف والمعطوف عليه ما في حيز الجار قوله على انه
مبتدأ خبره الظرف وجوز ان يكون فاعلا للظرف لاعتماده على ذي الحال والمعنى بشرنا بالحق متصلا
به يعقوب فمن ابتدائية قوله من جهته يعني لو قال ومن الوراء يعقوب لم يعلم هذا الوراء منسوب الى
اسحق او الى اسحق فاضيف الى اسحق ليكشف المعنى وبين ولد البنت فالاضافة مجازية قوله وفيه نظر
لانه تعسف ظاهر قوله كيحيى حيث سمي به في البشارة قال الله تع انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قوله
فسميا به اي باذكور من الابناء قوله وتوجيه البشارة اليها الخ يعني لا اليه قوله للدلالة الخ وقيل ان
المواجهة اجمل فوجّا بالولد قوله ولانها كانت عقيمة حريصة على الولد وكان لابراهيم ولد اسمعيل عليهما
السلام قوله فاطلق في كل امر فظيع اطلاق الفظيع لا يناسب المقام فانه بمعنى الشنيع القبيح والاولى ان يقال
اصله الدعاء بالويل ونحوه في التفضيح لشدة مكروه يدهم النفس ثم استعمل في عجيب يدهم النفس قوله
وقرئ يا ويلتي بالياء قراءة الحسن قوله على الاصل فان الالف فيها بدل من ياء الاضافة ولذلك
امال الالف عاصم وابو عمر قوله على انه خبر محذوف بالاضافة قوله يعني المولود من حرمين قال ابو حيان
والاشارة الى الولادة او البشارة بها انتهى وتذكير الاشارة لان المصدر في تاويل ان مع الفعل
ولعله ما قاله ابو حيان اولى لانه لا يتجه من الاذات قوله من حيث العادة للتعليل قوله تع رحمة الله
وبركاته الاية جملة كلامية انشائية قيل خبر وهو الاظهر وقيل دعاء قوله منكرين عليها استعجابها قاصرة
نظرها على العادة قوله نصب على المدح وفي الكشاف على الاختصاص قال ابو حيان بين النصب على المدح و
بين النصب على الاختصاص فرق ولذلك جعلها سيبويه في بابين وهو ان المنصوب على المدح لفظ يتضمن

بوضعه المدح كما ان المنصوب على الذم لفظ يتضمن بوضعه الذم والمنصوب على الاختصاص لا يكون
الا مدحا او ذما لكن لفظ لا يتضمن بوضعه المدح والذم قوله او النداء لقصد التخصيص قال المحقق الرضي
وما اصله النداء باب الاختصاص وذلك بايّ ويجري مجراه في النداء من ضمة والمجيء باء التنبيه في مقام
المضاف اليه ووصف اي بذي اللام وذلك بعد ضمير المتكلم الخاص كما انا واني والمشارك فيه نحو نحن
وانا الغرض اختصاص مدلول ذلك الضمير من بين امثاله بمائب اليه وهو اما في معرض الفخر نحو انا
الملكي اكرم الضيف ايها الرجل اي انا اختص من بين الرجال بالكرام الضيف او في معرض التضاعف نحو انا
المكين ايها الرجل اي مختصا بالمكنة من بين الرجال او لمجرد بيان المقصود بذلك الضمير لا للافتخار و
لا للتضاعف نحو انا ادخل ايها الرجل ونحو نقراء ايها الرجل ونحو نقراء ايها القوم فكل هذا في صورة النداء
وليس به بل المقصود بصفة اي هو مما دل عليه ضمير المتكلم السابق لا المخاطب ثم قال وقد تقوم مقام
اي المذكور اسم منصوب دال على المراد من الضمير المذكور اما معرف باللام نحو نحن العرب او مضاف اليه الخ ثم
قال وقد يأتي الاختصاص باللام او الاضافة بعد ضمير المخاطب نحو بك الله نرجو الفضل وبك اهل الله
اتوسل قوله ايتها العصابة في محل النصب لوقوعه موقع الحال اي مختصة من بين العصابات قوله واطمأن
قلبه بعد فانهم بحقيقتهم للملكية قوله او لانه اي بجادلنا قوله في سياق الجواب متعلق بقوله بعني الماضي
قوله كجواب لو يعني اذا وقع معناه قوله او دليل جواب المحذوف فهو كلام مستانف قوله او متعلق به
اي بالمحذوف الذي هو الجواب حقيقة قوله او اقبل يجادلنا فيجادل هنا حال من فاعل الجواب المحذوف
قوله وهو رقة قلبه وفرط توجعه اما دلالة الحليم والاواه على ذلك فظاهر واما دلالة منيب
فاذا كان المراد راجع الى الله في دفع امثاله فكذلك واما اذا لم يخص فان الانابة الى الله يكون على
هذه الحالة في اكثر الامر قوله قدره بمقتضى قضائه الازلي قال الملق في شرح المصابيح القضاء هو الاراد
الازلية والعناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة
بالاشياء في اوقاتها وما في شرح الطوالع للاصفهاني من ان القضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات
في الكتاب المبين واللوح المحفوظ بجملته وبجملة تفاصيله على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجودها
منزلة في الاعيان بعد حصول شرائطها مفصلة واحدا بعد واحد انتهى فينبغي عند توصيف القضاء
بالازلي والا يلزم قدم اللوح المحفوظ الا ان يراد به علم الله تع واما لم يقدر امر ربك بعذابهم او
بامره بالعذاب الاستلزامه كونه قوله تع وانه اتيهم عذاب غير مردود تكرار او كالتكرار قوله
وقراء نافع وابن عامر والكائي سيء وسئت باشمام السين والضم وفي التنكيث والملك والباقون

باختلاس حركة التين هكذا وقع في اكثر النسخ المصححة بهذه السودة وفيه نقص وتصحيف اما النقص
فلانه لابد ان يكون الاصل هنا وفي الصلبوت لظهور ان ليس في هذه السورة سيئ واما التصحيف
فلان الصحيح المطابق لكتب علم القراءة باختلاس كسر التين فقوله باختلاس تصحيف **قوله** هؤلاء بناتي الاظهر
انه جملة موكبة من مبتداء وخبر كذلك هن اطهر لكم وقيل بناتي بدل او عطف بيان وهن فصل واطهر
الخبر **قوله** امتعاما منه اي مشقته عليه **قوله** لا فصل اي لاضمير فصل **قوله** فانه لا يقع بين الحال وصاحبها
وفي مغني اللبيب اجاز الاخفش وقوع الفصل بين الحال وصاحبها وفي اعراب السفاقسي اجاز الكسائي ذلك
وقال ابن هشام في مغني اللبيب وجعل الاخفش منه قوله هؤلاء بناتي اطهر لكم فيمن نصب اطهر وفي ابو زرعة
من قرأ بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم
الخبر وعليها فاطهر حال وفيها نظر اما الاول فلان بناتي جامد غير مأول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند
البصريين واما الثاني فلان الحال لا يتقدم على عاملها المعنوي في عند الاكثرين انتهى والجواب عن النقل الاول
منع تأويله بالمشتق فانه بمعنى مولود اي ولو سلم فالجامد يتحمل ضميرا عند الكوفيين نقله ابن مالك في شرح
الالفية ونقله غيره ايضا والاحوج في تخريج القراءة الشاذة على قولهم وظهر به الجواب عن النقل الثاني
ايضا فتامل **قوله** وعن النبي صلعم رواه الشيخان والوكن الشديد بضم الله ومعونته **قوله** اواوتا بضم الهمزة
وضمها **قوله** وجواب لو محذوف ويجوز ان يكون لو للتمني فلا يحتاج الى الجواب بل هو الانسب لمثل هذا المقام كما لا
يخفى **قوله** من الكوب جمع الكوبة وهي الحون تأخذ بالنفس **قوله** بالوصل وكلاهما بمعنى قاله ابو عبيدة
والازهري وعن الليث اسري ساد اول الليل وسري ساد اخره ولا يقال في التهاد الا ساد **قوله** وفي المغني
اللوط اي لا نفع منهم احد يخالف هذا الكلام محكي عن المبرد قال ان النهي انما قصد به لواحد وحده
والالتفات منفي عنهم بالمعنى وبه يندفع ما قال ابو عبيدة اذا استثنيت المراة من احد وجب ان يكون للمراة
ايضا الالتفات وليس المعنى كذلك **قوله** ويدل عليه انه قرأ بمعنى عبد الله اذ سقط في قرأته وفي
مصحفه ولا يلتفت منكم احد **قوله** ناقض ذلك قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو هكذا وقع في اكثر النسخ
وفيه سهو فان نافعا لم يقرأ الا بالنصب ثم وجه المناقضة ان قراءة الرفع تقتضي ان تكون الاستثناء من
احد وح يكون المراة مأمورا بالاسراء بها وقراءة النصب تقتضي ان تكون الاستثناء من اهلك والا
لزم ان يكون قراءة اكثر القراء على خلاف الافصح الذي هو البدلية في مثله فلا يكون مأمورا بالاسراء بها
وبهذا التقدير اضمحل ما اجيب به عن تلك المناقضة بانها يجوز ان يسري بها فليس معنى الاستثناء الا انه
ليس مأمورا بالاسراء بها وذلك لا ينافي الاسراء بها وايضا يجوز ان يسري بنفسها معهم فيشملها احد

وقد يجاب عن تلك المناقضة بان تناول العام ايا ما ليس قطعيا لجواز ان يكون مخصوصا فلا
يلزم من رجوع الاستثناء الى قوله ولا يلتفت كونه مأمورا بالاسراء بها وح توجه الاستثناء باذكى
من انها تبصرهم او اسري بها مع كونه غير مأمور بذلك اذ لا يلزم من عدم الامر به النهي وفيه بحث
فان العام قطعي في مدلوله على ما بين في الاصول ولا عبرة للاحتمال الغير الناشئ عن دليل واجاب
ايضا العلامة الرضي الاسراباذي بان الاسراء ان كان مطلقا في الظاهر الا انه في المعنى مقيد بعدم
الالتفات اذ المراد اسر باهلك اسراء لا التفات فيه الا امرأتك فانك تسري بها اسراء مع الالتفات
فاستثن على هذا ان شئت من اسر او من ولا يلتفت ولا تناقض انتهى يعني انه مأمور بان يسري
باهله اسراء مخصوصا مقيدا بقيد فالاستثناء سواء رجع الى القيد او الى المقيد مخصوص وفيه
بحث لان الاستثناء اذا رجع الى القيد كان المعنى فاسر بجميع اهلك اسراء لا التفات فيه الا من امرأتك
فيكون الاسراء بها داخلا في المأمور به واذا رجع الى المقيد لم يكن الاسراء بها داخلا في المأمور به
فالمناقضة بحالها **قوله** ولا يجوز حمل القرأتين الخ رد على الزمخشري في قوله واختلاف القرأتين
اختلاف الروايتين وقد يجاب بان معناه ان اختلاف القرأتين جالب ومنشاء لاختلاف الروايتين
كما تقول السلاح للغز واي اداة وصلح ونحوهما ولم يرد اختلاف القرأتين لاجل اختلاف الروايتين
قد حصل والاشك ان كل رواية يناسب قراءة وان امكن الجمع انتهى وانت خبير بان فهم هذا المعنى
من ذلك اللفظ في غاية البعد والقرينة تدل على المقدر الذي ذكره بخلاف المثال المذكور **قوله**
والاولى جعل الاستثناء الخ هذا هو اختيار ابن الحاجب **قوله** ما فعلوه الا قليل قراءة ابن عامر الا قليلا
استثناء ما متعلق بنهيها **قوله** ولذلك اي ولكون المراد عدم نهيها المستثنى ما **قوله** علله اي الاستثناء امرأته
قوله ولا يحسن جعل الاستثناء على قراءة الرفع فان المستثنى المنقطع يجب نصبه على لغة اهل الحجاز وهو المختار
ورفعه لغة تميم وفيه بحث فانه لم لا يجوز ان يكون قراءة بعض القراء على الغتهم وقد جوز ان يكون
قراءة الاكثر على غير الافصح وقال ابو حيان في الوديعي من جعل الاستثناء منقطعا انه اذا لم يقصد اخراج
من المنهيين عن الالتفات وكان المعنى لكن امرأتك يجري عليها كذا وكذا كان من الاستثناء المنقطع الذي لا
يتوجه عليه العامل بحال وهذا النوع من الاستثناء المنقطع يجب فيه النصب باجماع من العرب واما اختلاف
اللغتين في الرفع والنصب في الاستثناء المنقطع الذي يمكن توجه العامل عليه وفيه نظر فانه قال ابن مالك
في شواهد التوضيح لاشكالات الجامع الصحيح حق الاستثناء بالا من كلام موجب تام ان ينصب مفردا كان او مكملا
معنى بما بعده نحو قوله تع انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرناها انها لمن الغابرين ولا يعرف اكثر المتأخرين

فارجع فيه الى الاصل الا يعلم السموات والارض الغيب
الا الله قال القرطبي الاستثناء منقطع من ما
يستخبر عنه اللغة التميمة

مخطوطا كما في التوبة قوله فانه يعني قوله وقع لا تخصوا الآية قوله أو في غيره مما لا يدخل تحت المقدار سواء كان
من جنس المقدر كالحفنة والحفنتين او لا كالحيوان قوله وغيره نصب عطفا على قوله تقييم بعد تخصيص فانه لا يكون كذلك قوله كما فعله الخضر في خرق السفينة وقتل الغلام قوله
اجابوا به بعد امرهم وفي بعض النسخ اجابوا به امرهم وهو الانسب بقوله وهو جواب النهي قوله من جنس
ما يواظب عليه اي من جنس داعي ما يواظب عليه على تقدير المضاف فان نفس الصلوة ليس من جنس الخطرات
والوساوس لكونها اعمالا ظاهرة قوله والمعنى اي معنى الآية قوله بنقل غيره اشار الى ان المراد بالتوفي
هو كف النفس لاعدم عبادة الاوثان قوله اي وان نتوك يشير الى ان لا بمعنى الواو قوله على ان
العطف على نتوك العطف بالحقيقة على التكليف المضاف الى ان نتوك لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه جعله المعطوف عليه وسيجيء نظيره في جعل وهي ظالمة حالا من القرى قوله من المال الحلال
من غير بخس وتطفيف ادخلوه في اموالهم قوله تقديره فهل يسع قال ابو حيان بل هذه الجملة التي
قدرها في موضع المفعول الثاني لارايتم لان ارايتم اذا ضمنت معنى اخبروني تعدت لمفعولين والغالب
في الثاني ان يكون جملة كاستفهامية ينعقد منها ومن المفعول الاول في الاصل جملة ابتدائية كقول العرب
ارايتك ما صنع بل جواب الشرط ما يدل عليه الجملة السابقة مع متعلقها اي ان كنت على بينة من ربي
فاخبروني هل يسعني ان اخون قوله وما اريد ان اتي ما انهاكم عنه لانتبذ بنفي القيد والمقيد جميعا
اي لا ارادة اتيان وارتكاب وبهذا الاعتبار تفرع عليه قوله فلو كان صوابا الخ قوله اذا قصدته
وهو مروي عنه ضمير قصدته وعنه راجع الى كذا وضمير هو الى زيد قوله وبهذه الاجوبة الثلاثة على هذا
النسق شان على ظاهرها ذكره يكون ان اريد الاصلاح موضع الواو والظاهر انه تاكيد للجملة السابقة
فانه لو اراد المخالفة الى ما نهاكم عنه لم يكن مريدا للاصلاح فلذلك تراءى الواو ونعم يفهم من الجواب الاخر ويكفي
ذلك لغرض المعنى قوله وكل ذلك يقتضي الخ لابد من تقدير القول هنا اي فقال شعيب مع كل ذلك قوله
واقعة موقع الظرف وهذا هو الوجه الابلغ الاظهر قوله بدل من الاصلاح بدل البعض قوله اي
المقدار الذي استطعته اي منه فان بدل البعض لابد فيه من ضمير عائد الى المبدل منه وكذا لابد منه في
الاحتمال الثاني قوله وما توفيقي الا بالله مصدر من المبني للمفعول ثم للمصدر المضاف من صيغ العموم اي
ليس كل فرد من توفيقاتي الا بالله قوله بل معدوم اي بمنزلة المعدوم فان الوجود الامكاني بالنسبة
الى الوجود الواجبي كذلك وقد فسر به قوله تع كل شيء هالك الا وجهه قوله على الله متعلق بالحصر
وفيه نوع البأس كما لا يخفى وفي بعض النسخ على انيب وفي بعضها على الفعل فعليها يتعلق الجار بتقديم

بنقل غيره نخ

من البعيريتين في هذا الا النصب وقد غلط او دوده من وفوعا بالابتداء ثابت الخبر او محذوفه في الاول
قول ابي قتادة احوم ما اظلم الا ابو قتاده لم يحرم فالا بمعنى لكن وابو قتاده مبتداء ولم يحرم خبره ومن
الثاني قوله تع والا تدري نفس باي ارض تموت الا الله اي لكن الله يعلم وقوله صلح كل امتي معافا
الا المجاهرون اي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون انتهى قوله تع ان موعدهم الصبح مقدر اي
موعدهما كم قوله جواب لاستعجال لوط والبعد ان يقولوا هذا الكلام ليستعجل لوطا في الاسراء والله اعلم
قوله ويؤيده الاصل فان الاصل في الاسراء ان يكون مصدرا قوله وجعل التعذيب مسببا عنه وعلى الاعتمال
الاول ينبغي ان يكون مجازا عن ارادة مجيء العذاب قوله فانه روي الخ تعليل لقوله كان حقه الخ
قوله او شذاذها بضم الشين وبذالين معجمتين او كيهما مشددة اي متفرديها ممن كان منهم خارج مدينهم
قوله او مثل العطية في الاداراي العطية المدرار قوله فابدلت لامه نونا هكذا وقع في اكثر النسخ و
الظاهر فابدل نونه لامها وتصحيح ما وقع في اكثر النسخ بجعل نصب نونا على نزع الخافض اي من نون قوله
نضد معدا لعذابهم على هذا المعنى يمكن ان يكون منضود نعتا ليحمل بمعنيين وهو جهنم فانها دركات
بعضها في قعر بعض اذ الاصل منضود فيه فاتسع كما مر ويجوز ان يكون منضود صفة حجارة على تاويل الحجر
بجوزة للجواد قوله او نضد بعضه على بعض والصق به يعني يكون كل حجارة مركبة من الاجزاء المنضدة
بعضها على بعض قوله او بسيما يتميز به الظالم بها قوله اراد اولاد مدين يعني ان مدين صار اسما
للقبيلة لا ان المضاف مقدر كما في المعنى الثاني فانه لابد فيه من تقدير المضاف قوله تع لا تنقصوا المكيال
والميزان اي لا تنقصوا الناس من المكيال والميزان يعني تماكيال ويوزن على ذكر المحل واراده الحال
كن قيل والظاهر ان المراد لا تنقصوا حجم المكيال عن المعهود وكذا الضجات قوله او المكان ان اعيد ضميرها
الى القرى او الى الحجارة اي بمكان بعيد قوله بسعة بفتح السين كرعة وكسرها كونة قوله وتوصيف
اليوم بالاحاطة الخ ويجوز ان يكون الجر للجواد قوله لاشتماله عليه فهو من المجاز العقلي نحو نهاره صائم
وللزمخشري اعتبار اخر دقيق في وصف اليوم بالاحاطة فراجعه متأملا قوله صرح الامر بالايفاء بعد
النهي عن ضده والذي يلوح الخاطر الفاتر والله اعلم ان النهي عن نقض حجم المكيال وضجات الميزان
على ما اشرنا اليه والامر بايفاء المكيال والميزان حقهما بان لا ينقص في الكيل والوزن وهذا الامر بعد
مساواة المكيال والميزان للمعهود فلا تكرار كيف ولو كان تكريرا للتاكيد والمبالغة لم يكن موضع الواو
لكمال الاتصال بين الجملتين قوله مبالغة في التوفيب قوله ولو بزيادة لا يتاتى دونها فتجب الزيادة
ح لان ما لا يتم الشيء الواجب الا به فهو واجب قوله وهو مذهب اذا تيسر الايفاء بدونه قوله وقد يكون

هذا التفصيل في شرح مغني اللبيب في الحرف الجملة
التي لا محل لها من الاعراب منه

المحل الحكمي التعاوض وهو ان يعطى
كل ذي نصيب نصيبه منه

فان قلت وصف العذاب بالاحاطة بليغ اما وصف اليوم بها
قلت بل وصف اليوم لانه اليوم زمان يشتمل على الحوادث
فاذا احاط بعذابه فقد اجتمع للمعذب اشتمل عليه منه كما
(١) اذا احاط بنعيمه كان
(٢) اذا كان العذاب والبوس المعذبين ملتبسين بالبوس
فقد اجتمع للمعذبين والمعذبين في البوس
على نوع العذاب منه

قوله طلب التوفيق فان الاعتراف بالنعمة طلب لازديادتها فالشكر يستجلب المزيد قوله فيما يأتي
ويزيدهم ذلك من اضافة المصدر للمفاعل قوله وحسم اطماع الكفار ظاهر في الاحتمال الثاني لقولهم
في تفسيرانك لانت الحليم الرشيد على احتمال التهكم فوجهه ان تقويعهم بضد الحلم والرشد وتهكمهم به كي
يرتدع قوله وتهديدهم بالرجوع الى الله تع المعلوم من قوله واليه انيب فانه اذا اناب اليه تع
انابوا قوله وقرئ مثل بالفتح قراءة مجاهد والمجدري وابن ابي اسحاق ورويت عن نافع كذا في البحر
قوله لاضافته الى المبني لان مثل وغيره مما وان مختصة وشددة يجوز بناؤهما على الفتح واعرابها فيكون
فتحته على هذه القراءة فتحة بناء وهو فاعل من فرع محلا وجوزانه يكون فتحة اعراب على انه نعت
لمصدر محذوف اي اصابة مثل اصابة قوم نوح والفاعل مضمر يفسره سياق الكلام اي انه يصيبكم هو اي
العذاب قوله لم يمنع الشرب منها البيت ضمن منها للواحلة وفي الكلام قلب اي لم يمنعها من الشرب الا انها
سمعت صوت حمامة فنفرت بزيد انها حديدة الحس تنفر بادنى شيء وهو محمود فيها ويجوز انه يكون
المعنى لما نطقت الحمامة اصابت الناقة واشتاقت الفها فامتنعت من الشرب والاوقال جمع وقل
بالتسكين وهو الحجازي في غصون نابتة بارض ذات احجار وقيل الوقل شجر المقل وهو لا يناسب المقام
الا ان يحمل على القلب وفي حواشي الكشاف الوقل ثم المقل قوله لان المراد الخ اولان التقدير من بعد ما
بعيد او مكان بعيد الا انه على الاول يلزم جعل ظرف الزمان خبرا عن الجثة قوله لانها على ذئة
المصادر وايضا يجوز تذكير بعيد هنا للفظ قوم قال الجوهري يذكر ويؤنث نعم ما في الكشاف
هنا يدل على ان القوم مؤنث لاغير وقال في الشعراء القوم مؤنثة تضيع وقوعية قوله للتائبين
ولا يبعد والله اعلم ان ينظر رحيم الى الامر بالاستغفار ورود الى الامر بالتوبة توغيبا فان كمال
حب من يرجع اليه للراجع مع القدرة التامة للاحسان والالطاف عليه يكون حاملا للرجوع قوله
البليغ الموقوة يشير الى ان ودود صيغة مبالغة وقيل هو فعول بمعنى مفعول فعلى هذا كونه ناظرا
الى توبوا اظهر فتامل قال المفردون اي يحبب الى عباده بالاحسان اليهم قوله تع ما نفقه كثيرا
مما تقول والله اعلم ان يريدوا بالكثير الكل وقد سبق نظيره في الكشاف في سورة يونس في
قوله تع وما يظن اكثرهم الا ظنا قوله استهانة بكلامه كما يقول الرجل لصاحبه اذا لم يعبأ
بحديثه ما ادري ما يقول قوله او لانهم لم يلقوا اليه اذهانهم يعني فلم يفهموا المدلولات الوضعية
الكلامه لعدم اصغائهم لكلامه وفي الوجه الاول ادركوا المدلولات الوضعية ولم يذعنوا
بالنسب الحكمية لقصور عقلهم قوله لا قوة لك المراد هو القوة الجسمانية قوله فيمتنع بالنصب جواب

النفي قوله او مهينا لا عز لك وهذا لا يتعلق بالقوة الجسمانية فان ضعيف الجسم قد يكون وافر
الحرمة بين الناس قوله بالطرف يعني فيناقاة الاعمى فيهم وفي غيرهم بخلاف المعنيين السابقين
قوله والفرق بين لانهما يحتاجان الى التمييز بين المدعي والمدعى عليه بخلاف النبي قوله فان الوصط
علة لقوله لا لخوف من شوكتهم قوله بان الاصرار يعني منهم على ما هم عليه قوله والتمكن منه صلح قوله سبب
لذلك اي للجزاء المفاد بقوله سوف تعلمون قوله كقولك سيعلم الخ فاة الكاذب والصادق هنا قسمان
قوله بل لانهم لما اوعدوه بقولهم انا لنزيك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك قوله وكذبوه حيث
قالوا اصلواتك تأمرك الاية ما نفقه كثيرا مما تقول قوله تع قال سوف تعلمون قال صاحب الانتصاف
الظاهر ان الكلامين جميعا للكفار فقوله من يأتيه عذاب يخزيه فيه ذكر جزائهم ومن هو كاذب وذكر
جزائهم الذي هو الكذب وهو من عطف الصفة والموصوف واحد كقولك سيعلم من يهان ومن يعاقب
فيكون ذكر كذبهم تعريضا بصدقه وهو في بعض الاحيان اوقع من التصريح ولذلك لم يذكر عاقبة
شعيب استغناء عنها بذكر عاقبتهم وفي اول السورة فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه
عذاب مقيم ولم يذكر القسم الآخر وفي الانعام من يكون له عاقبة الدار فذكر عاقبة الخير وحدها
لان العاقبة اذا اطلقت فهي للخير كقولك والعاقبة للمتقين والان اللام في له يدل على انها ليست
عليه بل له انتهى اقول فرق ما بين مسلك الحق ومسلك صاحب الانتصاف فان كلام الانتصاف مبني على
تسليم كون قياس المقام بيان حال شعيب عم ايضا ومنع اقتضاء ذلك القياس ذكر الحالين صريحا فانه يجوز
ان يقتصر في الذكر على ذكر حال الكفار بناء على منهج مبنية حال شعيب عم بطريق التعريض ايجازا كما في الانعام
وما مر في هذه السورة فانه اقتصر فيهما بذكر حال احد الطرفين للاستغناء به عن ذكر حال الطرف الآخر
فكلام المص مبني على منع كون القياس ذلك فانهم لما اوعدوه وكذبوه اراد ان يدفع ذلك عن نفسه و
يلحقه بهم فسلك سبيل ارخاء العنان لهم وقال سوف تعلمون من المعذب والكاذب مني ومنكم بريدا ان المعذب
والكاذب انتم لا انا وانتظروا ما اقول لكم سيظهر صدقه اني معكم منتظر وهذا الكلام حسن كما لا يخفى قال الشريف
الطيبي ردا على صاحب الانتصاف ليس وزان هذه الآية وزان قوله من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه الا ان
السابق وهو قوله اعملوا على مكانتكم اني عامل والاحق وأمر تعتبوا اني معكم رقيب مشتملان على ذكر المحق والمبطل
كانه قيل اعملوا على عداوتي اني عامل في عداوتكم فسوف تعلمون عاقبة عملكم وعاقبة عملي وانتظروا انتم
العاقبة اني منتظر معكم اقول لصاحب الانتصاف اذا يقول لهم ما ذكرت بطريق التعريض وما الداعي الى التصريح
ثم ما ذكره منتقض بآية الانعام فان فيه اعملوا على مكانتكم اني عامل وذكر اللاحق ليس له كثير مدخل

انتهى

في اقتضاء عاقبة عمل كل من الطرفين اذ لا منع من انتظار الطرفين لعاقبة عمل احدهما كيف يكون وليس
المعنى على ما فسره المق ما قاله الطيبي بل المعنى اعملوا على ما انتم عليه من اعادي بالتعذيب اشديد وتكذيبي
اني عامل على ما انا عليه فسوف تعلمون من الذي يلحقه العذاب المخزي ومن الكاذب الخ ثم قال الطيبي ومن غفله
كوته غفلة من ولو اريد ما قاله الا يقتضي القاضي وصاحب الانتصاف لقيل فسوف تعلمون من كذب وجوز ذلك به
بخلافه هناك فانه عطف الفعلة على الفعلة اقول يقتضي كلام صاحب الانتصاف الجواب عن هذا حيث مثله
بقولهم سيعلم من يهان ومن يعاقب قوله وهو كاذب على زعمهم استقامة هذا المعنى على تقدير كون من
استفهامية يحتاج الى تأمل قوله او الموتعب وهذا المعنى انسب بقوله فاد تقبوا قوله عنى ان صيحتهم كانت
من تحتهم فيه بحث فانه ذكر في سورة الاعراف انها اتاهم صيحة من السماء قوله بالتورية وفيه نظر
فان التورية انزلت بعد هلاك فرعون وملائه كما يصرح به في سورة المؤمنين فكيف يستقيم لقد آتينا
موسى بالتورية الى فرعون وملائه بل المراد منها الايات التسع العصا واليد والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم ونقص من الثمرات والانفس ومنهم من ابدل النقص من الثمرات والانفس بانفلاق
الغمام وفلق البحر قوله وافرادها اي افراد العصا فانها مؤنثة يعني على تقدير ان يكون المراد بآياتنا
المعجزات قوله والفرق بينها اي بين الايات والسلطان فذكر المبين كما سيأتي وفي بعض النسخ بينهما
لكن الظاهر هو الاولى قوله يحقق القاطع الظاهر يحقق بالقاطع الا انه لما كان نقيض يعم عدله كتعديته
قوله يحقق بافيه جلاء على البناء للمفعول قوله امره بالكف الباء متعلق بامره قوله ونزل الناد لهم منزلة
الماء ظاهره ان فيه الاستعارة بالكناية حيث شبه الناد بالماء تم كما قوله فسمى اتيانها موردا قوله
موردا مصدر ميمي بمعنى الورود ويعني فيه الاستعارة تبعية كما سيأتي الورود الاتيان لهم الناد فاستتبع تلك
الاستعارة استعارة الايراد لسوقهم اليها ثم اشتق منه الفعل قوله اي بئس المورود الذي وردوه
فالمورود هنا بمعنى النصيب من الماء وقوله الذي وردوه امانعت للمورود وان كان في ذلك خلاف لابن
السراج والفارسي فالمخصوص بالذم محذوف اي الناد ويجوز ان يكون المخصوص بالذم فان المورود في
الاية الكريمة يحتملهما نعم الظاهر من كلام القاضي النعت والا لقال موردوهم او المورود الذي وردوه
قوله والاية يعني يقدم قوله الاية قوله كالدليل على قوله الخ فيكون استيناف قوله لبعده اي ليصير له عمادا
قوله مقصوص عليك اشارة الى انه خبر بعد خبر ان كان من ابناء القرى خبرا واما خبر ابتدائي اي
ان كان ذلك حالا من مفعول نقصه قوله ومنهما عاني الاثر اشار الى ان حصيد مبتدأ وخبره محذوف
قوله وقيل حال القائل ابو البقاء قوله اذ لا واو والاضمير قد يقال المقصود من الضمير الربط وهو حاصل

في تفسير قوله ثم ولقد اتينا موسى الكتاب

لا ارتباطه لمتعلق ذي الحال وهي القرى فالمعنى نقص عليك بعض ابناء القرى وهي على هذه الحال
تشاهد وفعل الله بها قاله ابو حيان والحال ابلغ في التخويف وضرب المثل للحاضرين قال الطيبي
ويجوز ان يكون حالا من القرى قال صاحب الكشاف جعل الجملة حالا من ضمير نقصه فاسد لفظا ومعنى
ومن القرى كذلك انتهى وانت قد بنيت على انه دفاع الفساد اللفظي واما الفساد المعنوي فلم يبينه حتى
نتكلم عليه وقد علمت انه ابلغ في التخويف قوله وما ظلمناهم الضمير اما عايد على القرى مرادا به اهلها مجازا
من حيث ذكر المحل واريد الحال ففي الكلام استخدام فلا حاجة الى تقدير المضاف واما عايد على الاصل المضاف
الى القرى قوله ونعمته في القاموس النعم بالكسر وبالفتح وكرجه المكافاة بالعقوبة قوله فما اغنت عنهم
ما نافية ويحتمل الاستفهامية اي اي شيء اغنت عنهم قوله وما اذ وجه الاسناد الى واو الضمير الذي هو لمن
يعقل لانهم نزلوهم منزلة العقلاء في اعتقادهم انها تنفع وعادتهم اياها قوله هلاك او تخسير في القاموس
التب والتب والتبب والتباب والتبيب النقص والخسار وتب فلانا اهلكه فلو قال او خسار لكان
له الوجه قوله على المصدر اي اخذا مثل ذلك الاخذ قوله اي اهلها يعني اريد بالقرى اهلها مجازا بعلاقة
الحلول او الاسناد مجازي من قبيل الاسناد الى الظرف وهو الظاهر من كلام المق او المضاف اليه مقدر قوله
حال من القرى ويجوز ان يكون حالا من الاهل المضاف الى القرى وتانيث الضمير لاكتسابه التانيث من
المضاف اليه قوله وهي في الحقيقة لاهلها يعني بان نسبة الاخذ الى القرى من قبيل الاسناد المجازي
يجوز ان يقال مراده لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اجريت الحال على المضاف اليه ظاهرا
وقد مر ما يشابهه في جعل ان يفعل من احوال الناس ما تشاء على القراءة بالتاء الفوقانية فيهما على ان تترك
والعطف بالحقيقة على المضاف كما بينا هناك عليه فليتامل قوله وانذار كل ظالم عطف على الاعتبار قوله
نفسه او غيره فان الظلم مطلق قوله او ينزجر به عطف على قوله يعتبر به وضمير به راجع الى ذلك
قوله عن موجباته اي عن موجبات ذلك الذي نزل بالامم الهالكة قوله لعله اي لعلم من خاف عذاب
الاخرة يعني اتى به واسم وعبر به عن المق اشارة الى ان حق المؤمن به ان يخافه قوله بانها الضمير
لذلك والتانيث باعتبار الخبر وفي بعض النسخ بانه بتذكير الضمير وفي بعض النسخ ينزجر بها عن
موجباتها لعله بانها قوله من آله مختار فان الاعتراف بالاخرة لا يمكن الا بالاعتراف بحدوث
العالم والاعتراف بحدوث العالم لا ينفك عن الاعتراف بالآله المختار قوله وانه من شانه لا محالة
فان اسم الفاعل والمفعول يدلان على الحال على ما حقق في محله فغاير عما يكون باللفظ الموضوع للتحقق
في الحال وجعل نعتا لليوم للدلالة على ما ذكره وكذا الكلام في قوله وان الناس لا ينفكون عنه ثم قوله

وانه من شانه عطف تفسيري لقوله على ثبات معنى الجمع لليوم قوله ولو جعل اليوم مشهودا في
نفسه يعني بلا اعتبار الاتساع قوله اي اليوم وصل اي الجزاء وهو الملايم لتفسير المص فاعل يأتي بالجزاء
قوله الآ لانتهاء واللام للتوقيت قوله على ان يوم بمعنى حين اي يوم المضاف الى جملة يأتي واشار
به الى دفع ما يورد ههنا من انّ هذه الاضافة تستلزم ان يكون للزمان زمان فان اتيان الزمان
هو وجوده وايضا تعيين المضاف بالمضاف اليه وهو يأتي ههنا ويعين الفعل بفاعله وهو اليوم
فيلزم ان يعين الشيء بنفسه ووجه الاندفاع انّ المضاف غير المضاف اليه فانّ المضاف هو الحين المشتمل على
ذلك اليوم وغيره من الاوقات فلا يلزم المحذور الثاني ولا الاول اذ المحذور انما يكون للزمان زمان
يطابقه لا يفضل عنه واللازم كون الزمان جزأ من زمان آخر والمحذور فيه فانّ الساعة جزء من
اليوم واليوم من الاسبوع والاسبوع من الشهر وعلى هذا وهذا اولى من تقدير القول بأتم المواد يأتي هو له
فانّ لزوم تعيين الشيء بنفسه لا يندفع به كما لا يخفى على المتأمل قوله وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة يأت
بحذف الياء بخطه وصلا ووقفا واثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي واثبتها ابن كثير ويعقوب
في الحالين قال ابو حيان وهي ثابتة في مصحف ابيّ وسقطت في مصحف عثمان رضي وانبأتها وصلا
ووقفا هو الوجه ووجه حذفها في الوقف التشبيه بالفواصل قوله اجتزاء عنها بالكسرة كما قالوا
لا ادرِ ولا اُبالِ قال العلامة الزمخشري انّ الاجتزاء بالكسرة عن الياء كتبين في لغة هُذَيل قوله او بالاستغناء
المحذوف اي يتهيأ الاجل يوم يأتي قوله بما ينفع ويحيي بدليل لا يتكلمون الآ من اذن له الرحمن وقال صوابا
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قوله والممنوع عنه هي الاعذار الباطلة وفيه نظر فانهم يقولون
يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين فلو كانوا ممنوعين عن الاعذار الباطلة لما قالوا ذلك فلا بدّ من
اعتبار تعدد الموقف والجواب انك اردت انه يجب اعتبار تعدد الموقف لدفع التعارض بين الآيتين
تلاها المص فلا نسلم ذلك فانه لو اتحد الموقف وقيل يؤذن فيه للجوابات الحقة وعيني عن الاعذار
الباطلة يندفع التعارض بينهما وان اردت انه يجب اعتبار تعدده لدفع التعارض مطلقا فلو سلم
فلا يقدح في غرض المص فانّ مقصوده دفع التعارض بين تينك الآيتين حسب وقد يقال في وجه
التلفيق النفي عامة لكونها نكرة في سياق النفي والاستثناء في شان المؤمن وقوله لا ينطقون في شان
الكافر قوله وتشبيه حالهم الخ بالجر عطف على شدة كربهم والمقصود انّ فيها استعارة تمثيلية قوله اي تشبيه
صراخهم ففيه استعارة تصريحية قوله ليس الارتباط الخ يعني ليس قوله تع ما دامت السموات والارض قائما
ليس ضمير عايد الى ما ابو زناه قوله بل التعيين يعني بل هذا القول تعبير عن التأبيد قوله والمبالغة عطف

على التعبير قوله على التمثيل اي على طريق ضرب المثل فانه مثل في الدوام فهو متعلق من حيث المعنى بقوله
يعتبرون وقوله بل التعيين وقال الخريبي التفتازاني في المختصر هذه العبارة كناية عن التأبيد وتفي
الانقطاع قوله انّ المفهوم لا يقاوم المنطوق وايضا لا يلزم من ارتفاع الملزوم ارتفاع اللازم لجواز
عموم اللازم فلان لا يلزم من ارتفاع ما هو كالملزوم اولى بالطريق قوله ويدل عليها وفي بعض النسخ عليه
فيرجع الضمير الى تحتق سموات الاخرة وارضها قوله لا بدّ من مظل ومُقِلّ مما اظلتهم سماء وما اقلتهم ارض
قوله لانه تشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده يريد انّ في الكلام تشبيها ضمنيا اذ وامهم بدوامها وان
كان بحسب الاعراب ظرفا للخالدين ولا بدّ ان يكون المشبّه به اعرف ليفيد التشبيه ويحصل الغرض منه وههنا
ليس كذلك قوله فانما يعرف لما يدلّ الخ اي بالوحي السماوي وكلام الانبياء لا بخصوص الدليل الدالّ على دوام
الثواب والعقاب واجاب صاحب الكشف عن هذا النقل بانه اذا اريد ما يظلهم ويقلهم فما ذكره ظاهر السقوط
لان هذا القدر معلوم الوجود لكل عاقل واما الدوام فليس مما يستفاد من هذا ليدل على دوام الثواب والعقاب بل
بما يدلّ على دوام الجنة والنار سواء عرف انهما دار الثواب والعقاب بل بما يدلّ فانّ اهلها الشقاء
والاشقياء من الناس او لا على انه ليس تشبيه ما يعرف بما لا يعرف بل العكس قلت قوله هذا القدر معلوم
الوجود لكل عاقل غير صحيح فانه لا يعترف به الا المتدينون المؤمنون بالاخرة وقوله الدوام مستفاد
مما يدلّ على دوام الجنة والنار لا يدفع ما ذكره المحقق فانه يورد على ما ابتنى عليه ان المشبّه به ليس اعرف
من المشبّه لا عند المتدينين لانه يعرف كليهما من قبل الانبياء وليس فيه ما يوجب اعرفية دوام سموات
الاخرة وارضها وليس مراده انّ دوامهما مستفاد من خصوص الدليل الدالّ على دوام الثواب والعقاب
بعينه فانه لا يفهمه لمنع ولا عند غير المتدين فانه لا يعترف بالبعد ولا بها ولا يعرفه وقوله انه ليس
من تشبيه ما يعرف الخ ظهر جوابه بما قررناه من انّ مراده التشبيه الذي يتضمنه النظم لا تشبيه الزمخشري
تلك الدار بهذه الدار قوله الاستثناء من الخلود في النار ولهذا تعلق به من ذهب الى انقطاع عذاب الكفار
قوله فانّ التأبيد من مبداء معين يقتضي الخ قال صاحب الكشف لا دلالة في اللفظ على المبداء المعين
ولو سلم فالاستثناء يقتضي اخراجا عن حكم الخلود وهو الحالة بعد الدخول قلت لم لا يكفي انفهام المبداء
المعين وهو زمان دخول اهل النار كلهم في النار من سياق الكلام وقرينة المقام وقوله ولو سلم
خارج عن الاداب كدلالته على مقابلة المنع بالمنع فانّ حال ما ذكره المحقق منع مع السند وكذا كل ما
يتعلق بتوجيه الكلام وقوله يقتضي اخراجا عن حكم الخلود قلت الاستثناء عن حكم الخلود من مبداء معين
يكون بالاخراج عن حكم الدخول الذي يتضمنه الخلود فيها لا محالة وخلاصة المعنى انّ السعداء كلهم خالدون

في الجنة من زمان دخول اهل النار في النار الا العصاة منهم الذين اراد الله تع دخولهم في
النار مدة معينة علمها عند الله تع او انهم ما كنون فيها في جميع الازمان التي ابتداوها من دخول اهل
النار في النار الا زمانا شاء الله ان لا يدخل بعضهم في الجنة فان قيل ما الدليل على تعيين مبداء زمان
خلود اهل الجنة من زمان دخول اهل النار في النار قلنا من اتحاد معياد الخلودين وهو ما دامت السموات
والارض فانه يدل على اتحاد زمان خلودهما والاتحاد مع الاختلاف في المبداء فاهم قوله لان ذلك
الشرط حيث التقيم الخ قال صاحب الكشف تقابل الحكمين يدل على تقابل القسمين بعينه منع الجمع مطلقا اي سواء
كان مع منع الخلو او لا قلت ان اراد بتقابل الحكمين تقابلهما بعينه منع الجمع مطلقا فلا يقابل فيهما بهذا المعنى
لاجتماعهما في العصاة وان اراد مطلقا فلا دلالة على تقابل القسمين بذلك المعنى وهو ظاهر قوله او لان
اهل النار عطف على قوله لان بعضهم قوله ينقلون منها الى الزمهرير اورد عليه بترخ الدين الطيبي
بان اسم النار غلبت لدار العقاب مطلقا فلا يظهر صحة الاستثناء واجيب بان استعمال النار فيها تغليبا لا يكون
احد اما الغلبة بحيث يهجر الاصل فكلا قال الله تع نارا تلظى نارا وقودها الناس والحجارة ولك ان
تقول عدم هجر الاصل في الآيتين علم من وصفها باعاصف وفي هذه الآية ذكرت مطلقا مع ان مقابلة الجنة
تعضد ان المراد دار العقاب مطلقا قوله يتنقون على ما هو اعلى من الجنة اعترض بان ذلك ايضا في الجنة
على ما يدل عليه الاحاديث الصحيحة قوله او من اصل الحكم عطف على قوله من الخلود قوله والمستثنى زمان توقفهم
في الموقف للحساب فيكون الاستثناء منزعا والمعنى انهم في النار في جميع اوقات يوم القيمة الا مدة مشيته تعالى
توقفهم في الموقف وفيه بحث فان عصاة المؤمنين الداخلين في النار اما سعداء فيلزم انه يخلد في الجنة
فيما سوى الزمان المستثنى وليس كذلك او اشقياء فيلزم ان يخلدوا في النار وهو خلاف مذهب اهل السنة
قوله او من لبثهم في الدنيا والبرزخ يرد عليه ايضا ما ذكر انفا والجواب انه انما يرد لو كان المستثنى في
الاستثناء الثاني هو ذلك الزمان المستثنى في الاستثناء الاول وهو غير مسلم فلعل المستثنى فيه زمان لبثهم في
النار مع ذلك الزمان المستثنى في الآية الاولى فان المستثنى ليس فيه ما يدل على تعيين زمان حتى لا يمكن الزيادة
عليه فافهم قوله ان كان الحكم مطلقا غير مقيدة باليوم فالمعنى هم في النار في جميع ازمان وجودهم الا
زمانا شاء الله لبثهم في الدنيا والبرزخ ثم لا يخفى عليك انه ينبغي ان يكون مراد المصنف او مدة لبثهم
في الدنيا والبرزخ مع زمان توقفهم في الموقف والا يلزم ان يكونوا في النار في زمان التوقف وليس
كذلك الا ان يراد بالنار والعذاب مطلقا لكنهم معذبون في البرزخ ايضا فينبغي ان لا يستثنى زمان لبثهم
فيه الا ان يراد ليس فيه حيوة تام وكذلك التعذيب ليس بتام فليتامل قوله يحتمل ان يكون الاستثناء

من الخلود رد بان الخلود يقتضي سابقة الدخول وقد عرفت ما يندفع به الا انه لا يخفى عليك انه
ينبغي ان يتعلق الاستثناء بقوله في الجنة ايضا من حيث المعنى لانه ان اعتبر المبداء في الخلود يعتبر ايضا
في الدخول في الجنة فيلزم المحذور وان لم يستثن زمان توقفهم او لبثهم فافهم قوله هو من قوله لهم فيها
زفير اورد بان المقابل لا يجري في هذا فيبقى الاشكال ويجوز ان يقال ليحمل المقابل على غيره من المحامل
والمقصود ان في هذه الآية وجه لاستقامة الاستثناء غير ما مر من الوجوه والاطراد ليس من المقصود في شيء
او يحصل بهذا المقدار الرد على من استدل بهذه الآية الكريمة على انقطاع عذاب الكفار وهم متفقون معنى
في ان الاستثناء الثاني غير مجرى على ظاهره قوله وقيل الا هنا بمعنى سوى فالاستثناء منقطع والقائل بذ
الفراء ذكره ابو حيان ونقله الطيبي عن الزجاج والسجاوندي قال صاحب الكشف ولعل الوجه ان يكون
الآية من قبيل حتى يلج الجمل في سم الخياط ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى واشار اليه الطيبي
وذكر انه وقف بعد ذلك على بقية من قبل الزجاج عليه والمعنى انهم خالدون فيها الا وقت مشية الله تع
عدم خلودهم وقد ثبت بالنصوص انه لا وجود لذلك فتقرر الخلود فان قيل لم لا يثبت التعارض بين هذه الآ
وبين سائر النصوص الدالة على ما ذكرت قلنا المحتمل لا يعارض القطعي قوله والاجلة فوق بيعني والاجل
ان الاستثناء فيه ليس للدلالة على الانقطاع بهذا الدليل فوق اهل السنة بين استثنائي الثواب والعقاب
بالتأبيد في الاول دون الثاني قوله وقراء حمزة والكسائي سعدوا اني البحر كان علي بن سليمان ينتجب من قراءة
الكسائي سعدوا مع عمله بالعربية ولا يتعجب من ذلك اذ هي قراءة منقولة عن ابن مسعود ومصرف وطلحة ابن
مصرف وابن وثاب والاعش قوله من سعده الله بمعنى اسعده وان جاء مسعود قوله اي اعطى اعطاء بمعنى
اعطاء كقوله تع والله انبتكم من الارض نباتا اي انباتا قوله من حال الناس اي من ذكر مالهم وبيانه والمراد
من مالهم ما اهل الله تع لهم من نعمة وما اعد لهم من عذابه فاراد بالناس عبدة الاوثان قوله من عبادة
هؤلاء على ان ما مصدرية قوله سوء عاقبة منصوب اقصصت قوله او من حال ما يعبدونه على ان ما موصولة
قوله استيناف كانه قيل لم لا اكون في شك فاجيب لانهم ما يعبدون اه قوله لان التماثل في الاسباب فان قيل
السبب عندنا الا الله تع قلنا يكفينا السببية العادية وهو ما يفضي الى الشيء بحسب جريان العادة قوله
ولو مجازا انت خبير بانه اذا لم يكن قرينة المجاز قائما كما في هذا المقام لا يكون الحال الا للتاكيد قوله
فامن به قوم اي بالكتاب او بموسى الا ان قوله كما اختلف هؤلاء في القرآن يدل على عود الضمير الى الكتاب
قوله كلمة الانتظار الى يوم القيمة فان قيل ان قوله يقتضي التماثل في المسببات قلنا ليس مراده الاقتضاء
التام وفيه كلام والاظهر ان لا يقيد بيوم القيمة فان اكثر طعناتهم تنزل بهم العذاب يوم بدر وغيره

الله سعدوا الخ

لعل وجه التقييد فيما مثلت اذا قامت القرينة كما في المثال
للتقييد فانه يلزم التناقض فلنا القرينة قائمة وذلك
ضعيفة لا يمنع العلم على التحقيق والحق
انه لا يكون الحال الا للتاكيد

وان كان المراد قوم موسى عم فقد نزل بهم العذاب في الدنيا ايضا مرارا وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة قوله اعتبار الاصل وهذه المسئلة فيه خلاف ذهب الكوفيون الى ان تخفيف ان يبطل عملها وذهب البصريون الى ان اعمالها جائز ولكنه قليل قوله اللام الاولى موطئة للقسم ولا يلزم ان يكون مدخولها حرف الشرط لما يفهم من ظاهر المفصل وتقرير ابن الحاجب في شرحه وذكر ابن الحاجب في الامالي وتبعه صاحب التقريب ان اللام هي الفارقة بين ان المخففة وان النافية نحو وان كان لكبيرة في قراءة من خفف ولام الابتداء فيمن شدد وما زائدة للفصل بين اللامين هذه ولام جواب القسم وفيه نظر لان اللام الفارقة بين ان المخففة وان النافية انما يكون عن تخفيف ان واعمالها وههنا اعملت والوجه انها في قراءتي التخفيف والتشديد لام الابتداء واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر ان وليوفينهم جواب ذلك القسم المحذوف فالتقدير وان كلا لاقسم ليوفينهم ونقل ابو حيان عن الفراء ان اللام فيها هي اللام الداخلة على خبر ان وما موصولة بمعنى الذين كما جاء فالكحى احارب لطاب لكم والجملة من القسم المحذوف وجوابه الذي هو ليوفينهم صلة لما على نحو ما جوزه المبرد من قراءة لما بالتشديد ومثله وان منكم ليبطئن وقال ابو حيان وهذا وجه حسن وقيل ما نكرة موصوفة وهي لمن يعقل والجملة القسمية وجوابها قامت مقام الصفة والمعنى وان كلا الخلق موفى جزاء عمله ورجح الطبري هذا القول واختاره قوله والثانية للتاكيد اي لام جواب القسم وانما قال للتاكيد لدلالتها عليه ففي عبارته تسامح قوله او بالعكس يعني ان يكون الاولى لام الابتداء فانها مؤكدة والثانية اللام الموطئة وفيه ان لام ليوفينهم لا يمكن ان يكون الا لام جواب القسم لا الموطئة على ما لا يخفى على من يعرف معنى اللام الموطئة للقسم قوله فحذفت او ليمين في معنى اللبيب هذا القول ضعيف لان حذف مثل هذا اللام لا ذكر وقد اجتمعت في قوله تع وعلى امم ممن معك ثمانى ميمات يعني ان في امم ميمين وتنوينا قلبت ميما فانه ميم من ونون قلبت ميما لملاقاتها ميم من وهذه النون قلبت ميما لملاقاتها ميما مع ثم قال ابن هشام في مغني اللبيب واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قولهم فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ابن هشام وفي تقديره نظر ووجه نظره ان هذا الدال على المحذوف سابق عليه بكثير مع ان هذا المحذوف المقدر ليس من لفظ هذا الذي قيل انه دال عليه وقال والاولى عندي لما توفوا اعمالهم اي انهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها قوله بالاستقامة اي بالدوام عليها كما يشير اليه بعد اسطر قوله والاعمال عطف على العقايد قوله والقيام عطف على تبليغ قوله حقوق للجمع قسيم يعني حقوق نفسه وعياله وغيرهما قوله شيبتني سورة هود رواه الترمذي

واللفظ شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت قيل صح هود هنا غير مصرف كماه وجود في اسبع بلدتين كالباب الثلاثة لان المراد به في الحديث السورة لا النبي عم كذا ذكره الطيبي فان قلت ح يكون اضافة السورة الى هود كاضافة انسان الى زيد وحكمي ابقيتها قلت الذي اضيف اليه السورة هو اسم النبي فالسورة الكريمة لها الاسمان هود وسورة هود فانهم قال صاحب الكشف التخصيص بهود لهذه الآية غير ظاهر اذ ليس في الاخوات ذكر الاستقامة ولعل الاظهر انه شيبه ذكر اهوال القيمة وكانه صلع شاهد فيه يوما عجل الولدان شيبا انتهى وانت خبير بان ما وقع لبعض الصحابة في الرؤيا يكون وجها للتخصيص فان الشيطان لا يتمثل به ع ومعنى شيبتني ليس الا ان يكون لها دخل في التشيب لا ان يكون مستقلا فيه فلا مخالفة فتامل قوله وامثل معك كانه يشير الى ان في الكلام تضمينا والا فليس لهم مصاحبة في التوبة تعاذ كر لكن الظاهر ان الاشتراك في نفس التوبة يكفي في الاصطحاب ولا يلزم الاشتراك في المتوب عنه وقد كان صلع يستغفر الله كل يوم اكثر من سبعين مرة على ما ورد في الحديث قوله فانه ظلم على نفسه خبر ثان للزوال وتكوير فانه للتاكيد قوله وثم للاستبعاد نضره عليهم ففيه استبعاد فان مدخول ثم ليس نضره اياهم بل انتفاء النضرة ولا يبعد ان يقال المضاف مقدر والمعنى للاستبعاد ترك نضر اياهم مع الايعاد بالعذاب والايجاب وظاهر ان لتلك الحال مدخلا في بعد ترك النضر عما قبله فتامل والاولى ان يقال انها للاستبعاد مطلقا وهذه الجملة عن مضمون الجملة السابقة وعدم مناسبة له فان بين ابتغاء الانصار من دون الله تع لهم وعدم نضر اياهم بونا بعيدا قوله بمعنى الاستبعاد انت خبير بان الفاء الداخلة على التوابع هي الفاء السببية لا الاستبعادية فتامل في توجيهه قوله قوبة من التهار اشار الى ان صلة ذا لفا حذفت ومن الموصولة للتبعيض قوله فانه تعليل لوجه التقييد قوله لانها اقرب الصلوة من اول النهار ففيه دليل على مذهب ابي حنيفة رح من استحباب الاسفار في الفجر قوله وصلوة العشية العصر فيه انه ح لا يكون اعتبار الطرفين على وتيرة واحدة لدخول احدهما في الطرف دون الاخر قوله لان ما بعد الزوال عشي فيه انه لا يلزم من اطلاق العشي على ما بعد الزوال ان يكون الظهر طرفا للنهار فان الامر انما جاء بالاقامة في طرفي النهار لا في الغداة والعشي ولعل الاولى والله اعلم ان يفسر طرفا النهار بالصبح والمغرب كما قاله ابن عباس والحسن ومجاهد الطبري وزلف الليل بالعشاء والتهجد فانه كان واجبا عليه السلام فيوافق قوله تع ومن الليل فتهجد به او الوتر على ما ذهب اليه ابو ح او بمجموع العشاء والوتر والتهجد على ما يقتضيه ظاهر صيغة الجمع في زلفا قوله اي دخولا على ما قاله الزمخشري تبعا للثعلبي ابو اليسر عمرو بن غزية وفي جامع الاصول والاستيعاب ابو اليسر كعب بن عمرو قوله ان الحسنات يذهبن السيئات الظاهر عموم الحسنات من الصلوات المفروضة وصيام رمضان

وما اشبهها من فرايض الاسلام وخصوص السيئات وهي الصغاير كذا قال ابو حيان وذهب جمهور المعتزلة من الصحابة والتابعين الى ان الحسنات يراد بها الصلوات المفروضة وهو تاويل مالك ومجاهد ان الالف واللام في الحسنات للعهد واليه اشار سياق كلام المصنف قوله يكفين نهايته لا انها يذهبن السيئات بنفسها اذ هي قد وجدت بل ما كان يترتب عليها قوله وقيل الى القرآن وقال ابو حيان الظاهر انه اشارة الى اقرب مذكور وهو قوله اقم الصلوة اي اقامتها في هذه الاوقات بسبب عظته وتذكيره وقيل اشارة الى الاوامر والنواهي في هذه السورة قوله واصبر الخطاب في الاوامر بافعال الخير جاء موحدا موجها الى الرسول صلعم في الظاهر وان كان الامور به في حيث المعنى عاما وفي النهي عن المحظورات موجها الى غير الرسول عم مخاطبا به امته فهذا من جليل البلاغة القرآنية قوله عدل عن الضمير حيث لم يقل اجرهم قوله ليكون كالبرهان يعني البرهان اللمي وانما قال كالبرهان لانه لا علية ولا سببية لشيء في شيء عندنا غير الله تع قوله على المقصود وهو وجوب الامتثال في الاوامر والانتهاء في النواهي قوله دون الاخلاص فان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهي لا يكون بدون الاخلاص قوله ابقية بالضم يعني ذو مروة لا يفرد له واحد ولا يكون الا مضافا قوله من الراي او العقل فالبقية فعلية بمعنى الباقية والتاء ليست بتقدير الموصوف المؤنث اي خصلة باقية قوله او الوفضل على انه يكون البقية اسما للفضل والهاء للنقل كالذبيحة قوله وانما سمي بمعنى الفضل قوله افضل ما يجرحه اي يكسبه من الجرح بتقديم الجيم وهو الكسب قوله مصدرا كالبقية البقية ح اسم كالتقوى او البقيا لا مصدر قوله ويؤيده انه قرئ بقية وجه التاييد في غاية الضعف قوله اذا راقبه والمعنى فلو لا كان منكم اولو مراقبة وخشية من انتقام الله تعالى قوله كانوا كذلك يعني ناهين عن الفساد قوله الا اذا جعل الاستثناء من النفي فيكون انتصابه على اصل الاستثناء وان كان الافصح ان يرفع على البدل قوله ما انجوا فيه والا يبعد ان يقال والله اعلم ما اطغوا فيه يقال اترفته النعمة اي اطغته فهي سببية او ظرفية مجازية والمراد هو الاموال والاملاك قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى يعني اهتموا بكسبها وبذلوا وسعهم في تحصيلها وجمعها واعرضوا عما وراءه قوله وهو فشو الظلم فيهم فهم ذلك من توصيف الجمع بانهم ظلموا قوله اذ المعنى فلم ينههم عن الفساد عدل عن تقدير الكشاف نهوا عن الفساد اذ يرد على ظاهره انه يكون اتبع الذين ظلموا اخبرا لكن مع عدم الرابط واجيب تارة بانه في تاويل سابقيهم كما اشار اليه الزمخشري او مقابلوهم واعدادهم وتارة بان قوله نهوا عن الفساد جملة مستانفة كانه قيل فعلوا بعد اختيار الخبر فلا يكون اتبع الذين ظلموا معطوفا على الخبر ليلزم الخلل وفيه كثرة الحذف وانما هو منه اي يجعل حالا من ضمير الخبر بتقدير قد فان تقدير حرف

ايسر من تقدير جملة قوله فيكون الواو للحال من مفعول انجينا قوله وبعضده تقدم الانجاء حيث يتوفر مقتضى التقابل قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ليس فيه ما يدل على عموم الناس حتى يخالف قوله تع وما كان الناس الا امة واحدة قوله على ان الامر غير الارادة فان الكل مامورون بالاسلام ودلت الآية على ان اسلام الكل غير مراد قوله لانهما جداثنين يتفقان مطلقا فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا حيث لم يخرج من رحمة الله من المختلفين فانهم ايضا مختلفون فيما سوى اصول الدين ويكون المراد من قوله بعضهم على الحق وبعضهم على الباطل عاما لكل ما هو حق من الاعتقادات سواء تعلق باصول الدين اولا وكذا الباطل وليت شعري ما الداعي الى ترك ذلك فانه لا مانع من حمل لا يزالون مختلفين على الاختلاف في اصول الدين بقرينة المقام وجعل الاستثناء متصلا قوله فالاشارة الى الاختلاف وذلك قول الحسن وعطاء ولا يخالف ذلك قوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لان اللام فيه ليست للعاقبة كما سيجيء قوله اوالية والى الرحمة فهذا قول ابن عباس واختاره الطبري فاشير الى اشين بلفظ ذلك كقوله تع عوان بين ذلك يعني ان الناس عاقبتهم الى احد هذين على سبيل منع الخلو لان الاختلاف يعمهم دون الرحمة قوله والى الرحمة بتاويل ان مع الفعل قوله اي من عصاتها اجمعين فاجمعين لتاكيد العموم للافراد قوله او منهما اجمعين اي من احدهما فهي لتاكيد العموم للنوعين قوله نخبرك به اشارة الى ان كل بناء مفعول يقتضي قوله بيان للاولى يعني عطف بيان فعلى هذا من ابناء الرسل في موضع الصفة لما اضيف اليه كل لا الكل لان الفصيح وصف المضاف اليه بما وقع عليه المضاف في شرح المفصل ومن للتبعيض ولعل عدم اختياره جعل من ابناء الرسل بيانا للكل على ما في الكشاف لان تفسير كل بناء بالابناء غير صحيح ظاهرا وفيه ان شرط البيان ان لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب وقال قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على آيات بينات سهو وكذلك قوله في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ان تقوموا عطف على واحدة ولا يبعد ان يكون مراد المصنف البيان المعنوي بان يكون ما نبئت خبر مبتدا محذوف والتقدير هو ما نبئت قوله خاصة بدلالة اللام والتقديم قوله لا يخفى عليه خافيته فان الغيب مصدر في الاصل والمصدر المضاف يعم فيفيد العموم فافاد ان كل غيب مما فيها مختص به لا يعلم الا هو قوله مما فيهما يعني ان الاضافة بمعنى في انت وهم ظاهره ان يكون الآية من تغليب الخطاب على الغيبة فيكون التفنن مبنيا على ان يكون تعملون بالتاء الفوقانية فلا يناسب قوله وقراء نافع وحفص الخ قوله عن رسول الله صلعم من قراء سورة هود الخ قال وفي آذين ابن العراقي رواه ابن مردويه والواحدي في تفسيرهما وابن الجوزي في الموضوعات

من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه تم تعليق ما يتعلق بسورة هود بعون الحبيب الودود تاسع جمادى
الاخرة سنه ثمان وثلثين وستمائة سورة يوسف عم مكية قال ابن عباس وقتاده الا ثلث ايات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تع الر تلك ايات الكتاب المبين ووجه مناسبتها لما قبلها وارتباطها
ان في اخر السورة الى قبلها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وكان في تلك الانباء
المقصوصة فيها ما لاخ الانبياء من قومهم فاتبع ذلك بقصة يوسف عم وما لاقه من اخوته من اذى الا
والاقارب قوله اشارة الى ايات السورة اشير اليها بما يشار به الى البعيد لانه وصل من المرسل الى المرسل
اليه فصار كالمتباعد اولان الاشارة لما كانت الى الموجود في الذهن اشير به ايماءً الى بعده عن حيز الاشارة
لما انها تكون بحسب مشاهد قوله وهي المراد بالكتاب والاعنج ان يراد به القرآن كما في اول الرعد قوله
آيات السورة ويكون افادته بالتعيين بالمبين وقد سبق نظيره في الاعراف في قوله تع تلك القرى نقص عليك
قوله الظاهر امرها فالمبين من ابان بمعنى بان وظهر والمراد ظهور اعجازه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه وهو الضمير المستتر في المبين قوله في الاعجاز اصاب حيث لم يضف الاعجاز الى الغرب كما في الكشاف قوله
او الواضحة معانيها بمعنى على العرب لنزولها بلغتهم قوله او المبينة لمن تدبرها انها من عند الله فالمبين
بمعنى المبين والمفعول محذوف والاسناد مجازي قوله سمي البعض قرآنا اي اطلق عليه بالقران قوله وصار علما
للكل بالغلبة فيلزم اللام او الاضافة على ما حقق ثم لم يجر المبنى الاول فانه مستعمل فيه ايضا كما لا يخفى والمذكور
في كتب الاصول انه موضوع تارة للكل خاصة وتارة لما يعم الكل والبعض اعني الكلام المنقول في الصحيح تواترا
قوله ونصبه على الحال وفي البحر انتصب قرآنا على البدل من الضمير قوله اما متوطئة يعني التوطئة انها يبنى ان
ما بعدها حال ومقصود بالذكر لا انها في نفسها حال لانها لا تتزح على الهيئة قال في مغني اللبيب يقسم الحال
بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل
لها بشرا سويا فاما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وفي شرح الكافية للرضي الحال الموطئة هو اسم جامد موصوف
بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطاء الطريق لما هو حال في الحقيقة بجيئه قبلها موصوفا بها
وذلك نحو قوله تع انا انزلناه قرآنا عربيا انتهى قوله او حال مقصودة في نفسها قوله لانه مصدر بمعنى مفعول
اي مجموعا ومقروا قوله او حال من الضمير فيه فيكون من الاحوال المتداخلة قوله او حال بعد حال فهو من الاحوال المترادفة
قوله علة لانزاله فان قيل افعال الله تع لا تعلل بالاغراض عند اهل السنة فكيف يستقيم هذا الكلام قلنا
مراده العلة النحوية يعني انها في تاويل ما ذكره المص ولكن على التشبيه والاستعارة قوله كي يفهموه ويحيطوا
فيلايم هذا تفسير المبين بالمعنى الثاني قوله او يستعملوا فيه عقولكم فتعلموا الخ فيلايم المعنى الثالث للمبين

وما اليه حاله من حسن العاقبة ليحصل
لرسول الله عم التسلية الجامعة
لما تلقاه ٤٤

قوله ان اقتصاصه اي اقتصاص الكتاب قوله كذلك اي كما ذكر فيه قوله او احسن ما يقص اي في
بابه من معرفة سير الملوك والممالك وملاقي النساء والصبر على اذى الاعداء والتجاوز عنهم بعد الاقتدار
والا فليس احسن من سائر القاصيص حتى قصة سيد المرسلين عم ويمكن ان يقال قد يراد ما لا فعل التفضيل
من وجه كما في قوله تع اكبر من اختها فلا حاجة الى التقييد قوله ان يجعل هذا مفعولا ينقص على المذهب
الكوفي في التنازع وعلى الوجه الاول يكون على اختيار البصريين ويجوز كونه من قبيل تنزيل احد الفعلين
منزلة اللازم قوله بدل الاشتمال لان الوقت مشتمل على المقصوص قوله عوض عن الياء تاء التانيث هذا
عند البصريين وقال الكوفيون التاء للتانيث وتاء الاضافة مقدرة بعدها وردة بانه لو كان كذلك
لسمع يا ابتي ويا امتي ايضا قوله لتنابهما في الزيادة يعني ان كلا منهما زيادة مضمومة الى الكلام في اخره
قال الخليجي هذا قياس بعيد لا يعمل به عند الحذاق قلت الاوجه ما افاده الرضي من انها ابدلت تاء
التانيث لانها تزاد في بعض المواضع على التفخيم كما في علامة ونسابة والاب والام مغلبا التفخيم قوله
ابن كثير وابن عامر والباقون ومنهم ابو عمرو وهكذا في بعض شروح الكشاف وهو سهو فان من وقف
على الهاء من القراء السبعة ابن كثير وابن عامر والباقون ومنهم ابو عمرو وقف بالتاء على الرسم قوله
وكسرها لانها مبتدأ وخبر قوله لانها حركة اصلها يعني لوجوب لاة الواحد والاتيان حروف العلة ضعيفة
لا يحتمل الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة ولا يلزم من ذلك ان يكون الاصل في ياء المتكلم الفتح فانهم اختلفوا
فيها فقال بعضهم الاصل فيها الفتح وقال بعضهم اصلها الاسكان وقال الرضي وهو اولى وكلام المصنف
ينظمهما قوله والله كان يا ابتا قاله الاندلسي وقال الرضي وهو ضعيف لان الالف خفيفة لا يستثقل فيحذف
واما حذفها في يا ابن ام ويا ابن عم فيحتمل للثقل الحاصل بالتركيب قوله لانه جمع بين العوض والمعوض وهو
لا يجوز بخلاف الجمع بين العوضين قوله كما صلها فانه يكون في الاكثر قوله منزل منزلة الاسم لم يقل انها اسم
كما في الكشاف لانها تاء التانيث وتاء التانيث لا يكون اسما لكنها لما كانت عوضا عن الاسم نزلت منزلة
الاسم واجريت مجراه وفيه بحث فان ابدال الكلمة بكلمة لا يخرجها عن حقيقتها فالتاء تدل على ما يدل عليه
ياء الاضافة فيصدق عليها حد الاسم فتدبر قوله وروى عن جابر الخ رواه الحاكم في مستدركه من
حديث جابر عن عبد الله وسمي يهو دبن بستان وقال صحيح على شرط مسلم وقال ابن الجوزي موضوع
قوله هنا وفي الصافات وفي لقمان ايضا ظاهره التخصيص قوله فيحتمل الا صلاكان حيلة كانه يشير
الى ان كان لما كان في معنى احتمال عدي بتعديته ومثل هذا كثير فيكون قوله واما عدي كاد
باللام الخ بيانا لوجه آخر يمكن اعتباره في تعديته باللام نعم في عبارته نوع نبوة عن ذلك

ينظمهما سا

قوله فخاف عليهم حسدهم يعني اذا قص عليهم رؤياه وفهموا المعنى فتهم بعلم التعبير ما فهم يعقوب عم قوله
من افق المخيلة لا يلزم في الرؤيا مطلقا الاخذ من المخيلة فان الانسان اذا ادرك شيئا بقيت
صورة ذلك المدرك في الخيال فبعد النوم يرتسم في الحس المشترك تلك الصورة التي بقيت مخزونة في
الخيال وهي من اقسام الرؤيا مع انه لا يصدق التعريف المذكور عليه ولا اجمال لان يقال التعريف للعادة
منها لمكان قوله والصادقة منها الخ ثم ان ما ذكره مبني على الاصول الفلسفية وقول المتكلمين في الرؤيا
غير ذلك فان قلت المنقول عن المتكلمين ان النوم مضاد للادراك وان الرؤيا خيالات باطلة وكيف يصح
هذا القول مع شهادة الكتاب والسنة بصحة الرؤيا قلت ولعل مرادهم ان يكون ما يتخيله النائم ادراكا
بالبصر رؤية وكون ما يتخيله ادراكا بالسمع سمعا باطل فلا ينافي حقيته يعني كونه امارة لبعض الاشياء
فليتامل قوله عند فراغه ظرف لقوله اتصال النفس قوله يحاكيه اي يحكيه وليس يعني يشابهه قوله
وانما عدى كاد باللام وقد يقال ان اللام ليست للتعدية بل لام الاجل قوله ولذلك اكد اي ولكون
المقام مقام التاكيد قوله خارج عن التشبيه لان الظاهر ان يشبه الاجتباء بالاجتباء والتعليم عين الاجتباء
فلا يشبه به وفيه نظر لان التعليم نوع من الاجتباء والنوع يشبه بالنوع كذا في الحواشي القطبية وانت خبير
بانه اذا كان قوله ويعلمك داخلا في حكم التشبيه يكون المعنى ويعلمك تعليما مثل الاجتباء بمثل هذه
الرؤيا وظاهر سماجته فان الاجتباء وجه الشبه بين المشبه والمشبه به ولم يلاحظ في التعليم ذلك فتامل
قوله من تعبير الرؤيا كان الظاهر الرؤى او قصاص لان الرؤيا لما كان مصدرا تناول الجميع افراده وانواعه وكذلك
كان الاصل ان لا يثنى ولا يجمع الكني بلفظ الواحد قوله لانها احاديث الملك وانت خبير بان الرؤيا على ما بينا
آنفا ليست من الاحاديث في شيء الا ان يراد الاحاديث النفسية قوله وهو اسم جمع للحديث قال الرضي اسماء الجموع
هي المفيدة بمعنى الجمع مخالفة لاوزان الجموع الخاصة بالجمع والمشهورة فيه نحو عباديد وعبابيد وزن خاص
بالجمع ونحو نسوة مشهور فيه فوزنها واجب ان يكون من الجموع فيقدر واحد وان لم يستعمل كعباد وعبدد
ونساء كغلام وغلمة وكان له مفرد اغنى تغني اماد قد الحق بجمع الواحد المقدر نحو مذاكير في جمع ذكر ومحاسن
في جمع حسن ومشابه في جمع شبه وان كان لها واحد من لفظها لما لم يكن قياسيا فكان واحدها مذكور او مذاكر
ومحسن ومشبه وكذا احاديث النبي عم في جمع الحديث وليس جمع الاحدوثة المستعملة لانها الشيء الطفيف
الرحل حو شي النبي صلعم من مثله انتهى وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير قياس
كما قالوا باطل واباطيل ولم يات اسم جمع على هذا الوزن واذا كانوا يقولون عباديد وسباديد انهما جمعا
تكسير ولم يلفظ لهما المفرد فكيف لا يكون احاديث واباطيل جمع تكسير انتهى قوله بالنبوة اي اريد يتولد

لا يعني ع

ان الاحاديث جمع لمفرد مصدر وان الافاعل
لا يا في منه اسم جمع بل مختص بالجمع منه

بجتبيك ربك الاجتباء لامور عظام كيلا يلزم التكرار قوله ولعله استدل على نبوتهم الخ في تمام الاستدلال
بحث فان غاية ما يدل رؤيتهم على صور الكواكب كونها هادين للناس ولا يلزم ان يكون ذلك بالنبوة
والظاهر انه عليه السلام علم ذلك بالوحي قوله عن يستحق الاجتباء لا يوافق مذهب اهل السنة فان الاجسام متماثلة
لا فضل لاحد على احد قبل ان يصطفيه الله تع قوله لم يسأل عن قصتهم يعني وعن فهمها قوله او علامات نبوتك
حيث اخبرتهم بالصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب قيل وانما جمع لتعدد جهة الاعجاز لفظا ومعنى
ويجوز ان يقال انما جمع لاشتمال السورة على قصص متعددة كل منها آية لنبوته عم وفي البحر الذي يظهر ان الايات
الدالات على صدق الرسول وعلى ما اظهر الله تع في قصة يوسف عم من عواقب البغي عليه وصدق رؤياه و
صدق تاويله وضبط نفسه وقهرها حتى قام بحق الامانة وحدوث السرور بعد الياس قوله علامات العشرة
فيه ان العلامات على ما عدة يبلغ الى احد عشر لكن المشهور انهم عشرة وليس فيهم من اسمه دينه قوله
روبيل ويقال بالنون وهو اكبرهم قوله من بنت خالته اي خالة يعقوب عم قوله فولدت له بنيامين
وماتت من نفاسه قوله من سريتين من زلفة وبلهة كانتا للناس واختها راحيل فوهبتاهما ليعقوب
قوله وتخصيصه اي تخصيص بنيامين قوله لاختصاصه الخ وللاشارة الى ان محبة ابيهم له انما هي لكونه اخا
ليوسف عم فالمآل الى زيادة الحب ليوسف وكذلك دبروا القتل والطرح ولم يتعرضوا لبنيامين قوله
من الطرفين يعني الاب والام قوله تع احب الى ابينا منا احب افعل تفضيل مبني من المفعول شذوذا ولذلك
عدي بالى لانه اذا كان ما تعلق به فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى واذا كان مفعولا عدي اليه بفي
تقول زيد احب الى عمرو من خالد فالضمير في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب واذا قلت زيد احب في
عمرو من خالد كان الضمير فاعلا وعمرو هو المحبوب وخالد في المثال الاول محبوب وفي المثال الثاني فاعل كذا ذكره
ابو حيان قوله تع ان ابانا لفي ضلال مبين اكدوا كلامهم بان واللام واسمية الجملة وجعلوا الضلال ظرفا
لابيهم ووصفوه بالمبين للمبالغة والتنبيه على ان ظنهم بابيهم كان على خلاف ذلك قوله الآمر قال لا
تقتلوا يعني ان من قال لا تقتلوا في حكم المستثنى فلا يرد ان قوله اقتلوا كيف يكون من جملة المحكي بعد قوله
قالوا وهو مسند الى جميعهم والقائل اقتلوا ليس الجميع قوله او اطرحوه ارضا فيه اشارة الى ان التغريب
يساوي القتل كما في قوله تع ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا وهو معنى تنكيرها لان معناه
اي ارض كان قوله لا يفرق فيه بين الواحد لان غامد بن ولا يثنى كلم ولا يجمع ولا يؤنث قبل غامه قوله
كالظرف فالمبهمة وهي ما ليس له حدود تحصره ولا اقطار تحويه وارضا في الآية من هذا القبيل وقيل انتصا
ارضا على اسقاط حرف الجر اي في ارض بعيدة من الارض التي هو فيها وقيل مفعول ثان على تضمين اطرحوه معنى
انزلوه

نقوله انزلت زيد الدار قوله او قتله او طرحه او الاولى لعطف مجموع المعطوف بأو الثانية والمعطوف عليه ما قبله فضمير من بعده على هذا الاحتمال لاحد الامرين القتل والطرح فانهم قوله وكان احسنهم فيه رأيا حيث جوز واقتله ولم يساعدهم عليه قوله والقوه في غيابة الجب يعني بدل الطرح في ارض بعيدة من العمران وانما قال احد القائل ذلك لكونه اوجه مما ذكره في التدبير فان من التقطه من السيارة يحمله الى موضع بعيد ويحصل المقصود بلا احتياج الحركة بانفسهم فوبما لا ياذن لهم ابوهم وربما يطلع على قصدهم قوله وقرئ غيبة يحتمل ان يكون بالفتحات الثلاث على وزن الغلبة فان به قراء الحسن فيجوز ان يكون مصدرا في الاصل ويجوز ان يكون جمع غايب كصانع وصنعة ويحتمل ان يكون بسكون الباء فانه كذلك في حوف ابي حوض ظلمة الركبة قوله وغيبات بالتشديد في اللوامح قراءة ابن جرير من غيابات بالتشديد والجمع فيجوز ان يكون على فعالات كحمامات ويجوز ان يكون على فيعالات كشيطانات في جمع شيطانة وكل للمبالغة انتهى قوله اني كيخ نخان تذهبوا به فان قيل اللام تخلص المضارع للحال عند جمهور النحاة والذهاب هنا مستقبل فيلزم تقدم الفعل على فاعله مع انه انوه قلنا ان التقدير قصدا ان تذهبوا به والقصد حال ولا يبعد ان يقال الذهاب برهنه باعتبار تقدم قدره كما قيل نظيره في العلة الغائية وقد يجاب ايضا بان اللام فيه لمجرد التاكيد سلوبة الدلالة على تخليص المضارع للحال كما خرجت اللام المعوضة في الاسم الشريف وسلبت معنى التعريف قوله واشتقاقه من تذاءبت الريح قال الاصمعي ان اشتقاق تذاءبت من الذئب لان الذئب يفعله في عدوه قال صاحب الكشف وهذا اظهر لفظا ومعنى قوله قالوا لئن اكله الذئب لم يجيبوا عن الاعتذار الاول لانه اذا كان التقدير قصدا ان تذهبوا فالحزن حصل فلا فائدة في الجواب وان كان اللام لمجرد التاكيد فلقصر مدة الحزن وايهامهم انهم يرجعون اليه عن قريب قوله ضعفاء مفتونون يكون اشتقاق خاسرون من الخسار بمعنى الهلاك ويحتمل في معنى الضعف مجازا قوله بادي الادون في القاموس بضمتين وتشديد الدال ولعله سهو قلم وصوابه بكسر النون قوله جمع اعشى قال صاحب الكشف وفيه نظر لان افعل افعلاء لا يجمع على فعل قوله اي اعشو من البكاء قال الطيبي وفيه ضعف لان قدر ما يكون في ذلك اليوم لا يعشو منه الانسان قوله وقيل اصله اي اصل الكذب بكسر الدال في القاموس الكذب والكذب والكذب محركة البياض في اظفار الاحداث فظاهر كلام الكشاف ان الكذب مشتق من الكذب قوله على الظرف رد عليه ابو حيان بان العامل اذ ذاك جاؤا وليس الفعل ظرفا لهم بل يستحيل ان يكون ظرفا لهم واجيب بانه لم يجعل الظرفية باعتبار الفاعل بل باعتبار المفعول وهو الدم ويمكن ان يكون ضربت زيدا فوق الجمل والعامل في فوق ضربت والظرفية باعتبار احد متعلقي الفعل وهو المفعول لا الفاعل ومن نظير هذا في تفسير قوله تع وهو الله في السموات وفي الارض الاية في سورة الانعام

والا ظهر ان تقول الجواب انه ظرف للجي المتعدي المستعمل بالباء فضمنا اتوا به فوقيمه والايحي استقامته قوله ان جوز تقديمه على المجرور في الباب والا يتقدم الحال على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت جالسة بهند الا ان الحال ظرف قوله ما رايت كاليوم ذئبا اعلم ان اصله ما رايت ذئبا كالذئب الذي رايت اليوم اي مثل الذئب فقدم الكاف مع المضاف اليه فصار كذئب اليوم فحذف المضاف اليه وهو ذئب وقدم كاليوم على ذئبا فصار حالا والعلم صفة ذئبا وقوله من هذا اشارة الى ما في الذهن من الذئب الذي اكل يوسف وقوله اكل بيان لقوله ما رايت قوله ولذلك اي ولاجل ان المراد الله بسلامة القميص على كذبهم قوله اي الى الخلق الاولى الى قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله قوله وهذه الجملة الى الجواب عما يقال قد مر ان الا يعقوب انبياء فكيف ارتكبوا مثل هذه العظايم قوله على قصد الوقف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده قوله وقيل اخفوا امره اي وجدانهم في الجب لئلا يعتد اليه الطماع رفقائهم وعلى الاول يكون المراد اخفوا نفس يوسف قوله ان جعل اللام للتعريف فيه بحث اما اولا فانه يلزم حينئذ ان يعمل اسم الفاعل مع فقد شرط الاعتماد واما ثانيا فلان ما نافيا آخر وهو كون الزاهد بن مجرودا وما بعد المجرود لا يعمل فيما قبله والجواب ان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها على ما تقرر قوله لان متعلق الصلة لا يتقدم على الموصول نقل عن ابن الحاجب انه فرق بين الالف واللام وغيرها من الموصولات بان الالف واللام لما كانت صورتها صورة الحرف والمنزل جزاء من الكلمة صارت كبعضها من الاجزاء التي لا يمنع التقدم وكذا لم توصل بجملة اسمية لتقدر ذلك فيها ثم انه يتسع في الظروف على ما مر آنفا قوله ولبث في منزله ثلث عشرة سنة في لفظ منزله تجوز والمراد في عبوديته والا فانه لبث في السجن بضع سنين ثم قال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي وكون السجن في منزل قطفير بعيد قوله واستورده الوتان وهو ابن ثلث وثلثين سنة هكذا وقع في النسخ التي وقع عندنا والموافق لغيره من كتب النفسير استوزده الوتان وهو ابن ثلاث وثلثين سنة وآتاه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلث وثلثين قوله واختلف على بناء الفاعل قوله من جعل فاعل اختلف قوله وقيل بلوه فضة اي وزنه وفي بعض النسخ مثله قوله والمعنى اعني تعهده يعني ان قوله اكرمي مثواه كناية عن اكرام نفسه واحسان تعهده كما يقال المقام العالي ويكنى عن السلطان قوله لما تفرس فيه اي علم بالفراسة قوله او كما انجيناه الخ فيه ان المعوذتين جعلا قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث كلاما مبتدأ لكونه غير معطوف بعنوان الاجتباء فهذا التنين منهما ينافي لما الضمناه فتامل قوله كان القصة في اخباره وعلمه كانه يشير الى اختيار الوجه الثالث من تفسير قوله تع وكذلك قوله واحكامه اي احكام الله قوله او تعبير عطف على معاني قوله لا يرده شيء ضمير امره الى الله قوله اي الى الامر كله يستفاد هذا التعميم من اضافة الامر فانه مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم قوله او لطائف صنعه كانه ناظر

العقد بيان

الي التعبير الثاني قوله وتحلت في تاج المصادر تحمل احتال في القاموس ابي طالب عمله وتكلف قوله ومنه
الرائب وهو بين التعب والذي يرسل في طلب الكلاء قوله والتشديد للتكثير وقيل التشديد للتعدية لان
غلقت الباب غلقا لغة ردية متروكة ذكره الجوهري فهو انه للتكثير او للمبالغة في الايثاق فتقدم
الاول افادة التعدية لا ينافي افادة التكثير معها فان مجرد التعدية يحصل بباب الافعال فاختيار التفعيل
عليه لاحد الامرين ولهذا قال الجوهري ايضا انه للتكثير قوله والحالة على الوجهين اسم فعل فيه بحث فانها
اذا كانت بمعنى تهيات لا يكون اسم فعل بل فعلا مسندا الي ضمير المتكلم قوله واحسن مثواي اي بالواو اشارة
الي خبر آخر على هذا التقدير قوله او مشاركة اسم عطف على قوله ميل الطبع قوله كقولك قتلته لو لم اخف الله
وليت شعري ما الموجب لاخراج قتلته عن حقيقته فانه دليل الجواب انه لم يجوز تقديم الجواب ولو للامتناع
فالمعنى امتناع القتل لامتناع الخوف من الله تعالى وهو معنى صحيح قوله بل الجواب محذوف يدل عليه فيه بحث
فانه لا احتياج الي اخراج الهم عن معناه الذي اختاره في تفسيره وادخاله المجاز اذ تقدير الكلام على هذا
التقدير لولا ان رأي برهان ربه لقصد مخالطتها وعزم عليها قوله انه من عبادنا المخلصين فيه
دليل على ان الشيطان لم يجد الي اغوائه سبيلا الا يري الي قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين قوله فانقد قميصه من جيبه قوله وتعبيره على يوسف عطف على قوله تبرئته والمفعول له يكون
معرفة ونكرة قوله ابي حاشلة فرعون في الكشف نقلا عن ابن الجوزي ان ماشطة ابنة فرعون لما آمنت
اخبرت الابنة اباها باسلامها فامر بالقائها والقاء اولادها في النقرة المتخذة من النحاس المحماة
فلما بلغت النوبة الي آخرها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق فقوله ماشطة فرعون
من اضافة للابنة فمنعا الصرف للتانيث والعلمية قوله او ان السوء ليس بنفسه حيلة ولكن يلازمها
نقيد وفي الثاني مجاز قوله او ان هذا الامر وهو طمعها في يوسف قوله او لسائر النساء عطف على لامثالها
اي لها او لسائر النساء قوله واشد تاثيرا في النفس يعني من كيد الرجال فعظم كيد النساء على هذا بالنسبة
الي كيد الرجال قوله والشيطان يوسوس فالعظم بالنسبة الي كيد الشيطان قوله هي اسم لجمع امراة قد سبق
منا نقلا من الرضي ان نسوة جمع لانها على وزن فعلة فيقدر لها مفرد وهو نساء كغلام وغلمة لانها
اسم جمع فتذكر قوله ولذلك جرد اي ولكون تانيثه باعتبار كونه اسم جمع امراة غير حقيقي وانما يعتبر
التانيث الحقيقي الذي في المفردات المجاز الطاري ازال الحكم الحقيقي كما ازال التذكير الحقيقي في رجال كذا في
شرح الرضي فان قيل فلم لم يجرد الفعل في قوله تعالى قالت الاعراب آمنا وجرد في هذه الآية مع ان الظاهر
ان الاولى بالتجريد هو الفعل المسند الي ما مفرده مذكر قلنا لانهم لما لم يدخل الايمان في قلوبهم نزلوا منزلة النقصان

اي التقدير فيها الطها في مقام الجواب والتحاج ع

المعوذتين

عقابهم منزلة الاموات وهذه النسوة لما يدخلن راعيل بمراودة فتاها وبلوغ حبه شغاف قلبها
نزلن منزلة المذكور قوله امراة العزيز تراود صرحن باضافتها الي العزيز مبالغة في التشنيع لان النفوس
اقبل سماع اخبار ذوي الاخطار وما يجري لهم قوله شغاف قلبها على وزن سحاب قوله اذ اعتدت مبني
مخففة فهمزة اي طلاه به قوله لا انهن لخمس نسوة من راعيل مع اشاعتهن في المدينة او يقول هذا التفسير
مبني على انه يكون في المدينة صفة نسوة لا ظرف لقال قوله فانهم كانوا يتكئون فيكون ارادة الطعام من
التكاء بطريق الكناية قوله ولعل ذلك النهي عنه رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث جابر رض قال نهي
رسول الله صلعم ان ناكل بشماله وان ناكل متكئا قوله قال جميل فظللنا هذا القائل يصلح استشهادا لارادة
الطعام من التكاء ولذلك عقبه به الزمخشري قوله وانما نأتي طعمنا وشربنا الحلال البيننه قوله من قلل وجمع
قلة وهي الجرة قوله والهاء ضمير المصدر ولم يقل انها للسكت كما في الكشاف لان اجماع القراء على ضمها في الوصل
يرد كونها للسكت وان اعتذر بان اجراءها في الوصل مجرى الوقف كثير قيل الاوجه لجعل الهاء ضمير المصدر ليس
المقام للتاكيد حال ان يمنع ذلك فان حيثيتهن في تلك الحال لا يخلو عن الاستبعاد فيقتضي التقرير والتاكيد
قوله او ليوسف على حذف اللام قال صاحب الكشف نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات والمصادر وذلك
لدلالة الفعل على مكان الحذف اما في مثله فلا قوله حوشها يعني ليس القطع هنا بمعنى الابانة انما هو جرح
والملاقة على الجرح معروف في اللغة ولو مجازا قوله كما قرأ ابو عمرو فيه رد على الزمخشري حيث قال وقراءة
ابي عمرو وحاشا بحذف الالف الاخيرة في التحبيرات ان حاشا في الموضعين بغير الف في جميع المصاحف فيلزم ان
قراءة ابي عمرو مخالفة هنا لخط المصحف في الوصل قوله يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء وهكذا في الكشاف
قال ابو حيان ما ذكره غير معروف عند النحويين لا فرق بين قولك قام القوم الا زيدا وقام القوم حاشا زيد
وفي الايضاح لابن الحاجب حاشا كلمة استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى منه كقولك ضربت القوم حاشا زيد
ولذلك لم يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه انتهى فعلى هذا يقال لو ثبت قام القوم حاشا زيد
فانما ذلك في مقام يكره القيام فيه قوله فوضع موضع التنزيه قبل نقل الحرف الي الاسم يعني جعله اسما
غير معروف الا في الاعلام يعني انهم يسمون الشخص بالحرف ولهم في ذلك مذهبان الاعراب والحكاية
قوله اي صار في ناحية لله اي لخوفه ومراقبة امره قوله وبشرا اي عبيد في الكشاف والقراءة هي الاولى
لموافقتها المصحف ومطابقة بشر الملك وقوله لموافقتها المصحف لان مثل بشري يكتب في المصحف بالياء
قوله ولا يفوقه وفي بعض النسخ لا يفوقه بدون الواو فالتصريح ليوسف واستفادة فايقة الملك عليه
في الجمال من جعل الملك مشبها به فانهم قوله اي فهو ذلك العبد الكنعاني لعله انما لم يقل فهذا ذلك

بجعل الضمير للمصدر ح

للثاني الظاهري بين اسمي الاشارة اذ الاول للقريب والثاني للبعيد وان امكن دفعه باعتبار المحلين
فان الاول باعتبار حضوره الآن في المجلس والثاني باعتبار بعده عنهن وقت لومهن لراعيل و
ذلك على هذا خبر مبتداء محذوف **قوله** ولوصورته اي في الفكن وقت اللوم **قوله** او فذلك هو الذي
فذلك مبتداء والموصول مع صلة خبره **قوله** فوضع ذلك موضع هذا في البحر ويحتمل ان يكون لما رأى
من دهشتهن وتقطيعهن ايديهن بالسكاكين وقع لهن ما هذا بشرا بعد عنهن ابقاء عليهن في ان لا
تزداد فتنتهن وفي ان يرجعن اي حسهن فاشارت اليه بكلم الاشارة الذي للبعيد انتهى **قوله** فامتنع
طلبا للعصمة فيدان الامتناع للعصمة وعلى ما ذكره المعق يلزم انه لا يكون العصمة حاصلا وقت الامتناع
فان طلب الحاصل محال الآان يراد بالعصمة كمالها وزيادتها والتثبت عليها وفي البحر الذي ذكره القرطبي
في المتصم انه موافق لاعتصم فاستفعل فيه موافق لافتعل **قوله** فحذف الجار فالضمير للمصوح وانما لم يعده
على يوسف على حذف الجار مع المجرور بالتدريج كما في فاصدع بما تؤمر لان دلالة ضمير يضغين عن ذكر المأمور
لانه لا يخلص على ما امر به غيره فذكره كالعبث **قوله** وهو من صغر بالكسر في القاموس الصغر كعنب خلاف العظم
صغر كعلوم وفرح صغارا وصغرا محركة فهو صغير والفاعل الماضي بالتراح صغرة كالكتبة وقد صغر كعلوم صغر
كعنب وصغارا ولا يخفى عليك مخالفته لما ذكره المعق **قوله** اي اثر عندي فالتفصيل هنا مبني على الفرض
التقديري فانه لم يقع منه ايثار المواناة قط **قوله** وقيل انما ابتلي الخ في التفسير الكبير اشارة الى رد هذا القيل
حيث قال انما اجاب بهذا قولها لئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وتقويه ان كان لابد من الالزام باحد الامرين
الزنا او السجن فهذا اولى **قوله** ولذلك اي ولكون الاولى سؤال العافية **قوله** ورد رسول الله صلعم قال
الطيبي عن الترمذي عن معاذ رضي الله عنه سمع النبي صلعم رجلا وهو يقول اللهم اني اسئلك الصبر قال سألت الله
البلاء فسئاله العافية **قوله** اميل اليهن اي ميلا اختياريا قصديا **قوله** بطبعي اي بسبب طبعي وغريزي
الامارة بالسوء **قوله** وقطع النساء ايديهن فيه بحث فان القطع والاعتصام ليسا من الشواهد الدالة
على البراءة في شيء ويمكن ان يقال الاعتصام عنهن مع دعواهن لهن الفتهن امارة دالة على براءته صلعم
عما عوتب به راعيل من ارادته السوء بها فان قيل هذه شاهدة لهن للعزيز واهله قلنا لعل
العزيز واهله سمعوا ذلك وتيقنوا به فكان بمنزلة الشاهد لهم **قوله** يفرق ليسجنه اي بدا لهم سجنه
وفي البحر والذي اذهب اليه ان الفاعل ضمير يعود على السجن المفهوم من قوله ليسجنن او من قوله السجن
على قراءة المجهول او على السجن على قراءة من قرأ بفتح السين ثم قال وليسجنن جواب قسم محذوف والقسم و
جوابه معمول لقول محذوف تقديره قائلين **قوله** واتفق اذا دخلت عليه يشير الى ان مع يدل على معنى

الصحبة او الحد انها قيل ينقض ذلك بقوله اسلمت مع سليمان واجيب بان ثمة يحمل على التخصيص للصارف
وهنا جار على الحقيقة حال من فاعل دخل وقيد للفعل ليكون حدوثها مع حدوث الفعل والصارف
من الحمل على الحقيقة فيحمل عليها وفي الحواشي القطبية الفرق ان المعية لما كانت معناها المصاحبة فيكون
معنى هذه الآية اني اسلمت مصاحبة سليمان فان اسلام بلقيس بعد ما وصلت الى سليمان وصاحبته ولا
يلزم منه ان يكون اسلامها مع اسلام سليمان معه بل مع سليمان بخلاف هذه الآية فانها لما دخلا مصاحبين له
كان ايضا داخلا معهما وان لم يكن بينهما مصاحبة حالة الدخول وانت خبير بانه اعتبر في موضع مع ان
يكون مدخولها متصفا بالفعل الذي جعلت قيدا له حال تلبس ذلك الفعل بفاعله الذي هو ذو الحال
ينقض تلك الآية وان لم يعتبر لا يلزم الدخول هنا بل يكفي في صدقها مصاحبتها له بعد الدخول بان
دخلاه ووجد ابو يوسف فيه فتامل **قوله** ينهس منه بالمهملة والمعجمة اي ياخذه بمقدم اسنانها **قوله** فانه
يشبه بتغير المشكل فيه استعارة وشاكلة **قوله** قبل ان يسعف الي ما سألا الاسعاف قضاء الحاجة تعدى
الى المفعول الثاني بالباء فضمن هنا معنى التوجه فعدي بتعديته اي قبل ان يتوجه الي ما سألاه مسعفا
قوله او كلام عطف على تعليل **قوله** واظهار بالرفع على انه مبتداء خبره لتقوي **قوله** للدلالة على اختصا
الخ في الحواشي القطبية فالاختصاص من التقديم والتوكيد التقرر وانت خبير بان الاختصاص يستفاد من
تعقيب المسند اليه وهو الضمير الاول بضمير الفصل وهو غير المكرر فلا احتياج الى تقدير ما ليس في الكلام دلالة
على تقديره **قوله** بنصب الدلائل الخ فان نصب دلائل التوحيد وانزال الآيات بمنزلة مسوق نغمة التوحيد
اليهم ولكن اكثرهم لا ينظرون الخ **قوله** تبع في ذلك صاحبي الكشف لما ذكر ما هو عليه من الدين القويم تطلف من
حسن الاستدلال على فساد ما عليه قوم الفتيين من عبادة الاصنام فاتى بالم الصحبة في المكان السابق
الذي يخلص فيه الموحد ويتمحض فيه النصيحة **قوله** متساوية الاقدام لا يفهم هذا من اللفظ لكن لما
كان حالهم في الواقع كذلك قال ذلك وايراد جمع العقلاء بناء على زعمهم **قوله** اي الاشياء يعني اريد
بالاسماء ما يطلق عليها الاسماء **قوله** تدل على تحقق مسمياتها فيها فان لفظ الله وضع بازاء مفهوم
هو المستحق للمعبودية ثم اطلق عبدة الاصنام هذا اللفظ على اصنامهم بناء على زعمهم اتصافهم بذلك
المفهوم والحجة لهم عليه وجمع الاسماء والمسميات باعتبار تعدد اطلاق هذا اللفظ لكل صنم يعبد منه
قوله الذي دل عليه الحجة بدل من الضمير اذ الضمير لا يوصف ولا يوصف به **قوله** ولذلك وحده اي
ولكون المراد بالامر ما يؤل اليه امرها فالمراد بالامر على ما ذكره المعق عاقبة ما نزل بهما لا ما انتهما
به من سم الملك على ما اختاره الزمخشري لئلا يحتاج الى تقدير المضاف الذي هو العاقبة **قوله** لكنها

ارادة استبانة عاقبة ما سئل عنها فيه ان قولها كذبا يدل على انها لم يرد ذلك بل يكون مرادها
التورية بالتحاكم الآتي يكون قولها كذبا فليتامل قوله ان ذكر ذلك عن اجتهاد فيه ان قوله قضى الامر
الذي فيه تستفيان يدل على الجزم لان معناه تحتم القدر وامضاؤه البتة وقد قال ذلك في جواب قولها كذبنا
فانه يدل على ان هذا القول ليس مبنيا على التاويل قوله او انسي يوسف وليس ذلك من باب الاغواء حتى يخالف
الآية وانك من المخلصين فان معناه الاضلال بل هو من قبيل ترك الاولى قوله ويؤيده الخ فيه انه تاييد
في هذا الموضع لارجاع الضمير الى يوسف فانه لو ارجع الى الشراب لكان صدق الحديث على حاله اذ يكون المعنى
لو لم يقل اذكرني عند ربك لما لبث في السجن بضع سنين بانساء الشيطان الشراب ذكره عند ربه قوله
لكنها لا يليق بمنصب الانبياء وليس مما روي عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلعم لم ياخذه النوم
ليلة من الليالي وكان يطلب من يحرسه حتى جاء سعد فسمعت غطيطه فخالفه اذ ليس فيه استعانة في كشف
الشدة النازلة بغير الله تع بل هو كالسياسي قوله لان التمييز بها اي تمام التمييز بالسمان من البقرات
وهي النوع الاجنس البقرات وتوضيحه ان التمييز هو رفع الابهام المستقر عن المميز فلو جعل السمان صفة
لسبع لكان التمييز بالجنس فلو جعل تمييز البقرات يكون للنوع وظاهر ان النوع ازيد في رفع الابهام من الجنس
قوله وصف السبع الثاني بالعجاف يعني ولم يضف اليها قوله مجردا عن الموصوف وهو بقرات وترك ذكر الموصوف
للاقتضاء عنده قوله فانه لبيان الجنس يعني التمييز لبيان الجنس والعجاف وصف لا يقع به البيان وحده اذ
لا دلالة في الوصف على خصوصية الموصوف واغا جاز ثلثة وبيان وخمسة اصحاب لمجيء الصاحب والفارس
مجيء الاسم للاتصاف بها في الاغلب من غير موصوف ولذلك لا يقال ثلثة ضخام واربعة غلاظ لعدم طرو ان
الاسمية وخصوصية الوصفية قوله فتدبون تفتعلون من ذرّبه لامر فانتدب اي دعاه لامر فاجاب
فبناء الافتعال فيه لمطاوعة فعل قوله فالمستعبر للرؤيا الكاذبة يرد عليه ان ذكر الشبه يمنع الاستعارة
لان من شرطها ان لا يكون الشبه مذكورا والذي في حكم المذكور والجواب بان المراد بالاحلام هنا المنامات اعم من ان
يكون صادقة او كاذبة لا الكاذبة خلافا لظاهر فان الشهود لاختصاص الحلم بالكاذب قالوا عم الحلم من
الشيطان والاداعي الى جعلها كالمتعارة حتى يرتكب اخراج اللفظ عن معناه المشهور بل الظاهر انه من قبيل الجمع الماء
قوله يريدون بالاحلام المنامات الباطلة اذ الاصل في اللام العهد وان الحلم مختص بالباطل منها والا فقد
لوا يريد المنامات مطلقا لبقي قولهم اضغاث احلام ضايعا لا دخل له في التعذر الآتي يقال المقصود هنا ازالة
خوف الملك من رؤياه تلك قوله وكانه مقدمة ثانية فهو اشارة الى كبرى قياس ركبوه عذرا عن جهلهم
بتاويله تصويره هذه اضغاث احلام وكل ما هو كذلك لا نعلم تاويله اي لا تاويل له قوله والجملة

الافتعال بيان

اعتراض ويحتمل الحالية من فاعل قال والعطف على نجا لا يخلو عن البعد قوله تع افتنا في سبع بقرات الآية
لم يغير لفظ الملك اذ قد يكون بعض عبارات الرؤيا متعلقة باللفظ قوله ويكون الجملة يعني تذابون
قوله وقيل يعني الزمخشري وانت خبير بان الحمل على الامر لايلايم مقام عبارة الرؤيا قوله مبالغة في ايجاب
ايجاد المامور به قوله لقوله تع فما حصدتم الآية يعني ان الفاء جوابية فينبغي انه يكون يزرعون في معنى الامر
حتى يكون فما حصدتم جوابا قوله وهو على الاول يعني قوله فما حصدتم تذرونه في سنبله على تقدير كون تزرعون
مبقى على الخبرية قوله نضيحة يعني اشارة الى راي نافع بحسب طعام مصر وحنطتها التي لا تبقى عامين بوجه الا
بحيلة ابقائها في السنبل والمعنى اتركوا التزع في السنبل الا ما لا غنى عنه فيجتمع الطعام ويتركب ويؤكل الاقدم
فالاقدم من ذلك المدخر فقوله فما حصدتم على هذا اعتراض اهتماما منه عم بشانهم قبل تتميم التاويل قوله
خارجة عن عبارة الرؤيا وعلى الاول غير خارجة عنها فان اكل السبع العجاف السمان وغلبته
السنبلات اليابسات السنبلات الخضرات على انهم ياكلون في السنين المجدبة ما حصل في السنين المخصبة وطريق
ابقائه تعلمه من يوسف فبقي لهم في تلك المدة قوله سبع شداد اي سبع سنين شداد حذفت المميز لدلالة
سبع سنين عليه كما في سبع عجاف قوله فاسند اليهن الى السبع الشداد قوله على المجاز من حيث انه يوكل فيها كما في
قوله والنهار مبصرا قوله تغليبا بين المعبر وهو ياكلهن سبع عجاف قوله والمعبر به يعني ياكلن ما قدمتم
لهن قوله من الغيث فيكون بناء يغاث من ثلاثي والفه مقلوبة من الياء يقال غاثنا الله من الغيث وبابه
باع قوله من الغوث فيكون بناؤه من رباعي يقال اغاثنا من الغوث فالالف مقلوبة من الواو قوله فعدي
بنزع الخافض يعني الى ضمير يعصرون فان معنى اعصرت السحابة عليهم حان وقت عصر الرياح السحابة عليهم
فعلى صلة مثلها في قولك عصرت الاتوجة على المرقة حذفت ما وصل الفعل بنفسه قوله او بتضمينه عصى
المطر اي تمطرون باعصار السحابة ويجوز ان يكون اسناد يعصرون الى القسمين مجازيا قوله او بان انتهاء
الجدب بالخصب فان قيل الكلام في علم التفصيل المستفاد من قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قلنا
هذا الكلام مبني على ان يكون يعصرون بمعنى يمطرون فتامل قوله وعن النبي صلعم لو كنت مكانه الحديث هذا
عن رسول الله صلعم على سبيل التواضع لانه كان مستعجلا في الامور غير متان والتواضع لا يستقر كبيرا والتضع
وضيعا بل موجب لصاحبه فضلا ويورثه جلالا وقدرا كذا ذكره الطيبي وقال القرطبي الوجه في ذلك ان
رسول الله صلعم انما اخذ لنفسه وجها آخر من الراي لد جهة ايضا من الحجة تقول لو كنت انا المبادرت
الخروج ثم خاولت بيان عذري بعد ذلك وهذا اهم فان التارك فوجة للخروج من مثل ذلك السجن
ربما يفتح له البقاء في سجنه وانصرفت نفس مخرجة عنه وان كان اوكد في عم امن من ذلك لعلمه من الله فغير

فاذا جاء السنون المجدبة يعصرون
الاقدم فالاقدم تخ

غير خارجة عنها فان اكل السبع العجاف تخ

من الناس الا يأس من ذلك فالحالة التي ذهب النبي صلعم بنفسه اليها حالة حزم وارشاد للناس الى
الاحزم من الامور وما فعله يوسف عم صبر عظيم وجُند قوله تهييجًا له على البحث وتحقيق الحال يعني
ان السؤال لما كان مما لا يهيج الانسان ويحوجه للبحث عما يسأل عنه فان الانسان يستنكف ان ينسب الى
الجهل فاذا علق بحقيقة الامر الذي قوله ما بال النسوة سئل الاعن حقيقة شانهن كان تهييجًا على تحصيل
التحقيق فيه واذا علق بالتفتيش كان تهييجًا له عليه فربما وصل الى الكنه وربما اجمع عنه قيل مع ان فيه
حسن ادب لانه اذا قال مع الملك ما حال هؤلاء كان تشويقا له الى التعرف واذا قال فتش عن حالهن
كان فيه نوع جواءة في تمامنع ما هو من الكبرياء ان يرفع به رأسًا قوله وفيه تعظيم كيدهن فانه اذا
حمله على السؤال ثم اضاف حمله الى الله تع دل به على عظمه وان الكنه غير مأمول الحصول لكن لا يدرك
كله لا يترك كله وفيه زيادة بعث وتشويق الى تعرف الامر فهو على هذا تتميم لقوله فاسأله ما بال النسوة
والكيد على هذا اسم ما كونته به قوله والاستشهاد بعلم الله تع الى فهو على هذا تنزل كانه قيل احمله على التعرف
يتبين له براءة ساحتي فان الله تع يعلم ان ذلك كان كيدًا منهن واذا كان كيدًا كان لا محالة بريا
فالكيد هو الحديث كذا ذكره صاحب الكشف ونقل عن الطيبي انه قال كانه قال والله شاهدي وشهادة الله
تلك الامارات الدالة على براءتي ثم قال ولا يحتاج الى هذا ففي الكيد غنية على انه حسن قوله والوعيد لهن على
كيدهن والظاهر ان المراد بالكيد على هذا هو الحديث ايضًا فالواو ان في قوله والاستشهاد والوعيد بمعنى او
قوله تنزيه له وتعجب من قدرته والا بعد انه يكون تنزيهًا ليوسف والمعنى برئ يوسف براءة بطاعة الله تع
قوله فحص في صم الصفا البيت الضفيل المستدق فيه للبعير والصم جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت والعقاة كم
موضع وثفنات البعير مباركه وهي خمس الصدر والركبان والوظيفان وناء بالحمل اذا نهض به مثقلا وصمم
في السير وغيره اي مضى قوله او الايهدي الخائنين بكيدهم يحتمل تعلق الباء بلا يهدي وبالخائنين فعليه
متنبه على انه قد يهدي من لم يقصد بكيده خيانة ككيد يوسف باخيه قوله وتوكيد لامانته اتى بالواو
دون او اذ لا مانع من اجتماع التعرض والتوكيد قوله ويستعمل القوي فاشبه الامور من تلك الحيثية اذ الامر
استعمال ايضا لكنه بالقول فقوله امارة من قبيل المبالغة في التشبيه قوله كل الاوقات يدل عليه صيغة
للمبالغة في امارة قوله او الامارة رحمة فما بعدي من والاستثناء من النفس او من الضمير المستتر في امارة ويجوز
ان يكون مفعولها المحذوف اذا التقدير لا امارة بالسوء صاحبها الا الذي رحمه فلا يأمن بالسوء قوله
وقيل الاية يعني الايتين قوله حكاية قول راعيل ورجحه ابو حيان قوله والمستثنى نفس يوسف ويجوز ان يكون
هذا الوقت الذي اعترفت فيه بذنبها وامثاله قوله وعن ابن كثير من رواية البزي قوله ونافع من

رواية قالون قوله يغفر هم النفس على ان يكون الاية حكاية عن قول يوسف عم قوله او بقول المستغفر على ان
يكون الاية تتمة كلام راعيل قوله قال الملك ائتوني به استخلصه كان استدعاء الملك يوسف أولا بسبب علم
الرؤيا فلذلك قال ائتوني فقط فلما فعل يوسف عم وظهرت امانته وصبره وعفته وجودة نظره وتأنيه
في عدم التسرع الى باب اول طلب عظمت منزلته عنده وطلبه ثانيا بقوله ائتوني به استخلصه لنفسي قوله فلما
كلمه الظاهر ان فاعل كلمه هو ضمير الملك ورأي حسن مجاوزته ويحتمل ان يكون الفاعل ضمير يوسف عم قوله والرؤيا
بالمد جودة الرأي قوله ثيابا جددًا بضمتين جمع جديد كسُرُر وسرير قوله ويجمع على عوايد بكسر الجيم اي يعظم
قوله وكذلك اي مثل ذلك التمكين في نفس الملك قوله تع مكنا التمكين الاقوار واعطاء القدرة كذا في المدارك
وفي تاج المصادر مكنه في الارض هواياها يعدي بنفسه واللام كنصحته ونصحت له وقال ابو علي يجوز ان يكون
على حذف في كلم قوله حيث يهوى فضمين يشاء اليوسف عم ويجوز عوده الى الله تع ففيه التفات قوله في الدنيا
والاخرة لم يقيده بما في الدنيا كما في الكشاف اذ لا موجب للتخصيص ويدل على التعميم ما روي عن سفيان ابن عيينة
المؤمن يثاب على حسناته في الدنيا والاخرة والفاجر يعجل له الخير في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق وتلا
هذه الاية قوله عاجلا واجلا الكلام فيه كالكلام فيما قبله قوله لعظيم وجوابه متعلق بقوله خير قوله
للميرة بكسر الميم وسكون الياء طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد قوله ونسيانهم اياه الاظهر ان
يقول ولم يعرفوه لنسيانهم اياه بطول العهد فيجعل النسيان معللا بطول العهد وما عطف عليه قوله وتوهمهم
انه هلك هذا علة اخرى لعدم معرفتهم اياه وكذا قوله وبعد حاله الخ وقوله وقلة تأملهم الخ قوله و
اوفى دكاييهم اي اثقل قوله والجهاز ما يعد الخ في الصحاح اما جهاز العروس وجهاز السفر فيفتح ويكسر
قوله ائتوني باخ لكم اختار اخ لكم على اخيكم وان كان قد عرفه وعرفهم للمبالغة في كونه لا يريد ان يتعرف
لهم ولا انه يدري منهو فانه فرق بين مررت بغلامك وبغلام لك فانك في التعريف تكون عارفًا بالغلام
وفي الثاني انت جاهل به قوله فاصابت شحمن لم يدله وكان احسنهم رأيًا في يوسف كما في الكشاف كما سبق
ان احسنهم رأيًا فيه كان يهوذا قوله وهو انما نهى لم يذكر في الكشاف هذا الاحتمال وذكر بدله كونه نفيًا في
معنى النهي وتركه للقى لافضائه الى حذف النون بلا ضرورة داعية اليه قوله معطوف على الجزاء بمعنى على
الاحتمالين قوله افاعلون ذلك عتب عاير له على الحال تنبيهًا على تحقق وقوعه كما في قوله تع وان الدين لواقع
قوله ليوافق اجتلوا بضاعتهم في رحالهم فان الرحال جمع كثرة ومقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الآحاد فينبغي
ان يكون مقابله على صيغة جمع الكثرة قوله تدعوهم الى الرجوع وقيل ترجعون لتعدد المعنى لعلهم يردون
البضاعة فانه علم ان ديانتهم تحملهم على رد البضاعة لا يستحلون اموالهم فيرجعون لاجلها قوله على العناد

الى الخ يعني اسنادا مجازيا لكونه سببا للاكيال قوله او يكتال لنفسه فالاسناد حقيقي قوله هل
امنكم استفهام في معنى النفي وآمن فعل مضارع والامن والايمان بمعنى قوله الا كما امنتكم منصوب على انه
نعت مصدر منصوب اي الا امنا كامني اياكم على اخيه قوله على التميز والمنسوب له الخئ هو حفظ الله تع
قوله يحتمله والمنسوب له الخئ هو الخئ هو الحافظ الذي من جهة الله تع قوله والحال قال ابو حيان حملة على
الحال ليس بجيد لان فيه تقييد خئ بهذه الحال واجيب انه لا محذور فانها لازمة لانها مؤكدة لا مبينة
وليس هذا اول حال وردت لازمة قوله او الا تطلب وراء ذلك الخ وقيل ما تطلب منك بضاعة اخرى
قوله او لا ينبغي في القول وفي الكشاف ويجوز ان يراد ما تنطق الا بالصواب فيما تخبر به عليك من تجهيزنا
مع اخينا انتهى اي لا يجاوز حد الصواب فالبغي بمعنى المجاوزة قوله اي اي شيء تطلب فما استفهامية ويجوز
ان يكون نافية قوله معطوف على محذوف اي على علة ما ينبغي لاختلافها خبرا وانشاء ولعدم الجامع ويمكن
ان يقال الاستفهام هنا يرجع الى النفي فلا يمنع العطف واجتماع هذين القولين منهم في الوجود يكفي جامعا على
ان الكل استئناف يعقوب عم عن ذاته فاجتمعت فيه قوله وسق بعير قال الخليل الوسق حمل البعير والوقر
حمل البغل او الحمار قوله هذا يعني تعيينه العطف على محذوف قوله احتمال ذلك يعني العطف على محذوف وهذا
جار فيما اذا كان البغي بمعنى الطلب قوله اي لا ينبغي فيما نقول وغيره اصلنا نحفظ اخانا يعني اجتمع اسباب الاذن
في الارسال وقوله ما ينبغي كالتمهيد والمقدمة للبواقي والتناسب من حيث تشارك الكل في ان المطلوب
يتوقف عليها بوجه ما جامع مصحح للعطف على انا ما اشرنا الى ان الاجتماع في المقولية كاف في الجامعية و
انت خبير بان سياق كلام الميرشعر اختصاص كون البغي بمعنى الكذب بالعطف على ما ينبغي وليس كذلك فانه
جار على تقدير كون البغي بمعنى الطلب كما اشرنا اليه ثم على تقدير ان يكون البغي بمعنى الكذب يحتمل ان يكون قوله
وغيره اصلنا جملة تذييلية اعتراضية كقولك فلان ينطق بالحق والحق ابلج اليه كما اشير في الكشاف قوله
وقيل انه من كلام يعقوب عم اتى بصيغة التمريض لانه لو كان من كلامه كان مذكورا في حيز قال لان اصله
قوله ما اتوثق اشار الى ان الموثق مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول قوله من اعم الاحوال اي الاوقات لا الحال المصطلح
فانهم نصوا على ان الناصبة للفعل لا يقع حالا وان كانت مقدرة بالمصدر الذي يقع بنفسه حالا ثم الذي
يدل عليه ظاهر كلام المص انه اذا كان الا ان يحاط استثناء من اعم الاحوال لا يحتاج الى تاويل ليتاتى بالنفي
وفيه بحث فان الافعال في حكم النكرات والعموم لها في الاثبات فكيف يصح استثناء حال الاحاطة والاستثناء
معيار العموم فان قيل لم لا يجوز ان يكون من قبيل قولك الا يوم الجمعة وصمت الا يوم العيد وايام التشريق
وقد صرحوا بجوازه قلنا جوازه مبني على امكان القراءة في كل يوم غير يوم الجمعة والصوم في جميع الايام

سوى الايام المذكورة ولا يمكن لاخوة يوسف عم ان يأتوا بنيامين في كل وقت وعلى كل حال وقت
الاحاطة بهم لظهور انه لا يمكن لهم ان يأتوا به وقت كونهم في مصر او في وسط الطريق مثلا قوله وانتم
اي عظيمة وكبو قوله كوكبة واحدة اي جماعة عظيمة قوله فيعانوا اي يصابوا بعين من عانه اذا اصابه
بعينه قوله وللنفس اثار منها العين مبني على قول بعض الفلسفة فانهم قالوا ليس من شرط المؤثر ان يكون
تاثيره بحسب هذه القوى الكيفيات المحسوسة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بل قد يكون التاثير
نفسانية محضا الا يرى ان الانسان يقدر على الشيء على اللوح القليل العرض اذا كان موضوعا في الارض
ويعجز عنه اذا كان موضوعا فيما بين الجدارين العاليين لتصوره السقوط وان الانسان يغضب ويسخن مزاجه
اذا تصور ان فلانا مر به فاذا جاز ان تؤثر في بدنه الخاص لم يبعد ان يكون بعض النفوس بحيث
تتعدى تاثيراتها الى سائر الابدان بشرط ان يراها ويتعجب منها وقال الجاحظ اصابة العين يكون
باتصال اجزاء سمية خارجة من عين العائن الى الشخص المتحسن وقال ابو هاشم وابو القاسم البلخي ذلك
لان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجب به كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشيء حتى
لا يبقى قلب المكلف متعلقا به هذا خلاصة ما ذكره الامام في تفسيره وكل ذلك منظور فيه كما لا يخفى عليك
والحق مذهب اهل السنة انه لا تاثير في العين حقيقة ولا يؤثر الا الله تع الا انه جرت عادته ان بعض
العيون اذا قابل شيئا واستحسنه ان يحدث في ذلك الشيء تغيير قوله من كل هامة الهامة واحدة الهوام
وهي كل ذي سم يقتل قوله وعين لامة اي الملمة من الممت به اذا نزلت وجيء على فاعلة للازدواج بهامة
ويجوز ان يكون على ظاهرها من لم يلمه اذا جمع اي جامعة للشر على العيوب قوله جمع بين الحرفين يعني الواو
والفاء قوله لتقدم الفصلة بيان المصحح للجمع قوله للاختصاص متعلق بالتقدم قوله كان الواو بيان لفائدة
الجمع بينهما قوله ما كان يعني جواب لما قال ابو حيان وفيه حجة لمن زعم ان لما حرف وجوب لوجوب الاول
به بمعنى حين اذ لو كان ظرف زمان لما جاز ان يكون معمولا لما بعد ما النافية لا يجوز حين قام زيد ما قام عمرو
ويجوز ان يقال لما قام زيد ما قام عمرو فدل ذلك على ان لما حرف قوله فسرقوا اي نسبوا الى السرقة قوله
استئناف منقطع قال الطيبي ويمكن ان يكون متصلا من باب الاعيب فيهم غير ان سيوفهم يعني بجعل كون سيوفهم
معلولة من قوارع الكتائب مجعل من العيوب ادعاء ليتوسل به الى المبالغة في مدحهم اذ المقصود نفي العيب
عنهم مطلقا والمعنى هنا على قياس ذلك ما اغنى عنهم ما وصاهم به ابوهم شيئا الا شفقة ومن الضرورة ان
شفقة الاب مع قدرة الله تع كالهباء فاخذ ما اغنى عنهم قط قوله وحوالته الحوالة صح الاحتوال والتوقي
قوله او في المنزل اوهنا لا لمنع الجمع قوله مشربة بكسر الميم اناء يشرب منه قوله بوضاء ثنيا مين هذا

لا يدفع لزوم ارتكاب الكذب وانما يدفع تأذي اخيه منه الآن يقال اذا تضمن مصلحة يرخص فيه
قوله لسارقو يوسف لعله من قبيل المبالغة في التشبيه اي اخذتم يوسف من ابيه على وجه الخيانة
كالسراق قوله تجوز به لقافلة الخ مخالف لما في الكشاف من قوله فان قيل قافلة الخ ثم كثر حتى قيل
لكل قافلة عير فتامل قوله تع واقبلوا عليهم جملة حالية اي على طالبي السقاية قوله اي شيء ضاع
عنكم اشار الى ان ماذا استفهام في موضع نصب بتفقدون ويجوز ان يكون ما وحدها استفهاما مبتداء
وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر للمبتداء والعايد في الصلة محذوف اي يفقدونه ثم الاظهر ان يقول
اي شيء عدمتم قوله وانفقد غيبة الشيء فيه بحث فان فقد الشيء يجيء بمعنى عدمه وبمعنى طلبه عند غيبته
وما ذكره المص ليس بشيء من هذين اما الثاني فظاهر واما الاول فلانه متعد والغيبة قاصرة الآن
يحمل على التعيير بالآذن ثم المناسب بصيغة المضارع ومعنى الطلب والافيضي العدم ينافيه صيغة الماضي
قوله بالفتح والضم والعين والغين اي هذا النقش يقراء على اربعة اوجه واذا قوي بالعين المهملة
فسواء قوي على وزن قوس او على وزن قوم فهو بمعنى الصاع واذا قوي بالمعجمة فهو بعض مصوغ الملك
قوله ولمن جاء به حمل بعير اي لمن دل على سارقه وفصيله كذا في البحر ولا يبعد اذا يراد ولمن جاء بالصواع
وان كان الجائي به هو السارق بنفسه ومثله معهود بين الناس قوله على جواز الجعالة يجوز في الحميم
الدركات الثلث وهي ما جعل بشخص على عمله قوله وضمان الجعل فيه انه انما يدل على اللزوم والنزاع
انما هو في اللزوم قوله فيه معنى التعجب كانهم عجبوا من وصفهم بهذا الامر قوله بدل من التاء وفي كتب النحو
انها بدل من الواو كتوات وتجاة وقال الزمخشري في تالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل اوفر القسم
والواو بدل من الباء والتاء بدل من الواو قوله مختصة بالله وحكي الاخفش دخولها على الرب
قالوا ترب الكعبة وخص بعضهم دخولها على الرب بانه يضاف الى الكعبة وليس كذلك لانه قد جاء عنهم
ترب وحكي بعضهم انه قالوا ترحمن وتحياتك قال في المجتبى الرباني وذلك شاذ قوله وكم الذباب
يقال كعم البعير كمنع فهو مكعوم وكعيم اذا شد فاه لئلا يعض او ياكل قوله او السرق يجوز في الراء الفتح
والكسر والسكون مصدر سرق منه الشيء قوله او الصواع وهو الظاهر لاتحاد الضمير في قوله قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه قوله على حذف المضاف اي سرقة الصواع ولا بد من تقديره ايضا اذ لا يرجع
الضمير الى السارق كما لا يخفى فالتخصيص لا يظهر وجهه قوله اخذ من وجد قدر المضاف لان الذات
لا يكون خبرا عن المصدر قوله او خبر من عطف على تقدير قوله لتضمنها معنى الشرط اذ كانت من موصولة
قوله على اقامة الظاهر قال ابو حيان وضع الظاهر موضع الضمير الرابط انما يفصح في مواضع التفخيم و

والتحويل وفيما سوى ذلك ليس بفصيح والقرآن منزه عنه وفعل عن سيبويه ما يشهد لما قاله والملك
ان تقول المقام مقام تفخيم شان الجزاء كما لا يخفى قوله ويقلبها حمزة قراء به ابن جبير وقلب الكاف والكسرة
الواقعة اولا مع فتحة مطردة في لغة هزيل يقولون اشلح واساده في وشلح ووسادة قوله ان يجعل
ذلك الحكم حكم الملك بان يتدين بدين يعقوب عم قوله من اعم الاحوال اي الاوقات على ما مر من تنصيصهم
ان ان مع الفعل لا يقع حالا واذا كان المصدر الصريح يقع حالا قوله من نعم يعني المعتزلة ومن يجوز جزومهم
قوله كما ان فوقه من هو اعلم بهذا الدليل قوله ان المراد كل ذي علم من الخلق اشارة الى منع الملازمة قوله لان
الكلام فيهم تصدي لاثبات السند بالدليل مبالغة فيه قوله ولان العليم الخ عطف على قوله لان الكلام فهو
دليل اخر للتخصيص يعني ان المراد بالعليم هو الله تع فالمعنى فوق كل ذي علم عليم هو الله تع فلا يدخل العليم
تحت ذي علم للمقابلة قوله ولانه لا فرق الخ وجه آخر لجواز التخصيص ويستنبط منه الجواب بطريق النقض فانه
لو صح ما ذكره المستدل لم يكن الله عالما لاتفاقه معنى في صحة هذا المثال فيلزم في صحة هذا المثال فيلزم
على تقدير صحة دليله اذا كان الله تع عالما ان يكون فوقه من هو اعلم منه قوله محرجة بالزاي اي مشدودة
قوله عناق بفتح العين وهي الانثى من اولاد المعز قوله والضمير للاجابة اي لم يجب عن قولهم ذلك جهارا
والاجابة يحتمل ان يكون قوله انتم شر مكانا قائم مخالهم جهارا قوله او المقالة المقالة والقوله واحد المراد
المقول كالخلق والمخلوق فيضعف اسرها وعاها واكنها في نفسه اراده التوبيخ قوله ويفسرها قوله انتم الخ
في الكشاف يفسرها انتم شر مكانا وبيزما فوق قوله وتأييدها الظاهر تأييده لكنه انتم بتأويل الكلمة
قوله وهو يعلم الخ كان فيه اشارة الى ان اعلم ليس هنا بمعنى التفضيل وفي الجر معنى اعلم بما تصفون يعني هو
اعلم بما يصفون منكم لانه عالم بحقايق الامور وكيف كانت سرقة اخيه الذي اعتلم سرقة عليه انتهى
فاعلم على ما قرره على معناه التفضيلي فان قيل لم يكن فيهم علم والتفضيل يقتضي الشركة قلنا يكفي الشركة بحسب
زعمهم فانهم كانوا يدعون العلم لانفسهم الا ترى الى قولهم فقد سرق اخ له من قبل على سبيل الجزم قوله فلان
اي حزين عليه لفقده قوله او من المتقوين الاحسان فالمحسنين على هذا اجرى مجرى اللازم قال القطب والجملة
على هذا اعتراضية وعلى الاول استيناسية لبيان الموجب وانا لا نرى مانعا من كونها استيناسية على الثاني او
اعتراضية على الاول فتقدير الزمخشري والله تعالى اعلم في ان الجملتين مع المطلوب واحد بل كلامهما في كلا المقامين
بالاعتراضية انسب كما لا يخفى قوله فلو اخذنا الخ اقام قد مقام الشرط لان اذن جواب وجزاء واما كونه جوابا لهم
لانهم سألوا ماذا يكون لو اخذت احدنا بدله وعلى تقدير المنع يفوت اعتبار كونها جوابا كما لا يخفى قوله يئسوا
من يوسف ولا يحتمل عود الضمير الى بنيامين لانه لم يعمل لهم اليأس منه الا يرى الى قول كبيرهم لا ابرح الارض

الآية

م في كلام المصنف اشارة الى ان استفعل بمعنى فعل قوله قصرتم في شانه وما مزيده والظاهر ان الجملة
على هذا حالية قوله وزيادة السين والياء للمبالغة ولا يابى في ذلك لكونه بمعنى يئس اذ المراد يئس
اليائس الحامل قوله والاياس لكن يلزم تقديم معمول ما في حيز ما المصدرية عليه ويجوز ان يقال الايأس
به ايضا لان الظرف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها الا ان المصنف لم يقل في المصدر بالحرف المصدري
فان عدم جواز تقديم معمول المصدر لكونه في تاويل المصدر فتدبر قوله وفيه نظر هذا النظر اورده
ابو البقاء على من جوز ذلك واجيب بانه امتناع ذلك لعدم الفائدة بتقدم العلم بالمضاف اليه فيبقى ان
يجوز اذا علم وهنا كذلك قلنا جواز حذف المضاف اليه في الغايات مشروطة بقيام القرينة على تعيين
ذلك المحذوف وهي ما صرح به الرضي فقد ذلك على ان الامتناع ليس معللا بما قيل قوله او صلة نقض ذلك
بقولهم تح كيف كان عاقبة الذين من قبل واجيب بانه لم يجوز ان يكون الصلة قوله كان اكثرهم مشركين
ومن قبل ظرفا لغوا متعلقا بخبر كان لا مستقرا على انه صلة قوله بمعنى ما قد تمتع فعلى هذا يكون قوله من قبل
تاكيدا فان جعل خبرا يكون الكلام غير مفيد وان جعل متعلقا بالصلة يلزم مع التاكيد تقديم متعلق
الصلة على الموصول وذلك غير جائز كما مر في هذه السورة قوله فلن افارق الارض اي ارض مصر
اشارة الى ان لن ابرح تامة لا ناقصة لان الارض لا يحمل على التكلم قوله بان رايتنا الخ وهذا العذر
من الاعتقاد كاف للشهادة الا يرى ان الاستصحاب يطلق للشهادة وانما لم يفسر علمنا بما فسره به الكوفيون
لان دليله لا يفيده فان التخراج المتواء من وعائه لا تدل على السرقة ايضا لاحتمال انه دس فيه و
يلزم التنافي بين القرائتين قوله او سرق اي نسب الى السرقة بدون صدور السرقة منه بقرينة المقابلة
قوله او ما كنا للعواقب عالمين لما كان الحفظ نوعا من الشهود والعلم امكن ان يطلق ويراد به العلم
قال ابو حيان ويحتمل ان يكون بمعنى وما كنا للغيب حافظين اي حين وانثناك انما قصدنا ان لا يقع منا
نحن في جهته شيء يكرهه ولم يعلم الغيب في انه سيأتي هو الواجب وقه انتهى فيكون قولهم هذا تمهيدا
للعذر حتى لا يظن بهم انهم خالفوا من ثقتهم في حفظه واللام في للغيب لتقوية العمل اي لا يحفظ الغيب ولا يعين
ايدينا حتى نحفظه منه قوله واصحاب العير كانه يشير الى تقدير المضاف وقد قال فيما سبق ان العير اريد بها
اصحابها بعينه مجازا وكل منهما محتمل قوله تاكيد في محل القسم يعني مقصودهم بهذا الكلام اثبات صدق انفسهم
وانه كاثبات الشيء بنفسه بل هو تاكيد صدقهم بما يفيد افادة القسم من ان واللام واسمية الجملة قوله قال
بل سولت قال ابو حيان بل للاضراب فيقتضي كلاما محذوفا قبلها حتى يصح الاضراب فيها وتقديره ليس
الامر حقيقة كما اخبرتم بل سولت لكم انفسكم امرا فظن سواءهم كما كان في قصة يوسف قبل فانتفى ان

صدق ظنه هناك ولم يتحقق هنا قوله دون حيونه لا يلايم لقوله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا فان
عسى لدنو الخبر قوله لكثرة بكائه من الحزن يعني على الانتصاص بالحزن واخواص من البكاء المتوالي لكنه
لما كان ثمرة الحزن علله به لكونه الاصل قوله وقيل ضعف بصره الظاهر فيقبل بالفاء فانه ليس مقابلا لكلا
السابق بل تفصيل له قوله وقيل عمي وهذا هو الظاهر لقوله فارتد بصيرا قوله علامة الاثبات يعني اللام
والنون فانه لو كان منفيا لقيل لفتان قوله او يكون من الهالكين يحتمل ان يكون او اضرابية فلا يرد ان تحقه
التقديم على قوله تكون من رضا واذا كانت للترديد فهي لمنع الخلو وتقديمه على ان تنبيه الوجوب كما في قوله تعالى
لا تاخذه سنة ولا نوم قوله اي من رحمته يعني استعير الروح للرحمة قوله يحيي بها العباد من قبيل يحيي الارض
بعد موتها اي يبدل حالته السيئة بالحالة الحسنة قوله وحبة الخضراء قال في البحر وهي النفتق قوله ما فعلتم
بيوسف واخيه في البحر لم يذكر لهم ما آذوا به اباهم تعظيما لقدره وتفخيما للامر اذ يذكر مع نفسه واخيه
انتهى ولك ان تقول مباشرة القبيح وقعت في يوسف واخيه والواقع في حق ابيهم هو التسبيب والمقتضي هنا
ذكوها باشره قوله وقيل اعطوه الخ عطف ما قبله من حيث المعنى اي لما راى من عزمهم وتصميمهم ادركته الرقة
وضعف بصره قال ذلك وقيل الخ قوله كانوا صبيانا طياشين يخالف قوله ونحن عصبة الا ان يحمل الكلام
على المبالغة في التشبيه قوله بحسن الصورة المناسب للمقام ما في الكشاف بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين
يعني ان حالك على ما اشرت اليه على خلاف حالنا فانا لم نتق ولم نصبر على تفضيل ابينا اياك في المحبة قوله
كالمستعير للتفريع قال القطب والجامع طول ان نقصان بعد كمال والاولى ان يقال اذا له شيء به الكمال و
الجمال وقد اشار اليه المحقق قوله متعلق بالتثريب اعترض عليه من وجهين احدهما ان اسم لا يكون مع شبه
مضاف فيجب النصب وثانيهما انه يستلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي وهو عليكم اذ المراد بالاجنبي على
ما ذكره ابن الحاجب في اماليه هو المستقل بنفسه غير الجمل المعترضة كالمبتدا والخبر والفاعل والمفعول
واجيب عن الاول تارة بمنع كونه بتعلق الظرف من شبه المضاف فانهم جعلوا شبه المضاف ما يكون فيه اقتضاء
الغاية عاملا كان اولا والظرف لكونها فضلات انتظاما ومعنى ليست منه وانت خبير بانهم جعلوا الموصوف منه
سواء كان الوصف جملة او ظرفا باعتبار افادته التخصيص كيف وفي شرح اللب للسيد عبد الله النمر كانه قال
سيبويه ان شئت قلت لا امر اليوم الجمعة اذا نفيت الامرين يوم الجمعة واذا قلت لا آمر اليوم الجمعة فانت
تبقي الامرين كلهم ثم اعلمت اي حين نفيتهم انتهى وما نحن فيه نظير الوجه الاول حيث نفى التثريب اليوم ويعلم
انتفاؤه في سائر الايام بدلالة النص على ما ذكر واجيب ان بنصب نعم اذا جعل الظرف متعلقا بالنفي والاعلا
به والمنفي هو ماهية التثريب لم يجب نصبه لكن لم يجعلوه كذلك وتارة بانا نختار التعلق بالتثريب

قلت غ

هو التعلق المعنوي اي لا تثريب عليكم يتوبكم اليوم وتارة بان المراد بالتعلق به هو التعلق بالخبرية لا بكونه منصوبا به وانت خبير ببعده عن المقام ثم قال وح يكون عليكم متعلقا بالعامل فيه اي في اليوم وهو الاستقرار كما ان عليكم اذا كان خبرا تعلق اليوم بالعامل فيه انتهى فان قيل لم لا يجوز ان يكون عليكم صفة لتثريب قلنا لانه ح يكون شبه مضاف فيجب ان ينون وبه ظهر قبح ما حسنه ابو حيان من جعل عليكم في موضع الصفة لتثريب ويكون الخبر اليوم على ما اجازه الجرجاني نعم يجوز ان يقال عليكم بيان كالك في قولك سقيا لك فيتعلق بمحذوف ويمكن ان يقال في الجواب عن اصل السؤال انه لما توسط بين الم والا ومتعلقه خبرها شبه الاسم المفرد لعدم الاتصال الصوري فجاز بناؤه وعن الثاني بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره قوله والعين يعني على كلا التقديرين قوله او بقوله يغفر الله لكم قال الشريف المرتضى وقد ضعف قوم هذا الاحتمال من جهة ان الدعا لا ينصب ما قبله وفي كلام العرب شاهد الي دفعه حيث يوجد الي انه خبر الدعاء وصحح ابن المنير تعلقه بتثريب او بالمقدر في عليكم فانه اذا كان متعلقا بيغفر لقطعوا بالمغفرة باخبار الصديق ولم يكن كذلك لقولهم يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا وأجيب بان ستر الذنب وعدم المؤاخذة به انما يكون في القيمة والحاصل قبله هو الاعلام به وطلب ما يعلم حصوله غير ممتنع بل الممتنع طلب الحاصل على انه يجوز ان يكون صفحا للنفس كما في استغفار الانبياء عم قوله لانه صفح فسقط حق العبد قوله واعتق فوا يعني تابوا فلم يبق حق الله تع لانه تعالى يقبل التوبة عن عباده قوله وهو ارحم الراحمين لعل فائدته والله اعلم تحقيق حصول المغفرة لهم فان يوسف عم رحمهم وصفح عن جريمتهم والله تع ارحم منه فمغفرته لهم وعفوه عنهم اولى بالطريق وهذا يؤيد كون يغفر الله لكم خبرا وان كان دعاء فهو لتحصيل الطمانينة والوثوق لهم باجابة الدعاء قوله فانه يغفر الصغاير ولعله لو علم ذلك بان رحمة الراحمين ايضا بوحيته او بان رحمهم جزء من مائة جزء من رحمته على ما ورد في الحديث كان اولى قوله والكباير اي التي لا يغفر مثلها الراجون وفيه تامل قوله ويتفضل على التايب يعني على الاطلاق بقيضة وعده بخلاف رحماء الناس فانهم قد يقبلون توبة المجرم وقد لا يقبلون فتامل قوله بقميصي هذا حال والباء للملابسة والمصاحبة ويجوز الوضع ان يكون الباء للتعدية قوله القميص الذي كان عليه بالنصب بتقدير يعني ويجوز الوضع على انه خبر مبتداء محذوف يؤيد هذا الاحتمال اضافة القميص الى ياء المتكلم فانه يشير الى ان اختصاصه به من حيث القميص وما في التعويذ لم يكن كذلك قوله كان في التعويذ اي في عيمته التي علقت عليه للحفظ عن العين وغيرها قوله اي ذا بصر يدل على انه ذهب بصره قوله انتم وابي ففيه تغليب المخاطبين قال بعض العلماء لحاجة الى التغليب لان اباهم لما كان شيخا كبيرا

عاجزا عن الكسب كان داخلا في احلهم وانت خبير بان مثل يعقوب عم يجلى عن التابعية ثم الاخوة ح يكونون ثلاثين والاتيان به وفيه نوع اخبار على من يؤتى به وقوله عاجزا عن الكسب لا دليل عليه كيف وقد عاش بعد ملاقات يوسف عم اربعا وعشرين سنة قوله اوجده الله تع ريح ما عبق اي جعله واجدا قوله ذاتي لا حادث من عوارض الهرم قوله لعلت انه قريب اي الي يوسف عم قوله كما احزنته الاولى ان يطوح لفظا كما او لفظة الغاربة فاوجده كما لا يخفى قوله طوح البنين وهذا هو اللايم لقوله فالقوه قوله عاد بصيرا فيه اشارة الى ان ارتدها من الافعال الناقصة ومن انكر ذلك جعل قوله بصيرا حالا قوله والمقول لا يتاسوا ان كان الخطاب مع الولد قوله او اتى لاجد ان كان الخطاب مع من حضر حين قال اتى لاجد قوله وحق المعترف الخ ولعل اللايم لقولهم يا ابانا حيث نادوا بوصف ينبيء عن العطف والشفقة ان يقال ومن حق شفقتك علينا ان تستغفر لنا ذنوبنا فانه لولا ذلك لكنا هالكين اذ كنا متعمدين فعل الاثم فمن ذا يرحمنا اذا لم ترحمنا قوله اخره الى السحر قال بعض العلماء يابى هذا الاحتمالات الثلاث سوف لانها ابلغ في التنفيس من السين وعلى ما ذكر حق العدة ان يكون بالسين قلت قال ابن هشام في مغني اللبيب ليس مدة الاستقبال مع السين اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وكذا قال غيره والظاهر ان يذهب من فسر بهذه الاحتمالات خلاف ما قاله البصريون وهو الاقوى قوله فلما دخلوا على يوسف في الكلام حذف تقديره فرحل يعقوب باهله اجمعين وسار واحتى بلغوا ابو سف وفي التيسير ان ذلك كان في يوم عاشوراء قوله وبضعة وسبعين في الصحاح فاذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون لكن ذكره المطرزي في المغرب انك تقول في العدد المنيف بضعة عشر بالهاء للمذكر وبحذفها في المؤنث كما تقول ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امراة وكذا بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة انتهى قوله والدابة وهي موطوءة الاب قوله والمشية متعلقة بالدخول وفي التيسير الاستثناء داخل في الامر للامن في الدخول لانه امر بالدخول وعد بالامن والاستثناء يدخل في الوعد لا في الامر قوله خوفوا الاجلة شكوا منه تع في التفسير الكبير وهذا قول ابن عباس رض قال الزمخشري وهذا فيه نبوة قال صاحب الكشف لانه جعل تاويل رؤياه من قبل وفيها رايتهم لي ساجدين انتهى لكن هذا القائل يجعل اللام فيها ايضا للتعليل كما ذكره الامام وغيره وقال الامام وهذا التاويل هو الاقوى قوله وقيل القميص لله ومطابقة التاويل للرؤيا اما بان يجعل اللام فيها للتعليل او بمعنى الى كما في صليت الكعبة لغضب رايتهم لي ساجدين اتخذوني قبلة قوله والرفع مؤخوذ من الخروج والدلالة للواو على الترتيب فقط ما ذكره الامام تقوية للوجه الثاني من ان قوله تع ورفع ابويه على العرش وخروا يدل على انهم صعدوا ثم سجدوا

ولو انهم سجدوا ليوسف كسجودهم له قبل الصعود على ان الملائكة غير بشرية والامبشرية قوله وقد احسن بي قال بعض العلماء حمله على لطف حمل التطير على التطير فعداه بالباء والا فاحسن اصله ان يتعدى بالى او باللام وانت خبير بان كتب اللغة مشحونة بانه يتعدى بالباء ايضا ثم تعديته لطف بالباء غير مسلم بل تعديته باللام يقال لطف الله له من باب نصر اي اوصل اليه مراده بلطف قوله افسد بيننا وفي اسناد الافساد الى الشيطان نفاد عن التشريب وذكر هذا القدر لان النعمة اذا جاءت اثر بلاء وشدة تكون اعظم موقعا قوله وهو ملك مصر يحتمل عود الضمير الى المضاف الذي هو بعض وهو ظاهر والى المضاف اليه وهو الملك فان قيل الاحتمال الثاني يخالف قوله تع مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء قلنا لا مخالفة فانه لم يكن ملك استقلال وانما كان من الملك واذا كان ممكنا في جميع ارضها قوله لانه لم يؤت كل التأويل على التفصيل وان جاز اذ يؤتى ملكه فتأمل قوله او متولي امري اي اقامك به قوله في الرتبة والكرامة فيه بحث فانه يوسف هم من اكابر الانبياء والصلاح اول درجات المؤمنين فكيف يليق به اذ يطلب اللحاق بمن هو في البداية ويمكن اذ يقال سبيله سبيل الاقتداء من بنى صلح فان امثاله يصدر عن الانبياء عليهم السلام هضما للنفس كما مر آنفا اليه الاشارة او يقال في الرتبة والكرامة متعلق بقوله من آبائي وطلب اللحاق بالصالحين يكون لتكميل السعادة على ما ذكره الامام وفيه بعد لا يخفى قوله فتمنى الموت بقوله توفني مسلما قوله شرعا بفتح الراء وسكونها في القاموس الناس في هذا شرع ويحرك اي سواء قوله وهو حديث يوشع الظاهر من سوق عود الضمير الى موسى والى يوشع هو افرايم ذكره الزمخشري وغيره قوله ومحمة مرفوع عطفا على ميثا الاعلى يوشع وفي عبارة النباس قوله اشارة الى ما ذكره من بناء يوشع وجود الزمخشري ان يكون ذلك اسما موصولا بمعنى الذي ومن ابناء الغيب صلته وفي توجيه الجمع قوله على الابناء بكسر الهمزة مصدر قوله في السموات والارض صفة آية قوله يمرون عليها خبر كاين وقوله للتي على الايات لاتحاد كاين معها الا يرى انها تفسر بها ويجوز اذ يكون في السموات والارض خبرا ويمرون عليها صفة قوله فيكون لها ضمير في عليها الاظهر فيكون ضمير عليها بها قوله علي ويطئون الارض فهو على هذا من باب الاشتغال والفعل المحذوف مفسر بما يوافقه معنى قوله اي يترددون فيها يعني ان معناه هذا على القراءات الثلث الاخيرة وتخصيصه بالقراءة الاخيرة لا يظهر وجهه قوله فيورث اثار الامم الهالكة لعل الاولى لمن يقول فيشاهد ما فيها من الآيات فان ما ذكره لا يلايم قوله تع افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية قوله في اقوالهم لا يظهر لاقحام لفظ الاقوال فائدة قوله او الحق بالتوبة والظلمة اي بانها خالقا الخير والشر قوله او النظر الى الاسباب كما يقولون نفعني فلان وضرني فلان ومطونا بسوء كذا والنظر

الى الا

الى الاسباب فلما يجئ منه احد قوله وقيل الاية الخ اي على الاحتمال الاول والظاهر تبديل الواو بالفاء السببية كما لا يخفى قوله وقيل في المنافقين على الاحتمال الاول ايضا قوله وقيل في اهل الكتاب على الاحتمال الثاني وعلى الاحتمال الثالث يكون في الشونية المانوية والكوبصانية وعلى الاحتمال الرابع فهي في عموم الناس قوله وتضمنهم عطف تفسيري لتشيعهم فهي من الغشاء ولم يذكر المعنى احتمال كونها من الغشيان وهو الاتيان كما جوزه الزمخشري على ما بينه الطيبي حذرا عن لزوم التكرار اذ يكون المعنى ان تأتيهم آية قوله بقوله ادعو الى الله اي الى معرفته بصفات كماله ونعوت جلاله ومن جملتها التوحيد والبعث قوله عطف عليه اي على المستتر لتأكيده بالمنفصل وذلك على الاحتمال الاولين فضمة ادعو الى من اتبعني يكون من التغليب كما في قوله تع اسكن انت وزوجك الجنة وعلى الاحتمال الثالث يكون عطفا على المبتدا فان قيل ما المانع عن العطف على الغفلة انا على ذينك الاحتمالين قلنا كونها تاكيدا فان العطف يقتضي الشركة فافهم قوله وانزهه تنزيها من الشركاء تخصيص التنزيه بما ذكره لدلالة السباق واللحاق عليه قوله وقراءة حفص نوحي موافقا لقوله وما ارسلناك قوله في كل القرآن يعني هنا وفي النحل والاول من الانبياء واوحي اليه ثاني الانبياء كذا في الكشف قوله لان اهلها اعلم واحلم من اهل البدو وقال الحسن لم يبعث الله تع رسولا من اهل البادية ولا من النساء ولا من الجن كذا ذكره الامام النسفي والقرطبي وابو حيان فان قيل ما تقول في قوله تع وجاء بكم من البدو وقلنا لم يكن يعقوب ومن بنيه من اهل البادية بل نعوجوا اليها لما اشرهم ونعمهم قوله ولدار الحال تخرج بصري وعند الكوفيين هي من اضافة الموصوف الى صفته واصله ولدار الحال الاخرة قوله حملا على قوله قل والعل الاولى ان يجعل من باب الالتفات على ما ذكره المحقق يكون قوله تع وما ارسلنا الى قوله من قبلهم او انقوا اعتراضا بين معطوفي القول قوله حين حدثتهم بانهم ينصرون او بان قومهم يؤمنون وظنوا ان هذا المعنى ايقنوا وكذا على الاحتمال الذي يتلوه قال ابن حجر في شرح البخاري روى الطبراني من حديث سعيد عن قتادة لان المراد بالظن هنا اليقين ونقله نفطويه هنا عن اكثر اهل اللغة قال وهو كقوله تع في آية اخرى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وانكر ذلك الطبري وقال ان الظن لا يستعمله العرب في موضع العلم الا فيما كان طريقه غير المعاينة فاما طريقه المشاهدة فلا فانه اظنني انسانا ولا اظنني حيا يعني اعلمني انسانا او حيا انتهى كلام ابن حجر قوله وقيل الضمير للرسل اليهم اما لتقدمهم في الذكر في قوله تع كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اولان الرسل يستدعي مرسلا اليهم ثم المراد بالضمير الضمائر الثلاثة كما لا يخفى قوله والثاني للرسل اي ضميرا انهم ولم يذكر الثالث لظهور استلزام كون الضمير الثاني للرسل كون الثالث لهم ايضا والاخلاء الخبر والجملة عن الضمير العايد الى الاسم الاول وما روي عن ابن عباس رضي رواه البخاري في تفسير قوله تع ام حسبتم ان تدخلوا

الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم من سورة البقرة قوله ان صح لا وجه للشك بعد ما اثبته
البخاري في صحيحه كذا قيل وفيه نظر قوله على طريق الوسوسة قيل هذا لا يجري ايضا لان الوسل معصومون
من وسوسة الشيطان والظاهر ان طريق الوسوسة غير الوسوسة فانه يشمل لما كان من حديث النفس
قوله هذا اي مضي هذا قوله وان المراد توجيه آخر المار وي عن ابن عباس رض قوله وظن الوسل اي اليقين
قوله فيما او عدهم الظاهر ان ما مصدرية اي في ابعاد الوسل اياهم قوله وظنوا انهم قد كذبوا اي ظن
الوسل انهم قد كذبوا قوله عند قومهم متعلق بكلا الفعلين كذبوا وحدثوا على سبيل التنازع قوله تع فنجي
من نشاء بنونين الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم وتخفيف الجيم واسكان الياء لكن اجتمعت المصاحف
على كتابتها بنون واحدة كذا ذكره الكرماني وابن الجوزي والجعبري وغيرهم وقال الجعبري وقراءة نا في
من قراء بنونين توافق الرسم تقديرا على حد انا لنصر ولننظر وحذفت للاخفاء يعني ان النون يخفي عند
الصاد والظاء والاخفاء لكونه سببا يشبه الادغام لكونه تغييرا فكما حذفوا في الادغام نحو عم وتم مع
الانفصال فكذا في الاخفاء بل اولى لامكان الاتصال قوله في قصص الانبياء وفي الكشاف وتنصر قراءة من
قراء في قصصهم بكسر القاف قال ابو حيان ولا تنصر اذ قصة يوسف وابيه واخوته مشتمل على قصص كثيرة
وانباء مختلفة وذكر المعقب مثل هذا التاويل في اضغاث احلام لكن العرف يأباه فانه لا يقال فيه للاخبار
عن احوال شخص وما يتعلق به قصص فلان بل قصته قوله ما كان القرآن ويجوز ان يعود ضمير كان الى قصصهم
مرادا به قصة يوسف واخوته او قصص الانبياء وفي الكشاف اشارة اليه قال فان قلت فالى من يرجع
الضمير في ما كان حديثا يفترى فيمن قرأ بالكسر يعني اذا قرئ قصصهم بفتح القاف ظاهر انه يعود الضمير اليه
اما اذا قرئ بكسر القاف الى من يرجع فانها جمع ولا يعود اليه ضمير المذكر ويجوز ان يجاب بغير ما اجاب به
بان يقال يعود الى القصص بالفتح في ضمن القصص بالكسر او الى القصص والتذكير باعتبار الخبر ومعنى قوله تع
وتفصيل كل شيء اي من تلك القصة او القصص مما يحتاج اليه في امر الدين قوله تع وتفصيل كل شيء
قال بعض العلماء عبارة كل للتكثير والتفخيم لا للاحاطة والتعميم كما في قوله واوتيت من كل شيء ومن لم يتنبه
لهذا احتاج الى تخصيص الشيء بالذي يتعلق بالدين وانت خبير بانه ما امكن حمل كلمة كل على الاستغراق
الحقيقي لا يحمل على غيره والعجب ان هذا القائل قال في تفسير قوله تع وتفصيلا لكل شيء يحتاج اليه في الدين
ففيه دلالة على انه لا اجتهاد في شريعة موسى عم لانه وقع الاجمال في بعض الامور الدينية فبين بالاية
تناقض ظاهر ثم ان المنصوص في التوراة ستمائة حكم وشيء والوقايع غير متناهية فكيف لا يكون في
شرعه اجتهاد والتفصيل بعني التبيين وهو لا ينافي الاجمال قوله بوسط او بغير وسط قال ذلك البعض

عبارة التفصيل لا يتحمل هذا التاويل وانت قد تنبهت ان التفصيل هنا بمعنى التبيين على ما ذكر في كتب
اللغة لا ما يقابل الاجمال قوله وعن النبي عم على الحديث رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي
في تفاسيرهم من حديث ابي ابن كعب وهو موضوع وقال ابن كثير هو منكر من سياق طرقه كذا ذكره
ولي الدين بن العراقي والحمد لله على التمام والصلوة على رسوله سيد الانام وعلى اله واصحابه الكرام واتباعه
الظلام سورة الرعد مدنية خبر مبتدا محذوف ومدنية خبر بعد خبر ويجوز ان يكون سورة
الرعد مدنية مبتدا وخبرا لبسم الله الرحمن الرحيم قوله اي ايات السورة الكاملة في كونها كتابا فانه
يحمل اللام في امثال تلك المقامات على الاستغراق للمبالغة في الكمال حيث اطلق على كل كتاب واريد به السورة
فافاد كمال هذا الجنس في الكتاب او اللام لام الحقيقة فادعي في ذلك المقام اتحاد مفهوم الكتاب بالسورة
فلذلك قيل ايات الكتاب دون ايات السورة فافاد ما افاده هذا الاستغراق قوله او القرآن بالنصب عطف
على السورة في قوله يعني بالكتاب السورة فيجوز ان يكون الاشارة بتلك الى ايات القرآن كما جوزه مثله في
يونس قوله عطف العام على الخاص اذا اريد بالكتاب السورة قوله او احدى التسميتين على الاخرى ان اريد
به القرآن قوله وتعريف الجنس الخ اشارة الى الجواب عن تمسك نفاة القياس بالايات فانهم قالوا
الحكم المستنبط بالقياس غير نازل من الله تع والا لكان من لم يحكم به كافرا لقوله تع ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون والحال لم يكن نازلا من عند الله لم يكن حقا لهذه الاية فانها تدل على ان لا حق الا ما انزل الله
تعالى فان قيل اين الجواب عن قولهم اذا كان منزلا من عند الله كان من لم يحكم به كافرا قلنا المراد من قوله تع
ومن لم يحكم بما انزل الله هو المنزل صريحا اي من لم يحكم بما انزل الله مستهينا به منكرا له على ما مر في المائدة
وقد يجاب ايضا بان المراد من لم يحكم بشيء مما انزل الله اصلا والانزاع في كونه كافرا ويقال ايضا المراد بما
انزل الله هو التوراة بقرينة ما قبله وامتناعهم متعبدين بالحكم بها فيختص الهود فيلزم ان يكونوا
كافرين اذا لم يحكموا بالتوراة ونحن نقول بموجبه كذا في شرح المواقف وبهذا تبين ما في كلام المعترض
المقصود ثم لما نفع ايذعن دلالة الاية على القصر تحقيقا بل دلالتها على كمال الحقية في المنزل لصرم الاعتداد
بحقية غيره لقصوره عن رتبة الكمال واليه اشار الزمخشري وهو الانسب فان فيه استدراكا لما عسى
يحتاج بالبال من تعريف الكتاب باللام اشارة الى كمال السورة من ان غيرها ليس كذلك ولو سلم القصر الحقيقي
لكن لانم انه حقيقي لجواز ان يكون بالاضافة الى الكتب الغير المنزلة او المنزلة الى غيره فانها حرفت
ونسخت فلم يثبت فليتامل قوله مبتدا وخبر بقرينة مقابله وهو الذي مد الارض فانه مبتدا
وخبر فينبغي ان يكون هذا ايضا كذلك قال صاحب الكشف وقوله تع يدبر الامر يفصل الايات

على هذا اما حال من الضمير في قوله ثم استوى على العرش وقوله وسخر الشمس والقمر كل يجري من تتمته لانه تقرير لمعنى الاستواء وتبيين له واما جملة مفسرة له **قوله** والخبر يدبر الامر ويفصل خبر بعد خبر **قوله** اساطين جمع اسطوانة بالضم في القاموس الاسطونة السارية معرب ستون اقفى اله او اقفى اله **قوله** جمع عماد كاهاب واهب واديم وادم وافيق وافق قال في اللسان شيء قالوا والاخامس لها وفي القاموس جمع الافيق افق محركة وبضمتين او المحركة اسم جمع لان فعيلا لا يكسر على فعل وقال في الادم انه اسم للجمع **قوله** او عمود كاديم او ادم شبهه باديم لان فعولا وفعيلا كثيرا ما يشتركان في الاحكام قوله كصفة لعمد فالنفي اما للصفة والموصوف كما في قولك تع لا يسألون الناس الحافا واما للصفة فقط فيكون حالا عمد غير مرئية وهي امساك الله بقدرته **قوله** او استيناف فلا محل لها من الاعراب والترجيح لهذا الوجه لان الاستدلال يرفع هذه الاجرام دون عمد كاف **قوله** المساوية لها في حقيقة الجسمية قيل لا دليل على المساواة المذكورة لا من جهة العقل ولا من جهة النقل وانت خبير بانها متفق عليها بين جمهور المتكلمين لدلالة كل منهم قوة وحملها وبها اتضح صحة المعراج **قوله** بجسم ولا جسماني والا لزم التسلسل لاختصاصه ايضا بمكان وحيز **قوله** كالحركة المستمرة اي في هذه النشأة **قوله** ينفع في حدوث الكائنات يعني بحسب جري العادة **قوله** او لغاية مفروضة الخ فيكون الاتيان به هنا لتحقيق ان ذلك التسخير انما هو لمنافع العباد في هذه الدار قال بعض العلماء ان غاياتها المذكورة متحدة والتعيين بكل يجري صريح في التعدد وما للغاية الى دون اللام وانت خبير بانه ان اراد ان التعيين به صريح في تعدد الغاية فلم والا يجدي نفعا وان اراد انه صريح في تعدد الغاية فغير مسلم ثم ان اللام تجيء بمعنى الى وقد صرح ابن هشام في مغني اللبيب ان اللام في قوله تع كل يجري لاجل مسمى بمعنى الى **قوله** بسعيها طي الارض قال ابن عطية قوله تعالى مد الارض يقتضي انها بسيطة لا كرة وهذا هو ظاهر الشريعة وقال الامام الرازي ثبت بالدليل ان الارض كرة فلا ينافي ذلك قوله تع مد الارض وذلك ان جميع الارض جسم عظيم والكرة اذا كانت في غاية الكبر كان كل قطعة منها يشاهد بالحس **قوله** على انها صفة اجبل وفيه ان الاجبل ليس مفرد جبل حتى يفيد ما ذكره ويمكن ان يقال لما كان الجبال جمع كثرة نهض شمول على معنى اجبلات لكون الاجبل جمع قلة فكانه جمع منها فبهذا الاعتبار جاز وصف الجبال بالرواسي فتامل واعلم انه اختلف كلمتهم من توجيه الطلاق الرواسي على الجبال مع ان مفردها لا يطلق عليه الراسية فوجهه المص بما تري من الوجهين ووجهه ابو حيان بانه غلب على الجبال وعرضها بالرواسي وصارت الصفة يغني عن الموصوف فجمع جمع الاسم كحائط وحوايط وكاهل وكواهل وفيه نظر فان الغلبة تكون لكثرة الاستعمال والكلام في صحته من اول الامر

والمعنى والله اعلم يراده كل فرد من النمس والقمر يجري الى اجل مسمى وكل واحد منها اجار مستقل وفي بيانه فائدة مستقلة يترتب عليها منافع عديدة مستقلة لعباده ولا يمتنع ان تكون ذي الغاية مثلا يشعر بتعدد الغاية ودعوى الصراحة مبنية على الادعاء

فنفيها ذكره داود كما لا يخفى نعم يمكن ان يقال يجوز وصف الجبل بالراسية على تاويل البقعة كما قالوا في وجه منع الامكنة من الصرف او القطعة من الارض ثم الحق الذي لا محيد عنه ان يقال يجوز في فاعل اذا كان وصفا لما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا انقوله في خيل من ذكور وراضس كذا ذكره ابن الحاجب في شرح المفصل وذكر الجوهري ايضا في الصحاح وفي الكافية الشافية لابن مالك فواعل لفوعل وفاعل وفاعلا مطلقا وفاعل وصفا لانثى او مذكر بلا عقل وشذ في ذكور العقلاء وفي شرحه للمفصل فوعل وفواعل كجوهر وجواهر وفاعل وفواعل كطابع وطوابع وقالب وقوالب وفاعلاء وفواعل كقاصعاء وقواصع وفاعل وفواعل في صفة الاناث كحائض وحوائض وفاعل وفواعل في صفات ذكور ما لا يعقل كبنجم طالع وطوالع وجبل شامخ وجبال شوامخ وهو معلوم وفاق عليه سيبويه وغلط كثير من المتأخرين فحكم على مثل هذا بالشذوذ واما الشاذ جمع فاعل صفة لمذكر نحو فارس وفوارس انتهى ما بهمنا من كلام ابن مالك وهكذا ذكر الجاربردي في شرح الشافية والرضي وغيره **قوله** عطفا على جنات فان قيل فيما ذكر تمالس بعطف وهو صنوان قلنا على ما وقع في بعض النسخ من ترك ذكر صنوان وغير صنوان فلا اشكال وعلى ما وقع في البعض الآخر فيحمل على التغليب فان صنوان صفة للمعطوف ثم وجه قراءة الجر عطفا على اعناب اما بجعلها من باب متقلدا سيفا ورمحا واما ان الجنة مشتملة على الافوجة المزروعة المتخللة بين الاشجار **قوله** وقراء حفص بالضم تبع فيه المص الامام الرازي حيث قال قراء حفص عن عاصم في رواية الفل صنوان بضم الصاد والباقون بكسر الصاد لكن لم يذكر هذه القراءة منسوبا الى حفص في كتب القراءة المشهورة بل عزوها الى ابن معرف والسلمي وزيد بن علي ولعل ذلك رواية شاذة عنه **قوله** كقنوان في جمع قنو قيل لا يوجد لها ثالث **قوله** في النمر اطلاق النمر على الحب لا يصح الا باعتبار التغليب **قوله** ليطابق الخ انت خبير بان القراء يتبعون فيما اختاروه من القراءة الاثر لا الراي فانه لا مدخل له فيها **قوله** يا محمد وقد يحمل الخطاب على العموم اي وان تعجب ايها السامع فقد تعجبت في موضعه **قوله** من انكارهم البعث قال ابو حيان ليس مدلول اللفظ ما ذكر لانه جعل متعلق عجبه عدم وقوعهم في انكار البعث وجواب الشرط هو قولهم في انكار البعث فالمحدث للجزاء والشرط اذا صار التقدير وان تعجب من قولهم في انكار البعث فاعجب من قولهم في انكار البعث وانما مدلول اللفظ ان يقع منك عجب فليكن من قولهم اذا ما استانفا الخ انتهى قلت ليس تقدير ما ذكره المص متبعا للزمخشري بما قاله ابو حيان وانما تقديره وان تعجب من قولهم في انكار البعث فقد وضعت التعجب في موضعه لكونه حقيقا لان يتعجب منه ولو سلم فليكن من قبيل من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي فتعجبك تعجب كامل في موقعه العظيم وما ذكره ابو حيان

في ومن شرح الكافية وفواعل الخ

أي ارض الخالية منه

حذف الا تعلم الصاد لكن الخ

الثمر هو الشجر منه

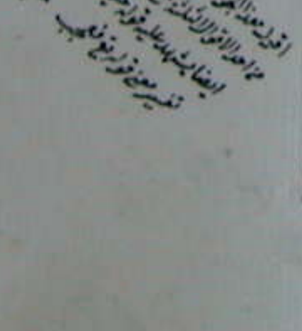

في بيان الشرط والجزاء ظاهر حسن وجوز الطيبي ان يكون المعنى وان تتعجب يا من ينكر في هذه الايات
من قدرة من هذه افعاله فان رد تعجبا ممن ينكر مع هذه القدرة القاهرة قدرته على البعث وهو
اهون من هذه قال صاحب الكشف وهو وجه حسن والابعد ان يكون المعنى والله اعلم ان تجد منك العجب
لانكارهم البعث فاتمم عليه فان انكارهم ذلك من الاعاجيب في كل زمان على ما يدل عليه السمية بالجملة في
قوله فعجب ونظيره قالوا سلاما قال سلام قوله محذوف قيل والابجوز ان يكون كناية عاملا لانه مضاف
اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف قلت قال ابن هشام في مغني اللبيب ناصب اذا شرطها وهو قول المحققين
فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقاء لانه مردود لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد
لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل ثم ساق
الكلام في رد قول من قال انه ما في جوابها من فعل او شبهه فاجعله قوله دل عليه انا لفي خلق جديد
لان ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله وكذا ما بعد ان قوله وتوسيط الفصل فيه بحث فانه ليس ضمير الفصل
بل هو مبتدأ والظاهر ان قوله اولئك اصحاب النار مبتدأ وخبر ثم تنزلنا عن ذلك فمن شرائط ضمير الفصل
ان يكون ما بعده معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل ان كقوله تجدوه عند الله هو خيرا ان تؤتى انا
اقل منك مالا وشرط الذي كالمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وهو هنا مفقود قوله قبل العاقبة اي قبل سوء
او قبل انقضاء الزمان المقدر لعاقبتهم والله اعلم قوله وقرئ المثلات يعني بفتح الميم وسكون الثاء قوله
والمثلات بضمتين قوله باتباع الفاء العين اي جعل العين تابعة الفاء اضافة الى المفعول الثاني كما سبق
عجبت من اعطاء درهم زيدا لان المثلة بوزن الجرة ثابت وفعلات بجعل العين فيه تابعة للفاء مطردة
واما سمرات فبتعديد قياسا وشذوذا كذا في الكشاف قوله والمثلات بفتح الثاء يعني بعد ضم الميم قوله والعامل
فيه المغفرة والمعنى انه يغفرهم مع ظلمهم انفسهم قال ابن عباس رض ليس في القرآن ارجى من هذه الاية قوله
فان التائب ليس على ظلمه رد لما في الكشاف من تجويز ان يراد الكبائر بشرط التوبة ومن منع ذلك من اصل الاشكال
قوله خص الظلم بالصغائر المكفرة قال الامام تمدح الله تع بهذا والتمدح انما يحصل بالتفضل لا باداء الواجب
وعندهم يجب غفران الصغائر قوله او ان المغفرة بالنسبة الى الامهال قال مثله لا يسمى مغفرة والا لوجب ان يقال
الكفار مغفور لهم قوله وعن النبي صلع لولا عفو الله الحديث رواه ابن ابي حاتم والثعلبي والواحدي في
تفاسيرهم من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قوله لتقدم اعتدادهم بالايات المتوالية
عنادا فالتنوين في آية للتعظيم اي آية جليلة ظاهرة يستعظمها من يدركها في بادي نظره وفسر في الكشاف
بوجه آخر ايضا وهو ان يكون المعنى انهم يجحدون كون ما انزل عليه عليه السلام ايات ويعاندون قوله

والتنوين على ذلك للوحدة كما لا يخفى قوله نبي مخصوص بمعجزات وقد يقال قوله هاد معطوف على منذر والجار
متعلق به قدم عليه لرعاية الفاصلة فالتقدير منذر وهاد لكل قوم اي داع الى الهدى فيكون دليلا
على عموم رسالته وشمول دعوته ع قوله او قادر عطف على نبي فالتنكير في هاد على هذا للتفخيم وجعل صاحب
الكشاف هذا ناظرا الى الوجه الآخر في تفسير قوله لولا انزل عليه الاية قوله تنبيها على انه قادر على الاتيان
ناظر الى تفسير الهادي بالنبي صلع قوله وانما لم ينزل بعينه ان الآية استيناف جوابا عن سؤال من يقول لم
لم يجابوا الى المقترح فينقطع حجتهم ولعلهم يهتدون قوله وانه قادر ناظر الى تفسيره بالله تع قوله وانما لم
يهدهم بعينه الى انها استيناف جوابا عن سؤال لم لم يهدهم قوله لسبق قضائه عليهم بالكفر ان خبر بانه
لا ينقطع السؤال والاولى ان يقول لحكمة لا يعلمها الا الله ثم قوله والله يعلم على هذا القول من اقامة الظاهر
مقام المضمر كانه قيل هو يعلم ما تحمل كل انثى اي ذلك الهادي قوله اي حملها على المصدر على ان ما مصدرية
والحمل بمعنى المحمول قوله او ما يحمله على انها موصولة والعايد محذوف ويحتمل ان يكون ما استفهامية فيكون معلم
معلقا والجملة في موضع المفعول قوله انه على اي حال بدل اشتمال لان انه مفعول ثان فان من خصايص باب ظننت
انه اذا ذكر احد مفعوليه ذكر الاخر قوله وقال الشافعي مع اخبرني شيخ باليمن وانت خبير بان مثله لا يكون
حجة قوله واسنادها الى الارحام يعني على كلا التقديرين قوله فانها لله تع يعني على طريق التقوية قوله
او ما فيها يعني على تقدير اللزوم قوله سواء منكم من اسر القول سواء خبر مبتدأ موخر ومن اسر مبتدأ موصول
قال ابو حيان ويجوز ان يكون سواء مبتدأ لانه موصوف بقوله منكم ومن والمعطوف عليه الخبر وكذا العرب
سيبويه قول العرب سواء عليه الخير والشر انتهى قوله او مستخف على ان من في معنى الاثنين وحمل على المعنى
في تقديم خبر المبتدأ الذي هو صو وعلى لفظ من في افراد هو فالمعنى سواء الذان هما مستخف بالليل وساربٌ
بالنهار قوله لمكقوله اي قول الفرزدق لكن مثل من يا ذئب يصطحبان اول فقلت له لما تكن ضاحكا
وقائم سيفي من يدي بمكان يقال فان عاهدتني لا تخن تني بكن الخ قوله فتكن اي ابدي لسانه وقائم السيف
مقبضه والمعنى وانا قابض على قائم سيفي قبضا قويا ليس بعده شيء من القوة يظهر تجلده وشجاعته يخاطب
ذئبا اتاه يقول له ان عاهدتني على ان لا تخونني كنا مثل رجلين يصطحبان ويصطحبان صلة من ويا ذئب
ندآء اعترض بين الصلة والموصول قوله بما قبلها يعني قوله تع عالم الغيب والشهادة قوله وشموله فانها
كناية عن الشمول قوله مبالغة عقبه يعني ان صيغة التفعيل للتكثير لا للتعدية قوله كان بعضهم الظاهر
فان ولعل وجه ما في الكتاب ما روي عن النبي صلع انه قال يتعاقب فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويجتمعون في صلوة الصبح وصلوة العصر الحديث قوله فادغمت التاء في الفاء تعقب ذلك

بانه لايدغم التاء في القاف لامن كلمة ولامن كلمتين وقد نقل علماء الصرف على ان القاف والكاف كل منهما
يدغم في الاخر ولايدغمان في غيرهما ولايدغم غيرهما فيهما **قوله** جمع معقب بالتشديد على مايدل عليه قوله
على تعويض الياء الخ وقيل جمع معقب من الافعال كمقدم ومقادم ومطعم ومطاعيم وكان معقبا جمع على معاقبة
ثم جعلت الباء في معاقب عوضا من الهاء المحذوفة في مقابلة **قوله** من بين يديه صفة معقبات او حال من
ضميرها في الظرف **قوله** من بأسه فمن صلة الحفظ **قوله** بالاستمهال او الاستغفار له متعلق بيحفظونه اي يحفظونه
بدعائهم لله ان يمهله او يغفره **قوله** صفة ثانية واوليها اما يحفظونه استيناف او حال ويجوز ان يكون
صفة ثانية فمن امر الله صفة ثالثة ولايلزم تعلق حرفي جر متحدين لفظا ومعنى بعامل واحد لان اتحاد
معنى ممنوع فان معنى الثانية السببية **قوله** من اذاه كالصواعق **قوله** بتقدير المضاف ليكون ناقلا الفعال
الفعل المعلل **قوله** او الحال عطف على العلة **قوله** من البرق على اضمار ذا او الخوف والطمع للناس بمعنى ذا خوف
للناس من اذاه وذا طمع لهم في غيثه **قوله** بمعنى المفعول ان كان حالا من البرق اي مخوفا وطمعا فيه **قوله**
او الفاعل على ان جعل حالا من المخاطبين **قوله** للمبالغة متعلق باطلاق المصدر **قوله** وقيل مقابل للقول الاول
والفرق بينهما ان الخايف والطامع في الاول متحد وفي هذا القول مختلف **قوله** من يضره من الناس كالمسافر
واهل بلدة يضرهم المطر كاهل مصر **قوله** الغيم المنسحب في الهواء يقال سحبه كمنعه اي جره على وجه الارض
فانسحب شيء اي وجه تسمية السحاب بهذا الاسم **قوله** جمع ثقيلة لانها صفة سحابة **قوله** ويسبح سامعو
فاسناد يسبح الى الرعد مجاز من باب الاسناد الى السبب الحامل **قوله** فيضجون سبحان الله والحمد لله الضجاج
والضجيج الصياح وفي بعض النسخ يصيحون **قوله** او يدل الرعد فالمجاز في لفظ يسبح بحمده شبه دلالته على
تنزيهه عن الشرك والعجز تسبيح المسبح فاطلق لفظه عليه ودلالته على فضله ونزول رحمته بحمد الحامد
بجامع كون كل منهما اظهارا للصفات الكمالية **قوله** وعن ابن عباس رضه الخ فالتسبيح على هذه الرواية على
حقيقته اذ الرعد هو الملك وذلك الصوت تسبيحه وذلك الصوت ايضا يسمى الرعد **قوله** مع مخاريق
جمع مخراق وهو منديل يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا **قوله** فيصيب بها من يشاء من مفعول يصيب
وهو من باب الاعمال اعمل فيه الثاني اذ لو عمل الاول لكان التركيب في غير
القرآن ويرسل الصواعق فيصيبه بها من يشاء ومفعول يشاء محذوف تقديره من يشاء اصابته في معالم
التنزيل قال محمد بن علي الباقر رض الصاعقة يصيب المسلم وغير المسلم ولايصيب الذاكر وفيه قال ابن عباس رضهم
من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان
اصابته صاعقة فعلي ديته **قوله** واربد بن ربيعة اخا لبيد وفي التيسير هذه الآية وما بعدها

في اربد بن قيس اخي لبيد بن ربيعة لامه **قوله** فمات في بيت سلولية قال الطيبي نقلا عن محي السنة ثم دعا
بفرسه فركبه ثم اجراه حتى مات على ظهره وذكر الواحدي في اسباب النزول عن ابن عباس رض ثم خرج
فمات على ظهر فرسه **قوله** أعل على غير القياس يعني كان القياس ان لايعل كمقول ومحمود ومعود **قوله**
وبعضهم انه قرئ بفتح الميم يعني ان الاصل تواخي القراءتين **قوله** فيكون مثلي القوة والقدرة فلا يلزم
اثبات الجسمية لله تع **قوله** كقولهم فاعد الله اشد قال في النهاية في ماذكره سعد وفي حديث الجمرة
ساعد الله اشد ومن ساءه احد اي لو اراد الله تع تحريكها بشق اذا نالها لخلقها كذلك فانه يقول لها
كن فيكون انتهى فكان ينبغي ان يقول المعنى كقوله صلعم **قوله** الدعاء الحق مبني على مذهب الكوفيين في انه اضاف
الموصوف الى صفته على ما عرف من مذهبهم لكنه مرجوح والاولى ان تقول المقصود بيان حاصل المعنى لا تعيين
معنى الاضافة **قوله** يحق ان يعبد يشير الى ان الدعوة بمعنى العبادة وان تقديم الخبر لافادة التخصيص **قوله**
فان من دعاه اجاب ولو قال فانه الذي يجيب لمن دعاه دون غيره او فانهم يجيبون لمن دعاه لعله يكون
اولى لاشتماله على بيان معنى التخصيص الذي تضمنه الكلام **قوله** ويؤيده مابعده فان قوله تع لايستجيبون لهم
بشيء كالمعتين لكون يدعون بمعنى الدعاء بمعنى السؤال وان صح كونه بمعنى يعبدون او يدعون الى عبادتهم
كما لايخفى **قوله** على الوجهين يعني الدعاء الحق والدعوة المجابة **قوله** ماينافض الباطل الاظهر مايقابل **قوله**
لما بينهما من الملابسة لوكان الحق مصدرا كالصدق لظهر صحة ماقاله لكنه صفة يصح حمله على الشيء ومن اتاه
كما اعترف به حيث جعله مقابلا للباطل **قوله** او على دعوة المدعو الحق يعني على مذهب البصريين في امثاله وكانه
قصد به الرد على الزمخشري فانه ذكر هذا المعنى على ان يكون الحق صفة الله تع ولعل وجه الرد ان الحق على
هذا المعنى يكون صفة للاسماء والمفروض خلافه وانت خبير بان الوصفية الاصلية في الاسماء الغالبة لا يسقط
عن حيز الاعتبار مطلقا وكل دعاء اليه دعوة الحق اعترض ابو حيان بان ماله لله دعوة الله والجواب
انه كلام غير مفيد وهذا لايرد على الزمخشري وان اورده ابو حيان عليه لما اشرنا اليه من ان الحق على تقويمه
فيه زيادة لايفهم من الاسم الجليل لانه وصف في الاصل والمعنى الاصل ليس بساقط الاعتبار مطلقا ويمكن
الجواب على ما اختاره المحقق بانه من قبيل انا ابو النجم وشعري شعري في كونه وصفا للدعاء لله بالكمال

ملحق من في زيادة ح

قوله والمراد بالجملتين يعني وصوب شديد المحال وله دعوة الحق **قوله** واجابة لدعوة رسوله فلا يكون الدعوة بمعنى
العبادة **قوله** او دلالة على انه على الحق يعني في عبادة الله تع او دعائه الى عبادته **قوله** لهذا الالهة من دونه
عليه فانه حال من فاعل يدعون اي متجاوزين الله ومتجاوزهم في الدعاء عن الله تع الى الاصنام **قوله**
الا استجابة كاستجابة من بسط يديه الى الماء مستثنى مفرغ من اعم عام المصدر اي لايستجيبون شيئا من الاستجابة

ولا طوفا منها الا لاستجابة كهذه الاستجابة ثم التشبيه على هذا تمثيلي في الاصل لبروزه في معرض التهكم
حيث اثبت انهم استجابتان زيادة في التحير والتحسر كذا في الكشاف **قوله** وقيل شبههم الخ فالاستثناء على
هذا مفرغ من اعم عام الاحوال اي لا يستجيب الآلهة لهؤلاء الكفرة الداعين الا مشبهين اعني الداعين
بمن بسط كفيه الى الماء ولم يقبضهما فلم يحصل على شيء لان الماء يحصل بالقبض عليه لا بالبسط اليه
والتشبيه من تشبيه المفرد المقيد كقولك لمن لا يحصل من سعيه على شيء كالواقم على الماء فان المشبه هو الساعي
مقيد بكونه سعيه كذلك والمشبه به هو الواقم مقيدا بكونه على الماء كذلك كما لخص في الكشف **قوله**
والمراد بالقلة في قوله في قلة جدوى وهو العدم **قوله** في ضياع وخسار وباطل قيل اما ضياع دعائهم
لآلهتهم فظاهر واما ضياع في دعائهم لله تع فلانهم لا يجيبهم لكفرهم وبعدهم عن حين الاجابة انتهى
لكن المذهب جواز اجابة دعاء الكافر على ما ذكر في كتب الكلام والقوي والظاهر ان المراد هو الدعاء
المعهود لاصنامهم **قوله** يحتمل ان يكون التجوز في حقيقته ويلايم هذا المعنى لفظه من المخصوص بالعقلاء و
ان كان ثابتا باعتبار ظاهر كشر يك الظلال والمعنى الثاني على عكس هذا كما لا يخفى على اولي النهى **قوله** والكفرة كوهها
قال ابو حيان الساجدون كوهها هم الذين ضمهم السيف الى الاسلام قال قتادة فيسجد هاكرها فاما نفاؤها
او يكون الكوه اول حاله فيتمم عليه الصفة وان صح اعانه بعد فيحمل هذا على ان من في الارض مخصوصا
قوله بالعرض تبعا لذي الظل **قوله** او العلة اعتبار العلية في الكوه غير ظاهر فان الكوه الذي يقابل الطلوع
هو الاباء ولا يعقل كونه علة للتسجد **قوله** كعني وقناة بالتنوين بعد القاف **قوله** ولانه البين الذي
الصواب ترك ذكر الواو ليكون علة لقوله اذ لا جواب لهم سواه كما لا يخفى **قوله** او لفقهم الجواب يعني ان
تلعثموا في الجواب لعلمهم بما يلزمهم من الحجة بناء على افترادهم **قوله** ثم الزمهم لزلك فان قيل هذا يدل على ان
يكون المقام مقام العطف بثم فما وجه الترك قلنا لان ذلك الكلام كتبناه بيانا لجواب لقولهم ثم ايش
اقول **قوله** منكر بعيد من العقل فيه اشارة الى ان الهزة للانكار والغاء كلا ستبعاد للاسبية كما في الكشاف
لعدم ظهور سببية علمهم للاشتراك كما لا يخفى **قوله** فكيف يستطيعون انتفاع الغير الانتفاع ليس بمسموع فكان
ينبغي ان يقول لنفع الغير **قوله** وهو دليل ثان والدليل الاول هو ما يلزمهم من قوله قل افاتخذتم من دونه
اولياء **قوله** الجاهل بحقيقة العبادة فيكون المراد بالاعمى اعمى القلب وقس عليه البصيرة او الكلام على التشبيه
والتمثيل شبه الجاهل بالاعمى والعالم بالبصير **قوله** الشرك والتوحيد وانما عبر عن الشرك بصيغة الجمع
لانه انواع شرك النصاري ومشرك اليهود ومشرك عبدة الاوثان ومشرك المجوس وغيرها بخلاف التوحيد
قوله بل اجعلني بمعنى ام منقطعة **قوله** والهزة للانكار بمعنى لم يكن **قوله** لا خالق غيره لاستحالة التوارد

شبه حال الآلهة مع عابديها في عدم النصر وفضلا عن الاستجابة وعدم الاجابة في وقت الحاجة وعدم
الدلالة فيما يحاولونه من الامور الدنيوية بحال من بسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه
اليه بيان بعبارة واشارة فهو اللائق في زيادة
الكياد والجواد

ومقصود الخ اذ المقام لو كان مقام
العطف لكان بمعطوف بثم

للاشراك الخ

قوله دليل على قوله وهو الواحد يحتمل ان يكون هذا القول داخلا تحت الامر بقل ويحتمل ان يكون استيناف
اخبار منه تع بهذين الوصفين **قوله** الغالب على كل شيء فاسواه مقهور ومغلوب له فكيف يتوهم ان يكون شريكا له
قوله من السحاب في القاموس السماء معروف ويذكر ويسقف كل بيت ودواق البيت وغرس وظهر الفرس
والسحاب والمطر او المطرة الجيدة **قوله** او من جانب السماء على تقدير المضاف **قوله** فان المبادي منه اي مبادي الماء في
لفظه من المجاز **قوله** جمع وادٍ قالوا لا نعلم فاعلا جمع على افعلة الا الوادي والنادي لكن قال الواعب ان النابي ثالثهما
قوله وهو الموضع الذي يسيل فيه الماء مخالف لما في اخر سورة التوبة ان الوادي كل منفرج ينفذ فيه السيل
اسم فاعل من ودي اذا سال قضاء بحسب الارض وجوابه ان ما ذكره هنا على اختيار جمهور اهل اللغة وما قاله
هناك مبني على ما ذكره شمر من ان الوادي اذا سال **قوله** واستعمل الماء الجاري فيه ويحتمل ان يكون من الاسناد
المجازي **قوله** يأتي على تناوب بين البقاع فيسيل بعض اودية الارض دون بعض فلو عرفت لكان يحمل على
الاستغراق اذ لا عهد **قوله** علم الله انه نافع غير ضار في الكشاف لانه ضرب للحق فوجب ان يكون
مطرا خالصا للنفع خاليا من المضرة ولا يكون كبعض الامطار والسيول الجارفة **قوله** او بمقدارها في القصر
والكبر فاريد بضمير الاودية المواضع التي يسيل فيها الماء على طريق الاستخدام بخلاف الضمير الاول حيث اريد
من ضميرها ما اريد من لفظها ثم **قوله** تع فاحتمل السيل قال ابو حيان عرف السيل لانه عنى به ما فهم من الفعل والذي
يتضمنه الفعل من المصدر وان كان نكرة الا انه اذا عاد عليه الظاهر كان معرفة كما كان او صرح به نكرة
وكذلك يضمر اذا عاد ما دل عليه الفعل من المصدر نحو من كذب كان شرا له اي الكذب ولو جاء هنا مضمرا
لكان جائزا عايدا على المصدر المفهوم من فسالت انتهى فان قيل كيف يجوز ان يعني به ما فهم من الفعل وهو
حدث والمذكور للمعرفة عين فان المراد به الماء السائل قلنا يجوز بطريق الاستخدام والاظهر انه انما عرف
لكونه معهودا من ذكورا بقوله اودية وانما لم يجمع لانه مصدر في الاصل في القاموس سال يسيل سيلا
وسيلانا جرى وماء سيل سائل وضعوا المصدر موضع الاسم كما في رجل عدل او السيل الماء الكثير السائل
قوله رفعه فاحتمل بمعنى حمل كما قدر بمعنى قدر **قوله** وضر الظليان تفسير بالاخص اذ ليس من لازم الزقوم
الظليان والاوجوه غالبا معه **قوله** يعم الفلزات في القاموس الفلز بكسر الفاء واللام وشد الزاء
وكهجف وعتل نحاس ابيض تجعل منه القدور المزوغة او خبث الحديد او الحجارة او جوهر الارض كلها
او ما ينفيه الكير من كل ما يذاب منها وانت خبير بان المعنى المناسب لهذا المقام جوهر الارض **قوله** على وجه
التهاون حال من فاعل يعم والمستفاد التهاون لانه لم يذكر الانواع بكلها بل اهمل بذكر وضعها

المفرغ الخ

في اخبث الاحوال واحاطتها بالابعاد والطرد وغيرهما قوله اظهار الكبرياء فيه اشارة الى دفع ما قيل
ان التهاون لا يناسب المقام لان المقصود تمثيل المتهاون بها وتحقيرها غير مناسب ووجه الدفع ان المقام مقام
اظهار الكبرياء والعظمة وهو يقتضي التهاون بها مع ان الكلام يتضمن الاشارة الى كونه مرغوبا مستعفا به
عند الخلق ففي حق المقامين في منافعه وفي بعض النسخ في مناقعه جمع منقع بالفتح وهو الموضع الذي
يستنقع فيه الماء وهذه النسخة هي المناسب هنا لان النبع بعد السلوك قوله وبين ذلك اي وجه الشبه
قوله فاما الزبد قال ابو حيان بداء بالزبد اذا هو المتأخر في قوله زبدا رابيا وفي قوله زبد مثله والكون
الباطل كناية عنه وهو متأخر وهي طريقة فصيحة بيداء في التقسيم لما ذكر اخرا كقوله يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه فاما الذين اسودت وجوههم وان كانت البداية بالسابق فصيحة ايضا انتهى ويجوز ان يقال
تاخير ذكر ذي الزبد لانه يبقى بعد الزبد ويتأخر وجوده الاستمراري قوله يجفأ به قال الراغب الجفاء
ما يرمي به الوادي او القدر من الغثاء الى جوانبه قوله لشان الفي يقين يعني الحق والباطل قوله ضرب المثل
لهما اي لاصل الحق الذي هو المستجيب واصل الباطل الذي هو غير المستجيب فان قيل فعلى هذا يكون اللام هي الدا
على الممثل له فلم لم يعمل الداخلة على المضروب له قلنا لو كانت تلك لقيل للناس او لقوم يعقلون ولم ينقل
هذا التفصيل فليتامل قوله وقيل للذين استجابوا اخيس الحسنى قال ابو حيان هذا التفسير اولى لان فيه ضرب الامثال
غير مقيد بمثل هذين والله تع قد ضرب امثالا كثيرة في هذين وفي غيرهما والاته فيه ذكر ثواب المستجيبين
بخلاف التفسير الاول والات تقدير الاستجابة الحسنى مشعر بتقييد الاستجابة الحسنى مشعر بتقييد الاستجابة و
مقابلتها ليس نفي الاستجابة مطلقا بل نفي الاستجابة الحسنى والله تع قد نفى الاستجابة مطلقا والله على
الاول يكون قوله لو ان لهم ما في الارض جميعا كلاما مغلقا مما قبله او كالمغلق او يصير المعنى كذلك بضرب
الله الامثال للمؤمنين والكافرين لو ان لهم ما في الارض وايضا فيوهم الاشتراك في الضمير واذا كان تخصيص
ذلك بالكافرين معلوما انتهى قلت الكلام في كون تفسير الثاني اوجه لخلوه عن التكلف الذي اشار اليه
المص بقوله جعل ضرب المثل الشان الفي يقين ضرب المثل لهما لكن ما ذكره ابو حيان في وجه اولويته محل
كلام اذ لا مقتضى في التفسير الاول لتقييد الامثال عموما بمثل هذين الا يرى الى قوله تع كذلك فافهم ثم
في الاول يفهم ثواب المستجيبين ايضا الا يرى الى القصر المستفاد من تقديم الظرف وايضا قوله الحسنى صفة
كاشفة لا مفهوم لها فاتى الاستجابة لله لا تكون الا حسنى وكيف يكون قوله لو ان ما في الارض كلاما
مغلقا وقد قالوا انه كلام مبتداء لبيان حال المستجيبين يعنون انه استيناف بياني جواب عن السؤال عن مآل
حالهم ثم كيف يتوهم الاشتراك مع كون تخصيصه بالكافرين معلوما قوله ما عقدوه على انفسهم فهمه الله

مضاف الى مفعوله قوله وما عهد الله فالاضافة الى الفاعل قوله وهو تعميم بعد تخصيص يعني على التفسير الاول
لعهد الله والا فعلى الثاني تخصيص بعد التعميم قوله تع ما امر الله به ان يوصل للمفعول الاول محذوف فاقدره
ما امرهم الله به وان يوصل بدل من الضمير المجرور اي بوصله قوله وموالاة المؤمن والايمان بجميع الانبياء
انت خبير بان الموالات والايمان هو الموصل لا ما امر الله بوصله فلا يستقيم جعله بيانا للموصول قوله
مراعاة بجميع الناس بل سائر الحيوانات ايضا قوله وعيده عما قال ابو صالح العكوي في الفروق الخوف يتعلق
بالمكروه ومنزل المكروه يقال خفت زيدا كما قال الله تع يخافون ربهم من فوقهم وتقول خفت المرض كما قال
سبحانه ويخافون سوء الحساب والخشية يتعلق بنفس المكروه ولا يستعمل الخوف من نفس المكروه خشية ولهذا
قال يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب انتهى فاذا علمت ذلك علمت ما في تفسير الخوف تقليدا للزمخشري قوله
على ما يكرهه النفوس من انواع المصائب قوله ويخالفه الهوى من مشاق التكليف قوله للخوف هكذا وقع في
النسخ لكن الخوف لم يات مصدرا وفي بعضها للاخوف وله وجه قوله وما ينبغي او يكون مآل اهلها ولم يقل
كما في الكشاف وما اراد الله ان يكون عاقبة الدنيا لابتنائه على مذهب الاعتزال والعجب من الامام كيف انه
غفل عن ذلك فسر الآية على ما في الكشاف قوله بان رفعت بالابتداء وهو الاوجه لرعاية التقابل بين
الطائفتين وحسن العطف في قوله والذين يقضون وجوزها على الاستيناف الوصف للعالم ومن هو كاعمى قوله او
مبتداء خبره يدخلونها انت خبير ببعده عن المقام والاولى ان يقال خبر مبتداء محذوف قوله والمعنى انه يلحق
بهم فيه ان واو المفعول معه لا تدخل الا على المتبوع على ما نص عليه قوله تعلوا بالشفاعة فانه اذا جاز
ان تعلق بمجرد التبعية للكاملين في الايمان تعظيما لشانهم فلان تعلق بشفاعتهم اولى قوله بعضهم بعضا
فانه اذا ثبت من هو ادنى منهم بهم فلا يبعد من هو مثلهم في تلك الصفات اولى قوله في دخول الجنة متعلق بسيقرن
قوله او من ابواب الفتوح والتحف فالباب على هذا بمعنى النوع والظاهر ان من للتعليل والمعنى يدخلون عليهم لاتحاف
بانواع من التحف قوله بشارة بدوام السلامة المستفاد من العدول الى الجملة الاسمية قوله متعلق بعليكم قيل
بل بما تعلق به عليكم لكن اذا حذف عامل الظرف او الجار والمجرور فقد ينسب العمل اليهما قوله اي هذا جزاء صبركم
وما مصدرية قوله فان الخبر واصل واجيب بان الممنوع منه اغماضه في المصدر المؤول بحرف مصدري
وفعل والمصدر ههنا ليس كذلك واجاب صاحب الكشف بان عليكم نظر الى الاصل ليس باجنبي فلذلك جاز ان
يفصل به قوله عذاب جهنم فالمراد بالدار جهنم وسوء حسابها عذابها قوله في جنب الاخرة يعني ان في المقابلة
وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق ولا يبعد ان يقال والله اعلم الآية قريبة من الحديث المشهور
الدنيا مزرعة الآخرة يعني كما ينبغي ان يكون ما يبسط لهم في الدنيا وسيلة الى الفوز بنعيم الآخرة كمتاع

يبيعونه بما يهمهم وينفعهم في مقاصدهم لا ان يفرحوا بها ويعبدوا انها مقاصد بالذات قوله اقبل
الى الحق في البر حقيقة اناب دخل في نوبه الخير قوله بدل من جن من بدل الكل قوله او بذكوره
محذوف فهذا الوجه يلايم حديث الانابة قوله اوبذكوره للايلم يلايم حديث الكفر من حيث ان مقابلة
الايمان الملائم للتوحيد والمضاف محذوف هنا ايضا قوله اوبكلامه يعني القرآن ولا حاجة حينئذ الى تقدير
المضاف كما اشار اليه المحقق الا ان القرآن يسمى ذكرا وهذا يلايم قوله لولا انزل عليه آية من ربه اي هؤلاء
ينكرون كونه آية والذين يومنون يعلمون انه آية واعظم آية يفيد برد اليقين واطمينان القلوب
قوله تع ذامة في يعني الى كما في قولك تع فوقد ايديهم في افواههم قوله لتتلو عليهم الضمير المجرور عايد الى الامة
على احنا حاكما اعيد في قوله ح قبلها اليها على لفظها قوله وحالهم انهم يكفرون يشير الى ان قوله وهم
يكفرون بالرحمن حال من فاعل ارسلناك لا من ضمير عليهم لان الارسال ليس لتلاوة الكتاب عليهم في حال كفرهم
قوله بالبليغ الرحمة اشارة الى فائدة الالتفات عن التكلم الى الغيبة باشارة خصوص هذا الاسم قوله خصوصا
ما انعم عليهم ما مصدرية قوله باوسالك اليهم يعني وانت رحمة للعالمين قوله حين قيل لهم ح على الاول
حين كفروا به ولم يوحدوه ولم يشكروا نعمه قوله من حجي ومن حجكم فيرحمني وينتقم لي منكم والانتقام من الرحمن
اشد ولذا قيل نعوذ بالله من غضب الحليم فتاب على هذا ابتداء نكرة خصصت بتقديم الخبر خلافا لمن في الكشاف
قوله والمراد منه تعظيم شان القرآن ان جعل الجواب المحذوف لكان هذا القرآن فيتضمن الرد على المشركين الذين
كابروا في كون القرآن آية واقترحوا آية غيرها قوله او المبالغة الخ ان كان الجواب لما امنوا قوله ذعن عت
اي خضعت قوله فتقراه يعني ان الباء في به صلة كلم لا للسببية كما في الاولين قوله او فتسمع من يجيب اي يكلم
به الموتى فتسمع ويجيب قوله والنهاية في التذكير والانذار ناظر الى قوله تصدعت من خشية الله قوله
وقطايع جمع قطيعة وهي الارض التي تقطع فيها قوله وقيل الجواب مقدم القائل هو الكوفيون ومنهم
القائل يجوز دون تقديم جواب الشرط قوله اي بل الله قادر الخ جرى على كل تقدير للجواب فانه اذا كان
المقصود من الجملة الشرطية تعظيم شان القرآن فهو الرد على المقترحين قوله ويؤيد ذلك اي كون المعنى ما
ذكره من الله قادر على اتيان ما اقترحوا الكن لم يات به لعلمه بانه لا تلين به شكيمتهم الا المعنى الآخر الذي
ذكره الزمخشري قوله عن ايمانهم بمعنى الكفر قوله وهو تفسير قال ابو حيان هذه القراءة ليست قراءة
تفسير لقوله افلم ييأس بل هي قراءة مسندة الى رسول الله صلعم قوله وليست مخالفة للشواذ وكتبوا
ييئس بغير صورة الهمزة قلت لا دلالة لقوله وهو تفسير على ما فهمه لجواز ان يكون المراد هذه القراءة
تفسير القراءة المشهورة اذ الاصل التوافق بين القراءتين وفي قوله او كتبوا الخ رد لما في الحواشي العطبية

حيث لم يقل وهم يكفرون بنا م

لا يكفي

لا يكفي ذلك بل لابد من زيادة سنة قوله بان المايوس عنه الخ فيه دلالة على التسبية بحث قوله
ولذلك اي يكون اليائس مستعملا بمعنى العلم قوله لقوله ان لو يشاء الله فان بخفقه من الثقيلة اي انه لو شاء
الله قوله فان معناه نفي تحري بعض الناس يريد دفع ما عسى يقال كيف يصح اعتبار التعليق والجملة مع
التعليق في تاويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق وهنا لا يظهر ذلك قوله وهو على الاول متعلق بمحذوف
ليت شعري لم يحملوه من باب التضمين قوله او بامنوا عطف على قوله بمحذوف والمعنى اولم يقنطوا عن ايمان
هؤلاء المعاندين وان لو يشاء جواب قسم محذوف اي واقسم لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ويرد
على اضمار هذا القسم وجود ان مع لو كقول الشاعر اما والله ان لو كنت حرا وقد ذكر سيبويه ان ان
ياتي بعد القسم وجعلها ابن عصفور رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها انتهى قوله وقيل الآية في كفار
مكة وعلى الاول عام في جميع الكفرة قوله او فتح مكة يعني على القول بان الآية في كفار مكة قوله لامتناع
الكذب في كلامه يعني الامتناع بالغير قوله مملاوة مثلثة اي برهة قوله وقيب عليه الظاهر عليها وقد يكون
الضمير على تاويل النفس بالانسان قوله من خير او شر بيان لما فما موصولة والعايد محذوف قوله والايقوت
عنده شيئا من جزائهم يعني ان اراد المجازاة ولم يغفر قوله لاستيناف يعني لاستيناف اخبار عن سوء صنيعهم
قوله اولم يوحدوه عطف على قوله لكن ليس كذلك قوله ويكون الظاهر فيه موضع المضمر اي على التقادير الثلث
اذ الاستيناف لا ينافي كون القام مقام الاضمار قوله للتنبيه على ان السمق للعبادة فان اللفظة الجليلة اصله
الاله والله هو المعبود بالحق ثم جعي اسم مستجمع لجميع الصفات الكمالية قوله تنبيه على ان هؤلاء الشركاء لا يستحقون منها
يعني الله تع سمى ذاته الجليل باسم مستجمع لجميع صفات الكمال وهم معترفون للتسمية بهذا الاسم ثم اموهم بوسطة
نبيه ع م ان يسموا ايضا شركاءهم ليتبين هل فيهم ما يستحقون بالشركة اظهارا لعجزهم قوله بشركاء يستحقون
العبادة يلايم تعيين قوله تع سموهم بذكر اسمايهم على ما في الكشاف والمناسب لتعيين المعنى قوله او بصفات الخ
قوله من غير حقيقة واعتبار معين وذلك كمال الجهل وغاية قصور العقل قوله تعويهم اي تكلفهم قال الراغب الكوصر في الغيم
عما يقصد بحيلة فالظاهر انه على المعنى الاول واضاف الى مفعوله على الحذف والايصال اي يكون الشياطين اياهم وكذا
التمويه ويجوز اعتبار اضافته الى الفاعل فانهم مكروا انفسهم بتخييلهم اباطيل ثم ظنهم اياها حقا قوله ثم خالوها
اي ظنوا تلك الاباطيل المتخيلة بعد ما رسخت في اذهانهم حقا فان قلت من خصايص افعال القلوب انه اذا
ذكر احد مفعوليها ذكر الآخر قلت ذلك بناء على الغالب الاكثر واما جوازه على قلة فلا ينبغي ان ينازع فيه
ومنه قوله في شعر لا تخلنا عن غزاتك انا ما لما قد وشى بنا الاعداء اي لا تخلنا اذلة على اعز ان الملك
بناء اذ قد وشى بنا قبل ذلك الوشاة عند الملك فلم يعتد قوله وصدر الناس بناسب التغير الثاني للكوصر

في اذهانهم ح

ولذلك قدم القراءة الاولى لمناسبة النفين الاول على ما بينا ولم يذكر احتمال ان يكون وصدوا
بالفتح لازما من الصدود لعدم ملاءمته لواحد من النفسين ملاءمة المتعدي قوله وقرئ بالكسر على انه
مبني للمفعول اصله صدود ابقلب كسرة الدال الى الصاد اجراء بها مجرى الاجوف قوله وصدا بالتنوين
عطفا على مكرهم قوله يخذله والمنع عند اهل السنة ان يغير الاضلال بخلق الضلال وكذا الهداية يجوز
ان يغير بخلق الاهتداء قوله من عذابه فمن صلة واق قدمت ومن الثانية مزيدة للتاكيد فلا يلزم
محذور تقديم معمول المجرور عليه قوله او من رحمته فيكون من الله ظرفا مستقرا حالا من واق قدم عليه
لانه نكرة وقد سمعت ان من الثانية للتاكيد فلا يلزم تقديم معمول المجرور عليه ويجوز ان يكون لغوا
متعلقا لما في الظرف اعني لهم من معنى الفعل وهي الابتداء والمضي وما حصل لهم من رحمة الله واق من العذاب
قوله هي مثل اي كالمثل قوله وقيل خبره يجري على تاويل انها بمعنى مثل الجنة التي وعد المتقون
جريان الاشهاد قوله او على حذف موصوف فالمثل بمعنى المثيل والشبيه قوله او على زيادة المثل ورده ابو حيان
بان التام الاسماء لا يحذف وفيه نظر فانه منقوض بمثل الاصدقة الآعن ظهر غنيا قوله حال من العايد
ويحتمل الاستيناف قوله وفي ترتيب النظمين يعني تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار قوله يعني
المسلمين من اهل الكتاب فالمراد بالكتاب هو التوراة والانجيل وقد جوز ان يراد به القرآن فالمراد
بالموصول الجنس من غير عموم او يعني بقوم يزيد فرعهم ليفيد الحصر قوله او عامتهم الخ فيه انه يأباه مقابلة
قوله ومن الاحزاب من ينكر بعضه لان انكار البعض مشترك بينهم ويمكن ان يقال المراد والله اعلم ومن الاحزاب
من حقه انكار بعضه فحذف والتعبير له من الفرع به لشدة بعضهم وعداوتهم فانهم كما يفرحون باتباع
كتبهم يفرحهم ببعض ما انزل قوله والصيد والعاقب استيفاء بحران قوله جواب للمنكرين على الوجه الاول وعلى
ان يراد بالبعض الذي ينكرونه ما يخالف بشرايعهم قوله والسبيل لكم الى انكاره فيه اتى النصارى الثلثة
ينكرونه قوله لما يخالف بشرايعكم ما مصدرية قوله فليس ببديع فان قيل اين العايد الى المبتدا قلنا
الخبر محذوف وفيه العايد والمذكور دليله اي ليس محل الانكار لانه ليس ببديع الخ قوله على الاستيناف
اي وانا لا اشرك ويجوز الحالية قوله واليه مرجعي للجزاء وليت شعري لم لم يقل مرجعي ومرجعكم على
ما قال في تفسير واليه متاب فانه هذا المقام انسب للتعميم ليدل على ثبوت الحشر عموما قوله ومثل هذا
الانزال المشتمل على ان يكون المشار اليه انزال الكتاب على الانبياء السالفة عليهم السلام المدلول
عليه بقوله تع ايتيناهم الكتاب فانه يقتضي انزاله تع الكتاب وهذا يوافق تفسيره لقوله تع كذلك
ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم على ما مر قريبا ويحتمل ان يكون انزال القرآن على الاسلوب المشهور

في امثاله قوله وانتصابه على الحال يعني انتصاب حكما فانه حال موطئة وعربيا صفته والحال الموطئة اسم جامد
موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطاء الطريق لما هو حال في الحقيقة بجيئه قبلها موصوفا
بها قوله وهو حسم لاطماعهم يعني لا بعث لرسول الله صلعم على الثبات فانه عم من شدة الشكيمة بحيث
لا امكان فوقه فلا يحتاج الى البعث قوله فانه الملي بذلك اي القادر المقوي عليه قوله ويثبت ما يقتضيه
حكمته اي يثبت بدله ما هو خير منه او مثله مما تقتضيه او يترك ما يقتضيه حكمته غير منسوخ قوله ويثبت
الحسنات مكانها قال الله تع الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
قوله ما لا يتعلق به جزاء وطعن الاصم فيه بانه تع وصف الكتاب بقوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الآ
احصاها فتامل قوله او يثبت ما وراه وحده عطف على قوله ويترك غيره اي يثبت الله تع ما وراه وحده
من غير اطلاع للملك عليه اختلف هل يكتب الملك ذكر القلب فقيل يكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفون بها
وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله قال النووي الصحيح انهم يكتبونه قوله فلا يحتفل باعراضهم
لم يظهر من تقويمه ما يصلح ان يكون جوابا للشرطيين قال ابو حيان جواب الشرط الاول فذلك شافيك
من اعدائك وجواب الثاني فلا لوم عليك ولا عتب فيما اقاله يكون قوله تع فانما عليك البلاغ دليل
جواب الشرط الثاني ولا يبعد والله اعلم ان يكون دليل جواب الشرط الاول فلا مدخل لذلك فيه فان تبليغه
البلاغ لا انزال العذاب وقوله وعلينا الحساب دليل جواب الشرط الثاني اي فلا تحزن فانه علينا حسابهم
لا يفوتنا منه شيء قوله اي يحكم نافذا حكمه اوله بالرد دفعا لما عسى يقال الجملة الاسمية اذا وقعت حالا
فلا بد من الواو والاكتفاء بالضمير غني فصيح كما مر في اوايل الاعراف ويجوز ان يكون جملة اعتراضية قوله
عما قليل عن معنى بعد كقوله تع عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تع لتركبن طبقا عن طبق وقال ومنهل ورد
عن منهل اي بعد قليل من الزمان قوله اذ لا يؤبه به اي لا يبالي قوله حيث الزمان هنا على ما اثبته
الاخفش قوله وهذا كالتفسير اي قوله تع يعلم ما تكسب الاية ولذا لم تدخل الواو قوله مع ما في الاضافة
الى الآدمي يعني من الدلالة على ان المراد بهما العاقبة المحمودة قوله كما عرفت يعني في تفسير قوله تع اولئك
لهم عقبى الدار ثم لا يبعد والله اعلم ان يكون المراد سيعلم الكفار من عباد الدنيا اخوا فللام للملك ومثله
قوله عم في جواب مسيلمة اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قوله
وسيعلم فيه الباس فان من قراء على البناء للمفعول قراء ما بعده على صيغة الافراد على ما نص عليه والا
يعلم ذلك من كلام المصنف بل المفهوم منه ان يقراء على صيغة الجمع فان تعويضه بسيعلم خاصة يدل على ان
ما بعده على حاله قوله علمه القرآن ويؤيده القراءة الثانية فان المراد بالكتاب فيها هو القرآن قوله

فالمعنى ح

اما زيك او نتوفينك ح

فالاولى بعقبى الدار عاقبة الدنيا بيني الزمان
الذي يعقب هذا الزمان ح

وما ألف عطف تفسيري فان قلت المنكور من البلغاء عندهم علم ما ألف عليه القران من النظم البليغ و
لا يشهدون قلت لانم ان عندهم علما به فان عين البعض يمنع التأمل في جمال القران حتى يدرك ذلك
ومن ادركه وجده فان علمه كلا علم حيث لم يترتب على علمه ثمرته المطلوبة منه وقال صاحب الكشف
لا يلزم من كفاية هذا العالم في الشهادة ان يؤديها فمن ادآها فهو شاهد امين ومن لم يؤد فهو
محمل لها خائن وفيه انه ابلغ تعريض بانكم لو تنصفون فانتم من الشهداء انتهى قوله وهو ابن سلام
واحزابه قال ابو حيان هذا القول لا يستقيم الا ان يكون الآية مدنية والجمهور على انها مكية قوله
وبالذي لا يعلم اول الكلام بمانري لئلا يلزم عطف الشيء على نفسه قال القطب اول من عنده بالذي ليكون
عطف الصفة ولا بد من تاويل من ايضا ان لا يقع صفة قوله ويؤيده قراءة من قرأ من حيث انه ضمن من
عنده راجع الى الله تع في تلك القراءة والاصل لانه توافق القراءتين قوله على الاول اي على الوجه الاول قوله ويجوز
ان يكون الى اخر قال ويجوز ذلك ان الاجود اذا اعتمد الظرف هو الاعمال قوله وهو متعين للثانية يعني ان الابتداء
والخبرية متعين للقراءة الثانية قوله عن رسول الله صلعم من قرأ سورة الرعد الى اخره رواه الثعلبي والواحدي
وابن مردوية في تفاسيرهم من حديث ابي ابن كعب لكنه موضوع كذا قال ولي الدين ابو العراقي غفر الله له
الحمد لله وعلى رسوله افضل التحية والسلام يوم الاحد سادس عشر محرم الحرام لسنة تسع والمئتين وتسعمائة
سورة ابراهيم عم هي مكية يعني كلها في قول الجمهور وعن ابن عباس وقتادة مكية الا من قوله الم تر
الى الذين بدلوا الى قوله الى النار قال الامام اذا لم يكن في السورة ما يتصل بالاحكام فنزولها بمكة والمدينة
سواء وانما يختلف الغرض في ذلك اذا اعتبر فيه ناسخ ومنسوخ فيكون فيه فائدة عظيمة لبسم الله الرحمن الرحيم
قوله اي هو كتاب يستقيم الاحتمالات الثلث ان يكون الى تقدير الحروف وكتاب خبر مبتداء محذوف واما ان يكون
الواسم السورة خبرا لمبتداء محذوف وكتاب خبر لمبتداء آخر محذوف واما ان يكون كتاب خبر الحروف المقطعة
هو كناية عن الرموز باعتبار الخبر قوله انزلناه اليك اي حجة على رسالتك باعجازه على ما هو المناسب
لقوله ولقد ارسلنا موسى بآياتنا فافهم قوله وتخصيص الوصفين للتنبيه وقد يقال في وجه تخصيصهما الله
لما تقدم شيآن احدهما اسناد انزال هذا الكتاب اليه تع والثاني اخراج الناس من الظلمات الى النور
باذن ربهم ناسب ذكر هاتين الصفتين صفة العزة المتضمنة للقدرة والغلبة وذلك من حيث انزال الكتاب
وصفة الحمد المتضمنة لاستحقاقه الحمد من حيث الاخراج من الظلمات الى النور اذ الهداية الى الايمان اعظم
النعم قوله ولا يخيب سائله لعل الاضافة يعني في اي السائل فيه اولا في ملابسة قوله والويل يقتضي
الوال اذا بقي الويل على معناه ذلك فالظاهر ان من لتبيين الجنس فتوله من عذاب شديد اما صفة لويل

واما حال من ضميره في الخبر قوله فان المختار الخ بيان للعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي المصححة للاستعمال
اللفظ فيه قوله فيبغون لها عوجا ونكوبا الخ وقد فسر المعنى هذا الكلام بوجهين اخرين في اوايل هود
فراجعه قوله يحتمل الجر صفة للكافرين تعقب عليه ابو حيان بان هذا لا يجوز فيه لان فيه الفصل بين الصفة
والموصوف باجنبي منهما وهو قوله من عذاب شديد ونظيره ان تقول الدار لزيد الحسنة القرشي وهذا
لا يجوز لانك فصلت بين زيد وصفته باجنبي منهما وهو صفة الدار وهو لا يجوز والتركيب الصحيح ان تقول
الدار الحسنة لزيد القرشي او الدار لزيد القرشي الحسنة قوله فوصف به فعله على الاسناد المجازي او للاسم
الذي به الضلال الباء للملابسة او السببية يعني ان الضلال في المحسوس انما يكون بالوقوع في مكان
غير الصراط السوي وباعتبار بعد ذلك المكان عن الطريق يوصف الضلال بالبعد فكذا في المعقول يكون
الضلال تارة بالوقوع بالكفر والعياذ بالله تع وتارة بالوقوع في المعاصي غير الكفر والكفر بعيد عن
الايمان فالضلال الكائن بالوقوع فيه يوصف بالبعد ايضا قوله الا بلغة قومه اشارة الى ان اللسان
هنا ليس بمعنى العضو بل بمعنى اللغة ولفظ اللسان يستعمل في كل من ذينك المعنيين قوله هو منهم بعث
فيهم لا ينتقض بلوط ع فانه توجه منهم ولكن فيما بينهم واما اليوشع فهو منهم توجه الذين ارسل اليهم
قوله وهو لغة فيه اي في اللسان بمعنى اللغة ولا يستعمل اللسن بمعنى العضو قوله اي اخرج قال الرضي
ان لا تقدر الا مفعولا مقدرا للفظ الا على معنى القول موة معناه فهنا قوله تع ان اخرج مفسر لمفعول
ارسلنا المقدر فالمعنى ارسلناه موسى بامره هو اخرج فتامل قوله فيصح ان يوصل بها ان الناصبة كما ذهب
اليه سيبويه وابو علي وان لم يرتضيه الرضي ثم الظاهر ان يقول ان المصدرية لانها لا تكون ناصبة للامر
قوله تع وذكرهم بايام الله يحتمل ان يكون امرا مستانفا وان يكون معطوفا على ان اخرج فيكون في حيز ان
قوله يصبر على بلائه ويشكر على نعمائه فيه اشارة الى توجيه تفسير ايام الله ببلائه ونعمائه عكس ما فهم
من صيغة الترهيب ومناسبته على تقدير ان يفسر بالوقايع انها تتضمن النعم والنقم بالنسبة الى قوم وبلى مصائب
قوم عند قوم فوائد قوله وقيل المراد الخ فعلى الاول يكون الصبار الشكور عبارتان لمعنيين وعلى هذا
القول عبارتان عن معنى واحد وهو المؤمن ان جعلت مستقرة يعني حالا من نعمة الله قوله دون الانعام
فانه اذا اريد بها الانعام يتعين ذلك صلة له فانه يتعدى بعلى قوله او من ضمير المخاطبين او منهما كما
في البقرة فان قيل فيلزم تعدد العامل في الحال قلنا لانم ان آل فوعون واذ كان محمولا من حيث الظاهر لكنه
محمول الحاكم بوكالته من في الحقيقة قوله وهو اما جنس العذاب فعطف يذبحون عليه عطف الخاص على العام
كانه لشدته وفظاعته جنس آخر ونظيره عطف جبريل على الملائكة قوله من حيث انه باقدار الله تع

شبان ٤٦

وانها لهم الاوفق بقاعدة اهل السنة ان يقولوا من حيث انه بخلق الله وايجاده وان كان بكسبهم
قوله ابتلاء منه فان قيل الاحياء النساء كيف يكون ابتلاء قلنا كانوا يستخدمونهن بالاحياء ويفردون
عن الازواج وذلك من اعظم المضار قوله ايضا من كلام موسى فانتصابه للعطف على قوله نعمة الله او على
قوله اذ انجاكم لان هذا الاعلام بالمزيد على الشكر نعمة من الله قوله بالايمان الظاهر ان المراد بالثبات
على الايمان قوله ان يصرح بالوعد ويعرض بالوعيد حيث لم يقل ان عذابي لكم ثم المعهود في القرآن انه اذا
ذكر الخير اسنده الى ذاته تع وتقدس واذا ذكر العذاب بعده عدل على نسبته اليه وقد جاء التركيب
هنا على ذلك ايضا فصل في الاول لازيدنكم وفي الثاني ان عذابي لشديد ولم يات التركيب لاعذبنكم
قوله فاضربهم بالكفران الانفكم هذا هو جواب الشرط في الحقيقة وما ذكر في النظم دليله قوله جملة وقعت
اعتراضا ففيه الفصل في الايعلمهم عايد الى المبتداء وهو الموصول الثاني اعترض عليه ابو حيان وقال الاعتراض
يكون بين شيئين متطالبين وليس هنا كذلك واجيب بانه يجوز ان يجعل من يجعلها اعتراضا قوله تع
جاءتهم رسلهم بالبينات حالا لكن لا يخفى على اولي الالباب انه لا السؤال شيء ولا الجواب فان كلام المعقق
والكشاف مبني على اصطلاح البيانيين ولهم اصطلاحات الاعتراض مغايرة لاصطلاح النحويين نبه عليه
ابن هشام في مغني اللبيب قوله عطف على ما قبله يعني الموصول او قوم نوح قوله ولا يعلمهم اعتراض وضمير
الفصل عايد على الموصولين جميعا وجوز ان يكون حالا من الضمير المستتر في من بعدهم قوله والمعنى يعني على كلا
الوجهين لكن يختلف مرجع الضمائر في انهم وكثرتهم وعددهم فعلى الاول الموصول الثاني وعلى الثاني
مجموع الموصولين قوله او للاستهزاء الاستهزاء وان استلزم لكن التعجب لا يستلزمه فصحت المقابلة قوله او اشارة
بها الى الستهم وبحق هذا التوجيه قوله وعلى هذا يحتمل ان يكون تمثيلا وان يكون حقيقة قوله وقيل الايدي الخ
صدره بصيغة التمريض لانه اضعف الوجوه اما اولا فلان الايدي بهذا المعنى قليلة الاستعمال واما ثانيا فلان
الرد والافواه لا يلايم الجارحة قوله تع وانا لفي شك استكمل بان الشك ينافي الجزم بالكفر بقولهم انا
كفرنا سيما وقد اكد وابان واجيب بان الواو هنا بمعنى او اي احد الامرين لا نهم وهو انا كفرنا بالجزم وان
لم ندع هذا الجزم فلا اقل من ان يكون شاكين واياما كان فلا سبيل الى الاقرار ويجوز ان يجاب ايضا ان الكفر
عدم الايمان عما من شانه الايمان فكفرنا بمعنى لم نصدق وذلك لا ينافي الشك ولعل الاولى ان يجاب بان متعلق
الكفر هو الكتب والشرايع التي ارسل بها وانتم متعلق الشك هو ما يدعوهم اليه من التوحيد مثلا والشك في
الثاني لا ينافي القطع في الاول قوله من الايمان لا يعني شكهم في نفس الايمان فالمراد اما المؤمن به او صحة الايمان
قوله هو ضرع في الريبة من ارابني اي اوقعني في الريبة قوله او ذي ريبة من ارابه بمعنى صار ذا ريبة وعلى

وعلى كلا التقديرين تجويز صفة مؤكدة قوله تع افي الله شك لعل المراد والله اعلم افي وحدة
الله شك اذ الظاهر ان قومهم لم يكونوا معترفين بالخالق بل هم عبدة اوثان يشركون بالله
سبحانه على ما حكي في القرآن عنهم في غير موضع فقوله تع فاطر السموات والارض اشارة الى برهان التمانع
قوله او يدعوكم الى المغفرة قال صاحب الكشف فيه الاول المدعو اليه هو الايمان بقرينة انا كفرنا وعلى الثاني
المدعو اليه المغفرة لا لان اللام بمعنى الى بل لان يمضي الاختصاص ومعنى الانتهاء كلاهما واقعان في حاق
الموقع وكانه قيل يدعوكم الى المغفرة لاجلها لا لغرض آخر وحقيقة الاغراض غاية مقصودة قوله في
جميع القرآن ينتقض بمثل قوله تع ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فان ما للعموم سيما في الشرط ولا دخل
للخطاب في التفرقة وجواب ان للمعنى الذي ذكره كما لا يخفى قوله موبخة على الايمان بمعنى وحده لكنه منقوض
بمثل قوله تع قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم قوله
مشفوعة بالطاعة والتجنب عن المعاصي ينتقض بمثل قوله تع يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الآية
قوله الى وقت تسماه الله تع وجعله آخر اعماركم فان قيل هذا يجري في تعدد الاجل وهو مذهب الاعتزال
قلنا جوابه ما فصله علماء الكلام في توجيه مثل قوله صلع الصدقة تزيد في العمر قوله من جنس افضل
من حيث عدم التدنس بالشهوات وما يتبعها لا من حيث الكثرة في الثواب على ما هو محل النزاع بين السنية
والمعتزلة في مسئلة الافضلية قوله وفيه دليل على ان النبوة عطائية وهذا المذهب هو الموافق لمذهب
السنية والمخالفة قوله تع الله اعلم حيث يجعل رسالته قوله حتى يأتي بما اقترحوه اشارة الى ترجيح اراد
الآيات المقترحة من قولهم فأتونا بسلطان مبين ولعل وجهه انهم لم يدعوا الفضل عليهم قبل اصطفاء
الله تع اياهم بالنبوة حتى يجيبوا بقولهم وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان يدل على فضلنا عليكم قوله
بالتخفيف يعني بالحاق الباء في سبلنا قوله فليثبت المتوكلون اوله به دفعا لتوهم التكرار قوله وهو يعني
الصيرورة وقيل لو كان يعود بمعنى يصير لقيل لتعودن الى ملتنا فعلم انه ضمن معنى دخل اي ليدخلن
في اهل ملتنا وهذا ليس بشيء لان في ملتنا انما يكون صلة لو كان بمعنى رجع اما اذا كان بمعنى صار فهو خبر
لاصلة لانه حينئذ يكون من الافعال الناقصة كذا في الحواشي القطبية قوله لانهم لم يكونوا على ملتهم قط فاعلم هذا
لا يستلزم انه لا يعتقدوا كونهم على ملتهم فانهم لما لم يظهروا المخالفة لهم قبل الاصطفاء
بالرسالة يجوز ان يعتقدوا انهم على ملتهم ولا اقل من التوهم وهو يكفي في صحة كلامهم قوله لنهلكن
الظالمين اي المشركين فان الشرك لظلم عظيم اقسم الظالمون على اخراج الرسل او العود في ملتهم واقسم
تعالى على اهلاكهم واي اخراج اعظم من الاهلاك بحيث لا يكون لهم عوده اليها ابدا وعلى الحكم الرسل

فالمعنى او التصيرن حاصلين في ملتنا
كقولك صار زيد في الدار

ومن آمن ارضا وأولئك المتممين قوله او عذابي الموعود للكفار على ان يكون الوعيد بمعنى الموعود قوله
معاندة للحق اشارة الى ان فعلا هنا بمعنى مفاعل كالخليط بمعنى مخالط قوله كان اوقع حيث لم يحصل
ما توقعوه لانفسهم لا اعدائهم وهذا كمال الخيبة التي هي عدم نيل المطلوب قوله فانه موصدها اي مغلق
بجهنم قوله وقيل من وراء حيوته فيكون وراء بمعنى خلف قوله وحقيقة ما توارى عنك يوارى أن وراء
ليس من الاضداد كما قاله ابو عبيدة والازهري بل هو موضوع لامر عام يصدق على كل من القديمين قوله
عطف بيان لماء قال ابو حيان البصريون لا يجيزون عطف البيان في النكرات واجازه الكوفيون وتبعهم
ابو علي فاعرب زيتونة عطف بيان لشجرة مباركة انتهى فعلى هذا يكون صديد نعتا للماء على راي البصريين
والملاق الماء عليه لكونه بدلا له في جهنم ويجوز ان يكون الكلام من قبيل زيد اسد فالماء على حقيقته قوله
يتكلفه جرعة قال الجاربردي في شرح الشافية معنى التكلف ان الفاعل يتعاني ذلك الفعل ليحصل
بعد الا تكسبح اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها التحصل قوله فيحيط به من جميع الجهات يعني
اريد بالمكان الجهة قوله اي ومن بين يديه ويجوز ان يراد ومن بعد عذابه ذلك لكن الاولى ما قاله
المحقق قوله وقيل الآية منقطعة عن قصة الرسل فان قلت فما هذه الواو قلت لعطفه على قوله تعالى
وويل للكافرين من عذاب شديد كذا ذكره الطيبي وليت شعري لم لم يعطف على خبر قوله أولئك في ضلال
بعيد مع قربه لفظا ومعنى وانما اتى المحقق بصيغة التمني بعد البعد وبعد العهد به ولعدم قرينة تخصص
الاستفتاح بالاستظهار قوله خبره محذوف يعني عند سيبويه قوله مثل اي كمثل قوله او قوله اعمالهم كرماد
قال ابو حيان هذا لا يجوز لان الجملة الواقعة خبرا عن المبتدأ الذي هو مثل عارية من رابط يعود
على المبتدأ وليست نفس المبتدأ في المعنى مثل هذه الجملة قوله وقيل اعمالهم بدل من المثل في الكشاف على تقدير
مثل اعمالهم ولعل المحقق اختار كونه بدل اشتمال كما قال الحر في صحته كلام حيث لا يظهر الاشتمال
قوله حملته واسرعت الذهاب به فالاشتداد هنا بمعنى التعدي والباء للتعدية قوله اشتداد الريح اي قوتها
قوله اشارة الى ضلالهم يعني كفرهم واعمالهم المبنية عليه وعلى التفاخر والرياء والضلال يتناول الكثرة
ايضا وحسبانهم انهم محسنون جهل مركب ودعاء عضال حيث زين لهم سوء اعمالهم فلا يستغفرون منها
ولا يتوبون بخلاف عصاة المؤمنين قوله فان الغاية في البعد الخ كما ظهر من تقريرنا قوله والمراد به امته
بدليل يذهبكم والظاهر ان المراد بالامة امة الدعوة قوله على التكوين حيث خوطب تارة كل واحد وتارة
الكل وتارة الكل ثم في الكلام التفات من الغيبة الى الخطاب كما لا يخفى قوله خلقا آخر يعني من جنسكم أو ميتين
ويحتمل من غير جنسكم على ما مر في النساء قوله وربط ذلك في الذكر بايراده عقيبه قوله فان من خلق

اي في قوله واستفهام

اصولهم يعني الارض وما ينبت منها قوله وما يتوقف عليه تخليقهم يعني عادة والا فالفاعلية والاشراطية
حقيقة بين الممكنات والظاهر ان المراد السموات فان لحركاتها واوضاع الكواكب المتكونة فيها مدخلا عاد
في الوليد قوله بتبديل الصور بجعل الغذاء نطفة ثم النطفة علقة ثم وثم قوله لاعوان الله فاللام تعليلية
وصلة يوزعون محذوف اي يوزعون من اجل القبور للآتين قوله يوبخ به ضعفاء الراي والمناسب للمقام هو
الاخير فانه لو كان في رأيهم قوة لما اتبعوهم في تكذيب الرسل والاعراض عن نصايحهم قوله على لفظ من بضم
الالف المتضمن ههنا اهالة الالف الى مخرج الواو لاضد الاهالة بمعنى توكيها والاضد الوقيق بمعنى اخراج اللام
من اسفل اللسان فقوله فيميلها الخ من قبيل وناديٰ نوح ربه فقال قوله او على اضمار مضاف اي ذوي يتبع
قوله واقعة موقع الحال قدمت على صاحبها لكونه نكرة فان قيل فيلزم تقدم الحال على صاحبها المجرور
وقد صرحوا بانه لا يجوز في الاصح قلنا جوزه ابن كيسان وابو علي وابن الدهان وكفى بهم قدوة على انه يجوز
ان يكون حالا عن ما اسند مسنده من شيء اعني بعض الاعين المجرور وحده لكن الاول اظهر واوفق لكلام المحقق
قوله وهو بعض عذاب الله الضمير عايد على شيء قوله والاعراب ملبس لكن صرح العلامة الثقتازاني
في قوله تع كلوا مما في الارض حلالا طيبا في سورة البقرة ان كون من التبعيضية ظرفا مستقرا وكون الحلال
تمايا باه النحاة فضول لمن هذا يخالفه قوله اي فهل انتم ممتنعون بعض العذاب الخ فيلزم ان يتعلق ظرفان
من جنس واحد دون ملابسة بينهما تصحح النسبة قوله تع سواء علينا اجزعنا ام صبرنا قد سبق
تفسير مثله في اوايل سورة البقرة فراجعها قوله مستويان علينا الجزع والصبر عجيب اذ يكون ضمير المتكلم
قال الواعب الجزع ابلغ من الخوف فان الجزع حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه قوله عبادة
عن المستكبرين والمقصود اقناط الضعفاء وان يكون عبادة عن كلام الفريقين بعد حكاية الكلام كلام
المستكبرين فان قول الضعفاء فهل انتم ممتنعون عنا جزعنا منهم وكان المستكبرين في جزع ايضا لما توا كلهم
في عقاب الضلالة فقالوا في جزعنا مالنا من محيص قوله ويؤيده ما روي الخ فيه دخل للكشاف حيث
روي الحديث في سياق بيان كون قوله سواء علينا الآية من كلام المستكبرين قوله فيقولون تعالوا نصبر
رجاء ان يرحمهم الله تع بصبرهم على العذاب كما رحم المؤمنين بصبرهم على الطاعات قوله او وعدا بخوه
فيكون قوله وعد الحق في مقابلة قوله فاخلفتكم وعلى الاول فمقابله محذوف بقرينة الكلام الثاني
اي فوفى وانجز كما ان مقابل وعد الحق محذوف وعن الثاني بقرينة الاول وهذا من الايجاز البليغ القرآني
فالحمل على ما يفيد اولى قوله جعل تبين خلف وعده كالاخلاف يعني ان الاخلاف حقيقة هو عدم
انجاز من يقوم على انجاز وعده وليس الشيطان كذلك فقوله اخلفتكم يكون مجازا قوله ولكنه على طريقة

وعد الحق محذوف عن الثاني بقرينة الاول وهذا من الايجاز البليغ القرآني فالحمل على ما يفيد اولى منح

ما يقود الخ

قولهم الخ يعني جعل دعاؤه اياهم اليها من جنس السلطان دعاء للتهكم بهم قوله ويجوز ان يكون الخ هذه طريقة النحاة في امثاله والاول مسلك علماء البيان قوله اسرعتم اجابتي يعني ان اجاب واستجاب و ان كان بمعنى الآ ان في استجاب زيادة معنى يدل عليها السين كانهم طلبوا الاجابة من انفسهم قوله مع ان حركة ياء الاضافة الفتح كما في عصاي قوله على لغة من يزيد ياء ويسمونها الصلة قالوا ان هذه الزيادة لغة بني يربوع قوله اجراء لها مجرى الهاء بجامع الاضمار والتوحد قوله في قولهم سبحان ما سخركن قال الطيبي ما لا يستعمل في ذوي العلم الا باعتبار الى صفة فيه وتعظيم شانه كما في هذا للقال اي سبحان العظيم الشان الذي سخركن لنا قوله اي كفرت بالذي اشركتموني به ويكون ذلك من ابليس اقرارا على نفسه بكفره الاقدم اي خطيئتكم قبل خطيئتكم فلا اصراخ عندي قوله فيكون قوله باذن ربهم متعلقا بقوله تحيتهم قال ابو حيان فيه تقديم معمول المصدر المنحل بحرف مصدري والفعل عليه وهو غير جائز واجيب بمنع كونها منحلا بحرف مصدري وفعل وعلى تقدير تسليمه فيجوز اذ يراد التعلق المعنوي ويكون العامل فيه بحسب الصناعة فعلا يدل عليه تحيتهم اي يحيون باذن ربهم وفي كلام المصنف اشارة اليه ثم الاحسن تعلق الجار والمجرور على قراءة التكلم بخالدين ويجوز تعلقه بادخلوا على انه من باب التجريد اذ خلهم بمشيتي وتمشيتي ولا يتوجه ان ظاهر ادخل انه لم يكن بواسطة بل من الله مباشرة وظاهر الاذن يشعر باضافة الدخول الى الواسطة فلو حمل على الالتفات يلزم التناقض اذ لا منافاة كما سبق ويجيء في هذا الدرس وفي اضافة الاذن اليهم ما لا يخفى من النكتة اللايقة بالمقام قوله وموضعه عطف تفسير لا اعتمده وقد سبق تفصيل ما يتعلق بضرب مثلا في اوايل سورة البقرة قوله اي جعل كلمة طيبة قال ابو حيان فيه تكلف اضمار لا ضرورة تدعو اليه واجيب بان فيه اضطرارا الى تقدير محافظة على لمح هذا المعنى الخاص قوله وهو تفسير بقوله تع ضرب الله مثلا لعوك شرف الامير زيدا كساه حلة وحمله على فرس قوله ويجوز ان يكون كلمة بدلا من مثل اي تفسيرا على ان ضرب مع المثل لا يتعدى الى مفعول واحد ثم الظاهر انها تكون بدل اشتمال على احد التفسيرين له قوله اجراء لها مجرى جعل فان ضرب المثل جعل واتخاذ ويجوز ان يكون نصبها بتضمين معنى الجعل اعترض عليه بان الله تع ضرب كلمة طيبة مثلا واجيب بانه يجوز ان يفسر المثل بالممثل ويجوز ان يقدر المضاف اي ذات مثل قوله على الابتداء ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف والتقدير هو اي المثل كلمة طيبة كشجرة وكشجرة نعت لكلمة قوله في السماء معنى السماء جهة العلو والمقصود الاستغراق لا الاستظلة قوله لاكتسابه الاستغراق من الاضافة اما لان الفرع مصدري في الاصل المصدر المضاف من صيغ العموم على ما تقرر او لان الاضافة كلام التعريف يكون

عهدية وجنسية فحيث لا عهد يحمل على الاستغراق وهذا الثاني اقرب ويجيء تفسير قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ما يشهد له قوله والاول على اصله من جري الوصف على ما هو له قوله انه قوي مع ان فيه حسن التقسيم اذ جاء اصلها ثابت وفرعها في السماء قوله ولعل الثاني ابلغ فان قيد جعل الشيء ثابتا بحسب ظاهر اللفظ فوقته الله لاغارها قيل اذا كان المراد من الشجرة النخلة على ما مر وي واكلها الطلع والبسر والرطب والتمر فهو دائم لا ينقطع فلا حاجة الى تقييد كل حين بهذا القيد قوله وروي في ذلك مرفوعا اخرج الترمذي و النسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلع بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة حتى بلغ توتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار قال هي الحنظلة كذا في الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي قوله وشجرة في الجنة بدا له قوله تؤتي اكلها كل حين قوله بالحنظلة والكشوث قد يقال انهما من النجم لا من الشجر والظاهر انه من باب المشاكلة والكشوث نبت يلتوي على اغصان الشجر من غير ان يضرب بعروق في الارض قوله وجرجيس روي انه كان من الحواريين علمه الله الاسم الذي يحيي به الموتى وكان بارض الموصل جبار يعبد الصنم فدعاه جرجيس الى عبادة الله تع وحده فامر به فشد على رحله وبراه وبراه وبراه امشاط من الحديد فشرح بها صدره ويديه ثم صب عليه ماء الملح فصبره الله تع ثم دعا بمسامير من حديد فسمر بها عينيه واذنيه فصبره الله تع عليه ثم دعا بخوض من نحاس فاوقد تحته حتى ابيض ثم القي فيه فجعله الله بردا وسلاما ثم قطع اعضاءه اربا اربا فاحياه الله ودعاهم الى الله ولم يؤمن الملك فاهلكه الله مع قومه بان قلب المدينة عليهم وجعل عاليها سافلها قوله وشمسون كان من زهاد النصارى وكان شجاعا يحارب عبدة الاصنام من الروم بانواع من الحيل ولم يقدروا عليه الى ان خدع امرأته بمواعيد فسألته في وقت خلوة كيف يغلب عليه فقال انا اشد بشعري في غير حال القهادة فاتى حين لم اقدر عليه الحال فشدوا له فاحاطوا به في منامه وشدوه كذلك والقوه من قصور الملك فهلك هكذا سردت القصة والله اعلم قوله وروي انه صلع وهذا الروي يدل على ان المراد من الاخوة القبور فانه اول منزل من منازل الاخرة قوله اي شكر نعمته على تقدير المضاف قوله فقحطوا اي القاموس قحط القاس كسمع وقحطوا او القحط بضمتين قليلتان قوله اي داخلين فيها مقاسين لحرها الاولى الاقتصار على قوله مقاسين لحرها لعدم افادة الاولى معنى زائدا على معنى العامل وهو احلوا بخلاف الثاني لان الحلول فيها لا يستلزم مقاساة حرها كما في قصة ابراهيم ع وجرجيس على ما سبق آنفا قوله لما كان نتيجة كون الضلال نتيجة للجعل لله

انداد

غير ظاهر بل هو متحد معه او لازم لا ينفك عنه الا ان يراد المحكومية بالضلال او دوامه قوله كالمطلوب
اي منهم قوله لافضائه الى المهتدي به الذي كالمطلوب لهم قوله ولذلك الاشارة الى الايزاغ المذكور قوله
تع فان مصيركم (النار) مصدر وصار التامة بمعنى رجع وخبر ان هو قوله الى النار قوله تنويها لهم اي رفعا
قوله فيكون ايزاغا الضمير المستتر عايد الى جعل يقيموا وينفقوا جوابا للامر قوله عن امره الامر هنا مصدر
وهو ان يقول اقيموا الصلاة وانفقوا قوله ليصح تعلق القول بهما بناء على ان الحذف خلاف الاصل فينبغي
ان يحترز عما يفضي الى كثرته فمقول القول هما ولا يصح ذلك الا بتقدير اللام ولك ان تمنع ذلك (القول ح)
بجواز كونه لفظ الخبر في معنى الامر فان قيل لو كان كذلك لبقي على اعرابه بالنون كما في قوله تؤمنون بالله
بعد قوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم فان المعنى امنوا قلنا يجوز ان يبنى على حذف النون لما كان بمعنى الامر
كما بني الاسم المتمكن في النداء في قولك يا زيد على الضمة لما شبه قبل وبعد ثم لا يخفى عليك ان تقييد الجواب
بقوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه والأخلة ليس فيه كثير طائل انما المناسب تقييد الامر به قوله
تقدا اي لتفد قوله تبا لا بفتح التاء والتبال هو الهلاك قوله وقيل هما جوابا اقيموا القائل هو المبرد
فيكونا داخلين في مقول قل قوله لانه لا بد من مخالفة ما بين الشرط وجوابه يعني في الفعل او في الفاعل
او فيهما لم لا يجوز ان يكون من قبيل من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي يقيموا
اقامة مقبولة نافعة قوله ولان امر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان محكيا بالقول او مطلقا والاول
مسلم ولا يفيد والثاني غير مسلم فانه اذا كان محكيا بالقول يجوز التكوين نظرا الى الغيبة بالنظر الى الامر
بقل فتامل قوله لا مبايعة فيها ولا مخالة المراد المخالة بسبب ميل الطبع ورغبة النفس فلا يخالف قوله
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان الواقع فيما بينهم المخالة لله مع انا لا نم ان الاستثناء
من الاثبات نفي ولو سلم فنفي العداوة لا يستلزم وجود المخالة نعم المنع الاول لا ينفع المعتزلي لقولهم بالمقدمة
الممنوعة قوله لا انتفاع فيه بمبايعة ولا مخالة فقوله فيه ظرف للانتفاع المقدر والبيع والخلال في
الدنيا وعلى الوجه الاول ظرف للبيع والخلال قوله ومن الثمرات بيان للحال منه وفي البرهان من للتبعيض
ولما تقدم على النكرة كان في موضع الحال ويكون المعنى ان الموزق هو بعض جنبي الاشجار ويخرج منها ما ليس
بموزق كالمجرة للمفرات قوله تع وسخر لكم الفلك جمع فلك ولذلك قال لتجري قال ابو حيان والظاهر
في تسخير الفلك تسخير البحار وتسخير الرياح قوله بمشيته وفي الكشاف بقوله كن ويمكن ان يفسر بتكوينه
على ما ذهب اليه الحنفية قوله تعليم كيفية اتخاذها وليت شعري لم لم يفسر والتسخير بالاقدار على
كيفية اتخاذها قوله اي بعض جميع ما سألتموه اشار الى ان قوله من كل مفعول ثان لاتى قال بعض العلماء

حمل من على التبعيض يفضي الى اخلاء لفظ كل عن الفائدة الزائدة لان ما نفي في العموم بل توهم ايتاء
البعض من كل فرد يتعلق به السؤال ولا وجه له فالجواب بعد تسليم كون ما نفيا في العموم ان صناعة معين
مقصودين بالافادة الاول عموم الافراد والثاني عموم الاصناف بمعنى كل صنف صنف وقد اشار المصنف
الى الاول بلفظ الجمع والى الثاني بقوله كل صنف صنف والمعنى من جميع افراد كل صنف سألتموه فان الاحتياج
بالذات الى النوع والصنف لا الى هذا الفرد الحاصل بخصوصه كما لا يخفى قوله يعني من كل شيء سألتموه شيئا
بيان لحاصل المعنى لا الاشارة الى وجه الاعراب اي من كل شيء سألتموه شيئا قوله فان الموجود من كل صنف
الخ قال بعض العلماء الكلام في ان الحاصل بعض افراد السؤال وكونه بعض المقدور لا يجدي نفعا في بيانه
فالتعليل لا يناسب المعلل ويجاب بان الثاني يستلزم الاول ويدل عليه فان المعنى على ما بنيت عليه واتيكم
من جميع افراد كل صنف تحتاجون اليه بعضا فاذا كان الحاصل للانسان من افراد الصنف المحتاج اليه
بعض المقدور وظهر ان تحت قدرة الله تع افرادا اخر في علم ان الحاصل بعض افراد السؤال قوله
ولعل المراد الخ كانه جواب سؤال تقديره ان الانسان قد يسأل التزوج بامرأة معينة والتملك على
معين فيعطي الله سبحانه فكيف يستقيم جعل من للتبعيض وقد اوفى سؤاله بعينه فاشار الى الجواب
بان المراد الصنف الذي يحتاج اليه لا الفرد بعينه اذ الاحتياج بالذات الى الاول دون الثاني بعينه
قوله ومصدرية وضمير المفعول في سألتموه عايد على الله قوله ويجوز ان يكون ما نافية اخر هذا الوجه
خلاف ما في الكشاف لان الاصل توافق القراءتين قوله أو آلة الخ عنه يعني عن الشار اليه وهو البلد قوله
وفي الثاني جعله اي جعل المشار اليه وهو المكان يعني انه تعدد منه الدعاء سأل اولا جعل المكان الذي
انزل فيه ذريته بلدا آمنا فاستجاب الله دعاءه في جعله بلدا لا في جعله آمنا ثم دعا به ثانيا
فاستجاب له وجعله حرما آمنا ويتخطف الناس من حوله وهذا الكلام مبني منه على كون الاشارة في
الثاني الى المكان كما بينا هناك وقد جوز في سورة البقرة جعل الاشارة الى البلد ايضا ثم لو جعل الاشارة
هنا الى الموجود في الذهن قبل تحقق البلدية ليتحد الدعوتان ويلايم قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع اذ الظاهر الاتحاد في الدعوات بالزمان لعله كان اولى وعلى ما ذكره المصنف لم تكن
تلك الدعوات واقعة في زمان واحد وانما حكى الله ما وقع منه في ازمان مختلفة كما يدل عليه
قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق فان اسحق لم يكن موجودا قوله وقرئ واجنبني
بقطع الهمزة قوله اي بعضي يعني ان من تبعيضية فالكلام على التشبيه اي كبعضي في عدم الانفكاك
عني ويجوز حملها على الاتصالية قوله وفيه دليل يعني في احتمال ان يراد به المغفرة ابتداء قوله

ولو دعا بهذا الدعاء يعني دون الدعاء الاول قوله باعتبار ما كان يعني قبل الطوفان فانه روي انه
رفع وقت الطوفان قوله او يكسبون اليه يعني بعد ما بناه ابراهيم عم قوله وهي متعلقة بأسكنت اي
اسكنت المذكور بدليل قوله وتوسيطه قوله الا لاقامة الصلوة لدلالة قوله بواد غير ذي زرع انه لا غرض
دينوي في اسكانهم قوله وتكرير النداء وتوسيطه يعني بين المتعلق والمتعلق به وفيه اشارة الى ان النداء
الثاني لتاكيد الاول ولا يمنع تعلق ما بعده بما قبله فلا يرد ان للنداء صدر الكلام فكيف يجوز ذلك التعلق
وفي كلامه ايذان بانه لابد لذلك الاشعار من تكرير النداء فانه لو وسط بدون التكرير لم يحصل الاشعار
بان المقصود من الدعاء السابق توفيقهم لها ولو كرر بدون التوسيط لم يحصل الاشعار ايضا مع قطع النظر عن
خصوصية الدعاء السابق وهي الاسكان بواد غير ذي زرع يعني ان فيه اشعارا مع قطع النظر عن تقييد الوادي
بما قيد به ما ذكر قوله اي افئدة الناس ويجوز تقدير المضاف اي ذوي افئدة وجعل الافئدة مجازا عن اصحابها
فمن يكون للبيان او للابتداء قال ابو حيان لا يظهر كونها للابتداء الغاية لانه ليس لها فعل يبتدأ به لغاية
ينتهي اليها اذ لا يصح ابتداء جعل الافئدة من الناس وفيه بحث فان فعل الهوي للافئدة يبتدأ بها لغاية
منتهي اليها الا يرى الى قوله اليهم وفيه تامل قوله كعوالك القلب مني تسقيم لا يتعين كون من هنا للابتداء لاحتمال
التبعيض قوله مقلوب افئدة بان قدم الهمزة على الفاء بعد نقل حركتها اليها وقلبها الفا فوزنها افعلة
قوله وان كان الوجه اخراجها بين بين خالف لما في كتب الصرف انه اذا تحرك الهمزة بعد حرف صحيح ساكن تعين الحذف
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ولا يجوز جعلها بين بين لما يلزم من شبه اجتماع الساكنين ولما في كتب علم القراءة
ففي نحو الهمزة المتحركة بعد حرف صحيح ساكن نحو مسئولا ومذؤما افئدة والضمان والقران فيه وجه واحد
وهو النقل وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف جدا وكذا في غيره قوله يعلم سرنا وعلنا يعني ان
ما مصدرية قوله وقيل ما يخفي فما موصولة اي يخفيه قوله والتوكل عليه الراد اثره والا فان التوكل نفسه
لا يظهر لكونه من الامور القلبية قوله بعلم ذاتي لا عارضي وكسبي ليختص بمعلوم دون معلوم كعلم البشر
والملك قوله وانا كبير آيس يشير الى ان قوله على الكبر حال فاما ان يكون على بعضه مع كما اختاره الزمخشري
او على معناه الاصلي وهو الاستعلاء لكنه مجاز عن او الكبر معنى للجرم كما اختاره ابو حيان فان كلام المعت
يتظلمها لكن الاقرب ان يكون بعضه مع فانها لو كانت للاستعلاء كما ان الاشيب جعل الكبر مستعليا عليه كما في قولهم
علي دين وقوله ولهم علي ذنب بل الكبر اولى للاستعلاء منها حيث يظهر اثره في الراس والشعر الراس شيبا
نعم يمكن ان يجري على حقيقتها بجعلها متعلقا بالتمكن والاستقرار وهو الاشيب لاظهار ما في الهيئة من الآية
حيث لم يكن في اول الكبر قوله العاملة عمل الفعل قال ابو حيان وهو عجمة لسيبويه في اعمال الفعل

الذي للمبالغة في المفعول وقد خالف في ذلك جمهور البصريين انتهى يعني انه انفرد منهم في قوله ان فاعل
اذا حول الى فعيل او فعل عمل عمله لكن لا حجة في المحتمل فانها يجوز ان يكون من اضافة ضارب زيد
امس اذ هي ليست اضافة الى المفعول لكون الصفة بمعنى الماضي ويجوز ان يكون من الاضافة الى الفاعل
وانتقل في عمل فعال ومفعال وفعول خلافا للكوفيين قوله او الى فاعله فان قيل كيف يجوز هذا
والمتعدي من الصفات لا يضاف الا الى مفاعيلها وكسيء منه قلت تقدر الفعل لازما كالغريزي ثانيا
ثم يشتق منه الصفة المشبهة من غير نظر الى تعلقه بمفعول فيضاف الى الفاعل قوله معدلا لها فيكون
مقيم الصلوة من اقمت العود اذا قومته قوله مواظبا عليها فيكون مأخوذا من قامت السوق اذا نفقت
على ما فصله في سورة البقرة فالاولى او مواظبا عليها ويجوز ان يكون مؤديا لها كما ذكره هناك
والاستراد يستفاد من العدول من الفعل الى الاسم قوله او وتقبل عبادتي لكن الانسب دعاء ليشمل
عبادة ذريته قوله عذر لاستغفاره لها المتقدم هو عذر لاستغفاره لابيه الا ان يقال هو عذر للاستغفا
لامه ايضا لكن صرحوا بان امه كانت مؤمنة فلا يحتاج الاستغفار لها الى عذر قوله واسند اليه الكواعبي
او وكذلك وقع في بعض النسخ قوله انه مطلع اي من تيقن انه مطلع قوله والوعيد عطف على قوله تشبيه
والظاهر انه الواو بمعنى او قوله وقيل انه تسلية الخ فيكون الخطاب عاما لا يختص به مخاطب دون مخاطب
قال صاحب الكشف ويجوز ان يراد جوابه على الاوجه او على تقدير اختصاص الخطاب به صلعم ايضا لا يخلو
عن التسلية والتهديد للطائفتين قوله اي تشخص ابصارهم الظاهر ابقاء الابصار على العموم ليكون ابلغ
في التهويل ولا يلزم التكرار قوله فلا تقرب في اماكنها فيه بحث فان الظاهر ان القرار ضد الحركة فيكون
منافيا للحاق كما لا يخفى مع ان علماء اللغة لم يفرقوا والشخوص به في الصحاح شخص بالفتح شخوصا ارتفع
ويقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف الا ان يريد لا تعود الى حالتها الاولى
قوله مهطعين قال ابو البقاء هو حال من الابصار وانما جاز ذلك لان التقدير تشخص فيه ابصار اصحاب
الابصار لانه يقال شخص زيد ببصره او يكون الابصار دلت على ابصار بها فجعلت الحال من المدلول عليه
ويجوز ان يكون مفعول الفعل محذوف تقديره تراهم مهطعين انتهى وانت خبير بما فيه من البعد والتكلف
والاولى والله اعلم ان يكون حالا مقدرة من مفعول يؤخرهم وقوله تشخص فيه الابصار بيان حال عموم
الخلايق ولذلك اوثر فيه الجملة الفعلية فان المؤمنين المخلصين لا يستمرون على تلك الحالة بخلاف الكفار
حيث يستمرون عليها ولذلك عبر عن حالهم بما يدل على الدوام والثبات فلا يرد على ما ذهب اليه هم الكواشي على
التغيير الثاني بمهطعين فليتامل قوله مسرعين الى الداعي يعني بذلة واستكانة كما سراع الاسير والخائف

قوله بل بقيت عيونهم شاخصة لا تطرف اي لا يستطيعون ان يطرفوا او ينظروا في انفسهم قال في سورة النمل الطرف تحريك الاجفان للنظر فوضع موضعه ولما كان الناظر يوصف بارسال الطرف وصف برد الطرف والطرف بالارتداد قوله اي خالية ولعل الاولى ان يحمل النظم على المبالغة في التشبيه اي الهواء والخلاء في الخلو قوله من الظلمان بكسر الظاء وضمها جمع ظليم وهو الذكر من النعام والجوجوء من الطاير والسفينة صدرهما وايهمن ولايهمن قوله اخر العذاب عنا الى تفصيل للمعنى ولعل في النظم تقديما والتقدير رددنا الى ذي اجل قريب اي قليل وهو الدنيا موخرا عذابنا وهذا ناظر الى التفسير الاول وقوله او اخر اجالنا الى التفسير الثاني قوله على ارادة القول والظاهرات القائلين هم الملائكة قوله ولعلهم اقسموا ابطلوا الخ جواب سوال وهو كيف يجوز هذا الاقسام من عاقل مع ظهور انه لا يخلد احد في الدنيا قوله اذ دل عليه حالهم الخ اي لا قوله نفسه ولا اقسم ولكن دل عليه حالهم قوله اي بيناكم الخ فالامثال جمع مثل بمعنى الشبيه قوله اوصفات حافظوا الخ عطف على انكم قوله او فعل له الخ يعني في الدنيا قوله للمتفرغ فيه جهدهم لعل انتهام هذا من اضافة حكمهم فان المصدر المضاف من صيغ العموم على ما سمعت مرارا قوله او عنده ما يحكمون به هذا انما يصح اذا كان حكم متعديا بنفسه كما قدره والمحفوظ انه يتعدى بالباء قال الله تع واذ يمكر بك الذين كفروا قال ابو هلال العسكري في الفروق الكيد اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر يتعدى بحرف فيقال كاده يكيده ومكر به ولا يقال مكره والذي يتعدى بنفسه اقوى قوله سوى انما قدره ليتعلق به اللام قوله وقيل ان نافية الخ فلا يتوافق القراءتان فان قراءة الكسائي دلت على عظم حكمهم وان كانت نافية دلت على حقارته ثم ان كلمة ان على الاول شرطية والجملة حال كما في نظايرها قوله مثل قوله انا لننصر رسلنا وجوز الطيبي حمل الوعد على قوله وعند الله مكرهم فان مضاه يجازيهم عليه كما قدره الكشف قوله اي انا بانه لا يخلف الوعد اصلا هذا الا يزان انما ينشاء من جعل الاهتمام بشان الوعد فهو على ما يليق له الكلام وما عداه تبع فالسبب انهم يقدمون الاهم وما هم بشانه اعنى قوله او مقدر باذكر اي اليوم مقدر والمعنى انه منصوب بمقدر هو اذكر قوله او لا يخلف وعده اي مقدرا بلا يخلف وعده بقرينة مخلف وعده قوله لان ما قبل ان لا يعمل فيما بعدها قال ابو حيان والظاهر امتناعه قوله وعليه قوله بدلناهم جلودا غيرها والذي ذكره الكشف في سورة النساء يدل على انه تبديل الصفة في اجزاء الكل وحده قوله وعليه قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات فان قيل هذا مخالف لما ياتي في سورة الفرقان حيث فسرها باتي الله يمحو اسوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية في النفس بملكة الطاعة او بان الله يوفقه لاضداد ما سلف منه وبان يثبت بدل كل عقاب ثوابا

قلنا الذي ذكره هنا هو هذا المعنى الاخير وان ذكر ذلك هناك بصيغة الترجي يعني انهم يجازون بما انوا الجاهلية وما علموها دياءً وسمعةً وهي سيئات بعد اسلمي احسنات بفضل العمل المحكوم عليه بانه سيئة حكم عليه بانه حسنة قوله والابعد على الثاني الخ بل هو بعيد لاستلزامه كون الجنة والنار غير مخلوقتين الآن وقد ثبت في الكلام انهما مخلوقتان قوله على ما اشعر به قوله الخ وفي التفسير الكبير والدليل عليه قوله كلا الخ وانت خبير بعدم وضوح وجه الدلالة والاستشعار قوله اذ الكمان لواحد لا شريك له على ما بين عند قوله كقوله واذا النفوس زوجت على بعض التفاسير قوله او من قرائم الشياطين كقوله نقيض له شيطانا فهو له قرين وقوله فوربك لنحشرنهم والشياطين قوله او مع ما اكتسبوا من العقايد اي بجعل الله وكتابه او بجعل العقايد اجساما ظلمانية على ما قيل في الاعمال السيئة والآفهم يتبوؤن عن تلك العقايد ولا يعتقدونها قوله او حال من ضميره اي من ضميرين مقرنين فيكون من الاحوال المتداخلة ان كان مقرنين حالا والرؤية بصرية وهو الظاهر وان كان يحتمل ان يكون علمية ومقرنين مفعولا ثانيا قوله وزيد الخيل وسماه رسول الله عم زيد الخير قوله بعض بساعد صفة لصفادا وجوز ان يكون خبرا بعد خبر للمبتداء او حالا من ضميرين الاقي اي ات زيدا بعض على ساعده تارة وعلى ساقه اخرى ليتخلص من الوثاق فلا تايد في البيت لكون التصفد الفل قوله من الاغلال بضم الهمزة قوله والجملة حال ثانية اي من ضميرين مقرنين قوله او حال اي ابتدائية على ان يكون في الاصفاد متعلقا بمقرنين لكن صرح المقق في اوايل الاعراف ان الاكتفاء بالضمير فيما اذا وقع الجملة الاسمية حالا غير فصيح ويجوز ان يقال انها في تاويل المفرد اي مسربلين بقطران قوله اي يفعل بهم ذلك يعني ان قوله لتجزى متعلق بمحذوف قوله لانه اذا بين الخ ويجوز ان يقال والله اعلم من جزاء المطيعين بما كسبوا عطف عليه اعدائهم فيكون ما فصل بالجزمين جزاء للطائفتين قوله ويتعين ذلك اي التعيين للجزمة او المطوية قوله ان علق اللام ببروز فيه ان الظاهرات فاعل بروز واضيفوا للعاندين للترسل وهو المناسب للوعيد المتفهم من الوصفين ويتعين ذلك اذا فسرت انهم بروز اي ظهور على حالتهم قوله او السوية والتذكير باعتبار الخبر قوله من قوله ولا تحسبن الله الظاهرات من الابتداء الغاية اي منه الى هنا قوله فيكون اللام متعلقة الخ وقيل اللام لام الامر قال بعضهم وهو حسن لولا قوله وليذكر فانه منصوب لا غير لكن يجوز ان يكون قوله وليذكر معطوفا على الامر بل ضمير له فعل يتعلق به ويعطف عليه قوله من نذر به من باب علم ولم يستعمل العرب لقولهم نذرت بالشيء مصدرا قوله منتهى كمالها التوحيد اي عوايقه الثلاث والا فيه كلام قوله عن ابي صالح من قراء سورة ابراهيم الحديث رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي ابن كعب وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين ابن العراقي تم ما يتعلق بهذه السورة والحمد لله على التوفيق والصلوة على رسوله الهادي الى سواء الطريق

محل قتان بياض

فيكون من الاحوال المتداخلة ان كان مقرنين حالا والرؤية بصرية وهو الظاهر وان كان يحتمل ان يكون علمية ومقرنين مفعولا ثانيا بح سح

مطلب توحيد ثلاث
توحيد ذات توحيد صفات
توحيد افعال

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم قوله والكتاب هو السورة وجوز
في النمل ارادة اللوح المحفوظ من الكتاب هنا قوله اي ايات الجامع بمعنى الكلام الجامع ومعنى الجمع يستفاد من الوصف
قوله كما هو الاصل في ما يدل عليه اللام قوله بين الرشد اشارة الى ان المبين من ابان المتعدي وهو الملايم بخاتمة
السورة السابقة وكان يمكن ان يجعل من اللازم اي الظاهر امره في الاعجاز الواضحة معانيها قوله بيانا
عربيا يفهم ذلك من التنكير الدال على التفخيم قوله وقرئ ربما بالفتح لم اجد هذا في كتب القراءة قوله وفيه ثمان
لغات وفي مغني اللبيب وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه
الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتي عشرة والضم والفتح مع الكاف الباء
وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف قوله وحقه ان يدخل على الماضي قيل لانه للتقليل ولكن فيما يتيقن
وذلك في الماضي قال ابو حيان ودخوله على الماضي ليس بلازم بل قد يدخل على المستقبل لكنه قليل بالنسبة
الى دخوله على الماضي وفي شرح الكافية للرضي والمشهور جواز دخول ربما على المضارع بلا تاويل كما ذكره
ابو علي في غير الايضاح قوله اجري على مجراه فهو مستقبل في التحقيق ماض بحسب التاويل قوله لكن موصوفة والعايد
من جملة الصفة محذوف تقديره رب شيء يودونه الذين كفروا قوله كقوله ربما تكره البيت فان تعود الضمير
اليه دل على تسميته وفيه تامل فانه يجوز ان يكون ما للكافة ومن الامر متعلقا بتكره ومن للتبعيض اي
تكره بعض الامور والضمير عايد اليه او الى الامر قوله ومعنى التقليل وفيه اختلف في رب انه موضوع للتقليل
او للتكثير ففي مغني اللبيب ليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه
وجماعة بل يرد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا في الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين انتهى ومعنى
كلام المق انه عبر عن التكثير بما وضع للتقليل على طريقة استعارة احد الضدين للآخر للايذان بانهم الى
وبه يظهرون مثل تلك الاستعارة لا يلزم ان يكون للتهكم كما يفهم من ظاهر المفتاح قوله فبالحري ان يسارعوا
اذا كان الحري صفة مشبهة فهو مبتداء والباء زائدة كما في بحسبك درهم وان يسارعوا خبره اي فالحقيق ان
يسارعوا واذا كان مصدرا فبالعكس والباء للملابسة وعلى التقديرين فالجملة جواب لو المعنى الشرطية فيها
قوله والغيبة في حكاية وداداتهم الظاهر من هذا الكلام ان لو للتمني فلا يقتضي جوابا والقول مقدر فمعمول
يود محذوف اي يودون الاسلام وان جعل لو مصدرية فالجملة في تاويل المفرد مفعول يود ويحتمل ان ينزل
يود منزلة اللازم قوله كالغيبة في قولك حلف بالله ليفعلن اي نظرا الى انه مخبر عنه كما انهم كذلك ولو
نظرا الى الحكاية لقيل لافعلن وفي الآية لو كنا مسلمين قوله ياكلوا ويتمتعوا يحتمل والله اعلم ان يكونا امرين
بتقدير اللام لدلالة يود عليه كما سبق نظيره في سورة ابراهيم وكذا قوله ويلههم الامل او جواب امر

على التجوز للايذان بكونه مامورا به باقامته مقام غايته والآفالسببية بين الترك والكلام وتمتعهم حيث
لا يصح ان يتركهم ولم ينصحهم ياكلوا ويتمتعوا فانهم ياكلون ويتمتعون سواء تركت نصيحتهم او لم يتركها قوله
ويشغلهم بالجزم قوله بسوء صنيعهم مصدر اي وخامة عاقبتهم قوله والغرض الاولي والمعنى فان افعال الله
لا تعلل بالاغراض عند اهل السنة قوله وفيه الزام الحجة لان الاقناط من مراعاتهم لا يكون الا عند تكرر الانذار
وثبوت التحدي قوله جملة واقعة صفة لقرية وانكر السكاكي وابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم ذلك
وقالوا لا يجوز التقريب في الصفات لانها لم ترد بهذا الا قائم نص على ذلك ابو علي وغيره ولا يجوز اقتران
الصفة بالواو لا عند البصريين ولا عند الكوفيين وجعلوا ما جاء كذلك قوله الا لها منذرون فانها جملة حالية
يجوز بقاؤها على اصلها واذا وقعت حالا ووجه جعلها صفة انها لو كانت حالا لتعدت على ذي الحال لكونه
نكرة واجيب بانها بسبب وقوعها في سياق النفي كانت في حكم الموصوفة اذ المعنى قرية من القرى قوله او لا يدخلها
الواو لان اصل الواو اذا تكون عاطفة والوصف ليس موضعا للعطف قوله لكن لما شابهت صورتها صورة
الحال في التقريب فان التقريب يكثر في الاحوال قوله تاكيدا للصوقها كما يدخل على الحال للربط وتاكيدا للصق
قوله نادوا به النبي صلعم على سبيل التهكم والابعد ان يكون النداء من قوله تع تشريفا لرسوله صلعم وتبوئة
له مما نسبوه اليه من اوائل الامر لامن قول الكفار ويشبهه قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم قوله لمعنيين اي لاحد معنيين قوله بالياء مسندا الى ضمير الله هذا عجيب
فانه لم يقرا به احد من العشرة ولم اجد هذا في الشواذ ايضا والمق بني تفسيره عليها وحكى قراءة الحرميين و
البربريين بصيغة التعريض قوله فانه لا يزين بريكم الا بسا كما قال الله تع ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا عليهم ما يلبسون وفيه رد على الزمخشري قوله والنقص اي نقص بعض كلماته لا استيفاء بتمامها مثلا فانه
لا يعلم ذلك الا بالاعجاز كما لا يخفى قوله او نفي تطرق الخلل عطف على العين كانه قيل نفي التحريف والزيادة والنقص
الخ او نفي الخ قوله في شيع الاولين والبصير يؤول المضاف اليه اي في شيع الامم الاولين وجانب الكاف
التشريح قوله وهي الفرقة المتفقة على طريق سوي ابدا لكن لا يخفى ان بعضهم يشايع بعضا ويتابعه قوله واصله
الشياع بكسر الشين وقد تفتح لكن الشيعة تطلق على الانصار والاعوان وقد يطلق على الاتباع والاتفاق
من الشياع يناسب المعنى الاول لا الثاني على ما يدل عليه كلام المق قوله والمعنى بنانا رجالا امرين توجيه تعدية
الارسال بكلمة في او الاصل تعدية بالي وكانه اشار الى توجيهين الاول تضمين الارسال معنى التنبيه
والثاني تضمينه معنى الجعل فالواو والواصلة بمعنى او الفاصلة ويجوز ان يكون الثاني كالعطف التفسيري
للاول قوله وما للحال لا يدخل الا مضارعا يعني الحال قال ابو حيان هذا قول الاكثر وذهب غيره

قال الفراء من اضافة الشيء الى صفته

قال ابو بكر الوازي في تفسير عيون الشريف سيعة الرجل
اعوانه وانصاره ثم اخذ من الشياع وهي صغار الحطب
التي يشتعل بها النار وتعين الكبار وقيل شيعة
الرجل اتباعه من قولهم ساعك كذا اي
اشيعك منه

الى ان مايكثر دخولها على المضارع مرادا به الحال ويدخل مرادا به الاستقبال وانشد عليه قول
ابي دؤيب في شعره اودي بني واودعوني حسرة عند الرقاد وعبرة ما تقلع وقول الاعشى
في مدح النبي صلعم شترلة ناقلات ما انت نوالها وليس عطاه اليوم مانعه غدا وقال الله تع
ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي قوله كالمحيط اي ادخال المحيط قوله والضمير للاستهزاء لقربه والاصل
ارجاعه الى الاقرب مالم يمنع عنه مانع قوله وقيل للذكر اعترض عليه بان نون العظمة لا يناسبه فانه
انما يحسن ذكره اذا فعل المعظم نفسه فعلا يظهر له اثر قوي اما اذا فعل بحيث يكون مناز عنه و
مدافعته غالبا عليه فلا وانت خبير بانه اذا كان المقام مقام التوبيخ يحسن ذلك ولا يلزم ان يكون
العظمة باعتبار القهر والغلبة فقد يكون باعتبار الالطاف والاحسان فليتامل قوله فان الضمير الضمير
الآخر في قوله لا يؤمنون به له والاصل توافق الضميرين في المرجوع اليه وفيه بحث فانه يجوز ان يكون
الضمير الآخر للاستهزاء ايضا والباء للسببية وانما يتعين له لو كان الباء صلة يؤمنون قوله وهو حال ممنوع
لاحتمال الالتيناف قوله مكذبا اي حال الالقاء من غير توقف كقوله تع فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به اي في
ذلك الزمان من غير توقف وتفكر فلا حاجة الى جعله حالا مقدرة قوله وهذا الاحتمال ضعيف اذ لا يلزم
الخ وانت خبير بانه لا يتم الخصم لزوم التوافق والايرد عليه بل يكفيه كون الاصل ذلك اذا لم يتحقق المانع
قوله بان خذ لانهم الخ ناظر الى تفسير اهل السنة في ارجاع ضميري نسلكه الى الاستهزاء قوله او باصلاك من
كذب الخ ينتظم التفسيرين المذكورين قوله فيكون وعيدا لاهل مكة كالشتركهم مع الاولين في علة تلك
السنة قوله طول نهارهم مستوى ضحين لما يروق على ما يشتهيه لفظ ظل يقال ظل يعمل كذا اذا عمله بالنهار
دون الليل على ان ظل يأتي بمعنى صار ايضا قوله من السكر بكسرتين ويجوز فتحها وهو المسناة قوله بالتخفيف
والتشديد في قراءة الباقين للتكثير والمبالغة والمخفف متعد قوله من السكر بضم السين فالتشديد للتعدية
ان كان سكر لازما واذا كان متعديا فهو للتكثير فانهم جوزوا ان يكون سكر من باب رجع زيد ورجعته
غيره كما يقال سعد زيد وسعده غيره قوله قد سخرنا محمد بذلك الاشارة الى تكسير ابصارهم
للملابسة او للسببية قالوا الكلمة انما تفيد الحصر في المذكور اخرا فيكون الحصر في الابصار لا في التسكير
كانهم قالوا سكرت ابصارنا لا عقولنا فنحن وان نتخايل بابصارنا هذه الاشياء لكننا نعلم بعقولنا
ان الحال بخلافه ثم قالوا بل نحن كانهم اضربوا عن الحصر في الابصار وقالوا بل اجاوز ذلك الى عقولنا
بسحر محمد لنا ولا بعد ان يقال والله اعلم الاضراب باعتبار افادة هذه الجملة الاستمرار
المدلول عليها بالاسمية الجملة يعني ان مسحورية تنا لا تختص بهذه الحالة بل نحن مستمرون عليها في

في كل ما يرينا من الايات قوله على ما دل عليه الرصد في الهيئة والتجربة في الخواص قوله مع بسالمة السماء على
ما اتفق عليه المتكلمون والحكماء قوله بالاشكال والهيئات الهيئة ينتظم على تقدير اعادة ضمير المفعول
الى السماء وهو قول الجمهور لئلا يلزم اختلاف الضمائر فان ضمير حفظنا حاصل راجع اليها او الى البروج قيل
الظاهر عوده الى البروج لانها المحدث عنها والاقرب في التحفظ قوله بدل من كل شيطان لان حفظنا صافي تأ ويل
النفي كما اشار اليه المحقق ومثله فشربوا منه الا قليل اي لم يطيعوه لكن قال الرضي وتاويل النفي في غير
ابى وما يتصرف منه نادر كما جاء في الشواذ فشربوا منه الا قليل والايجوز هات الناس الا زيد اي لم
يعط الناس الا زيد وكما في الزجاج يجيء البدل في قوله تع فلو لا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم
يونس لتاويله التخصيص بالنفي لان المعنى ما آمنت قرية اذ اللوم على ما فات دلالة على انتفائه وقد رده
النحاة انتهى وليت شعري ما الداعي للمحقق على تعيين البدلية وان سلم صحتها بالتاويل اذ لا يجري الاعراب
على اللفظ من حيث يلجئه الى ذلك فيحتاج الى التاويل الذي الاصل خلافه قوله واستواء السمع اختلاسه
سترا المراد بالسمع المسموع قوله لما بينهم من المناسبة في الجوهر مخالف لما يجيء في اخر الشعراء من ان السمع
مشروط بمشاركة في صفات الذات وقبول فيضان الحق والانتقاش بالصور الملكوتية ونفوسهم خبيثة ظلمانية
شريرة بالذات لا يقبل وعكن ان يقال المراد ان سمع القرآن مشروط الخ لا مطلق السمع ثم لا يلزم من نفي
المناسبة الخصوصية نفي المناسبة مطلقا فلا تنافي قوله او بالمدد الا لخ فيتم الكلام شياطين الانس وهم
المنجمون والمراد من قطار السموات على هذا التقدير الكواكب قوله وقيل الاستثناء منقطع في الحواشي العقبية
الابدال لا يكون الا على تقدير التجانس والانقطاع على خلافه فبين هذين الوجهين تنافي وانت خبير بانه
تقرر في علم الاصول ان اثبات حكم اخر لبعض المستثنى منه لا باخراجه عن الحكم السابق انقطاع في الاستثناء
فقوله والانقطاع على خلافه غير مسلم على الاطلاق قوله فاتبعه الفاء عاطفة على تقدير اتصال الاستثناء
جوابية لما في من من معنى الشرطية على تقدير الانقطاع قوله فتبعه لحقه قال بعض العلماء الفرق قائم
بين تبعه واتبعه يقال اتبعه اتباعا اذا طلب الثاني اللحوق بالاول وتبعه تبعا اذا مر به ومضى معه
قلت قال الجوهري في الصحاح قال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى قال ابو بكر الرازي اي لحقته مترادفان
وارد فته ومنه قوله تع الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب انتهى وفي القاموس واتبعتهم
تبعتهم وذلك اذا كانوا سبقوك فتبعتهم ثم كلام المحقق يدل على الفرق فان عطف لحقه على تبعه يدل
على ان اللحوق غير معتبر في معنى تبعه بخلاف اتبعه وهو موافق لكلام الجوهري وغيره ففي الصحاح تبعت
القوم تبعا وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم او موازيك فمضيت معهم واتبعت القوم على افعلت اذا كانوا

قد سبقوك فلحقتهم فقصر معنى التبع في الثاني فيه ما لا يخفى قوله في الارض لان الفواكه الجبلية غير
منتفع به في الاكثر او لان الارض يعمها فانها لما القيت فيها صارت منها قوله وقوي بالهمزة يعني
الاعرج وخارجة عن نافع قوله او على محل لكم على الحذف والايصال اذ المعنى وجعلنا لكم معايش ومن لستم
له برازقين قوله والامتنان بالرفع عطف على الاستدلال قوله فضرب المخاطب الظاهر ان هذه الفاء
كالفاء في قوله تع ونادى نوح ربه فقال فان قوله فضرب الخ تفسير لبالغ قوله من يضاع القدرة اليضاع
ما ارتفع من الارض فاضافته الى القدرة كاضافة لجين الماء قوله شبه الريح الخ فالمعنى ارسلنا الرياح
مشبهة باللواقح قوله كما شبه الخ هذا يرجح حمل اللواقح على معنى الحوامل قوله او ملحقات عطف على حوامل
والحق اللواقح على الملقحات اما على الاسناد المجازي بان يوصف الرياح بصفة ما هي السبب له وملتبسة
به من حيث السببية او على الحقيقة من باب النسب كلابن وتامر او على المجاز في المفرد باعتبار السببية لان
لقح الرياح سبب للاعاصير او باعتبار ما كان فان للملقح كان اولا لاقحا او على حذف الزوايد نحو اثاقل
فهو ثاقل واعشب فهو عاشب قوله للشجر بان تقويها وتنميها الى ان يخرج ثمرها وقيل بان يجري
الماء فيها حتى تهتز وتخرج الزهر قوله وتفطيره الطواء بعينه المطيحات اما بحذف الزوايد او الاسناد
المجازي او النسب قوله وارسلنا الريح قيل هذه القراءة يخالف ما جاء في تفسير قوله ع اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا من انّ الرياح للخير والريح للشر واجيب بانه محمول على الغالب فقد
جاء الريح في القرآن بمعنى الخير والنفع كقوله تع وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وقيل ليس بمعنى الحديث ما ذكر
بل المراد الدعاء بطول الزمن لكثرة رياحا كثيرة ولا يكون مقصودا على هذه الريح قوله على تاويل الجنس كما
قالوا اهلك الناس الدينار الصفر والدراهم البيض قوله وذلك ايضا يعني حفظ الماء في الغدران
والعيون والآبار كائن الله في السماء قوله كما يدل حركة الهواء المدلول عليها بقوله وارسلنا الرياح
لواقح فان الريح الهواء المتحرك قوله فان طبيعة الماء الخ بيان لوجه دلالة حفظ الماء على ما ذكر
قوله يقتضي الغور في القاموس الغور والغصر من كل شيء وابتيان القعور والدخول في الشيء كالغور
قوله دون حد اي عند حد قوله من المتقدم بمعنى تقدم كما ان المتاخر بمعنى تاخر قوله فان ما يدل على
قدرته يريد بيان وجه التعرض لبيان كمال علمه بعد الاحتجاج على كمال قدرته قوله فاذ دحوا
عليه فنزلت والمعنى انا نخوفهم على قدر منازلهم قوله ليبصرها فنزلت رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رض وقال الحاكم صحيح الاسناد
كذا ذكره ولي الدين بن العراقي قوله وتوسيط الفصل للدلالة الخ لا يخفى عليك ان في القصر ابدا امكان

ان يكون الفعل مسلم الثبوت والنزاع والتردد في الفاعل وفيما نحن فيه ليس كذلك الا ترى الى قوله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وامثاله فلا يتردد احد في الفاعل ولا يدعون الله شركا
دون الله او مع الله فالظاهر ان فائدته تقوي الحكم حيث تكون الاسناد لتحقيق الوعد كما نبه عليه بقوله
لا محالة واما ذكره صناتا نيا ليبني عليه قوله والتنبيه الخ قوله كما صرح به اي بالدلالة وتذكير الضمير لانها
في تاويل ان مع الفعل قوله بقوله انه حكيم عليم استيناف للتعليل قوله باهر الحكمة الحكمة هي العلم بالاشياء
على ما هي عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغي قوله متقن افعاله كانه تاكيد لقوله باهر الحكمة باعتبار
جزء معناه قوله تضعيف صل من صل اللحم اذا انتن وليس معنى كونه تضعيفه ان اصله كان صلّ فزيد صاد
بل صوريا بحيث لو سمي بنحو ذَلْزَلَ والاشتراك في اصل المعنى مع اكثر الحروف لا يقتضي ان يكون منه لكن زيادة الحرف
دليل على زيادة المعنى فيكون معنى صَلْصَلَ انتن نتنا زايدا قوله وهو صفة صلصال وقيل بدل من صلصال
قوله مسنون في الكشاف وجوه مسنون بمعنى مصور انه يكون صفة صلصال قال الحلبي لكن يلزم تقديم الوصف
المؤول على الصريح اذا جعلنا من حمإ صفة لصلصال اما اذا جعلناه بدلا منه فلا ولك ان تقول
اللزوم مسلم فلا فساد في اللازم قال الرضي اذا وصفت النكرة بمفرد او ظرف او جملة قدم للمفرد واخر احد
الباقين في الاغلب كقولك لنوح وهذا ذكر مبارك انزلناه وليس ذلك بواجب خلافا لبعضهم والدليل
عليه قوله تع وهذا كتاب انزلناه مبارك انتهى قوله من سنة الوجه وهي صورته قوله او مصبوب بشيء
ليست اي يصور هكذا وجد بهذه الصورة في بعض النسخ والظاهر انه تحريف من الناسخ والاصل ليست
قوله من نار الخ الشديد قال الامام في التفسير الكبير السموم في اللغة الريح الحادة والريح الحادة فيها
نار وقيل كميت سموما لانها تلطفها ينفذ في مسام البدن انتهى فالاولى للنص ان يقول من نار الريح
الشديد الحر ليوافق كتب اللغة قوله فانها اقبل لها الآلة الحادة معوية للوقع والاضادة له
باعتبار الغالب جزم هنا وصدر الكلام في الاعراف بكلمة التوقع قوله كما هو اي المساق وفي بعض النسخ
كما هي وذلك باعتبار اكتساب المساق الثاني من المضاف اليه قوله فهو للتنبيه على المقدمة الثانية التي
يتوقف عليها امكان الحشر لاستدلال المنكرين على امكان الحشر بانه كلما كان جمع الاجزاء وتاليفها على ما كانت
عليه واعادة الحياة فيها امرا ممكنا وثبت ان الله تع عالم بتلك الاجزاء قادر على جمعها وتاليفها واحيائها
ثبت امكان الحشر لكن المقدم حق فالتالي مثله فامكان الحشر يتوقف على امرين قابلية الاجزاء للجمع والاحياء
وعلمه تعالى بها وقدرته على جمعها واحيائها ففي الآية دلالة على كلا الامرين على ما اشار اليه بقوله
لكن اطلق المقدمة الثانية على قبول الاجزاء للجمع والاحياء تغليبا لعموم العلم وشمول القدرة في النفوذ

قال الحلبي وهو بدل من

ثم

تتخرج

تخترهم خ

ثم

والاعتبار لكونه الاصل وجعل كمال قدرته تع مقدمة اولى مع انه لابد من عموم علمه تع ايضا لان فيه الاستلزام ثبوت الاول بثبوت الثاني وقد نبه عليه المحقق النابغة بقوله فانه ما يدل على قدرته يدل على علمه والله تع اعلم **قوله** ولما كان الروح يتعلق اولا مبنيا على قاعدة الفلسفة على ما هو دابه كثيرا في هذا الكتاب ثم اراد بالروح النفس الناطقة التي تشير اليها كل احد بانا **قوله** بالبخار اللطيف السيال عند الاطباء روحا **قوله** المنبعث من القلب قال والله تحريف في جانبه الايسر يجذب اليه لطيف الدم فيخرجه بحرارته المغرلة وهذا البخار هو المتعلق الاول للنفس الناطقة **قوله** جعل تعلقه بالبدن اي بهذه الكيفية **قوله** لما مر في النساء حيث قال في نفسه وروح منه وذو روح صدر منه لا يسوغ ما يجري مجرى الاصل والمادة له **قوله** وقيل الاضافة اضافة التشريف نحو بيت الله وناقة الله او الملك اذ هو المتصرف في الانسان للروح والمودع اياها حيث يشاء وفي هذا بحث فان جميع الارواح كذلك فتخصيصه بالاضافة لابد له من مخصص **قوله** امر من وقع يقع الظاهر تعديه على ساجدين **قوله** وقيل يعني المبرد **قوله** كان الثاني حالا لا تاكيدا لان التاكيد يقرر امر المتبوع والدلالة فيه على الاجتماع فيكون تاسيسا لا تاكيدا فينبغي ان يكون حالا لكنه موضع ومعرفة هذا خلف واجيب بان له اصل اشتقاق يدل على الاجتماع فلا يبعد ان يلاحظ ذلك كما يلاحظ المعاني الاصلية في الكنى وتقرر في المتبوع معنى المتبوع بالنسبة الى المعنى المستعمل فيه الا ينافي افادة معنى زايد يقصد ضمنا وتبعا فقوله وباجمعين للدلالة الخ يعني للدلالة على ذلك ايضا وتركه للاعتماد على فهم السامع من لفظ اكد لظهور ان التاكيد يدل على ما يدل عليه المؤكد وكون الكلام في انه هل يجوز ان يفيد بعد افادة المعنى التاكيدي معنى الهيئة بالنظر الى اصله في الاشتقاق كما يفيد الحال بعد افادة معنى الهيئة معنى التاكيد في مثل قولهم جائني القوم جميعا فتعرض لما عسى يكون محل الاشتباه وترك ذكر المسلم المعلوم **قوله** وان جعل متصلا بناء على التغليب او كونه من الملائكة حقيقة **قوله** هلا سجد قال الرضي معنى حروف التحضيض اذا دخل على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل **قوله** اي غرض لك فيكون خلاصة جوابه غرض ان لا اذل نفسي وكان يمكن ان يحمل على السؤال عن سبب ترك السجود **قوله** وانا ملك ترجيح لكونه الاستثناء متصلا بناء على انه كان من جنس الملك وقد مر التفصيل في سورة البقرة **قوله** مطرود اي رجيم من الرجم بالحجر وهو كناية عن الطرد **قوله** او شيطان فرجيم من الرجم بالشهب كناية عن كونه شيطانا **قوله** وهو وعيد يعني على كلا الوجهين **قوله** يتضمن الجواب عن شبهة حيث علم منه ان الشرف والكرامة بتشريف الله تع وتكوينه فبطل ما ادعاه من الشرف والرجحان اذا بعده الله واهانه وقرب ادم وكرمه **قوله** فانه منتهى امد اللعن اي اللعن المجرد عن العذاب بمعنى الطرد عن الخير والكرامة او بمعنى

ان يجدع

كونه شيطانا ابعد **قوله** ومنه الظاهر انه اسم فاعل من الانتهاء بمعنى جعل الشيء منتهيا خبر مقدم **قوله** وما في قوله الخ جواب سؤال انه كيف يكون منتهى امد اللعن وقد اثبته الله تع فيه فاجاب انه بمعنى اخر **قوله** لانه ابعد غاية الخ يعني ان المراد التابيد كقوله تع ما دامت السموات والارض **قوله** او انقراض الناس عطف على الجلك **قوله** وهو النفخة الاولى اي يوم الوقت المعلوم يوم النفخة الاولى على تقدير المضاف او عند النفخة الاولى على تقدير عود الضمير الى انقراض الناس والاول ارجح بقرينة قوله ويجوز ان يكون الخ **قوله** فعبر يعني الله تع اذ كان عبر مبنيا للفاعل ويجوز ان يكون مبنيا للمفعول **قوله** ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلثة يوم القيمة فيكون مواد ابليس بحسره النفخة في الاغواء الانجاة عن الموت وبح صاحب الكشف هذا الاحتمال بناء على ان اللعين علم فلا يسئل ما يعلم انه لا يجاب اليه وفيه بحث فان ما قاله ليس بسئال ولا مبنيا **قوله** الباء للقسم واختار السببية في الاعراف ونقل كونها للقسم بصيغة التمريض قوله تع لاقعدن لهم الضمير في لهم عايد على غير مذكور بل على ما يفهم من الكلام وهو ذرية آدم ولذلك قال في الاية الاخرى ثم لاتينهم الى يوم القيمة لاحتمال ذرية الاقليلا **قوله** لاقعدن لهم المعاصي في الدنيا اشار الى ان مفعول لاقعدن محذوف وهو المعاصي وان المراد بالارض الدنيا كما في قوله اخلد الى الارض لان الارض محل متاعها ودارها **قوله** وفي انعقاد القسم بافعال الله تع خلاف اورد عليه بان الخلاف للفقهاء ونزاعهم في انه يمين يترتب عليها احكامها من الكفارة وغير ذلك لا في اليمين المتعارف فانه لا خلاف في ان اسم الحلف في عرف العرب يقع عليه وهو متعارف عندهم ولهذا ورد النهي عن الحلف بالاباء وعدة الاصحاب ذكروها فالكلام المذكور لا مساس له بهذا المقام وفيه بحث فان اقسام ابليس باغوائه بلا انكار من الله تع يصلح دليلا للقائلين بجواز الحلف الشرعي بفعل الله فمساسه للمقام ظاهر لاولي الافهام وان الخلاف ليس في اطلاق اسم الحلف عليه بل في جعله مقسما به وليس ذلك متعارفا عند العرب قال في الهداية واليمين بالله او باسم آخر من اسماء الله تع كالرحمن والرحيم او بصفة من صفاته التي يحلف بها عرفا كعزة الله وجلاله وكبريائه لان الحلف بها متعارف ولو قال وغضب الله وسخطه لم يكن حالفا وكذا ورحمة الله لان الحلف بها متعارف ثم قوله ولهذا ورد النهي عن الحلف بالاباء لا مساس له بالمقام فانه لا يتفرع على ما فرع عليه اذ المفرع عليه هو تعارف الحلف بافعال الله تع لا الحلف بغير الله تع مطلقا ثم لو سلم ما ذكره ان الكلام في اطلاق لفظ الحلف فالمقصود لتكثير الفائدة وتعميم العائدة مما لا يحصى كثرة فلا وجه للانكار **قوله** وقيل للسببية هذا هو الاولى اما اولا فلانه وقع في مكان آخر فيعتورتك والقصة واحدة والحمل على محاورتين لا موجب له واما ثانيا فلان جعل الاغواء مقسما به غير متعارف ولعله لاجل ذلك رجح السببية في الاعراف **قوله** ولولا الاغواء

بالنسبة الى الغي واختار المص بعض هذه التأويلات في الاعراف قوله او بالاضلال عن طريق الجنة والاخبار
ضعفه فان ابليس حلف عن طريق الجنة باقدامه على الكفر ونسبة الفتح الى الله تع في امره بالسجود لادم على
مذهبهم فكيف يتسبب بالاضلال عن طريق الجنة اليه تع قوله وان في امهاله الخ قد اختاره في سورة الاعراف
وان في ذلك كيد
قوله وضعف ذلك لا يخفى على ذوي الالباب فانه لا يدفع ما يورد عليهم بناء على مذهبهم في وجوب رعاية الاصلح
فان الاصلح له لا يمكن له قما يكون سببا لزيادة غيه فانه الاصلح لبني آدم اذ لا يسلط عليهم من يحرضهم و
يغريهم في المعاصي فيكون سببا لزيادة طغيانهم المستوجب لزيادة في عذابهم وقولهم وان في امهاله تعريضا
الخ معارض بانه فيه تعريضا لمن تابعه للاستحقاق من زيد العذاب قوله اي الذين اخلصوا نفوسهم لله وفي
سورة يوسف اخلصوا دينهم وهو الموافق لقوله مخلصين له الدين قوله حق علي ان اراعيه اي كالحق
الذي يجب مراعاته في تاكد ثبوته وتحقق وقوعه فالكلام على التشبيه عند اهل السنة كما في قوله تع وكان
حقا علينا نصر المؤمنين اذ لا يجب رعاية الاصلح عندنا قوله يؤدي اي الى وصول الخ تغيير لقوله طريق علي
وايثار حرف الاستعلاء على حرف التشبيه لتاكيد الاتهام والشهادة بكل استعلاء من ثبت عليه فهو ادل على التمكين
من الوصول وهو تمثيل فالاستعلاء على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا قوله وتغيير الوضع بجعل المستثنى
مستثنى منه قوله لتعظيم المخلصين حيث جعلوا المتبوعين المحكوم عليهم والظاهر من كلامه ان عبادي للجنس
فاذا اخرج عنهم الغاوون بقي المخلصون وكان يحتمل ان يكون للعهد لكن الاستثناء يكون منقطعا ايضا قوله
وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا حيث لم يقصد الى اخراجه من الحكم ولا يضر دخوله في المستثنى منه وقد سبق
نظيره قوله لاقتضائه الخ تناقض الاستثنائين فيه بحث فان التصديق في صريح الاستثناء لا ينافي التكذيب
في جعل الاخلاص علة للخلاص على ما يشير اليه كلامه فان التبيان والمجانين من عباد الله خلصوا من اغواء الله
مع فقد ما جعله علة والظاهر ان من مات قبل ان يكلف من العباد اكثر من المكلفين خصوصا اذا انضم اليهم
المخلصون فظهر لتغيير الوضع فائدة اخرى على ان الكثرة الادعائية يكفي في صحة شرطهم والمخلصون كثيرون ولن
قلوا والغاوون بالعكس صرح في اخر قسم الاد للامر المفتاح وكذا لا يقال لفلان على الف الا تسعة و
تسعين الا وانت منزل لذلك الكل احد منزلة الالف بجهة من الجهات الخطابية انتهى والتساهل
من الذين شرطوا كون المستثنى اقل من الباقي قال قيل هذا الكلام وتفرع على اعتبار الجاز كون المستثنى اقل
من المستثنى منه الباقي بعد الاستثناء انتهى والجاز هو المختار عنده في الاستثناء على ما لا يخفى على من نظر في كتابه قوله
على تقدير مضاف اي مكان موعدهم قوله ومعنى الاضافة يعني الاختصاص ولا يحتد عامل الحال وذيها قوله
يدخلون فيها للكثرة فهم يوهم ان يكون التعدد في الابواب فقط وليس كذلك بل هي طبقات لكل منها باب على حدة

بين خلها

يدخلها فيه من اعد لها من فرق اهل الضلال قوله او طبقات نقل ذلك عن الكلبي والمفسرين من
الصحابة والتابعين قوله وهي جهنم والظاهر الخ اختلفت الروايات في ترتيبها وفي اكثرها اولها جهنم وفي
ما بعدها اختلاف ايضا والله اعلم قوله في الركون الى المحسوسات التي ابوابها خمسة قوله من الاتباع ولا
يبعد كل البعد ارجاع الضمير الى الابواب الموادبها الطبقات بتنزيلها منزلة العقلاء قوله ان المتقين
في جنات لما كان حال المؤمنين معتنى به اخبر انهم في جنات وعيون وجعل ما يستقرون فيه في الاخرة
كانهم مستقرون فيه في الدنيا ولذلك جاء ادخلوها على قراءة الامر من استقر في الشيء يقال له ادخل
فيه وجاء في الغاوين موعودا به في قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لانهم لم يدخلوها فسبحان البر الرحيم
قوله او من المستكن في الظرف فانه لكونه خبرا مقدما يتحمل ضمير المبتدا قوله في الكفر والفواحش وانما حمل
النفي على هذا ليفي لانه للعين الشرعي لزلك اللفظ ولانه مقابلة الغاوين وقد دخل فيهم عصاة المؤمنين
حيث دخلوا في القسمة لابواب جهنم اعاذنا الله منها وذلك بناء في الترك وبهذا يندفع ما في التفسير الكبير
فوجب ان يعتبر الايمان به ولا يزاد قيد آخر لان التخصيص خلاف الظاهر لانه يترك الظاهر اذا دل الدليل الباء
قوله فان عنوانها مكفرة يعني اذا اجتنب منها فلا يكون صاحبها من الاجزاء المقسومة لابواب جهنم فيدخل في
المتقين لكن هذا الكلام يخالف لما ذكر في الكتب الكلامية من تجويز العقاب على الصغائر اذا اجتنب الكبائر
فراجعها فانه تأمل في التلفيق قوله لكل واحد جنة وعين على ما يقتضيه قاعدة مقابلة الجمع بالجمع في الانفراق معي
المجموعي او لكل عدة منها على ان يكون الالف واللام كلا للانفراق الافرادي وان يكون كانفراق الجمع مثل انفراق الفرد
قوله ثم قوله ومن دونهما جنتان الآية ما ذكره في سورة الرحمن يقتضي ان يكون لكل جنتان وعينان لا جنان
وعيون الا ان يكون على مذهب من يقول اقل الجمع اثنان قوله وقوله مثل الجنة دلالة الآية على تعدد الانهار
فحسب واما على تعدد العيون لكل احد فلا كما لا يخفى قوله على ارادة القول اي وقد قيل لهم عند وصولهم الى
الباب وهذا اذا كان لكل جنة وقد يقال انهم اذا توجهوا من جنة الى جنة قيل ادخلوها فلا ينافي ذلك
كونهم في الجنة وذلك على تقدير ان يكون لكل جنات قوله بقطع الهمزة وضمها على انه ماض مبني للمفعول
سالمين فعلى هذا يكون امنين كالمكرمين الآتي يحتمل السلامة بما يكون جسمانيا والامن بغيره قوله والوجه
قيل الاولى الاقتصار على الاول لئلا يكون قوله وهم يحزنون تكرارا وفيه بحث فان الامن من شيء
لا يستلزم عدم وقوع ذلك الشيء فان الخائفين امنون من مكر الله ولكن يمكر بهم الله ويجوز ان يكون
المراد ذوالا نفسهم بالموت لا الزوال عن الجنة قوله في الدنيا على ما ورد عن علي رضي الله عنه الآية نزلت
في ثلثة احياء من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي وفي ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر

هر
المتقين خ

الشعراء بعد قوله

ويندفع بجعله حالا على هذا الوجه ما في الحواشي القطبية
وغيرها انه للاحكام بانهم في جنات وعيون فتدبر
تقال لهم ادخلوها

عن كثير النواء قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في ابي بكر
وعمر وعلي رضي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال والله انها فيهم انزلت قلت واي غل هو قال غل الجا
ان بني تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذ ابا بكر
الحاصرة فجعل على يسمن يده فكيدها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الآية وروي عن علي رض انها في اصل
بدر نزلت **قوله** او في الجنة على ما ورد عن ابي امامة عن النبي صلعم وهو المناسب للمقام **قوله** او من التأكيد
قيل الغل الحقد اكان في القلب من انغل في جوفه وتغلغل فلا وجه لتقييده بالصدر وانت خبير بان
المقيد ونزعنا ما في صدورهم من غل ما يفضي الى الحقد وهو التحاسد على امثاله كما تشاهد في الدنيا
قوله او فاعل ادخلوها فيكون حالا مقدرة لو كان المراد ونزعنا في الجنة واريد الدخول في الجنة ابتداء
قوله او الضمير المضاف اليه فان قيل ان صدورهم ثبت لهم حال التضائن لا يكون ظرفا للغل قلنا نحن اذا لم
نجعل حالا مقدرة واما اذا جعل حالا كذلك فلا مانع او يكون ثبوت الصدور لهم ظرفية للغل حال تقدير
التضائن في **قوله** او حال من الضمير في متقابلين يعني متداخلة او على تقدير كونه صفة لاخوانا **قوله** دون
التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة واني التعذيب للولهم والاضافة لا تقتضي حصول المضاف اليه بالفعل كما
اذا قلت ضربي لزيد اي اذا وقع وقع شديدا فانها قد يكون لا في الملابسة **قوله** تحقيق لها اي للوعد
والوعيد **قوله** بما يعتبرون به من قصة ابراهيم واللوط في الوعد وقصة قومه في الوعيد وهذا اولى مما
في الكشاف حيث قال وعطف ونبئهم على نبئ عبادي ليتخذوا ما احل بين العذاب بقوم لوط عبرة يعتبرون
بها سخط الله الى اخر ما ذكره اذ لا وجه للقصر على الوعيد **قوله** اي نسلم عليك سلاما ويجوز نصبه لقالوا
اي ذكروا سلاما كما مر في هود قوله تع قال انا منكم وجلون يمكن ان يكون صرح به بعد ايجاس الخفية بما
ما في سورة هود ويحتمل ان يكون القول هنا مجازا عن ظهور امائل الخوف عليه حتى صار كالمصرح به **قوله**
او لانهم امتنعوا الخ وهذا هو الموافق لما جاء في سورة هود ولذلك قدمه في الكشاف ونقل ما ذكره الحق
من الوجه الاول بصيغة التمريض **قوله** اي فبأي اعجوبة على تقدير ان يكون الاستفهام تعجبيا والاستفهام
في قوله الحق فبأي اعجوبة للتعظيم **قوله** او بأي شيء الخ على تقدير ان يكون الاستفهام انكاريا يعني لم يكن
قوله في كل القرآن سبق فلم اذ يبشرون لم يتكرر فيه **قوله** على حذف نون الجمع وهو مذهب سيبويه لان
المعرضة للحذف بالجزم والنصب والاضافة لها وقال ابو علي في الحجة المحذوف نون الوقاية لحصول الثقل
بها وكسر نون الرفع ليدل على ياء المتكلم **قوله** استقلا لعلة الحذف احدى النونين مطلقا **قوله** ودلالة علة
لتعيين نون الجمع للحذف ولذلك اذ تقول الحذف ليس بمتعين فان الحاق نون الوقاية غير واجب

انه قال ان اهل الجنة يدخلون الجنة الا في صدورهم
من السخا والغل فاذا توافقوا وتقابلوا نزع الله
تعالى عن صدورهم فذلك قوله ونزعنا ما في
صدورهم الآية

كما ذكر في كتب النحو

في مثله

في مثله وبذلك اجاب عما قال ابو حاتم حذف نافع ياء المتكلم مع النون واسقاط الحرفين لا يجوز حيث كان
يحذف الالياء اكتفاء بالكسر **قوله** او باليقين فان الحق قد يطلق في الحكم المطابق بفتح الباء للواقع فيكون
المبشر به هو ذلك الحكم وعلى الاول الغلام نفسه **قوله** او بطريقة هي حق فيكون قوله فم تبشرون سؤالا عن الوجه
والطريقة يعني بأي طريقة تبشر وبني بالولد والبشارة به لا طريقة لها في العادة فلا يكون الباء صلة للفعل
بل للملابسة اي تبشر وبني ملتبسين بأي طريقة **قوله** يقنط بالكسر وباقي السبعة بالفتح **قوله** ومنهما قنط
بالفتح وعلى قراءة الفتح ماضيه قنط بالكسر في القاموس قنط كنصر وضرب وكرم قنوطا بالضم وكزج قنطا
وقناطة **قوله** والبشارة لا يحتاج الى العود ولك ان تقول وكذلك تعذيبهم فان جبر الام فيه كفاية
الا يرى الى ما تقدم في سورة هود ان جبرائيل ادخل جناحه تحت مدائنهم ورفعها الى السماء حتى سمع اهل
السماء نباح الكلاب وصياح الديك ثم قلبها عليهم **قوله** ولو كانت تمام المقصود لا تبدؤها على ما هي
العادة في البشارة وما يخدشه قصة مريم قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا فيجوز ان يكون قولهم قولوا لا توجل تمهيدا للبشارة ومثله يقع كثيرا ولعل الاولى
علم ذلك ابراهيم عم من القرائن الظاهرة حاله وان لم يذكر في القرآن **قوله** اذ القوم مقيد بالاجرام دون
قوم لوط فاختلف لذلك الجزاء لكن يمكن جعل الاستثناء متصلا على اعتبار تغليب المجرمين لكثرتهم على غيرهم **قوله**
كان متصلا قيل الظاهر جعل الاستثناء منقطعا لان قوم نكرة وكذا ضميره فانه متحد معه في العين وان كان يحامل
به معاملة المعرفة كما في المعرف بلام العهد الذهني وجوابه ان قوما وان كانا نكرة فقد يفيد النكرة فائدة
المعارف كما ذكره المرزوقي في شرح الحماسية **شعر** عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا وفي قوله في الصلبين
قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا الاية دليل على ذلك فتامل
على الله قال السكاكي في اخر قسم الاستدلال لا تقل اضرب قوما الا عمرا الا لاظهار كمال الابقاء على عمرو فان البقي
على الشيء ينزل منزلة البعيد من احتمال الضرورة منزلة القريب بها ولوجه آخر مناسب يستلزم الايجاز الذي هو ب
البلاغة **قوله** وعلى الاول لا يكون الآمن ضمير هم فان قيل فيكون امرأته مجرمة فلا يصح ظاهر العموم في قوله
الا آل لوط قلنا خصت بدلالة الاستثناء ضمنا منجوهم ثم ما ذكره من الحصر مبني على عدم جواز تحلل جملة منقطعة
بين المستثنى والمستثنى منه قال الرضي اذا كانت الاخيرة مستأنفة فلا كلام في انفرادها بالاستثناء كقولك
اكرم بني تميم والنحاة البصريون الا فلانا **قوله** لتضمنه معنى العلم فعلق عما حلة الفعل المضمن اي علمنا
انها لمن الغابرين مقدرين **قوله** اجري مجرى قلنا فيكون انها لمن الغابرين مقول القول لا من باب
التعليق **قوله** مخافة ان تطوق في الحج والدليل على ارادة هذا التعليل جوابهم الاضرابي كما فسره **قوله**

اي ما جنناك عائنكونا لاجله يعني ان بل اضراب عن هذا القول المحذوف قوله بما يسرون يجوز ان يكون الباء للتعدية وان يكون للملابسة قوله الذي توعدتهم به والاحسن كنت تتوعدهم به كما في الكشاف قوله فيمترون فيه اي يشكون في وقوعه او يجادلونك فيه تكذيبا لك قوله باليقين اي المتيقن ولو حمل على الخبر اليقين لكان قوله وانا لصادقون تكرارا قوله من السُّرى يعني على القراءتين قوله وهاجا يعني اي القراءتين في القاموس السُّرى كالهدى سير عامة الليل لكن اريد به هنا السير في الليل قوله قال افتحي الباب ابيت كانه طال عليه الليل فخاطب ضجيعته بذلك او كان يحب طول الليل للوصال قوله وكن على اثرهم يقال خرج في اثره واثره اي بعده قوله وتطلع على حالهم فلا تفرط منهم التفاته احتشاما منه ولا غير من الهنوات كذا في الكشاف قوله لينظر ما وراءه فيكون لا يلتفت من التفات البصر قوله او لا يفرط منه فالالتفات من لفت الشيء يلفته اذا تناه ولواه قوله ليوطنوا نفوسهم على المهاجرة ويطيبوها عن مساكنهم وعيشهم اغيظ ملتفتين الى ما وراءهم كالذي يتحسر على مفارقة وطنه قوله على الاتساع فان قيل هذا مسلم في تعدية يؤمرون الى الضمير حيث فانه حذف صلة يؤمرون وهي الباء فان الاصل يؤمرون به اي بعضيه واوصل الفعل بنفسه واما تعدية امضوا الى حيث فعلى الاصل لكونه من الظروف المكانية المبهمة للاتساع الآتي بحمل كلامه على التغليب قلنا تعلق حيث بالفعل هنا ليس تعلق الظرفية ليتجه تعليل تعدية الفعل اليه بنفسه بكونه من الظروف المبهمة فانه مفعول به عنى صريح كما في قولنا سرت الى الكوفة وقد يتفق النحاة على انه قد يتصرف فيه فالمحذوف ليس كلمة في بل كلمة الى على ما اشار اليه المقق وقد يقضى كلام الموضح ايضا الاشارة اليه حيث قال قيل هو مصرف انه لبيان منتهى سيره فتامل قوله وانذلك اي وانقضينا قضينا معينه اوحينا مقضيا حال من ذلك الامر قوله وفي ذلك يعني ابهام الامر والاشارة اليه بذلك ثم تفسيره على الاستيناف كان قائلا قال اخبرنا عن ذلك الامر قوله يستأصلوا عن آخرهم اي استيصالا عن آخرهم وذلك انما يكون اذا بلغ الاستيصال آخرهم وعمّهم قوله وهو حال من هؤلاء والعامل معنى الاضافة لا معنى الاشارة كما في هذا بسرا اطيب منه رطبا اذ الاشارة ليست في حال الدخول في الصبح قوله وجمعه اي بتقدير جعله حالا من ضمير مقطوع قوله في معنى مدبرين هؤلاء لعله من ادبر بمعنى صار في دبر اي الباء منهم قوله يستبشرون لاستبشار شاذ شرون قوله عنهم عنه بقدد وشعبه وهم يضفون عنه ويؤوون له لقولهم لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قوله وفيه وجوه الخ وذكر هذا الوجه هناك بصيغة التمريض قوله او ما اقول لكم يعني من الاكتفاء بالنساء اللتي هي اطهر لكم قوله وهو النبي عليه السلام وانما قدم هذا الوجه عكس ما في الكشاف لانه قول الجمهور وابن عباس وابي الحوراء وغيرهما كما ذكره ابو حيان

كما سبق من العود مثله في قوله وانجيناهم لوطا ومن آمن فتذكر

وفي

وفي الدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي عن رسول الله صلعم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قوله وقيل الضمير لقريش والمنجى بعده قوله يعني صيحة ملائكة مهلكة يعني ان اللام للجنس والمراد الكامل الجامع للمعاني المقصودة منه قوله وقيل صيحة جبرائيل فاللام للعهد قوله مشرقين قال صاحب الكشف الجمع بين مصبحين ومشرقين لاعتبار الابتداء و الانتهاء ولك ان تقول مقطوع بمعنى يقطع عن قريب انتهى فمقطوع على الوجه الاول على حقيقته فارج لالة اسمي الفاعل والمفعول على الحال وحال القطع صوحال للمباشرة لاحال انقضائه لانه بجانح قوله من استعمال على الثاني قوله وان المدينة او القرى ويحتمل ان يراد صيحة قلب المدائن وارسال الحجارة عليهم فيكون الآية مثل قوله في سورة هود وما هي من الظالمين قوله تع وان كان اصحاب الايكة لظالمين ان هي المخففة من الثقيلة واللام فارقة عند البصريين وعند الفراء نافية واللام بمعنى الا قوله الشجرة الظاهر القيضة او الشجر الملتف قوله فتحي به اللوح ومنه قوله تع احصيناه في امام مبين والاولى كما في الكشاف فسيح به الطريق و اللوح وسط البناء وهو الرواق اي الخيط الذي يكون مع البناائين معرب قوله ومن كرر واحدا من الرسل فكانما كذب الجميع لان كلهم متفقة متحدة او لان سابقه يصدق لاحقه وانما اتى بكلمة التشبيه مع انهم كذبوا سابقه لانهم لم يواجهوهم بالتكذيب والاقصدهم به ولكن لزومهم قوله ومن معه يعني على التغليب كما قيل الجنيون لعبد الله بن الزبير ومن معه جماعة ثم تكذيبهم لمن معه من بيانه في سورة الاعراف في قوله حكاية عنهم انقلون ان صالحا مرسل الآتين قوله يسكنون بها تانيث ضمير الوادي بتاويل البقعة قوله المنزل على نبيهم انزال الكتاب على صالح عم غير مأثور والمشهور الآن يقال يلزم الكتاب للرسول وان كان بمعنى النزول على ما قالوا في الفرق بين النبي والرسول قوله وسقيها اي فصيلها وتفصيلها من في الاعراف قوله من الانهدام ونقب اللصوص فتحوله امنين حال مقدرة على هذا التفسير قوله وحسبانهم بكسر الحاء اي ظنهم قوله فاخذتهم الصيحة في الاعراف فاخذتهم الرجفة قال المعرّ هناك في قصة شعيب عم تلفيقا بين ما وقع في تينك السورتين ولعلها اي الصيحة كانت من مباديها الرجفة وقال التفتازاني ان الرجفة هي في الزلزلة مجاز عن الصيحة التي تفضي اليها يعني انها مجاز عنها قوله مصبحين يرد كما سبق في تفسير سورة الاعراف فلما كان ضحوة اليوم الرابع تحنطوا بالصبر وتكفنوا بالانطاع فاتاهم صيحة من السماء فقطعت قلوبهم فانه يقتضي ان يكون اخذ الصيحة اياهم بعد الضحى لا مصبحين قوله فهو حقيق بان يكل اليه هذا على تقدير ان يراد بقوله فاصفح المخالفة بالخلق الحسن قوله او هو الذي خلقكم الخ ناظر الى كون الامر بالصفح منسوخا قوله وقد علم ان الصفح اليوم اصلح لا يلزم منه وجوب الاصلح على الله تع ليرد انه مخالف للمذهب بل اللائق

على ما قاله علماؤنا في تاويل حديث المتابعان بالخيار ما لم يتفرقا

وبسبب ذلك المحيط بالتركي دون ابي

تين

م

انه تع يراعي الاصلح بمقتضى حكمته قوله وفي مصحف عثمان وابي رضي الله عنهما وفيه انه اذا ثبت ذلك
في مصحف عثمان رض يلزم ان يكون القراءة صحيحة لامن الشواذ لوجود سايرشرايط الصحة كما لايخفى قوله
وهي الفاتحة كما يدل عليه حديث ابي سعيد بن المعلى رض قال له رسول الله صلعم لاعلمنك سورة هي اعظم
سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته الحديث في صحيح
البخاري وفيه ايضا عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي اوتيته قوله وهي الطوال جمع طولى وروي النسائي بالسناد صحيح عن ابن عباس رض ان السبع المثاني هي السبع
الطوال وانكر بعضهم هذا القول لان هذه السورة مكية ولكن الطوال مدنية واجيب بان المراد من الايتاء
انزالها الى السماء الدنيا والمكية والمدنية في ذلك سواء وضعف امام بان اطلاق لفظ الايتاء على مالم
يعد اليه خلاف الظاهر لكنك خبير بخصوص في مقام الامتنان بان تنزيل الموقع منزلة الواقع له نظاير
في القرآن العظيم منها قوله تع كما انزلنا على المقتسمين على التفسير الاول المختار قوله وهي السبع قال الله تعالى
في سورة الزمر الله الذي نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قوله تكرر قراءته لم يقيده بقوله في
الصلوة ليعم كل واحد من الاقاويل قوله او قصصه ومواعظه مخصوص بما سوى الفاتحة قوله فيكون من للتبعيض
يعني اذا لم يرد بالسبع الاسباع وبالمثاني القرآن فانها اذا اريد ذلك فمن للبيان ايضا قوله من في عطف الكل
على البعض يعني ان اريد بالقرآن المجموع الشخصي لكن يدل ما ثبت في صحيح البخاري انه من عطف احد الوصفين
على الآخر او العام على الخاص مع انه قيل ليس لعطف الكل على البعض نظير لكن فيه نظر قوله او العام على الخاص
اذا اريد به القدر المشترك الصادق على الكل والبعض قوله فانه كمال مطلوب بالذات لما تقرر انه غاية العلوم
الغير الالهية حصولها انفسها قوله وفي حديث ابي بكر قال الشيخ ابن حجر لم اجده عن ابي بكر رضي قوله وروي
انه صلعم واتى باذرعات سبع قوافل هكذا فيما وصل الينا من النسخ والمطابق للكشاف والتفسير الكبير وافت
من بصري فاذرعات سبع قوافل والموافات صوالاتيان واذرعات بكسر الراء وتفتح بلد بالشام قوله
انهم لم يؤمنوا بدل على اشتمال الضمير المجرور في عليهم وعلى التعليل قوله مثل العذاب الذي انزلنا قدم ما افاده
الزمخشري اشارة الى ردجانه قال صاحب الكشف والاوجه الوجه الثاني اعني ان يتعلق بقوله وقل اني
لان النظم على ذلك اتم سدادا واجل هذا المقام عن التشبيه فلقد اوتي عالم يؤت احد قبله والابعد انتهى
وقال عطية هذا الاحتمال غير صحيح لان كما ليس كما تقوله محمد صلعم بل هو من قول الله تع فينفصل الكلام
واعتذر انه بان ذلك كما يقوله بعض خواص الملك امرنا بكذا واذا كان الامر للملك ونظير ذلك قد رنا
انها لمن الغابرين على ما مر في هذه السورة فتامل فاشار الزمخشري الى وجه آخر وهو ان يكون قوله

قل اني انا النذير المبين في قوة امنذر قوله فهو وصف لمفعول النذير اقيم مقامه فيه بحث فانه
يشترط في عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا قال الرضي لان الوصف يخرجه عن تاويله بالفعل ولا يخرجه
التثنية والجمع وجوز بعضهم عمل الموصوف قياسا على المثنى والمجموع وليس شيء مما ذكرنا انتهى وجوابه
يجوز ان يريد بمفعول النذير المفعول الغير الصريح والتقدير انا النذير بعذاب ما انزلنا ويجوز عمل الموصوف
في الظرف قوله وهم الاثنى عشر وفي معالم التنزيل قال مقاتل كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة
ايام الموسم فاقتسموا اعقاب مكة وطرقها قوله يوم بدر وفي الكشاف وقبله بافات قوله او الوصف الذين
اقتسموا لم يذكر المعنى احتمال كونه للمقتسمين اليهود والعذاب الذي انزل عليهم ما جرى على قريظة والنضير قيل
بعد ومن هذا المقام كل البعد وفيه بحث فانه مثل الاحتمال الاول واضافة ما جرى على البعض الى الكل غير
عزيز في الكلام قوله او اهل الكتاب لا يخفى عليك ان القائلين بعضه حتى يوافق للتوزيع الى بل المقتسمين
الى شعر وسحر وكهانة اهل الكتاب ايضا كما يقتضيه صحة الكلام اذ لم ينزل على غيرهم كتاب حتى يستقيم التشبيه
فلا يناسب عطف اهل الكتاب عليهم لا يهامه ان الاولين ليسوا منهم والقول بان المراد من المعطوف جملة اهل
الكتاب ومن المعطوف عليه بعضه لا يدفع ما ذكرنا من الايهام فكان الاولى ان يقول والمقتسمون هم اهل
الكتاب وما اقتسموه اما القرآن حيث قالوا الخ او ما يقرؤه من كتبهم قوله فيكون اي على الاحتمال الاخير
قوله تسلية لرسول الله صلعم عن صنيع قومه بالقرآن قوله محمدا لها نظرا الى المتلى به والاغتباط بحمانه وكذا
نهي عن مد العين الى ما متعنا به والى المتلى اليه فقيل واخفض جناحك للمؤمنين فان كذبوا فحسبك من اتبعك
من المؤمنين قوله جمع عضة بعين بنقطتين من تحت قوله وقيل فعلة كذا في بعض النسخ فان قيل على الاحتمال الاول فعلة ايضا
فما وجه التخصيص قلنا اراد بفعلة بناء النوع فانها علم له وليس الاول واو وافق في الوزن ذلك البناء بهذا
المعنى قوله من عضهته فالمحذوف الهاء كما في شفة اصله شفهة قوله وفي الحديث لعن رسول الله صلعم
يشير الى ان العاضهة والمستعهة واحد كانا في الحديث بمعنى الساحرة والمستحرة لكن تسمية السحر عضها
لكونه بهتانا وتخييلا لا حقيقة له نص عليه ابن الاثير في النهاية والحديث رواه ابن عدي في الكامل
وابو يعلى الموصلي في مسنده كذا ذكره ولي الدين ابن العراقي قوله جبد الماحذ فيه كعين وسنين قوله
والموصول بصلة صفة الخ وجوز في الكشاف ان يكون منصوبا بالنذير وتركه المعنى لبعد الظاهر والمتلو
اعمال النذير الموصوف في المفعول الصريح قوله من التقسيم ان جعل عضين بمعنى اجزاء قوله او النسبة الى السحر
بمعنى اسحارا قوله فيجازيهم عليه الفاء اما تفريعية فيكون السؤال مجازا عن المجازاة لانه سببها او عاطفة
على الاول فتقول تع فوربك الآية اريد به مجرد الوعيد للتهديد لا حقيقة السؤال فلا يرد انه

ينافيه قوله تع فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وعلى الثاني يقال المراد سؤال تقريع بان يقال
لم فعلتم كذا لا سؤال استفهام لانه تع عالم بكل احوالهم واستضعف الامام هذا الكلام بان سؤال الاستفهام
محال على الله تع في جميع الايام فلا وجه لتخصيصه بيوم القيمة قلت يجوز ان يكون ذلك بناء على زعمهم
كما في قوله تع وبرزوا لله جميعا فانه يظهر لهم ذلك اليوم انه لا يخفى على الله شيء فلا يحتاج الى سؤال
الاستعلام وقيل المراد لا سؤال يومئذ من الله تع ولا من غيره بخلاف الدنيا فيسأل غيره فيها وانت
خبير بان التعليل بقوله تع عالم بكل اعمالهم يرد هذه الارادة ثم ان الامام حسن هذا الجواب الذي استضعفه
هنا في سورة الرحمن ويجيء من المعين في تلك السورة تخصيص قوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان بحين
خروجهم من قبورهم وحشرهم الى الموقف ذودا ذودا وهذه الآية بحين المحاسبة في الجمع قوله وقيل عام
في كل ما فعلوا نظرا الى ظاهر العموم في قوله ما كانوا يعملون قوله وما مصدرية اي بالاعمال والمراد به
المأمور قال ابو حيان وهذا مبني على مذهب من يجوز ان يكون المصدر يراد به ان والفعل المبني للمفعول
والصحيح ان ذلك لا يجوز انتهى وهذه دعوى صرح الثقاة بخلافها قوله او ما موصولة والراجع محذوف
في شرح اللمع معنى اصدع بما تؤمر به اذا كانت ما موصولة اصدع بما تؤمر به بالصدع به فحذف الباء فصار
التقدير فاصدع بما تؤمر الصدع به ثم حذفت الباء الثاني فلم يكن الجمع بين لام التعريف والهاء فحذف لام
التعريف واضيف المصدر الى المفعول فصار فاصدع بما تؤمر صدعه فحذفت المضاف فصار التقدير فاصدع
بما تؤمره ثم حذفت الهاء فصار فاصدع بما تؤمر قوله والعاص بن وابل العاص بالرفع هو الصحيح وفي
الصحاح الاعياص من قريش اولاد اميه بن عبد الشمس الاكبر وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص
وابو العيص واما العاصي في الاطلاق على ابي عمر فهو اسم معنى كذا وجد بخط الركن الحميد قوله وعدي ابن قيس
السواب والحارث بن قيس ويجيء انه اشارة الى انف حارث قوله فقال جبرائيل الخ رواه الطبراني في
معجمه وابو نعيم الاصفهاني والبيهقي في دلائل النبوة بهما وابن مردويه وغيرهم بنحوه كذا ذكره ابن العراقي
قوله فمن بتال بتشديد الباء قوله تعظما اخذه اللام متعلقة بينصلف او متضمنا فاللام بمعنى عن
قوله في الدارين متعلق بعاقبة قوله فافزع الفزع هنا بمعنى الالتجاء قوله فيما نابك اي نزل بك قوله
وعنه صلعم كان اذا ضرب امر الطبري في تفسيره من حديث حذيفة رضي بهذا اللفظ فاخرجه
ابو داود واحمد من رواية عبد العزيز عن حذيفة بلفظ كان اذا ضرب به امر صلى واخرجه البيهقي
في الدلائل في قصة الخندق مطولا اذكره شيخ الاسلام ابن حجر في سورة البقرة قوله والمعنى فاعبده اي
استمر ودم على عبادته في تلك المدة قوله وعن رسول الله صلعم من قرأ سورة الحجر الحديث رواه

الثعلبي والواحدي وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رض وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين
ابن العراقي تم ما فتح الله على هذا العبد الضعيف مما يتعلق بسورة الحجر والحمد لله على جلائل افضاله والصلوة
على سيدنا محمد واله صبيحة يوم السبت خامس شهر ربيع الاول المنخرط في سلك شهور سنة تسع وثلثين وتسعمائة
بعون الرب اللطيف الحميد سورة النحل مكية قال الامام وتسمى سورة النعم ايضا قوله غير ثلث ايات
في اخرها او لها وان عاقبتم كذا في معالم التنزيل قال ابو حيان قال الحسن وعطاء وعكرمه وجابر هي كلها مكية
وقال ابن عباس الآثلث ايات منها نزلت بالمدينة بعد حمزة وهي قوله تع لا تاتوا وابرهم الله عنا قليلا
الى قوله احسن ما كانوا يعملون وقيل الآثلث آيات فان عاقبتم الاية نزلت بالمدينة في شان التمثيل بحمزة
وقتلى احد وقوله واصبروا وما صبرك الا بالله وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا وقيل من اولها الى قوله تع
يشركون وفي التفسير الكبير الى قوله كونوا صديقين وما سواه مكي وقال قتادة عكسه هذا بسم الله الرحمن الرحيم
قوله كانوا يستعجلون الاستعجال طلب الشيء قبل حينه قوله من حيث انه بكر الهمزة قوله تنزه لما كان المنزه للذات
الجليلة هو نفس الذات آل التنزيه الى معنى التبرؤ قوله عن ان يكون له شريك ينتظم كلا الاحتمالين في ما للصدرية
والموصولية فان من وجهها الى ما ذكره اذا ابتراء عن الاعيان وكذا عن صفات الغير بل التبرؤ في الاول عن مشاركتها
وفي الثاني عن مقتضاها وهو حي قوله او على الخطاب في قوله لا تستعجلوا قوله لما روي انه جيء بالنضر في هذه
الرواية استعجال المؤمنين قال الله تع يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها بل الظاهر
انهم لما سمعوا اول الآية اضطربوا لظن انه وقع ثم لما سمعوا خطاب الكفار بقوله فلا تستعجلوه اطمأنوا
قوله بالوحي او القرآن فعلى الاحتمال صيغة الجمع في انزل للتعظيم قوله فانه يحيي به القلوب الميتة يعني
ان الروح استعارة تحقيقية عن احدهما ووجه الشبه احد هذين الوجهين والقوية ابدال ان انذروا
من الروح قوله وعن يعقوب مثله في رواية دويس قوله وعنه تنزل في رواية رفع قوله بامره جعل المعين
من التنزيل والزمخشري بيانية قوله بان انذروا فان مصدرية وانذروا بدل قوله بانه لا اله الا
انا والتخويف بدء من حيث انهم كانوا يشتون لدى فالليق بذاته الكريمة من نزعه من الشركاء والاداد
فاذا كان ما عندوه خلاف الواقع وهو مستبد بالالوهية فالظاهر انه ينتقم منهم على ذلك قوله وقوله
فاتقون رجوع الى مخاطبتهم لا ادري ما وجه تخصيص كون الانذار بمعنى التخويف بكونه فاتقون رجوعا الى
مخاطبتهم بل ذلك في كونه بمعنى الاعلام اولى فان قوله فاتقون انذار وتخويف فابقاؤه في حيز خوفوا
على الظاهر قوله وان مفرة فلا موضع لها من الاعراب قوله لان الروح بمعنى الوحي فيه نظر لان ان المفرة
لا تاتي الا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته اي اقم وكتبت اليه ان ادع ونص على ذلك في الفصل

في الكشاف ان منزل الملائكة بالروح هو الله تع والروح هو جبريل وانتصابه على انه مفعول به
وقوله تلك بالوحي والقرآن ليس بسديد فان الوحي والقرآن ليسا من الروح في شيء
متعلقة على معنى القول فليست بدل اشتمال ولا ايراد بيان ولا تضمن ذلك
الفعل بنفسه على معنى القول بل لارادة بيان تضمن ذلك
بعد المعدية الدال على القول
الفعل له

وهذا الشرط مفقود هنا كما ترى قوله او خصيم مكافح لخالقه انتهى اقول الموافق للمقام هو الوجه الاول
لان هذه الآية مسوقة للاستدلال على وحدانية الصانع وكمال قدرته للتقرير وقاحة الانسان و
تماديه في الكفر والكفران ولقائل ان يقول الآية مسوقة لتقرير وقاحته ايضا لانتفاء التنافي بين الاستدلال
على الوحدانية والقدرة وتقرير وقاحة المنكرين الاترى الى تتميم الآية السابقة بقوله تع عما يشركون
فتامل والخاصم هو المستقبل في الخوب بوجهه ليس دونه ترس ولا غيره قوله قائل من يحيي العظام وهي
رميم ظاهر كلامه يدل على تخصيص الآية بذلك القائل لكن الصحيح في هذا المقام حملها على العموم فينبغي ان
يحمل كلام المفسر على التمثيل ومار وي على تقدير صحته لا يدل على التخصيص فانه لا اعتبار بخصوص السبب اذا اقتضى
المقام العموم كما تقرر قوله انزى اي تفتل قوله الابل والبقر والضم وفي الكشاف الازواج الثمانية والنعم
عم الضأن والمعز قوله خلقها لكم جعل لكم متعلقا بخلق ولم يراع المقابلة مع قوله لكم فيها جمال
اذ هو المناسب لمقام الامتنان وتقرير وقاحة الانسان فيكون قوله تع لكم تأنيا تكريرا لبعد العهد و
زيادة التقرير قوله بيان ما خلق لاجله اي بيانا اجماليا وكان الظاهر ان يقول ما خلقت ويجوز ان يكون
خلقا بمعنى المفاعل قوله وانما عبر عنها اي عما يشمل هذه الاشياء الثلثة قوله ليتناول عوضها اي ثمنها واجرتها
والظاهر ان عوضها عائد الى الاشياء الثلثة لئلا يلزم التفكك والالباس لكن الاولى تعميم المنافع للاجرة
الابل والبقر ايضا قوله ما يؤكل منها من اللحوم فمن للتبعيض قوله المعتاد المعتمد عليه ويدل على ارادته ما
في كلمة ما كلون من الدلالة على الاستمرار التجددي الذي هو الاعتياد وقوله المعتمد عليه في المعاش لتقرير
معنى الاعتياد قوله واما الاكل من سائر الحيوانات اشار الى ان القصر اضافي بالنسبة الى سائر الحيوانات حتى
لا ينتقض بمثل الخبز وغيره من المأكولات المعتادة قوله يوقونها يعني ان ضمير المفعول محذوف في الفعلين قوله
الى مراجعها بضم الميم قوله فان الافنية جمع فناء الدار بكسر الفاء الجوهري هو ما امتد من جوانبها وفي القاموس
ما اتسع من امامها قوله فجعل بكسر الجيم اي يعظم قوله ملاي البطون تانيث ملان كعطشان وعطشى قوله خافلة
الضروع اي ممتلئتها قوله حاضرة لاهلها اي قريبة غير غائبة عنهم قوله بعيني توجون فيه يشير الى ان العايد
الى الموصوف محذوف قوله فحاصل بالعرض اذ ليس التزين بالعرض الزائل فما ينبغي ان يقصده العقلاء فظاهر
ان الوجهان لهذا الاحتمال الاخير قوله يحتمل ان يكون علة لتركبوها وفيه ان التعليل الركوب بالتزين
غير مناسب لما اراده الله تع من عباده قوله وقرئ وتكم والموافق لهذه القراءة اعادة ضمير منها في قراءة
العامة الى الخلايق قوله هداية مستلزمة للاهتداء والا فالهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل الى البغية
عام للجميع قوله تعلقها اللحم المراد باللحم الضرع يعني يسيقها اللبن المحلوب من الضرع اذا اجذبت الارض

وقل الكلاء قوله واصلها السوءة بضم السين قوله تع ينبت لكم استيناف اخبار عن منافع الكلاء الماء كانه
قيل هل له منفعة غير ذلك قوله ومن كل الثمرات كما عقب ذكر الحيوانات المنتفع بها على التفصيل بعقبه بخلق
ما لا تعلمون عقب ذكر الثمرات المنتفع بها بهذا قوله كل ما يعلمون من الثمار اذ منها اغمار الجنة قوله ولعل تقديم الخ
قال الامام التقديم للتنبيه على مكارم الاخلاق وهو ان يكون اهتمام الانسان فيمن يكون تحت يده اكمل من
اهتمامه كمال نفسه واما قوله تع كلوا وارعوا انعامكم فلا يدل بانه ليس من اللوازم وان كان من الاخلاق
الحميدة قوله ومن هذا الظاهر ان من تعليلية اي ولاجل التنبيه على الشرف قوله تقديم الزرع فانه اكثر قوت
العالم واشرفه بالنسبة الى ما ينبت على الشجر قوله على وجود الصانع وحكمته المناسب لما سبق من قوله والايات
بعد حاد ليل على وحدانيته وكما يقول من قوله مقدس عن منازعة الاضداد والانداد ان يقول على وحدانيته
قوله ولعل فصل الآية به لذلك اي فصل قوله تع ينبت لكم به الزرع بقوله ان في ذلك لآية للعلم باذكوه
وفيه ما فيه وليس في بعض النسخ لفظة به فيكون المراد بالفصل ترك العاطف في ينبت وهو مرجح جيد لاعتبار عليه
قوله اي انفعكم بها يعني ان تسخير لكم مجاز عن نفعكم فلا يلزم التخلف في جعل مسخرات حالا منها وانت خبير بانه لا خلف
فان المعنى وسخر لكم هذه حال كونها مستمرة على التسخير بامره الايجادي اذ لا يراد الا حداث على الاستمرار قوله
اولما خلق له عطف على الله قوله او بجعله بالباء كما في بعض النسخ فاو للتخيير في التبيين قوله غير محوجة الى استيفاء
فكر وفيه تامل فانه اذا انجر الكلام الى ابطال التسلسل على ما قرره كيف لا يكون الدلالة محوجة الى استيفاء
فكر وعندي ان الكلام مساق للرد على عبدة الاوثان وهم معترفون بان الله تع هو خالق الاشياء المذكورة
فلا يحتاج في اثبات المطلوب الى ابطال الدور او التسلسل قوله عطف على الليل فان قيل فيلزم هذا ان يكون قوله
لكم اعادة بلا افادة والاولى ان يكون في موضع نصب بفعل محذوف اي وخلق وانبت كما قال ابو البقاء
قلت الخلق للانسان لا يستلزم التسخير له لزوما عقليا فان الغرض قد يتخلف مع الاعادة والتكرير لطول العهد
لا ينكر قوله ان اختلفا فهما في الطباع اي في الصفات التي بها يتميز الاجسام المتماثلة كما هو مذهب المتكلمين القائلين
بتماثل الاجسام فلا يرد ان الماهيات ليست بجعل جاعل قوله ووصفه بالطراوة لانه ارطب اللحوم الخ وفيه
انه قد يقدد كسائر اللحوم ويعمل منه المخلل والاولى ما في الانتصاف ان فيها ارشاد الان يتناول طريا فقد
قال الاطباء اكله بعد طراوته اضر ما يكون قوله واجيب بان مبنى الايمان على العرف وهو لا يفهم عند الاطلاق
قال في الكشاف واذا قال الغلامة اشتر بهذه الدراهم لحما فجاء بالسمك كان حقيقا بالانكار مع انكم تقولون
انه يحنث باكل لحم العصفور وفيه بحث فان الانكار في هذه الصورة انما جاء من قبيل ندرة شراء لحم العصفور
فانه غير متعارف وفي الصورة الاولى شراء السمك ولحمه متعارف مشهور فحمل الانكار اطلاق اللحم عليه قوله

الاولى الى قوله انعم يخلق لكم لا يخلق شيئا
وهم يخلقون اموات غير احياء

بلحم العصفور الخ

والمرجان وهو صغار اللؤلؤ قوله ما عند اليهم لانهن من جملتهم قيل لامانع من تزيين الرجال بالآلي ونحوها شرعًا فالحاجة الى هذا التكلف ولك ان تقول بعد تسليم ماذكره من انتفاء المانع شرعًا عن تزيين الرجال بها لم يجر العادة بذلك في الرجال وقوله تع تلبسون نهايد آ على الانفراد التجددي والاعتياد كما هو المناسب لمقام الامتنان قوله من حيث انه جعل الهالك سببًا للانتفاع وتحصيل المعاش وهذا كما يدل على كمال القدرة يكشف عن القوة في باب النعمة ثم سفر البحر يتضمن نعمًا جليلة حيث يقطع المسافة مسافة بعيدة وهو ساكن مستريح والمحتاج الى رفع احماله ووضعها في اثناء سفره كما هو المعتاد في سفر البر قوله كانت كرة حقيقية بسيطة الطبع الخ انت خبير بابتناء ماذكر على القواعد الفلسفية ومع ذلك فقوله كان من حقها ان تتحرك بالاستدارة الخ غير مسلم عندهم فان في الارض ميلا مستقيما وهو كذلك لا يكون في جزء هباء قيل مستدين على ماذكر وفي العلم الطبيعي ثم قوله فلما خلقت الجبال على وجهها الى محل نقل قد ثبت في الهيئة ان اعظم جبل في الارض وهو ما ارتفاعه في سخان وثلث في سبع الى جميع الارض نسبة خمس وسبع عرض شعيرة الى كرة قطرها ذراع والريب ان ذلك القدر من الشعيرة لا يخرج الكرة المذكورة عن صحة الاستدارة بحيث يمنعها عن سلامة الحركة فلذلك ينبغي ان يكون حال الجبال بالنسبة الى كرة الارض ولعل التصحيح ان يقال خلق الله تع الارض مضطربة فأثرت بحكمة لا يعلمها الا هو ثم ارساها بالجبال على جريان عادته في جعل الاشياء منوطة بالاسباب وبذلك يندفع ما استشكله الامام في التفسير الكبير قوله ما هي بعقر احد الظاهر ان مقر اسم فاعل من اقر اي لا تجعل لاحد قرارا على ظهرها فالتذكير باعتبار المكان قوله لان التي فيه معناه فان الالقاء جعل مخصوص فعلى هذا يجوز في قولنا علفتها تبنا وماءً باردًا نصب ماء بما يتضمنه علفت من معنى الاطعام فان التعليف اطعام مخصوص فلا حاجة الى تقدير سقيتها قوله يستدل بها الستابلة يعني المختلفة في الطرق والتأنيث بتاويل الجماعة قوله ويح قال الامام رأيت جماعة يشتمون التواب بواسطة ذلك الشتم يتعرفون الطرقات قوله ويدل عليه انه قرئ بالنجم وفيه بحث فظاهر انه لا احساس لتلك القراءة بهذه الارادة لصحة معناها على الاحتمال الثاني قوله ولعل الضمير لقريش الخ تقدير كلامه بكلا التوجه لاحتمال عموم الضمير لكل من هو حاذق في سلوك البحر والهامه الله التي لانسباب لها والسبيل واحتمال ان يكون تقديم وبالنجم لرعاية الفواصل وكون اقدامهم هم لتقوي قوله والتفرد بخلق ما عدده من مبدعاته فيه اشارة الى حذف مفعول يخلق لدلالة ما عدده من المبدعات عليه فلا يتوجه الاحتجاج بالآية على المعتزلة في ابطال قولهم بخلق العباد افعالهم على ماذكر في الكتب الكلامية قوله بل على ايجاد شيء ما اذ كان القصد في حذف المفعول الى نفس الخلق تنزيلا للفعل منزلة

اللازم

دائرة ج

اي لا محالة علم الله اسرارهم واعلانهم م

والتقدير لا منع من ان الله يعلم م

والتقدير لا محالة في علم الله م

اللازم او الى التعميم اي فمن يخلق كل شيء لكن لا يخلق شيئا قوله وكان حق الكلام اي بحسب الظاهر قوله جعلوا من جنس المخلوقات تشبيها بها يعني لخصل التشابه وجاز جعل كل منهما مشبها ومشبها به قوله ليس كمن لا يخلق من اولي العلم فجعل الاصنام اولي العلم فرضا وتقديرا يعني لو كانوا اولي العلم وهم ليسوا كالخالقين لا يستحقون المساواة والشركة للعالم الخالق فكيف والاعلم فيهم قوله فكيف بالاعلم عنده اي فكيف يشبه بما لا علم عنده قوله فانه لجلالته كالحاصل الخ ففيه استعارة مكنية شبهت الصورة الجليلة الغير الحاصلة بالصورة الحاصلة المحسوسة المذهولة ونسبة التذكر استعارة تخييلية قرينة لذلك التشبيه المضمر في النفس ويجوز اعتبار الاستعارة التبعية قوله الذي يحضر صفة الحاصل قوله بادي ذي تذكر الاظهر بادي في توجه قوله وقراء ابو بكر يدعون بالياء وقراء حفص تليها بالتاء هكذا وقع في بعض النسخ وهي موافقة لما في التفسير الكبير مخالفة لما في مشاهير كتب القراءة ولعلها رواية شاذة عن حفص وفي بعض النسخ وقراء عاصم ويعقوب تدعون بالتاء وهذه هي الموافقة لما في تلك الكتب والوجه للجمع بين تينك النسختين على ما وقع في بعضها كما لا يخفى قوله هم اموات يشير الى ان اموات خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله او اموات حالا او مالا فهي اموات ح عموم المجاز قوله غير احياء صفة اموات او خبر بعد خبر قوله ليتناول تعليل للاحتمال الثاني قوله ولا يعلمون وقت بعثهم اي اعادتهم بعد فنائهم فانهم يعادون كما قال تع انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قوله تكوين للمدعين بعد ما ذكر اولا بقوله تع لا اله الا انا قوله وهو في موضع الرفع بجزم لانه مصدر او فعل قال ابو البقاء في سورة هود في لا جزم اربعة اقوال احدها ان لا رد لكلام ماض اي ليس الامر كما زعموا وجزم فعل بمعنى كسب وفاعله مضمر فيه وان ما بعده في موضع نصب على المفعول به والقول الثاني انه لا جزم كلمتان ركبتا فصار معناها حقا وما بعدها في موضع رفع بالله فاعل بحق والثالث ان المعنى لا محالة فيكون ما بعدها في موضع رفع ايضا وقيل في موضع نصب او جر والرابع ان التقدير لا منع انتهى وكلام المصنف مبني على اختيار القول الثاني وهو مذهب الخليل وسيبويه ففي قوله في موضع الرفع بجزم تسامح ومراده بالجزم فهو من اطلاق الجزء على الكل وقوله لانه مصدر اي لا جزم بمعنى حقا او بمعنى حقا والله اعلم قوله فضلا عن الذين يستكبرون وفيه اشارة الى ان المستكبرين عام لكل من استكبر من المشركين والمؤمنين قوله او المسلمون قالوا لهم ذلك على سبيل الامتحان قوله او على الفرض اي الابطال كما في قوله هذا ربي قوله فحملوا اوزار ضلالهم فيه اشارة الى ان اللام لام العاقبة ويحتمل ان يكون لام الامر فيكون المعنى يحتم حمل الاوزار عليهم قوله فان اضلالهم الخ جواب سؤال تقديره ما وجه تخصيص الحمل باوزار الضلال ايضا قوله وبعض اوزار الخ اي ومثل بعض اوزار قوله حال من المفعول ويجوز ان يكون حالا من الفاعل والمعنى انهم يقدمون على الاضلال جهلا منهم بما يستحقون من العذاب الشديد

مقابلة قوله على سبيل التمثيل حيث شبه حالهم في اتهم سوّوا منصوبات ليمكروا بها الانبياء فجعلها الله تعالى
سبب هلاكهم بحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعضعت تلك
الاساطين فسقط عليهم السقف فهلكوا قوله ربنا انك من تدخل النار الخ فانه يدل على ان ادخال النار
والتعذيب اخزاء فيجوز ارادة التعذيب من الاخزاء قوله تع ويقول اين شركائي جمعا للاهانة بالقول
بالتقريع والتوبيخ لي الاهانة بالفعل المدلول بقوله يخزيهم يعني مالهم لا يحضرونكم ويدفعون عنكم في هذا
اليوم فانهم كانوا يقولون ان صح ما يقوله فالاصنام تشفع لنا كما مر في اول السورة وهذا كقوله تع في سورة
الانعام اين شركاؤهم الذين كنتم تزعمون وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء قوله او حكاية
الظاهر انه مرفوع عطفا بحسب المعنى على قوله اضاف الي نفسه اي حكى اضافتهم والاضافة على الاحتمال الاول
لادنى ملابسة نظرا الي زعمهم انهم شركاؤه قوله وقراء البزي بخلافه عنه اين شركائي بغير الهمزة وفي النشر
طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث ان الممدود لا يقصر الا في ضرورة الشعر والحق ان هذه القراءة
ثبت عن البزي من طرق فينبغي ان يكون قصر الممدود جائزا في الكلام على قلته كما قال بعض ائمة النحو قوله والباقون
بالهمزة اي رواية واحدة منهم قوله تع الذين كنتم تشاقون يحتمل الرفع والنصب قوله في شأنهم ويجوز ان يكون
في للسببية قوله وقراء نافع بكسر النون بعدها ياء مشددة من غير همز فتحت نون الجمع لاستثقال الاجتماع المثلين دلالة
بابقاء نون الرفع اية على الياء على احد الوجهين كما سبق في سورة الحجر قوله فان مشاقة المؤمنين كمشاقة الله ورسوله
شرعي ما الداعي الي اخراج الكلام عن ظاهره فان المشركين اعداء الله قال الله تع لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء قوله اي الانبياء والعلماء الذين يدعونهم فيه اشارة الي ان المراد بالذين اوتوا العلم الذين انتفعوا به
في سلوك سبيل النجاة وان حاصل الكفار على ما فصلوا هو الجهل الذي سبب كل رذيلة قوله ان الخزي اليوم والسوء
قصر الجنس الادعائي كان ما يكون من الذلة والعذاب لعصاة المؤمنين لعدم بقائه ليس من ذلك الجنس فلا دليل
فيه للمعتزلة والا للخوارج قوله وزيادة الاهانة على ما تحقق من الله تع في حقهم قولا وفعلا قوله وحكايته
قيل عطف على قولهم يكن لا يلاءمه قوله لان يكون باثبات اللام والظاهر انه عطف على فائدة قوله يحتمل الاوجه
الثلاثة على انه صفة الكافرين فيكون قوله تتوفاهم حكاية حال الماضية والنصب على الذم فيحتمل ان يكون
مقولا لاصل القول ويحتمل ان يكون غير مقول لهم بل من اخبار الله والرفع على انه خبر مبتدا محذوف فاما
كونه مبتدا خبره فالقوا السلم والا يجوز الا على مذهب الاخفش حيث يجوز زيد فقائم ولا يفيد كون المبتدا
موصولا فاء الفاء لا يدخل في مثل هذا الفعل اذا وقع جوابا للشرط الصريح فلان لا يدخل اذا التي ما تتضمن
معنى الشرط اولى قوله بان عرضوها للعذاب المخلد حيث وضعوها بالاستكبار على الملك الجبار غير موضعها

قوله واخبتوا اي خشعوا بدل ذلك الكبر والعلو قوله حين عاينوا الموت فيكون قوله فالقوا السلم عطفا على قوله
تتوفيهم الملائكة قوله قائلين ما كنا نعمل من سوء وهذا كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين قوله فهو يجازيكم عليه
فلا يفيد انكاركم وكذبكم على انفسكم قوله استيناف ورجوع الي شرح حالهم يوم القيمة فيكون قوله قال الذين الخ
قوله فالقوا اعتراضا بين الاخبار باحوال الكفار كذا في البحر والظاهر ان يكون المعنى المعترضة هي جملة الذين تتوفيهم
الملائكة على احتمال الرفع والنصب والله اعلم قوله فعلى هذا اول من لم يجوز الكذب يوم القيامة اي على احتمال الاستيناف
قوله ما كنا نعمل منعول اول قوله بانا لم نكن نعلم اعتقادنا وانت خبير بانه لا يلايم الرد عليهم بلى فانها
موضوعة لابطال النفي والاجمال انما يقال الرد على الذين جحدوا بها واستيقنتها انفسهم لانه يكون كذبا ايضا
ولا يفيد تأويلهم وكيف احتمل عطف على اول قوله كل صنف على معنى ليدخل كل صنف قوله يا ايها المعدة يحتمل ان يكون
الباب بمعنى المنفذ وان يكون بمعنى الطبقة على ما مر في سورة الحجر قوله وقيل ابواب جهنم اصناف عذابها كما يقال
فلان ينظر في باب من العلم اي صنف قوله فلبئس مثوى المتكبرين قال ابو البقاء الفاء للعطف على فاء التعقيب
اي فادخلوا واللام للتاكيد يجري مجرى القسم موافقة لقوله بعد ذلك ولنعم دار المتقين والا نظير لها في كلام
القرآن انتهى ثم قوله للمتكبرين اشارة الي قوله وهم مستكبرون فيه دلالة على ان استحقاقهم الثواب هو الاستكبار
قوله لم يتلعثموا يقال تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه قوله ايام الموسم موسم الحاج سوقهم ومجتمعهم من الكرم
وهي العلامة قوله مكافاة في الدنيا يعني ان في هذه الدنيا متعلق باحسنوا ويقدر مثله لقوله حسنة بقرينة
قوله ولدار الاخرة خير والحسنة في الدنيا هي استحقاق المدح والثناء او الظفر على الاعداء او فتح ابواب المشاهدا
والمكاشفات الذي هو اوتيه فقد فاز بالفتح المبين قوله وهو عدة اي قوله للذين احسنوا الحسنى الآية قوله
على قولهم فانه من جملة احسانهم قوله على انه منصوب بقالوا ولا يلايم شرعي ما المانع عن انتصابه بانزل مقدرا
على هذا الاحتمال قوله خبر مبتدا محذوف او مبتدا محذوف الخبر اي لهم جنات عدن قوله وهو يؤيد الوجه الاول
يعني كون الذين احسنوا عدة قوله تع الذين تتوفيهم الملائكة يحتمل الوجهين الرفع والنصب والمانع هنا
من جعله مبتدا ويقولون خبره قوله لانه في مقابلة ظالمي انفسهم هذه المقابلة تقتضي ان يفسر طيبين
بالطاهرين عن الكفر فقط فان ظالمي انفسهم صفة الكافرين ولذلك قال المفسر في تفسيره بان يموتوا عليها
للعذاب المخلد قوله حين تبعثون ظرف لادخلوا ويجوز ان يكون ظرفا لما يقولون على انه حال مقدرة والمعنى
ان تقول لا حاجة الي التقييد بما ذكروا فان القبور من رياض الجنة فيجوز ان يؤمروا بالدخول حين التوفي
ونظيره قوله تع ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون قوله فانها معدة على اعمالكم على التعليل كما في قوله تع ولتكبروا الله
على ما هديكم اي لهدايتكم والاولى ان يحتمل الباء على المقابلة ليندفع التعارض بينه وبين قوله صلعم

لن يدخل احدكم الجنة بعمله والمثبت في الاصول ان العمل فيها واجب كدخول الجنة نعم يمكن دفع التعارض
بحمل ما في الحديث على السببية الحقيقية وما في الاية على السببية التادية قوله القيمة لا يلائمه كلمة او
الفاصلة فان اتيان الملائكة لقبض الارواح يجامعها قوله من الشرك وقيل من انتظار اتيان الملائكة
او امر الله قوله فاصابهم ما اصابهم بادر الى اظهار معنى المعطوف وههنا للاشارة من اول الامر الى كون
قوله وما ظلمهم الله اعتراضا قوله او تسمية الجزاء بكلها اما على سبيل المشاكلة كما يفهم من الكشاف او على
طريق الحلاق اسم السبب على المسبب قوله واحاط بهم جزاؤه ما ان كانت مصدرية فالضمير المجرور يعود الى
الموصول في نظم القران فلا حاجة الى تقدير شيء في كلام المصنف وان كانت موصولة فلا بد من تقدير مضافين في
النظم اي جزاء استهزآء ما كانوا به وتقدير مضاف الى الضمير المجرور في جزاؤه الى جزاء استهزائه في كلام المص
قوله انما قالوا ذلك استهزاء يعني لا اعتقادا حتى يكون ذمهم على ذلك حجة للمعتزلة فان اعتقادهم في خلق
الافعال كاعتقادهم لكن لما سمعوا من رسول الله صلعم والمؤمنين ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن قالوا
ذلك استهزاء لهم قوله او منعا فانهم في جعلهم هذا الكلام الحق وسيلة الى اثبات باطلهم قوله متمسكين بان
ما شاء الله يجب الخ لكن تخصيص الاشراك والتحريم بالذكر لا يلائم هذا التقرير مما لا يخفى قوله او انكار القبح
ما انكر عليهم فيكون قولهم لو شاء الله ما اشركنا الخ ايضا كلمة حق اريد بها باطل فيذمون لذلك و
هذا الوجه الثالث هو الذي ارتضاه المحقق في تفسير الآية في اخر الانعام قوله بانها لو كانت مستتبعة الاظهر
تذكير الضمائر البارزة والمستترة لرجوعها الى ما انكى قوله ملجئا اليه حال مؤكدة قوله لا اعتدادا حتى
ينتهض ذمهم به دليلا للمعتزلة كما قال في الانعام ونحن قد نافيه انه لا ينتهض ذمهم به دليلا الهم على
اهل السنة بل هو كما ان الكذب قوله اذ لم يعتقدوا قبح اعمالهم انت خبير بان فرض القبح يكفي في الاعتداد يعني لو سلمنا
القبح في هذه الاعمال فهي بمشية الله لا بقدرتنا واختيارنا ويجوز ان يقال قوله اذ لم يعتقدوا الخ مؤكد
في معرض السند يمنع كون قولهم ذلك على سبيل الاعتذار فلا يجري مثل هذا الكلام عليه قوله سببا لهدي من
اراد اهتداءه الى كما يدل عليه كلمة الفاء في قوله فمنهم من هدى الله الاية اي فسبب عن بعث الرسل انه كانت
امم قسمين قوله يا مر بعبادة الله انتظم احتمالي التفسيرية والمصدرية في ان قوله بفعل الله واراده
فلا يثبت كون كل ما شاء الله واراده حسنا قوله في الاية الاخرى يعني قوله فان الله يهدي من يضل قوله
يا معشر قريش اذ الكلام معهم قوله تع فانظروا في الفاء الموضوعة للتعقيب اشارة الى وجود المبادرة الى النظر
والاستدلال المؤديين الى الاقلاع عن الضلال قوله وقراءة غير الكوفيين لا يهدي من يضل اي من يضله فالعايد الى
من محذوف وضمير الفاعل راجع الى الله قوله وهو ابلغ لدلالته على انه لا يهديه احد لكن انما يثبت الابلغية

وهو قوله فاصابهم سيئات ما عملوا
فانه عطف على قوله فعلت

كانت مستتبعة - الاظهر يخ

اذ لم يعتقدوا
لا

لو كان يهدي في قراءة الكوفيين متعديا اما لو كان لازما يعني لا يهتدي كما نقل عن الفراء فلا يتوافق
القراءتان قوله اينا بانا بهم كما انكروا التوحيد انكروا البعث هذا يستفاد من نفس العطف بالواو
والاسب بيان حق البلاغة من هذا العطف باظهار الجامع بين المعطوف والمعطوف عليه كما قرره في
الكشاف من انه للايذان بانهما كفرتان عظيمتان حقيقتان بان يحكيا وتدونا قوله انهم يبعثون او انه
وعد على الله كذا في الكشاف ولكون الاول هو الانسب للمقام فانه محل الكلام اثباتا ونفيا اختاره المص
قوله واما المقصود نظرهم بالمألوف لا يقال عدم العلم لا يستلزم العلم بالعدم فلا يستقيم هذا التعليل لان
عدم العلم صدقا في ضمن العلم بالعدم الا يرى الى اصرارهم ان الله لا يبعث من يموت قوله اي يبعثهم ليبين لهم اي
من يموت وهو عام للمؤمنين والكافرين قوله او جوابا للامر فيه بحث فان النصب على جواب الامر مشروط بالسببية
مفقود الاول للثاني وههنا لا يمكن اعتباره بالاتحاد فلا يستقيم النصب على الجواب ولذلك اقتصر في الكشاف
على النصب عطفا ويمكن ان يقال مراده النصب بتأويلها بجواب الامر من حيث مجيئه بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى
اذ لا معنى لقولك قلت لزيد اضرب يضرب اسمك لكن قوله في قراءة ابي عمرو لعله سهو فانها قراءة ابن عامر قوله
هم رسول الله صلعم او المجموع الى فيه بحث فان المعوقال في السورة انها مكية الا ثلث ايات من اخرها وعلى
ما ارتضاه ههنا وجهان تفسير الاية بكون الآية ايضا مدنية قوله وعابس وابن جندل وسهيل والعقل
الصواب ابو جندل بن سهيل كما في معالم التنزيل بعد عابس رجلا آخر اسمه جبير قوله اي في حقه ولوجهه اقول
فيه اشارة الى ان كلمة في للتعليل قوله مباءة الحسنة المباءة المنزل فهي منصوبة على الظرفية او على انه مفعول
ثان ان كان لنبوئنهم مضمنا معنى لنطيبنهم على ما قالوا قوله لاجر الاخرة المعد لهم قوله او للمهاجرين الخ في معالم
التنزيل قوله لو كانوا يعلمون ينصرف الى المشركين لان الفقراء كانوا يعلمون ويجوز ان يقال المراد هو علم المشاهدة
فان علم الخبر ليس كالعيان الا يرى الى قول ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي ويجوز ان ينصرف الى المتخلفين عن الهجرة
يعني لو علم المتخلفون ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم قوله وعلى ربهم اي وحده قوله يتوكلون الظاهر
ان المعنى على المضي والتعبير بصيغة المضارع للاشعار بصورة ما هو كلهم البديعة قوله منقطعين الى الله حال
مؤكدة قوله للدعوة العامة ليس المراد العموم لكافة الناس فانه مخصوص ببنينا صلعم بل المراد العموم لكثير من
الناس قوله الا بشرا لا ملكا قوله يوحى اليه على السنة الملائكة لا يخفى ان هذا الكلام مخالف لما في سورة الشورى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ويجوز ان يقال
يوحى اليه في الاغلب والاكثر الامر على السنة الملائكة قوله فان شككتم فيه فيه ان قوله فاسئلوا اما جواب
الشرط على مذهب الكوفيين او دليل جوابه على راي البصريين وعلى كلا التقديرين لا وجه لتقدير الشرط هنا

ويكون اي يقال بل جواب الشرط محذوف دل عليه قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي ان لم يكونوا يعلمون
تقوله ما ارسلنا الخ كما يشير اليه المعنى حيث يحكم على اعراب قوله بالبينات والزبر فانه جعل قوله فاسئلوا
دليل الجواب على الوجه الاخير في الاعراب فتم لامنع ظاهرا من كون فاسئلوا دليل الجواب على جميع وجوه الاعراب
والاملاك لا صبيانا ونبوة عيسى عم في المهد لاينافيه اذ الرسالة اخص قوله وقيل لم يبعث القائل بذلك
الجبائي قوله ورد بما روي الخ انت خبير بانه لادلالة في الوحي على رؤيته من قبله صلح من الرسل على
صورته الاصلية فلا منافاة على انه نقل الامام عن القاضي ان مراد الجبائي انهم لم يبعثوا الى الانبياء بحجة
امرهم ورؤيته صلح على صورته لم يكن بحضرة الامة قوله كما انه جواب قائل الخ فيكون بالبينات كما سنا فابيانا
قوله داخلا في الاستثناء مع رجالا فيه نظر فانه صرح ائمة النحو انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيء
ومن صرح ابن مالك في التسهيل لكن قال ابن ام قاسم في شرحه وقد اجاز قوم من النحويين ان يستثنى باداة
واحدة دون عطف شيء فاجاز واما اعطى احد احد الا زيدا حمارها فيكفي في صحة ما ذكره المصنف ذلك قوله
اي وما ارسلنا الا رجالا الا بالبينات اي وما ارسلنا جماعة بشيء الا رجالا بالبينات على ان لا تبكيت والا لزم
كقول الاجير ان كنت عملت لك فاعطني حتى كذا في الكشاف يريد ان عدم علمهم مقرر كما ان عمل الاجير ثابت
وتخصيص التبكيت بالوجه الاخير لانه على الوجوه المتقدمة جعل دليل جواب الشرط قوله وما ارسلنا الآية
فلا يكون فيه تبكيت والزام بخلاف هذا الوجه فان دليل الجواب هو قوله فاسئلوا على اختيار المعنى وان كان
لا يظهر مانع عنه في الوجوه المتقدمة فتامل قوله لانه موعظة وتنبيه يعني انه سبب الذكر فاطلق على المسبب
قوله واراده ان يتامل وفيه ان الارادة لا ينفك عنها المراد على المذهب الحق الا ان يراد بها معنى الطلب
قوله اي الملكات السيئات نفت الجمهور وجوز ان يكون منصوبا حكوا على تضمينه معنى فعلوا فالسيئات الكفر
والمعاصي او مفعول آمن فالسيئات العقوبات التي يسوءهم قوله ان يخسف الله بهم على الاحتمال الاخير بدل من السيئات
وعلى الاولين مفعول آمن قوله بقطعة من جانب السماء الظاهر ان هذه الاية وما بعدها كقوله فجاءها بأسنا
بياتا او هم قائلون فالمراد من هذه اتيانه حال نومهم وسكونهم ولا يلزم ان يكون من جواب السماء ومن اتيانه
اتيانه حال تعظيم وتصرفهم قوله او على ان يفقوا شيئا فشيئا فيكون المراد تقلبهم عذاب الاستيصال ومنها الاخذ
شيئا فشيئا قوله تخوف الرجل منها اي من الناقة قوله قامكا فوا اي سمانا من تقمعامتن اكما قوله كما تخوف عودة
النبعة وفي الصحاح ظهر النبعة والنبع شجرة يتخذ منها القسي السفن بالتحريك الحديدة التي ينحت بها ويطلق
على المبرد ايضا قوله حيث لا يعاجلكم بالعقوبة ويحتمل ان يكون قوله فان ربكم تعليلا لقوله افمن يكون قوله ما غرك
بربك الكريم قوله اي قدروا امثال هذه الصنايع الخ يعني المذكورة من هنا الى قوله تع وقال الله لا تتخذوا

الهين اثنين وفيه كلامه اشارة الى ان الرؤية هي البصرية المؤدية الى التفكر قوله بيانها يتفيؤ اظلاله
وفي الكشاف بيانه من شيء يتفيؤ ظلاله وهو الظاهر فان من للبيان لكن لما كان شيء ابهم من الموصولة والبيان
يستفاد من صفته اسند المعرف البيان اليها وقد يقال من ابتدائية لا بيانية والمراد بما خلق الله هو عالم الاجسام
فانه مخلوق من شيء الا يرى الى ما روي ان الله خلق جوهرة فنظر اليها فذابت الخ وفيه بحث فان السماوات
ليس لها ظل وكذا الجن ومقتضى عموم ما ان لا يخلو شيء من عالم الاجسام عنه بخلاف ما اذا جعل من بيانية ويتفيؤ
صفة لشيء قوله وهو اء حمزة والكسائي تروا بالتاء اما على عموم المخاطب للخلق على طريق الالتفات الاخبار به
واما على الالتفات واما على تقدير قل لهم اذا كان خطابا خاصا قوله عن اليمين وعن الشمائل متعلقة بيتفيؤ
وقيل حال قوله عن ايمانها وشمائلها اشارة الى ان اللام يفيد غناء الاضافة لانها للعهد قوله ولعل توحيد
اليمين الخ ونقل ابو حيان عن بعض مشايخه انه افرد وجمع بالنظر الى الغايتين لان ظل الغداة يضمحل حتى لا يبقى
منه الا اليسير فكانه في جهة واحدة وهو بالعشي على العكس لامتداده على جميع الجهات فلحظت الغايتان في الآية
هذا من جهة المعنى وضبه من جهة اللفظ المطابقة لان سجدا جمع فطابقه جمع الشمائل لاتصاله به فصل في الآ ية
مطابقة اللفظ للمعنى ولحظهما معا وتلك الغاية في الاعجاز وهما حالان والعامل يتفيؤ قوله سواء
كان بالطبع الاولي بالاقرار بالترس قوله او واقعة على الارض الخ فيكون الكلام على المبالغة في التشبيه
قوله وقيل المراد الخ عطف على قوله عن ايمانها وشمائلها لان الكوكب يظهر منه اخذة في الارتفاع فشابه اقوى
جانبي الانسان الذي يظهر منه اقوى حركاته قوله طبعا الاولى كرها او قهرا قوله والانقياد لامره وتكليفه
ملائما لاية العموم للسجدة الطوعية بخصوصها مقصودة في المقام لكون الآية آية سجدة قوله على المبين به يعني
على الذي يبين بقوله من ذاته قوله او عطف المجردات على الجسمانيات فلا تدخل الملائكة في قوله ما في السموات لان
المجردات لا يكون في حيز وجهات قوله اولى من اطلاق من تغليب للعقلاء لما فيه من توهم الخصوص والمقام مقام
العموم وهذا وان كان حقا لكنه مخالف لما سنذكره في تفسير قوله تع انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
وفي الكشاف لو جيء بمن لم يكن فيه دليل على التغليب فكان متناولا للعقلاء خاصة وضبه بحث فانه محقوق
بقرينة العموم سابقا ولاحقا وهي قوله من دابة فكيف يستقيم نفي دليل التغليب خصوصا في قوله ما في الارض فليتامل
قوله عن عبادته فيه اشارة الى ان ضمير هم لا يستكبرون للملائكة اذ العبادة لاولي العلم قوله وقال الله
لا تتخذوا يحتمل العطف على قوله ولله يسجد وعلى قوله وان لنا اليك الذكر وبينهما ما يتعلق به وقيل عطف
على قوله خلق الله على الاسلوب علفته تبنا وماء باردا اي الم يروا الى ما خلق الله ولم يسمعوا الى ما قال الله

مطلب خلق الاجسام

قوله دلالة تعليل لقوله ذكر قوله اليه بمعنى لام الجنسية قوله اوليماء لايخفى عليك ان هذا الايماء يتفرع على
الدلالة على كون مساق النهي الى العدد فالمناسب هو الواو دون او وكذا الكلام في قوله أو للتنبيه الا ان يكون
ذكر او للتنبيه على ان هذا يصلح وجها مستقلا وان تفرع على الوجه الاول بناء لايلاحظ كونه وجها بل
وسيلة الى الوجه فتامل قوله مبالغة في الترهيب فان الترهيب في التكلم المشغل اليه ازيد قوله وكانه
قال الخ بيان لكونه تصريحا بالمقتضى الآتي اللازم من هذا البيان كونه كالتصريح به قوله ومالهما في السموات
والارض عطف على الخبر في قوله انما هو اله واحد وعلى الجملة باسرها قوله خلقا وملكا تمييز عن النسبة اي
يختص به ما في السموات والارض خلقا وملكا قوله واصبا حال من المستكن في الظرف قوله والحق الظاهر
والواجب ان يوصب منه لان صيغة الامر معادة اي واصب للوجوب قوله ذا الكلفة اشارة الى ان واصبا
على هذا الاحتمال للنسبة كلابن وتامر قوله أغير الله تتقون اي ابعد هم العلم بما ذكر من التوحيد واختصاص
الكل به خلقا وملكا تتقون غيره قوله اتصل بكم فيه اشارة الى ان الباء للملابسة قوله باعتبار الاخبار وفي
الكشاف باعتبار العلم فان الاتصال المذكور سبب للعلم بكونه النعمة من الله قوله يكون سببا للاخبار والعلم ايضا
قوله كانهم قصدوا بشركهم كفران النعمة ففي اللام في قوله ليكفروا للاستعانة تبعية وقوله يكفروا من الكفران وقيل
اللام للعاقبة قوله او انكار كونها من الله فقوله ليكفروا من الكفر بمعنى الجحود قوله وقرئ فيتمتعوا بالياء باثنتين
من تحتها ساكن الميم وهو مضارع متع مخففا كذا ذكره ابو حيان في البحر قوله عطفا على ليكفروا على ان اللام جارة
فحذف النون لكونه معطوفا على المنصوب قوله والفاء للجواب فحذف النون للنصب ايضا ويحتمل ايضا ان يكون
الفاء عاطفة فحذف النون للجزم قوله فيصتعدون فيها جعلا المنصوبة على المصدرية والمراد بها الآلهة المركبة
التي هي من باب الاعتقاد اي اعتقادات جهالا قوله وهو وان اضفيء الى ان يكون الى اشارة الى دفع ما اورد
الزجاج وهو ان الفعل اذا رفع ضميرا وجاء بعده ضمير منصوب لايجوز ان ينصب الفعل الآتي في باب ظن واخواتها
من الافعال القلبية وفقد وعدم ولو قلت زيد ظنه قائما تو يد ظن نفسه جاز ولو قلت زيد ضربه
فيجعل في ضرب ضمير رفع عائد الى زيد وقد تعدى الضمير المنصوب لم يجز فالمجرور يجري مجرى المنصوب
فلو قلت زيد عضت عليه لم يجز ووجه الدفع ان امتناع ذلك في المعطوف غير مسلم الا يرى اذا فصل الضمير
فقيل زيد ضرب اياه جاز كما نقول عليه وفضل العطف ليس اقل منه ولك ان تقول ما ذكره الزجاج منتقض
بقوله قع وهزي اليك بجذع النخلة واضم اليك جناحك فليتامل قوله اخبر بولادتها يعني ان البشارة
بمعنى الاخبار على الوضع الاصلي والمضاف محذوف قوله او دام النهار كله يعني ان يلحظ الحالة الغالبة اذا

كتب

اذ اكثر الولادات يكون بالليل ويتأخر اخبار المولود له الى النهار وخصها بالانثى فيكون طوله
على هذا الوصف طول النهار قوله من الحابة هي سوء الحال والانكسار من الحزن قوله مما غيظا مما يتعلق
بلفظ الكظيم في اواخر سورة يوسف قوله على هون يحتمل ان يكون حالا من الفاعل اي ملتبسا
مع رضاه بهوان نفسه واما يكون حالا من المفعول اي ملتبسا مهانة ذليلة قوله المنادية بالموت فانه لولا
الموت لم يحتج الى الولد لانه لايكون خلفا له بعده قوله ولو يؤاخذ الله فاعل صنا بمعنى فصل وقال ابو عطية
كان احد المؤاخذين يأخذ من الآخر اما بمعصيته كما هي في حق الله تع او باذائه في جهة المخلوقين فيأخذ الآخر
من الاول بالمعاقبة والجزاء انتهى قوله لدلالة الناس فانه يكون على الارض قوله والدابة لانها ما يدب
على الارض وان عم في الدب السابق قوله قد آعلى بابها من اختصاصها بالذي من الماشي لان لو تفيد كل طبية
بالذي من الماشي قوله كان الجعل دويبة جمعه جعلان بالكسر قوله في حوبه بتقديم الحاء المضمومة وهو كل شيء محتضرة
الهوام والسباع لانفسها قوله او من دابة ظالمة وهي الكفرة والعصاة ان شر الدواب عند الله فتكيره دابة
على الاول للجنس وعلى هذا للنوع قوله وقيل القائل هو الجبائي قوله لم يكن الابناء يعني اصلا اذ من المعلوم انه
لاحد الآن ابائه من ظلم فيلزم أن لايبقى في العالم من الناس احد بل ومن غيره من الدواب لانها مخلوقة لمنافع
العباد قال الله تع خلق لكم ما في الارض جميعا قوله ولا يستقيم عطف على الجملة الشرطية قوله ولا يلزم من
عموم الناس الخ جواب عما عسى ان يقال ان عصمة الانبياء عليهم السلام يجوز ان يجاب ايضا بان المراد بالناس
الذين يتقدم ذكرهم من المشركين قوله والاستخلاف بالرسل اي بارسالهم الذين يرسلونهم قوله وهو ان الهكم الخ يشير الى
ان قوله ان الهكم الخ بدل الكل من الكذب فان قيل هذا الوصف منهم وهم يقولون لا يبعث الله من يموت قلنا
لو سلم اجماعهم عليه فيكفي في صحة الغرض والتقديس قوله وقرئ الكذب بثلث ضمات قوله جمع كذوب
كصبور وصبر وهو مقيس وقيل جمع كاذب كشارف وشرف ولا ينقاس ولذلك جزم المقر بالاول قوله
صفة للالسنة وقوله وان لهم الحسنى مفعول يصف قوله وقرأ نافع والكسائي في رواية قتيبة كذا في التيسير
الكبير قوله على انه من الافراط في المعاصي اي مجاوزة الحد قوله من التفريط في العبادات اي التقصير يقال فرط في
الامر اذا قصر فيه حتى فات على انه حكاية حال ماضية على الاحتمال الثاني او آتية على الثالث قوله ويجوز
ان يكون الضمير لقريش الى قوله وفي امثالهم قال ابو حيان فيه بعد لاختلاف الضمائر بلا ضرورة تدعو اليه
والا الى حذف المضاف وجوابه ان اليوم وهو ظرف حالي داع الى ذلك بل قالوا ان هذا الغني في تفسير الآية
هو الوجه فان في تقدير القسمية بقوله تالله بعد انكارهم الرسالة وتعداد قبايحهم الاشعار بانها
كالتسلية لرسول الله صلعم وان الامم الحالية مع الامم السالفة لم تنزل على هذه الوتيرة فلك اسوة

سلك وقومك خلف لتلك الامم فلا تهتم بذلك فان ربك ينتقم منهم **قوله** والوجي القرين اي على
الاحتمالين الاولين او كل الاحتمالات **قوله** او الناصر على الثالث وهو الاظهر او كلها **قوله** معطوفان
على محل لتبين قال ابو حيان هذا ليس بصحيح لان محله ليس بنصب فيعطف منصوب عليه الا يرى انه لو نصب
لم يجز لاختلاف الفاعل واجيب بان قوله ليس محله نصبا على سلم فانه المفعول له فيكون في محل النصب وقد
صرحوا بان محل الجار والمجرور النصب لانه فضلة الا ان يقوم مقام مرفوع الا يرى الى تجويزهم قولك ضرب
وادبجلكم في قراءة النصب على العطف على محل بوجوهكم ثم في تنويره بحث فان المعرب محلا هو الاسم المبني الذي
لواقيم مقامه المعرب لفظا لظهر الاعراب فيه ولواقيم هنا مقامه الاسم الذي يقبل الاعراب اللفظي وكان
فعلا لفاعل الفعل المعلل لانتصب كما لايخفى **قوله** فانهما فعلا المنزل تعليل لمقدر وهو الاعلى محل تبين
قوله دلالة اي دليلا فالمصدر بمعنى الفاعل كما ان الصيرورة مصدر بمعنى الصيرو اريد به ما يعبر به الى العلم
مبالغة في كونها سببا للصيرو كانه نفسه **قوله** ولذلك عدة سيبويه في المفردات المبنية على افعال نفق
عبارة سيبويه في باب ما كان على فاعل ومفاعيل من ابواب ما لا ينصرف واما افعال فقد يقع للواحد من
العرب من يقول هو الانعام وقال تع نسقيكم مما في بطونه وقال ابن الخطاب سمعت من العرب يقولون هذا ثوب
اكياش انتهى قال ابو حيان مراد سيبويه انه يقع للواحد على سبيل المجاز ويرد عليه ان لك ان قال في
اول باب ما لحقته الزوايد من بنات الثلثة من غير الفعل وليس في الكلام افعيل ولا افعول ولا افعال
ولا افعيل ولا افعال الا اذا تكسر عليه اسما للجمع قلت وبالله التوفيق مقصود سيبويه مما ذكره في باب
ما لا ينصرف وهو الفرق بين مفاعل ومفاعيل وبين افعال وفعول حيث منع الاولان عن الصرف دون
الاخيرين من وجوه احدها ان الاولين لا يقعان على الواحد بخلاف الاخيرين قال في اول ذلك الباب
اعلم انه ليس شيء يكون على مثال مفاعل ومفاعيل الا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانه ليس شيء
يكون واحدا يكون على هذا البناء والواحد اشد تمكنا وهو الاول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي
هو اشد تمكنا تركوا صرفه اذ خرج من بناء ما هو اشد تمكنا انتهى فلو لم يكن وقوع افعال على الواحد بالوضع
لم يحصل الفرق ولا يتم مقصود سيبويه من ذكره هذا الكلام نعم الكلام في التدافع بين كلاميه فتامل **قوله**
واكياش وهو الذي اعيد غزله مثل الخز والصوف او هو الودي كذا في القاموس **قوله** لبعضها يعني الاناث
قوله او الواحدة كما في قوله الموزونات هو ما اشتمل الخ **قوله** فان المراد به الجنس اللفظي واللام يلحق الاحاد
بالجمع والجمع بالاحاد كما ذكره النيسابوري في تفسيره **قوله** فانه يخلق من بعض اجزاء الدم الخ فالبينة
مجازية **قوله** وهو الاشياء المأكولة الخ ولا يخالفه ما ياتي ويبقى ثفله وهو الفرش اذ الظاهر عود الضمير

على النعل لان الفرش هو المسترخين في الكرش ومن ولد بعض اجزائه لا يزول عنه الاسم كما اذا قطع يد زيد
ورجله مثلا فانه لا يزول عنه الاسم **قوله** كان اسفله فوقا الى والظاهر منه اذ البينة مكانية لانها لا يتكون فيها
الخ تعليل لكون المواد ما ذكره وانما جزم بعدم تكونها فيه لدلالة الحس والتجربة اما الحس فلان الانعام
يذبح ذبحا متواليا ولا يرى في كرشها دم ولا لبن واما التجربة فلان الدم لو كان في اعلى المعدة والكرش كان
يجب اذا قاءت ان تقيء الدم وليس كذلك **قوله** من المرتين بكسر الميم هي الصفراء والسوداء **قوله** ثم يوزع
الباقي على الاعضاء بعد دخوله في الاوردة وهي العروق النابتة من الكبد وانهضامه هناك مرة ثالثة
قوله لاستيلاء البرد والرطوبة لحكمة بينت في الكتب الطبية **قوله** ومن الاولى تبعيضية متعلقة بنسقيكم **قوله**
المحل الذي يبتداء منه ان وقع المحل مفعوله بين لم ان فلا يكون لازم الظرفية كما يجيء في العنكبوت وان نصبت
فلا اشكال **قوله** متعلقة بنسقيكم ولما لم يكن المتعلقات بمعنى لم يمتنع تعلقها بفعل واحد **قوله** او حال من لبنا
اي نسقيكم لبنا حال كونه حاصلا من فوث ودم ويجوز ان يكون بدل اشتمال مما في بطونه لاشتماله عليه وعلى
غيره على ان يكون الاولى ابتدائية ايضا **قوله** صافيا لا يستحيل لونه الدم والرائحة الفرث قال بعض العلماء
مبنى هذا الكلام هو وهم كون محل اللبن بين الفرس والدم والا فاين موضع تولد اللبن من محل الفرث وانت
خبير بانه يكفي في صحة كلام المتن كون اصل اللبن الاجزاء اللطيفة في الفرث ولا يضر بعد تمكن تصوره بصورة
اللبن عن محل الفرث كما لا يخفى **قوله** سهل المورد في حلقهم وري ان اللبن لم يشرق به احد قط **قوله** متعلق
بمحذوف اي ونسقيكم ويكون عطفا على قوله وان لكم في الانعام لعبرة عطف الفعلية على الاسمية لا على نسقيكم
لانه لم يكن ما سيقا لبيان العبرة في الانعام ولا يصح لك فيه اذ ليس الكلام هنا في الانعام وبهذا تبين بطلان
ما قاله بعض العلماء انه متعلق بما في الاسقاء من معنى الاطعام اي يطعمكم منها فيتظلم الماكول منها والمشروب
من عصرها انتهى وكذلك ظهر فساد ما في البحر انه متعلق بنسقيكم فيكون عطفا على تما في بطونه او بنسقيكم محذوفة
دل عليها نسقيكم المتقدمة فيكون من عطف الجمل والذي قبله من عطف المفردات اذ الشركة في العامل انتهى **قوله**
لسيغا فالبيان للاسقاء قال ابو حيان انظر الى الاخبار عن نعمة اللبن ونعمة السكر والرزق الحسن لما كانت اللبن
لا يحتاج الى معالجة من الناس اخبر عن نفسه بقوله نسقيكم ولما كان السكر والرزق الحسن يحتاج الى معالجة
قال تتخذون فاخبر عنهم اتخاذهم منه السكر والرزق الحسن فاستفاد هذا الكلام في غاية الظهور في الوجهين
الاخيرين ويكفي في جريانه هنا بيان كيفية الاسقاء بالاتخاذ دون اللبن **قوله** او لاثمرات بمعنى الثمر
يعني اريد بالجمع المعرف الجنس **قوله** كالتمر والزبيب ودبسها في الرزق الحسن ظاهر على الوجه الثالث وفي الثاني
ايضا اذ لم يقدر المضاف لاعلى الوجه الاول الا اذا يقال تم البيان عند قوله سكرا ولا يخفى عليك بعده

قوله والآية ان كانت سابقة على تحريم الخمر لا وجه لهذا التردد بعد ما جزم في اول السورة لانها مكية الا ثلث ايات من اخرها فان تحريم الخمر في سورة المائدة وهي آخر القرآن نزولا كما ثبت في الحديث قوله فدالة على كراهتها حيث قوبل بالرزق الحسن ومقابل الحسن لا يكون حسنا قوله والا لجامعة بين العتاب والمنة ويجري هذا على تقدير كراهتها ايضا الا ان يقال ظاهر الآية الامتنان بما انعم الله على عباده وما لم يكن اضطرارا لا يعدل عن الظاهر قوله وقيل الطعم بالضم اي ما يطعم قوله جعلت اعراض الكوام سكرا قيل هو معنى الخمر فانه اذا ابتاك باعراض الناس فكانك تخمر بها كذا في الكشاف قوله من السكر وهو سد النهر قوله لان في الحال معنى القول رده الامام بان الوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول ولك ان تقول يكفي ان يكون فيه معنى القول بحسب الوضع الاصلي قوله فان النحل مذكور فيه بحث فان العلامة السنوي قال انها جمع نخلة كتمر وتمرة وفي مثله يجوز اعتبار التذكير والتأنيث كما في اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر وقال الامام النخل يذكر ويؤنث وهي مؤنثة في لغة الحجاز قوله من كوم على ما فسره ابن زيد قوله او سقف على ما فسره الطبري قوله بكسر الواء كذا وقع في النسخ والصواب بضم الواو قوله من كل ثمرة في القاموس الثمر محركة حمل الشجر وانواع المال كالثمار كسحاب الواحدة ثمرة والثمرة الشجرة والمناسب هنا المعنى الاخير اذ التخصيص بحمل الشجر يقتضي تخصصا والواقع هو عموم الاكل للاوراق والازهار والاثمار ثم هذا التعيين من المعين مبني على كون استغراق الجمع مثل استغراق المفرد في الشمول وهو الحق لان الثاني اشمل من الاول على ما هو المشهور قوله تشتيتها اشارة الى ان كل الثمرات عام مخصوص بالعادة قوله في مسالكه الخ انت خبير بان السلك في تلك المسالك ليس فيه لها اختيار حتى يوهمه فلا بد ان يكون الامر تكوينيا قوله من اجوافك بيان للمسالك قوله لا تتوعر عليك والايلتبس بالدفع حال من سبل ربك تفسير للقوله ذللا فالانسب تاخيره عنه قوله وانت ذلل الافراد في الخطاب باعتبار اللفظ والجمع في المخبر باعتبار المعنى قوله عدل به اي بهذا القول والباء للتعدية اي آمال هذا القول او الملابسة قوله الى خطاب الناس اي الكلام معهم قوله لانه اي لان هذا القول قوله محل الانعام اي محل بيان الانعام عليهم فينبغي ان يكون الخطاب لهم قوله والمقصود الخ انه عطف على الانعام قوله والهامه ما ذكر من اتخاذ البيوت والاكل من كل ثمرة والسلك قوله ثم نفى ادخاد هذا هو المشهور وروي عن علي رضي الله عنه انه قال في تحتين الدنيا اشرف لباس ابن آدم فيها الكعاب دودة واشرف شرابه وجيع نحلة فظاهر هذا ان العسل يخرج من غير الفم قال ابو حيان وقد خفي من اي المخرجين يخرج اما الفم ام من اسفل وحكي ان سليمان عم والاكمه دو اسطا كاليد وضعوا بيوتا من زجاج لينظروا الى كيفية صنعها وهل يخرج العلجة فيها ام من اسفلها فلم تصنع من العسل شيئا حتى لطخت باطن الزجاج بالطين بحيث يمنع المشاهدة قوله فسر البطون بالافواه قال صاحب الكشف

وليت شعري ماذا يصنع هذا الزاعم بقوله ثم كلي وجوابه انه يفسره الاكل بالالتقاط بالافواه على ما مر الله الملقن قوله بسبب اختلاف سن النحل قيل الابيض تلقيه شباب النحل والاصفر اكبرها والاحمر اشبهها وقد يكون الاختلاف بسبب اختلاف لون المرعى قوله الآوال العسل جنى منه قال ابو حيان واما الكمء فمختص به بعض البلاد وهو محدث ولم يكن فيما تقدم من الازمان يجعل في الاشربة والادوية الآ العسل قوله فقد صدق الله وكذب بطن اخيك من باب المشاكلة كقولهم اذا طالت اللحية تكوى سنج العقل قوله انشط على بناء المجهول اي حل قوله وقيل الضمير للقرآن وابعد ذلك بان سياق الكلام كله للعسل ليس للقرآن فيه ذكر وايضا حديث قتادة يدل على عوده للعسل قوله الذي يشابه الطفولية الخ اتى بصيغة به لدلالة لفظ يرد عليه قوله وقيل هو ستون وفي بعض النسخ خمس وستون ولعل الاول هو الاصح وهو قول قتادة قوله وقيل خمس وسبعون وروي ذلك عن علي رضي الله عنه واما صدره كلا القولين بصيغة التمريض لانه ذلك بحساب انسان فوقت ابن خمس اشهر الى اوذل العمر ووقت ابن ماسة لم يرد اليه سمعت من بعض تلامذة الشيخ محي الدين الكافيجي يقول كان الشيخ كثيرا ما ينشد بعد ما بلغ الثمانين وكانت حواسه سليمة ان الثمانين وبلغتها * وما حولت سمعي الى ترجمان قوله لكيلا يعلم اللام في لكي هي لام كي دخلت على كي للتوكيد وهي متعلقة بين وكذا قال الهوفي وقال ابو حيان والذي ذهب اليه محققو النحاة في مثل لكي ان كي حرف مصدري دخلت عليها اللام وهي الناصبة كان واللام جارة فيسبك من كي والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام فاللام على هذا علة على كي للتوكيد لاختلاف معناها واختلاف عملها لان اللام مفتوحة بالتعليل وكي حرف مصدري واللام جارة وكي ناصبة قوله شيئا منصوب اما بالمصدر على مذهب البصريين في اختيار اعمال القريب او بيعلم على مذهب الكوفيين في اختيار اعمال السابق على ما عرفت في باب التنازع كذا ذكره ابو البقاء ولك ان تقول المصدر هنا محذوف مفعوله لقصد التعميم اي لكيلا يعلم شيئا بعد علم كل شيء اي اشياء كثيرة فليس هذا من التنازع قوله ان الله عليم بمقادير اعمالهم ولو قيل في تفسيره ان الله مستمر على العلم الكامل لا يتغير علمه بمرور الازمان فالاسمية تفيد الحسية الجملة والكمال يفيده المبالغة لكان حسنا واشد طباقا للمقام وكذا الكلام في قدير قوله وبقي الهام بكسر الهاء هو الخبيث الفاني قوله لازمة للجملة المنفية اي متفرعة عليها فلهذا صدرت بالفاء قوله او مقررة لها فلا يكون محل العاطف فالفاء مؤكدة ايضا قوله وقيل هو خلق حوا والايامه لفظ اذ واجاز الحمل على التعظيم تكلف بعيد قوله على البنات اي العالمون على البنات قوله والطف لتقابل الوصفين فيكون امتنانا باعطائه للجامع بين هذين الوصفين الذين كل منهما نعمة جليلة قوله او الحلالات قد يقال المخاطبون هم الكفار وهم لا يتبلسون بشرع فلا يناسب تغيرها بها قوله وبنعمة الله هم يكفرون وفي اخر العنكبوت وبنعمة الله يكفرون لان تلك الايات لما سمعت على الغيبة فلم يحج الى زيادة ضمير الغايب المؤكد لئلا يلتبس بالخطاب

وتخصيص هذه بالزيادة دون اخواتها لما ظهر بوشوح مع انها الاولى بها بحسب الظاهر لتقدمها لئلا يلزم زيادة
الفاصلة الاولى على الثانية **قوله** اما للاهتمام لان الغرض المسوق له الكلام ليس انكار الكفر بل تعلقه بنعمة الله
وهذا يجري في الفاصلة السابقة ايضا **قوله** او لايهام التخصيص وليس المقام مقام التخصيص حقيقة **قوله**
منصوب به اي ان يرزق شيئا وقوله من في السموات متعلق بالمصدر **قوله** والا فبدل عنه بعض قليلا
ومن السموات صفة لرزقا متعلق بمحذوف وقيل متعلق بلا يملكون **قوله** ولا يستطيعون جاز ان يكون داخلا
في صلة ما وجاز ان لا يكون داخلا بل اخبارا عنهم بانتفاء الاستطاعة **قوله** ان يتملكوا على ان يكون مفعول
يستطيعون ضمير المحذوف وقد ارجعها الى تملك الرزق وجوز في الكشاف عود الضمير الى الرزق نفسه ويكون
نفي الاستطاعة تاكيدا لنفي الملك وفيه نظر فان التاكيد يمنع من دخول العاطف لما بين المؤكد والمؤكد من
كمال الاتصال على ما حقق في علم المعاني **قوله** او لان الاستطاعة لهم اصلا فيكون لا يستطيعون منزلا
منزلة اللازم **قوله** فلا تجعلوا له امثالا فتقربوا لله الامثال تمثيل لجعلهم لله امثالا **قوله** فان ضرب
الامثال تعليل لكلا التقريرين وان كان للثاني شديد الملاءمة **قوله** ما تقولون من التهويل اي تعتمدون
قوله من القياس اي من قياس عبادة الاصنام وغيرها من المخلوقات **قوله** في التعظيم اي في تعظيمكم **قوله** او اعظم
عطف على فساد **قوله** فهو تعليل للنهي على جميع وجوه التفسير فلحاء الانسب التاخير **قوله** والاظهر ان من موصوفة
كانه قيل وحرارزقناه **قوله** كل المحمد يشير الى ان الالف واللام للاستغراق **قوله** لا يستحقه غيره استحقاقا
ذاتيا **قوله** لانه مولى النعم كلها فان قيل الحمد لا يلزم ان يكون في مقابلة النعمة كما مر في الفاتحة فكونه تع
مولى النعم لا يدل على المدعى اذ لا ينفي اتصاف غيره تع بالجميل الاختياري الغير الانعامي قلنا المراد بالنعم جميع
الفضائل والفواضل بالجميل الاختياري سواء كان انعاميا او غيره لا يثبت لغيره الا بخلقه وايجاده وبذلك
يتم التقريب **قوله** كقوله ايضا اوجد الف سعد في مقتضى الامثال هي قبيلة الاضبط ابن قريع وكان سيدهم
قرأى منهم جفوة فغاظهم فرأى غيرهم يحبونه ساداتهم كذلك فقال ذلك ومن قال ان سعدا كان رجلا
شريرا فقد غلط **قوله** منطبق كانه فهم ذلك من الاستمرار التجددي المدلول عليه بقوله يأمر بالعدل **قوله**
الاوبلغه يا قريب يسمع فان من كان على طريق مستقيم اقرب الى المطمح ممن كان على غير المستقيم **قوله** يختص به علم الباء
داخلة على المقصور عليه فالاختصاص بمعنى القصر وهو يستفاد من اللام وضعا ويؤكده تقديم الخبر وفي كلا
اشارة الى ان المضاف مقدر اي علم غيب السموات **قوله** ولم يرد عليه بحس ولا حدس عن مثل ما اثبته علماء الهيئة
من التداوير خارجة المركز فانه ليس من باب العلم بالغيب لدلالة حركات الكواكب الموصودة عليها وكذا
تعيين المنجم وقت الخسوف والكسوف لدلالة الحركات المحسوسة المضبوطة عليه **قوله** فان علمه غائب عن اهل السموات

المتزع

مبالغة ايلة سريلجي م

فيقدر المضاف في موضعين احدهما ما نبهت عليه والثاني المضاف الى السموات ومعنى اصل **قوله** واو
للتخيير اي تخيير المخاطب بين ان يشبهه امر قيامها بلمح البصر وان يقول هو اقرب قال ابو حيان التخيير
انما يكون في المخلوقات كقولهم خذ مني عشرة دنانير او درهما او في التكليفات كاية الكفارات انتهى والحصر
الذي ذكره ممنوع كيف وقد نقل ابن الشجري عن سيبويه ان او في قوله تع وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
للتخيير وليس مما ذكره في شيء نعم صرح علماء النحو ان التخيير يكون بعد الطلب والامتناع في هذا الشرط الا ان
مالك فيكون بناء الكلام على مذهبه **قوله** او بمعنى بل قال ابو حيان هو قول الفراء ولا يصح لانه الاضراب
على قسمين كلاهما لا يصح هنا احدهما انه يكون ابطالا للكل الاسناد السابق وانه ليس هو المراد وهذا مستحيل هنا
لانه يؤدي الى اسناد غير مطابق والثاني انه يكون انتقالا من شيء الى شيء من غير ابطال لذلك الشيء السابق
وهذا مستحيل هنا للتنافي الذي بين الاخبار بكونه مثل لمح البصر في السرعة والاخبار بالاقربية فلا يمكن صدقهما
معا انتهى وفيه بحث اذ لا تنافي بين تشبيه في سرعة تحققه وسهولته بما هو غاية ما يتعارفه الناس
في هذا الباب وكون تحققه في الواقع فيما بين هو اقرب من زمان لمح البصر وقال الزجاج او هنا للابهام على
المخاطب كما في قوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقوله اتاها امرنا ليلا او نهارا وقال ابن عطية
المعنى وما يكون الساعة واقامتها في قدرة الله تع الا انه يقول لها كن فلو اتفق ان يقع على ذلك شخص
من البشر لكانت من السرعة بحيث يشك هل هي كلمح البصر او هي اقرب من ذلك فأو على بابها في الشك انتهى وقال ابو حيان
هذا اخبار من الله عن امر الساعة فالشك مستحيل عليه وهذا الكلام مما يقضي العجب اذ دل كلام ابن عطية انها
ليست لشك المتكلم **قوله** في المستقبل ابداي عده قريبا فيما هو بعيد عن الناس **قوله** جريا الايشير الى ان جملة لا يعلمون
حالية **قوله** مستجيبين جهل المجادية على ما يراد عليه عموم شيئا الواقع في سياق النفي وقوله تع وجعل لكم السمع والابصا
قال البغوي ثم الكلام عند قوله لا يعلمون شيئا وهذا ابتداء كلام لانه تع جعل هذه الاشياء لهم قبل الخروج من
بطون الامهات وانما اعطاهم العلم بعد الخروج انتهى وهذا التعليل مبني على اقتضاء او والترتيب **قوله** اداة
الاداة الالة والانسب للمقام ادوات **قوله** فتحسنها الفاء للتفصيل كما في قوله تع فنادي ربه فقال
رب **قوله** فتذكرونها كانه تكرير لقوله تحسنون للتاكيد او يقال الاحساس غير الادراك فان الادراك للحس
المشترك او العقل والاحساس للحواس الظاهرة **قوله** المعالم الكسبية الظاهرة انه جمع معلوم سماه به لانه علامة على شيء
للعلومية **قوله** بالتاء على انه خطاب العامة وانت خبير بان الخطاب وجهه ظاهر لما ان قبله وما بعده مخا
والذي يحتاج الى بيان وجهه هو القراءة على الغيبة قال البغوي وقراءة الباقون بالياء لقوله ويعبدون
قال الجعبري والاختيار الخطاب لقرب مناسبته **قوله** الموانية اي الموافقة **قوله** في الهواء المتباعد الجو

الهواء

واختاره ع

كذا في القاموس والتباعد من الارض مستفاد من اضافته الى السماء والمفهوم من الكشاف خلاف هذا **قوله** فيه وفي بعض النسخ فيها على تاويل الجهة لانها بمعنى واحد **قوله** تسخير الطير للطيران ولا يبعد ان يندرج في الاشارة ما ذكر بقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم الآية فتدبر الآيات وجهه ظاهر **قوله** لانهم هم المنتفعون بها فيه اشارة الى ان اللام في لقوم لام الفائدة والانتفاع **قوله** انها من جلودها على ان من ابتدائية او تبعيضية **قوله** او النزول قال صاحب الانتصاف هذا اولى اذ ظهور المنة في خفتها في السفر اتم اما المقيم فلا عليه من ثقلها قلت ينبغي ان يكون الاول اولى للعموم فان حالتي السفر والنزول حتما في يوم اعني الرحال والنزول ظعنكم حيث اريد به مقابل الحضر والخفة على المقيم نعمة في حقه ايضا فانه يصير بها وقد ينقلها من مكان الى مكان قريب لداع يدعو اليه فالاولى انه لا يخلو الاية من التعرض لها **قوله** وهو لغة وفي معالم التنزيل وهو اجذ اللقحين **قوله** الصوف للضانية الاولى للضان ليناسب قرينه قال في القاموس الضائن خلاف الماعز من الغنم جمع ضأن ويحرك وكامير وهي ضائنة جمعها ضوائن وقال الماعز واحد المعز للذكر والانثى **قوله** اناثا في البحر الظاهر انه منصوب به والتقدير وجعل من اصوافها واوبارها واشعارها اناثا وقيل منصوب على الحال على ان المعنى من اصوافها واوبارها واشعارها بيوتا فيكون ذلك معطوفا على من جلود الانعام كما تقول جعلت لك من الماء شرابا ومن اللبن وفي التقدير الاول يكون قد عطف مجرورا على مجرور ومنصوبا على منصوب كما تقول ضربت في الدار زيدا وفي القصر عمرا انتهى **قوله** اكتفاء باحد الضدين او تقدم وقاية البرد في قوله تع لكم فيها دفء **قوله** اولان وقاية الحر الخ يبعده تخصيص الدفء بالذكر فيما سبق **قوله** والجواشن عطف تفسيري للدروع **قوله** كل ما يلبس من حديد وغيره **قوله** اي ينظرون في نعمه يعني الاسلام هنا بمعنى الاستسلام والانقياد وضع موضع سببه وهو ينظرون ويتفكرون وكذا الكلام في وجهي تفسير تسلمون بفتح التا المتقدمين **قوله** فان تولوا في صيغة التفعل اشارة الى ان الفطرة الاولى داعية الى الاقبال على الله تع والاعراض لا يكون الا بنوع تكلف ومعالجة **قوله** اعرضوا اشارة الى ان تولوا ماض فيفيد التفات ويجوز ان يكون مضارعا حذفت احدى تائيه نهوج جار على الخطاب السابق **قوله** وهذا من اقامة السبب مقام المسبب عكس لعلكم تسلمون على ما نبهت عليه **قوله** الجاحدون عنادا يعني اريد بالمطلق الفرد الكامل ويحتمل ان يراد بالكافرين المصرين الثابتين على كفرهم وقد علم الله تع ان في مطلق الكفرة من يؤمن فلهذا استشاهم **قوله** لانه لم يبلغ حد التكليف فعلى هذا يجوز ان يجري الكافرون على اطلاقه **قوله** وثم لزيادة ما يحيق بهم فهي للتراخي الرتبي **قوله** من ثمرة المنع اي من الثمرة الناشية من المنع عن الاعتداد **قوله** لما فيه تعليل للزيادة **قوله** على ما يعنون اي يبتلون به متعلق بالزيادة **قوله** ولا يرضون من الغنى وهي الرضا والانسب للمقام ما في

ما في الكشاف اي لا يقال لهم ارضوا بكم في قانون الادب الاستعتاب اذ كيف يخوا ستن تا تو اخشنود كند وآشتي خواستن **قوله** وكذا قوله واذا راي الذين ظلموا والظاهر انه اذا كان معمولا لاذكر في قوله فلا يخفف عنهم وان كان معمولا ليحيق فهو جواب اذا وقوله فلا يخفف عطف عليه والامنع من ان يكون فلا يخفف جوابا بتقدير المبتدا وهو ضمير الشان والعامل في اذا فعل الشرط كما في سابراده وان الشرط **قوله** او ثانيهم ولعل تعميم شركائهم لكل ما اتخذوه شريكا لله من صنم وثن وآدمي وملك فيكلمهم من له عقل منهم فيكون فالقول عايدا على من له الكلام ويجوز ان يكون عاما ينطق الله تع الاوثان على ما قاله المعتزلي **قوله** او التماس بان يشفعوا عذابهم اي ينصف فيوضع بعض عذابهم عليهم **قوله** في انهم شركاء لله اي في قولهم هؤلاء شركاؤنا **قوله** او انهم عبدوهم الخ اي في قولهم كنا ندعوا فانهم لم يكونوا راضين بعبادتهم جعلت عبادتهم كلا عبادة **قوله** حين ظرف ليضل **قوله** فان بني كل امة كان منهم ولو اعدم لما تاتى فيهم وكن فيما بينهم كان منهم **قوله** على امتك اي من كيا لهم على ما ورد في الحديث ومن قال في تفسيره المراد على هذه الشهداء واما كونه صلح معدلا لامته مما تقدم **قوله** او حال باضمار قد ان كان قوله تع وحبنا بك كلاما مبتداء غنى معطوف على قوله يبعث وشهيدا حالا مقدرة فلا اشكال في حالية وفنا عليك الكتاب وان كان معطوفا عليه بان يكون في معنى الاستقبال والتعين للمعوف في امثاله فمضمون الجملة الحالية متقدم عليه بزمان طويل فلا يتشبث التاويل الذي ذكره في صحيح كون الجملة الماضوية حالا هنا في صحة كونه حالا الا ان يبنى على عدم جريان الزمان عليه فتامل **قوله** من امور الدين لانه صلح مبعوث لبيانها ولذلك قال انتم اعلم بامور دنياكم واجيبوا عن سؤالهم عن الاهلة بما اجيبوا **قوله** او الاجمال بالاصالة الى السنة والقياس قيل يابى عن ذلك ما في البيان من المبالغة في البيان قلت بحسب الكمية حيث يتناول لجميع الاشياء لا بحسب الكيفية ثم تولى الحق ذكر الاجماع لعلة من قيل الاكتفاء بذكرهما عن ذكره **قوله** للجميع وهو المناسب لعموم قوله تع وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويحتمل ان يتعلق للعالمين بهما ايضا من حيث المعنى فانهم المنتفعون بهما **قوله** بين التعطيل والتشريك اي التعطيل عن الافعال كما هو المشهور عن الفلاسفة وغيرهم من المعطلة وقال اهل السنة القول بنفي الصفات عند تع تعطيل والقول باثبات الجسمانية والاعضاء تشبيه والعدل اثبات صفات الكمال ونفي غيرها وايضا نفي الصفات تعطيل واثبات الصفات الحادثة تشبيه والعدل اثبات الصفات القديمة **قوله** والقول بالكسب المتوسط الخ وكذا القول بان الله لا يؤاخذ عبده المؤمن بشيء من الذنوب مساهلة عظيمة والقول بانه يخلده في النار بالمعاصي تشديد عظيم والعدل مذهب اهل السنة **قوله** بين البطالة بكسر الباء وهو ترك الفعالة وان كان يحتاج الى المعالجة من الافعال كالخياطة والحياكة الا انه يجري بالبطالة على هذا الوزن لحمل النقيض على النقيض **قوله** للمبالغة

كانه جنس آخر قوله كالزنا والقاتلة في حكمه قوله في اشارة الى اخره لفظة في للسببية متعلقة بيذكر
قوله وصارت الاظهر وكانت قوله قوله تع واوفوا بعهدي اتمروا على الايفاء قوله يعني البيعة لرسول
صلعم كانه انما خصه بها وكان الظاهر العموم لكل عهد يلتزمه الانسان باختياره ويعقده قوله
اذا عاهدتم لما روي عن بريدة انها نزلت في الذين بايعوا الوليد على الاسلام لكن لا يخفى عليك
ان الاعتبار لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قال الامام البغوي اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية واذا كان حكمها
عاما قوله لقوله تع ان الذين تعليل لمطوي منوي هنا وهو فان عهد الرسول صلعم هو عهد الله تع وليس
المراد ان الآية واردة في تلك البيعة اعني بيعة الرضوان فان السورة مكية نزلت حين كان المسلمون
مستضعفين فيما بين قريش فهي في البيعة الاولى قوله ولا ايمانه قوله اذا عاهدتم فان العهد اسند الى
المخاطبين وجعل من افعالهم قوله ايمان البيعة او مطلق الايمان فيكون قوله والا تنقضوا الايمان تكريرا
للتاكيد على الاقوال الثالث ثم الظاهر ان المراد بالايمان في النظم الاشياء المحلوف عليه كما في قوله صلعم من حلف على
يمين الحديث وانما قلنا انه الظاهر لان لو كان المراد باليمين ذكر اسم الله فهو غير التوكيد الملوكد
فتامل فلم يكن محل ذكر العاطف على ما قرر في علم البلاغة ثم اذا حمل على مطلق الايمان فهو عام دخله التخصيص
بقوله صلعم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه كذا قال الامام وفيه
تامل فان الحظر لو لم يكن باقيا لما احتيج الى الكفارة لانها لستر الذنب قوله فان الكفيل الخ تعليل لتفسير
الكفيل بالشاهد قوله بعد ابرام واحكام بالعزائم قوله جمع نكث بكسر النون وهو ما ينكث فتله قوله
وانتصابه على الحال اي الحال المؤكدة قوله فانه بمعنى صيرت اي على الجاز قوله والمراد تشبيه الناقض عن هذا
شانه من غير تعيين اذ لا يلزم في التشبيه ان يكون للمشبه به وجود في الخارج قوله وقيل هي ريطة بنت سعد
بن تيم الخ في الكشاف اتخذت معنى اقتدوا ذراع وضنادة مثل اصبع وخلكة عظيمة على اقدرها فكانت
تقول هي وجواريها من الغداة الى الظهر ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن الضنادة الحديدة في راس المغزل قوله
والمعنى لا تغدروا القوم الخ انت خبير بعدم مناسبة هذا المعنى السباق واللحاق قوله لكثرة منابذتهم بكسر الباء
جمع على وزن المقاتلة قوله وقيل الضمير لادبي اي لما تضمنه من معنى الوعد وفي بعض النسخ للوعد قوله
سؤال تبكيت ومجازاة يعني لا سؤال تفهم وهو النفي في ايات قوله تصريح بالنهي عنه بعد التضمين تاكيدا
قال ابو حيان لم يتكرر النهي عن اتخاذ الايمان دخلا وان مكسبة اخبارهم اتخذوا ايمانهم دخلا مطلقا
بشيء خاص وهو ان يكون امانة هي ادبى مرتبة وجاء النهي بقوله ولا تتخذوا استيناف انشاء عن اتخاذ
الايمان دخلا على العموم فيشمل جميع الصور من الحلف في المبالغة وقطع الحقوق المالية انتهى فهو تفسير تمام الآية

وقرأ الدارقطني السيوطي عن بريدة بن جابر سنة

بعد ما فسر به المنهي فواجع تفهين ان شئت قوله مبالغة في قبح المنهي عنه يعني شرعا قوله والمراد اقدامهم
والفاء جدالي هذا هو المناسب لمقتضى البلاء والمبالغة في قبح المنهي عنه وقال ابو حيان الجمع يلحظ فيه المجموع من حيث
هو مجموع وتارة يلحظ فيه اعتبار كل فرد فاذا لوحظ فيه المجموع كان الاسناد معتبرا فيه الجمعية واذا لوحظ
فيه كل فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع كثيرا فيجمع ما اسند اليه ومطابقا لكل فرد فرد فيفرد كقوله تع
واعتدت لهن متكا والمكان المعتبر هنا لا تتخذوا كل واحد منكم فتزل من اعانة لهذا المعنى ثم قال وتذوقوا
مراعاة للجمع او للفظ الجمع على الكثير قوله من خزائن رحمته يعني من انواع رحمته المخزونة قوله عاريا جمع فعلة من
اعمالهم المراد بالفعل ما يعم الاعمال القلبية مثل كف النفس عن المحرمات والمكروهات وفي الآية دلالة على
ان المباح حسن لاثواب عليه قوله دفعا للتخصيص يعني توهم تخصيصه بالذكور بناء على كثرة استعمال لفظ من فيهم
وان الاناث لا يدخلن في اكثر الاحكام والمحاورات الا بطريق التغليب او التبعية قوله وانما المتوقع عليها
تخفيف العذاب انما قال المتوقع لتعارض الادلة فبعضها يدل على انه لا يخفف عنهم العذاب منها ما مر في هذه
السورة الكريمة فاذا راي الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم وفي البقرة اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة
فلا يخفف عنهم العذاب وما يجيء في الفرقان وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الى امثاله وبعضها
يدل على التخفيف منها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وحديث ابي طالب انه اخف اهل النار عذابا قوله للاحاديث
الصحيحة الدالة على عدم وجوبها منها حديث المسيء فان رسول الله صلعم علمه سورة الفاتحة
ولم يتعرض وعند عطاء للوجوب قوله يستعيذ في كل ركعة وهو مذهب ابن سيرين والنخعي قال القرطبي وابو
حنيفة والشافعي يتعوذان في الركعة الاولى في الصلوة ويريان قراءة الصلوة كلها قراءة واحدة ومالك لا يرى
التعوذ في الصلوة المفروضة ويراه في قيام رمضان قوله ايذان بان الاستعاذة الخ وكذا قراءة القرآن فان المعين
والله اعلم فاذا قرأت القرآن الذي قرانه من اشرف الاعمال الصالحة ومدارها فاستعذ قوله عن القلم في الكشف
كذلك وجدته في كتب القراءة ولا يريد به القلم الاعلى فانه متقدم الرتبة على اللوح بالنص وانما اريد به القلم
الذي نسخ به من اللوح ونزل به جبرائيل عم دفعة الى السماء الدنيا وروى القرطبي في تفسيره هكذا اتى اني جبرائيل
عن اللوح عن القلم والله اعلم قوله كقولهم حاتم الجود والمراد حاتم الجواد واضافته الى الجود للمبالغة في كثرة ملاسته
له قوله بالتخفيف يعني بكلمات الدال قوله وانهم اذا سمعوا الخ عطف تفسيري قوله معطوف فان على محل ليثبت الخ
لا يلايم ما سلفه في تفسير قوله تع لتركبوها وزينة وقوله لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة حيث
علل هناك ترك اللام في المعطوف بكونه فعلا فاعل الفعل المعلل بخلاف المعطوف عليه وهنا ان اعتبر العلل فعل
المنوا على الاسناد المجازي لم يكن للفرق بادخال اللام في البعض والترك في البعض وجه ظاهر وان اعتبر فعل الله

كما هو كذلك على الحقيقة فكذلك لا يظهر لترك اللائم في المعطوف وجه بل الظاهر العطف على محل بئيت
قوله فيه نقض لحصول اضداد ذلك في الكشف لا قوله قل نزله جواب لقولهم انما انت مفتر ويكفي
فيه قل نزله روح القدس من ربك فالزيادة بلكان التعريض **قوله** ثم اخذ من لحد القبر سبق من المصنف
اول سورة ابراهيم ان قراءة الحسن بصدد من اصده منقولا من صد صدودا غير فصيحة لان في صده
مندوحة عن تخلف التعدية فلو صح ما ذكره هناك يكون قراءة غير حمزة والكسائي غير فصيحة **قوله**
فكيف يكون ما تلقفته منه اسم يكون ضمير القرآن والجحود في قوله منه عائد الى بشر **قوله** كما هو معبر من حيث
المعنى لاشتماله على الاخبار عن الغيب **قوله** لا يهديهم الله الى الحق يعني ان سبب عدم ايمانهم هو ان الله لا يهديهم
كقوله تع ختم الله على قلوبهم ويجوز ان يكون المعنى لا يهديهم الله بمجازاتهم لعدم ايمانهم آيات تلك الآيات
من عند الله وقولهم انما يعلمه بشر **قوله** او الى سبيل النجاة لعل او للتخيير في التعبير فان الحق هو الصراط المستقيم
الذي من سلكه نجا **قوله** وقيل الى الجنة وهذا التفسير يناسب اصول المعتزلة ونقله الامام من العامي الذي يصوم
من رمضان الى رمضان **قوله** اشارة الى الذين كفروا ويدخل فيهم مشركو قريش دخولا اوليا **قوله** او الى قريش في نيذفع
توهم الاستدراك لان قوله واولئك هم الكاذبون موكود في معرض النتيجة والمعنى قريش هم الذين لا يؤمنون
بايات الله وكل من لا يؤمن بها فهم الذين يفترون على الله الكذب فقريش هم الكاذبون المفترون وقوله
اي الكاذبون على الحقيقة ناظر الى كون الاشارة الى قريش او عام لكل الاحتمالين وقوله على الحقيقة اي لا على
الزعم بخلاف رسول الله صلع فان حاله على العكس **قوله** او الكاملون الخ على ان يكون اللام للجنس والحقيقة
ويدعى قصر الجنس في المشار اليهم مبالغة في كمالهم في الكذب وعدم الاعتداد بكذب غيرهم **قوله** او الذين عادتهم
الكذب بما يدل عليه الجملة المفيدة لمعنى الاستمرار وكانت الجملة الاولى فعلية دالة على الحدوث فلا تكرار
فانه كقولك لزيد كذبت اوانت كاذب **قوله** بدل من الذين لا يؤمنون يعقبه ابو حيان بانه يقتضي انه
لا يفتري الكذب الا من كفر بالله من بعد ايمانه والوجود يقتضي ان من يفتري الكذب هو الذي لا يؤمن
وسواء كان ممن كفر بعد الايمان ام كان ممن لم يؤمن قط بل من لم يؤمن قط اكثر وهم المفترون الكذب
واجيب تارة بان المراد من بعد عكنه من الايمان كقوله تع اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ورد
بان قوله الا من اكره لا يساعد عليه قلت لانه ذلك فانه التمكن منه اعم من التمكن من احداثه ابتداء ومن
ابقايه ايضا واخرى باتة المعنى من وجد الكفر فيما بينهم بعد الايمان تعبيرا عن الارتداد ايضا وان من وجد
فيهم هذه الخصلة لا يبعد منه الافتراء فيكون الكلام كقولهم بنو فلان قتلوا زيدا والقاتل واحد منهم
قوله عترض اي بين البدل والمبدل منه **قوله** او من اولئك او الكاذبين على ان يكون المشار اليه قريشا

فلا يرد اعتراض ابي حيان بناء على ان الاشارة الى الذين لا يؤمنون انه يقتضي حصر افتراء الكذب على
المرتدين والواقع خلافه على انك قد عرفت المخلص على تقدير كون الاشارة الى ما ذكر نعم اذا كان بدلا
عن الكاذبون يكون المعنى وقريش هم الذين كفروا فالمعنى قريش هم من كفر بالله من بعد ايمانهم وفيه ما لا يخفى
اذ ليس حالهم كذلك وجوابه على ما نبهت عليه **قوله** او مبتدأ خبره محذوف على ان يكون من موصولة وهي
المبتدأ حقيقة لكن صلتها لما كانت مما حقها ان يجعل المجموع مبتدأ على التوسع **قوله** ويجوز ان ينتصب بالذم ويجوز
ان ينتصب به ايضا **قوله** ويجوز ان يكون من شرطية فهي مبتدأ خبره كفر **قوله** محذوفة الجواب وهو قوله فعليهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم **قوله** دل عليه قوله الا من اكره كذا وقع في بعض النسخ ولم يوجد في بعض الاخر وقوله دل
عليه فان قلت كيف يصح ما في هذه النسخة والا هو جواب قوله من شرح بالكفر صدرا فما وجه جعل دليل الجواب
ما ذكره قلت قصد به الاشارة الى اعتبار تقدم تقدير الجواب على الاستثناء كما قدره الزمخشري وان الاستثناء
بما تضمنه الشرط وبين ان يكون مما تضمنه الجواب قلت على الاول يلزم ان يكون اجراء كلمة الكفر على اللسان مما كون محظورا حيث لم يكن كفرا وعلى الثاني فان محظورا لكن كما لم يترتب عليه حكمه وهو العذاب والغضب والدلائل تدل
على الثاني لكن هذا الفرق انما يتم اذا كان الاستثناء من ضمير كفر فان قلت فلو صح ما ذكرت من قصد الاشارة الى اعتبار
تقديم التقدير لسلك هذا الطريق ايضا في احتمال كون من مبتدأ محذوف الخبر لعدم اختصاص الفرق المذكور باحتمال
الشرطية قلت قصد الاختصار فاكتفى في تعيين الجواب بما ذكره في الاول وفي اعتبار التقديم بما ذكره في الثاني وهذا
طريقة مسلوكة للعلماء **قوله** وفيه دليل على ان الايمان هو التصديق يعني الايمان النجي المعتبر عند الله تع فلا يخالف
لما ذكره آنفا من انه يتم القول والعقد لكن في الدلالة بحث فان الاستثناء يدل على اعتبار الاقرار في حقيقة الايمان
شرعا والمراد بالايمان هنا هو الاعتقاد الذي عليه الاعتماد اذ الاقرار ركن زايد قد لا يبتنى حكم المركب
بانتفائه وموضع تفصيله علم الاصول **قوله** اذ لا اعظم من جرمه الاظهر ان يقول لعظم جرمه والا فمن ارتد
وباشر صدد الناس عن الايمان اعظم جرما منه **قوله** ورجح بحوبة اي ضرب والقائم مقام الفاعل هو قوله
في قبلها **قوله** فعدلهم بما قلت وكذا رواه الزمخشري وغيره فلا يبقى بحال لما ذكره في الهداية من ان المعنى
فعدلي طمانينة القلب بناء على انه ليس في روايته بما قلت فانما قال ان المعنى ذلك لان ادنى درجات الامر
الاباحة والايباح لاحد اجراء كلمة الكفر على لسانه فان الكفر لا ينكشف حرمة لكن قوله ادنى درجات الامر
الاباحة منظور فيه بل ادنى درجاته الترخيص قال العلامة النسفي في اول كتاب الطلاق من الكافي الامر بالشيء
لا ينفي الحظر فان المحظور قد يرخص بصيغة الامر حتى لا يقع في محظور فرقه كالحنث في اليمين والصلوة الى اخر ما ذكره
قوله وهو دليل الخ يعني الحديث المشتمل على الامر الترخيصي **قوله** لما روي ان مسيلمة تقليل لكون الافضل

قائم مقام جعل الاستثناء داخلا في دليل الجواب الذي
ان المستثنى منه ما تضمنه الجواب او الاقرار كما
له وخلاف الزلالة قائم

التجنب وسيلمة بكسر اللام **قوله** اثر وما عليها اشارة الى ان تعدية الاتجاب بعلى لتضمنه معنى الايثار **قوله**
الى ما يوجب ثبات الايمان متعلق بلا يهدي **قوله** هم الخاسرون قال النيسابوري وفي اوايل سورة هود
هم الاخسرون لان اولئك صدوا عن سبيل الله وصدوا لغيرهم فضلوا واضلوا ولذلك ضوعف لهم العذاب
فهم الاخسرون وهؤلاء صدوا بانفسهم فاولئك هم الخاسرون ويمكن ان يقال ان ما قيل الفواصل في تلك
السورة لم يعتمد على الف قبلها مثل يبصرون وفي هذه السورة اعتمدت على الف مثل الكافرين الكاذبون فجاء في
كل سورة على ما يناسبها انتهى لكن ما ذكره اولا يخالف لما مر في تفسير قوله تع ويبغونها عوجا السوء لما صدوا عن سبيل
الآن يقال فرق بين المباشرة والتسبب **قوله** بالولاية والنصر متعلق بقوله للذين هاجروا فيه اشارة
انه خبر ان يعني لهم بالولاية والنصر لاعليهم ويحتمل ان يكون الجار متعلقا بالخبر على نية التاخير ونكرر
ان لطول الكلام **قوله** اي بعد ما عذبوا المؤمنين ويجوز ان يكون فتنوا بمعنى وقع في الفتنة في القاموس فتنه
يفتنه اوقعه في الفتنة كفتنه وافتنه فهو مفتن ومفتون ووقع فيها لازم متعد كما فتن فيها **قوله**
منصوب بوجيم يعني على الظرفية وهذا ما دخل في تاليف النظم انتصابه على انه مفعول اذكر لتقابل قوله
لاجرم انهم في الاخرة هم الخاسرون **قوله** فيقول الخ في ليس تفصيلا للمجادلة لظهور ان ليس من المجادلة في
شيء بل لكونه ذاتها اهم الاشياء اليها ومعنى المجادلة الاعتداد بمثل قولهم هؤلاء اضلونا وما كنا مشركين
ونحو ذلك **قوله** لا ينقصون اجورهم انتفاء النقص عن اجورهم علم من قوله توفى ولعل الاولى ان يقال في تفسيره
لا يظلمون بالعقاب بلا ذنب **قوله** جعلها مثلا فيه اشارة الى ان تعدية ضرب الى مفعولين بتضمين معنى الجعل والبد
من تقدير المضاف اي جعل اهلها مثلا **قوله** او ملكه اي لاهلها **قوله** من نواحيها بيان للمكان **قوله** استعار الذوق
لادراك اثر الضر الاولي بان يقال الذوق مستعار لادراك اثر الضرر وقد شاع استعماله فيه الى ان جرى
مجرى الحقيقة كما في الكشاف فان كونه مجازا على ما اختاره يقتضي ذلك اذ لا يظهر كونه ملاءما للمستعار له
الا به لانه حذف الاستعارة في هذا الاطلاق على ما يدل عليه ظاهر كلامه سيد عي ان يكون لباس الجوع قرينة الاستعا
لعدم ما يصلح قرينة لها غيره فكيف يتاتى قصة التجريد **قوله** من الجوع للتبيين لا للبيان والا لا يكون
لباس الجوع استعارة بل تشبيها مثل لجين الماء ثم الذي غشيهم واشتمل عليهم هو الضرر الحاصل بسبب الجوع والخوف
فيكون استعارة المحسوس للمعقول وجعل صاحب المفتاح هذه الاستعارة من الاستعارات المحتملة للتحقيق والتخييل
فقال الذي يظهر من لفظ اللباس اللباس عند الاصحاب تام فيه هو الحمل على التخييل بان يشبه الجوع في الاذ
بذي لباس قاصد للتاثير مبالغ فيه فيخترع له صورة كاللباس ويطلق عليه اسمه للموضوع لما هو
متحقق ويحتمل عندي ان يحمل على التحقيق وذلك بان يستعار لما يحيط بالانسان عند جوعه من تغيير

لونه ورنانة هيئة فيكون استعارة المحسوس بالمحسوس واعترض بان الحمل على التخييل لايلايم بلاغة القرآن
لان الجوع اذا شبه بالموثق القاصد الكامل فيما تولاه ناسب ان يخترع له صورة ما يكون آلة للتاثير لا صورة
اللباس الذي لا مدخل له فيه وان التحقيق الذي ذكره محل بحسن ايقاع الاذاقة على اللباس ثم قال الشارح
الشريف قدس سره والاولى ان يجعل اللباس مستعارا لامر متحقق معقول هو ما يدركه الانسان من الضرر عند الجوع
والخوف فذلك الضرر من حيث انه يغشى الانسان ويلازمه كانه يحيط به شبه باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث
انه مدرك مفهوم عنه شبه بطعم المر والشنيع فاوقع عليه الاذاقة المنبئة عن شدة الاصابة لان الادراك بالذائقة
يستلزم الادراك باللامسة من غير عكس فوق اللباس استعارتان مصرح بهما وكني عنهما وجوز ان يكون من باب
التشبيه كلجين الماء اي اذاقها الجوع الذي هو في الاحاطة كاللباس واختار اذاقتها على كساها لتقوية معنى
الاصابة **قوله** غلقت لضحكته يقال غلق الرهن اذا استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتك في الوقت المشروط وكان
ذلك من فعل الجاهلية فابطله الاسلام يقول اذا اضحك ضحكة ايقن السائل انه بذلك التبسم استغلق رقاب
ماله ويعطي **قوله** هو وصف المعروف والنوال فيه انه نعت في كتب اللغة انه يوصف به الثوب ايضا كما يوصف
به النوال وكلاهما مجاز وممن صرح به الزمخشري في الاساس فيما بين كلاميه تدافع **قوله** كاستعارة الرداء
السيف لانه يتقى به بالرداء ذكره في الاساس وفي الايضاح لانه يصون صاحبه صون الرداء **قوله**
نظرا الى المستعار له لانه الاعتجاد لف العمامة من غير ارادة تحت الحنك فالمعنى يحاذي بني سيفي عبد عمرو ويريد ان
ياخذه مني فقلت دونيك فلي النصف الاعلى منه الذي هو في يميني وحذانت النصف الاخير منه فلف على راسك
قوله بما كانوا يصنعون الضمير ان عاد الى المحذوف في قوله ضرب الله مثلا قرية فانه المراد ضرب الله مثلا اهل
اهل قرية فاعيد الضمير اولا الى لفظ قرية ثم على المضاف المحذوف كقوله تع فجاءهم بأسنا بياتا او هم قائلون
قوله عاد الى ذكرهم بعد ما ذكر مثلهم وبه ظهر سقوط ما ذكره ابو حيان انه لا يجوز ان يراد بقوله قرية قرية
مقدرة على هذه الصفة بل لابد من وجودها لقوله ولقد جاءكم رسول منهم الآية **قوله** اي حال اتيانهم
بالظلم الاظهر حال اشتراكهم في الظلم **قوله** او وقعة بدر فيكون من الاخبار بالغيب لانه السورة مكية على ما سبق
قوله طيبا اي لذيذا يستطيبه النفوس **قوله** صدا لهم عن صنع الجاهلية اي عن الاعتماد عليه **قوله** ليتعلم على البناء
للفاعل او للمفعول **قوله** ويقتضي سياق الكلام كما نبه عليه بقوله عدد عليهم محرماته ليعلم ان ما عداها حل
لهم وهذا مبني على ما ذكره في علم الاصول ان السكوت في موضع البيان بيان **قوله** الا ما ضم اليها استثناء من مقدر
متفرع على الكلام السابق اي فتحضر المحرمات فيها الا ما ضم اليها دليل ثم فيه دليل على مذهب ابي حنيفة ومحمد
رحمهما في اباحة لحم الخيل **قوله** وانتصاب الكذب بلا تقولوا على انه مفعول به وجوز النصب على المصدرية لكن

لايكون ح قوله هذا حلال بدلا منه لانه مفعول القول **قوله** وهذا حلال وهذا حرام بدل منه فالمعنى
لاتقولوا هذا حلال وهذا حرام لما يصفه السنتكم بالحل والحرمة فقدم عليه كونه كذبا وابدل منه
هذا حلال وهذا حرام مبالغة واللام صلة مثل مايقال لافعل للتنبيه انه حرام اي في شانه وذلك
لاختصاص القول بانه في شانه وفيه اعياء الى ذلك مجردة وصف بالتاء لاحكم عليه عقد **قوله** او متعلق تصف
بان يكون بيانا وتفصيلا له **قوله** اي ولاتقولوا الكذب لما تصف السنتكم فما موصولة والعايد محذوف اي الذي
يصفه السنتكم بالحل والحرمة **قوله** فتقول الفاء تفصيلية كما في قوله تع فاقتلوا انفسكم ويجوز تقدير القول
حالا اي قائلة هذا حلال **قوله** او مفعول لاتقولوا لظاهره انه عطف على قوله او متعلق لكنه مع ماعطف عليه
كان تفصيلا متعلقا بانتصاب الكذب بلاتقولوا وهذا ليس كذلك فالوجه عطفه على جملة وانتصاب الكذب
بلاتقولوا الخ بتقدير المبتداء اي وهو مفعول لاتقولوا **قوله** كقولهم وجهها يصف الجمال بل ما في القرآن الكريم ابلغ
منه حيث جعل كلامهم عين الكذب كما في رجل عدل **قوله** بدلا من ما اي مع مدخوله ولم يجعله نفسه كما في الكشاف
لانهم نصوا على ان المصدرية لايبعث المصدر المنسبك منها ومن الفعل والا يوجد في كلامهم يعجبني ان قمت السريع
وحكم باتي الحروف المصدرية حكم ان قال ابو البقاء في قوله تع وما لكم الا تاءا قالوا البحث وعلى فتح اللام
على ان اصلها كان ما بعد الا وهو اقوى من ان يجعل خبرا والاول اسما لان ان قالوا يشبه المضمر في انه لا يوصف
وهو اعرف انتهى فليك بالاختيار ثم الاختيار **قوله** او بمعنى الكلم الكواذب ويجوز ان يكون مفعول لاتقولوا
على او منتصبا بيصف على ما مر وبدلية هذا حلال وهذا حرام منه مع انهما كلامان لاكلم باعتبار تعدد
المواد وتكثرها **قوله** تعليل لايتضمن العوض يعني استعيرت اللام التعليلية للعاقبة والصيرورة **قوله**
نفي عنهم الفلاح فانهم وان ظفروا بمطلوبهم من افترائهم على الله لكن لما كان ذلك شيئا لايصلح ان يكون غرضا
ولا مطلبا لعاقل لانه امر فان زائل مفض الى العذاب المخلد جعلوا غير فائزين بالمطلوب **قوله** اي في سورة
الانعام فدلت الآية على تقدم نزولها **قوله** متعلق بقصصنا او بحرمنا فيعني من قبل على الاول قبل نزول
الآية وعلى الثاني يحتمل ذلك ويحتمل ان يكون من قبل التحريم على هذه الآية والثاني اولى **قوله** كما يكون للعقوبة
كما في هذه الامة **قوله** يكون للعقوبة كما في اليهود قال الله تع فبظلم من الذين هادوا حرمنا الاية **قوله**
ليعم الجهل متعلق بتقديرين ملتبسين **قوله** من بعد التوبة لم يذكر الاصلاح لانه تكميل التوبة فانها الندم على
معصيته من حيث انها معصيته مع عزم ان لايعود فعدم العود والاصلاح تحقيق العزم ثم ان الآية على
وزان قوله ان ربك للذين هاجروا الآية فقوله للذين عملوا السوء خبر ان على ما اختاره المصنف هناك
وان كان يحتمل ان يكون الخبر قوله لغفور رحيم ويكون قوله ان ربك تكريرا على سبيل التاكيد لطول الكلام

فتوبوا الى بارئكم

ووقوع الفصل كما مر **قوله** كقوله اي قول ابي نواس **قوله** ولذلك عقب ذكره توبيخ يقال عقبه اذا خلفه
فتعدي بالتضعيف الى المفعولين ويجوز ان يكون ذكره مرفوعا فانه يقال عقبه تعقيبا اذا جاء بعقبه
قوله او لانه كان مؤمنا وفي صحيح البخاري انه قال لسارة ليس على الارض اليوم مؤمن غيري وغيرك **قوله**
كالرحلة بضم الراء هو الذي يرحل اليه **قوله** او تعدي به ويعضد هذا المعنى قوله تع ثم اوحينا اليك ان
اتبع ملة ابراهيم **قوله** في الدعوة الى الله وفي الكشاف الى ملة الاسلام لكن فيما ذكره المص افادة لمعنى غير مفاد
وهي خير من الاعادة **قوله** من اهل الجنة اي من اعاليهم والمراد بالصالحين الكاملون في الصلاح **قوله** اما
لتفظيمه اي لتعظيم محمد صلعم فان الخليل صلوات الله عليه وعلى نبينا مع جلالة محله عند الله اذا كان على
رتبة ان اوحي الي رسول الله صلعم باتباع ملته علم منه عظم شانه وعلو مرتبته **قوله** والتنبيه على ان اجل الحي
فان كلمة ثم يدل على تباعد هذا الموحى عن سايرما اوحي من الرتب والمآثر ثم في لفظ اوحينا فالامر باتباع
الملة لاتباع ابراهيم مما يدل على ان ليس بتابع له بل هو مستقل بالاخذ عمن اخذ ابراهيم عنه الا انه لتقدم
زمانه اوفى الملة قبله **قوله** والدعوة اليه بالوفق وايراد الدلائل الى الدين والملة والشريعة متحدة بالذات
ومتغايرة بالاعتبار وعلى مابين في مقامه فلكون ماذكره بعد التوحيد من الملة محل بحث **قوله** تعظيم السبت
اشارة الى ان السبت في الاية مصدر سبت اليهود اذا عظمت سبتها لا انه اسم اليوم وتعديه جعل بمعنى التحتم
معنى فرض **قوله** اي على نبيهم رد على الكشاف لكن فيه بحث فان السبت فرض على المختلفين على نبيهم وغير المختلفين
عليه ايضا والقول بان كلهم اختلفوا ممنوع والمثبت مقدم على النافي وقد ثبت في نسخ تفسير القاضي ايضا
الا طائفة منهم **قوله** وشدد عليهم الامر بتحريم الاصطياد وغيره **قوله** وقيل معناه انما جعل وبال السبت خاصا
اسم اليوم وفي قوله وبال اشارة الى ان على هنا مقابل لام الانتفاع **قوله** وذكرهم هنا لتهديد المشركين الخ
يعني على الاحتمال الثاني واما على الوجه الاول فهو جواب عما يقال اذا كان رسول الله صلعم مامورا باتباع
ملة ابراهيم فما باله لم يعظم السبت وهو من ملة ابراهيم على زعم اليهود **قوله** ادع من بعثت اليه وفي حذف
مفعول ادع دلالة على التعميم ففيه اشارة الى عموم بعثته صلعم **قوله** بالمقالة المحكمة قال ابو حيان الحكمة
هو الكلام الصواب القريب الواقع من النفس اجمل موقع **قوله** وهو الدليل الخ تذكير الضمير باعتبار الخبر او التاويل
المقابلة بالقول بان والفعل **قوله** والاولى الدعوة خاص الامة الخ في الآية تحقيق كما مر في الخبر كلهم الناس
على قدر عقولهم **قوله** لمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين في ايثار الفعلية في الضالين والاسمية في مقابله
اشارة الى انهم غير واقفة وبرلوها باحداث الضلال ومقابلوهم استمروا عليها وتقديم ارباب الضلال
لان الكلام ورد فيهم **قوله** اي انما عليك البلاغ والدعوة يعني فلا تعرض عما عليك باسا من ايمانهم **قوله**

واما حصول الهداية والضلال والمجازاة عليهما فاليك دلالة الاية على الثاني مسلم واما على ان
حصول الهداية والضلالة ليس اليه فالآية ساكتة عنه لا نفيا ولا اثباتا كما لا يخفى قوله بمثل ما عوقبتم
به تسمية الاذى الابتدائي معاقبة من باب المشاكلة والا فانها في وضعها الاصلي تستدعي ان يكون ما عوقب فعل
نعم العرف جار على اطلاقها على ما يعذب به احد وان لم يكن جزاء فعل قوله لما امره بالدعوة وتبين طرقها
اشار اليه الخ فعلى هذا يكون الآية مرتبطة لما قبلها فيكون مكية النزول ايضا على ما قاله النحاس وقد ذكر
في مفتتح السورة ان ثلث ايات من اخرها مدنية قوله بالحاء المهملة والقاف قوله مع من بنا صبرهم
يقال ناصب العداوة والحرب اذا كاشفه بها قوله يتضمن رفض العادات اي تكليف رفضها قوله والقدح
عطف على المضاف المقدر قوله وقيل انه صلح الخ قاله ابن عباس رض في رواية عطاء وابي بن كعب قال
القرطبي اطبق جمهور اهل التفسير ان هذه الآية مدنية نزلت في شان التمثيل بحمزة رضي الله عنه يوم احد
ووقع ذلك في صحيح البخاري قوله وفيه دليل على ان للمقتص ان يماثل الجاني فمن قتل بحديدة قتل بها
ومن قتل بحجر قتل به وعند الحنفية لا قود الا بالسيف قوله يقول وان عاقبتم فانه كقول الطبيب للمريض
ان كنت تأكل الفاكهة فكل التفاح قوله على الوجه الاكد الاولى الى التركيب القسمي فان اللام موطئة للقسم
والحكم على الصبر بالجبرية قوله اي الصبر يعني جنسه وانما اختار هذا الوجه دون ما رجحه في الكشاف ميلا
منه الى العموم الظاهر قوله في ضيق صدر فهو من الكلام المقلوب الذي يستمتع عليه امن الالباس لان الضيق
وصف فهو يكون في الانسان ولا يكون الانسان فيه وفيه لطيفة اخرى هي ان الضيق اذا عظم وقوي
صار كالشيء المحيط به من جميع الجوانب قوله هنا ظرف للقراءة والاولى تقديمه على قوله وهما لغتان كما وقع
في بعض النسخ قوله ويجوز ان يكون الضيق تخفيف ضيق فالمعنى ولا يكن امرك ضيق قوله بالولاية والنصر
متعلق بقوله مع الذين قوله او مع الذين اتقوا الله اي خافوه وعلى الوجه الاول معناه صافي انفسهم قوله
والذين هم محسنون بالشعقة الخ فالاحسان على الوجه الاول بمعنى جعل الشيء جميلا حسنا وعلى هذا الوجه
ضد الاساءة قوله عن النبي صلعم من قرأ سورة النحل الخ رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في
تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع كذا ذكره ابن العراقي والله اعلم تم ما يتعلق بسورة النحل
بعون الله وتيسيره يوم الاربعا سابع جمادي الاولى المنخرط في سلك شهور سنة تسع وثلثين وتسعمائة
والحمد لله على جلائل الاية والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين

سورة الاسراء مكية

وقيل الا قوله وان كادوا ليفتنونك الخ ثمان ايات هذا قول قتادة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه يعني لا الذي بمعنى قول سبحان الله قوله وعن الصرف للعلمية

والالف والنون المزيدتين قوله قال يعني الاعشى في مدح عامر بن الطفيل وذم علقمة بن علاثة سبحان
من علقمة الفاخر اي العجب منه اذا تفاخر والعرب تقول سبحان الله من كذا اذا تعجب منه والشاهد في
سبحان حيث جعله علما للتنزيه فمنعه الصرف قال الراغب وقول الشاعر سبحان من علقمة الفاخر تقديره
سبحان علقمة على التهكم فزاد فيه من رخالصله وقيل اراد سبحان الله من اقل علقمة فحذف المضاف اليه
انتهى فعلى ما ذكره لا شاهد في البيت لانه مضاف للعلم وعلقمة المذكور صحابي قدم على رسول الله وبايع
وهو شيخ واستعمله عمر بن الخطاب على حوران مات بها وفي الاستيعاب علقمة بن علاثة بن الاحوص بن جعفر
بن كلاب ابن ربيعة ابن عامر بن صعصعة الكلابي العامري من المؤلفة قلوبهم كان سيدا في قومه حليما
عاقلا ولم يكن فيه ذاك الكوم انتهى قوله للتنزيه عن العجز عما ذكره بعد وهو لا ينافي التعجب قوله على
تقليل مدة الاسراء وهي بعض الليل باستعمال التنوين الذي شايع الاستعمال في التقليل للتبعيض فانهما
متقاربان قوله في الحجر بالكسر ما احاط به الحطيم تمايلي الميزاب من الكعبة قوله بين النايم واليقظان اي بين
حالي النوم واليقظان قوله او من الحرم عطف على قوله ببعضه قوله او لانه محيط به اشارة الى مصحح المجاز قوله
لبطابق المبدأ انتهى تعليل للعلة مع المعلل لبيان موجب المجاز فلا يلزم تعلق حرفي جر من جنس واحد
بمعنى واحد لفعل قوله فتعجبوا منه لاستحالة يعني تعجبوا من اخباره به لاستحالة المخبر به والا فاذا لم يكن مستحيلا
في زعمهم كيف يتعجبون منه قوله وسعى رجال اي اسرع او مشى قوله فسمي الصديق هو الكثير الصدق فهو
للمبالغة وتسمية ابي بكر رض بسبب هذا اللقب الصدق بهذا الاسم للمبالغة في كيفية الصدق فانه صدق كامل
في مثل هذا المقام الذي كذب فيه اكثر الناس قوله فجلى له اي كشف عنه بتشديد اللام وتخفيفها قوله
تقدم يوم كذا بفتح الدال من القدوم قوله تقدمها بضم الدال اي تقدمها قوله جملة اورق الاورق من الابل
الذي في لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما قوله في انه كان في المنام او في اليقظة المراد بالمنام هنا
ما يشمل ما بين حالي النوم واليقظان بوجه او بجد يعني بعد كونه في اليقظة فان قيل بكل ذلك ورد
الاثر فما وجه التوفيق قلنا تكرير بالمعراج قوله ولذلك تعجب قريش وفيه ان المعراج بوجه في
اليقظة خارق للعادة محل للتعجب ايضا قوله في اقل من ثانية الثانية جزء من ستين جزءا من الدقيقة و
الدقيقة جزء من ستين جزءا من الدرجة وهي جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة قوله او فيما يحمله كالبراق
قوله والتعجب من لوازم المعجزات يعني لما انه فعت الاستحالة بقي ان يكون المعراج امرا خارقا للعادة متعجبا
والا عجب فالتعجب من لوازم المعجزات قوله لانه لم يكن الخ تعليل للتسمية باقصى قوله في برهة من
الليل البرهة بفتح الباء وضمها الزمان الطويل او اعم كذا في القاموس واستعمالها المذكور هنا في البيتين الاتم

واكثر استعمالها في الزمان الطويل قوله من الغيبة الى التكلم يعني في باركنا واياتنا قوله والايات الى اشارة الى دفع مايقال اري ابراهيم عم ملكوت السموات والارض واري نبينا صلعم بعض اياته فيلزم ان يكون معراج ابراهيم عم افضل ووجه الدفع انه يجوز ان يكون بعض الايات المضافة الى الله اشرف واعظم من ملكوت السموات والارض كلها قال الله تع لقد رأى من آيات ربه الكبرى فتامل قوله لاقوال محمد صلعم ولايبعد ان يقال والله اعلم ضمير انه عايد الى مايعود اليه ضمير لنريه أي ان عبدي الذي نرفعه بهذا الشريف هو المستاهل له فانه هو السميع لاقوالي والمراعي لنواهي العامل بهما البصير الذي ينظر بنظر العبرة في مخلوقاته فيعتبر او البصير للايات التي اريها كقوله تع مازاغ البصر وماطغى قوله على ان لاتتخذوا يعني على ان يكون ان تفسيرية اي اتينا موسى كتابه شيء هو ان لاتتخذوا والكتاب ان كان المراد به التوراة فهو مصدر في الاصل وفيه تامل قال الطيبي هي مفسرة لما تضمنه الكتاب من الامر والنهي قوله على لئلا تتخذوا او كراهة ان تتخذوا على ان يكون الاصلة كما في قوله ألا تسجدوا والابعد انه يكون ان مصدرية فان لاتتخذوا بدل من الكتاب قوله رعاية كون اليه امركم غيري فيه اشارة الى كون قوله من دوني احد مفعولي لاتتخذوا فان قوله غيري تفسير له في القاموس دون بالضم نقيض فوق ويكون ظرفا وبمعنى امام وداء وفوق ضد وبمعنى غير ومن من مزيدة ويحتمل ان يكون تبعيضية اي بعض ماسواي قوله نصب على الاختصاص ويجوز النصب على البدلية من وكيلا فان البدل منه لايجب ان يكون في حكم الطرح قوله ومن دوني حال من وكيلا فعلى هذا يحتمل ان يكون من ابتدائية ايضا قوله او بدل من واو لاتتخذوا يعني على قراءة الخطاب والغيبة اما على الغيبة فبالاتفاق واما على الخطاب فعلى مذهب الكوفيين والاخفش قال ابو حيان مذهب الكوفيين والاخفش هو الصحيح لوجوده في كلام العرب قوله يحملهم مع نوح في السفينة فهو الآية اشارة الى انه لم يكن لهم ح وكيل سوى الله فهو حملهم وانجاهم فيجب ان لايحملوا بعد ذلك الى غيره قوله واوحينا اليهم وحيا مقضيا يعني ان قضينا ضمن معنى اوحينا فجعل المضمن آصلا والمضمن فيه قيدا على ما هو الاكثر الاقيس وفي مفردات الراغب القضاء فصل الامور قولا كان او فعلا وكل منهما على وجهين الهي والبشري فمن القول الالهي وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب فهذا قضاء بالاعلام والفصل بالحكم اي اعلمناهم واوحينا اليهم وعيانا جزما انتهى وهذا يقتضي ان يكون ماذكره المص في تفسير قضينا معناه بلا اعتبار التضمين فتامل قوله او قضينا عطف على قسم قوله وقيل ادميا قال صاحب الكشف ادميا مشددا اليا مع ضم الهمزة على رواية المص يعني الزمخشري وبضم الهمزة وكسرها مخففا على رواية غيره وفي القاموس ادميا بالكسر بني ولعله انما اتى بصيغة التمريض لانه لم يثبت قتله كيف وقد قيل انه الخضر وان كان منظورا فيه فانه للجمهور وعلى ان الخضر هو صاحب القصة مع موسى عم المذكورة في سورة الكهف

اي ان محمد

قوله قتل ذكريا والاولى الاقتصار على ذكر قتل يحيى فان قتل ذكريا غير معلوم نقل في البحر عن ابن اسحاق ان ذكريا مات موتا ولم يقتل قوله وعد عقاب اوليهما اي وقت وعده قوله وجنوده بالنصب عطف على بخت نصر قوله وقيل جالوت الجزري بالجيم والزاي قبل الراء قال في البحر قال قتادة غزاهم جالوت من اهل الجزيرة والمراد جالوت وجنوده وكذا في سحاديب واعالم يذكره اكتفاء بذكره اولا كما لايخفى قوله وقيل سحاديب بزري بالجيم والحاء المهملة كذا في الكشف قوله تع بأس شديد كقولهم ظل ظليل لان البأس بتضمن معنى الشدة قوله وسلطها الاشارة الى ان خلال مفرد وانما كان يحتمل ان يكون جمع خلل مثل اجبل وجبال قوله او لو ابعث بالتخلية وتارة لاقبح في نفس البعث فيجوز اسناده الى الله تع واما الذي يقبح هو حرف التوبيخ وتخريب المسجد وهما من جملة المجوس على السنة اليهود والتفصيل في الكشاف قوله او بان سلط داود على جالوت فقتله ويرده قوله وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة فان المسجد ابتداء ببنائه داود عم واكمله سليمان عم فلم يكن قبل داود مسجد حتى يدخلوه اول مرة فليتامل قوله وقيل جمع نفر كعبيد في جمع عبد قوله تع وان اسأتم فلها في تفسير النيسابوري قال اهل الاشارة انه اعاد الاحسان ولم يذكر الاساءة الا مرة ففيه دليل على ان جانب الرحمة اغلب ويجوز ان يترك تكريره استهجانا قوله اذ دولجا اي مشاكلة ويجوز ان يكون للتهكم وقيل اللام بمعنى الى فاليها توجيه الاساءة وقيل بمعنى على كما في قوله فخر صريعا لليدين وللفم والاولى ان يكون للاختصاص كما في قوله لهم عذاب في الدنيا وجعلها الزمخشري للاختصاص ويخالفه الآيات والاخبار الصحيحة الدالة على تعدي ضرر الاساءة الى غير المذنب ويجوز ان يقال الخطاب لبني اسرائيل ولم يتعد ضرر اساءتهم الى غيرهم وان يتعدى الى غير السيئ منهم فتامل قوله ليجعلوها بادية اثار الساءة فيها فاريد بالوجوه الحقيقة واثار الاغراض النفسانية في القلب تظهر في الوجه ويحتمل ان يعبر عن الجملة بالوجه فانهم ساؤهم بالقتل والنهب والسبي فحصلت الاساءة للذوات كلها ويؤيده قوله فان اسأتم فلها ويحتمل ان يراد بها اساءاتهم وكبائرهم قوله فحذف يعني جواب اذا وهو بعثناهم قوله او البعث يعني الذي يدل عليه جملة الجزاء المحذوفة قوله ويعضده يعني كون الضمير لله قوله بالنون يعني في اوله واللام على هذا لام الامر دخلت على المتكلم كما في قوله ونحمل خطاياكم وجواب اذا هو الجملة الانشائية على تقدير الفاء وكذا اذا كان بالتاء قوله على انه جواب اذا يعني معنى والا فهو جواب قسم لفظا قوله واللام في قوله الخ يعني على هذا الاحتمال الاخير وعلى احتمال كسر اللام مع نون التاكيد يجوز هذا ويجوز ان يكون اللام في قوله ليدخلوا لام الامر قوله عدنا مرة ثالثة والاولى كما في الكشاف مرة ثانية اذ العود مرتان والاول بدء العود الآن يقال اول المراتب كونهم تحت ايدي القبط قوله مجسا وتذكير ضميرا اما لكونه بمعنى النسبة كلابن وتامر او لحمله على فعيل بمعنى مفعول او للنظر الى لفظ جهنم اذ ليس فيه علامة التانيث

الخ

فتح

فانه يجوز وضعه بارتكاب المجاز منه

قوله وقيل المراد آدم عم اي من الانسان في قوله تع وكان الانسان عجولا ومناسبته للمقام من حيث افادة تلك الحالة خصلة مورثة من اصلهم كما قيل شنشنة اعرفها من اخزم قوله الي سودة بنت زمعة بالفتحات وهي في الاصل زوائد خلق الارساغ وبها سمي والد سودة ام المؤمنين وض قوله كنافه يقال كتفت الرجل اي شددت يديه الي خلفه بالكتاف وهو حبل قوله هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قوله فاجيب بيتين في كلتا دعوتيه قوله يوم بدر صبرا بيتين فنصر الله رسوله عليهم وابتلي هو بعذاب اليم حيث ضرب عنقه صبرا اي مصبورا يقال صبرته اي حبسته يقال قتل فلان صبرا اذا حبس علي القتل حتي يقتل قوله تبعا فيها الباء للسببية قوله بامكان عيوه الباء للمصاحبة وضمير عيوه للتمام وجوز ان يكون للقادر الحكيم وفيه بعد قوله بالاشراق عد اعن تفسير الزمخشري وغيره ان معناه جعلنا الليل يمحو الضوء مطلقا وسمه مظلما لايتبان فيه شئ كما لايتبان ما في اللوح الممحو الان المحو ازالة الشئ الثابت وليس فيما ذكره الزمخشري ذلك فلا يعدل عن الحقيقة الا عن ضرورة لكن لك ان تقول يكفي قرينة علي تلك الارادة فان محو الليل في مقابلة جعل النهار مضيئا وايضا علي ما ذكر الحق لا يتعلق بمحو آية الليل فائدة زائدة علي مفاد مقابله والمقام مقام اطالة الفائدة الكل منهما فتامل قوله مضيئة فقوله مبصرة بمجاز ذكر المسبب واريد السبب قوله او مبصرة للناس من ابصر فبصر فيكون من اسناد الفعل الي السبب الحامل بجواز ان يكون الاية من قبيل زمانه صايم ويجوز ان يكون مبصرة بمعنى ذات ابصار اي ابصار من فيه قوله كقولهم اجبن الرجل وكقولهم اضعف فلان اي ضعفت دابته وفي حديث جبين من كان مضعفا فليرجع اي من كانت دابته ضعيفة قوله وتقدير الكلام وجعلنا نيرين الليل والنهار وفي البحر الظاهر ان آيتين هو المفعول الاول والليل والنهار ظرفان في موضع المفعول الثاني اي وجعلنا في الليل والنهار آيتين قوله ونقص نور هما كما شيئا فشيئا اي بحسب دوستا والا فلا ينقص حقيقة اذ وجهها المقابل للشمس مضيئ دائما قوله بجعلها ذات شعاع الخ اي فهو من قبيل ذكر السبب واراده المسبب او من باب الاسناد الي السبب قوله ولتعلموا اباختلاف اي كانت الآيتان نفس الليل والنهار قوله او بمحوكاتهما ان اريد بهما الشمس والقمر والظاهر المناسب للمقام ان يقال لتعلموا بالليل فان عدد السنين الشرعية والحساب الشرعي يعلم به غالبا او بالقمر علي ما يدل عليه قوله قل هي مواقيت للناس والحج قوله وجنس الحساب للشهور والايام والساعات قوله لسنوح الطاير اي مروره الي يمينه قوله وبروحه اي مروره الي يساره قوله لاستصوبنا ما هو سبب الخير والشر يعني شبهت اعمالهم التي هي اسباب الخير والشر في الدنيا والاخرة بالطاير الذي هو من اسبابها في زعمهم فاطلق اسم المشبه به واريد المشبه قوله من قدر الله فيه انه مخالف لتفسيره الطاير بما قدر له دون القدر الا ان يقال القدر

بخلاف محو آية الليل اذا كان المراد بها القمر فان فيه ضرورة حاملة علي تلك الارادة فتامل منه

بمعنى المقدر او يقال من تعليلية لا تبيينية والمراد بعمل العبد كسبه فتامل قوله او نفسه المتنفسة باثار اعماله وتفصيله ما قيل ان كل عمل يصدر من الانسان خيرا او شرا فانه يحصل منه في جوهر روحه اثر مخصوص الا ان ذلك الاثر يخفي ما دام الروح متعلقا بالبدن مشتغلا بواردات الحواس والقوي فاذا انقطعت علاقته عن البدن قامت قيامته لان النفس كانها كانت ساكنة مستقرة في الجسد وعند ذلك قامت وتوجهت نحو المقصود الي العالم العلوي فيزول الغطاء وينكشف الاحوال ويظهر علي لوح النفس نقش كل شئ عمله في مدة عمره وهذا معني الكتابة والقراءة بحسب العقل وانه لا ينافي ما ورد في النقل انتهي بل مؤيد هذا المعني ما روي عن قتاده يقراء ذلك اليوم من لم يكن في الدنيا قاريا تم المراد بالقيمة علي هذا التفصيل هي القيمة الصغري لكن هذا الكلام اشبه بقواعد الفلسفة قوله او حال من مفعول اخذ وفاعل يخرج مضمرا اي يخرجه له قوله و يعضده قراءة يعقوب فان الاصل توافق القراءتين قوله وغيره ويخرج كذا في بعض النسخ وهو الاصوب والمراد من غيره ابو جعفر وفي بعضها لم يوجد لفظة وغيره فيكون في عطف قوله ويخرج نوع اشكال قوله اي الله عز وجل في الكلام التفات قوله يكشف الغطاء يلايم تفسير كتابا بنفس المنتشة كما لا يخفي والكتاب تفسير الكتاب بصحيفة عمله ان يفسر منشورا بغير مطوي ليمكنه قرائته قوله علي ارادة القول اي يقال اقراء كتابك قوله تع حسيبا عينين كقولهم لله دره فارسا قوله لانه اما بمعني الحاسب تعليل لقوله علي صلته قوله كالعريف بمعني القادم انما استشهد لان فعل يفعل بكسر العين في المضارع قلما ياتي التفت منه علي فصيل قوله فوضع موضع الشهيد فعدي بعلي كما يعدي الشهيد بها قوله لانه يكفي بيان لعلاقة التجوز قوله او علي تاويل النفس بالشخص او علي حمل فصيل بمعنى فاعل علي فصيل بمعنى مفعول قوله لا يجيء اهتداؤه غيره والا يودي ضلاله بسواه اي في الاخرة والا فمن حكم يتعدي نفع الاهتداء وضر الضلال الي الغير قوله وفيه دليل علي ان لا وجوب قبل الشرع بمعنى دليلا الزاميا والا فاد تكاب المعاصي لا يوجب التعذيب عند اهل السنة قوله واذا تعلقت اراده اي اذا قرب تعلقها فهو من مجاز المشارفة قوله لانفاذ قضائه السابق بمعنى السبب عن علمه تع بان اصلها يختا الضلال علي الهدي فيندفع به ما عسي يقال ظاهر الآية ان الله تع يريد اهلاكهم ابتداء فيتوسل اليه بان يامرهم فيفسقون فيدمرهم وارادة اتصال الفعل الي الغير ابتداء من غير استحقاق الاصرار لا ينافي الحكمة قوله او دنا وقته المقدر فتعلق الارادة يلزمه دنو وقت المراد لان المراد يقع عقيبه بلا تراخ علي ما بين في موضعه فاطلق الملزوم واريد اللازم قوله فيدل علي الطاعة من باب المقابلة كقولهم امرته فاساء الي اي امرته بالاحسان وهذا فان النقيض قد يدل علي النقيض كما ان الضد يدل علي الضد والثاني ظاهر قالوا ومن الاول قوله ما سكن في الليل والنهار اي وما تحرك وقوله سرابيل تقيكم الحر

ان الدنيا ه

ديوث

اي والبود وقول الشاعر وما ادري اذ يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه
ام الشر الذي هو يبتغيني تقديره اريد الخير واجتنب الشر قوله على ان الامر مجاز من الحمل عليه لوروده
كلمة من بكلمة في لعلة كما ان اولى فيكون الامر مستعملا اصالة في معنى الحمل والتسبب وقوله بان سبب عليهم الخ
بيان لكيفية وجود معنى الحمل والتسبب فيكون مجازا مرسلا وصحة ما في الكتاب بان يراد بالحمل عليه التسبب
معنى اللطف فانه حمل وتسبب مخصوص ويجعل الامر مستعملا في معنى الصب عليهم ما اقتضى بهم اي الفسوق بعلاقة
المشابهة في الحمل والتسبب فالتعبير عن اللطف بالحمل والتسبب للاشارة الى وجود وجه الشبه في الامر فني امرنا
استعارة تبعية كقوله امرته فعصاني فلا مانع هنا ايضا ان يكون التقدير امرته بالطاعة فعصاني
قوله غامورا بكسر الميم قوله سكة مأمورة السكة الصف من النخل قوله غابوة اي ملحقة قوله وهو ايضا مجاز
من معنى الطلب قال الزمخشري في الفايق ما على من زعم ان امرته بمعنى كثرته الا على قوله وهو مأمورة
وعاصي الآمر الامر الذي هو نقيض النهي وهو مجاز ايضا كما في الآية لان الله تع قال لها كونوا في كثرة الناس
فكان اذن مأمورة على خلاف منهيه قوله من امر بالضم وفي القاموس امر علينا مثلثة اي ولي فتقيد
المتن بقوله بالضم تحمل بحث اذ يحتمل ان يكون منقولا من امر بالكسر قوله بحلوله متعلق بحق والباء للملابسة
قوله او بظهور معاصيهم الباء للملابسة وكذا فيما عطف عليه قوله اهلكناها التدمير الاهلاك مع طمس الاثر
وهدم البناء كذا في البحر قوله تعالى من بعد نوح من ابتداء الغاية والاختلاف معنى فيها في الموضعين جاز
تعلقهما باهلكنا وفي البحر قال من بعد نوح ولم يقل من آدم لان نوحا اول نبي بالغ قومه في تكذيبه وقومه
اول من حلت بهم العقوبة العظيمة وهي الاستيصال بالطوفان وفي ذلك تهديد ووعيد لمشركي
مكة قوله لتقدم متعلقه رتبة فان العبرة في الطاعة والعصيان للبواطن ففي الحديث ان الله لا ينظر
الى صوركم واعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم وانما الاعمال بالنيات ونية المؤمن خير من عمله الى غير ذلك
قوله مقصورا عليها همة فسره به ولم لا لانه زيادة كان المفيدة بمعنى الاستمرار هنا دون قرينة عليه او لانه
قسم والقسمة تنافي الشركة او لقوله ثم جعلنا له جهنم فان من يريد الدنيا والاخرة معا لا يكون همه كذلك
ثم رأيت بعضهم الحق بالقسم الثاني قوله اعتبار النية والاخلاص لانها للاختصاص قوله تع كلا منصوب
على كل واحد من الفريقين قال ابو حيان فعلى هذا يكون هؤلاء بدلا من كل من بعض فينبغي ان يكون
التقدير كل الفريقين ليكون بدل كل من كل على جهة تفصيل قوله تع اكبر درجات درجات منصوب على التمييز
والمفضل عليه محذوف تقديره من درجات الدنيا وتفضيلها قوله من قولهم شخذ الشفرة حتى تقدت
كانها حربة في شرح الكافية للرضي ومنها اي من الملحقات بصار وقعد في قول الاعرابي اذ صف شفرته

حتى تقدت كانها حربة اي صارت قال الاندلسي لا يجاوز بها هذا الموضع الذي استعملها فيه العرب
قال وطرد بعضهم وقال الحق واجاد واما قعد فلا يطرد وان قلنا بالطرد فانما يطرد في مثل الموضع
الذي استعمل فيه اولا يرضى قوله الاعرابي فلا يقال قعد كائنا بمعنى صار بل قعد كانه سلطان لكونه مثل
تقدت كانها حربة انتهى وبهذا التفصيل تبين ان تفسير تقعد بتصير غير جيد قوله من قولك قعد عن الشيء
اذا عجز عنه ومنه المقعد لمن يعجز عن النهوض لزمانه به قال ابو حيان القعود هنا عبارة عن المكث اي
فتمكث في الناس مذموما مخذولا كما تقول لمن سئل عن حال شخص هو قاعد في اسوء حال ومعناه ماكث بسواء
كان قائما او جالسا وقد يراد القعود حقيقة لان من شان المذموم المخذول ان يقعد حايرا متفكرا او عاجزا
بغالب حاله وهي القعود قوله جامعا على انفسك الخ يعني ان الآية من قبيل التفاح حلو حامض قوله وامره
امرا مقطوعا به ضمن قضى معنى امر وجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا له لان المقضي يجب وقوعه ولم يقع
من بعض المخاطبين التوحيد فلا وجه لما قيل لست ادري اي ضرورة في هذا التضمين قوله وهو كالتفصيل الخ
اي هذا القول مع ما عطف عليه من الامر والنواهي قوله والاناهية ويجوز كون الاناهية على تقدير كون ان
مصدرية وقد سبق نظيره قوله لانها السبب الظاهر في هذا التعليل ايماء الى وجه تعقيب الامر بالتوحيد بالامر
بالاحسان الى الوالدين قوله لان صلته لا يتقدم عليه وفيه بحث من وجهه مر اقوله وان ذلك صح لحن قبها
النون قال ابو حيان هذا مخالف لمذهب سيبويه لانه مذهبه انه يجوز ان يجمع بين ما ودون نون التاكيد وان
ياتي بان وحدها دون نون التاكيد وان ياتي بما وحدها دون نون التاكيد وقال سيبويه في هذه المسئلة
وان شئت لم تلحق النون كما انك لو شئت لم تجئ بما يعني مع النون وحدها قوله او بدل على قراءة حمزة الخ والجمال
لان يكون فاعلا على هذه القراءة على ان يكون الالف في بلغان علامة تثنية الضمير فاعل على ما قيل نظيره في
اسروا النجوى الذين ظلموا الا ان شرط الفاعل في الفعل الذي لحقته علامة التثنية ان يكون مسندا للمثنى او مفرق بالعطف
بالواو ونحوها نحو قاما اخواك او قاما زيد وعمرو واحدهما هنا ليس احدهما قوله او بدل الخ فلا يكون البدل
مفيدا زيادة على المبدل منه وهي غير جايز ولك ان تقول يفترقان في المثنى اني ما لا يفترقان في الاول قال ابو حيان
والذي نختاره ان يكون احدهما بدلا من الضمير وكلاهما مرفوعان بفعل محذوف تقديره او يبلغ كلاهما فيكون من
عطف الجمل لا من عطف المفردات قوله ولذلك اي لكونه كلاهما عطفا على احدهما بدلا قوله لم يجز ان يكون بقي كلاهما
قوله تاكيد الالف لانه عطفه على البدل يدل على ان توكيد التثنية غير مراد فان بين ابدال بدل البعض او لا
وتوكيده بكلا ثانيا تراخيا لانه فائدة التوكيد انما ارادة البعض فافهم قوله اسم الفعل الذي هو التضجر
قالوا ولم يات اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف وادة بمعنى اتوجع قوله لالتقاء الساكنين هما

الف آن

قوله قياسا بطريق الاولى وهو الذي يسمى بفحوى الخطاب ودلالة النص ومفهوم الموافقة قوله وقيل عرفا فيكون الدلالة لفظية عرفية بطريق المنطوق لاعلاحظة القياس قوله كقولك فلان لايملك الخ فانه يدل عرفا على انه لايملك شيئا والنقير النكتة في ظهر النواة والقطمير شق النواة والقشرة التي فيها والفتيل الدقيقة بين النواة والتمرة قوله بالاعلاظ متعلق بلاتنهرهما قوله لاشراسة فيه في القاموس الشراس محركة سوء الخلق وشدة الخلاف كالشراسة قوله جعل للذل جناحا على الاستعارة التخيلية بعد مكنية الذل بالطاير قوله كما جعل لبيد في معلقته وغداة ريح اي ريح غداة ريح قوله قد كشفت يعني البرد عن الضيوف بايقاد النار والجوع عنهم بالقرى قوله وقة بكسر القاف اي برد قوله اذا اصبحت في شرح المعلقات اسم اصبحت مضمر فيه من ذكر الغداة ويجوز ان يكون فيه ضمير من الريح ويجوز ان يكون فيه ضمير من القرة وانت خبير ان لاستقامة المعنى على الاولين يحتاج الى نوع تكلف والاظهر ان اسمها ذمامها وتانيث الفعل لاكتساء الذمام التانيث من المضاف اليه فيكون من باب قطعت بعض اصابعه قوله مبالغة في ايجاب الذل وتوشيحا للاستعارة قوله او اراد جناحه فيحتمل الاستعارة التمثيلية ويحتمل الاستعارة بالكناية ايضا قوله والمبالغة حيث يفيد كانه خلق منه قوله وهو الانقياد قال ابن جني الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة وبالضم للانسان وهو ضد العز قوله والتعب ومنه ذلول الاذليل قوله من فرط رحمتك لايبعد ان يفهم هذا المعنى من اللام الاستغراقية الدالة على الكمال ومن اما ابتدائية او تعليلية لا بيانية ليخرج الاستعارة الى التشبيه اذ جناح الذل ليس رحمة قوله رحمة مثل رحمتهما وجوز ان يكون الكاف للتعليل قوله وفيه تشديد عظيم حيث شرط في البادرة التي يفرط منهم عند جوح القصد وقصد الصلاح وعبر عنه بنفس الصلاح ولم يصرح صددوها بل رمز الى كانها بقوله فان كان للاوابين غفورا لدلالة المغفرة على الذنب والاوابين ايضا فان التوبة تكون عن ذنب فشرط قصد الصلاح وان يتوب عنه مع ذلك التوبة البالغة قوله اوليا اي انذر اجا اوليا قوله من صلة الرحم بالمواد والزيادة قوله وقال ابو حنيفة رح وعند الشافعي رح ينفقه على الولد والوالدين فحسب والتفصيل في الكتب الفقهية وانت خبير بان عطف المسكين وابن السبيل يؤيد قول ابي حنيفة رح حيث يدل على ان المراد الحقوق المالية وظاهر ان ذا القربى عام لايختص بالقرابة الولادية قوله وقيل المراد الخ صدره بصيغة التمريض لانه تخصيص من غير مخصص قوله وعن النبي ﷺ انه قال السعود الحديث قال ابن العراقي رواه ابن ماجه في سننه وفي حاشية الطيبي الحديث مخرج في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابن عمر رض قوله اعتالهم في الشرارة يعني ان الاخوان مستعمل بمعنى الامثال مجازا كما في الحديث ان الشيخين رض كانا يكلمانه كاخ السرار اي كلاما كمثل المسارة او بمعنى الاصدقاء والاتباع تشبيه قوان الصحبة بقران القرابة قوله و

ويباسرون عليها اي يجترؤن لحمها ويقتحمونه وتعديته بعلى للتضمن معنى الازدحام قوله وان ارخصت اي ان اردت الاعراض فقل لهم قولا ميسورا والتعرض قوله لانتظار رزق الخ لايخفى ان كون انتظار الرزق على الاعراض خفي بل هو معلل بالحياء كما ذكره وكذا لعدم النفع قوله او منطلقا وفي بعض النسخ بل في اكثرها او منطلقين لكن الاولى هو الاولى اذ لايظهر فائدة التقييد بهذا التقييد وعلى الاولى يمكن ان يقال انه حال مؤكدة قوله ويجوز ان يتعلق بالجواب الخ يعني التعلق المعنوي باضمار ما ينصبه وجعل المذكور جاريا مجرى التفسير والا فالتحقيق ان ما بعد فاء الجزاء لايعمل فيما قبلها في غير باب اما وما في حكمه والتفصيل في باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير من شرح الكافية للرضي قوله وهو الميسور شيء الياء الميسور مصدر وقول ميسور من باب رجل عدل وبهذا يندفع ما في حواشي القطب قوله هو الكوم الاولى هو الجود اذ لا اختصاص للكوم بالبذل المالي قوله بالاسراف الخ ولعل الاولى هو التوزيع فيتعدد جواب للنهيين واللوم راجع لقوله ولاتبسطها والاتجعل يدك كما قال الشاعر ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم والمحمود راجع الى قوله ولاتبسطها قوله او منقطعا بك بفتح الطاء ودعا اي قميصا قوله من ساعة الى ساعة من متعلق بمحذوف والتقدير اخرج سؤالك من ساعة ليس فيها المنادع الى ساعة يظهر فيها المنادع كذا قاله الجاربردي وقال الطيبي يمكن ان يكون المعنى مطلوبك لايحضرنا الآن لكن نتوقعه ونوجو احصوله وظهوره الى ساعة قوله ما يرهقك اي يغشاك قوله وبئس طريقا طريقه الظاهر ان الاضافة في طريقه بيانية اي ليس طريقا الطريق الذي هو لونا فانه طريق الى قطع الانساب وتهييج الفتن كما اشار اليه المعقب بقوله المؤدي اي قطع الانساب الخ وان جعلت الاضافة لامية فيكون المراد بطريقه هو العزم والاتيان بالمقدمات يحتاج في تصحيح قوله وهو الغصب الخ الى تقدير مضاف اي وهو طريق الغصب الخ فتامل قوله وهو الغصب على الابتداء لكونه اثبات اليد المبطلة عليها وهي حق الله تع قوله المؤدي الى قطع الانساب لانه المزنية اذا لم تكن متزوجة فظاهر تاديته اليه وان كانت متزوجة يؤدي اليه بالملاعنة قوله تع ولاتقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال الضحاك هذه اول ما نزل من القرآن في شان القتل قوله فمن يستوجب للقتل فيعم المقتول عمدا وخطاء قوله وهو الوارث لاوجه للتخصيص فان السلطان ولي من لاولي له قوله بالمؤاخذة بالقصاص او اخذ المال قوله على من عليه متعلق بتسلطا والضمير البارز في عليه عايد الى من والمستكن الى مقتضى العقل قوله لايبغ ظلما اي في العرف والا فهو يقتضي الاثم ولذلك وجبت الكفارة قوله اي القاتل يعني مويد القتل قوله او الولي وهو الاظهر قوله يؤيد الاول قراءة ابي فلا تسرفوا حيث رده على لاتقتلوا والاصل توافق القراءتين وانما قال يؤيد لان التوافق ليس بواجب ويجوز ان يكون خطاب الاسراف الى الاولياء المدلول

بولايته

على طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله على خطاب احدهما اي القاتل او الولي على الالتفات قوله والضمير اما للمقتول فيصح ان يكون علة سواء توجه نهي الاسرفوا الى القاتل او الولي قوله واما لولية وعلى هذا ايضا يصح عليته على كلا احتمالي النهي قوله واما الذي يقتله الولي فالعلة مخصوصة بتوجه النهي الى الولي كما لا يخفى قوله او التقريري اي في المثلة قوله هي احسن كحفظه تنبيه قوله مطلوبا فسؤل من سالته الشئ قوله ان لا يضيعه وبني به قيل فيه تعسف لفظا ومعنى اما الاول فظاهر اذ يكون المسؤل عدم تضييعه لا نفسه واما الثاني فالظهر الافتح لان بين على معنى او في ابا العهد وقد ذكر في مقام التعليل له على الاستيناف يعني فيكون تعليلا للشئ بنفسه قلت حذف الضاف وايصال الفعل الى المضاف اليه كثير في القران منه فاسدع بما تؤمر على ما مر تفصيله فلا وجه لعده تعسفا ثم زيادة ما افاده الجملة الاستينافية على معاد او خواء بالعهد بين الصحة فيه فان المعنى اوفوا بالعهد اي بما خاطبوني لانه العهد لم يزل اي يكون مطلوبا بالوفاء به فيطلب منكم ايضا قوله او مسؤلا عنه من سالته عن الشئ على الحذف والايصال قوله باي ذنب قتلت على بناء المجهول والخطاب للموؤدة قوله فيكون تخييلا الظاهر ان يقول فيكون تمثيلا اي جعل العهد متمثلا على هيئة من يتوجه السؤال اليه كما يجعل الحسنات اجساما نورانية والسيئات اجساما ظلمانية فتوزن اذ الظاهر ان الواقع ليس تخييلا محرضا خاليا عن الحقيقة قوله ولا يتبع ومنه سميت القافية قافية قوله ومنه القافة في نهاية ابن الاثير القائف الذي يتبع الاثار ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه والجمع القافة قوله تقليدا نصب على انه مفعول له لقوله لا تقف واحتج به من منع اتباع الظن والعمل بالقياس كالظاهرية قوله هو الاعتقاد الراجح اي ما يشمل الاعتقاد الراجح ممنوع لو سلم ان ليس المراد ما يشمله فالشرع اقام الظن الغالب مقام العلم وامر بالعمل به للاجماع على وجوب العمل بالشهادة والاجتهاد في القبلة وكذا العمل في قيم المتلفات وارش الجنايات وكذا القصد والجماعة وسائر العبادات وكذا الحكم بكون الذابح مؤمنا للعمل باذ بيحته والوارث لحصول التوارث والميت ليدفن في مقابر المسلمين عملا بالظن ويجوز بالاجماع قوله واستعماله بهذا المعنى شايع ومنه قولهم ان علمتني جئتك ومنه قولهم فلانة معوص الى الكفاءة قوله وقيل انه اي النهي قوله بالوحي اي بوحي المحصنين والمحصنات بالاكاذيب وكانت عادة العرب جارية بذلك قوله ويؤيده يعني كون النهي مخصوصا بالوحي فحاء الاولى تاخير الرمي عن شهادة الزور قوله في دردغة الجبال بسكون الراء وفتحها قال في الفايق هي عصارة اهل النار قوله حتى يأتي بالمخرج حمله الطيبي على انه يحل عليه من ذنوب العقاب فيعذب بالنار على مقداره ثم يخرج منها وقال صاحب الكشف يحتمل ان يريد تاكيد الاتيان لئلا يدافع اي لا يكون له خروج عن عهدته وفي تفسير النيسابوري اي يتوب وفيه بحث فانه لا معنى لجعل التوبة غاية للحبس في النار فان التوبة في الدنيا والحبس في الاخرة الا ان يؤول بكلمة حتى قوله المحاض جمع حاضنة

وهي العقيقة قوله ان قضيا الالف كالتباع اي ارضين قوله فاجراها مجرى العقلاء حيث اشار اليها بكلمة اولاء المختصة بالعقلاء قوله كقوله اي قوله جوين قوله بعد اولئك الايام انكره ابن عطية ذلك وقال الرواية فيه الاقدام لكن اتفاق النحاة كما في الكتاب يكفي حجة قوله لمصدر لا تقف الاولى لمصدر تقف قوله لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم قال صاحب التقريب وانما جاز تقدمه اعتبار الاصالة ظرفية للاعروض فاعليه ولان الفاعل لا يتقدم لالتباسه بالمبتداء ولا التباس هنا ولانه ليس بفاعل حقيقة بل مفعول انتهى لكن قال ابو حيان حكى الاتفاق من النحويين على انه لا يجوز تقديم المجرور الذي يقام مقام الفاعل على الفعل ابن جعفر النحاس في المقنع من تاليفه انتهى الا ان ينازع في صحة الحكاية فان قيل لم لا يجوز ان يراد الاسناد المعنوي ويكون عنه فاعل مسؤلا المحذوف والثاني مفعوله وليس في كلام القائل ما ياباى عن الحمل على ذلك بل يجوز ان يعين فيه ما يؤيده قلنا لا بد في المفسر من الضمير العايد الى الموضوع للتلابس بالفاعل والا فجاز ان يكون جعله مبتداء للزوم حرف الجر الا ان يحمل على الحذف والايصال فليتامل قوله مواخذ بعنه فيه بحث اذ الاظهر في المحتمل قوله وهي الاختيال في القاموس موح كفرح اشر وبطر واختال ونشط وتبختر وهو موح وميح كعين قوله وهي باعتبار الحكم ابلغ قال من حاكم فاعل لا يدرك الا بعد ثبوت اصل الروح فاذا اسند اليه النهي يتوجه الى الاتصاف به والمصدر يدل على المبالغة حيث يدل على انه كانه تجسم من الروح نفسه كما قالوا في رجل عدل فهو اكد من عدل بكسر الكلمة في الثبوت لكن اذا اسند اليه النهي يتوجه الى قيده الذي هو المبالغة وانت خبير بانه اذا فسر موحا بذا موح كما فعله الفق يتحد الصفة والمصدر في المعنى فتامل قوله بتطاولك يعني ان المراد من قوله طولا هو الطول المتكلف الذي يتكلفه المختال قوله اشارة الى الخصال الخمسة والعشرين بتاويل المذكور قوله المذكورة من قوله لا تجعل مع الله الها آخر فهي نهي عن اعتقاد ان مع الله الها آخر وصاوليها والثانية والثالثة قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فهو امر بعبادة الله ونهي عن عبادة غيره والبواقي ظاهرة بعد الاوامر والنواهي قوله يعني المنهي عنه اي مرتكب ذلك المذكور من الخصال وقد يقال اضافة سيئة بيانية والاشارة بذلك الى ما نهي عنه صريحا او ضمنا بناء على ان الامر بالشئ يقتضي النهي عن ضده قوله الى ما نهي عنه اي صريحا ويجوز تعميم الاشارة الى ما نهي عنه صريحا او ضمنا على ما مر آنفا قوله فانه يعني سيئا المعنى ذكر الضمير المنصوب العايد الى سيئة بعد تانيثه في لها لمراعاة اللفظ قوله بدل من سيئة وردّ بان المبدل بالمشتق ضعيف قوله او في الظرف فهو حال مؤكدة قوله والمراد به المبغوض الخ جواب عن تمسك المعتزلة بالآية على مذهبهم في ان القبايح لا يتعلق بها الارادة والا لاجتمع الضدان الارادة والكراهة قوله لقيام الدليل الخ وردّ لقولهم لا يعدل عن الظاهر بلا ضرورة ولا ضرورة قوله اشارة الى ان الاحكام

المتقدم بتاويل ماذكروا والمذكور قوله تع من الحكمة يجوز ان يكون متعلقا باوحي وان يكون بدلا من ما
وان يكون حالا من الضمير المنصوب المحذوف العايد على ما قوله التي هي معرفة الحق لذاته وهي مقسوم الحكمة
النظرية وعمدتها قوله والخير للعمل به وهي الحكمة العملية قوله فان من لا قصد له ابطل عمله في دلالته
على كون التوحيد مبدا الامر ومنتهاه بحث قوله وانه راس الحكمة وملاكها فان لقوله من الحكمة علم ان
التوحيد منها ثم تكويره ذكره عقيبه دل على ان الاهتمام والاعتناء من بين ماذكر به قوله تلوم نفسك
انما قال تلوم نفسك ولم يقل يلومك الناس اما للتنبيه عليه من طريق الدلالة او للاشارة الى ان كل
من فيها مشغول بحال نفسه لا يرثه شان غيره قوله بناتا لنفسه وانما عبر عنها بالاناث اظهارا لجهة
خساستهن قوله وهي خاصة بعض الاجسام وهي المتوالدة قوله لسرعة زوالها لئلا ينقطع النوع ولذلك
لا توالد في السماويات والعناصر وتانيث الضمير الراجع الى البعض لاكتسائها التانيث من المضاف اليه قوله
ابطال اضافة البنات اليه قال الطيبي وهو من باب اطلاق الحال على المحل ويعقبه بعضهم بانه من قبيل
اطلاق المحل على الحل بناء على ان الالفاظ قوالب المعاني وجوابه ان اعتبار حلول الالفاظ في المعاني مثل قولهم
الفصل الفلاني في كذا شايع وذايع بناء على التاويل المشهور فلا اعتبار عليه قوله بتقدير ولقد سرقنا
القول يعني على ان يكون المفعول محذوفا ويتعلق كلمة في بهذا المحذوف قوله او وقفنا التصريف على تنزيل
صرفنا منزلة اللازم وتعديته بكلمة في فهو من باب يخرج في عراقيها نصيلي قوله وقلة طمانينة اليه
اراد بالقلة معنى العدم فانها كثيرا ما يستعمل في ذلك المعنى قوله على ان الكلام مع الرسول صلع يعني
لا يكون قوله كما يقولون داخلا في مقول القول بل يكون كلاما مع رسول الله صلع قوله جواب عن قولهم
ان معه آلهة قوله بالمعازة اي المغالبة من العزة وهي الغلبة فالآية اشارة الى برهان التمانع على
تقويرها قياسا استثنائيا استثنى منه نقيض التالي قوله او بالتقرب اليه والطاعة فالآية اشارة
الى قياس اقتراني تقويره لو فرض معه آلهة كما يقولون لتقربوا اليه بالطاعة وكلما تقربوا اليه بها
لا يكونون آلهة فما فرض آلهة لا يكون آلهة فلو مستعملة بمجرد الشرط لا للامتناع والمراد بالآلهة ما هو
من اولي العلم كعيسى وعزير والملائكة قوله تعاليا يشير الى انه من قبيل والله انبتكم من الارض نباتا
قوله من خواص ما يمتنع بقاؤه اي امتناعا عاديا لا ذاتيا قوله على المشترك بين اللفظ والدلالة وهو
الاتصال على ما يدل على التنزيه فانه مشترك بين اللفظ الدال عليه وبين محل الحدوث والامكان الدال على
تنزيه الله عن لوازم الامكان وتوابع الحدوث فالمراد بالدلالة الدال اي بين اللفظ وغيره من الدوال
وفي قوله يسبح عموم مجاز فان قيل لا وجه للحمل على المشترك ولا عليهما لان في عبارة يفقهون دلالة على

على ان تسبيحهم من جنس ما يفهم بدقة النظر لا من جنس ما يدرك بآلة السمع ولو سلم فهم يسمعون اللفظ
فلا يبقى فيه قلنا ليس المقصود سماع اللفظ مجردا بل التدبر فيه ليدرك ما ادى اللافظ فيسبح كما سبحه
واعتبار التغليب يرفع الوجه الاول ولكن لا يحسم مادة السؤال لبقاء الثاني على حاله الا ان يقال العالم
ينقض باسماعه فكانهم لم يسمعوه فتامل قوله وعليها اي على اللفظ والدلالة قوله على معنيه يعني الحقيقي
والمجازي قوله بحجبهم عن فهم ما يقراؤه عليهم وانت خبير بعدم ملاءمة هذا المعنى لقوله نيتك الا على تقدير
حذف مضافين اي فهم قرانك وايضا يكون قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه كالاعادة والتكرير
بلا افادة معنى جديد ولعل الاولى ان يحمل على ما روي انها نزلت في ابي سفيان والنضر وابي جهل وام جميل
امراة ابي لهب كانوا يوذون الرسول صلع اذا قرا القران فحجب الله ابصارهم اذا قراه وكانوا يرونه ولا
يرونه وما في الكتاب قاله قتاده والزجاج وجماعة قوله ذكرا اي يكون صيغة مفعول للنسبة كما يقال
رجل مرطوب ومكان مهول وجارية مفتوجة والا يقال رطيبة والاصلة والافتحها قوله كقوله وعدها
يعني على بعض التاويلات قوله وفي لهم سيل مفعم وعلماء البلاغة جعلوه مثالا للكلام المجازي فيما بني للمفعول
واسند الى الفاعل ومفعم من افعمت الاناء اي ملاته قوله او مستورا عن الحس فيبقى مستورا على موضعه ويجوز
ان يحمل على الحذف والايصال وكان الاصل مستورا به الرسول عن رؤيتهم او فهم ما يقراءه عن ادراكهم
قوله نكرها يقال اكنه واكنه اي ستره قوله عن استماعه اي عن استماع اللائق به قوله اثبت لمنكريه ما يمنع عن
فهم المعنى وادراك اللفظ اي حق فهمه وحق ادراكه فانهم كانوا يسمعون اللفظ والايتدبرون فيه حتى
يدركوا بالجملة فهم معنى عن ادراكه على ما ينبغي وكذا الحال في المعنى فلا يرد ان فهم المعنى موقوف على ادراك
اللفظ فالجعل الثاني على تقدير كونه حقيقة كاف في الامرين فافهم قوله مصدر وقع موقع الحال واصله
بحد وحده في وحده مذاهب فذهب سيبويه ان وحده ليس مصدرا بل هو كلهم وضع موضع المصدر الموضوع
موضع الحال فوحده عنده موضوع موضع ايحاد وايحاد موضوع موضع موحد وموحد وذهب يونس الى انه منصوب
على الظرف وذهب قوم الى انه مصدر لافعل له وقدم الى انه مصدر واحد بحذف الزيادة وقوم الى انه
مصدر لوحد وهذا التفصيل في المذاهب مذكور في البحر والقول الاخير مذهب ابي علي واختاره الزمخشري
والمقق وبهذا تبين ان ما في القاموس ورايته وحده مصدر لا يثني ولا يجمع وينصبه على الحال عند البصريين
لا على المصدر وهم الجوهري لا يوافق مذهب سيبويه ولا يوافقه كلام الجوهري فالوهم فيما ذكره لا فيما ذكره
قوله هربا من استماع التوحيد فتقدير المصدر منصوب على انه مفعول له قوله او توليه على ان يكون نصبا على
المصدرية قوله ويجوز ان يكون جمع نافر فهو منصوب على الحالية قوله بسببه والاجله والا يظهر مانع عن

قلت ظ

حمل الباء على الملابسة نعم ما في الكتاب اولى لمكان اعلم قوله ويحتمل ان يكون جمع نحي كقتيل في جمع قتيل قوله
للدلالة متعلق بقوله بدل من اذهم بنحوي واما وضع الظالمين موضع المضمر فهو للدلالة على ان هذا القول
ظلم منه قوله الذي له سحر في القاموس السحر ويحرك ويضم الرئة قوله مثلك بالشاء الخ قال صاحب
الكشف والاظهر في ضرب لك الامثال ان يكون بمعنى بين وقالوا انه اذا كان الى تمام المقالات الثلث الاولى
الى قوله واضرب لهم مثلا وفيه تامل اذ لا يظهر كون المقالتين الاخيرتين من ضرب المثل واعلى الاولى
الاكتفاء بالاولى ويؤيده قوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال ابو حيان العظام وهي رميم واطلق لفظ الامثال
على هذا لانهم عبروا عنه بعبارات شتى واعترض على ما ذكره المعتزلي بانهم ما تفوه صلعم بما ذكر بل قالوا
تارة انه ساحر واخرى انه شاعر الى غير ذلك وايضا الوكاء المعنى ما ذكر لا يقبل فيك لانك لا تدعي
ان يكون من ضرب فيه الامثال والجواب ان قولهم انه ساحر او شاعر او غير ذلك بعد ما شهدوا صلعم
اما من حيث ايقاع التفريق بين الاقرباء والاصدقاء واما من حيث تشبيه كلام الله لغاية عجزهم عن المعارضة
بالشعر واما من حيث اخباره عن الغيوب واتيانه بالكلام المسجع واما من حيث انه يتكلم بالمحالات في
زعمهم حيث يقول تبعثون بعد ما كنتم عظاما ورفاتا ثم قوله ضرب لك الامثال هنا كقوله في سورة النحل
فلا تضربوا لله الامثال اي تبتغوا لك الامثال والامثال جمع مثل بكسر الميم وكون الثاء قوله ما دل عليه
مبعثون وهو نبعث والاحتياج الى هذا على القول بان العامل في اذا هو الجواب كما هو المشهور واما اذا
قلنا العامل هو الشرط وقد ذهب اليه بعض المحققين فلا حاجة اليه قوله وما هو ابعد عطف تفسيري للتوابل
وفي بعض النسخ وهو ابعد وهو اظهر قوله فان ما هو آت قريب ويجوز ان يقال لانه مضى اكثر الزمان
وبقي اقله قوله اي يكون في زمان قريب يعني يوجد على ان يكون تامة قوله او ان يكون اسم عيسى فيصح تامة
قوله يوم يدعوكم قيل بدل من قريبا يعني على تقدير ان يكون قريبا ظرفا وقيل ظرف ليكون والظاهر انه بدل
من ضمير المستتر قوله استعار لهما الدعاء والاجابة قال ابو حيان والظاهر ان الدعاء حقيقة اي يدعوكم
بالنداء الذي يسمعكم وهو النفخة الاخيرة كما قال يوم ينادي المنادي من مكان قريب وروي في الحديث ان
الله صلعم قال انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم ومعنى تستجيبون
يوافقون الداعي فيما دعاكم اليه انتهى وفي دلالة الحديث على النداء للبعث كلام والظاهر انه للحساب او غيره
بعد الحشر ويؤيده فاحسنوا قوله وان المقصود منهما الاحضار للمحاسبة والجزاء دلالة على ان المقصود
منهما الاحضار مسلمة واما كون الاحضار للمحاسبة والجزاء فغير ظاهر الا ان يقال نداء البعيد في الاغلب
يكون للاستخدام او لفحص حالهم ومجازاة اعمالهم والاول معلوم الانتفاء لان الاخرة ليست دار التكليف

فتعين الثاني قوله او مدة حيوتكم لما تقرر من الهول فان قيل كل احد يستقصر مدة حيوته في الدنيا
ولو عمر اطول الاعمار قلنا ذلك الاستقصار مع العلم بمدة العمر لطول امله وفي القيمة يذهل عن تلك المدة
لشدة الهول فتامل قوله تع وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن مر ما يعرف به اعراب امثاله في قوله تعالى
قل لعبادي الذين يقيموا الصلوة في سورة ابراهيم عم قوله تفضي الى الفساد لان الشيطان يتخذها وسيلة الى
العمل عليه قوله فغير للتي هي احسن تبع المعتزلي في هذا التفسير وقال المهدوي والمراد بالتي هي احسن
هي المجادلة الحسنة بحسب معنى والرحمة الابقاء من كفار مكة واذاهم والتعذيب تسليطهم عليهم قوله فنزلت
فعلى هذا يتعين ان يكون معنى الرحمة والتعذيب ما ذكرنا اتفاقا كما لا يخفى قوله والتبوء عن الصلايق الجسمانية
فان قيل رسولنا صلعم افضل الانبياء عليهم السلام مع كثرة ازواجه وهن علايق قلنا نفع علايق لغيره
واما بالنسبة اليه عم فلم يكن في شيء منها ما يصرفه عن التوجه الى الله تع قوله وتنكيره هنا وتعريفه في
قوله لقد كتبنا في الزبور جواب سؤال تقديره ان التوبة علم للكتاب داود فكان ينبغي ان لا يدخله اللام
للتعريف لان المجتمع التعريفات في كلمة واحدة قوله ويؤيده يعني يؤيد كون الزبور فعولا او مصدرا بمعنى المفعول
للكتاب المخصوص قوله قراءة حمزة بالضم فانه حينئذ يكون جمع زبور بكسر الزاء بمعنى المزبور على ما مر في اخوة
النساء والاصل توافق القراءتين قوله فهو كالعباس والفضل فيكون اللام للجنس الاصل قوله او الان المراد
وآتينا داود بعض الزبور بمعنى لانهم ان الزبور علم بالغلبة بمعنى الكتاب وجمعه زبور كعمود وعمد فلا اشكال
ح في دخول لام العهد قوله او بعضا من الزبور فيكون الزبور اسما للقدر المشترك بين الكل المجموعي وبين
كل جزء من اجزائه كالقرآن فلا يرد حينئذ ايضا مانع من دخول اللام وانت خبير بان الآيات لترتيب قانون
المناظرة تقديم الجواب الثاني ثم الثالث الا انه قدم ما حقه التاخير اهتماما لشانه وتنبيها على قوته لكونه
مبنيا على تسليم كون الزبور علما للكتاب المخصوص وهو الظاهر الواضح قوله بدل من واو يستخفون فاي تكلم
موصول قوله حقيقا بان يحذر كل احد اعالم يحمل على ظاهره لان الكفار والعصاة لا يحذرون منه
بل يترقبون له قوله وما صرفناها قيل كما ان المنع محال في حقه تع كذلك الصرف فالاولى ان يقال وما منعنا
ارسال الايات المقترحة على ان يكون المنع مستعارا للترك كما قاله ابو حيان والنيسابوري قوله
لان فيهم من يؤمن او قد يؤمن كلمة او المنع الخلق والمجموع تعليل واحد فلا يرد بناء على زعم كون
كل منهما منضما تعليلا مستقلا ان قوله لان فيهم من يؤمن منتظر رضيه لانه غير مانع عن استيصال المعاندين عاجلا
قوله بينة ذات ابصار على ان يكون مبصرة للنسبة فالتاء للمبالغة قوله او جاعلتهم ذوي بصائر
فمبصرة من ابصره قوله وقرئ بالفتح اي بفتح الميم والصاد قراءة قتادة فهي مفعلة من البصير اي محل ابصار

قوله والباء مزيدة قيل بل هي للتعدية فان ارسل يتعدى بنفسه وبالباء قال كثير لقد كذبت الواشون ما بعت عندهم بسرا ولا ارسلتهم بريسول والبيت مذكور في الصحاح وانت خبير بان كون ارسل متعديا تارة بنفسه وتارة بالباء لم ينقل عن اهل اللغة والامتساك في بيت كثير لاحتمال الزيادة فيه ايضا بل مع ان الرسول فيه بمعنى الرسالة فليس مفعولا به بل هو مفعول مطلق فلا يثبت به التعدية الى المفعول به بالباء كما لا يخفى قوله وتعلق به من قال الخ ويرده قوله الآ فتنة للناس لان رؤيا المنام لا يكون سببا للفتنة ولذا نقل انهم قالوا له لعلها رؤيا رايتها قوله فسر الرؤيا بالرؤية فسميتها رؤيا لوقوعها بالليل وسرعة تقضيها كانها منام وقد يقال تسميتها رؤيا على وجه التشبيه والاستعارة لما فيها من الخوارق التي هي بالمنام اليق في مجاري العادات او يقال تسميتها رؤيا على قول المكذبين قوله فهم في قبضة قدرته يعني يضل من يشاء والاية وعيد لهم بانه لا يعجزه شيء مما اراد بهم قوله او احاط بقريش والقصر في الكشاف على هذا التفسير قوله من احاطهم بهم العدو ومنه قوله قتح واحيط بثمره قوله او عام الحديبية عطف على ليلة المعراج قوله وفيه اذ الآية مكية والاحداث يقوي بجواز ان يكون التعبير بصيغة المضي في جعلنا واريناه التحقق الوقوع والمعنى على الاستقبال فتامل قوله واما بمكة لا عام الحديبية قوله ولعله اي لعل ما ذكر في الاية اي المراد منه قوله لقوله اذ يريكهم الله لتوقع كون المراد مما في الاية تلك اذ لا دلالة فيه على ذلك قوله ولما روي انه الخ لا دلالة فيه على كون قوله صلع لكاني انظر الخ بالرؤيا بل لفظ انه بالوحي وكلمة كان لملاحظة المصرع بوصف المصرع عنه فتامل قوله فتسامعت به اي سمع بعضهم بعضا او يكون تفاعل بمعنى فعل والمراد تسامعت لما ارى في منامه قوله وعلى هذا كان المراد بقوله الافتنة فالمراد جعلنا تعبير الرؤيا اما على حذف المضاف او على ان يراد بالرؤيا تعبير حاجازا قوله وصفت به على المجاز اي في الاسناد قوله او وصفها بانها في اصل الجحيم وهو في سورة الصافات ويقال للواصف بالطعن الاعن كالرامي بالطعن قوله او بانها موذية وقد وصفت في القرآن بانها كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم قوله وابي جهل والحكم بن العاص ويتعدد هذين القولين انه لم يقع في القرآن لعنها بخصوصهما ويجوز ان يقال يكفي في صحة ارادتهما انذارهما تحت الملعونين في القرآن قوله بانواع التخويف كانه يشير الى ان حذف المفعول لقصد التعميم قوله او منه اي اسجد له واصله من طين واورد عليه انه ح يضيع قوله خلقته والجواب انه يكون ايماء الى وجه آخر للانكار وهو كونه مخلوقا لما مانع عن السجدة على هذا كونه مخلوقا وكون اصله طينا قوله الخاف لتاكيد الخطاب وتحقيقه في تفسير الانعام عند الشيخ الرضي هو تعدي الى مفعول واحد والجملة الاستفهامية استيناف قوله وهذا مفعول اول والثاني

ذكر السبب وارادة السبب ٣

باسم الاشارة للتحقير قوله والمفعول الثاني محذوف اي اعلمت هذا الذي كرمته علي امكن ما علي قوله تجاوزوا الاظهر تجوزوا قوله والخيل الخيالة بتشديد الياء وهي اصحاب الخيول قوله بعفوا في قانون الادب للغواد مؤد بسياد غارت قوله ومضاه وجمعك الرجل يشير الى ان الرجل في قوائي الكسر والضم بمعنى الراجل صفة لاسم مفرد اللفظ بجموع المعنى قوله والاتكال الخ اي ما يحمل على الاتكال والا فنفس الاتكال ليس من المواعيد قوله اعتراض يعني بيائي اذ ليس بين المتطالبين قوله ذهب عن خواطركم من ضل عني كذا اي ضاع او من ضللني فلان اي ذهب عني قوله او ضل كل من يعبد وفقد عن اغاثتكم الخ يجوز ان يكون الضلال هنا مقابل الاهداء اي ضل عن طريق اغاثتكم الا الله ويجوز ان يكون بمعنى الغيبة والحاجة الى جعل الاستثناء منقطعا كما قاله الزمخشري اذ لا داعي لحمل من يدعون على آلهتهم الباطلة في هذا الوجه كما في الوجه الاول والابعد ان يقال اشار الزمخشري بتقييد ما تدعون بالهتهم والحكم بانه يكون الاستثناء منقطعا على حال الشقين الاولين انها ان سدينهما ما تدعون بالهتهم يكون الاستثناء منقطعا فيهما ايضا وبنيه باطلانها على حال اطلاق الاحتمال الاخير حيث يكون الاستثناء متصلا ومثله كثير في كلامه فتامل قوله واعرض في الخادم اي اتسع فيها قوله كالتعليل للاعراض وفيه لطف لهم حيث لم يخاطبهم بذلك واحاله الى الجنس قوله والفاء للعطف على محذوف قال ابو حيان ومذهب الجماعة انه لا يحذف هنا واو العطف للعطف على ما قبلها وانه اعتنى بهمزة الاستفهام لكونها بها صدر الكلام فقدمت والنية التاخير والتقدير فاامنتم قوله فان من قدر الخ تعليل لما يستفاد من الانكار وهو لا ينبغي ان تامنوا قوله او تقلبه بسببكم اي يقلب جانب البر الذي انتم فيه فيحصل بخسفه اهلاكم والا فلا يلزم من خسف جانب البر بسببهم اهلاكهم قوله وبكم حال على المعنى الاول قوله او صلة على السببية قوله وفي الاربعة التي بعده وهي او يرسل وان يعيدكم وفنرسل وفنغرقكم قوله فتكبوه كما يدل عليه اختيار لفظة في على اليه قوله او صرف اي عما اريكم قوله والاشارة والحفاظ عطف على النطق قوله والتهدي عطف على الافهام قوله والمستثنى اي المخرج بعضهم تخصيص الكثير بالذكر قوله جنس الملائكة على مذهب قوله او الخواص على مذهب قوله ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس هنا بمعنى الاستغراق لا بمعنى الحقيقة ثمة اللازم ذلك اذ الاضافة في موجج ضميمين فضلناهم ليست عهدية فيحمل على الاستغراق لا على الحقيقة كما حقق في الاصول ويشهد له المقابلة بكثير ممن خلقنا اذ الحقيقة لا يقابل بالافراد فيظهر وجه كلام المص غاية الظهور قوله نصب باضمار اذكر على انه مفعول به قوله او ظرف لما دل عليه ولا يظلمون لا قوله لا يظلمون لمنع الفاء عن العمل فيما قبلها قوله في لغة من يقول افعوا يعني في الوصل فان من يقلب

في الوصل ايضا ذكره سيبويه على ما حكى عنه ابن جني **قوله** او على ان الواو علامة الجمع قال القطب وفيه
نظر لانه على القول باتي الواو علامة الجمع اما ان يقول انها بدل من الف يدعي او الفا قال بذلك فلاء
حاجة الى القول بانها علامة الجمع اذ يكفي في التوجيه انها بدل من الالف وان لم يقل به بل يقول انها ادا
للدلالة على الجمع يلزم حذف لام الفعل من غير سبب اقول اختار الشق الثاني وسبب الحذف هو التقاء الساكنين
الالف والواو التي هي علامة الجمع **قوله** والنون محذوفة لقلة المبالات يعني على ان يكون الواو ضميرا والا
فعلى تقدير كونها علامة الجمع لا يقال النون محذوفة اذ الكلمة مفردة الحقت بها علامة الجمع فالرفع
تقديري **قوله** وهو قد يقدر كما في يدعي لكن هنا ليس مقدرا ايضا والحذف لا بد له من موجب كما في قوله
ابيت أسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي اي تدلكين حذفت النون للضرورة **قوله**
اي ينقطع علقة اللباب يعني على كل تفسير الامام **قوله** وقيل باتها تهم الخ قال في الكشاف وليت شعري
ايتهما ابدع اصحة لفظ ام بهاء حكمة قال صاحب الكشف فان اما ما جمع ام تعين شايع فاغنا المعروف
الامهات وان رعاية حق عيسى عم في امتيازه بالدعاء بالام فان خلقه من غير اب كرامة له لا يخفى
منه ليخيل بان الناس اسوته في الانتساب الى الامهات واظهار شرف الحسنين بورود ذلك اتم فان
ابا هما خير من امهاتهما مع ان اصل البيت من اصل العباء كلهم كالحلقة المفرغة واما افتضاح اولاد الز
فلا فضيحة الا للامهات وهي حاصلة دعي غيرهم بالامهات او بالاباء والاذنب لهم في ذلك يترتب
عليهم الافتضاح وانت خبير بان في نسبة الحسنين الى امهما اظهار انتسابهما الى رسول الله ﷺ نسبا
بخلاف نسبتهما الى ابيهما ومن ان قوله مع ان اصل البيت الخ غير الف قوله فان ابا هما خير من امهاتهما ثم
الافتضاح لا يقتضي الذنب الا يرى ان اولاد الزنا يحصل لهم الافتضاح في الدنيا بكونهم كذلك والصحيح ان
لم يكن كذلك **قوله** فالجنس المستراح على القراءة اي الكاملة والافهم ايضا يقرؤن كتابهم على ما ثبت **قوله**
مشعر بذلك اي بانتفاء القراءة الكاملة منهم اذ الاعمى هنا كما صرح به مستعار من فاقد الحاسة لفاقد
البصيرة وفاقد البصيرة يوم القيمة لا يقرأ كذلك **قوله** فكانت الفذة في حكم المتوسط يعني وعاصر كذلك
لا يعال نقض ذلك بمثل قوله تع بالذي هو ادنى وبمثل الكافرين الا يرى ان حمزة والكسائي وابا بكر
اما لوا العمى في الموضعين مع قيام هذا الاحتمال في الثاني ويمكن ان يقال مراد المص ان العه في حكم المتوسط
والموضع اللايق للاماله اخر الكلمة حيث يصير ياء في التثنية فتبه ابو عمرو ويعقوب على الفرق بين الكلمتين
باماله الاولى دون الثانية فتامل وقد يقال لعل من يميل في الثاني راعى المشاكلة بينه وبين اصل
قوله لا يعشر اي لا يؤخذ عشر اموالنا **قوله** ولا نحشر اي لا ندب الى المغازي والا يضرب علينا البعوث

قوله ولا نجي اصل التحية ان يقوم الانسان قيام الراكع وقيل ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل
هو السجود والمراد الاول **قوله** واللام هي الفارقة بين المخففة والنافية **قوله** اي ارض حكه قال النيسابوري
يرد عليه ان كاد للمقاربة لا للحصول لكن الاخراج بمعنى قد حصلت لقوله تع وكاين من قرية هي اشد قوة
من قريتك التي اخرجتك ويمكن ان يقال انهم هموا باخراجه ولكن الله تع منعهم من ذلك حتى صاجوا بامر ربه
فاطلق الاخراج على ارادة الاخراج انتهى والسؤال والجواب مذكوران في التفسير الكبير وانت خبير بانه لا
منافاة بين الآيتين اذ الاخراج لم يتحقق بعد وقت نزول هذه الآية ثم وقع بعده فان قيل ذكر بعضهم ان
قوله تع وان كادوا ليفتنونك الى قوله وقد جاءك الحق مدني فيحيء التناقض قلنا الامام لم يعتبر ذلك القول
كما يظهر من كلامه في تفسيره وايضا ان كلمة اذن دالة على الاستقبال هنا كما يدل عليه تقويم المعرفي تفسير
الآية ويشهد له ايضا قراءة لم يلبثوا بالنصب فان الاصل توافق القراءتين ثم الاولى تقويم الجواب ان يحمل
احدى الآيتين على المباشرة والاخرى على التسبب **قوله** ولو خرجت الاظهر ولو اخرجت ثم ان لو هنا ليست
للنفي كما لا يخفى **قوله** اذ لا كان معتمدا لما بعدها على ما قبلها واذا عطف على خبر كاد يكون معتمدا على اسمها **قوله**
عفت الديار خلافهم اي بعدهم **قوله** بسط الشوط يقال قد شطت المراة لغربة شطا اذا شقته لتعمل منه
الحصير يصف دروس ديار الاحباب بعدهم وانها غير منكوسة كانها بساط فيها سقوف النخل **قوله** ويراد عليه
اي على السنة منه **قوله** واصل التركيب بمعنى اصل تركيب ذلك **قوله** كدلج معناه اخذ الدلو ومشى بها من
راس البئر الى الحوض ليفرغها فيه والدلج بفتح اللام السير من اول الليل **قوله** ودلع يقال دلع الرجل لسانه
اذا اخرجه ودلع لسانه اذا خرج يتعدى ولا يتعدى **قوله** ودله اي تحيير وذهب عقله من الهوى **قوله**
وقيل الدلوك من الدلك قيل فلا يكون مصدرا لان المصدر لا يشتق وفيه بحث فانه اذا اريد انه لا يشتق
اصلا فهو ممنوع الا يرى ان المصدر الميمي يشتق من المصدر الغير الميمي وان اريد لا يشتق من الفعل فلم والا يفيد
ثم هذا القول انما يصح ان يشهد لكون الدلوك بمعنى الزوال **قوله** لجواز ان يكون التجوز لكونها مندوبة فيها
دفع ذلك صاحب الكشف بان العلاقة المعتبرة في اطلاق غير الصلوة واراده الصلوة هي علاقة الكل والجزء
بدليل النظائر وههنا اذا ورد مجوز فحمله على معلوم النظير من الاستراء واجب على ان المندوبية لا تصلح
علاقة معتبرة فما ذكرت في باب المجاز الا بالتكلف والاستعمال وسبح في معنى صل ليس من التسبيح بمعنى قل سبحان
بل من التسبيح بمعنى التنزيه البالغ والمصلي مسبح قولا بقراءة الفاتحة بل بنفس التكبير الواجب بالاتفاق
وفعلا ايضا فهو الركن كله اقول قراءة الفاتحة وكذا التكبير ليس واحد منهما ركنا عند المص والوجوب
لا يستلزم الركنية فلا يجدي ما ذكره طائلا في دفع النقض الوارد على المص والتسبيح فعلا مبهم لا بد من

اصل نزول كدع خ

قراءة الفاتحة لا يتعين وكذا عندنا وان كان التكبير الذي
اليها خلافا للشافعي في الفاتحة ولما لك فيهما

بيان المراد حتى تكلم عليه **قوله** نعم لو فسر بالقراءة في صلوة الفجر لم يحتج الامام هذا التفسير **قوله** والآية جامعة للصلوات الخمس حيث دلت على وجوب الصلوة من وقت الدلوك الى غسق الليل فيكون كل وقت منه اليه وقت اقامة صلوة ففي الآية اجمال وبين الله تع انها اوقات الصلوات الاربعة وتبين دخول الغاية في المغيا وغسق الليل ممتد الى طلوع الفجر فافهم ذلك لكن هذا الكلام لا يجري على مذهب الحق فان على القول بجدير للشافعي بين المغرب والعشاء وقت مهمل فالاية حجة عليهم **قوله** ومنتهاه على ان لا يدخل الغاية تحت المغيا **قوله** يمتد الى غروب الشفق على ما هو مذهب الحنفية **قوله** لفاتك الهجو اشار به الى ان صيغة التفعل هنا للسلب والازالة كتاثم وتحوج **قوله** والضمير للقرآن يعني على سبيل الاستخدام حيث اريد من ظاهره المعنى المجازي **قوله** لشفع فيه لامتي هذا يدل بظاهره على ان المراد به مقام الشفاعة الخاصة للامة والمشهور انه مقام الشفاعة العامة لاهل المحشر **قوله** والاشعار به بان الناس يحمدونه لقيامه فيه فيه تامل اذ لا مانع في ظاهر اللفظ من ارادة مقامه صلعم في الجنة تفضلا فوجه الاشعار غير واضح الا على مذهب من يقول الحمد يكون في مقابلة الانعام وليس المصنف منهم فانه فسر الحمد في اول الكتاب بما يوافق قول الجمهور **قوله** وما ذاك الا لعظم الشفاعة فان مقام تبليغ الرسالة والانجاء من الغواية والضلالة كان حاصلا له صلعم فلا يناسبه التعميم المدلول عليه بعسى **قوله** ادخالا مرضيا يعني ان مدخل صدق ومخرج صدق مصدران بمعنى الادخال والاخراج والاضافة الى الصدق لاجل المبالغة نحو حاتم الجود اي ادخالا يستاهل ان يسمى ادخالا والا يرضى فيه ما يكره الله في مقابلة مدخل سوء ومخرج سوء **قوله** اي منه عند البعث قال ابن حجر على هذا التفسير ذكره على اثر البعث **قوله** وقيل المراد ادخال المدينة الخ بشهادة قوله تع وان كادوا ليستفزونك الآية **قوله** وقيل ادخالا في كل ما يليق به وهو الاكثر وهذا الوجه **قوله** فاستجاب له الفاء فصيحة يعني امره الله تع بالدعاء فامتثل امره فدعا فاستجاب له ولم يذكر المقول قوله تع والله يعصمك من الناس اذ الدلالة فيه على النصرة **قوله** وقد جاء الحق يجوز ان يعتبر من جملة معمول القول لما فيه من الدلالة على الاستجابة **قوله** ومن للبيان قدم على المبين للاهتمام وابو حيان ينكر جوازه **قوله** والمعنى ان منه ما يفي من المرض الخ وقد يقال بل الاضاءة على التبعيض ويرجح في نزوله شفاء فشفاء فما لم ينزل بعد ليس شفاء للمؤمنين بعد لعدم الاطلاع وان كل ما ينزل فهو شفاء لداء الضلالة ومرض الجهالة **قوله** وايات الشفاء روي انه مرض للاستاذ ابي القاسم القشيري ولد مرضا شديدا بحيث آيس منه فشق ذلك على الاستاذ فراى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق تعالى اجمع ايات الشفاء واقراء عليه واكتبها في اناء واغسل

واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي للوقت وايات الشفاء في القرآن ست ويشفي صدور قوم مؤمنين شفاء لما في الصدور فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء قال تاج الدين السبكي في طبقاته ورايت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض ويسقاها في الاناء طلبا للعافية **قوله** لوى عطفه وبعد نفسه فحوله نائيا بجانبه تاكيد للاعراض كذا في الكشاف وفيه انه ينبغي ان لا يؤتى بالواو العاطفة لما بين المؤكد والمؤكد من كمال الاتصال الا ان يكون المراد انه كالتاكيد له فحذف حرف التشبيه **قوله** ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار فلا يكون ح تاكيدا **قوله** على القلب نحو عرضت الناقة على الحوض **قوله** شديد البأس عز روح الله فهو محروم عز ذكر الله تع في كلتا الحالتين **قوله** او جوهر روحه واحواله التابعة لمزاج بدنه اختلفوا في النفوس الناطقة الانسانية منهم من قال انها مختلفة بالماهية وان اختلاف افعالها واحوالها لاختلاف جواهرها وماهياتها والى هذا المذهب مال الامام الرازي ومنهم من قال انها متساوية فيها واختلافها في الاحوال لاختلاف الامزجة والمشروح اشار الى المذهبين في كلامه هذا **قوله** من الابراعيات الى على ان السؤال عن حقيقة **قوله** وحدوث بتكوينه فان قيل من اين يستفاد الدلالة على الحدوث قلنا من حيث ان الامر مسبوق بالارادة قال الله تع انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فتامل **قوله** مما استاثر الله بعلمه يقال استاثر بالشيء اذا استبد به وخص به نفسه والامر على هذا بمعنى الشان واحد الامور **قوله** فلذلك اقتصر على هذا الجواب يعني قوله من امور لم يحط علما الا الله **قوله** الا ان اتيانهم بمثله لا يخرجه عن كونه معجزة ليس معناه ان الملائكة يقدرون على الاتيان بمثله اذ لا يقدر عليه الا الله تع وحده كما مر في تفسير قوله تع وادعوا من استطعتم من دون الله بل مبنى الكلام على الفرض والتقدير فانه صلعم مبعوث الى الثقلين فيكون التحدي معهما لا مع الملائكة فافهم **قوله** ولانهم كانوا ويسا في اتيانه فلا يليق به قوله لا ياتون بمثله **قوله** ويجوز ان يكون الآية تقريرا لما قبل الا بصلح هذا ان يكون تقريرا له لان القدرة على الاتيان بمثله اصعب من القدرة على المراد عينه ونفي الشيء انما يقرر بنفي ما دونه لا ما فوقه وانت خبير بان الاصعبية التي ذكرها غير مسلمة مع ان الفاء ان لفظ المثل حقيقة على القول بالتاكيد ثم ان القصر الذي دل عليه قوله ونفي الشيء انما يقرر الحكم ممنوع ايضا فانه يحصل التقرير بالمساواة ايضا **قوله** وقراء الكوفيون ويعقوب يفجرنا بالتخفيف من باب نصر يقال انفجر الماء وتفجر اذا سال وفجره هو وفجره اي اساله **قوله** فيما عدا الطور مخالف لما في النشر من انهم اتفقوا على الكسر في سورة الطور **قوله** وقد اسم جبل او فرس للشاعر **قوله** فيكون حالا من الملائكة لقرب اللفظ وسداد المعنى لان المعنى

كيد

قيل في بيان وجه التقديم ان التقديم يفيد الاختصاص على الاتيان والتقديم على الاتيان يفيد الاختصاص على الاتيان وكل منهما يفيد الاختصاص على الاتيان وهو المقصود

مطلب جمع ايات الشفاء لطلب دواء المريض

تأتي بالله وجماعة من الملائكة الاتي بها جماعة ليكون حالا على الجمع اذ الواو مغنية المعية معه تقا
الايوي الى قوله تع حكاية عنهم اونوي ربنا والقران يفسر بعضه بعضا قوله في معارجها على حذف
المضاف قوله لوقتك وحده اللام اما صلة تؤ من او للتعليل اي لاجل وقتك قوله حتى يتخيروها اي
يتخيروا الرسل الماضية علي في قانون الادب التخير بركن ورث قوله كما يمشي بنو آدم في الكشاف والبيضا
باجنحتهم الى السماء فيسمعوا من اهلها ويتعلموا ما يجب عليه قال ابن المنير نبه فيه على فائدة قوله يمشون
واحسن قوله ليمكنهم الاجتماع به يعني به الامكان العادي قوله فان ذلك مشروط اي عادة والا فالكثرة
والاعلية بين الممكنات في نفس الامر عند اهل السنة قوله والاول اوفق يعني للمقام اما في بشر فلدلالة
التقديم من حيث انه اذا دل من منعه الاصلي على انه مصب الانكار فيدل على ان البشرية منافية لهذا الامر
الغايب التي هي الرسالة كما في قولك اضربت قائما ولو قلت اضربت زيدا قائما او القائم لم يفد لك
تلك الفائدة فان الاول يفيد ان المنكر ضربه قائما لا الضرب مطلقا والثاني يفيد ان المنكر ضرب زيد
لاتصافه بهذه الخصلة المانعة ولا يفيد انه اصل الضرب حسن وسلم والجهة منكرة واما في قوله تع ملكا
فيعلم الحال بالمقايسة قوله او على اني بلغت الخ اقتصر في الكشاف على هذا الوجه لشدة ملاءمته مع قوله
تع انه كان بعباده خبيرا بصيرا قوله منها اي من احوالهم قوله ومن يهد الله فهو المهتد الظاهر انه اخبار
من الله تع وليس من مقول الجن حاكت قوله قل لعوله وتحشرهم ويحتمل ان يكون من مقولهم جيء بالواو ويكون
اخبارا من الله تع وعلى هذا القول فيه التفات من الغيبة الى التكلم قوله تع فلن تجد لهم حمل على اللفظ في قوله
فهو المهتدي فافرد لان سبيل الهدى واحدة فناسب التوحيد وحمل على المعنى في قوله تع فلن تجد لهم اولياء
لاعلى اللفظ لتشعب سبيل الضلال وكثرتها فناسب التشعيب والتعدد بالجمع وهذا من المواضع التي جاء فيها
الحمل على المعنى ابتداء من غير ان يتقدم الحمل على اللفظ وهي قليلة في القرآن ثم في قوله اولياء مبالغة فانه اذا
لم يهدهم الاولياء مع الكثرة فلان لا يهديهم ولي واحد اولى قوله روي انه قيل الخ رواه الترمذي
من حديث ابي هريرة رض وحسنه ورواه بمعناه البخاري ومسلم من حديث انس رض قوله ولا ينطقون
بما يعقل منهم فان قيل قوله تع اليوم نختم على افواههم صريح في نفي القدرة على مطلق التكلم عنهم قلنا ذلك
في الحساب لانه ابتداء الحشر قوله ويجوز ان يحشروا بعد الحساب من الموقف بل الظاهر من الاية الكريمة كما
قاله ابو حيان ان ذلك عند قيامهم من قبورهم ثم يردالله اليهم ابصارهم وسمعهم ونطقهم فيرون النار
ويسمعون زفيرها وينطقون بما حكى الله تع عنهم قوله بان اكلت جلودهم فان قيل قوله تع كلما
نضجت جلودهم بدلنا هم جلودا يدل على ان النار لا تحاوز في تعذيبهم عن حد الانتضاج الى حد

الاحراق والافناء قلنا لا دلالة على ذلك اذ يجوز ان يحصل لجلودهم غاية النضج وغاية الافناء او يكون
ذلك لبعضهم وهذا لبعضهم على انه لا سد لباب المجاز قوله المبالغة مع الايجاز اي المبالغة في ترتب الجزاء
على الشرط لان تكذيبوا الشرط يتضمن تكرر تعليق الجزاء عليه قوله والدلالة على الاختصاص وذلك ان انتم
وان كان فاعلا الفعل مقدرا لان انه عبارة عن ضمير يعلمون المتأخر ومتحد معه بالذات فهو من حيث المعنى
فاعل له قدم عليه وقد تقرر في علم المعاني ان تقديم الفاعل المعنوي يفيد الاختصاص قوله مخافة النفاد
بالانفاق فيه اشارة الى ان المضاف مقدر اي خشية عاقبة الانفاق وهو النفاد قال ابو عبيدة انفق واملق
واعدم واعوم بمعنى واحد فيكون المعنى خشية الافتقار والاحتياج على هذا الى تقدير المضاف قوله اذ لا احد الا
ويختار النفع لنفسه الخ ظاهر هذا التعليل يرد على اقتضاء مطلق الامساك من سجية الانسان لا على انه الا
خشية الانفاق كذلك قوله ولو اثر جواب سؤال مقدر تقريره كيف يتجه هذا التسلب الكلي وان من الانسان
الاجواد الكرماء حتى ان منهم من يجود بنفسه وقد قيل الجود بالنفس اقصى غاية الجود قوله لغوض يفوقه كالذكر
الجميل والثناء الحسن قوله هذا وان البخلاء اغلب الخ فيكون اقامة الكثير الغالب مقام الكل قوله هي العصا الخ
وفي بعض التفاسير هي كما في التوراة العصا ثم الدم ثم الضفادع ثم القمل ثم موت البهايم ثم البرد الكبار الذي
التي انزلها الله تع مع النار المضطربة فكانت تهلك كل ما مرت عليه من نبات او حيوان ثم الجراد ثم الظلمة
ثم موت الابكار من الادميين وجميع الحيوان وقيل كانه لم يفرد اليد لانه ليس فيها ضرر عليهم وقد نظمت قوله
عصى قمل موت البرايم ظلمة جراد دم ثم الضفادع والبرد وموت بكور الادمي وغيره من الحي اتاها الذي
عتوا نفود قوله وانفجار الماء من الحجر فان قيل هذه الايات التسع اد يتها موسى عم بعضها
بعد اهلاك فرعون وبعضها عنده وقوله ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض يقتضي ان يكون ايتاء
تلك الآيات التسع المشار اليها في حين مجاوزته قلنا لا نم ان الاشارة الى التسع بتمامها بل الى التسع
منها ومثله سايغ شايع قوله الثابتة من وضع على انه صفة اخرى للاحكام قوله سميت بذلك اي بالايا
وتذكير الاشارة بتاويل اللفظ قوله عن صفوان الخ رواه جمع منهم الترمذي وحسنه قوله من السعادة ان
اجتنب المنهي عنه والشقاوة ان ارتكب قوله فقلنا له سلام فالسؤ الاعني الطلب اي سلهم عن حال دينهم
والسؤ الاعني الاستيجاد وقوله بني اسرائيل نصب بنزع الخافض قوله ويؤيده اي يؤيد كون المخاطب على القرا
المشهورة موسى عم اذ الاصل توافق القراءتين قوله ليظهر صدقك الخ حين اخبروك عندهم على وفق
ما اخبروتهم واللام في ليظهر وما عطف عليه متعلقة بقوله فسئل يا محمد على الاحتمال في السؤال عنه قوله
وعلى هذا كان اذ نصبا باتينا وما بينهما اعتراض والاظهر ان يتعلق اذ بقوله نسئل ويكون للتعليل

ت

ساك

ة

في بيتين قالها بعض العلماء حيث قال الرجز

اي فسلام لانه جاهم فهم عالمون بحاله **قوله** باضمار يخبرونك من اضافة الصفة الى الموصوف اي يخبرونك
المضمر فاذ منصوب يخبرونك ويحتمل انه يكون للتعليل **قوله** فتخبط عقلك ولذلك تتكلم عن هذه الكلمات
الغير المعقولة وهذا يشبه قوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وفي التنزيل الكبير قال الفراء المسحور هنا
بمعنى الساحر كالمشئوم والميمون واقول يجوز ان يكون للنسبة كما مر من اللبق في قوله تع حجابا مستورا
قوله على اخباره عن نفسه ضعيف رد لقوله اظنك يا موسى مسحورا على الاحتمالين في مسحورا اما على الاحتمال
الثاني فظاهر واما على الاول فمعناه انه ليس في عقلي شئ واني متيقن عالم بذلك **قوله** يعني الايات التي
الى التسع بتمامها **قوله** بينات يعني التخيلات لا حقيقة لها **قوله** وانتصابه على الحال والعامل محذوف
اي انزل لها بصائر **قوله** قارع اي عارض **قوله** كذب بحت غير مطابق للواقع والا عتقاده **قوله** وقرئ
وان الاخالك في القاموس اخال بكسر الالف وبفتح في لغيته **قوله** ان يستخف موسى وقومه كما اراد هؤلاء
ان يستفزوكم من الارض **قوله** التي اراد ان يستفزكم منها وهي ارض مصر ان صح انهم دخلوها بعد
او الارض مطلقا **قوله** واللفيف الجماعات من قبائل شتى قد لف بعضها ببعض قال بعض اللغويين هو
من اسماء الجموع لا واحد له من لفظه وهو مثل الجميع وقال الطبرسي هو بمعنى المصدر وكقول القائل لفيتهم لفا
ولفيفا **قوله** بالحق الذي اشتمل عليه فاريد بالحق في كل من الموضعين معنى يغاير الآخر فلا يرد ان الثاني
تاكيد للاول فلا يكون محل الواو لكمال الاتصال **قوله** ولعله اراد به نفي اعتراء البطلان اول الامر وآخره
فيكون بين الجملتين تغاير ويكون الواو في محله ولو قال وما انزلنا الى السماء الدنيا بدل من السماء لكان
ارادة هذا المعنى اظهر ولكن كظهور انتفاء احتمال تخليط الشيطان وغيره في عالم السماء لم يفسره به **قوله**
لكثرة تخبيطه ولا دلالة في قراءة التخفيف على التكثير ولا يتهم الدلالة عليه في هذا المقام كما لا يخفى **قوله**
وتؤدة بفتح الهمزة وسكون الدال وهي الرزانة والتاني **قوله** على وجوههم فيه اشارة الى جعل اللام بمعنى على
وتاويل الاذقان بالوجوه على سبيل التعبير عن الكل بالجزء مجازا ولعل هذا الوجه اولى مما ياتي من الوجه
الاخر **قوله** وانزال القرآن يحتمل العطف على بعثته محمد صلعم وعلى انجاز وعده عن خلف الوعد ظاهر وناظر
الى التفسير الثاني وان كان يصح على الاول فليتامل **قوله** اول ما يلقى الارض الخ فيه بحث فانه ظاهر ان
اول ما يلقى الارض من وجه الساجد جبهته وانفه الا ان يقال ان طريق سجودهم غير ما عرفناه **قوله**
لاختصاص الحمد به فيه البحث السابق مع انه مخالف لقوله لانه اول ما يلقى الارض من وجه الساجد
لدلالته على ان في وجهه ما يتصف بالخرور غير الذقن بعده الا ان يقال المراد لاختصاص اول الخرور به
او يقال الاختصاص هنا متعدد والمعنى لتخصيصهم الخرور به ويكون هذا طريق سجودهم على ما اشرنا اليه

قوله وهذا جواب لقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والقائل ان يمنع الاجوبية بل تقديم الخبر في قوله
فله الاسماء الحسنى اجوبية الاولى نعم اذا كان او للتخيير يسلم ذلك وفيه الكلام **قوله** والدعاء في الآية
بمعنى التسمية يعني على الوجهين لانه لو حمل على الحقيقة المشهورة يلزم اما الاشتراك ان تغاير مدلولا الاسمين
او عطف الشئ على نفسه ان اتحدا **قوله** او للتخيير غير مسلم بل للاباحة كيف وقد قال العلامة الرضي اذا او
كان في الامر فله معنيان التخيير والاباحة فان حصل للمأمور الجمع بين الامرين فضيلة وشرف في الغالب
فهي الاباحة نحو تعلم الفقه او النحو والا فهي للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا والفرق بينهما ان الاباحة
يجوز فيها الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفي التخيير يتعين احدهما ولا يجوز الجمع **قوله** عوض عن المضاف
اليه اي اي الاسمين تدعوا **قوله** وكان اصل الكلام ايا ما تدعوا فرق حسن هذا على تقدير ان يكون ردا على
اليهود واما اذا كان ردا على المشركين فالانسب ان يقدر اصل الجزاء فالمراد به الذات الواحدة **قوله**
بتواءة صلوتك اما على حذف المضاف او على تسمية الجزاء بالكل مجازا **قوله** كان يخفت من باب ضرب يقال
خفت صوته يخفت خفتا وخفوتا اذا ضعف وسكن وفي القاموس الخفت اسرار المنطق كالمخافتة **قوله**
بالاخفات لم نجد فيما عندنا من كتب اللغة الاخفات بمعنى المخافتة **قوله** في الالوهية الاولى في الخالقية
قوله من اجل مذلة وان كان له ولي من المؤمنين يواليه تفضلا ورحمة **قوله** وما يعاونه عطف
على شريك **قوله** ورتب الحمد عليه اي على ذلك الشئ يعني رتب الحمد عليه وان لم يكن من الجميل الاختياري
والحمد لا يكون الا به لدلالته على الجميل الاختياري فهو المحمود به على الحقيقة فتامل **قوله** ولذلك اي لما ذا
من دلالة الكلام على كمال الذات ونقصان ما عداه **قوله** ينبغي ان يعترف بالقصور الخ فان قوله تعالى
وكبره بعد الامر بالحمد مؤكدا بالمصدر المنكر يدل على وجوب تكبيره تكبيرا عظيما وما ذلك الا بالاعتراف
لما ذكره **قوله** اذا افصح الغلام اي اذا فهم ما يقول في اول ما يتكلم **قوله** وعنه صلعم الخ رواه ابن مردويه
في تفسيره من حديث ابي بن كعب وهو موضوع كنظايره ورواه الثعلبي والواحدي من حديثه وليس فيه
مائتا اوقية واتفافيه والقنطار الف اوقية الاوقية منها خير من الدنيا وما فيها **سورة الكهف**
مكية وقيل الا قوله واصبر نفسك الآية وفي الاتقان استثنى من اولها الى قوله جرزا وقوله واصبر
نفسك الآية وان الذين امنوا الى آخر السورة انتهى **بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** رتب
استحقاق الحمد فيه اشارة الى ان اللام الداخلة على الاسم الجليل للاستحقاق **قوله** تنبيها على ان اعظم
نعمائه اي من اعظم نعمائه او اريد بالافضل الزيادة من وجه فان ارسال محمد صلعم ايضا كذلك
وكذا خلق الاهتداء في العبد **قوله** لانه الهادي الى ما فيه كمال العباد من معرفة الله تع وتوحيده

قوله مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط اشار الى وجه الجمع بين نفي العوج واثبات الاستقامة حيث بين ان كلا منهما معنى غير معنى الآخر وفي الكشاف فائدة الجمع التوكيد فوجه مستقيم مشهود له بالاستقامة والبالغ عوادي عوج عند السبر والتصفح ولا يخفى عليك ان ما ذكره انما يصح ذكر النفي عقيب الاثبات دون العكس والاولى الاقتصار على قوله فائدته التوكيد قوله او على الحال من الضمير في له قال صاحب الكشف هذا ركيك لان جوزه ابو البقاء ان يكون المفعول ولم يجعل له عوجا حالا كونه مستقيما لكن يرد فحوى الوكالة بالحمل على الحال المؤكدة كما في قوله ثم ولّيتم مدبرين في احتمال له قوله للحال قال ابن هشام في مغني اللبيب وقياس قول الفارسي في الخبر ان لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان يكون الحال كذلك انتهى فعلى هذا كان الاولى ان يجعل الواو للاعتراض قوله اكتفاء بدلالة القرينة يعني المقابلة بقوله ويبشر المؤمنين وفيه ان المقابلة به لا يقتضي تخصيص المنذر بالكافرين بل قضية وصف المؤمنين بالذين يعملون الصالحات ان يكون المنذر الكافرين وعصاة المؤمنين والقرينة في توصيف الباس بالشدة فكل عذاب الله شديد قوله واقتصارا على الفرض السبوق اليه يعني المنذر به قوله او باتخاذه وجوز ان يعاد الضمير في القول المفهوم من قالوا اي ليس قولهم هذا ناشيا عن علم وتفكر ونظر فيما يجوز على الله تع وما يمتنع قوله فانهم كانوا يطلقون الاب وكان ذلك جائزا في شرعهم قوله الذين يقولونه بمعنى التبني اي يقولون اتخذ الله ولدا بمعنى التبني احترازا عن الذين يقولونه بمعنى التاثير قوله عظمت مقالتهم الخ بيان لحاصل المعنى قوله نصب على التمييز فضمير كبرت يعود الى مضمر ذهني بفسره الظاهر كما في قولهم ربه رجلا وضعت امراة هند وفي الكشاف الضمير يرجع الى قولهم اتخذ الله ولدا واعترض عليه بانه ح لا يتحقق الابهام حتى يكون كلمة تمييزا ثم اجيب بان المراد برجع الضمير مثاله وهو المخصوص بالذم وهذا مبني على ان يكون كبر بمعنى بئس ونقول وبالله التوفيق لعل الاولى في الجواب ان يقال لا نم انه ح لا يتحقق الابهام فانه يحتمل ان يكون كبرها من جهة كونها افتراء ومن جهة كونها ذنبا ومن جهة ما يترتب عليها من العذاب وغيرها فرفع ذلك ببيان ان كبرها من جهة كونها كلمة تخرج من افواههم الا يرى الى قوله ويخرج من افواههم صفة للكلمة يفيد استعظاما لاجترائهم على النطق بها واخراجهم من افواههم الخ قوله والاول ابلغ واد ل حيث اشتمل على الابهام والتفسير فيكون اوقع في النفس تشوق النفس الى معرفة ما ابهم عليها اولا اذا فسر بعد الابهام فقد ذكر الاجمال والتفصيل فيحصل المبالغة في البيان والدلالة قوله والخارج بالذات هو الهواء يريد دفع تمسك النظام بهذه الاية على مذهبه ان الكلام جسم حيث دلت على انها يقتضي بالخروج والخروج حركة وهي من خواص الاجسام فاشار الى دفعه بانه الخارج حقيقة هو الحامل والاسناد

الى الجميع لجعان قوله الا الكذب اي فيه ابطال قول من زعم ان الكذب هو الخبر الذي لا يطابق اعتقاد المتكلم قوله شبهه لما تداخله الخ تسامح في الكلام لظهوره ومرام المقام فانه استعارة تمثيلية شبهت الهيئة المنتزعة من حاله وحالهم في امتناعهم عن الايمان ومداخلة الوجد له صلعم لذلك بالهيئة المنتزعة من مال رجل فارقته اعنته الخ قوله بمن فارقته اعوقته الخ هذا التقرير يقتضي بظاهره ان يكون توقع النجح لعدم ايمانهم في الماضي قوله للتاسف عليهم ويجوز ان يكون اسفا نصبا على المصدر اي تاسف اسفا قوله والاسف فوط الحزن ممن لا يقدر على الانتقام والغضب ممن يقدر عليه كذا قيل قلت يخالفه ظاهر قوله فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا فتامل قال المنذر ابن سعيد الاسف هنا الحزن لان الله على ما لا يملك ولا هو تحت يد الاسف ولو كان الاسف من مقتدر على من هو في قبضته وملكه كان غضبا قال ابن عطية ولو تاملت هذا في كلام العرب اطرد قوله فلا يجوز اعمال باخع الخ ولقائل ان يقول لا يلزم من حصول انتفاء ايمانهم في الماضي حصول النجح المتوقع فيه بل يجوز ان يكون زيادة في الحال او الاستقبال فان الحزن بدوام ينكي الكاء قوله وفيه تسكين لرسول الله حيث دل على ان الاختيار والمجازاة لله وما على الرسول الا البلاغ قوله من مادة متعلق بخلق قوله ثم ردها الى الارض تاويل الاجناس قوله مع انه اي مع ان خلق ما على الارض قوله والكهف الغار الواسع في الجبل فان لم يكن واسعا فهو غار قوله قال امية ابن ابي الصلت الخ قال صاحب الكشف قول امية يدل على ان قصة اصحاب الكهف كانت من علم العرب وان لم يكونوا عالمين بها على وجهها قوله حمد الهوى والموت رقمت فيه اسماؤهم فالرقيم عربي فعيل بمعنى مفعول قوله وقيل اصحاب الرقيم ولعل الرقيم بمعنى الحجارة فانه يجيء بمعنى الصخرة قوله كانوا ثلثة خرجوا الحديث مذكور في الصحيحين لكن بين فيهما وبين ما ذكرهنا تفاوت كثير قوله فضيلة الفضيلة انثى ولد الناقة فاستعملها في ولد البقرة مجاز قوله اي اردهم دقيانوس على الشرك اي اراد اكراههم عليه قوله من الامر الذي الخ فمن للابتداء ولا يبعد ان يكون للتعليل قوله واجعل امرنا كله الخ وعلى هذا فمن للتجريد واصله الابتداء ايضا والتجريد من المحسنات البديعية وهي ان تنتزع من امر ذي صفة امرا آخر مماثلا لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة لاجل المبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الامر ذي الصفة حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى انه يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة قوله بمعنى اغناهم ارادة هذا المعنى محتمل انه يكون بطريق الاستعارة التبعية بان يشبه الاماتة الثقيلة بضرب الحجاب على الاذان ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق منه الفعل ويحتمل ان يكون بطريق الكناية نحو قولهم بنى على امراته ومن قال انه سهو لان البناء على المراة اثر الدخول

عليها بخلاف ضرب الحجاب على الاذان فانه ليس من اثار الامامة ففيه نظر بل الدخول عليها يكون
بعد البناء فان من اراد الدخول يبني عليها قبة ولو سلم فالتحقيق ان الكناية ليس من لوازمها ان يكون
الانتقال من اللازم الى الملزوم بل الفرق بينها وبين المجاز بجواز ارادة المعنى الحقيقي فيها دونه قوله
اي ذوات عدد ويجوز ان يكون مصدرا وصف به قوله ووصف السنين به يحتمل الكثير فان قيل هذا
يخالف ما مر في سورة البقرة ويوسف حيث فسر المعدودة بالقليلة وعلله بانه القليل من المال يعد عدا
والكثير يهال هيلا قلنا العدد يناسب الكثرة على المسلك الذي ذكره الزمخشري عن النحاة من ان الشيء
اذا قل فهم مقدار عدده فلم يحتج الى ان يعد واذا كثر احتاج الى ان يعد والقلة من المسلك الذي ذكره
في سورة يوسف فتنظر المقام وبحسبه يحكم وان احتملها من الوجهين جوز اولطلب الترجيح وههنا يناسب
الكثرة نظرا الى المخاطبين والقلة نظرا الى المخاطب فلذلك ذكر الاحتمالين ولا منافاة اذ القلة والكثرة
من الاوصاف الاضافية فتامل قوله ليتعلق علمنا الخ وفيه اشارة الى دفع ما ذكره العقب من لزوم التغيير
في علم الله تع فان التيقن في التعلق لا في العلم نفسه والاحذر وفيه عند اهل الحق قوله ضبط امد زمان
لبثهم جعل ما في لما لبثوا مصدرية وجعل المصدر حينا قوله وما موصولة والعايد محذوف اي لبثوا فيه ويجوز
ان يكون مصدرية والمعنى شيء وهو الامد قوله واد اعينين اما ان يراد بالامد بعينه المدة على طريقة التجوز
بغاية الشيء عنه كما في قولك النحاة من ابتداء الغاية والى لانتهائها حيث اراد وا بالغاية المسافة وما
لبثوا فيه يحتمل الزمان والمكان فاذيل الابهام عن ايقاع الاحصاء على ما لبثوا واما اي يراد به معناها
الوضعي وتعلق الضبط بزمان اللبث فيه ابهام حيث يجعل ضبط ابتدائه وانتهائه فالتبيين عن نسبة اللبث
الى المفعول فيه وعلى كل تقدير ففيه بحث فانهم صرحوا بان التمييز لا يجوز ان يكون فاعلا في المعنى ولا يمكن ذلك
هنا كما لا يخفى وجوابه ان ذلك غير مسلم وان صرح به بعض النحاة في تعليل عدم جواز تقديم التمييز على عامله
ويشهد بعدم لزومه تتبع كلام عامتهم فعليك به قوله اسم تفضيل من الاحصاء ويجوز بناء افعل من الافعال
للتعجب والتفضيل مطلقا قياسا عند سيبويه اذ ليس فيه الا حذف احدى الهمزتين وهو جائز كما في مضارع عه
واليه اشار المحقق بحذف الزوايد وبشرط ان يكون الهمزة للنقل عند ابن عصفور كما مثل الامور والظلم الليل و
احصى المال قوله وافلس من ابن المذلق بفتح اللام في مجمع الامثال للامام الميداني يروى بالدال والذال وهو
رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناه لم يكن يجد بيت ليلة وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر
في ابيه فانك ان ترجو اعيما ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق قوله واحد نصب بفعل دل عليه
احصى ورده صاحب الكشاف بان فيه ابعاد المتناول وهو قريب والاستشهاد بالبيت مدفوع فان فيه

ضبطه ح

هب

ضرورة بخلاف ما نحن فيه نعم يجوز اعمال افعل التفضيل عند الكوفيين ومن ابن ثبت نزول القرآن على عند
البصريين قوله والقوانس جمع القونس وهو اعلى الراس وقيل اعلى البيضة قوله جمع فئة بكسر الفاء وتشديد
الياء قوله وقويناهم بالصبر على حر الوطن الخ في الاساس ربطت الدابة شددتها برباط والمربط الحبل
ومن المجاز ربط الله على قلبه صبره ورابط الجاش ولما كان الخوف والقلق يزعج القلوب عن مقارها
قال الله تع وبلغت القلوب الحناجر قيل في مقابلة ربط قلبه اذا تمكن وثبت وهو تمثيل شبه تثبيت القلوب
بالتعبير بشد الدواب بالرباط قوله قولا اذ اشطا شططا نعت لمصدر محذوف بتقدير المضاف ويجوز ان
يكون من باب الوصف بالمصدر للمبالغة قوله هؤلاء مبتداء وفي التعبير بلام الاشارة تحقير لهم قوله
اتخذوا من دون الله آلهة قال ابو حيان اتخذوا هنا يحتمل ان يكون بمعنى عملوا لانها اصنام حجروها
وان يكون بمعنى صيروها قوله لنضوع يقينهم اي لخلوص يقينهم عن شوب الشك قوله او لكل احد اي ممن
يصلح ان يخاطب للمبالغة في اظهار هذه الحال قوله فيوذيهم بالنصب جواب النفي قوله كان جنوبيا اي كان
ساحته داخلة في جانب الجنوب قوله تزورهم تنحرف فيبقى لغير الالوان والعيوب وكذا الكلام في تزاور من
الزور بفتح الواو قوله وحقيقتها الجهة ذات اسم اليمين الالف واللام في الجهة للعهد الذهني وهو في معنى
النكرة فلا يرد ان وضع ذو للتوصل الى جعل اسم الجنس صفة للنكرة قوله لان باب الكهف في مقابلة بنات
النفش ولا بد ان يكون الكهف بشمال مكة المشرفة قوله مداره اي مدار امر الاسرار ان قوله او واد
الشمس الخ هذا على احتمال كون تزاور الشمس عن كهفهم بتقدير الله عنهم وهم في معرض اصابة الشمس
لكي لا يؤلم قوله الذي اصاب الفلاح فان المهتدي هو الفلح والمراد به اي بقوله تع من يهد الله
قوله اما الثناء عليهم بانهم هم المهتدون قوله ومن يجدله اي خلق فيه القدرة على الصيان على ما تقتضيه
قاعدة اهل الحق قال البرهان البقاعي الآية من الاحتباك اي من يهد الله فهو المهتد فلن تجد له مضلا
مغويا ومن يضلل فهو الضال ولن تجد له وليا مرشدا قوله وهم رقود بنام قال الامام في التفسير الكبير الرقود
مصدر سمي المفعول به كما يقال قوم ركوع وسجود يوصف الجمع بالمصدر ومن قال انه جمع راقد فقد ابعد لانه
لم يجمع فاعل على فعول وفيه بحث اما اولا فلانه كان ينبغي ان يقول سمي الفاعل به فانه فسر الرقود بالنا
واما ثانيا فلانا لا نم ان فاعلا لا يجمع على فعول بتخلي المفصل ان فاعلا اذا كان صفة فله تسعة امثلة وعد
منها فعولا نحو قعود في جمع قاعد وفي قانون الادب فعول واحدان بوهشت وذن آيد سم بروزن
فاعل چنانكه الشاهد والشهود والمالك والملوك والعادل والعدول انتهى واذا كان يمكن النزاع في
المثالين الاخيرين فان الظاهر ان الملوك جمع الملك والعدول جمع العدل قوله كيلا يأكل الارض الخ قال ابن

غين

لاية

الاحتباك ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول وقال الزمخشري هو ان يجيء في
الكلام متعاليان يحذف من كل واحد منهما مقابل
لاحد المتعاليين الآخر على انه يدل بما ذكر من
ما حذف نظيره على ما حذف هنا

عباس رضي وتعجب منه الامام وقال ان الله تع قادر على حفظهم من غير تقليب ولقائل ان يقول لا ريب
في قدرة الله تع ولكن جعل لكل شيء سببا في اغلب الاحوال **قوله** يدل عليه وعجبهم اذ الحسبان على تقدير
الوحدة مسوغ بها **قوله** فناموا امن بالنوم **قوله** اي وصاحب كلبهم فالكلب للنسبة كلابن وتامر **قوله** وقيل
الوصيد الباب وقيل الفيبة قال السدي الكهف لايكون له عتبة والباب وانما اراد ان الكلب منه
موضع العتبة من البيت **قوله** لانه نوع من التولية ويجوز ان يكون مصدر الفرت محذوف فة **قوله** او لعظم
اجوافهم وانفاخ عيونهم وقيل لوحشة مكانهم قال ابو حيان ليس هذان القولان بشيء لانهم لو كانوا
بتلك الصفة انكروا احوالهم ولم يقولوا لبثنا يومًا او بعض يوم ولان الذي بعث الى المدينة لم ينكر
الاماكن الارض والبناء لاحالة في نفسه ولانهم بحالة حسنة بحيث لايفرق الرائي بينهم وبين الايقاظ
وهم في فجوة يخرقه الرياح والمكان الذي بهذه الصورة لايكون موحشًا انتهى وبعض هذا محل بحث
قوله وعن معاوية انه غزا الروم فمر بالكهف وبهذا يظهر ضعف ما رجحه ابو حيان من كون الكهف
بالاندلس فان معاوية لم يصل الى بلاد الاندلس **قوله** فقال لو كشف جواب لو محذوف اي لكان حسنا
قوله فقال لو اطلعت فان قيل من اين يفهم المنع من الآية قلنا من حيث دلالتها على انهم لما البسهم الله تع
من الهيبة لا تستطيع ان تنظر اليهم نظر الاستقصاء وهو الذي طلبه معاوية **قوله** فلم يسع لانه ظن
ان هذا للنبي وهو امتناع الاطلاع عليهم يختص بذلك الزمان الذي قبل بعثهم والاعثار عليهم وبناء
المسجد فوقهم واما ابن عباس رض فقد علم ان ذلك عام في جميع الازمان **قوله** فاهلكتهم وفي بعض النسخ
فاحرقتهم ولعل هذه هي الاولى لموافقته لما في مشاهير كتب التفسير **قوله** بالنقيل يعني بضم العين **قوله**
وكما اغناهم يعني هذه الاناة الطويلة على الحالة المذكورة **قوله** فيتعرفوا احالهم وما وضع الله لهم فيه
بحث فان تعرف حالهم وما صنع الله تع بهم لم يترتب على تسالهم على ما يدل عليه الفاء بل يترتب على البعث
الوكيل لشراء الطعام الى المدينة **قوله** ويذكروا ما انعم به عليهم من ايوائهم الى كهف كذلك وحفظ ابدانهم
في تلك المدة عن الهالك وغير ذلك **قوله** بناء على غالب ظنهم فلا يكون كلامهم كذبا اذ معناه لبثنا يومًا
او بعض يوم في ظننا **قوله** لان النايم لايحتمي فيه بحث فان النايم وان كان لايحمي حمية نوعه حالة نومه
لكن يعلم علما يقينيا عاديا عند انتباهه انه كم مدة نام لان الاجسام الشمس مثلا اذا نام وقت طلوعها
ثم انتبه وقت استوائها يعلم انه نام نصف النهار علما يقينيًا **قوله** دخلوا الكهف غدوة بنصب الهاء بلا
تنوين غير منصرف للتانيث والعلمية فانها علم الجنس كما سامة صرح به العلامة الرضي والظاهر ان
ظهيرة كذلك **قوله** ونظنهم انهم في يومهم فيكون لبثهم بعض يوم **قوله** او اليوم الذي بعده الخ فيه ان لبثهم

لوحشتهم نخ

على هذا يكون يوما وبعض يوم لا يوما **قوله** قالوا ذلك يعني لبثنا يوما او بعض يوم **قوله** قالوا هذا اي
ربكم اعلم بما لبثتم **قوله** الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة ويدل عليه ذلك حديث غرفجة لكن
المذكور في كتب اللغة ان الورق مثلثة وكمكف الدراهم المضروبة فيكون الطلاق اورق على الفضة في الحديث
مجازا اما باعتبار ما كان او ما سيؤل **قوله** بالتخفيف يعني باسكان الراء **قوله** بالثقيل اي بكسرها **قوله** وعلمهم له اي
للورق **قوله** على ان التزود يقال تزود اي اخذ الزاد ولعل الطلاق الزاد على الورق مجاز لانه سبب لتحصيله
قوله اي المتوكلين دون المتكلين على الانفاقات والتوكل يكون بعد مباشرة الاسباب وذلك قال صلعم
اعقلها وتوكل وكونهم متوكلين علم من قوله تع ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا **قوله** والمدينة
طرسوس في القاموس طرسوس كجلدوت بلد اسلامي مخصب **قوله** اي اي اهلها ويجوز ان يعود الضمير
الى الاطعمة او المآكل ذهبا كقولك زيد طيب ابا على ان الاب هو زيد ويجوز ان يراد اي الطعمة المدينة ان
كي لطعاما ويجوز ان يعود الى المدينة ويراد اهلها على سبيل الاستخدام **قوله** اي احل واطيب واكثر وارخص قال
الراغب اصل الزكوة النمو الحاصل من بركة الله تع ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال
زكي الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله فلينظر ايها ازكى طعامًا اشارة الى احلال لايتوخم عقباه
ومنه الزكوة يخرجها الانسان الى الفقراء لما فيه من رجاء البركة او لتزكية النفس اي تنميتها بالخيرات
والبركات اولها جميعا فان الحيوان موجود ان فيهما انتهى فعلى المعنى اي احل اشارة الى الزكوة الاخروية
وقوله او اكثر الى الدنيوية **قوله** تع برزق منه الظاهر ان الضمير للطعام ومن للابتداء او التبعيض ويحتمل
ان يعود الى الورق فمن للبدل **قوله** ولا يفطن مايؤدي الى الشعور قال الطيبي الآية من باب قولهم لا ارينك
ههنا وفيه بحث فانه لا مانع هنا من عمل النهي على ظاهره بخلاف لا ارينك ههنا **قوله** ان دخلتم في ملتهم لانكم
وان اكرهتم بما استدركم الشيطان بذلك الى الاجابة حقيقة ولا اعتراد عليها **قوله** اطلعنا عليهم واصله
ان الغافل عن شيء ينظر اليه اذا عثر به فيعرفه فكان العثار سبب العلم به فاطلق السبب على المسبب **قوله**
بالبعث للروح والجسد معًا **قوله** حافظا ابدانهما من التحلل فلم يحتاجوا الى الاكل والشرب في تلك المدة
الطويلة بدلا عما يتحلل **قوله** قدروا ان يتوفى لا يخفى عليك انه اللائق مقدمة بقينية حدسية **قوله**
ظرف لاعثرنا ويجوز ان يكون ظرفا ليعلموا **قوله** ويتبين انهما يبعثان معًا اي ويتبين لمن له حدس
صائب امكان بعثهما معا **قوله** حين اماتهم الله الاولى حين توفيهم الله فان الاولى لم يكن اماتة بل
اغفاءة **قوله** او من المتنازعين للرد الخ عطف على قوله اما من الله تع **قوله** فبنى عليهم الخ فعلى هذا علم اهل المدينة بحقيقة البعث يكون باخبار الغيب لما ثبت عندهم صدقه ويكون المراد بالاعثار عليهم العلم بحالهم

بحقيقة البعث نخ

وقصتهم من اخباره قوله اي هم ثلثة رجال الى ينبغي ان يقول هم ثلثة اشخاص لان رابعهم على ما اشار اليه المصنف اسم فاعل اضيف والمعنى ان يوتيهم اي يجعلهم اربعة ويصيرهم الى هذا العدد والا يمكن ان يكون ثلثة رجال اربعة بكلبهم لاختلاف الجنسين قوله وقيل اليهود هكذا في اكثر النسخ لكن الاظهر وقيل عبد العاطف او فقيل بالفاء التفصيلية قوله وكان نسطوريا كان نسطور بدعم النسطورية في ذمن المامون على ما ذكر في كتاب الملل والنحل فالمراد كان على الراي الذي اخذ به نسطور ونصره قوله يوسوس وسيا فيه اشارة الى ان وسيا منصوب على انه مصدر لفعل مضمر ويجوز نصبه لتضمين يسعون معنى يعملون ويعملون وسيا ويعتمل النصب على العلة والحال قوله لاطلع يجوز ان يكون مصدرا ميميا وان يكون اسم مكان قوله من قولهم رجمه بالظن اي بالظنون قال في الكشاف انهم اكثروا ان يقولوا رجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق فرق بين العبارتين يعني انه لما كثر استعمال قولهم رجما بالظن بمكان الظن فهو من الصدر معناه دون النظر ان المتعلق فقالوا رجما بالغيب اي ظنا به وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام المص ولو قال كما في قوله وما هو عنها بالحديث المرجم لكان اظهر قوله الكفاء بعطفه على ما هو فيه وفي الكشاف او يريد بيفعل معنى الاستقبال الذي هو صالح له والقرينة على ارادته هو العطف على سيقولون قوله واعياء الله اليه فيكون قول المسلمين بعد نزول الآية على ما يدل عليه الشين قوله بان اتبعه يعني خالف في اتباع الاقوال الثلثة فاتبع الثالث بما لا يدل على تكذيب قولهم كما في القولين الاولين قوله قل ربي اعلم بعد اي اقوى علما وازيد في الكيفية فان مراتب اليقين متفاوتة في القوة على ما ذكر في بحث زيادة الايمان ونقصانه ولا يجوز ان يكون التفصيل بالاضافة الى الطائفتين الاولين اذ لا شركة لهما في العلم قوله قع ما يعلمهم الا قليل المثبت في حق الله تع هو الاعلمية بالمعنى الذي عرفته وفي حق القليل العالمية مطلقا قوله وبان اثبت العلم الى اخره ليس في هذا الوجه ملاحظة الخلاف في الاتباع فانه لو لم يتبع الثالث بشيء بعد ما علم اثبات العلم بهم لطائفة كان استقامة هذا الوجه بحاله قوله لطائفة يعني من البشر كما هو الظ قوله فان عدم ايراد الخ تعليل لقوله حصر قوله ينفيه اي ينفي الرابع فان الاصل هو العدم قوله ثم رد عطف على حصر قوله وبان ادخل فيه الواو الخ قيل هذا ضعيف لانها من الحكي لا من الحماية فدل انتهاء على الثبوت عند القايل لا عند الله تع وجوابه ان الله تع حكى قول المسلمين الذين قالوا عدتهم كذا قبل ان يقولوا بهذه العبارة فيها تلقين لهم ان يقولوا اذا اخبروا عن عدتهم هكذا على انا نقول يكفينا الدلالة على الثبوت عند القايل بهذا القول بخلاف القولين الاولين فان اصحابهما لا يقولون ما قالوا عن طمانينة ويقين بل عن ظن وتخمين ثم لقايل ان يناقش في كون الجملة صفة

أتيوة نم

المنكرة بل الظاهر ان الجمل المتوافية في الاقوال الثلثة اخبار عن المبتداء المحذوف كالاول ويجوز في مثله ابراد الواو وتركه كما بين في مقامه لكن الاصح في ان ايراد الواو الدالة على الاستقلال والاهتمام ثم تقوم المقام قوله لتاكيد لصوق الصفة يعني ليست الواو عاطفة حتى يرد انه كيف يستقيم عطف الصفة على الموصوف بل هي من فروع العاطفة كالتي بمعنى مع والحالية والاعتراضية قوله اسماؤهم مليخا الخ قال النيسابوري عن ابن عباس رض ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطب والهبوب واطفاء الحريق تكتب في خرقة ويرمى بها في وسط النار وابقاء الطفل تكتب وتوضع تحت راسه في المهد والحرث تكتب على القراطيس ويوضع على خشب منصوب في وسط الزرع وللضربان واللحمى الثلثة والصداع والخفقان والجاه والدخول على السلاطين فشد على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب في البحر والنجاة من القتل والله اعلم قوله والتابع الراعي واسمه كشطيطوش قوله واسم مدينتهم اي التي خرجوا عنها قوله افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كذا ضبطه النيسابوري قوله وكذبت قويش اي زاد وافي تكذيبه قوله ولم يستثن يعني لم يقل انشاء الله وتسميته استثناء لانه عبر بقوله الآن يشاء الله وفيه تامل ولعل الاولى ان يقال لانه شبه الانشاء في التخصيص بقوله فاطلق عليه اسمه قوله فيما يستقبل فيه اشارة الى ان المراد من الغد بعينه بل المستقبل ولذا تقول سبب النزول يؤيد ان المراد هو الغد بعينه وعدم اختصاص الحكم به يعلم بطريق الدلالة قوله الا ان يشاء الله تع اشار الى ان الجار محذوف وهو قياس مع ان وان على ما علم في باب التحذير قوله الا ملتبسا يريد ان الباء للملابسة والجار والمجرور وقعا حالا من اعم عام الاحوال قوله قايلا ان شاء الله تع يعني ان المراد ملتبسا بذكر مشية الله تع على حذف المضاف قال صاحب الكشف في تعليله وذلك ان الالتباس القولي بحقيقة المشية محال وفيه نظر فانه يكفي في تحقق الالتباس القولي بالمشية لوجوده بتعلقه على ما هو مذهب اهل الحق لا الالتباس الحسي والاصوب ان يقال لانه لو اريد الالتباس بحقيقة المشية لم يبق للنهي معنى اذ كل ما وجد يوجد بملابسة حقيقة المشية فافهم قوله او الاوقات ان يشاء الله فهو استثناء من اعم عام الاوقات والمصدر المنسبك من ان والفعل مقدر بالزمان لان من اعم عام الاسباب والالات على ما قاله القطب الرازي قوله يعني ان تاء ذن لك فيه هذا التفسير بناسب مذهب اهل الاعتزال من ان الامر هو الارادة او يستلزمها بخلاف مذهب اهل السنة ولذلك اخره المص وقدمه الزمخشري قوله غير سديد لقائل ان يناقش فيه فانه يكون الاية نهيا عن ان يذهب مذهب الاعتزال فيضيف الفعل الى نفسه خلقا قائلا ان لم يقترن مشية الله تع بالفعل فانا فاعله استقلالا او ان اقترن فلا فتامل قوله لا يناسب النهي ولذا تقول بل يناسبه لكونه

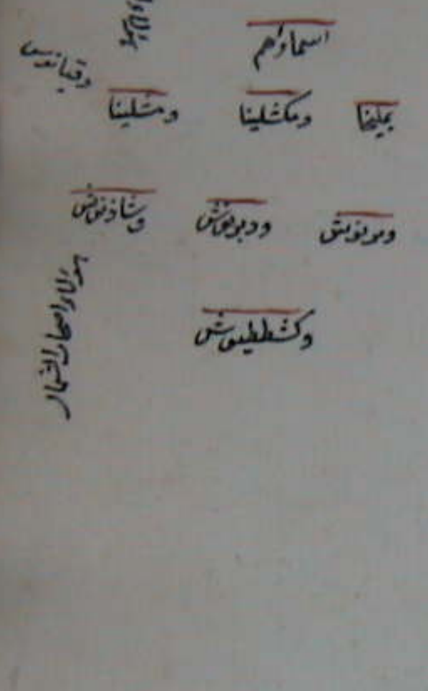

نهيا عن مذهب المعتزلة حيث ما بنيت عليه قوله على خلافه فانهم قالوا لا اثر في الاحكام ما لم يكن موسوما
قوله لم يصوتوا فواد هكذا في بعض النسخ وفي بعضها لم يتقرر وهو الاظهر قوله ولم يعلم صدقه ولا كذبه في
الاخبار عن الامور المستقبلة قوله بل هو من مقدمات دلول عليه وفائدته تدارك الشيء قوله واذكر ربك
بالتسبيح فلا تمتنك على هذا لابن عباس رضي في الاية اصلا قوله اذا نسيت الاستثناء يعني ثم تذكرت قوله
مبالغة في الحث عليه حيث دل الامر بالاستغفار على ان ترك ذكر المشبه ذنب قوله او فاذكره والا يخفى عليك
ان ليس لهذين القولين سديد ارتباط بما قبله قوله اذا اعتراك النسيان اي نسيان شيء من الاشياء على ما
يدل على ذلك قوله لتذكر للسمى قوله والظهور للدلالة على اني نبي لما جعل اليهود المحاجة عن اصحاب الكهف دالا
على نبوته عم هون الله تع امرها وقال وقل عسى الاية كما هو ن المحكي في مفتتح الكلام بقوله ام حسبت
ان اصحاب الكهف الاية قوله وهو بيان لما اجمله قبل يعني بقوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا قوله
وقيل الله حكاية كلام اهل الكتاب فيكون عطفا عليها في حين يستقولون ويؤيد هذا القول قراءة وقالوا
بلتو قوله حتى لما حذفت الواحد يعني غير متحصنة لكونها علامة الجمع وما حذف من الواحد اما الهاء ان قيل
اصلها سبعة على وزن جمعة او الواو ان قيل انه سنو قوله وان الاصل في العدد وقيل في طرفي كلامه
تدافع لان مبنى قوله على وضع الجمع موضع الواحد هو ان يكون الاصل الاضافة اي الى الواحد وجوابه ان الاضا
الى الجمع اصل بالنظر الى القياس قال الرضي الاصل في الجمع الجمع وانما عدلوا الى المفرد لعلة والاضافة الى
الواحد اصل بحسب الاستعمال فلا تدافع قوله ابدل التين الاولى جعله عطف بيان كما في الكشاف فان البدلية
يستلزم ان لا يكون العدد مقصودا قوله الدلالة على انه امر يعني ليس المراد حقيقة التعجب لاستحالته على الله
قوله ومحله الرفع على الفاعلية فان قيل فكيف حذف في ابصر والفاعل لا يحذف قلنا لانه لملازمة الجنى
كون الفعل قبله في صورة ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله لشبه الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بما
تقدم قوله فيرون الضمير اي ضمير الغايب قوله لعدم لياقة الصيغة اي لضمير الغايب فانها لضمير المخاطب كما
لا يخفى قوله عند الاخفش ونسبه الرضي الى الفراء قوله وهو كل احد قال الرضي وانما لم يصرف على هذا
القول اخفل وان خوطب به مثنى او مجموع او مؤنث فلم يقل احسنا احسنى احسنى لما ذكرنا من علة كون
فعل التعجب غير متصرف قوله ان كانت للصيرورة على ما جوزه الزجاج قوله على انهى كل احد ظاهره الخطاب
لكل احد الا رسول الله صلعم وفيه انه يجوز الخطاب له عم فيكون معطوفا على لا يقولن والمعنى لا تسال
احدا عما اخبرك الله تع به من بناء مدة لبث اصحاب الكهف واقتصر على بيانه فتامل ويجوز ان يكون للنهي
دم على التوحيد كما في واتل ما اوحي اليك في نظايره ويجوز ان يكون من باب اياك اعني فاسمعي يا جارة

ولا بعد ان يحمل كلام المعترض على هذا قوله بان يداوم درسه مبنى على كون قوله تع واتل من التلاوة ويحتمل ان
يكون من التلو اي اتبع ما اوحي اليك والزم العمل به قوله لا احد يقدر لما كان قوله تع واذا بدلنا آية مكان
آية احتيج الى التخصيص فخصص بعض العلماء ومنهم المعتزلة قوله لا مبدل بان المراد لا احد يقدر على تبديله سواه
وبعضهم كلماته بان المراد كلماته المتضمنة للخير قوله واجرها وبشتها فالاية ابلغ من التي في الانعام والانطوا
الذين يدعون الاية قوله في مجامع اوقاتهم وهي اوقات الصلوات الخمس قاله ابن عمر ومجاهد وابراهيم وقال الحسن
في سورة الانعام المراد بذكر الغداة والعشي الدوام قوله او في طرفي النهار قاله قتادة قوله علم في الاكثر اي
في علم الجنس كاسامة قاله الرضي غدوة وبكرة غير منصرفين اتفاقا وان لم يكونا معرفتين لكونهما من اعلام الاجنا
كاسامة واذا كانت علما فالاصل في الاعلام ان لا يدخله الالام لئلا يجتمع التعريفان في كلمة واحدة قوله على
تاويل النكير قاله ابو حيان في سورة الانعام وحكى سيبويه والخليل ان بعضهم ينكر فيقول ديت غدوة
بالتنوين وعلى هذه اللغة قراءة ابن عامر قاله الرضي واذا لم يقصد تعيين غدوة وبكرة جاز ايضا تنوينها
اتفاقا قوله رضاء الله وطاعته ظاهره يدل على تقدير المضاف والوجه يعتبر به عن ذات الشيء وحقيقته
قوله والاتجاوز هم نظرك وفسره ابو حيان بقوله اي لا تقترح عيناك النظر عنهم الى ابناء الدنيا وفداي بمعنى
صرف كما يشهد به كتب اللغة وح فلا يحتاج الى اعتبار التضمين قوله ان يزدري بفقراء المسلمين اذ درى
منقدا فاما ان يقال الباء زائدة في المفعول او يقال عداه به لتضمنه معنى الاحتقار او الازراء قوله حالا من
الهاء والعامل فيه معنى الاضافة كما في قوله تع اخوانا على سرر متقابلين واجاز بعضهم كونها حالا من عيناك
وتوحيد الضمير في الحال اما لاتحاد الاحساس او للاكتفاء باحدهما عن الآخر او لانهما عضو واحد في الحقيقة
واسناد الارادة الى العين مندفع بان ارادتها كناية عن ارادة صاحبها ونظيره قولهم يستلذه
العين وانما المستلذ الشخص كذا في الكشف قوله واتبع هواه حيث اسند اتباع الهوى الى نفس العبد وجوابه
ما مر غير مرة من انه يجوز نسبة فعل العبد الى نفسه من جهة كونه مقدورا بقدرته والى الله تع من حيث كونه
موجدا له قوله ونبذ اله بمعنى نابذا قوله الحق ما يكون من جهة الله فيكون دالا على انه بخلف قوله خبر
مبتداء محذوف اي هذا الذي اوحي الي من ربي هو الحق من ربكم قوله ومن ربكم حالا اي مؤكدة ويجوز ان يكون
خبرا بعد خبر قوله لا ابالي بايمان من امن يعني فلا الوم المؤمنين المخلصين لوجاء ايمانهم بعد ما تبين الحق
وضع الامر هذا على ان يكون الحق مبتداء محذوف الخبر وعلى الوجه الاخر فالامر ظاهر على حاله قوله فمشيته
ليست بمشية كان الظاهر ان يقول فمشيته ليست بموجبة وانما الموجب مشية الله وقدرته والمتحقق في مشية العبد
هو المقارنة للفعل لا غير على ما هو مذهب الاشعري لكن مسلك تلك الطريق مبالغة في الالزام للمعتزلة يعني

ان تنزلنا وفرضنا ان العبد مشيته مؤثرة وموجدة للافعال ففي ان الفعل ليست بمشيته والا لزم التسلسل
بل هي بمشية الله تع فانتفى الاستقلال للعبد في الافعال فانه عند حصول القصد الضروري والاختيار
الضروري يجب الفعل واصل هذا الكلام وتفصيله التام ذكره الامام في التفسير الكبير وفيه بحث فان له
ان يقول ان تعلق القدرة والارادة يستقل فيه العبد عند حصول الترجيح وحصول الدواعي ليس بواجب للتعلق بل
ان لزوم التسلسل في التعلقات لا يحقق بارادة العبد بل يتم لارادة الله تع على ما بين في مقامه والله
المسؤل لدفع غيهب الشك وظلامه **قوله** فسطاطها الفسطاس الخيمة **قوله** المجرة وهي كل ما كان يجري **قوله**
على طريقة **قوله** يعني في التهكم **قوله** فاعبسوا في اليوم العبوس الداهية اي جعلت الداهية لهم مكان الشراب
الذي يجري بين الاحبة **قوله** صفة ثانية لماء ويجوز كونه حالا منه لانه وصف لقوله كالمهل **قوله** او النضج
في الجاف فانه اسم بمعنى المثل **قوله** تع بئس الشراب المهل لا يخفى عليك ان الكلام مسوق لتقبيح حال المشبه
دون المشبه به فالاولى ان يقال بئس الشراب الماء الموصوف المذكور **قوله** والا فلا ارتفاق لاهل النار
الارتفاق الانتهاء على الموفق كما يكون للاستراحة يكون للحزن والتحسر وانتفاء الاول هنا مسلم دون الثاني
فلا يثبت المشاكلة **قوله** تقديره من احسن عملا منهم او رد عليه بانه يوذن بتنوع الذين امنوا وعملوا الصالحات
الى من احسن عملا والى من يحسنه والاصحة له وجوابه ان ايذان التنوع على تقدير ان يكون من تبعيضية وذلك
غير مسلم بل الظاهر انه للبيان كما في قوله تع في آخر سورة الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
واجرا عظيما فانهم صرحوا ان منهم للبيان **قوله** لا يحسن على الحقيقة الخ قيل يأبى هذا الكلام التقييد من
التكبير في عملا وانت خبير بان المحق لم يقل لا يصح الطلاقه حتى يرد عليه ما ذكره فانه من المحقق له ان يحسن
عملا ثم لم يعمل الصالحات وانما صح ان يطلق عليه بحسب وضع اللغة انه احسن عملا الا انه لا يطلق عليه
اهل العرف هذا اللفظ ولا يستحسن اطلاقه فتامل **قوله** وذا الاحاطة به تعديد التعظيم عن تضمين معنى البعيد
قوله للكافرين والمؤمنين اي لحال ضعفاء المؤمنين والمتجبرين من الكافرين طلبوا من رسول الله صلعم طرد
اولئك المؤمنين وبه يظهر الربط بين تلك الايات وما قبلها **قوله** قيل هما اخوان من بني اسرائيل قال ابو حيان
ويظهر من قوله تع فقال لصاحبه انه ليس اخاه **قوله** اسمه قوطوس وضبطه النيسابوري فوطوس بالفاء
المضمومة وتقديم الطاء الساكنة على الواو وقال الجاربردي صح بالقاف وفي بعض النسخ فطوس بالفاء
قوله فنشاطوا اي جعلاها نشطين **قوله** عبد الاشبال بالشين المعجمة في عامة النسخ وبالسين المهملة في الكشف
قوله من الكروم اما بطريق اطلاق الاعناب عليها مجازا او بتقدير المضاف اي اشجار اعناب **قوله** بيان
للتمثيل فلا محل لها من الاعراب **قوله** مؤزرا بها اي مغطى بالنخيل والتأزين التغطية **قوله** اذا اطاق به

بالصيلم

يقال اطاق به اي استدار **قوله** ليكون كل منهما حاملا للاقوات الظاهرة مواده بالاقوات ما حصل
من الزرع فجاء معية كل منهما لها باعتبارات ما بينهما من توابعهما وتتمتهما **قوله** لافراد كلتا فانه اسم
مفرد اللفظ عند البصريين مثنى المعنى واللفظ عند البغداديين وتاؤه عند البصريين عوض الحرف بدل
من واو واصله كلوي والالف فيه للتأنيث وذايدة عند الخليل والالف منقلبة عن اصلها **قوله** شيئا
يعهد في سايل البساتين شيئا نصب على المصدر اي نقصا لا انه مفعول به اذ لا يتم ح تقريب التعليل بقوله
فان الثمار يتم في عامه **قوله** ويزيد عطف على ليدوم **قوله** وفجرنا بالتخفيف وهي الظاهر ان النهر واحد
ووجه قراءة التشديد المبالغة في امتداد النهر في وسطها حتى كانه كالانهار **قوله** بفتح الثاء واللام
يعني حمل الشجر **قوله** وافراد الجنة يعني بعد التثنية **قوله** وهي ما تسع من الدنيا يعني ليس المراد البستان المخصوص
بل نعمة وغيره فلا يكون المقام مقام التثنية نعم المدخول فيه من افراد ذلك المعنى العام **قوله** تنبيها يعني
اريد بالجنة هذا المعنى العام واضيف اليه الاضافة اللامية التي تفيد الاختصاص للتنبيه على ما ذكره **قوله**
او لاتصال كل واحدة الخ قال صاحب الفرايد في وجه الافراد هنا بعد التثنية هناك القصد الى ان كذا
وكذا فلا بد من ذكر الجنتين وما كان بينهما وما يضاف اليها وههنا القصد الى انه قال وقت الدخول
ما لا ينبغي ان يقول فلا افتقار الى ذكر التثنية بل يكتفي بايراد على جنس ما كان له فالواحد والتثنية سواء
انتهى وانت خبير بان الفضل للمتقدم لا تمالد على مثل تلك النكتة الجليلة دون البواقي ولذلك اقتصر في الكشاف
على ما ذكره لا لانه غفل عما ذكره صاحب الفرايد والمحق لا يظن **قوله** يطول امله فان المراد بالابد هو المكث
الطويل وهو مدة حيوته لا الابد بمعنى الدوام اذ لا يظنه عاقل فيظهر ان لطول امله **قوله** وتمادي
غفلته واغتراره بمهلة وهما من اسباب طول الامل **قوله** لانها فانية وتلك باقية اذ المراد بالابد المكث
على ما بنيت عليه لا يكون هذا الكلام مخالفا لقوله ابدا مع انه يجوز ان يكون هذا القول مبنيا على زعم
صاحبه ايضا كما لا يخفى **قوله** لانه اصل مادتك فان ماء الرجل يتولد من اغذية حاصلة من تراب
قوله او مادة اصلك يعني آدم عم **قوله** ثم عدلك وكملك قيل يراد على هذا التنفيس قوله تع فسواك فعدلك
يعني ان العطف يقتضي التغاير والتنفيس الاتحاد ولا يخفى عليك ان التعديل هو التسوية والاعطف احدهما
على الاخر في تلك الاية الكريمة حمل كل منهما على متعلق غير متعلق الاخر لئلا يلزم عطف الشيء على نفسه فلا يمنع
التنفيس اذ اتحد المتعلق **قوله** جعل كفره بالبعث كفرا بالله هكذا قال عامة المفسرين صناف لكن الظاهر انه
كان كافرا بالله مشركا لقوله بعد يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولقول صاحبه معرضا به لكنه هو الله ربي
وليس في قوله ولئن رددت الى ربي ما يدل على انه كان عازما بتوبته لاحتمال ان يكون قد قال ذلك بزعم

صاحبه مع ان هذا القول لاينافي الاشراك قوله لان منشاه الشك ومن يشك في صفة من صفاته
المعلومة من الدين فهو الخائف المطلق قوله ولذلك اي ولكون منشاء الكفر بالبعث الشك في كمال قدرة الله
تع رتب الخاذ كفره بالبعث المستفاد من قوله اكفرت فان الالتفهام للانكار على خلقه اياه من تراب
قوله اودونه على خلاف القياس قوله فكان الادغام باسكان النون الاولى اذ كان حذف الهمزة بنقل
الحركة قوله ويعقوب في رواية ونافع ايضا في رواية وابو عمرو في رواية وحمزة في رواية كذا في الجزري
قوله لتعويضها من الهمزة يعني المحذوفة قال اهل العربية اثبات الف انا في الاصل ضعيف ولكن قراءة
ابن عامر توجيه بناء على انها للتعويض قوله او لاجراء الوصل مجرى الوقف لفائدة دفع الالتباس بلكن
المتددة قوله وصلا قلت عند دخولها يشير الى ان لولا للتخصيص وان الظرف فصل بينهما وبين الفعل
وهو العامل في الظرف قوله اقوال منصوب على العلة او على الحال او المصدرية وكذا قوله اعترافا قوله
الامر ماشاء الله الالف واللام في الامر للاستغراق اي كل امر يشاءه الله تع وهذا التقدير اولى ممن جعل
ماشاء الله مبتداء محذوف الخبر ومن جعل من بشرطية لدلالته على الحصر المكتسب للمقام دونهما قوله لم يقدره
اي يعين في تفسير القرطبي لم يقدر عين قوله يحتمل ان يكون انا فصلا بين كلامه على كون ترى من افعال
القلوب فان من شرائط ضمير الفصل انه يكون ما قبله مبتداء في الحال او في الاصل بان يدخل عليه ناسخ
من نواسخ الابتداء والابعد انه يكون بعضي يبصر فيكون انا تاكيدا لا فصلا ويكون اقل منصوبا على الحالية
على قراءة الرفع للجملة منصوبة على الحالية ايضا قوله او انه يكون تاكيدا للمفعول الاول باقامة الضمير المرفوع
مقام المنصوب قوله وهي الصواعق في القاموس الحسبان بالضم جمع حساب والعذاب والبلاء والشر والهجاج
والجراد والسهام الصغار والحسبانة واحدها والوسادة الصغيرة كالمحبة والخملة الصغيرة والصاعقة
والسحابة والبودة انتهى هكذا اضبطه بخطه المقدس ثم قال في باب اكذا البودة ويحرك النخمة وبودة علم
للنجمة وبالتحريك من العين وسطها وفيه نظر والا يخفى عليك ان الصاعقة معنى اخر للحسبان
غير معنى السهام الصغيرة وان الحسبان اذا كان بمعنى الصاعقة لايكون جمعا ثم لايخفى انه يمكن ارادة معنى
العذاب والبلاء والشر والجزاء ايضا ههنا وقيل هو مصدر بمعنى الحساب قال في القاموس حسبه حسبا وحسبة
وحسابا بالضم وحسابة بكسرهن عده قوله او عذاب حساب الاعمال عطف على التقدير يعني اريد بالحساب
العذاب المسبب منه مجازا قوله ملتبسا يزلق عليها وجوز القرطبي ان يكون زلقا من زلق رأسه اي حلقه
فوزلقا بمعنى مزلوقا كالنقض بمعنى المنقوض والمراد انه لايبقى فيها نبات كالراس المحلوق قوله باستيعاب
بناتها الباء للملابسة للسببية اذ لايظهر السببية بين الاستيصال المذكور وكونها مزلقة الا ان

يعم السببية للبعيدة ايضا فانا نشاهد انه اذا استوصلت اشجار ارض وبناتها ثم نزل المطر مثلا
تكون مزلقة بخلافها حال بقاء اشجارها وبناتها قوله واهلك اموالها للعرف الى التي هي حسبانه وما
لجميع انواع اموالها لانه يأباه عن ارادته قوله حسبانا توقعه فان ما توقعه كان هلاك بستانه
بقرينة قوله فتصبح صعيدا زلقا الا ان يقال اراد بجنة في قوله من جنتك ما متع به من الدنيا على ما تومثل به
بعضهم هاهنا البستان على طريق الاحتذام قوله ظهر البطن الظاهر ان اللام بمعنى بعد قوله حسبانا ان ما توقعه
فان ما توقعه كان اصابها صعيدا زلقا بارسال الله تع عليها حسبانا من السماء او اصباح ماؤها غورا
وليس في الاية الكريمة مايدل على واحد منهما بل قوله تع وهي خاوية على عروشها يدل على انها لم تصبح صعيدا
زلقا نعم اذا كان المثل به حال رجلين موجودين من بني اسرائيل او من قريش يمكن ان يقال علم اهلاك اموالها
حسب ما توقعه من موضع اخر غير القرآن الكريم قوله او حال من ضمير يعني بتقدير المبتداء اي وهو يقول
والا فالمضارع المثبت لايدخله الواو اذا وقع حالا قوله ويحتمل ان يكون توبة من الشرك قال العلامة الزاوي
فيه اشكال وهو انه اذا تاب عن الشرك يصير مؤمنا فكيف قال يعني الزمخشري الا انه لم يضره لصادف
واجاب بان توبته لما كانت لطلب الدنيا اذ عند مشاهدة البأس لم تكن توبته مقبولة والا يخفى عليك
ان قوله الا انه لم يضره لصادفه خبر عن انتفاء النصرة حين لم يصدر منه التوبة لا بعد صدورها فلا اشكال
وقوله كانت توبته عند مشاهدة البأس فلم يكن مقبولة منظور فيه فان مشاهدة مثل هذا البأس من
هلاك الاموال وغيره لايمنع من قبول التوبة المبتية منها البقاء الاختياري الذي هو مناط التكليف قوله
يقدرون على نصره فسر النصرة بالمقدرة عليه اذ لو حمل على ظاهره لدل على ان الله تع نفره كما يدل قولك
لم ينصر الجاحد دون زيد على ان زيدا نصرك قوله او ودة الهلك بفتح اللام قوله كما نصر فيما فعل بالكافر
اخاه المؤمن حيث انتقم له منهم وحقق ظنه وترك عدوه مخذولا ومقهورا قوله ويعضده قوله تعالى
هو خير ثوابا وخير عقبا وعقبا يشمل للعاقبة الدنيا وبه ايضا كما لايخفى قوله اي الاولياء يعني اذا كان
تمام الاية بيان حال الاولياء فالمناسب ان يكون اولها كذلك قوله ومعناه السلطان وفي التيسير
قيل هما لغتان كالرضاعة والرضاع قاله الفراء قوله وقيل هنالك اشارة الى الاخرة ويعضده قوله
هو خير ثوابا وخير عقبا قوله هو كماء الظاهر هو كما لان المشبه هو الحيوة الدنيا كما ذكره قوله على انه بمعنى صيد
اي مجازا وانت خبير بان كاف التشبيه ينبو عنه الا ان يقال انها مقحمة قوله فالتفاعل للنبات قوله
او نجع اي نفع وارادة هذا المعنى من لفظ الاختلاط مجاز من ذكر المسبب وارادة السبب وقول الزمخشري
وقيل نجع في النبات الماء فاختلط به من باب القلب قوله كان حقه اي بحسب المتعارف في الاستعمال فان

حوتاه

الشايع

ادخال الباء على الكثير من المختلطين قوله موصوفا بصفة صاحبه اي بصفته الخاصة وهي الا
به لا بجميع صفاته لظهور انه غير صحيح فانه قد يخالط الرديء بالدنانير والبر بالشعير مع بقاء كل منهما
على صفاته الاصلية قوله عكس الظاهر قلب فانه من باب القلب قوله للمبالغة في كثرته فان قيل اذا كان
كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه كيف يحصل الدلالة على المبالغة المذكورة قلنا اتصاف كل منهما
بصفة صاحبه انما هو بحسب وضع اللغة والدلالة على المبالغة بالنظر الى الاستعمال فانك قد بنهت
على ان الشايع في الاستعمال ادخال الباء على ما هو الكثير منهما هذا والظاهر ترك قوله لما كان من المختلطين
الخ من البين والاكتفاء بان يقول لكثرة عكس للمبالغة في كثرته فان لما الداخلة على الماضي حرف يدل
على ربط جملة بما فوي ربط السببية نحو عليه سيبويه ولهذا قيل انه حرف وجوب لوجوب واللام للتعليل
على ما قالوا والا يظهر السببية هنا بل لا يظهر الفائدة التي يعتد بها في ذكر لما مع حذفها قوله مهشوما
مكسورا ظاهره يدل على ان الهشيم مفرد بخلاف ما في الكشاف ان الواحدة هشيمة قوله والمشبه به
ليس للباء على ما هو الظاهر من ادخال كاف التشبيه عليه قوله والاصالة يعني على اعتبار ادخال الكاف على الضمير
المحذوف قوله بل الكيفية المنتزعة الخ لما تقرر ان المحتمل به لا يلزم ان يكون غير ما ادخل عليه اداة
التشبيه بل كثيرا ما يكون مستفادا منها في حينه قوله وارفا في ورف النبت اي اهتز فهو وارف اي
ناضر فاق مشديد الخضرة وفي الاساس له بهجة من الزي قوله ثم يكون هشيما المناسب للنظم فيكونن هشيما
وبه يحصل الدلالة على سرعة الزوال المقصودة بالافادة في هذا المقام قوله قادرا يعني قدرة تامة كاملة
على ما يراد عليه صيغة الافتعال قوله ويغني عنه عما قريب عنه هنا بمعنى بعد كما في قوله تع عما قليل ليصبحن
نادمين اي بعد عنه بعد قريب على ما علم من حال الحيوة الدنيا انفا قوله يبقى له اي للانسان قوله
ثمراتها فالباقيات صفة جرت على غير من هي له قوله عايدة فسر الثواب بالعايدة ليبقى اسم التفضيل
على حقيقته فانه لا شركة للمال والبنين بالاعمال الصالحة في الثواب بالمعنى المتعارف قوله ينال بذكره
الضمير العايد الى الباقيات باعتبار المخبر به قوله ما كان يؤمل من باب نصر يعني بخلاف المال والبنين
فان الامل قد يخيب منهما قوله ويوم القيمة وفي التعبير عن يوم القيمة بيوم نسير الجبال اشارة ايضا
الى عدم بقاء اسباب الحيوة الدنيا فان الجبال منها بل من اعظمها ودعايمهم دوامها وبقاؤها قوله
وعلى هذا يكون الواو للحال يعني من فاعل نسير او مفعوله والرابط ضمير او على قراءة البناء للمفعول يتعين
ان يكون من القايم مقام الفاعل وانما جعلت الواو للحال على هذا الوجه اذ لو جعلت للعطف لم يكن مقتضى
الحشر بالنسبة الى التسيير والبروز بل بالنسبة الى زمان التكلم فيحتاج الى التاويل الاول وتحقيقه

ان صيغ الافعال موضوعة للازمنة المخصوصة التي هي زمان التكلم وما قبله وما بعده فاذا استعملت
مطلقة يراد بها تلك الازمنة حقيقة واذا جعلت قيودا للمايدل على زمان اريد بها ذلك الزمان
وما قبله وما بعده وباذكر ما يظهر ان ما قاله صاحب الكشف وتبعه بعض الافاضل من ان حذف الفرض
حاصل بجعل الجملة حالا يعني قد حشرناهم او عطفا ليس بشيء ثم تعليل صاحب الكشف بقوله لان السؤال عن
فايدة العدول مع امكان التوفيق بجعل عطفا او حالا لا يستلزم ما علله كما لا يخفى قوله وقرئ بالياء
على الالتفات قوله تشبيه حالهم بحال الجند الخ يعني ان فيه استعارة تبعية قوله لا التعرفهم بل ليأمن فهم
يعني ان عرض الجند على السلطان يكون تارة ليأمن فهم وتارة ليعرفهم فان التشبيه هنا للطائفة الاولى
لانه المناسب للمقام قوله صفا مصطفين لا يحجب احد احدا من شيخ للاستعارة ومن غفل عن هذا وقع في
الغلط وقال صفا مفرد ينزل منزلة الجمع اي صفوفا لما ورد في الحديث الصحيح يجمع الله الاولين والآخرين
في صعيد واحد صفوفا ومن غفل عن هذا قال مصطفين لا يحجب احد احدا التي مع انه ورد في الحديث يعرض
الناس يوم القيامة ثلث عرضات الحديث فلعلهم يعرضون تارة صفا واحدا وتارة صفوفا فلا يتم الرد
ايضا قوله على وجه يكون حالا اي معقولا لهم قوله او عاملا في يوم نسير اي قلنا يوم نسير الجبال لقد جئتمونا
الاية قوله عواة لا شيء معكم قدم هذا الوجه لانه المناسب لما قبل الآية من بيان زوال الدنيا ومتاعها
قوله وبل للخروج من قصة الظاهر ان المراد بها لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة قوله ينادون هلكتهم
التي هلكوها وفيه اشارة الى انه لا نبيم لهم حين الا الهلاك قوله تع هال هذا الكتاب قال البقاعي
رسم لام الجر وحده اشارة الى انهم صاروا من قوة الرعب وشدة الكرب يقفون على بعض الكلمة قوله
هنة الهنة يكنى بها عن الفصيلة السيئ قوله او يبدون في عقابه للايام لعله هذا التفسير يلايم مذهب
الاعتزال واما على مذهب اهل السنة فلا ينسب الله تع الى الظلم بتعذيبه بالاذنب فانه تع ملك الملوك
يتصرف في ملكه كيف يشاء قوله لكونه مقدمة الى المراد بالمقدمة هنا ما يتوقف عليه صحة الدليل والاظهر
ان يقول لتعلقه بالامور المقصودة بيانها قوله لما شيع على المفتحين الخ بقوله والاقطع من افعلنا قبله الآية
قوله قوة ذلك اي التشيع والاستفتاح فالامر المقصود بيانه هنا شناعة الافتخار وقبح صنيع المفتخرين
قوله بانه اي الافتخار قوله او لما بين حال المغرور الخ يعني الرجل الذي جعل الله تع له جنتين وحف حولهما
قوله زهدهم او الاعم زخارف الدنيا بقوله واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا الايات قوله من انفسهما واعلاها
يعني المال والبنون قوله حال باضمار قد يعني حال مؤكدة من المستثنى قوله خروج عن امره بتوك السجود
وفي الكشاف خروج عما امره به ربه من السجود فجعل الامر بمعنى المأمور به وعدم انصافه بالسجود الذي

من النهى ح
ص
عها
بان امكان التوفيق بين الافعال عطفا او حالا لا يستلزم
حصول حذف الفرض عطفا
بعني ليس الامر بيان حال المشبه به بوصف واحد او صفوف منه

عم الملائكة خروجا عنه وهو الانسب للاستثناء ابليس عن حكم السجود والتوصل الامن على حقيقته وجعل
عدم امتثاله للامر خروجا عنه قوله والفاء للتسبيب يعني لا للعطف اذ لا يصح تعليل ترك سجوده بفسقه
عن امر ربه قال الرضي والفاء التي لغير العطف وهي التي تسمى فاء السببية لانج ايضا من معنى التوسيط
ويختص بالجمل ويدخل على ما هو جزاء مع تقدم كلمة الشرط وبدونها قوله اعقب ما وجد منه فيه ان
اتخاذهم اولياء ليس عقيب ما وجد منه بل بعد مدة طويلة والاظهر ان الفاء لمجرد الاستبعاد فان اتخاذ
اولياء بعد ما وجد منه ما وجد مستبعد قوله فيستبدلونهم انفهام معنى الاستبدال من قوله من دوني
فان معناه مجاوزين عني اليهم وهو عين الاستبدال قوله ابليس وذريته وذلك هو المحصل بالنظر
قوله رد اعلة لقوله نفي بعد ما علل بقوله ليرد قوله شركاء له لان الحامل لهم على عبادة ما عبدوا من دون
الله تع ابليس وذريته فكان كانهم عبدوهم ولذلك قال ع في جواب ابن الزبعرى بل هم عبدوا الشياطين
التي اموتهم بذلك على ما سيجيء في سورة الانبياء لكن لا يلايم هذا الكلام لقوله تع بئس للظالمين بدلا ولما
ذكره للمفسرين في تفسير اولياء من دوني ولعل الاولى ان يقول رد الاتخاذهم اولياء من دون الله بانهم
وجد فانهم اذا لم يصلحوا اشركاء لله تع في العبادة فلان لا يصلحوا للانفراد بالعبادة اولى قوله فان اتخاذ
العبادة تعليل لحصول الردة بالنفي المذكور قوله وما حضتهم بعلوم الخ وفيه اشارة الى ان الشرف
واستحقاق المتبوعية انما يتحقق بالعلم قوله لدنيي متعلق باعتضد قوله على الاصل من اعمال اسم الفاعل
قوله واضافة الشركاء على انهم مبتداء وخبره للتوبيخ تعليل الانتساب المخبر بالمبتداء قوله مهلك بكسر الميم
وفتحها في القاموس هلك كضرب ومنع وعلم لكن كونه من باب منع يعتد خلق عينه والامر منه من حروف
الحلق قوله في شدتها هلاك اي مفضية اليه فالمراد السبب واريد المسبب وعلى هذا فالمراد بقوله مددا
قوله ولا يفضك تلفا اي بحيث يجر الى التلف والهلاك قوله وبق يوبق في القاموس وبق كوعد ووجل
ودرث وبوقا وموبقا هلك كاستوبق ومجلس المهلك والموعد والحبس وواد في جهنم وكل بين بين حال
بين شيئين قوله وقيل القائل هو الكفار قوله اي وجعلنا تواصلهم فبينهم على هذا الوجه مفعول اول لجعلنا
وعلى الوجه الاول مفعول ثان او كان الجعل بمعنى التصيير وان كان بمعنى الخلق فظرف لجعلنا او صفة لمفعوله
قدم عليه للاهتمام ورعاية الفواصل فتحول حالا قوله فما يقنطون وقيل ظن على بابه فانهم حين يرون
من بعيد ظنوا ذلك ولم يجزموا به طمعا في رحمة الله تع وقيل اذا رأوها من مكان بعيد ظنوا انها ماء
في الحال ويؤيده قوله تع مواقعوها فان اسم الفاعل موضوع للحال قوله من كل اجناس الظاهر ان التنوين
عوض عن المضاف اليه اي من كل اجناس مثل فمفعول صرفنا محذوف من كل مثل اي بعض كل اجناس مثل والمراد

بقي اذا كان لطفا في الاستيناف
يكون تعليلا منه

من التبعيضية كونه مخرجا من ثيابه كما يقال بعض الحيوان انسان والله اعلم قوله يتأتى منه الجدل كالجن
والملك قوله خصوصه بالباطل التقييد بالباطل لاقتضاء خصوصية المقام والا فالجدل لا يلزم ان يكون
بالباطل قال الله تع وجادلهم بالتي هي احسن واما قوله تع ويجادل الذين كفروا بالباطل فلا يدل على الطلب
المجادلة عن قيد الباطل لاحتمال ان يكون من باب التجريد او يكون التقييد للتاكيد كما في امثاله قوله الاطلب
فان قيل طلبهم سنة الاولين لعدم ايمانهم وهو عندهم عن الايمان فالمنع ان كان للطلب يلزم المرود وقلنا
المراد بالطلب سببه وهو تعنتهم وعنادهم الذي جعلهم طالبين العذاب بامثال اقتراحهم التهم ان كان هذا
هو الحق قوله او تقديران يأتيهم مضاف الى المفعول اي تقدير الله تع عليهم ان يأتيهم قوله فحذف المضاف
وانما احتيج الى حذف المضاف اذ لا يمكن جعل اتيان سنة الاولين مانعا عن ايمانهم فان المانع يقارن
المنع واتيان العذاب متاخر عن عدم ايمانهم بمدة كثيرة قوله بعني انواع او قبلا بمعنى انواع قوله على الحال
من الضمير اي معاينين للعذاب قوله او العذاب اي معاينا لهم قوله للمؤمنين والكافرين لم يقل للمطيعين
والعاصين كما في التفسير الكبير ونحوه لان التخصيص انسب لسياق الكلام في هذا المقام قوله وي استيناف
على قوله باقتراح قوله عن مقره من الوجود وقوله ويبطلوه عطف تفسيري ليدحضوا قوله وذلك قولهم
للرسل الخ مخالف لقوله باقتراح الايات الخ والاعم اصحاب الكهف فتامل قوله استهزاء فيكون من الوصف
بالمصدر مبالغة قوله وهو ما يستهزأ به الموجود في كتب اللغة المشهورة ان هزوا وهزا بالتثقيل والتخفيف
كلاهما مصدر هزء قوله وتذكير الضمير يعني الضمير العايد الى ايات ربه قوله للمبني وهو القرآن على ما فسره
قوله لا يفقهون ناظر الى قوله تحقيقا وقوله ولا يسمعون الخ قوله والتقليد قوله على تقدير قوله مالي
لا ادعوهم فان قيل متى منع رسول الله صلعم عن دعوتهم حتى يقدر هذا السؤال قلنا حين خوطب بمثل قوله
فاعرض عمن تولى عن ذكرنا والله اعلم قوله تع وربك الغفور ذو الرحمة في الكشاف الغفور البليغ
المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة قال الامام اذا ذكر لفظ المبالغة في المغفرة دون الرحمة ان المغفرة
ترك الاضرار والرحمة ايصال النفع وقدرة الله تع يتعلق بالاول لان ترك مضار لا نهاية لها ممكن
ولا يتعلق بالثاني لان فعلا لا نهاية له محال بهذه العبارة نقل النيسابوري كلام الامام ثم قال هذا
موقوف دقيق لو ساعده النقل على ان قوله ذو الرحمة ايضا الخ عن مبالغة وكثيرا ما ورد في القرآن غفور رحيم
بلفظ المبالغة في الجانبين وفي تعلق القدرة بترك غير المتناهي ايضا نظر لان مقدور الله تع متناهية
لا فرق في ذلك بين المبقى والمترك انتهى وفيه بحث فانهم قد قرروا الغفار بالمزيد لازالة العقوبة
عن مستحقها والرحيم بمزيد الانعام على الخلق وان المبالغة من جهة مقصودة في مقام لا ينافي ترك

المبا لغة في مقام آخر لكونها غير مقصودة هناك وانهم صرحوا ان مقدورات الله غير متناهية وما دخل منها في الوجود متناه لبرهان التطبيق **قوله** لاستشهاد على ذلك اي على الله تع غفور ذو رحمة **قوله** من دونه في التيسير اي من دون الله تع وقيل اي من دون العذاب انتهى ولعل الثاني اولى ويفيد دلالة على ابلغ وجه على ان لا ملجاء لهم ولا منجاء فاين من يكون ملجاءه العذاب كيف يرجى وجه الخلاص والنجاة **قوله** والقرى صفة قال ابو حيان ويجوز ان يكون القرى الخبر واهلكناهم جملة حالية كقولك اتتك بيوتهم خاوية **قوله** في احدهما فيكون التقدير اصحاب تلك القرى ويجوز جعل القرى مجازا عن اهلها الحالين فيها **قوله** لاهلاكهم وقتا معلوما اجعل مهلكهم مصدرا او موعدا وقتا ولم يعكس لاستحالة على تكلف ولذلك لم يجعل كليهما مصدرا وجعل كليهما وقتا يستلزم ان يكون للزمان زمان **قوله** وقيل لعبده وارتضاه الزمخشري مستشهدا بحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي وذكره المصنف بصيغة التمريض لمخالفته المشهور **قوله** فحذف الخبر واعترض عليه ابو حيان بان النحاة نصوا على ان حذف خبر كان واخواتها لا يجوز وان دل الدليل على حذفه الا ما جاء في الشعر هذا الذي يدل عليه كلام النحاة الشرف خلافه قال الرضي لا يحذف اخبار الافعال الناقصة غالبا **قوله** وهو كسفر لا دلالة في نظم القرآن على هذا ولعله علم من الاثر او من اخبار الموحدين **قوله** من حيث للتعليل **قوله** انه اي ذلك القول وفي بعض النسخ انها فحوج الضمير كلمة حتى والاول اولى **قوله** عليه اي على الخبر فان الوصول الى المكان لا يكون الا بعد السير وعلى متعلق بالدلالة **قوله** على ان حتى ابلغ حتى الجر الجنس هو متعلق حتى وهو حاصلا والتقدير لا يبرح سيري حاصلا حتى ابلغ وجعل حتى ابلغ خبرا بناء على التوسع المشهور وبه يحصل الربط بين الاسم كان وخبره والاولى ان يقال الرابط محذوف والتقدير حتى ابلغ به ولعله كان يحذف المضاف ويقال اصله لا يبرح مسيري حتى يبلغ على الاسناد المجازي في يبلغ وانقلاب الفعل الاول مستتبع لانقلاب الثاني **قوله** فانقلب الضمير من الجر الى الرفع والفعل من الغيبة الى التكلم **قوله** مما انا عليه من السير بدلالة حتى ابلغ مكانا انفا ففيه حذف المفعول به الغير الصريح **قوله** فلا يستدعي الخبر لانه من الافعال التامة **قوله** مما يلي المشرق بحر فارس والروم انما يلتقيان في المحيط على ما يجيء في سورة الرحمن اعني المحيط الغربي فان الالتقاء حينئذ كما لا يخفى على من يعرف وهم البحار فالمراد بملتقاهما هنا موضع يقرب التقاؤهما فيه مما يلي المشرق وان يصلي لما يقرب من الشيء حكم ذلك الشيء ويعبر به عنه **قوله** البحران موسى والخضر فلا يراد بمجمع البحرين موضع معين بل المراد اي مكان يتفق اجتماعهما فيه وانما ذكره بصيغة التمريض لنبو قوله حتى ابلغ عنده اذ المناسب ح حتى يجمع البحران مثلا **قوله** على الشرط يعني قياسا لقوله من يفعل وان كان شاذا قراءة ايضا

قوله كالمشرق والمطلع التشبيه في مجرد الشذوذ لا في صيغة الفعل المشتق منه **قوله** او اسير زمانا طويلا فامضى من مضى في الامر بمعنى نفذ **قوله** او مضى الحقب اي خلق حا وهو اسي مصدر امضى **قوله** الا ان امضي استثناء منزع من اعم عام الاحوال **قوله** ودخوله مصر قال ابن عطية وما نرى قط ان موسى عم انزل قومه بمصر الا في هذا الكلام وما اراه يصح **قوله** فاعجب بها على بناء المجهول **قوله** وبقي الى ايام موسى وهو قد بعث في ايام كشتاسف بن لهراسف كما قاله ابن الاثير في تاريخه **قوله** يبتغي علم الناس الى علمه اي الذي يضم علم الناس الى علمه مبتغيا له طالبا على تضمين يبتغي معنى يضم قال القطب اي يضم الناس الى علمه في الابتغاء وفيه انه لا يدل على حصول علم الناس له فلا يكون اعلم الناس الا اذا حمل الكلمة في على السببية **قوله** كيف يتيسر ويتهيأ لي الظفر به **قوله** فحيث فقدته اي غاب عنك **قوله** وبينهما ظرف فالمعنى مكانا يكاد يلتقي وسط ما امتد من البحرين طولا وقيل المراد مجمعا في وسط البحرين فيكون كالتفصيل لمجمع البحرين وهذا اللفي يناسب تفسير المجمع بملتقى او افي نقيه اذ يراد بالمجمع ما بين منشعب بحري فارس والروم من المحيط وهو هناك **قوله** او بمعنى الوصل فيفيد مزيد التاكيد كقولهم جد جده وبحوذا يكون بمعنى الافتراق فانه من الاضداد اي موضع اجتماع البحرين المتفرقين ويحمل على هذا ان يعود الضمير الى موسى والخضر عليهما السلام اي وصلا الى الموضع المرئي وعد اجتماع شملهما هناك ويكون ذلك اذا قيل انه بمعنى الوصل **قوله** وقوعه في البحرين قيل الاوجه ان هذا النسيان من يوشع قبل ذلك على ما دل عليه قوله تع فاتخذ سبيله في البحر سربا وجوابه ان الفاء فصيحة كما اعترف به هذا القائل ولا يلزم اذ يكون المعطوف عليه الذي تفصح عنه الفاء معطوفا عليه نسيا بالفاء بل بالواو والتقدير وحين الحوت فسقط في البحر فاتخذه **قوله** نسيا تفقد امره وما يكون منه امارة الى الظفر او نسي موسى عم تفقد امره ونسي يوشع ما يكون منه امارة الخ يعني ذهل عن الالتذاذ بهذه الحالة المخصوصة على الظفر بالمطلوب **قوله** من قوله وسارت بالنهار يعني على بعض التفاسير والا فالمعتمد فسره ببارز في سورة الرعد **قوله** وقيل امسك الله تع جرية الماء فالسرب على هذا مقابل النفق **قوله** ونصب على المفعول الثاني ويجوز ان ينتصب على الحالية من الضمير المستتر في قوله في البحر فهو المفعول الثاني ح **قوله** ما دهاني اي اصابني وما اصابني وما اما استفهامية وهو المناسب لتقرير الكشاف فمفعول ادراك محذوف اي اخبرني الامر او الحال اي شيء اصابني او موصولة والجملة الاستفهامية معمولة والمعنى اخبرني الذي دهاني كيف نسيت الحوت بغتة فاني نسيت الحوت **قوله** دون نهر الزيت اي عنده سمي النهر به لكثرة اشجار الزيت على شاطئه **قوله** بما رأيت منه الباء للملابسة وهو حال من الضمير المضاف اليه **قوله** بدل من الضمير يعني بدل الاشتمال **قوله**

المرئي للفتى

لما ضرى اى تعود **قوله** وانجذاب شراشره اى نفسه وفى القاموس الشراشر النفس والاثقال والمحبة و
جميع الجسد **قوله** لما عراه اى غشيه **قوله** هضما لنفسه اى لمقتضى من الاعتراد والافتخار بامثاله بقى الكلام
فى صدق نسبة الشيطان النسيان الى الشيطان ح فانه لا سببية له على هذا الوجه ويجوز ان يقال انه كناية
او مجاز عن عروم الاعتراد والافتخار **قوله** يعد من نقصان والنقصان يضاف الى الشيطان فانه من التقصير
فى تحصيل ما ينبغى وانه مقدور بالمجاهدة والرياضة فتامل **قوله** سبيلا عجبا قيل فيه ان اكثر العجائب
بحال السبيل وليت شعرى من ادعى ذلك فان كون حال السبيل عجبا يكفى فى صحته ثم قيل وايضا لو كان
المعنى ذلك لقيل واتخذ فى البحر سبيلا عجبا وانت خبير بان اداء هذا المعنى باللفظ المذكور فى النظم اوفى
لحق البلاغة فان فى ذكر السبيل ثم اضافته الى ضميرى الحوت ثم جعل فى البحر حالا من المضاف تنبيها اجماليا
على ان المفعول الثانى من جنس الامور الغريبة وفيه تشويق للنفس على ذكر المفعول الثانى وفيه التكرير المفيد
للتاكيد المناسب للمقام **قوله** او اتخاذا عجبا قيل انما كان لخروجه من الكتل وحيوته بعد كونه مشويا او مالحا او
بعض منه وامساك جواية الماء عليه وانت خبير بان ما سوى الاخير ليس حال اتخاذ السبيل فى البحر لكونه
قبل الاتخاذ المذكور **قوله** مصدر فعله المفروض **قوله** او موسى عطف على المستتر فى قال للفصل **قوله**
او مقتضيين على ان قصصنا مصدر بمعنى اسم الفاعل فهو نصب على الحالية **قوله** هى الكوة والنقوة قاله
القرطبى والخضر نبى عند الجمهور وقال الامام قال الاكثرون ان ذلك العبد كان نبيا واحتجوا عليه بوجوه
منها انه تع قال وآتيناه رحمة من عندنا والرحمة هى النبوة بدليل قوله اهم يقسمون رحمة ربك ثم قال
ولقائل ان يقول سلمنا ان النبوة رحمة اما لا يلزم ان يكون كل رحمة نبوة **قوله** باضمار فعله اى ارشد
رشدا والجملة استيناف **قوله** من غيره نبيا كان اولا عم اوسل اليه لانا لم نر من سل اليه فنبه اشارة الى
جواب آخر وان الخضر ليس منهم ولعل قوله لا مطلقا يشمل هذا المعنى **قوله** فالجهل نفسه فانه طالب التعلم
والتعليم يكون بما لا يعلمه المتعلم **قوله** نفى استطاعة الصبر والمراد نفى الصبر على ما يرد عليه قوله وكيف
تصبر الايه ويلزم من نفيها نفيه وفيه دليل على ان لا استطاعة مع الفعل **قوله** على اوجه من التاكيد التاكيد
هنا على وجهين بان ولن فلعله اراد بمعنى التثنية من لفظ الجمع الآتى يقال اتحية الجملة التى تخبر بها فعل
من جملة وجوه التاكيد وفيه نظر **قوله** وبواطنها لم تحط به الظاهر بها على ما وقع فى بعض النسخ **قوله**
بمعنى لم يخبره خبرا يخبره من باب نصر وعلم بمعنى عرف **قوله** او على تجدنى وفى الكشاف ولا اعصى فى محل النصب
عطف على صابرا اى ستجدنى صابرا وغير عاص او لا فى محل عطفا على ستجدنى ويرد على ظاهره ان تجدنى
فى محل النصب لكونه مقول القول والقول مراده بيان حال العطف فى القول المحكى وهو كلام موسى ع وهو

الذى يتمه هنا اذ التقييد بالمشية وعدمه على الاحتمال فيه لا فى الحكاية وعلم هذا فان فيه خلاصا
من دغادغ الاوهام والتوفيق من الله العلام **قوله** اما لليتمين يعنى لاتقييد الوعد بها حقيقة وبذلك
اجاب المعتزلة عما الزموهم به اصل الاستدلال الآية على كون افعال العباد بمشية الله تع **قوله**
وخلفه ناسيا لا يقدح فى عصمته كذا وقع فى بعض النسخ وهو جواب سؤال بانه يلزم على هذا خلف الوعد
وهو منافى لعصمة الانبياء وفيه ان النسيان فى المرة الاولى كما يفهم من سياق النظم وثبت فى الحديث الصحيح
انه قال رسول الله صلعم وكانت الاولى من موسى ع نسيان فتامل **قوله** او العلم فيكون تقييدا بها **قوله**
وفيه دليل الخ يعنى على الاحتمال الثانى والا فقد بينت انه لا دلالة على ذلك على احتمال كون التعليق
لليتمين ولقائل ان يقول مبنى كلام المعترض على عدم صحة جوابهم بناء على انه ان صح معنى ما ذكروه لليتمين فقد
ثبت المطلوب والا فاى تيمن فى ذكر الكلام الباطل **قوله** اخذ الخضر فاسا موافق لما فى صحيح البخارى اذ
اخذ فاسا **قوله** بان قلع لوحين كذا فى كثير من التفاسير وفى صحيح البخارى فنزع لوحا والظاهر انهم
اطلعوا على رواية اخرى **قوله** المفضى الى غرق اهلها الظاهر من هذا الكلام ان يكون اللام فى لتغرق لام
العاقبة ويجوز ان يحمل على التعليل بل هو الانسب لمقام الانكار **قوله** للتكثير اى لتكثير المفعول **قوله** اتيت
امرا عظيما فان قيل كان الاولى بحسب الظاهر ان يقال امرا مما فيه من مراعاة صنعة الجناس مع ايفاء
حق المعنى قلنا كلام الله تع يبنى عن مثل هذه التكلفات قال الامام المؤيد فى شرح قول الحماسى يقرب حب
الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول وبعضهم روى يقصر حب الموت واعتذر ليكون القصر بازاء
الطول وهم ابرا عن مثل هذا اذا تناسب المعانى وتقابلت ويكون ذلك منهم كالتبرى من التكلف الايرى
ان ذا يوب المهزلى قال وشيك الفصول بعيد القفول الا مشاها به او شيمها وقد كان يمكنه ان يقول بطئ
القفول فلم يقل ولم يراع ذلك **قوله** بالذى نسيته على ان يكون ما موصولة **قوله** او بشئ نسيته على ان
يكون ما موصوفة **قوله** يعنى وصيته فان قيل سبب المؤاخذة ترك العمل بوصيته لا الوصية قلنا هى ايضا سبب
فانها لو لا هى لم يكن ترك العمل والمؤاخذة ونظيره ما قاله بعض المفسرين فى قوله تع فنسق عن امور ربه
اى عن التعليل **قوله** او بنسيانى لعل الاولى حمل الباء على الملابسة فان الخضر ع لم يجعل نسيانه سببا
للمؤاخذة بل ترك العمل بوصيته ويؤيد ذلك قوله وهو اعتذار بالنسيان **قوله** وقيل اراد بالنسيان الترك
الخ ذكر هذا القول والقول الذى يليه بصيغة التمريض لمخالفتهما لما ورد فى الحديث انه كانت الاولى من
موسى ع نسيانا **قوله** وقيل انه من معاريض الكلام والتعريض وان كان حاصلا بان يقول نسيت الا انه
ابرزه فى معرض النهى تفاديا عن صورة الكذب وتبعيد النفس عنها اقصى ما يمكن حيث اداه بكلام لا يحتمل

الأولى المفتح

من موسى ع نخ

القصف والكذب **قوله** قلع عنقه وردّ كل من هذه الاقوال في الاتي ويجمع بينها بانه ضرب رأسه بالجانب
اولا ثم اضجعه فذبحه ثم قلع عنقه **قوله** ولذلك اي لكون القتل كما لقيه من غير تروّ والكشاف قال
اقتلت نفسا زكية اذ لو مضى زمان بين الملاقاة والقتل لامكن ان يطلع الخضر في ذلك الزمان من حال الغلام
على ما لم يطلع عليه موسى عم فتقله لذلك لاستجابة له فلم يتمكن موسى عم من الاعتراض بانه قتلت
نفسا زكية من غير نفس وبه يندفع ما قيل معترضا على النص ان مبنى الاعتراض على عدم ظهور سبب
القتل وبعد ما تحقق هذا المعنى يتعين الاعتراض سواء اخر القتل عن اللقاء او لم يؤخر انتهى ووجه
الاندفاع ان موسى عم جازم بعدم استحقاقه للقتل الا يرى انه وصف النفس بالزكية وانها قتلت
من غير نفس فلو تأخر القتل عن اللقاء لامكن ان يظهر سبب القتل للخضر دونه فتامل **قوله** والاول ابلغ
فان فعيلة من صيغ المبالغة **قوله** او قتلت نفسا فيقاد بها قيل الصغير لا يقاد فالظاهر من الآية
كبر الغلام وفيه ان الشرائع مختلفة فلعل الصغير يقاد في شريعته ويؤيد هذا الكلام ما نقله البيهقي
في كتاب المعرفة اذ الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة وقال الشيخ تقي الدين السبكي انها
انما صارت متعلقة بعد احد **قوله** فكان جديرا بان يجعل عمدة الكلام لعل مبناه هو ان الحكم في الكلام
الشرطي انما هو في الجزاء والشرط قيد له فنزله بمنزلة الحال والظرف عند اهل العربية على ما قيل قبل
بل الوجه في التفسير هو تعقيب القتل للقاء دون الخرق للركوب وفيه انه ورد في الحديث الصحيح فلما ركبا
في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة فهذا يدل على تعقيب الخرق للركوب وايضا
جعل غاية انطلاقهما مضمون الجملة الشرطية يقتضي ذلك اذ لو كان الخرق متراخيا عن الركوب لم يكن
غاية الانطلاق مضمون الجملة كعدم انتهائه **قوله** وانما فصله بقوله الخ حيث جعل فاصلة نكرا
قوله كما في العتاب الخامخة الكاملة شفاها **قوله** وعن يعقوب فلا تصحبني بفتح التاء واسكان الصاد
وفتح الحاء **قوله** والاكتفاء به عن نون الدعامة ولك ان تقول يجوز ان يكون الموجود نون الدعامة الخفت
بلد بضم الدال وهو لغة في دُرْن **قوله** قرية من نصر الخبيين قرى الاستشهاد في قرى حيث حذفت منه
نون الوقاية **قوله** وقيل ابلة بصرة وهي احد الجنان الاربع الدنيوية وفي الكشاف وهي ابعد ارض الله
من السماء اي اعمق **قوله** استطعما اهلها فان قيل كان حق الايجاز استطعماهم فلم وضع الظاهر موضع
الضمير قلنا للتاكيد كقوله ليت الغراب غداة ينعب بيننا كان الغراب مقطع الاوداج او للكراهة اجتماع
الضميرين المتصلين ومثل هذا اللفظ لما فيه من الخلعة والباعة والاستطالة كذا قال النيسابوري
وفيه نظر اولانهما حين اتيا اهل القرية لم يأتيا جميعهم بل بعضهم كما هو المعتاد لكونهما استطعما جميعهم

الأولى المغنى

الأولى المغنى

الأولى المغنى

لما ورد في الحديث انهما كانا يمشيان على مجالس اولئك القوم يستطعمانهم فلو قبل استطعامهم لكان المتبادر
انهما استطعما ذلك البعض الذي اتياه فيجيء بالظاهر ليعم جميعهم قاله ابو حيان وقد سبق اليه غيره وقلده
بعضهم ايضا وقد قيل بعكس هذا انهما اتيا الكل واستطعما البعض ونقل مثله عن الشافعي في الرسالة قالا
للتنبيه على المغايرة والاول ادل على ذمهم والموافق للمعتاد وكلاهما مخالف للاصل المذكور في كتب الاصول
انه اذا اعيد المذكور او المعرفة كان الثاني عين الاول ضمائل وقد يقال المراد توصيف القرية بالجملة و
ذلك يقتضي مجيء التركيب هكذا والا لاختلت الصفة عن ضمير الموصوف وفيه شيء فانه لو ترك ذكر الاهل
او اللحم هذا المقصود ايضا فما الداعي الى ذكره هناك **قوله** واضافه وضيفه انزله هذا حقيقة الكلام
ثم شاع كناية عن الاطعام وبه يوفي حق المقام **قوله** قال يريد الوجه البيت ولعل حمله على الاعادة بالكناية
في الوجه واثبات الارادة له تخييلا او حمله على المناداة صدر ابي بواء الى الالة مجازا الخ **قوله** يجعل
بضم الجيم اسم امرأة **قوله** لزمان بهم بالاحسان لا يخفى ان حمل اللام هنا على الشارفة مجازا فيه بعد فان جمع
شمله بعشيقة هو عين الاحسان **قوله** وقيل مسحه الخ صدره بكلمة التمريض لعدم ملاءمة قوله لو شئت لاتخذت
عليه اجرا اذ لا يستحق بمثله الاجر كذا قيل وفيه نظر **قوله** وقيل نقضه وبناؤه انما اشار الى ضعفه لان
قوله فاقامه يأباه **قوله** نحو يضاعف على اخذ الجعل فيتضمن كلامه السؤال ايضا بانك لو لم تأخذ الجعل على
عملك حتى تنتفع به اي تتقوى ففيه تصوير اخذ الاجر وتخطئة تركه **قوله** او تقريضا بانه فضولي اي فعل
لا يعنيه فيقتضي السؤال ايضا بانك لو تفعل ما لا يعنينا ولا يهمنا خصوصا في مثل هذا الوقت الذي لنا كمال
الاحتياج الى ما يستدعي جوعتنا **قوله** الخ لو تعليل لدلالة هذا القول على التمريض او التمريض **قوله** من تخذ من
باب علم والتاء مقلوبة عن الدال **قوله** هذا فراق بيني وبينك تكرير الفراق دون ان يقول هذا فراق بيننا
لمجرد التاكيد **قوله** الاشارة الى الوعد الخ فانه صور في ذهنه فاشار اليه بهذا كما انه مشاهد
محسوس لحضوره في الذهن وتميزه كما يقال هذه رسالة قبل تأليفها **قوله** او الى الاعتراض الثالث
قيل وجه التخصيص بالثالث انه حزم على الخضر بالصحبة بعد ذلك بقوله فلا تصاحبني فان نهي صاحب
الشريع يدل على التحريم وفيه ان الظاهر ان النهي للتوخيص لا للتحريم وهو الظاهر من حال موسى عم ولا يرد
ايضا قول الخضر في اخر القصة حيث بين فوائدها وان تنبه الجرم على جرمه ويعفو عنه حتى يتحقق
اضراره ثم يهاجره وقد يروى عن ابن عباس رض في وجه التخصيص انه كان قول موسى عم في السفينة
والغلام لله وفي السفينة لنفسه يطلب شيئا من الدنيا فكان سبب الفراق **قوله** وهو دليل الخ انما يكون
دليلا اذا ثبت ان السفينة كانت ملكا لهم لكن للخصم ان يقول اللام للدلالة على اختصاصها بهم لكونها

الذراع

فقه

في يدهم عادية او لكونهم اجراء كما ورد في الحديث الاتي **قوله** وقيل سمي مساكين لشدة حاجتهم ويقع اسم المسكين
المذكور في مصرف الصدقة اذ قد يحرم على الاول لغناه **قوله** وانما قدم للعناية وجه العناية ان موسى عم
لما انكر خوفها وقال اخوفتها لتغرق اهلها اقتضى المقام الاهتمام لدفع منشى انكاره بان الخرق لقصد التعيب
لا لقصد الاغراق **قوله** اولان السبب لما كان مجموع الامرين او لانه جعل السبب لارادة التعيب كونها
للمساكين ثم بين مناسبة السبب بذكر عادة الملك في غصب السفن الصحيحة وهذا هو الترتيب ان يرتب الحكم
على السبب ثم يوضح المناسبة فيما بعد فلا يحتاج الى جعله متقدما كما قاله صاحب الانتصاف والمحشي الطيبي **قوله**
بعلته اي عرضه القلبي والباء للتعدية **قوله** ويجوز ان يكون قوله فخشينا الخ قيل الا يلائمه قوله فاردنا
ان يبدلهما وانت خبير بان الالتفات شايع ذايع في الكلام وله وجه ظاهر يقتضيه المقام
قوله خيرا منه قال ابو حيان افعل ههنا ليس للتفضيل لان هذا الغلام لا زكوة فيه ولا رحمة وقد في هذا
الكلام بعض الفضلاء وقيه نظر فان الغلام كان زكيا ظاهرا من الذنوب بالفعل ان كان صغيرا او بحسب ظاهر
حاله ان كان بالغا وله ذا قال موسى عم نفسا زكية وهذا الكلام في مقابلة قولهم منه زكوة من حيث زكي
في الحال والمآل وحسب الظاهر والباطن ولو سلم فالاشتراك التقديري يكفي في صحة معنى افعل التفضيل ثم
قوله والارحمة قول بلا دليل **قوله** بالتثقيل اي بضم الهاء وفي الكنز النسخ بالتخفيف والاوجه له **قوله**
واسم للقرية جيسور بجيم ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة مضمومة وروي بجاء مهملة وبروي بنون بدل
الراء **قوله** والنوم على الكنز هما يدل عليه قوله تع والذين يكنزون الاية ولا يتوجه ما يقال انه لا
دلالة فيه على انه كان للاب الصالح حتى يحتاج الى الاعتذار بان الكنز المذموم ما لا تؤدى زكوته اذ
لا مساس له بما قصده المص من بيان حال الكنز في الحل والحرمة بمناسبة ذكر الكنز لهذه الاية لان قصده
الاعتذار ولو سلم انه اراد ما نقله الامام من احتجاج من ذهب الى ان الكنز كان علما وهو ان الخضر قال وكان
ابوهما صالحا وكنز المال لا يليق باهل الصلاح بخلاف الجواب المنفي الذي ذكره القائل وهو ما هو فيد واعم اليق
بالذكر **قوله** مع ان الخضر يسعى في ابقائه واداسه ويبطل الدوام الاموي المستمر حكم الابتداء فلو كان الكنز
حراما لم يكن الامر كذلك حفظا فيه كلمة في للسببية **قوله** اي الحكم وكمال الرأي الظاهر الاقتصار على تقييده
بكمال الرأي يظهر ذلك بتتبع كتب اللغة **قوله** ويستخرجا كنزهما قالوا اليتيمان كانا جاهلين بحال الكنز
وحسبهما كان عالما به الا انه غايب وقد اشرفت الجدار على السقوط **قوله** وثانيا الى الله تع والى
نفسه فيه ان جمع نفسه مع الله في الضمير خصوصا في ضمير المتكلم لا يناسب الادب والظاهر انه لمزيد الارادة
الى نفسه ايضا لكنه تفنن في التعبير فعبر عنها بضمير المتكلم مع الغير بعد ما عبر بضمير المتكلم الواحد

لان مرتبة الانضمام موخوع عن مرتبة الانفراد مع ان فيه تنبيها على انه من العظماء في علوم الحكمة
فلم يقدم على هذا الفعل الا لحكمة عالية بخلاف التعييب والمنذ فعل الابدال الى الله تع اشارة الى
استقلال الله تع بالفعل وان الحاصل للعبد مجرد مقارنة ارادته للفعل دون ان يترتب عليه ما
هو المذهب الحق هذا وقد يقال في وجه الاختلاف في الاسناد ان في اضافة الفعل الى نفسه على صيغة الانفراد
نوع قصور في مراعات ادب الكلام فلا يلتزمه الا لعلة وهي موجودة في الاولى ومفقودة في الثاني
والاجمال للاضافة الى نفسه في الثالث وتلك العلة صون جناب العزة بان يعزى اليه ما هو شر ظاهر
وفيه ان على تقدير تسليم ما ذكره من القصور في مراعاة الادب ففي جمع نفسه مع رب العزة في ضمير المتكلم
ما يعد خلاف الادب بمراتب مما ذكره ولذلك قال رسول الله صلعم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس
خطيب القوم انت لجمعه بين رب العزة ورسوله في الضمير على ما قيل مع انه الجمع في ضمير الغيبة اهون من الجمع
في ضمير التكلم **قوله** او لاختلاف حال المعارف الخ قالوا ان السالك يرى نفسه في اول الامر تاثيرا واختيارا
ثم يرى نفسه اثرا مستندا الى المؤثر الحقيقي ثم يرى ان لا ارادة الا ارادة الله تع وهذا هو مقام الفناء
في الله فتبصر **قوله** فحذف التاء تخفيفا وتخصيص الحذف بهذا المقام مع اثباتها فيما سبق لعله للاشارة
الى انه خضع عن موسى عم بعد اظهار الحكمة في الافعال الثلاثة ما كان يثقل عليه قبله والله اعلم **قوله**
يعني الكندي الرومي ويدل عليه ما اخرجه الطبري ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا
مصر باسناد فيه ابن لهيعة ان رجلا سال النبي عم عن ذي القرنين فقال كان من الروم فاعطي ملكا فسار
الى مصر وبنى الاسكندرية الحديث وما قيل انه الاسكندر اليوناني المقدوني لا الرومي لانه تلميذ ارسطو
ومذهبه مذهب الفلاسفة مردود بان اليوناني هو صاحب ارسطو قال العلامة محمد بن حماد الاسكندر
اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب ارسطو ومحل النزاع في انه نبي ام لا هو الاول انتهى كلامه
وفي القاموس وذو القرنين الاسكندر الرومي وكذا ذكره غيره قال الامام الاظهر ان ذا القرنين هو الاسكندر
اليوناني لان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال عند اهل الدنيا والذي هو معلوم الحال بهذا
الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني الا ان فيه اشكالا قويا وهو انه كان تلميذ ارسطاطاليس الحكيم وكان على
مذهبه فتعظيم الله اياه يوجب الحكم بان مذهب ارسطاطاليس حق والا لبين الله انتهى وفيه بحث اما اولا
فلان قوله ان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال غير مسلم خصوصا اذا كان بعيد العهد فانه قد
يجهل اهل زمانه ومن بعدهم ضبط احواله بالكتاب وقد يضيع الكتب في ايام الفتن وينسى الناس على
مرور الزمان واما ثانيا فلان قوله وكان على مذهبه غير مسلم ايضا ولا يلزم من كون شخص تلميذ الاخر

ان يقلده في كل ما راه الا يوي ان ارسطاطاليس تلميذ الافلاطون وقد خالفه في اشياء كثيرة ثم اعتذر
وابو بس ومحمد كلاهما تلميذ ابي حنيفة وخالفاه في مسائل كثيرة ثم اعتذر وقال افلاطون صديق
والحق الله صديق والحق اصدق منه وليس كل ما ذهب اليه الفلاسفة محكوما عليه بالبطلان فلعل
الاسكندر اخذ منه ما لم يخالف الحق وترك ما خالفه **قوله** وقيل لله تع ويلايه قوله تع انا مكنا له
الايات ومكن من الافعال التي يتعدى بنفسه وباللام كنصحت اي مكنا له امره بعضي اعطينا **قوله** من الشرف
بيان لامره **قوله** من كل شيء اي من اسباب كل شيء ولا ياباه قول الملخص اراده وتوجيه اليه لان من جملة
اسباب مواده تتعلق قدرة الله تع وارادته مثلا وليسا ما اعطى له من الاسباب والابعاد يقال
كلمة من ههنا للتعليل والشيء وان كان موخرا حصولا فمقدم تصورا فتامل **قوله** وقراء الكوفيون وابن عامر
بقطع الالف قال ابو حيان والظاهر انهما بمعنى واحد **قوله** او حميه عطف على قوله حارة **قوله** على ان
ياءها اي ياء حمايته قيل ينابي عن ذلك ما جرى بين ابن عباس ومعاويه رض وجعلهم كعبا حكما
بينهم وموافقة معاوية ابن عباس رض على ما ذكره القرطبي في تفسيره فانه على تقدير التوفيق بين القراءتين
على احد الوجهين المذكورين لم يبق الخلاف الذي بود فضيه بجهيل لهؤلاء الاعلام قلت لعل تسليم صحة النقول
بتمامه **قوله** على تقدير التوفيق لا يبقى الخلاف الى ممنوع فان مبنى الخلاف هو السماع والا يذهب ذلك
بامكان التوفيق وجعلهم كعبا حكما لترجيح احدى القراءتين على الاخرى ورجوع معاوية وموافقته ابن عباس
لموافقة ظاهر قراءته لما في التورية من غير احتياج الى تاويل فلا يلزم ما ذكره من التجهيل **قوله** قراها كذلك
قيل يرد عليه ان الواحدان يدل على الوجود ولو كان العين على ما ذكر لقيل راها تغرب ثم في اطلاق العين
على البحر المحيط ما لا يخفى على ذي بصيرة قلت الوجدان الحسي لا يدل على وجود الواقعي فان الحس قد يغلط كثيرا
والوجود الزعمي لا يجديه نفعا واختيار وجدها على اداءها الموافقة وجدن عندها قوما والبحر المحيط عظيمة
بالنسبة الينا واما في جنب عظمة الله تع فهو كالعين **قوله** اما ان يعذب تقديره لانه الذي يستحقونه
في الحال لكفرهم **قوله** حسنا اي اما ذا حسن او من الوصف بالمصدر للمبالغة **قوله** وسماه احسانا في مقابلة
القتل وهو كذلك لظهور ان من استحق القتل فصولح معه بالاسر فقد عومل معه بالاحسان **قوله** ويؤيده
الاول قوله تع قال اما من ظلم الخ فانه ظاهر في اختيار الدعوة فلا بد ان يكون الدعوة احد شقي التخيير ليحصل
الارتباط بين الجواب الشقين في والسؤال المقدر وهو انه اي الشقين اختار فانه السؤال الثاني من
الكلام السابق وعلى الاحتمال الثاني يحتاج حصول الارتباط الى نوع تكلف بان يقال خلاصة الجواب انه
لم يختر واحدا من الشقين بل آثر حق الله تع على حق نفسه فدعاهم الى الايمان وقال اما من ظلم قال

القتل لا يستراب في ان هذا التخيير انما يكون مبنيا على تقدير بقائهم على الكفر فلهذا قدم الدعوة وحكم على من
اصر على كفره بالتعذيب والمراد بهذا التعذيب احد الامرين على هذا الوجه بخلاف التعذيب في قوله اما ان
يعذب فانه القتل خاصة وهذا خلاف الظاهر قلت بل هو التخيير فيمن وجد منهم الكفر حال توجه القتل والاسر
ولا يقتضي ذلك تقديم الدعوة ولا يلزم ان المراد به القتل فانه لما كان مخيرا بين القتل والاسر اختار الاول في حق
من استمر على الكفر **قوله** فيعذبه انا ومن معي قال ابو حيان اتى بنون العظمة في تعذيبه على عادة الملوك في قولهم
نحن فعلنا ويمكن للملخص ان يقول الله من انا والتعذيب الى الله تع والى نفسه بملاحظة جانبي الخلق والكسب
على ما هو المعروف من مذهب اهل السنة كما قال ما يشبهه في قوله تع فاردنا انه يبدلهما ربهما خيرا منه **قوله**
في الدنيا بالقتل في الكشاف وعن قتادة الله كان يطلع من كفر في القرون وهو العذاب النكر فان قيل العذاب
النكر بعد الردة اي ردته وحي يخرج من يرد ذي القرنين ومع ان قوله فيعذبه ردته بعد قوله فسوف نعذبه
يدل على ان لا مدخل له في التعذيب الثاني لاخلقا ولا كسبا قلنا لعل مبنى كلام قتاده اعمال سوف فيعذبه
ايضا في عذابا نكرا على التنازع فيصح **قوله** فعله الحسنى الاولى خلاله الحسنى من التصديق والاقرار والعمل الصالح
وهو مقتضى ترتيب الجزاء على الايمان والعمل الصالح **قوله** على الحال اي من ضمير المبتدا في الخبر ويجوز ان يكون من
الضمير المجرور **قوله** ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم قيل ياباه تقدير الجواب باما التفصيلية لانه يستدعي
سبق الاجمال وعلى ما ذكر لا اجمال في الكلام السابق قلت الاجمال الذي يفصله اما لا يلزم ان يكون في الكلام السابق
فانه قد يكون التفصيل الاجمال الحاصل في ذهن السامع ثم انه على تقدير التخيير ليست كلمة اما التفصيل ما وقع
في كلام الله بل للتقدير في كلام ذي القرنين اي ادعوكم قائلا اما من ظلم فسوف نعذبه وكذا على تقدير التقسيم
فتامل **قوله** فبالهام استبعده ابو حيان بناء على ان مثل هذا التخيير لا يكون الا بوحي بالذات او بالواسطة
والتكاليف واذ حاق النفوس لا يجوز بالالهام وفيه كلام **قوله** وتقديره ذا يسر على انه صفة مصدر محذوف
اي قولا ذا يسر **قوله** فانه مصدر وجوز في كتب الصرف مجيء مطلع بالفتح اسم مكان ايضا **قوله** لا تمسك الا
بنية الظاهر انها لا تمسكها لخاوتها وفي التيسير تالى انما لا يحتمل البناء لانها لا جبال فيها فيمتد والا تستقر
قوله او انهم اتخذوا الاسراب فان قيل فيم جعل لهم سترا والله تع قد نفاه قلنا المنع من الستر الذي تقا
الناس من اللباس او الابنية كما اشار اليه والاسراب ليست منها الخ فان قيل النكرة المنفية من صيغ العموم
قلنا يخصصها العرف على ما عرف **قوله** ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف لوجدا اي وجدا تطلع
مثل وجدانها تغرب يعني كما انه وجدها تغرب في عين حمئة كذلك وجدها تطلع فيها ويظهر ملاءمة قوله تع
وقد احطنا علما لديه خبرا بهذا الكلام اذ المعنى انه حسبما تطلع في عين حمئة بناء على الظاهر ونحن نعلم

باطن الارض وانفاقها اين تطلع وكيف تطلع قوله او يجعل اي جعلا مثل جعلنا لكم من دورهم بيوتا ويجوز
ان يكون صفة سدا كما ذكره الزمخشري قوله هما جبلا ارمينية واذربيجان مروي ذلك عن ابن عباس
رضي ذكره القرطبي والاسيوطي قوله وقراءة نافع وابن عامر الخ مخالف لما عرض من قاعدته من جعله ما اتفق
عليه اكثر القراء اصلا ثم نقل قراءة غيرهم قوله وهما لغتان نقل ذلك عن الكسائي ويشهد لهذا قراءته
ما كان من منع الله قارة بالضم كما في هذا الموضع وقارة بالفتح كما في سورة يس قوله المضموم لما خلقه الله
فان فعل بمعنى مفعول وعدم ذكر الفاعل يكون فيما له شان وكثرة دلالة على فاعله وعدم ذهاب
الوهم الى غيره لا يذكر فناسب ان يكون مفعولا تع قوله سمي حدثا يحدثه حدثا يحدثه الناس كانه يعود
انه هاهو ذا يفعله فليشاهد وهذا يناسب ما فيه مدخل للعباد ولذا ان تقول المراد بحي به الحدث
الذي يحدثه الناس لمناسبة الحدث الحادث بخلاف المضموم فانه بمعنى المفعول الدال على الدوام والثبات
فيناسب الدائم الباقي فتامل قوله وقيل بالعكس لم اقف على قائله قوله وجد من دونهم اي بقربهما
من الجانب الذي هو ادنى منهما الى الجهة التي اتى منها ذو القرنين كذا ذكره البقاعي وقال النيسابوري
اي من ورائهما متجاوزا عنهما قريبا قوله لغرابة لغتهم اي لبداية لغتهم التي يعرفونها للغات سائر الناس
فلا يفقهون لها لعدم معرفتهم بها وليس لهم قابلية تعلمها لقلة فطنتهم فلا تقربوا ان يفقهوا قائلا اراد
من قبل الاقوال اتباع ذي القرنين واما الاشارة فليست من القول في شيء فليس فهمها فهمه ولهذا لم يذكره
المحقق وقول الزمخشري لا يكادون يفهمونه الا بجهد ومشقة من اشارة ونحوها مبني على تاويل القول بما
من شانه ان يكون مقولا اركبه لدفع ما يتراي من المخالفة ظاهرا بين هذه الاية وما بعدها قوله
اي لا يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه اي لا يفهمون جواهر الالفاظ التي يتكلمون بها فالمراد بالقول
نفس الالفاظ على ما هو المعنى الحقيقي له لا مدلولها اذ لا ضرورة في الاخراج عن ظاهره قوله لقلتهم فانهم
لقلتهم حين يتكلمون لا يبينون للسامع جوهر فهم والفاظهم كما تراي في بعض الامم منهم الجواكسة
قوله اي قال مترجمهم الذي يعرف لغة اتباع ذي القرنين ولغتهم ايضا بتعلمها بطول المكث فيما بينهم
فاندفع المخالفة بين خاتمة الاية السابقة وفاتحة هذه ويمكن دفع المخالفة بان يقال كما في
التيسير والكبير فهم ذو القرنين قولهم وفهمهم قوله وهو من جملة الاسباب التي اتاه الله كما علم سليمان
منطق الطير ولا يبعد ان يقال ان قائل هذا الكلام قوم غير الذي لا يكادون يفقهون قولا يعرب منهم
ويتعدى ضر القبيلتين اليهم ويؤيده ما في مصحف ابن مسعود رضي فتامل قوله من اجج الظلم فياجوج يفعول
منه وماجوج مفعول لتعديته بحرف الجر والظليم ذكر النعامة قوله والتانيث لانهما اسما قبيلتين

ويا جوج وما جوج اسمان اعجميان قوله اي بقوة فعلة جمع فاعل كظلمة جمع ظالم قوله ويدل عليه قراءة ابي بكر الخ
فان الكثير استعمال الاتيان بالشيء في مناولته قوله بين جانبي الجبلين وكذا في الكشاف وقال في اساس البلاغة
ساوى بين الصدفين بين راسي الجبلين المتقابلين فيحتمل ان يحمل الجانبين على جانبي الراس وان كان خلاف
المتبادر قوله حذر ان الالباس فانه اذا لم يضر في الثاني على بعد اعمال الاول لم يعلم ان المذكور للاول بل ربما
يحكم بانه للثاني لقربه وهذه المسئلة اعني اختيا اضمار المفعول في الثاني على تقدير اعمال الاول متفق عليها عند البصريين
والكوفيين فالاية حجة على الكوفيين والا لكان اضيع الكلام على غير المختار وحذف المفعول من الثاني عند اعمال
الاول فانه جايز لكونه فضلة لكنه ليس بمختار قوله حذرا من تلاقي متقاربين فان قيل اذا كان هذا محذورا
يلزم ان يطرد حذفها قلنا يمنع عن الاطراد لزوم محذور اقوى مما ذكر وهو التباس باب الافعال في الكتابة اما
ههنا فالتباس لحصول التنبيه على الاصل بذكر الفعل عن محذوف التاء قيل ذينك اللفظين اللذين حذفت منهما
وبعدهما ايضا مرة قوله ان يظهروه اي يظهروا عليه فحذف الجار واوصل الفعل بنفسه قوله لثخنه اي
لغلظه يقال ثخن كرم ثخانة وثخونة وثخنا كعنب اي غلظ وصلب قوله وجعله اي الاساس قوله والبنيان
عطف على اول مفعولي جعل قوله بينهما اي بين الاساس والبنيان قوله حتى ساوى اي البنيان اعلى الجبلين
يؤيد ارادة جانبي الراس من قوله جانبي الجبلين في تفسير الصدفين على ما اشرنا اليه قوله ثم وضع المنا
حتى صارت كالنار اي زبر الحديد وهذا من جملة الاسباب التي اوتيها لان تلك الزبر الكثيرة اذا صارت
كالنار لم يقدر الادمي على الغوص منه الا ان الله صرف تاثير تلك الحرارة العظيمة عن ابدان اولئك
الناقلين بطريق خرق العادة لما ذكرنا قوله على عباده لا شبهة ان السد نفسه رحمة من الله على عباده
واما الاقدار على تسويته فهو رحمة في حق ذي القرنين اولا ثم يتعدى اثرها الى سائر العباد قوله فاذا
وعد ربي عطف على مقدر وهو انه يستمر الى اخر الزمان قوله وقت وعده على تقدير المضاف ويجوز ان
يكون الوعد بمعنى الموعود كضرب الامير بمعنى مضروبه قوله بخروج متعلق بوعد ربي قوله بان شارف متعلق
بجاء قوله مدكوكا اي مدقوقا فالدك بمعنى المفعول ويجوز ان يكون من باب رجل عدل للمبالغة قوله
وجعلنا بعض ياجوج وماجوج في القاموس والتوك الجعل كانه ضد قوله حين يخرجون اشارة الى ان
الجملة المحذوفة بعد اذا المعوض منها التنوين مقدرة باذا جاء الوعد بخروجهم وانتشارهم في الارض ويحتمل
على هذا اعادة ضمير بعضهم الى الناس اي يضطربون ويختلطون فزعا منهم وقيل حين حجر السد بينهم وبين القوم
الذين كانوا يفسدون عندهم وهم متعجبون من امتزاج بعضهم في بعض قوله او ماج بعض الخلق في بعض
جاء الوعد بقيام الساعة قوله ويؤيده ونفخ في الصور الخ ان التاييد على تقدير ان تكون جملة ونفخ حالية

المناسب كورد

جاء

لم يحبط اعمالهم الحسنة لاستحقاق الاعتبار لا الاستحقاق **قوله** ويجوز ان يكون ذلك ابتداء والاشارة
الى ما ذكر من اعمالهم الباطلة **قوله** او جئ بهم بدله والاشارة الى المجئ الحاضر في الذهن **قوله** فيما سبق من
حكم الله متعلق بكانت ويجوز ان يكون التقييد بصيغة الماضي لتحقيق الكينونة المذكورة على ما هو المعروف في
امثاله **قوله** حال مقدرة للحاجة الى اعتبار تقدير صا على ما اختاره المص في تقدير كانت لهم جنات الفردوس
ان ذلك في حكم الله ووعده اذ الخلود فيها حاصل لهم ايضا في حكم الله تع ووعده **قوله** اذ لا يجدون
اطيب منها وفي الكشاف يعني لا مزيد عليها حتى ينازعهم انفسهم وفيه بحث فان اهل الجنة لا شك انهم
متفاوتون في الدرجات وفي الحديث الصحيح ان اهل الجنة يتراؤون اهل الغرف كما يتراؤون الكوكب الدري الغا
في الافق من الشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم الحديث ثم لا يبقى احد درجة آخر ممن فوقه لما خلق الله تع فيه
من المحبة لدرجته ومنزلته والقناعة بحاله ومرتبته والا لحصلت له لا تزاع فيها ما تشتهيه انفسهم وذلك
يجر الى حصول درجة الانبياء والمرسلين لاحاد المؤمنين وليس كذلك فثبت ان وجدان الاطيب لا يستلزم طلبه
وان عدم طلب التحول لا يدل على انه لا مزيد عليه ولعل الاولى ان يقال قوله لا يبغون عنها حولا كناية عن كونها
اعلى المنازل واطيب الاماكن وتقدير الكشاف لا يأبى عن هذا المعنى فتامل **قوله** ينازعهم اليه انفسهم يعني فيحصل
لهم بناء على ان لهم فيها ما تشتهيه انفسهم ويتضمن هذا تاكيد معنى الخلود كما لا يخفى وقد يقال في تضمنه تاكيد
الخلود انهم اذا لم يريدوا الانتقال لا ينقلون لعدم الاكراه فيها لكن لا يخفى ان الاكراه هو الاحسان على ما يكره
الشخص وعدم الطلب لا يستلزم الكراهة لثبوت الواسطة بينهما **قوله** ويجوز ان يراد به تاكيد الخلود اي لا يحولون
فيطلب كقوله والابرق الضب بها ينجر **قوله** كالجبر بالكسر النفس وموضعه الجرة بالفتح لا بالكسر كذا في القاموس **قوله**
والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم قاله الجاربردي **قوله** لكلمات ربي اي
معد الكلمات ربي **قوله** لكلمات علمه وحكمته الظاهر ان المراد الكلمات التي يعتبر بها عن معلومات الله وما
يتعلق به حكمته **قوله** لنفد البحر اي وكتب بذلك المراد لنفد البحر **قوله** فانها غير متناهية لا يبعد فان قيل
القبلية والبعدية متضايفان والمتضايفان متحاذيان في الوجود ذهنا وخارجا على ما حقق في مقامه
فيلزم من نفاد البحر قبل نفاد كلمات الله تع نفاد الكلمات ايضا والا يبطل التحاذي قلنا اتمام ما ذكرته
اذا كان كلمة قبل هنا على حقيقتها وليس كذلك بل هي مجاز عن وجود نفاد البحر دون ان يتحقق نفاد كلمات
الرب وفي قول الزمخشري والكلمات غير نافدة اشارة الى هذا المعنى فلا يلزم نفادها كما لا يخفى وبذلك
يتحقق عن كثير من دغادغ الاوهام في هذا المقام **قوله** بل بمجموع ما يدخل في الوجود يعني على سبيل الاجتماع فان
ادلة تناهي الابعاد لا تجري الا فيه ولو قال بل بمجموع ما دخل في الوجود على التعاقب او الاجتماع متناه بدا

بتقدير قد وانما قال يؤيد دون يرد لعدم تعين الحالية اذ يحتمل العطف لكن الظاهر المتبادر الحالية
قوله لقيام الساعة وهي النفخة الثانية للاحياء من القبور **قوله** فاذكر بالتوحيد على صيغة المجهول وكلامه
يتضمن الاشارة الى ان قوله تع ذكري مجاز ذكر المسبب واريد السبب وانما احتيج الى الحمل على المجاز لان
الذكر من المسموعات لا من المبصرات الا ان يراد الاعم القلبية كما اشير اليه في الكشاف قال الله تع ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور **قوله** لذكري وكلامي عطف تفسيري لذكري لكن ينبغي ان يقال المراد بالذكر
المحذور هنا يعني الايات ايضا بطريق المجاز غايته ان تحقيق الايات في ضمن الكلام المعجز او يقال ثم اريد
بالايات يعني الكلام المعجز مجازا بعد المجاز فلا يرد ان شرط الدليل اللفظي على الحذف ان يكون طبق المحذوف
يعني يخالف المذكور بان يقدر احدهما يعني السفر والاخر يعني الايلام نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب
فان الاصم يعني الصمم الغير المفرط **قوله** كانهم اصمت اي جعلت مصمتة للجوف لها **قوله** بالكلية نصب على
المصدرية اي اصماتا ملتبسا بالكلية **قوله** افحسب الذين كفروا اي اغفلوا اعينهم واصموا اسماعهم وعبدوا
عبادي فحسبوا **قوله** من دوني يحتمل ان يكون دون هنا نقيض فوق ويحتمل ان يكون بمعنى غير **قوله** او لا اعذ
به اي باتخاذهم المذكور والباء للسببية يعني يكون الاتخاذ سببا لدفع العذاب عنهم **قوله** او سدان يتخذوا
مسد مفعوليه وعلى هذا يجوز ان يكون اولياء بمعنى انصارا **قوله** من تفع بانه فاعل حسب وحسب من تفع
على الابتدائية كفى بها علة عن الخبر **قوله** فان النفت يعني حسب فانه بمعنى يحسب ويكفي في دفع الظاهر
كون الواقع في معنى الفاعل الا ترى انهم اجازوا في مررت برجل الى عشرة ابوه او تفاءل ابوه بابي عشرة لكونه في
معنى الدعشرة **قوله** وفيه تنبيه على الهم وداهما ما يستحق فان اصل الكوام الضيف يكون اعلى احوالا بعد ابواب
من نزله قالوا اذ لك ص عذاب الحجاب قال الله تع كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الآن ونزله تع ذلك
جزاؤهم جهنم يابى عن هذا نوع اباء فات المصدر المضاف من صيغ العموم فتامل **قوله** كالوصابية ورد
من على ص ان منهم من اهل ما وراء قيل يرده ما قوله تع بعد ذلك اولئك الذين كفروا الاية اذ ليس
من يكفر بلقاء الله تع والبعث والنشر قلت هذا عجيب لظهور ان الوصابية ليسوا بمؤمنين بالبعث
على ما هو عليه ثم يجوز ان يكون في كلام على ص اتصالية لا تبعيضية ولا يلزم ان يكون الاتصال من
كل وجه ويجوز ان يكون المخارج كفرة عنده غير مؤمنين بالبعث على ما هو عليه **قوله** لانه من اسماء
الفاعلين يشير الى ان الاخيرين بمعنى الخاسرين **قوله** او الجر على البدل ويجوز ان يكون وصفا **قوله**
فيرد لهم قيل يرد عليه ان حقه ان يعطف عليه بالواو عطف المفرد على المفرد الا ان يقال ان شئت الاذدراء
بهم كفرهم بايات الله تع ولقائه لاحبوط اعمالهم قلت قوله لاحبوط اعمالهم ليس بمسلم الا يرى ان الكفر

التطبيق لكان اولى واشمل فتامل قوله ان اليهود قالوا الخ حاصل اعتراضهم انهما متناقضان لان الشيء الواحد لايكون قليلا وكثيرا في حالة واحدة وجوابه انه في نفسه كثير وبالاضافة الى معلومات الله تع قليل قوله فمن كان يرجو لقاء ربه في تفسير القرطبي قال ابو عمرو بن قيس الكندي سمعت معاوية وهو يتلو هذه الاية على المنبر فقال انها آخر آية نزلت من السماء قوله من قرأها اي من قراء قل انما انا بشر مثلكم الآية على ما في الكشاف والمص تصدر نقل الحديث بالمعنى قوله حشو ذلك اكثر اي بينه وفي وسطه والحمد لله على التمام والرسوله الصلوة والسلام وعلى اله واصحابه الكرام وتابعيهم الى يوم القيام سورة مريم وهي ثمان او تسع وتسعون اية حكية الا اية السجدة وفي الاتقان والالوان مكي الا اوردها

بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان الفات اسماء التهجي ياءات ويشهد لذلك ما نقله الجعبري عن القراء انه يكون الفها في التثنية ياء ولكنه مخالف لما في كتب المشهورة ان هذه الاسماء لا اصل لها في الاشتقاق حتى يحكم على الفاتها انها مقلوبة عن الياء والواو وعللوا الواوي لانها للفرق بين الحروف المبانى وحروف المعاني الممنوعة عن الامالة والياء تخصها للتنبيه وبا للنداء فانه لم يمله احد من القراء ثم ان هذا التعليل الذي ذكره المفسر هنا موضعه اللايق بعد ذكر قراءة الكسائي وابي بكر الاتي وعلة على مذهبهما بخلاف مذهب ابي عمرو وابن عامر وحمزة فانهم خصوا الامالة كما الاتي قال الداني وعلة من امال الهاء دون الياء والياء دون الهاء في كهيعص اراد بذلك الجمع بين المعنيين لفصاحتهما وورود الاثر بهما فذلك جمعهما في الكلمة الواحدة وقيل انما خص ابو عمرو الهاء وحدها بالامالة لئلا يلتبس بها التنبيه في نحوها وهو لاء وهاانتم وشبهه وفتح الياء اذ الكاف المكسور مستثقلا عليها فكذلك ما قرب منه مستثقل ايضا اذ هو فرع منه وقيل انما فعل كراهة للجمع بين حرفين تمالين في كلمة وخص الهاء منهما بالامالة لما تقدم انتهى وفيه بحث فان الوجه الاول الذي ارتضاه غير مرضي لمقصوده جرا افادة وجه تخصيص الهاء بالامالة دون الياء والثاني منقوض بمثل السال فانه يمال بالاتفاق مع ان ما عداه ما لم يوجد فيه فليتامل قوله وابو عامر وحمزة الياء لكونها احد اسباب الامالة وانما تجلب الامالة الى غيرها لقوتها على ذلك فهي لها اولى ولئلا يلتبس بياء النداء مع ما تقدم من كراهة الجمع بين موجبي مالين في كلمة واحدة قوله فانه يعني ما قبله او كل واحد من القرآن والسورة قوله مشتمل عليه فلكونه خبرا عنه اما بتقدير المضاف او ذو ونحوه وذكر او بتاويله بكلم الفاعل قوله وذكر على الاول قياسه ذا صريح في عدم اتصاله بما قبله فالوجه اذ يعرب الباقون مواخفا لهذا لان الاصل في القرأت التوافق قلت ان اريد التوافق من حيث المعنى فلا نم عدم اتصال هذا بما قبله من تلك الحيثية لجواز ان يكون فاعل ذكر ضمير

سبب الامالة ان تقع بعد الالف كسرة متقدمة او متاخرة عنها ما او يكون الالف منقلبة عن واو مكسور او ياء او صلت ياء في موضع نحو قولك عماد وشمال وعالم وبال وشيبان وهاب وخاف وزيد ودعا لقولك جليان مفتعل

واختلف اصل الامالة فرع عن الفتح او كل منهما اصل برأسه ووجه الاول انا لا الامالة لانكون الا لسبب فان فقد لزم الفتح والامالة فما بين كلمة تمالا الا في الوجوب من يقتها فقد اطراد الفتح على اصالة وفرعيتها اتقان

كم بعض

كم بعض على الاتساع كما ان فاعل ذكر المابي ضميرها وان اريد التوافق في الاعراب فما الدليل عليه مع انه يمكن جعله ايضا خبرا على التاويل المشهور في جعل الانشاء خبرا قوله مفعول الرحمة فانها مصدر مبني على التاء للاتحاد للوحدة حتى يكون مانعا عن العمل قوله لان الاخفاء يعني المخافة بقرينة مقابلته للجهر وهو مقتضى الوجه الاول والاخير واما الوجهان المتوسطان فيكفي في جريانهما الاخفاء ضد الاظهار وبينهما فرق ظاهر فان من اعتزل عن الناس الى مكان خال ورفع صوته هناك بالنداء والدعاء يتحقق فيه الاخفاء بالمعنى الثاني دون الاول فقوله تع نداء خفيا اي مستورا فعيل بمعنى مفعول يحتمل وجهين ان يكون السر بالمخافة وان يكون بكونه بمكان بعيد عن الناس فعلى الثاني عدم توجه ما يقال ان نداء خفيا جمع بين المتنافيين لان النداء رفع الصوت في غاية الظهور وعلى الاول انما يقال النداء هو الصوت على ما ذكره الجوهري لا فعله او يقال انه مجاز في الخطاب قوله واختلف في سنه فقيل كان سنون ذكره الله في العمران الله كان لكم تسع وتسعون سنة ولا مرأة ثمان وتسعون قوله وتوحيده لان مراده الجنس اي الحقيقة لا الافراد وسيجيء مثله في تفسير قوله تع انما صنعوا كيد ساحر يعني ان الواحد هو الدال على معنى الجنسية والقصد الى ان هذا الجنس الذي هو العجز والقوام والشوى ما يركب منه الجسد قد اصابه الوهن ولو جمع لكان القصد الى معنى اخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها كذا في الكشاف ومراده ان الذي اصابه الوهن ليس بعض عظامه فقط ولكن كل فرد منها اصابه الوهن لا ان الذي اصابه الوهن هو المجموع من حيث هو مجموع لا كل فرد على ما فهم القطب من كلامه وبني عليه ما بني من اوهامه فانه مسلك السكاكي وبين المسلكين بون بعيد لكن يخدش ما ذكره الزمخشري انه تقرر في الاصول ان اللام اذا لم يمكن حمله على العهد يحمل على الاستغراق وجوابه ان القرينة الحالية تمنع عن الحمل عليه قوله ثم اخرج اي التشبيه بين مخرج الاستعارة فشاط النار والمتروك ذكره المراد به الشيب استعارة بالكناية على مذهب الجمهور وفي قوله المتعلق الاستعارة تعريحية تبعية وهو مع ذلك يتضمن كناية عن لفظ شاط النار وكونه مستعارا للشيب والايلزم ان يكون قرينة الاستعارة بالكناية تخييلية كما ظنه البعض على ما فصل في شرح المفتاح قوله واكتفى باللام عن الاضافة للدلالة الخ لانها للعهد والمعهود هو راسه وغطيه اغلق الباب اذا لم يكن للبيت الا باب واحد وليست اللام في وهن العظم عهدية حتى يكتفي بها عن الاضافة بل جنسية على ما اشار اليه المفسر مع ان الكمات لا يلزم اطرادها قوله يتعين المراد يعني تعينا ناشيا من اللفظ قوله وتنبيه اي لمن يسمع نداء فيلزم على طلبه الرد وقد يبلغ من الكبر ما يبلغ قوله يعني بنى عمه فاللام في المولى حرف تعريف قوله بفتح الياء يعني في كلتا القراءتين لابن كثير لكن الثانية شاذة دون الاولى على ما يدل عليه قوله وعن ابن كثير فان كلمة عن كالعلم في الدلالة على الشذوذ قوله وهو متعلق بمحذوف

اعلم ان الاستعارة الكنية تتضمن استعارة التخييلية التبعية عن الاضافة كما ان الاستعارة التصريحية التبعية تتضمن استعارة المكنية عن لفظ المشبه به كما صرح به في المطول وقد مثل للكنية بالمنية اظفارها فالاستعارة المكنية في المشبه به وهو السبع والتخييلية في المشبه وهو المنية والاضافة قرينة التخييلية كما صرح به في المطول وليس فيه ما يدل على ان الاضافة قرينة المكنية فضلا عن كونها قرينة التخييلية فتامل

لان الغلبة في الاعلام انما تكون في الاعلام الشخصية وهذا من الاعلام الجنسية فتامل

وهي شذوذ الاول ايضا

يعني لا يخفت لفاد المعنى لان الخوف ثابت له في الحال ولو تعلق بخفت لزم ان يكون ثابتا بعد موته كذا في شرح
الكشاف قلت وعلى قياس ما ذكره المص في اول الانعام من كون المفعول في قوله وصل الله في السموات وفي الارض يعلم
سركم وجهركم من كون المفعول في خوف صحيحا لتعلق ذلك الخوف بفعله ينبغي ان يجوز تعلقه بخفت ايضا ويجوز
ان يكون حالا معتدة من الموالي قوله او بمعنى الولاية في الموالي واللام على هذا موصولة تعلق الظرف بصلتها كما
اشار اليه بقوله الذين يلون الامور من ورائي فالموالي على هذا جمع مولى بمعنى من يحق وان قيل قد ذكر يا
ورد جوابي انقرضوا قوله فعلى هذا الظاهر ان الاشارة الى القريب وهو المعنى الثاني بخفت على وفاق ما في
الكشاف ولكن لا يظهر مانع عن تعلقه به على المعنى الاول ايضا فان اعتقاده عدم بخلهم بعد موته غير اقامة
امر الدين قوله فان مثله لا يورث وذكر الزمخشري وجها آخر وهو انه من باب تاكيد لكونه وليا مرضيا
بكونه مضافا الى الله وصادرا من عنده قيل ولم يذكر المحقق الجرجاني في مذهب الاعتزال فان الشر لا يصدر عنه
تع عندهم وفيه بحث فان الصدور لا يستلزم الاضافة الا يرى ان اهل الحق لا ينفيون الشر الى الله تع
مع اعترافهم بصدوره عنه تع مع ان كلمة لدن تدل على المكانة قوله صفتان له قال السكاكي الاولى حمله على
الاستيناف كانه قيل لم تطلب الولد فقال يجب ان يرثني اي ليرثني لئلا يلزم منه انه لم يوجب من وصف اسلافه
بمحيى قبل ذكريا مع ان قوله تع في سورة الانبياء وكانتا له دل على انه اعطى اسائل من غير تفرقة بين
بعض وبعض فان قيل حمله على الاستيناف لا يدفع المحذور لانه وصل معنوي قلنا نعم ولكنه غير داخل في
السؤال فانه بيان العلة الباعثة للسؤال كما اشرنا اليه واجيب عما ذكره السكاكي بان الوصايات متفاوتة
والاكثر على ان حالك ذكريا قبل وذهب اليه صاحب الكشاف في تفسير قوله تع لتفسدن في الارض مرتين
ويجوز ان يجاب بان الوراثة ليست على حقيقتها والمعنى الجائز يجوز ان يتحقق من يحيى وان قيل قد ذكريا
بان ياخذ منه وعلمه لمن عاش بعد ابيه او بقي منه كتاب او شرع من المقصود من وجوده وبقي ذلك الكتاب
او الشرع معمولا به بعد ذكريا ايضا الى حين فتامل قوله على انها جواب الدعاء تولد الامر الى الدعاء مولدا
للادب فان قيل جعلها جوابا يستلزم الكذب في كلامه عم قلنا بعد التنزل عما بنيت عليه انفا للقصود
يوثني في ظني ومجاني فلا يلزم الكذب فان الانبياء عليهم السلام لا يورثون المال كما ثبت في الحديث الصحيح نحن
معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة قوله يرثني المجزوم مصدر حبوا كي تجل كقضوا اذا تعجبت من قضاء
كذا وجد بخط الزمخشري قوله او عمران عطف على ذكريا قوله واويرث بالتصغير اصله ويورث ابدلت
الواو همزة لاجتماع الواوين قوله لصغره قيل هذا لا يناسب المقام بل للمدح قلت بل هو في غاية المناسبة
فان مقصود ذكريا ان يحصل له الوارث حال صغره ينتفع به بعد موت ذكريا فانه كان قد بلغ من الكبر

وكلا الوجهين يتفرع عليه ما قبله مما ارتضاه
المص على حكاية حال امرأته والوجه الاخير على
الكناية عن عسره والاول اقرب واظهر
ولذا لم اختاره المص

الذين يلون الامور من ورائي

اشارة الى ان قضية ما افاده السكاكي على الوجه الاخير
وعلى المعنى المجازي القريب من الحقيقة بطل سرها
للاولوية

عيشا

عيشا ولذلك وفي الحكم حيثما مع ان قراءة هكذا افسره بغليم صغير فلا يبقى مجال الكلام بعده قوله في علم البيان
بمعنى البديع قوله يرضاه قولا مرضيا فعيل بمعنى مفعول وكان يكون ان يجعل بمعنى فاعل ولكون ما ذكره المعنى اطيب
قوله وبعد باجابة دعائه اراد باجابة دعائه اخراج ذلك الغلام الموعود من العدم الى فضاء الوجود
فلا ينافي قوله مع فاستجبنا له بالفاء التعقيبية اذ المراد بالاجابة قبول دعائه ولا يلزم انه يكون حصول
المامول مقارنا اي مستعقبا للقبول بل قد يتراخى قوله وهو شاهد بان التسمية بالاسامي الغريبة يعني غير
المستفيضة على ما يدل عليه المقام ولا يلزم ان يكون مستحسنا كما لا يخفى قوله هل تعلم له سميا
فان السمي بمعنى المثل بدلالة ما قبله وهو فاعيده واصطبر لعبادته قوله لظهور ان بحرة القوة بالعلم لا يوجب
العبادة قوله لان المتماثلين يتشاركان في الاسم فيكون كل منهما سميا للآخر فالطلق المسبب واريد السبب
لكن الظاهر ان باطلاق الاسم المتوقف على شيئين لا يسمى كل واحد منهما سميا بل لابد في تحققه من تعدد الوضع قوله
استعجب الولد من شيخ فان الخ يعني بعد التصديق بوعد الله تع اعترافا بالاداء والا تكذيبا للوعد فانه لا يمكن
فان قيل الظاهر ان قوله اعترافا نصب على العلة والاعتراف انما يصلح علة لنفي الاستعجاب لا له قلنا ممنوع فان
التعجب منشاؤه ادراك الامور الغريبة المخالفة للعادة والتصديق بوجودها وكون المؤثر في الولد المسؤل
بحرة القدرة دون الاسباب العادية من تلك الامور كما لا يخفى وفي الكشاف استعجب اي استبعد ليجاب عما اجيب به
فيزداد المؤمنون ايقانا ويرتدع المبطلون ومراده ان في بعبارة تؤدي الى الابتعاد بظاهرها ودرة ذلك بان
دعاءه كان مخبئا عن العين فمن المراد من المؤمنين والمبطلين قلت ان كان خفاء الدعاء للكبر فلا يلزمه ان لا
احد وان كان للتوسل الى الاجابة او لدفع الملامة فبعد حصول الاجابة لا يتوجه الملامة فلتتامل جرى بهذه
المحاورة تحدثا بنعمة الله تع وليزداد المؤمنون ايقانا ويرتدع المبطلون ويثبت قوله تع فناداته الملائكة
وهو قائم يصلي في المحراب لان الشهود ان النداء رفع الصوت والاقوى للمجاز قوله وقد بلغت من الكبر عتيا
وفي العمران وقد بلغني الكبر قال الامام لان ما بلغك فقد بلغته وفيه بحث فان البلوغ يسند الى الذات اذا
وصل الى موصوفه من خلفه يقال بلغ زيد عمرا اذا كان عمرو سابقا فلحقه زيد من خلفه دون بلغ عمرو زيدا والمجاز
ان ذلك اذا كان البلوغ بين الاعيان وفيما نحن فيه ليس كذلك فيجوز الاسناد الى كل من الصفة والموصوف للمتفنن
ثم المراد من الكبر في العمران هو الكبر المذكور في هذه السورة التي تقدمتها نزولا والام فيه للعهد والله اعلم
قوله جساوة في اساس البلاغة جسأت مفاصله جسوا وجست تجسو جسوا وهي يبس وصلابة وفي عنق
الدابة جساة وهو يبس المعطف ودابة جاسئة القوائم يابسها فحق له قحو لاعطف تفسيري لقوله جساوة
قوله ولذلك اي لكون الاستجاب اعترافا لا ردا وانكارا قال ذلك تصديقا ولو كان للانكار لكان التحق

يسمعه

واذا يحتاج الى هذا التوصيه اذا كان المعنى بلغت منه
مراتب الكبر حتى عيا

التصديق قوله اي الله تع بلا واسطة او بواسطة الملك فان القول في مثله يسند الى اصل القائل ايضا لا يقال الاحتمال الاول يخالف قوله تع فنادته الملائكة لانه منع من كون النداء من تعين كما ذكر في التفسير الكبير مع انه يجوز البشارة بواسطة الملك وما بعدها بلا واسطة قوله او الموكل وتع الاول بسلامته عن فك النظم قوله اي الامر كذلك والجملتان بعد قال محكيتان جعلتا مقول القول بلا عمل عاطف لان الثانية كانت في الاصل استينافا فحكيت على صورتها واقحام قال ربك مع انه لو اقتصر على قوله هو علي حينئذ لكفى لتحقيق الوعد وازالة الاستبعاد بالكلية قوله ويجوز ان يكون الكاف مفعولا به يقال الخ ويكون قال ربك مع مقوله مقول القال الاول ولم يذكر احتمال نصبها بقال الاول على ان يكون المفسر مجموع قوله تع قال ربك هو علي حينئذ لان الاحتمال الخامس سيتما التنويلي تقديمها على ناصبها مثل كذلك يجزي المحسنين كذلك نفعل بالمجرمين الى امثال قوله وذلك اشارة الى لفظ ذلك قوله ويؤيد الاول قراءة من قرا يعني الحسن وهو صحيح بالواو ووجه التاييد ان الاصل هو التوافق بين القراءات والا يكن جعله مفسرا في قراءة الحسن لمكان الواو الدالة على التغاير فالاليق ان يحمل القراءة المشهورة عليها واغا قال يؤيد دون يدل لان التوافق غير واجب قوله او كما وعدت على بناء المجهول قوله يهون على قصر صنايعا وضع للزمان حيث جعل الموضوع بالفعل ضمير ما يدخل تحت الزمان وهو ضمير الزمان وهو ضمير الخطاب وحيث جعل ضمير التكلم التالي عن الزمان ابقاه على حاله ولم يقدره رعاية للمناسبة قوله لا احتياج فيما اريدان افعله الى الاسباب اذ لا فرق بين سبب وسبب فحيث ظهر عدم الاحتياج الى بعض ما يتعارفه الناس من الاسباب كالولادة كالسلامة من العقر وان لا يبلغ الولد من الكبر عتيا علم انه لا يحتاج الى غير سبب ايضا قوله وفعول قال الثاني محذوف وهو كذلك وقوله وهو علي هين عطف عليه كما يدل عليه تقرير المحقق قوله سويا حال من ضمير ان لا تكلم قوله واغا ذكر الليالي هنا والايام في آل عمران للدلالة الى تخصيص هذه السورة بذكر الليالي لانها مكية متقدمة في النزول وآل عمران مدنية متاخرة النزول والليل سابق في حساب العرب ومنه يعتبرون التواريخ اذا الشهور عندهم مبنية على الشهور القمرية والكل منهم اهل بوادي يتعذر عليهم معرفة دخول الشهر فلا يعرفونه الا بابصار الهلال فاول الشهر عندهم الليل لان الاهلة انما تظهر في اول الليل فناسب ذكر الليالي في السابق قوله من الصلي او من الغرفة فان المحراب يطلق على كل منهما قوله كتب لهم في الارض والوحي في كلام العرب الكتابة ومنه قولهم ذي الوحمة سمي الاربع الدوم اللواتي كانه بقية وحي في بطون الصحايف وقوله الآ رمزا قصر اضافي اي بالنسبة الى التكلم فلا ينافيه الكتابة قوله صلوا وهو قول الجمهور قوله ولعله كان مامورا بان يسبح الخ كانه ميل الى ترجيح كون التسبيح بمعنى التنزيه ثم لعله انما امر بان يسبح ويامر قومه به لان العادة جارية ان من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله

وحصول الولد من شيخ كبير السن وعجوز عاقر من اعجب العجايب قوله على تقدير القول وفي الكلام حذف والتقدير فلما ولد يحيى وكبر بلغ السن الذي يؤتى فيه قال الله تعالى قوله او رحمة وتعظيما في قلبه والاول زيادة قوله وان مع ان الكل من عند الله تع للدلالة على ان شفقته كانت شفقة مرضية فيمن يستحقها شرعا ودون ان ياخذ زاوية في دين الله وما يقال انها للدلالة على ان شفقته كانت زائدة على ما في جبلة الناس خارجة عن المعتاد فيه الله قد تقرر ان خير الامور ادومها وخير الامور اوساطها قوله اي تصدق الله به على ابويه فالمعنى آتيناه كونه صدقة من الله على ابويه قوله او مكية الخ اي آتيناه ما يتصدق به الناس قوله من ان ينالاه الخ دل هذا على ان سلام يحيى امان على ما فسره بعضهم وقال بعضهم انه التحية المتعارفة وانما الشرف في ان يسلم الله تع عليه وحياه في المواطن التي الانسان فيها في غاية الضعف والعجز والحاجة وقلة الحيلة قوله واذكر في الكتاب عطف على تقدير اي اذكرها واذكر قوله بدل من مريم وفي هذا الابدال تفخيم لشان الوقت لوقوع قصتها العجيبة فيه قال ابو البقاء وتبعه الكرماني وهو بعيد لان الزمان اذا لم يكن حالا من الجثة واخبر عنها او وصفها لم يكن بدلا منها انتهى لكن ما ذكر من الملازمة غير صحيحة والفارق ظاهر اذ ليس من لوازم بدل الاشتمال الاتحاد مع المبدل بخلاف الحين والحال والصفة فانها يجب اتحادها مع المخبر عنه وذي الحال والموصوف قوله او على اضمار مقدر وهو القصة او الخبر او البناء قوله وقيل اذ بمعنى ان نقله ابو البقاء قوله كقوله لا اكونك اذ لم يكن مني الظاهر ان اذ في هذا المثال تعليلية لا مصدرية قوله فيكون بدلا اي بدل اشتمال والمعنى اذكر مريم انتباذها قوله اتاها جبريل متمثلا بصورة شاب امرد حسن الصورة تكلموا في كيفية تمثله فقال امام الحرمين يعني الله تع الزايد من خلقه او من يليه عنه ثم يعيده اليه يعني له اجزاء اصلية واجزاء زائدة كما في الانسان وجزم ابن عبد السلام بالازالة دون الفناء وقال البلقيني يجوز ان يفنى ويمكن جمع اجزائه فيعيد على قدر هيئة الرجل ثم يعود الى حيثه وقال ابن حجر ان العدد الزايد لا يزول ولا يفنى بل يخفيه الله تع على الرائي فقط قوله في مشرقة في القاموس المشرقة مثلثة الواء موضع القعود في الشمس في الشتاء قوله لتستانس بكلامه قيل انما مثل كذلك لان التستانس بكلام ويهيج شوقها فتتخذ نظفتها الى رحمها اذ ح لا يكون مثله كمثل ادم في الخلق بلا واسطة نطفة بل لئلا تنفر عنه فيسمع كلامه قلت تشبيهه لآدم انما هو في الخلق بلا اب فقوله بلا واسطة نطفة ان اراد بها نطفة الاب فلا يفيد وان اراد مطلقا فليس كذلك ثم ليس في كلامه على تقدير صحته ما ينبغي ان يكون ذلك لانه سها بل قوله لئلا ينفر عنه فسمع كلامه يقتضي ان يكون لذلك قوله اعوذ بالرحمن قيل في ذكر الرحمن تذكير يوم الجزاء فانه تع رحيم الدنيا ورحمن الاخرة قلت بل رحمن الدنيا ورحمن الاخرة على ما مر في تفسير البسملة ولعل

تعال الله تع ان يشار عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون

ذكر الرحمن لترغيبها اياه في الاتصاف بصفة الرحمة لضعفها وعجزها فيتركها وينصرف عنها قوله وتحفظ اي تتالي قوله وجواب الشرط محذوف ومقصودها الحث على الانزجار قوله او فيتحفظ ينبغي ان يكون معطوفا على تقدير المبتداء اي قانت تتحفظ قوله ويجوز ان يكون للمبالغة الخ فجملة الشرط حال ومقصودها الالتجاء الى الله تع في دفع شره كما في قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم للحث على الانزجار وما قيل المقام مقام الحث على الانزجار اذ معناه التحذير ليس بصحيح وقوله اذ معناه التحذير غير مسلم وانما معناه على هذا الاحتمال الالتجاء الى الله تع قوله ويجوز ان يكون حكاية قول الله تع وصوا رسلت ووحنا اليك لاصحابك قوله ويؤيده قرأة ابي عمرو فان الاصل توافق القراءات وانما قال يؤيد دون يدل لان التوافق غير واجب او لامكانه بان يقال قلبت الهمزة في قراءة ابي عمرو ياء لكسرة ما قبلها قاله الكوراني فالاخبار ايضا عن جبريل قوله ويعقوب عطف على ابي عمرو لا على نافع اذ لا اختلاف فيه عن يعقوب ولو قال قراءة البصريين والاكثر عن نافع لكان اخصر واسلم قوله فان هذه الكنايات الاشارة الى امثال الكناية المذكورة في النظم ولذلك جمع الكنايات قوله انما يطلق فيه اي في الحلال من المباشرة يعني ان حقها اطلاقها فيه فقط والتغليب على ما مر في سورة العمران لا يخالف هذا فانه قد يترك الحق كدأب يدعوا اليه والله يمكن ان يكون ما في آل عمران من باب الاكتفاء كقوله تع تقيكم الحر مع ان تفصيل الاقسام في هذه السورة التي تقدمته نزولا ما يأتي فيما تأخر نزوله لسبق معلوم العلم به قوله اما الزنا فانما يقال فيه خبث بها بضم الباء يعني ان الزنا يحتاج التقبيح والتشنيع فلا يكفي عنه لان الكناية لدفع القبيح قوله ويعضده اي يعضد كون المراد من الكناية المباشرة بالحلال دون التغليب وانما قال يعضده دون يدل لاحتمال ان يقال خصصت بعد ما عممت لزيادة الاعتناء بهذا الجزئي لمناسبتها عن البحث قوله وهو فعول من البغي وفي الكشاف قال ابن جني في كتاب التمام هي فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهوء عن المنكر انتهى وصدر ما ذكره ابن جني بانه شاذ لان القياس فيما اذا اجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغامها في الياء والشاذ لا يقاس عليه قوله ولذلك لم يلحقه التاء لان فعولا بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور قوله لانه للمبالغة ويجوز ان يكون لتشبيهه بفعول كما في ملحفة جديد ودرة القطب كونه للمبالغة فان نفي الابلغ لا يستلزم النفي مطلقا وجوابه انه من باب نفي القيد وقيده قوله اي وفعل ذلك لجعله كان الاولى تقديم العلة مقدما على المعلل كما في الكشاف فان ذكر التعليل مع حذف المعلل دال على انه اهم والاعتناء بشانه اهم فاذا اهمنا المعلل الذي يفيد الدلالة على هذا المعنى ايضا وما هي الا في تقديم ذكر العلة قوله او لنبين قدرتنا ولنجعله فيه انه لا يحسن تعليق تينك العلتين بفعله قال ويمكن هو على حذف

الذهول لا ينفي الفعل ولا يستلزمه وكونه آية ورحمة فرع على ايجاده والتقدير ينفخ من غير علة اخرى والاصل تقليل التقدير وقصر المسافة ما امكن ويجوز ان يقال انه متعلق بقوله لاصب قوله او كان امرا حقيقيا بان يقضي قال الطيبي هذا اوفق لمذهب المعتزلة ولك ان تقول فرق بين الواجب والحقيق بحسب الحكمة ومذهبهم هو الاول قوله لكونه آية ورحمة فيه اشارة الى ان تحوله وكان امرا مقضيا على هذا اللعين من تتمة العلة بخلاف التغيير المتقدم فانه متعلق بمجموع الكلام قوله ولم يعش مولود لثمانية غيره قالوا حفظنا الخاصة عيسى عليه السلام وفي تفسير النيسابوري قال اصل التنجيم انما الا يعيش لانه يعود الى من مية القمر وهو مغيب معظم لسرعة حركته وغلبة التبريد والترطيب عليه تلك ما نقله عن اصل التنجيم خلاف ما في كتبهم قال كوشيار في المدخل والشهر الثامن يسمى المولود وذخيل ثانيا فصيل الصبي كالجامد ويثقل في الرحم وينضغ عن الحركة السريعة المخيفة فان ولد في هذا الشهر لم يعش للحال الذي ذكرنا انتهى ويدل على ان السولية في الشهر الثامن ليس للتمر كون المولود ثقيلا ضعيف الحركة فيه ولو كان للتمر كان الامر بالعكس على زعمهم ولكني اقول كلاهما يكذبان فمن يصدق منا قوله كما حملته بندية الكاف للمبادرة قال ابن هشام في مغني اللبيب وذلك اذا اتصلت بها كما في قولهم صل كما يدخل الوقت ذكره الامام المحناوي في النهاية وابو سعيد السيوافي وغيرهما وهو غريب جدا انتهى قوله وهو في بطنها يعني ان الباء ليست للتعدية بل للمصاحبة والملابسة فانها المغني المناسب للمقام قوله كقوله اي المتنبي في شعره قوله تدوس بنا الخ الدوس الوطء بالرجل وضمير تدوس للخيل والجاجم جمع الجمجمة وهي عظم الراس المشتمل على الدماغ والقريب عظم السدد قوله في موضع الحال اي ملتبسة به قوله لكنه عدي به اي بالباء في الاستعمال قلت هذا مخالف لما في كتب اللغة فان في الصحاح اجأته اي جئت به ثم قال اجاءته الى كذا بمعنى الجأته واضطررته اليه وذلك كما يدل على ان اجاء يستعمل بمعنى تعديه مجيء جاء وفي تاج المصادر اجاءه اتى به او اضطره وفي ديوان الادب اجأته فجاء واجأته اليه اي الجأه قوله كاتي في اعطى وهذا ايضا منظور فيه فان اتى يجيء بمعنى اعطى وبمعنى اتى به ومنه قوله الله تعالى انا غذاءنا اي اشتابه ويجوز ان يقال اتى بمعنى اعطى مما بني على افعل وليس منقولا من اتى بمعنى جاء كما ذكره ابو حيان قوله وهما مصدر محضت اللواء في القاموس محضت كسمع ومنع وبمعنى مخاضا ومخاضا قوله والاخضرة تعرض لنفي الخضرة بعد ما قال كانت يابسة اذ قد يبقى الخضرة في الشجر اليابس اذا لم يمس على يبسه زمان كثير قوله او للعهد اذا لم يكن ثمة غيرها وكانت كالمتعالم عند الناس قال مولانا العلامة والمساغ للعهد لان شرطه ان يكون معروفا عند المخاطب وهو مفقود هنا قلت ليت شعري

بم علم فقده هنا فيجوز ان يكون اراها الله تع لرسوله عم ليلة المعراج او سمع خبرها كما يشعر به قوله
المقى وكانت كالمقالم وفي البحر قيل ونخلة مريم دائمة الى اليوم هي خرسة النفساء اي لطامها قوله
قراءة ابن كثير الخ وكذلك قراءة يعقوب قوله من مات يموت ومن قراءة بالكسر جعله من يمات او يميت في
القاموس مات يموت ويميت ضد حيي قوله وقيل جبرائيل كان يقبل الولد ذكره بصيغة التمريض لان
ذلك الموضع موضع اللوث والنقل في العودة والايليق بالملائكة قوله اي لا تحزني او بان لا تحزني اشارة
الى ان انه يحتمل التفسيرية والمصدرية قوله من السري اشارة الى ان السري بهذا المعنى لامه واو كما انه
بمعنى الجدول لامه ياء لانه من سرى يسري قوله واميليه اليك بشيء الى ان حرتي ضمنت معنى اميلي وجعل
المضمن اصلا على ما هو الاكثر الاقيس فحذفت تعديتها واستعملت في جمع معناها بجاز قوله الباء مزيدة
وفي القاموس هزه وهزبه حركه وكلامه يدل على انه من الافعال المتعدية تارة بنفسه وتارة بحرف
الجر قوله او هزي التمرة لهز به على ان الباء للاستعانة ومفعول هزي محذوف مقدر ويجوز ان يتنازع هزي
وتساقط على قراءة من ضم التاء في دلبا فاعمل الثاني في المفعول وحذف من الاول على ما هو المختار خلافا لصاحب الكشف
الهز على الثمر لا يقع الا تبعا فجعله اصلا وجعل الاصل تبعا حيث ادخل عليه باء الاستعانة غير ملايم قلت
هز الجذع وان كان اصلا من حيث الوجود لكنه وسيلة الى المقصود فيلايم جعله تبعا نظرا الى هذه الجهة
قوله والهز تحريك بجذب وقع فيه ان الهز قد يكون بالتحريك عينا وشما او قد يكون بالجذب العنيف او
بالدفع العنيف واقتصاب الرماح حيث فسر بالتحريك الشديد والظاهر ان الهز هنا هو الجذب العنيف كما يدل
عليه قوله واميليه قوله فالتاء للتحلة ويجوز ان يكون للجذع لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه كما في قوله تعالى
بعض السيارة على قراءة التاء والتوافق بين القراءات في كونها للجذع اتم كما لا يخفى قوله تميز على قراءة من
فتح حرف المضارعة قوله او مفعول به على قراءة من ضم قوله وتسليتها بذلك اي بما ذكر من ماء السري و
الرطب الجني مع ان حزنها لم يكن لفقد الطعام والشراب فيه جواب عن سؤال مقدر قوله من المعجزات فيه
ان المعجزة يكون بعد الاستباء في صباه فيما يأتي ومريم عم لم تكن نبية بل حي صديقة وان ذهب البعض الى
وكذلك عيسى عم على القول المختار ولذلك نقل النص الالتباء في صباه فيما يأتي بصيغة التمريض مع ان
قوله لا يتصور الخ من تتمة الفواحش يدل على اختصاصها بمريم ويجوز ان يقال اراد بالمعجزة الامر الخارق
للعادة مطلقا فهو مجاز عرفي قوله والمنبهة عطف على الدالة عليه اي على هذا الشان والامر حال من
مفعول سواها قوله على ان من قد متعلق بالمنبهة قوله وانما اي الحمل من غير فحل قوله ولذلك اي ولكون الحمل
التسلية بما ذكر على ما في المتسلى به من الطعام والشراب قوله فكلي واشربي قدم الامر بالاكل مع تقديم

عسرا كلت في متعالم عند الناس
بتزداد الخاء وصوابه لي

قال ابن الجوزي في النمر اختلفوا في متم ومتاعت
حيث وقع فقراء نافع وحمزه والكسائي وخلف بكسر الميم
في ذلك كله واقفهم حفص على الكسر الا في موضع
هذه السورة وقرأ في الجمع انتهى وظاهر من
ذلك ان الملقى هنا الفعنا وعادته
من جعل ما الفق على اكثر القراء
اصلا

ذكر السري اما الاتي لعادة تقديم الاكل على الشرب او لمواعاة مجاورة تساقط عليك رطبا جنيا وتقديم
ذكر السري للاهتمام فمن الماء كما لا يخفى حي وايضا الاحتياج اليه اقدم لغسل الولد وغيره قوله او من الرطب
وعصيره ان اريد بالسري عيسى عم قوله من يقول لبات مكان لبت اصله لبيت تلبيا ابدل الياء من
حرف التضعيف قوله صياما على ان يكون الصمت مجازا عنه بقرينة فلن اكلم اليوم قوله وقد قرئ به
في الكشاف وفي مصحف عبد الله صمتا وعن انس بن مالك مثله قوله او صياما على ان الصوم على حقيقته
الشرعية وترتيب فلن اكلم للازم كانوا يمسكون عن الكلام ايضا في صيامهم ونسخ ذلك في شريعتنا قوله
بعد ان اخبرتكم بنذري الظاهر ان هذا الكلام منها انشاء للنذر وقول الملص بعد ان اخبرتكم لكونه
في صورة الاخبار او لتضمنه له قوله وانما اكلم الملائكة دل عليه العدول من احد الى انسيا قوله مع ولدها
حمل الباء على معنى المصاحبة والظاهر انها للتعدية ويؤيدها قوله تحمله قوله من فوري البلد قال بعض شارحينا
الاولى من انوري الاديم فحي القداح انوبت الاديم قطعته على جهة الافساد وفويته قطعته على جهة الاصلاح
قلت قال الفيومي فذا بادي فواه يفويه شقه فاسدا او صالحا كفراه وافواه اصلحه مع ان القطع
الصالح قد يكون موضع تعجب لعلة النقل الصحيح وغلبة الرعونة والهوى قوله وكان من اعقاب من كان
معه في صفوف الخلف بوصف السلف قوله وقيل كانت من نسله وكان قد سبي باسمه قبيلة فالمعنى
انها واحدة منهم كما في قولهم يا اخا همدان قوله مشبها حاله اي بالصالح قوله تهكما ان كان التشبيه باعتبار
شانها في الحال قوله او شتموها به تشبيها بالطالح او بالازمان به قوله وكان ذا لدة قال النيسابوري
نظرا الى اصل المعنى وان كان يفيد زيادة ارتباط مع رعاية الفاصلة قلت هذا غريب منه فظهر ان
لا مدخل للزيادة كان في رعاية الفاصلة فان كان الزائدة غير عاملة وان انتصاب صبيا على الحالية و
انما حكم المتن بزيادتها لانها اذا كانت ناقصة منقطعة لم يتوجه استبعاد هم المدلول عليه بكيف
فان كلا من وكلاء الناس حاله كذلك قوله حال من المستكن اي حال مؤكدة قوله او تامة وصبيا حال
مؤكدة ايضا والتامة بمعنى خلقا واذا كانت للماضي الا انه يحكم ببقاء مدلولها في الحال بحكم الاستصحاب مع اقتضاء
مقام التعجب ذلك قوله او دائمة اراد بالدوام بقاء مدلوله في بعض الماضي والحال وبعض الاستقبال
بلا اختصاص بشيء من تلك الازمنة قوله لانه اول المقامات اي اول مقامات السالكين الاعتراف
بالعبودية قوله نفاعا حيث كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويرشد ويهدي ضالا من
ضل من سوء اختيارهم ولهذا قيل بارك الله حر لطافت طبعش خلاف نيست * در باغ لاله روياند و در
شوره بوم خس قوله كالواقع الاولى كالذي وقع فان دلالة اسم الفاعل على الحال قوله على انه

اسما سورة ولكنه ضعيف ما في جنته
كونه صلة للموصول

ذكر

ولم يجعلني جبارا شقيا اي عند الله من اولياء تكبره قاني قوله عند الله اي في علمه الازلي متمحض زاده فالاولى تجريده عن هذا القيد لطيفة

وان يجعلني جبارا شقيا عند الله لاولياء تكبره

لم يزها عبارة القاموس سناقي قوله عند الله قيد اقامه الظاهر مقام المضمر

ابن السعود

وكونا العبد

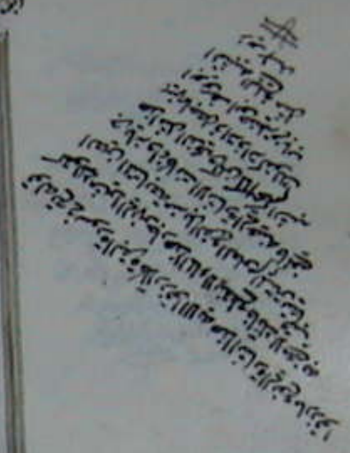

مصدر وصف به للمبالغة كتعلم ابهم رجلا عدلا ويجوز ان يكون على حذف مضاف ثم اقامة المضاف اليه مقامه

اي دائما بتر قوله او منصوب بفعل ويجوز ان يكون منصوبا بالعطفة على محل الصلوة كما قاله الرواني في حاشيته

وارجلكم على قراءة النصب مع ان اوجب قد يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه فتح اوله كتاب الايمان من صحيح البخاري

قال مجاهد شرع لكم من الدين وما وصى به نوحا اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا قوله من فرط تكبره

لعل الاولى الحاق الكلام عن هذا القيد قوله والتعريف للعهد فان قيل كيف يمكن ان يكون سلام يحيى عليه

سلاما لعيسى قلنا يجوز ان يكون من قبيل هذا الذي رزقتنا من قبل بان يكون المعنى مثل سلام يحيى

علي وفيه بحث فان كلام عيسى منقطع عن ذلك الكلام وجودا وصرافيكون دفعا لسابق لفظا ومعنى

قوله الاظهر الاظهر الصحيح كما في الكشاف لما ذكرنا قوله للجنس اي للاستغراق فان التعريض انما يحصل بدعوى الاهل

ان يحمل عليه اذا تعذر الحمل على العهد قوله فان قيل عم او الشان قوله على انفسهم يعني اصالة وعلى اتباعهم تبعا

قوله لا ما يصفه النصارى عطف على قوله الذي تقدم نعته فان قلت من اين يفهم هذا التخصيص قلنا من تقويف

المسند باللام فانه في تاويل المسمى بعيسى عم والخبر اذا كان معرفا باللام فهي مقصورة على المبتدا مع ان

العلامة الكرماني قال في شرح حديث اخوانكم خولكم من كتاب الايمان تقديم اخوانكم انما للاهتمام ببيان

الاخوة واما بحصر الخول على الاخوان اي ليسوا الا اخوانا وقال بعض علماء المعاني المبتدا والخبر اذا كانا

معرفتين اي تعريف كان يفيد التركيب الحصر انتهى وقال في باب علامة الايمان حب الانصار التواصل الذي

على ان المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين ربما يفيد الحصر اما حصر المبتدا على الخبر او عكسه على ان الحصر يجوز ان

يستفاد من استلزام عدم اجتماع المتنافيين اذ قد علم انتفاء عم بما يناني ما وصفوه به قوله فيما

يصفونه الظاهر ان ما مصدرية لا موصولة قوله حيث جعل الموصوف الخ اشارة الى الطريق البرهاني قوله

ثم عكس الحكم اشارة الى الوجه الابلغ فان الظاهر كان جعل عيسى عم مبتدا لدلالته على الذات وحمل ذلك عليه

لدلالته على الاوصاف فعكس لقصد المبالغة حيث جعلت تلك الاوصاف بمنزلة الاصل بالنسبة الى عيسى عم

فافهم قوله والاضافة للبيان يعني اضافة الموصوف الى الصفة قوله للكلام السابق يعني قوله ذلك

عيسى بن مريم قوله صفة عيسى فالحق كلام الله تع وعلى الوجه الاول يحتمل الصدق قوله على الله متعلق

او على المدح قوله مؤكد اي لمضمون جملة لها محتمل ويستلزم مثله توكيدا لغيره قوله بشكون او يتنازعون في ان

يمترون من المرية او من المراء قوله تبكيت اي الزام بالحجة قوله على الجواب اي تشبيها بالجواب وقد مر في سورة

النحل ايضا قوله وان الله ربي اي وصل يا محمد لهم وان الله ربي قوله وقيل الله معطوف الى ان يكون

مقولا لعيسى عم اي وان اقول لكم ذلك قوله وملكانية قالوا صوعبد الله وبنيه قال محمد الشهرستاني

في الملل

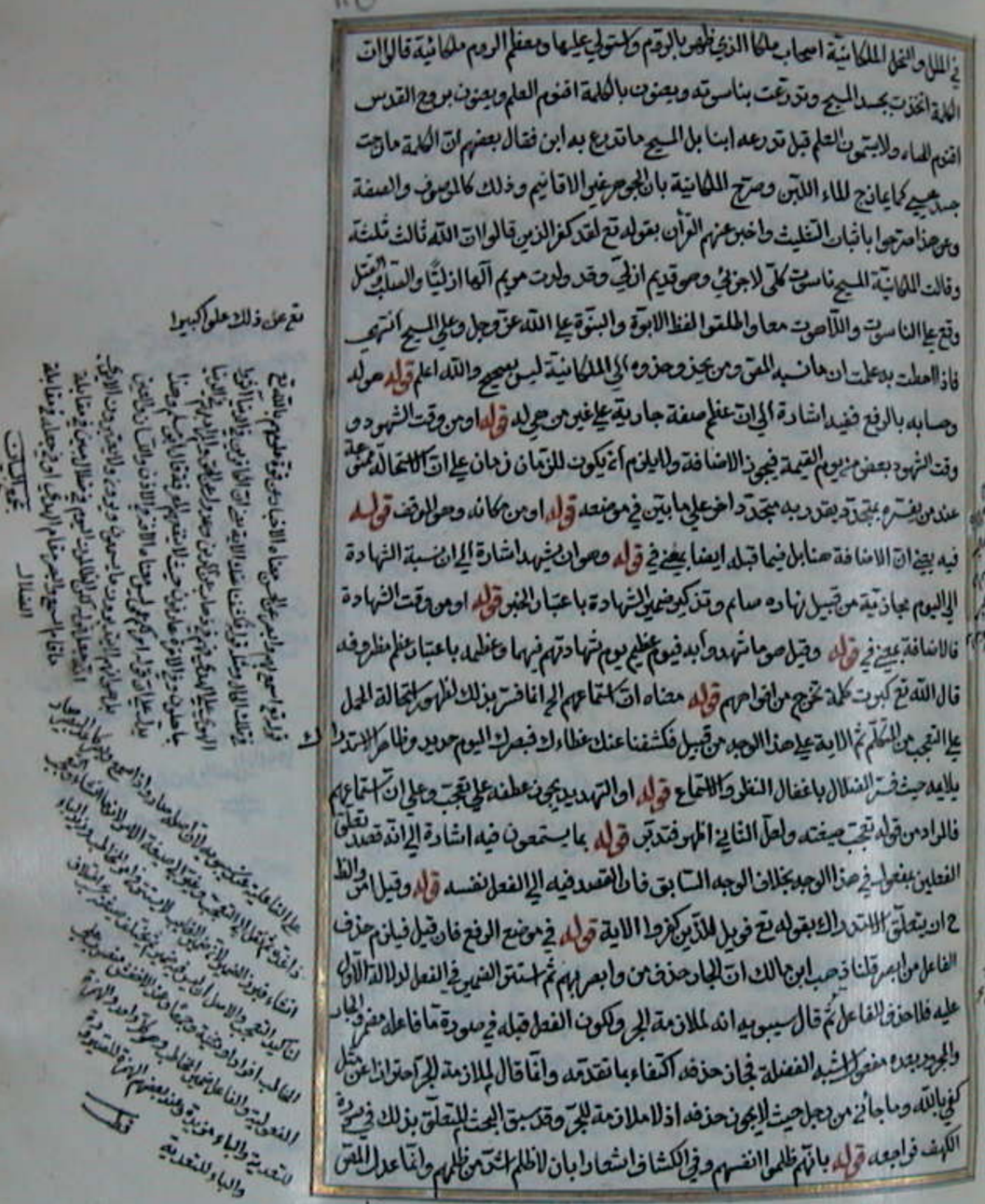

١٠٥

في الملل والنحل الملكانية اصحاب ملكا الذي ظهر بالروم واستولى عليها وعظم الروم ملكانية قالوا ان

الكلمة اتخذت بجسد المسيح وتدرعت بناسوته ويضوت بالكلمة اقنوم العلم ويضوف بروح القدس

اقنوم الحياة والاقنوم العلم قبل تدرعه ابنا بل المسيح ما تدرع به ابن فقال بعضهم ان الكلمة مازجت

جسد عيسى كما يمازج الماء اللبن وصرح الملكانية بان المجموع هي الاقانيم وذلك كالموصوف والصفة

وعن هذا صرحوا باثبات التثليث واخبر عنهم القرآن بقوله تع لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة

وقالت الملكانية المسيح ناسوت كلي لاجزئي وهو قديم ازلي وقد ولدت مريم آلها ازليا والصلب المتسل

وقع على الناسوت واللاهوت معا والملفوظ لفظ الابوة والبنوة على الله عز وجل وعلى المسيح انتهى

فاذا اعطت بدعلمت ان عائد الحق ومن يحز وحزوه الى الملكانية ليس بصحيح والله اعلم قوله هو له

وصاحبه بالرفع فيه اشارة الى ان عظم صفة جارية على غير من هي له قوله او من وقت الشهود و

وقت الشهود بعض من يوم القيمة فيجوز الاضافة والايلزم ان يكون للزمان زمان على ان الاستحالة ممنوعة

عند من يفترض مجتدد يقوم به مجتدد اخر على ما بين في موضعه قوله او من مكانه وهو الموقف قوله

فيه يعني ان الاضافة هنا بل فيما قبله ايضا يعني في قوله وصوان يشهد اشارة الى ان نسبة الشهادة

الى اليوم مجازية من قبيل نهاره صائم وتذكير ضمير الشهادة باعتبار الخبر قوله او من وقت الشهادة

فالاضافة بيانية في قوله وقيل صوما يشهدون به فيوم عظيم يوم تشهد نهارهم فيها وعظمه باعتبار عظم مظروفه

قال الله تع كبرت كلمة تخرج من افواههم قوله معناه ان استعظامهم الخ افاد بذلك ان ظاهره مستحيل

على التعجب من المتكلم ثم الاية على هذا الوجه من قبيل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وظاهر الاستدراك

بالايه حيث فسر الضلال باغفال النظر والاستماع قوله او التهديد يجوز عطفه على تعجب وعلى ان استماعهم

فالمراد من قوله تعجب صيغته ولعل الثاني اظهر فتدبر قوله بما يستعون فيه اشارة الى ان قصد تعلق

الفعلين بمفعولين في هذا الوجه بخلاف الوجه السابق فان القصد فيه الى الفعل نفسه قوله وقيل امن والظ

ح ان يتعلق الاستدراك بقوله تع فويل للذين كفروا الاية قوله في موضع الرفع فان قيل فيلزم حذف

الفاعل من ابصر قلنا ذهب ابن مالك ان الجار حذف من وابصر بهم ثم استتر الضمير في الفعل لدلالة الاول

عليه فلا حذف للفاعل ثم قال سيبويه انه لملازمة الجر ولكون الفعل قبله في صورة ما فاعله مضمر الجار

والمجرور بعده مفعول الشبه الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بما تقدمه وانما قال للملازمة الجر احترازا عن مثل

كفى بالله وما جائني من رجل حيث لا يجوز حذفه اذ لا ملازمة للجر وقد سبق البحث المتعلق بذلك في سورة

الكهف فراجعه قوله بانهم ظلموا انفسهم وفي الكشاف واشعار بان لا ظلم اشد من ظلمهم وانما عدل النظ

نفع الاوفى لكنه في صوب ذكرناه فتامل

نفع عن ذلك على اكبيوا

تجمعا ان

الضلال

على الاضافة يقتضي ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف وهو ظاهر

فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير ويضاف اليه ما يضاف

انتهاء فيرد ان الضمير الاول ليس فيه ما يعود الى الثاني

التاكيد والاصل ان يكون الفاعل ضميرا متصلا

الفاعل والناصب ضمير مستتر

المفعولية والباء مزيدة

للتعدية والباء للتعدية

عنه لعدم ظهور وجه ذلك الاشعار لكن يجوز ان يقال وجهه انه اطلق الظالمين محلى باللام الاستغراقية
على الذين كفروا من الاعراب من بينهم فرد على كما لهم في الظلم كانه لا ظلم الا ظلمهم قوله اغفلوك الاستماع اي صاروا
غافلين عن الاستماع قوله وما بينهما اعتراض قالوا واعتراضية قوله او بانذرهم قالوا والعطف على مقدر اي
فذكرهم وانذرهم والله اعلم قوله ملك والملك قيل الملك بالضم هو التصرف في المملكة بالامر والنهي ومنه
اشتق الملك على وزن كبد وهو التصرف بالامر والنهي والملك بالكسر اختصاصي وقبة العين بالانسان بحيث
يستقل في منافعها ويتمكن من التصرف فيها قوله ملازما للصدق او كثير التصديق هكذا في بعض النسخ وفي
بعضها وكثير التصديق وفي بعضها كثير التصديق بدون العاطف فعلى الاول يكون اشارة الى ما ذكر
في تفسير صديقا من الوجهين احدهما البليغ الصدق في جميع اقواله بل افعاله واحواله وعلى ما قيل والاخر
الكثير الصدق في تصديقه غيوب الله تع واياته وكتبه ورسله وتح صاحب الكشاف اعتبار تعلق
التصديق بالرسل والكتب على وفق قوله تع بل جاء بالحق وصدق المرسلين وعلى الثانية اما عطف تفسير
او اشارة الى الوجهين المذكورين قالوا وعلى الثانية كونها تفسيرا قوله او بصديقا بنيا فان قيل
كيف يجوز هذا وتوارد العاملين عند النحاة كتوارد العلتين عند علماء الكلام قلنا لعل مراده تعلقه
بصديقا الموصوف بقوله بنيا ويجوز ان يكون مراده تعلقه بكل من صديقا وبنيا على البدل فانه يجوز
تعلقه بنبيا ايضا كما لا يخفى قوله ولذلك لا يقال يا ابتي لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه قوله وبقال
يا ابت الان فيه اجتماع العوضين وذلك غير ممتنع وفي الكشف وجه الجواز في يا ابتا ان المجموع عوض
قوله فيعرف بالنصب جواب النفي قوله في جلب نفع ودفع ضر ظاهره يرد على كون شيئا منصوبا على المصدرية
وجوز ان يكون مفعولا به كما ذكره في الكشاف قوله دعاه الى الهدى ليس في الكلام التصريح بالدعوة
لكن يتضمن الاشارة اليها كما لا يخفى قوله واحتج عليه اي على ابيه او على ضلاله قوله واز شفه اي اللطف
قوله حيث لم يصرح بضلاله تقليل لبلغة الاحتجاج ملتبسا بالرفق وحسن الادب فان في عدم التصريح
بضلاله ما لا يخفى من الرفق والادب وفي الاشارة الى ما عبده لا يعيل اليه العاقل ادنى ميل فضلا
عن عبادته من المبالغة في عدم صلاحية اصنامه للعبادة قوله ولا يحتاج الى ان يقال الخ يشير الى ان الكلام دالة على ما ذا
نعم الحال كذلك في الواقع قوله ونبه الخ بالسؤال عن العلة الداعية الى عبادتهم قوله والشيء لو كان
حيا الخ لا يعلم هذا من دلالة الكلام كما لا يخفى على اولي الافهام قوله ولم يسم اباه الخ رفقا وتأدبا قوله
والانف بالعلم السابق الا يرى الخ من التبعضية قوله المولى للمنعم على ما يدل عليه لفظ الرحمن قوله لان
المطاوع للعاصي يعني فيما يعصي قوله وما يجر اليه المس تعليل في يمسك العاقبة والمجرور للموصول وفي

قد يطلق الصديق للمبالغة في التصديق
كما للفاقة على ابي بكر لتصديقه في غير النبوة
والمراجع من غير مزودة وتلعثم
فعل الوجهاء الاولى النسخة

قال شهاب الدين العامل في هذه المقدمة ابو القاسم وتقدير الجين
صناعة من مجموع اللفظين في قوله اي كما ان جامعا معناهما
الصديق يقين والانبياء حين خاطب اباه

اسم عادل
شرط الوجه في عمل اسم الفاعل والمفعول ان لا يكونا
معطوفين والموصوفين

فالاغناء انما يتصدى الى المفعول به اذا كان التبعيد
وهو يختص برفع الغير

بعض النسخ وما يجره اليه فالبارز المنصوب لا بد اي الذي يجر سوء العاقبة اماه اليه قوله يليه ولي يليك
اشارة الى ان وليا من الولي وهو القرب والدنو قوله او ثابتا في موالاته اي في حكم موالاته واثره وهو
كونه مسخوطا عليه تع او موسوما بعداوة الله داخلا في جملة اشياعه واوليائه ويؤيد الاول قوله كما ان
رضوان الله الخ فان مقابله هو سخط الله فانه يدفع بما ذكرناه وما اورده مولانا العلامة على الملخص من انهما
متباينان يومئذ لقوله تع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قوله فانه اكثر من العذاب اي كونه
وليا للشيطان على اي معنى كان او اثبات على موالاته قوله وذكر الخوف والمس وتنكير العذاب قال مولانا العلامة
قصد التقليل من عبارة المس لا يناسب المقام ولا يساعده الكلام اما الاول فلان المقام مقام التخويف فلا يناسبه
التخفيف فاما الثاني فلان المس مما يقصد به المبالغة في الاصابة كما في قوله تع واقد سبني الكبر وذلك
لان المس اتصال الشيء بالبشرة بحيث يتأثر الحاسة ثم كتب في الحاشية كما انه نسي ما قدمه في تفسير قوله تع
لو تعلمون من سورة البقرة قلت المقام مقام اظهار مزيد الشفقة ومراعاة الادب وحسن المعاملة
ايضا فيناسبه التقليل والمس مبني عن قلة الاصابة على ما صرح به اساطين العلماء الموصوفين بكثرة الاصابة
والايناسبه قوله تع لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم فان عظم العذاب في نفسه لا يستلزم شدة اصابته على ما
قيل وقوله وقد سبني الكبر سهو والموجود في النظم على ان سبني الكبر والكلام فيما اذا لم يوجد في المقام قرينة
حالية او مقالية تدل على استعماله في مطلق الاصابة وما ذكره من الايتين وجدت في اوليهما قرينة مقالية
وهي وصف العذاب بالعظم وفي ثانيهما حالية وهي حال المتكلم اعني ابراهيم عم فانه كان ح ابن مائة وعشرين
سنة ثم اتصال الشيء بالبشرة بحيث يتأثر الحاسة لا يقتضي المبالغة في الاصابة لظهور ان القوة اللامسة
يتأثر بادنى الاصابة فليس فيه نسيان ما قدم من ان المس في آية البقرة ينبغي ان يحمل على قلة الاصابة
فليس فيه نسيان لان دعوى البهوة وقراءة عذابهم كما وكيفا هذا وتفصيل الكلام بحيث يتضح المرام هو ان
ههنا مقامين يمكن اعتبار كل منهما مقام التخويف ومقام اظهار مزيد الشفقة ومراعاة الادب وحاصل
العاملة والاول يقتضاه حمل التنكير على التعظيم واستعمال المس في مطلق الاصابة بخلاف المقام الثاني
فانه يقتضي حمل التنكير على التقليل وابقاء المس على ما يتبادر منه ولهذا قال المولى المحقق التفتازاني في
شرح التلخيص وما يحتمل التعظيم والتقليل قوله تع اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن اي عذاب ما او
شيء من العذاب والدلالة للفظ المس واضافة العذاب الى الرحمن على ترجيح الثاني كما ذكر بعضهم لعل قوله تع
لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ولان العقوبة من الكريم الحليم اشد انتهى واعترض في بحث الشرط
ان لفظ المس مبني على قلة الاصابة وترجيح المعنى اعتبار المقام الثاني لكون بناء الكلام في هذا المقام على ما

عانه

فتدبر قوله او لخفاء العاقبة لايخفى ان خفاء العاقبة لايصلح علة لذكر المس وتنكير العذاب قوله
من جنايته وفي الكشاف ولارتقاء همته في الوبائية لم يذكر من جنايتي الشيطان الا التي يختص منها
رب العزة عن عصيانه واستكباره ولم يلتفت الى ذكر معاداته آدم وذريته انتهى واما جمع المس لانه
اراد بما اثبت معاداته لادام واولاده من الجنايات كالوساوس وانواع المضار منها وخوالمؤمنين
في ايام الوباء بامره قوله في الوبائية الوبان بالفارسية موخداي قوله او لانه ملاكها فان كونها
جنايات لائمتها على عصيان رب العزة قوله من حيث انه ينجمه معاداته لآدم فان منها نشاء الاستكبار
ومخالفة امر الملك الجبار قوله واخوه وهو يدل على قلة الاهتمام بشانه وذلك من اثر الغلظة و
الغلظة في حق ولده فيندفع به ماقاله مولانا العلامة انه لاتاثير فيه لتاخيره بل لوقدم لكان
استنع واوقع لان المقام مقام العنف دون اللطف قوله وقدم الجنبي على المبتداء الخ فان ان ماذكره
من انكاد نفس الرغبة الخ يحصل بجعل راغب لاعتماده على حرف الاستفهام عاملا في انت مع خلوه عن الفصل
بين راغب ومايتعلق به بالاجنبي الذي هو المبتداء فان الجنبي ليس عاملا في المبتداء قلنا لانم حصول له فان
المحصل هو ان رغب فلا يكون من انكار نفس الرغبة في شيء والفصل امره سهل فان الظروف يتسع فيها قوله
عطف على ماد تعليه لارحمنك فانه تهديد قوله زمانا طويلا فانتصابه مليا بالظرفية قوله من الملاوة
مثلثة الميم وهي الدهر قوله او مليا بالارتحاب عني اي مطيقا له قبل ان اتحنك بالقبر حتى لايقدر ان تبرح فهي
ح نصب على الحال قوله اي لاصيبك بمكروه او السلام من السلامة قوله لعله يوفقك للتوبة والايمان الخ قال مولانا
العلامة تبعا للزمخشري يرد عليه انه لوكان كذلك لما كان وعده هذا مستثنى عن القدوة الحسنة بقوله
الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قلت المراد بالاسوة الحسنة مايجب ان يقتدى به بدليل قوله لمن كان يرجو
الله واليوم الاخر الاية فلا مانع من استثناء وعده للاستغفار منها اذ لاوجوب فيه نعم ماذكره المفسر هنا مخالف
لما قاله هناك فراجعه ان شئت قوله والالطاف بكسر الهمزة مصدر الطف قوله مايوجد به من الحروف
والكلمات قوله احقاء بما يثنون عليهم وان محامدهم الخ نشر على ترتيب اللف قوله او رسله الله اشارة
الى ان الرسول بمعنى المرسل قوله فانبائهم عنه اشارة الى ماخذ اشتقاق النبي وانه بمعنى المنبئ فاصله الهمز
وقولهم النبوة بقلب الهمزة واوا ثم الادغام قوله ولذلك اي ولتقدم درجة الرسالة على من تبعه النبوة
قوله مع انه اخص لان كل رسول نبي دون العكس والمناسب للترقي في التدرج الى الاعلى قوله وهي
التي يلي عين موسى والا فالجبل لاعدة له ولايسرة قوله او من جانبه اليمين وجوز في الكشاف كونه
صفة للطور ايضا لانه مبارك ويمن لكن مواقفة قوله تع جانب الطور الايمن يقتضي اولوية كونه نعتا

قوله نع الا قول ابراهيم الآية الاستثناء من قوله اسوة حسنة
فيه بحث لان المذكور في النظم هو العدة بالاستغفار والاستغفار
نفس الآن يقال مقصوده الاشارة الى انها كناية عن
عن الكريم خصوصا من مثل ابراهيم عم سيما اذا كانت بالقسم
يلائمها الايجاب قوله فاذا كان قبل النهي والاقبح قبله فان
القبيح ما قبحه الشرع قوله او لموعدة وعدها اياه ويندفع
لما قررنا انفا ما يقال المذكور في حيز نعم في الاستثناء
العدة نفسها فكيف يستقيم التعليل

للجانب ولذا لم يذكره المحقق والله اعلم قوله بان تمثل له الكلام كان فيه اشارة الى كون الكلام اللفظي مثالا
للكلام النفسي فلا يلزم من حدوث المثال حدوث الممثل كما لايلزم من تمثل جبرئيل عم بصورة دحية حدوثه قبل
التمثل وانما قلنا كان لان من اصل المحقق من ذهب الى ان الذي سمعه موسى عم كان الكلام القديم بلا حرف ولا
صوت ولذلك خص بالكليم قوله منا جيا يعني ان الفعيل بمعنى الفاعل كالجليس بمعنى المجالس والعشير بمعنى المعاشر
في امثاله والمناجاة هي المسارة بالقول قوله صرير القلم في الكشاف الذي كتب به التوراة ولعل المراد هي
الكتبة الثانية والا فقد ورد في حديث محاجة ادم وموسى عم انها كتبت قبل خلق ادم باربعين سنة
قوله او بعض رحمنا بان يكون من للتبعيض قوله اجابة تعليل لقوله وحبنا قوله فانه كان اسن من موسى
بيان لوجه الاحتياج الى تقدير المضاف وهو المعاضدة يعني لايمكن اجراء الكلام على ظاهره فان الموهوب لابد
ان يكون اصغر سنا من الموهوب له وليس الامر هنا كذلك قوله وهو مفعول ان كان من للتعليل قوله او بدل
ان كان للتبعيض قوله ونا هيك اي يكفيك قوله يرد عليه ان الوسول الخ قد يقال المراد انه يكون الوسول لصاحب
شريعة بالنسبة الى المبعوث اليهم والمحصل عم كذلك فانه بعث الى جرهم بشريعة ابيه ولم يبعث ابوه اليهم فتامل
قوله وقيل اهله امته يعني امة الاجابة فانهم المستحقون لهذا الاسم دون امة الدعوة الا ترى الى قوله تع انه ليس
من اهلك قوله واسمه اضوخ بضم الهمزة وقيل بفتحها قوله من فرخ لك اي من اولاد ادريس الخ قوله بيان
للموصول قال مولانا العلامة من للتبعيض لان المذكورين ليسوا مطلق المنعم عليهم بل الذين وقعوا اخيرا في تلك
وهم بعض الانبياء قلت قد تقرر في علم الميزان ان طرف المحمول يراد به المفهوم دون الذات والاشك في عموم مفهوم
الذين انعم الله عليهم من النبيين فتبين العام بالخاص ثم الظاهر ان اللام للجنس والحقيقة والاجمال للعهد وفي
الحواشي القطبية ولايجوز ان يجعل التعريف في النبيين على المبالغة كما ذكر في ذلك الكتاب والا يخرج رسول الله صلعم
وغيره من الانبياء عم منه ويجعل كانه لم ينعم عليهم ولم يكونوا نبيين وهو غلط بل لابد من تقدير مضاف اي
بعض الذين انعم الله عليهم وفيه بحث فان القصر اضافي بالنسبة الى المنعم عليهم بالدولة الدنيوية لاحقيقي
فلا محذور قوله واخص من الذرية يعني من وجه لمكان ادم او الملك ومؤمني الجن فالنظر الى المعنى العموم و
للخصوص يجوز الحمل على الابدال والتبعيض فافهم قوله فان ابراهيم كان من ذرية سام بن نوح لم يخالف في
ذلك واحد من اصل العلم فائدة زيادة من حملنا والله اعلم تذكر تلك النعمة في هذا المقام قوله وفيه دليل
الخ والحمل على التغليب لايلجئ اليه قوله ومن جملة من حدثناه جعل المن من تبعيضية لان جعلها للبيان عطفا على
من الاولى على ما جوزه الزمخشري يرد عليه ان ظاهر العطف المغايرة فيحتاج الى ان يقال المراد الجامعين بين
النبوة والهداية والاجتباء قوله لان التأنيث غير حقيقي مع وجود الفاصل قوله وجاء بعد هم الخ العطف

يعني بحمل اللام على الاستغراق

تفسيري قوله وركب المنقول اي الفرس والبغل للجهاد بل لاجل ان ينقل اليه قوله وليس المشهد يعني
الفاخر قوله كقوله فمن يلقى خيرا اي مالا قوله ومن يضواي يفتقر وعمل المتنهاد هنا حيث قابل التي بالخير
قوله يدل على ان الآية في الكفرة رد لما روي عن قتادة انها في حق هذه الامة لكن له ان يقول المراد الامن
جمع بين التوبة والايمان والعمل الصالح لامن احدثها او ان يحمل قوله تع وامن على التغليظ كقولهم لا يزني الزا
وهو مؤمن فافهم ولو قال يؤيد بدل يدل كما في الكشاف لكان اسلم فان قيل على تقدير الاية في الكفرة فيها
دلالة على ان العمل شرط في دخول الجنة فهي حجة للمعتزلة ثم من مات على كفره ومات عقيبه كان من اهل النجاة فهي
حجة عليهم ايضا من هذه الجهة واجيب عن الاول بان اشتراط العمل الصالح ليس لدخول الجنة بل لعدم نقص شيء
من اجزاء اعمالهم ويجاب به عن الثاني ايضا وبان هذه الصورة نادرة والاستثناء بحسب الغالب وقد يقال في
الجواب عنهما ان الايمان مشتمل على التوبة والعمل الصالح وان كان مغايرا لهما بحسب الصفة يعني ان العطف للتفا
بحسب المفهوم والذات واحدة وهو الايمان وفيه بحث ولعل الاولى ان يقال ابدلت جنات عدن من الجنة
فالملازم منه اشتراط دخول جنات عدن بالعمل الصالح والمحذور فيه قوله لاشتمالها عليها اي لاشتمال
الجنة على جنات عدن اشتمال الكل على اجزائه قوله لان المضاف اليه في العلم يعني ان جنة عدن علم لاحدى
الجنان الثمان دون عدن والا لكان اضافة جنة اليه كاضافة انسان زيد على ما قيل لكن قد يحذف
المضاف ويقام المضاف اليه مقام المحذوف فيستعمل استعمال الاعلام كما في رمضان وهكذا عدن والمعنى جنات
جنة عدن فلا يتوجه النقض على كلامه بمثل عبد شمس مثلا والاحتاج الى الجواب بان الشمس لانحصارها في فرد جعلت
علم قوله او علم للعدن يعني ان المنكر علم للمعرف باللام قوله كبرة فانها اسم للمبرة المعرف باللام مصداقي
يعني البر قوله ولذلك صح وصف ما اضيف اليه اقول ولئن قال انه ليس بعلم بل بمعنى اقامة ان يقول ليس
الموصول بصفة بل بدل ثم لم يفرع المصنف جواز ابدال الجنات عدن من الجنة على علميته بناء على ان النكرة
لا تبدل من المعرفة الا موصوفة كما فعله العلامة الزمخشري اما لان البدلية ليست بمقتضية لجواز قصده
على المدح كما ذكره او سلم فذلك الاشتراط مرجح في بدل الكل وما نحن فيه بدل البعض ولو سلم فذلك الاشتراط
فيه اذا لم يستفد من البدل ما ليس في المبدل منه كقولنا جاءني زيد رجل واما اذا استفيد فلا نقله الرضي عن
ابي علي وقاله وهو الحق وذلك لقوله تع بالواد المقدس طوى اذ لم يجعل طوى اسم الوادي وهو الثابت
كاعد الضب لا طول ولا قصر اي لا ذي طول ولا ذي قصر والشبهة في افادة البدل هنا فائدة جديدة
قوله وهي غايبة عنهم وهم غايبون عنها اشارة الى ان قوله بالغيب حال والباء للملابسة والغيب بمعنى
الغيبة وذو الحال اما ضمير المفعول العايد الى الموصول او المفعول الظاهر وهو عباده قوله او وعدهم

بايمانهم فالباء للسببية والغيب بمعنى الغايب قوله الاحالة يدل عليه التاكيد بان والاتيان بكان الدال
على التحقق وصيغة المفعول الدال على الحصول في المال قوله من اتى اليه احسانا اي فعل قوله اي مفعولا امتخرا فالى
ح على معناه المصدري قوله قولا يلغون فيه الى فسلاما امامن الوصف بالمصدر او على تقدير المضاف اي ذا
سلامة قوله او على معنى ان التسليم انت خبير بجواز جريانه على الوجه الاول ايضا فلا يظهر وجه التخصيص بالتسليم
الا ان يجعل من قبيل الاحالة على المقايسة قوله وانما فائدته لا كوام نقل عن البيوان السلام هو دعاء
الانسان بان يسلم من الافات في دينه ونفسه ويخلص عن المكروه ثم فشا استعماله في الاكرام حتى لا يقرأ عقيبه
ولهذا لو تركها عد صاحبك على الاهانة قوله وقيل المراد دوام الرزق وهذا كما يقال انا عندك
صباحا ومساء قوله بنفيها عليهم من غرة تعراهم يعني ان في نفوت المعتادة تبعية شبه تخصيص الله تعالى
الجنة بهم ثمرة لما فيه من اعمالهم الصالحة بتمليك الله تع المال المكتسب للمورث المتوفى لوارثه ووجه الشبه
عليك ما يختص بالغاني للباقي عليكما في غاية القوة ثم اطلق اسم المشبه به على المشبه واشتق منه الفعل
قوله والوراثة اقوى لفظ الى اي الفاظ وانت خبير بان القوة صفة معنى الوراثة كما يدل عليه قوله من
حيث انها لا يعقب لفسخ الى وتوصيف اللفظ بها من توصيف الدال بوصف المدلول قوله لا يعقب بفسخ كالبيع
فانه يفسخ بالاقالة والرد بخيار العيب والرؤية قوله والاستيجاء كالهبة قوله ولا تبطل برد
كالهبة ايضا والوصية فيه اشارة الى وجه اختيار الايراث على الوصية والاقرار بالدين والملك
قوله واستقاط كالديون الثابتة في الذمة قوله وقيل يورث المتقون الى وفيه اشارة ايضا
قوله حكاية قول جبرئيل والله اعلم هذا وقال جبرئيل وما نتنزل الاية وبه يظهر حسن العطف ووجهه
قوله ثم نزل اي جبرئيل عطف على قوله فابطاء قوله لبيان ذلك اي لبيان ما ذكره الاصيلة قوله لانه
مطاوع نزل وهو يدل على التدريج اذ التضعيف للتكثير قوله والفصل للوحي والكلام لجبرئيل ام بدلا
مابعده قوله من الاماكن الخ يجوز ان يكون لبيان الما ات الثلث وهو الاظهر ويجوز ان يكون بيانا
للمخصوص فيه فلا تكرار وتعدد لتبدله وعدم استقراره قوله ولم يكن ذلك اي عدم النزول قوله حكاية
قول المتقين فقوله بامر ربك مع ان الظاهر بامره بنا حكاية لكلامهم على المعنى والخطاب لرسول الله صلعم
وربهم وربه واحد وجعل الخطاب لبعضهم فيه بعد فان ظاهر الاية خطاب جماعة لواحد وذلك
لا يليق بمخاطبة بعضهم لبعض قوله بيان لامتناع النسيان عليه اذ لا يتوان عيسكها حالا بعد حال
قوله وهو خبر محذوف في الكشاف وعلى هذا الوجه يجوز ان يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقين
وما بعده من كلام رب العزة انتهى والخطاب في ربك مثله في امر ربك ولا استحالة على نوع تكلف لا يركب

الآ لضرورة لم يذكره المحق وانما قال على هذا الوجه لان تقدير البدلية يتعين كونه كلام الله
تع والآلم يترتب الامر بالاقبال على العبادة والاصطبار عليها على ما قبله فان الامر به من الله
تع لنبيه عم في الدنيا وذلك الكلام للمتقين بعضهم مع بعض في الاخرة الآان يجعل جواب شرط محذوف
اي اذا عرفت احوال المتقين واقوالهم ومايترتب على اعمالهم الصالحة فاعبد **قوله** فاقبل على عبادته
لعل الاولى ان يقال فاستمر على عبادته اذ الاقبال كان حاصلاً **قوله** مثلاً يستحق ان يسمى الها فيه
اشارة الى انه من الكناية الطلق اللازم واريد الملزوم فان الاشتراك في الاسم لازم المماثلة على ما
اشار اليه في قوله لم يجعل له من قبل سميا **قوله** واحدا يسمى الله تع على هذا الوجه ايضا ينبغي ان يكون
نفي العلم بالمسمى كناية عن نفي المماثلة ويومي اليه قوله وذلك لظهور احديته وبيان المعنى بقوله اي
اذا صح ان لا احد مثله الخ **قوله** فان المقول مقول فيما بينهم الخ تعليل لصحة ارادة الجنس باسره
والقول بان الاسناد قولا او فعلا صدر عن بعض الى الكل انما يحسن اذا صدر عن ذلك البعض عظا
الكل او بعضاهم غير مسلم على ان هذا الاستغراب مركون في طباع الكل قبل النظر في الدليل فالرضا حاصل
نظرا الى طباعهم وقد صرح المص في سورة السجدة بوضوح الجميع بقوله اتى وصدر عن هذا القائل ومما يناقض
كلامه هنا فاعلم ان الاسناد الامر الواقع من البعض الى الجميع الاسناد مجازي والطوفان باقيان على ما كان عليه
من الحقيقة والمجاز ويجوز ان يكون فيه مجاز لغوي اطلق الكل واريد البعض واللام للجنس على التقديرين
ما اذا اريد اليهود وهم الكفرة او ابي ابن خلف فانها للعهد كما لا يخفى **قوله** كون ما بعد الموت فان قلت
من اين لهم ذلك والفعل انما يدل على الحدوث قلت بقرينة المقام ودلالة الكلام فان الذي يثبته
الشرع وينكره المشركون هو البعث بعد الموت كما يدل عليه قوله سوف لا اجتماع الموت والحيوة اذ لم يدعه
احد وقال الرضي المعطوف مع واو العطف محذوف في الاية لقيام القرينة والمعنى انك امامت وصرت
رميما ابعث اي مع اجتماع الامرين كما قال انك امتنا وكنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا
انتهى ولعله لاحاجة اليه فان الظاهر انهم يحيلون الحيوة بعد حال الموت ويثبت الاحالة بعد كونه عظاما
ورفاتا بالطريق الاولى وفي قول المص ومن حال الموت اياء اليه **قوله** وانتصابه بفعل دل عليه اخرج
قال الرضي بعد ما ذكر ان ترتيب اذا والجملة بعدها كقوله تع اذا جاء نصر الله والفتح الاية ترتيب كلمة
الشرط ليدل على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء واكثر ما تتحصل هذا
الغرض عمل في اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء في فتح وان في قولك
اذا جئتني فانك مكرم واللام الابتداء في قوله انك امامت لسوف اخرج حيا انتهى فان قلت مبنى هذا

الكلام على ان يكون العامل في اذا ما في جوابها من فعل او شبهه والذي عليه المحققون ان العامل شرطها
صرح بها ابن هشام في مغني اللبيب قلت ذلك في اداة الشرط وهذه ظرفية وتمام التفصيل في شرح الرضي
في الظروف **قوله** مجردة عن معنى الحال كون اللام مخلصة المضارع للحال مذهب الكوفيين نقض عليه ابن الحاجب
في اول الفعل من شرح المفصل وكذلك الرضي في شرح الكافية وعند البصريين لمجرد التاكيد فلا حاجة الى الاعتذار
على رايهم **قوله** مع ان الاصل ان يتقدمها لما عرفت في النحو ان لحرف الاستفهام صدر الكلام فان قيل المصرح به في
كتب النحو ان حروف الاستفهام قلنا قال المحق ان الاصل ان يتقدمها فلنا وجوب التقدم انما هو اذا بقيت تلك
الحروف على معناها الاصلي الاستفهامي اما اذا تولدت منها معنى اخر مثل الانكار والتوبيخ فلا يبقى وجوب
التقدم وهو الاصل **قوله** فانه اعجب اي خلقنا اياه من العدم الصرف كقوله تع اعداها هو اترب للتقوى
وانما كان الاول اعجب لان الثاني ليس من العدم الصرف لكون ذوات الاجزاء باقية ولكونه على مثال
بخلاف الخلق الاول **قوله** ساغ نسبته الى الجنس باسره يعني نسبة مجازية **قوله** فقد حشروا جميعا اي
اي جاز نسبة الحشر واسناده الى جميعهم مجازا **قوله** لما يدهم من حول المطلع هذا على تقدير ارادة العموم
من الانسان فالمنوي محذوف يحدث منهم الجثي حين المحشور حول جهنم من الهول والكفار مستمرون على
الجثوح ايضا لا يستطيعون القيام من حولها **قوله** اولا انه من توابع التوافق ان اريد بالانسان
الخصوص **قوله** واهل الموقف كلهم جاثون اشارة الى بيان كون جثي الكفار حال احضارهم حول
جهنم من توابع توافقهم للحساب يعني ان اهل الموقف كلهم جاثون وبعد الحساب يقوم المؤمنون على اقدامهم
ويساق الكفار على هيئتهم الاولى الى شاطئ جهنم فقوله فلعلهم يساقون الخ من تمام البيان ولا يخفى عليك
ما في تقويم المحق من سوء الترتيب **قوله** لقوله وترى كل امة جاثية على احد الوجهين المذكورين
في تفسيره **قوله** على المعتاد حال من ضمير جاثون **قوله** وان كان المراد الخ نشر على ترتيب اللف **قوله** يتحاثون
اي من حول المطلع على ما مر **قوله** حال مقدرة هذا بالنسبة الى المؤمنين ظاهر فانهم ليسوا جثاة حال
الاحضار بل يقدرون حروف الجثي لانفسهم حروف الحضور حول جهنم من حول المطلع واما الكفار فهم
ايضا يقدرون البقاء على الجثي في تلك الحال من الهول فالمراد من الجثي هو الجثي حين حضورهم اي شاطئ
جهنم كما لا يخفى وكان يمكن حمل الاية على نسبة حال البعض الى الجميع كما مر مرتين والقول بان الحمل على
الحقيقة اذا امكن اولى من ارتكاب المجاز ليس بذاك لان الحمل على الحال المقدرة مجاز ايضا والاولى
اولى رعاية لحسن التوافق لما مر **قوله** من كل امة ساعت دينا اي تبعث هذا هو المعنى الاصلي لسعير
وابقاه المحق على ظاهره كما يشير اليه قوله ولو خص ذلك بالكفرة وقوله وفي ذكر الاشد تنبيه الخ

لكن لايخفى ان صيغة الافعل يقتضي الاشتراك في اصل المعنى وليس كل فرد ممن شاع دينا متصفا
بالحق فضلا عن شدته الآناء يكتفي بالتقدير او يجعل من قبيل نسبة حال البعض الى الكل وهذا
اولى اذ به يظهر ما ذكره من التشبيه لكن الكلام في صحته بحسب العربية قوله فطرهم فيها يشير
الى ان في الكلام حذفا قوله كثيرا منصوب بنزع الخافض فان عنى يتعدى بعن او اللام قوله
طبقتها اي طبقة النار قوله مبني على الضم عند سيبويه قال الزجاج ما تبين لي انه سيبويه ما
غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يعلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها
اذا اضيفت وقال المبرد خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى مكة احدا يقول
لاضربن ايهم قائم بالضم قوله زاد نقصه فانه كان يقتضي حرفي ابهامه واحتياجه الى
الصلة واذا حذفت صدر صلته احتاج الى تقدير ذلك المحذوف ايضا فهذا نقص زائد قوله
ولذلك قوي منصوبا قراءة طلحة بن مصرف وابو مسلم الهواء وهي قراءة شاذة ونقل عن سيبويه
ان الاعراب مع حذف العائد لغة جيدة قوله والجملة محكية قاله الخليل قوله الذين يقال
فيهم ايهم اشد يعني اشانة احوالهم في العتق والطغيان يشتبه اعتاتهم فيسأل عنهم به فخلاصة
المعنى كنتن عن الذين يتقارب احوالهم في فرط العتق فلو قدرنا الذين يجاب بهم هذا السؤال لقلنا
كان الظهر ثم مفعول ننزعن محذوف عنده وهو اسم الموصول ويلزم عليه حذف الموصول مع بعض صلته
وهو جائز لاضربن الفاسق بتاويل الذي يقال فيه الفاسق فيجوز ان يمنع الملازمة فان تسلط
الفعل للفرد اعظم منه على الجملة فلا يقاس المفرد على الجملة قوله او معلق عنها عطف على قوله محكية
وهذا مذهب يونس قوله لتضمنه يعني التعيين اللازم للعلم لكن يونس يجوز تعليق جميع الافعال نحو
ضربت ايهم في الدار فلا حاجة على مذهبه الى التأويل قوله او مستأنفة بحيث الاستيناف البياني كانه
سئل هنا عن المنزوعين فاجيب بهذه الجملة واي وان كانت استفهامية على ما يقتضيه ظاهر تقرير
المصنف وغيره فالمعنى الذين يجاب به هذا السؤال او الذين يشتبه احوالهم في العتق واذا جعلت موصولة
فلا يحتاج الى التأويل فكان اولى كما لا يخفى قوله والفعل واقع على كل شيعة على زيادة من ذهب الى
ذلك الاخفش والكسائي وظهور صحة ما ذكره على تقدير التخصيص بالكفرة قوله او بشيعة معطوف
على قوله بالابتداء وهذا عند المبرد فانه قال ايهم فاعل شيعة اي لننزعن من كل فريق تشيع ايهم
هو اشد وايهم بحيث الذي كذا في شرح الرضي قوله وعلى البيان الخ ولم يجوز تعلقه بعتيا لان المصدر
لا يعمل فيما قبله لكن في تأويل ان مع الفعل وينازع فيه خصوصا اذا كان المعمول ظرفا او شبهه ولا

ولا يلزم من تأويل شيء بشيء ان يلزمه جميع احكامه ثم انه يجوز تعلقه بعتيا المقدر قبل الجار والمجرور
ويكون المذكور مفسرا له قوله هم اولى بالصلي او بصليها على ان يكون صليا تمييزا عن النسبة بين اولى
والمجرور قوله او صليهم اولى انه كان تمييزا عن النسبة بين المبتدا والخبر قوله وقراءة حمزة والكسائي
الى فكذلك قرأوا اجثيا وعتيا بكسر اولها فتخصيص صليا بذكر اختلاف القراءة على هذا الوجه غير ظاهر لوجوبه
قوله كان ورودهم واجبا على المبالغة في التشبيه والا فلا وجوب على الله تع قوله وهو دليل على ان المراد
بالورود الجواز الخ يعني ان ظاهر الآية تفصيل احوال الجنسين كما انه قيل ينجي صنفا الاتقياء حال كونهم جاثين ويكون
التقدير في حولها على الاضمار بقرينة الحق ونقل صاحب الكشف عن بعضهم ان هذا انما يتم اذا ثبت ان
الجثي في النار وصف غير معلوم وايد بان الظالمين لا يتوكون حولها بل يدخلون النار عتلا انتهى
ولك ان تقول الجثي حول جهنم علم من الآية السابقة فورد الاية الى بيان التفصيل بالعلوم اولى وليس المراد
بالدلالة الدلالة القطعية حتى يخل لها الاحتمال وقوله لا يتوكون حولها بلا دليل قوله او بيان الوصول
لعلة كملة او لمنع الخلق فان بعضا مما اجمل في كتاب الله تع بنية صلح ثم الظاهر ان قوله تع ببينات على
هذا للغير ورد على سبيل التغليب ان اراد بايا تناجمع الايات فان المتشابهات منها غير مبنية كذلك
كما لا يخفى قوله او اضحات الاعجاز فقوله ببينات من بان يعني ظهر قوله او معهم اي متكلمين معهم وهذا
كقولك قلت له اي واجهته قوله او مكانا يشبه ان يكون كلمة او للتخيير في التعبير في الكشاف قراءة الباقين
بالفتح وهو موضع القيام والمراد المكان والموضع قوله وابن كثير وابو عمرو في رواية ابي حاتم كذا في البحر قوله
ومنزل بضم الميم والظاهر منزل اعطفا على موضع قوله بظاهر الاظهر على ظاهر قوله فوقوعليهم ذلك ايضا
يعني كما ورد عليهم انكارهم للحشر بقوله او لا يذكرون الانسان الايات قوله نقضا يعني اجماليا قوله لانه يتقدم
من بعدهم اشارة الى ان القرون بمعنى التقدم فما خوذ من قرون الدابة الذي هو مقدمها ويقال قرن
الشمس للعلاها واول ما يبدو منها قوله وهم احسن صفة لكم وكذا ذكره الزمخشري في الكشاف وتا
ابو البقاء وتعقب ابو حيان بان اصحابنا نصوا على ان كم الاستفهامية والخبرية لا يوصف ولا يوصف
بها فعلى هذا قولهم احسن في موضع الصفة لقرية ولكن ما قاله ابو حيان لم يقم عليه دليل وما ذا يصنع
بمثل كم من رجل قام وكم من قرية هلكت فانه لا يظهر فيه سوى ان الظرف يتعلق بمحذوف وهو في
محل الرفع صفة لكم التي هي مبتدا اي كثير من الرجال قام وكثير من القرى هلك قال الرضي واذا اتجرد
المميز عن موجب تنكيره منونة والظاهر ان مراده انها تكون نكرة والجار والمجرور صفة لها قوله
والخبر في مارث وفي الكشاف ان مراده انها تكون نكرة والجار والمجرور صفة لها والله اعلم

وفي الكشاف مالبس فيها قوله او على انه من الروي اي بكلمة من الابتدائية وكان الظاهر تركها لاقتضائها المغايرة وانتفائه هنا ولعله نظر الى المغايرة باعتبار كونه من كوا في النظم ومنقولا عن علماء اللغة او الى الثاني مصدر وعاني النظم اسم فان الروي بكسر الواو يجيء مصدرا واسما ففي القاموس وري من الماء واللبن كرضي ريا وريا وري تنعم والاسم الروي بالكسر وهذا اولى قوله وابو بكر يعني في رواية الاعشى قوله على القلب اي على القلب المكاني كقولهم راء في راي فوزنه فلعا قوله بحذف الهمزة اما بانه يخفف المقلوب وهو رياء بحذف عينه والقاء حركتها على الياء الساكن قبلها او بان يخفف ريا المخففة بحذف احدى يائها كما حذفت في كاليما قال ابو حيان والحذوفة هي الثانية لانها لام الكلمة لان الثقل انما حصل للكلمة بانضمامها الى الاولى فهي بالحذف اولى قوله من الروي بفتح الراي من ذوي اي جمع لكن صاحب القاموس ذكر الروي فيما عينه ياء قوله فانه يعني الروي بكسر الراي قوله ثم بين ان تمتعهم استدراج فهو جواب عن قولهم على طريقة اللف بعد النقض والله اعلم قوله وانما العباد على الفضل عرفي العباد بحيث التضمنه معنى الدلالة اي وانما الدال على الفضل عبادا الى ما يكون في الاخرة قوله غاية المد الغاية في الحقيقة هو ما ينسلك من الجواب من تبا على فعل الشرط فالتقدير الى ان يعلق الله عذابهم مكانا وقت رؤيتهم ما يوعدون فينقطع المد قوله وقيل اتى بصيغة التبعيض لبعده قوله واما يوم القيمة انت خبير بان المد والعود ينقطعان حين الموت وعند معاينة العذاب ولذلك يؤمن عنده كل كافر فالمراد بالساعة ما يشمله فان من مات فقد قامت قيامته قوله بعد حتى فهي ابتدائية للاجابة والعاطفة قوله عطف على الشرطية ويجوز ان يكون الواو للاستيناف قوله ليس لفضلهم بل للاستدراج وقطع معاذيرهم قوله وعن عنده منداي عوض ما هو خير بدل مقصود حظه قوله وقيل عطف على فليمدد انشاء بصيغة الخبر على ان احتياج توجيهه الى نوع تكلف مع كون ذكر المهتدين جيء على سبيل التبع والاستطراد ومقتضى مقام الجواب عن قول المعاندين اي الفريقين خير مقاما الآية ذكر كل منهما على الاصالة فتامل قوله وزيد المقابل له يشير الى وجه ارتباط ما عطف على الجزاء للشرط فانه غير ظاهر بظاهره يعني ان الآية من باب وضع المظهر موضع المضمر قوله مما تمتع به الكفرة فان عاريته ايضا تفنى وتزول فهو خداج ناقص قوله كما اشار اليه بقوله وخير مردا فان المراد هو العاقبة والمال قوله والخير هنا اي في قوله وخير مردا فائدة لما فسر الثواب بالعاقبة الشاملة للفائدة الدنيوية لا بالثواب المتعارف لم يحتج الى توجيه الخيرية فتدبر تاويل قوله اما لمجرد الزيادة ويجوز ان يكون التفضيل مبنيا على التنزل والتسليم فانهم زعموا الشركة في خيرية المرد الاخروي الى قوله ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا والى قول العاصي لاوتين مالا

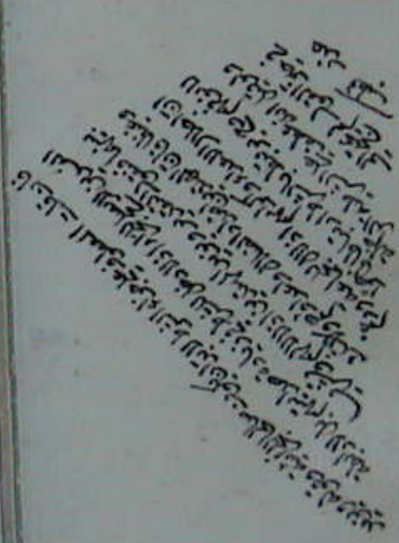

ولدا والبناء على الفرض والتقدير تهكما بهم تجوا الى كون اثبات التفضيل ايضا على التهكم كما اذا قلنا لياس اذكى من هبنقة فيبعد على مناسبة المقام بمراحل قوله او على طريقة قولهم الخ فالمعنى ان عاقبة المهتدين في اشتمالها على المنافع الجليلة الدائمة ابلغ من عاقبتهم في انطوائها على المضار القطعية الآزمة كيف وحسنات المؤمنين تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف بخلاف سيئات المشركين فان رحمة الله سبقت غضبه فان قيل هذا المعنى لا يلايم مقام التهديد قلنا لانم ان وعد المهتدين هنا لجرة تهديد المعاندين بل هو مقصود بالاصالة كما سبق اليه الاشارة قوله والاحين بتحت بضم التاء الفوقانية خطاب للعاص والفاء على اصلها يعني في كونها للتعقيب بحسب هذه الصحيفة قوله وهو جمع ولد كما في قول الشاعر ولقد رايت معاشرا قد ثمروا مالا وولدا قوله او لغة فيه اي في الولد بفتحتين ويدل عليه قوله ولت فلانا كان في بطن امه وليت فلانا كان ولد حماد قوله اي بينوا اني لم يلدني لئيمة فان قيل النسب الى الاباء قلنا نعم ويدل كون الامر من الكوام على كون الاب منهم بالطريق الاولى قوله او سنتقم على طريقة ذكر السبب وارادة المسبب وقوله انتقام من كتب الخ يشير الى بيان العلاقة قوله فان نفس الكمية الخ تعليل للحكم الضمني وهو ان قوله نمد مكتوب ليس على ظاهره قوله لانا نخبر عن القول المخالف للمذكور في سورة ق من حديث كاتب الحسنات امين على الكاتب السيئات فاذا عملت سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يستغفر الآن يقال مثله في حكم الحال لافادة الكلمة الآن فتامل قوله لقوله ما يلفظ من قول الا لديه الخ فيه انه قال في تفسير الآية هناك ولعله يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب والتردد يمنع صحة الاستدلال المبني على الجزم والاولى ان يستدل عليه بقوله تع في اخر الزخرف بلى ورسلنا لديهم يكتبون قوله ما يتأتا هله فالتطويل ايضا مما يتأتا هله قوله او يزيد عذابا به والا يخالف هذا ما سلف في تفسير قوله وعدهم في طيفانهم يعمهون لان المدعى هناك ان المد هنا بمعنى الامهال لا يستعمل الا باللام لا ان الذي من المد لا يجوز ان يستعمل باللام مع ان الاولى في حيز المنع ايضا ففي القاموس مده وبه فامتد قوله لا يعجبه مال والد ولا حاجة الى جعل فرد احالا معتدة فان محل ارضاء الخصوم واداء الحقوق انما هو الموقف وهو اذ اتاه منقطع عن المال وغيره ظهر كذب به فيتم المقصود وانما جعله الزمخشري حالا معتدة على الوجه الاول من الوجوه الاربعة التي ذكرها في تفسير فردا لانه على ذلك الوجه هو ما يكون نتيجة للوراثة بالمعنى الذي ذكره من ذي ما يقوله عنه واعطائه لمن يستحقه والانفراد الذي هو اثر هذا المعنى يقتضي التفاوت بين الضال والمهتدي من هذا الوجه وذلك انما يكون في الجنة لا الموقف بخلاف الفردية في الاوجه الباقية لعدم اقتضائها التفاوت بينهما لكفاية الفردية في الموقف وان كانت مشتركة

في قوله ومقتضى مقام الجواب عن قول المعاندين الخ

بين الفريقين في صحة الكلام وقام الموانع وتلهم باذكرنا عدم توجه ما اورده القطب العلامة من التفكر
فتدبر وتبصر **قوله** حيث يكونون وصلة الى اي في زعمهم الاين الى قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى وكلمة حيث للتعليل **قوله** سيجحد الالهة عبادتهم قائلين ما كنتم اياانا تعبدون فالالهة هنا اعم
مخصوصة بمن يعقل ويعلم او يجعل الله تع للالهة غير العاقلة ادراكا تنكر به عبادة عابديه **قوله**
او سينكر الكفرة الخ فان قيل هذا يخالف قوله تع هؤلاء شركاؤنا قلنا المواطن في يوم القيمة كثيرة فلعل
هذا في موطن وذلك في آخر **قوله** يؤيد الاول على جحد الالهة لزوم التكرار والتأسيس خير من التاكيد
قوله اي يكونون كافرين لهم انما فسر به لان الضدية بعينها كونهم ذلا لالهتهم او معونة في عذابهم الا ترى
في حقهم **قوله** قلب الف الاطلاق في قوله الخ لم يشبهه بقوله ديوا كما في الكشاف فان تنوينه لا يتعين
كونه مقلوبا عن الالف بل هو تنوين الصرف الاين ان النحاة يذكرونه مثالا للصارف للتناسب **قوله** وكلا
نسبه الزمخشري الى ابن عينك وصوابه ابي ليسبك صرح به صاحب اللوامح وابن خالويه وابن عليه والكرا
قوله سيجحدون كلا اي عبادة كلا على حذف المضاف فاقامة المضاف اليه مقامه **قوله** فانه لم يبق
لهم الا ايام محصورة الخ والا يخالف هذا ما مر من ان الله تع يمد من كان في الضلالة ويمهله بطول العمر
والتمتع به فان الطويل بالنسبة الى الله تع قصير والبعيد قريب قليل **قوله** ولعله الضمير راجع الى الاخبار
قوله المدلول عليه الظاهر عليها والتذكير بالنظر الى لفظ الموصول **قوله** بذكر القسمين فانهما اتم
لهما **قوله** من الايمان بيان لما **قوله** على ما وعد الله تع متعلق بيستعد **قوله** اي الاشفاعة من اتخذ
والمصدر مضاف الى فاعله ويجوز اعتبار اضافته الى المفعول والاول ادفع لسياق الكلام والمعنى لا يملك
العباد الشفاعة لغيرهم الا الشفاعة لمن اتخذ الخ والاسناد الى العباد من باب اسناد فعل البعض اعني المتقين
الى الكل وعلى هذا فلا يبعد ان يقال المراد شفاعة غيرهم لهم والاسناد الى الكل لما عرفت اي لا يملك
المشفوعون الا شفاعة من اتخذ عند الرحمن عهدا بالصفتين ويجوز ان يكون الشفاعة من للمفعول
اي لا يملكون ان يشفع لهم غيرهم الا مشفوعية من اتخذ **قوله** او على الاستثناء عطف على قوله على تقدير مضاف
والمعنى لا يملكون الشفاعة فيهم اي شفاعة غيرهم فيهم **قوله** يحتمل الوجهين العود على العباد وعلى المجرمين
قوله لان هذا الخ تعليل لجواز عوده الى العباد فان عوده الى المجرمين ظاهر الوجه لا يحتاج الى توجيه **قوله**
يتشققن مرة بعد اخرى قلت بل الانسب لمقام المبالغة في عظم هذه الكلمة ان يقال يتشققن شققا
كثيرة بمرة واحدة من هولها ثم النظر الى الوصل توافق القراءات يقتضي ان يحمل التكثير على تكثير المفعول كما
في غلقت الابواب لا الفعل ويؤيده اختيار صيغة الانفعال في نشق الارض حيث لا كثرة في المفعول

اذ لم يثبت تعدد الارض ولهذا اولوا قوله تع ومن الارض مثلهن تارة بالاقاليم السبعة وتارة بطبقات
العناصر **قوله** ولان اصل التفعل للتكلف المبالغة الخالية عنه **قوله** تهد بضم الفوقانية فهذا مصدر
من المبني للمفعول فان قيل ما منع من كون هذا مصدر الهد الحائط يهد بالكسر بمعنى سقط على ما ذكره
ابو حيان وكون الفوقانية مفتوحة في كلام المحقق قلنا عدم نقل ائمة اللغة المعتبرين ذلك وقول
المص او مهدودة فان المناسب ان يقول او هادة **قوله** او مهدودة على ان يكون المصدر المذكور
بمعنى المفعول ويجوز ان يكون على تقدير المضاف اي ذات هدة **قوله** او لانها تهد بضم حرف المضارعة وفك
ان تقول يجوز اسناد الهد الى الجبال انفسها اي انها تكسر نفسها من شدة هذه الكلمة وهولها ولعل
هذا المعنى انسب للمقام **قوله** يحتمل النصب على العلة والامتناع انتصاب هذا على العلية لانه علة لتخر لكن
يلزم التكرار لان كون تخر معللا به علم من قوله منه كما لا يخفى **قوله** وافضاء الفعل اليه على ما هو مذهب
سيبويه في امثاله **قوله** والجر باضمار اللام وهو مذهب الخليل والكسائي قالوا ومذهب سيبويه الجر
لضعف حروف الجر عن ان يعمل مضمرا ولهذا حكم شذوذ الله لافعلن ونحو قول رؤبة خير لي قال له
كيف اصبحت وقوله اشارة كليب بالكف الاصابع **قوله** والدفع على انه خبر مبتدا الخ فيلزم التكرار
المنه عليه **قوله** او فاعل هذا اي هدها الخ فان قيل كيف يصح كونه فاعلا للهذا وهو مصدر من المبني
للمفعول قلنا مراده كونه فاعلا للفعل المقدر بقرينة هذا على ما يشير اليه قوله اي هدها في عبارته
ادنى تسامح **قوله** ولا ينطلب له اي لا يحصل **قوله** لو طلب على بناء المجهول **قوله** لانه مستحيل قال مولانا
العلامة يرد عليه انه المحال قد يستلزم المحال فيجوز ان يكون يطلب على تقدير تحقق الطلب المحال فالتعليل
المذكور لا يتم التقريب قلت لعله ظن ان قوله لو طلب على بناء المعلوم اذ الحال هو طلب نفسه واما طلب غيره
فليس بمحال الا يرى الى الكفوة المثبتين له ولا اكن لو سلمنا على انه بناء الفاعل فهذا الايراد منع لا يضر
لانا فيه تسليم الملزوم وهو استحالة الولد واستحالة طلبه ايضا **قوله** ثم صرح به اي بان ما عداه حاله
على ما ذكره **قوله** من الاتباع والانصار المعبودون عن الاتباع والعابدون عن الانصار والشفعاء
قوله فوعة ذلك اذا رجا الاسلام اي عم ووفر وكثر يعني بان اسلم المائتون وهلك الاخرون فالف
الله تع بين قلوب المؤمنين ووضع فيها المحبة **قوله** حين تعرض حسناتهم ويحتمل ان يكون ذلك حين يدخلون
الجنة لقوله تع ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واما الكفار فانهم في النار يلعن بعضهم
بعضا ويلعن بعضهم بعضا **قوله** بان انزلناه بلغتك تفسير لليسر **قوله** والباء بمعنى على والابعد ان يكون
للملابسة وان كانت بمعنى على فاللسان بمعنى الجارحة **قوله** او على اصله بمعنى الاصاق **قوله** اي انزلناه

المنافقون خ

بلغتنا جعل المضمن اصلا وهو الاكثر الاقيس على ما قالوا **قوله** واصل التركيب حو الخفاء الظاهر للخفاء **قوله** ومنه دكن الوتح الخ ومنه كون يكون وكوذا اذا دخل واستخفى ومنه دكنه اذا اعلاه والوكزة بالقم رقد الخمر **قوله** وعن رسول الله صلعم من قواء سورة ميم الخ موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب دم بلفظ وبعده من دعا الله ولدا وبعده من لم يدع له ولدا يدل قوله من دعا الله في الدنيا ومن لم يدع كذا ذكره ابن العراقي ثم ما يتعلق بتلك السورة الكريمة صبحة يوم الخميس سادس شهر ربيع الاول سنة اربعين وستمائة وعزلت عن قضاء قسطنطينية يوم الاحد الثاني من الشهر وفي ذلك اليوم ختم الطلبة قراءة تفسير تلك السورة العظيمة على والحمد لله رب العالمين على كل حال والصلوة على محمد واله اجمعين **سورة طه مكية وآياها مائة واربع وثلثون قوله** سورة طه على هذا اطبقت المصاحف وهو يمنع احتمال كون طه اسما للسورة حيث يكون من اضافة سورة طه مثل اضافة انسان زيد وقد حكى ابقيحها **قوله** مكية قال الجلال السيوطي في الاتقان استثنى منها فاصبر على ما يقولون الاية ثم قال وينبغي ان يستثنى آية اخرى فقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابي رافع قال اضاف النبي صلعم ضيفا فارسلني الى رجل من اليهود ان ايتني دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلعم فاخبرته فقال انا والله اني لامين في السماء وامين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الآية متنابه او رواجا منهم **قوله** وآيها الخ وفي تفسير النيسابوري مائة وخمس وثلثون اية لسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فيهما وفي بعض النسخ فيهما والاولى هي الصحيحة **قوله** قالون بعينه في الوصل وعنه فتح الطاء واماله الهاء بين بين ولم يذكر قالون في بعض النسخ **قوله** ودرش بعينه في رواية الازرق عنه في احد وجهيه وفتح الازرق الطاء واعال الهاء بين بين في الوجه الاخر وترك ذكر ودرش في بعض النسخ **قوله** كالمتقدمة والمتعلة تماعنع الامالة لانه يجذب الالف الى الفتح ويمنع من التسفل بالامالة والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والعين والخاء والقاف **قوله** واما لها الباقون بعينه حمزة والكسائي وابابكر **قوله** على لغة عك وهو عك ابن عدنان اخو معد وهو اليوم في اليمن قال الكلبي لو قلت في عك يا رجل لم يجب حتى تقول طه وقال ابن الانباري ولغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا لات الله تعالى لم يخاطب نبيه عم الا بلسان قريش **قوله** بالقلب اي بقلب الهاء طاء **قوله** والاختصاص بحذف ذا من هذا **قوله** لجواز ان يكون قسما اي وحق طه **قوله** كقوله تع حم لا ينصرون روى ابو داود والترمذي والنسائي من حديث المهلب بن ابي صفرة عن سمرة النبي صلعم يقول ان بينكم الغدر فليكن شعاركم

حم لا ينصرون وفي الفايق حم لا ينصرهذا كان شعار القوم يوم الاحزاب والشبه في التسمية على احد الوجهين في توجيهه والوجه الاخر ان يكون حم منصوبا بفعل مضمر اي قولوا لا ينصرون الساعة كانه قيل ما ذا يكون اذا قلنا هذه الكلمة **قوله** وقرئ طه بفتح الحاء وعكوسه وابا حينة ودرش في اختياره كذا في البحر **قوله** على الله امر للرسول عم في القاموس طه كبل اي اطمئن او معناه يا رجل بالحبشة انتهى فعلى هذا اللفظ يتناول القراءتان عند من يجعل طه بمعنى يا رجل قال الواحدي وهم اكثر المفسرين **قوله** فانه كان يقوم في تهجده باحدى رجليه رواه البزاز في مسنده من حديث علي رض **قوله** فغلبت همزته هاء كما في هرقت الماء وصرقت الدابة وهرقت وصتاك وهتاك والله لقد كان ولهنك فالهاء اصلية من الرقة **قوله** او قلبت من بطاء الفاء في المفتعل ابدال الالف من الهمزة لانهم في نحو آدم وغبر لانهم في نحو راس انتهى وقلب الهمزة المتحركة الفا نادر فلهذا استشهد عليه بقول الشاعر **قوله** كقوله يعني الفرزدق يمجو عمرو بن هبيرة الفزاري وقد ولي العراق بدل عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة وعمر بن محمد بن الوليد بن عتبة كان على الكوفة **قوله** لاهناك المريع اوله نوع ابن بشر وابن عمر وقبله **قوله** واخو هراة بمثلها يتوقع واحت بسلمة البقال عشية فاوحى فزادة لاهناك المريع **قوله** اخو هراة مسعد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص وكانوا على العرب وهؤلاء ممدوح الفرزدق بدلوا وعن لوا وقوله فاوحى فزاده خطاب لها اي ياقوم زاده كذا في الكشف وهذا هو الصحيح والاتعويل على ما ذكره الطيبي والقلب الراضي **قوله** ثم بني عليه الامر يعني فقيل ط بحذف الالف للجزم كما قيل ده في الامر من قري **قوله** وعلى هذا اي على تقدير صحة ما روي من امر الرسول عم بان يطا الارض بقدميه **قوله** يحتمل ان يكون اصل طه بمعنى القراءة المشهورة **قوله** كتبتها في صورة الرخ فيه ان الرسم حذف الالف الساكنة الواقعة في الوسط فلا مدخل في الرد لكنه طاء في صورة الرخ **قوله** وكذا التفسير يا رجل فيه ما مر آنفا **قوله** او الكفي الخ عطف على قوله والالف مبدلة الخ والمقصود توجيه القراءة المشهورة على ان يكون اصلها طاها بوجه آخر لا يرد عليه ما اورده على الوجه السابق وهو ان يكفي من طاء بالطاء المتحركة ومن هاء الضمير بالهاء كذلك فيصير طه ثم يعتبر عن ذينك الشطرين بكلمها فيقال طه فليس هاء على هذا ضميرا بل هو مثل القاف في قوله قلت لها قفي فقالت قاف هذا هو الوجه في توجيه الكلام في هذا المقام فدع عنك الالتفات الى ما سبق الى بعض الاوهام فان قيل يرد على هذا الوجه ايضا ما اورده على الوجه السابق اقول كان ينبغي ان لا يكتب صورة المسمى بل صورة الكلم قلنا نقش الاسماء بصورة المسميات امر مخصوص بحروف التهجي الا ترى الى ما عداه من فواتح السور ثم انه يستنبط من هذا الوجه وجه آخر لقراءة

اي حضرة من القائلين او حكما مثل يا ادم يبني اسرائيل جعلك اجنبية نادر

لكن المعهود السلف في فاتحة البقرة ان يسوقوا الالفاظ لم يستعملوا الاختصار من كلمات معينة يعرفهم وبن فقال قاف شاذ

الحسن بان يكون اصل طه طاها فقلبت الهمزة الفا او يكون اصل طه على التقديرين فاكتفى بشطري الكلمتين
ثم اسكنت الهاء للوقف قوله والقرآن فيه سواء اريد به السورة بعينها او الجنس ان اول طه بالسورة
وسواء اريد به المجموع الشخصي او القدر المشترك ان اول بالقرآن قوله واقع موقع القاعد اما للاتحاد
او للاندراج قوله والتيناف ان كانت جملة فعلية بان يكون طه اسما بالوطي على القدمين او اسما
للسورة نصبا بفعل مقدر وهو اتل والتيناف يحتمل الاستيناف البياني والسؤال المقدر على الاحتمال
الاول لم الماء ها بالقدمين وعلى الثاني ما طه ويحتمل الاستيناف النحوي فانه لما لم يجز عطف الاخبار
على الانشاء قطع عن الجملة السابقة ولم يعطف عليها قوله او اسمية باضمار المبتدا فالاستيناف بياني
جواب عن سؤال ما طه قوله او طائفة من الحروف تحكية والاستيناف على هذا نحوي فينبغي ان يراد بلفظ
الاستيناف في كلام المصنف ما يعم البياني والنحوي وهو الجملة التي لا محل لها من الاعراب وليست معترضة ولا
تفسيرية قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقب اي لتتعب على التعب او لتشقب بعد انزاله قوله ولعله عدل
اليه اي لتتقي عن التعب قوله للاشعار يعني بطريق الايهام قوله لاختلاف الجنسين فان الذكورة لا يحمل
على الشقا فلا يجوز ان يكون بدل الكل وعدم جواز كونه بدل البعض وبدل الاشتمال ايظا لانتفاء
البعضية والاشتمال هذا ولك ان تعتبر التذكرة من جنس الشقاء لاشتمالها على التعب فكانها متحدة معه
فيجوز البدلية فتامل قوله فان الفعل الواحد لا يتعدى الى علتين لقائل ان يقول ما المانع من جواز
تعديته الى احدهما باعتبار النفي والى الاخر باعتبار الاثبات وقد جوز تعلق الحرفين المتماثلين بافعل
التفضيل باعتبارين ثم لم لا يجوز باعتبار تعليل المعلل في العلة الثانية لا تعليل نفس الفعل بل يكون
الاول المعلل بالشقاء معللا بالتذكرة بطريق الحصر بالنفي والاستثناء فالاولى ان يعلل بفقدان المنشق
منه على هذا الاحتمال اذ لا مجال للتفريع حينئذ لكان لتشقى حتى يندفع الا ايراد الاول فافهم قوله وقيل
هو مصدر في موقع الحال اما على تاويل المصدر بالصفة او على تقدير المضاف واما على الوصف بالمصدر
مبالغة واتيان صيغة التريض لان جعل المصدر حالا لا انقاس بل يقتصر على السماع قوله وهو صفة
القرآن فيه انه يلزم حينئذ حذف الموصول مع بعض صلته ولا يوتى به البتة وليست تشريحا لم لا يجعل
المحذوف حالا حتى لا يلزم ذلك فانه المتبع به كانه يشير الى ان اللام في لمن يخشى لام الفائدة
قوله او معنى يعني على تقدير كونه نصبا على الاستيناف قوله لان الخشية وهو الانزال هنا قوله لا يعلل
بنفسه يعني التنزيل اذ اعتبر اتحادهما قوله والاولى ان اعتبر التدريج في التنزيلي قوله بعرض تعظيم
المنزل اي باظهار تعظيمه قوله وهو عند العقل دون الوجود فان الترتيب بحسبه على العكس قوله

بان قصد العرش اي تعلقت ارادته به خبر مبتداء محذوف اي هو بان قصد قوله فاجرى منه
الاحكام والتقادير ولعل وجه الاشارة الى هذا المعنى هو اطلاق لفظ العرش على ذلك الجسم المحيط تشبيها
لسرير الملك الذي يصدر امره ونهيه عليه فتامل وقد مضى اليه الاشارة في سورة الاعراف قوله ولما
كانت القدرة تابعة للارادة لا يظهر مدخل لتبعية القدرة للارادة في ترتيب الجزاء على الشرط بل يكفي
فيه وجود الارادة المعلوم مما سبق فليتامل قوله عقب ذلك باحاطة اي عقب ذلك القول ببيان
احاطة علمه قوله وان يجهر بذكر الله ودعائه فان قلت ما الموجب لتخصيص القول بما ذكر وهو عام
قلت الجزاء المقدر بقرينة دليله المذكور فان الخطاب بان الله تع غني عن جهرك انما يصح اذا كان
المخاطب بالقول هو الله تع وذلك انما هو بالذكر لله تع والدعاء له قوله بين الله المتفرد بها اي
بالالوهية بقوله لا اله الا هو والتوحيد بمقتضاها بقوله له الاسماء الحسنى فان اللام يفيد الاختصاص
وكذا تقديم الخبر قوله فاعلم ان الله غني عن جهرك اشارة الى ان جزاء الشرط محذوف والمذكور دليله
اقيم مقامه والظاهر ان التقدير او قول اعلم الخ فان قوله اعلم هو المسبب عن الشرط ويجوز ان يقال
طلب العلم من المخاطب يكون مسببا عنه ايضا فتامل قوله وفيه تنبيه على ان شرع المذكور والدعاء
مع انه يكفي علم القلب في علم الله تع قوله وهضما بالتفرع والجواد وليقتدي به والجواد عطف
تفريعي للمتفرع قوله المستجمع لصفات الالوهية صوابه تبديل المستجمع بالجامع لان المجتمع عينا اجتمع
وفي الفقهاء مستجمعا شرائط الجمعة ليس بثبت وقد مر مثل ذلك مرارا كما في الدرس السابق
نعم ذكره في تاج المصادر للمجتمع القوم بعينه سالم الاجتماع قوله صلة لتنزيلا على ان يكون ظرفا لغوا قوله
او صفة له على انه ظرف مستقر قوله من المتكلم الى الغيبة اي ممن انزلنا الى ممن خلقنا قوله ويجوز ان يكون انزلنا
الى لكن لا يخفى انه تجوين متكلف قوله وقرئ الرحمن صفة بالجر صفة لمن خلق قوله مذهب الكوفيين ان
الاسماء التي تاتي لا تتم الا بصلاتها نحو من وما لا يجوز نعتها الا الذي والتي فانه يجوز نعتهما
نص عليه ابو حيان فعلى مذهبهم لا يجوز ان يكون الرحمن صفة لمن فالاصح ان يجعل بدلا منه ليتم الذهبين
قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا والاصح عوان يكون بدلا من ضمير خلق ونظيره ابدال الغيب المغضوب عليهم من
الضمير المجرور في انعمت عليهم قوله وهل اتاك حديث موسى يحتمل ان يكون استفهاما انكاريا ان كان هذا
اول ما ذكر من امر موسى ع اي لم يات الى الآن وقد اتيك الآن ويحتمل ان يكون تقريريا ان ذكر قبل
فكانه قيل اليس قد اتاك قوله ففي تعهيد بنوته وهو ما ذكر من اول السورة الى هنا فالواو في قوله
وهل اتيك لعطف القصة على القصة وشرط التناسب فيما سيقال له الا التناسب طلبا وخبرا مع انه يمكن

اعتبار التناسب خبوا كما نبهت عليه **قوله** ليأتم به كما قال الله تع ولكلا نقص عليك من انباء الرسل ما
نثبت فؤادك **قوله** اعباء النبوة العبء بالكسر الحمل **قوله** فانه هذه السورة الخ تعليل للمقدمة الغير المذكورة
وهي انه لابد من تلك التقفية ليقتدي به فان في اول الحال يحتاج الى ارشاد وطريق التبليغ وتقوية
قلبه وتسلية عما ناله من كفر قريش **قوله** لانه حدث اي مصدر قال الطيبي بدليل قوله فقال لاهله
امكثوا بخلاف قوله هل اتيك حديث الغاشية فانه بعيني الخبر وفيه بحث اذ الظاهر ان المراد هل
اتيك قصة المذكورة من هنا الى اخرها لا قوله لاهله امكثوا الاية فقط لان مقصود الاقتداء يحصل بالاول
وتعلق الظرف يكفيه رائحة الفعل وهي موجودة في لفظ الحديث بعيني الخبر **قوله** او مفعول لاذكر اي اذكر
وقت رؤيته فانه وقت عجيب وقع فيه امور غريبة فهو جدير بان يذكر **قوله** وضيء الطور الظاهر
وعنده الطور اذ الجبل لا يكون في الوادي **قوله** شاتية مظلمة مثلجة اي ذات شتاء وبرد وظلام
وثلج فالتاء للمبالغة في الجمع وقيل الاسناد مجازي وشاتية من شوت بوضع كذا اي احمت بالشتاء
قوله اذ رأى للمفاجأة اي فبينا هو في تلك الحال اذ رأى بخلاف ما في التنزيل **قوله** بشعلة من النار في القاموس
القبس مخركة شعلة النار يقتبس من معظم النار **قوله** وقيل جمرة صدره بصيغة التمريض لكونه خلاف
وضع القبس ولقوله في موضع اخر بشهاب قبس والشهاب شعلة من نار ساطعة والداعي الى ارتكاب المجاز
قوله او اجد على الناء هدى الظاهر ان كلمة او لمنع الخلو **قوله** هاديا اشار الى ان المصدر بمعنى الوصف ولعله
انما لم يقل قوما يهدون بمنى كما في الكشاف اذ لا دليل على ما فوق الواحد **قوله** او يهدوا بمعنى في ابواب الدين الخ يعني على
بعده عن المقام وقوله فان افراد الابواد الخ لا يفيد تقريبا في ذلك البعد **قوله** ومعنى الاستعلاء ترشح لبيان مقام
الخفاء فيه لانهم لبسوا على النار نفسها **قوله** ان اهلها اي المنتفعين بها خصوصا في مثل تلك الليلة بالاصطلا
مشرفون عليها غالبا وفي الاكثر **قوله** او مستعلون المكان وهو مكانهم الذي هم عليه فالمراد المكان العالي
لا مصطلح المتكلمين **قوله** متعد في شجرة خضراء عناب او سمرة او عوسج او عليق اقوال **قوله** نودي القائم
مقام الفاعل هو ضمير موسى او مصدر نودي والتقدير نودي النداء وقوله يا موسى تفسير **قوله** باضمار
القول يعني عند البصريين **قوله** او اجراء النداء يعني على مذهب الكوفيين **قوله** وتكرير الضمير اي في اني انا
سواء كان الثاني فصلا او مبتدأ او تاكيدا **قوله** فاني اسمعه من جميع الجهات قال مولانا العلامة يرده
قوله وناديناه من جانب الطور الايمن فانه صريح في سماع النداء من جهة واحدة لا من جميع الجهات قلت
دلالة الآية على ان النداء مبتدئ من جانب الطور ولا ينافي ذلك وصوله الى موسى عم من جميع الجهات
ثم يجوز ان يكون قوله من جانب الطور حالا من مفعول ناديناه اي قريبا من جانب الطور لا صلة لناديناه

على الاول الاصل لها من الاعراب وعلى الثاني
مرفوع وعلى الثالث منصوب

فلا يلزم السماع من جهة فضلا من جانب الطور وكيف وأكثر اهل السنة يجوزون بل أن موسى عم انما سمع
كلام الله القديم النفسي ولذلك خفق بكليم الكليم وظاهرات الكلام النفسي لا يختص بجهة فهم مضطرون
الى جعله حالا لا متعلقا بناديناه وكذا الكلام في قوله تع وناديناه من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المبارك
من الشجرة وقوله من الشجرة حال اخر ومتعلق بالمباركة فهو لبيان حد تقديس الوادي وجعله مباركا اي
انه مبتدئ من الشجرة **قوله** تلقى كلامه اي كلاما الائقا ليس من جنس الحرف والاصوات **قوله** ثم تمثل ذلك
الكلام لبدنه لا يدرك كيفيته من لم يذق **قوله** وقيل فرغ قلبك من الاهل الخ والتعبير عنها بتغليك
يحتاج الى بيان وجهه ليس بواضح **قوله** يحتمل المضيين اعني مضي التعليلين الحقيقي والمجازي يعني يستقيم التعليل
بكونه في الوادي المقدس للامر بخلع النعلين على كل من المضيين **قوله** ونوقته ابن عامر الخ ومن لم ينونه
فلكونه معدولا او اعجميا او على تاويله بالبقعة **قوله** وانا اخترتك مفعوله الثاني المتعدي اليه
بمن بحذف تقديره من قومك او من الناس **قوله** وقراءة حمزة وانا اخترناك بفتح الهمزة عطفا على
فاخلع نعليك اي واعلم انا اخترناك او التقدير ولانا اخترناك فاستمع والايجوز عطفه على قوله انني
انا ربك فان حمزة لم يقرأ بفتح همزة اني **قوله** واللام يحتمل التعلق بكل من الفعلين فيه انه لا يجوز
تعلقه باخترتك والا فيجب او يختار اعادة الضمير مع الثاني والحمل على التعلق المعنوي بمنعه عبادة
يحتمل **قوله** دال على انه مقصود الخ فان تخصيصها بالذكر في مقام الاحتياج الى البيان يستماع على طريق
البداية يدل على القصر المذكور **قوله** للعلة الخ انا ناطة الخ فان ناطة تلك العلة دلت على مزية شرفها
وانائتها على سائر انواع العبادة فتخصيصها بالذكر كتخصيص جبرائيل وميكائيل بعد الملائكة وفيه تنبيه
على ان الذكر من اشرف العبادة وهذا انما يظهر في الوجه الاول لتقيس الذكري والوجه الثاني لعلة غير مخصوص
بالصلوة الا ترى الى قوله تع كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فلذلك ذكر ما عدا الوجه الاول
بصيغة التمريض ثم ان اضافة الذكر الى ضمير المتكلم اضافة المصدر الى الفاعل في الوجه الثاني والثالث
وفي غيرهما الى المفعول **قوله** وهو تذكر المعبود وذكر ضمير العلة باعتبار الخبر **قوله** لما روى الخ فان قلت
هذا الحديث الصحيح الذي رواه مالك ومسلم والترمذي وابو داود وغيرهم يقتضي تعيين الوجه الاخير
لتفسير التنزيل فما وجه التاخير ثم التقدير بصيغة التمريض قلت لانم اقتضاء التعيين فان التعليل
الذي يتضح به الحديث يصح على تقدير ارادة الوجه الاول من حيث انه لما كانت الحكمة في وضع اقامة
الصلوة تذكر المعبود وهي مكانه ومحله فاذا ذكرها المكلف بادرت الحكمة في سرعتها الى ذهنه ليكون
حاملة له على اتمامها ولصحة هذا الوجه وظهوره عد صاحب الكشاف الوجوه التي ذكرها في تاويله

متحملة وبه اندفع ما ذكره مولانا العلامة في هذا المقام **قوله** لاحالة بدلالة كلمة ان واسمية الجملة
قوله او اقرب اذا خفيها فلا اقول انها اتيته قلت ومن هذا الكلام يظهر ان ما قيل في تعليل تخصيصه
باتى المضى اكاد اخفيها من نفسي ان الفعل لابد له من متعلق وغيره تعالى لا يصح اذ هي خافية عليهم فتعين
هذا المحذوف غير صحيح فان الخافي على الناس هو التفصيل لا الاجمال **قوله** او اكاد اظهرها والمخالفة بين
التعبيرين فان المراد من هذا بيان قرب قيامها على ما يدل عليه قوله تع اقتربت الساعة وقوله تعالى
قل عسى ان يكون قريبا وقوله عم بعثت انا والساعة كهاتين واظهار بعض اشراطها كبعثة خاتم الانبياء
وانشقاق القمر وغيرهما والمراد من كيد ودة اخفائها وستها ارادة اخفاء وقتها او القرب بمعنى لا
يخبر بانتها آتية **قوله** متعلق بآتية واكاد اخفيها اعتراض لانية حتى لا يلزم اعمال اسم الفاعل الموصوف
قوله على المعنى الاخير ولا يبعد تعلقها به على المعنى الاول فان وجه اللطف في تعمية وقتها ان ينتظر ساعة
فساعة ويحترز عن اعمال الاسوء ويجتهد في الطاعة **قوله** فان صد الكافر انما يكون بسبب ضعفه فيه الايقال
فعلى هذا يكون الآية من ذكر المسبب وارادة السبب فلا يناسب جعله مما يتفرع على ذكر الصد وارادة الا نقاد
لانا لا نسلم ظهور ان التنبيه على شيء غير ارادته ولا يستلزمه كما في مستبعات التراكيب **قوله**
فتردي بنصب على انه جواب النهي او رفع على تقدير فانت تردي **قوله** لاستفهام يعني صورة **قوله** حالان
الاسم الذي يتضمنه معنى كلمة الاشارة اي الذي يشار اليه كاينا بيمينك **قوله** وقيل صلة تلك على مذهب
الكوفيين فان تلك عندهم اسم موصول والتقدير ما التي بيمينك ويجوز ان يكون المعنى انه متعلق بها لما
في اسم الاشارة من معنى الفعل فهو ظرف لغو فتامل **قوله** واضبط الوقت اي اضربه ليسقط **قوله** وتوكي
اصغي اي بكسر الهاء ويجوز في الهمزة الفتح والضم فان كليهما منقول عن ابو ابراهيم النخعي وقوله وكلاهما من هش
الخبز بالهاء الضم **قوله** اي انحي عليها يقال انحى عليه بالسوط اذا رفعه موهما ضربه به **قوله** مثل ان كان
مخففة او مصدرية **قوله** ادواته كالقوس والكنانة والجلاب وغيرها وفي بعض النسخ اداته
اي مطهرته **قوله** وكانه صلم فهم الخ يشير الى وجه اطنابه بعم فانه كان يكفيه بحسب ظاهر الحال ان يقول
عصاي بل عصا **قوله** علم ان ذلك الخ جواب اذا **قوله** فذكر حقيقتها عطف على فهم **قوله** ليطابق متعلق بقوله
فذكر **قوله** فلذلك سماها جانا تارة الواقع في التنزيل صريحا تشبيهها بالجان لا اطلاق الجان عليها لكن لما
كان كل تشبيه يجوز تركه الى الاستعارة فهو في قوة اطلاق المشبه به على المشبه قال سماها جانا **قوله** فانه
لما رآها تعليل لقوله قال خذها **قوله** وانتصابها على نزع الخافض اي الى سيرتها الاولى ذهب اليه
ابن مالك وارتضاه ابن هشام وهذا واه لم يكن مقيسا لكنه شايع كثير ويجوز ان يكون انتصابها على

على انها بدل اشتمال من ضمير المفعول اي سنعيد سيرتها الاولى **قوله** منقول من عاد قد
يستعمل متعديا بنفسه فقوله سنعيد منقول منه وفيه تامل فانه لم يذكره نقلة اللغة والظاهر
ان ما جاء في بيت زهير من باب نزع الخافض فيتحد هذا مع الوجه الاول ولذا اقتصر صاحب الكشاف
على هذا الوجه ولم يذكر الوجه الاول **قوله** او على الظرف ودة بان شرط انتصاب الظروف المكانية
هو الابهام وهو مفقود هنا **قوله** بعد ذهابها اي عن صورتها الاولى **قوله** سيرتها الاولى وانتصا
على انه مفعول مطلق وجملة تسير سيرتها الاولى استيناف او حال مقدرة لان الانتفاع المذكور
متاخر عن قلبها عصا **قوله** تحت العضد في الكشاف دل على ذلك قوله تخرج قال مولانا العلامة ويرده
قوله ع وادخل يدك في جيبك تخرج فانه صريح في ان المراد الدخول بالجيب والخروج منه قلت لا مانا
بين الادخال تحت العضد بعد الادخال في الجيب وبين الاخراج من الجيب بعد الاخراج من تحت العضد
حتى يتوجه الرد والتلفيق بين الآيتين بتقييض ذلك اذ لم يذكر هنا الجيب **قوله** تخرج بيضاء في الكلام
حذف اذ الخروج انما يترتب على الاخراج لا على الضم فالتقدير واضم يدك الى جناحك تنضم واخرجها
تخرج فحذف من الاول وابقى مقابله اعني تخرج ومن الثاني وابقي مقابله وهو اضم لانه عين ادخل **قوله**
كانها شعلة اي ذات شعاع والتاء للمبالغة **قوله** من غير سوء في الكشاف متعلق ببيضاء كانه قال
ابيضت من غير سوء انتهى وكانه اراد ان من للتعليل اي ليس سبب البياض هو السواد وانما السبب غيره وقال
المحي من غير سوء نفت لبيضاء والعامل فيه الاستقرار **قوله** كنى به عن البرص فالاية لدفع الوهم و
يسمى اهل المعاني مثلها الاحتراس على ما بين في باب الايجاز والاطناب قال مولانا العلامة البرص
غير محتمل في مقام الاعجاز والكرامة فلا وجه للاحتراز عنه قلت توجه الوهم اليه في اول الوهلة
لا يمنع مقام الاعجاز والتكريم فان الوهم شيطان رجيم كيف وصح ما ذكره لم يكن لما ارتضاه نقد
من الله لما كان خروج شيء عن خلقته وشان جوهره مما يستقبح ويستقذ فاخبر انه لم يكن كذلك وجه
ايضا فتامل **قوله** لان الطباع الخ والاظهر ان يقال لان الاجتماع يحج ذكره **قوله** وهي حال من ضمير يخرج
على مذهب من يجيز تقدير الحال الذي حال واحد واجاز ابو البقا ان يكون آية بدلا من بيضاء **قوله** او ذو
قال ابو حيان لا يسوغ ذلك لانه اسم فعل من باب الاغراء ولا يجوز حذفه لانه حذف منه في الاصل
العامل فيه وناب مناب فلا يجوز ان يحذف النايب والمنوب عنه وقلده مولانا العلامة قلت قال
ابو حيان في كتاب المسمى بارتشاف الضرب في معرفة كلام العرب لا يجوز حذف اسم الفعل وابقاء معمول له
واجازه بعضهم وفي كلام سيبويه ما يدل ظاهره على الجواز لكن تاوله الشيخ انتهى وانت خبير بان

اجازة البعض يكفي وجها للجمع والتسويغ فلا وجه لقوله لا يسوغ ثم ما ذكره من التعليل منقوض بمثل
يوسف اعرض عن هذا لنيابة حرف النداء عن ادعو الى ما ذكروا الا ان يفرق بكثرة الاستعمال
المقتضية للتخفيف **قوله** متعلق بهذا المضمر ويجوز تعلقه بالامرين الق واضمم او بالامر الثاني
او بتخرج **قوله** واطنابها او فعلنا مشرعا على ترتيب اللف **قوله** والكبرى صفة ايانا وقوله
تع من ايانا مفعول ثان لنريك على ان من للتبعيض **قوله** او مفعول نريك والاول اولى لكبر الآية
على ان ايانا تع كلها الكبرى بخلاف الثاني لخلوه عن تلك الدلالة وايضا على الثاني لا يكون الكبرى
صفة للعصا واليد والا يكون التركيب الكبرى بينين مع ان اعجاز العصا اكبر من اليد وظاهر الآن
يقال لما كان المقصود من الايتين واحدا جعلتا في حكم آية واحدة فوصفتا بالمفرد ويقوي به قوله تعالى
ويكونون عليهم ضدا على ما سبق او يقال الافراد باعتبار كل واحد او يقال الحاجة الى بيان كون حال
العصا آية كبرى لانه في غاية الجلاء بخلاف اليد لاحتمال ذهاب الوهم الى امر آخر فهي الموصوف بها
قوله ومن ايانا حال منها ومن اما للتبعيض او للابتداء والاجمال للبيان على ما عن الطيبي ومن قاله
ان الجمع لا يحمل على المفرد والعكس الى الاثنين الا بتأويل بعيد **قوله** وادعاه الى العبادة والدليل على تقدير
هذا المعطوف قوله تع انه طغى فانه كالاستئناف للتعليل والاظهر كونه تعليلا للامر لا حالة هذا المقدر
وانما قال لي العبادة دون الطاعة لقوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الى امثاله **قوله**
والتلقي لما ينزل عليه من الوحي السماوي **قوله** ويشمل الامر عليه عطف على ان يشرح **قوله** باحداث
الاسباب يعني لسباب امره **قوله** وفائدة ايهام الشرح واليسر اولا فان قولك اشرح لي يدل على
انك تطلب شرح شيء متعلق بك فقد علم المفعول بطريق الاجمال والابهام واذا قلت صدري علم
تفصيلا وليس في قولك اشرح ما يدل على المفعول بجملاته حتى يكون صدري تفصيلا له وقس عليه حال يسر لي
امري وليس المراد الدلالة الالتزامية او ما يشملها حتى يقال الفعل المتعدي يدل على المفعول
فتامل **قوله** او مبالغة اي في البيان **قوله** من البليغ ليس المراد البليغ المصطلح فان زوال الوتة لا
يستلزمه بل البليغ اللغوي وهو الذي يبلغ بعبارته كنه ضميره **قوله** وكان في لسانه وتة الواو
السيانية والوتة بالفتح ورما تزول درسخن **قوله** ولعل تبييض يده يعني تبيض الله يده تكرمة له
قوله كان لزلك اي لاخذه لحية فرعون ونتفها **قوله** ومن لم يقل احتج بقوله هو افصح مني لسانا وفيه
بحث فان الفصاحة اللغوية متعلقة بالتشكيك كما يفصح عنه قوله افصح فيجوز ان يكون فصاحة
موسى عم بزوال الوتة بالكلية ويكون هرون عم اكمل منه فصاحة كما هو الشاهد في الناس

مع ان تاخر قوله هو افصح مني عن استجابة دعائه غير معلوم فلعله كان قبلها وما قاله مولانا
العلامة تبعا لبعضهم ان شهادة هذا الاحتجاج عليه لا له لان فيه دلالة على ان موسى عم كان
فصيحا غايته ان فصاحة اخيه كانت اكثر وبقية اللكنة ينافي الفصاحة اللغوية الواردة هنا
بدلالة قوله لسانا انثرني منظور فيه فان منافاة بقاء رتة ما في لسانه للفصاحة اللغوية غير
بين ولا مبين ولو صح ما ذكره يكون بين قوله وهو افصح وقوله والايكاد بين منافاة **قوله** والايكاد
بين وهذا وان كان قوله عدة الآن تع قوله ولم يوجد فصل للاحتجاج **قوله** ولذلك نكر حابسني
ولم يضفها الى لسانه **قوله** ويحتمل ان يكون صفة عقدة اي عقدة من عقد لساني ويكون شبيه قوله
واجعل افئدة من الناس في وجه تحامل سبق انه لو قال افئدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم
وتجمعت اليهود والنصارى عن للتبعيض ويجوز ان يكون بمعنى في وان يكون للابتداء فان الوتة كناشئة
من لسانه **قوله** لا يحل الثقل الخ ومن حمل الثقل يثقل به **قوله** لان الامير يعتصم فيؤيد فعل عضدي فعل
ويجوز ان يكون بمعنى مفعل اي ملجاء اليه على الحذف والايصال ويجوز ان يكون للنسب ويجوز ذلك
او كان من الوزر بمعنى الثقل **قوله** لقلبها في موازر بمعنى قلبت الهمزة واوا في مواقر الانضمام ما قبلها وحمل
ان يرعليه لانه بمعناه حمل النظير على النظير **قوله** وهرون عطف بيان وقاله ابن هشام وغيره ان عطف
البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره بخلاف البدل لا دليل عليه ولذلك قال الزمخشري في المفصل
والذي يفصل عطف البيان من البدل شيآن احدهما قول المبرد انا ابن التارك البكري بشر والثاني ان الاول
هنا ما يعتمد الحديث ومدوره الثاني من اجل ان يوضح امره والبدل خلاف ذلك وفي شرح الوضيح
وفرقوا بينهما بعدم وجوب توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان والجواز تجويز
التخالف في المسمى عطف بيان ايضا انتهى ثم الظاهر ان وجه تعيين كون هرون عطف بيان لان البدل يجب
ان يكون المقصود بالنسبة في الكلام وذكر المبدل منه انما هو توطئة له فيقول اللعين الخ هو لنا واجعل لي وزيرا
او اجعل هرون من اهلي ولا صحة له نعم ان للحق جعل الجن في قوله تع وجعلوا لله شركاء الجن بدلا اشتمالا
للزمخشري وفيه ايضا كلام ويجوز ان يكون من اطلاق البدل على عطف البيان فتامل والاظهر انتصاب هرون
بفعل مضمر دل عليه السؤال المقدر وهو من اجعل وزيرا لي على ما ذكره مثله السكاكي في قوله تع وجعلوا لله
شركاء الجن وبحث ذلك على البدلية **قوله** وليحتبين اي اراد بي ما قدمت كما في سورة الاخلاص ثم
الظاهر انه لا مانع من ارجاعها حالا على هذا الاحتمال ايضا كما لا مانع من جعلها تبيينا على الاحتمال الاول
والتخصيص خلاف الظاهر اولى وجه **قوله** واخي على الوجوه بدل من هرون قال مولانا العلامة بل عطف بيان

واجيب عن قوله والايكاد بين ان المراد بالبيان ما يتبين به الشيء في نفسه فانها كانت في نفسها بينة
وقيل فائدتها انه لا يتبين ان ما ذكره يكون بين قوله وهو افصح وقوله والايكاد بين منافاة الا بالبيان
معناه انه لا منافاة بينهما الا بالبيان اي بالبيان بالكلية وقد زال
بالبيان اصلا بل بالبيان الذي تحول الى الفصل
والحق ما ذكره
علامة

فيه رد لما وجه به الكشف حيث قال اذا جعل واو في صفة عقدة لم يحل
لها الا الاضمة موصوف لها فان كانت العقدة لسان الاخرس
انتهى فان قوله لانها الخ فان كانت الوتة كذا وذي
ل ان موسى عم كما ذكر وذي

وتفصيله في شرح التلخيص حيث يحكم
على التمام

لان ابدال الشيء من اقل منه فاسد لا يتصور دفع عليه الشيخ في دلائل الاعجاز قلت تمثيل بدل الكل من الكل بقولهم جاني زيد اخوك فحص به كتب النحو والامر كونه اقل منه والظاهر ان مراد الشيخ هو بدل الكل من البعض كما ذكر بعضهم تمسكا بقوله نظرت الى القمر فلكه وفي الكشاف واجعل اخي عطف بيان اخي جان وحسن واعترض عليه بان اخي ليس اشهر من اليمين واجيب بانه اشهر من وذيوا وهو عطف بيان له على ما يشعر به قوله اخي قلت لانم ان اخي ليس اشهر من اليمين فانهم صرحوا ان اعرف المعارف الضمائر ثم الاعلام وان تعريف المضاف مثل تعريف المضاف اليه سواء ثم وجوب كون عطف البيان اشهر من متبوعه غير مسلم قال في المطول والا يلزم كون الثاني اوضح ثم قال وفائدة عطف البيان لا تنحصر في الايضاح وفصله وحرر ثم ان الشريف الجرجاني بينه وقوله اوبتداء خبره اشد دبه ازدي يعني على التاويل المشهور في امثاله والجملة استيناف قوله وقواها ابن عامر بلفظ الخبر والامر في قرائته لا يراد به البتوة فان تلك الامور ادنيا ليس مقدورا له قوله وان التعاون مما يصلحنا فيه اياء الى ان قوله انك كنت بنا بصيرا تعليل للعلل بقوله كي نسبحك الاية بعد اعتبار تعليله به قوله في وقت اخر متسع بجميع اوقات المنن قوله بالهام استبعده الازهري لقوله تع في سورة القصص انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان شانه الالهام قوله اوعلى لسان نبي في وقتها قال صاحب الكشف انه على خلاف الظاهر المنقول قوله لعظم شانه متعلق بقوله نمنّ قوله بان اقذفيه انت خبير بان الاولى اعرابه بدلا مما يوحى لاتحاده معه لا لانه ملابس له قوله او اي اقذفيه على ان ان مفسرة لقوله ما يوحى قوله والقذف يقال للالقاء والوضع فيجوز ان يكون المراد به الوضع في الموضعين او الوضع في الاول والالقاء في الثاني كما يجيء من قوله والقيه في اليم لكن جعله الزمخشري في الاول ايضا بمعنى الالقاء في تفسير سورة مريم قوله غلام رماه الله بالحسن اي وضع فيه الحسن قوله جعل البحر كانه ذو عينين مطيع اي شبه به واضمر التشبيه في النفس واجعل ذا تعيين ادعاء فهو استعارة بالكناية وقوله كانه اشارة الى كون الجعل هذا مبنيا على الادعاء قوله فامره بذلك على الاستعارة التخييلية وهو قرينة الاستعارة السابقة قوله والاولى ان قال والاولى اشارة الى انه لا يختل به النظم حيث يمكن اعتبار القرينة على التعيين كالقرب وكون المقذوف والملقى حقيقة هو التابوت فكلامه يتضمن الرد على صاحب الكشاف ويمكن ان يكون مراد الزمخشري ان ادعاء التملك مع الاستقامة المعنى بدونه لا يناسب اعجاز القرآن غايته انه بالغ في افادة هذا المعنى فلا يتوجه عليه شيء قوله مراعاة للنظم حتى لا يلزم التفكك من غير داع اليه وقرب التابوت يعارض كون المقصود بالاخبار موسى عم وكون ضمائر الظرفين له وان ذكر التابوت على سبيل الفضلة والوعاء كما قاله ابن حنان

قال النحاة منهم من جوزه ومنهم من منعه ومنهم من اوجبه وهو الصحيح بالدليل ليس في كلام العرب ومنهم من اوجبه في بدل الاشتمال وانتفى من الفرقة الاولى

قوله العلامة الزاهدي فانه قال ولم يجز ان يكون عطف بيان لموسى لانه ليس اشهر منه

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة الملك فهد الوطنية

قوله نمن موسى بالعرض تشبه القذف الى موسى ع يكون على المجاز على ما عرف في مقامه قوله وتكرير عدو للمبالغة كان عداوته لله تع وله بلغت من شدتها الى حيث لا تفي لفظ واحد بالتعبير عنها فان قيل انما يكون هذا للمبالغة لو كان بد من ترك التكرير وليس كذلك لامتثال امره للجمع بين الحقيقة والمجاز على ما يشير اليه الوجه الثاني قلنا يجوز ذلك بارتكاب عموم المجاز او يقال كان عدو الموسى بالفصل من حيث لا يدري فانه كان عدوا لسبتي يولد من بني اسرائيل في تلك السنة يكون زوال ملكه على يده ولذلك امر بقتل كل صبي يولد منهم فيها وموسى ع كان عين ذلك الصبي غايته ان ظهور ذلك كان بعد مدة فتامل قوله الى بوكة بكسر الباء الحي من قوله فامر به اي باخراجه على حذف المضاف قوله اي اجبتك قلت التخصيص غير ظاهر الوجه فانه على تقدير الوصفية يجوز ان يكون معناه اجبتك بان يراد القيت عليك محبة كائنة من محبتي وعلى تقدير التعليق بالقيت يكون المعنى القيت عليك محبة الناس القاء كائنا مني لاجل ان تتربى وتصطنع قوله وظاهر اللفظ عطف على قوله قيل انما جعلت الخ يعني ان ظاهر النظم يخالف ذلك القيل والاولى تبديل اللفظ بالنظم قوله لان الماء يسحله بيان لوجه تسمية الشاطيء بالساحل والساحل على هذا المعنى ذي سحل والا فينبغي ان يسمى مسحولا لا ساحلا قوله فالمقطوع منه القاء المحبة السببية اذ لو عطف على القاء يخلو المعطوف عن الضمير الرابط للاسم الاول لظهور ان الضمير المجرور للساحل قوله وانا راعيك الى فيه اشارة الى ان قوله على عيني حال من المستتر في لتصنع والظاهر ان على بمعنى الباء اي بمرأى مني وفي الكلام استعارة تمثيلية قوله باضمار فعل معلل بمعنى لتصنع قوله وقرئ ولتصنع بكسر اللام عطفا على فليلقه اليم بالساحل كما ذكره صاحب اللوامح وقال وليس هذا اللام مما يدخل في امر الحاضر الا ان الامر هنا بمعنى الخبر فهو بمنزلة وليصنع زيد عمرا فهو للغايب كما جعل في هذا الفعل فوجب الفعل المنصوب به وتركت اللام ومثله ولتقر عينها حتى قوله ولتصنع بالنصب عطف على مقدر مثل لتسكن بي قوله وليكون عملك على عين مني على الاستعارة التمثيلية ايضا قوله ظرف للالقيت او لتصنع ويرجح صاحب الانتصاف الثاني بناء على ان معناه محفوظ مكلوء وزمان التربية هو زمان رده الى امه واما القاء المحبة عليه فحصل ذلك من اول ما التقطه فرعون وفيه ان ال فرعون كما لم يربوه ايضا بما يقدرون عليه مما سوى الارضاع من اول ما التقطوه والزمان متسع فلا اعتبار قوله على ان المراد بها وقت متسع فلا يكون من البدل الذي ينوى عنه كلام الله تعالى قوله او انت الخ قال مولانا العلامة ولا يحتمله مساق الكلام في سورة القصص وتاباه ولتعلم ان وعد الله حق قلت اذا لم يكن الحمل على هذا المعنى منافيا لما في القصص بل يجوز اجتماعهما على التصدق فيحمل عليه تكثيرا للفائدة قوله او اقتصاصا بالجر عطف على عقاب الله تع قوله او ابتلاء لك ابتلاء فتقوى

مصدر من التعدي كالكنود والكفور وان كان اكثر مجيء هذا الوزن في مصادر الافعال اللازمة
قوله على الله جمع فتن كقطن وقطنون في جمع ثلة قوله فحصلنا مرة بعد اخرى اشارة الى ان في الفتون معنى
التخليص قوله واجوفه عطف على المعنى اي صاجوا واجوفه قوله الى غير ذلك من ضلالة الطريق وتفرقه
قوله والسبق ذكره انفا من وضع امه في التابوت وقذفه في اليم الى غير ذلك ويأتي الحمل عليه عطف
فتاك على نجيناك الموجب بالفاء على قتلت نفسا لتقدم ما سبق ذكره على القتل وان كان اذ يستدعي جوابا
يؤيده قوله لبث فيهم الخ قال قتادة وعن وهب لبث عنده ثمانيا وعشرين سنة وذكر المقري في مسودة
القصص رواية لبثه عشرين سنة وهو رواية بما هد ذكره ابو حيان في تفسيره قوله فلما قضى موسى
الاجل من مسودة القصص وقال فيه جاء عن النبي صلعم انه وفى اطول الاجلين وهو العشر والله اعلم
قوله للتنبيه على ذلك اي على انتهاء الغاية قوله بايماني قيل هي العصا واليد وحل عقد لسانه وقيل
هما وما سيظهره الله على يديه غيرهما وقيل اليد والعصا فاطلق الجمع على المثنى ويؤيده قول المقري فيما
واما وحد الآية وكان معه آيتان وقيل العصا شملته على آيات قوله حيثما تقلبتما انفهام هذا المعنى
من جعل الذكر على ظاهرها قوله وقيل في تبليغ ذكري ظاهره ان يكون الكلام على حذف المضاف والذكر في
الكشاف يدل على ارادة تبليغ الرسالة من الذكر على المجاز قوله امر به او الى موسى عم الخ قال مولانا
العلامة كانه غفل عن قوله والاتيا او اخطاء موضع قوله هذا فان حقه ان يذكر عند قوله اذهب انت
واخوك قلت فيه نظر اما اولا فلان قوله فلا تيا من قبيل واذا قتلتم نفسا يعني ان الكلام مع موسى
الا انه لما كان متبوع هرون جعل الخطاب معه خطابا مع هرون نقل ذلك عن المقال فيجوز ان يكون
المأمور بقوله اذهب انت واخوك موسى وحده قبل الاجتماع بهرون والمأمور بقوله اذهبا اليها
بعد الاجتماع واما ثانيا فلان المراد دفع توهم التكرير الناشي من ذكر من يذهب اليه مع التقليل والفا
ذلك في قوله اذهب الخ في فرعون انه طغى وفي قوله اذهبا الى فرعون انه طغى فقوله امر به اي بالذهاب
الى فرعون فحق الاعتذار ان يذكر هنا لا عند قوله اذهب انت واخوك قوله بعقبلة بفتح اللام معلية بمعنى
بمعنى الاقبال قوله حذرا علة لقوله لا تيا قوله او حتما اي حتما منكما فانه ينبغي ان يجتنبه
هرون ايضا لحق تربيته على اخيه قوله وقيل كنياه ذكره بصيغة التمريض اذ لا يلزم وجه التخصيص
قال مولانا العلامة لا بد من زيادة او لقياه كيلا يرده وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب
العالمين قلت التلقيب بعلم جوازه من طريق الدلالة فان فرعون لقب كل من ملك مصر او القبط
والاحترام فيه اكثر من الاحترام بالتكنية ثم يجوز ان يكنياه في الخفاء ويجيء الحكاية على المعنى مع

ان الامر

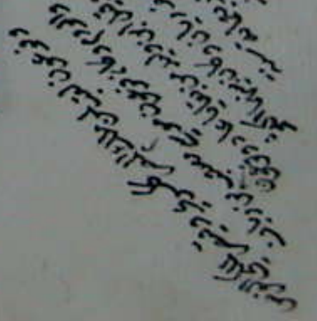

ان الامر فيه لا يدل على التكرير فيجوز ان يخاطباه تكنية في اول الملاقات غايته انه لم يحك لنا وعدم الحكاية ليس حكاية العدم قوله وكان له ثلث كنى وفي الجرايح كنى والرابع ابو مصعب قوله
انه يتم الفعل المنصوب بجوز ان يكون لام الدعوة ويجوز ان يكون للشان فينازع يتم والايخيب في
سجلا قوله والفائدة في ارسالها الى بيان الفائدة على هذا الوجه بناسب مذهب اهل الاعتزال والاشا
بقولون العقول قاصرة عن معرفة سر القدر والسبيل الا التسليم وترك الاعتراض والسكوت بالقلب
واللسان وقالوا الله لكن ليرفع سكينا الى من علم قطعا انه عرفه بطوية نفسه ثم يقول اني ما اردت بدفع
الكيس اليه الا الاحسان قوله الزام الحجة وقطع المعذرة لكن تخصيص فرعون بذلك يقتضي وجها فلعل
من جبار طاغ في الارض لم يوسل اليه رسول فالحق مذهب اهل الحق قوله والتذكر للمحقق اي للمحقق صدق
الانبياء والخشية للمتوهم صدقهم هذا الكلام كما قضيا هذا يكون معنى الآية بائسا الامر على رجاء ان يتحقق
فرعون صدقكما فتذكرا ويتوهمه فيخشى قوله او يجعل علينا بالعقوبة قال مولانا العلامة يؤيده قوله
سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما فانه مذكور صريحا هذا بدل الله قوله
سنشد وقد دل على انهما يخافان من عقوبته قلت فيه بحث اما اولا فلانه تفسير منقول من اكابر التابعين
والسلف الصالحين يجاهد فلا وجه الى المبادرة الى رده بل ينبغي ان يطلب له وجه تحسينا للظن بهم
واما ثانيا فلانه لا يتعين ان يكون المعنى لا يصلون بالعقوبة بل يجوز ان يراد لا يصلون بحجاج واما ثالثا
فلانه مذكور قبل قولهما هذا غير معلوم والوقوع في الحكاية لا يلزم ان يكون على وفق ترتيب وقوع
المحكي قالوا والايذاء على الترتيب واما رابعا فلانه نفسه ذكر في تفسير قوله فقولا له قولا لينا حذرا
ان يحمله التجبر على ان يسطو عليهما وصحة ما ذكره هنا يستلزم رده ايضا قوله او يزداد طغيانا
فان اصل الطغيان كان حاصلا وان مع الفعل دال على حدوث طغيان في المستقبل فهو الاحالة زايد
على ما حصل قوله والطلاقه مع تقييد ما يتعلق بها بقوله علينا قوله ما يجري بينكما وبينه تركك
المفعول قد يكون لقصد التعميم مع الاختصار وقد يكون للقصد الى مجرد الاختصار كما حقق في كتب
المعاني فيجوز ان يكون تركه هنا من الاول وهو الوجه المذكور اولا فان قيل كيف يكون منه وقد
خفق بما يجري بينهما وبينه قلنا يكفي التعميم بقدر الحاجة ويجوز ان يكون من الثاني وهو المذكور ثانيا
والضمير مطابقة لمقتضى المقام والاول اطبق كما لا يخفى على اولي الافهام قوله وتعقيب الاتيان الاظهر
وتعقيب دعوى الرسالة قوله على ان تخليص المؤمنين الخ قال مولانا العلامة وتعقيب دعوى
الرسالة باطلاق بني اسرائيل لما فيه من ازالة المانع عن دعوتهم واتباعهم وهي اهم من دعوة

بين هذا وبين قوله تع فقولا له قولا ليّنا فانهم لم يواجهاه بان العذاب عليه وقرنا الترغيب على
الترهيب وهذا القدر من ضرورة الدعوى كما لايخفى **قوله** قال فمن ربكما يا موسى كان الظاهر ان يقول
فمن ربي والعدول عنه لئلا يلزم فرعه من ظاهره الاعتراف بان له ربا فيعبده ويتركوا عبادة فرعون
قوله وخص موسى بالنداء لانه الاصل المرسل والا يبعد ان يقال تخصيصه اياه بالنداء للتعريض بانه ربه
كما قال الم نربك فينا وليدا فهذا يشبه قول عروة انا اخبي وامي في قصد التلبيس على قومه الجهلة
للخفي ثم ان المعنى لم يتعرض لبيان وجه مخاطبته الاثنين لظهوره فانهما المكلم له والمخاطب اياه **قوله**
ويدل عليه الظاهر ان المراد ويدل على انه اراد ذلك وفي وجه الدلالة خفاء لايخفى الا ان يقال عبر
عن نوع تاييد لما ذكره بالدلالة مبالغة **قوله** من الانواع يشير الى ان كلمة كل لاعامة الانواع لا الاشخاص
فلا يرد النقض بشخص لم يعط له حقه لامر لا يصلح الا الله تع **قوله** صورته وشكله فالخلق بمعنى المخلوق
والتقدير لكل شيء بل لشيء والاضافة الاختصاصية لاتصاله به **قوله** او اعطى خليقته والخلق بمعنى المخلوق ايضا
والتعيين للوصول **قوله** وقيل اعطى كل حيوان تصديره بصيغة التعريض اذ الدلالة على التخصيص بالحيوان
واعترض مولانا العلامة بان من الحيوان ما يكون بالتولد فلا يكون له زوج نظيره في الخلق والصورة
قلت بعد التسليم بان المتولدات لم يكن لها زوج من جنسها ان كلمة كل كثيرا ما يجيء للكثير ويلجأ اليه مولانا
العلامة في مواضع كثيرة ثم لم لا يجوز ان يكون ذلك مندرجا في وجه الفصل الذي اشار اليه للتعريض
قوله على شذوذ لان الشايع في الاستعمال في امثاله توصيف المضاف اليه لا المضاف **قوله** فيكون المفعول
الثاني محذوفا اي يعني لقصد التعميم مع الاختصار ويجوز ان يكون الترك لتنزيل الفعل منزلة اللازم بالنسبة
الى المفعول الثاني وهذا الذي اختاره في الكشاف وما اختاره المعقولي في هذا المقام كما لايخفى على اولي
الافهام **قوله** لاختصاره الخ فان قيل البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى المقام وما ذكره المعقولي خال
عن الدلالة على ان مقتضى الحال هو الاختصار فلا يتم التقريب ولو يترك البلاغة بالحسن لكان اقرب قلنا
يفهم ذلك من قوله ولزلك بهت الذين كفروا الخ فان المقصود الزامه واسكاته دفعة فاقتضى المقام
هو الجواب المختصر فليتامل **قوله** باسرها يعني على الوجهين الاولين **قوله** ودلالته على ان الفتى
القادر بالذات الخ فان الشيء في الآية بمعنى المشيء ولو لم يكن الله غنيا قادرا بالذات لكان هو ايضا
شيئا بهذا المعنى والاشيائي الاهوفي كون قدرته مثلا حادثة بالمشية وهو باطل ان القدرة صفة
تؤثر وفق تعلق الارادة فيلزم وجودها حال فرض عدمها فافهم **قوله** في حد ذاته يفهم ذلك من لفظ
شيء على ما نبهت عليه **قوله** وصفاته على ما دل عليه قوله خلقه **قوله** وافعاله يعلم ذلك من قوله ثم هدى

القبط فلا دلالة فيه على ان تخليص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان على ان الظ
تما تقدم في سورة يونس بانه نعما آمن لموسى ع في مبداء امره الا اولاد من قومه قلت مساق
الكلام في هذا المقام يدل على ان الاهم دعوة فرعون دون دعوة بني اسرائيل فانهما ارسلا اليه ليؤدا
عن طغيانه ثم لا يلزم من عدم ايمان اكثر بني اسرائيل بموسى ع بعد دعوته اياهم انه لا يكون مؤمنين
بالانبياء السالفة من اباءهم قبل ان يصل اليهم دعوة موسى ع **قوله** ويجوز ان يكون للتدريج
في الدعوة فان التكليف بتبديل الاعتقاد في غاية الصعوبة على العباد واطلاق الاسارة ليس
بتلك المرتبة فبداء به **قوله** قد جئناك بآية صدره بحرف التوقع لان مال ادعاء الرسالة
ان يتوقع الدلالة على الارسال **قوله** جملة مقررة الخ الجملة استيناف وقعت جوابا عن سؤال نشأ من علم
ذلك والاستيناف لاينافي التقريب بل يفيده ويتضمنه **قوله** من دعوى الرسالة بيان لما تضمنه لا
يبعد ان يكون بيانا للكلام السابق فما تضمنه على هذا هو المجيء بالآية اذ الرسالة لا تخلو عنها
والمراد بالتضمن هنا ما يعم الالتزام ثم قوله فارسل معنا بني اسرائيل من تتمة دعوى الرسالة فلا يرد
ان الاولى تقديم قد جئناك بآية على قوله فارسل ليكون ذكر الدليل مقرونا بالدعوى **قوله** لا
الاشارة الى وحدة الحجة وتعددها فانه تعرض في مثل هذا المقام الى التعدد بعد فصول لا ينوه عنه الكلام
البليغ **قوله** بسلام الملائكة والاشعار في اللفظ بهذا التخصيص مع انه مخالف ظاهرا لما تقدم في تفسير قوله
والسلام علي يوم ولدت **قوله** او اللاعة في الدارين لهم فالسلام مصدر بمعنى اللاعة كالسماع بمعنى
الرضاعة وفي قوله لهم تنبيه على ان على بمعنى اللام والمانع من الجواز بطريق المجاز سيما المشاكلة ومقابلة
مع قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى يصلح لذلك لدلالته على ان المراد السلامة
من العذاب وقوله انا قد اوحي الينا استيناف للتعليل فتامل **قوله** ان عذاب المشركين الاظهر ان عذاب الخلود
فاللام في العذاب لام الاستغراق للمبالغة فكان العذاب الذي يستقبله المقيم ليس بعذاب في جنبه
وفي البرهان ابن عباس وصف هذه ادجى آية في القرآن لان المؤمن ما كذب والمتولي فلا ينال شيئا من
العذاب انتهى **قوله** على المكذبين للرسل والمتولين عن الايمان وفيه اشارة الى ان كلمة من للعموم **قوله**
ولعل تغيير النظم حيث كان مقتضى الظاهر ترجيب الظاهر ان يقال والعذاب على من كذب وتولى **قوله** والتعريض
بالوعد يعني العذاب وكان الظاهر ان يقال مثلا وضد السلام على من كذب **قوله** والتاكيد فيه بزيادة قوله
انا قد اوحي الينا ففيه وجوه من التاكيد **قوله** وبالواقع اليق فان الواقع فيه هو اتصافه بالكفر
والطغيان لا الاسلام والايمان فالليق بحاله الاهتمام والتشديد في التخويف والتهديد والاضافة

قوله فما حالهم يعني على التفصيل والا فحالهم معلوم على الاجمال من قولها والسلام الاتيين ويعلم منه
ان اتصال الفاء بها قوله اي انه غيب لا يعلمه الا الله قد تقرر ان المصدر المضاف من صيغ العموم فيكون
المعنى جميع علمها التفصيلي عند ربي فلا يكون شيء منه عند غيره والا لم يكن الجميع عنده تعالى قوله مثبت فيه
بالرفع وفيه اشارة الى ان قوله في كتاب خبر بعد خبر فان قيل المثبت فيه هو النقوش الدالة
لا المدلولات قلنا يجعل تلك النقوش وجودا المدلولاتها على ما تقرر ان للاشياء وجودات اربعة
قوله ويؤيده اي يؤيد كونه تمثيلا لما ذكره ووجه التاييد ان الظاهر ان قوله تع لا يضل الآية
تذييل لتاكيد الجملة السابقة وعلى الوجه الاول يكون تكميلا لدفع ما عسى يختلج ببعض الاوهام ان
اثباتها في اللوح لاحتياجها اليه لاحتمال الخطاء والنسيان عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا فلا وجه
لقول مولانا العلامة فتعريضا للمعتزلة ومن لم يتنبه لهذا قال ويجوز ان يكون تمثيلا لاستحكام علمه الخ
وانما يظهر عدم التنبيه لو اقتصر على احتمال التمثيل وليس فليس قوله ويجوز ان يكون الضمير في قوله
ولذلك بهت الذي كفر وعلى هذا يتعلق قوله فما بال القرون الاولى بجواب موسى ع واورد عليه
مولانا العلامة انه يأباه تخصيص القرون الاولى من بين الكائنات فانه لو اخذها بجملتها كان
اظهر واقوى في تمشي ما اراده قلت مراده الزام موسى ع وتبكيته عند قومه في اسرع وقت فيجوز
ان يزعم انه لو عمم لربما اشتغل موسى ع ببيان عدم تع للموجودات الحسية الظاهرة فتطول المدة
والامر يمتنع ما اراده قوله او خبر لمحذوف ودحاها مهدها الامام قوله اي كالمهد فالنظم على هذا من قبيل
زيد اسد في تضمنه للمبالغة في التشبيه وفي الكشاف اي مهدها مهدا يعني بسطها ومهادا مهدا
مصدر منصوب بفعله والجملة حال من فاعل جعل بمعنى خلق او من مفعوله قوله ويتهدونها صفة المهد
لانه نكرة بمعنى او جمع مهد كلعب ولعاب قوله فاخرجنا به قال مولانا العلامة انزاله واخراجه
عبارتان عن ارادته النزول والخروج لاستحالة مزاولة العمل في مشافهة تع والفاء للتعقيب فان
ثانية الارادتين لا يتراخى عن الاولى وان تراخى ثاني المرادين عن الاول ثم كتب في الحاشية انما
قلنا انها للتعقيب لان معنى سببية النزول للاخراج قد علم من الباء في قوله بدا نهى قلت الانزال
والاخراج عبارتان عن صفة التكوين عندنا معاشر الحنفية ومولانا العلامة من تلك الجماعة
ولا يلزمهم مزاولة العمل المستحيلة على الله تع كما لا يخفى على العارف بمذهبهم ثم تعقيب الارادة الثانية
للاولى ظاهر الا ان يراد بها تعلقها الازلي اذ لا يعقل ذلك في الازليات وكذلك ان
اريد تعلقها المتجدد فان الثاني متراخ عن الاول بحسب التراخي بين المرادين كما حقق في محله

ثم القول

وانا سمعنا اهل العصر قديما لا انه يتقدم من بعدهم تشبيها
بزين القرية المتقدم وهو مقدار النصف ذراعا اهل
كل زمان ما خوذ من الاقتران كالمقدار الذي يقترن
فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم قيل هو اربعون سنة
وقيل ثمانون وقيل مائة كذا في النهاية

ثم القول بالتاكيد للكثرة وشيوعه اهون وامثل من ارتكاب اعتباله مع انه يمكن الحمل على التاسيس
بان يقال شبه التراخي بالتعقيب في الترتيب لا المحالة فعبر عنه بلفظه قوله عدل يعني موسى ع
قوله على الحكاية لكلام الله تع يعني ان موسى ع سمع هذا الكلام من الله تع بعينه فاداه بكلامه
وحكاها كما هي على طريق الاقتباس كما يجيء الوجه حكي الله تعالى كلام موسى ع نبينا عليه السلام على الوجه
الذي تكلم به موسى ع قوله تنبيها على ظهور ما فيه من الدلالة الخ يعني غير وعبر باظهار المعارف
في الدلالة للتنبيه على مغايرة المغير اليه لما قبله وامتيازه عنه بظهور الدلالة على القدرة الشاملة
والحكمة الكاملة حيث اختلف المخرج هذا الاختلاف الجلي مع اتحاد المواد من الارض والماء والتساوي
نسبة ما يزعمونه مؤثرا فيها من السماويات قوله واذا اناب انه مطاع فان المتكلم انما يخبر عن نفسه
بلفظ الجمع اذا كان مطاعا يوافقه فيما قال وفعل جمع كثير وجم غفير قوله وعلى هذا نظايره يعني في حصول
التنبه والايذان بالعدول عن الغيبة الى التكلم وان كان بينهما فرق من حيث ان هذه الآية كلام الحاكمين
في الاصل على ما اختاره المحقق دونهما قوله سميت بذلك يعني اطلق عليها هذا اللفظ قوله وجمع شتيت
قال ابو حيان الالف فيها للتانيث اللازم وزنها فعلى قوله وصوحال من ضمير فاخرجنا ويجوز ان
يكون حالا من مفعوله لتخصصه بوصفه اي مقولة في حقها كلوا الآية والمعنى معدة لانتفاعكم ماذونا فيه
ثم المناسب لمقام الامتنان بيان هيئة المنعم فليتامل قوله لذوي العقول الناصية تخصيص اذ باب
العقول بذلك لانهم المنتفعون بالنظر فيها والاستدلال بها على وجود صانعها قوله تارة اخرى الى
الاولى جمع الخلق منها قوله وردد الارواح اليها رده مولانا العلامة بانها ليست تخرج من الارض قلت
ليت شعري ما المانع منه فان الروح باق يعني فرعا على مذهب اصل الحق من الاجسام التي تصح عليها الدخول
والخروج ولو سلم فلا تنصيص في كلام المحقق على اتصافها بالخروج بل اتفاد لالته على اعادة المخرج بردها
اليه ومن الذي ينكر ذلك قوله او عرفناه صحتها فالاداءة من الرؤية بمعنى المعرفة ثم الظاهر انه لا احتياج
الى تقدير المضاف لاستقامة المعنى بدونه قوله لتاكيد شمول الانواع ظاهر على الوجه الثاني في تفسيرينا
ويجوز على الوجه الاول ايضا فان اداءه ايجاد المعدوم كايجاد الضوء من اليد واعدام الموجود كاعدام
حبال السحرة وتعيين الموجود كقلب العصا حية واعادتها كذا في بعض التفاسير وفي تخصيص البعض بالبعض
بحث لا يخفى قوله هي الايات التسع المخصصة بموسى ع وهي التي عدها المحقق في سورة النمل قوله فكذب
موسى ع والاظهر فكذب الايات قوله هذا تعلل في تاج المصادر التعلل ترديد كار كذا شتن بجزئي و
بهانه كردن والمعنى الثاني هو الملايم هنا قوله فان الاخلاق الخ بيان لوجه دلالة هذا القول

خواجة

على تعيين كون موعدا مصدرا وفي قوله لا يلايم اشارة الى جواز جعلها محلفين على المجاز العقلي وجوزه
بعض شراح الكشاف وقلده مولانا العلامة ان يكون الموعد اسم مكان ويرجع الضمير في تخلفه الى ما
تضمنه من معنى الوعد قلت ويجوز ان يقال اريد بلفظ الموعد المكان وبضميره المصدر على طريق الاستخدام
لكن وجوب اشتمال جملة النفت على ضمير المنفوت يحكم على كلا هذين التجويزين بالبطلان ويجوز ان يقال
ضمن نفي الاختلاف معنى الايبان فانتصب به مكانا اي لا تخلفه ابين مكانا قوله بفعل دل عليه المصدر
اي عد مكانا وجوز صاحب الكشف انتصابه على انه ظرف لغو وقال والمعنى اجعل بيننا وبينك في مكان
سوي منتصف زمان وعد لا تخلف فيه قلت وفيه نظر اما اولا فلان تعيين زمان الوعد انما هو
في مكان المتكلم لا في مكان سوي واما ثانيا فلان شرط الظرفية مفقود على ما سنبينه بعد اسطر ان شاء الله
وذهب بعض شراح الكشاف منهم العلامة الرازي الى جواز انتصاب مكانا على ان يكون مفعولا ثانيا لاجعل
قلت جعل من نواسخ المبتداء والخبر فيجب ان يصح حمل المكان على الموعد وليس كذلك الا ان اول الموعد بالمكان
لكن يلزم خلو جملة النفت عن ضمائر المنفوت قوله لا به فانه موصوف والمصدر الموصوف لا يعمل فيما بعد
وصفه ولقد اغرب مولانا العلامة هنا حيث قال مكانا منصوب بفعل دل عليه موعدا لا به لانه مصدر
موصوف لان في الظرف الاتساع فيكفي في العمل فيه رايحة الفعل وان كانت ضعيفة بل لانه يلزم الفصل
بينه وبين معموله بالوصف وهو غير سايغ لانه المنصوب بالمصدر من تتمته ولا يوصف الشيء الا بعد
تمامه انتهى اذ مارده هو عين ما اراد تفاه فان مراد النحاة بقولهم المصدر الموصوف لا يعمل انه لا يعمل
بعد الوصف لا انه لا يعمل مطلقا قال العلامة ابن هشام في عاشر انواع الجهة السادسة من الباب الثاني
من مغني اللبيب انهم يختصون في جواز بعض الاسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومن مصدر
فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده ثم لو تتبعنا عن ذلك فما المانع عن حمل كلام المحقق على ما ذكره
واجاب شراح الكشاف عن ذلك ايضا بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره قلت يرد عليهم وعلى
مولانا العلامة ايضا ان مكانا هنا ليس نصبا على الظرفية بل على انه مفعول به ويتضح ذلك مما ذكرنا
في رد صاحب الكشف آنفا مع انتصاب لفظ مكانا على الظرفية مشروط بانه يكون في ناصبه معنى الاستقرار
في ظرف كقعدت وقمت وتحركت فلا ينصبه ما ليس فيه معنى الاستقرار فلا يقال كتبت الكتاب مكانك ولا
قتلت زيدا مكان القراءة وتمام الكلام في شرح الوفي قوله او بانه بدل من موعدا وجاز الابدال لتغاير
بوصف الثاني بسوي قوله على تقدير مكان مضاف اليه الظاهر انه لا بد من تقدير مضافين اي مكان
انجاز موعدا والقول بان الاضافة لادنى الملابسة او انها من اضافة الموصوف الى صفته على تاويل الموعد

بالموعود والا فالوعد ليس الا في مكان المتكلم قوله وعلى هذا يعني على تقدير البدلية قوله بدل بالالتزام
قوله مشتهى يجوز فتح الفاء وكسرها في تاج المصادر الاشتهاء اشكارا كردن وشدن قوله او باضمار مؤتنا
او مضافا الى مثل عطف على قوله من حيث المعنى قوله مثل مكان وعدكم مكان يوم الزينة والمعنى مكان
انجاز وعدكم مكان اجتماع يوم الزينة فاما ان يقدر مضاف اخر ويقال الاضافة لادنى ملابسة
والاظهر تاويل المصدر بالمفعول في الاول وتقدير المضاف في الثاني اي موعدكم مكان يوم الزينة قوله
كما هو على الاول يعني كالطباق الذي حصل على تقدير كون مكانا منصوبا بفعل دل عليه المصدر قوله او
وعدكم الى اخره الظاهر انه عطف على متعدد بدلالة المقام والمعنى فان وجد الطباق فيه ايضا ما ذكر
من احد الوجهين او تقدير مكان وعدكم وعد يوم الزينة قوله وهو ظاهر في ان المراد بهما المصدر وقال
العلامة الرازي ومن تبعه لانه لو كان للموعد زمانا او مكانا كان معناه زمان وعدكم او مكان وعدكم
واقع يوم الزينة فيلزم حصول الزمان والمكان في الزمان وهو محال قلت لا ادري ما وجه الاستحالة
في الاول فان وقوع بعض الزمان كضحى اليوم في اليوم لا ينكر نعم لا فائدة في وقوع المكان فيه لحصول كل
كل زمان بلا اختصاص به قوله كقولهم قوم عدي ومثله ماء دوي اي مؤود قوله عطف على اليوم
او على الزينة ولعل الثاني اوجه لسلامته عن التوجيه قوله على خطاب فرعون على تلوين الخطاب فان
الظاهر ان الخاطب بضمير الجمع هو ايضا قوله او ضمير فرعون على كون الخطاب لقومه قال ابو حيان ويجوز
ان يكون ذكره بلفظ الغيبة على العادة التي يخاطب به الملوك قوله ما يكاد به او ذوي كيده على تقدير المضاف
قوله كما خاب فرعون الى الظاهر ان قوله وقد خاب من افترى كلام موسى عم فتقول الحق كما خاب تصديق
الكلام لا تنزيله قوله في امر موسى عم واضافة الامر الى ضميرهم في الآية لاختصاصه من حيث اهتمامهم به
قوله وقيل الضمير لفرعون وقومه قال النيسابوري وعليه الاكثرون قوله تفسير لاسرو الخ يعني
على تقدير ان يكون الضمير لفرعون وقومه ويجوز ذلك ايضا على الوجه الثاني من وجهي كون الضمير للسحرة
واما على الوجه الاول فالظاهر انه استيناف كانه قيل ما قالوا للناس في الظاهر حين انتهى تنازعهم
فقيل قالوا هذا الكلام تلقينا من فرعون وتقويا اليه بما تنفر الناس عنهما قوله على لغة بالحرث بفتح الباء
اصله بني الحرث فحذف النون واوصلت الباء بالحرث للتخفيف قوله وقبل اسرها ضمير الشان قاله قدماء
النحاة واعترض عليه بان حذف ضمير الشان ضعيف لا يجيء الا في الشعر قوله وصل بمعنى نعم قاله المبرد وكيسان
بن اسحق وابو الحسن علي بن سليمان واعترض عليه بان مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يصح
حمل التنزيل عليه وبان ما قبل ان قبل ان المذكورة ليس فيه ما يصح ان يكون جوابه نعم قوله وفيهما

يجب ان ينظر الوجه الاول الى قوله ومن عدم مكان فالطباق
باحد الوجهين السابقين واما على ان يقال ان يكون
ويكون موعدا فالطباق بتقدير وعدكم
وعد يوم الزينة فليتدبر

وصدرنا بتقابل الصفات وانما قابل بين
الفاء وفتح العين لوقوع الصفات كذلك
فالاول مثل صلح وحلو والثاني مثل
وجل وحرم

ان اللام لاتدخل خبر المبتداء واجيب بانها لام زائدة وليست للابتداء وانها دخلت بعد ان بمعنى نعم لشبهها بالمؤكدة لفظاً ونظيره قول الشاعر • وَنَحِّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ • عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ • زاد ان بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية وردّ الاول بان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر واجاب النيسابوري بان القرآن حجة على غيره قلت المحتمل لايحتج به قوله وفيه ان المؤكدة باللام لايليق به الحذف لوجوه منها ان المبتداء انما يجوز حذفه لو كان امراً معلوماً جلياً والا كان تكليفا بعلم الغيب للمخاطب واذا كان معروفا فقد استغنى معرفته من تاكيده باللام وجوابه ان التاكيد انما هو لنسبة الخبر الى المبتداء لا للمبتداء وحده ومنها ان الحذف من باب الاختصار والتاكيد من باب الاطناب والجمع بينهما جمع بين المتنافيين وجوابه ان المنافاة اذا كانت الجهة واحدة واما اذا تعددت فلا وربما يعدّ من محاسن الكلام على ما حقق في كتب علم البلاغة ومنها انه لو كان ذلك جائزاً لما عمل انما قوله الشاعر أُمُّ الْجُلَيْسِ لَعُجُوزٌ شَهْرَبَهْ على الاضطرار وجوابه ان ذهول القدماء على وجه لايقضي بطلانه كم ترك الاول للآخر والماهر للقاصر قوله وقراءة ابو عمرو ان هذين وضعف بمخالفة خط المصحف قال الامام النسفي في التيسير قالوا ان مذهب ابي عمرو ان يترك هذان في المصحف كما كتب فاذا قرأ قرأ بالالف لما روي عن عثمان رضي الله عنه انه نظر في المصحف فقال اني اراه فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها قال فانا اترك المكتوب كما تركه هو واقيم كما اخبر به قوله وابن كثير وحفص ان هذان وهي قراءة الخليل ايضا وموافقة للرسم واللغة الفصيحة المشهورة فهي الاقوى قوله وشدّه ابن كثير نون هذان فرقا بين الاسماء الممكنة وغير الممكنة في التثنية قوله باظهار مذهبه متعلق بيذهبا فكان الظاهر ان يقال مذهبهما واعلاء دينهما ولعل توحيد الضمير لمناسبة قوله واخاف ان يبدل دينكم مع ان موسى هو الاصل في النبوة وهرون كالتبع له عم قوله لقوله تعليل لما يستفاد من الكلام وهو ان المراد ذلك قوله وقيل اراد واعطف على بعدهبكم من حيث المعنى قوله وهم بنو اسرائيل لا ايليا عيه اضافة تفيد فكم المفيدة للاختصاص لان الظاهر ان قوم فرعون كانوا على طريقة اخوي قوله أسم أي وجوه القوم فلا احتياج الى تقدير المضاف قال العلامة الآقسرائي المعنى على القولين الاخيرين انهما يريدان انه يذهبا باشراف قومكم واكابركم وهم بنو اسرائيل لانهم كانوا كبراء القوم عددا واعلى الاقلت كيف يسومونهم بالاشراف والاكابر وهم كانوا اذلاء يستعبدونهم ويستخدمون نساءهم ويقتلون اولادهم ويسومونهم سوء العذاب قوله من حيث انهم قدوة لغيرهم تعليلية يعني شبهوا بالطريقة في افتداء الناس فاطلق عليهم اسمها قوله فاجمعوا في جوامع البيان للتقليب الاجماع جمع كردن واستواد كردن

قوله

قوله فهو قول بعضهم اي قوله فاجمعوا كيدهم وهذا ظاهر على الوجه الثاني من وجهي كون ضمير ثنا على السترة قوله فاز بالمطلوب من غلب وقال ابو حيان اي ظفر وفاز ببغيته من طلب العلق في امره وسعى سعيه وقلده مولانا العلامة في تفسيره به ثم كتب على الحاشية من قال نال المقصود من غلب اخل بمعنى وقصره في حق التحريض قلت اما الاخلال بمعنى السين فليس من المغربين بل علماء اللغة نقلوا ذلك من العرب وكون السين للطلب ليس بمستمر فقد يجيء للاستفعال بمعنى فعل وهذا منه قال في الصحاح استعلى الرجل اي علا واستعلاه اي علاه وفي تاج المصادر الاستعلاء بلند شدن وغلبه كردن كسيرا وكذا في غيرهما واما التقصير في حق التحريض ففيه سلم لظهور ان من يقن ان الفوز بالمطالب منوط بالعلق والغلبة ببذل وسعه في نيله وهذا الكلام في التحريض معنى قوله نعم وانكم اذا لمن المقربين قوله وهو اعتراض في اثناء الكلام ويجوز ان يكون من كلام فرعون ومن كلام السترة بعضهم لبعض بعد ما عرفهم فرعون بالاجر والتقريب تحريضا على الاجتماع والاهتمام ويجوز ان يكون كلام الله تع فالمراد عن التعلي هو موسى وهرون فلا تحريض قوله مراعاة للادب تعليل لقالوا ويجوز ان يكون صدور هذا القول منهم لاظهار الجلادة كما تقدم في الاعراف وذكرهم الالقاء لانهم على ان اعظم ايات موسى في القاء العصا قوله او موضع بخبر قية محذوف اي بانه يكون خبر المحذوف ثم لا بعد في ان يكون مبتداء محذوف الخبر اي الفاؤك مبدؤ به او القاؤنا قوله او الامر القاؤك يعني او لا قالوا بل القوا اي مبتدئين قسّرون فكان وعيدا على السحر لا امرا كذا في تيسير الامام النسفي ولا يلايم هذا بقول المتن مقابلة ادب بادب كما لا يخفى وقال ابو حيان ليس الامر بالالقاء من باب تجويز السحر والامر به لان الغرض في ذلك الفرق بين القائهم والمعجزة وتعيين ذلك طريقا الى كشف الشبهة او الامر مقرون بشرط اي القوا ان كنتم محقين انتهى وفي كلام المتن اياء الى الوجه الاول فتامل قوله بذكر الاول متعلق بأوحى قوله وتغيير النظم الى وجه ابلغ حيث لم يقولوا واما ان تلقي اولا بل اجملوا اولا بقولهم نكون ثم فصلوا وانوا بفعل موضوع لتقرير الفاعل على صفة وبصيغة المضي الدالة على التحقق قوله ويستقدموا بالوال المهملة في تاج المصادر الاستقدام كار بستن توانائي خويش قوله اي فالقوا فاذا حبالهم فيه اشارة الى ان الفاء في النظم عاطفة والمعنى فالقوا فالقوا فاجاء قوله والتحقيق انها ظرفية يعني في الاصل وان خرجت هنا وجعلت مفعولا به لفاجاء قوله لكنها خصت بان يكون المتعلق فعل المفاجاة ولذلك اضيفت اليها فقيل اذا المفاجاة قوله والجملة ابتدائية اي اسمية مركبة من المبتداء والخبر لكن قد فصل الاخفش في الاوسط على ان الجملة المصحوبة بقد تليها وهي فصيحة تقول خرجت فاذا قد ضربت فاذا قد

ضرب زيد عمرا وعلله ابن عصفور في شرح المقرب لشبهها بالجملة الاسمية في دخول واو الحال قوله تخيل
بالتاء الفوقانية على البناء للمفعول قوله منه اي من ضيق الجبال والعصي قوله وقرئ يخيل بضم الياء التحتانية
وكسر الياء الثانية قوله وتخيل بمعنى تخيل مسند الى ضمير الجبال والعصي وانما تسعى بدل اشتمال قوله
فاضمر فيها خوفا قال مولانا العلامة فعرض له خوف عظيم قلت لا دلالة في الكلام على الاعظام بل ربما يأباه
صيغة خيفة وقوله فاوجس فان معنى ايجاس الخوف اضمار شيء يسير منه والمراد الخوف العظيم يظهر اثره
في الغالب قوله او من ان يخالج الناس شك رده مولانا العلامة بان الخوف منه ليس مما يحتاط في كما
فلا يظهر وجه الاهتمام بذكر الاضمار قلت بل يحتاط لئلا يستدل به الناس على ضعف قلبه ووهن
امره فيتباعدوا عن اتباعه فتامل قوله ما توجهت ظاهر على الوجه الثاني وعلى الاول فالمتوهم على اوهم
وغلبة سحرهم والمعنى لا تستمر على الخوف وادفع عن نفسك ما اعتراك وقد تقرر ان الامور المستمرة يعطى
لدوامها حكم الابتداء فلا حاجة الى اخراج النهي عن معناه كما ذكره مولانا العلامة ان صيغة النهي
للتشجيع وتقوية القلب للنهي عن الخوف المذكور لانه ليس امرا اختياريا قلت الاعود الاضطرارية قد تدخل
تحت الكسب والاختيار من حيث البقاء والاستمرار ولذلك بينوا في علم الاخلاق طرقا لدفع الخصال الذميمة
التي جبل عليها النفوس قوله تع انك انت الاعلى قال مولانا العلامة الاعلى لمجرد الزيادة لانه لم يكن
للسحرة علو حتى يكون اعلى منه قلت لا شك ان لهم علو وغلبة بالنسبة الى سايس الناس ولذلك
سجدوهم حين القوا حبالهم وعصيهم وان موسى عم ظن في اول الوهلة الغلبة على نفسه ايضا
فاوجس منهم خيفة فرد ظنه ذلك الى الصواب بتقوية الاعلوية عليه بتعقيب المسند اليه بضمير الفصل او
تعريف المسند باللام يكفي فيه ظن العلو في امرهم ولذلك اوجس منهم خيفة قوله تع والق قال مولانا
العلامة عطف على محذوف دل عليه سياق الكلام تقديره تثبت في مقام الاقدام والق قالوا وفصيحة قلت
ليت شعري ما الداعي الى ارتكاب الحذف والتقدير مع ظهور صحة عطفه على قوله لا تخف قوله ابرهم
ولم يقل عصاك تحقيرا لها قال ابو حيان لم يات التركيب والق عصاك لما في لفظ اليمين من معنى اليمن والبركة
وقال مولانا العلامة بعد ما كتب ما قاله ابو حيان ابرهم ههنا وحيث في سورة الاعراف حيث قال
والق عصاك ومن غفل عنه زعم ان الابهام للتحقير او للتعظيم قلت ليس ذلك للغفول بل بحمل ما في
الاعراف على الحكاية بالمعنى لان المحمل عليها لائم في احد الموضعين لوحدة الامر بالالقاء في مقابلة السحرة
وما في الاعراف اولى به لتضمنها في هذه السورة الكريمة من تلك النكتة الجليلة قوله على الحال اي من الفعل
فالتاء للتانيث لان ما في عينك لكون المراد به العصا مؤنث معنى او من الفاعل لسببيته فالتاء للحمل

وتقديره

وتقديره متلقفا او متلقفة وعلى التقديرين فهي حال مقدرة قوله اي الذين زوروا اشارة الى
ان ما موصولة قوله على المبالغة في كثرة ما بسته به قوله للبيان فهو من اضافة العام الى الخاص لان
الكيد يكون سحرا وغير سحر والاضافة لامية على ما حقق في موضعه قوله ولذلك قال ولا يفلح الساحر
يعني ولم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع قوله وتنكير الاول لتنكير المضاف لامن اجل تنكيره في نفسه قال
مولانا العلامة تنكيره للتحقير لان التنكير المضاف لانه المقصود من تنكيره حاصل بالاضافة قلت حمل
التنكير على التحقير لا يخلو عن ايهام خلاف المرام في هذا المقام لاشعاره بان القصد الى بيان انقسام الساحر
الى حقير وغير حقير وان الموجود هنا كيد ساحر حقير بل يخالف لما في سورة الاعراف من قوله تع واسترهبوهم
وجاؤا بسحر عظيم فان عظم السحر يدل على عظم الساحر ولانسلم حصول المقصود من تنكيره بالاضافة الى
المعرف فان المقصود والله اعلم ايذان ان ما صنعوه كيد ما سحري والاضافة الى المعرف تشرك الكيد
الساحر المعروف وكم بين العينين قوله يوم ترى النفوس ما اعدت وبعده من نزل اذا الامور غبت
في سعي دنيا طالما قد مدت يعني يوم القيمة ترى النفوس ما اعدت اي جعلته عدة وغبت الامور
اذا صارت الى اواخرها وغبت كل شيء عاقبته وقوله في سعي دنيا ظرف غبت قال ابو حيان قول
النجاج في سعي دنيا يحمل على الضرورة اذ دنيا تانيث الادنى ولا يستعمل تانيثه الا بالالف واللام او
بالاضافة قلت وورد في الحديث الصحيح ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها فكيف يقال انه يحمل على الضرورة
ووجهه انه خلع عنها الوصفية راسا واجريت مجرى ما لم يكن وصفا ولذلك قلبت واوها ياء فانه
لا يجوز الا في الفعلى الاسمية ومثله قول الحماسي وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس
فادعينا والاضرورة لتمكنه من ان يقول الى الجلي فتامل قوله انه اي التلقف قوله فالقاهم ذلك اي
تحقق ان التلقف ليس بسحر والالناد مجازي والملقى حقيقة هو الله تع او هو من قبيل اقدمني بلدك حق
لي على فلان قوله توبة نصب على انه مفعول له لسجدا قوله واعتابا الاعتاب خشونة كورك قوله قدم
هرون لكبر سنه قدم موسى في الاعراف واخره هنا فيحتمل ان يكون المحكي في الموضعين كلام الفريقين
من السحرة بان يكون بعضهم قدم موسى وبعضهم هرون ويحتمل ان يحكي في احد الموضعين بالمعنى وكل من
القاءين محتمل لذلك لتعارض القرائن والمقتضيات قال مولانا العلامة قدم موسى في الاعراف
لاصالته في الرسالة والدعوة واخره هنا لاكبر سن هرون لانه لا يعارض وجه تقديم موسى عم
المناسب للمقام رعايته والا لان فرعون ربي موسى عم في صغره فلو قدم لتوهم ان المراد فرعون
وذكر هرون على الاتباع لان المقام لا يحتمله كيف وقد سجدوا تعظيما لما راوا من موسى عم وايضا

تقديمه في موضع آخر صريح في انه ليس في الترتيب نكتة معنوية بل لمحافظة الفاصلة والواو والترتيب انتهى قلت فيه بحث اما اولا فلان قوله لايعارض الخ غير مسلم فان الظاهر ان موسى عم كان يقدم اخاه لكبر سنه وشركته في امره في المجالس والمحافل ويعظمه ويحترمه اشد الاعظام والاحترام فقدمه السحرة لما رأوه منه واما ثانيا فلان دفع التوهم الناشيء في اول الوصلة سيما اذا كان مظنة التوهم قوم فرعون وهم كالعلم في الجهل والحماقة ليس مما ينكر واما ثالثا فالله سلم الله ذكر في سورة الاعراف انهم ابدلوا رب موسى وهرون برب العالمين لدفع توهم انهم اراد وا فرعون فلو صح ماذكروه ههنا لايكون لذلك وجه واما رابعا فلكون تقديمه صريحا في انه ليس في الترتيب نكتة معنوية ان اراد في محل الموضعين فلا تسلم والمستند ظاهر وان اراد في احد الموضعين فسلم لكن يجوز ان يكون ذلك الموضع ما في سورة الاعراف فيكون تاخير هرون لرعاية الفاصلة قوله اي لموسى قالوا نا العلامة اي بالله لاجله ودعوته قلت بعد الاغماض عما يلزم من تمسك الخصم بما ذكروه نخالف لما سلفه في سورة الاعراف فانه قال في تفسير امنتم به اي بموسى لا بالله لان قوله تع في سورة الشعراء انه لكبيركم الذي علمكم السحر لاينظم قوله واللام لتضمين الفعل معنى الاتباع فيه ان الاتباع يتعدى بنفسه والظاهر ان اللام لكون الايمان بمعنى التسليم على ما سبق في سورة التوبة قوله على الجنس والمقصود هو التوبيخ والتقريع على ما يقتضيه المقام لافادة الحكم او الازمه فرق انه لكبيركم للتبيان والتعليل قوله الذي علمكم السحر اراد فرعون التلبيس على قومه والقاء الشبهة لهم كيلا يتبعوا السحرة في الايمان والا ففيمن خاف عنده انهم لم يتعلموا من موسى عم فقد علموا السحر قبل قدوم موسى عم وقبل ولادته ايضا قوله من خلاف قال الامام الشافعي ظنه تشريفا فوقع تخفيفا قوله كان القطع ابتدئ من مخالفة العضو العضو يعني ان القطع ابتدئ من موضع المخالفة والملابسة المخالفة بموضع المخالفة كان كأنه ابتدئ منها فادخل من عليها ولا يبعد ان يكون الخلاف ههنا بمعنى الجهة المخالفة والمعنى لاقطعن ايديكم وارجلكم من الجهتين المتخالفتين يمينا وشمالا قوله على الحال الا يخفى عليك ان المناسب لقوله كان القطع ابتدئ الانتصاب على المصدرية اي تقطيعا مبتدئا من خلاف قوله بالتخفيف اي بتخفيف عيني الفعلين قوله شبه الخ بيان لوجه استعادة كلمة في لمعنى على قوله بالجذع اي ملتبسا بالجذع قوله وصلوا له من صلب ظاهره ان فرعون انفذ فيهم وعيده وفي البحر المحيط انه لم يصرح في القرآن بانه انفذ فيهم وعيده بل الظاهر انه لما سلمهم منه ويدل عليه قوله تع انتما ومن اتبعكما الغالبون قوله واللام مع الايمان في كتاب الله تع لغير الله تع نحو فما آمن لموسى لن نؤمن لك وما انت بمؤمن لنا

فامن له

١٧٥

لما من له لو طرئ من بالله ويؤمن للمؤمنين علي فلك قال مولانا العلامة والحق ان اللام للتعليل ليست بصلة للايمان ولا دلالة في قوله تع يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين على ذلك اذ معناه ويعود عنه الايات لاجل المؤمنين وموافقتهم ودعواهم والا لقيل يؤمن بالله وللمؤمنين قلت ليت شعري ما المانع من جعله صلة للايمان فان الايمان اذا كان بمعنى التسليم يتعدى باللام وقد اعترف به بنفسه في سورة التوبة وسورة يوسف وبيان آية التوبة بما ذكره يحتاج الى التوبة والاستغفار فان تصديق المؤمن للنبي صلعم وكيف يجوز ان يقال في حقه صلعم تلك التعظيمة اللهم اغفر له وقوله والا لقيل يؤمن بالله وللمؤمنين غير صحيح لاستلزامه الجمع بين معنى المشترك او الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الايمان في الاول بمعنى التصديق وفي الثاني بمعنى التسليم ولو قيل لو كان اللام للتعليل كما حسبه لقيل يؤمن بالله للمؤمنين بترك تكوين الفعل والعاطف لكان له وجه اذ لا مقتضح للتكرير قوله وادوم عقابا ولا يبعد والله اعلم ان يكون افعل من الابقاء بمعنى يخشون فانه كان يعطي لمن يرضاه العطايا فيكون الآية تشبه بقول عوده انا اجيي واميت قوله على ما جاء نا موسى به في نسبة المجيء اليهم وان كانت البينات جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد علموا ان ما جاءهم به موسى ليس بسحر فكانوا على جلية من العلم بالمعجز وغيرهم كالمقلد في ذلك وايضا كانوا هم المنتفعون بها قوله ويجوز ان يكون الضمير الخ اخوه مع انه سالم عن الاحتياج الى الحذف لخلوه عن ملاحظة موسى عم والمقصود بيان امره قوله انما تصنع ما تهواه الاظهر ان حذف المفعول لتنزيل المتعدي منزلة اللازم بل اظهر منه ان يجعل ما مصدرية اي ان قضاك في هذه الحيوة الدنيا قوله اذا نام بطل سحره الاضافة عهدية اي ما يشبه هذا النوع من سحره للجميع انواعه فلا يرد ان يقال ما قدمه من بيان كيفية سحرهم يدل على انه لا يبطل بنوم الساحر قوله فابى الآن يعارضه فيطل هذا يكون قولهم انا لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قبل هذه القصة قوله وابقى جزاء فيه الاحتمال السابق بل صنا اظهر قوله والعامل فيها معنى الاشارة فهي حال مقدرة قوله او الاستقرار في لهم فانه ظرف مستقر قوله ان اسر بعبادي ان يحتمل التفسيرية او المصدرية والاضافة في عبادي للتشريف قوله فاجعل لهم الخ ويجوز ان يكون اضرب على معناه المشهور كما في قوله تع ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فاضرب بعصاك البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فاوقع الفعل على الطريق للسبب على الاتساع والمجاز العقلي قوله معدود وصف به فرعون من التوصيف بما آل اليه فانه في حال الضرب لم يتصف باليبس بل مرت عليه العصا فجففته كذا في البحر وقال في القاموس ما اصله اليبوسة ولم يعهد وطبا فيبس بالتحريك واما طريق موسى عم في البحر فانه لم يعهد قط

طريقا لا طبا ولا يابسا انما اظهره الله تع لهم ح يحملى قا على ذلك انتهى والرواية تساعد ما في الجر

قوله يقال يبس من باب علم قوله وحوا تخفف منه في القاموس ان اليبس بسكون الباء ما كان رطبا فجف وقال في توجيه القراءة به ان طريق موسى ع وان لم يكن طريقا في الاصل فانه مع يبسه كان فيه ماء فيبس فهذا يقتضي انه يكون ساكن الباء وصفا على فعل كما لا يخفى قوله مجاز لغة اي في يبسه كأنه لشدته يابسات ٭ كَأَنَّ قُتُودَ رَحْلِي حِينَ صُمِّتَ ٭ القتاد خشب الرحل والجمع اقتاد والحالبان عوقان مكتنفان بالسرة والغارز الناقة التي قل لبنها والجمع الغُوَّز وحوالب منصوب نعت بتقدير الضاد على تقدير مضاف اي ذات حوالب وغوزا صفة حوالب ومعا مع صفته عطف عليه جعله الفراء جمع كجماعة جياع قوله او لتعدده معنى يعني وان كان لفظه لفظ الواحد قوله فانه جعل لكل سبط طريقا وسيجيء تفصيله في سورة الشعراء قوله امنا من ان يدركهم التعدي من تغليب الخطاب على الغيبة فان القوم لم يكونوا مخاطبين والامن لموسى ع وقومه وكانوا خائفين ولذلك قالوا انا لمدركون قوله على انها جواب الامر او على انها نهي مستانف نقله ابو حيان عن الزجاج قوله لمستانفا يعني على قراءة حمزة قوله اي وانت لا تخشى فيه ان الجملة الفعلية تصلح للابتداء من غير احتياج الى اعتبار حذف المبتدا واجيب بما صرح العلامة الزمخشري في الكشاف والمفضل بتقدير المبتدا في جميع ما مر من هذا القبيل قوله والالف فيه للاطلاق يعني ليست الالف التي هي لام الفعل فانها تحذف مع الجوازم وجوز في الكشاف ان يكون من قبيل كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا بان يقدر لام الفعل متحركة ثم تحذف الحركة للجزم فان قيل كيف يقدر الحركة على الالف وهي لا تقبل الحركة بخلاف مثل لم يأتك فان اللام فيها ياء تقبل الحركة قلنا باعتبار اصلها فانها منقلبة عن الياء ولعل ترك الملق ذكر هذا الوجه لانه من الضرائر المختصة بالشعر قوله والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه اتبع تارة يستعمل متعديا الى واحد ومضاه ادرك وقد يستعمل متعديا الى اثنين والمفرقة في سورة يونس بمعنى ادرك واشاد هنا الى وجه آخر تكثيرا للفائدة ولمكان قوله تع هنا لا تخاف ودركا فانه لا يلائمه ظاهرا تفسيره بادرك فلا وجه لقول مولانا العلامة انه من المتعدي الى مفعول واحد لا الى مفعولين كما توهم من قال فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده انتهى قوله ومعه جنوده الواو للحال وفيه اشارة الى ان الباء للمصاحبة قوله فحذف المفعول الثاني اي المذكور ثانيا قوله فغلبهم بمعنى فاتبعهم ونقل ابو حيان عن يونس بن حبيب وابي زيد انه يقطع الهمزة عبارة عن الجد المسوغ الحثيث الطلب ويوصلها انما يتضمن الاقتفاء دون هذه الصفات قوله والباء للتعدية من جملة القول والاظهر ان يجعل الباء في هذا المعنى ايضا للمصاحبة قوله وقيل الباء مزيدة هذا القول نقله ابو بكر

اخر البيت
حَوالِبَ غُوزًا وَمِعًا جِيَاعًا

ويجوز ان يكون الواو ما عطفه الله للجنس
والمعنى الوقوع في الشبهات
والله اعلم في الشبهات

الاهتداء

الرازي عن الاخفش قوله والمعنى فاتبعهم جنوده وزادهم خلفهم قال مولانا العلامة بناء الفعل عن قوله تع فاتبعهم فرعون وجنوده ثم ان فيه ايهام عدم اتباع بنفسه قلت لا مخالفة بين الآيتين على هذا الوجه الاتي الى قوله وزادهم خلفهم فان السابق يكون مع السوق للمخالفة وعلم الورود من الدلائل الاخر قوله الضمير لجنوده قال مولانا العلامة لا وجه لتخصيص الضمير بالجنود لما فيه من ايهام بالعلل قلت وجهه الاشارة الى ما سبق في سورة يونس ع من الفرق في الغرق بينه وبين قومه فانه نجي ببدنه وبعد عما وقع فيه قومه من قعر البحر مع انه يجوز ان يفسر المختص قوله تع وما هديته بما نجا على ما ياتي وتقديمه هنا للملاءمة مع ظاهر قوله تع فاتبعهم فرعون بجنوده فتأمل قوله او باغشاهم والمعنى الثاني على هذا هو قوله من اليم اي بعض اليم قوله اي اضلهم في الدين وما هداهم فيه ان ما هداهم يكون تاكيدا لا اضل فلا يجوز تصديره بالواو ولعل الاولى الله اعلم ان يجعل من حذف المفعول لتنزيل التعدي منزلة اللازم اي ما صدر منه شيء من الهداية او يقال لا هدي هنا بمعنى اهتدى وانما قلنا لعل اذ يجوز ان يقال المراد ما هداهم في وقت من الاوقات والدلالة في اضل لهذا التعميم كما لا يخفى قوله وحوتهكم به قال العلامة الزاذي تبعا لمن سبقه التهكم ان يوهم بعبارة والمقصود عكس معناه كقوله انك لانت الحليم الرشيد وعدم هداية فرعون محقق فكيف يكون تهكما قلت ما ذكره معنى الاستعارة التهكمية والمراد هنا التهكم اللغوي فانه في اللغة بمعنى الاستهزاء واللطم المتوالي فالآية من باب التلميح وحوان يشار في اثناء الكلام الى قصة او حال فيجيء ما هدى اشارة الى ادعاء فرعون ارشاد قومه في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد فهو كمن ادعى دعوى وبالغ فيها فاذا حان وقتها ولم يات بها قيل له ما اتيت بها ادعيت تهكما واستهزاء به قوله بمناجاة موسى ع فيكون جانب منصوبا على الظرفية ولكنه مكان محذوف فلا ينتصب بتقدير في والاولى ما في بعض النسخ من قوله لمناجاة باللام فجانب مفعول واعد على الاتساع او بتقدير المضاف قوله للملابسة بينهم وبين نبيهم ونقبائهم فهو من المجاز العقلي قوله على التاء المضمومة قوله على الجواز قال ابو حيان هذا من الشذوذ والعلة بحيث يشفي لا يخرج عن التصحيح انه نعت للطور لما فيه من اليمن واما كونه على عين من يستقبل الجبل قلت الاصل توافق القراءتين والايمن نعت للجانب على القراءة المشهورة فالمناسب ان يجعل كذلك في هذه القراءة ثم توهم الشذوذ فاني بعد في تخريج قراءة شاذة على وجه شاذ وقوله واما كونه على عين من يستقبل الجبل منظور فيه فانه انما يتم على وجها كونه نعتا للجانب لا للطور اذ الطور هو الجبل قوله والمقدس لما حده الله الظاهر عما حده الله تع بالشرف قوله ثم استقام على الهدى والملائمة على الهدى متروك عن اصل

الحواشي

باعتبار الانتهاء وقيل ثم للدلالة على تباين المرتبتين فان المداومة على الخدمة اصعب من الشروع
فيها ولذلك قال من قال لكل امرئ شاة العلي حركات • ولكن عزين في الرجال ثبات • ولعل هذا
القول انسب للمقام ولذلك اختاره جار الله **قوله** سئل اي عن سبب العجلة يتضمن انكارها الخ مساق كلامه
بظاهره يدل على ان السؤال عن سبب العجلة على حقيقته وانت خبير بان حقيقة الاستفهام محال على الله تعالى
فلا وجه لبناء الكلام عليه والذي يلوح بالبال الفاتر بعون الملك القادر هو ان يكون المعنى
ما الذي اعجلك مبتعدا ومجاوزا عن قومك والانكار بالذات للبعد عن قومه وانكار العجلة ليس
الا لكونها وسيلة اليه على ما هو الاصل في امثاله من الكلام الذي اقترن به قيد من القيود فاعتذر عنه
صلح بان اخطأت في الاجتهاد وحسبت ان هذا القدر من التقديم لا يعد بعدا منهم واغفالا لامرهم لجريان
العادة بمثله سيما والحامل عليه طلب استدامة مرضاتك بالمبادرة الى امتثال اوامرك فالجواب هو قوله
همم اولاء على اثري وقوله وعجلت اليك رب لترضى كالتتميم له **قوله** تفيضه في نفسها غير مستعلية على
اطلاقه كيف وقد قال الله تع وسارعوا الى مغفرة من ربكم **قوله** اغفال القوم في القاموس غفل عنه
غفولا تركه وسهى عنه كاغفله **قوله** اجاب موسى عم عن الامرين اي عن سؤال سبب العجلة وعن الانكار
وهذا مبني على كون السؤال على حقيقته وقد عرفت ما فيه **قوله** وقدم جواب الانكار فيه بحث فان الانكار
كان لكونها نقيصة في نفسها ولا يندفع ذلك بالجواب الاول مثل المتكفل لدفعه هو قوله وعجلت اليك
رب لترضى فتامل **قوله** لانه اهم ولعل ترك الواو الخ ما ذكره صاحب الكشاف من انه صلح حاله من التهيب
العقاب فذهل عن الترتيب اللايق في الجواب يتضمن نوع اساءة ادب على الانبياء عم **قوله** يوجب
مرضاتك يعني بحسب وعدك **قوله** فانا قد فتنا قومك من بعد قلت مستعينا بالله هذا تعليل لا
يستفاد من الكلام السابق يعني انه لا ينبغي لك ان تبتعد عن قومك وتهمل امورهم لانهم لكونهم حديثي
عهد باتباعك وكونهم من البله والحماقة بحيث يجبون بادنى سبب لدعاة الضلال ويطمع اليهم طامع
الشياطين بالافساد والاضلال فالقوم الذين خلفت فيهم اخاك اضلهم السامري بخوارك من بينهم
فكيف نامن على قوم اغفلتهم واهملت امورهم والله تع اعلم بمراده **قوله** ابتليناهم بعبادة العجل يعني خلقها
فيهم على ما هو مذهب اهل الحق **قوله** لانه كان ضالا مضلا والاضلال ضلالة اخرى فزاد ضلالهم
على ضلالتهم **قوله** وان هذا الخطاب كان له عند متقدمه ولم يتعرض لكون متقدمه قبل عشرين لظهوره
عند من له ادنى معرفة فان المسافة بينه وبين قومه كانت اقل من مسيرة يوم اذ ليس في الاية ما
يدل عليه بل الفاء التعقيبية في قوله تع فرجع يدل على ان الخطاب عند مرجعه **قوله** بلفظ الواقع

لم تستقم بهما الهيئة

فان العجلة في طلب مرضاة الله تع
ليست بمذمومة

الاظهر بلفظ الماضي فان لفظ الواقع لكونه اسم الفاعل دالة على الحال والامر سهل كما لا يخفى و
ذكر في الكشاف وجها آخر وهو ان السامري افتتن غيبته فعزم على اضلالهم عند انطلاقه واخذ في
تدبير ذلك فكان بدء الفتنة موجودا انتهى والفرق بين الجوابين بعد اشتراكهما في انه تعالى عن
المتوقع بالواقع لوجود مباديه ان في الاول نظرا الى وجودها من جهة الخالق وفي الثاني الى
وجودها من الحاسب فليتامل **قوله** فان اصل وقوع الشيء الخ اي الذي يبتنى عليه وقوع الشيء في
الخارج ان يثبت ذلك الشيء في علمه تعالى فاذا ثبت فيه يشيء فهو كائن لا محالة على الوجه الذي
ثبت فيه فجاز ان يعبر عنه بلفظ الواقع تنبيها على ذلك **قوله** والسامري ينسب الى قبيلة الخ في
القاموس السامري الذي عبد العجل كان علجا من اهل كرمان او عظيما من بني اسرائيل منسوب الى موضع اهـ
قوله وقيل من اهل باجرما بالقصر نقل صاحب الكشف عن الحلبي انها قرية من مصر والطيبي انها قرية من
قرى الموصل **قوله** جن بناهم بما فعلوا وفسره في الاعراف بشدة الغضب وذكر هذا الوجه بصيغة التمريض
ولعل ما قاله هنا اولى لسلامته من نوع تكرير **قوله** وعدكم اياي شيء الى اضافة الوعد الى ياء
المتكلم من اضافة المصدر الى مفعوله **قوله** واذا وجدت الخلف فيه فهمزة الافعال صارت صلة للوجدان
قوله والى الشق الذي يليه عطف على التوديد بتكرير كلمة لا للتاكيد يعني ان الكلام المصدر بحرف التعقيب
بعد الامر للوعد ينبغي ان يتعلق بكلا قسمي التوديد او بالشق الذي يليه ولا يتاتى ذلك اذا حمل
الاختلاف على معنى وجدان الخلف والالتقاء بتعلقه للشق الاول يؤدي الى اخلال انتظام النظم بتخلل
الاجنبي **قوله** مخافة ان يعلموا به كانهم خرجوا لعيد هم او ضيف او في غزو والا فلا مخافة في ردها
بعده **قوله** وقيل هي ما القاه البحر يعني الالة استعاروها منهم **قوله** او الاثم الخ عطف على قوله فان القذف
الخ والظاهر ان الوجه الاول ناظر الى كون الوزر بالاوزار ما القاه البحر والثاني الى كونه كما استعاروه
وان كان تعميم الكل للكل ممكنا فتامل **قوله** ولعلهم الخ عطف بحسب المعنى على قوله احمالا **قوله** لانها اثام
مبني على كون استعمال الاوزار في معنى الاثام اشهر **قوله** اولا ما داه متعلق بافتن **قوله** وقرئ يرجع
بالنصب قراءة ابو حيوة ووافقه على ذلك وعلى نصب ولا يعلك الزعفراني وابن صبيح وابان والامام
الشافعي كذا في البحر نقلا عن الحامل **قوله** وفيه ضعف لان ان الناصبة الخ لا الاتهام مع مدخولها يكون
في تاويل المفرد فيلزم الاقتصاد على احد المفعولين لانه ح لا وجه للتخصيص بفعل اليقين بل لما قاله العلامة
الرضي من انه لما شابهت المخففة لفظا ومعنى ان المصدرية اما لفظا فظاهر واما معنى فلكونها من حيث
المصدر فاد او الفرق بينهما فالزموا اقبل المخففة فعل التحقيق او ما يؤدي مؤداه او ما يجري مجراه

والصحيح الوجهان كذا في الصحاح والمطلع
معلوما او مظنونا وعليه جرى علي كرم الله
ابن الشريف رحمه الله

من الظن الغالب ليكون مؤديا من اول الامر بانها مخففة لان التحقيق بان المخففة التي فائدتها
التحقيق اسبق واولى فلا يجئ بعد التحقيق الصرف انه المصدرية فان شئت تمام التفصيل فراجعه
وفي شرح الكبير للخابصة لم يجز ان الناصبة بعد فعل العلم لان الناصبة للرجاء والعلم فيلزم اجتماع
النقيضين لكن من قواءه بد جعل الرؤية بمعنى الابصار تنزيلا له لغاية ظهوره منزلة المبصرات كما
ذكره ابو حيان في البحر ويخدشه انه الابصار ايضا من افعال التحقيق قال ابن الحاجب في الايضاح اذا
اذا كان من رؤية العين معناها ايضا علم بالحاسة فلم يخرج عن معنى العلم انتهى وذلك ان تقول
القرآن حجة على غيره قوله توهم ذلك اي افتنانهم به من القرائن الحالية وليس المراد بالتوهم ههنا
ما يقابل الظن بل ما يشمله الايري الى قوله تع انما فتنتم به قوله وهذا الجواب يؤيد الوجه الاول
من وجهي تفسير من قبل وجه التأييد انه قولهم لن نبرح عليه عاكفين يدل على عكوفهم عليه في الحال ان
تحققه بعد قول السامري وانما قال يؤيد دون يدل لاحتمال ان يكون القائلين به الذين افتتنوا به
اول ما رأوه قوله ولا مزيدة في البحر قال علي بن عيسى دخلت لاصنا لان المعنى ما دعاك الى ان لا تتبعني
قوله فتدارك الامر مضارع منصوب جزمت اخري تأييد قوله اي ما طلبك له وكان يجب ان لا تطلبه
فما الباعث له وانما طابقته اعتذار السامري عن هذا الامر المنكر فباعتبار قوله وكذلك سولت لي
نفسي ولكن قدم ذكر سبب التسويل ويجوز ان يكون الخطب صنا بمعنى الشان قوله وما الذي حملك عليه
عطف تفسيري وفيه اشارة الى تقدير المضاف في السؤال اي ما سبب خطبك قوله على الخطاب اي لموسى
على طريق التعظيم قال القطب الرازي ولكن ذكر الوصي والفتا دل على ان التعظيم في الخطاب لم يرد في الكلام
القديم والظاهر ان الخطاب لموسى وبني اسرائيل قوله لا يعتد بشيئا الا احياه فيه بعد فانه لو صح
ذلك كان اولى الاشياء بالحيوة الاثر نفسه حيث محته ذلك الوحافي قوله على فرس الحيوة والظاهر
ان عمله بان مركوبه فرس الحيوة لانه رآه يخضر موطئيه او سماعه من موسى او حروف قوله اما
عرفه يعني جبريل عم قوله حتى يستقل اي قام من مكانه واستغنى قوله من تربة موطئيه اي موطئ فرسه
وهو الملايم للوجه الاول من وجهي تفسير قوله بصرت بما لم يبصروا به او موطئ فرسه على تقدير المضاف
وهو المناسب للوجه الثاني ويؤيده قراءة عبد الله بن مسعود اثر فرس الرسول واقول المفسرين قوله
ونحوها الخضم والقضم فالاول الاكل بجميع الفم والثاني باطراف الاسنان قوله لانه لم يعرف انه جبريل
وقوله انما عرفه لان امه القته الخ ليس متطوع الصحة ولذلك صدره بصيغة التمريض ولو سلم فيجوز
ان يعرفه بكونه ملكا ولا يعرفه بخصوصية اسمه قوله وهي حين ارسل اليه الخ وانما بجيئه حين

اغرق فرعون فليس بالرسالة فافهم قوله ذيتنه وحسنه الى قال الامام النفي في التيس اي
ذيت نفسي الى ان افعله ففعلته اتباعا لهواي وهو اعتراف بالخطاء واعتذار منه قوله ومن مسك بفتح
الميم من عطفه على مفعول يأخذك وفيه انه لا ضرر له في اخذ المحمى لمن مسه فكيف يجازى منه قوله فتحامي
بالنصب عطف على ان تقول قوله وهو للمسه قلت فليس الداخل عليها الا النافية التي تنصب النكرات بلا المعنية
لا يكون بناء مساس قوله لن يخلفك الله فهمزة اخلف على هذا للتعدية الى المفعول اقيم الاول مقام الفاعل
قوله اي يخلف الواعد اياه اي الاقتدار ان تجعله مخلفا وعده وسيأتيه اي سيفعله من اتى اليه احسانا على
ما مر في تفسير قوله تع انه كان وعده مأتيا قوله ويؤيده قراءة لنحرقنه فان الاحراق انما يستعمل في
الحرق بالنار قوله او بالمبرد والابعد في تحريق العجل على تقدير كونه حيا بالمبرد اذ يجوز خلق الحيوة
في الذهب حال بقائه على الذهبية عند اهل الحق فلعل العجل كان كذلك قوله ويعضده قراءة لنحرقنه بضم
الراء على وزن لننصرنه قال الامام النفي لنبردنه بالمبرد وهو طريق تحريقه بالنار فانها لا تعمل في
الذهب بالتفريق الا بهذا الطريق وفيه بحث فان النار يذيبها ويجمعها لا انها تحرقها وتفرقها
ولعل مراده الا بهذا الطريق منضما الى الحيل الاكسيرية قوله والمقصود من ذلك اي مما ذكر من احراق
الهه ثم نسفه في اليم بمرأى منه قوله زيادة عقوبته من حيث اشتماله على ابطال ما افتتن به وافتتن
واهدار سعيه وهدم مكوه قوله وان كان حيا في نفسه الخ يشعر انه لم يكن فيه حيوة وهو مخالف لما سلف
آنفا قوله مثل ذلك الاقتصاص اشارة الى ان الكاف منصوب المحل على انه صفة لمصدر محذوف يعني اقتصاصا
مثل ذلك الاقتصاص قوله نقص عليك موعد من الله تع لرسوله صلع قوله والاثم الدارجة اي المتعارفة
يقال درج القوم وادرجوا اذا انقرضوا قوله وتكثير المعجز انك بينما تكثير علمك بالغيب او بعلمك بالغيب
فانه معجز زايد على اعجاز النظم من حيث البلاغة قوله وقيل ذكر الخ صدره بصيغة التمريض لنبو ما بعده
عن الحمل عليه قوله الجامع لوجوه السعادة الخ لا يبعد ان يستفاد ذلك من تنكير ذكر قوله وقيل عن الله
ففيه التفات عن التكلم الى الغيبة قوله فادحه اي مثقله ولا يلزم التكرار اذ ربما يثقل لا يثقل حامله
كحمل الذهب والفضة لما لكهما قوله سماها وذرا تشبيها الخ فقوله وذرا استعارة تصريحية وترشيحها
ذكر يوم القيمة ويجوز ان يكون من ذكر السبب واراده المسبب على المجاز المرسل والوزر على الاول بمعنى الحمل
وعلى الثاني بمعنى الاثم ويجوز ان يكون من حذف المضاف اي عقوبة وزر في المضاف استعارة بالكناية قوله
او انما عظيما اشارة الى كون تنكير وزرا للتعظيم وعلى هذا ينبغي ان يراد بضمير الوزر في قوله تع خالدين
معنى العقوبة على طريق الاستخدام وان قيل ان السيئات تنقلب اجساما ظلمانية على ما قالوا في كيفية وزن

قال الرضي الكسر بالفتح ما كان على اربعة او على
زائد على ثلاثة وبالكسر ما كان على ثلاثة اصول

الاعمال فلا حاجة الى اعتبار الاستخدام والاستعارة المكنية في الوزد كما لا يخفى على اولي الافهام قوله
في تقلها المواد النقل المجازي وهو كونها شاقا على المعاقب قوله في الوزد بمعنى العقوبة كما مر
عليه آنفا واللام في لهم للبيان متعلق بالقول المقدر اي يقال هذا الكلام لهم وفي حقهم قوله اشكل
الامر اللام فان احرف متعد بنفسه وارتكاب القول بالزيادة كما في ردوه فكلم ولا ضرورة لوضوح
المعنى الصحيح بكفي في الاشكال قوله ونصب جملا قيل لانه لا يصح ان يكون تمييزا للوزد وغير التمييز غير
موجبة ويمكن ان يقال نعم لا يصح كونه تمييزا اذا كان الوزد بمعنى الحمل واما اذا اريد به معنى الاثم
فلا مانع من صحة نصبه على التمييز الا انه يراد بالحمل في المعنى المجازي فليتامل وايضا يجوز نصبه
على الحالية والمعنى احزنهم الوزد حال كونه مجولا لهم مثقلا كما يثقل الحمل على الحمار قوله لم يعد من يريد معنى
ولك ان تجعل ساء بمعنى قبح يقال ساء سواء كسحاب اي قبح وينتصب جملا على التمييز ويكون لهم حالا
من جملا ويوم القيمة متعلقا بالظرف اي قبح ذلك الوزد جملا لهم يوم القيمة قوله تعظيما له اي
للنفخ حيث اسنده الى ذاته العظيم قوله او للنافخ من حيث اسناد فعله الى نفسه ع قوله ومثلا لا يفوز
به الا من تشرف بكمال القرب ومزيد الاختصاص قوله وهو جمع صورة ويرد عليه ان النفخ يتكرر
لقوله ع ثم نفخ فيه اخرى والاحياء لا يتكرر بعد الموت وما في القبر ليس بمراد من النفخة الاولى قوله
بالاتفاق قوله وصفوا بذلك الخ فالزرقة مجاز عن تشويه خلقهم فتامل قوله وهم زرق وصرح ايضا
قوله فان حدقة الاعمى تزداد فقوله زرقا كناية عن انهم عمى قوله وعلموا انهم استحقوها لا يظهر لهذا
مدخل في استفساد مدة لبثهم في الدنيا ظهورا بينا وما في الكشاف من استقصار ايام السرور اظهر من هذا
قوله لقوله ع يوم تقوم الساعة الى اخر الايات دل كلامه هذا على تعيين البث في القبور للارادة من قوله
ما لبثوا غير ساعة بدلالة قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله ع الى يوم البعث
وان احتمال ارادة اللبث في الدنيا او فيما بين فناء الدنيا والبعث منصف لا تعرج عليه هذا وفيه نظر
فان المذكور هناك اقسامهم انهم ما لبثوا غير ساعة وهنا انهم ما لبثوا الا عشرا او الا يوما فكيف
يتحد المراد في المواضعين ولا يندفع ذلك بانه يقال لا مخالفة لانهم يختلفون في مدة اللبث فبعضهم
يحصرها في العشر وبعضهم في اليوم وبعضهم في الساعة لان الحاصر في الساعة يكون اكثر ثقالا منهم
فينبغي ان يكون المسند اليهم اشلهم طريقة قوله فتامل قوله فقل ينسفها قال العلامة ابراهيم البقاعي تبعا
للامام النسفي الفاء على تقدير شرط اي فاذا سالوك فقل لهم وهذا بخلاف ما انزل بعد وقوع السؤال
عنه مثل الروح وقصة ذي القرنين والمحيض وغيرها فان الامر يجاب به على طريق الاستيناف

لما هنالك من استشراف النفس للجواب وعلى ما ذكر ان يكون يسئلونك في معنى كيسالونك واستبعد
ابو حيان هذا القول في البحر والظاهر ان الفاء على ما قاله ابو حيان متمحضة للسببية للدلالة على ان الامر
بقل تسبب عن سؤالهم قوله بجعلها كالرمل الخ النسف اما التذرية او القلع ولما كان جعلها كالرمل
من لوازم التذرية والسبابها تسامح في الكلام وادخله في تفسيره قال مولانا العلامة لو كان معنى النسف
ما ذكره المحقق كهان حق يزدوها ان يصدر بالواو الفصيحة قلت بل حقه تصديره بالفاء الدالة
على ترتب ترك مقارها قاعا سفصفا على ينسفها وتسببه منه فيزد مقارها ويجوز عود الضمير
في يزدوها على الجبال اي بعد النسف يبقى قاعا سفصفا قال مولانا العلامة الحكم المذكور عام لوجه
الارض كلها فلا وجه للتخصيص بعقار الجبال قلت تخصيص السؤال بالجبال مع كون ضمير ينسفها لها يكون
وجها للتخصيص وعموم الحكم في الواقع لا يوجب ارادة العموم اذا ظهر في المقام مخصص قوله واضمار
اي اضمار الارض المقار لان اضمار المقار انما كان ضمير يزدوها للمقار لا للجبال بتقدير المضاف
لا يحتاج الى بيان وجهه لكونها كالملفوظ قوله كقوله ما ترك عليها التشبيه في مجرد الاضمار من غير
ذكر الدلالة الجبال كما لا يخفى قوله خاليا يعني عن الاكام والجبال في القاموس القاع ارض سهلة
ملمسة قد انفرجت منه الجبال والاكام فلا وجه لقول مولانا العلامة من زعم ان القاع بمعنى الخالي
لم يصب قوله ان تاملت فيها بالقياس الهندسي فيه اشارة الى ان الرؤية ههنا علمية وعموم الخطاب
مبني على الفرض والتقدير ولا يبعد ان تجعل بصرية فانه مما يبصر بعد الاظهار بالقياس قوله
وقلتها الخ فان انتفاء رؤية العوج والامت فيها متسبب عن كونها سفصفا وهو عن كونها
قاعا وهو عن نسف الجبال قوله ولذلك ذكر العوج بالكسر يعني ان ما يدرك بالقياس امر دقيق
لطيف يلتحق بالمعاني وانه كذا وصفا للاعيان قال في الجمهرة العوج بالفتح لما رايته بعينك والعوج
ما لم تره مثل العوج في الدين وغيره قوله استيناف مبين الحالين كانه قيل الى اي حد يكون خلوها
والتواؤها قوله اي يوم اذا نسفت فالعامل يتبعون وقوله ويسالونك الى قوله وكذلك انزلناه
الا الى قصة آدم كما قاله الطيبي استطراد قوله على اضافة اليوم الى وقت النسف قال القطب الرازي
هذا من اضافة المسمى الى الاسم كما في شهر رمضان ويوم الخميس فلا يلزم ان يكون للزمان زمان
قلت فيه بحث اما اولا فلان العلم للشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه لا رمضان وحده كما ذكره
المص واما ثانيا فلانه لو سلم ما ذكره يكون من اضافة العام الى الخاص كشجرة الاراك لا من اضافة
المسمى الى الاسم واما ثالثا فلانه لا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعترفون

الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد آخر كما حقق في علم الكلام **قوله** ويجوز ان يكون بدلا
ثانيا من يوم القيمة يعني في قوله وسالهم يوم القيمة والبدل الاول يوم ينفخ فالعامل ساء
ويسالونك الآية وحذف المتعلق اقتصارا **قوله** لا يصح له مدخل بل يستدرك اليه من غير انحراف قال
الجاربردي وهذا كما يقال فلان لا عصيان له اي لا يعصى ولا ظلم له اي لا يظلم واصله ان المصدر
تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول انتهى وضمنه تامل **قوله** خصصت لها به اشارة الى ان
في الكلام مضافا مقدرا وان الخشوع وهو التطامن والتواضع كناية عن خفاء الصوت وكاستعداده
وقال ابو حيان في البحر وهو على حذف مضاف اي اصحاب الاصوات **قوله** وقد فسر الهمس بخفق اقدامهم
اي ضربها على الارض سرا خفيفا يعني لا يسمع الا اصوات الاقدام وان اصوات النطق ساكنة **قوله**
او من الاذن بفتح الهمزة والذال يعني الاستماع ومعناه على تقدير ان يكون الاستثناء من اعم المفاعيل
الا من استمع الرحمن لاجله كلام الشافعين **قوله** ورضي لحاله يعني ان ههنا مضافا مقدرا **قوله** او رضي
لاجله على ان يكون اللام متعلقا برضي **قوله** او قوله لاجله على ان يكون له حالا قدمت عليه اذ هي
وعامل المعنيين واحد فضمير قوله للشافع ايضا والاظهر ما اشار اليه الكواشي ان يكون المعنى ورضي
قول الحاكم له وهو كلمة التوحيد وهذا ليس ما ذكره المص كما حسبه مولانا العلامة لان اللام ح
ليس للاجل **قوله** ما تقدمهم من الاحوال وما بعدهم مما يستقبلونه وجوز في سورة البقرة التفسير
بالعكس بناء على ان كل احد مستقبل للمتقبل ومستدبر للماضي وجوز وجوها اخر ايضا فراجعها **قوله**
بمعلوماته اشار الى تقدير المضاف بدلالة القرينة **قوله** وظاهرها يقتضي العموم فقوله ومن يعمل من
الصالحات قسم لقوله وقد خاب من حمل ظلما **قوله** ويجوز ان يراد بها وجوه المجرمين فهو قسيم لقوله وعنت
الوجوه **قوله** وهو يحتمل الحال والمرتبط صوب اتحاد من حمل بالوجوه وعلى تقدير العموم يكون المرتبط
محذوفا اي منهم **قوله** اي مثل ذلك الانزال المتضمن لانباء الاولين على الوعد والوعيد **قوله** على هذه الوتيرة
اي الطريقة الواصلة في كمال البلاغة الى حد الاعجاز **قوله** مكررين فيه ايات الوعيد بيان لما في المضي
لا الاشارة الى وجه الاعراب فان قوله فيما يجيء ان قوله تع ولقد عهدنا الى آدم عطف على وصرفنا
فيه من الوعيد ينبغ عن الحالية **قوله** ولهذه النكتة يعني ولكون المراد من قوله ستقوون الاشعار على
التقوي بحيث يصير التقوي ملكة للمتقي ومن قوله يحدث لهم ذكرا تشبيطهم عن المعاصي فيكون الاول
موصوفا باصل التقوي دون الثاني لان التقوي اليهم تشريف لهم ولم يسند الذكر اليهم لعدم استيهالها
للتشريف بكلمنا هذا الفعل الشريف هنا وما ذكره المص هنا يخالف بظاهره ما الفه في تفسير **قوله**

وفي القاموس الهمس الصوت الخفي وكلام خفي
او اخفى ما يكون من صوت القوم

لعله يتذكرون او يخشى من ان التذكر للمتحقق والخشية للمتوهم فافهم **قوله** لا يعاتل كلامهم تفسير للجملة السابقة
وتخصيص صفة الكلام بالذكر مع عموم قوله وصفاته لكون الكلام فيه **قوله** يستحقه لذاته في ادباج
ضمير المذكر الى لفظ الملكوت اشارة الى ان تاءه ليست للتانيث ولذا لا يوقف عليها بالهاء **قوله** و
مساوقته اي متابعته **قوله** على سبيل الاستواء والواو في ولا تعجل امالية فيه او عاطفة على قوله
فتعالى الله لتضمنه معنى الانشاء التعجب **قوله** وقيل نهي عن تبليغ الى صدره بصيغة التريض اذ لا مقتضي
للتخصيص بالمجمل **قوله** فان ما اوحي اليك تناوله لا محالة واما حصوله زيادة التعلم فهو مشروط بالسؤال
والدعاء **قوله** وانما عطف قصة ادم يعني عطف قصته على قصته فلا يضر الاختلاف بينهما اخبارا وانشاء
ولعل الاظهر عطف على قوله وكذلك انزلناه **قوله** ولم يعن به على البناء للمجهول اي لم يهتم وفي كلامه
اشارة الى ان الفاء في قوله فنسي فصيحة فان النسيان غير متعقب للعهد وغير متسبب عنه ايضا والمعنى
ولقد عهدنا الى آدم ولم يعن به فنسي **قوله** ويسوق شربها وارتبها اي مرتعها وحلوها والشرب
بفتح الشين وسكون الراء المحفظ والاولى على ذلك الوزن هو الصبر **قوله** وقيل عن ما على الذنب الخ
صدره بصيغة التريض لعدم ملاءمته للمرام في هذا المقام **قوله** اي اذكر حاله الخ فالعطف اما على مقدر
آخر اي اذكر هذا واذكر اذ قلنا واما على قبله عطف قصة على قصة **قوله** وهو الاستكبار لا يخفى عليك
ان الاباء غير الاستكبار فلذلك عطف الثاني على الاول في سورة البقرة الآتي قوله لانه المعنى اظهر الاباء
عن الطاعة يشير الى ان المراد هنا المعنى المجازي ولكن الكلام في اتخاذه مع الاستكبار قال المص في سورة
البقرة التكبر ان يرى الرجل نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشمخ **قوله** وعلى هذا لا يقدر له
مفعول اي لا يمس الحاجة في ايفاء حق مقتضى المقام الى تقديره اما لو قدر على وفق ما صرح به في الاية الاخرى
ابى ان يكون من الساجدين فلا يمتنع **قوله** ولو وجب قال مولانا العلامة اعاد الجار للدلالة على ان عداوته
لها اصالة لا تبعا قلت تقرر في علم النحو انه اذا عطف على الضمير المجرور يجب اعادة الجار فلا يتم الدلالة فتم
لو قيل وعدو لو وجب لكان كذلك **قوله** ينسب الشيطان الى اخراجها هكذا في نسخ وفيه قلب والاظهر
ينسب الى الشيطان اخراجها وفي بعض النسخ يتسبب وهو ظاهر **قوله** فتشقى بجوز ان يكون منصوبا بتقدير
ان على جواب النهي ويجوز ان يكون مرفوعا بتقدير المبتداء اي فانت تشقى **قوله** ومحافظته على الفواصل
فان كمال المحافظة فيه لمناسبة لما قبله وما بعده في الافراد والقلب من الياء والصورة الخطية ولو قال
فتشقيا فات ذلك **قوله** ويؤيده قوله ان لك الخ فان قيل اذا كان هذا المعنى مؤيدا بما ذكره يترجح على
المعنى الاول فكان حقه التقديم فما وجه التاخير قلنا وجهه عدم مقاومة التاييد المذكور للظهور اللفظي

في المعنى الاول وشيوع استعماله فيه صلوا وسلم فاضل الثاني لئلا يلزم خلو الفصل بين المعنيين تأمل
قوله ولا تضحى اي ولا تبرز للشمس ولا يصيبك حرها يقال منه ضحي الشمس بالكسر ضحاء بالفتح والمد
اي برز لها قوله فانه بيان الى تعليل لقوله يؤتيه والمعنى انه استيناف لبيان ما في الجنة قوله
واقطاب الكفاف والقطب في الاصل مالك الشيء ومداره في التفاح القطب كوكب بين الجدي و
الفرقدين يدور عليه الفلك وفلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم فالكفاف
من الزوق ما كف عن الناس واغنى قوله هي الشبع والري والكسوة والكن فان قلت ينهم من هذا
الترتيب الموافق للمألوف ان حق النظم تقديم الانتماء على قوله لا تعرى فما وجه العدول قلت وجهه
حسن المعاملة لخلق الباطن بخلق الظاهر واحراق الباطن باحراق الظاهر وقال صاحب الكشف
تبعا للعلامة الطيبي عدل الى المنزل تنبيها على ان الاولين اعني الشبع والكسوة اصلان والاخيرين
متممان فالامتنان على هذا الوجه اظهر فلهذا فرق بين الفريقين فقيل اولا ان لك وثانيا انك
قوله مستتبعا حال من ضميره قوله بذكر نقايصها متعلق بقوله بيان وتذكيرها للتنازع والمراد
بالنقايض المتقابلات وبذكرها ذكرها في ضمن الاسلوب قوله ليطرق من باب نصر اي ليضرب ذلك
الذكر سمعه قوله والعاطف وان تاب الى جواب سؤال اعتراض قوله لا من حيث انه حرف تحقيق الخ
يفهم منه انه لو كانت نيابتها عنها من حيث انه حرف تحقيق لامتنع دخولها عليها وهو منظور فيه فانه
المتمنع دخول سودة ان المكسورة على المفتوحة لا معناها الا يرى ان معناها معتبر في المعطوف في الاستدراك
للاستحباب ولهذا قال ابو البقاء ان المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل واما
اذا كان فلا مانع للاطباق على جواز ان عندي ان زيدا منطلق قوله وقراءة نافع وابو بكر وانك
لاتظمأ بكسر الهمزة ونسب العلامة الطيبي هذه القراءة الى ابن كثير وهو مخالف للكتب التي عندي قوله
فانهى اليه وسوسته اشارة الى ان تعدية وسوس هنا بالى لتضمنه معنى الانهاء وعدي في الاعراف
باللام بمعنى الاجل قوله هل ادلك على شجرة الخلد والظاهر ان قوله في الاعراف ما نهاكما ربكما
هذه الشجرة الا بية متأخر عن قوله هذا كانه لما رأى اصغاءه ومیله الى ما عرض عليه انتقل
الى الانجاد والحصر قوله اخذان يلتقان الورق في توجمان القرآن الخصف بوهم نهادن و
چسپيدن را بوهم دوختن قوله وهو ورق التين ذكره في سورة الاعراف بصيغة التمريض قوله
وفي النفي عليه يقال فلان ينعى على زيد ذنوبه اي يظهرها ويشهرها قوله بالعصيان قال
مولانا العلامة كانه ظن ان المعصية اعم من الزلة يعني ان العصيان على ما قيل يعم الزلة

ايضا فانه وقوع الفعل او الترك على خلاف الامر والنهي فاذا كان عمدا يكون ذنبا واذا كان
خطاء يكون زلة قلت لقائل ان يقول بعد تسليم عموم العصيان للزلة وان قاله البعض انما القام
يدل على التعمد والذي صدر منه عم ان لم يكن تعمدا لكن اتم مقامه لعدم اعتنامه بالعهد المقتضي
الى نسيانه تعظيما لمكانه قوله اولا والابليس قال مولانا العلامة لا وجه لان يكون الخطاب له
ولابليس لانه قد خرج منها قبل هذا القوله فاخرج منها فانك رجيم قلت وجهه ما ذكره المفسر في سورة
البقرة ان ابليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها للوسوسة ثم في الاعراف انه كرر الامر له ليعلم انهم
قرناء ابدا قوله ولما كانا اي الخاطبان ادم وحوا وادم وابليس قوله خاطبهما بخاطبتهم وعلى عكس خطاب
اليهود في زمن الرسول ع بخوا واذ فرقنا كم البحر فانجيناكم قوله لامر المعاش ولعل الاولى التعميم قوله او لاختلال
حال كل من النوعين يعني ادم وذريته وابليس وذريته قوله بواسطة الاخرجنا لعن ابليس بسبب آدم و
اصل آدم بوسوسة ابليس ومرى ذلك الاختلال في الانسان قوله ويؤيد الاول وهو كون الخطاب لآدم
وحوا قوله فاما يأتينكم فان هذه التقسيم لا يستقيم بالنسبة الى الرجيم للقطع بانه وذريته آيسون من
رحمة الملك الرحيم وانما يقبل يراد اذ يجوز ان يقال في صحة التقسيم بالنسبة الى مجموع النوعين صحة بالقياس
الى احدهما والا يضر فيها تعين دخول احد النوعين في قسم منه قوله فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة
ويجوز التفسير على عكس هذا اي فلا يضل طريق الجنة في الاخرة ولا يتعب في امر المعيشة في الدنيا فالاول
في مقابلة ونحشره يوم القيمة اعمى والثاني في مقابلة فان له معيشة ضنكا وتقديم حال الاخرة على حال
الدنيا في الهدى لان مصلح نفوسهم امر اخرتهم بخلاف حالهم فان نفوسهم مقصورة على دنياهم كما نبه المفسر عليه
والله اعلم بمراده قوله والدواعي الى عبادتي عطف تفسيري لقوله الذكر لي فان كلا من الذكر الى الهدى
من الالهام الى السبب والمراد بالذكر العبادة كما مر قوله وقرئ بسكون الهاء على لغة الوقف قال ابو حيان نقل
ابن خالويه هذه القراءة عن ابان بن ثعلب والاحسن تخريجه على لغة بني كلاب وعقيل فانهم يسكنون مثل
هذه الهاء وقرئ لوتبه لكنود انتهى قوله وبالجزم الاولى بسكون الواء اذ لا جزم بالجزم لاحتمال ان يكون
للتخفيف كما قاله ابو حيان قوله ويؤيد الاول لم يقل يراد عليه لاحتمال ان يقال المراد وقد كنت بصيرا
بطريق ايراد الحج وانواع الحيل قوله مثل ذلك فعلت وقال مولانا العلامة اي في ذلك فعلت انت والكاف
محمة لقاما كما اللام لايكاد يتركونه في لغة العرب وغيرهم قلت اذا لم يكن في المقام ما يمنع عن الجري على سنن
ظاهر الكلام لا وجه لترك الافهام الى الالتجام فظهر صحة التشبيه لا يخفى على اولي الافهام قوله واضحة
نيرة ينهم ذلك من اضافة الايات فانه معلوم ان ايات الله كذلك قوله بعد ذلك اي بعد الحشر

على العمى قوله ولعله اذا دخل النار الخ ولعله انما لم يجزم لعدم الدليل عليه وانه يكفي في عدم بقاء الكل عدم بقاء الجزء منه فالكل ينتفي بانتفاء جزئه قوله او تمام فعله اي عذابه في الاخرة ازيد في الشدة والبقاء من كثرة التي لحق الوتسوء عم والمؤمنين في الدنيا مما فعله الخ والابعد ان يقال انه عطف على قوله ومن العمى فالمعنى اشد وابقى منه وتمام فعله من ترك الايات والكفر بها فالزيادة في الشدة بالنسبة الى ضنك العيش والزيادة في البقاء بالنسبة الى ما فعله فتامل فانه ربما ابه عبارة الكشاف قوله او معاد عليه يعني يكون الفاعل ضمير الاهلاك والجملة كالمفسرة له والمفعول محذوف اي على سبيل الاعتبار والالتفات قوله او الجملة التي يعني لفظها الدالة على معناها وذلك على مذهب الكوفيين فالبصريون لا يجوزون ان يكون الجملة فاعلة قوله يجري مجرى اعلم يعني ان الهداية وان لم يكن من افعال القلوب الا انها اجريت مجراها لتضمنها معنى الاعلام والتبيين قوله ويدل عليه اي على ان الفضل معلق فليست الجملة فاعلة ولا الدالة على الفاعل قوله هذه الدعوة لا اجابة حتى يتوجه عدم تناوله للكفرة قوله اي الاخرة فالتنوع بالنسبة موعدهم قوله كان منزلها نزل بعاد وثمود ولو قال لكان الاهلاك كان اقصر للمسافة قوله وهو مصدر اي مصدر لازمه قوله او اسم الة يعني يلزم بكسر اللام وفتح الزاي قوله كقولهم لوزان خصم اي ملح في الخصومة اللئيم سحوت كودف وبرجغانيوت وفلان لوزان خصم يعني سبر بخشم خصمت قوله او لعذابهم وهو يوم القيامة وفيه بحث فانه على هذا يتحد في المآل بالكلمة التي سبقت فلا يصح قوله والفصل للدلالة على استقلال كل منهما الا ان يكون ذلك اشارة من المص الى ترجيح الوجه الاول قوله والفصل للدلالة الخ قال الله تع في سورة العنكبوت ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب الاية قوله او ونزه عن الشرك الخ وهذا المعنى رجحه الامام للايمة المقام وقال مولانا العلامة لاوجه للتخصيص بالاوقات المخصوصة قلت يقول الامام المراد بذكر الاوقات ما يدل على الدوام كما في قوله تع بالغداة والعشي في نظائر كثيرة مع ان لبعض الاوقات مزية على البعض لا يعلمه الا الله فيجوز ان يكون التخصيص لذلك قال ع من سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غفرت بذنوبه قوله على ما منك بالهدى يعني عن المشركين الضالين فتعين المحمود عليه بقضاء مقتضاء المقام قوله معتنا فاعلة المولى للنعم كلها اشارة الى المحمود به ويدل على كونه الجميل الاتي على العموم اضافة الحمد الى ربك فافهم قوله لانها في اخر النهار اي النصف الاخير منه وانت خبير بعد التبيين عن الظهر بقبل الغروب قوله او العصر وحده وهو الاظهر قوله جمع اني كمعي وفي القاموس جمع اني وفي غيره جمع اناء واني كدجى قوله او اناء بالفتح والمتقدم اجود فيما عندي من كتب اللغة قوله واتى قدم الزمان يعني ان الفاء في فسبح زائدة

لان كم لا يعمل فما قبلها وان كانت خبرية لان اصلها الاستفهام

قال ابو حيان بل لكل واحدة اصل في بابها ولكنها تشتركان بين الاستفهام والخبر قلت الاشتراك خلاف الاصل فلا يصار اليه اذا وجد

فائدتها الدلالة على لزوم ما بعدها لما قبلها كما قيل في قوله فسبح بحمد ربك فهي العامل في قوله ومن اناء الليل وحيث فصل المعمول بين الواو والفاء فلا يبالي باجتماعهما في التقدير ولو قيل قوله فسبح فمن الحمد في والفاء عاطفة اي تسبيحا بعد تسبيح كما في قوله تع فاياي فارهبون فيظهر وجه الاشارة الى الغرب في الفاء كان وجها حسنا قوله لاختصاصه بمزيد الفضل اي بمزيد حصول الثواب لعبادته لان الزمان مزيد فضل عند الله تع اذ لا دلالة فيما ذكره عليه قوله فان القلب فيه اجمع فهي مظنة التوجه التام قوله احمز وافضل الاعمال احمزها يعني اجتمع في عبادة الليل امران كل منهما يفضي الى مزيد الثواب زيادة التوجه وزيادة المشقة لذلك قال الله تع ان ناشئة الليل هي اي العبادة الناشئة في الليل اشد وطاء اي كلفة او ثبات قدم واقوم قيلا اي اسد قراءة لانقضاء الشواغل فالاية تضمنت الاشارة الى ذينك الامرين قوله تكرير بصلاتي الصبح والمغرب ليت شعري لم يذكر العصر بدل المغرب وقد فسر به قوله طرفي النهار في سورة هود والعصر لما فيه من مزيد الفضل هو المناسب للتكرير قوله ارادة الاخصاص يعني الاتيان بمزيد الفضل قوله لا من اللباس اذ لا يشتبه على احد ان ليس كمثله منهما الا طوفان قوله ظهرا حاما مثل ظهور والتوسين اوله وهما هيئتان قد قدرتين من بين وبعد حجتهما بالنعت لا بالتعين المهمة المفازة البعيدة والغدف الارض المستوية والمؤت بسكون الراء المفازة التي لا ماء بها والانبات وقوله حجتهما اي قطعتهما ولم ينعت في الاية واحدة قال صاحب الكشاف والاشبه بنعت واحد لا بنعتين ليتبين كل واحد من المهمتين عن الاخر والشاعر يصف نفسه بالفطنة والخبرة في سلوك المفاوز وبالجراءة على اقدام المهاول قوله او امر عطف على تكرير قوله فانها نهاية النصف الاول لا يخفى عليك ان الطلاق نهاية النصف الاول على الظهر باعتبار انتفائه عنده لظهور ان الظهر بعد النصف الاول فالنهاية خارجة عن ذي النهاية بخلاف اطلاق بداية النصف الثاني فانها داخلة فيها فهنا وقت واحد اطلق عليه النهاية والبداية باعتبارين وكون التعدد الاعتباري مصححا الاطلاق لفظ الجمع لا يخلو عن بعد قوله وجمعه باعتبار النصفين كظهور والتوسين قوله او لان النهار جنس ولعل هذا الوجه اوجه قوله ما به ترضى نفسك ترضى لمن بنته الغايبة ونفسك فاعلها قوله لاحسانا متعلق بلا عدت قوله اسنافا من الكفرة فيشير الى ان كلمة من في النظم للتبيين قوله منصوب بمحذوف اي جعلناهم او اتيناهم قوله او بالبدل من محل به قال مولانا العلامة واما نصبه على البدل من محل الجار والمجرور اي به او من اذواجا على تقدير مضاف اي ذوي زهرة ضعيف لانه لا يقال مررت بزيد اخاك ولان الابدال من الضمير العايد الى الموصول ونحوه مما اختلف في جوازه ثم كتب في الهامش ذكر ابن الحاجب قلت لا دلالة فيما ذكره على ضعف

فضلها والعلم بين قوله عن الصلوة والعلم بين الصلوة القصر فضلها والعلم بين قوله عن الصلوة والعلم بين الصلوة القصر

ضمير الفصل افيد به على ما هو الاصل الاختصاص وعلى التقديرين فالمضارع بعده خبره

١١٣٧

ابدال له من ازواجا والذي صنفه ابن الحاجب في الامالي صوالابدال منها ومن الضمير المجرور دون
ازواجا فانه ارتضاه قوله بتقدير مضاف اي اصل زهرة الحيوة الدنيا قوله اودونه يعني على وصفهم
بزهرة الحيوة الدنيا مبالغة اوعلى ان يكون ازواجا لافراد بها اصناف الاموال قوله اوبالذم
ردّه الطيبي بان المقام يأباه لانّ المعنى ان النفوس مجبولة على النظر اليها واعتبة فيها حتى الرغبة
فلا يناسب ذلك تحقير الشانه واجيب بالمنع ففي اضافة الزهرة الى الحيوة الدنيا كل الذم وعبّة النفوس
مقتضى الشهوة فالعقل المكمل بنور التوفيق من دريها ويحقرها قوله وصفهم اي نعت اوحال فان الاضافة
لفظية قوله ولا اصلك نحن نرزقك واياهم قال مولانا العلامة تبعا لابي حيان الحكم في الموضعين عام
في صورة الخطاب الخاص وكتب على الكاشية فلا حاجة في الاول الى ما يقال ولا اصلك وفي الثاني ايام بلا
وجه له قلت لو صح ما ذكره من عموم الحكم لترخص كل مسلم في ترك الكسب للانفاق على نفسه وعلى عياله
بالمداومة على الصلوة وليس كذلك للاتفاق على انه اثم تارك للفرض فالحكم خاص كالخطاب كما لا يخفى
على اولي الالباب قوله والعاقبة الجنة قوله لنبي التقوى فرد المضاف لتوافق قوله مع العاقبة
للمتقين ولانه يغني ظن مكلف قوله وروي انه عم اذا اصاب الحديث رواه الطبراني والبيهقي
وغيرهما قوله ضرّ اي فقر قوله امر هم بالصلوة ليتعاونوا على الاستعانة على ذلك الضرّ كما اشار اليه
قوله او بآية مقترحة قال مولانا العلامة تنكير آية يأبى عن حملها على آية معهودة اقترحوها قلت لو
يتم المعنى ان المراد الاية المعهودة فانهم اقترحوا ايات كثيرة والمعنى لولا ايتينا بآية من تلك الايات
المقترحة قوله انكارا علة لقالوا قوله او الاعتداد عطف على لما جاء قوله تعنتا وعنادا تعليل بعد
ما علل بما تقدم قوله فالزمهم يعني الله تع قوله لان حقيقة المعجزة الخ لا يشك عاقل في ان القرآن
اعلى المعجزات وابقاها اما البقاء فهو محسوس معلوم لا يحتاج الى اقامة دليل لاثباته خصوصا باذكره
المعنى فانه لا يفيده لانّ بقاء اثر العلم لا يستلزم بقاء نفسه فانّ اثار علم الطلسمات باقية الى الآن
في بلدتنا قسطنطينية حرسها الله تع دون علمها وكان المدّعى هو بقاء القرآن نفسها واما العلو فليحققه الى
اعجازه لاشتماله على انواع من العلوم المفضية الى سعادة الدارين لكن الكلام في الاصالة بمعنى ان
يبتنى عليه سائر المعجزات كما يدل عليه لفظ الام فليس في كلام المعنى ما يفيدها الا ان يكتفى بالاصالة
من حيث الجنس وفيه ما فيه فانه لا يختص بالقرآن لانّ كلا علم كذلك نعم ليس كل علم معجزة فليتامل
قوله واعلى منه قد يمكن ان يناقش بمنع ذلك في العلوم التي هي من وسائل الاعمال فالمقاصد اعلى حالا
من الوسائل قوله فكذلك ما كان من هذا القبيل اي المعجزة التي هي من قبيل العلم بالنسبة الى المعجزات

دون علمها بيانه

١٣٣

الكائنة من قبيل الاعمال قوله وبنتهم عطف على الزهرة قوله من وجوه اعجازه فانه معجز من حيث
بلوغه في البلاغة الى اقصى المراتب ومن حيث اشتماله على علم الغيب ومن حيث انّ الآتي به امي لم يتعلم
ولم يرا الكتب السماوية وما اتى به مشتمل على زبدة علومها كما اشار اليه البوصيري بقوله كفاك
بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتأديب في اليتم ومن حيث قبته على الثالث قوله بهذا الباب
يعني باب العلم قوله فان اشتمالها اي اشتمال البيّنة قوله ما فيها اي في تلك الصحف قوله مع ان الآتي بها
اي بتلك البيّنة قوله وفيه اشعار اي في التعبير عن القرآن بالبيّنة واضافتها الى ما في الصحف قوله
من قبيل محمد بدالة قوله لولا ارسلت الينا رسولا قوله او البيّنة اوتيانها قوله والسوي وهو
تصغيره قال ابو حيان هذا البين بحيد اذ لو كان تصغير سوء لثبت همزته في التصغير فكنت تقول
سويئ والاجود انه يكون تصغير سواء كما قالوا في عطاء عطيّ وانت خبير بان ابدال مثل هذه الهمزة
ثم ادغام الياء في الياء جائز كما قلت في سواء وعطاء قوله ومحلها الرفع بالابتداء قال مولانا العلا
ومحل الاولى الرفع بالابتداء والثانية عطف عليها عطف الجملة على الجملة قلت اذا كانت الثانية
معطوفة على الاولى يكون من عطف المفرد على المفرد لا الجملة على الجملة قوله بخلاف الاولى لعدم العايد
واجاز الفرّاء ان يكون الاولى موصولة ايضا بمعنى الذين فيكون مفعول الستعلمون واصحاب خبر مبتدا
محذوف تقديره الذين هم اصحاب وهذا جائز على مذهب اهل الكوفة فانهم يجيزون حذف مثل هذا
الضمير مطلقا سواء كان في الصلة طال اولم يكن وسواء كان الموصول اياه او غيره بخلاف البصريين
على ان العلم بمعنى المعرفة ويجوز التعليق في كل فعل قلبي وكل فعل يطلب به العلم وجميع افعال الحواس
كعلمت وابصرت وفكرت وسمعت وغيرها ويجوز ويونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت وقتلت
قوله على ان المراد به النبي ع فهو من عطف الصفات على الصفات مع اتحاد الذات قوله وعنه ع رواه
ابن مردويه في تفسيره عن ابي ابن كعب وقد عرفت حال امثاله والحمد لله على افضاله والصلوة
على سيدنا محمد واله قد وقع الفراغ صبيحة يوم الاثنين ثالث عشر جمادي الاخر سنة اربعين وثمانمائة
وفرغت يد مؤلفه عن التبييض صبيحة يوم الاحد عاشر صفر المظفر ثلث واربعين وثمانمائة
سورة الانبياء مكية في تفسير القرطبي قال عبد الله بن مسعود هن من العتاق الاول وهن من تلادي اي من قديم لمن حفظت وكتبت من القرآن كالمال التلاد
وقال السيوطي في الاتقان استثني منه اذلا يحزنك انّ الذين الاية مائة واثنتي عشرة آية والاولى
وثنتا عشرة آية وفي التيسير وقيل احدى عشرة آية والاختلاف في آية هالا ينفعكم ولا يضرّكم قال

التبابوري حروفها اربعة الاف وثمانمائة وتسعين وكلماتها الف ومائة وثمان وستون
وفي التيسير خلاف هذا بسم الله الرحمن الرحيم قوله او عند الله تع رده مولانا العلامة بانه
لانسبة للكائنات بالقرب والبعد اليه تع قلت ماذكره منتقض بقوله تع وفزاه قريبا الى اخباله
ولايلزم من انتفاء نسبتها اليه تع بالبعد انه لايجري عليه زمان انه لايكون كلها حاضرة عند الله
وهو المراد بالقرب قوله وانما البعيد ما انقرض ومضى قال الشاعر فلان الى ما تهواه اقرب من غد
ولان الى ما تخشاه ابعد من امس قوله واللام صلة لاقترب فالناس هم المقترب لهم والمدنو منهم
قوله او تاكيد للاضافة يعني في حسابهم فلا يكون المدنو منهم مذكورا للعلم بهم قوله ثم اقترب للناس
الحساب فائدة الظاهر ان يقول ثم اقترب الحساب للناس على اظهار اللام المدلول عليها بالاضافة ثم
اقترب الحساب على تقديم للناس بجعله حالا من الحساب وفيه فائدة الاجمال والتفصيل على نحو قوله
اشرح لي صدري الا انه قصد الاقتصاد وقصر المسافة قوله ثم اقترب للناس حسابهم يعني على
ترك التعريف باللام الى التعريف بالاضافة للتوضيح والتصريح بان الحساب هم فجعل اللام في قوله
للناس مؤكدا للاضافة لما ان مرتبة الحال متاخرة عن مرتبة ذي الحال ولان الاضافة كما مر هي الاصل
حيث بنيت ان الاصل كان اقترب حساب الناس فاللام معتبرة على الثاني من وجهي الحيثية ايضا فاندفع
ماذكره ابو حيان وداعي الى التحذير اذ التوكيد يكون متاخرا عن المؤكد قوله وخص الناس بالكفار تبعا
بقوله الخ قال العلامة قوله وهم في غفلة من قبيل نسبة فعل الاكثر الى الكل فلا ينافي كون تعريف الناس
للجنس كما في قوله تع ويقول الانسان اذا ما مت الاية قلت كانه نسي ما قد مت يداه في سورة يس
ولعل وجه تعيين المقام التخصيص بالكفار هنا لما انه منقول عن ابن عباس رض كما ذكره الزمخشري
والامام الرازي والقرطبي قوله معرضون عن التفكر فيه يعني اذا نبهوا عن سنة الغفلة وذكروا
بما يؤل اليه حال المحسن والمسيء فيندفع توهم التنافي بين الجملتين مع ان الغافل عن شيء المصدق
الجازم بعدمه ربما يتفكر فيه لتحصيل اليقينية وربما يعرض عن التفكر فلا حاجة على هذا الى التقييد
بالقيد المذكور لدفع التوهم كما لا يخفى قوله تاكيد لانفسه لانه لاينا سب المقام قوله الا استمعوه
جملة حالية وذو الحال المفعول في ما ياتيهم قوله جامعين بين الاستهزاء المجعية يفهم من جعلها
حالا عن ذي الحال الواحد قوله او جعلوها بحيث خفي تناجيهم والفرق بين العينين اتى النجيي في
الاول اسم بمعنى الكلام السر وفي الثاني مصدر بمعنى المسارة في القاموس نجاه نجا وبخوي ساره
والنجوى السر ثم يتحقق الاول بدون الثاني فيما اذا تسارق اعوان من الناس وبالعوان الاكراد

فالمسارة

فالمسارة معلومة عند الناس دون ما اسروه والثاني بدون الاول فيما اذا تسارق اعوان من الناس
عن غيرهم ولم يبالغوا في الاسرار فان المسارة غير معلومة لهم فما ذكره مولانا العلامة ان الاول
يتعلم الثاني فمن اخذه مقابلا له لم يصب مما لا ينبغي ان يلتفت اليه قوله بدل من واو واسروا قاله المبرد
وغيره ابن عطية الى سيبويه او فاعل له والواو لعلامة الجمع فالواو حرف ليست بضمير كالتاء في قامت
فانه علامة للتانيث وهذا ما قاله ابو عبيدة والاخفش وغيرهما قيل هي لغة شاذة وقيل الصحيح
انها لغة حسنة وهي لغة اذ وشنوءة وخرج عليه قوله ثم عموا وصموا كثير منهم قوله او مبتداء والجملة
المتقدمة خبره قاله الكسائي قوله فوضع الموصول موضعه وفي الكشاف والمغني وهؤلاء اسروا النجوى
فوضع المظهر موضع المضمر ويرد ظاهره ان يكون هؤلاء ضميرا وهو اسم مظهر فمراده ان المبتدا المقدم في
الاصل ضمير الناس والتعبير عنه بكلام الاشارة لبيان حاصل المعنى كما يشير اليه قوله والمعنى قوله او منصوب
على الذم قاله الزجاج قوله في موضع النصب بدلا عن النجوى قال ابو حيان الظاهر جعله منصوبا بالمفعولية
للنجوى فانه بمعنى القول الخفي والمصدر المعرف يجوز اعماله عند الخليل وسيبويه قوله فانكر واحضوره
يشير الى ان الاستفهام في قوله افتاتون للانكار قوله فضلا عما اسروا به في شرح المفتاح للسيد قدس
سره فضلا مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا يتوسط بين ادنى واعلى للتنبيه بنفي الادنى والاستبعاد
على نفي الاعلى واستحالة الله فيقع بعد نفي صريح او ضمني والا نفي صنا صريحا وهو ظ والا ضمنا الا ترى يقال
ينفق معنى لا يجهل وفيه حافيه قوله وهو اكد من قوله قل انزله الخ يعني هذا القول اكد من قوله
تع في سورة الفرقان لعلمه السر والجهر وتضمنه اثبات العلم النجواهم بالطريق البرهاني قوله ولذلك اي
لكونه اكد اختير ههنا لان مقام مبالغتهم في اسرار نجواهم يقتضي المبالغة في اثبات علمه تع به فهذا بيان
لوجه سلوك طريق المبالغة بخلاف آية الفرقان فانه ليس فيها ما يقتضي المبالغة قوله وليطابق قوله
كانه تعليل لاختيار القول على الغيب الذي هو اعم والمبالغة فيه اتم بان المقصود يحصل بهذا القدر من
التعميم فان مبالغتهم كانت في اسرار قولهم والحوج الحاجة الى الزيادة قوله اضرابهم استشكله الطيبي وغيره
بانه لو اريد ذلك لقيل قالوا بل اضغاث احلام ثم اجاب بانه قالوا تكرير تاكيد لما يتضمنه قوله تعالى
واسروا النجوى الآية من معنى القول لطول الكلام وقد يجاب بانه من باب القلب قوله والظاهر ان بل الاولى الخ
يشير الى نوع خفاء في الوجه الاول من جهة تقديم كلمة الاضراب على ما بنيت عليه الآن قوله او للاضراب
يعني من الله تع لانهم قال ابن هشام في مغني اللبيب كلمة بل حروف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب
اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد واما الانتقال

فالمسارة

من غرض الى اخره وهو كم ابن مالك حيث زعم انها لا يقع في التنزيل الا كذلك انتهى فان قيل ما ذكره المص
ثانيا لا يغاير لما قاله اولا الا بالاجمال والتفصيل وهو خلاف ما يفيده كلمة او الا ان يقال انها للتخيير
في التعبير قلنا بل يغايره حيث يشمل المضروب عنه في الوجه الاول ما ذكره في اول السورة الى الصاد والاشارة في
الثاني الآتي له واسرة البخوي الآية قوله عن تعاودهم بالحاء المهملة والتعاوديك ذكر الجواب دادن
قوله والثانية والثالثة عطف على الاولى قوله خيلت اليه وخلطت عليه يعني في منامه فحسبه وحيا من الله
تع قوله لان كونه شرعا تعليل للحكم الضمني المستفاد من الكلام السابق قوله ليس فيه ما يناسب قول الشاعر قال
مولانا العلامة مبنى هذا الكلام على ان يكون بين الشعر والحكمة بونا بعيدا وكان هذا القائل غافلا عن قوله
عليه السلام ان من الشعر لحكمة قلت نعم بين الحكمة والشعر الذي نعلم ان القرآن من جنسه وهو الكلام الذي
يحيل الى السامع معاني لا حقيقة لها وموقعه فيها بونا بعيدا ولذلك قال الله تع وما علمناه الشعر
وما ينبغي له ومراد المص بالشاعر من يلفق مثل هذا الكلام قال الراغب الشاعر في القرآن عبارة عن
الكاذب بالطبع قوله والانهم جوزوا الخ عطف على انه مشتمل الخ ويتضمن هذا التعليل نفي كونه شاعرا ايضا كما
لا يخفى قوله لانه بجانسه من حيث انها من الخوارق قال مولانا العلامة الحق ان السحر اما حقيقة له
او ترتيب لأسباب خفية وعلى التقديرين ليس فيه شيء من خرق العادة قلت لو سلم جميع ما ذكره فلا يرد
في سورة الخوارق يكفي لغرض المص فمراده انها من الخوارق من حيث الصورة ولا يضره امتياز القرآن عنه في
كونه خارقا بحسب الحقيقة ايضا قوله مثل اليد البيضا فيه ايماء الى وجه العدول عن اذ يقول كما اتى بها الآيات
الى ما في التنزيل فان مرادهم اقتراح اية مثل آية موسى وعيسى ع لا تعيين هما مما اتى به سايو الانبياء قوله
وصحة التشبيه الخ الظاهر او بمعنى او بناء هذا الكلام على كون ما مصدرية لا موصولة كما اشار اليه
بتقديره فلا يرد على المص ما اورده مولانا العلامة ومن سبقه من انه فسر الكلام على الموصولية واول
التشبيه على المصدرية لما بينهما ان مراده الاشارة الى جواز تفسيره بالوجهين والا يلائم بتكثير الفائدة
قوله يتضمن الايتان الخ اي يستلزمه يشير الى ان في الآية كناية قوله من اصل قرية قال مولانا العلامة اراد
بالقرية اهلها فالايجاز من جهة المجاز لا من جهة الحذف ولذلك قال في التوصيف اهلكناها دون اهلكناهم
قلت لا يخفى عليك ان حذف المضاف كثير شايع ليس للمجاز اولوية عنه حتى يرد به عليه وارجاع الضمير في اهلكناها
الى القرية لا تاتي بيان اهلاكها وتخريبها باهلاك اهلها مقصود ايضا فلك ان تجعل قوله تع اهلكناها
كناية عن اهلاك اهلها قوله لما جاءتهم اي ولم يؤمنوا قوله للابقاء عليهم اي للترحم بهم يقال ابقى على
فلان اذا رحمه قوله والاحالة اليهم جواب سؤال وهو ان اخبار الكفرة لا يفيد العلم فما وجه الاحالة

قوله وان اخبار الجم الغفير اذا بلغوا مبلغ التواتر قوله انها من خواص الملك الضمني المنصوب لما ه
الثابت باعتبار كونها عبارة عن الخاصة وهي عدم اكل الطعام والاستغناء عنه قوله عن ارسل متعلق بنفي
قوله تحقيقا علة له قوله اشار اجمع بشر قوله وقيل يعني الزمخشري وتصديره بصيغة التمريض لبعده عن
القام قوله وتوحيد الجسد للارادة الجنس ويجوز ان يكون من قبيل وكيف نوف عليهم ضد اليها ما مر في سودة
مريم قوله او على حذف المضاف وفيه بحث فانه لا يهم به عادة الاحتياج الى بيان توحيد الجسد فانهم
ليسوا في جسد واحد قوله او تاويل الضمير بكل واحد يعني ان يراد بضمير الاستغراق الافرادي كما
يراد بالحسنين معنى كل حسن قوله ولذلك حميت العرب التخصيص بالعرب لانهم هم الذين كذبوه واذ
بكل ما يعتد دون قوله يا قريش ويجوز ان يكون الخطاب لعامة العرب قوله صيتكم اي ما هو موجب
صيتكم وشرفكم لانه نزل بلسانكم ولغتكم فاذا اشتهروا شتهروتم به وفي القاموس الصيت بالكسر الذكر الحسن
قوله او يطلبون به حسن الذكر من محارم الاخلاق يعني اريد بالذكر محارم الاخلاق الموجبة للذكر الحسن
على طريقة اطلاق المسبب واراده السبب ولعل الانسب للمقام ان يقال ذكركم ومثالبكم وما علم
به انبياء الله من التكذيب والعناد وما فعل الله بكم فمعنى قوله افلا تعقلون انكاد عليهم على اهمالهم التد
والتفكر المؤديين الى التيقظ عن الغفلة قوله لان المقصم الخ القاف حرف بشوير والفاء حرف وخوف
فلو خطاجانب المعنى في اللفظ قوله لما اقيمت الخ يجوز في لما كسر اللام وتخفيف الميم وفتحها مع تشديدها يعني اقيمت
مقامه بعد حذفه والمفهوم من الكشاف انه يجوز بها عنه ثم لك ان تقول وسفرها راعلى الاسناد المجازي
قوله وكم قصمنا من قرية كناية عن قصم اهلها للزوم اهلاكها اهلاكهم فالايجاز والحذف قوله ادركه
الحاسوس وقال مولانا العلامة ادركوا بالحس عيانا ومشاهدة شدة عذابنا على الاستعارة في
الاحساس ويجوز ان يكون من قبيل الاستعارة في الباس قلت ليس ظاهر المانع من حمل الكلام على حقيقته
فان شدة العذاب يدرك بالحس البصري ثانيا وبالعرض من اين يثبت انهم لم يبصروا العذاب ولم يدركوا
شدتها بالابصار قوله والضمير للاهل لا للقوم اخرين لانه لم يذكر لهم ذنب يركضون من اجله
قوله اذا هم منها ضمير منها للقرية او للباس لانه في معنى الشدة ومن على هذا للسبب قوله والركضين
دوابهم الركض ضرب الدابة بالرجل قال مولانا العلامة اي يهربون مسرعين على الكناية ويحتمل
التمثيل على تشبيههم في الاسراع وشدة العدو بمن يركض الدابة ثم كتب على الهامش وقيل اخذه
على الحقيقة فقال والركضين دوابهم قلت ليت شعري باي دليل علم امتناع حمله على الحقيقة حتى يرد
عليه قوله او مشبهين بهم اي بل اكتفى الوراب قوله اما بلساء الحال لا يظهر وجه الاستهزاء فيما يكون

بلسان الحال **قوله** اومن ثمة من المؤمنين ويجوز ان يكون القائل من رجال بخت نصر مثلا **قوله** ان توقتم فيه لعل كلمة في للسببية **قوله** ابطار النعمة مضاف الى الفاعل **قوله** التي كانت لكم وفسروا انا العلامة بمساكنهم في النار قلت يأباه قوله ارجعوا **قوله** فلذلك اي لكون قولهم هذا وندمهم على شركهم بعد نزول العذاب **قوله** لم ينفعهم لانه ندم البأس **قوله** حصود على وزن الصبور **قوله** بعث اليهم نبي اسمه موسى بن ميشا كذا في الكشف **قوله** بالثالثات الانبياء اللام كالمتفاتة والانبياء اريد به الجنس **قوله** يحتمل الاسمية والحرفية قال ابوحيان واصحابنا المتأخرون على ان كم اسم وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول فكما لايجوز في باب الفاعل او المفعول اذا التبس ان يكون المتقدم المفعول والمتاخر الفاعل لايجوز ذلك في باب كان ولم ينازع في هذا الا ابو العباس احمد المعروف بابن الحاج من تلاميذ الاستاذ ابي علي الشلوبين قلت ومن المنازعين فيه الزمخشري والمق **قوله** واذلك لم يجمع اي لكون الحصيد بمعنى المحصوص فان الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع او لتقدير المثل فانه مصدر في الاصل يستوي فيه القليل والكثير قال مولانا العلامة وافراد حصيدا دل على ان المثل مراد فخرج الكلام عن حد الاستعارة الى حد التشبيه قلت لادلالة في الافراد على تقدير ما نبهت عليه من حال الفعيل بمعنى المفعول وايضا يجوز ان يراد بالحصيد الجنس او يكون من قبيل ويكونون عليهم ضدا الى غير ذلك ثم الخروج عن حد الاستعارة لضرورة ذكر الطرفين وهو المقتضي لتقدير المثل ايضا **قوله** اذ المعنى وجعلناهم الخ تحقيق لرجوع المتعدد الى الله مسندا الى المفعول الاول وهو كالواحد في هذا سواء كان في حكم الواحد حقيقة كحلو حامض او لا كعالم شجاع **قوله** ان يستلقوا التسلق بريوارون **قوله** ما يتلهى به اشارة الى ان المصدر بمعنى المفعول **قوله** من جهة وردتنا ولعل المعنى لكن ايجاد ذلك من جهة قدرتنا باطل اذ المستحيل لايدخل تحت القدرة فلذا للقدم كما انه المعنى على ذلك اذا اريد بالله الولد او الزوجة والمحالة التلهي على الله تع كالمحالة الولد والزوجة بلا فرق هذا ما عندي في هذا المقام والله اعلم **قوله** او من عندنا مما يليق بحضرتنا يعني وان كان هذا مجالا ايضا الا ان ذلك اظهر المحالة **قوله** واتما استعاد لذلك اي لتغليب الحق على الباطل فمحق الباطل في كلامه اشارة الى انه استعارة تبعية وكان يمكن ان يجعل الاستعارة بالكناية ايضا **قوله** وهو الوحي البعيد الخ ظاهره مخالف لما سلفه في سورة طه **قوله** تصوير لتعليل الاستعارة **قوله** وجهله مع بعده الله لايضمر الا فيما اذا لم يسبق الكلام باد خال الثاني تحت حكم الاول فينصب الثاني اظهارا لارادة المخالفة واغاذلك في جواب الاشياء الستة واما في غيره فهما متحدا الحكم فلا يعدل عن العطف والموافقة وقد يعتذر ان

فعل المضارع له شبه بالتمني والتراخي في توقب الوجود فيجوز ان يعطى له حكمها **قوله** والعطف على الحق قلت المق في ذلك ابا البقاء وعبارته وقرئ شاذا بالنصب وهو بعيد والحمل فيه على المعنى اي بالحق فالدفع انتهى والاظهر انه يكون الكلام على هذا من قبيل علفتها تبنا وماء باردا او لعل العطف على معنى تقذف او اي اي نفعل القذف والدفع **قوله** وهو في موضع الحال يعني مما تصفون في موضع الحال من اويل على مذهب الاخفش ومن ضميره في لكم على مذهب الجمهور **قوله** وافراده يعني بالذكر بعد الصفوان **قوله** او الله اعم منه ومن وجد لاجتماعهما في ملائكة الارض والسماء وانفراد من عنده في النوع الذي لايتوالد وانفراد من في السماوات والارض في غير الملك والمراد بمن عنده جنس الملائكة **قوله** او المراد به نوع للملائكة يعني الا الجنس مطلقا كما في الوجه السابق **قوله** واتما جيء بالاستحسار جوابا لسؤال تقديره انه كان المناسب بحسب اللفظ ولا يحسرون فان الاستحسار ابلغ من الحسور وفي الابلغ لايستلزم نفي الاصل بخلاف العكس هذا والموجود في كتب اللغة ان حسر واستحسر بمعنى فلا حاجة الى الاعتذار **قوله** وهو استيناف يعني يستحيون اما استيناف او حال من ضمير يستكبرون او لايستحسرون وفي بعض النسخ او هو ولعله من سهو الناسخين **قوله** بل اتخذ وابعد الهمزة في كلامه اشارة الى ان ام هنا منقطعة تقدر ببل والهمزة فيها اضراب والاستفهام للانكار **قوله** صفة للآلهة ويجوز ان يكون ثاني مفعولي اتخذ فانه قد يتعدى الى مفعولين كما في قوله تع واتخذ الله ابراهيم خليلا **قوله** وفائدتها اي فائدة كلمة في الارض على كلا الوجهين **قوله** دون التخصيص فان اتخاذ الالهة دون الله تع سواء كانت من الارض ام لا منكر وفيه تامل فانه اتخاذ الآلهة من الارض منكر اشد الانكار فلم لايجوز ان يكون فائدتها التخصيص بمثل هذا الانكار الذي لا ابلغ منه **قوله** وهم وان لم يصرحوا بجواب سؤال تقديره انه كيف يصح توصيف آلهتهم به وهم لايدعون ذلك لها بل يقولون به **قوله** ادعاءهم بالنصب مفعول لزوم وفاعله الضمير الراجع الى الانشاد **قوله** على جميع الممكنات التي من جملتها الانشاد والمفهوم من ظاهر كلامه ان يكون المراد بالانشاد ههنا القدرة عليه **قوله** والمراد به تجهيلهم اي في لوازم الالهية التي منها القدرة على الانشار **قوله** وللمبالغة في ذلك اي ما ذكر من التهكم والتجهيل فانهم لما فرطوا في عبادة آلهتهم الباطلة الكثير من عبادة الله سبحانه حتى كانهم هم المجاوزون لهم استحقوا تلك المبالغة **قوله** الموهم لاختصاص الانشار اتم لفظ الوهم للآلهة على ان الانشاد منهم في الواقع ولا اختصاص لهم **قوله** لما تقدم تعليل لتعيين الوصفية **قوله** لعدم شمول ما قبلها اي لعدم تعيين شمول ما قبلها لما بعدها وتعيين الشمول شرط صحة الاستثناء عند الجمهور خلافا للمبرد **قوله** ودلالة بالجر عطف على قوله لعدم **قوله** دونه فيدل بالمفهوم على انه لو كان فيهما الهة غيره تعالى

ويحتمل ان يكون جملة الاستثناء مقدرة في الاستفهام الانكاري ليصح ان يكون الاتخاذ من الارض

لم يلزم الفساد **قوله** والمراد حال **قوله** ملازمته اي ملازمة الفساد **قوله** لكونها مطلقا او معه اي
لوجود الالهة مطلقا هو التقييد او مقيدا لمعية الله تع **قوله** حملا تعليل لقوله وصف بالآ **قوله** والتمانع
اي او التمانع **قوله** فانها ان توافقت الخ تعليل للاختلاف والمعنى انه ان توافقت الالهة في المراد
فحيث فرض كل منها مستقلا بالتأثير والايجاد يريد ان يوجد ذلك المراد بالاستقلال والاستبداد فيراد
قدرة كل منها قدرة الآخر اذ لا ترجيح فلا يوجد المراد فالمراد بالاختلاف هو ذلك التطارد ولما كانت
الحجة اقناعية والملازمة عادية لا يرد عليها انه يجوز ان يتفق الالهة على ان لا يريد كل منها الا ما لا
يتعلق به حل وفيه ارادة متركة اذ وقع اتفاقهما على ايجاد المراد بالاشتراك لا بالاستقلال والاستبداد
هذا وقد اقتبس علماء الاسلام من مشكاة الآية الكريمة انوارا ساطعة وبراهين لامعة شحنوا بها
كتب علم الكلام فعليك بها ان شئت ان تيقظ بالمرام **قوله** وان تخالفت الخ تعليل للمانع ففي كلام المص
نشر على ترتيب اللف قال مولانا العلامة لفسدتا لبطلتا لا يكون بينهما من التمانع اذ لا مجال للتوافق
في المراد والا يلزم ان يتطارد عليه القدرة ثم كتب على الحاشية لا يخفى ما في تقرير القاضي من الخلل فتامل
قلت تاملنا فوجدنا تقريره خاليا عن الخلل على ما نبهت عليه في البيان السابق بل وجدنا ذلك في
تقريره سلمه الله حيث اخذ التمانع مقررا وعلله بامتناع التطارد مع انه لا فرق بينهما في الامتناع
فليس الاولى اقرب الى بقعة الوقوع او الامكان من الثاني **قوله** رب العرش المحيط بجميع الاجسام كما ذكره يجب
من غاية جهلهم في جعلهم الاجسام الخمسة الارضية شركاء لمدبر ذلك الجسم العظيم **قوله** الذي سعة
العرش **قوله** لعظمته وقوة سلطانه ان كان ضميرهم يسألون للعباد **قوله** وتعوده بالالوهية الخ ان
جعل الضمير للآلهة اذ لا يسوغ الحاجة الى ملاحظة التفرد بالالوهية والسلطنة اذا اريد في المقابل
الاخبار عن العباد الآتي يقال منهم من اتخذ الهة ايضا فليتامل **قوله** للالهة يعني مثل المسيح وعزير
فان الظاهر ان الجمادات لا تسأل **قوله** كونه استفتاحا الخ ولا يبعد ان يقال كان الانكار السابق
لاتخاذ الالهة الارضية على ما اشرنا اليه وهذا لاتخاذها مطلقا فلا تكرار **قوله** ما يدل على فساده
عقلا وهو قوله لو كان فيهما آلهة الآية **قوله** وعلى الثاني ما يدل يعني قوله هذا ذكر من معي **قوله** اما
من العقل فان قيل المناسب لسياق كلامه الاقتصار على ذكر النقل قلت هذا ناظر الى الوجه الاول وهو ان
يكون الكلام لاستعظام كفرهم الخ نعم يرد ذلك على تقرير مولانا العلامة حيث جعل الجملة وجها واحدا
ثم ذكر قوله من العقل فتامل **قوله** فانه لا يصح القول الخ قد اشتهرات من تعود ان يصدق بغير دليل
فقد انسلخ عن الفطرة الانسانية **قوله** والتوحيد لما لم يتوقف الخ جواب ما عسى يتوهم في هذا المقام ان

ان الشرع موقوف على التوحيد فلو ثبت التوحيد به لزم الدور **قوله** واضافة الذكر اليهم لانه عظتهم فهي
من اضافة المصدر الى المفعول **قوله** وعن الجادة فقوله معي على هذه القراءة بمعنى عندي **قوله** صوفوظ قال
ابو حيان صوابهم بدلا على الصحة والاجماع اجوى يجوي الظرف فدخلت عليه من كما دخلت على قبل واخواته
قوله على انه خبر محذوف اي هو الحق يعني الحكم بان اعراضهم بسبب جهلهم **قوله** تعميم بعد تخصيص هذا ظاهر على تفسير
الحق قوله وقع هذا ذكر من معي الاية بالكتب السماوية لكن مولانا العلامة قال هناك تقليدا لصاحب الكشاف
هذا ذكر اي هذا الوحي الوارد على الانبياء كلهم عظة **قوله** من معي يعني امته عم وذكر من قبلي يعني امم الانبياء
الماضين ثم قال هنا تقليد اللحق تعميم بعد تخصيص فجاء اخر كلامه مناقضا لاوله كما لا يخفى **قوله** مخصوص
بالموجود بين اظهرهم مبني على اشتراط الكتاب للرسول والا فلو كانت الاشارة الى جميع الكتب المنزلة كانت
الآية تعميما بعد التخصيص على حالها **قوله** نزلت في خزاعة لكن ظاهر اللفظ يشمل اليهود والنصارى ايضا
قوله من حيث انهم مخلوقون يعني كسائر العباد **قوله** وجعل القول لحلة واداته كانه اشارة الى الاحتمال الاكيد
الباء في قوله بالقول للظرفية او الاستعانة **قوله** تنبيها على الاستهجان الخ علة لقوله نسب السبق اليه يعني
هذا الكلام يتضمن التعريض لهم بانهم يسبقونه بالقول فيقولون في حقه سبحانه ما لم يقله وهو منزه عنه و
ظاهر ان اعتبار السبق بينهم وبين ذات الله تع اشنع من اعتباره بين قولهم وقوله فان في الاول
جعل السبق الى الذات الجليلة وفي الثاني قوله **قوله** واينب اللام عن الاضافة حيث لم يقل بقولهم وهذا على
مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في امثاله حذف الضمير فيقولون هنا اي بالقول منهم **قوله** وتجافيا عن تكرير
الضمير اي ضمير الملائكة **قوله** لا يعلمون قطعا لحق فان قطعا ظرف زمان للاستغراق الماضي ثم في كلامه اشارة
الى ان تقديم الجار والمجرور للتخصيص **قوله** فانهم لا احاطتهم والاحاطة معلومة بالدلائل الدالة عليها
قوله ان يشفع له مفعول ارتضى فلا يتم للمعتزلة ما داموه بالتعلق بالآية الكريمة من نفي الشفاعة لاصحاب
الكبائر لانهم ليسوا بمرتضين **قوله** مهابة منه متعلق بلا يشفعون **قوله** عظمته ومهابته يعني ان الخشية اريد
بها ما هو سببه مجازا **قوله** مع اغتناء بشيء منه نحو نفسه وولده وصديقه **قوله** فان عدي عن كما في هذه الاية
قوله الملهوا مع الاعتناء **قوله** وادعاء عطف على النبوة ونفي الادعاء يفهم من الشرط الآتي للمستقبل فضلا دلالة
على انتفاء حصوله في الماضي **قوله** ذات دق الظاهر ذاتي دق ثم يجوز ان يكون وقد من التوصيف بالمصدر
قوله وهي الضم اي المضمومة **قوله** وحقيقة متحدة عطف تفسيري لشيئا واحدا **قوله** بالتنوين والتميز اي بضم
الاعراض المتنوعة والتعينات المميزة **قوله** طبقات واقاليم روي ان الارض ايضا سبع طبقات وفي كل طبقة
منها مخلوقات وما يعلم جنود ربك الآخر **قوله** فيكون المراد بالسموات سماء الدنيا ويجوز ان يراد بها

السحب فان السماء بمعنى السحاب ايضا بل هو الاولى لان الظاهر ان المطر لا يجيء من نفس سماء الدنيا
بل من السحب قوله وجمعها باعتبار الافاق فيقرب منه قولهم ثياب اخلاق قوله فهم متمكنون فاقم المكنى
من الشيء مقام ذلك الشيء فعبر عنه به قوله نظرا يعني على التفسير الاول للرتق والفتق قوله فالرتق
عارض قال مولانا العلامة فيه ان اصالة الرتق وعروض الفتق مما يستقل به العقل قلت كون
الجسمية حقيقة جنسية او نوعية متحدة ثم صيرورتها انواعا واشخاصا بالفصول المتنوعة والاعراض
المشخصة مما يستقل العقل بادراكه غير محتاج فيه الى الاستعانة بالدليل السمعي الايري اطباق الفلاسفة
على ذلك وان المليين يشبتون كون الاجسام طبعية نوعية بالادلة العقلية ويستدلون باختصاصه
بالتعينات المخصوصة على وجود الصانع وهو مسلك الاستدلال بامكان الاعراض على ما بين في علم الكلام ومولانا
العلامة قلد المق في تفسيرهما بما فسرهم فهذا الرد منه بعد غريب قوله ابتداء اي اعتقادا ابتدائيا
على مذهب اهل الحق من انه لا شرطية ولا علية بين الممكنات بل الكل مستند الى الله تع ابتداء او بوسط
على مذهب الفلاسفة ومن جوز وجزم قوله او استئنافا يعني في الاوجه الباقية وفي بعض الوجه الثالث
لا يستقل العقل بادراكه قوله ومطالعة الكتب اما منصوب منون عطفا على استئنافا والكتب مفعول المطالعة
او معطوف على استئنافا على التوهم كانه قيل بالاستئناف او مطالعة الكتب قوله بالفتح على انه صفة مشبهة
قوله على تقدير شيئا ونقاء يجوز ان يقال توحيده لانه لا تعدد مع انه قد يقال ان الرتق بالتحريك
مصدر ايضا قوله وخلقنا من الماء يشير الى ان الجعل بمعنى الخلق متعد الى مفعول واحد وهو ابتدائية قوله
كقوله والله خلق كل دابة من ماء اشارة الى وجه تفسير الجعل بمعنى الخلق وتخصيص كل شيء حي بالحيوان
كما لا يخفى قوله لانه من اعظم مواده كما ترى في النطفة والبيض قوله ولفرط احتياجه اليه اشارة الى وجه
آخر فالظاهر تبديل الواو باو قوله وانتفاعه بعينه احتراز عن الارض وبوجه الاحتراز عنها لان
الاشتباه فيها فان المشهود ان الانسان مخلوق من تراب ولا مخالفة لاختلاف الجهة او المواد الانتفاع
في التغذية فالاحتراز عن الثلاثة الباقية والهواء وان كان الاحتياج اليه اكثر في التنفس لكنه ليس من
التغذي في شيء قوله بسبب من الماء الباء للملابسة ومن بيانية وفي التنزيل اتصالية قوله لا يحيى دونه
لا يبعد ان يجعل اشارة الى وجه السببية قوله على انه صفة كل ومن الماء مفعول ثان قوله والشيء مخصوص
بالحيوان ويمكن تعميمه للنبات ايضا قال الله تع فاحيي به الارض بعد موتها قوله ويضطرب اي بكثرة
او المراد الاستمرار على الاضطراب كما سبق في سورة النحل فلا يرد ان حكموه الله تع لا يقع البتة واضطراب
الارض بالزلزلة كثير الوقوع قوله وقيل لان لا تميد وهذا مذهب اهل الكوفة في امثاله قوله

سالك واستة مسالك تفسير لسبلا واستة لفجاجا قوله فيدل على انها حين خلقها خلقها كذلك
قال مولانا العلامة قدم وصف له ليصير حالا مقدرة فيدل على انه خلقها مستعدة لذلك
قلت ليت شعري ما المانع عن مقارنة الستة للسبل حتى يجعل حالا مقدرة قوله فيدل ضمنا اي تبعا
والتزاما لا تضمنا قوله وعاشرها للسائلة قوله المبدل منه ليس في حكم السقوط بالكلية كما تقرر فيجوز ملا
عند ترتب البدل عليه اذا كان المقام مقتضيا له قوله الى مصالحهم او الى الاستدلال على الاستدلال وكمال
القدرة وعظم الحكمة قوله بغيته انما قال في الوجه الاول بقدرته وهنا بغيته لان الحفظ عن الوقوع
موجود بالفعل بتاثير القدرة وفوق تعلق الارادة فهي العلة القريبة والجزء الاخير ولذلك نسب
اليها بخلاف الحفظ عن الفساد الى يوم التناد فانه لم يؤثر فيه القدرة اذ لم يخرج من العدم الى الوجود بعد
لكن تعلقت به المشية الازلية في الازل فوجه التخصيص التنبيه على الفرق بينهما فافهم قوله او استراق
السمع بالشهب قال مولانا العلامة وياباه قوله سقفا فانه يضيع وكتب في الهامش ولا يحتمله شان
البلاغة فاني الاعجاز قلت سقوف الكل وه واهل الدنيا يتسلق عليها السراق فنبه سبحانه ان هذا
السقف ليس كسقوفكم فانه محفوظ عن الاستراق قوله وهو النوع الثالث من الكلم الى الشبيه قوله كل في
فلك من مقلوب الكل قوله وكل واحد منهما يعني ليس المراد الكل المجموعي حتى يورد انهما ليسا في فلك واحد
فكان الظاهر ان يقال او المراد في فلكين فتامل قوله والمراد بالفلك الجنس وجه آخر لافراد الفلك فالظ
ان يقال او المراد قوله كسائر الامير حلة اي جنس الحلة والا فالامير لا يكسو الجماعة حلة واحدة قوله
يسرعون على الفلك اسراع السباع قال مولانا العلامة يرده ان حق التشبيه ان يكون المشبه به
اقوى من المشبه في وجه الشبه وعكسه موجود في الكلام البليغ فكيف في النجوم قلت وفي الاية كذلك
فان اسراع الكواكب بحركته الذاتية على سطح فلكه غير مشاهد لنا ولذلك يقول الحكماء الكواكب تتحرك
بحركة فلكها بخلاف اسراع السابح فوق سطح الماء قوله وهو خبر كل قد في فلك متعلق به ويجوز ان
يكون كل في فلك مبتداء وخبرا ويسبحون حالا من الضمير في الخبر او استينافا قوله والجملة حال من الشمس
والقمر قلت تقدم في اول الاعراف ان الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية اذا وقعت حالا غير فصيح فالاولى
حملها على الاستيناف قوله لعدم اللبس اذ ظاهر ان الليل والنهار لا يسبحان في الفلك قوله باعتبار
المطالع كان كلا منهما تتعدد بتعدد مطالعها قوله وجمل واولا العقلاء اي جعل الضمير قوله لان السباحة
فعلهم فيه بحث فانه يسبح كثير من الحيوانات والمختص بالعقلاء انما هو السباحة الصناعية المكتسبة
قوله وفي معناه اي ضمني ان مت الاية قوله فقل للشامتين البيت قبله اذا اما الدهر جر على اناس

حظته على التوحيد نخ

اي ضمير الجمع نخ

كالاكل اناخ باخرينا • الكلاكل جمع كلكل وهي الصدر يقول اذا الدهر القي علي اناس كلاكلة اي
عصرهم واهلكهم اناخ بعدهم علي اخرين فيفتنهم فمثل للشاخصين انتهبوا ولا تشمتوا فتلقون
من حوادث الزمان مثل ما لقينا قوله ليتعلق الشرط اي ليتعلق الجملة الشرطية من حيث الانكار فانه
مرتب عليه مترتب منه قوله بما قبله يعني ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قوله لانكاره اي لانكاره مضمون
الجملة الشرطية كما هو مذهب سيبويه لا الجزاء على ما زعم يونس والتفصيل في البحر قوله بعد ما تقرر ذلك اي ما قبله
قوله على ما انكره اي على نفي ما انكره وفي بعض النسخ على ما انكروه اي جعلوه جعلوا جاهلين لما لاح عليهم
من عذتهم ع دلائله من تهيؤهم للشماتة قوله مصدر من غير لفظه وجوز ابو حيان ان يكون مفعولا له او
حالا ايضا قلت الفتنة بمعنى الاختبار والامتحان فيؤول الى تقليل الشيء بنفسه او تقييده به قوله
وفيه اي في قوله ونبلوكم الاية قوله اياء بان الظاهر الحيات قوله ما يتخذونك يعني ان ان نافية
قال ابو حيان الظاهر ان جواب اذا هو انه يتخذونك وجواب اذا بان النافية لم يرد في القرآن الا
هذا قوله وقوله في الفرقان اذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا ولم يحتج الى الفاء في الجواب كما لم
يحتج اليه ما اذا وقعت جوابا كقوله تع واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم بخلاف ادوات
الشرط فانها اذا كان الجواب مصدرة بما النافية فلابد من الفاء قوله ويقولون في تقديره بالواو
اشارة الى انه معطوف على قوله انه يتخذونك ويجوز ان يجعل حالا بلا هو المشهور في امثاله قوله
وانما اطلقه لدلالة الحال قال مولانا العلامة انما اطلقه لدلالة الانكار والتعجب المستفاد من قولهم
وكتب للحاشية من لم يتنبه لهذا تمسك بدلالة الحال قلت انتهاهما من ذلك القول انما هو بدلالة
الحال فاليها المآل وكلاهما فاختياره دون ما ذكره لاطراده في مثل قوله تع سمعناها فتى يذكرهم الا العلم
التنبه وخاشاهم عن ذلك فانهم اولاء الهدي ومصابيح الدجى يقتفي الناس باثارهم ويقتبسون
امثاله من انوارهم قوله بالتوحيد متعلق بذكر فهو على هذا مصدر مضاف الى المفعول قوله او بايثاره
الخلق فالمصدر مضاف الى فاعله قوله او بالقرآن عطف على قوله بالتوحيد لكن الباء ليست متعلقة
بالذكر بل هي الباء الداخلة على المفسر كررت في المفسر فان المراد بذكر الرحمن هو القرآن والاضافة الى
الرحمن اضافة الى منزله ويجوز تعلقه بالذكر ايضا على ان الذكر بمعنى الموعظة كما سبق في هذه السورة
ويجوز عطفه على بعث الرسل ايضا لكنه مرجوح قوله فهم احق اي بهزئهم فيه اشارة الى جعل
قوله وهم بذكر الرحمن هم كافرون حالا من فاعل يتخذونك لا من فاعل يقولون قوله والتخصيص
يدل على ان التخصيص مستفاد من الثاني وهو كذلك فقول مولانا العلامة وهم خاصة بذكر الرحمن

ستلوذ فيه قوله ولحيلولة الصلة يعني بذكر الرحمن فانه صلة للخبر قوله جعل ما طبع عليه الخ يشير
الى ان في الكلام استعارة بالكناية قوله وذلك اي لعدم اجراء الكلام على الحقيقة قوله قيل انه من القلب
والتقدير خلق العجل من الانسان ولذا قرأ عبد الله على بناء انه جعل طبيعة من طبايعه وجبلة من اخلاقه
فيلازمه ويلزمه قوله حين استعجل وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
قوله والنهي عما جبلت الخ جواب عما يقال النهي عما جبلت عليه الانسان ويلازمه كيف يصح وهو تكليف
بما لا يطاق بان لزومه للنفس الامارة بالسوء مثل لزوم البرودة للماء يعني انها اذا خليت وطبعها
ثبتت صاحبها على الاستعجال والنهي لاقعادها عن مقتضاها وقد اعلى الانسان من الاسباب ما لا يستطيع
ذلك قوله يعني هذا الوعد متعين في موضع رفع خبر الهذا قوله وقت وعد العذاب الا اظهر واقيل انجاز
وعد العذاب فيلي ما ذكره المعنى يحتاج الى تقدير الانجاز مضافا الى الوعد ايضا فيلغو ذكر الوقت الا ان
يجعل اضافة الوعد الى العذاب من اضافة الصفة الى الموصوف اي موعود العذاب قوله محذوف الجواب
والابعد ان يجعل لو للتمني قوله يستعجلون منه تضمينه بمن تستمد معنى الاستدلاء اي مستمدين منه قوله
لما استعجلوا جواب لو قوله يعلمون بطلان الخ استيناف جوابا عن سؤال مقدر متى يعلمون فاجيب حين
لا ينفعهم قوله وانما وضع الظاهر وهو الذين كفروا قوله للدلالة على ما اوجب لهم ذلك اي للدلالة على
الذي اوجب لهم ان يحيط بهم النار من كل جانب قوله مصدر من غير فعله قوله او حال اي مفاجئة
قوله والضمير للوعد او الحين ويجوز ان يكون للنار يعني بتاويل العذاب او للعذاب المعلوم بدلالة
الكلام قوله لان الوعد بمعنى النار يعني على ان يراد بالمصدر المفعول قوله او العدة يعني اذا ابقي المصدر
على معناه الحقيقي قوله تسلية لرسول الله ع فيتعلق بقوله ان يتخذونك الا هزوا قوله من باسه ان
اراد بكم حتى تستعجلون به قوله تنبيه على ان لا كالي واياء الى ان باسه اذا اراد شديد اليم ولذا يقال
نعوذ بالله من غضب الحليم قوله حتى اذا كلوا منه غاية ليخافوا قوله بل هم عن ذكر ربهم معرضون قال مولانا
العلامة اضراب عن مقدر اي انهم غير معرضين عن ربهم وليسوا بغافلين عنه لا يتجدى السؤال عنه
كيف وهم يتخذون الآلهة ويعبدونها في كل وقت للشفاعة عندها تع بل معرضون عن ذكره فالتذكير
بناسبهم ثم انه تعسف وقال وهذا المعنى مع ظهوره من مساق الكلام ومضمون انطباقه لمقتضى المقام
قد خفي على الناظرين فيه قلت هذا الكلام في غاية البعد عن مرام المقام لان السياق تقبح حالهم
وتركيك اذانهم وتجهيلهم وتسجيلهم عليهم بانهم اذا ذكروا لا يذكرون الا يرى الى قوله تع ولا يسمع
الصم الدعاء فما ذكره عكس هذا المعنى لتضمنه وصفهم باجواء الانذار والدعاء وقوله ليسوا بغافلين

خلاف ما يدل عليه التنزيل فان المعرض عن ذكر الشيء يكون غافلا عنه لا محالة ثم انهم اذا
كانوا يعبدونها في كل وقت للشفاعة عنده تع لا يكونون غافلين عن ذكره تع ايضا فبين كلاميه
مخالفة بينة والله الهادي قوله لا يخطرونه ببالهم الخ يعني انهم لغاية توغلهم في الاشتغال بعبادة
آلهتهم الباطلة مشتهون عن لا يخطرونه ببالهم قال مولانا العلامة وح لا يبقى وجه الامر بالسؤال للتوسل
وايضاح يضيع عبادة الذكر بل يخل بالمقصود لايهامها الشعور في الجملة قلت الامر بالسؤال للتوسل
الى التحميل عليهم بعدم نفع التذكير لهم لاعراضهم عن ذكر ربهم او يقال الاضراب كما اومأنا اليه
بالنظر الى بوادهم في اقبالهم بكليتهم الى آلهتهم وانكبابهم بالاشتغال في عبادتهم عليهم في صورة
المعرض عن ذكر الله بحيث لا يخطرونه بالبال فعدم صلوحهم للسؤال انما هو نظرا الى ظاهر الحال لا بحسب
الواقع في نفس الامر حتى لا يبقى له وجه ثم ان قوله تع قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء الاية
نظير هذه الاية الكريمة حيث امر الله تع رسوله بهذا المقال وحكم بانهم لا يسمعون الدعاء وقت الانذار
فما يقال فيه يقال ههنا وهو سلة الله ضرعا فاضرعا ولم يتنبه لما يتوجه عليه من المنافاة الظاهرة
بين كلاميه وعبادة الذكر في موضعها الا ان المراد افادة انهم لا يذكرونه ولا يخطرونه ببالهم وهذا
المعنى لا يحصل بدونها الا ترى ان الاعراض عن زيد مثلا يجامع اخطاره بالبال بخلاف الاعراض عن ذكره
كما لا يخفى قوله بل لهم آلهة عنتهم الخ الاستدراك على ما يفهم منه عن تقرير المعنى ليس للانكار بل للتقرير
للتهكم بهم وبآلهتهم اي بل لهم في زعمهم واعتقادهم الباطلة آلهة عنتهم لاعتقادهم فيها انها
شفعاء يتوسل بها الى دفع البلاء وقع الاعداء مع انه يكفي في صحة التقرير ظهور هم بحسب الالة
ظاهر حالهم في صورة من يعتقد ذلك قوله يجاورونها يجوز ان يكون صفة بعد صفة لآلهة
اي يجاورونها عند منعنا واما ان يكون حالا من فاعل عنتهم وهذا هو الظاهر قوله والاضراب عن
الامر بالسؤال الخ قال مولانا العلامة وقد عرفت فساد معناه ثم انه لا يستلزم رفع ذلك الاعتبار
ما في الاضراب الثاني من زيادة الانكار وبعد اللتيا والتي قوله المعتقد لنقيضه فريه ما فيها
مرية كما بنهت عليه آنفا قلت وقد بنهت انت على صحة المبنى لما ذكره المعرض المبني وان الاستدراك
في الاضراب الثاني للتقرير لا للانكار كما حسبه وينبغي اليه قوله اللهي المعتقد لنقيضه وهو كلام صحيح
بنهت على وجه صحته ايضا قوله فان المعرض الغافل عن الشيء المراد بالشيء هنا هو مفهوم ان الكافي
هو الله فالاعراض عن ذكر الله تع والغفلة عنه ملزوم للغفلة عن هذا قوله باطلا ما اعتقدوا من
الهتهم تملكهم قوله ولا يصحبه نصر من الله اشارة الى ان الجار والمجرور صفة لموصوف محذوف والتقدير

ولا هم ينصرون منا يصحبون وفي الاساس ومن المجاز امضى مصحبا وصاحبا بمعنى سلما وعافا ومنه والله
ينصرنا يصحبون يعافون ويحفظون قوله عما تقوله من صنع الهتهم وكلأتهم فهذا اضراب عن الاضراب
الثاني قوله او عن الدلالة فهو اضراب عن قوله لا يستطيعون الاية قوله ولذلك الخ اي للوجه الثاني
للاضراب قوله على انه يعني حسبانهم انهم لا ينالون كذلك قوله انا نأتي الارض وفي اضافة فعل الاتيان
الى ذاته المقدسة تعظيم لشان الجهاد او لشان المجاهدين وقد سبق نظيره في قوله تع يوم ينفخ في
الصور على قراءة ابي عمرو بالنون قوله وهو تصوير الخ فان قلت السورة مكية والجهاد فرض بعد
الهجرة فكيف يصح هذا الكلام قلنا قد سمعت في مفتتح السورة ان هذه الآية مستثناة من مكية السورة
قوله وقرئ بالياء يعني من باب الاضمار قوله على ان فيه ضميره اي ضمير النبي ع قوله او بالدعاء دون
مولانا العلامة بانه مصدر فلا يعمل الا منونا قلت كانك لم تسمع من الضرب مسمعا مع انه يتسع في
الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله والتقييد به جواب سؤال مقدر وهو ان الصم لا يسمع مطلقا فما وجه التقييد
بوقت الانذار قوله لان الكلام في الانذار الا ترى الخ قوله قل انما انذركم بالوحي وفيه بحث فان في
الاطلاق اشارة الى طريق برهاني فكما هو اولى بالمقام قوله او للمبالغة الخ يعني فيه اشارة الى ان الذي
يحق لهم هو ان يتأثروا من الانذار ولا يتجاسروا على المهيمن القهار لكنهم لفرط عتوهم وغاية قسوة قلوبهم بخلاف
هذه الحال قوله ذكر المس قال مولانا العلامة المس اقوى في الاصابة لما في مفهومه من قيد زائد وهو ان
يتأثر منه حاسة المحسوس وكتب في الحاشية والقاضي مع اعتراضه بهذا على ما صرح به في سورة البقرة كيف
قال هنا وفيه مبالغات ذكر المس قلت اعتبار تأثر الحاسة في مفهومه لا يستلزم ان لا يكون فيه مبالغة
بالنسبة الى النفوذ مثلا وهذا القدر يكفي في مقامنا هذا ومن الذي يدعي ان المبالغة بالنسبة الى لفظ
الاصابة ثم ان تأثير الحاسة يوجد في الاذاقة ايضا مع ان الاصابة اقوى منه فما ذكره منقوض به
قوله والبناء الدال على المرة وجعل السكاكي التنكير رابعتها قوله فوذنت بها صحايف الاعمال استيناف
واشارة الى الجواب عن تمسك المنكرين بان الاعمال اعراض لا يعقل وزنه قوله وقيل الخ اشارة بصيغة
التمريض الى ان الصحيح هو القول الاول قوله لارصاد الحساب في ترجمان القرآن الارصاد ساختن وفتحاه
بانان كوختن قوله وافراد القط لانه مصدر ويجوز ان ينصب القط على انه مفعول له فلا يحتاج الى بيان
العدد لافراده قوله لجزاء يوم القيمة فاللام للتعليل قوله او فيه كقوله جئت لخمس والاولى ان يقال انها
للاختصاص اي وصفا مختصا بيوم القيمة كما قالوا في قوله تع ولما جاء موسى لميقاتنا وكذا الحال فيما
ذكره من المثال فان معناه جعلت مجيء مختصا بخمس خلون اي يخلو خمس ليال قوله فلا يظلم شيئا قال مولانا

في ط م

العلامة

بنقص من ثوابه الموعود او زيادة من عذابه الموعود قلت الظلم اذا عدي الى مفعولين يكون
بمعنى المنع او النقص والا يمكن اعتبار واحد منهما في زيادة العذاب كما لا يخفى على اولي الالباب قوله من
حقه على ان يكون شيئا مفعولا ثانيا ليظلم قوله او من الظلم على ان شيئا نصب على المصدرية قوله اي ولو ان
كان العمل والعمل الاولى وان كان حقه قوله احضرناها اشارة الى ان الباء للتعدية قوله بمعنى جاز بنا
بها في القاموس اتى اليه الشيء ساقه والرجل شيئا اعطاه وفلانا جازاه فالباء على هذا للسببية
او للمقابلة والمفعول محذوف اي اتينا ها بها والايرد ما اورده ابن جني وتبعه غيره من ان الباء يمنع
عن ان يجعل من الافعال لانه يتعدى بنفسه قوله فانه قريب من معنى اعطينا ها قال مولانا العلامة
وقوي اتينا بمعنى جازينا بها من الايتاء فانه بمعنى الاعطاء وكتب في الحاشية الاقرب منه كما توهم قلت
قد نبهت مما نقل عن القاموس انه اذا كان بمعنى المجازاة يتعدى الى مفعول واحد فكيف بمعنى اعطينا المتعدي
الى مفعولين قوله او من المؤتاة بالهمزة والباء للتعدية ايضا اذ لا يبعد بمعنى المصاحبة في قوله
واتاهم بالجزاء لكن يرد عليه ان المفاعلة ههنا يقتضي اتحاد الاثنين في المفعول فلا يصح قوله واتاهم
بالجزاء ويجوز ان يقال مقصود المعنى بيان حاصل المعنى لا تعيين المفعول فمعنى اتيان الله تع بامالهم مجازاتهم
بها قوله والضمير للمثقال وفيه بحث لظهور عدم استقامة جعله للمثقال على تقدير كون الم كان ضمير الظلم
على واحد من التفاسير المذكورة لا يتبانها كما لا يخفى الا ان يقال تعيين الضمير للمثقال مخصوص بكون الم كان
ضمير العمل واما على الوجه الاخر فالضمير للاعمال لا للمثقال وللجمع باعتبار المواد قوله حاسبين تمييز او حال قوله
اي الكتاب الجامع الخ اشارة الى ان قوله وضياء وذكرا من عطف الصفات مع اتحاد الذات قوله وذكرا
قال مولانا العلامة تبعا لصاحب المدارك اي شرفا قلت كونه شرفا يعم بني اسرائيل المتقين وغيرهم الا
ان يراد الشرف بالعمل بما فيه قوله يتعظ به المتقون اشارة الى ان تخصيص المتقين لانهم المنتفعون
بالانتفاع به والا فهو ذكر لغير المتقين ايضا قوله وقيل الفرقان النصرة كقوله تع يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان فرقانا الفرقة بين الحق والباطل وصف مصدر كالغفران قوله وقيل فلق البحر اي فرقه قال الله
تع واذ فرقنا بكم البحر والضياء على هذين القولين هو التوراة والذكر التذكرة والموعظة فالعطف
على ظاهره المتبادر من تغاير الذوات قوله وقوي ضياء بغير واو وهذا يؤيد التغيير الاول قوله
صفة للمتقين ويجوز ان يكون بدلا قوله حال من الفاعل اي غايبين عنه تع لم يروه وانما يبين عن اعين الناس
ليسوا كالمؤاتين قوله مبالغة فان اسمية الجملة من المؤكدات قوله وتعريض لغير المتقين لدلالة التقديم
على التخصيص وفي دلالة مثل هذا التقديم على التخصيص بحث موضعه علم البلاغة قوله يعني القرآن والاشارة

اليه باداة القرب ايماء الى سهولة تناوله عليهم قوله لمستفهام توبيخ فانهم من اهل اللسان
يدركون مزايا الكلام ولطائفه ويفهمون من بلاغة القرآن ما لا يدركه غيرهم مع ان فيهم شرفهم وصيتهم
كما يشير اليه لفظ الذكر على ما سبق فلو انكره غيرهم لكان ينبغي لهم مناصبته ثم تقديم الجار والمجرور على التعلق
دلالة على التخصيص اي فانتم للقرآن خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا يراجعون اليهود فيما عن لهم
من المشكلات قوله واضافته اي الاختصاصية قوله على انه رشد مثله يليق على شانه وسمو مقامه
ومكانه قوله وان له شانا اي لذلك الرشد حيث كان رشدا مثله من الانبياء اولي العزم ويدل ايضا
على عظم شانه اسناد ايتائه الى الذات المقدسة معبرا عنه بصيغة العظمة مع تصدير الكلام بالاقسام
قوله من قبل موسى وهرون بدلالة المقال قوله او محمد صلع بقرينة الحال قوله وقيل من قبل
استنبائه او بلوغه صدره بصيغة التريض لخلق المقام عن دلالتهما قوله علمنا انه اهل لما اتيناه
والاهلية ايضا من جملة عطاياه قوله او جامع لمحاسن الاوصاف ومكارم الخصال وكل ذلك من مواهب
الكريم المتعال قوله باختياره فيه نظر فان الحوادث يستند الى الواجب القديم العالم بالذات بواسطة
حصول الشرايط والاستعدادات على زعم الفلاسفة بل وظاهر تقرير المص يلايم مذهبهم قوله انه
عالم بالجزئيات وفيه ان الفلاسفة ايضا يقولون بانه تع عالم بالجزئيات لا يغرب عن علمه
مثقال ذرة في الارض ولا في السموات وبين محمولي انه تع يعلمها على وجه كلي قوله متعلق باتينا
ويجوز تعلقه بعالمين ايضا قوله فان التمثال صورة الخ يعني ان التحقير والتوبيخ في تسميتها تماثيل
وبستفاد التحقير من الاشارة باداة القرب ايضا على ما عرف في علم المعاني قوله والمعنى انتم فاعلون
العكوف لها يعني ان لام الفاعل مجري مجري اللازم فليست اللام للتعدية بل يجيء بها بيانا لمن عكف له كما في
قوله تع للرؤيا كما سبق قوله ويجوز ان يأول بلعلي ويجوز ان يكون للتعليل اي عاكفون لتعظيمها وصلة
عاكفون محذوفة اي على عبادتها ولا يبعد ان يقال والله تع اعلم بمراده ان يكون لها خبر انتم اي انتم
مختصون لها كالمملوكين لها وعاكفون خبر بعد خبر قوله وهو جواب عما لزم الاستفهام فهم فحص ان ظاهره
غير مراد له لعلمهم بعلمه علمه حقيقتها والا لزم حينئذ ضياع توبيخها بعكوفهم عليها بل المراد ما يلزم
قوله منخرطون الظاهر منخرطين قوله في سلك ضلال من قبيل الجين الماء قوله والتقليد ان جاز يعني في
الاصول على ما هو مذهب بعض اهل السنة ولذا قال الاوثني وايمان المقلد ذو اعتبار قوله
لم علم في الجملة يعني سواء علم المقلد او غيره قوله ظنوا ان ما قاله الخ ولكون ظنهم ذلك وان خلافه
موجوج بالغوا في العديل فعدلوا فيه الى الجملة الاسمية وادخلوا في زمرة الاخسرين قوله لا جتهدت

لعله اصل البصيرة غير الـ

في كسرها فات الكيد معنى الاحتيال في ايصال الضرر الى المكيد **قوله** وفيها تعجب قال ابو حيان نصوص النحاة
ان التاء يجوز ان يكون معها تعجب ويجوز ان لا يكون واللام هي التي يلزم معها التعجب في القسم **قوله** قلعا
كذا في نسختي وفيه اشارة الى ان الجذاذ استعمل في معنى الجمع قال العلامة الطيبي لفظ جذاذ يقع على
الواحد والاثنين والجمع من المذكر والمؤنث بمنزلة المصدر **قوله** وقرئ بالفتح وهو لغة ايضا وقيل
مصدر كالحصاد بمعنى المحصود وفي البحر قال صاحب الجذاذ في لغاته الثلث مصدر لا يثنى ولا يجمع **قوله** وجمع
جذيذ كرغيف وقبل وسرير في جمع رغيف وقبيل وسرير **قوله** جمع جذة كعنب جمع قنب **قوله** للاصنام
قال ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير لعباده ولعل اختيار المقر اعادة الضمير الى الاصنام الموافقة
لقوله بل فعله كبيرهم والكبير هنا عظم الجثة او دفعة للنزلة عندهم صاغوه من ذهب وجعلوا في
عينيه جوهرتين يضيئان بالليل **قوله** لانه غلب على ظنه اشارة الى ان قوله لعلهم اليه يرجعون
استيناف جوابا عن سؤال علة استبقاء الكبير مع كسر غيره **قوله** الا اليه يشير الى ان تقديم الظرف
للتخصيص **قوله** فيحجهم اي يغلبهم بالحجة **قوله** اداني الله تع قال مولانا العلامة ويرد عليه ان
ح يكون قوله الاكبيرهم اجنبيا في البين قلت المراد يرجعون الى الله تع بعد ان يحاجهم ابراهيم ع
بقوله بل فعله كبيرهم فيحجهم او بعد ان يسئلوا كبيرهم فيظهر لهم عجزه ثم ان المص لم يتعرض في
الوجهين الاخيرين الى معنى التخصيص اما الكفاء بالتعرض في الوجه الاول واما اشارة الى ان لا مقتضى
للقصر فيهما فتقديم الظرف لرعاية الفواصل وهذا هو الاوجه **قوله** بحوائجه على الآلهة الى فالظلم
على معناه المشهور من وضع الشيء في غير موضعه **قوله** او بافراطه في حملها والظلم ح يجوز ان يكون
على معناه المشهور وان يكون بمعنى النقص وبمعنى الافراط يفهم من معنى الكمال في الظالمين **قوله** ويذكر
ثاني مفعولي سمع قال مولانا العلامة وليس بثبت قلت قال ابو علي الفارسي في باب المفعول به من
الايضاح سمعت يتعدى الى مفعولين ولا بد من ان يكون الثاني مما يسمع كقولك سمعت زيدا يقول
فان اقتصر به على مفعول واحد وجب ان يكون مما يسمع انتهى وتفصيل الكلام في هذا المقام ان لفظ
سمع اما ان يدخل على مسموع او غيره فانه دخل على مسموع فلا خلاف في انه يتعدى الى واحد نحو
سمعت كلام زيد وان دخل على غير مسموع اختلف فيه فقيل انه يتعدى الى اثنين وهو مذهب الفارسي
على ما سمعته الآن ولا بد ان يكون الثاني مما يدل على صوت فلا يقال سمعت زيدا يركب وقال غيره
انه يتعدى الى واحد والفعل بعده ان كان معرفة في موضع الحال منها وان كان نكرة في موضع الصفة
وكلا المذهبين يستدل بهما في علم النحو فاشار المص الى المذهبين مع اياء الى ترجيح الثاني **قوله**

يستند نحو

يعتجه بالياء التحتانية خبر بعد خبر ليذكروا بالتاء الفوقانية صفة او خبر بعد خبر على
تأويل يذكر باللفظ **قوله** وهو ابلغ اي جعله صفة لفتى ابلغ لامتيازه بنسبة الوصفية بعد
مشاركته الوجه الاول في النسبة الى الفاعل وفيه تكرير النسبة **قوله** يقال له ابراهيم يجوز ان
يكون صفة لفتى وان يكون استينافا **قوله** هو ابراهيم قدر المبتداء جريا على ما هو الشهور من ان القول
انما يحكى به الجملة **قوله** لان المراد به الاسم قال ابو حيان ذهب الزجاج والزمخشري وابن خروف
وابن مالك الى تجويز نصب القول للمفرد مما لا يكون منقطعا عن جملة قوله اذا ذقت قلت طعم مرارة
والمفرد امعناه مضيفا الجملة نحو قلت خطبة والمصدر نحو قلت قولا والصفة له نحو قلت حقا بل
لجرد اللفظ نحو قلت زيدا وذهب النحويون من منع ذلك وهو الصحيح اذ لا يحفظ من لسانهم قال فلان زيدا
ولا قال ضرب وانما وقع القول في لسان العرب لحكاية الجملة انتهى وفيه نظر لان القرآن حجة على غيره
وتقدير المبتداء خلاف الاصل **قوله** عما اي منهم اي ملتبسا برؤية او عجان رؤية منهم **قوله** بحيث
يتمكن صورته في اعينهم مبني على القول بالانطباع **قوله** حين احضروه ظرف لقالوا **قوله** تجوزا اي
مجازا عقليا **قوله** تسبب لمباشرته اياه فان قلت فكان ينبغي ان يكسره والا ان يستقيه مع كسر
غيره قلت تسبب من غيظه لما راه ان يظهر لهم عجزه وانه لا يستحق ذلك التعظيم بهذا الطريق الذي
اختاره ففعل ما فعل **قوله** او حكاية لما يلزم الخ فالمعنى بل فعله كبيرهم على مقتضى مذهبكم فالقضية
ممكنة يجاء بان يرد اليه قوله جوازه **قوله** وقيل الخ تصديره بصيغة التمريض اشارة الى كونه وجها
متكلفا **قوله** او الى ضمير فتى او ابراهيم عطف على قوله اليه وانت خبير بعد ذينك الوجهين اما اولا
فلان كلا منهما مذكور في كلام من لم يصدر بحضر من ابراهيم ع حتى يصح اليه الضمير واما ثانيا فلان
الاضراب لا يلائمها واما ثالثا فلان الجواب المناسب هو قوله نعم ولا مقتضى للعدول عنه ظاهرا **قوله**
وما روي الخ جواب عن سؤال تقريره ان ما ذكرته في تفسير الاية يدل على انتفاء الكذب عن ابراهيم ع
وهو مخالف لما ثبت في الحديث **قوله** بهذا السؤال يعني على قصد الاهانة والاذلال فان الاستفهام في
قولهم انت فعلت يتضمن الانكار **قوله** شبه عودهم الى الباطل الخ قال مولانا العلامة ويرد عليه
انه يضيع قوله على رؤسهم قلت بل هو اظهار ما تضمنه لفظ نكسوا على سبيل التجريد مزيد تقبيح لحالهم
في تعكيسهم الامر **قوله** واف صوت المتضجر وفيه اربعون لغة ذكرها صاحب القاموس **قوله** اخذا الخ
شروعا **قوله** لما مجئ ويحتمل ان يكون مشددة مفتوحة بمعنى حين ويجوز ان يكون مخففة على ان اللام
جارة مكسورة داخلة على ما المصدرية **قوله** فان النار تعليل لتعيين التحريق يعني انه صلح

استحق عاشاه اصول العقوبات لما فعل بالتهام ما فعل وذلك يكون بالتحريق **قوله** ان كنتم نادمين لها يعني انها لكونها اهتكم مستحقة لان تنصر ونها نصرا شديدا وما دون التحريق ليس نصرا كذلك فقوله ان كنتم فاعلين كناية عما ذكره واختياره كلمة كان المتحضة للزمان الماضي على ما حقق مع صيغة المضي اشارة الى انه ينبغي ان يتحقق هذا النصر منهم **قوله** اي ابردي بضم الواء من باب نصر او كرم **قوله** جعل النار المسخرة الخ يبنى على الاستعارة بالكناية وقرينتها الخطاب والنداء والقول مجاز عن الارادة بطريق ذكر المسبب وارادة السبب فان الارادة سبب للقول في الجملة والابعد في حمل القول على حقيقته والامر على الامر التكويني قال الاستعارة ح **قوله** واقامة كوني ذات برد ففيه مبالغة من حيث تضمنه الاجمال والتفصيل فان كمان الناقصة يدل على الحدوث المطلق وخبرها يعينه ويفصله على ما حقق في علم النحو **قوله** ثم حذف المضاف واقام الظاهر ان حذف واقام مصدر ان معطوفان على قوله واقامة كوني ويجوز ان يكونا فعلين ماضيين معطوفين على ما تقدمها على المعنى **قوله** وجعلي فيها نارا عظيمة اي اسبابها على تقدير المضاف او على ذكر المسبب وارادة السبب **قوله** ثم وضعوه في المنجنيق قيل اتخذوه بتعليم من ابليس اذ لم يكن لم يصنع قبل كذا في البحر **قوله** ولم يحترق منه الا وثاقه قال مولانا العلامة وعلى هذا يكون النار على حالها ولا يناسبه المبالغات المذكورة في امر تبريده قلت كيف يكون النار على حالها وقد صرح بانه الخطيرة جعلت روضة واحتراق الوثاق لا يقتضي الابقاء صفة النار لوجود الوصول بالنسبة الى الوثاق لكن الامتراء عليها كما لا يخفى **قوله** فقال اني تعرب قال العلامة الطيبي الفاء فصيحة يعني بعث نمرود واخرج ابراهيم عم من الخطيرة واحضره عنده واكرمه والطف له القول فقال **قوله** فكان اذ كان ابن ستة عشر سنة صوابه ست عشرة **قوله** غير انه اي الانقلاب هكذا اي بان يصير روضة دفعة بلا تدريج مع عظمها وكثرتها **قوله** فهو اذن من معجزاته عم ان ثبت استباؤه ح والا فهو ادهاص **قوله** وقيل كانت النار بحالها صدره بصيغة التمريض لانه يخالف ظاهر المقتضي الاية الكريمة لدلالتها على ان نفس النار صارت باردة الا يرى الى ما ذكر من المبالغات واللام ويجيء ايضا **قوله** ويشهد من قوله على ابراهيم من حيث ان اخراجها عن طبعها خلاف العتاد فيختص من خص به ويبقى بالنسبة الى غيره على الاصل واحتمال تعلقه بسلاما على ما افاده مولانا العلامة لا يناسب المذكور فان الظاهر المتبادر الى الاذهان تعلقه بمحليها وهو يكفي الاسعاد ثم قوله سلمة الله للمفهوم من اختصاص عدم اضرار البرودة منفوذ فيه اما اولا فلان مفهوم اللقب لا اعتبار له على ما عرف واما ثانيا فلانه لم ينقل ان البرد اضر بغيره عم بل روي انهم قالوا هي نار مسحودة لا يحرق فوعوا فيها شيخا هرم

فاحترق

فاحترق وهذا كما ترى يؤيد ما قيل لكانت النار بحالها **قوله** عاد سعيهم الخ استيناف لبيان كونهم اخسرين كما سلف **قوله** وقيل كثرة النمل الخ اشارة الى ضعفه لان قوله للعالمين يابى عنه فانه للعموم فلا يصح تظلل المدنيين هو البوكة الدبسية **قوله** فهي حال قال ابو حيان مصدر كالعاقبة والعافية من غير لفظ وهنا بل من معناه **قوله** فيختص بعيني على الاخيرين **قوله** فيتم كمالهم اي كمال التأسي **قوله** واصله ان يفعل الحيوانات الظاهر انه انما قال ذلك لما ذاي ان خص الحيوانات واقام الصلوة وايتاء الزكوة ليس من الاحكام المختصة بالموحي اليهم بل ذلك حكم امتهم على ما يدل عليه قوله ليحشرهم اي مشتركا بينهم وبين امهم فنبي الفعل للمفعول حتى لا يكون المصدر مضافا فيحيث المعنى الى ضمير الموحى اليهم فلا يكون التقدير فعلهم الحيوانات واقامتهم الصلوة وايتائهم الزكوة وفيه بحث اذ الفاعل مع المصدر يحذف فيجوز ان يكون الامم ويجوز ان يكون الشامل لهم وللامم اي فعل امتهم الحيوانات او فعل للكلفين الحيوانات والذي يدل على كونه الاصل ما ذكره يدل على ما ذكرنا من تقدير الفاعل ايضا فلا حاجة الى تطويل المسافة الا ان يقال تقدير الاصل هكذا الا ان استعمال احيانا يكون بانا والفعل فالموحى لا يكون نفس الفعل الذي هو معنى صادر عن فاعله بل الفاظ يدل عليه فافهم وفيه ايضا تامل **قوله** لقيام المضاف اليه مقامه قال ابو حيان هذا قول الفراء وزعم ان تاء التانيث قد يحذف للاضافة وهو مذهب مرجوح ولكون حسن حذف التاء هنا انه قابل وايتاء الزكوة وهو بغير تاء فيقع الموازنة بينهما **قوله** ولذلك قدم الصلة فانه يدل على الاختصاص وهو على التوحيد والاخلاص **قوله** ولو طا نصب على الاشتغال تقديره وآتينا لوطا **قوله** حكمة قال في الكشاف وهو ما يجب عن فعله **قوله** قرية سدوم في البحر كانت قراهم سبعا والتعبير عنها بالواحدة لاتحاد اهلها في عمل الفاحشة **قوله** يعني اللواطة لعله انما عينها لانها اقبح افعالهم الخبيثة وهي كانت سبب اهلاكهم ولذلك حكم بعض علماء الصحابة على اللوطي بالقائه منكسا من موضع عال ثم اتبعه بالحجارة على نحو ما فعل الله بهم فكان تعيينها مناسبا للمقام فجمع الخبائث باعتبار المواد **قوله** على حذف المضاف ويجوز ان يكون مجازا من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ودلالة قوله انهم كانوا قوم سوء مشتركة كما لا يخفى **قوله** كالتعليل له اي لقوله ونجيناه الاية **قوله** ونوحا اذ نادى اي اذكر قصة نوح اذ نادى والعامل في اذ هو المضاف المقدر ويجوز ان يكون اذ بدلا من نوحا بدل الاشتمال فلا حاجة الى تقدير المضاف **قوله** اذ دعا الله على قومه بالاهلاك مجملا اشارة بقوله اي مغلوب فانتصر ومفصلا اخر بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا **قوله** مطاوع انتصر بفتح الواو وانما جعله مطاوعه لان الله قد اخبر انه استجاب له دعاءه وكان من دعائه طلب الانتصار فمنا ان يكون المراد بالنصر في هذا المقام ما يطاوعه الانتصار كما لا يخفى على اولي الابصار **قوله** اي جعلناه

مشعرا فسره به لاقتضاء معنى الطاعوعة ذلك لا توجيه تعديته نصرنا بكلمة من كما حسبه مولانا العلامة
فان النصر المطاوع للانتصار تعديته بكلمة من في الاساس نصره الله على عدوه ومن عدوه ونصر اناه
من القوم الذين كذبوا بايانتا وانتصرت منه قوله والمتحاكمين بصيغة الجمع يرد عليه قوله تع غنم القوم
اعترض عليه بان اضافته الى الفاعل على سبيل التوسع وهما في المفعول على سبيل التوسع ومعنى الان
له فكيف يصح سلكهما في قرن واجيب بان المصدر هنا ليس مضافا الى فاعل ولا مفعول ولا هو عامل في
التقدير فلا يحل بحروف مصدريه والفعل فالمعنى وكنا للحكم الذي صدر في هذه القصة شاهدين
فالمصدر هنا لا يراد به العلاج بل يراد به وجود الحقيقة قوله حكم بالغنم لصاحب الحرث في الكشاف ولعل
قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الحرث قوله ولعلهما قالا بالاجتهاد يعني دون الوحي فانه لو كان
بالوحي لما جاز لسليمان خلافه ولداود نقضه والرجوع عنه وان الظاهر ان سليمان لم يكن نبيا في
ذلك السن وردوه صاحب الكشف بانه الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد واجاب عنه مولانا العلامة بان
عدم انتقاض الحكم الاجتهادي باجتهاد اخر في شريعتنا قلت قد تقرر في الاصول ان شرايع من قبلنا
شريعة لنا اذا قصها الله تع علينا بلا انكار ولعل الاولى ان يجاب باحتمال نقض داود عم حكمه
الاجتهادي بالوحي قوله والثاني مثل قول الشافعي رضي الله عنه الحيلولة الخ فان مذهبه فيمن غصب عبدا فابق
من يده انه يضمن القيمة فيشتغل بها المغصوب منه باداء ما فوته الغاصب من منافع العبد فاذا ظهر العبد
تراد قوله ولذلك قضى النبي عم الخ رواه مالك وابو داود وابن ماجه قوله لقوله عم جرح العجماء جبار
اي هدر رواه الشيخان وغيرهما قوله لا يقدح فيه اي في كونه مجتهدا قوله وقيل على ان كل مجتهد مصيب
حيث يثبت به انه ليس لله تع في كل قضية حكم معين والاقائل بالفصل قوله وهو يخالف مفهوم قوله
ففهمناها فان قيل المفهوم لا يعارض المنطوق قلنا ليس المنطوق صريحا في تصويب حكم داود عم كما لا يخفى
ثم ان اصحابنا الحنفية مع انه لا يقولون بالمفهوم يعتبرون هذا المفهوم ويستدلون به على انه ليس كل
مجتهد مصيبا لانضمام قرينة المقام على اعتباره يظهر ذلك لمن له معرفة بخواص التراكيب نعم قد يجاب عنه
بانه يجوز ان يكون المراد ففهمنا ها سليمان الفتوى او الحكومة التي هي احق وافضل قوله لا احتمل
توافقهما اي توافق داود وسليمان عم او المنطوق والمفهوم قوله لاظهار ما تفضل عليه في صغره
يعني كان الاصل ففهمناها وتخصيص سليمان عم بالذكر لكون الفهم منه مع صغر السن اغرب قوله
او بصوت يتمثل له والاصوت في الجبال قوله وهو في الاصل اللباس فعول بمعنى مفعول كركوب بمعنى
مركوب قوله انبس لكل حالة لبوسها عامه اما نعيمها واما بؤسها يعني اعد لكل زمان ما يليق له

وبلايه قوله قيل قائله قتاده قوله فحلتها وسرحها فجمع بين الحفنه والتحسين وفي البحر وداود اول
من منع الدروع التي تسمى الزرد قوله متعلق بعلم على انه مفعول له اي لاجلكم قوله بدل منه على تعلقه
بعلم واما على الوجه الاخر فيحتمل ذلك ايضا على حذف العايد على الموصوف اي ليحصنكم به وان يكون
تعليلا للتعلم قوله او للبوس ويجوز ان يكون لله تع على الالتفات ويدل عليه قراءة النون قوله على
تاويل الدرع فان درع الحديد مؤنثة وقد يذكر بخلاف درع المرأة لقميصها فانه مذكر قوله وفي
قراءة ابي بكر ودريس وفي بعض النسخ وقدرش بدل دريس والظاهر انه تصحيف قال الطيبي ليحصنكم وفي
بالنون والتاء والياء والنون ابن عامر وابو بكر قلت وهو مخالف لما في كتب القراءة فان فيها كما قال
المحقق ابن عامر مع حفص وفي البحر ان النون قراءة ابي حيوة قوله ذلك مفعول شاكرون قوله امر
اخرجه في صورة الاستفهام قال في المفتاح ولكون اصل الطلب الحكم بالثبوت او الانتفاء وقد بنيت فيما
قبل على ان الاثبات والنفي لا يتوجهان الى الذوات وانما يتوجهان الى الصفات وكالتدعائه التخصيص
بالاستقبال لا يحتمل ذلك وانت تعلم ان احتمال الاستقبال انما يكون لصفات الذوات لا للذات انفسها
لان الذوات من حيث هي هي ذوات فيما مضى وفي الاستقبال المتلوم ذلك من مزيد اختصاص لهل دون
دون البرهة بما يكون كونه زمانيا امرا وكالافعال ولذلك كان قوله عز وجل فهل انتم شاكرون
ادخل في الابناء عن طلب الشكر من قولنا فهل يشكرون او فهل انتم تشكرون او افانتم شاكرون لما
ان هل شاكرون مفيد للتجدد وهل انتم تشكرون كذلك وافانتم شاكرون وان كانا مبنيين عن عدم
التجدد لكنه دون فهل انتم شاكرون لما ثبت ان هل ادعى للفعل من الهمزة فتراء الفعل معه يكون
ادخل في الابناء عن اقتضاء المقام عدم التجدد انتهى كلامه قلت صرح في كتب النحو ان هل لا تدخل على
الاسمية التي جزؤها الثاني فعلية الا على قبح قوله للمبالغة حيث دلت على طلب الدوام والثبات بخلا
صيغة الامر والتقريع باعتبارهما انكر فالعدول عن صورة الامر الى صورة الاستفهام الانكاري يضمن
ذلك فافهم قوله ولعل اللام فيه دون الاول قال مولانا العلامة وانما جيء باللام فيه ويمنع في
داود على تعلقه بسخرنا لان نفع تسخير الريح وصوب جريانها بامره مختص به بخلاف تسبيح الجبال
بعد اشتراكهما في خرق العادة ثم كتب في الحاشية في تقرير القاضي نوع قصور وخلل فتامل قلت
تاملنا فوجدنا القصور في تقريره حيث قصر بيان الوجه على تعلق مع بسخرنا بخلاف المعنى والظاهر
ان تعلقها بيسبحن يستدعي بيان وجه ايضا وايضا لم يظهر مما ذكره وجه اختيار كلمة مع في داود
وبخلاف تقرير المعنى حيث اشار الى انهما كالمشتركان في التسبيح ناسب ذكر كلمة الاصطحاب مع افادة

ف

كون داود عم متبوعا فيه وايضا قوله وحي جرى بينها سهو والاولى وهو قوله بالاضافة الى ضمير
يظهر يعني هو يختص بسماعه وهو ليس فيه نفع في اثبات دعوى النبوة قوله وكان دعاء فهي جامعة
للوصفين في وقت واحد وحي اية اخرى غير التسخير قوله بمشيته اولا الامر بالمشية لان الريح
لا تعيث لها حتى تؤمر قوله سار به الظاهر بها قوله وحي نكرة موصوفة ويجوز ان تكون اسما موصولا
ما يفيده اللام العهدي قوله الى الجمال اخر اشارة الى ان تنكير عملا للتكثير قوله على ما هو مقتضى
جبلتهم يعني جبلة الشياطين وفي اطلاق لفظ الشياطين دلالة على ان الذين سخرهم لداود عم كان
كفار الجن ثم انه مما يجب ان ينبه له في هذا المقام ان الله تع خص داود عم بتسخير اكثف الاجسام
وهي الجبال والحديد وسليمان عم بتسخير الطفها وهو الريح والشياطين ويناسب ذلك تخصيص سليمان
عم باللطف فهم واد قة فسبحان الملك الحميد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قوله على اضمار القول
اي قائلا اني وهو قول البصريين قوله او تضمين النداء معناه وهو مذهب الكوفيين وقد مر مثله
قوله او دعوت الله تع اما للشرط وجوابه محذوف اي لا يستجيب لك او للتمني قوله كم كانت المدة
اي كم مدة قوله وانا نذكر هم فيه اشارة الى ان رحمة وذكرى تنازعا في العابدين قوله من الصابرين
ويعلم منه وجه ذكر هؤلاء عقيب ايوب عم قوله وشدائد النوب جمع نائبة قوله يعني النبوة لم
يفسر الرحمة بالنبوة في قصة لوط عم للعلم بايتاء النبوة فيها مما سبق على قوله وادخلناه في رحمتنا
بخلافه هنا قوله وهم الانبياء فعلى هذا لا يكون قوله انهم من الصالحين تعليلا لما قبله وادخلناهم في رحمتنا
على تفسير الرحمة بالنبوة لاستلزامه تعليل الشيء بنفسه قوله يونس ابن متى متى علم وذاك شيء اسم والده
على ما ذكره صاحب القاموس او امه على ما قاله ابن الاثير وغيره قوله لما يوم اما مشدد مفتوح اللام
ظرفا للغاضبا او مخفف مكسورها متعلق به او بيذهب قوله وغضب من ذلك لا يمكن حمل الغضب
ههنا على حقيقته فالمراد فعل فعل الغاضب لقوته حيث فارقهم كارها لمصاحبتهم قوله للمبالغة فان
المغالب يأتي بالفعل على غاية ما يقدر عليه قوله اولانه اغضبهم فبناء الفاعلة ح كالاثر لذلك قوله
من القدر يعني على كلا المعنيين قوله ويعضده اي يعضد المعنى الثاني فان التقدير يعني التضييق ليس
بمشهور قوله اولن يعمل فيه قدرتنا على انه يكون مجازا من ذكر السبب واراده المسبب وقيل هو تمثيل
ذكره صاحب الكشاف فيقدر على هذا ايضا من القدرة قوله او خطوة عطف على تمثيل على تقدير او هي
ليس بتمثيل بل الواقع خطوه الحوته تكلف قوله سبقت الى رحمه ولم يستقر ولا يلايم عبثه احدا
لا اختيار فيه قوله في الظلمة الشديدة المتكاثفة اي في بطن الحوت قوله بانه يعني يكون ان مخففة من

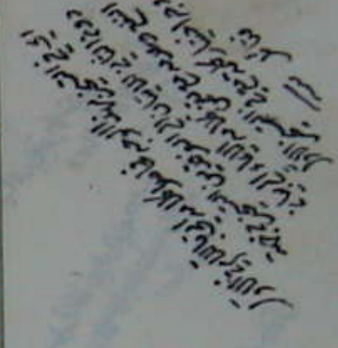

من الثقيلة ويجوز ان يكون تفسيرية لما في نادى من معنى القول قوله ان يعجزك شيء قادر ان يخلصني
من بطن الحوت قوله اني كنت من الظالمين اعتراف بالذلة واظهار للتوبة ليخلص به عما ترتب عليها قوله وعن
النبي عم رواه الترمذي والحاكم وصححه قوله وبحياته من الغم قال مولانا العلامة لم يقل فنجيناه كما قال
في قصة ايوب عم فكشفنا ما به من ضر لانه دعاء الخلاص من الغم فالكشف المذكور يترتب على الاستجابة ويوسف
لم يدع الخلاص فلم يوجد وجه الترتيب في الاستجابة قلت انت خبير بان الفاء في قصة ايوب عم تفسيرية ح
العلف هنا ايضا تفسيري والتفنن طريقة مسلوكة في البلاغة ثم لا نسلم ان يونس عم لم يدع الخلاص وقد
نبهت على السند ولو لم يكن منه دعاء بالخلاص والدعاء بغيره كيف يتحقق الاستجابة قوله كان في بطنه ستة
لاربع ساعات بتقدير العاد اي فيها قوله وفي الاعلام يعني مصحف عثمان رض الذي كان عنده حين استشهد
قال يحيى يعني كتب فيه بنون واحدة قوله فحذف النون الثانية كما حذفت في قراءة من قرأ وتنزل الملائكة
يريد وتنزل الملائكة قوله وهي اي النون الثانية قوله ولا يقدح فيه جواب سؤال تقديره ان هذا مما فيه
اختلاف الحركة لا يشبه بتظاهرون قوله لحذف اللبس يعني بالماضي واللبس فيما نحن فيه بسكون الباء والفي
تظاهرون وهو قوله السند الى ضمير المصدر اي ينجي هو اي الانجاء كما في قراءة ابي جعفر كيجزي قوما يجزي هو
اي الجزاء قوله وسكن اخوه تخفيفا كما سكن فيما بقي من الربع على قراءة قوله ورد بانه لا يسند الى المصدر
والمفعول من كورد ذكر في كتب النحو انه اجاز الاخفش والكوفيون وابو عبيدة اقامة غير المفعول به من مصدره
او ظرف زمان او مكان او مجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به ويكفي ذلك لتصحيح هذا القول على انه يجوز
ان يكون نصب المؤمنين باضمار فعل والتقدير وكذلك ننجي اي هو ننجي المؤمنين قوله وحيدا بلا ولد
بر شيء لا يبعد ان يقال والله اعلم ان مطلوب زكريا عم كما يدل عليه لفظ فرد او قوله وانت خير الوارثين
كان ولدا يصاحبه ويعاونه في حياته وليس ان يخلفه بعد موته داخلا في مراده وقوله في سورة مريم
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب كناية عن الولد كما ذكره بعض اهل العلم ولعل هذا
اقرب مما قال المفسرون هنا اذ لا دلالة للفظ فرد على قوله بلا ولد يرثني وان قوله فان لم يرثني من
يرثني الخ يناسب مقام الدعاء اذ من اداب ان يسأل الداعي بعزم وان يرغب عن رغبة وان يخرجه من قلبه
بجد واجتهاد وان يحسن رجاءه كما فصله الشيخ محمد بن الجزري في الحصن الحصين وفي الصحيحين عن رسول الله
اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل
ما يشاء لا مكره له وفي رواية في صحيح مسلم ولكن ليعزم المسئلة وليعظم الرغبة فان الله تع لا يتعاظمه شيء
اعطاه قوله اي اصلحناها للولادة ظاهره انه بيان لمرجع الضمير المجرور يعني انه الولادة المعلومة من سياق

والتذكير لكون الولادة في تأويل ان مع الفعل لكن يلزم على هذا تلك الغوايل ولك ان تقول قوله
للولادة ليس لبيان المرجع بل الابدان المنوي في الكلام والضمير لذكريا كما في اخوانه واللام للتعليل ثم تقديم
وهب يجيء على اصلاح زوجه في الذكر وان كان التربت الوجودي على العكس لكون القصد الاصلي لذكريا ثم
قوله اولذكريا بتحسين خلقها فيكون قوله واصلحنا عطفا على كانت تجبنا له لان اصلاح الزوج بهذا المعنى يرجع
به ذكريا ثم لا صريحا ولا ضمنا قال مولانا العلامة وفيه انه حينئذ لا يوجد وجه لعدول عن اداة الترتيب
انتهى يعني انه كان الظاهر ان يقول فوهبنا قلت قد بهت ان ارادة الترتيب غير واجب الذكر والجملة
تفسير لقوله استجبنا قوله وكانت حودة اي غضبانة سيئة الخلق قوله يعني المتوالدين على صيغة الجمع
والمراد ذكريا وزوجه ويحيى فغيد تغليب اذ المتوالدهنا يحيى وانت خبير بان قوله انهم الآية تعليل
على سبيل الاستيناف كالاجابة دعواتهم ونيلهم من فضل الله تع ما نالوا كما يفصح عنه قول المحقق والمعنى انهم
نالوا من الله الخ فلا يصح اعادة الضمير على المتوالدين لان يحيى ليس منهم هنا الا ان يقال ان الآية على هذا
النفس استيناف جواب عن السؤال عن حالهم وفيه ما فيه قوله في الخيرات المسارعة بكلمة في لتضمين معنى
الرغبة اي يسارعون في الخيرات راغبين فيها ويجوز ان يكون من قبيل يخرج في عواقبها نفيلا او يكون
كلمة في بمعنى الى كما في فردوا ايديهم في افواههم او للتعليل اي يسارعون لنيل الخيرات قوله ذوي رغب
جعل رغبا مصدرا واقعا موقع الحال بتقدير المضاف او يجعله في معنى اسم الفاعل لانه جمع راغب كحذم فانه
غير منقاس ثم يجوز نصبه على المفعول لاجله وكذا الكلام في رهبا قوله في الثواب تخصيص من غير مخصص
والظاهر التعميم لمثل النعم الدنياوية كالولد والمال الحلال وغيرهما ايضا ثم هو متعلق بكلا التقديرين ويجوز
تعيين الرغب هنا بمعنى الابتهال والضراعة يقال رغب اليه رغبا محركة اي ابتهل وضرع قوله او خائفين
العقاب الكلام هنا كما الكلام في الاول قوله مخبتين اي اذلاء قوله او وايسين الوجل نصب بنزع الخافض
اي مجدين في الوجل وفي اكثر النسخ داعين فالوجل مرفوع على انه بدل من الضمير والتقدير داعين
وجلهم وفي بعضها داعي الوجل قوله من الحلال والحرام قال مولانا العلامة الفاء التفريعية في قوله
فنفخنا قد دلت على ان المراد حفظها من الحرام فقط لان النكاح مستحب بل سنة قديمة ممن وجد فلا يصلح الا
عنه منشأ للفضيلة قلت المقام مقام بيان عظم قدرة الله فينبغي ان يكون الاحصان من الحلال ايضا
مقصودا هنا وقوله النكاح مستحب بل سنة قديمة ممنوعة كلية اذ الشرايع مختلفة فقد يكون في بعضها
التبتل افضل الا يرى ان عيسى ويحيى عم فانهما لم يتزوجا قوله في عيسى فيها فاندفع ما يقال نفخ الروح
في شيء عبارة عن احيائه قال الله تع ونفخت فيه من روحي فالاية تدل على احياء مريم والمقصود احياء

عيسى ام ويجوز ان يصار الى تقدير مضاف اي ونفخنا في ابنها قوله وقيل فنفخنا الخ فيها بانه يتزلـ
نفخنا منزلة اللائم قوله او حالها وهي ولادتها اياه من غير فحل قوله اذ لا اشاركة تعليل لنفيس ملتكم
بملة التوحيد او الاسلام والمراد بغيرها هي المسائل الفرعية وما يحذو حذوها وقوله في صحة الاتباع
مع ان الظاهر وجوب الاتباع ليعلم ذلك من طريق الدلالة ويجوز ان يكون تعليلا لكونها غير مختلفة فيما
بين الانبياء فالمراد بغيرها مقابل التوحيد والاسلام من الاشراك والكفر يعني الاشاركة بينهما وبين
التوحيد والاسلام في صحة الاتباع حتى يجوز الاختلاف وهذا اقرب وبؤيده لفظ الصحة قوله على انها
خبران ويجوز ان يكون امة واحدة بدلا من امتكم او خبر منداء محذوف قوله لاغيا قال ابن هشام في مغني
اللبيب لاغيا لحن وردبانه مسموع في قول الشاعر جوابا به تجلى اعتمد فوربنا لص اهل السلمقت لاغيا تسالا
وقد احتج به ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل قوله ينعى على الذين تقوموا يقال ينعى على زيد زيدا توبه
اي يظهرها ويشهرها قوله تقبيح فعلهم الباء امازائدة او التضمين معنى الاخبار قوله الى غيرهم متعلق بنعي
بتضمين معنى الانهاء قوله وتنعي بتفي الجنس ولم يقل فلا تكفر كسعيه قوله لا يضيع بوجه ما دل على ذلك
تاكيد الكلام بان والتسمية الجملة وتقديم الجار قوله وممنع على اهلها ينتظم الوجهين بتقدير المضاف
الى اهل القرية من القرية مجازا بعلاقة الحلول قوله غير متقوديمنهم يعني تقوديا مطابقا للواقع قوله
وقرئ حرم بكسر الحاء وسكون الراء بمعنى الحرام قوله حكمنا باهلاكها لكفرهم او اردنا او قدرنا اهلاكها
والمراد الارادة الازلية فلا يرد ان تعلق الارادة لا يتخلف عن المفعل ثم الاحتياج الى التاويل انما هو على
تفسير الاول لقوله يرجعون وعلى تقدير كون حرام خبر مبتداء محذوف لا على غيرهما كما لا يخفى قوله او
وجدناها هالكة اي حتما وصفا او معنى لكونها مطبوعة على الكفر والمعاصي قوله رجوعهم الى التوبة
قدمه لشدة ملاءمته للشرطية التي جعلت غاية ولكن فيه بحث فان ايمان اليأس وتوبته ثابت لا ينكر
وهو قبل يوم القيامة الا انه يقال ذاك زمان قليل لا يعتد به قوله او فاعل له يعني على مذهب الاخفش
فانه لم يعتمد على حرف النفي والف الاستفهام قوله او دليل عليه اي على الفاعل لا الخبر لان ما قدر معاد
لا يكون خبرا عن نكرة قوله او لانهم لا يرجعون عطف على رجوعهم الى التوبة وهو المذكور في الآية
المتقدمة من العمل الصالح والسعي المشكور لغير المكفور كذا في الكشاف ولعل الاقتصار على الثاني اولى فكم
من مشرك يعمل صالحا لكن لا يقبل لكفره قوله ويؤيده القراءة بالكسر اي بكسر همزة انهم فانتهاح يكون
حسينا فاعلى سبيل التعليل والاصل توافق القراءات قوله انهم لا يرجعون اي عن الشرك او الى الدنيا قوله
اي يستمر الامتناع يعني امتناع رجوعهم الى التوبة والندم فاذا قامت القيمة يندمون ويقولون

يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا او الحيوة فانهم يحيون يوم القيمة **قوله** الى قيام الساعة متعلق
بيتمو **قوله** وهو فتح سد ياجوج وماجوج اشارة الى تقدير المضاف في الكلام ويتنظم الالسنة والجا
قوله او الناس كلهم ويؤيده قراءة جدث **قوله** نشز من الارض اي مكان مرتفع **قوله** من نسلان
الذيب بفتحتين وهو اسراعه **قوله** جواب الشرط فان قلت الشرط والجزاء لابد ان يكونا متقاربين و
ليس هنا كذلك اذ تحقق الشرط في اخر ايام الدنيا والجزاء في يوم القيمة قلت وجوب التقارب ممنوع
بل قد يتعقب الجزاء الشرط والزمان القليل لاينافي التعقيب **قوله** فيتاكد فيه اشارة الى جواب ما قيل
اجتماع البدل والمبدل منه غير جائز يعني اذا لم يتحقق البدلية بل جاءت هنا للعقوبة والتاكيد **قوله**
بل كنا ظالمين قال ابو حيان اضربوا عن قولهم قد كنا في غفلة واخبروا بما كانوا قد تحمدوه من الكفر
والاعراض عن الايمان **قوله** لانهم بطاعتهم لهم الخ اشارة الى العلة المصححة للارادة ابليس واعوانه **قوله**
لما روي يجوز ان يكون اشارة الى العلة المرجحة لتلك الارادة ولا يلزم تعلق حرف جر بحرف جنس
واحد بمعنى واحد بفعل واحد لان تعلق الثاني للفعل المقيد بالاول ويجوز ان يكون تعليلا لقوله في
حكم عبدتهم وهو اقرب لفظا **قوله** ليس اليهود الخ استيناف **قوله** وبنو ملیح على صيغة التصغير بطن من
خزاعة **قوله** وعلى هذا يعني على مقتضى تلك الرواية **قوله** يعم الخطاب يعني للمشركين واليهود والنصارى
وبني ملیح فانهم اطاعوا الشياطين في عبادة غير الله تع **قوله** ويكون ما ماولا يمن ذهب البعض
ان ما لغير العقلاء وكلام المصنف يشير الى اختياره لكن جمهور اهل اللغة على انها يعم العقلاء وغيرهم
قوله او بما يعمه يعني اذا حملت الاية على حقيقتها **قوله** بيان للتجوز يعني على تقدير تاويل ما بمن والتجوز
اما في ان اريد بالعبادة الاطاعة للامراء عقلي ان اعتبر المجاز في ابقاء العبادة على الامر بها
للملابسة **قوله** او التخصيص بالجمع عطف على التجوز وهذا على تقدير ان يكون ما ماولا بما يعم **قوله**
تاخر عن الخطاب جوز الشافعية تاخر التخصيص عن الخطاب بناء على انه بيان تفسير عندهم والمتدارك عليه
بهذه الاية وخالفهم الحنفية لانه عندهم بيان تغيير والاية محتملة فلا حجة فيها وتمام التفصيل في كتب
الاصول **قوله** استيناف فيه ان مفاده لابد من يد على مفاد حصب جهنم فلا يظهر ان يكون جوابا عن سؤال
لم يندفع بما تقدمه **قوله** او بدل على ان لا يكون المبدل منه في حكم التنحية ثم ينبغي ان يعقب في انتم تغليب
المخاطبين على معبوديهم **قوله** واللام معترضة من على فيه ان ورد يتعدى بنفسها لا يوي الى قوله
ما ورد وها والظاهر ان اللام مزيدة لتقوية العمل للاحتياج اليه من وجهين **قوله** لان المؤاخذة الخ
لا يكون الها قال مولانا العلامة الورود للنار لا يلزمه العذاب على ما دل عليه قوله وان منكم

الا واردها قلت الورود للنار لا يلزمه العذاب على ما دل هنا بمعنى الدخول وهناك بمعنى الحضور والقرب
تعلق الورود بهذين المعنيين نص عليه ابو بكر الرازي في تفسيره غريب القرآن ثم علم التعذيب بقوله حصب جهنم
قوله وهو من اضافة فعل البعض الى الكل للتغليب فهو كقولهم تع او لتعودن في ملتنا قال مولانا العلامة فيه تجوز من
جهة نسبة فعل البعض الى الكل وتغليب من جهة اطلاقهم على مجموع العقلاء وغيرهم والاثم للتغليب في الاول قلت
حقق في علم المعاني ان في قوله او لتعودن في ملتنا تغليبين تغليب الاكثر على الاقل حيث نسب الى الجميع ما هو منسوب
الى الاكثر وتغليب الخطاب على الغيبة هنا ايضا كذلك غلب الاكثر وهم الاتباع على الاقل وهم الاصنام في نسبة الرجوع
الى الجميع وغلب العقلاء على غيرهم ايضا ثم التجوز لا ينافي التغليب كما يفهم من كلامه بل جميع باب التغليب مجاز
هذا ويجوز ان يجعل الله للاصنام حيوة فيكون لهم ايضا وزر فان الله على كل شيء قدير ولا يسال
عما يفعل **قوله** لانهم من قصور الى اعلى الطبقين لا يقال ما ذكره المصنف هنا مخالف لما سبقه في تفسير قوله وانتم
الا واردها لانه من قبيل الاشارة في الموضعين الى الوجهين من التفسير لتكثير الفائدة قال مولانا العلامة
الرفع الى عليين لا دليل عليه قلت اذ اراد لا دليل عليه هنا فلا شين ولكن ان اراد مطلقا فغير صحيح فان
عليين فسر تارة بالسماء السابعة وتارة بالامكنة وتارة بالجنة ودفع الذين سبقت لهم من الله
الحسنى انها ثابتة لا ينكر **قوله** بدل من مبعدون والفاء الله جملة مؤكدة **قوله** سيق للمبالغة الخ قال
مولانا العلامة من قال في تفسير مبعدون يوصلون الى عليين ثم زعم ان في قوله حسيسها مبالغة
في الابعاد فقد عدل عن سنن الرشاد قلت قد بينت ان الرفع الى عليين علم من دليل خارجي لا من هذا
المقام فلا ينافي **قوله** النغمة الاخيرة اراد الاولى والاية المستشهد بها مصرحة بذلك فالوصف
بالاخيرة لانها اخر ما يقع في هذه الدار **قوله** او ظرف لا يحزنهم لم يذكر المصنف احتمال كونه ظرف الفزع
لان المصدر الموصوف لا يجوز اعماله وان كان يجوز ان يقال يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره وقد اغرب
مولانا العلامة حيث لم يجوز في قوله تع ولا تسمع الصم الدعاء اعمال الدعاء في اذا وعلل ذلك بانه مصدر
فلا يعمل الا منونا وجوز هنا اعمال الفزع في يوم مع انه غير منون وموصوف **قوله** او تتلقاهم والتلقي
وان كان في باب الجنة فهو في يوم الطي **قوله** او حال مقدرة من العايد اي مقدرا كونه يوم الطي واجاز ابو البقاء
ان يكون يوم بدلا من العايد المحذوف ومراده بدل الاشتمال **قوله** او المحو فيه ان الستجل لا يمحى للكتابة فلا يصح
التشبيه **قوله** فخصت التنوين بعض من غير هدم **قوله** كطي السجل للكتاب اي كطي الطاوي الطومار او كما يطوى
الطومار على ان يكون مصدرا من المبني للمفعول **قوله** او لاجعل الكتابة فان قيل المعهود نشر الطومار لا الجعل
للكتابة لا طيه قلنا هو كناية عن ايجادها ووضعه مسوقا مطويا حتى اذا احتيج الى الكتابة لم يحتج الى

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة الجامع الكبير بصنعاء

تسويته مرة اخرى فالمراد طيه قبل الكتابة لاجل الكتابة لاحال الكتابة **قوله** اوكتب فيه والمراد
حينئذ طيه بعد الكتابة **قوله** ويدل عليه اي على كون الكتابة بمعنى المكتوب **قوله** وقيل استعمل الجملة الصدرة
بصيغة الماضي لان المشبه به لابد ان يكون معروفا بوجه الشبه والملك ليس كذلك **قوله** اوكاتب الخ
ووجه ضعفه ان كتاب رسول الله صلعم معروف وما وقف على مثل هذا الاسم في ذكر اسامي الصحابة
فضلا عن الكتاب ولو سلم فهو غير معروف بالطي **قوله** اي نعيد لما خلقناه مبتداء على ابناء المفعول وفي
كلام المعنى اشارة الى دفع ما يقال ان الاعادة تنافي وصف الاولية فتامل **قوله** لشمول الامكان الذاتي للامتناع
الانقلاب الى الامتناع الذاتي **قوله** والكاف فهو ان تشبيه مفعول جملة يطوي اخوي كما كانت قبل
الكاف لتشبيه المفرد بالمفرد ولا يقتضي الكاف على الكاف ما يتعلق به نفس عليه الرضي **قوله** او مصدرية فيتعلق
الكاف بمستقر لانه صفة لمصدر محذوف كما اشار اليه المعنى في فاتحة كلامه **قوله** واول مفعول لبدانا يطي
على الاحتمالين وما قاله صاحب الكشف ان اول الخلق على العباد حقيقة وابقاع البداء عليه وقع على الاعادة
والا فلا اولية موضع بما اشار اليه المعنى من ان المراد بالاولية هو ان يكون لوجوده بداية كما في تعريف
الحادث بما لوجوده اول لا الاولية المقابلة للثانوية وقد اعترف به في اخر كلامه ولو سلم فكفى في
تحقق الفورية جعل الاعادة عاما لاني ضميره **قوله** او بفعل يفسره نعيده الظاهر ان يقدر ذلك الفعل قبل
كما بدانا فيكون من تنازع الفعلين فجعله متنازعا لاتفاق اختيار الكوفيين **قوله** او مفعوله عطف على
كافة **قوله** والكاف متعلقة بمحذوف اي بفعل محذوف بخلاف ما اذا كانت ما كافة فان الكاف لا يتعلق
على ما بنيت عليه وبخلاف ما اذا كانت مصدرية فانها تتعلق بمستقر **قوله** اي نعيد مثل الذي بدانا
يشير الى ان الكاف اسم بمعنى المثل قال في المغني اللبيب لا يقع الكاف مرادفة لمثل عند سيبويه والمحققين
الا في الضرورة نحو يضحكن عن كالبرد المنهم وقال الكسائي منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار **قوله**
او حال من ضمير الموصول فالخلق ح بمعنى المخلوق وعلى تقدير الظرفية على معناه المصدري والمضاف مقدر
اي اول زمان خلق قال مولانا العلامة الذي يظهر لي في معنى الآية ان الخلق بمعنى المخلوق وتقييده
بالاول لاخراج المخلوق ثانيا وهو الروح عن متناول الكلام لانه في اعادة البدن وهو المخلوق اولا ابتداء
تعالى ثم انشاه خلقا آخر قلت انت خبير بان الاهتمام باخراج الروح عن متناول الكلام يوهم انه لا يعاد
وذلك باطل لا وجه له فانها يقتضي ايضا تم كون مقصود الكلام مقصورا على اعادة البدن غير مسلم وكذا
تاخر خلق الروح عن خلق البدن الابوي الذي جاء ورد في الاخبار ان الروح خلق قبل البدن بالفي عام وما
تلاه لا يدل على تاخر الخلق بل على تاخر النفخ كما سيجيء **قوله** اي علينا ايجاده فان قيل فيلزم حذف الفاعل

فان الظرف معتمد قلنا الاعتماد لا يوجب الاعمال بل يستحقه فيجوز ان يكون مبتداء لا فاعلا ولو سلم فيجوز
ان يكون الفاعل ضمير المستتر في الظرف العائد الى الوعد مرادا به ايجاده مجازا على سبيل الاستخدام **قوله** يعني
عامة المؤمنين اذ المراد بالارض ارض الجنة **قوله** اي الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض المراد
منهم بنو اسرائيل والمراد بمشارق الارض ومغاربها ارض الشام وجهاتها الشرقية والغربية وهو مفعول اورثنا
لا انه ظرف ليستضعفون كما مر في سورة الاعراف ضمن كلام الملص الباس وكان الاولى ان يتلو الاية من مفتتحها
كما فعله الزمخشري واشير كما احتمال ارض الشام في تفسير الارض هي غير الارض المقدسة **قوله** او لسبب بلوغ
الى البغية ويجوز ان يكون من الوصف بالمصدر **قوله** اي ما يوحى الي الا انه لا اله لكم الا اله واحد تضمن تفسير
الاشارة الى ان انما بفتح الهمزة يفيد القصر مثل مكسور الهمزة ومنع فيه بانه لا يعرف القول به من احد من النحويين
سوى الزمخشري ولا يفيد تناول المعنى المنقول عن الزجاج بفتوح الهمزة فانه ابدى المناسبة بعد ثبوت الوضع
بنقل علماء التفسير فلا يطرد اذ اللغة لا يثبت بالقياس **قوله** وذلك الى اي وجه صحة القصر الاول لان المقصور
الاصلي الاخره فلا يرد انه يقتضي ان لا يوحى اليه عم غير التوحيد وله جواب اخر ان القصر غير حقيقي بل اضافي
بقلب اعتقاد المشركين ان الموحى من الله تع هو الاشراك **قوله** والثانية على العكس وهي ايضا قصر غير حقيقي
قوله وقد عرضت اي التوحيد الخ اعترض عليه صاحب الكشاف بان التقدير يستلزم الامكان على الخصم في موضعه
وما لم يعرف ان الله تع واجب الوجود لذاته خارج عن جميع الممكنات لم ينتظم برهان على الرسالة قلت ان
اراد ان التقدير يستلزم الامكان لزوما بينا ظاهرا انه ليس كذلك وان اراد مطلق الاستلزام فهو غير ثابت
ايضا وما استدل به عليه مقدمات مدخولة على ما عرف وعلى تقدير تسليمه فالعلم بوجوبه تع لا يتوقف عليه
فانه ثبت بالخروج عن نظام السلسلة للاجماع جميع الممكنات لاحتمال ان يتعدد السلاسل فتامل **قوله** مستويين
في الاعلام على ان سواء حال من المفعول ويجوز ان يكون حالا من المفعول الثاني فيكون على وفق قوله تعالى
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم **قوله** او مستوين انا وانتم على انه حال من الفاعل والمفعول **قوله** في العلم
بما اعلمتكم فيه انه كيف يصح دعوى الاستواء والفاعل متيقن فيه بخلاف المفعول فانهم لا يدعون الا ان
يراد بسبب العلم وهو الخبر الصادق وسائر الدلائل الانفسية والافاقية والاستواء فيه من حيث التكليف فان
الكل مكلف بالعلم بما اعلمه ع **قوله** او ايذانا على سواء على انه صفة مصدر محذوف **قوله** او الخبر والايذان
ذلك فاتحة السورة لان المراد هنا القرب الذي يتعاقبون بخلاف ذلك لما عرفت من تفاسيره المذكورة
هنا **قوله** والاحقاد عطف تفسيري للاحن **قوله** استدراج لكم فالفتنة مجاز مرسل من اطلاق المسبب واراد
السبب اذ الاستدراج سبب الفتنة والعذاب **قوله** او امتحان الخ يعني ذكر الفتنة واراد ما يشبهه من معاملة
الله

موجم قوله ذي للاستعادة مصرحة قوله المتقضي للمنجال العذاب اي تقدمه قوله وقوي وجب بالضم وجي
مبنية على جواز يا غلامي بالضم في يا غلامي حكاه سيبويه وعليه قراءة ابن ابي عبلة يا قوم انك ظلمتم
انفسكم بالضم ولو لم يقدر دب مضافا لزم حذف حرف النداء مما يقع صفة لاي فانه يجوز اذ يقال
ايها الرب وذلك في جاين قوله واحكم من الاحكام على صيغة الماضي ذكره ابو حيان قوله وعن ابي بن كعب
رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي من حديث ابي ابن كعب رض وهو موضوع كذا ذكره وفي الاتقان
العراقي رحمه الله عنت في اواخر صفر سنة ٩٥٣ سورة الحج مكية الا ست ايات من هذان
خصمان اختصموا الى صراط الحميد وهي ثمان وسبعون اية قال الجلال السيوطي في الاتقان روى مجاهد عن
ابن عباس رض ان سورة الحج مكية الا ثلث ايات هذان خصمان الى تمام الايات الثلاث فانهن نزلن
بالمدينة وفي الاتقان ايضا انها مدنية قال ابن العربي في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان خصمان
الايات وقيل الا عشر آيات وقيل مدنية الا اربع ايات وما ارسلنا من قبلك من رسول الى عقيم قاله
قتاده وغيره وقيل كلها مدنية قاله الضحاك وغيره وقيل هي مختلطة بعضها مدني ومكي وهو قول الجمهور
انتهى بسم الله الرحمن الرحيم قوله على الاسناد المجازي فاتم للحرف الحقيقي هو الله تع قوله
وقيل هي ذلزلة الى العلا ذكره بصيغة التمريض لانه خلاف مقتضى ظاهر الاضافة ولان تعليل الامر بالتقوى
للناس عموما بعظم زلزلة الساعة يقتضي عموم هول الزلزلة لهم وليس ما يكون قبل طلوع الشمس من عجزها
كذلك سيما وقد وردت الاحاديث الدالة على امتداد عمر الامة الى خمسمائة سنة لا اقل قوله فيسقط
اي بان يحمل قوله والذهول الذهاب وفي بعض النسخ والنزهل والنزهول النزهاب الخ قال مولانا العلامة
تذهل ليس من النزهل لانه بمعنى السلو قلت قال الجوهري ذهلت عن الشيء اذهل ذهلا نسيته وغفلت عنه
وفيه لغة اخرى ذهلت بالكسر ذهولا قوله اذا دهشت دهش كفرح تحير او ذهب عقله لنزهل او طاش
ودهش كغني والعامل محذوف اي دهشت به وتعبير المخشري اذا فوجئت به اظهر منه قال مولانا
العلامة هذا على القول بانها تكون قبل طلوع الشمس من مغربها واما على احتمال ان يكون يوم القيمة فالمراد من
الاية شدة الهول ثم كتب في الهامش القاضي ومن يحذو حذوه لم يتبين وجه التغيير بين القولين قلت
صرح علماء التفسير من جملتهم صاحب التبيين ان كل احد يقوم على ما مات عليه فمن مات مع اتقاء شديد
تحشر كذلك ومن مات عاملا تحشر كذلك فلا حاجة الى الاخراج عن الظاهر على واحد من الاحتمالين
قوله كانهم سكارى قال مولانا العلامة وتوي تعلق الناس سكارى حقيقة لا على التشبيه قلت حمل
المفروت توي من رؤية البصر كما في تروزنا وهو لفظ وقوله سكارى ح حال من المفعول ولا بد من اعتبار

التشبيه حتى يصح الكلام قوله بنصب الناس اذ كان مواريتك قوله ودفعه على تقدير كونه من رايتك
فانه يتعدى الى مفعولين ويجوز الرفع على اعتبار كون ارايتك من الرؤية البصرية قوله على الشيطان
ويجوز ان يكون ضمير عليه عن يجادل وهو الظاهر لانه المحدث عنه وكذا الضمير ان البارزة في تولاه وفي فانه
ويكون فاعل تولاه ضميرين من الثانية والمعنى ان حذ المجادل لكثرة جداله بالباطل صار اماما في الضلال الخ
يتولاه فشانه ان يضل من يتولاه قوله لا على العطف فانه يكون بعد تمام الكلام واجيب بان العطف هنا
ايضا بعد تمام الكلام وبني ذلك تارة على كون من موصولة او موصوفة وبين بوجهين الاول ان ضمير انه
ليس للشان بل للشيطان ومن تولاه خبر ان وفاعل تولاه ضمير بعض الناس المفهوم من قوله ومن الناس
والمعنى كتب على الشيطان ان المجادل هو الذي اتخذه وليا او كتب على المجادل انه هو الذي اتخذ الشيطان
وليا فيه المبالغة في اتباع المجادل للشيطان كان اتباع غيره ليس باتباع في جنبه وتارة على كونها
نكرة موصوفة حذف جوابها اي فقد ضل قوله او اضمار القول على مذهب البصري قوله اي يقضين
الكتب قضاه وهو مذهب الكوفيين قوله ويهديه التعبير بالهداية على سبيل التهكم قوله فانه يوبخ الكم
فانا خلقناكم اشار الى ان قوله تع وانا خلقناكم دليل الدليل الجزاء واقيم مقام الجزاء الذي هو الابين بالنظر
في بدء خلقهم فهو المتسبب عن ريبهم في البعث وقد يقدر في امثاله اخبركم او اعلمكم فانه الاخبار والاعلام
يتسبب ايضا عن الشرط الا ان ما قدره المص اولى واسبب لقضاء حق المقام كما لا يخفى قوله او الاغذية الخ
ولعل ارادة هذا المعنى اولى واسبب قوله وان ما قبل التغيير الخ شبهة المشركين ان العظم الرميم لا يعيد
الحيوة فالنظر في بداء الخلق بل امثال تلك الشبهة فانه لما امكن ان يصير التراب بشرا سويا وبعد
ان يفيد الصورة البشرية ويصير ترابا يمكن ذلك والا يلزم الانقلاب من الامكان الذاتي الى الامتناع الذاتي
قوله قدر على ذلك ايضا ثانيا لعدم تناهي القدرة قوله واقصاه اربع سنين يعني على مذهب الشافعي رح
وعند السادة الحنفية اقصاه سنتان قوله مدرجا على صيغة اسم الفاعل قوله لغرضين اطلاق الغرض
في افعال الله تع استعارة ليس على الحقيقة لما ثبت ان افعاله تع لا تعلل بالاغراض قوله لتبين القدرة
لم يذكر الحكمة اما اكتفاء او اشارة الى ان المقصود الاصلي ضا بيان القدرة قوله حتى يولد والخ فات
عادة الله تع جارية على الجنين اذا لم تستقر في الرحم تلك المدة لم يولد ولم يشاء قوله او الله في الاصل
مصدر قاله المبرد والطبري كذا في البحر قوله جمع شدة قاله سيبويه كما ذكره الجوهري وغيره قوله كالانعم
جمع نعمة فيه ان الانعم جمع نعم بضم النون بمعنى النعمة لا جمع نعمة كذا في الصحاح قال الفيروزابادي
في القاموس الاشد احد ما جاء على بناء الجمع كانك والانظير لها او جمع لا واحد له من لفظه او واحدة

شدة بالكسر مع ان فعله لا يجمع على افعل او شد كلب واكلب او شد كذئب واذؤب ثم قال وهما اسمان عين بل قياس قوله عند بلوغ الاشد او قبله وبعده ويجوز تعميم قوله عند بلوغ الاشد لما بعده الى ان يرد الى ارذل العمر لبقاء اثره وهو كمال الفعل ونقص القوة قوله اي يتوفاه الله تع والاظهر اي يستوفي مدة عمره فيكون كناية عن الموت كما ذكره السكاكي في توجيه قراءة على ردي يتوفون على البناء للمعلوم قوله والآية كالدليل الثاني يعني من قوله ونقر في الارحام فانه كالتوطئة لما بعده من بيان ما يعتري الانسان على اختلاف الاسنان اذ لولاه لم يولد ولم يشأ كما عرفت قوله وترى الارض هامدة ذكر هنا لفظ ترى اشارة الى امتيازه عن الدليلين السابقين فان الاول ظاهر الدلالة وليس بمشاهد والثاني مشاهد وليس بذلك الظهور في الدلالة بخلاف الدليل الثالث قوله اي بسبب انه الثابت في نفسه الخ يفهم هذا المعنى من قصر الحقية وهو الثبوت في الله تع باتيان ضمير الفصل فانه لو لم يكن المراد الثبوت في نفسه لم يصح الحصر لتحقق اصل الثبوت في الممكنات ايضا واذا انحصر الثبوت فيه تع فثبوت غيره من الممكنات التي هي هالكة في انفسها لا يكون الا به اذ لا ايجاد بدون الوجود قوله والا لما احيى النطفة ظاهره ان المراد بحيي الموتى على ظاهره ولم يأوله بالقدرة على الاحياء كما يفهم من كلام الزمخشري فلفظ الموتى مجاز حيث عم للنبات والارض ووقع في بعض النسخ وانه يقدر على احيائها فقوله والا الخ على هذا تعليل له قوله وان الساعة آتية الاية اشار الزمخشري الى انه كناية عن كونه تع حكيما وكشف صاحب الكشف عن وجهها بقوله ان الاتيان بالساعة وبعث من في القبور من دواعي الحكمة فاطلق واريد انه حكيم على سبيل الكناية اي ذلك بانه حق قادر حكيم فاكتفى بمقتضى الحكمة عن الوصف بالحكمة لما في الكتابة من النكتة خصوصا والكلام مع منكري البعث للدفع ورد هم انتهى لكن الظاهر من تصدي المصنف لتعليل الجملتين حملها على ظاهرهما لان الكناية على ما حقق في علم البيان لفظ قصد بمعناه معنى ثان ملزوم له كالتمكن له في الموضوع له ليس لان يتعلق به الاثبات والنفي بل يرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل منه الى ملزومه فهو مناط الاثبات والنفي ومرجع الصدق والكذب فلا يقبل الكلام بالنسبة الى المعنى الموضوع له اقامة الدليل اذ لا حكم واذا علمت هذا فلا بد ان لا يعتبر تا تلك الجملتان على تفسير المصنف معطوفتين على الله الذي يليه بل ينبغي ان يكون التقدير والامور شان ان الساعة آتية الخ الآن تعم السبب الغائي ايضا فتامل قوله فان التغيير الخ اشار الى ان المراد بالساعة صنا فناء العالم بالكلية حتى لا يتوهم التكرار في قوله وان الله يبعث من في القبور قوله او الاول في المقلدين كما يدل عليه قوله تع ويتبع كل شيطان مريد على ان المراد به الشيطان الانسي قوله

وهذا في المقلدين بدليل ليضل عن سبيل الله قوله الممكن منه يجوز ان يكون على صيغة اسم الفاعل اي الهادي الذي يمكن المجادل منه وان يكون على صيغة اسم المفعول قوله خروج من الهدى اي كالخروج منه ولك ان تقول في توجيه هذه القراءة لما ضم المجادل الموصوف بالضلال القديم جداله في الله تع بغير سند حدث فيه ضلال آخر اشد من الاول فصح بهذا الاعتبار استعمال صيغة اسم الفعل الدال على التجدد بل يجوز ان يعتبر ضلاله القديم بالنسبة الى هذه الحادث كلا ضلال على سبيل المبالغة قوله فالمبالغة للكثرة العبيد ويجوز ان يعتبر المبالغة بعد النفي فيكون مبالغة في النفي لا في المنفي ونظايره كثيرة مذكورة في كتب علم البلاغة ويجوز ان يقال وجه المبالغة الاشارة الى ان الظلم القليل من الله سبحانه وحاشاه عن ذلك في حكم الكثير عن غيره وشبه ذلك مما اشتهر ان حسنات الابرار سيئات المقربين قوله على طوف من الذين بيان للمضي المراد المجازي قوله لاثبات له فيه يعني من حيث انه دين حق فلا يرد انه مخالف لقوله ان اصابه خير اطمأن به قوله كالذي تكون على طوف الجيش اشارة الى ان في الكلام استعارة تمثيلية قوله انجحت على البناء للمفعول اي وادت قوله سرتا اي خطيرا كريما قوله خسر الدنيا والاخرة يجوز ان يكون التفاتا وان يكون حالا مؤكدة من فاعل انقلب وان يكون بدلا من انقلب قوله بذهاب عصمته اي في الدنيا فسر الخسران الذي يتوقع بذهاب عصمته فيها وكان الظاهر ان يفسر باصابته فيها بما يسوء من المصائب قوله اذ لا خسران مثله فانه اذا تقارن الخسران كان دونه كل خسران اذ الخسران الاخروي اذا لم ينضم الاخروي اليه او بالعكس لم يتحقق خسرانا فلم يظهر كونه كذلك ظهورا تاما فاخسر الخسران البين انه على ما دل عليه الاتيان بضميري الفصل قوله والانتفع يعني اصلا لا مباشرة ولا تسببا بخلاف جانب الضر فانه يكون بسببه كما يشير اليه قوله ذلك هو الضلال البعيد يعني دون الضلال عن الطريق الحسي ونسبة البعد الى الضلال بحاذية للملابسة قوله بكونه معبودا الباء للسببية فاندفع توهم التناقض بين الكلامين حيث سلب في الاول الضر عن معبوداتهم واثبت في الثاني ووجه الدفع ان المسلوب المباشرة والمثبت التسبب ثم هنا نكتة اذ عبر عن معبوداتهم حين سلب عنها الضر والنفع بكلمة ما التي لا يختص بالعقلاء وحين اثبت ذلك بكلمة من المختصة بالعقلاء تنبيها على ان الضار والنافع لابد ان يكون مزاولا للعلم قوله الذي يتوقع بعبادته وهذا اشارة الى دفع التناقض المتوهم ايضا بين سلب النفع سابقا واثباته هنا باعتبار المسلوب هو النفع الواقع والمثبت التوقيفي قوله من حيث انه يعني انه يزعم ولعل اعتبار التضمين اولى ثم خبر من جزء على هذا محذوف وهو اله او الهي قوله والتزم قول مع اعتقاد يعني ان الزعم فعل قلبي يقبل التعليق لكن اشتهر كونه زعمت من افعال القلوب يعني عن

لم يتحقق ح

هذا البيان قوله اي يقول الخافض ذلك الخ قال مولانا العلامة وياباه ما في عبارة اقرب من بعض التفصيل قلت اذا كان المضيف من نفسه الذي كنا نثق فقته على ما اشار اليه المعق لا يتحقق فيها الابا نم في قوله بدعاء وصراخ اشارة الى وجه اختياد يدعو على يقول فانه لا يتضمن الدلالة على الصراخ قوله او مستأنفة يجوز ان يكون منصوبا معطوفا على معولا او مرفوعا على وزن اسم الفاعل عطفا على متعلقه او على وزن اسم المفعول واطلاق المستأنفة على اللام مجازي قوله على ان يدعونه تكرير الاولى قال ابن هشام في مغني اللبيب وهذا دعوى خلاف الاصل من تين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل ان لا يفصل المؤكد عن توكيده والاسيما في التوكيد اللفظي قوله وخبره على الاحتمالين الاخيرين ثم الخبر حقيقة هو الجملة القسمية لكن المعق تسامح فاطلق الخبر على جوابها لانه الظاهر المذكور قوله والمعنى ان الله تع ناصر رسوله اشارة الى ان ضمير المفعول في لن ينصره للرسول عم المذكور بقوله الذين امنوا فان الايمان يكون بالله ورسوله قوله وقيل المراد بالنصر الوزق يقال ارض منصورة اي مسقية والقصد من تصيير الفعل المضارع اذ لا يلايم قوله ما يغيظ قوله في ازالة غيظه على الاحتمال الاول قوله او جزعه على تقدير ارادة الوزق من النصر قوله فان المختنق يقطع نفسه فذكر اللازم وهو القطع واريد الملزوم الذي هو الاختناق فيكون كناية قوله حتى يبلغ عنانه قال في الصراح عنان السماء صفايحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عن والعامة تقول بالكسر وفي القاموس عنان السماء بالكسر ما بدا لك منها اذا نظرتها قوله فليصعد فالفاء في قوله فلينظر للترتيب في الاجتهاد قوله وقيل نزلت الخ وجه ضعفه بعد نسبة نزول اذ لا ينصر الله ورسوله ع الى المسلمين اي بتاويل وهو الحمل على الاستعادة التمثيلية قوله وان الله يهدي اي يخلق الله فيمن يريد قوله والذين اشركوا قال مولانا العلامة يعني عبدة الاوثان قلت الظاهر تعميم الكلام لهم ولعباد الملائكة ولعباد الشمس والقمر والدبوات والشجر والدواب وعباد والزوم كبني مليح وحمير وكنانة وتميم ونجم وطي واسد وربيعة قوله يتسخر لقدرته ولا يتاب عن تدبيره يعني استعير السجود وهو وضع الراس او الجبهة على الارض على سبيل الخضوع لتسخر هذه الاشياء وانقيادها وطاعتها لقدرة الله تع بعلاقة حصولها على وفق امره تع التكليفي او التكويني ويجوز ان يكون مجازا من مسلما من اطلاق المقيد وهو السجود فانه تسخر مخصوص واراد المطلق فتامل هذا كله الظاهر من تعلق الجوز بين بعموم المشترك بهذه الآية على ما ذكر في كتب الاصول كون لفظ السجود حقيقة في معنى التسخر والانقياد ايضا والمنع في كلام المص عن الحمل عليه كما لا يخفى قوله او يراد بذله الخ يجوز ان يعتبر فيه الاستعادة ايضا قوله ومن يجوز ان يعم اولي العقل ولعله انما قال يجوز اذ لا ضرورة الى اعتبار التعميم والتغليب واخراج كلمة من عن حقيقتها

ويجوز ان يكون المعنى على ان الله يهدي نسخة

كما لا يخفى فلا يكون قوله والشمس والقمر الآية افرادا لها بالذكر قوله واستبعاد ذلك منها يعني بعض ذوي العقول القاصرة قوله كراهة التضعيف كما في ظلت ومست وقرن قوله ان جوز اعمال اللفظ في كل واحد من مفهوميه على سبيل الجمع بين معنيي المشترك او بين المعنى الحقيقي والمجازي ثم الظاهر ان كلمة في للسببية قوله فان تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المسند اليهم اي بحسب الظاهر المتبادر والا فيجوز ان يجعل التخصيص للدلالة على شرفهم والتنويه لهم فان قيل يحتمل ان يراد الانقياد اللازم على ما اشير اليه في التوضيح وبعبارة اخرى يجوز ان يراد الاطاعة لما ورد في حقه من الامر بالتكليف كما مر او تكوينا على وجه ورد به الامر وهو مختلف في العقلاء وغيرهم قلنا هذا المعنى لا يوجد في جميع الجمع مع اندراجه تحت عموم كلمة من قوله اي فاعل فعل مضمر الخ اراد تبعي مولانا العلامة هذا الوجه هنا وسبب قائله في كتابه من الاصول الى ضيق العطن قوله بسجود طاعة قال ابن هشام في مغني اللبيب بشرط الدليل اللفظي للحذف ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرا اي ضارب وزيدا بضارب المحذوف مغاير المذكور بان يقدر احدهما بمعنى الضرب والاخر بمعنى الايلام الى اخر ما ذكره فيه فراجعه ان شئت قوله تكوين اللازم اي لفظا لا معنى فان المراد بالنهي بمعنى الايلام الى اخره قوله وان يعطف به على الساجدين الخ ويجوز عطفه على قوله وكثير من الناس على ان يكون قوله من الناس نعتا لكثير ومن بيانية اي كثير موصوف بكونهم ناسا على الحقيقة ففيه اشارة الى ان الذين حق عليهم العذاب ليس امن الناس الا صورة لا معنى والا فالعاقل لا يحوم حول ما يوقعه في البلاء اي بلاء ويشير الى ذلك قوله لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فيكون تخصيصا للانسان منقسما الى قسميه بالذكر من الساجدين بالمعنى العام مع تضمين الكلام الاشارة الى بيان حال القسم الاول في الاخرة وحال القسم الثاني في الدنيا والتصريح بعدم الاولين وابعاد الاخرين للتنبيه على ان الانسان هو المقصود بالارشاد والله تع ولي الرشاد قوله وقوي بالفتح اي بفتح الواو قوله ولذلك اي ولكون الاشارة الى الفوجين المؤمنين والكافرين قوله ولو عكس جاز اي لو قال هؤلاء خصمان اختصما قوله وقيل تخاصمت صدرته بصيغة التمريض للاشارة الى ان التخصيص بالهوى خلاف مقتضى سياق الكلام في هذا المقام فانه قوله ان الله يفصل بينهم يوم القيمة يستدعي التعميم للفرق الستة وقد يقال العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فلا تنافي بين القولين قوله وهو المعنى بقوله ان الله يفصل الخ فان قلت هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيمة قلت لما كان تحقق مضمونه في ذلك اليوم صحيح جعل يوم القيمة ظرفا له لهذا الاعتبار قوله وقدرت فقوله قطعت مجاز من ذكر المسبب واراد السبب اذ قطع الثوب يستلزم تقديره قوله ثنيان يحيط بهم اما ان لكل منهم فاريحيط به على ان يكون مقابلة الجمع بالجمع لانقسام الآحاد على الآحاد

الذي سماه التوشيح المصحح م

التسخر خ

وكثير من الناس وكثير باعادة الواو اياما الى الذلان فافهم م

فانه يعلم من المقابلة ان اولئك القسمان يستحقان العذاب وان تاخيرهما لمصالح ليست

التبيت خ

او بان يكون لكل منهم نيران تظاهر عليه كالثياب المتظاهرة على اللابس فكلام المصنف منتظم كلا الاحتمالين
ثم ظاهر صيغة قطعت يقتضي تحقق التقدير المذكور الآن بخلاف الصب والصهر واحتمال التعبير عن المستقبل
بالماضي للدلالة على تحققه لامحالة بإباه المخالفة في صيغ الافعال المذكورة **قوله** حال من الضمير في لهم اي
حال مقدرة **قوله** فيذاب به وهو معنى يصهر اذ الصهر الاذابة **قوله** والجملة حال ويجوز ان يكون كما تبنا
قوله ولهم متعلق من جديد الظاهر ان الضمير للذين كفروا فاللام للاستحقاق او لام الفائدة اتى بها للتهكم
ويجوز ان يكون الضمير للزبانية المدلولة عليها بقوله يصب **قوله** جمع مقمعة بكسر الميم الاولى **قوله** من النار
ويجوز ان يكون الضمير للشبات **قوله** من غموم هما فيه اشارة الى ان التنوين للتكثير وان العايد الى اللبس
منه محذوف للعلم به **قوله** بدل من الهاء يعني بدل الاشتمال فان الغم لا يختص بالنار ثم يجوز ان يكون من
للسببية اي لاجل الغموم التي يلحقهم **قوله** لان الاعادة لا تكون الا بعد الخروج قال حولانا العلاقة ارادة
الخروج كناية عن القرب منه كقوله يوبدان ينقض والمراد بقوله اعيدوا فيها الاعادة الى معظم النار
لانهم يخرجون منها ثم يعودون اليها بقوله تع وما هم بخارجين منها ولقوله فيها دون اليها ثم
كتب في الحاشية ولو كان مساق الكلام على خروجهم لقيل كلما خرجوا منها اعيدوا فيها اذ خ يفسح ذكر الاذ
قلت لا شك ان ما ذكره محتمل ايضا ولكن لا وجه للجزم به ورد كلام المص فان قوله تع وما هم بخارجين
منها نفي كالمترادم على الخروج على ما يدل عليه التركيب والصيغة بصورة المقام لا النفي الخروج وتجدده
وجاء في القرآن تعدية العود بكلمة في في مواضع من جملتها او لتعودن في ملتنا وكلمة في ابلغ من الى
لدلالتها على التمكن والاستقرار وذكر الارادة للدلالة على رغبتهم في الخروج وطلبهم له **قوله** وقيل يضرهم
لهب النار وجه ضعفه مخالفته للتعليق على الارادة **قوله** النار البالغة في الاحراق اشارة الى ان صيغة
الفعل للمبالغة بحسب المفعول **قوله** غير الاسلوب فيه ايلام يثات بما يقتضيه الظاهر من الاسلوب وهو العطف
بل استانف الكلام ففيه مدخل في اجمال احالهم وتعظيم شانهم لما في العطف من الاشعار بالبتية **قوله** من حليت
المراة بكسر اللام **قوله** وقرئ بالتخفيف اي على بناء الفاعل بفتح الباء واللام وهي قراءة ابن عباس رض كما ذكر
في اللوامح وعلى بناء المفعول قال ابو حيان في البحر وقرئ بضم الباء والتخفيف وهو بمعنى المشدد **قوله** صفة
مفعول محذوف هذا من اشتباه حال اللفظ بحال مفهوم فان لفظ حلي يتعدى الى مفعول واحد يقال
حليت المراة واذا اريد تفصيل مفهومه يقال البستها حليها فالالباس الذي هو جزء مفهوم التحلية يتعدى
الى مفعولين ثانيهما ايضا من اجزاء مفهوم التحلية واذا بني اللفظ للمفعول يقام ذلك المفعول الواحد مقام
الفاعل وليس له مفعول اخر حتى يكون من اساور صفة له واعتبار تضمين معنى الالباس او تجريد يحلون

وهو الظاهر من قول المص والمعنى واحد

من معنى الحلي وجعله بعضي اخر حتى يكون من اساور صفة له واعتبار تضمين يلبسون مما لا داعي اليه
والدلالة في قراءة عاصم ونافع على ذلك لاحتمال كون النصب على اضمار الناصب والامر ما اقدر الزمخشري
عليه نعم يحتاج اليه في مثل قوله تع وحلوا اساورة والظاهر ان من ابتدائية متعلقة بيحلون ثم لو سلمنا
انه يتعدى الى مفعولين فلا حاجة الى ارتكاب حذف المفعول اذ يجوز ان يكون من اساور ثاني مفعوليه
على ان من للتبعيض وقد نص عليه في سورة الملائكة **قوله** لا على ذهب وعطفه في سورة الملائكة
على ذهب وفسره بقوله اي من ذهب مرصع باللؤلؤ او من ذهب في ضياء اللؤلؤ **قوله** لانه لم يعهد التسوار
منه والقائل ان يقول المراد الجنس والتسور يعقد منه متعارف النسوان ثم كيف يجوز عطفه على اساور
وقد اعتبر في التحلية معنى الالباس **قوله** بقلب الثانية واوا قال ابو حيان روي يحيى عن ابي بكر عن الاخفش
وابدل الاولى وروي العلمي عن منصور عنه عند ذلك **قوله** ثم قلبت الثانية ياء اذ لم يعهد في كلام العرب
اسم متمكن اخره واو ما قبلها ضمة الا صفو **قوله** بقلبها يائين بابتاع الواو الاولى الثانية في القلب **قوله**
ولؤلؤ يعني قوله ولؤلؤ بالجر عطفا على ما عطف عليه المجرور ووجهه ان اعل اعلال قاض بعد قلب الواو الثانية
ياء **قوله** غير اسلوب الكلام فيه يعني لم يقل ويلبسون حريرا **قوله** للدلالة على ان الحرير الخ فان العدول الى
الجملة الاسمية يدل على الدوام **قوله** وهو قولهم الحمد لله الذي اذهب الخ ان كانت الهداية في الاخرة **قوله** او كلمة التوحيد
يعني ان اريد الهداية في الدنيا **قوله** وهو الجنة اي المحمود نفسه الجنة **قوله** او الحق يعني المحمود عاقبته والمراد
بالحق الدين الحق واضافة الصراط اليه حينئذ بيانية **قوله** وانما اريد بالحمد الصدور وفي بعض النسخ المراد
الصدور وهو المناسب بعطف المسجد الحرام **قوله** ولذلك حسن عطفه على الماضي كالاشعار عليه **قوله** وقيل
صوحال اي بتقدير المبتداء ولذلك صدره بصيغة الترجي **قوله** وخبر ان محذوف الخ قدره الزمخشري
بعد قوله والمسجد الحرام واعترض عليه بان فيه فصلا بين الصفة وموصوفه بالاجنبي واجيب بان قوله الذي
جعلناه الاية ليس نعتا للمسجد الحرام عنده بل هو مقطوع عنه نصبا او رفعا وليس في كلام المص تعيين لاحد
التقديرين فالاولى ان يقدر بعد قوله والباد هذا وفي التفسير الكبير ذكروا قولين في خبر ان المذكور في
اول الاية الاول التقدير بعد قوله ان الذين كفروا ويصدون ومن يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب اليم
وثانيهما انه محذوف لدلالة جواب الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا ويصدون نذيقهم من عذاب اليم
وكل من ارتكب ذنبا فهو كذلك قلت على القول الاول يلزم توارد العاملين المختلفين على معمول واحد وذلك
لا يجوز فان وقوع نذقه جزاء يقتضي جزمه ووقوعه خبرا ان يقتضي رفعه فانى يجتمعان **قوله** واوله

الحنفية بمكة بقرينة العاكف فيه فان الاقامة لا تكون في البيت نفسه شرفه الله تع بل في المنازل
وايضا ان اريد به مكة في قوله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لما روي ان الاسراء كان من بيت ام هاني
ومكة كلها مسجد ويؤيد ذلك قوله تع ومن يرد فيه الآية فان الوعيد لا يختص بالارادة في البيت
كما لا يخفى **قوله** واستشهد وابقوله الخ اي باشارته **قوله** على عدم جواز بيع دورها وهو مذهب عمر وابن
عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتاده والثوري قالوا ان القادم له النزول حيث وجد وعلى رب
المنزل ان يؤويه شاء او ابى فالعاكف والبادي يستويان في سكنى مكة والنزول بها فليس احدهما احق
بالمنزل الا ان يكون احدهما سبق اليه قال في الهداية لا بأس ببيع بناء دور مكة ويكره بيع ارضها وهذا
عند ابي حنيفة وقالا لا بأس ببيع ارضها ايضا وهو رواية عن ابي يوسف في كتب الفتاوى وعليه الفتوى ثم قال
في الهداية ويكره اجارتها ايضا **قوله** وهو مع ضعفه وجه الضعف ان الظاهر المراد بالمسجد الحرام ايضا نفسه
والعاكف يجيء بمعنى الملازم لكن ثبت بسند صحيح عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم في قوله تع سواء
العاكف فيه والبادي قال سواء المقيم والذي يدخل كذا في الدر المنثور للسيوطي وقد روي عن اسراء كانت
من البيت على ما مر وان الالتواء في كونه قبلة وتعبدا **قوله** معارض لقوله تع ان الذين اخرجوا الخ قد يجاب
بان الاضافة باعتبار تعلقهم لمنافعها او لابنيتها ومشتري عمر رض كان الابنية ويخدشه تنصيص علماء
اللغة والفقهاء ان الدار هي للعرصة عند العرب والعجم والبناء وصف فيها فالاضافة باعتبار البناء مجاز
لا يصار اليها مع امكان الحقيقة نعم ما يروي من مذهب عمر رض يقتضي ان يكون مشتراه البناء وروي عن
رسول الله صلعم مكة حرام لا يباع رباعها ولا تورث وروي ايضا عنه صلعم من اجر دور مكة فكأنما اكل الربوا
وايضا اراضي مكة كانت تسمى السوايب على عهد رسول الله صلعم من احتاج اليها سكنها ومن استغنى عنها اسكن غيره
فظاهر ان ذلك يقتضي الصرف عن الحقيقة **قوله** وسواء خبر مقدم وجوزان يكون مبتداء ايضا **قوله** فهكون للناس
حالا وفي بعض النسخ انه جعل للناس حالا من الهاء وهذه هي الاظهر والاصوب بكان **قوله** والا فالحال اي وان
لم يجعل للناس حالا بل مفعولا ثانيا لجعلناه فالجملة حال من المستكن في قوله للناس ويجوز ان يكون صفة
لقوله جعلناه للناس او وان لم يجعل الجملة مفعولا ثانيا **قوله** ونصبه حمزة وفي التقريب الكسر قراءة عاصم
ويعقوب سواء بالنصب **قوله** والعاكف من تقع به لانه مصدر في معنى اسم الفاعل اي مشتق ومن كلامهم
مررت برجل سواء هو والعدم **قوله** على انه بدل من الناس اي بدل تفصيل **قوله** ليتناول كل متناول
اي ومن يرد فيه مرادا ما **قوله** من الورود فالباء في قوله بالحاد للتعدية وعلى المشهورة للملابسة

اخرجه ابن ماجة عن علقمة ان ابسلة قال اتيت في رسول الله صلعم وابو بكر وعمر وما يريد ون رباع مكة الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن ذكره الكسوي على في العنا المنثور

اخرج ابن مردويه عن علي رض ان النبي صلعم قال مكة مباح لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها

قوله جواب لئن والارادة مما حل احد كما تقدم في موضعه او المراد الارادة المقارنة للفعل وشهد
له جعل قوله بالحاد حالا وعد الالحاد في الحرم من الكبائر دون ارادته على ما مر وفي الخبر **قوله** اي
واذكر اذ عينا ه وجعلنا له مباءة اي مرجعا يرجع اليه للعبادة والعمارة وفي كلامه اشارة الى
ان تعدية بوأنا باللام لتضمنه معنى الجعل والتعيين **قوله** وقيل اللام زائدة مر ان المقام لم يقتض
هذا القول الا ان زيادة اللام تختص بتقديم المعمول او كون العامل فرعا وان مكان البيت ليس فيه
ابهام فحقه ان يتعدى الفعل اليه بكلمة في **قوله** فنكست ما حوله يعني فظهر انه القديم **قوله** من حيث
الله تضمن معنى تعبدنا بمعنى استعبدنا والاستعباد يتضمن معنى القول فانه يكون بالامر والنهي فالتقدير
استعبدناه بشيء هو الاشراك الآية **قوله** وقرئ اذن بمعنى اوقع الايذان بالحج في الناس **قوله** يأتوك
رجالا جواب الامر وايقاع الفعل على ضمير الخطاب لكون اتيانهم اجابة لندائه او المضاف مقدر اي
يأتوا بيتك **قوله** وقرئ بالضم بتخفيف الجيم فهو اسم جمع كطوال وطوال **قوله** وثقله جمع راجل كعباد
وعابد **قوله** ورجالى جمع رجلان بمعنى راجل كسكارى جمع سكران ويجوز ان يكون جمع راجل كما يفهم
من بعض كتب اللغة **قوله** اتبعه بعد الغور يدل عليه توصيفه بما بعده فان نسبة امر الى المشتق يدل
على علية المأخذ **قوله** صفة لضامر لم يقل صفة الكل ضامر كما في الكشاف تنبيها على ان كلمة كل للتكثير
فلا ايضا صفة في المعنى لضامر اي ركبانا على ضمر كثيرة فافهم قال ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير شمل
رجالا وكل ضامر على معنى الجماعات والوفاق **قوله** محمول على معناه وقد بنيت آنفا على وجهه **قوله** او اتينا
عطف على قوله صفة للرجال لا على قوله صفة لضامر كما توهم **قوله** طريق جوة الخ عن معنى الوسعة اذ
لا فائدة في اعتباره في هذا المقام بل لا يبعد ان يدعى اخلاله اذ اعتبر مفهومه في افادة المرام **قوله**
بعيد قال مولانا العلامة عبر عن البعد بالعمق ليناسب العرض المعتبر في مفهوم الفج قلت السعة غير
العرض فان مقابلها الضيق وان كان يلزمها وايضا المناسب للعرض هو الطول اذ لا ينفك عنها وقد
تبين ان الفج جوة عن معنى السعة بل الظاهر ان التعبير عن البعيد بالعمق لبناء فاصلة البيت العتيق عليه
قوله وقيل كني الخ قاله الزمخشري واشار المصنف الى ضعفه اذ لا داعي الى اعتبار الكناية مع صحة المعنى الحقيقي
قوله لان ذبح المسلمين الخ اشارة الى صحة الكناية فانها ذكر اللازم واراد ملزومه **قوله** تنبيها الخ اشارة
الى الوجه **قوله** هي عشر ذي الحجة اي هي ايام ليالي عشر ذي الحجة وهذا مذهب ابن عباس رض **قوله** وقيل ايام النحر
وهي يوم العيد ويومان بعده وهذا مذهب صاحبيه **قوله** وبينه بالبهيمة يعني لم يتعلقه به ابتداء
قال مولانا العلامة علق الفعل بالموزوق وبينه بالبهيمة تحسينا للكلام بنوع من البلاغة لم يوجد

ف ما ذكره من ان الفج جوة مفهومه وهو الطريق الواسع بين الجبلين فالوصف بالعمق وهو البعد خلاف الانسب بخلاف الوصف بالطول الذي هو مفهوم العرض فافهم

في غير هذه العبادة وتبيينا للكناية بالقرينة وتعظيم الموذوح بالابهام والتوضيح للتحريص على التقرب بها قلت بعد الاغماض عما في باقي كلامه وتبيينا للكناية بالقرينة منظور فيه اما اولا فلانه لم يرتض الكناية متبعا للقاضي فلا وجه لبناء وجه تعليق الفعل بالموذوح عليها واما ثانيا فلان الكناية في مجموع قوله ويذكروا اسم الله على ما رزقهم الآية لا في مجرد قوله ويذكروا اسم الله الآية اذ لا مساواة بينه وبين النحر قوله فكلوا منها كلمة من للتبعيض قوله اوندب الى المواساة الفقراء دلالة قوله كلوا منها على مواساة الفقراء غير ظاهرة الا ان يقال ايقاع الفعل على بعض منها يدل على اعطاء البعض الاخر للفقراء دلالة اجمالية قوله وهذا في المقطوع به وهو الواجب اختلف الفقهاء في الهدي الواجب مثل دم التمتع والقران والواجب بافساد الحج وفواته وجزاء الصيد وكذلك ما اوجبه على نفسه بالنذر وذهب قوم الى انه لا يجوز له الاكل منه وبه قال الشافعي وهو ما ذكره المص وقال ابو عمر وهو لا يأكل من جزاء الصيد والنذر ويأكل ما سوى ذلك وبه قال احمد واسحق وقال مالك يأكل من دم التمتع ومن كل هدي وجب عليه الا من فدية الاذى وجزاء الصيد والمنذور وقال ابو حنيفة واصحابه يأكل من دم التمتع والقران ولا يأكل من واجب سواهما قوله والامر فيه للوجوب وعند الحنفية للندب وسيجيء التفصيل في تفسير قوله فكلوا منها والطعم القانع والمعتر قوله ثم ليقضوا وسيجيء اختلف علماء اللغة في التفث فقيل هو كوسخ نفسه وقيل بل ازالته فانه كان الاولى فالابد من تقدير المضاف كما اشار اليه الزمخشري اي ليقضوا ازالة تفثهم وقوله ليقضوا الا تفثهم ما يفيد الوعد بالمغفرة لان ازالته كانت الازالة بعد قضاء المناسك قوله وليوفوا وفي صيغة التفعل من المبالغة ما لا يخفى قوله وهو وامثاله من نحو هذا وهذه وتلك قال الله تع هذا وان للطاغين لشر مآب لعل اختيار ذلك على هذا لتضمنه الدلالة على التعظيم المناسب للمقام فان في ان الامر الجليل العظيم الكثير المنافع ذلك قوله للفصل بين كلامين قالوا في علم البديع وهو من الاقتضاب الذي يقرب من التخلص لكن لا يطرد فيما نحن فيه لملاءمة ما بعدها لما قبلها هنا كما لا يخفى قوله احكامه يعني خطابات الله تع المتعلقة باحوال المكلفين بالاقتضاء والتخيير قوله وسائر ما لا يحل حتكه حتك الشيء حكه والمراد بسائر ما لا يحل حتكه تمام ليس من ضيق الاحكام نحو البيت الحرام والمسجد الحرام ونفس الحرم والاحرام قوله فالتعظيم خبره اشارة الى ان الضمير للمصدر المفهوم من يعظم كما في اعدلوا هو اقرب للتقوى وينبغي ان يعلم ان خيرا هنا ليس افعل التفضيل لاحتياجه الى التاويل قوله الا المتلو عليكم تحريمه اوله هذا لان نفس المتلو لا يستثنى من الانعام لانه ليس من جنسها لكن لما كان التعيين من التلو في التنزيل بصيغة المضارع للدلالة على استمرار التجدد في المناسب للمقام كان الاليق بالمص اتباع النظم في العبارة كما فعله الزمخشري قال مولانا العلامة وفي عبارة يتلى اشارة

اساء بحاله مواساة انا لله منه وجعله فيه اسوة حيث لم يقل كلوها

الى ان التحريم لا يكون الا من جهة الشارع بنص متلو قلت فيه نظر اذ كم من محرم ثبت تحريمه بحديث صحيح من رسول الله صلعم مثل الشرب من اناء الذهب والفضة الى امثال له قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال مولانا العلامة صدره بالفاء السببية لانه لما حث على تعظيم حرمات الله لزم وجوب المحافظة على احد ده واعظمها التوحيد فدل وجوب الاجتناب عن عبادة الاوثان فيه دخولا اوليا وسبب منه قلت فيكون قوله احلت لكم الانعام اجتنابا في البين بل الظاهر والله اعلم انه مسبب عن قوله واحلت لكم الآية فانه نعمة عظيمة يستدعي الشكر لله تع لا الكفر به بالاشراك بل لا يبعد ان يقال فالله اعلم بمراده ان المعنى فاجتنبوا الرجس من اصل الاوثان على ان كلمة من سببية فيكون تخصيصا لما اهل به لغير الله بالذكر فيكون متسببا من قوله تعالى الا ما يتلى عليكم ويؤيد هذا المعنى قوله غير مشركين به فانه اذا حمل على ما يحملونه الجهال تكون قوله فاجتنبوا الاوثان راسا الزور وفائدتها يتضمن ادعاء ان الاوثان يحق لها العبادة قوله اتبعه اي اتبع الحث او التعظيم قوله ذلك يعني قوله واحلت الاية قوله وقيل شهادة الزور لما روي الخ ذكره بصيغة التمريض لان التخصيص خلاف الظاهر والحديث تكلم فيه قال ولي الدين العراقي رواه ابو داود من حديث خريم بن مالك وقال ابن القطان لا يصح انه من رواية زياد العصفري وهو مجهول عن حبيب ابن النعمان الاسدي ولا يعرف بغير هذا ولا يعرف حاله ورواه الترمذي من حديث خزيم ابن خريم وقال انما نعرفه من حديث سفيان ابن زياد ولا يعرف لابن خريم سماعا من النبي صلعم قوله عدلت اي ساويت قوله ثلثا ظرف لقال قوله لما انه سقط من اوج الايمان ان كان المراد من يشرك بالارتداد فسقوطه عن اوج الايمان ظاهر وان كان اعم من الشرك الاصلي فقد نزل تمكنه من الايمان منزلة الاتصاف به قوله توقع اي تتوقع على حذف احدى التائين اي تنتظم فالتوقيع القسمة والتفريق كالايداع والتوقع النظم قوله طرح به اي القاه قوله هلاكا يشبه احد الهالكين فان قلت المشبه في التشبيهات المركبة لا يكون الا هيئة منتزعة من امور متعددة والهلاك ليس كذلك قلنا لما كان الهلاك هو العمدة في تلك الهيئة وهو محل الاهتمام اذ به يحصل الزجر والتنفير المقصود في هذا المقام تسامح في العبارة بناء على ظهور المرام لاولي الافهام فخصصه بالذكر والمراد تشبيه الهلاك مع ما في ماخذ الهيئة بحال احد الهالكين فتامل قوله او الهدايا وهو قول الجمهور قاله ابو حيان قوله لانها من معالم الحج تعليل معلله محذوف اي كميت الهدايا بالشعائر جمع شعيرة من الشعور بمعنى العلم ومعلم الشيء مظنته وما يستدل به قوله وهو اوفق لظاهر ما بعده اي انه يراد بها الهدايا او فق الخ لكن يبعده قوله تع والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لما اشتهر ان الاخبار العلم بها اوصاف والاوصاف قبل العلم بها اخبار الا ان يقال البدن غير الهدايا وفيه بحث قوله في انفه برة البرة حلقة من صفر او غيره يجعل

في انف البعير قوله فان تعظيمها منه ويجوز ان يقال الضمير للتعظيمة وهي ايضا مصدر عظم او للتعظيمة وقال مولانا العلامة الضمير لتعظيمات من عظمى اشعاير الله قلت لا حاجة الى اعتبار الجمع مع ان ظاهره يوهم منهم ان لا يكون التعظيم لواحد من تقوى القلوب قوله فحذفت هذه المضافات اعترض عليه الطيبي فانه اغا يحتاج الى هذه المقدرات اذا جعل من للتبعيض فان جعلت للابتداء لم يحتج اليها اذ المعنى حينئذ فان تعظيمها ناشئ من تقوى القلوب قال الطيبي فعلى هذا لا بد من جعل اللام بدلا من المضاف اليه للربط واجاب صاحب الكشف بانه اغا يحتاج الى اضمارها لانه المعنى ان التعظيم من باب التقوى ومن اعاظم ابوابها لا ان التعظيم صادر من ذي تقوى قلت ما ذكره من انه المعنى على الاول دون الثاني مجرد دعوى لا يستند الى برهان ثم لا يظهر في الآية الدالة على انه من اعاظم ابواب التقوى ثم قال صاحب الكشف التقوى ان جعلت متناولة للافعال والتروك على العرف الشرعي فالتعظيم بعض البتة وان جعلت خاصة بالتروك فانتفاء التعظيم منها غير لازم الا على التجوز قلت اذا كان التعظيم بعضا من التقوى لا يحتاج الى الاضمار فهذا الصلح لا يرضى به الخصم وايضا اذا صح الكلام على التجوز لا يستقيم قول الزمخشري ولا يستقيم المعنى الا بتقدير ها قال الراغب التقوى جعل النفس في وقاية مما يخاف هذا حقيقته ثم يسمى الخوف تارة تقوى والتقوى خوفا حسب اطلاق المقتضي لتقييده والمقتضي لمقتضاه وصار التقوى في تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم وقال مولانا العلامة الجزاء محذوف وتقديره فهم متقون حقا لدلالة التعليل القائم مقامه ولهذا ادخل الفاء الجزائية عليه قلت الحذف خلاف الاصل والمذكور صالح للجزائية باعتبار الاعلام والاخبار كما هو المشهور في امثاله قوله والعايد الى من وذلك ان تقول عموم ذوي وشموله يغني عن اعادة الضمير العايد قوله وذكر القلوب قال ابو حيان وغيره ذكر القلوب لان المنافق يظهر التقوى وقلبه خال عنها قوله والآمرة بها تجوز لا يخفى قوله لكم فيها منافع الآية اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه قوله الى ان ينحر قال في الكشاف الى ان ينحر ويتصدق بلحومها ويؤكل منها وتزك الملقى ذكر الاخيرين اذ لا دخل لها في انتهاء المنافع المذكورة ثم هذا مبني على مذهبه وعند الحنفية من يساق بدنة فاضطر الى ركوبها ركبها وان استغنى عن ذلك لم يركبها لانه جعلها خالصة لله تع فما ينبغي ان يصرف شيئا من عينها او منافعها الى نفسه الى ان يبلغ محله الا ان يحتاج الى ركوبه وان كان لها لبن لم يحلبها وتبين ان قول العلامة الزمخشري والامام الكنفي الى ان ينحر مخالف لمذهبهما ويجوز ان يعمم الكلام للانتفاع عند الضرورة والحاجة كما يجيء من الزمخشري في الدرس الآتي قوله ثم وقت نحرها اشارة الى ان المحل اسم زمان ويجوز ان يكون مصدرا ميميا اي وجوب نحرها كما قاله الزمخشري وفي القاموس حل امر الله عليه يحل حلولا وجب واحله الله عليه وحق عليه يحل حلالا وجب

مصدره كالمرجع قوله اي ما يليه من الحرم اوله به لانها لا ينتهي بها الى البيت نفسه والقريب من الشيء يعطى له حكم ذلك الشيء قوله ثم يحتمل التراخي في الوقت فان ثبوت المنافع لهم بين الحي عند ثبوت وقت النحر باعتبار الابتداء وان كان عقيبه بحسب البقاء قوله وهي على الاولين يعني التفسيرين الاولين لشعاير الله تع قوله ثم محلها اي زمان حلولها قوله وصل البيت المعمور على الاول قوله او الجنة يعني على الثاني قوله لكم فيها منافع التجارات والاولى تعميم المنافع للدينية ايضا قوله ثم وقت الخروج منها فالمحل من الحلال قوله بالاحلال اي ان تصيروا حلالا متعلق بالخروج قوله متعبدا يحتمل ان يكون مصدرا واسم مكان قوله دون غيره انهام التخصيص بدلالة السياق والكلام وقرينة المقام الايتي الى قوله وقع على ما رزقهم من بهيمة الانعام قوله وفيه تنبيه اي في الاظهار في مقام الاضمار حيث لم يقل ليذكروا اسم الله عليه قوله ولا تشوبوه بالاشراك الشوب الخلط قوله وبشر المخبتين قال ابو حيان ناسب بشارة من اتصف بالاخبات هنا لان افعال الحج من نوع الشاب والخروج من الخبط وكشف الراس والتردد في تلك المواضع المقدسة والتلبس بافعال شاقة لا يعلم معناها الا الله تع مؤذن بالاستسلام المحض والتواضع المفرط حيث يخرج الانسان عن مألوفه الى افعال غريبة ولذلك وصفهم بالاخبات والوجل اذا ذكر الله تع والصبر على ما اصابهم من المشاق واقامة الصلوة في مواضع لا يقيمها الا المؤمنون المصطفون والانفاق مما رزقهم ومنها الهدايا التي يقالون فيها قوله او المخلصين على ان يكون الاخبات كناية عن الاخلاص لانه يلزم الاخلاص فتامل قوله وجلت قلوبهم الوجل الخوف قوله واصله الضم يعني ضم الدال قوله من بدن لكوم وبصر اي ضخم ولكن البدانة مصدره قوله ولا يلزم من مشاركة البقر لها الخ رد لصاحب الكشاف وهو ظاهر الورود عليه ولكن يمسك الحنفية في الحاق البدنة على البقرة شرعا ليس ما ذكره صاحب الكشاف بل مثل ما في سنن ابي داود والنسائي عن جابر رض انه قال خرجنا مع رسول الله صلعم مهلين بالحج فامرنا صلعم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي صحيح مسلم في حديث جابر رض كنا ننحر البدنة عن سبعة فقيل والبقرة فقال وهل هي الا من البدن ثم قول الزمخشري والا فالبدن هي الابل يعني لغة ممنوع قال الخليل البدنة ناقة او بقرة يهدي الى مكة قال النووي هو قول اكثر اهل اللغة وقال الجوهري البدنة فتا قة او بقرة قوله شرعها الله الاظهر الاقتصار على شرعها قوله من اعلام دينه كانه يشير الى ان المضاف مقدر قوله ودينونة وهي الركوب عليها والشرب لبنها اذا احتاج قوله اللهم منك واليك اي اعطاء منك وتقرب اليك قوله من صفن الفرس فيه اشارة الى ان الحاق الصوافن على الابل من باب التجوز وان حقيقتها في الخيل ثم يجوز ان يكون من صفن الرجل اذا اصاف قدميه قوله بابدال النون

عن حرف الاطلاق فلا يرد ان صوافي تمالا يمتنع صرفه فكيف يدخله التنوين فان تنوين الترنم
لا يمنع دخوله عليه ثم يجوز ان يكون على لغة من يجري صرف ما لا ينصرف مطلقا والسيما الجمع المتناهي
ولذلك قيل والصرف في الجمع الذي كثيرا حتى ادعى قوم به التخيير قوله عند الوقف فلو ضرح الاطلاق
قوله على لغة من يسكن الياء مطلقا يعني في حالة الرفع والنصب والجر ثم يحذف لاشتغال الياء المكسور
ما قبلها فصواف اصلها صوافي حذفت الياء لثقل الجمع اكتفاء بالكسر ثم عوض عنها التنوين قوله فكلوا
منها والمعتر القانع والمعتر قال الامام الشافعي في التيسير فكلوا منها اباحة ولو لم يأكل منها جاز وقوله
والطعم الثوب ولو صرف كله الى نفسه لم يضمن شيئا هذا في كل اهدي هو تشك الكفارة وكذلك الاضحية
واما هدي هو كفارة فعليه التصدق بجميعه وما اكله ضمنه وكذا ما لطعمه الاغنياء وفي الهداية و
يستحب له ان يأكل من هدي التطوع والمتعة والقران وكذا يستحب ان يتصدق على الوجه الذي عرف
في الضحايا قلت هذا يدل على ان كلا الامرين للندب قوله ويؤيده قوي القنع يعني بغير الف
على وزن حذر وجه التأييد ان القنع هو الراضي لا غير والاصل توافق القراءات قوله والمعترض
بالسؤال او المعتر من غير سؤال قوله لتضمينه معنى الشكر ويجوز ان يكون كلمة على للتعليل وفي الكشاف
انما عدي فعل التكبير بحرف الاستعلاء لكونه متضمنا معنى الحمد كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم
واعترض ابن هشام في حواشي التسهيل بان هذا التقدير بعيد قوله الداعي على الصفا والمروة الله اكبر
على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا فيأتي بالحمد بعد تعدية التكبير بعلى وايضا على الثانية ظاهرة في
التعليل فكذا نظيرتها الاولى قوله غائله المشركين يشير الى ان المفعول محذوف اختصارا لدلالة المقام
على تعيينه قال ابو حيان لم يذكر الله ما يرفعه عنهم ليكون اعم واعظم واعم وفيه انه وردت
اشد البلاء للانبياء ثم الامثل فالامثل قوله والماء ذوف فيه محذوف وهو القتال قوله حتى حاجز
فانزلت مخالف لما تقدم في اول السورة انها محكية الآيات ايات من قوله هذان خصمان الى صراط الحميد
قوله وعدهم بالنصر يعني انه وارد على سنن كلام العظماء من السلاطين في عدم التصريح بانه ينصرهم
فان الوعد والالتزام منهم كافية في تيقن الفوز بالمطلوب قوله الذين اخرجوا من ديارهم في موضع
الجر على انه بدل او صفة لقوله يقاتلون ويجوز ان يكون في موضع النصب على المدح وفي موضع الرفع
على انه خبر مبتدا محذوف اي هم الذين اخرجوا قوله على طريقة قولهم التابعة يعني في كونه مدحا بما يشبه
الذم فيكون قوله الا ان يقولوا بدل من حق لما في غير من معنى النفي فيؤول الكلام الى نفي النفي وهو اثبات
فحاصل المعنى اخرجوا من ديارهم بان يقولوا ربنا الله قوله وقوي دفاع قراءة نافع قوله سميت

بها لانها يصلى فيها فتثنى بنهاج كتثنين عرفات وقد مر تفصيله في البقرة قوله وقيل اصلها صلوثا
بالثاء المثلثة وهي في لغتهم بمعنى المصلى قلت فينبغي ان يمتنع صرفه للعجمة والعلمية ولا يدخله التنوين
الا ان يقال لما كانت على وزن عرفات عوملت معاملتها اي يكون القابل به من لا يثنه وهي ابعد
عروض على رواية هرون كما قاله ابو حيان قوله ومساجد تاخير ذكر المساجد اما لان الترتيب الوجودي
كذلك او ليقع في مجاورة الصفة المادحة او للتبعيد عن قرب التهديم ولعل تاخير صلوات على معابد
النصارى وان كان الترتيب الوجودي على عكسه للمناسبة بين الصلوة والمساجد قوله وصف الذين
اخرجوا ويجوز ان يكون بدلا منه قوله اذ لم يستجمع غيرهم من المهاجرين يعني ان صيغة الجمع في الاية
يقتضي التعدد وتأبى عن التخصيص بواحد كما مر المؤمنين على رسم والمتعدد الجامع لهذه الاوصاف
ليس غير الخلفاء الاربع فيكون فيها دلالة على صحة امرهم حيث ذكروا في معرض المدح بهم وفي قوله من
المهاجرين اشارة الى ان الآية مخصوصة بهم لانهم هم المخرجون بغير حق فان قلت كلمة ان تدل على
الوقوع فيجب ان يكون المتعدد المشار اليهم غير من ولي منهم الخلافة قلت اتيان ان الشرطية من قبيل
الاتيان بلعل وعسى من امثال العظماء والسلاطين في الوعد بن كما مر قوله الى الاشارة آنفا قوله
فقد كذبت قبلهم قوم نوح تانيث الفعل لتاويل القوم او القبيلة وفيه اياء الى تشبيه المكذبين
بالنساء في نقصان العقل وسوء التدبير قوله واصحاب مدين قال مولانا العلامة لم يقل هنا وقوم
شعيب لانه المكذبين له من قومه اصحاب مدين خاصة قلت سيجيء في سورة الشعراء انه عم كان مبعوثا
الى اصحاب مدين واصحاب الايكة وقومه هم اصحاب مدين خاصة واما اصحاب الايكة فهو كان اجنبيا
منهم وكلا القومين كذبه والظاهر ان تخصيص اصحاب مدين بالذكر لاختصاصهم بكونه قومه قوله غير
فيه النظم حيث لم يقل وقوم موسى بل كرر الفعل قوله وبني الفعل للمفعول ولم يقل وكذب القبط موسى
قوله لان قومه الى تعليل لغير النظم قوله ولان تكذيبه الى تعليل لبناء الفعل للمفعول يعني لم يبن للفاعل
لان المقصود بيان شناعته تكذيبه مع عظم آياته وظهور صدقه لكانا من كان المكذب قوله انكاري
اشارة الى ان النكير مصدر قوله بتغيير النعمة محنة الباء للملابسة وتضمن كلامه الاشارة الى رد
ما في الكشاف النكير بمعنى الانكار والتغيير اذ التغيير ليس عين الانكار بل اثره وعلامته لكن في الاساس
نكر الامر نكاوة صار منكرا ونكوته غيوته فينبغي ان يحمل الكلام على الرد قوله فكاين للتكثير قوله وقراء
البصريان اهلكتها على موافقة فاملت للكافرين الاية قوله اي اهلها يشير الى ان الظلم صفة اهلها
واسنادها الى القرية مجازي للملابسة قوله مع بقاء عروشها اشارة الى ان كلمة على للمصاحبة

كما في قوله تع وان المال على حبه على ما قيل وقوله تع وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان الاضافة
مقدرة قوله فيكون الجار متعلقا بخاوية يعني على الوجهين لكن الاول تعلقا لفظيا فالمجرور مفصول بالكلمة
وعلى الثاني تعلقا معنويا والظرف حال قوله اي ملتقة عليها بالهاء المهملة واما التي بالهاء المعجمة فهي
يتعدى بنفسها لا بكلمة على قوله مائلة اي قائمة منتصبة من الثول قوله والجملة معطوفة على اهلكناها
فان قلت كونها خاوية على عروشها عين اهلاكها وشرط العطف التغاير قلت اريد بالاهلاك اهلها
اشارة اليه ثم يجوز ان يكون معطوفة على جملة وكم اتين من قرية اهلكناها على تقدير تسميتها وهو الاوجه
لمراعاة التماثل بين المتعاطفين فيكفي لتصحيح الفاء ترتب الخواء على الاهلاك قوله والاهلاك ليس حال
خوائها بل مقدم على تلك الحال كما بنيت عليه انفا ولك ان تقول يجوز ان يكون حالا مقدرة والمعطوف
على البنية لا يلزم ان يكون مثلها قوله فحملها الترفع لعطفه على الضمير قوله او مخصص والشيد بالكسر الجص
والنورة قوله وذلك يقوي الوجه الخ حيث يوجد التناسب بينها وبين القرية في الاخراج عن الانتفاع مع البقاء
قوله وقيل المراد الوجه ضعفه انه يأباه الكثير المستفاد من كم التي قوله في سفح جبل قال القاموس السفح
عرض الجبل المنطلع او اصله او اسفله او الحضيض قوله بحضرموت في الكشاف انما سميت بذلك لان
صالحا عم حين حضرها الموت وفي المغرب هي بلدة صغيرة شرقي تعز قال ابو حيان في البحر عن الامام ابي
القاسم الانصاري انه قال رأيت قبر صالح عم بالشام في قرية يقال لها عاقا فكيف يكون بحضرموت
قوله لم يسافروا لذلك انت خبير بان المقصود هو الاعتبار والاتعاظ فاذا ترتب ذلك على سفرهم
لم يبق الحاجة الى ان يكون سفرهم لهذا الغرض فيصح ان يقال بدله لم تترتب على سفرهم ذلك ويجوز ان يقال
اللام في قوله لذلك لام العاقبة قوله مما يجب ان يعقل من التوحيد اشارة الى ان المفعول محذوف للاختصار
بناء على تعينه بدلالة المقام قوله او الظاهر اتمام مقاله والا يلزم ان يكون الابصار فاعلا للتعمي خروجها
عن المشربة قوله وانما ايفت في القاموس ايف الزرع كعيل اصابته آفة فهو موف ومئف قوله وقيل
لما نزلت الخ اشارة الى ضعفه لان التخصيص يأباه قضية مساق الكلام في هذا المقام الايري الى قوله
فانها قال مولانا العلامة ويرده قوله قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قلت لم يتعين
قوله اعمى الارادة عمي البصر حتى يتجه الرد فانه سبق من المص وكذا عن غيره تجويز ارادة اعمى القلب قوله
لامتناع الخلف في خبره لما ثبت في علم الاصول امتناع الكذب على الله تع قوله فتصيبهم بالفاء السببية
فان العلم باصابة ما اوعدهم به يتسبب عن العلم بان الله تعالى لا يخلف وعده قوله لكنه صبور يعني
ليس التاخير للعجز بل لانه صبور قوله بيان لتناهي مبدئه يقال انتهى الشيء وتناهى اي بلغ نهايته

قوله حتى استقصر المدد الطوال لا يخفى ان المناسب لافادة هذا المعنى عكس ما في التنزيل من التشبيه
ويجوز ان يقال الله من باب القلب قوله بالياء على وفق يستعجلونك وعلى قراءة الباقين فيه التفات
قوله لعبة في التعميم فان النسبة الى المحيط الجامع يدل على انه لم يخرج من الحكم المنسوب احد منهم قوله بدل عن
قوله فكيف يعني باعادة الفاء قوله وهذه في حكم ما تقدمها فالواو فيها اعتراضية كما في قدرها قوله لعاودته
تع يعني في الامهال والتعقيب قوله والى حكمي اشار الى ان المضاف محذوف لان رجوع المشركين ليس الى الله تعالى
بل الى حكمه وجزائه قوله من جميع الجمع العموم يستفاد من الالف واللام الجنسية والمضيف مصيرها وقد نبهت
ان اقامة المضاف اليه مقام المضاف للعلم الغفير في التعميم ويجوز ان يكون اللام للاستغراق فيدخل اهل القرية
دخولا اوليا قوله انما انا لكم نذير مبين يعني انا مقصور على النذارة لا اتعدى الى تعجيل العذاب قوله مع
عموم الخطاب ظاهر اراد ان عموم الخطاب للناس كافة وذكر الفريقين المؤمنين والمشركين بعده بما لكل
منهما في الاخرة يقتضي ان يقال اني لكم بشير ونذير قوله لان صدر الكلام ومساقه للمشركين منع لعموم
الخطاب مستندا بانه مخصوص بالمشركين بدلالة مساق الكلام قوله وانما ذكر المؤمنين يعني ان ذكر المؤمنين
بالجميل لهم من الوفق الكريم والنعيم المقيم للحاق الغيظ والغم باضدادهم فليس ذكرهم هنا الا لكونه دا
في حيز التحريف والانذار بما سمعته من الاعتبار وقال العلامة الطيبي يجوز ان يكون الاية وارده لبيان
ما يترتب على الانذار من انتفاع من قبله وهلاك من رده فكانه قيل انذر يا محمد من شاء الكفر وبالغ فيه
فمن قبل منك وآمن فله الثواب ومن دام على ما كان فقد اديت حقك فقاتلهم ليعذبهم الله في الدنيا بالقتل
وفي الاخرة بالجحيم قلت هكذا كلام حسن الا انه لا دلالة في هذه الاية على قوله فقاتلهم الله في الدنيا بالقتل
نعم على ما ذكره المحقق يكون التقييم داخلا في مقول القول بخلاف ما قاله الطيبي قال مولانا العلامة الخطاب عام
للمؤمنين والكافرين والمنذر به قيام الساعة وانما كان عم نذيرا مبينا لان بغتة من اشراطها فاجتمع
فيه الانذار بها قالا وحالا بقوله انا لكم نذير مبين كقوله عم انا النذير العريان وقد دل على ذلك
تعقيب الخطاب بالانذار تفصيل حال الفريقين عند قيامها قلت ظاهر ان مقتضى مساق الكلام تخصيص
الخطاب بالمشركين وان المؤمنين لا ينذرون بقيام الساعة وكيف ينذر احد بما يحصل له فيه ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قد بنيت انه لا دلالة في تعقيب الخطاب بتفصيل حال الفريقين
على تعميمه قوله على انه حال مقدرة فالتعجيب بمعنى التسبب ولم يحصل لهم ذلك ولكنهم يقدرونه قوله
ويجوز ان يكون حالا مبينة بناء على زعمهم الايري الى قول ابن الزبعري خصمتك ورب الكعبة واذا جعل
التعجيب بمعنى التشبيه او النسبة الى التعجب فلا حاجة الى جعله حالا مقدرة لان تشبيه بعض من اراد الا

وقع منهم وكذا النسبة الى العجز ولعل معنى النسبة الى العجز انسب لقوله تع ويستعجلونك بالعذاب فان استعجالهم به ناشئ عن سنة عم الى العجز والاستهزاء به قوله من قبلك من فيه لابتداء الغاية وفي قوله من رسول زائدة يفيد لاستغراق الجنس قوله الرسول من بعثه الله بشريعة بجددة قال مولانا العلامة كانه نسي ما زعمه من اكرا الله في قوله تع وكان رسولا نبيا على ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة قلت ليت شعري لم لا يحمل امر المسلمين مخصوصا اعاظم العلماء على الصلاح فالظاهر ان هذا القول من المعوانشارة الى ما ذكره هناك له وجه وانتفاع وترك ذكر وجه الانتفاع تعويل منه على تعطل الاذهان الوقادة فمنه كما سبق التلويح اليه وفيه انه يجوز ان يكون المراد بقوله رسولا المعنى العام للرسل وذكر نبيا تاكيدا لدفع احتمال ارادة الرسول اللغوي كما ان ذكره اذا اريد به المعنى الاخص للتاكيد ايضا قوله وقيل الرسول من جمع الخ قاله الزمخشري وانشار المص الى ضعفه لان الرسل اكثر من عدد الكتاب واحتمال تكرار نزول الكتب لا يدفع الضعف لانه احتمال لا يستند الى دليل قوله وقيل الرسول من يأتيه الخ قائله الامام الرازي ولعل وجه ضعفه تخصيص النبي عم بالوحي المنامي قلت الفرق بين الرسول والنبي سواء كان بما ذكره المص او الزمخشري او الامام مدركه السمع اذ لا مدخل فيه للرأي ولم يسند واحد منهم ما اختاره الى مستند يصلح للاعتماد والله ولي الارشاد قوله الا اذا تمنى اي كل واحد منهما او يقال التقدير وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ولا نبي الا اذا تمنى الاية فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه قوله ما يوجب اشتغاله مفعول القى حذف تعويلا على القرينة الدالة ويجوز ان يكون المعنى اذا تمنى امان قومه وحدايتهم القى الشيطان الى اوليائه شبها فيما يتمناه فينسخ الله ما يلقى الشيطان من الشبه ثم يحكم ايا ته الدالة على حقيقته والله تع عليم بطريق دفع الشبه ودفع حجب الارتياب فيناسب الاية قوله تع والذين يسعون في ايا تنا قوله وانه ليغان على قلبي النهاية الغين الغيم وغينت السماء تغان اذا اطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف اراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله تع فاذا عرض له وقت ما عارض بشري يشغله من امور الامة والملة ومصالحها عد ذلك ذنبا او تقصيرا فيفزع الى الاستغفار قوله حدثت نفسي الخ اشار الى ضعفه اذ يأباه قوله تع ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض الاية وفيه بحث لما ستبينه عليه انه لا يلايم الوجه الذي اختاره المص ايضا قوله سهوا ودة بان الساهي لا يقع منه مثل هذه الكلمات المسموعة المطابقة لالفاظ السورة ويجوز ان يمنع بان افصح البشر لا يقاس بغيره قوله تلك الغرانيق الغرانيق جمع غرنوق وهو الشاب الناعم والمراد بها الاصنام قوله وهو مردود عند المحققين حتى سئل عنه الامام محمد بن اسحق جامع السيرة النبوية

لا يحمل ساغ

نقال هذا من وضع الزنادقة وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل وقال ايما معنا ان رواتها مطعون عليهم وليس في الصحاح ولا في التصانيف الحديثية شيء مما ذكروه وقال القاضي عياض في الشفاء ويكفيك في توهين هذا الحديث انه لم يخرجه احد من اصل الصحة ولا رواه بسند سليم متصل وانما اولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب الملتقطون من الصحف كل صحيح وسقيم قوله وقيل معنى قراءة قلت يحتمل على هذا ان يكون المعنى القى الشيطان في قرأته اي فيما يقرأه من الشبه ومن التخيلات ما يتلقفه منه اولياء فيجادلونه قال الله تع وان الشياطين ليوحون الى اوليا ئهم ليجادلوكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فيناسب الاية لما قبلها كما لا يخفى قوله على رسل اي على الايتاد والسكينة وهو ضد السرعة يؤيد عثمان بن عفان قوله تعتدد بانه ايضا يخل بيقين كما ان سبق لسانه اليه سهوا يخل به الطيبي من قال الله سهو وسبق لسان مردود لان حال الوثوق يعني لقيام ذلك الاحتمال في غيره ايضا قلت لا يحتمل السهو كما لم يسر رسول الله صلع على قوائه طول عمره لكن يجوز ان يقال اراد المص بقوله ايضا تشبيه هذا بالقول السابق في المردودية عند النقاد من اصحاب الحديث وهذا هو الاولى لانه لم يتعرض لاخلال ذلك القول بالوثوق حتى يتضح التشبيه قوله لانه ايضا يحتمله ورده مولانا العلامة بان اجازه عند انضمامه الى ما يبلغ به المجموع مقدار اقصر سورة من القرآن يدل على انه من الرحمن قلت هذا الرد متجه ويرد به ايضا ما اورده الطيبي على الاحتمال الاول وقد سمعته آنفا ويرد على المص ايضا ما واظب رسول الله صلع على تلاوته طول عمره وتلقفه الصحابة من فيه مواظبة الا يحتمل ان يكون من تخاليط الشيطان قوله والاية تدل على جواز السهو يعني على الاحتمالين الاولين قوله ما يلقي الشيطان الظاهر ان ما موصولة ويجوز ان يكون مصدرية قوله علة لتمكين الشيطان اشارة الى ان قوله ليجعل متعلق بفعل محذوف مدلول عليه بقوله القى الشيطان قوله منه اي من الالقاء قوله وذلك يدل على ان الملقى امر ظاهر كما انه اشار الى ضعف ما اختاره من تفسير قوله تع القى الشيطان في امنيته ويظهر ذلك ان الاولى تفسير الاية بما ذكرناه من ان المراد القاء الشبه والله اعلم قوله ونفاق وهذا هو المناسب لقوله تع في المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وفي تخصيص المرض بقلوبهم دلالة على ذلك فان المنافق لا يظهر في ظاهره مرض الا ظهاده الاسلام بخلاف المشرك المجاهر قال مولانا العلامة من زعم ان المراد من الاول المنافق فكانه غافل عن ان المنافق اقسى قلبا من الكافر المجاهر قلت لو سلم انه اقسى قلبا فليس في كلام المحقق ما يعارضه فهذا المرض لا يورث رقة القلب قوله لفي شقاق بعيد الشقاق المشاقة اي في شق غير شق الصلاح قوله بعيد وصف الشقاق بالبعد مجازي كوصف الضلال به على ما مر مرارا

قوله ان القرآن هو الحق النازل فيه بحث لان التخصيص بالقرآن يأباه قوله ع من رسول ولا نبي
الدال على الاستغراق فالوجه ما قلنا والله اعلم قوله من القرآن او الرسول والظاهر ان من ح للابتداء
قوله او مما القى الشيطان ثمن للتعليل قوله ذكرها بخير يعني ذكر اصنامهم بخير حيث قال تلك الغرانيق العلى
قوله القيمة ويؤيد ذلك قوله ع الملك يومئذ لله اذ لا ملك فيها لاحد من ملوك الدنيا كما قال الله
لمن الملك اليوم الاية ويساعده التقييم بعده قوله او الموت واختصاص الملك بالله يوم الموت من حيث
نفاذ قضاء الله تعالى وحده وبطلان غيره ويكون التقييم ح اخبارا من تباعي حالهم في ذلك اليوم من
الايمان والكفر قال مولانا العلامة للمراد اتيان الموت فائدة من بلايها وكتب في الهامش ضرورة
ان من يسلم لا تبقى الى قيام الساعة بل تتوفى عند الموت قلت اذا اريد بالساعة القيمة او اشراطها
يراد بالذين كفروا الجنس والحقيقة فالآية تتضمن الاخبار عن بقاء هذا الجنس الى قيام الساعة نعم
يرد عليه انه ح لا تصح المقابلة بقوله او يأتيهم عذاب يوم عقيم فانه ليس غاية لزوال موتية ذلك
الجنس الآتي يراد بالضمير الراجع الكفرة المعهودون على سبيل الاستخدام والله اعلم بمرام المقام كما انه اذا
اريد بها الموت يراد بها الكفار المعهودون قوله او اشراطها على حذف المضاف او على التجوز ويؤيد
ارادة الاشراط حادثة عن رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها قوله سمي به اي اطلق على يوم حرب
يقتلون فيه لفظ العقيم قوله فيصرن كالعقيم ففي يوم عقيم نوعان من المجاز احدهما المجاز في المفرد في لفظ
عقيم استعارة تبعية شبه اولا الشكل بالعقم فاستعير الثاني للاول ثم اشتق منه الصفة والثاني المجاز
في الاسناد حيث نسب العقم الى الزمان للملابسة قوله ابناء الحرب للزومهم اياها كما يقال للمسافر
ابن السبيل قوله صارت عقيما اي كالعقيم ففيه استعارة تبعية متفرعة على الاستعارة بالكناية قوله
او الله لا مثل له كان كل يوم يلد مثله فما لا مثل له منه عقيم قوله لقتال الملائكة فيحل هذا يتعين يوم بدر
للارادة من يوم عقيم ويكون الكاف في كيوم بدر متعلقا قوله او يوم القيمة عطف على يوم حرب واطلاقه على
يوم القيمة للوجهين الاخيرين قوله على ان المراد بالساعة غيره يعني الموت مثلا فالتقييد بإتيان
الموت للذين يموتون قبل يوم القيمة والتقييد بعذاب يوم القيمة للباقين الى ان يأتيهم امره او يقال كلمة او لمنع
الخلو وفيه نظر قوله او على وضعه موضع ضميرها للتهويل فكلمة او لمنع الخلو وفيه النظر السابق
قوله لتفصيله مع انه المانع في مساق الكلام عن التقييم قوله مسبب عن اعمالهم واعمالهم قوله ادخلوا الجنة با
كنتم تعملون فقد مر ان الباء فيه للمقابلة لا للسببية قوله ولذلك قال لهم اي بلام الاستحقاق قوله

الجنة ويفهما وفيه ان قوله ع ليدخلنهم مدخلا الاية ح يكون تكرارا وجوابه ان الثاني بدل
من الاول ويدل على ما ادلالة في الاول عليه من كونها مدخلا من ضياظ لا تكرار قال مولانا العلامة
ذلك في البرنخ قبل دخول الجنة لان الرزق الحسن في الجنة لا اختصاص له بالمجاهدين من المؤمنين قلت
لو صح ما ذكره لم يصح ان يراد بمدخلا يرضونه الجنة اذ لا اختصاص لهم ايضا مع ان عدم الاختصاص مع
فان تنكير رزقا يجوز ان يكون للتنويع ويختص ذلك النوع بهم ذكرنا الكلام في مدخلا نعم ما ذكره من كون
ذلك في البرنخ احتمالا ذكره ابو حيان وغيره ويؤيده قوله ع من مات مرابطا اجري عليه الرزق فامن
من الفتانين لكن الكلام في تعينه قوله في القصد وهو السنة فنية المؤمن خير من عمله قوله واصل العمل يعني
الجهاد وهو المراد بالمهاجرة قوله بالعقاب الذي هو الجزاء لانه من العقب وهو ان يعقب الفعل الاول قوله
للازدواج اي المماثلة قوله او لانه نسبة فاطلق المسبب واريد السبب قوله حيث اتبع هواه او فيما يسيء
يقع منه المجاوزة عن المماثلة خطا فان تمام المماثلة ان يخفى الايكاد يوقف عليه قوله واعرض عما ندب
الله اليه والاعراض عن المندوب نوع اساءة قوله فعفوه بذلك اولى في الملائمة فيه بحث والظاهر ان يقال
ان الله سبحانه وتع يغفر ويعفو عن عباده الذين خلقهم ورزقهم ورباهم اذا عصوا امره ففيه بذلك
اولى قوله ذلك النصر ويجوز ان يقال ذلك الوصف بالعفو والمغفرة ان الله تع لم يؤاخذ الناس بذنوبهم
فلم يجعل عليهم الليل سرمدا والنهار سرمدا فلم يتعطل عليهم مصالح النهار والليل قوله تنبيه ان الله
تع قادر والا يبعد ان يكون المعنى ذلك النصر بتعاقب الليل والنهار وتناوب الازمان والادوار الى ان
يجيء الوقت الذي قدره الملك الجبار لانتصار المظلوم وغلبته قوله على المداولة اي على الاداة قوله
ذلك الوصف بكمال العلم المدلول ايضا بقوله يولج الليل في النهار الاية قوله الثابت في نفسه لا كالممكن
فانه هالك في نفسه قوله الواجب لذاته تفسير لقوله الثابت في نفسه قوله وحده بدل الله ضمن الفعل
قوله فان وجوب وجوده ووحدته يعني المدلولين بقوله ان الله هو الحق وبه يظهر وجه تقييده بالحق
والا لم يكن داخلا في مبدأية الكل ولو لا هما لم يثبت والقول بان الواجب لذاته لا يكون الا واحدا مسلم
لكنه يعلم بالدلائل منها هذه الآية الكونية قوله يقتضيان ان يكون مبدأ الكل ما يوجد فيكون كاملا
القدرة قوله سواه اشارة الى ان وجوده عينه والا يكون مبدأ لغيره ايضا قوله او الثابت الالهية عطف
على الثابت في نفسه قوله لا شيء اعلى منه شانا هذا الكلام يوهم اصل العلو والكبرياء فيما سواه من الاشياء
ومدلول الاية الكونية حصرهما في الذات الجليلة فالمناسب ان يقول فكل شيء سواه تحت امره وقهره
سافل حقير قوله اي الم تر اي الم تعلم فان كون المنزل هو الله تع ليس من المبصرات قوله عطفا على انزل

فائدة يمكن ان يكون وصف الاقتدار للتجاوز والعفو
فان المقتدر كثيرا ما يتجاوز ويعفو
ويظهر به بعض ما من الناس ان يؤاخذ به على عادته
والله اعلم بحقيقة الحال

بتقدير العايد اي فيصح به يعني بانه اله ويجوز ان يكون الفاء سببية لاعاطفة كما قال ابن الحاجب في
الامالي فلا يحتاج الى تقدير العايد قوله اذ لو نصب جوابا يعني كالاستفهام التقريري تعليل لتعين الرفع
على تقدير كون الاستفهام للتقرير وتقريره لو نصب على هذا التقرير لدل على نفي الاخضرار والتالي باطل
فان المقصود في المقام اثبات الاخضرار بالاستفهام التقريري فيلزم عكس المقصود ولو كان الاستفهام على
حقيقته لم يكن القصد الى اثبات الاخضرار بالاستفهام التقريري فيلزم عكس المقصود ولذلك فرع تعين الرفع
على العطف على كون الاستفهام للتقرير قوله لدل على نفي الاخضرار قال ابو حيان لان النفي اذا دخل عليه الاستفهام
وان كان يقتضي تقريرا في بعض الكلام هو معامل معاملة النفي المحض في الجواب الا ترى الى قوله تع الست
بربكم قالوا بلى وكذلك في الجواب بالفاء اذا اجبت النفي كان على تعيين وكل منهما ينفي الجواب فاذا قلت
ما تأتينا فتحدثنا بالنصب فالمعنى ما تأتينا محدثا انما تأتي والاتحدث فيجوز ان يكون المعنى انك لا تأتي
فكيف تحدث فالحديث منتف في الحالين والتقرير باداة الاستفهام كالنفي المحض في الجواب بنفي ما دخلته
الهمزة الاستفهام وينتفي الجواب فيلزم اثبات الرؤية وانتفاء الاضطراب وهو خلاف المقصود قلت سلمنا
انه لا يجوز نصبه على الاستفهام ولكن لا يتم به مرام المقام فليكن جوابا للنفي وليترتب دخول الاستفهام التقريري
بعده فيكون المعنى حصل منك رؤية انزال الله تع الماء فاصباح الارض مخضرة لان الاستفهام التقريري
الداخل على النفي يكون في معنى نفي النفي وهو اثبات فالاولى ان يستدل على عدم جواز النصب بان الغرض الى
النصب تخلص المضارع للاستقبال اللايق بالجزاء مذيدة على ما قرر في النحو والايمكن ذلك في الآية الكريمة كما ترى
وقال صاحب الكشف النصب لا وجه له الا التسبب عن الاستفهام ويؤيد المعنى في قولنا الم تر اني انعمت عليك
فتشكو الي ما رأيت فما شكوت اي لو رايت لشكوت وكذلك في الآية قلت الحصر غير مسلم فانه يجوز ان
يترتب مسببا عن النفي ثم يترتب دخول الاستفهام التقريري فان قلت الرؤية لا يكون سببا لانتفاء ولا اثباتا
للاخضرار كذلك قلت الرؤية مقدمة والمقصود هو الانزال او هي كناية عنه لانها تلزمه مع انه يكفي
التشبيه بالسبب كما نص عليه الرضي في ما تأتينا فتحدثنا في احد اعتباريه ثم مثال المعنى في المثال الذي ذكره
ليس الى ما ذكره بل الى رأيت فما شكوت وكذلك في الآية لان الاستفهام للتقرير قوله للدلالة على بقاء
اثر المطر فان صيغة المضارع يدل على الاستمرار التجددي قوله حال منها على تقدير العطف على ما قوله
او خبر على الاحتمالين الاخيرين قوله من ان تقع قال ابو حيان الظاهر ان تقع في موضع نصب بدل
اشتمال اي ويمنع وقوع السماء على الارض وفيه فظ فان الامساك بمعنى التقديم يتعدى بالباء
والكف يتعدى بعن والحفظ والبخل كذا في تاج المصادر واما الامساك بمعنى المنع ففيه مشهور

قوله فانها متساوية لسائر الاجسام على ما ثبت في علم الكلام قوله حيث حياتهم اسباب الاستدلال من
انزال المطر واخضرار الارض وتسخير ما في الارض لهم وجريان الفلك في البحر وامساك السماء عن الوقوع قوله
منتقدا يحتمل المصدرية والزمان والمكان وظاهر قولهم ناسكوه يناسب الاول وعلى الاخيرين يكون من الاتساع
اي ناسكون فيه قوله او شريعة تعبدوا بها فتقول له ناسكوه من النحر والايصال اي ناسكون به قوله
لانهم بين جهال واهل عناد تعليل للنهي يعني انهم لا يخلون عن حدين الوصفين فالجاهلون شانهم التعلم لا
المنازعة واهل الفساد لا يطلبون بالمنازعة اظهار الحق فيحرم عليهم المنازعة والكفار مخاطبون بالعبادات
سيما في حق المؤاخذة في الاخرة قوله وقيل المراد نهي الرسول صلع الخ يعني بطريق الكناية وانت خبير بان كون
المراد نهيه عم انسب بعطف وادع فلا يظهر وجه تصديره بصيغة التمريض قوله او عن مناذعتهم بطريق الكناية
ايضا قوله وهذا يعني كون النهي احد الفاعلين ان فعل كناية عن نهي الفاعل الاخر عن مثل ذلك الفعل فلا يرد
السؤال على الحصر عثل ما مر في تفسير قوله تع فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها من سورة طه حيث قال النهي الخاطب ان
يصد موسى عنها والمراد نهيه ان ينصد عنها افالانصداد ليس مثل الصد قوله على انه من نازعه الخ لا
يخفى عليك ان المبالغة في التثبيت على الدين يناسب معنى القلع وهو المعنى المشهور للنزع لا معنى الغلبة مع
ان الزمخشري نقل في المفصل عن سيبويه انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته قوله
ولزمته الحجة اي لزمت المجادلة الحجة وهي المعجزات الظاهرة والايات الزاهرة وفي بعض النسخ ولزمت الحجة
قوله الله يحكم بينكم في الكشاف خطاب من الله تع للمؤمنين والخائفين يعني انه ليس من جهة مقول القول
فليس المخاطب صنا هو المخاطب في قوله بما تعملون بل يعمهم وغيرهم المؤمنين قوله بالحجج والآيات بشواهد في
المحقين وانتفاء في المبطلين قوله يختلفون قال البغوي الاختلاف ذهاب كل واحد من الخصمين الى خلاف
ما ذهب اليه الاخر قوله ان ذلك الاشارة الى ما في السماء والارض قوله كتبه الضمير البارز فيه وفي
حروفه لاسم الاشارة قوله ان الاحاطة به لو قال ان حصره تحت علمه لم يحتج الى تاويل الاحاطة بالمذكور
لتذكير اسم الاشارة قوله لانه علمه الخ يفيد بيس الاحاطة دون الاثبات في اللوح او الحكم بينهم اذ لا
تعرض في التعليل لها قوله المتعلق بكل المعلومات على سواء يعني كما ان نسبة ذاته المقدسة للكل على سواء
فالتعرض لكون علمه مقتضيا ذاته للدلالة على ذلك قوله من تفسير يعتزي مذهبهم قالوا ولانا العلامة من تفسيرهم
يعلم بدفع العذاب عنهم وكتب في الهامش قد مر ان معنى الدفع معتبر في معنى النفس قلت لو سلم ففي
الاعانة بتقرير المذهب دفع لمذهب المخالف قوله لفظ التعليل للتعرف يعني حتى يظهر اثاره في وجوههم
ظهورا بينا قوله وللاشعار بذلك اي بالعلة لانهادهم ما ذكر فان نسبة امور الى المشق تفيد علية المأخذ

والكفر هو الستر في الاصل **قوله** او ما يقصد وفيه عطف على الاحكام **قوله** انا نبشكم اي اتصفون وتعرفون
فانبئكم **قوله** من غيظكم على التالين الخ فالاشارة في ذلكم الى الشر الحاصل للمؤمنين التالين اي بشر
يحصل لكم اذين في معنى الشر الحاصل لهم **قوله** او مما اصابكم فالاشارة الى شر اصاب الذين كفروا
في الدنيا **قوله** على الاختصاص ويجوز نصبه على الاشتغال ايضا **قوله** وعدها الله الذين كفروا الظاهر ان
الضمير في وعدها هو المفعول الاول على ان الله تع وعد النار بالكفار انه يطعمها اياهم الايوجب الى قولها
هل من مزيد ويجوز ان يكون الضمير هو المفعول الثاني والذين كفروا هو الاول كما قال تع وعد الله المنافقين
والمنافقات والكفار نار جهنم **قوله** كما اذا رضيت اي رضيت النار **قوله** او حالا اي يعني بتقدير قد عطف على
لسنا فاقوالها وقصته رايعة يقال راع فلانا اي اعجبه **قوله** ولذلك سماها مثلا اي استغرابها وكونها
قال الزمخشري في الحواشي المثل بمعنى المثل تقول زيد مثل عمرو ومثله ومثيله كما تقول شبهه وشبيهه
ثم قالوا على سبيل الاستعارة لجملة من الكلام مستغربة مستصحبة متلقاة بالرضا والقبول اصل التيسير
والارسال مثل لانهم جعلوا مضربها مثلا لمورودها ثم استعاروا هذا المستعار للقصة او الحالة المستغربة
لتماثلها في الغرابة **قوله** او جعل لله مثل اي مثل واختاره الامام النسفي في التيسير قال الطيبي فجعل ضرب
بمعنى جعل عدوا عن الظاهر **قوله** للمثل على النفسين من الاولين **قوله** او لشانه اي لشان ما جعلوه مثلا للقبح
وقصة على التفسير الثالث لمثل **قوله** ان لله تعليل للحكم الذي يتضمنه تفسير لن يخلقوا بلا تقدير اي
على خلقه وهو ان معناه ذلك هذا واكثر النحاة لا يسلمون هذا اللفظ في لن قال ابن هشام في مغني اللبيب
والا يفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في الكشاف والانباري خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى
بلا دليل انتهى وقال ابو حيان غفل الزمخشري من النحاة يجعل لن مثل لا في النفي فان قيل لو صح ما قال
من الدلالة على المنافاة في كلمة لن لكان النظم لن يستفدوه لحصول المنافاة المذكورة بين الاصنام والاستنقاذ
قلنا له ان يقول اخترت كلمة لا فيه للتنبيه على دقة حال الاستنقاذ بالنسبة الى الخلق فان الاستنقاذ
ربما يتعذر عليه بعض المخلوقات بخلاف الخلق **قوله** دالة على منافاة ما بين المنفي والمنفي عنه فالمنافاة
بين خلق الذباب والاصنام يستلزم عدم قدرتها عليه فان نقض بقولها لن اكلم اليوم انسيا قلنا
كان اتكلم منافيا للصوم في شرعهم وهي كانت صائمة فان قيل اذا عممت المنافاة لتلك لا يثبت
المدعي قلنا لما احتملت المنافاة الذاتية حملت عليها بقرينة سوق الكلام لانه امكن ذلك منهم لا يحصل
الا بتعاد المط والمبالغة في تجهيلهم **قوله** من الذب يقال ذب عنه اي دفع ومنع وذب فلان اي اختلف
ولم يستقم في مكان وهذا المكان انسب لحال الذباب واذا جعل الذب معدا من المبني للمفعول كان

مناسبة للمعنى الاول **قوله** وجمعه اذبة وذبان بكسر الذال فيهما ويجمع على ذبب ايضا بضم الذال
قوله وهو مع جوابه المقدر الخ انه لا يلزم تقدير الجواب **قوله** فان كلمة لو مستلزمة عن معنى الشرط ضمنا تحقيقة
للدلالة على الفرض والتقدير والمعنى مفروضا اجتماعهم وتعاونهم ويدل على ما قلنا ما ذكره الفص في بيان
معنى الكلام فتنبه قال الشريف المحقق في شرح المفتاح الاصل في فرض المحال كما نبه السكاكي عليه بالمثال كلمة
لو دون ان لانه المحال متقطع بلا وقوع **قوله** بان اشركوا الها الباء للسببية اي بسبب ان اشركوا ثم الاولى
ان يقول بان اشركوا اماثيل آلهة يقال اشركت زيدا عمرا اي جعلته شريكا لعمرو وهم جعلوا التماثيل
شركاء لله لا العكس كما لا يخفى **قوله** وبين ذلك اي كونها اعجز الاشياء **قوله** بانها لا تقدر وانت خبير
بان الثابت بما ذكره العجز الا اعجزية فلا ما سوى الله كذلك الا ان يؤول سلب القدرة على الخلق بسلب
اسبابه من الحيوة والعلم والقدرة والارادة وفيه ما فيه **قوله** ويعجز عن ذبه عن نفسها لا دلالة في التنزيل
على هذا المعنى نعم الامر كذلك في الواقع **قوله** قيل كانوا يدهن ذلك عن ابن عباس رضي **قوله** يطلونها بفتح
الباء من باب ضرب يقال طلى البعير الهنا اي لطخه **قوله** من الكوى بكسر الكاف جمع الكوة بالفتح و
بضم وهي الخرق في الحايط **قوله** عابد الصنم ومعبوده روي ذلك عن ابن جريج والضحاك **قوله** والذباب
يطلب الى يناسب هذا ما قيل كانوا يطلونها **قوله** والصنم يطلب من الذباب فيه اشارة الى ان المطلوب
من باب الحذف والايصال **قوله** او الصنم والذباب رواه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واختاره
الزمخشري **قوله** كانه يطلبه ليستنقذ منه وفي اثبات الطلب له من التهكم ما لا يخفى **قوله** ما هو ابعد الاشياء
اي من ابعدها **قوله** عن اقلها الضمير للممكنات اي عن جنس اقلها والا فنفي الممكنات ما يساويه بل اقل منه
قوله وهو اعلى المراتب اي الاصطفاء للرسالة **قوله** لمن عداه الضمير المنصوب لله تع **قوله** مدرك الاشياء كلها
يعني ان قوله سميع بصير كناية عن ادراك جميع الاشياء بقرينة ما بعده **قوله** بالذات وما سواه انما يعلمه
بتعليم الله تع **قوله** لانهم ما كانوا يفعلون ذلك قال ابو حيان في البحر قيل كان الناس اول امرهم اذا حلموا يسجدون
بلا ركوع ويركعون بلا سجود **قوله** او اخضعوا الخ فالركوع مجاز والسجود باق على حقيقته **قوله** بسائر
ما تعبدكم به من الزكوة والصوم والحج والجهاد وغيرها **قوله** واعبدوا عطف على اسجدوا **قوله** عند فا
خلافا لابي حنيفة ومالك رحمهما **قوله** لظاهر ما فيها من الامر بالسجود فيه اذ الامر مورد على النفسين السابقين
اما في السجدة الصلوتية لا سجدة التلاوة والحاجة في المحل **قوله** ولقوله ع رواه الترمذي وضعفه
قالوا كانه لاجل ابن لهيعة فانه اختلط في اخر عمره وما رواه ابو داود وابن ماجه عن عمرو بن العاص
قال اقرأني رسول الله صلعم خمسة عشر سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتا

فقد ضعفوه بابن المنين وهو الراوي عن عمرو بن العاص قال عبد الحق عبد الله بن المنين لا يحتج به
قال ابن القطان وذلك لجهالته فانه لا يعرف له حال قوله اعداء دينه فان قيل هذا مخالف لما سلف
في فاتحة السورة انها مكية الآ ست ايات فاذن الامر بالجهاد انما كان بعد الهجرة قلنا يجوز ان يكون المراد
بالجهاد الثبات على الدعوة في الدين والمصابرة على تحمل المشاق اللاحقة من المشركين قوله الظاهرة
كاهل الزيغ بالنصب صفة اعداء قوله والباطنة بالنصب عطف على الظاهرة قال مولانا العلامة امر بالغزو
او بمجاهدة النفس والهوى قلت المراد بالجهاد ينتظمهما فالحمل على العموم اولى كما فعله المص مع ان ما ذكره
مولانا العلامة في تفسير قوله هو اجتباكم كالتصريح في الحمل على العموم واداة الامر بالجهاد بين قوله
وعنه صلعم قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر هكذا ذكره الثعلبي بغير سند واخرجه البيهقي في الزهد
من حديث جابر رض قال قدم على رسول الله صلعم قوم غزاة فقال قد متم خير مقدم من الجهاد الاصغر
الى الاكبر قيل وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد هواه قال البيهقي هذا الاسناد فيه ضعف وقال ابن
حجر واورده النسائي في الكنى من قول ابراهيم بن ابي عبلة احد التابعين من اهل الشام قوله اي جهاد كائن
الضمير لله قوله فتكلس اي غير الترتيب فقدم الموخر قوله واضيف الحق الى الجهاد عطف تفسيري
قوله مبالغة الطيبي يعني ان اصل المعنى وجاهدوا في الله جهادا حقا فهو يفيد ان هناك جهادا ما حقا
والمطلوب منهم الاتيان فاذا عكس واضيف الصفة الى الموصوف بعد الاضافة الى الله تع افاد اثبات
جهاد مختص بالله تع والمطلوب القيام بواجبه وشرايطه على وجه التمام والكمال بقدر الوسع والطاقة
يعني فانقلب التبع اصلا وفيه من المبالغة في شان التبع ما لا يخفى قوله كذلك هو حق عالم ومنه جود فطنة
قوله اتساعا فهو من باب الحذف والايصال كما في يوم شهدنا سليمان وعامرا اي شهدنا فيه قوله او الانه
مختص بالله والاضافة على هذا بمعنى اللام وعلى الاول بمعنى في قوله على المقتضي للجهاد فان جملة جوى احتاكم
استيناف لبيان علة الحكم قوله اي ضيق بتكليف ما يشتد القيام به ولذلك ازال الحرج في الجهاد عن الاعمى
والاعرج وعادم النفقة والراحلة والذي الاب له ابوان قوله لا مانع لهم عنه اي عن الجهاد فالاولى
تنبيه على المقتضي وهذا اشارة الى دفع المانع قوله ولا عذر الظاهر فلا عذر بالفاء فانه كالنتيجة لما قبله
قوله في اغفال ما امرهم به اي تركه قوله وقيل ذلك الخ قاله الزمخشري وهو المناسب لعموم من خوج
ويدخل فيه الجهاد دخولا اوليا فلا يظهر وجه ضعفه وما اورده عليه مولانا العلامة ان الحرج لا
ينتفي بوجود المخرج في الجملة لما عرفت ان عبارة عن الضيق لا عن عدم المخلص مدفوع بان ما هو على شرف
الزوال في حكم ما لم يكن قوله بان رخص لهم في المضايق كرخص السفر والمرض ورخص الاضطرار قوله

من حيث ان الله للتعليل قوله فغلبوا على غيرهم اي غلب اكثر العرب على غير الاكثر من العرب وغيرهم قوله هو سماكم
المسلمين القطع لكونه كالبدل عن قوله وما جاعلكم قوله من قبل القران اي نزوله قوله كان سبب تسميته
والجمع بين الحقيقة والمجاز مجازين عند الشافعية قوله وقيل وفي هذا الى منعقده لما فيه من التكلف متعلق
بتسماكم واللام لام العاقبة قوله فيدل الى هذا القول من الله تع قوله في مجامع امورهم اشارة الى ان حذف
المفعول لقصد التعميم مع الاختصار قوله هو مولاكم استيناف قوله اذ لا مثل له في الولاية والنصرة فان من تولاه
لم يضع بحال ومن نصره لم يخذل بحال قوله عن النبي صلعم قال ابن العراقي رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي
في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رض وهو موضوع سورة المؤمنين مكية قال الاسيوطي في الاتقان
استثنى منها حتى اذا اخذنا مترفيهم الى قوله مبلسون ويدل على ذلك كلام المص في تفسير تلك الايات
هنالك فان قيل كيف يصح كونها مكية والزكوة انما فرضت بالمدينة كما نص عليه المص في تفسير قوله تعالى
واتوا حقه يوم حصاده قلنا بعد تسليم دلالة قوله تع والذين هم للزكوة فاعلون على الفرضية ان الآية فرضت
بالمدينة انما هي ذات النصب فان اصل الزكوة كان واجبا بمكة وهي مائتا وسبع عشرة آية عند البصريين
وثماني عشرة عند الكوفيين قال السيوطي في التيسير الاختلاف في قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هرون بسم الله الرحمن
الرحيم
قوله وقد ثبت المتوقع اي يدل على تحققه وثبوته سواء كان ماضيا او مستقبلا قوله ويدل على ثباته
الظاهر ان المراد دوام ذلك المتوقع وتقرره والا فدلالة التوقع على الثبوت والتحقق علمت من الكلام السابق
لكن لم يمد نظري في كلام احد من علماء النحو انه قال بدلالة التوقع على الدوام والاعتياد قوله ولذلك يقرب من
الحال اي والدليل دلالته على ثبات المتوقع يقرب الماضي من الحال اذ التوقع لا يكون بعيدا من الحال عادة للعلم
حال البعيد الوقوع من الحال في الاكثر فيزول التوقع واذا دام ما يكون توقع سام الحال يكون اقرب منه وفيه
نظر فانهم صرحوا بانه قد يكون مدلول قد التحقيق والتقريب فقط فيجوز ان يقال قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع
ركوبه فقد دل على ان معنى التقريب غير فاش من الدلالة على ثبات المتوقع ويجوز ان يقال تصريح البعض لا يكون
حجة على النفي فغي الجملة الداني ان كلام الزمخشري يدل على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن
مالك في التسهيل قوله ذلك اي الافلاح والفوز بالمطلوب قوله وحذفها اي حذف الهمزة في اللفظ لا في
الكتابة كما توهم قوله او على الابهام والتفسير فيكون الواو ضميرا قوله اجتزاء بالضمة عن الواو شبه الزمخشري
بقول الشاعر سر ولوات الاطباء كما ان حولي بضم النون وتعقبه ابو حيان بان الواو في افلح حذفت
لالتقاء الساكنين وههنا حذفت للضرورة فليست مثلها قلت التشبيه في حذف الواو والاجتزاء عنها
بالضم لا في سبب الحذف ثم لا يخفى عليك ان المراد حذف الواو في الكتابة والا فالحذف من اللفظ لازم في
القراءة الاولى ايضا

حتى يلزم التقاء الساكنين فعطف افلح على افلحى القائم مقام فاعل قوى يحتاج الى تاويل والجواب انه
يكفى ظهور الفرق بينهما فى حال الوقف **قوله** وافلح على البناء للمفعول من افلحه اذا اصاره الى الفلاح والاصابة
التعيين **قوله** نحى مسجده بفتح الجيم موضع السجدة **قوله** لمابهم من الجد الجد ضد الهزل والمقصود هنا من الاول
لتناوله الفعل والثانى لجواز ان يقول لمابهم فيما يعنيهم مايضيرهم عنه **قوله** وهو ابلغ اى ازيد فى المبالغة **قوله**
جعل الجملة اسمية الدال على الثبات والدوام **قوله** وبناء الحكم على الضمير المفيد للادعاء تكرر الحكم التقوى
قوله والتعبير عنه باللام الدال على الثبات **قوله** وتقديم الصلة المفيدة للتخصيص والمراد بالصلة هو الاول
قوله ليدل متعلق باقامة الاعراض **قوله** وكذلك قوله والذين يعنى انه ابلغ من الذين يزكون حيث جعل
الجملة الاسمية ودبنى الحكم على الضمير وعبر عنه باللام **قوله** وصفهم بذلك اى بما ذكر من الاعراض عن اللغو
وفعل الزكوة **قوله** والتجنب كان حقه التقديم على المالية الا انه اخره لاحتياجه الى نوع تفصيل ويقع المالية
فى جواب البدنية فانهما كثيرا ما يذكران حقا **قوله** ما يوجب المروة وهى كمال الرجولية **قوله** او الثانى على تقدير
المضاف اى اداء الزكوة **قوله** او سرياتهم اشارة الى ان قوله ما ملكت ايمانهم وان كان يعم للرجال ايضا لكنه
مختص بالاناث فكانه قيل او ما ملكت ايمانهم من النساء ولو بين المقصب العدول الى بما ذكوه الزمخشرى
لاستغنى عما ذكرنا لعدم تجاوزه ذلك الوجه الرجال **قوله** من قولك احفظ على عنانى فرسى اى اضبطه متعلق
على الابتدائى فالاصل حافظون فوجهم على الازواج الابتداهن ثم ضمن معنى النفى فصار التقدير غير حافظين
الا على الازواج وكلام المص ساكت عن تضمين معنى النفى لكن لابد منه ليصح الاستثناء **قوله** اى احفظوها فى كافة
الاحوال الخ فيكون قوله على ازواجهم ظرفا مستقرا اى الا مستقلين **قوله** او بفعل دل عليه غير ملومين كانه
قيل يلامون على كل مباشر الا عاد خص لهم فيه وانت خبير بان اثبات اللوم لهم فى اثناء المدح غير مناسب
مع انه لا يختص بهم **قوله** لان المباشرة انتهى الملاهى فاستحق التخصيص والتنصيص للاهتمام به **قوله** المؤتمنون
عليه ويعاهدون الامانة والعهد كلفظ الزكوة يطلقان على العين وعلى ما يتعلق به العين والمراعاة
والاداء اولى بمتعلق العين ولذلك فسرها بما ذكره وصيغة الجمع فى الامانات يعضد ذلك فان الاصل فى
المصدر ان لا يثنى ولا يجمع **قوله** لان من الالباس بالاضافة الى الجمع كما فى كلوا فى بعض بطنكم تعفوا **قوله** ولفظ
الفعل فيه اى فى يحافظون جعل الخاص ظرفا للعام **قوله** الجامعون لهذه الصفات يعنى ان الواوات
لعطف الصفات فهى للدلالة على الجمع بينها **قوله** الاخفاء بان يستموا وداتا لعظم شانها وروعة و
جلالة خطره ودوامه وبقائه بخلاف متاع الدنيا **قوله** ودون غيرهم فان ضمير الفصل يرد على التخصيص
قوله وتقييد الوراثة يجوز ان يكون منوطا والوراثة نصب على انه مفعوله ويجوز ان يكون مضافا الى

الوراثة وعلى التقديرين هو عطف على يبنون عطف المفرد على المفرد لا انه مبتدا **قوله** تفخيما له الظاهر انه
تعليل للمعطوف عليه وقوله وتاكيدا لتعليل المعطوف والتاكيد فى تكرير ذكر وراثتهم **قوله** مبالغة فيهم
اى فى استحقاقهم ووجه المبالغة يعلم مما اسلفه المص فى قوله مع تلك الجنة التى نودت من عبادنا من كان
تقيا قال الزمخشرى ومعنى الارث ما مر فى سورة مريم يعنى فى الاية التى تلوناها وقد اغرب الطيبى حيث قال
يعنى فى قوله يرثنى ويرث من ال يعقوب بل فى قوله انا نحن نرث الارض ومن عليها اوليس فى مسك الايتين
ذكر معنى اورث المؤمنين الجنة **قوله** وقيل انهم يرثون الخ روى البيهقى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر و
غيرهم عن ابى هريرة رضى قال قال صلعم ما منكم احد الا وله منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاذا مات
فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اولئك هم الوارثون قال القرطبى واسناده صحيح ورده
مولانا العلامة بانه لا يناسب المقام قلت اذا صحت الرواية لا يمكن الرد وايى بعد فى تعين هذا من بين الفروض
لبعض الكفار على تقدير جمعه بين الصفات المذكورة ثم وراثة المؤمنين الجامعين لها ذلك المنزل لتفويتهم
على انفسهم باختيارهم الكفر والاوجه لتصديره بصيغة التمريض كما فعله المص **قوله** متعلق بمجذوف قبل يعنى
ان من تبعيضية **قوله** او من بيانية فيكون السلالة هى الطين ويرد عليه ان من البيانية لا يبنى الوصفية فكلمة
اوليست فى محلها ويمكن ان يجاب بانه يجوز ان يجعل او بمعنى الواو او يراد بالصفة المختصة على ما هو المتبادر
او يقال قوله من طين بدل او عطف بيان باعادة الجار فقول المص بيانية اشارة الى ان مدخولها ادين به
البيان لانها البيانية المصطلحة فليتامل **قوله** او بمعنى سلالة عطف على قوله بمجذوف **قوله** والانسان
ادم روى ذلك عن سلمان وابن عباس رضم **قوله** او الجنس روى ذلك عن ابن عباس ايضا **قوله** فانهم خلقوا
من سلالات الخ فيكون من وصف الجنس بحال اكثر افراده والا فادم عم من الجنس وليس مخلوقا مما ذكوه **قوله**
وقيل المراد بالطين ادم عم يعنى على تقدير ان يراد بالانسان الجنس ورده مولانا العلامة بانه لا وجه له
لما فيه من اخراج ادم من الجنس المذكور قلت اذا كان الكلام وصف الجنس بحال اكثر افراده لم يلزم محذور والا
فيلزم ايضا ذلك فى قوله ثم جعلناه نطفة فانه كغيره يجوز ارادة الجنس من الانسان واعاد ضميره جعلناه
على الانسان ثم ان قوله من طين على هذا القول مجاز باعتبار الكون والا يخفى بعده لعدم ظهوره قوبه المجاز
ولعل هذا هو وجه الضعف المشار اليه فى كلام المص **قوله** ثم جعلنا نسله والابتداء يراد من لفظ ادم ومن ضميره
الجنس على طريقة الاستخدام ويجوز تقدير المضاف قبل الانسان المراد به الجنس اى اصل الانسان وضمير جعلناه
للمضاف اليه **قوله** بان خلقناه منها اشارة الى ان الجعل بمعنى الخلق وانتصاب نطفة بنزع الخافض ويجوز
ان يجعل بمعنى التصيير فيراد بالانسان ما هو على شرف ان يكون انسانا مجازا بعلاقة الاول **قوله** او ثم جعلنا

السالة يعني على تقدير ان يراد بالانسان الجنس والجراح بمعنى التسيير **قوله** وهو يعني المكين **قوله** صفة
للمستقر بكسر القاف فان للمكين بمعنى التمكين **قوله** وصف به الحل على الاسناد المجازي كقولهم نهر جار
وطريق سايل وترك المعنى ما ذكره الزمخشري من ان وجه الاخوة هو ان يكون وصف الرحم بمكانتها في
نفسها لانها مكنت بحيث هي وهو ايضا وجيه **قوله** كما عبر عنه بالقرار التشبيه انما هو في وصف
المحل بحال المستقر وفي افادة المبالغة فانه مثل رجل عدل **قوله** بان صلبنا ها تغليبا للعقيب في تفسير
الاستحالات حيث قال في الاولى احلناه وفي الثانية صيرناه وفي الثالثة بان صلبنا نضن في العبارة **قوله**
واختلاف العواطف حيث عطف تارة بكلمة التراخي وتارة باداة التعقيب **قوله** لتفاوت الاستحالات
قال الرضي افادة الفاء الترتيب بلا مهلة لا ينافيها كون الثاني المترتب يحصل بتمامه في زمان طويل
اذا كان اول اجزائه متعقبا لما تقدم كقوله تع جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فطوا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما فطوا الى ابتداء كل طور ثم قال ثم انشاناه خلقا آخر اعا فطوا الى تمام الطور الاخير واما استبعاد
الموتبة هذا الطور الذي فيه كمال الانسانية عن الاطوار المتقدمة **قوله** والجمع اي في العظام دون العلقة
والمضغة **قوله** والصلابة فانها تبعض العظام صلب وبعضها رخو كاطراف الاضلاع مثلا **قوله** وقرئ
بافراد احدهما وجمع الآخر قراء السلمي وقتادة والاعمش ومجاهد وابن محيصن بافراد الاول
وجمع الثاني وقراء ابو رجا وابراهيم بن ابي بكر ومجاهد ايضا على العكس **قوله** ينفخه فيه متعلق بانشانا
يعني ينفخ الله الروح او القوى في البدن **قوله** وثم لما بين الخلقين من التفاوت اي رتبة او زمانا على
ما قاله الرضي **قوله** فافرحت عنده اي خرج فرحها منها كذا في الكشاف **قوله** لانها طوق بعضها فوق
بعض فعلى هذا الافلاك السماء الدنيا من العوالي اذ لا سماء تحته فجعلها منه من باب التغليب **قوله** وكل
ما فوقه مثله فهو طريقة وعلى هذا كل من السبع طريقة فان فوق السابعة الكرسي وهو فلك الثوابت
وظاهر انه مثل ما تحته في اكثر الوجوه **قوله** او الكواكب عطف على الملائكة **قوله** سميوها السماء والسمو
مصدر ميمي **قوله** من ذلك المخلوق التعبير عن السموات السبع بصيغة الافراد لقصد موافقة التنزيل والتعبير
فيه لان الخلق في الاصل مصدر **قوله** او عن جميع المخلوقات فاللام في الخلق للاستغراق **قوله** مهملين امرها
تفسير للجموع قوله عن الخلق غافلين على الوجهين **قوله** ويقل ضرره لم يقل كما قاله الزمخشري يسلمون معه
من المضرة اذ لا يخلو عن ضرر ما واقله وكف البيت وبل الثياب لكن ترك الخير الكثير للشر القليل ليس من
الحكمة **قوله** فجعلناه ثابتا مستقرا في الارض بعضه على ظهرها وبعضه على بطنها **قوله** فلذلك جعل

البلغ من المبالغة لان من البلاغة فان مقتضى المقام هناك ذلك كما فعله صاحب الكشف وغيره **قوله** فواكه
كثيرة غير النخيل والاعناب **قوله** من الجنات ثمارها وزروعها في ابدال الثمار والزروع من الجنات
اشارة الى ان من في التنزيل تبعيضية ومضمونها صفة مفعول يا كلون **قوله** او توفون على ان الاكل مجاز عن
الرزق **قوله** من قولهم فلان يا كل من حرفته وكلمة من على هذا ابتدائية ومفعول يا كل محذوف **قوله**
من السناء بالمدودة ابو حيان بانه ليس مشتقا من السناء لاختلاف المادتين على تقدير ان يكون سيناء عربيا
الوضع لان نون السناء عين الكلمة وعين سيناء ياء قلت وفي قول المص كرياس اشارة الى دفع ما ذكره
فان كون عينها ياء غير مسلم **قوله** او ملحق بفعلال والهمزة للالحاق لا للتأنيث **قوله** بخلاف سيناء متصل
بقوله لا للالف يعني يجوز في قولهم ان يكون منع الصرف للالف على تقدير ان يكون بزنة فعلاء **قوله** وهو اعم من
ابنت بمعنى بنت قال ابو حيان وكان الاصمعي ينكر ذلك ويتهم من روى بيت ذي صيو **قوله** رأيت ذوي الحاجات
بفتح تاء رأيت **قوله** او على تقدير تنبت زيتونها ملتبسا بالدهن ويجوز ان يكون الباء زائدة في المفعول كما
في ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ثم لا يبعد ان يتعدى ينبت بالباء الى مفعول ثان والمناسب الانبات الى الشجرة
على التقادير بجاز في **قوله** ويستدل بها عطف تفسيري للجملة السابقة وضمير بها للحالها **قوله** مما في بطونها
من الالبان الضمير اما ان يعود الى الانات من الانعام على طريقة الاستخدام او على الجميع فيكون من نسبة حال
البعض الى الكل والثاني اظهر لعموم المنافع والاكل والحمل للذكور والانات **قوله** او من العلف المواخق لظاهر النظم
في سورة النحل تعيين الالبان للارادة لكن لما كان الكلام هنا بالنظر الى نفسه محتملا لارادة العلف مع تضمنها
الاشارة الى امكان العبرة اشارة ظاهرة وهو تعارض الموافقة الظاهرة المذكورة فان في مراعاتها اخلاء
الكلام عن تلك الاشارة مع ان الموافقة حاصلة معنى اذ المستقى من اللبن ايضا جوز المص ارادته **قوله** في ظهورها
واصوافها وشعورها انما لم يذكر الاوبار اذ لا يحتاج دخولها تحت الارادة الى البيان اذ لم يقل احد
باختصاص الانعام بما عدا الابل وانما الشك في اختصاصها بها الايري الى صاحب الكشاف كيف خص الانعام
بالابل فذكر الاصواف والشعور اشارة الى ان التعميم للازواج الثمانية ثم الاظهر ان يقول وغيرها
ليشمل النسل مثلا كما مر في النحل **قوله** ومنها تاكلون يجوز ان يكون تقديم الظرف للمحافظة على رؤس الاي
او لان الاكل منها هو المعتاد والمعتمد عليه في المعاش على ما يدل عليه كلمة تاكلون الدالة على الاعتياد المجددي
واما الاكل من سايرها فعلى سبيل التداوي او التفكه كما قرره المص في سورة النحل **قوله** والقصر
اضافي بالنسبة الى البغل والحمير والخيل على ما اشار اليه الزمخشري صنا **قوله** فان منها ما يحمل عليه بشق الانفس
من نسبة حال البعض الى الكل **قوله** وقيل المراد الابل عطف على قوله وعلى الانعام اي قيل الراد بالضمير المجرور

قوله الرابع
قوله الخامس
قوله السادس
قوله السابع
قوله الثامن
قوله التاسع
قوله العاشر
قوله الحادي عشر
قوله الثاني عشر
قوله الثالث عشر
قوله الرابع عشر
قوله الخامس عشر
قوله السادس عشر
قوله السابع عشر
قوله الثامن عشر
قوله التاسع عشر
قوله العشرون
قوله الحادي والعشرون
قوله الثاني والعشرون
قوله الثالث والعشرون
قوله الرابع والعشرون
قوله الخامس والعشرون
قوله السادس والعشرون
قوله السابع والعشرون
قوله الثامن والعشرون
قوله التاسع والعشرون
قوله الثلاثون
قوله الحادي والثلاثون
قوله الثاني والثلاثون
قوله الثالث والثلاثون
قوله الرابع والثلاثون
قوله الخامس والثلاثون
قوله السادس والثلاثون
قوله السابع والثلاثون
قوله الثامن والثلاثون
قوله التاسع والثلاثون
قوله الاربعون
قوله الحادي والاربعون
قوله الثاني والاربعون
قوله الثالث والاربعون
قوله الرابع والاربعون
قوله الخامس والاربعون
قوله السادس والاربعون
قوله السابع والاربعون
قوله الثامن والاربعون
قوله التاسع والاربعون
قوله الخمسون
قوله الحادي والخمسون
قوله الثاني والخمسون
قوله الثالث والخمسون
قوله الرابع والخمسون
قوله الخامس والخمسون
قوله السادس والخمسون
قوله السابع والخمسون
قوله الثامن والخمسون
قوله التاسع والخمسون
قوله الستون
قوله الحادي والستون
قوله الثاني والستون
قوله الثالث والستون
قوله الرابع والستون
قوله الخامس والستون
قوله السادس والستون
قوله السابع والستون
قوله الثامن والستون
قوله التاسع والستون
قوله السبعون
قوله الحادي والسبعون
قوله الثاني والسبعون
قوله الثالث والسبعون
قوله الرابع والسبعون
قوله الخامس والسبعون
قوله السادس والسبعون
قوله السابع والسبعون
قوله الثامن والسبعون
قوله التاسع والسبعون
قوله الثمانون
قوله الحادي والثمانون
قوله الثاني والثمانون
قوله الثالث والثمانون
قوله الرابع والثمانون
قوله الخامس والثمانون
قوله السادس والثمانون
قوله السابع والثمانون
قوله الثامن والثمانون
قوله التاسع والثمانون
قوله التسعون
قوله الحادي والتسعون
قوله الثاني والتسعون
قوله الثالث والتسعون
قوله الرابع والتسعون
قوله الخامس والتسعون
قوله السادس والتسعون
قوله السابع والتسعون
قوله الثامن والتسعون
قوله التاسع والتسعون
قوله المائة

الابل على ما يدل عليه قول المص فيكون الضمير والقائل هو الزمخشري وهو وان لم يخص الضمير لاداة
الابل بل خص لفظ الانعام بها كما يدل عليه عبارته بظاهره لكن لما كان تخصيصه مستلزما لتخصيص ضميره مع ان
دليله لا يتجاوز على تخصيص الضمير قال كذلك للتنبيه على ذلك فتنبه **قوله** لانها هي المحمول عليها عند هم يعني
دون البقر **قوله** والمناسب عطف على المحمول والظاهر المناسبة والعلامة الزمخشري وانما لم يذكره دليلا على
التخصيص لكن لما كان صالحا للدلالة ذكره المص في ذلك المعرض **قوله** فيكون الضمير الخ محالة من الصوابانه
ينبغي ان يكون الضمير على تقدير ان يراد به الابل اخص من المرجع فيبقى لفظ الانعام على عمومه للازدواج
الثمانية لانه المناسب لمقام الامتنان لتوجيه الكلام الزمخشري فانه كما بنهت عليه تخصيص لفظ الانعام
ايضا بل الابل فلا اخصية للضمير من المرجع وكلام المص يتضمن الاعتراض على الزمخشري بان دليله
لا يتجاوز عن الدلالة على اختصاص الضمير بالابل دون لفظ الانعام فالتقريب ليس بتمام ثم يجوز على
تقدير اختصاص الحمل بالابل ان يحمل من نسبة حال البعض الى الكل فلا يكون الضمير اخص من المرجع **قوله**
تحملون اي تحمل اثقالكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستتر في الفعل **قوله** وما حاتهم من
ذو الها عطف على كفراء النعمة وحاق يتعدى بالباء بمعنى احاط ولزوم ونزول والمعنى وصله بنفسه
قوله استيناف لتعليل الامر بالعبادة اي بالعبادة لله تع وحده بقرينة هذا الاستيناف كما سبق في
الاعراف فهذا الكلام دليل على ارادة الاختصاص وعلى الاختصاص المراد **قوله** افلا يخافون ان ينزل عليكم
الخ في الكشاف افلا يخافون ان يزين فضلوا عبادة الله تع الخ والظاهر ان مراده افلا يخافون عاقبة ان يزين فضلوا
الخ فيؤول المعنى الى ما ذكره المص الذين كفروا من قومه التوصيف به للذم لا للتمييز اذ لم يؤمن احد من
اشراف قومه كما سبق في قصة هود من سورة الاعراف ويدل عليه قولهم وما نراك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا **قوله** ان يطلب الفضل عليكم فيه ان الارادة ههنا عين الطلب فيكون التعدي بطلب ان يطلب
الفضل عليكم والمطلوب هو الفضل عليهم لا طلبه ولعل الاولى ان يقال استعمل صيغة التفعل في مبنى الكمال
فان ما يحصل بتكلف يأتي على اكمل وجه فالمعنى يطلب كمال الفضل **قوله** اي بمعنا به انه بنى ابدل قوله الله
بنى من الضمير المجرور تصحيحا لتعلق السماع بنوح وهو من الاعيان بمعنى ان المراد بنفي سماعهم نوحا في
سماع حين بنوي ولك ان تقول يجوز ان يراد بنوح الاسم لا المسمى اي بمعنا لهذا الاسم في ابائنا الاولين
ولو كان نبيا لكان له ذكر فيهم فيكون هذا الكلام متأخرا اي قومه ممن ولد وابعد بعثه بعد مدة طويلة
فانه بعث وهو ابن خمسين او اربعين سنة وبقي بعده عمرا طويلا وانقضى قرون ومضى سنون **قوله**
او ما كلمهم به والحاجة الى تقدير المثل كما فعله الزمخشري فان الاشارة الى نفس هذا الكلام مع قطع

ويجوز ان يكون للتمييز بان يؤيد وقت تكلمهم بهذا الكلام بعض اشرافهم دون تكلمهم بالكلام المذكور في الاعراف منه

خص بنوي تدبر

النظر عن الشخصات وفي قوله من الحث ايماء الى ذلك حيث لم يقل من جنسه **قوله** اما لفرط عنادهم اذ الظاهر
انهم سمعوا بنوة آدم وحشيت واديس عم **قوله** باهلاكهم جعل الزمخشري النصرة عبارة عن اهلاكهم والاظهر
اولوية ما اختاره المص منه حتى يتضح وجه العدول عنه **قوله** او باخذ ما وعدتهم الخ جعل الزمخشري هذا
الجنس من محملات قوله بما كذبون والباء للآلة على الوجهين اللذين ذكرهما المص فلا يلزم تعلق حرفي جر بمعنى
واحد لفعل واحد **قوله** بدل تكذيبهم اي انتقمنى سلوة النصرة عليهم بدل عم تكذيبهم **قوله** بحفظنا الانسب
ما ذكره المص في تفسير هذا الكلام في سورة هود **قوله** او نزول العذاب بحذف اي يكون بمجرد اعطفا على
الكوب او من فوعا عطفا على امرنا **قوله** ومحله اي التنور **قوله** من الشام قال في سورة هود انها من ارض
الجزيرة **قوله** امتي الذكور والانثى الاضافة بيانية **قوله** واهلك قال مولانا العلامة واهل بيتك ومن
آمن معك قلت سياق النظم في سورة هود يقتضي ان يكون المراد باهلك اهل بيتك فقط فان قوله ومن
آمن معك ذكر فيها بعد الاستثناء ولا يرد ذلك على المص لان عادته كغيره من المفسرين تجويز التفسير بالوجوه
التي يحتملها نفس الكلام ومولانا العلامة لا يقبل ذلك كما مر في اول الدرس وغيره في مواضع كثيرة **قوله**
او ومن امن فيكون الاستثناء منقطعا وضميرهم لقوم نوح لا لاهله ويجوز ان يكون المراد تجويز دخول
من آمن تحت الارادة من لفظ اهلك مع اهل بيته فالمعنى واهل بيتك خاصة او ومن آمن منهم **قوله** لا
يشفع له اي لا ينبغي ان يشفع له **قوله** كيف اي كيف يليق ان يشفع ويشفع فيه وقد عد الله اهلاكهم نعمة
والنعم ينبغي ان يستجلب لا ان يستدفع **قوله** في السفينة قال الامام وهذا اقرب لانه تع امر بهذا الدعاء في حال
استقراره في السفينة قلت فان قيل فعلى هذا كان المناسب اجعل منزلي مبارك قلنا الاستقرار في السفينة التصور
عليها غير الاستقرار والتمكن في مكان معين منها فانها كانت واسعة كبيرة تشتمل على اماكن كثيرة **قوله** او في الارض
اي بعد النزول من السفينة **قوله** يتبت الاولى بسبب **قوله** وقرئ بنون الخالف المتعادته في جعل ما عليه
القراء اصلا في كتابة هذا **قوله** اظهارا للفضله بان رتبة تلك المخاطبة لا تليق الا لمثله من الفايزين بمزيد
الاختصاص والقرب **قوله** فانه اي فان دعاءه **قوله** او ممتحنين عبادنا فالاية مثل قوله تع ولقد تركنا
آية فهل من مذكر **قوله** هم عاد قوم هود عليه ابن عباس رض واكثر المفسرين ويشهد له قوله واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ومجيء قصة هود على اثر قصة نوح في الاعراف وهود والشعراء **قوله**
او ثمود او قوم صالح عند بعضهم لقوله فاخذتهم الصيحة فان ثمود هم المهلكين بالصيحة لا عاد **قوله**
تفسير لارسلنا وفي الرسالة معنى القول فانه الرسول يسفير ومعبر عن المرسل **قوله** من قومه الذين كفروا
قدم المجرور على صفة الملاء مع تاخيره عنها في قصة نوح لئلا يطول الفصل بين البيان والمبين **قوله**

ولئلا يتوهم تعلقه بالدنيا فانه اسم التفضيل من الدنو المتعدي بمن **قوله** لعله ذكره بالواو دون الفاء
قوله وحيث استؤنف كما في الاعراف وسورة هود بقي الكلام في وجه اختيار العطف هنا والاستيناف في تينك
السورتين ولم يعكس والظاهر ان وجهه اما التفنن واما لانه فيهما حكاية حال المقاولة بين الرسل وقومهم
اليه والمستدعاء مقام المخاطبة بالاستيناف بين وما في هذه السورة حكاية لتفاوت ما بين المقالتين لان
المرسل اليهم قالوه بعضهم لبعض ولا يلايمه الاستيناف **قوله** واتوفناهم يحتمل العطف والحال وقد اتوفناصه
والمعنى وكذبوا في حال الاحسان اليهم وكان ينبغي ان لا يكفروا بل يشكروا النعمة بالايمان بي والتصديق برسلي
قوله والعايد الى الثاني منصوب محذوف وحسن الحذف وجود كون بشر بون فاصلة **قوله** واذا جزاء الشرط
اعترض بانه ليس واقعا في جزاء الشرط بل واقع بين انكم والخبر وانكم والخبر ليس جزاء للشرط بل ذلك جملة
جواب القسم المحذوف قبل ان الوطأة على ما قوده البصريون واكثر الكوفيون ولو كان انكم والخبر جوابا للشرط
للزمت الفاء **قوله** جوابا للشرط الشرطية لا يتعين على هذا الوجه لجواز الظرفية كما في الوجه الاول والعامل في
الظرف هو الفعل المقدر **قوله** ويجوز ان يكون خبر الاول محذوفا والتقدير انكم تبعثون اذا متم وهذا الوجه
منقول عن سيبويه فالعامل في اذا هو الخبر المحذوف **قوله** بعد التصديق او الصحة يعني ان الفاعل مضمر مستتر عايد
الى احدهما للعلم والافهام من مساق الكلام واللام متعلق بنزل الفاعل المستتر **قوله** واللام للبيان اي لبيان
الفاعل على التفسير الثاني والبيان هنا للتوكيد اذ الفاعل ضمير ما توعدون وهو معلوم من المقام **قوله** لما صدقوا
اشارة الى انه في الاصل من اسماء الاصوات **قوله** فما له اي فما الذي له فضيه حذف الموصول **قوله** على انه جمع صهبة
كبيضات جمع بيضة **قوله** وبالكسر على الوجهين يعني بالتنوين على ان يكون التنوين علامة جمع المؤنث كما
في مسلمات وبغير التنوين كما في جبل **قوله** كعوله صحي النفس ما حملتها فهو من قبيل شعري شعري اي النفس العروف
بالصبر على المحارة والمشاق فيصلح ما بعدها بيانا **قوله** بسبب تكذيبهم اي بدل تكذيبهم علي كما سبق **قوله** عما
قليل اما متعلق ببيحبن فانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره او بينصر المقدر بقرينة رب انصرني او
ببيحبن المحذوف والمذكور مفسر له **قوله** ليصبحن اي ليصيرن **قوله** والمستدل به على ان القرن قوم صالح يعني
لاقوم صح فانهم اهلكوا بريح صرصر عاتية لا بالصيحة ويجاب بما وقع في التفاسير انهم ايضا صاح بهم
جبريل صيحة واحدة مع الريح التي اهلكهم الله بها ذكره القرطبي او المراد بالصيحة العقوبة الهائلة
والعذاب المستأصل قال الشاعر صاح الزمان بآل برمك صيحة **قوله** خوف الشدة عليها عند الاذقان **قوله**
بالوجه الثابت من حق اذا ثبت ولذلك لم يقل بالوجوب كما في الكشاف ولانه لا وجوب على الله تعالى
على المذهب الحق وان كان يمكن حمل الكلام على التشبيه **قوله** شبههم في دمادمهم بفناء السيل فان جبل

السيل صالك ذاهب لا يظفر به ابدا **قوله** مصدر بعد بكسر العين ويجوز ان يكون من بعد بضم العين اي
بعدا عن كل خير **قوله** لا يستعمل اظهارها اي مظهرا من اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** لبيان من دعي عليه
اشارة الى ترجيح كونه دعاء وعلى تقدير كونه خبرا يكون بيانا للمخبر عنهم **قوله** يعني قوم صالح اشارة الى
ترجيح ارادة عاد بقولنا اخوين وان الامثال المذكور لا يصلح للتعويل **قوله** والتاء بدل من الواو اذ لا يوجد
في الكلام تفعل اسما مع كثرة فوعل **قوله** كتوراة وهو كناس الوحش الذي يلجأ فيه **قوله** ويتقوى من الوقاد
قوله وقراءة ابو عمرو وابن كثير ايضا وهي قراءة الشافعي ذكره ابو حيان **قوله** بمعنى المتواترة بيان للمعنى المراد
لا للمعنى المصدري الذي في بعض النسخ بمعنى المتواترة وهو الاظهر **قوله** لم يبق منهم الا حكايات يسمر بها اشارة الى
رد ما ذكره الزمخشري من دعوى تعيين المعنى الثاني للارادة هنا فان المعنى الاول ايضا صحيح الارادة كما لا يخفى
وجهه عليك **قوله** بالايات التسع وقد مر تفصيلها في اخرة سورة بني اسرائيل **قوله** وحجة واضحة او موضحة
لنبوته فان ابان يجيء لازما ومتعديا والمراد بالسلطان غير المعجزات ح **قوله** ويجوز ان يراد بالعصا
عطف على قوله وحجة واضحة من حيث المعنى **قوله** وافرادها اي افراد العصا بالذكر مع دخولها في اياتنا
قوله تعلقت بها بيان لكونها ام المعجزات **قوله** وان يراد به للمعجزات والتوحيد لان السلطان مصدر في الاصل
او لاتحادها في الاعجاز والدلالة على صدق موسى عم **قوله** وان يراد بها المعجزات فالواو لعطف الصفات **قوله**
فانها ايات للنبوة اي جامع بين كونها ايات وسلطانا **قوله** بينة او مبينة للنبوة **قوله** عن الايمان والمتابعة
رده مولانا العلامة بانهما لم يدعوهم الى المتابعة دل عليه قولهما خلهم يذهبوا معنا الى الشام قلت
بعد تسليم امتناع حمل المتابعة على معنى الانقياد بامرها الا دلالة فيما ذكره على ما ادعاه بل انما يدل على ان
تخليص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان او على ان تكون الدعوة على التدريج على ما اشار اليه الصنف في
سورة طه كيف وقد قال الله تع في سورة النازعات اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك
الى ربك فتخشى **قوله** متكبرين اي وكان من شانهم التكبر قال الزمخشري او متطاولين على الناس قاهرين
بالبغي والظلم ولم يذكره المص لبعده عن ملاءمة المقام **قوله** كعوله بشر اسوتا في قوله فتمثل لها بشرا سويا
قوله لانه في حكم المصدر في تناوله الاثنين والجمع **قوله** لكنها متباينة الاقدام فيها الا اقتضاء ذواتها التباين
فاندفع ما قال المذهب الحق بل يجعل الله تع اياها كذلك **قوله** بوادة اي بفائدة وعايدة يقال للارادة فيه
اي الفائدة كما مودة **قوله** كما العباد اقتصر عليه ولم يذكر الاحتمال الاخر الذي ذكره صاحب الكشاف من حمل العبا
على الحقيقة فانه كان يدعي الالهية فيدعي للناس العبادة على الحقيقة لان ادعاءه الالهية حقيقة ليس
يثبت عند المص وقوله انا ربكم الاعلى ليس بقطعي فيه فذكر المص في سورة طه ان بني اسرائيل كانوا مؤمنين

كما نبهت عليه انفا قوله من المهلكين اي من المحكوم عليهم بالاهلاك او الغاء لمجرد السببية او المراد الاستمرار
على تكذيبهم وهو معقب بالاهلاك قوله لعل بني اسرائيل يعني المفهوم من ذكر موسى ع او اريد بقومه موسى
قومه كما يقال تميم وتغيف للقبيلة فكلام المص ينتظم الاحتمالين قوله والايجوز عود الضمير فيخالف ما للسلف
في تفسير قوله لقد ارسلنا موسى بايا تنا وسلطان مبين الى فرعون حيث جوز ارادة التوراة من ايا تنا
وقد ذكرنا هناك قوله ويهتدون الى المعارف وفسر مولانا العلاعة الاهتداء بالعمل بشرايعها ومواعظها
ودة ما قال المص بان الاهتداء بالكتب الالهية انما يحصل بالعمل لما فيها لا بعلمها قلت بعد تسليم اتباع
تعميم الاحكام للاعمال التي هي آثار العلم ونتايجه قوله لا بعلمها غير مسلم فالكتب الالهية جامعة لما يقصد
به نفس الاعتقاد وهو العمدة لكونه الاصل ولهذا فسر قوله لا يعبدون بالمعرفة وما يراد به العمل
وهو الفرع فالتفسير لما هو الاصل والعمدة اولى والحق تعميم الاهتداء لكلا القسمين العلم والعمل كما لا يخفى
قوله فالاية امر واحد مضاف اليهما اي فالاية التي هي ولادتها آياه من غير مسيس بشر او واحد يقف
بجمعها لا يستقل واحد منهما به فجعل كلا منهما لذلك اية واحدة على المبالغة كوجل عدل ويجوز ان يكون
على تقدير المضاف قبل ابن مريم اي حالها وهي الولادة المذكورة كما مر في الحج ويجوز ان يعتبر قصل اية اي
جعلناهما ذوي آية قوله فحذفت الاولى على ما هو مذهب سيبويه وتعيين الاولى للحذف لئلا يلزم الفصل
بين المتصلين مع ان فيه ضم الشيء الى الاقرب قوله واويناهما الى ربوة وسبب هذا الايواء ان ملك ذلك الاقليم
عزم على قتل عيسى ع ففوت به امه الى احد هذه الاماكن كذا في البحر قوله فانها من تفعة في الكشاف
انها كبد الارض واقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا نقله كعب قوله او مصر عطف على دمشلة
قوله فان قراحا على الربوة قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ليس الربوة الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربوة
عليها القوي ولولا الربوة غرقت القرى قوله بالضم والكسر وقراء بالفتح ذيد بن علي والشهاب العقيلي
والفوزدق والتلي قوله مستقر تغير للمضاف اليه قوله من معنى الماء ردد على الزمخشري في جوزه بكونه
مشتقا من المعاونة اذ لا وجه للجزم مع قيام هذا الاحتمال الظاهر قوله اذ اجري فاعتبار الظهور في تفسير
المعين بكونه مدلولا التزاميا لاستلزام الجريان الظهور قوله واصله الابعاد في الشيء يقال معن الفرس
وامعن اذا تباعد في عدوه قوله او من الماعون يعني بالاشتقاق الكبير قوله فيدخل تحته عيسى ع دخولا
اوليا بخلاف ما اذا كان حكاية فان دخوله حينئذ يبقى كما يشير اليه قوله ليقدر يا بالوتسل قوله ويكون ابتداء
كلام يعني ان كلام جيء مع رسول الله صلعم لم يوح الي احد قبله والتقدير وقلنا يا محمد للرسل يا ايها
الرسل الاية فهي عطف على ما تقدمه من قوله وجعلنا ابن مريم الاية ويجوز ان يكون التفاتا فاجرا با عما يقا

ان هذه الهيئة مخصوصة بعيسى ع او عام لغيره من الانبياء كما ينبه عليه قوله نبيها وفي بعض
النسخ او يكون ابتداء كلام والوجه هو الاول قوله وان اباحة الطيبات اشارة الى ان الامر للاباحة
قوله واحتجاجا على الرهبانية قال مولانا العلامة المراد بالطيبات ما حل والامر للتكليف او ما يستطاب
ويستلذ والامر للترفية والاباحة ومع الاحتمال لا يتم الاحتجاج على الرهبانية في رفض الطيبات بالمعنى
الثاني قلت مساق الكلام في المقام يرجح ارادة المعنى الثاني من بين المعاني ولهذا قال الزمخشري ويشهد له
مجيئه على عقب قوله وآويناهما الى ربوة الاية ويشير اليه تفسير المص الطيبات بما يستلذ من المباحات
تامل قوله او حكاية الخ عطف على قوله ابتداء كلام فيكون هذا الكلام مع عيسى ع ابتداء لا مع رسول الله
بل حكي الي ما اوحي الى عيسى ع واحد لرسول الله صلعم اي وقلنا لهما واوحينا اليهما هذا الكلام ويحتمل ان
يكون حالا من فاعل اوينا او مفعوله اي معلمين اليهما مضمون هذا الكلام او موحى اليهما مضمونه قوله لعيسى
متعلق بذكر فلا يتوهم تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد قوله وقيل النداء له عطف على قوله نداء
وخطاب لجميع الانبياء قوله واقتصر الجمع للتعظيم وفي شرح المطول للتلخيص ان قصد التعظيم بصيغة الجمع في غير
المتكلم لم يقع في الكلام القديم قوله والمعلل به فاتقون فالجملة معطوفة على قوله واعملوا والفاء فاتقون
لمجرد السببية قوله او واعملوا عطف على قوله وان الخ قوله وقيل هو معطوف الخ اي اني عليم بان هذه
امتكم صدره بصيغة الترتيب اذ لا جوز له في المعنى قوله بالتخفيف اي مع الفتح على انها مخففة من الثقيلة
قوله على الاستيناف فالواو ليست بعاطفة قوله فاتقون قال ابو حيان حي ابلغ في التخويف والتحذير من
قوله تع في سورة الانبياء فاعبدون لان هذه جاءت عقيب اهلاك طوائف كثيرة قوم نوح والامم الذين
بعدهم وفي الانبياء واذ تقدمت ايضا قصة نوح وما قبلها فانه جاء بعدها ما يدل على الاحسان
واللطف التام في قصة يونس وايوب وذكريا ومريم فناسب الامر بالعبادة لمن هذه صفته تع قلت
الخطاب في قوله فاتقون للرسل كما اعترف به ايضا والظاهر انه ليس هذا الامر لهم بعد ذكر تلك القصص
نعم لو كان الامر لرسول الله او لهذه الامة لكان له وجه ظهور والآن يقال المقصود بيان مناسبة حكاية
ذي القرنين تع امره للرسل بالاتقاء لهذا المقام فتامل قوله فتقطعوا امرهم اي تقسموه فهو متعد مثل
تقدم وترجل قوله وجعلوه اديانا مختلفة ناظر الى تفسير الآية بالملة قوله او فتفرقوا ناظر الى
تفسيرها بالجماعة وتقطع على هذا التفسير لازم قوله وامرهم منصوب بنزع الخافض اي في امرهم و
هذا على تقدير تفسير تقطعوا بتفرقوا قوله او التمييز على مذهب الكوفيين والا فالبصريون يشترطون
في التمييز التنكير قوله والضمير لما دل على الامة لم يجعل الضمير للمخاطبين على الالتفات لانهم الانبياء هنا

ولم يقع منهم التقطع بخلاف ما في سورة الانبياء **قوله** او لها يعني على الاستخدام **قوله** وهو حال من ارجوهم او من الواو على كلا التفسيرين لتقطعوا **قوله** او مفعول ثان على التفسيرين ايضا **قوله** جمع زبور الذي بمعنى الفرقة ردد لصاحب الكشاف حيث جزم بكون زبرا بضم الباء جمع زبور بمعنى الكتاب لا غير الا ان هذا الرد انما يتم اذا ثبت ما ذكره المص من نقله اللغة **قوله** من زبرت الكتاب فزبر اجمع زبور كرسل ورسول فعول بمعنى المفعول اي جعلوا امرهم بينهم كتبا مختلفة والمراد بالكتب ما كتبوه بايديهم الا التي انزلت من السماء الا اذا قدر المضاف هنا ايضا فتامل **قوله** على تقدير مثل كتب ويستقيم المعنى من غير تقدير المضاف على الحال المقدرة **قوله** وليس خبر له فانه غير معاب عليه الخ وفيه تامل اذ لا يبعد ان يقال المراد ان ما يحمله مودة الهم ونافعا في دار البقاء هو الاعتقاد والعمل الصالح لا المال والبنون فانها فتنة لا يستأهل ان يسعى مودتها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم **قوله** فانه اي الحسبانة المتعلق به **قوله** من خوف عذابه مشفقون حذرون الظاهر ان من على هذا التفسير للسببية والتعليل لانها صلة لمشفقون الا ان يقال ان اضافة الخشية الى العذاب المقدر من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى من عذابه المخوف لكن المص في سورة الانبياء بعد ما فسر **قوله** تع من خشيته مشفقون بقوله من عظمته وهيابته مؤتدون ان اصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خصوها بالعلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فانه عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدي بعلى فعلى العكس انتهى فلا تنس فانه يجوز اجراؤه هنا ايضا **قوله** بتصديق مدلولها متعلق بيؤمنون بعد تعلق ايات وتهم فلا يلزم الحذف **قوله** وقرئ يأتون ما اتوا قال الزمخشري وفي قراءة رسول الله صلع وعايشة يأتون ما اتوا قال ابن العراقي رواه الحاكم في مستدركه في حديث عبيد بن عمير انه سال عايشة رض عن قوله تع الذين يؤتون ما اتوا كيف كان رسول الله يقرأها يؤتون او يأتون ما اتوا قالت كل ذلك قد كان يقرأها وكذلك انزلت وقال صحيح الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره بان فيه يحيى بن راشد وهو ضعيف **قوله** وجلة قال المص في سورة الحج الوجل اضطراب النفس لتوقع ما يكره **قوله** فيواخذ به الا ان هو يواخذ به **قوله** او من ان مرجعهم ينبغي ان يكون من تعليلية فكلمة او للتخيير في التعبير **قوله** وهو يعلم ما يخفى عليهم فاطلق الرؤية وارادة لازمها وان لا يقع على الوجه اللايق **قوله** يرغبون في الطاعات كانه يشير الى ان يسارعون ضمن معنى يرغبون فعدي بحرف تعديته **قوله** بالمبادرة اليها متعلق بيسارعون **قوله** فيكون اثباتا لهم عاطف على الخ فيحصل حسن الطباق للآية المتقدمة مح **قوله** لاجلها ناظر الى التفسير الثاني اي لاجل الخيرات الموعودة وفيه تامل **قوله** فاعلون السبق على ان يسابقون اجري مجرى اللازم ويجوز ان يكون المعنى لاجلها سابقون

اشار الزمخشري

الناس

الناس يوم القيمة **قوله** او سابقون الناس الى الطاعة فاللام بمعنى الى يقال سبقت كذا وسبقت الى كذا **قوله** او الثواب يعني الدنيوي والاظهر المثوبة **قوله** او سابقون لها يعني ان اللام مزيدة في المفعول لتقوية العمل لفقد المعمول ولكون العامل فرعا **قوله** انما يسابقون لها يشير الى ان الطلق السبق واريد سببه فان السبق الى الشيء يفضي الى نيله فعدي تعديته فلا يتوجه عليه ان سبق يتعدى الى مفعولين صريح وبواسطة حرف يقال سبقه كذا او الى كذا كما سبق فالذي يتعدى اليه صريحا هو المسبوق وليس اليه اليه وهو ايجامعه بل النيل الى المتعدي اليه بواسطة فلا يكون اللام زايدة **قوله** كقوله ردف لكم فان المعنى ايا ما عاملون واللام لتقوية العمل **قوله** او متعلقة بالياء الخالصة من تخطي الرقاب اي تجاوزها معتادون فعلها للدلالة عاملون على الاول لقرينة النفشد بقوله حتى اذا اخذنا **قوله** فالجملة مبتداء بعد حتى بمعنى انها ابتدائية ليست بعاطفة ولا جارة **قوله** ويجوز ان يكون الجواب لا يجارون اي اذا اخذنا متنعمين فهم وقت مفاجأتهم الجواب قيل لهم لا يجارون **قوله** اذا لا يعينون يعني ان النصر اريد به المنع مجازا فعدي تعديته ويجوز ان يكون التعدية لتضمين النصر معنى المنع **قوله** يعرضون مدبرين عن سماعها اشارة الى ان النكوص مستعار في الاعراض عن سماع الايات والتصديق بها **قوله** والنكوص الرجوع الخ فقوله على اعقابكم للتاكيد كما في سمعته باذني **قوله** الضمير للبيت وجوز ابو حيان ان يكون لمصدر ينكصون فيه انه لا يفيد زيادة معنى فان ذلك مفهوم من جعل مستكبرين حالا **قوله** او لايأتي ويجوز ان يكون للتالي المفهوم من تتلى وهو النبي ع **قوله** لانه بمعنى يكذبين اما مجازا او على التضمين **قوله** او لان استكبارهم الخ فالباء للسببية **قوله** او بقوله سامرا ولم يذكر المص احتمال تعلقه بتهجرون لبعده لفظا ومعنى فان فيه ايهام معنى قبيح **قوله** وهو في الاصل مصدر ويجوز اطلاقه على الجمع **قوله** كالعافية وكعائذ في قوله ع عايذا بالله منك **قوله** والهذيان يقال هذي يهذي هذيا وهذيانا اي تكلم بغير معقول لمرض او غيره **قوله** والهجر بالضم الظاهر او الهجو **قوله** ويؤيد الثاني اي كونه من الهجر بالضم او كونه من الهجو بالفتح بمعنى الهذيان لا بمعنى القطيعة والاول اقرب **قوله** من اجراء الفحش **قوله** افلم يدبروا فالاستفهام للانكار والتقريع كما قيل **قوله** من الرسول والكتاب وبتوصيف آبائهم بالاولين يندفع توهم المخالفة بينه وبين قوله تع لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فان المراد فيه الاقربون من اباءهم والاستفهام في هذه الآية للانكار ايضا **قوله** واعقابه كعدنان وقحطان ومضر وربيعة **قوله** دعواه لاحد هذه الوجوه يشير الى ان ضمير له للنبي ع واللام لتقوية العمل والمراد من انكاره انكار دعواه وقوله لاحد هذه الوجوه اشارة الى ما يستفاد من الامور السببية ويجوز ان يكون المقصود الاشارة الى كون اللام في له للتعليل ومفعول مستكبرون

محذوفا قال مولانا العلامة لا وجه لما قيل لاحد هذه الوجوه فلا وجه للفصل بينها بما ذكر قلت ذلك
مندوح او يمكن ادراجه في قوله ام لم يعرضوا رسولهم والتخصيص بعد التعميم لمزيد الاهتمام لقولهم هذا فانه
ابعد او نقول في الفصل تنبيه على الفرق بين السابق والآتي فان الخوف وطلب الخراج في ظهور الانتفاء
بحيث لا يمكن ان يتخذهما احد شبهة بخلاف ما سبق فانه بعضيته وانتفائه واحتياج ادراك الاعجاز
الى العدد يمكن ان يعاند وافيه قوله قطعا او ظنا الاولى في ظهور الامتناع نوعا او شخصا فانه يوجب الانكار
القطعي والثاني في البحث عما يدل عليه وعدم وجدانه فان انتفاء الدليل لا يوجب العلم بانتفاء المدلول
قوله بحسب النوع ناظر الى قوله ام جاءهم الآية وقوله او الشخص ناظر الى قوله ام لم يعرفوا رسولهم قوله
او يحث الخ ناظر الى قوله فلم يدبروا القول قوله لان كان منهم الخ وجوز ان يكون الاكثر بمعنى الكل وهو
كثير قوله لاكراهة للحق يعني لذاته وبه يندفع ما ذكره صاحب الانتصاف قوله فان كان في الواقع آلهة
مشتى اشارة الى ان الاتباع ليس على التجوز قوله لذهب ما قام به العالم فيكون الآية دليلا على عظم شانه
الحق وان السموات والارض ما قامت والامور ما انتظمت الا به قوله او لو اتبع الحق الخ فاللام في الحق للعهد قوله
وانقلب شركاء يعني جاء محمد صلعم بالشرك اتباعا لاهوائهم بدل الحق الذي ارسل به مع اصطفائه لكمال حالة
قوله وهذا على اصل المعتزلة في ايجاب الاصلح على الله والقول بالتحسين والتقبيح العقليين قوله وعظائم اوصافهم
او ما يطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق كما فسره في سورة الانبياء قوله او الذكر الذي يتنوه اشارة
الى ان كلمة لو في تلك الاية للتمني فقط انه لا مانع من الحمل على الشرطية بل هو الاظهر قوله وتوابعه في العقبى
كلمة او ينبغي ان يكون لمنع الخلو اذ لا مانع من الجمع قوله يقال لكل ما يخرجه الى غير ذلك قليلا كان او كثيرا
لازما او غير لازم فهو اعم من الخراج قوله ففيه اشعار بالكثرة اي في لفظ الخراج اشعار بالكثرة واللزوم
فان ما يضرب على الارض يكون كثيرا في الغالب ويلزم في كل سنة قوله ولذلك عبر به عن عطاء الله تع
فان كثرته وسعته ظاهرة فانه كالملازم بحسب وعده قوله للزوجة يعني المشاكلة فانه طلب الاجر قليلا
كان او كثيرا منصف من جانبه عم قوله بان حصر اقسام ما يؤدي الى الاكراه والاتهام وهذا لا ينافي ما سبق
من قوله اذ لا وجه له غيرها الا ما ذكر بعد تلك الوجوه الثلاثة يمكن ادراجه فيها وانما ذكر تفصيلا
وبسط الوجه الثالث مبالغة في الزام الحجة واذاحة العلة قوله ما عدا كراهة الحق وقلة الفطنة
اكتفى بذكرهما عن الانتصاف من توبيخ قومه قوله عن الصراط السوي اشارة الى ان اللام عهدية ويمكن
ان يجعل للجنس مبالغة قوله فان خوف الاخرة تعليل لبيان وجه ترتب الخبر على اسم ان فان نسبة امن الى
المتقي يدل على علية الماخذ قوله التمادي في الشيء في قانون الادب التمادي ردف دوشون دد

بني راهي قوله بعرجون على الهدي يقال دجل عمه وعامه اي تحير حايرا عن الطريق قوله حتى اكلوا
العلهز هو دم كان يخلطه بوبر ويعالج بالنار وقيل كان فيه قردان يقال للقردان الضخم العلهز
وقيل هو شيء ينبت ببلاد بني سليم له اصل كاصل البردي قوله انشدك الله والرحم اي اسالك بالله و
بالرحم وهو قسم للعطاف والاسترحام قوله بل اقاموا اشارة الى ترجيح كون الامكان مستفادا من الكون قوله
لان المفهوم النقل من كون الشيء كذا فمعنى ما امكان ما انتقلوا من كون العمه والتحير الى كونه الخضوع فبناء المستفعل
هنا للتحول كما في استحجر واستوقد ومثل الزمخشري بالاستحالة اذا انتقل من حال الى حال فقال صاحب الانتصاف هو
وهم لان ثلاثيه وهو حال يحول فيه معنى التغير فكاستفعل فيه معنى فعل لا للانتقال واجاب صاحب الكشف بان
الحول والاستحالة وان كانا من وادي التغير الا ان بينهما فرقا في المعنى والاشتقاق فالاول لا يلاحظ فيه الانتقا
وسبق حالة اخرى وانما معنى فيه من مرور الحول عليه فان الدهر يبلي كل مدة او من الحول الحركة واما الاستحالة
لا تبدل الحال والانتقال من حال الى حال البتة قلت يدل على ما ذكره في الانتصاف كون استفعل هنا بمعنى فعل
لا للانتقال قول العلامة في اساس البلاغة حال الشيء واستحال تغير وصار كذا حال لونه وحال عن كما في تحول نعم
يرد عليه انه لا مانع من اعتبار كونه مستفعلا من الحول للتحول والانتقال فيصلح ذكره بهذه الاعتبار وللمثال
وعلى هذا للمعنى ينبغي ان يحمل كلام الكشف فلا يرد السؤال بمنع قوله لا يلاحظ فيه يعني الانتقال الى فاتحل
قوله او اثقل من السكون اعترض عليه بان الاشباع بان الشر وبالله لا يكون في تصاريف الكلمة الا يرى
الى ان من الشبع في قوله ومن ذم الرجال بمنتزاح لا تقول انتزاح فهو منتزح وانت تقول استكان يستكين
وستكان ويجيء مصدرا كالسكانة على ان الفعل وزنه استفعل كاستقام استقامة قوله وليس من عاداتهم
التفرع تنبيه لقوله وما يتفرع عوف واياما الى وجه المخالفة بين الفعلين في الهيئة بان صيغة المضارع
اريد بها الاستمرار فادخل عليها النفي للدلالة على ان التفرع ليس من اعتبار النفي هو خوافيد على اعتراد النفي
قوله وهو للاستشهاد على ما قبله يعني الجملة الشرطية القائلة ولو دعاهم الآية وهذا لا يخالف لقوله تعالى
اذاهم يجأرون لانه بيان حال المقولين وهذا البيان حال الباقين او يقال الجؤار لشدة العذاب والم
الفعل لا يستلزم الاستكانة للرب والتضرع لله وفيه بحث فانه في تلك الحالة يؤمن بكل كما نقوله قوله حتى جاءك
اعتام يستعطفك فان قلت الاستعطاف يدل على انهم لم يكونوا آيسين قلت المراد انهم آيسون من كل خير
الا من جهة رسول الله صلعم قوله ينكرونها شكوا قليلا الظاهر ان المراد يشكرون بها فحذف الجار و
اوصل الفعل بنفسه او هو من قبيل الالناد الى السبب مجازا ثم في كلام الملخص اشارة الى انتصاب قليلا على انه
صفة مصدر محذوف وان القلة مقابل وهو مبني على ان يكون الخطاب لتغليب المؤمنين على ما اختاره الملخص

التفرع سابق

لان هو الخبار بالاتفاق من نفع يجوز ان يكون ايضا

لكن يجوز ان يكون على اعتبار الالتفات لفظ القلة هنا مستعملا في معنى النفي قوله ويختص به تقابلهما
يعني ان الاختلاف بمعنى بان يخلف كل منهما الاخر قوله لا يعتد عليه عنوه يشير الى ان تقديم الظرف لافادة
معنى الاختصاص قوله اولامره عطف على قوله يختص والام حرف للتعليل قوله على ان الخطاب السابق لغلب
المؤمنين ويجوز ان يكون الخطاب السابق من باب الالتفات قوله ومن دان بدينهم اي بدين اهل مكة
من قوم نوح وصود وصالح وغيرهم قوله لانه يستعمل الخ تعليل لكونه اسما لجمع المذكور على وزن
افعولة فاقصى هذا الوزن من الجمع المستعمل في المتلاشي به يجيء مفرده على افعولة وقد سبق عن قريب بجوز كون
الاحاديث جمع احدوثة وتفسيرها بما يتحدث به تلهيا قوله جمع عطو بفتح الطاء بمعنى مطور كسبب
سباب وفرس وافراس قوله فيكون كالمستهانة قال مولانا العلامة زيادة الاستهانة بهم وتقريط
جهالتهم وكتب في الحاشية انما قال زيادة لان اصلها حاصل بالسؤال وافاد ان هذه الاسولة كلها
بهم وتقريط لفرط جهالتهم في الامور الدينية حيث جعلوا امثال هذا الجلي الواضح الخ قلت اصل وضع السؤال
الاستفهام كالاستعلام فليس فيه دلالة على جهل المسؤول عنه بالمسؤل عنه قوله حتى جهلوا امثال هذا الجلي يريد
الجهل التنزيلي لا التحقيقي يعني انهم نزلوا منزلة الجاهلين فجيء بكلمة ان الدالة على الفرض والتقدير وهذا
ناظر الى كونه مفعولا ليعلمون محذوفا قوله والزاما بما لا يمكن الخ ناظر الى حذف المفعول وتنزيل الفعل منزلة
اللازم قوله ولذلك اي لما ذكر من انه لا يمكن لاحد مسكة من العلم انكاره قوله لان الفعل الصريح يقلل قوله
سيقولون لله قوله بانه خالقها فهو مالكها والام في لله للتمليك قوله فانها اعظم من ذلك اي السموات
والعرش اعظم مما ذكر من الارض ومن فيها فالآية من باب الترقي قوله بغير لام في الكشاف وقرئ الاول
بالام لاغير والاخر بالام وهو هكذا في مصاحف اهل الحرمين وهكذا ذكر ابو عمرو الداني فما وقع في
تفسير ابي حيان سيقولون لله الثاني والثالث بلفظ الجلالة موفوعا وهكذا في مصاحف اهل الحرمين
والكوفة والشام وقرئ لله فيهما بلام الجر سهو بين قوله على ما يقتضيه لفظ السؤال اشارة الى
ان قراءة باقي السبعة على المعنى لانه قولك من رب هذا في معنى لمن هذا قوله افلا يتقون عقابه فهذا
الختم ابلغ من ختم الاية الاولى لاشتماله على الوعيد الشديد قوله وهو يجير والايجار عليه قال ابن كثير
كانت العرب اذا كان السيد فيهم اجار احدا لا يخفر في جواره وليس لمن دونه ان يجير عليه لئلا يفتات
عليه ولو اجار ما افاد قوله لتضمين معنى النصرة ويجوز ان يكون لتضمين معنى الاستعلاء وهو اظهر قوله
فمن اين يخدعون اشار الى ان السحر استعمل في معنى الخدع مجازا فانه يلزمه قوله بل اتيناهم بالحق اي
لا باساطير الاولين والمعنى داعي مقتضى السباق واللحاق فقال من التوحيد والوعد بالنشور قوله

١٧٠

واتهم لكاذبون في قولهم ان هذا الا اساطير الاولين قوله اي لو كان معه آلهة قال الفراء حيث جاءت
اللام بعد اذن فقبلها لو مقدرة اذ لم تكن ظاهرة قوله واستبد به عطف تفسيري لقوله لذهب كل واحد منهم
قوله والظاهر بينهم الجاري بينهم على ما هي العادة فالحجة الزامية اقناعية والملازمة عادية قوله فلم يكن
الخ الظاهر ولم يكن بالواو عطفا على قوله والظاهر فانه يترتب على ما يترتب عليه ذلك قوله وحده الظاهر
انه لا حاجة اليه قوله واللازم باطل بالاجماع ورده مولانا العلامة بان الاجماع والاستقراء لا يناسب المقام
واما البرهان فانما قام على وجوب انتهاء سلسلة الموجودات الى واجب بالذات والا يلزم منه ان لا يتعدد
الواجب والا يكون في الوجود سلاسل ينتهي بعضها الى واجب وبعضها الى واجب آخر قلت قد تبين ان الحجة
لاقطعية يقينية وبه يندفع ما ذكره فالمخصوم من مشركي العرب والنصارى لا يدعون لآلهتهم الوجوب
والصنع بل يعترفون بوحدة الواجب الصانع والمستاد الجميع اليه على ما دلت الايات السابقة وما اختاره
في بيان الملازمة وبطلان اللازم تبعا للزمخشري من قوله لغلب بعضهم بعضا كما هو حال ملوك الدنيا
مما لكهم متمايزة وهم متغالبون وحين لم تروا اثر التمايز الممالك في التغالب فاعلم ان الله واحد بيده
ملكوت كل شيء فيه اعتراف بكون الملازمة عادية مع ان لهم ان يمنعوا في قوله وحين لم تروا الخ بانا
نرى امورا متضادة وافعالا متخالفة من الكفر والايمان والاطاعة والعصيان وامثال ذلك كما
يقوله الثنوية والمانوية فلا محيص من ان يحقق الحاجة بمشركي العرب والنصارى ويتبين بطلان اللازم
بما ذكره المص من الاجماع الخ قوله من الولد اشارة الى ان ما موصولة اي عن الذي يصفونه به من نسبة الولد
ويجوز ان يجعل مصدرية ايضا كما لا يخفى قوله على فساده الضمني لما يصفون قوله بناء على توافقهم قلت مولانا
العلامة المص في هذا اللفظ صنا وكانه نسي ما قد مت من ان الاجماع لا يناسب المقام قوله وهذا اي وكونه
دليلا الخ قوله بالفاء بمعنى الفاء السببية الداخلة على النتايج قوله ان له في امته بمعنى امة الدعوة لا امة
الاجابة قوله واستجلابهم بالجر قوله وهو الصفح الضمني للاحسن او للموصول والتذكير باعتبار انه احسن
او باعتبار الخبر وهذا اقرب فانه داع في الضمير بين الايتين حال الضمير قوله لم يؤد الظ لا يؤدي
قوله لما فيه من التصريح على التفضيل وهو الذي اشار اليه بقوله وهو الصفح عنها والاحسان في مقابلتها
فالجمع اذ يدل في معنى الحسن من مجرد الصفح ويتحقق الامتثال لامر ادفع بالحسنة السيئة بمجرده بخلاف ما
في التنزيل ثم للابلغية وجد اخر وهو ما في الابهام من افادة معنى الاعظام كما في قوله ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم قوله ومنه مهما في الحديث الذي في عقب الحق قوله والجمع اشارة الى جواب عما يقال
الهمزة الواحدة ايضا ينبغي ان يتعود منها فما وجه الجمع فاجاب بان الجمع للدلالة على ان الواقع هو

هو الامر المذكور في قوله
حتى كلمة التوحيد

التعدد

اما في مواتها او انواعها او مصادرها قوله وتخصيص حال الصلوة يعني على ما وقع من بعض القرين
وهو جواب سؤال ربما يورد على التعميم المدلول عليه بقوله في شيء من الاحوال قوله لانها احرى الاحوال
يعني للاختصاص سؤال قوله على ما وقع في القرين المجرد للموصول لما اطلع يجوز ان يكون مترددا
ظرفا للقال او مختفقا مكسور الالف فهي للتعليل وما مصدرية اي قال لاطلاعه قوله اي تعالى اي بالايمان
فهي نظير قولهم لعلي ابني على ان والمراد استئناسا ابني عليه قوله من جعك اي مزدادا من الرجع
المتعدي قوله بل قد وما اي بل اختار قد وما قوله والمراد من الكلمة الطائفة الخ يعني لا الكلمة الاصطلاحية
قوله هو قائلها لاحالة يشير الى ان قوله هو قائلها جملة اسمية وقعت صفة للكلمة والاسمية للجملة
من جملة المذكورات ولم يذكر المص ما قاله الزمخشري من الاحتمال الاخر وهو انه يكون للغيبة هو قائلها
وحده لا يجاب اليها ولا يسمع لعدم ظهور صحة معنى القصر فان الاجابة ليست بعين السؤال فيبقى ان
يتكلف وما يقال ضمير قائلها لجنس الكلمة المتعلقة بالرجعة فتأمل قوله وهو اضراب الخ يعني الآية
يقرب من التعليق بالمحال في قوله تع لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وبه يندفع ما قاله المولى
العلامة بأبي تفسير المص البرزخ بالحائل بينهم وبين الرجعة قوله الى يوم يبعثون لانه لا يصلح
غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بانه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا يفيد الاقناط الكلي عن الرجوع
الى الدنيا ولكنه لا يصلح امر الغائية انتهى ولا يخفى عليك ان ما يقال في تصحيح الاستثناء في الآية
تلوناها يجوز ان يقال في تصحيح الغائية مع كون ما بعدها مخالفا للحكم لما قبلها غير مسلم الا يرى الى
صحة قولهم قرأت القرآن الى الا يوى الى قوله بعض النحاة ان الى الانتهاء على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها
ولا على خروجه عنه وانما يعلم ذلك بدليل آخر وظاهر ان دلالة الدليل هنا على الدخول قوله
لقيام الساعة الظاهر ان اللام للتوقيت كما في قولهم كتبته لخمس خلون من الشهر ويجوز ان يكون للتعليل
قوله يوتيدان الصور ايضا جمع الصورة اي يجمعها في انتظام مسمياتها لا انه جمعها الاصطلاحي لكونه
اسم الجنس كتمر ونخل ووجه التأييد ان الاصل توافق القراءآت قوله تنفعهم يجوز ان يكون الكلام
من باب المبالغة في التشبيه اي فحالة الانساب بينهم ووجه الشبه انتفاع النفع ويجوز ان يكون على
حذف الصفة كما في قوله يا خذ كل سفينة نقصها اي صالحة وقوله لستم على شيء اي نافع الى نظايره
قوله لزوال التعاطف والتواجم اعترض عليه مولانا العلامة اما اولا فلان التعاطف والتواجم يتحقق
من الصبيان ووالديهم على ما نطقت به الاخبار واما ثانيا فلان زوال التعاطف لا يستلزم عدم
نفع الانساب واما ثالثا فلان الفرار المذكور ليس لفرط الحيرة بل للحذر عن المطالبة قلت الذي نطق به

به المبين يحتقه بينهم حين يئسوا من ورود الجنة لاعقب النفخة الثانية وان المراد نفي انتفاعهم بانسابهم
وذوي انسابهم كانتفاعهم لهم اليوم بناء على تعاطفهم وتراحمهم فزوال التعاطف يستلزم المراد ثم كون الفرار
للحذر عن المطالبة ليس متعينا بل كونه لفرط الحيرة من المحتملات ايضا على ما يجيء في قوله تع يوم يفر المرء الاية وذلك
يكفي للغرض قوله او يفترون عطف على تنفعهم ولم يذكر المص احتمال ان يكون وقوع التقاطع بينهم حيث يفترون
متعاقبين ومتباينين على ما قاله الزمخشري لاباء الفاء التعقيبية عنه قوله لانه عند النفخة قالوا ولا ان العلامة
ليس هذا عقيب نفخة البعث بل بعد زمان لقوله تع من بعثنا من مرقدنا فانه صريح في انهم يتساءلون وقوله
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ابن عباس رض ذلك عند القيام بالنفخة الثانية والفاء الجزائية لا تدل
على التعقيب قلت ما ذكره المص اقرب فاولى لتعاضد الاخبار على استيلاء الدهشة والحيرة واشتغال كل احد بشانه
حين البعث والقبور وقال ابن مسعود رض وغيره هذا عند قيام الناس من القبور فلهول المطلع اشتغل كل امرئ بنفسه
وقولهم من بعثنا من موقدنا لو سلم انه عقيب النفخة الثانية لا يدل على ان ذلك الطريق التساؤل لجواز ان يكون ذلك
كلامهم مع انفسهم والدلالة في قوله واقبل الاية ان التساؤل عقيب النفخة ثم الفاء الجزائية يدل على التعقيب ولذلك
قال العلماء الاصل في الفاء للتعقيب ولهذا يدخل في الجزاء هذا والابعد ان يقال والله اعلم المنفي هناك تساؤل
الناصر والمنتصر تساؤل التلاؤم هذا وقد تصدى الامام لرفع التناقض بوجه آخر وهو ان قوله والاية اولا
في الصافات وهذا في شان الكفار للمحالة فالوجه ما ذكره المص كما لا يخفى قوله موزونات عقايده على اية
الموازين جمع موزون ويجوز ان يكون جمع ميزان فالجمع باعتبار تعدد الوزن اذ الميزان واحد وقد سبق
التفصيل في الاعراف قوله غبنوها اي جعلوها مغبونة مستعار من غبن البيع كما انهم خدعوا انفسهم ويشهد به
راس مالها هو استعدادها لنيل كمالها قوله بدل من الصلة فيجيء ان يكون متعلق الظرف مستقرا والا خالدون
لئلا يلزم كون الصلة مفردا الا ان يقدر مبتدا فقوله خالدون على الاول خبر ثان لاولئك اي خالدون فيها
قوله ناء بنى اي لهم قوله فانها اي النار قوله لخساء اي انزجر بمعنى ان خساء يستعمل لازما ومتعديا والذي
في التنزيل من الاول قوله ثم لا يكون لهم فيها الا زفير وهذا يؤيد التفسير الثاني لقوله لا تكلمون قوله وعواء
في الكشاف كعواء الكلاب لا يفهمون قوله للمبالغة تدل الا تها على زيادة قوة في الفعل كما قيل الخصوصية في الخصوص
كذا في الكشاف قوله وعند الكوفيين يعني الكسائي والفراء وابا عبيدة قوله والاول مذهب الخليل وسيبويه وابي
زيد الانصاري قوله بمعنى الانقياد والعبودية فالمعنى استبعد عوجهم قوله حتى انسوكم الضمير المستتر يعود على عبادي

وانت خبير بان تفسير الكفاف فانه يوجب ان
يكون ذكر الوزن للمص تقديرا على الوجه الثاني
وهو بعيد جدا

فهو تشبيه وجود الشيء
بعدمه م

والسناد الانساء اليهم بسببهم له بفرط تشاغلهم بالاستهزاء بهم على ما اشار اليه المعنى قوله من فرط كلمة من للتعليل قوله فلم تخافوني في اوليائي اي في الاستهزاء باوليائي قوله فذرهم يشير الى ان قوله انهم هم الغافلون بالفتح في تاويل المصدر مفعول جزيتهم والبعد والله اعلم بمراده اي يكون تعليلا لجزيتهم بتقدير اللام فيتوافق قراءتا الفتح والكسر من حيث المعنى لان الظاهر ان الاستيناف للتعليل فالمعنى لانهم هم الغافلون وهو بالراء من خلقهم وهو توحيد الله تع بالعبادة على ما يدل عليه قوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والمراد عن صيغة المضي لاتحقق وقوعه فوضعهم او لانهم هم الذين يحق لهم ان يفوض وا بجامع مواخذتهم والمعنى الثاني لجزيتهم محذوف على القراءتين قوله بجامع مواخذتهم يشير الى ان قوله ذكر المفعول لقصد التعميم قوله مخلوص من بده دال على التخصيص ضمني الفصل قوله وهو الظاهر اي في قوله انهم هم الغافلون قوله لاستيناف للتعليل ويحتمل ان يكون جوابا عن سؤال كيفية الجزاء قوله وقراءة ابن كثير وحمزة والكسائي في الكشاف قال في مصاحف اهل الكوفة وقيل في مصاحف الحرمين والبصرة والشام قلت قراءة كل من السبعة على خلاف ما ثبت في مصحفه غير ابن كثير وهذا من الغرايب قوله او لانها كانت ايام سرورهم عطف على قوله بالنسبة الى خلودهم على المعنى فعلى هذا يكون السؤال من مدة لبثهم احياء في الارض قوله لو انكم كنتم تعلمون الظاهر والله اعلم ان جواب الشرط محذوف اي لو ثبت انكم من اهل العلم لذكرتموني وكان حالكم على خلاف هذا قال ابو البقاء جواب لو محذوف اي لو كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول لما اجبتم بهذه المدة وفيه نظر فان اجابتهم بهذه المدة لاستقصار مدة لبثهم لما ذكر من احد الوجهين لا انها على حقيقتها وقد صدقهم الله تع في ذلك فكيف يصح تقدير الشرطية بما ذكره قوله اي لم نخلقكم تلهيا بكم وجوز البقاعي ان يكون المعنى لم نخلقكم لتتبسطوا بل لتعبدوا الله وحده وفيه نظر فانه لا يكون فعلنا الفاعل المتعلل فلا بد من اللام قال ابو حيان اللعب العبث الخالي عن الفائدة قوله او عبثا اما على احتمال كونه مفعولا له فوجه العطف ظاهر والمعنى لتركنكم غير موجودين واما على الاحتمال الحالية فلا يصح الا بجعل المعطوف في حالا مقدرة اي مقدرين تركنكم غير جوعين قوله اي الذي يحق له الملك لعل الاولى حمل الحق على المعنى الثالث بقرينة كما سبق مثله فاتى الذي ذكره المص يمكن انفهامه من اطلاق الملك قوله مطلقا اي من جميع الوجوه وفي كل الاحوال قوله مالك بالعرض فيه انه الموصوف بوصف بالعرض لا يكون محملا لذلك الوصف حقيقة بل لا يكون قياما مدا الا بغيره كالجالس في السفينة يوصف بحركة السفينة ولا حركة فيه لكن بالكلية ما عدا الله عز وجل ليست كذلك فانهم موصوفون بها بخلق الله تع فيهم تلك الصفة الا انه يحمل الكلام على التوسع والمبالغة في التشبيه قوله من وجه دون وجه فانه مالك له من حيث بعض وجوه الانتفاع دون بعض وهو ما حرمه الله تع قوله وفي حال دون حال فانه مالك حال وجوده وحريته دون حال عدمه ورقه مثلا او في حال الشراء وانتهابه من الهبة او غيرها

من اسباب التملك دون حال اخراجه من ملكه قوله وذلك وصفه بالكرم فان تلك الاقضية والاحكام لاشتمالها على حكم ومصالح جمة وخير وبركة ومصدرها يكون كريما فوصف به قوله او لنسبته الى اكرم الاكرمين كما يقال بيت كريم اذا كان ساكنوه كراما فهو من الاسناد المجازي قوله لازمة له لا مختصة مفيدة قوله جيء بها للتاكيد لا للتخصيص قوله تنبيها تعليل للمجيء بها بناء الحكم عليه يعني لو بني الحكم بالوعيد على الشرط بدون هذا الوصف لكان صحيحا ولكن لا يحصل هذا التنبيه قوله او اعتراض عطف على صفة قوله لذلك اي للتاكيد وبناء الحكم عليه تنبيها قوله اي حسابه عدم الفلاح اي ما قدر عليه فوضع الظاهر موضع المضمر لان من يدع في معنى الجمع قوله بتقدير فلاح المؤمنين لدلالة كلمة قد التحقيقية وصيغة المضي عليه قوله ثم امر رسوله بان يستغفره اي يدوم عليه ويواظب قوله عن النبي ع من قراءة الحديث رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رض وهو موضوع كما مر مرارا قوله وعند ع قال لقد انزلت الحديث رواه الترمذي والنسائي والحاكم في مسند علي قال النسائي هذا حديث منكر وقال الحاكم صحيح الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره قوله وروي انها اول الحديث قال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابن الحجر لم اجده والله تع اعلم سورة النور مدنية وهي مائة وتسع وعشرون قال الامام النسفي في التيسير والاختلاف في اربعين بالغدو والاصال يذهب بالابصار وفي بعض النسخ وسبعون اية وهو ظاهر بسم الله الرحمن الرحيم قوله انزلناها صفتها يعني على الاحتمالين قوله الا اذا قدرت انزلنا الفاظا بصيغة الجمع فان الخطابات الآتية كلها للجمع قوله او دونك رده ابو حيان بانه لا يجوز حذف اداة الاغراء وقد سبق ايضا لكن لا يسلم ذلك الا بدليل قوله وفرضنا ما فيها من الاحكام اما على المجاز في المفرد بعلاقة المحلول او في النسبة فهو قريب من جري النهر وفيه براعة الاستهلال قوله او المفروض عليهم سلفا وخلفا الى يوم القيمة قوله او المبالغة في ايجابها ويجوز ان يكون بمعنى فصلنا ما فيها من الفرض بمعنى القطع قوله او فيها فرضنا وانزلنا حكمها على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فقوله فاجلدوا بيان وتفسير لذلك المضاف المحذوف وهذا على مذهب الخليل وسيبويه قوله ويجوز ان يرفعا بالابتداء والخبر ذهب الى ذلك الفراء والمبرد والزجاج وسبب الخلاف هو ان عند الخليل وسيبويه لا بد ان يكون المبتدأ الذي دخلت الفاء على خبره موصولا ما يقبل مباشرة اداة الشرط لفظا او تقديرا واسم الفاعل والمفعول لا يجوز ان يدخل عليه اداة الشرط وغير الخليل وسيبويه ممن ذكرنا ومن تبعهم لا يشترطون ذلك قوله لتضمنها اي لتضمن لفظ الزانية وتخصيصها بالذكر لان المعطوف تابع وفي بعض النسخ لتضمنهما وهو ظاهر قوله يفسره اللفظ والفاء لان حق المفسر كالتفصيل بعد الاجمال في قوله تع فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ويجوز ان يكون الفاء عاطفة والواو جلد بعد جلد وذلك لا ينافي كونه مفسرا للمعطوف عليه لان ذلك باعتبار الاتحاد النوعي

لاختصة

قوله للامر لان الانشاء لا يقع بخبر الآحاد بضمار وتاويل دون الاخبار وقد سبق في تفسير قوله في المائدة
والسارق والسارقة الاية قوله ولان مفسدته تتحقق بالاضافة اليها وهي اشتباه نسب ما في بطنها قوله
والجلد ضرب الجلد يقال اجلده كتولك ظهره وبطنه وراسه اي ضرب ظهره وبطنه وراسه قاله ابو حيان
وهذا معلوم في اسماء الاعيان المثلثة العضوية قوله لما دل على ان حد المحصن هو الرجم من الاحاديث المشهورة
قوله وليس في الاية ما يرفعه عن مسلم قال في الهداية جعل الجلد كل الموجب رجوعا الى الفاء او الى كونه كل المراد
وتوضيحه ان الفاء للجزاء وهو ما كان كافيا لانه من جزاء بالهمزة اي كفى وهذا على اختيار الفراء والمبرد في
اعراب الاية على ما مر وان قوله الزانية والزاني شروع في بيان حكم الزنا ما هو فكان المذكور عام حكمه
والا فكان تجهيلا لا بيانا وتفصيلا اذ يفهم منه انه عامه وليس تمامه في الواقع فكان مع كونه شروعا في البيان
ابعد من البيان لانه اوقع في الجهل المركب وكان قبله في البسيط وهذا يتم المذاهب في اعراب الآية فتدبر قوله
نسخا مقبولا اي بالخبر المشهور قوله او مردود اي بناء بالاحاد فانه مردود عند الحنفية قوله لوجد يهوديين
قلنا كان ذلك اول ما قدم بالمدينة بحكم التوراة ثم نسخ قوله اذ المراد بالمحصن تقييد الاطلاق بغير دليل بل بالعرف
الكثير استعمال لفظ الاحصان في احصان الرجم قوله واقلها ثلاثة تخالف الخلفه في سورة التوبة فراجعها
قوله وكان حق المقابلة اي يقال والزانية لا تنكح بصيغة المجهول وكان الظاهر ان يقول لا تنكح الا زانيا او مشركا على
الفعل للفاعل لكن المتن ساق الكلام على قضية مذهب العامة من ان النساء لا حق لهن في مباشرة العقد قوله لما لم
يجز في لما تشديد الميم وتخفيفه بكسر اللام القليلة قوله يكدين من الاكداء قوله لينفق يتعلق بكل من عمل او
يكدين والاول اولى قوله ولذلك اي ويكون المراد بيان احوال الرجال في الرغبة فيهن قدم الزاني هنا مع تاخره
في الاية الاولى قوله ولذلك عبر عن التبوئة اي ولكثرة الاسباب المقتضية للكراهة التنزيهية قوله مبالغة
والمراد جعل كالحرام قوله والحرمة على ظاهرها ويمكن ان يكون النهي للتنزيه والتعبير عنه بالتحريم من قبيل
المبالغة ففي الكلام مبالغات قوله والحكم مخصوص بالسبب الذي ورد فيه وهو الرضاء بالاكراه قوله او
منسوخ بقوله الخ يعني على مذهب الحنفية والا فعلى مذهب الشافعي العام المتاخر يحمل على الخاص فلا نسخ اذا قيل
واشار صاحب الكشف ايضا وفيه نظر فانه قال الشافعي في الام في جزء متقدم باحكام القرآن وفي جزء بعد
كتاب الحج الكبير والصغير والضحايا ما جاء في نكاح المحدثين فذكر الاية وقال اختلف اهل التفسير في
هذه الاية اختلافا متباينا قيل هي عامة ولكنها نسخت اخبرنا سفيان عن يحيى عن سعيد بن المسيب
انه قال هي منسوخة نسخها والكحوا الايامى منكم فهي من ايامى المسلمين فهذا كما قال ابن المسيب ان شاء الله
وعليها والاشبه من الكتاب والسنة ثم استدل على فساد غير هذا القول وبسط الكلام قال البقاعي بعد

بعد نقله ما ذكره الشافعي في الام فقد علم انه لم يرد ان هذا الحكم نسخ بداية الايامى فقط بل بما انضم
اليها من الاجماع وغيره من الايات والاحاديث بحيث صيرت ذلك دالا التهاما على ما تناوله متعينا كدلالة
الخاص على ما تناوله فلا يقال ان الشافعي خالف اصله في ان الخاص لا ينسخ بالعام لان ما تناوله الخاص
متيقن وما تناوله العام ظاهر مظنون انتهى بعبارته فهي فائدة اوردناها هنا نصيحة للطلبة ولم ينبال
بالتطويل والله الهادي الى سواء السبيل قوله ويؤيده اي يؤيد ما عرف من سياق الكلام كله ان الرجعة غير متحققة
الآن وانما قلنا ذلك لان الحديث لا اختصاص له بالنسخ فانه جامع الاحتمالين الاولين قوله فيتناول الخ
الذي هو الزنا والمعنى ان تقول بجري ابقاء النفي على ظاهره ويكون المقصود تشنيع الزنا واموره ولذلك زيدت
الشركة والمعنى ان الزاني في وقت زناه لا يجامع الا زانية من المشركين او احسن منها وهي المشركة قاله ابو حيان
قوله وهو كالمدلول عليه بالمفهوم على جواز الزنا بالزانية والمشركة والاضافة فيه من حيث اللغوية لان متعلق النهي
هو الوطئات التي تحقق من الزاني لا الماهية قوله وتخصيص المحصنات بخصوص الواقعة يعني ان المراد
بالمحصنات النساء العفائف والحكم عام فالتخصيص لما ذكر وقد يقال المراد الزوج المحصنات قال الله تع والتي
احصنت فرجها وفيه بحث وقيل المراد الافضل المحصنات قال ابو حيان وحكاه الزمخشري قال ابو حيان وهذا
على ما قاله ابن جني حوله تع والمحصنات من النساء قلت نسب ذلك مولانا العلامة الى نفسه وانت خبير بانه لا يدل
لذلك الارادة من قرينة كما في الآية التي تلاها ابو حيان وهي هنا مفقودة قوله والشيخ قال مولانا العلامة
فيه اخلال لثبوت الحكم في المحصن بدلالة النص قلت لعل النص الملحقه بالدلالة بل يسنده الى الاجماع قوله
خلافا لابي يوسف يعني في المسلمين قال في الذخيرة لو جاء الاربعة متفرقين في مجالس مختلفة وشهد على الزنا واحد
بعد واحد لم تقبل هذه الشهادة ويحدون حد القذف عندنا وفي الكافي اتحاد المجلس شرط لصحة الشهادة بالزنا
عندنا خلافا للشافعي وفي الذخيرة ايضا اذا شهد اربعة على المراة بالزنا واحد هم زوجها فان لم يكن الزوج قذفها
قبلت شهادتهم واقيم عليها الحد وان كان الزوج قذفها اولا وبانى المسئلة بحالها فهم قذفة يحدون وعلى الزوج
اللعان قال صاحب الكافي خلافا للشافعي رح قوله لضعف سببه فان الفعل اقوى من القول قوله واحتماله يعني
احتمال الصدق قال مولانا العلامة يرد عليه النقض بضرب التعزير فيما اذا كان للمقذوف غير محصن فانه اشد
من ضرب الزنا مع قيام العلة المذكورة فيه قلت بعد تسليم صحة ما ذكره على مذهب المتن ان بينهما تفاوتا
فاحشا من حيث العدد فان ضرب التعزير قليل فلو جري فيه التخفيف من حيث الوصف ادى الى فوات المقصود
وهو الانزجار بخلاف حد القذف قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا من قبيل الم نشرح لك صدرك وهو ابلغ من
لا تقبلوا شهادتهم واوقع في النفس لما فيه من الابهام ثم التفسير قوله لانه مفتر اي كامل في الافتراء محكوم بفسقه

على لسان القوائف بخلاف قاذف غير المحصن قوله خلافا لابي حنيفة لان تعلق المعطوف عليه الجزاء بواسطة
ولذلك اذا قال لامرأته الغير المدخولة ان دخلت الدار فانت طالق وطالق وطالق يقع واحدة وتخلفه
في الاصول قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ان جزاء الشرط قسمان قسم يعقب جزاءه بواسطة الجزاء
الاول كقولك اذا زارني الامير استأذنت وخرجت اي اذا استأذنت خرجت فالراجح ان يقول العالم يرجع احد
المعنيين على الآخر ضنا والاصل هو قبول الشهادة وقع الشك في التوبة قبل الجلد فلا يرد بالشك والامن جملة
الحدود وهو يندرئ بالشبهات فتامل قوله سيان في وقوعها غير مسلم وقد ينتهض على المستند قوله
كيف وحاله قبل الجلد اسوء يعني لاجتماع الحقين تحملا عليه حق الله تع وحق العبد وفيه انه ان اريد انه
اسوء حالا عند الناس فظاهر انه ليس كذلك وان اريد انه اسوء حالا عند الله فالمعتبر في هذا الباب انما هو
الناس ولهذا لا تقبل شهادة المفلس بالفسق دون غيره المعلن قوله عالم يتب يعني بدلالة الاستثناء
قوله وعند ابيح ره الخ هذا المقام هو موضع الخلاف بالحقيقة فان ابا حنيفة باق على حاله اذ لم ينصرف اليه الاستثناء
عند ابيح ره وعند الشافعي لما انصرف اليه الاستثناء قبلت شهادته بعد التوبة وبه يتبين فساد ما قاله
مولانا العلامة قوله الى اخره قال مولانا العلامة بل الى اخواتها اجماعا لتهم للشهادة ولذلك تقبل شهادة
الكافر المحدود في قذف بعد اسلامه لحدوث اهلية اخرى للشهادة بالاسلام قلت انهم لا يقبلون شهادة
الكافر مطلقا فبنفي المصنف كلامه على ما هو المتفق بين الائمة فليتامل قوله واولئك هم الفاسقون غير داخل في
حيز الجزاء عند علمائنا لقيام دليل عدم الشاركة في الشرط فانه جملة خبرية غير مخاطب بها الائمة بدليل انزا
الكافر في اولئك بخلاف لا تقبلوا لهم شهادة فهو عطف على الجملة الاسمية اعني قوله والذين يرمون او كلام مستانف
وعلله مولانا العلامة بانه حكاية حال الرامين عند الشرع الحاكم بالظاهر لا عند الله تع العالم بالسرائر بعد
انقضاء العدة الشرطية وكتب في الهامش انه ورد لصاحب الكشاف والعجب انه بعد ما قال سبب عقوبته تحمل
الصدق الا انه عوقب صيانة للاعراض كيف قال انه حكاية حال الرامين عند الله قلت لا منافاة فان الرامين
على تقدير صدقهم اذا لم يأتوا بالشهداء يكون رميهم محرما حتما لاستلزام المؤمن من غير تعلق مصلحة دينية به
والعرض مما اوجب الله تع بصونه اذا لم يتعلق بهتكه بان الله غفور رحيم والعجب من مولانا كيف لم يتنبه عليه
مع انه فرع يجاب به على ما قلنا قوله ومنه الاستسلام اي من الاصلاح قوله لهذا الحكم اي لجميع الاجوبة الثلاثة
من الجلد وردّ الشهادة والتفسيق على ما قاله الشافعية وفي بعض النسخ لهذه الامور وهو واضح قوله
ولا يلزمه الضمير المنصوب لرجوع الاستثناء الى اصل الحكم اي لا يرد الاشكال بان ما ذكرت يستلزم سقوط
الحد بما ذكر مع انه لا يسقط بالتوبة بالاجماع قوله لان تمام التوبة الظاهر من تمام الاستثناء فان الا

الاصلاح معطوف على التوبة فهي ليس نفسها والجزء امنها تم مراده على ما نبهت عليه ان الاستثناء يرجع
الى جميع الامور الثلاثة في الرامي فاذا اسلم وجلد وتاب من القذف تقبل شهادته ولا يحكم بفسقه
فلا يتحقق الجمع المذكور واذا اكمل من القذف وتاب لا يتحقق واحد منها لان طلب المقذوف شرط الجلد فتدبر
قوله وقيل الى الاخيرة وهذا القول ينسب الى ابيح لما عرفت ان الاخيرة غير داخلة في حيز الجزاء قال ابو حيان
ليس بمقتضى ظاهر الآية عود الاستثناء الى الجمل الثلاث بل الظاهر ما يعضده كلام العرب وهو الرجوع الى الجملة التي
تليها وذلك ان الذي يقتضيه الظن ان الاستثناء اذا تعقب جملا يصلح ان يختص واحدة منها بالاستثناء ان
يجعل تخصيصا في الجملة الاخيرة وهذه المسئلة تكلم عليها في اصول الفقه وفيه خلاف وتفصيل ولم ار من تكلم عليها
من النحاة غير المهايادي ابن مالك فاختار ابن مالك ان يعود الى الجمل كلها كالشرط واختار المهايادي ان يعود
الى الجملة الاخيرة وهو الذي نختاره وقد استدللنا عليه في كتب النحو انتهى قال الولي بن العراقي لم يطلق ابن مالك عوده
الى الجمل كلها بل استثنى من ذلك ما اذا اختلف العامل والمعمول كقولك اكس الفقراء واطعم ابناء السبيل الا زيدا كان
مبتدعا فقال في هذه الصورة انه يعود الى الاخيرة خاصة وقد تعرض للمسئلة غير المهايادي وابن مالك فقد
حكى ابن برهان في كتبه الاصولية عن ابي علي الفارسي انه يعود الى الاخيرة خاصة قلت فحصل من ذلك كله ان
ما قاله ابيح ره مختار علماء النحو ايضا قوله وقيل منقطع وهذا مختار فخر الاسلام وصاحب التقويم وغيرهما
وموضع تحقيقه كتب اصول الحنفية قوله على الاستثناء يعني الحكم الذي يتضمنه الاستثناء قوله بدل من شهادة على
ما صرح النحاة في اعراب المستثنى اذا كان في كلام غير موجب قوله او فعلهم شهادة احدهم اي فعل ذلك الجنس شهادة
احدهم ويجوز تقدير الخبر مؤخرا اي فشهادة احدهم كافية او واجبة قوله متعلق بشهادات على المذهب البصري
في اختيارهم اعمال الاقرب قوله وقيل بشهادة على ما اختاره الكوفيون لكن قراءة من رفع اربع يقتضي
تعلقه بشهادات حتى لا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي وهو الخبر قوله تاكيدا يعني بان واللام واسمية
الجملة قوله لقوله ع لم التلاعنان الحديث جواب الحنفية عن تمسكهم بهذا مذكور في الكتب المبسوطة الفقهية قوله
وتفويض الحاكم عطف على بينة قوله وفي الولد عطف على سقوطه قوله وثبوت حد الزنا خلافا للحنفية في المسلمين
اذ لا ينفي الولد بلعان الرجل عندهم اذ لا تحد المرأة بلعان الزوج عندهم قوله اي الحد وقال الحنفية اي الحبس
حتى تلاعن قوله بابلغ ما يكون من الكذب تفسير وتفصيل للعين الافك ويجوز ان يحمل الالف واللام في هذا المقام
على الجنس فيفيد القصر كانه لا افك الا هو قوله لانه قول ما دونك اي لانه الافك قول مصروف عن وجهه و
ليس محل كذب كذلك كالاكذاب التي رخص فيها والانباء لمن يستحقه الثناء عليه فيه قوله والمراد ما افك
به عائشة رضي يشير الى ان الالف واللام للعهد وانما عبر عنه بالافك لانها من احق النساء بالمدح والثناء

الاستثناء راجع الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا

لما اجتمعت فيها من الحصانة والعفة والشرف والكرم وامومة المؤمنين فمن رماها بسوء فقد تعاطى
حقها الامن على احسن وجوهه الى اقبح انفائه قوله في بعض الغزوات وهي غزوة بني المصطلق قوله في القول
اي في ازمان القول صفة ليلة قوله بالرحيل متعلق باذن قوله من جزع ظفار الجزع بسكون الزاي شبه
يماني كوچيم رابسياهي وسپيدي بوي ميشنه كند وظفار مثل قطام بلدة باليمن قوله فظن الذي كان
يرحلها الخ قالت عايشة رضي كانت النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم قوله كي مرجع اليها مشتد في
القاموس انشد الضالة عرفها والمتاع طلبه فالمنشد صنايعيني الميت مشد عن اضافة كما لا يخفى
قوله قد عرس وراء الجيش قال القرطبي وكان صاحب ساقة رسول الله صلعم في غزواته لشجاعته وكماله
اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به اصحابه قوله فاتاح بتشديد الراء
اي سار من اخر الليل قوله وهي من العشرة الى الاربعين قال مولانا العلامة ويؤيده ما في مصحف حفصة رض
عصبة اربعة قلت وضع لفظ العصبة لما بين العشرة الى الاربعين ثابت بنقل ائمة اللغة لا على انها هذه
وما في مصحف حفصة رض فمحمول على المجاز بقوينة اربعة وهم الذين اقتتلوا كبوه وهو لا ينافي ان يكون
موجبا لايذاي فانه قال هم عبد الله بن ابي رأس المنافقين ورئيس المتعصبين لعنه الله وحسان بن ثابت
ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم قوله وزيد بن رفاعه بكسر الواء قال القرطبي لم يسم
من اصل الافك الا حسان ومسطح وحمنة وعبد الله وجهل الغير قال عروة بن الزبير وقد سئل عن ذلك
عبد الله بن مروان وقال الا انهم كانوا عصبة كما قال الله تع انتهى قال مولانا العلامة فلا وجه لكون زيد
بن رفاعه هنا قلت المثبت مقدم على النافي وقد ذكر زيد بن رفاعه كثير من علماء التفسير قوله وحسان
بن ثابت وقد بدأ حسانا عند بعض العلماء منهم ابن كثير والبقاعي مع انه جاءت تسميته في الصحيح قال البقاعي
قد يخطئ الثقة لاسباب لا يخفى يعرف ذلك من مارس نقل الاخبار قال ابن عبد البر في الاستيعاب روي
عن عايشة رضي الله عنها انها برئت من ذلك قلت ولحسان رض شعر يمدح فيه عايشة رض ويكذب من
نقل عنه ذلك وهو حصان رزان ما تزن بريبة ٭ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ٭ خليلة خير
الناس دينا ومنصبا ٭ نبي الهدى والمكرمات الفواضل ٭ عقيلة حي من لؤي بن غالب ٭ كرام المساعي
مجدها غير زائل ٭ مهذبة قد طيب الله نشرها ٭ وطهرها من كل شين وباطل ٭ فان كان ما
بلغت عني قلته ٭ فلا رفعت سوطي الي انامل ٭ وكيف وودي ما حييت ونصرتي ٭ لآل رسول الله
زين المحافل ٭ له رتب عال على الناس فضلها ٭ تقاصر عنها سورة المتطاول ٭ كفاه ابتلاؤه في الاخ
بالشلل يدل على انه استجيب دعاؤه على نفسه بقوله فلا رفعت سوطي الخ ففيه شهادة على صدق

امرأة حسان كسحاب عفيفة اي متزوجة
رزان كغراب وقطام وهو وزين
وهي وزان سحاب

ما جاء

ما جاء في الصحيح قوله مسطح بن اثاثة بكسر الميم واثاثة بضم المثلثة وقد تفتح قوله وهي حمنة الخ وقيل
هي بدل من الستة في جاؤا والخبر لا يحسبوه والمضاف مقدر اي فعل الذين جاؤا والضمير المنصوب في لا
تحسبوه لذلك المضاف المقدر قوله بقدر ما خاض فيه فان بعضهم ضحك وبعضهم سكت وبعضهم تكلم وبعضهم
بداء به واذاعه قوله وهو ابن ابي الذي كثره قوله فانه بداء به والبادي اظلم ومن سن في الاسلام سنة سيئة
فله وزرها ووزر من عمل بها قوله فانها شايعا اي شايعا ابن ابي قوله والذي بعين الذين كما مر
في قوله تع وخضتم كالذي خاضوا وفيه انه يأباه توحيد الضمير الراجع اليه ويجوز ان يقال المراد انه عبر عنه
في المال فهي صفة للاسم المفرد لفظا والمجموع معنى كالفوج والتقدير والفوج الذي تولى الافك حذف عنه
تخفيفا قوله والاتلزم النفس والمعنى لا يغتب بعضكم بعضا قوله بين لولا وخبره وهو ظن قوله بالظرف قال
ابو حيان هذا يوهم اقتضاء جواز الفصل بالظرف وليس كذلك بل يجوز تقديم المفعول به على الفعل
فتقول لولا زيدا ضربت وصلاءم واصلت قوله وذلك لانه اشارة الى العلة المرتجة قوله على ان لا يخلوا
باو له من خال بمعنى ظن والباء للظرفية والضمير المجرور للظرف اي لا تظنوا سواء في اول وقت السماع بل
تنطقوا بالم خيرا وضبطه في بعض النسخ بضم الخاءين وكسر المعجمة وضم اللام المشددة من الاخلال اي لا يخلوا
بالمختص عليه وهو ظن الخير في اول وقت السماع قوله اي في حكمه يعني لا في علمه والمراد انه يحكم عليه شرعا
بان ظنه لم يطابق الواقع وهذا لا ينافي مطابقته للواقع في الواقع فلا يلزم اثبات بعض ثالث للكذب وفيه
ان بناء مدار الحكم على الشهادة والامر الظاهر لاعلى السرايرقال الزمخشري في تفسير قوله تع فاولئك عند
اي في حكمه وشريعته وقال الشارحان الطيبي وصاحب الكشف اراد لا في علمه لئلا يلزم المحال قلت ولكن
الكلام لما كان فيما افك به عايشة رض خاصة لا العام فينبغي ان يحمل على انهم هم الكاذبون في علم الله ايضا
فان قلت يا باعث تقييده بالظرف قلت هذا امر غير ما ذكره مع ان الاباء غير مسلم فالاية على هذا
يكون كقوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ظاهرا وقت افكهم صورة انتفاء اتيانهم
بالشهداء فتامل قوله ولذلك رتب الحد عليه اي يكون ما لا حجة عليه كذبا في حكم الله تع رتب الحد على
انتفاء الحجة في قوله ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم الاية قوله لولا هذه الخ بخلاف الاولين فانهما
للتحضيض قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته الاية الظاهر ان الخطاب لغير ابن ابي من المؤمنين بقرينة السياق
واللحاق فان السامعين للافك والسائلين عن غيره وهو مخترعة ومنشئة قوله ورحمته في الاخرة
بالعفو الخ ولا يبعد ان لا يكون الكلام على التوزيع والتقسيم بل يتعلق قوله في الدنيا والاخرة بكل من
فضل الله ورحمته والمعنى ولولا الفضل العام والرحمة العامة لهلاكم الدارين لمسكم قوله فيما افضتم

الله

اي بسبب ما افضتم نكتة في للسببية قوله بالسؤال عنه اشارة الى تقدير قوله بالسنتكم قوله اذ القفه
اي تناوله ببرعة قوله من الولق والالق وهو الكذب والظاهر انه من الحذف والايصال والاصل
تلقوف فيه فانه اذا كان بمعنى كذب لا يكون متعديا قوله لا تبعه في الصراخ تبعة وتباعة على وزن
كتابة عاقبت به قوله علق بها مس العذاب اشارة الى ان حيث اذ ظرف لمسكم قوله بعوناء يكون اشارة
الى النوع وقع هذا القول في بعض النسخ بعد قوله سبحانك هذا ولا وجه له قوله فان قذف الى قليل
لجواز ان يكون الاشارة الى النوع بانه يستلزم عدم الكلم بما افك به الصديقة بالاولوية قوله سبحانك
تعجب ممن يقول ذلك وفي بعض النسخ وقع قوله تعجب الخ بعد قوله برهان عظيم والوجه له ايضا قوله
فاستعمل الكلام تعجب بدون ملاحظة معنى التنزيه قوله او تنزيه عطف على تعجب قوله تنفر عنه اي تنفر
قلوب الناس عن النبي صلعم وهو خلاف مقصود الارسال قوله بخلاف كفرها كما في امرأة نوح ولوط عليهما فانه
لا يكون سببا للتنفير بل قد يفضي الى تاليف قلوب المدعوين الى الدين قوله لعظمة المبهوت عليه اي
لعظمة الشخص الذي بهت عليه اي قيل عليه ما لم يفعل وفي بعض النسخ وقع هذا الكلام بعد قوله
يعظكم الله وينبغي ان يكون سرا من الكاتب قوله باعتبار متعلقاتها يعني يكون باعتبار متعلقا
كما يكون باعتبار مصادرها ولذلك قالوا حسنات الابرار سيئات المقربين قوله او في ان تعودوا اي
في شان العود وما فيه من الاثم والفساد قوله الدالة على الشرايع منها الحدود المقدرة قوله ومحاسن
الاداب التي وقع بها سمعك قوله والا يجوز الكشخنة بالخاء المعجمة والكشخان الديوث الذي لا غيرة له
وهو معرب ليس من كلام العرب قوله يريدون كان في تفسيره به اشارة الى وقوع الاشاعة فان الارادة
لا تنفك عن الفعل على ما علم في علم الكلام لكن لا يلايم هذا قوله والله يعاقب على ما في القلوب من حب الاشاعة
لكن الامر سهل لان المراد بحب الاشاعة تلك الارادة ايضا قوله بالحد ويجوز ان يكون المراد غيره من عذاب
الدنيا كالشلل والعمى وغيرهما مما لا يحصى فيجيء فتح ابقاء الحد على ظاهره والمراد الحد الذي يدخل تحت الاختيار
قوله عاجلا في الصمايو والابعد ان يراد ما اعد له من العذاب في الاخرة قوله والبزي على رواية ابي ربيعة
عنه فان ابن الجناب روى عنه الضم ذكره في النشر قوله بسكونها اضمار قبل الذكر وكان الاولى ان يقول
بسكون الطاء وقرئ بفتحها قوله بيان لعلة النهي عن اتباعه وجعل الامام النفي قوله فانه تعليلا
للجملة الشرطية قال اي من يتبع ذلك اركب الفحشاء والمنكر فان الشيطان لا يامر الا بهما ثم قال وهذا
بيان انه اذا كان كذلك لم يجز طاعته ولم يصلح اتباعه يعني ان الجملة الشرطية بيان لعلة النهي وهذا
اقرب مما ذكره المعنى كما لا يخفى واعاد ابو حيان ضميرا فانه على من الشرطية وقال اي فان متبع الشيطان

يامر بالفحشاء اي يصير رئيسا في الضلال بحيث يكون امرا يطيعه اصحابه قوله والمنكر ما انكره الشرع
وفي الكشاف ما ينكره النفوس فتنفر عنه والاول تفسيره وهذا مبني على مذهب الاعتزال في اثبات الحسن
والقبح العقليين قوله ما زكى كتب زكى المخفف بالياء على سبيل الشذوذ لانه قد يمال او على قراءة من
شدد الكاف كذا في البحر قوله اخر الدهر الظاهر الى الغاية قوله وفيه دليل على فضل ابي بكر وصرف المكروه
يحملون الفضل على فضل المال لكن لا يخفى انه يستفاد من قوله والسعة فيلزم التكرير قوله وشرفه
حيث نهاه مغايبة وسماه اولي الفضل وفيه تشريف من جهة الجمع للتعظيم ومن جهة التنصيص على الفضل
قوله على ان لا يأتوا على حذف الجار وكلمة لا لدلالة المقام عليها كما في قوله تع تفتؤ تذكر يوسف وهذا
على تفسير الايتال بالحلف ويجوز ان يكون لا يؤتوا مفعولا له اي كراهية ان يؤتوا قوله او في ان يؤتوا
على التفسير الثاني للايتال قوله فيكون ابلغ في تعليل المقصود حيث يلزم بطريق الاولى فان مطلق صر
كان جامعا بينهما قوله ورجع الى مسطح اي اعاد فرجع هنا متعد قوله الغافلات مما قذفن به وفي
الكشاف السليمات الصدور والنقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر لانهن لم يجربن الامور
ولم يزدن الاحوال انتهى وكانه يشير الى ما قالته بريرة رض والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا
قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فيأتي الداجن فياكله ولعله
انما يرتب نفيه المعنى لانه لا يظهر مدخلية ما قاله الزمخشري في توتب الجزاء قوله والا يخفى عليك ان له مدخلا
في استعظام الزنب وعلى ما اختاره المعنى يلزم التكرار اذ صفة الاحصان تتضمن الغفلة بالمعنى الذي
ذكره بل هما متحدان والتغاير في العنوان وظاهر التاسيس اولى من التاكيد قوله اشاعة مفعول
له كقوله قعدت عن الحرب جبنا ويجوز ان يكون حالا بمعنى الفاعل اي مشيعا وكذا الكلام في طعنا قوله
كابن ابي واحزابه من المنافقين قوله لعنوا في الدنيا اي ابعدوا في الدنيا عن الثناء الحسن على السنة المؤمنين
قوله كما طعنوا فيهن باشاعة وطعنا قوله وقيل هو حكم كل قاذف عطف على ما قبله بحسب المعنى كانه
قال المذكور حكم كل قاذف مستبيح طاعة في الرسول والمؤمنين قوله وقيل مخصوص عن قذف اي
سواء كان مستبيحا طاعنا ام لا قوله ولذلك قال ابن عباس رض يعني لاختصاص هذه الايات بازواج
قال ابن عباس رض حين سئل عنها ما قال فانه روي عنه انه قال هذه في شان عايشه رض وازواج
النبي صلعم خاصة ليس فيها توبة ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله الا الذين تابوا فقد جعل لهؤلاء توبة ولم يجعل لأولئك توبة
قوله ولو فتشت كان الانسب تاخير هذا القول الى قوله دينهم الحق كما فعله الزمخشري قوله الخ في قولهم

من معنى الاستقرار اي يحصل لهم قوله لانه موصوف ويجاب بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره
قوله يعترفون بها اي باعمالهم المشهود عليهم ولا يعارض هذا قوله تع اليوم نختم على افواههم وشهادة
الالسنة لا يتحقق مع الختم على الافواه لان ذاك يكون في حال وهذا في حال ولان هذا في حق الفرقة
وذلك في شان الكفار كذا ذكره الامام النسفي في التيسير قوله او بظهور اثاره عطف على بانطاق
فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في يعترفون وهو جايز عند الشافعية والمواد اثار ما يعملون قال المولى
العلامة من قال الله بظهور الاثار كانه غافل عن قوله قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء قلت
من فسر الشهادة بظهور اثار الاعمال في الاعضاء يفسر الانطاق به ايضا يقول المراد نطق لسان الحال
كما اشار اليه المصنف مع ان المذكور هناك شهادة السمع والابصار والجلود لا الالسنة والايدي
والارجل فلا مخالفة قوله جزاهم المستحق اشار الى ان الدين بمعنى الجزاء ففي الحديث كما تدين تدان
والحق بمعنى الحقيق اللايق ويجوز ان يكون من حق الامر يحق من باب نصر اي وجب ووقع بلا شك قوله اذ
لو صدق بمعنى لو طابق قولهم الواقع قوله ولم تقوم عليه اي على كونها ذو جنة قوله اي متبرئون مما يقولون
فيهم يشير الى ان المعنى ح الخبيثات من الكلام انما تلصق بالخبيثين لا بالطيبين والطيبون متبرئون
من اقوالهم لا يستحقونه فاللام في التنزيل للاستحقاق قوله او للخبيثين والخبيثات يشير الى انه اريد
بالخبيثين ما يعم الخبيثات ايضا بطريق التغليب قوله اي متبرئون من ان يقولوا واللام على هذا للاختصاص
اي الكلمات الخبيثة تصدر من الخبيثين وتختص لهم فالطيبون لا يصدر عنهم الكلمات الخبيثة قوله مثل قولهم
اي المضاف مقدر قبل قوله ما يقولون والمراد مثل ما يقولون قوله بهذه الايات المتلوة على الالسنة اخر
الاعصار قوله التي تسكنونها اي تضاف اليكم بالسكنى وغيركم من الازواج والاولاد والمماليك يسكنون
بالتبع وفسر مولانا العلامة بقوله التي اختص بكم سكنا ها سواء سكنهم فيها اولم تسكنوا وكتب في
الحاشية انه المانع عن الدخول قبل التيناس سكون الغير وانتفاؤه لا يستلزم ثبوت سكونهم انتهى
قلت انت خبير بان التي اختص بهم سكنا ها لا يشمل التي لا يسكنون فيها من بيوتهم فاق معناه ان
تسكن فيه المخاطب ولا يسكن فيه غيره بل حكمها يعلم من قوله تع ولا جناح عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
الآية فانه يعم ها ايضا وان بمعنى تغيير المق بما فسره ليس لاستلزام انتفاء سكنى الغير ثبوت سكنام بل
ان اضافة الثبوت الى ضمير الخطاب لامية يقتضي الاختصاص وان دل الدليل على انه لا يجوز ان يراد
الاختصاص المكاني ثبت انه لا اختصاص من جهة السكنى ثم ان السكون مقابل التحراك والا يعني له هنا
فقوله سكون الغير وقوله ثبوت سكونهم غير صحيح قوله فان الاجر والمعتبر تعليل لما يتضمنه تفسير قوله

بيوتكم بما فسره كانه قال المواد التي تسكنونها لا التي تملكونه فان الاجواء الخ قوله من انس الشيء اذا ابصره
وكانه لم يثبت انس بمعنى علم عند المق وان ذكره بعض علماء اللغة والا كان القاء ان يقول اذا علمه قوله
فان الاستيذان الخ اشارة الى بيان العلاقة بين المعنى الكنائي والمكنى عنه قوله هل يراد دخوله او يوذن له
ينبغي ان يكون او بمعنى الواو التسوية او التخيير في التعبير وفي بعض النسخ هل يوذن من الوذ فيه ان قوله دخوله
غير مناسب فان المودود نفسه لا دخوله فلا بد من ارتكاب تجوز قوله خايف اذ لا يوذن وفي الكشاف لان
الذي يطرق باب غيره لا يدري ان يوذن له ام لا فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه وعدل عنه المق للتلويح
ما في الكشاف الاستيناس ممن يرجى ان يوذن له ام لا فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه وعدل عنه المق للتلويح
اولى لانه اشد ملايمة لقوله فان لم تجدوا فيها احدا والا يلزم على هذا المعنى جواز الدخول بلا اذن على ما توهم
فان التسليم على ما فسر به يتضمن الاستيذان وهذا وجه اولوية اخرى فانه اذا فسر الاستيناس بالاستيذان
يلزم التكرار قوله وعنه عم التسليم ان يقول الخ رواه ابن ماجه قوله ثلث مرات فلو لم يقل له اذا دخل
بيتا اي اراد دخوله قوله وروي ان رجلا الحديث رواه ابن مالك في الموطاء وابو داود في المراسيل والطبري
في تفسيره من حديث عطا بن يسار مرسلا وابن ابي شيبة في النكاح فذكره مرسلا قوله مع ان المقرر في ذلك
الغير قال مولانا العلامة هذا التعليل لا ينتظم ما اذا كان الداخل متعينا قلت ولذلك اورده المق في صورة
التابع والوديف للتعليل الاول على ان صورة الاعادة لقلتها وندرتها ليست محل الاهتمام فلا يبالي بعدم
شمول لها قوله واستثنى ما اذا غرض الخ فالضروريات تبيح المحظورات وقد اشتهر ان مواضع الضرورة مستثنا
من قواعد الشرع وتعميم الاذن لا يكون دلالة لا يفي لادخال ما فيه منكر قوله او كان فيه منكر قال مولانا
العلامة الذي فيه منكر لا يكون خاليا فلا يكون في معرض الاستثناء قلت هذا الكلام بعد توصيف احدا بقوله
ياذن لكم غريب فالذي فيه منكر ينتظمه قوله فان لم تجدوا فيها احدا فاق المركبين للمنكر لا ياذنون لا تهم
وليت شعري اذا لم يكن في معرض الاستثناء باي وجه يدخل عليهم والدخول بلا اذن قد نهي عنه هذا
والظاهر ان يقال قوله تع الا ان يوذن لكم يعم الاذن الشرعي ايضا ولذلك بني الفعل للمفعول فلا حاجة الى
الاستثناء والى ما قاله مولانا العلامة قوله مما لا يخلو متعلق بما في الظهر من معنى النجاة وفي الظهر من الوقوف
متجاوزا عما لا يخلو قوله او نفع فاذكي على هذا من الزكوة بمعنى النمو قوله كالربط جمع ربا طوهو ما يربط
فيه الدواب قوله والخانات وهي التي ينزلها التجار بامتعتهم ويسكنون فيها قوله قل للمؤمنين يغضوا الخ
مفعول قل محذوف ويرد عليه جوابه اي قل للمؤمنين غضوا ابصاركم يغضوا فيكون ايذانا بانهم لفرط
مطاوعتهم الرسول لا ينفك فعلهم من قوله وامره وانه كالسبب الموجب له وقد مر نظيره في سورة ابراهيم

مع زيادة تفصيل فراجعها قوله اي ما يكون من نحو محرم محرما كان ام لا فالمراد غض البصر عما يحرم النظر
اليه من الاعضاء والاقتصار به على ما يحل وفي جعل الغض عن بعض المبصر غضا عن بعض البصر حينئذ كناية قوله
ولما كان المستثنى منه اي الذي استثنى من الحكم المذكور من الازواج والسراري كالشاذ النادر فالمحرمات
لا تعد كثرة واما ما احل من الازواج والسراري التي لا يقدر عليها كثير من الناس فقليل مغلوب
بالنسبة اليها بحيث لا يظهر في جنبها بخلاف ما استثنى من غض الابصار فان الاصل فيه على العكس فان
ما يحل النظر اليه من ملكوت السموات والارض لا يمكن احصاؤه والمحرمات يجوز النظر الى بعض اعضائها بل
النظرة الاولى الى جميع اعضائها اذا لم يكن عن قصد اليه للحوم الا ان الانسان لا يملكها واما وجوب الغض
فيما بعدها فاطلق حفظ الفرج ولم يقيد بحوض التبعيض لان المستثنى لندرته كالملحق بالعدم وقيد
الغض به لكثرة الخروج مع ان مدخول من التبعيضية ينبغي ان يكون اقل مما بقي حذفا وقال صاحب الفرائد ويمكن
ان يقال المراد غض البصر عن الاجنبية والاجنبية تحل النظر الى بعضها واما الفرج فلا طريق في الحل اصلا
بالنسبة الى الاجنبية فلا وجه لدخول من فيه قوله وقيل حفظ الفروج الخ صدره بصيغة التمريض لانه خلاف
الظاهر المتبادر فان كل ما في القرآن من حفظ الفروج فهو من الزنا كما اعترف به هذا القائل ثم ان كان
والابد فليحمل على ما هو اعم من الحفظ عن الزنا والتكشف قوله انفع لهم من الزنا والنظر الى ما حرم الله تع فان
فيهما ايضا نفعا حسيا من حيث اللذة فان الزنا مجلبة للموت والطاعون ويورث الفقر وغيرهما من البلايا
ما من قوم ظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة رواه احمد عن عمر وابن ماجه عن ابن عباس الزنا يورث الفقر رواه البيهقي
عن ابن عمر رضي اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله رواه الحاكم والبزار ما ظهرت الفاحشة في قوم قط
يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم رواه البيهقي عن ابن عمر اذا
ظهر الربا والزنا في قرية اذن الله تع في اهلاكها رواه الطبراني عن ابن عباس والنظر من بعيد في الزنا
وفي الغض اجر اذ ثواب الامتثال للامر قوله واظهر الظاهر ان هذا ناظر الى الغض فليتامل قوله من الرجال
كلمة من تبعيضية فلا يحل للمراة ان تنظر من الاجنبي الى تحت سرته الى ركبته وكان الاولى التعميم لان
المراة لا يحل ان تنظر من المراة ايضا الا الى ما يجوز للرجل ان ينظر اليه من الرجل قوله بالستر كانه يومي
بتقديمه الى ادنى ما ذلك القبيل لانه المقام على تعين الستر وليل قوله او التحفظ امكن ان يحمل على منع الخلق
قوله كالحلي والثياب والاصباغ الظاهرات المواد لا يبدينها في مواضعها وفيه نظر لانه يكون ذلك
اختيارا من الحر قوله لمن لا يحل متعلق بلا يبدين قوله تع الا ما ظهر منها قال مولانا العلامة اي بلا اظهار
منهن كما اذا هبت الريح وكشفت عنها الستر والاستثناء عن الحكم الثابت بطريق الاشارة وهو

الاستحقاق بالمؤاخذة في دار الجزاء بسبب ظهورها وما ظهر بأظهارهن ضرورة كالمعالجة و
تحمل الشهادة ونحو ذلك في حكم ما ظهر باظهارهن قلت ما الحاجة الى ارتكاب هذا التكلف مع ظهور
وجه الاستثناء على ما اشار اليه المصنف مقتضى ما قاله ان يحوم النظر الى الوجه والكفين وهو خلاف المذهب
قوله وقيل المراد بالزينة مواضعها على حذف المضاف ويجوز ان يكون من ذكر المحال وارادة الحال تجوزا او
تصديره بصيغة التمريض لقوة المبالغة التي ذكرها لكنه منظور فيه كما عرفت قوله او ما يتم المحاسن الخلقية
قاله ابن بحر وله وجه فاي زينة احسن من خلق لا بعض في غاية الاعتدال والحسن قوله هو الوجه والكفان
والقدمان ايضا في رواية ابي حنيفة والذراعان ايضا في رواية عن ابي يوسف قوله فان كل بدن المرة عورة
قال النووي في الروضة يحرم نظر الوجل الى عورة المراة مطلقا والى وجهها وكفيها ان خاف فتنة وان لم
يخف فوجهان قال اكثر الاصحاب لا يحرم لقوله تع ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وهو مفسر بالوجه والكفين
لكن يكره قال الشيخ ابو حامد وغيره والثاني يحرم قاله الاصطخري وابو علي الطبري واختاره الشيخ ابو محمد
والامام وبه قطع صاحب المهذب والروياني ووجهه الامام باتفاق المسلمين على منع النساء من الخروج
مسافرات وباتي النظر مظنة الفتنة محرك الشهوة فالذريعة بحسب الشرع سد الباب والاعراض عن تفاصيل
الاحوال كالخلوة بالاجنبية انتهى ومنه ظهر وجه تخصيص المص الآية بحال الصلوة قوله وليضربن بخمرهن على
جيوبهن ضمن وليضربن بمعنى وليضعن وليلقين ولم لذا دعاه بطيء قاله ابو حيان قوله فانهم المقصودون
الخ وليستر العلتين بدئ بهم قوله يكره قال النووي في نظر الزوج الى الفرج وجهان احدهما يحرم
لانه يكره انتهى وعند الحنفية يباح نظر الزوج الى فرجها الا ان الاولى انه لا ينظر كل منها الى عورة صاحبه
والتفصيل في الهداية وغيره قوله وللعلماء في ذلك خلاف في روضة النووي في نظر الذمية الى المسلمة
وجهان اصحهما عند الغزالي الحل المسلمة واصحهما عند البغوي المنع فعلى هذا لا تدخل الذمية الحمام مع المسلمات
وما الذي تراه من المسلمة قال الامام هي كالرجل الاجنبي وقيل تؤدي ما تبدو في المهنة وهذا اشبه قلت
ما صححه البغوي هو الاصح او الصحيح وساير الكافرات كالذمية في هذا ذكره صاحب البيان انتهى قوله
يحرم العبد والاماء وعند الحنفية لا يجوز للمملوك ان ينظر الى سيدته الا الى ما يجوز للاجنبي النظر اليه منها
وعلله في الهداية بانه محل غير محرم والازدواج والشهوة متحققة لجواز النكاح في الجملة وقال المراد بالعبد
الاماء قال السعيد والحسن وغيرهما لانهن كسورة النور فانها في الاناث دون الذكور وفي الخادم للمذ
في تعليق الشيخ ابي حامد بعد ان حكى عن النص ما يقتضي الجواز ان المنع اصح عند اصحابنا وكذا قال المحاملي
الا شبه بكلام الشافعي انه محرم والذي اختاره اصحابنا انه كالاجنبي وكذا قاله البغوي في تعليقه

وعبارة البحر انه الاظهر عند اكثر اصحابنا وقال القاضي ابو الطيب في المجرد الصحيح انه بمنزلة الاجنبي
سواء كان محرما او محتجبا او من اصحابنا من قال انه بمنزلة المحرم وهذا غلط انتهى قوله لما
روي انه عليه السلام اتى فاطمة رضي الحديث رواه احمد قوله وقيل المراد بها الاماء قاله سعيد بن المسيب
وابن جبير وسمرة بن جندب وعطاء ومجاهد وغيرهم كما مر فان قيل الاماء دخلت في قوله او نسائهن
قلنا لانم بل الاضافة الاختصاصية تدل على ان المراد الحرائر المسلمات وبه فسر الامام النسفي في التيسير
مع انه مشترك الالزام فان الخصم عمم الاماء ايضا فتامل قوله والممسوح الذين قطع ذكرهم وخصاهم
قوله على الحال او الاستثناء قوله وهو ابلغ من النهي عن ابداء الزينة فان قيل انما نهي عنه لان سماع هذه
الزينة اشد تحريكا للشهوة من ابدائها فليتم دعوى الابلغية قلنا لانم انه اشد تحريكا لها قوله
من ابدائها بل الامر بالعكس فليس الخبر كالمعاينة قوله وادل على المنع من رفع الصوت في الروضة
وصوتها ليس بعورة في الاصح لكن يحرم الاسماع اليه عند خوف الفتنة ووجه كونه ادل على المنع ظاهر
فانه اذا كان اسماع صوت خلاخل الرجال ممنوعا يكون اسماع اصوات انفسهن اولى بالمنع فائدة
قال مكي ليس في كتاب الله تع اية اكثر ضمايرمن هذه جمعت خمسة وعشرين ضميرا للمؤمنات مخفوض
ومرفوع قوله بضم الهاء وفي الوصل في الثلاثة ووجهه انها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما
سقطت الالف بالتقاء الساكنين اتبعت حركتها حركة ما قبلها وضم هاء التنبيه بعد اي لغة
ابني مالك وهط شقيق ابن سلمة قوله ووقف الباقون بغير الالف اتباعا للرسم فانها كتبت في المصحف
بالالف بعدها قوله لما نهي عما عسى ان يفضي الى الفساد وهو النظر وابداؤهن الزينة وضربهن
بارجلهن قوله المقتضي للالفة صفة للنسب قوله المؤدية نعت للثلثة من الالفة وحسن التربية
ومزيد الشفقة قوله بعد الزجر عنه اي عن الفساد قوله بشرع المحظوظ النهي قوله مبالغة فيه
اي في المنع على الفساد تعليل لنهي قوله الحافظ له اي للنسب قوله وفيه دليل الخ غير مسلم بل
الامر للندب قوله تزويج المولية وهي التي تثبت عليها الولاية وينفذ فيها تصرف الولي قوله
عند طلبها الاولى عند طلبها وكانه اراد الاشارة الى انه لا يتعين بطلب المملوك فقوله ذلك حينئذ
اشارة الى وجوب تزويج المولية قوله واشعارا الخ والجواب ان امر النكاح عادة يحتاج الى من
يصلح في البين والا فلا ولاية لاحد على المرأة البالغة المكلفة عندنا كما لا ولاية على الذكر العاقل
البالغ مع انه من متناولات الايامي على اعتراف قوله مقلوب ايايم فحول الميم عن مكانها بتقديمها
على الياء فصادت ايامي بكسر الميم ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا قال الجاربردي وهي لغة طي

قال ابو حيان في البحر قال ابو عمر وايامي مقلوب ايايم وغيره من النحويين ذكوان ايما وبيتيا جمعا على
ايامي وبيتامى شذوذ الحفظ ومن ذهب فعالى وهو ظاهر كلام سيبويه قوله وان كنت افتي منكم جملة معترضة
بين الشرط والجزاء وافتى افعل من الفتى اي اقرب الى الشباب وايامى جزاء الشرط لعوله او افتك حال
التزوج والتايم وان كنت افتى منك فقوله منك على طريقة حومت النساء سواكم قوله الا احسان ونحوه
الخ قال الزمخشري وان الصالحين من الارقاء هم الذين مواليهم يشفقون عليهم ويتنقلونهم منزلة الاولاد
في الانثرة والمودة فكانوا مظنة للتوصية بشانهم والاهتمام بهم وتقبل الوصية فيهم بخلاف الفقيرين
ولا يخفى ان انزالهم لصلاحهم منزلة الاولاد ولزومهم لذلك في توفيهم في التوصية منظور في هذا الوجه فلا
يحال الى التعميم كلام المصنف قوله لكن مشروط بالمشية فلا يرد انا نوجب من يتزوج ولا يحصل له الغنى فان
قلت
ثما الفرق بينه وبين الضرب فان الله تع يغنيه ايضا ان شاء قلت الغنى للمتزوج اقرب وتعلق المشية
فيه ارجى حيث نطق الله بالوعد به في شان المتزوجين ومنهم وكذلك يوجد الحال اذا استوفى قوله
لسببه اما على المجاز حيث ذكر المسبب واريد السبب او على حذف المضاف قوله ما ينكح به كالتحاف واللباس
لما يلتحف ويلبس قوله او بالاجماع التمكن على المجاز قوله المكاتبة كالعتاب بمعنى المعاتبة قوله على
كذا من مال او خدمة قوله خبره فكما يتوهم بالتاويل للشهود قوله والفاء تتضمن معنى الشرط ظاهر
على الابتداء والخبر واما على الاضمار والتفسير فالفاء للتعقيب لان حق المفسر ان يعقب المفسر والمراد
كتابة بعد كتابة فان في المواليكثيرة قوله وكذا في المكاتبين فليس الامر به للمولى بالنسبة الى مكاتب
واحد فليتامل قوله واحتجاج الحنفية باطلاقه قال صاحب الكشف المكاتبة يغني عن تقييده بالتنجيم
قلت انما يكون كذلك لو تعين كونها من الكتابة للتاجيل وليس فليس قوله لان المطلق لا يتم بكفي
الاطلاق لغرض الحنفية ولا يمس بهم الحاجة الى التعميم قوله يمنع صحتها منقوض بالبيع حيث يصح مع النجم
عن اداء الثمن في الحال بل الكتابة اولى فان بناها على المساهلة بخلاف البيع فان قيل المشتري اهل
للملك فكان احتمال القدرة ثابتا وقد دل الاقدام على العقد عليها قلنا احتمال القدرة في المكاتب اثبت
لان المسلمين ماموورون باعانته والطرق متسعة لاستدانة واستقراض واستهاب والمتعانة بالصدقات
والنقود والكفارات وقد دل الاقدام عليها قوله وقيل صلاحا في الدين وفي الهداية المراد بالخير
المذكور على ما قيل انه لا يضر بالمسلمين بعد العتق فان كان يضرهم فالافضل انه لا يكاتبه وان كان يصح
لو فعله قوله وضعفه ظاهر لفظا ومعنى اما الضعف المعنوي فلان الملايم للامر بالكتابة المندوبة
ان يشترط بالامانة والصلاح كما في الامر بالنكاح واما الضعف اللفظي فلانه لو اريد به ما لا ظلما قال

الزجاج انه لو اريد به المال لقال ان علمتم لهم خيرا وفيه ان اللام في مثله يفيد الاختصاص الملكي
والاهلية للمماليك وكلمة في عادية عن الدلالة على الملك فقد يكتسب المملوك مالا ويخفيه عن مولاه
ويعلم به مولاه ويسامحه ولا يضيقه ولا يرضى ان يعطي له المال ويتفق وذلك مشاهد معلوم قوله
امر للمولى بان يبذل لهم قال الدميري في شرح المنهاج المراد بالايتاء في الآية التزام ابرائه كما في
الجزية قوله وفي معناه حط شيء من مال الكتابة قال الدميري اختلف في ذلك فظاهر عبارة
المنهاج ان الواجب احد الامرين الحط او الدفع وفصل الايتاء اصل والحط بدل انتهى وظاهر كلام
المص على خلاف الاصح المنصوص في الام لكن يرد على ما نص عليه انه لو كان المراد الحط لكانت العبارة
وضعوا عنهم وانه لا يقال للمحطوط عن الجانب مال الله الذي آتاكم فان ما آتاه الله تع هو الذي
يحصل في يده وملكه والحطوط ليس كذلك سيما الذي يجب على حطه ليس على شرف الحصول حتى يكون من مجاز المشارفة
قوله ما يتموله الظاهر ان العائد محذوف اي ما يتمول به يقال تمول اي صار ذا مال في المنهاج والاصح انه
يكفي ما يقع عليه السلام لانه لم يرد فيه تقدير قوله وقيل ندب له عطف على قوله وهو للوجوب على
الاسنى المغني فانه في معنى ان الامر اجاب عليهم قوله وقيل امر عطف على قوله امر للمولى وهذا الوجه هو المختار
عند الحنفية قوله واعطائهم سهمهم وهو الذي يضمنه قوله تع وفي الرقاب قوله كالدابن المشتري
يعني الذي اشتري من الفقير ما قبضه من مال الزكوة وانما كان المشتري غنيا قال الجاربردي مذهب
الشافعي ان عبد المكاتب الذي اعتق من غير جهة الكتابة غرم المدفوع اليه الا ان يتلف المال قبل
العتق وانما وجب الرد لانه علم بطريق التبيين ان حاصرف الى المكاتب لم يقع الموقع اذ لم يترتب
عليه الغرض الخ انتهى وظاهر من ذلك ان المراد من قوله يحل للمولى وان كان غنيا انه لم يحل له اذا
يرق المكاتب ولم يعتق من جهة الكتابة الا ان تعليل المعتق بقوله لانه لا يأخذه صدقة لا يساعده
فتامل ولا يصح قياسه على الدين المشتري وكذا الاستدلال بحديث بريرة رضي فانها عتقت من غير جهة
كتابتها فتامل هذا وعندنا يطيب ذلك للمولى اذا عجز بعد الاداء لتبدل الملك فان المولى يملكه عندنا
والمولى عوضا على العتق وان عجز قبل الاداء فكذلك يطيب له اما عند محمد فانه يتبدل الملك عنده
بالعجز واما عند ابي يوسف فلانه لا خبث في نفس الصدقة وانما الخبث في فعل الاخذ لكونه اذلالا بالا
ولا يجوز ذلك له من غير حاجة والاخذ لم يوجد من المولى قوله شرط للاكراه فانه لا يوجد بدونه
قال مولانا العلامة على تقدير التسليم يكون سببا للترك لا للذكر قلت لا مجال للمنع لظهور ان الاكراه
يكون على خلاف الارادة والاختيار ثم المقصود اظهار انه لا عشية لتمسك من ابطل المفهوم بهذه

وهو التاخير عن البخاري
وابو عبد الله البصير
قال الاديب في الاحكام
الاية

امر بانا امرنا الله تعالى بالاستغاثة بحبيبه الاكرم
على الاستغاثة بالاحياء من عباده الصالحين فالاستغاثة به
بالاولى لانه اعلى منهم درجة ومنزلة عند الله تعالى
ترجمان الاسرار

الآية حيث لا يمكنه ان يقول لو اعتبر المفهوم يلزم جواز الاكراه اذا لم يرد التحصن اذ لا يتصور
الاكراه دون ارادته وخلاصة منع من يقول ان لها مفهوما مستدلا بما ذكره وظاهر مما ذكرنا انه كلام
مولانا العلامة متضمن لمقابلة المنع بالمنع ثم سياق النص لا يخ عن التعرض لبيان سبب الذكر فان في قوله
وايتاء ان علي اذا الخ اشارة الى ان ذكر الشرط للتنبيه على غرابته فتامل قوله اي ان اعتوضه ابو حنيفة
بانه انما لا يوجد في جواب الشرط ضمير يعود على اسم الشرط قلت الحذف في نظائره وما الدليل على وجوب تحقق
ممن اسم الشرط في الجزاء فالذي يجب انعقاد الشرطية والجزائية هو كون الاول سببا للثاني مع ان التقدير
فان الله بعد اكراههن اياهن فليكف الضمير المقدر في الربط ان كان والا بد وما قاله مولانا العلامة
ان جواب الشرط محذوف اي فعليه وبال اكراههن لا يتعدى الهن او تحاب اضمار بلا ضرورة تدعو اليه قوله
واوجب عليه القصاص يعني على مذهب زفر والشافعي فانه يجب القصاص على المكره والمكره على مذهب الشافعي
وعلى المكره بفتح الواء على ذاي زفر واما على مذهب ابي حنيفة ومحمد فيجب على المكره بكسر الواء قوله واوجبت
فيها الاحكام لا يبعد ان يشير بهذا الى الوجه الاخر الذي ذكره الزمخشري وهو ان يكون مبتدا من الحذف
والايصال اي مبتدا فيها قوله او الاتها بينت الاحكام والالناد مجازي فالمبين حقيقة هو الله تع قوله
وقيل المراد عطف على قوله يعني الايات التي بينت قوله تذكرها الباصرة اولا والا لاستشعر باذكارها اياه
بل يظن انها الاترك الا الالوان قوله وقد روي به لا آدري من قراء به نعم قراءة علي بن ابي طالب وابي
جعفر وعبد العزيز المكي وزيد بن علي وغيرهم نوقد فعلا ماضيا والارض بالنصب قوله فانه تعالى
نورها تعليل الصحة اطلاق النور على الله تع قوله بالكواكب وما يفيض عنها يعني نور آلي بالكواكب
والارض بما يفيض عنها قوله او بالملائكة والانبياء على التوزيع ايضا لكن المراد بالنور هنا العقلي وعلى
الاول الحسي قوله من قولهم للرئيس الفائق فيه بحث فان هذا من المبالغة في التشبيه والاستعارة المصرحة
والنور يعني المدبر ليس كذلك اذ لا يتحقق التجوز بل يكون من المبالغة في التشبيه لكن ذكر طرفي التشبيه ويمكن
ان يقال قوله او مدبرها عطف على قوله نورها على الين فيكون الاستعارة بتبعية المعقول النور للمدبر بعلاقة
المشابهة في سببية الاهتداء ثم اشتق منه النور بمعنى المدبر وقوله من قولهم بيان لصحة الاستعارة حيث
يفهم منه جواز اطلاق النور على المدبر بعلاقة المشابهة المذكورة والا يبعد ان يكون في قوله على تجوز تجوز
هذا والاولى ان يقال كلام المعتق مبني على ما ذهب اليه بعض العلماء ان الاستعارة يكون للمفهوم فالاولى في قولنا
رايت اسدا ابن مجي لمستعين للمفهوم الشجاع ثم اطلق على زيد فكذا النور يستعار لمفهوم المدبر والموجد مثلا ثم يطلق
على الله تع والتفصيل في كتب البلاغة قوله فان النور ظاهر بذاته ظاهر كونه بيانا للعلاقة بين المستعار عنه

وهو النور والمستفاد له وهو الوجود فان قيل قوله واصل الظهور هو الوجود يأبى عن ذلك فان
الاصالة ينفي ان يكون في المشبه به لا المشبه قلنا اللازم في المشبه به هو الاعرفية بوجه الشبه لا
الاصالة فيه قوله او الذي به تدرك يعني به تدرك السموات والارض عطف على قوله منور السموات
والارض بل على قوله نور تصا على المعنى كما نبهت عليه فهو للمتعادة بقيمة ايضا والقول بانه عطف على كيفية
لا صحة له اذ قوله لتعلقها به يأباه فاتضح بذلك على ان اطلاق لفظ النور على هذا المعنى ليس بالاصالة
فان قيل فلا يكون على التقدير الاول في الكلام تجوز لكونه من باب المبالغة في التشبيه قلت قد سبقت
جوابه قوله من حيث تعليل لصحة الاطلاق النور عليه تعالى من هذا الوجه قوله لتعلقها به فان ابصارنا
بسببه فاطلاقه عليها من المجاز المرسل قوله او لمشاركتها فيكون للمتعادة بعلاقة الشبه قوله
في توقف الادراك عليه اي على كل واحد منهما لا على النور اذ لا معنى له قوله لانها القوى ادراكا يعني
من الباصرة فيكون اطلاقه عليها اولى من اطلاقه على الباصرة للمشاركة المذكورة قوله يدرك نفسها
بخلاف الباصرة قوله الموجودات والمعدومات بدل من الجزئيات بيان لها وبه يظهر التفاوت بين
الباصرة والبصيرة في ادراك الجزئيات فان الباصرة ايضا تدركها لكن لا على هذا الوجه من العموم قوله
وتفوتهن في بواطنها والا كذلك الباصرة قوله فهي ايضا من سبب فيضها عليها فهو اولى باطلاق النور
من البصيرة وما ذكره المص هنا تخصيص لما قرره الامام الغزالي في كتابه المسمى بمشكاة الانوار وقد الفه
لتفسير هذه الآية الكريمة مع تغيير ما في ذلك الكتاب قوله ويقرب منه قول ابن عباس رضي قال
الطيبي قول ابن عباس من واد وهذا في واد فان قول خير الامة من وادي طور سيناء وهذا من وادي
فيه ابن سينا قلت وكذلك الحال ونعم ما قال رح قوله للدلالة على سعة اشراقهما فانهما مثلان في
السعة قال الله تع وجنة عرضها السموات والارض ويجوز ان يقال قد يراد بالسموات والارض العالم بكسر اللام
كما يراد بالمهاجرين والانصار جميع الصحابة فحينئذ يكون هناك كذلك بل هو الظاهر قوله ثاقب اي
متقد او مضيء قوله ونضرته بفتح النون اي بهجته وحسنه او بضرتها اي بياضه وحسنه قوله كوكب تي
وهو العصفور كذا فسروه لكن في القاموس الموتي بكسر الراء وهو الكوكبي اخذ في السمن من الخيل وفسر
بالعصفر المرتي بفتح الواو كقيط بفتح الياء قوله او بعض ضوئه عطف على الضمير المستتر في يدفع قوله
ويدل عليه اي على ان مهموز من الوقد قوله كشربت وسكين وفستق وسكيت قوله وقد قرئ به اي بكسر
الدال قوله مقلوبا اي مقلوبا همزته ياء قراءة بد الزهري ولقد اغرب من قال اي قلبا مكانيا بان قدمت
الهمزة ساكنة على الواو وهي قراءة غريبة انتهى قوله بان رئيت متعلق بابتداء قوله بالياء

والباء للمفعول على اسناد الفعل اي ضمير المصباح بحذف المضاف اي مصباح الزجاجة قوله بل بحيث يقع
عليها طول النهار قال مولانا العلامة يرده ما دل عليه الحديث من انه لا خير فيها ان اشراق الشمس
عليها دائما يحرقها قلت الحديث ليس بثابت قال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابن حجر لم اجده والمعنى سلم
نعم هو للامكنة غير ثابت بل غير صحيح فان ما ينبت في الاقليم الخامس والسادس والسابع من الاشجار
لا يتأتى من اشراق الشمس عليه تارة مفرطا كما يشاهد فمحمل الحديث ينبغي ان يكون اشجار الاول والثاني
من الاقاليم قوله تع ولو لم تمسسه نار جملة حالية معطوفة على حال محذوفة اي يكاد زيتها يضيء
في كل حال ولو في هذه الحال التي يقتضي انه لا يضيء لانتفاء مس النار له كذا قاله ابو حيان قلت ولك
ان تجعل الواو حالية لا عاطفة اي معروضا انتفاء مس النار له قوله وفوط وبيصه بالمهملة يقال
وبص يبص ويبصا وبيصا اي لمع وبرق قوله زاد في انارته صفاء الزيت زاد هنا متعد وقوله صفاء
فاعله قوله وقد ذكر في معنى التمثيل اي التشبيه سواء كان تشبيها تمثيليا او لا وعبر بالتمثيل موافقة لقوله
تعالى مثل نوره قوله دل عليه الايات البينات يعني ايات هذه السورة الجليلة او ايات القرآن على ما مر وفي
كلامه اشارة الى انه تشبيه تمثيلي شبهت الهيئة الملتقطة من امور متعددة بمثلها وذكر النور للتنصيص على
ما هو العمدة في التمثيل قوله من الهدى متعلق بكل من قوله ما تضمنه ومن قوله مدلولها قوله او تشبيه اي تشبيه
مفرق لا تمثيل قوله وانما ولى الحاف المشكاة يعني وكان حقها ان يليها المصباح قوله لاشتمالها عليه فكان
كانها دخلت عليه قوله وتشبيهه به اوفق من تشبيهه بالشمس يعني اوفق لمقتضى المقام اذ المقصود كما
علمت وصف الهدى الكاملة المحفوف بظلمات الاوهام وهو يحصل بتشبيهه به فان نور الشمس لا يكون محفوفا
بالظلمة بل اذا ظهر ظهر خالصا واذا اغاب غاب كذلك وما حصل منه في بيت مظلم لا يكون على وجه الكمال
قوله وهي الحاسة يعني الحس المشترك قوله بالاشياء الخمسة متعلق بتمثيل قوله لان محلها الكوى
بكسر الكاف وكان القياس ان يقول لانها الكوة وجهها الى الظاهر الخ فان قوله محلها كالكوى يوهم ان التعشق
تشبيه محلها لا نفسها بالمشكاة والقول بان لفظ المحل مقحم وجمع الكوى لتعدد المواد تكلف لا يوافق ما
كلامه ايضا قوله لا يدرك ما وراءها اي ما وراء نفسها بل تدرك امامها قوله لتأديتها اي لتاديتي المفكرة
واللام متعلقة لما في الكاف من معنى التشبيه قوله التي لا يكون شرقية صفة للزيتونة قوله لتجردها اي
شبهها بها لتجردها قوله بما يكون تجريدا اي تذبينا لا مدخل له في التمثيل قوله او تمثيلا عطف على تجريدا
اي لا يكون تجريدا بل تمثيلا وشبهها الصلوة المؤمنين لجمعها بين انواع العبادات بالمساجد او بواتهم
بها وهذا على تقدير ان يكون قوله تع مثل نوره الاية تمثيلا لما نوه الله تع به من قلب المؤمن على ما مر

الاشارة اليه فشبه قلوبهم الموضوعة في ابدانهم بالمشكاة الكائنة في المساجد **قوله** اذ المراد بعني
بالمشكاة **قوله** بلا اعتبار وحده والاكثرة فلا ينافيه وحدة العيشة اذ العبرة للمعنى **قوله** فيها الكو
يعني لفظ فيها **قوله** مثل سبحي في بيوت وهذه الجملة مرتبة على ما قبله الا انه ترك الفاء للعلم بذلك
يقال قم يدعوك اي فانه يدعوك **قوله** او يصلون على اذ يكون التسبيح مجازا عن الصلوة **قوله** بالغدوات
والعشيات الجمع باعتبار كثرتهما لكثرة محالها من الايام لا لكثرتها في كل يوم **قوله** وتخصيص هذين
الوقتين بالذكر لانهما وقت الاستراحة والاشتغال بالبيع والشري في الاسواق فاذا حضروا المساجد
فيهما فلان يحضروا في غيرهما اولى **قوله** والغدو مصدر قال في سورة الرعد الغدو جمع غداة
كمقضي وقضاة وذكر كونه مصدرا بملاحظة التقييد **قوله** اطلقت للوقت والمراد اوقات الغدو كما
نبه عليه بقوله بالغدوات **قوله** وهو جمع اصيل قال الزمخشري جمع اصل وهي العشي وذكر في
الاساس يقال لقيته اصيلا واصلا واصيلا واصيلا اي عشيا فالاصل عنده ليس بجمع اصيل بل هو
اسم مفرد كالقبل وكلام الجوهري لا يكون حجة عليه **قوله** على اسناده الى احد الظروف الثلثة يعني له فيها
بالغدو وعلى زيادة الحروف الجادة ففي الاول الاسناد حقيقي وفي الاخيرين مجازي اما الى المكان
او الى الزمان والاولوية للاول لانه يلي الفعل ولان الاسناد على حقيقته **قوله** ورفع رجال الخ بدل
عليه ويجوز ان يكون رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي المسبح رجال **قوله** على اسناده الى الاوقات
الغدو على زيادة الباء وجعل نفس الاوقات مسبحة بفتح الباء مجازا ويجوز اسناده الى ضمير التسبيحة
الدال عليه بسبح على معنى تفعل التسبيحة ويجيء في هذه السورة تفسيرهم قوله تع ليحكم بينهم على البناء
للمفعول بانه مسند الى ضمير مصدره على معنى ليفعل الحكم **قوله** ان اريد به مطلق المعاوضة رابحة او غير رابحة
قوله او باعتقاد ما هي اعم فيكون من التخصيص بعد التعميم **قوله** وقيل المراد بالتجارة الشري فليس فيه تعميم بعد
التخصيص والاعكسه **قوله** لانه الغالب فيها الظاهر انها غالب فيه اي لفظ التجارة غالب في الجلب وان
كان في اصل الوضع لا يختص به **قوله** وفيه اعياء الى انهم تجارة انما قال اعياء اذ يجوز ان يكون من قبيل
علي لاحب لا يهتدي بمناره اي الا تجارة ولا الهاء لكن الظاهر تعلق النفي بالقيد فقط **قوله** عدة الامر اي
عدة الامر **قوله** من توقع النجاة الاظهر بين توقع النجاة **قوله** احسن ما عملوا قال مولانا العلامة
وادناه المندوب واحترز بالاحسن عن الحسن وهو المباح اذ لا جزاء له قلت فيلزم حذف الخافض
وهو غير مقيس بخلاف حذف المضاف فانه كثير شايع وايضا مقام الترغيب يقتضي الاهتمام بشان
الجزاء وحسن اعمالهم معلوم فان المراد باعملوا ما سبق ذكره ولا يشك في حسنه **قوله** على ضد ذلك

او فقد حال المؤمنين **قوله** اي العطشان في القاموس ظمئ كفرح عطش او اشد العطش والاخير ان
المبني الثاني انسب هنا ولعله ما ثبت عند المص **قوله** وتخصيصه اي تخصيص الظمآن بالذكر مع ان غير
الظمآن ايضا يجده ماء **قوله** لتشبيه الكافر به خبر المبتداء وكلامه يقتضي الاشارة الى ان التمثيل تشبيه مفرق
قوله لم يجده شيئا يجوز ان يكون شيئا بدلا من الضمير ويجوز ابدال النكرة بلا شرط من المعرفة اذا كان مفيدا
صرح به الرضي احوالا **قوله** تمام ظنه انه ماء او موضع ماء قيده به دفعا لما عسى يتوهم من التناقض بين
قوله جاءه ولم يجده فان الاول يقتضي الوجود وفيه اشارة الى ان التوهم في قوله توهمه ماء ليس مقابل
الظن بل مقابل اليقين **قوله** عقابه او زبانيته وعلى هذا يكون قوله ووجد الله عنده عود البيان حال
الشبه وهو الكافر والظاهر ان يكون من تتمة وصف السراب والمعنى ووجد مقدور الله تع عليه من ملاك
بالظماء عند موضع السراب فجازاه ما كتب له من ذلك وهو المحسوب له والله تع مجل حسابه لا يفوته
عنه فيكون الكلام متناسبا اخذا بعضه بحجز بعض ويعود الضمائر الى شيء واحد **قوله** روي انها نزلت
الى اياه ظاهر قوله والذين كفروا الآية يكفي دخوله فيه دخول الاولياء **قوله** فان اعمالهم ان كانت حسنة
كالسراب قال مولانا العلامة يرد قوله ووجد الله عنده لان الاعمال الصالحة لا يكون في عاقبتها خاتمة
وان لم يكن نافعة مع الكفر قلت ليس فيه ما يدل على ان سبب العقاب هو اعمالهم الحسنة بل وجدانهم
عقاب الله عنده بسبب قبايح اعمالهم لكن لما كان اعمالهم مقرونا بعضها ببعض في الكتاب فلما حوسب جعل
بعضها هباء منثورا وعوقب بالبعض الآخر قال ووجد الله اي عقابه عنده مع انه مشترك فانه فسر
قوله تع ووجد الله عنده بقوله اي يبطل حسناته ويبقي عقاب سيئاته معدا له عنده قدومه والجواب
الجواب **قوله** فانها كالظلمات في الدنيا يمكن ان يعقب على عكس هذا ويؤيده قوله عم الظلم ظلمات يوم القيمة
فيكون ظلمانية اعمالهم في يوم القيمة مشبهة بظلمات بحر موصوف وحسنات اعمالهم نافعة لهم يوم
القيمة انما هو في الدنيا فشبهها بالسراب الموصوف باعتبار حالها في الدنيا مناسبا غاية ان
اعمالها في الاخرة ايضا معتبرة فيكون التشبيه بالظلمات اخرويا محضا والتشبيه بالسراب ملحوظا
فيه جانب الدنيا وجانب الاخرة فيصح التقسيم والله الموفق **قوله** والجملة صفة اخرى اي جملة قوله
يغشاه موج والصفة الاولى لبحر **قوله** من الاولى بعني قوله كظلمات على رواية قبل بنون سحاب
قوله او باضافة السحاب اليها على رواية البزي فانه لا ينونه **قوله** كقوله اي قول ذي الرمة **قوله**
اذا غير الناعي اي البعد ويروى الهجر بدل الناعي **قوله** دسيس الهوى اي ثابت الهوى فهو من
اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** والضمائر بعني قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها **قوله** الم تعلم علما

حالها ع

يشبه المشاهدة اشارة الى ان الرؤية هنا علمية لا بصرية وان اطلاقها على الاول بطريق التغليب
بعلاقة الشبه واليه اشار في الاساس وفيه نظر **قوله** بالوحي متعلق بتعلم **قوله** ومن ثم غلب العقلاء
قال مولانا العلامة من كالمناداة التسبيح فلا حاجة الى التغليب قلت ظاهر ان مَنْ على ما اختاره ليس
حقيقة في ذلك المعنى العام بل هو مجاز فيه فيكون الاطلاق بطريق التغليب ولو سلم فمن اين ثبت اولوية
مجاز من التغليب مع شيوعه وكثرته حتى يقال لا حاجة الى التغليب **قوله** او الملائكة عطف على قوله
اهل السموات وابعد من جرى نعطفه على تغليب جريا في الثقلان على لغة من اجرى المثنى مجرى المقصور مطلقا
لانه ليس متعارفا في عبارات المؤلفين مع ان اللام الداخلة على تغليب تعليلية والكاف الداخلة
على الملائكة فانها للاختصاص **قوله** بما يدل عليه اي على تنزيهه ذاته متعلق بقوله تنزه **قوله** والدليل
الباهر يعني من جهة اشتماله على الصنع الظاهر **قوله** ولذلك اي لما اشتمل عليه الطير من الصنع الظاهر والدليل
الباهر قيدها بقوله صافات نبه بها على امكان ذلك الصنع والدليل **قوله** باسطة اجنحتها تفسير لقوله
صافة **قوله** بما فيها من القبض والبسط والباء للملابسة اي ملتبسة بما فيها من قوة قبض الاجنحة وبسطها
او للسببية متعلق بصافة **قوله** او طبعا بلسان الحال **قوله** لقوله تعليل لتعيين ضمير الفاعل
علم يعني ان المناسب للاسناد علم الى اللفظ الجليل في هذا القول الاسناد علم الى ضميره ايضا في قوله قد علم
فقوله والله عليم الاية تعميم بعد التخصيص **قوله** في الدلالة على الحق والميل الى النفع لا ينبغي ان يتوهم منه ان
الاول اشارة الى العاقل بلفظ التسبيح والثاني الى الجماد بلفظ الصلوة وهي السؤال والدعاء فان ذلك
ليس من شأن الاستعارة التمثيلية **قوله** على وجه يخصه متعلق بكل واحد من الدلالة والميل والمقصود الاشارة
الى بيان معنى الاضافة في تسبيحه وصلوته **قوله** بحال من علم ذلك اي ما ذكر من صلوته وتسبيحه وسياق
كلامه يدل على انه استعارة تمثيلية لا تبعية فيكون كل من قوله علم وصلوته وتسبيحه باقيا على حقيقته
ويستعار الهيئة المنتزعة من تلك الجملة للهيئة المنتزعة **قوله** مع انه لا يبعد الخ هذا ظاهر على تقدير ان
يراد بكل كل من الطير او كل من الملائكة والثقلين والطير واما اذا اريد كل تمام في السموات والارض فالمقابلة
مبنية على صحة الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عند الشافعية **قوله** من حيث انها ممكنة الى الكلام على
سبيل التنزل وادخاء العناد للخصم والا فقاعدة اهل الحق انه لا علية ولا اثر لطبية بين الممكنات والكل مستند
الى الله تع ابتداء قوله فانها بين جميعها كل احد ولا يقبلها لعلتها **قوله** بل يكون قزعا اي قطعا منفرقة
جمع قزعة **قوله** صح بيده اي لفظ بيده وانما يحتاج الى هذا التقدير اذا كان السحاب مفردا واما اذا كان
جمع سحابة فلا حاجة اليه **قوله** يشبه الجبال وقيل جبال مجاز عن الكثرة يقال فلان على جبال

من ذهب وعنده جبال من العلم **قوله** بيان للجبال يعني ان من صنا بيانية صفة للجبال وفي الاولين للابتداء
قوله من جبال فيها يعني ان قوله من جبال بدل اشتمال باعادة الجار على احد النفيين بدل الاشتمال **قوله**
ويجوز ان يكون من الثانية الخ فعلى الاول يكون المعنى ينزل من السماء بعض جبال من برد ومن الثانية
للبيان وعلى الثاني ينزل من السماء من جبال فيها بعض برد **قوله** والمشهور يعني بين اهل الفلسفة **قوله**
وينزل منه المطر بان ينقلب الهواء ماء **قوله** او الثلج بان يعقده البرد بعد الانقلاب قبل الاجتماع ماء
ولم يذكروا البرد لان شدة البرد يمنع عن الاجتماع **قوله** واليه اشار اي الى استناده الى ارادة الواجب **قوله**
وقوي بالمد يعني العلو اي على الثاني في قوة الضوء والصفاء **قوله** على زيادة الباء للتاكيد وقيل الظاهر
ان يكون الباء بمعنى من كما جاء في قولهم شرب الوتف بماء الحشرج **قوله** من برد ويكون المفعول محذوفا
اي يذهب النور من الابصار **قوله** والنور يعني نور القمر والكواكب **قوله** لمن يرجع الى بصيره اشارة الى ان
الابصار جمع بصر بمعنى نظر القلب قال الجوهري البصر العلم وبصرت به علمت فلا وجه لقول مولانا العلامة
والتنبيه على وضوح الدلالة قال الاولى الابصار دون اولي البصائر **قوله** حيوان يدب الخ في التعبير عن
الموصوف بالمذكور اشارة الى ان الهاء في دابة ليست للتانيث وانما هي علامة للنقل من الوصفية الى الاسمية
قوله هو جزء ماديته فالتنكير للافراد النوعي اي خلق كل نوع من الدواب من ماء مختص بذلك النوع **قوله**
او ماء مخصوص فالتنكير للافراد الشخصي اي خلق كل فرد منها من ماء شخصي مخصوص وهي النطفة **قوله** فيكون
تنزيلا للغائب منزلة الكل آجاب بسؤال وخلاصته ان كلمة كل للتكثير وتعيين هذا الوجه للترجيح بكثرته
في امثال هذا المقام وجوز مولانا العلامة ان يراد من الدابة ما يخلق بالتوالد بقرينة من ماء اي من نطفة
كما اريد من الشيء في قوله تع ومن الماء كل شيء حي ما به الحيوة بقرينة حي قلت لا يشبه هذا ذاك فان
المخصص فيه نعت والنعت يكون للتخصيص بخلاف ما نحن فيه فان علم المخاطب بالنسبة انما يوجب بعد الاخبار
فلا يصلح ما هو في معرض الخبر مخصصا فتامل **قوله** وقيل القائل هو الغفال واشار الى ضعفه لان مقام
الاستدلال على كمال القدرة يقتضي تعلقه بخلق كما لا يخفى **قوله** على الاستعارة يعني التبعية قال مولانا العلامة
وليس هذا من قبيل ذكر المقيد واراده المطلق كما اذا ذكر المشفر واريد به الشفة مطلقا لان خصوصية
الزحف مقصودة قلت لو سلم ذلك فتعلق على بطنه بقوله يمشي المراد به مطلق النقلة يعين الزحف
قوله او المشاكلة قال مولانا العلامة المشاكلة البديعية لا يصار اليها عند صحة الاستعارة البيانية
قلت ليت شعري ما المانع عنها فالمشاكلة جامعة للحسن الذاتي والعرضي ليست بديعية محضة كما
علم في مقامه فلا اقل من ان يكون اريد بي حالا من الاستعارة مع انه لا حجر في ذكر محتملات الكلام بعد التنبيه

فائدة يدل على اخراج المخالف
المخالف

على قوة ما قوي منها بتقديم ذكره او بطريق آخر **قوله** فان اعتمادها اذا امتنت على اربع قال مولانا العلامة لا يخفى ما فيه من التعسف قلت لا تعسف اذا ثبت ان اعتمادها في المشي على اربع ويرد عليه ذو اربع واربعين رجلا فان اعتماده في مشيه ليس على اربع فقط كما يشاهد وجوابه انه لندوره ملحق بالعدم والحيوان الملقى كان غنيا عن الاعتماد بمثل هذه الاعذار اذ لا اعتبار لمفهوم العدد في مثله وانه عندنا قد يكون لنفي النقصان كالمشي على الثلاثة هنا دون الزيادة كما تقرر وذكره وان الاربع بعد حصول المقصود بذكر من يمشي على اثنين لما كانت مكان الاتمام لاشتمالها على المنافع الجمة في حق الانسان **قوله** وتذكير الضمير يعني في قوله منهم حيث لم يقل منها **قوله** لتوافق التفصيل اراد بالتفصيل قوله من يمشي وبالاجمال قوله منهم لاداية كما توهم واعترض بانه الموافقة للاجمال تحصل بلفظ ما **قوله** والترتيب التقديم ما هو معروف في القدرة قال الزمخشري وعلى الماشي بغير آلة مشي قال مولانا العلامة مبناه الغفول عن ان المشي في الاول مستفاد للزحف قلت الزحف من غير آلة زحف مثل المشي من غير آلة في الدلالة على كمال القدرة فلا غفول فمراده بالمشي الزحف **قوله** نزلت في بشر المنافق وقد مر تفصيل القصة في تفسير قوله تع الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الآية من سورة النساء **قوله** عن قبول حكمه اي حكم رسول الله صلعم او حكم الله ورسوله وتوحيد الضمير لان حكم رسول الله هو حكم الله تع ونظيره قولهم والله ورسوله احق ان يرضوه **قوله** وسلب الايمان عنهم لتوليهم قال مولانا العلامة عدم ايمانهم ليس لتوليهم بل الامر بالعكس قلت فرق بين العدم والسلب والمراد الحكم بانتفاء اسم الايمان لظهور امارة التكذيب الذي هو التولي **قوله** وذكر الله لتعظيمه لدلالته على ان الدعوة الى الرسول دعوة الى الله تعالى قال مولانا العلامة رد على الزمخشري بحيث قال ليس هذا طريقة الابدال قلت ليس المقال الذي ذكره العلامة من الابدال في شيء فائدته طريقة العطف للتنفير وفائدته هنا افادة التعظيم **قوله** والدلالة على ان حكمه الخ انما يظهر تلك الدلالة اذا اعيد الضمير المفرد الى الله ورسوله واما في مجرد ذكر الله فلا **قوله** اذا كان الحق عليهم لعلمهم الخ قيده به لانه كان كذلك في سبب النزول والمقصود شرح تولهم كما صرح به المتن ثم اذا كان اعراضهم اذا علموا ان الحق لخصومهم وانك لا تحكم لهم متعلق الذم وسببا لسلب الايمان عنهم فلا يكون كذلك اذا ردد واولم يعلموا بالطريق الاولى وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة **قوله** وهو شرح للتولي الخ يعني هذا القول وهو الجملة الشرطية شرح لتولهم المذكور بحيث لا تصلح الجزاء باذا الفجائية مبالغة فيه **قوله** او المذعنين لانه في معنى مسرعين في الطاعة **قوله** وتقديمه للاختصاص مع مراعاة الفاصلة **قوله** اضراب عن القسمين الاخيرين قيل رد على الزمخشري حيث قال ثم ابطل خواطرهم

خيفة بقوله اولئك هم الظالمون ووجه الرد انه لا يلزم من ابطاله تعين القسم الاول والمقام مقامه وفيه تامل وفي كلام المص اشارة الى ان ام متصلة قال الطيبي الحق ان بل اضراب عن نفس القسم يعني دع القسم فانهم هم الكاملون في الظلم الجامعون لتلك الاوصاف فلذلك صدر اعن حكومتك يدل عليه باسم الاشارة والخطاب وتعريف الخبر بلام الجنس وتوسيط ضمير الفصل **قوله** لان منصب نبوته ونزول امانته يمنعه والانهم يترتبون اليه ان كان الحق لهم **قوله** وظلمهم يعم الخ جواب عما يقال كيف يكون هذا يقينيا للقسم الاول وهما مختلفان فان المرض يغاير الظلم فاجاب بان الاختلاف في المفهوم دون الذات والثاني يكفي لغرضنا هنا **قوله** والفصل يعني الاتيان بضمير الفصل **قوله** بلا ياء يعني باء الوصل بعد الهاء في المحمود وفي ابياء ملفوظة بعد الهاء **قوله** بسكون الهاء مع كسر القاف **قوله** فشبه تقه بكتف وخفف اي بسكن الكسر وفي حواشي الكشاف او هي مجزوم بالشرط والهاء ضمير الله ونقل عن ابن الانباري انه لغة يقولون لم ار ذيدا بسكون الواو يسقطون الحرف للجزم ثم يسكنون ما قبل **قوله** اي المطلوب منكم طاعة معروفة قال العلامة البقاعي قوله طاعة معروفة تعليل النهي ومعناه هذه الحقيقة معروفة منكم ومن غيركم واراد الحقيقة هي التي يسوغ الابتداء بها مع تنكير لفظها لان العموم الذي يصلح له كما قالوا من عرف المعارف ولم يعرف بال لئلا يظن انها للعهد ذكري او نحوه والمعنى ان الطاعة واجبة العبد افضا الى ان تظهر مخايلها على شمائله وكذا المعصية لانه ما اسر عبد سريرة الا البسه الله تع رداءها رواه الطبراني عن جندب دص ورواه مسدد عن عثمان رض قال لوان رجلا دخل بيتا في جوف بيت فاد من ضنك عملا او شك الناس ان يحدث ثوابه وما من عامل عمل عملا الا كساه الله رداء عمله ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر ولابي يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد عن رسول الله صلعم انه قال لوان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا من كان **قوله** على الحكاية متعلق بتبليغ اي على حكاية قول الله تع بعينه والا لقال واطيعوني **قوله** مبالغة تعليل للامر بتبليغه على الحكاية يعني للمبالغة في تبكيتهم فان عنوان الرسالة يقتضي وجوب الاطاعة بخلاف ما لو قال واطيعوني **قوله** على محمد الاظهر على الرسول **قوله** والاعة يعني اعة الاجابة على مذهب من لا يخص الخطاب الشفاهي للموجودين في زمنه صلعم ويجوز ان يراد امة الدعوة الموجودون في زمنه فيعم الخطاب للمنافقين ايضا والاخص المؤمنين فللبعضية من للتبعيض كما في عصبة منكم **قوله** ومن للبيان يعني على التقديرين اذ اريد بالامة امة الاجابة والا فعلى التقدير الثاني وفي الآية تنويع خطاب خاطب القسمين على تقدير التولي ثم صرف الخطاب عنهم الى المؤمنين الثابتين وهي كالاعراض بين المتعاطفين وفائدته انه لما ذكر انه ينبغي ان يأمروا بالطاعة

كفاحا والخوف مصدر تهم اكده بانه هو الغالب ومن امن به او ومن معه فاتى للخوف بمجال قوله وهو
جواب قسم مضمر الخ ومعمول وعد محذوف اى استخلافكم وتمكين دينكم وتبديل خوفكم بالامن دل عليه جواب
القسم المحذوف قوله فاظهرهم اى غلبتهم قوله وخلافة الخلفاء الراشدين خلافا للرافضة خذلهم الله
قوله اى يجتمع الموعود يعنى الاستخلاف والتمكين والامن والموعود عليه يعنى الايمان وعمل الصالحات فان قيل
هذا يخالف لما صرح انفا ان من للبيان لان مقتضاه انه لا ينحصر الموعود عليه في الخلفاء بل يعم المخاطبين
كلهم قلنا الآية من قبيل بنو فلان قتلوا زيدا فلا مخالفة فافهم قوله وقيل التخويف من العذاب اى في الدنيا قوله
واستيناف لبيان المقتضى ويجوز ان يكون لبيان البشارة اى يعبدونني آمنين قوله ومن كفر الظاهر انه
عطف على مقدر اى فمن آمن فاولئك هم الفائزون ومن كفر الاية قوله ولا يبعد عطف ذلك الخ فيه اشارة
الى جواز عطفه على قوله يعبدونني على الالتفات من الغيبة الى الخطاب وعدله الخطاب قوله منكم فيه تخصيص
بعد التعميم او على مقدر اى فاعملوا واعبدوا قوله فيكون تكوين الامن يعني على هذا الاحتمال قوله او المزدوجة
هي فيه يعني القول الذي ان رجحت هي فيه وهو قوله اقيموا الصلوة الاية قوله كما علق به الهدى في قوله تعالى
وان تطيعوه تهتدوا قوله والاخبتين يا محمد هكذا ذكر في اكثر النسخ والظاهر ان الواو زائدة قال ابو حيان
التقدير والاخبتين ايها المخاطب ولا يندرج فيه الرسول وقالوا هو خطاب للرسول وليس بجيد لانه مثل هذه
الحيثان لا يتصور وقوعه منه عم قلت الآية ح للتعريض من باب اياك اعني فاسمعي يا جارة قوله
وفي الارض صلة معجزين وفائدة التقييد تقوية حكم النهي والانكار قول على ان الضمير في لمحمد ثم قدم هذا
الوجه تنبيها على قوته من حيث ان الاصل توافق القرائن قوله في الارض احد يعجز الله تقديم فاعله في
الارض لتحقيق مفعوليته وهذا الوجه اولى مما يليه لسلامته من الحذف قوله او لا يحبسوهم اى لا يحبسوا
انفسهم قوله عطف عليه من حيث المعنى فلا يلزم عطف الاخبار على الانشاء وقيل عطف على مقدر اى فهم مقهورون
في الدنيا بالاسر والقتل او فهم مقدور عليهم ومحاسبون قال صاحب الكشف وجعله حالا على معنى لا ينبغي
الحبسان لمن مأواه النار كانه قيل انى للكافر ضد الحبسان وقد اعد له النار والعدول الى ويأويهم
النار للمبالغة في التحقيق وجعل حسن الم به بعض الائمة قوله الى تتمة الاحكام السالفة التي اخرها والاكرمون
فتيا تكم على البغاء الاية قوله وغيره اى غير مكاسف قوله والوعد عليها عطف على وجوب الطاعة قوله
والمراد به اى بالخطاب المذكور في الآية قوله لما روي تعليل للتغليب يعني ان سبب النزول يكون داخلا في النزول
دخولا اوليا وكان السبب هنا قصة اسماء وفيه بحث اذ يجوز ان يعلم الحكم في السبب بطريق الدلالة كما قال
اصحابنا نظيره في آية الاحصان قوله اسماء بنت ابي مرثد الخ هي مختلفة وفي بعضها بالتاء المثلثة وفي

وفي بعضها بالتين المعجمة وهو موافق لما في الاستيعاب والميم مفتوحة في كليهما قوله ان لا تدخلوا لا
زائدة ويشهد له رواية القرطبي وردت ان الله تع نهى ابناءنا ونساءنا وخدمنا عن الدخول علينا
ويجوز ان يكون على تقدير المضاف اى ارادة ان لا تدخلوا تقليلا لو ردت او نهي والارادة بمعنى الطلب
فقد يكون صيغة النهي لغير الطلب او على حذف الجار اى لئلا تدخلوا قوله وقد انزلت هذه الآية فخر
ساجدا شكرا لله تع قال القرطبي وهي مكية قلت يبعده كون الغلام الموسل انصاريا ثم هذه احدى
مواقعات عمر رضي وقد جمعها بعض العلماء فبلغ بها نيفا وعشرين قوله من الاحوال بيان للصبيان قوله
للبيقظة حال من ثيابكم قوله للقيلولة تعليل لمتضعون وفي بعض النسخ للبيقظة للقيلولة فقوله في
للبيقظة متعلق بمتضعون والقيلولة تفسير للبيقظة قوله بيان للجنس قيل او هو بعيد من اجل حرف الظهيرة
قوله بدل من ثلث مرات اى اوقات ثلث عورات او ثلث اوقات عورات قوله في تراك الاستيذان كلمة
في للتشبيه فان قلت اى جناح عليهم من المماليك والصبيان في هذه الاوقات على ما هو مفهوم الاية
وقد ثبت انه لا ثوب واحدة وزراخوي قلت على تقدير تسليم اعتبار المفهوم اى الجناح من حيث ترك التطوع
قوله وتلك في الاحوال البالغين ثم يذكر مماليك الغير اكتفاء بدلالة الاضافة في مماليك المدخول عليه
على ان حكمهم حكم الاحوال البالغين قوله اى الاحكام فيكون مجازا من ذكر المحل وارادة الحال قوله والقواعد
النجائز اللاتي قعدن الخ في الاساس ومن المجاز امرأة قاعدة كبيرة قعدت عن الحيض والاذواج قال
ابن قتيبة سميت بذلك لانها تقعد بعد الكبر بكثرة القعود قوله اللاتي لا يرجون نكاحا صفة كاشفة
قوله لان اللام في القواعد بمعنى اللاتي هذا اذا اريد بها معنى الحدوث فهو ح ينبغي ان يكون جمع قاعدة
كما قالوا مرضعة اذا اريد معنى الحدوث قوله او لوضعها بها بمعنى لا يكون اللام اسم موصول بل لايراد
بها معنى الحدوث كما في المؤمن والكافر فالقواعد جمع قاعدة ويجوز ان يكون اشارة الى مذهب المازني
من ان اللام الداخل على اسم الفاعل والمفعول حرف تعريف قوله غير مظهرات زينة اشارة الى ان الباء
زائدة في المفعول في القاموس تبرجت اظهرت زينتها للرجال قال صاحب الكشف هذا على ان الباء
للتعدية وبأباه قول العلامة تكلف اظهار ما يجب اخفاؤه نعم يلائمه قوله وبرا وبروز بمعنى ظهرت
من اخوات تبرج قوله لا يغيب منه اى من سوادها قوله الا انه خص بكشف المواة فيه اشارة الى
تجريده عن معنى التكلف الدال على المبالغة اذ المقام يأباه فانه يقتضي منعه مطلقا قوله من الوضع متعلق
بكل من يستعففن وصر على التنازع قوله لانه اى الاستعفاف قوله عن مواصلة الاصحاء مضاف الى المفعول
قوله حذرا من استقذارهم اى من ان يستقذروهم الاصحاء فيقعوا لذلك في الاثم قوله او الكل عطف

على مواكله ولم يعد الجاد تحوذا تما في تكوارها اذا قيل من الكلم من بيت ولذا اعاده في قوله او من
اجابه مع ما فيه من بعد العهد قوله ان لا يكون ذلك اي ما ذكر من دفع المفتاح واباحة التسلط قوله
الى بيوت آبائهم واولادهم الضمائر المجرورة لمن باعتبار المعنى قوله كواحة متعلق بتحرجون قوله وهذا
اي نفي الحرج من اجابة من يدعوهم قوله ثم نسخ بنحو قوله اشار بلفظ نحو الى ان هذه الآية ليست تمام
ناسخ الحكم في جميع البيوت قوله وهو الايلايم الخ وسهل العلامة الزمخشري امر عدم الملاءمة واعتذر عنه
ولم يرتضه المص وفيه تأمل وعلى الوجوه الثلثة يوجد الملاءمة لما بعده كما لا يخفى قوله فيدخل فيه بيوت
الاولاد وبه يكون الحكم مفيدا قال مولانا العلامة الحكم على ظاهره ولم يرد به بيان الحكم فيه بل اظهار
التسوية بينه وبين قرنائه كقوله تع يحكم الناس في المهد وكهلا انتهى قوله وكالة او حفظا قال ابن عباس
رضي وهو وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وماشيته له ان يأكل من ثمر ضيعته ويشرب من لبن ماشيته قوله
وقيل بيوت المماليك ولم يرتضه المص لدخولها في بيوتكم وهو يقع على الواحد والجمع فيجوز ان يراد به
هنا الواحد تنبيها على قلة الاصدقاء وان يراد به الجمع قاله صاحب الانتصاف قوله فلا احتاج للحنفية
به فيه بحث لان احتمال انتفاء الشيخ يكفي لغرض الحنفية اذ به يثبت الشبهة والحدود تدرء بها
فان قيل لو صح احتجاجهم يلزم ان لا يقطع اذا سرق من صديقه قلنا التصديق بقصد السرقة يقلب عدوا
قوله مجتمعين يحتمل ان يقصد به الاشارة الى ان الجميع بعضي الجميعين اطلق على الجمع كالخليط والصديق قوله
كانوا يتحرجون في ان يأكل الرجل وحده فربما قعد شطر النهار ده الى الليل فان لم يجد من يواكله اكل
ضرورة قال الطيبي عما روي شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده والوعيد انما يتوجه
لمن باشر الخصال الثلث دون الافراد بالاكل انتهى فان قلت انهم من اهل اللسان فكيف خفي عليهم ان
الواو للجمع قلت قد يجيء بمعنى او وكفى ذلك سببا للاحتياط لايراث الشبهة قوله لاختلاف الطعام جمع طاعم
او وكفى ذلك قوله في القوازة هي ايباء النفس الشيء قوله والتهمة بالفتح الشهوة في الشيء قوله هم منكم دينا
وقرابة قال صاحب الانتصاف سماهم انفسا تنبيها على ان اباحة الاكل من بيوتهم وان تلك
البيوت للداخل فيها كبيت نفسه انتهى ثم الاظهر ترك قوله وقرابة لئلا يخرج مثل سلمان وصهيب
وبلال رضي الله عنهم قوله ثابتة ثابوه يعني من عنده ظرف مستقر صفة لتحية قوله وهي من عنده ظاهر
يوهم تعلق من بالحيوة في ضمن التحية لكن الفظ تعلقها بالطلب ولا ينفيه كلام المص فانه اذا كانت
الحيوة من عنده كان طلبها كذلك قوله وعن انس رضي رواه البيهقي في شعب الايمان والثعلبي و
حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان وفي سنده اليسع ابن زيد بن سهل وهو منصف كذا قال

فلا احتاج نخ

ابن العراقي قوله فانها صلوة الابرار الاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة قوله و
تفخيم الاحكام المستفاد من لفظ ذلك الموضوع للاشارة الى البعيد فانه قد ينزل بعد المكانة منزلة
البعيد المكاني على ما عرف في علم المعاني كذا قيل وفيه ان المشار اليه هو التبيين لا الاحكام الآتي بقال ذلك
في المبين ايضا فتأمل قوله بما هو المقتضى لذلك اي لذلك التبيين وهو علمه تع وحكمته قوله للمبالغة حيث
سند الجمع الى الامر وهو حال صاحبه وبجوز ان الاستعارة المكنية بتم جميع صور المجاز العقلي ولذلك ارجعه
السكاكي اليها قوله وقرئ امر جميع بعضي الجامع او المجموع له على الحذف والايصال والاول اولى لسلامته
عن الحذف وموافقته للقراءة المشهورة قوله والمميز يجوز ان يكون من فوعا عطفا على قوله كالصداق
ومجرورا عطفا على المجرور قوله وذلك اي لتعظيم الجرم قوله على اسلوب ابلغ من المبالغة قوله فانه تعليل
لدلالة المعاد على عظم الجرم او لكونه على اسلوب ابلغ قوله وفيه ايضا اي في هذا القول الى وحيم فان
تخصيص الحكم بالبعض والتعلق بالمشية والامر بالاستغفار لهم والاخبار بانه تع غفور حالا يخفى من المبالغة
والتنسيق قوله ومن منع كالجبائيين قوله وجواز الاعراض متعلق بلا تقيسوا قوله فان المبادرة
الى قصد مع البطء والاضطراب لان المقام يقتضيه والا فكان يكفي ان يقال فانها في دعائه اياكم
مرحمة قوله وقيل لا تجعلوا الخ ضعفه اذ الايلايم السباق واللحاق قوله باسمه متعلق بنداء بعضكم
قوله ولكن يلقبه المعظم بجوز ان يكون على وفق الفاعل على الاسناد المجازي وعلى وفق المفعول قوله
او لا تجعلوا عطف على قوله لا تجعلوا نداءه ووجه ضعفه عدم الملاءمة المذكورة كذا قيل لكن قوله
فلا تابوا بسخطه لا بداء الملاءمة واظهار المناسبة ولعل وجهه اباء كلمة بينكم وقوله بعضا فانه
لو كان المعنى على ما ذكر لكان النظم عليكم بدل بينكم وعلى بعض بدل بعض قوله او لا تجعلوا دعاءه و
للسباق ظاهرة فان الاستغفار دعاء لهم قوله فان دعاءه مستجاب وفيه بحث فانه ثبت انه ع
صلى صلوة طويلة فتكلموا فيها فقال رسول الله صلعم انها صلوة رغبة ورهبة اني سألت الله
ع فيها ثلثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سألت الله ان لا يهلك امتي بقحط فاعطانيه وسألته
ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيه وسألته ان لا يوقع بعضهم بأس بعض فمنعنيه وثبت
ايضا عنه عليه السلام لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبأت شفاعتي لامتي ويجوز ان يكون وجه
تضعيف المص ذينك الوجهين هذا وان كان لا يخ عن بعد قوله ملاوزة فيه اشارة الى ان
لواذا مصدر لاوذ وصحة العين في المصدر لصحتها في فعله ولو كان مصدر لاذ لجاء لياذا كقام
قياما قوله او يلوذ بمن يوذن وفاعل على هذا بمعنى فعل ويؤيده قراءة لواذا بالفتح فانه مصدر لاذ

قاسم مظاهر يا وهو من تقرير درس والدنا صلعم
وهو بتفضيل التفضيل للايجاز والاجمال
منه
منع الاولى والى صلعم منع
الاجابة والرجوع بغير اذنه

كطاف طوافا قوله وانتصابه على الحال اي متلاوذين ويجوز نصبه على المصدرية من غير لفظ الفعل
قوله او يصدون عن امره ظاهره انه لا تضمين على هذا المعنى لكنهم صرحوا فيه ايضا بانه على تضمين معنى
الصد قوله دون المؤمنين اي قدامهم ويجوز ان يكون المفعول الوتسول سيما اذا اعيد ضمير امره اليه
قوله وحذف المفعول يعني المؤمنين لان المقصود بيان المخالف والمخالف عنه بتقبيح امره الاول وتعظيم شا
الثاني قوله فانه المقصود بالذكر وذكر الله تع لتعظيمه كما سبق في قوله اذا دعوا الى الله ورسوله
قوله فان الامر بالحذر عنه اي عن ترك مقتضى الامر قوله يدل على حسنه اي حسن الحذر فان الحكيم لا يأمر
بما لا يحسن لكن هذا يحتاج الى مذهب الماتريدية او المعتزلة وهو خلاف مذهب الاشاعرة التي المقتن من
جملتهم فان عندهم الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع والافعال في انفسها سواسية لم يضع الله
فيها جهة محسنة او مقبحة باختياره ثم امر بها او نهى عنها والعقل انما يدرك تلك الجهات كما هو
اهل الحق من الماتريدية وليست حسنها وقبحها لذاتها كما يقوله المعتزلة قوله المشروط بقيام المقتضى له
اي وجود المقتضى له للحذر فانه لو لم يتحقق المقتضى للحذر لم يحسن الامر به قوله وذلك اي قيام مقتضى
الحذر مستلزم وجوب ترك المحذر منه وهو ترك مقتضى الامر فيكون ترك مقتضى الامر واجبا والمراد
على تقرير المصنف ان صحة هذا الاستدلال مبنية على كون الامر بالحذر للوجوب وهو مصادرة على المطلوب
لظهور انه لا يتوقف صحته على كونه للوجوب ثم يلزمه ولا عزوم انه لا نزاع في ان الامر قد يستعمل
للايجاب في الجملة والامر بالحذر من هذا القبيل بقرينة المقام فلا مصادرة لانه المدعى كون الامر المطلق
للايجاب والتلازم بينهما فضلا عن الاتحاد ثم لقائل ان يقول عام الاستدلال ان يتوقف على انه يكون المراد
بالامر مقابل النهي والمانع ان عينه مستندا بانه الاصل في الاضافة انه يكون عهدية فالظاهر ان يراد به
الامر الجامع السابق ذكره والمعنى يخالفون المؤمنين بانه يعرضون عن امره ويقصده المؤمنون يقال
خالفني فلان عن كذا اذا اعرض عنه وانت قاصد اياه مقبل عليه وقول صاحب الكشف انه ليس بالوجه لفوات
المبالغة والتناول الاولي والعدول عن الحقيقة في لفظ الامر ثم المخالفة من غير ضرورة لا يدفع الاشكال
ولا يحسم مجال المانع عن الجدال فما ذكره من فوات المبالغة والتناول الاولي لا يقاوم العهد والاصل العدول
عن الحقيقة فان الامر حقيقة في معنى الحادثة ايضا ولو سلم فهي مشتركة الالزام فانه ليس حقيقة في المعنى
العام ايضا وكذا لفظ المخالفة في المعنى المذكور ليس مجازا وقوله بلا ضرورة ممنوع فان اضافة العهد
تعطي صارفة عن المعنى الحقيقي فتامل والله المستعان قوله واتاكد عليه بقد يعني هنا وفي قوله قد يعلم
الذين يتسللون وقد يقال يجوز ان يكون ادخال قد على المضارع ليزيد اهل الحق تحقيقا و

ويفتح لاهل الريب الى الاحتمال ملويقا فانه يكفي للخوف من النكال ملوح الاحتمال وقد مضى ما يتعلق بهذا الكلام في اول سورة الحجر فراجعه قوله ويوم يرجعون عطف على ما انتم عليه فنصبه نصب المفعول
قوله ويجوز ان يكون الخطاب ايضا لمخصومهم وعلى هذا فيجوز عطف يوم على الظرف المقدر اي ما انتم
عليه الآن فان الجملة تدل على الحال قوله عن النبي ع موضوع وقد مر مواد تم ما يتعلق لسورة
النور بعون المنعم الشكور والحمد لله على توفيق الاتمام والصلوة على محمد سيد الرسل الكرام وعلى الد واصحابه
حماة دين الاسلام وهداة دار السلام يوم الاحد في ثاني عشر صفر المظفر لسنة احدى واربعين وتسعمائة

سورة الفرقان مكية وهي اربع وسبعون آية

في قول الجمهور وقال ابن عباس رض وقتاده الا
ثلث آيات نزلت بالمدينة وهي الذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله وكان الله غفورا رحيما
وقال الضحاك مدنية الا من اولها الى قوله والاشرار فهي مكي بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى خبره بيان لحاصل المعنى لا ان غه مضافا محذوفا قوله من البركة وصيغة التفاعل للمبالغة
قوله وتعالى عنه عطف تفسيري لقوله تزايد قوله لما فيه اي من انزال الفرقان او في الفرقان ولعل الثاني هو
الظاهر قوله اولما الله على تعاليه بالمجاز قوله وقيل دام لعلة اي لما لم يتصف او لا يناسب ترتيبه على
انزال الفرقان وان كان غير لازم قوله وهو لا يتصور فيه فلا يجيء منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر
قوله بتقديره اي ببيانه قوله او لكونه مفصلا او لكونه مفصولا الى الايات والسور وعلى هذين الوجهين
يكون المصدر بمعنى المفعول كما انه على الوجه الاول يكون بمعنى الفاعل قوله وهم رسول الله ع وامته ولا
ان يكون المراد رسول الله ع فيكون كقوله ان ابراهيم كان امة فقد يعد واحد بالف وفيه تعظيم له
ع ويتفرع القراءتان قوله او الفرقان او الذي انزل الفرقان كقوله انا كنا منذرين ويعضدها قراءة
عباده على التفسير الذي اختاره المق لتعين الضمير لاحدهما والاصل في القراءات التوافق ما امكن قوله
او انذارا على طريق وضع علة موضع معلولها قوله وهذه الجملة وان لم يكن معلومة الخ ويجوز ان يقال المخاطب من علم
ذلك قبل نزول الآية واختار الوجه الاول مع ظهور هذا الوجه وعدم اطراد ذلك في مثل قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده بخلاف هذا لتضمنه تلك النكتة السرية المناسبة للمقام والبلاغة القرآنية
مع عدم لزوم الاطراد في امثاله قوله بدل من الاول وجوز ابو حيان ان يكون نعتا له قال مولانا العلامة
رفع على انه خبر مبتدا محذوف او على الابدال من الذي نزل او على المدح قلت رفعه على المدح انما يكون
بجعله خبر مبتدا محذوف فلا وجه للمقابلة قوله كزعم النصارى اي من عمومهم قوله اثبت له اي للذي
نزل الفرقان قوله مطلقا اي خلقا وقدرا قوله وهي ما يقوم مقامه من المولد قوله ما يقاومه من الشريك

يبعد

قوله فيه اي في الملك متعلق بكلا الفعلين يقوم ويقاوم قوله عليه اي على اثبات الملك مطلقا فلم
فقدره يدل على الملك قهرا او على ما ذكر من الاثبات والنفي قوله وخلق كل شيء قال مولانا العلامة
لا كما قالت المجوس انه تع لم يخلق الظلم قلت المجوس من الثنوية وقدرة عليهم فالاولى ما ذكره البيض
من الحمل على الفائدة الجديدة من التنبيه المذكور قوله وهيأه لما اراد منه قال مولانا العلامة اي قدره
كل شيء تقديرا يوافق الحكمة فخلقه والقلب لمحافظة الفاصلة قلت ما اختاره المص من الخبر الجزاء
الجزيل اوفق لمقام ايراد الدليل واقتضى لحق بلاغة التنزيل مع ان القلب لا يدفع لزوم التكرار لان
الخلق يتضمن معنى التقدير بل هو هو قال الراغب الخلق اصله التقدير المستقيم وفي الاساس خلق
الخراز الاديم والخياط الثوب قدره قبل القطع وقدر الشيء بالشيء قاسه وجعله على مقداره ومن
المجاز خلق الله الخلق على تقدير او جبته الحكمة قوله من غير نظر الى وجه الاشتقاق اراد بوجه الاشتقاق
معنى التقدير ووجهه الملاقه عليه ان جهة كالاشتقاق ملحوظ فيه لكونه معنى حقيقيا للخالق قوله حتى
لا يكون متفاوتا قال الله تع ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت لان عبدتهم الخ انت خبير بان الكتاب
يجعل قوله ولم يتخذ ولدا الاية رد النصاري والثنوية ولقوله ثم نبه على ما يدل عليه ولقوله اخذ
في الرد على المخالفين فيهما ان يقول هنا لانهم مخلوقون لله تع لئلا يخلو الكلام عن الرد عليهم مع انهم
المقصود بالرد به ايضا فيكون قوله تع وهم يخلقون كالتحضار الحالة الماضية قوله ولا يستطيعون قال
مولانا العلامة ملكها كناية عن القدرة على التصرف فيها بالرفع والجلب فلا حاجة الى تقدير مضاف
قلت الملك مفسر بالقدرة على التصرف فكيف يكون الشيء كناية عن نفسه ولو سلم فالقدرة على التصرف
يلزمه والكناية ذكر اللازم واراده الملزوم لا العكس ولو سلم فيجوز ان يكون قوله المقصود دفع ضرر
لاجلب نفع لبيان حاصل المعنى لا الاشارة الى التقدير بمضاف ولو سلم فتقدير المضاف كثير شايع يساق
اليه الذهن بسهولة في مثل هذا المقام قوله ولا يملكون اماتة احد ولا احياءه فان قيل الموت والحيوة
غير الاماتة والاحياء فلا يصح تفسير الاول بالثاني قلنا المقصود بيان مآل المعنى لا تفسير الموت والحيوة
بالاماتة والاحياء فهم اذا لم يقدروا على التصرف في موت وحيوت لا يقدرون على اماتة واحياء
ويمكن ان يقال الموت مصدر اماتت بحذف الزوائد كما قيل مثله في قوله تع والله انبتكم من الارض نباتا
قوله فانهم يلقون الخ ادخله للتصوير في معرض الذين كفروا واتى بوجاء يطلقان بمعنى فعل ومنه وكان وعده
ماتيا على بعض الوجوه وفي الكشاف ويجوز ان يحذف الجار ويوصل الفعل ورده مولانا العلامة
بانه لا بد من السماع فيه قلت كفى الوضع في التنزيل للسماع ويحسنه هنا مراعات الفواصل قوله

اي الاشتقاق الاضمار والاعداء
من لفظ الخلق

ما سطره المقدمون ينتظم هذا كون اساطير الاولين خبر مبتداء محذوف او مبتداء ما بعده خبره
وعلى الاول يقوله اكتتبها اما خبرا خر او حال بتقدير قد مثل هذا يملى عليّ شيخا قوله كتبها لنفسه فيكون
هذا من جملة كذبهم عليه عليه السلام او من باب المجاز في الاسناد كقولهم بنى الامير المدينة قوله او لتكتبها
نحو قولهم احتجم وافتصد اي امر بذلك قوله لانه اتى ظاهره يدل على ان ذلك علة لقرأته لكن القراءة
لا يستند الى القياس فالوجه ان يجعل تعليلا لاختياره هذه القراءة المسموعة على المشهورة من قراءة
الجمهور قوله فحذف اللام قلت مولانا العلامة هنا صاحب الكشاف وقد قال انفا لا بد فيه من السماع
فتامل قوله ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول قال العلامة الرضي منع الجزولي به نيابة المفعول بسقوط
الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير حذف الجار كما في امرتك الخير والوجه الجواز لاتحاقه بالمفعول
به الصريح انتهى قوله وفيه استهانة وتهكم الاستهانة في هذا والتهكم في الرسول ويجوز اعتبارهما
في الثاني قوله وذلك لعلمهم اي هذا القول منهم لعدم معرفتهم الحجة فالعلم محركة يطلق على التردد في
الضلال والتحير في منازعة اي الطريق او ان لا يعرف الحجة قوله فان تميز الرسل تعليل لكون ما قالوا
للعلم قوله او يلقى اليه كتن في العدول الى صيغة المضارع دلالة على الاستمرار التجددي وهذا اخر ما تيسر
مثل انزال الملك عليه والانزال معه قوله هذا على سبيل التنزل فيه اشارة الى ان الجملتين الاوليين
ليستا من باب التنزل كما قاله صاحب الكشاف بل استيناف جوابا عما يقال كيف يخالف حاله حالكم وباي
شيء يحصل ذلك ويتميز عنكم قوله كما للدهاقين اي كالبستان الذي يكون للدهاقين فما موصولة
قوله والمياسير في القاموس ايسر ايسارا ويسر اصار ذا غنى فهو موسر جمعه ميامين قوله وقيل ذا سحر ويجوز
ان يقال ذا سحر بكرة لانهم كانوا ينسبونه عم تارة الى السحر ويقولون ساحر قوله عن الطريق
الموصل او المعنى اخطأوا طريق الهدى كما يقتضيه قوله الى الرشد والهدى قوله والمين بينه وبين النبي
فانه يكون بالمعجزة قوله سبيلا الى القدح في نبوتك من قبيل لا احب لا يهتدي بمناره اي فلا سبيل
الى القدح والقدح والاظهر ان يجعل الفاء الثانية تفسيرية فالمراد بالسبيل هو الموصل الى معرفة
خواص النبي عم قوله جاز في جزائه الجزم والرفع قال ابو حيان ليس في ذلك مذهب سيبويه فان مذهبه
ان الجواب محذوف وان هذا المضارع المرفوع البينة به التقديم ولكن الجواب محذوف لا يكون فعل الشرط
الا بصيغة الماضي وذهب الكوفيون والمبرد الى انه هو الجواب على حذف الفاء وذهب غيرهم الى انه
هو الجواب وليس على حذف الفاء ولا على التقديم والمالم يظهر لاداة الشرط تاثير في فعل الشرط لكونه ماضي
اللفظ ضعف عن العمل في فعل الجواب فلم يعمل فيه وبقي مرفوعا انتهى وانت خبير بانه لا يلزم المفسرين

فان الاتيان به ليدل على ان الكون للاستمرار
والتجدد موجود لله وهو على العباد

ان يتقيدوا بمذهب سيبويه فالزمخشري والمق بيتا قولها على مذهب غير سيبويه لما لاح لها
من وجه دجاجة قوله وان اتاه خليل من النخلة وهي الحاجة قوله والاحرم يقال حال حرم اذا
كان لا يعطي منه شيئ قوله على انه جواب بالواو اي للشرط كما قاله الزمخشري او للجزاء كما قاله ابو حيي
قال صاحب اللوامح قراءة عبد الله بن موسى وطلحة بن سليمان ويجعل لك بالنصب فالواو للجواب جزاء
الشرط فلذلك نصب لانه الشرط والجزاء ليسا بواقعين حال المشاورة فصارا بمنزلة النفي فلذلك انتصب
الجواب قوله فقصرت انظارهم الخ وعلى هذا التفسير يكون قوله تع بل كذبوا عطفا على قوله تبارك الذي
قوله او فلذلك كذبوك فيكون معطوفا على قوله تع وقال الذين كفروا الاية قوله او فكيف يتفقون فعطفه
ح على تبارك الذي قوله ويصدقونك بما وعد الله الاية وقد اشار النص الى تضمن الكلام الدلالة على وعد
الله تع اياه ذلك في الاخرة لقوله ولكن اخره الى الاخرة فقوله جعل لك في الدنيا باق على حاله كما لا يخفى
قوله او فلا تتعجب الخ فيعطف على قوله وقال الذين كفروا الاية قوله فانه اعجب منه وجه الاعجبية انهم
احالوا الساعة منكرين لقدرة الله تع عليها وهم يشاهدون آثار قدرته في السموات والارض
ويعترفون بانهما وما فيهما مخلوق له سبحانه مع ما ارتكن في اوهامهم ان الاعادة اهون من الابداء
فهم في تكذيبهم الساعة كالمنكرين للمحسوس بالمشاهدة وكالمتناقضين لانفسهم وليس الاعجبية لكونه
تكذيبا لله تع فانهم لم يسمعوها الا من النبي ع فهو تكذيب له فيه قوله فيكون صرفه باعتبار المكان
ويجوز ان يكون للتناسب ومراعاة الفواصل كما في قوادير قوله على المجاز متعلق بمحذوف قوله اي الايقاد
يعني يفسر به على المجاز والفاظ الاستعارة بالكناية شبه باذنا شخصين متباعدين وقوله
لا يتراى تخييل فقول المق اي لا يتقاربان بيان لحاصل المعنى ويحتمل ان يكون مجازا مرسلا قوله صوت
تغيظ فان التغيظ نفسه لا يسمع ويجوز ان يراد بالسماع مطلق الادراك او يكون الكلام من باب
متقلدا سيفا ورمحا اي يسمع لها واد كوا تغيظا وزفيرا قوله شبه صوت غليانها الخ قال صاحب
الكشف ادعى الامام ان هذا مذهب الجبائي والمعتزلة لانهم جعلوا البنية شرطا في الحيوة ويجب عندنا
حمل الرؤية والتغيظ على الظاهر اذ لا امتناع في ان يكون النار حية مغتاظة على الكفار والاشبه
ان ذلك ليس لان البنية شرط ومن اين العلم بان بنية نار الاخرة بحيث لا يستعد للحيوة بل لانه
لا بد من ارتكاب خلاف الظاهر من جعل الشيء المعروف جمادية حيتانا طفا فكان خبرا على خلاف المعتاد
او الحمل على المجاز التمثيلي الشايع في كلامهم لا سيما في كلام الله تع ورسله ع واذ لا حجر
في ترك الظاهر الى هذا او ذاك وفتح هذا الباب لا يجر الى مذهب الفلاسفة كما توهم صاحب الانتصاف

والكشاف تعبدنا بالظواهر فان ما يدعونه ايضا ليس بظاهر قلت فيه بحث اما اولا فلانه يعلم عدم
استعداد نار الاخرة للحيوة بالقياس الى نار الدنيا وقياس الغايب على الشاهد طريقة مسلوكة للقوم
راسخ في طباعهم واما ثانيا فلانا وايا هم متفقون على ان نار الاخرة لا بنية لها لكنها لا تشترط
البنية في الحيوة وهم يشترطونها فيها وقوله من اين العلم بان بنية نار الاخرة الخ يدل على خلاف ذلك
وهو الاتفاق في حصول البنية لها والنزاع في استعدادها للحيوة وعدمه وليس كذلك واما ثالثا
فلانه اراد بكون جماديته معروفة معرفتها من الكتاب والسنة فليس بصحيح بل دلالة ظواهرها على
حصول الحيوة والنطق لها وان اراد معرفتها من قياس الغايب على الشاهد فلا يصغا به ولا يلجى ذلك
الى تأويل الظواهر ويعلم منه صحة كلام صاحب الانصاف وفساد قوله فان ما يدعونه ايضا ليس بظاهر
هذا واذا احطت ما نقلناه عن صاحب الكشف علمت ان ما نسبه مولانا العلامة الى نفسه بقوله والذي
يظهر عند التامل هو انه من قبيل المجاز التمثيلي الشايع في كلام الله تع شبهت النار بمن له تلك الحال
ماخوذة من كلام صاحب الكشف لكن فصله مولانا العلامة بقوله شبهت النار الخ فجعل الاعادة مكنية
بعد ما ادعى انها تمثيلية قوله وقيل اي ذلك اي ما ذكره من رؤيتها اياهم من مكان بعيد وصوت
التغيظ والزفير قوله على حذف المضاف ويجوز ان يكون من الاسناد الى المكان مجازا قوله كل نوع منها ثبورا
ومحل دعاء ثبور قوله الاشارة الى العذاب ومقابلة بجنة الخلد لانها كانت جزاء للمتقين فالعذاب
للكافرين والاظهر ان يجعل الاشارة الى السعير التي هي للمكذبين او الى المكان المضيق منها قوله
والتفضيل اي التفضيل التقديري على سبيل التنزل وارخاء العنان قوله للتقريع مع التهكم التقريع
في الاستفهام والتهكم في التفضيل والتوبيخ اذ لا خيرية في العذاب او السعير قوله او الى الكنوز والجنة
والتوحيد في الاشارة بتاويل ما ذكروا وما يقولون من الكنز والجنة قوله واضافة الجنة الى الخلد يعني
مع ان النسبة الاضافية معلومة قوله للمدح فكما يجوز ان يكون الوصف للمدح يجوز ان يكون الاضافة
لذلك ايضا قوله او للدلالة على خلودها على اعتبارات الخطاب للكافرين والاعلم لهم بخلودها وهذا
عندي اظهر ورده مولانا العلامة بانها حاصلة بقوله خالدين قلت لو سلم فما المانع عن
الدلالة من مكانين مع كونها للمدح ويستلزم معلوميتها قبل فينافيه حصول الدلالة من خالدين والجواب
الجواب قوله او للتمنين عن جنان الدنيا هذا على احتمال ان يكون الاشارة بذلك الى الكنز والجنة قوله
في علم الله قد تقرر ان للشيء وجودات اربعة في العلم والكتابة والعبارة والاعيان فوجود
الجنة لهم اما في العلم الازلي او في الكتابة في اللوح ويجوز اعتباره في العبارة في الكلام المنزل على الانبياء

كما يدل عليه ما وعدتنا على رسلك او الوعد الازلي ان كان اللفظ قديما كما نقل عن الاشعري قوله
والاصح كونها جزاء لهم الخ جواب عن تمسك المعتزلة بالآية على ان غير المتقين لا يدخلون الجنة
فان الجزاء هو المستحق وان اللام للاختصاص ورجه الجواب ظاهر فانهم بالاصالة وغيرهم
يدخلون برضاهم وتبعيتهم قوله اذ الظاهر الخ تعليل لذكر قوله ولعله يقصر الخ يعني وانما قلنا
هذا اذ الظاهر الخ قوله بالتشهي متعلق بلا يدرك قوله وفيه تنبيه الخ فان تقديم الظرف يدل على
الاختصاص قوله حال من احد ضميريهم انت خبير بان جعله حالا من الضمير الاول يقتضي كون الحال مقدرة
وجعله حالا من الضمير الثالث يوهم ما لا يناسب من تقييد المشية بها فخير الامور اوسطها قوله ربنا
وآتنا بدل من دعائهم او منصوب المحل بتقدير القول قوله وما في على مبتداء خبره الامتناع الخ قوله
والا يلزم منه الالجاء جواب عما يقال ما ذكرته يستلزم سلب الاختيار والمستلزم اي لا يكون سبحانه ومتعالى
متعلقا للحمد والثناء فانه يكون على الجميل الاختياري قال مولانا العلامة لم يفرق بين الوجوب على الله
والوجوب منه فلا يلزم ح هو الاول والثاني صحيح ودفع المحذور وعنده انما هو الثاني قلت الاول
يستلزم الثاني بحسب الظاهر كما نبهنا عليه فلذلك اهتم بالجواب عنه واما الوجوب على الله تع بمقتضى وعده
فلا محذور فيه قوله مقدم على الوعد فان قيل الوعد متحقق في الكلام النفسي الازلي والاعلى تقدم
تعلق الارادة عليه وان كان ذاتيا لاستلزامه حدوثه فجاء المحذور قلنا بعد تسليم انقسام الكلام
الازلي في الازل الى الامر والنهي والخبر وغيرها تقدم تعلق الارادة انما يستلزم حدوث المتعلق
لا حدوث ما يتوقف عليه والثاني لا يستلزم الاول فالكلام النفسي ليس متعلق الارادة بل متعلقها هو
الموعود والوعد به يتوقف عليه فافهم وتأمل قوله ويوم نحشرهم عطف على قوله قل اذلك خير وآذكر لهم
يوم نحشرهم قوله امالان وضعته اعم مخالف لكلام السلف في تفسير قوله تع انكم وما تعبدون من دون الله
الاية من قوله ويكون ما مالا وآبعن او بما يعم والخلص عن سؤال المخالفة مشهود قوله اريد به الوصف
يعني لا الذات قوله او لتغليب الاصنام تحقيرا قال مولانا العلامة لا يليق ذلك بشأن الانبياء والملائكة
قلت اذا كان التحقير لبيان بعدهم عن استحقاق العبادة وتنزيلهم في ذلك منزلة ما لا يعلم له والا قدوة
فقد لا يسلم انه لا يليق بشأنهم قوله او يختص عطف على يعم قوله بقرينة السؤال والجواب قال مولانا
العلامة كل شيء ينطق بين منذ فلا يكون السؤال والجواب قرينة قلت ليت شعري باي دليل قطعي
ثبت ذلك قوله او الاصنام بقرينة ان سياق الكلام في عبدتهم قوله وهو على تلوين الخطاب يعني الالتفات
قوله لا شبهة فيه يعني تحقيقا وتنزيلا بخلاف الفاعل فانه نزل منزلة المشكوك للتبكيت والتقريع

من الثوب اي ابراد اللام
على لون اخر

وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة قوله والا لما توجه العتاب يعني الى المعبودين قوله للمبالغة فان فيه
دلالة على انهم فقدوه اساسا من اول الامر لا انهم خرجوا عنه قوله قالوا سبحانك عدل الى صيغة المضي بعد
ما قال فيقول تنبيها على ان اجابتهم بهذا القول هو محل الاهتمام فان بها التبكيت والالزام فذكر بها على
تحقق وقوعها قوله لا يقدر ينبغي ان يقرأ بالمثناة الفوقانية لانه مسند الى ضمير جمادات الآ اي يقال الضمير
الى الجماد في ضمن الجمادات كما في قوله للموضوعات هو ما اشتمل قوله او اشعارا بانهم الموسومون الخ مبني على كون
الا ادراك بما يعبدون من يعقل منهم من الملائكة وعزير والمسيح على ما سبق لا يقال كون الاصنام جمادات لا يقدر
على شيء لا ينافي ذلك فان من شيء الآ يسبح بحمده لان التسبيح بذلك المعنى يجامع الافتقار كما في الشياطين
الانسية والجنية قوله للعصمة متعلق بمعنى قوله ما كان ينبغي اي انتفى الانتفاء للعصمة قوله او عدم القدرة
في الاصنام قوله فكيف يصح لنا الخ فالعصمة وعدم القدرة يمتنعان عنها ايضا قوله ومفعوله الثاني من اولياء
ومفعوله الاول ضمير المتكلمين المستتر في الفعل قوله ومن للتبعيض فانها لا تزاد في المفعول الثاني وعلله صاحب الكشف
بانه محول على الاول فيشيع بشيوعه ويخص كذلك قلت لانم ان المحمول يختص بخصوص الموضوع فانه الحيوان
قولنا زيد حيوان او جسم باق على عمومه كما تقرر قوله لتاكيد النفي فالنفي يتسبب عليه لانه الاتخاذ معلول لينتفي
واذا انتفى الانتفاء انتفى متعلقه وهو اتخاذ ولي من دون الله قوله وهو اي قولا معبوديهم قوله والمناد
له اي للضلال قوله فحملهم عليه المستتر عائد الى ما فعل قوله فلا ينتهض حجة علينا للمعتزلة لان هذا العذر
لا ينكره ايضا بقي ان يقال احتجاج المعتزلة انهم بوؤا انفسهم عن اضلالهم وجعلوا العصمة منافية لذلك
فنبوئة الله تع ثبت بطريق الاولى كما اشار اليه الزمخشري ولم يظهر مما ذكره المحقق وجه التفصي عنه
ووجهه ان الحسن والقبح شرعيان فالاضلال قبيح في حقهم لانه منهي عنه وليس كذلك في الحكيم الحميد فانه
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قوله في قضائك وهو الاصل والكتابة في اللوح متفرعة عليه فجعل اللوح
الواو للحال والحال انه لا مانع عن عطفه على نسوا الذكر اي وكانوا هالكين بضلالهم ولا حاجة الى جعل
الواو فصيحة كما قاله مولانا العلامة قوله او جمع بائر كعائذ وعوذ فالبور بحيي مصدرا وجمعا وكلاهما
محتمل هنا ولا يرد على من جوز كونه جمعا ما قاله ابن الزبعري وافق ما فتقت اذا بورته فانه
لا ينكر استعماله مصدرا على ما بينهت قوله او مع الجرور بدل من الضمير بدل الاشتمال والباء صلة قوله
وعن ابن كثير بالياء اشار بقوله عن الخ الى انها رواية شاذة عن ابن كثير قوله اي كذبوكم بقوله فالباء
للاستعانة ويجوز جعلها للملابسة قوله دفعا للعذاب عنكم او توبة او فدية قوله فيصيبكم عليه اي على
العذاب قوله ايها المكلفون قد يقال المناسب لسياق الكلام ان يكون الخطاب للمشركين قوله ومن يظلم من

من باب الاظهار في مقام الاضمار تسجيلا عليهم بالظلم في شركهم واقترافهم لرسول الله ﷺ والاكل
وتذبيرهم او تذيقكم عذابا كبيرا على القرائتين ويجوز ايضا ان يكون المعنى ومن يرد منكم على الظلم منكم
ايتها المشركون قوله والشرط وان عم قد يمنع ذلك بعد تسليم عموم الخطاب للملتفتين بناء على ان الارادة
بالظلم الشرك لان المطلق ينصرف الى الكامل قوله والاحباط بالطاعة اجماعا يعني متاولا من المجازيين
واتباعهما فانهم ذهبوا الى رعاية الكثرة في المحبط وزعموا ان من زادت طاعته على معاصيه احبطت
عقاب زلاته وكفرتها ومن زادت زلاته احبطت ثواب طاعته والتفصيل في الكتب الكلامية المبسوطة
قوله ويجوز ان يكون حالا اكتفى بالضمير لكنه نقض في اول الاعراف ان الاكتفاء بالضمير غير فصيح قوله وفيه دليل
على القضاء والقدر اي في افعال العباد وحيث جعل عداوة الكفار وايذائهم بالموسلين بجعل الله
والقضاء عند الاشاعرة هو ارادة الله الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر ايجاده
اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها والمعتزلة ينكرون القضاء والقدر في الافعال
الاختيارية الصادرة من العباد ويثبتون علمه تعالى بها فالافعال والايسندون وجودها الى ذلك العلم
بل الى اختيار العباد وقدرتهم فالآية حجة عليهم ولا وجه لما قاله مولانا العلامة لا دلالة فيه على
القضاء والقدر لان قوله لتصبرون علة للتجعل لا للتقدير كما لا يخفى قوله ونظيره قوله ليبلوكم ايكم احسن
كما ان الابتلاء يتضمن معنى العلم فصح وقوع الاستفهام بعده كذلك جعل بعضهم لبعض فتنة يتضمن العلم
بحالهم فيصح وقوع الاستفهام بعده ولا يضر الفرق بجواز اضمار الفعل فيما نحن فيه خلافه هنالك قوله
اوحت فالاستفهام للتحريض والترغيب عطف على قوله علة للتجعل فهو على هذا الكلام منقطع عما قبله وفي بعض
النسخ اوجب من الايجاب قوله لا يأملون قال مولانا العلامة الرجاء ترقب الخير الذي يقوى في النفس وبهذا
القيد الاخير يفارق الامل قلت لو سلم ما ذكره فينبغي ان يراد به هنا مطلق الامل والا فتبادر توجه
النفي الى القيد فيكون الكلام مثبتا لكونهم آملين للبعث هذا خلف هذا وقال ابو هلال العسكري في الفرق
بين الرجاء والامل ان الامل رجاء يسير والاجل هذا قيل للنظر في الشيء اذا اسمر وطال تأمل وعلى هذا فلا
يناسب تفسير الرجاء بالامل لكنهم يضعون الشيء مكان الشيء اذا قرب منه ولا يبالون قوله لكفرهم متعلق بالايمان
قوله على لغة تهامة وفيه بحث فانه قال المحقق الرضي الترجي ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله فمن ثم
لا يقال لعل الشمس تغرب ويدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق فالقطع ارتقاب شيء مجهول وفي الالفا
ارتقاب شيء مكروه وهكذا في كلام اكثر النحاة فينظم لا يرجون كلا المعنيين ولا يحتاج الى الحمل على
لغة تهامة فتامل قوله ومن الروحية اي من متناولات اللقاء الرؤية فمن للتبعيض قوله والمراد به الخ

اي المراد بلقائه على كلا التفسيرين للايرجون الوصول الى جزائه المتناول للخير والشر على حذف
المضاف اي لقاء جزائنا قوله ويمكن ان يراد به الرؤية اي في الاخرة حتى لا يتوهم المخالفة بينه وبين
قوله او نزجي ربنا قوله على الاول اي على التفسير الاول ليرجون قوله فيخبرون بصدق محمد فهذا
كقولهم لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا قوله وقيل الى ضعفه لانهم يعلمون بجريان سنة الله
تع على ارسال الرسل من البشر وفيه نظر قوله فيأمرونا بتصديقه الى او بالتوحيد والاسلام قوله
اي في شانها فيعني استكبروا في انفسهم او وقعوا الاستكبار في شانها يقال استكبره اي رآه كبيرا او عظم
عنده قوله في اكمل اوقاتها متعلق بيتفقوه والضمير للافراد وكان الاظهر في اوقاتهم قوله وما
هو اعظم من ذلك وهو رؤية الله تع ويحتمل ان يكون المعنى اي شيء وما الذي هو اعظم من في ذلك
في المنتهائية وفي بعض النسخ او ما هو اعظم وهو على وفاق اوزجي قوله عتوا كبيرا جاء هنا
عتوا على الاصل وفي مريم عتيا للمجاورة الفواصل وسبق وجه اعلاله هناك من اللف قوله وفي
الالتفات بالجملة حسن كما انه لم يتمالك من ان يقول هذا عند قوله ذلك قوله واشعارا الخ اي
يقتضيه المقام كقوله وجارة جاسر البيت اباءنا اي قتلنا من الاباءة اضافا من البؤ وهو الجما
في القصاص والناب الناقة وجارة جاسر هي البسوس والقصة مشهورة معروفة قوله او العذاب
اي يوم القيمة وهو الانسب لقوله وقربنا الى ما عملوا الاية قوله ويوم نصب باذكر والجملة مستأنفة
قوله او بما دل عليه لا بشرى لان معمول المصدر وكذا في ما حتى لا اتى لنفي الجنس لا يتقدم لكن يجوز نصبه
بلا بشرى مضمرا معقدما والمذكور مفسره ثم ان امتناع تقديم معمول المصدر سيما اذا كان ظرفا مما ينازع فيه
قوله ويومئذ تكويد قال ابو حيان لا يجوز ذلك سواء اريد بالتكويد التوكيد اللفظي ام اريد به البدل
لان يوم منصوب بما تقدم ذكره من اذكروا ومن يعد مون البشرى وما بعد لا العاملة في الاسم لا يعمل فيما
قبلها واجيب بان الجملة المنفية معمولة للقول المضمر الواقع حالا من الملائكة محمول ليرون ويوم
معمول ليوم فلا وما في حيزها من تتمة الظرف الاول من حيث انه معمول البعض ما في حيزه فليست باجنبية
والمانع من ان يعمل ما قبله فيما بعده ثم لزوم تقدم العامل اذا كان معمولا لا يقدم من ممنوع فانه يكون
معمولا لمعنى النفي في لا بشرى كما لا يخفى قوله او ظرف عطف على قوله تكويد قوله او لبشرى ان قدرت
منونة يعني انها تحتمل ان تكون مبنية مع لا ويحتمل ان تكون في نية التنوين منصوب اللفظ ومنع الصرف
للتانيث اللازم قوله فانها لا تحمل اي المبنية مع لا قوله اما عام اي للمشركين المجرمين وغيرهم
من اهل الكفر والعصيان قوله وهو متناول حكمه اي حكم العام وهو البشرى ونحوها قوله من طريق

الغر

البرهان

لدلالة الكلام على ان المانع من حصول البشري هو الاجرام والاجرام اعظم من اجرام الذين لا يرجون لقاء الله ويقولون ما يقولون فهم اولى به **قوله** ولا يلزم الخ جواب سؤال لا يخفى تقديره **قوله** حينئذ الظاهر ان المراد حين اذ نزل الموت **قوله** عطف على المدلول والتحاة يستمون لمثله العطف على المعنى ويجوز ان يكون عطفا على يرون **قوله** اي ويقول الكفرة وهذا هو الظاهر لانهم المحدث عنهم في المعطوف عليه **قوله** وهي مما كانوا يقولون الخ قال الزمخشري يضعونها موضع الاستعاذة **قوله** او يقولونها الملائكة فهي حال من الملائكة على تقديرهم يقولون **قوله** غير بينين الى الضم او الكسر **قوله** بموضوع مخصوص يعني الاستعاذة **قوله** ولذلك لا يتصرف فيه اي والاختصاصه بموضع مخصوص لا يتصرف فيه بان لا يستعمل نصبا الا على المصدرية فالمصادر غير المتصرفة هي التي لا يستعمل الا منصوبا على المصدر فالظروف غير المتصرفة وهي التي تلزم الظرفية **قوله** ووضعه يجوز للتاكيد وهي للنسبة اي ذو حجى **قوله** اي وعدمنا الى ما علموا الخ فلا يرد ما قاله مولانا العلامة من انه خلط بين المعنيين يعني انه اذا كان الاستعاذة تمثيلية على ما يدل عليه قوله وهو تشبيه الخ يبقى قرينا على حقيقته مع انه غير ملائم ايضا فان القدوم في المستعار منه مجاز عن القصد كما اشار اليه الزمخشري وصرح به الطيبي وصاحب الكشف وذلك لان الزجر لا بد هناك هو قصد السلطان الى حاصد عنه اما القدوم فلا اما اليه بل قد يكون وقد لا يكون كذا في شرح المفتاح للسيد الشريف نعم يرد عليه انه اذا اريد بقدومنا مضينا قصدنا فاي حاجة الى اعتبار الاستعارة التمثيلية فان المعنى يصح دون اعتباره الآن يفزع الى اقتضاء المقام اعتبارها وفيه ما فيه ثم يقول الاشك ان قدوم السلطان الغالب القاهر بنفسه يكون في الاغلب عند شدة الغضب وكماله وقوته في غليانه واشتعاله فيكون اقوى اثرا في الابطال والاتلاف بالاعتبار في تشبيه الحال **قوله** او لانه الخ يعني اطلق المقيل واريد به مكان الاستراحة مطلقا سواء وقعت القيلولة فيه ام لا بطريق التغليب **قوله** والتفصيل اما لارادة الزيادة مطلقا ويجوز ان يكون تقديريا للتهكم باصل الناد **قوله** وادغمها اي التاء في الثين **قوله** بسبب طلوع الغمام ويجوز ان يكون الباء للملابسة اي متغيمة ملتبسة بالغمام **قوله** وقراءة ابن كثير نزل بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة وكذا كتب في المصحف المكي وفي باقي المصاحف كتب بنون واحدة **قوله** بحذف احدى النونين الكلمة يعني فاء الفعل **قوله** الثابت له اي للرحمن **قوله** لان كل ملك اي مالكية وفي كلامه اشارة الى ان النظم من قصر المسند اليه على المسند **قوله** فهو الخبر اي الحق هو الخبر **قوله** وللرحمن صلته ولا يظهر نكتة ايراد المسند معرفا فان الظاهر ان يقال الملك يومئذ حق للرحمن **قوله** او تبيين كما في هيت لك **قوله** ويومئذ معمول الملك لانه مصدر بمعنى التصرف في الامور **قوله**

لانه متاخر وقد ينازع فيه بان الظروف يتسع فيه ما لا يتسع في غيره وانه يجوز تقديم معمول المصدر عليه اذا لا يلزم من كونه في تاويل ان مع الفعل للعمل ان يكون في تاويل في جميع الاحكام مع ان الظاهر ان الحق هنا ليس مصدرا بل صفة كما يدل عليه تفسيره بالثابت ثم ان المعنى يتضح عليه فان التقدير ح الملك هو الثابت للرحمن يوم اذ تشقق السماء **قوله** او صفة عطف على قوله فهو الحق ويجوز الفصل بين النعت والمنعوت بمثله بالظرف **قوله** والخبر يومئذ وللرحمن صلة الحق اي الملك الثابت للرحمن خاصة حاصل يوم اذ تشقق السماء فهو كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار على كون لله متعلقا بالخبر **قوله** وحق الاسناد اي حكم بعضها ببعض **قوله** فامر على اضمار بفعله وفعل المامور في مثله مضاف الى الآمر فيصدق قوله عم الا علوت راسك بالسيف ولهذا ذكر في الفتاوى انه اذا حلف لا يضربه فامر غيره فضربه لا يحنث الا اذا يكون سلطانا او حاكما او الكلي في بحث الامر لانه يملك الضرب فيملك الامر **قوله** طريقا الى النجاة اي اي طريق كان فتكير سبيلا للنوع **قوله** او طريقا واحدا فالتنكير للافراد شخصا **قوله** وقرئ بالباء على الاصل لان الالف في يا ويلتى مقلوبة منها **قوله** محمد فاللام للعهد **قوله** يومئذ على ما هو المناسب لسياق الاية قال مولانا العلامة لو كان في الاخرة لما عدل عن سنن ما تقدم قلت العدول لان المقصود فيما تقدم كان الى الاخبار التجددي الذي يقتضيه المقام وليس ذلك هنا مقصودا لكونه مفروغا فعبر بصيغة الماضي للدلالة على تحقق الشهادة عليهم يوم القيمة والمقتضي للتخويف **قوله** او في الدنيا ويؤيده اقباله تع عليه عم مسليا بقوله وكذلك جعلنا الاية **قوله** بنا اي بشهادة يعني على الاحتمال الثاني او على الاحتمالين **قوله** بان تركوه وصدوا فهو من الهجر بالفتح ضد الوصل **قوله** وعنه عم من تعلم القران الخ قال ابن العراقي وابن حجر رواه الثعلبي عن ابي هريرة ابو اهيم بن هريرة عن انس رضي وابي هريرة كذا ب **قوله** فيكون اصله مهجورا فيه يعني على الاحتمالين الاخيرين فعلى الاول منهما الهاجر وصف قومه والقران مهجور فيه وعلى الثاني الهاجر من اتى به ولا يبعد ان يكون مهجورا للنسبة كميسور **قوله** ويجوز ان يكون بمعنى الهجر بفتح الهاء فيكون من باب رجل عدل **قوله** وفيه تخويف لقومه فلا يوهم ان هذا الكلام ليس فيه لا فائدة ولا لازمها اذ ليس المقصود الاخبار به بل التخويف وهذا على تقدير ان يكون هذا القول في الدنيا **قوله** لكل نبي قال مولانا العلامة معنى الكلية الكثرة كما في قوله واوتيت من كل فلا يشكل بآدم فانه لم يكن مبتلى بعداوة قومه قلت لو سلم اختصاص المجرمين بالانس فهو ابتلي ايضا بعداوة قابيل **قوله** وفيه دليل على انه خالق الشر اذ المراد جعل عداوتهم لا جعل ذواتهم فقط

قوله ولا ينافيه قوله ولا يخفى الخ
بانه نفع في الاخرة تامل

ففيه حجة على المعتزلة **قوله** الى الطريق تهديهم ولا يبعد ان يكون المعنى هاديا لمن آمن منهم ونصيرا لك على من استمر على كفرهم وعداوتهم **قوله** كالكلب الثلثة محل نظر فانه بين بعض العلماء في اخر سورة النساء ان التورية انزلت منجمة في ثماني عشرة سنة ويرد عليه نصوص التورية ايضا والقاطع من الكتاب والسنة عينه ولم يثبت ايضا نزول الزبور والانجيل جملة واحدة **قوله** لان الاعجاز لا يختلف قال مولانا العلامة هذا مقصود من القول ومماراة مما لا طائل تحته وغفول عن مقتضى اصول البلاغة من وجوب رعاية المطابقة لمقتضى المقام في كل جملة من الكلام ولا يتيسر تلك الرعاية عند نزول مجموع القرآن دفعة واحدة ثم كتب في الهامش ومن غفل عن هذا قال ان امر الاعجاز لا يختلف بنزوله جملة واحدة قلت صح ان سورة الانعام وسورة التوبة نزلتا جملة واحدة فيرد ذلك ما ذكره وايضا المعلقات السبع وغيرها من القصايد الطوال اتفقوا على بلاغتها مع سماعهم اياها جملة واحدة ولو صح ما قاله لكان ادراك الاعجاز آيات القرآن مختصا لمن علم اسباب نزولها هذا خلف والحال ان البليغ يفهم من مساق الكلام ما يقتضيه المقام سيما في المقاولات **قوله** حيث كان اميا وكانوا يكتبون الخ يعني انه لو القي اليه القرآن جملة واحدة ومعلوم انه لا بد من ضبطه فاما بالكتابة والسبيل اليها انه عم امي لا يكتب فلا يقرأ من الكتاب بخلاف سايد الانبياء والاستكتاب ثم التعلم والتلقن من الكاتب او غيره نقص لا يليق به او بالحفظ فلو التمس حفظه كما قاله واذا عرفت هذا عرفت ان قوله لان حاله يخالف حال موسى عم في غاية المناسبة للمقام ولا يمانعه نزول التورية مكتوبا على ما قاله مولانا العلامة فافهم **قوله** يثبت به فؤاده اي بنزول جبرئيل عم بالقرآن حالا فحالا فان قلب المحب يسكن بتواصل كتب المحبوب **قوله** ومنها معرفة الناسخ والمنسوخ فانها من الفوايد المترتبة على انزاله متفرقا ولا ينافيه كون تحققها من البواعث المتقدمة للتفريق في الانزال **قوله** وكذلك صفة مصدر محذوف فالمعنى انزلناه انزالا مثل انزال ذلك الانزال المفرق **قوله** فانه مدلول عليه بقوله لولا انزل اذ معناه لم انزل مفرقا وهذا انزل جملة واحدة **قوله** فيكون حالا اي من القرآن لا صفة مصدر محذوف **قوله** والاشارة الى الكتب السابقة وقد بينت ان الانزال جملة واحدة غير ثابت في تلك الكتب بل يمكن ان يدعى خلافه **قوله** متعلق بمحذوف وهو انزلناه كما اشار اليه **قوله** او بمعنى فانه قد يطلق التفسير على المعنى نفسه حيث يقال تفسير هذا الكلام كيت وكيت كما يقال معناه كذا فهو من اطلاق المصدر على المفعول كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير وقال الطيبي هو من اطلاق اسم السبب على المسبب لان التفسير سبب لظهور المعنى وفيه انه فرق بين نفس المعنى وظهوره فلا يتم التقريب **قوله** اي مقلوبين اي منكسين وجوههم تحت واقدامهم فوق **قوله** او مسحوبين يعني يجرهم ملائكة العذاب على

على وجوههم الى النار **قوله** اليها متعلق بيحشرون اي الى جهنم **قوله** او متعلقة قلوبهم الخ فيكون وجوههم تحت كناية عن ميل قلوبهم الى السفليات فان كون الوجه الى الارض من لوازم توجه القلب الى الاشياء النافلة **قوله** كانه قيل ان حالهم الخ يشير الى انه متصل بقوله تع ولا يأتونك بمثل الاية وان التفصيل مبني على التنزل وارخاء العنان بتسليم زعمهم **قوله** وقيل انه متصل الخ من حيث انه قسيم ولم يقتضه لان قسيمه ذكر من قبل **قوله** يواذن اي يعاونه **قوله** ولا ينافي ذلك الخ جواب سؤال تقديره انه قال في سورة مريم ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا وهنا قال وزيرا والوزارة غير النبوة **قوله** لان المتشابهين الخ فان قيل فيصح الاطلاق الوزير على موسى ايضا قلنا مواده المتشابهان المتساويان في امر وحالها ليس كذلك فان موسى عم اصل في النبوة والتشريع ونبوة هرون للدعوة الى شرع موسى عم واعانته وتأييده **قوله** فقلنا اذهبا فان قيل ايتاء الكتاب لموسى عم بعد تدميرهما فرعون وقومه فكيف يصح ترتيب قوله قلنا اذهبا عليه بالفاء قلنا ترتبه على قوله جعلنا ليس الا هو معطوفا على آتينا بالواو والواو لا دلالة لها على الترتيب فيجامع تقدم هرون وزيرا على ايتاء الكتاب **قوله** بايات انا يحتمل تعلقه باذهبا وهو الظاهر من صنيع المعرب حيث قدم قوله يعني فرعون وقومه عليه ويحتمل تعلقه بكذبوا فالمراد كذبوا بايات انا المتقدمة مع الرسل الماضية ويجوز ان يراد الايات المودعة في الافاق والانفس الدالة على التوحيد **قوله** والتعقيب باعتبار الحكم جواب سؤال تقريره ان التدمير بعد تكذيبهما باذنه متناولة فلا يصح الفاء التعقيبية في فدمرناهم فاجاب بان الحكم بالتدمير عقيب تكذيبهما وهو المراد هنا وهذا مبني على لزوم التعقيب للفاء على ما ذهب اليه كثير من العلماء والا فيجوز ان يحمل الفاء على السببية او مجرد الترتيب كما قاله ابن هشام في مغني اللبيب ويجوز حمله على التعقيب باعتبار نهاية التكذيب **قوله** وقوم نوح قال القرطبي وابو حيان يجوز عطفه على مفعول دمرناهم وفيه ان تدمير قوم نوح ليس متوقفا على تكذيب فرعون وقومه لموسى وهرون عم فكيف يصح عطفه عليه **قوله** كذبوا نوحا ومن قبله فاللام للعهد **قوله** ولكن تكذيب واحد فاللام على هذا لاستغراق والكلام على التشبيه اي لما يشابهوا بتكذيبهم اياه من تكذيب جميع الرسل **قوله** او بعثة الرسل مطلقا والتعريف للجنس والحقيقة **قوله** عطف على هم جعلناهم وهو عطف على الجملة المتقدمة المقيدة بالظرف لا على المظروف وحده وكانه لم يذكر احتمال العطف على قوم نوح لانه جعله منصوبا بفعل مضمر يفسره ما بعده اي اغرقنا قوم نوح فلا محل للعطف عليه لان عادا وثمودا لم يغرقوا **قوله** لان المعنى وعدنا الظالمين فانه في معنى الوعيد هذا ويجوز ان يقال انه عطف على الظالمين فانه في محل النصب فيكون كقولهم ذهبت بزيد وعمرا قال الشا

يذهبن في نجد وعود عاليا. قوله وهي البيوت الفيح المطوية اي الغير المبنية قوله يقلح اليمامة بفتحتين
قال في النهاية قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد قوله وقيل الاخدود
والوتس يطلق على الحفر قوله نعالا فتح بالتاء المثناة من فوق والحاء المهملة او المعجمة وقيل الاول اصح
قوله اشارة الى ما ذكر يعني من الاهم ولذلك حسن دخوله بين علة قوله مرة مرادا فيه اشارة الى ان
تعدية اتوا بعلى لكونه في معنى مرة قوله في متاجرهم اي ازمنة تجارتهم قوله يعني سدوم بالوا الهملة
وقيل بالمعجمة قوله عظيمي قرى قوم لوط اشارة الى وجه افراد ها بالذكر والا فالقرى كانت متعددة
قوله في امن مرورهم كانه يشير الى ان صيغة الاستقبال في مرورها للاستمرار التجددي قوله كما مر تذكارهم
الركاب الابل التي يسار عليها والواحدة راحلة والاراحل لها من لفظها قوله اولا يأملون نشورا فلا يحاسبون
اعمالهم والايدعون كفرهم وضلالهم طمعا في الثواب قوله اولا يخافون به ولقد اغرب من قال انه مجاز فيه
بعد قول الملخص على اللغة التهامية قوله ما يتخذونك اشارة الى ان نافية وهي مع ما حجازية جواب
اذا قال ابو حيان وانفردت اذا بانها اذا كانت جوابها منفيا بما او بلا او بان لا يدخله الفاء بخلاف
سائر ادوات الشرط فانها لا بد في جوابها من الفاء مع تلك الحروف اذا ارتفع المضارع وقد يقال الجواب
اذا قوله اهذا الذي بتقدير يقولون وقوله ان يتخذونك اعتراض قوله محكي بعد قول مضمر اي قائلين
قوله والاشارة للاستحقار يعني بكلمة هذا كما في قول عايشة رضي يا عجبا لابن عمرو هذا قوله ولولاه افرد
ضمير التهكم والاستهزاء لاتحادهما قوله ان كاد ليضلنا عن الهتنا الاية فيه دلالة على اضطرابهم وتحيرهم
حيث ناقض اخر كلامهم اوله فان الجملة الاستفهامية قبله تدل على استحقاره في استحقاره وهذه الجملة على ظاهرها
لولا التهاعلى تسليمهم له عدم قوة الحجة وكمال العقل وفيه غاية تجهيل لهم وتحقيق فانهم استهزؤوه بامن فيه
استظلام له قوله دون اللفظ التأخر عن الحكم قوله من اضل سبيلا يحتمل ان تكون استفهامية واضل خبرها
ويجوز ان يكون موصولة واضل خبر مبتداء محذوف اي هو اضل حذف المبتداء كالاستطالة التي حصلت بالتمييز
قوله فانه تعليل لكونه كالجواب لقولهم اي فان قوله وسوف تعلمون الاية يفيد نفي ما يلزم قولهم ان كاد
يضلنا من كونه عرضا لا فانه لا يضل الا من هو ضال قوله ويكون الموجب له عطف على يلزمه اي يكون
موجبا لقولهم هذا وهو زعمهم انهم على الهداية والرشاد قوله وانما قدم المفعول الثاني فان قيل تقرر في
علم النحو انه اذا كان المبتداء والخبر معرفتين فالمقدم معين للابتداء فلا تقديم فيما نحن فيه قلنا تقرر ضده
ايضا ان ذلك اذا لم يكن فيه قرينة معنوية للتقديم واما اذا وجد كما في قوله بنونا بنو ابنائنا البيت
فيحمل عليه والتفصيل في شرح الوضي قوله للعناية به فان الاية مستحق التعظيم والتقديم قوله وهو اشد

مذمة مما قبله حيث جعلوا مسلوبي الاسماع والعقول بخلاف ما قبله قوله الم ينظر الى صنعه اي
مصنوعه قوله او لم ينظروا الى الظل لا يخفى عليك انه مبني على مكلف قوله وهو دلالة حدوثه الضمير الموضوع
للبرهان لا للمعقول لان المشبه بالمرئي المحسوس ليس الدلالة بل المدلول فيه ادنى مسامحة لظهور
ان الدلالة ليست نفس البرهان وضمير حدوثه وتعرفه للظل والتعرف مصدر مبني للمفعول وهو
اشارة الى قبضه وكفه قليلا قليلا قوله باسباب ممكنة من طلوع الشمس وحركتها قوله على ان ذلك
متعلق بدلالة حدوثها كالمشاهد خبر ان للمعقول قوله فكيف بالمحسوس منه فيه ان المحسوس منه
وهو الظل لا شك انه مشاهد محسوس لانه من مراتب الضوء فلا يصح تشبيهه به وايضا المقصود ببيان
حال المعقول منه انه لوضوح دليله وقوة برهانه نزل منزلة المشاهد المحسوس ولا يتعلق الغرض
بالمحسوس منه حتى يقال انه اولى بان يكون مشبها به فتأمل قوله او المرئية عملك فالرؤية على هذا
المعنى علمية عديت بالى لتضمين معنى الانتهاء كما انتهاء في المعنيين الاولين بصرية قوله وذلك اي مد الظل
او الظل الممدود قوله وهو اي ما بين طلوع الفجر والشمس الذي هو زمان مد الظل وبسطه ويحتمل ان يكون
الضمير للظل الممدود ويؤيده ظاهر قوله ولذلك وصف به الجنة قوله ثابتا بان لا يطلع الشمس فلا يقع ضوء
موقعه اصلا قوله الا بسبب حركتها يعني سببية عادية فلو لم يتحرك الشمس من تحت الارض الى فوقها لم
يوجد الظل مطلقا لا الممدود ولا غيره ولو لم يتحرك ضوؤها لم تتفاوت قوله هو في معنى الكف اي الجمع قوله
لتفاضل الاوساط اي تراضيها في الرتبة فطلوع الشمس لا شك في انه لما يناط به من مصالح المعاش انفع من
مد الظل وان كان هو اطيب الاحوال وقبضه قبضا يسيرا الملزوم لحركة الشمس كذلك بالنسبة الى طلوعها
على ما نبه عليه ليتنظم بذلك مصالح الكون قوله او لتفاضل مبادي اوقات ظهورها والتراخي في هذا
زماني وظاهر ان ابتداء زمان طلوع الشمس متراخ عن ابتداء وقت مد الظل وكذا ابتداء وقت ظهور
قبض الظل عن ابتداء وقت الطلوع فان القبض لا يظهر ما لم ترتفع الشمس مقدارا ما قوله وصل الخ يعني الزمخشري
واشار المعلق الى ضعفه اذ لا يناسبه قوله ثم تركما لا يخفى قوله فالقت عليها ظلها فيه بحث فانه اذا لم
يكن نير كيف يتحقق الظل اذ الواقع حينئذ هي الظلمة وهي عدم الضوء عما من شانه ان يكون مضيئا والا يتفا
الحال بين ان يبقى السماء فوق الارض ام لا في انتفاء الضوء وتحقق الظلمة فتامل قوله كما يستتبع الدليل
المدلول يعني الدليل بمعنى ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر قوله او دليل الطريق عطف على فاعل يستتبع
ومن يهد به عطف على مفعوله قوله يتفاوت اتينا في لبيان الاستتباع المذكور ويتحمل ان يتحمل لها الاستتباع
في حصول التحول نفسه يكفي لصحة التشبيه بدليل الطريق ولا يضر مخالفة جهة التحول فان حركة الظل

تكون على خلاف حركة الشمس والمدلول يتحرك على وفاق الدليل **قوله** فانشدوا اوناثر على الاسناد
المجازي **قوله** اي انتشار ينشر فيه الناس ويؤيده ظاهر قوله في سورة النباء وجعلنا النهار معاشا
فان اكثر استعمال المعاش في مقابلة المعاد **قوله** وقراء ابن كثير على التوحيد لكن **قوله** عم اذا هبت
الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا يؤيد قراءة الجمهور **قوله** ناشرات للسحاب اي محييات
لها كانها تاليها بجمعها وتاليفها والايجوز ان يكون بمعنى مفرقات فان المطر يحدث بتاليفها
لا بتفريقها قال الله تع ثم يؤلف بينه فترى الودق يخرج من خلاله الآان يراد به معنى السوق
على التجوز **قوله** جمع نشور بفتح النون كرسل جمع رسول **قوله** على انه مصدر وصف به للمبالغة والاتي
لقراءة غين هما ان يكون بمعنى الفاعل او على حذف المضاف **قوله** عيني مبشر فعوله هنا بمعنى فاعل لكن لما
كان باشر متخذا في المعنى مع مبشرا فسره به لان انشورا من التفعيل **قوله** مطهرا على الاسناد المجازي الى
الآلة كما ينبه عليه قوله وهو اسم لما يتطهر به **قوله** لقوله ليتطهركم تعليل الوجهان تفسير الطهور
بالمطهر **قوله** به متعلق بكلا الفعلين **قوله** قال ع الستيناف لبيان مجيء طهورا بمعنى يتطهر به
قوله وطهور اناء احدكم اي مطهره دليل لجواز ارادة معنى المطهر من لفظ الطهور وفيه بحث **قوله**
وقيل بليغا الخ اختاره الزمخشري وضعفه المصنف لان الاوفق لما تلاه والمناسب للتنبيه الذي ذكره
بقوله وتنبيها على ان ظواهرهم الخ هو المعنى الاول لكن اشار الزمخشري الى ان بلاغته في الطهارة
بتضمن المطهر به وبتينه صاحب الكشف بان الطهارة لما لم يكن في نفسها قابلة للزيادة لانها شيء
واحد وجع المبالغة فيها الى انضمام التطهير اليها قلت فيه نظر فان الزيادة قد تكون في الكيفية
كما يقال هذا ازيد بياضا من هذا والبياض لا يزيد بحسب الكمية كما حقق في محله والاشك ان مراتب الطهارة
متفاوتة بتفاوت الكيفية قال ابو حيان وجه المبالغة فيه كونه لم يشبه شيء بخلاف ما نبع من الارض
ونحوه فانه يشوبه اجزاء ارضية من مقره او ممره او مما يطرح فيه **قوله** في المعنيين يعني المبالغة
معدولا من فاعل وكونه اسما لما يفعل به **قوله** كالصبوب بمعنى المصبوب **قوله** كالذنوب بمعنى النصيب
وبمعنى الرزق الملائ وغيرهما **قوله** اشعارا بالنعمة فيه فان التطهير لا شك في انه من اجل النعم **قوله**
فيما بعده يعني قوله وسقيه الآية **قوله** لما كانت مما ينبغي ان يطهروها اذ المراد بالطهور هو المطهر للظواهر
بالغسل والمتوضئ ففيه اشارة الى كون تطهيرها مما ينبغي **قوله** فبوأ لهم بذلك اولى فان مدخول
لام العلة يكون مقصودا مما قبله وما بعده من وسائله **قوله** بالنبات اما بترك التعال من به باعادة
الجار واما تضمين له باء المراد بضمير الماء معناه المجازي على طريقة الاستخدام **قوله** لان البلدة في

في معنى البلد قال الراغب البلد المكان المحيط المحدود وسمي المفازة بلدا لكونها موطن الوحوش
وهذا اللغني هو المناسب هنا **قوله** كسائر ابنية المبالغة اي عدم جريان سائر ابنية المبالغة من مثل
فعول ومفعال ومفعيل وقد يقال لما كان ميتا يماثل فعلا من المصادر وصف به المؤنث كما يوصف
بالمصدر **قوله** ولذلك ذكر الانعام والاناسي يعني ان التذكير للافراد النوعي **قوله** فهم ولما حوا لهم خبر
مبتدا مؤخر **قوله** مع ان مساق هذه الايات يوجب بيان ذكر الانعام هنا من الاناسي قبله الانسان
بضم القاف وكسرها ما اكتسب الانسان لنفسه للتجارة **قوله** وعليه معايشهم جمع على **قوله** جعل له
سقيا غير منصرف لان الف فعلى لا يكون الا للتانيث **قوله** بحذف ياء يعني ياء افاعيل كما يقال انا عم
في اناعيم **قوله** وهو جمع انسي على مذهب الفراء والمبرد والزجاج لكن القياس فيما فيه ياء النسبة ان
يجمع على فعالة كازارقة ومهالبة في جمع ازرقي ومهلبي نعم اذا لم تكن للنسبة يجمع على فعالي تكرسي
وكراسي ويبعد ان يقال الياء في انسي ليست للنسبة **قوله** او انسان وهذا مذهب سيبويه **قوله**
في ظربان كقطران وهي دويبة كالهرة منتنة الريح **قوله** او في الانفاد والمتابع عطف على قوله في البلدان
قوله نبيا ينذر اهلها قال مولانا العلامة يعني ان المقصود من البعثة ابلاغ الدعوة والزام الحجة
لا الاهتمام في امر الهداية والا لفعلنا ما هو ادعى لذلك من دعوة كل اهل قرية بنذير مستقل قلت
قوله لا الاهتمام في امر الهداية مخالف للنصوص الدالة على كونه محل الاهتمام وكيف لا يكون كذلك وقد
قال الله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكذلك قوله لفعلنا ما هو ادعى لذلك الخ فيه خطأ
من علي قدر رسول الله صلعم وجليل منصب القرآن كما لا يخفى ثم كون ما ذكره ادعى لذلك غير مسلم الا يرى
ان رسول الله صلعم بعث في مكة وعاداه اكثر اهلها واخرجوه وكذلك كان حال كل نبي على ما دل عليه
حديث ورقة ثم آمن به اهل المدينة وآووه ونصروه **قوله** فقابل ذلك بالثبات والاجتهاد في
الدعوة قال مولانا العلامة موجب ذلك العطف بالواو دون الفاء قلت مدخول الفاء هو جملة لا تطع
مع ما عطف عليها وظاهر ان المجاهدة بالقرآن مرتب على مقابلة هذه النعمة العظيمة بالثبات والاجتهاد
في الدعوة فان اقامة البرهان تكون بعد الدعوى او الفاء للترتيب الذكري كما في قوله تع فقد سالوا
موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة على انه يجوز ان يقال لما حذف الجملة التي عطفت عليها جملة لا تطع
الاية واقيم المعطوف مقامها انتقلت فاؤها اليه ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه كما قاله ابن عصفور
في ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست ولا يرد هنا ما اورده عليه هناك من ان لفظ الفائين واحد
فكيف يحصل الدليل لعدم الاتحاد هنا **قوله** والمعنى يعني على الثاني **قوله** فيما بين اظهرهم خبر ان **قوله** ظاهرا

متجاورين متلاصقين الخ فان قلت اذا كان المرج بمعنى مطلق النخلية كما يدل عليه قوله من مرج دابته فمن
اين يفهم هذا التقييد قلت من الاشارة الى كل منهما باداة القرب فانها تدل على تميز كل منهما عن الآخر
مع شدة التقارب بينهما فافهم **قوله** هذا بعذب فرات حال بتقدير القول اي مقولا في حقهما هذا
عذب فرات الاية **قوله** قامع للعطش تفسير للفرات قال الطيبي سمي بالفرات لانه يرفت العطش
اي يكسره على القلب يعني يكفي في اعتبار معنى الكسر اشتقاق الفرات منه بالاشتقاق الكبير كجبذ من الجذب
قوله فلعل اصله ملح قال الجوهري وغيره هو لغة ردية وقالوا هو لغة الشافعي وقد يستدل على انثوثته
بقول الشاعر * وقد نقلت في البحر والبحر مالح الخ لاصبح ماء البحر مني ريحها عذبا * ويجوز ان يكون اصله مليحا
التي بالكسرة عن الياء والملح لغة ثابتة لم يحكموا برداءته **قوله** وتنافر ابليغا ظاهر يدل على ان جعلها
مجوزا مجازا عن التنافر بعلاقة اللزوم فان هذا القول يستلزمه فقوله كان كلا منهما الخ يكون للتصوير
التنافر البليغ ويجوز ان يكون الكلام على الاستعارة التمثيلية فقوله تنافر ابليغا بيان لحاصل المعنى وقوله
كان كلا منهما الخ لتصوير الاستعارة **قوله** المتنحي عنه بصيغة اسم الفاعل اي الذي يتنحى عن الاخر **قوله**
وذلك اشارة الى مرج البحرين الموصوفين وقوله كدجلة على تقدير المضاف اي كمرج دجلة وفي الكلام ايجاز
مسامحة يفتقر مثلها **قوله** وقيل المراد الخ صدره بصيغة التمريض لاباء اداة القرب عن ارادة هذا المعنى
ظاهرا والاة المعنى الاول او في بتأدية مرام المقام من الدلالة على الاقتدار التام **قوله** في الفضل اي
فضل كل منهما عن الآخر في المكان **قوله** ان بقنامت وتلاصقت فاء الجنسية هي علة الضم **قوله** يعني الذي
خمر به طينة ادم عم فان اريد بالبشر ادم عم فالمراد من قوله فجعله نسبا وصهرا اما خلق حواء منه
او جعل ذريته كذلك والمكافون امن اجزائه فجعلهم كجعله وان اريد به ذريته فالامر ظاهر **قوله**
وتسلس اي تلين وتنقاد **قوله** بظاهر الشيطان فالظهير بمعنى الظاهر وفعيل بمعنى مفاعل كثير **قوله**
وقيل هينا الخ صنعته لان ظهيرا بمعنى مظهور به غريب **قوله** للمؤمنين والكافرين قالوا مولانا العلامة
للمطيعين والعاصين كافرا كان او مؤمنا قلت المقام يقتضي التخصيص بالكافرين اذ الكلام فيهم والازدياد
الكامل لهم فالمؤمن وان كان عاصيا مبشر بالخلود في الجنة **قوله** فصور ذلك اي فعل من شاء **قوله** قلعا
حال اي قالعا او مصدر اي يقلع قلعا **قوله** بشبهة الطمع يعني في المآل **قوله** حيث اعتد فاعلة ضمير
الرسول عم وهو من الاعتداد **قوله** بانفاعك نفسك ايتها المبلغ **قوله** اي اجوا اي جاعلا انفاعك
اجرا على تضمين الاعتداد معنى الجعل **قوله** مرضيا به اي بالاجر والباء زائدة **قوله** مقصودا عليه اي على
الرسول عم **قوله** واشعارا بان طاعتهم الخ وجه الاشعار انه لما صور فعل من شاء ربك في صورة

الاجر من حيث كونه مقصود فعله واحداثه افهم ذلك ان كونه مقصود الدعم لفائدة له فيه منها
عود فعلهم ذلك عليه بالثواب لدلالته هكذا ينبغي ان يفهم المقام فلا يرد عليه انه كيف يكون في ذلك
التصوير والاستثناء اشعار بما ذكره وبينهما منافاة فان بناء الاشعار على ان يكون المستثنى الاجر الحقيقي
لا الاعم الخ لما بنيت على ابتنائه على الثاني **قوله** مثنيا عليه اشارة الى ان قوله بحمده حال من فاعل سبح والتحميد
كما مر هو الثناء بالجميل **قوله** طالبا للمزيد الانعام فان الشكر يستجلب المزيد قال الله تع لئن شكرتم لازيدنكم
ويقتضي كون الحمد في مقابلة الانعام فيتحد مع الشكر كما لا يخفى على اولي الافهام **قوله** ما ظهر منها وما بطن
فالجمع المضاف (المقام) من صيغ العموم كما تقرر في الاصول **قوله** ان امنوا يجوز ان يكون ان مصدرية مفتوح الهمزة و
شرطية مكسورها **قوله** قد سبق الكلام في سورة الاعراف **قوله** ولعل ذكره يعني على الاحتمالين في اعراب
اسم الموصول نعم اذا جعل صفة للحي فاذكره اظهر ثم يجوز ان يكون ذكره لدفع ما عسى يخطر بالبال انه
اذا كان على هذا المنوال فلم ذلك الامهال يعني ان عادة الله تع جرت على الاناءة والصبر في الامور وشاهد
لذلك ذكر الرحمن وينضم التحريض على الثبات والتأني ايضا وهذا المعنى اظهر على تقدير جعل الذي مبتدأ و
الرحمن خبره **قوله** ان جعلته صفة ويؤيده قراءة الجر ويجوز ان يكون منصوبا على الاختصاص **قوله** فسئل
عما ذكر اشارة الى وجه توحيد الضمير مع تعدد المرجع ولا دلالة فيه على كون الباء بمعنى عن اذ يرد فعه
اخر كلامه بل هو بيان لحاصل المعنى **قوله** وهو الله تع او جبريل فان قيل ما الفائدة في الامر بسؤالها بعد العلم
بخبرها والاستفهام المعلوم لا يجوز قلنا ليس السؤال على حقيقته بل هو مجاز عن الاعتناء كما في سير الحجاج الخ المضاف
مقدر اي عن حقيقة ما ذكر وتفصيله وفي قوله عالما يخبرك بحقيقته اشارة اليه **قوله** لصدقك متعلق بالثالث
اي ليصدقك من وجده **قوله** وقيل الضمير للرحمن لعله اغالم يرتضه لبعده فان مقام الامر يقتضه لبعده وقوله قالوا
وما الرحمن **قوله** والخبر ما بعده اي على زيادة الفاء على ما قالوا في احد نحو بحسبي قول الشاعر * وقائلة حوالان
فانكح فقالتهم **قوله** وقيل انه صلة خبيرا ويجوز تعلقه بكليهما ففيه صنعة التجاذب **قوله** ولذلك اي
ولاحد الامرين المذكورين **قوله** اي للذي تأمرناه ناظر الى التفسير الثاني وقوله او لامرك ناظر الى التفسير
الاول لانهم يطلقونه على التفسير الثاني **قوله** وقيل لانه كان معربا الخ فعلى هذا يكون المعطى هو التعريف اللفظي
ولعل عدم ارتضاء المصنف هذا القيل لبعد كونه غنى عربي **قوله** واشتقاقه يعني الاشتقاق الكبير والضمير
للبرج **قوله** وهي الشمس والكواكب الكبار ويجوز ان يكون من قبيل ان ابراهيم عم كان امة فان الشمس لعظمتها
وكمال اضاءتها كانها الوف من السرج قال مولانا العلامة بعد ما قرر السرج بالكواكب الكبار على ما ذكره
المص يلزم تخصيص الضمير بالذكر بعد دخوله في السرج مع ان التخصيص بالذكر للشمس لظهور فضيلتها على سائرها

قلت بعد تسليم دخوله في السرج وجه التخصيص بالذكر كثرة عناية العرب بحال القمر فان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية ولذلك يتقدم الليل على النهار مع انه على ما فسره يلزم ترك ذكر الشمس وهو احق بالذكر من غيرها من الكواكب على ما قرره **قوله** اي ذوي خلفة على لفظ التثنية في القاموس الخلف والخلفة بالكسر المختلف فعلى هذا الاحتياج الى تقدير المضاف والمعنى جعلهما مختلفين وقيد بهما لكونهما علامتي زمن العبد **قوله** والشاكر من اشارة الى ان او في التنزيل بمعنى الواو **قوله** من فاته ورده الخ ناظر الى التفسير الاول لخلفة **قوله** واضافتهم الى الرحمن بمعنى مع ان الكل عبيده **قوله** للتخصيص اي لتمييزهم من بين العباد بذلك الترشيح وقيد تعويض بالذين قالوا وما الرحمن نسجد لما تأمرنا **قوله** او لانهم الراسخون الخ ومعنى التعويض ظاهر **قوله** على ان عباد بمعنى هذا الوجه الثاني للاضافة مبني على ان عباد بكسر العين وتخفيف الباء جمع عابد وغلط من زعم انه بضم العين وتشديد الباء **قوله** كتاجر وتجار وصاحب وصحاب وراجل ورجال **قوله** مصدر بمعنى اللين والرفق **قوله** وصف به بمعنى على كلا الاعرابين فعلى الاول وصف به ذو الحال وعلى الثاني للمشي **قوله** او سدادا من القول الخ في حواشي الكشاف وليس هذا تفسيرا سديدا لان المراد ههنا ما يقولونه هذا اللفظ بدليل قوله سلاما عليكم لا نبتغي الجاهلين واجاب صاحب الكشف بان تلك الآية لا تخالف هذا التفسير فان قوله سلام عليكم من سداد القول ايضا قلت لعل مراد القائل ان القرآن يفسر بعضه بعضا فاذا صرح في تلك الآية بهذه اللفظة لا يبقى التأويل صالحا بغير صائم قال كيف والظاهر ان خصوص اللفظ غير معتبر بل المؤدى المؤدى اياه ايضا عن كل قول يدل على المتاركة مع الخلق عن الاثم واللغو قلت لما فوض الله تع على خصوص هذا اللفظ كان الظاهر ان القصد الى خصوصه والله اعلم بحكم تخصيصه وذلك كتخصيص هذا اللفظ بمن تعالى اخر مثلا **قوله** وترك مقابلتهم في الكلام عطف تفسيري لما قبله يعني ان هذا الحكم باق الى الآن **قوله** لو تهم متعلق بالبعد والتقديم للتخصيص مع مراعاة الفاصلة وتأخير القيام للروي مع ان السجدة احق بالتقديم لما ورد ان اقرب ما يكون العبد من ربه ساجدا والكفرة منها يستكبرون **قوله** لازما اي لاكثر الداخلين وهم الكافرون او يقال اللزوم لا يستلزم التأبيد فان معناه عدم الانفكاك ولو في بعض الازمان كما في لزوم الغريم **قوله** وموقوفهم عطف على اعتدادهم **قوله** مستقرا ومقاما الظاهر ان مقاما عطف على سبيل التوكيد لان الاستقرار والاقامة كالمترادفين وقيل المستقر للعصاة من المؤمنين والاقامة للكفار **قوله** بفتح الميم فان قلت كيف يفسر المؤنث بالمذكر قلت لما كان الميم متحدا مع الخصوص وهو مؤنث اخذ حكمه **قوله** ضمير محذوف والتقدير بئست مستقرا ومقاما هي **قوله** او اخرت عطف على بئست **قوله** تعليل للعلة الاولى فان في المستقر والمقام دلالة على اللزوم **قوله** او تعليل ثان وترك الواو العاطفة كالثالثة

الى صلوح

الى صلوح كل منهم للتعليل بالاستقلال **قوله** والكفيوف بضم الباء من اقوق كذا في بعض النسخ وهو سهو فان قراءتهم بفتح الياء وضم التاء والمصروح جوي على عادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا وهو هنا قراءة الكفيوف **قوله** وهو خبر ثان جار مجرى التأكيد للخبر الاول **قوله** لانه بمعنى العوام ولا حاجة ان يقال يجوز ان يكون من باب وشعري بشعري اي كان قواما معتبرا مقبولا وقد يقال بان ذلك اعم من العوام بمعنى العدل الذي يكون نسبة كل واحد من الوافد اليه على السواء فان ما بين الاقتار والاسراف لا يلزم ان يكون قواما بهذا المعنى لانه يجوز ان يكون دون الاسراف بقليل وفوق الاقتار بقليل وقد يجب فانه بعد تسليم جواز الاخبار عن الاعم بالاخص يبعد ان يكون مدحهم بمراعاة حال الوسط مع ما فيه من الحرج الذي ينافيه الله تع عن الاسلام فلا يستحق المدح من لا يراعي ذلك مع الاتيان بغيره من سائر الطاعات والله اعلم **قوله** بمعنى حرم قتلها او له به لان الحل والحرمة من صفات الافعال **قوله** متعلق بالقيل المحذوف يعني الذي اضيف الى الضمير **قوله** باضداده اي باضداد ذلك المذكور من الانتفاء والثبوت **قوله** ذلك اي لقصد التنويع للكفرة **قوله** جزاء اثم فان الاثام كالوبال والنكال وزنا ومعنى كذا في الكشاف **قوله** باضمار الجزاء اي مضافا الى الاثام ويجوز ان يكون من ذكر السبب واراده المسبب **قوله** باضمار الجزاء تلم اي تنزل بدل من ثاتينا والباء في بنا للتعدية **قوله** جزلا اي عظيما يابسا او كثيرا **قوله** تأجما اي تلهبت الطبيبي الالف للتثنية وتذكير الفعل لتغليب الحطب وقيل الالف مبدلة من نون التأكيد الخفيفة والفعل مضارع حذفت منه احدى التائين ويجوز الحاق النون بالمضارع الخالي عن معنى الطلب للمفردة كما نقل عن سيبويه وغيره وقيل الالف للاشباع والفعل ماض والتذكير لتاويل النار بالمذكر **قوله** او الحال بمعنى من فاعل يلق اي مضاعفا له العذاب **قوله** مع التشديد متعلق بكلتا القراءتين **قوله** في تقتف متعلق بالتشديد وحذف الالف **قوله** ومضاعفة العذاب لانفهام المعصية مبتدأ وخبر وكانه جواب عما يبتوهم من المخالفة بين قوله يضاعف له العذاب وقوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وفيه بحث فانه قد تقرر في كتب النحو وعلم الاصول ان تكرير كلمة لا تفيد نفي كل واحدة من الخصال فالمعنى لا توقفون شيئا منها فكان معنى ومن يفعل ذلك من يفعل شيئا من ذلك ليتحد مورد الاثبات والنفي فلعل المضاعفة بالنسبة الى عذاب عاد ونحوها من المعاصي والله اعلم **قوله** ويدل عليه اي على انضمامها الى الكفر وجه الدلالة ان استثناء المؤمن يدل على اعتبار الكفر في المستثنى منه لكن لقائل ان يقول المستثنى هو الجامع بين التوبة والايمان والعمل الصالح فلا يلزم اجتماع الكفر والمعصية في المستثنى منه فتامل **قوله** او بدل من ملكة المعصية كما نقل عن سيبويه وغيره وقيل الالف للاشباع والفعل ماض والتذكير لتاويل النار بالمذكر **قوله** او الحال في النفس بملكة الطاعة فيه ان الاولى ادخال الباء على ملكة المعصية فان المنصوب يكون الحاصل والموجود

بالباء

في القاموس الجزل الحطب اليابس والغليظ العظيم منه والكثير من الشيء كالجزيل

وقيل دلالة قوله الا من تاب على ما ذكر ظاهرة على انضمام المعصية الى الكفر فان من تاب عن الكفر فقط لم يتب عن المعصية التي لم يرتكبها حتى يتوب عنها

ويرد عليه عبارة فكك ذ في النوع الاول من

الذاهب قال الله تع وبدلناهم بجنتيهم جنتين قوله وقيل بان يوفقه الخ بان يبدله بالشرك
ايمانا ويقتل المسلمين قتل المشركين وبالزنا عفة واحصانا كذا في الكشاف لكن احداث الايمان
مترتب في الشرط فيؤدي الى اشتراط الشيء بنفسه ظاهرا وكانه لذلك لم يرتضه المصنف قوله
او بان يثبت له مكان كل عقاب به ثوابا روي انه ص قال ليأتين ناس يوم القيمة ودواتهم كثير
من السيئات قيل من هم يا رسول الله قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات قوله ومن تاب عن المعاصي
اي رجع عنها والمراد المعاصي التي كان يفعلها قوله او خرج عن المعاصي اي جنسها قوله يوجع الى الله تع
وحيث قيد كلا من فعلي الشرط والجزاء بما قيد به اندفع توهم الاتحاد فما ذكره المصنف من الوجوه الثلاثة
ليس لدفع ذلك بل لبيان المعنى المراد من الجزاء اذ يتوجه على ظاهره ان كل احد يوجع الى الله تعالى
قال الله تع افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون واليه ترجعون فما وجه تخصيص من تاب
وعمل صالحا بهذا الحكم قوله لا يقيمون الشهادة الباطلة يشير الى ان يشهدون من الشهادة وان انتصاب
الزور على المصدرية وكان الاصل لا يشهدون شهادة الزور باضافة الخاص الى العام فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه قوله او لا يحضرون محاضر الكذب على ان يشهدوا من الشهود وانتصاب الزور
على انه مفعول به والاصل مشاهد الزور فحذف المضاف قوله فان مشاهدة الباطل شركة حد لانها
دليل الرضى قوله مكرمين انفسهم اشارة الى ان كراما جمع كريم بمعنى مكرم والكناية عما يستهجن التصريح به
في كونها من ذلك بحث اذ لا مرور فيه الا مجازا قوله لم يقيموا عليها غير واعين كالمنافقين قوله
وقيل الهاء للمعاصي فالمراد نفي الفعل ولم يوقفه المصنف لظهوره بعده قوله وحيازة الفضائل اي جمع
الفضائل الدينية والفضيلة مزية لا يلزم ان يتعدى اثارها فيندرج فيها تحصيل العلوم الدينية
وسائر الاوصاف المرضية قوله فان المؤمن الخ تعليل لكونه المراد مما قاله وكان الاظهر ان يقول فان
سرور قلب المؤمن في ازواجه وذرياته ان يشاركوه في طاعة الله تع بقصد سروره فيهم على مشاركتهم
في الطاعة والا فلا يلزم من ظاهر كلامه تعين ما ذكره من المعنى للارادة من النظم قوله في طاعة الله تعالى
والظاهر ادراج حيازة الفضائل فيها فانها ايضا طاعة وان قابلها بها في مطلع كلامه قوله سر بهم
قلبه وقرتهم عينه الاظهر تاخير ما قدمه ليكون عطفا تفسيريا لقرتهم عينه فانه اولى به من العكس
سيما في هذا المقام قال الطيبي وكانه ادعى للشهرة وانه الاصل في الاعتبار قوله كقولك رايت منك
اسدا الظاهر ان من في المثال يحتملها ايضا فيطابق البيانية معناه رايت اسدا هو انت وعلى الابتدائية
رايت من جهتك اسدا قوله وتنكير الاعين يعني مع اعين القائلين معينة قوله تعظيما علة لتنكير

الزرة يعني اريد تنكيرها للتعظيم والاسبل الى تنكير المضاف اليه فتكون اعين قوله
وهي قليلة بالاضافة الى عيون غيرهم قال ابو حيان هذا ليس بحيد لان اعين يطلق على القرة فما دونها
وعيون المتقين كثيرة جدا فقلت المراد انه استعمل في معنى القلة مجردا عن تعيين العدد والقرينة لتجريد العلم
بكثرة القائلين وعيونهم فلا اشكال قوله بافاضة العلم الخ متعلق باجعلنا اي بافاضتك علينا العلم
وتوفيقك لنا للعمل فاستحقاق الامامة انما يحصل بتكميل القوتين النظرية والعملية قوله وتوحيده مع ان
اللفظ الجمع ليطابق المفعول الاول قوله للدلالة على الجنس وعدم اللبس مع مراعاة الفاصلة ايضا قوله
كقوله ثم يخرجكم طفلا يعني على وجه والا فالوجهين الآتيين يجريان فيه ايضا كما مر قوله او لانه مصدر جعله
مقابلا للوجه الاقل قليل الجدوى فان كون الاصل في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع لكونه اسم جنس قوله
او لانهم كنفس واحدة فيكون مثل قوله ويكونون عليهم ضدا قوله ومعناه قاصدين اشارة الى ان اماما من الامم
بمعنى القصد قوله وللقراءة بها اي بالقرة هناك قوله من مخض الطاعات يعني ثقلها والمخض في الاصل
وجع المصيبة قوله بالتنوين اشارة الى ان التحية من الجبوة قوله او لا يعتد بكم علي فانا فيه قوله ما يصنع بكم
فعلى هذا الخطاب للكفار قوله وانما اضمر بعني اسم يكون قوله عن النبي صلعم من قرا سورة الفرقان الخ موضوع
كما مر مرارا تم ما يتعلق بسورة الفرقان والحمد لله على جليل الاحسان وجزيل الامتنان والصلوة على رسوله
محمد سيد الرسل وهادي السبل واصحابه والتابعين يوم الاحد خامس عشر ربيع الاول ٩٧٤ سورة
الشعراء مكية الا قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخرها المستثناه ابن عباس رض وزاد غيره قوله
تع اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل كذا في الاتقان وهي ثمانمائة وست او سبع وعشرون آية
في التيسير الاختلاف في قوله تع وما تنزلت به الشياطين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ونافع بين بين اي في رواية عنه قال في النشر اما الهاء من بسم وطس فاما لها حمزة والكسائي
وابو بكر انفرد ابو القاسم الهذلي عن نافع بين اللفظين واختلف في ذلك صاحب العنوان الا انه عن قالون
ليس من طريقنا انتهى ففي تعبير المص بما لا يخفى قوله كراهة العود تعليل لترك الامالة اي بين بين
قوله المهروب منها يعني لثقلها قوله واظهروا نون حمزة وادغماها غيره لاتصالها بحرف من حروف الفم وحروف
الهجاء في تقدير الانفصال والانقطاع عما بعدها قوله الظاهر اعجازه اما على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه واما على الاسناد المجازي وصحته اي صحة كونه من عند الله فهو كالعطف التفسيري للاعجازه
ثم المبين على هذا من ابان اللازم ويجوز كونه من المتعدي على ما مر في سورة يوسف او عنى المبين للشرايع
والاحكام وغيرها والمعنى الاول الصق بالمقام واوفق للمرام ولذلك اقتصر عليه المص وصاحب الكشاف

قوله والاشارة الى السورة ان جعل طسم اسما للسورة فهو مبتدأ وتلك خبره وايات الكتاب
صفة له الطيبي المناسب اذا جعل طسم اسما للسورة ان يفسر الكتاب بالقرآن ويكون طسم مبتدأ وتلك
مبتدأ ثان وايات الكتاب الخبر والجملة خبر المبتدأ الاول قوله او القرآن فالتانيث في الاشارة باعتبار
الآيات قوله على ما مر في اول البقرة فيعلم منه الامر صنا بالمقايسة وان كان الاحتياج الى التأويل
على العكس قوله لعلك باخع جملة اعتراضية بين المتعاطفين وكذا قوله ان نشأ ننزل قوله
البخاع بكسر الباء اثبات البخاع بالباء تقريرا للزمخشري وذكر في الفايق الله عين النخاع بالنون المثلثة
وتبعه المطرزي على ما نقل عنه وقال ابن الاثير بحثت في كتب اللغة والطب والتشريح ولم اجد الا بالباء
لكن المثبت مقدم على النافي سيما والمثبت هو الزمخشري اذا قالت حذام فصدقوها قوله اي اشفق
على نفسك يعني انه الاشفاق المخاطب فان الله تع منزه عن الخوف وتاويله بالامر لانه لم يكن
فيه اشفاق حتى يصح الخبر قال الطيبي دل على الامر بالاشفاق قضية الانكار اي اينك تفعل وفي قوله
انك تفعل ذلك بحث الآن يأول باء المراد تفعل ما يقتضي الى ذلك قوله للذين سواد الاستمرار هم
على عدم قبول الايمان وكلمة كان في التنزيل للاستمرار اعتبر بعد النفي فافاد استمرار المنفي وصيغة الاستقبال
لتاكيد معنى الاستمرار والله اعلم بمراده فلا عقول من الملص عن فائدة ادخال فعل الكون على الوجه الثاني
ما يوهم مولانا العلامة وفي الكشاف للذين سواد الامتناع ايمانهم وكانه جعل نفي الكينونة في معنى
نفي الصحة كما في مثل قولهم ما كان الله ليضيع ايمانكم وفائدة ادخال فعل الكون على الوجه الثاني
من بيد التفصيل والتوضيح ثم تقدير اللام في الوجه الاول لفتح اتحاد الفاعل وتقدير المضاف في الثاني
لتحصيله قوله دلالة ملجئة الى الايمان اي بالجاء الله عادة عند ظهور امثالها فالاسناد الى الدلالة مجا
قوله لبيان موضع الخضوع فانه يظهر بينها بعد صلابتها وانكسارها بعد شماختها وفيه اشارة
الى ان الخضوع يكون بالطبع من غير تامل لما انبهتهم وحيرهم من عظمة الآية فكان الفعل للاعناق
للالهم قوله وقيل لما وصفت الاعناق عطف على قوله وترك الخبر على اصله قوله بصفات العقلاء
يعني الخضوع والجمع لكثرة الموصوفات قوله وقيل المراد به الرؤساء عطف على قوله فاصله فظلوا
الخ قوله لانه لو قيل انزل لنا بدله صح فان قيل المقصود هنا دفع استصعاب ترتيب الماضي على المضارع
بكلمة الفاء التعقيبية او السببية فان المعقول عكسه ولا يتولد ذلك بما ذكر اذ لا يمكن ان يراد
بتنزل معنى المضي لان كلمة ان كلمة الاستقبال فلو كان النظم انزل لنا وجب تاويله بالمضارع فكيف والتنزل
متنزل فالوجه ان يأول ظلت بالمضارع فانه قوي به ايضا على ما في الكشاف ويقال في وجه

التقييد عنه بالماضي لانه لافادة تحقيق ترتب الظل على الانزال قلنا قد يخرج ان عن الاستقبال
كما في مثل قوله ان كنت قلته فقد علمته واما يبتينك الشيطان الآية وههنا كذلك ويؤيده قراءة ان
نشأ الانزل لنا بيتا كل نفس هداها ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم فكان المعنى هنا لو نشأ الانزل لنا
فالعطف على المعنى والمراد لو ابدل به لصح بحسب المعنى فتامل والله الموفق قوله يوحيه الى نبيه متعلق
ببيانهم فان اتيان الذكر اليهم بواسطة الوحي الى النبي ع قوله وتنويع التقرير اي الحمل على الاقوا
قوله الاجدر والاعراض بدلالة كانوا عنه معرضين في مقابلة ما ياتيهم فان المراد به الاستمرار التجددي
وقوله محدث لتاكيده والاستثناء يدل على ان الاعراض وقت اتيان ذكر وبه تبين فساد ما قاله
مولانا العلامة هنا قوله اي اذا مستهم الخ او عند ظهور الاسلام وارتفاع امره وقد فسر به ايضا في
اول الانعام قوله من انه كان حقا بيانه للابناء قوله اولم يروا عطف على مقدر اي اكذبوا بالبعث على ان
يراد بالذكر الموعظة المتضمنة للانذار بالبعث اذ اشركوا بالله تع ما لا يضرهم ولا ينفعهم قوله الى عجايبها
كانه يشير الى ان المضاف مقدر قوله وهو اي الكريم صفة اي نعت لكل ما يحمد محمود عليه قوله لما يتضمنه
الدلالة فاعل يتضمن ضمير الكريم والمراد الدلالة الظاهرة الزايدة في الظهور على القدرة الكاملة والا
نفس الدلالة على القدرة متروكة قوله وكم لكثرتها اي لكثرة الازواج في انفسها فمن على هذا للبيان ويجوز
ان يكون كم لكثرة افراد كل زوج زوج ومن للتبعيض لكن تكثير الانواع ادل على القدرة لانها الاصول
قوله ان في اثبات تلك الاوصاف الى الاشارة باحد الوجهين بيانا لوجه افراد آية وكان الظاهر
جمعها لكثرة الازواج ويجوز ان يقال توحيدها لاتحادها في المقصود وكان الكل آية واحدة كما مر مثله في
واجعلنا للمتقين اماما ويكونون عليهم ضدا قوله في علم الله وقضائه فلذلك لا ينفعهم قال مولانا
العلامة وكان هنا صلة في قولك سيبويه وهذا اخبار عن حالهم في علم الله تع وكتب في الهامش كما توهم
من قال في علم الله وقضائه فلذلك لا ينفعهم امثال هذه الآيات العظام ثم الله لم يعب في ذمه ان
علمه تع وقضائه مانع عن ايمانهم وهذا راي المجبرة ولم يرد ان العلم والقضاء تابع للمعلوم فلا يجب
تلك حمل كان على الصلة مع ظهور المعنى الصحيح غير صحيح ثم انه لا فائدة في بيان حالهم في الواقع لعلم المخاطب
به وان كان المراد حالهم في المستقبل فلا دلالة للفظ عليه بل دلالته على خلافه والقرينة للمجاز ثم ليس
في كلام المحق ان علم الله تع وقضائه مانعان عن ايمانهم بل مراده ان الاية من الاستدلال باحد لازمي
الشيء على الآخر الخ قوله مقدر باذكر عطفا على مقدر اخر اي خذ ايات الكتاب او ترتب اتيان انباء
ما كانوا به يستهزؤن ولعل الثاني اولى قوله او ظرف لما بعده وهو قال اني اخاف قوله اي ائت اي بان

لأعن حالهم نخ

ائت

فان على الاول تفسيرية وعلى الثاني مصدرية **قوله** بدل من الاول او عطف بيان والثاني اقتضى
لحق البلاغة لما فيه من الدلالة على ان مضى القوم الظالمين وقع جمته قوم فرعون وانهما عبارتان
يصدقان على مدلول واحد لكن لما كان القوم الظالمين يوهم الاشتراك اتى بعطف البيان لازالة
اذ هو اشهر والبدل خال عن هذه الدلالة فان الثاني هو المقصود بالنسبة فيه والاول في حكم
التنحية **قوله** ولعل الاقتصار اي في العبارة فلا يتوجه ما قاله مولانا العلامة الله ليس فيه
اقتصار على قومه بل اكتفاء بالدلالة في جانبه لكن يجوز ان يكون مراده الرد على المض بل اداء
للمضي بعبارة اخرى **قوله** اولى بذلك اي بالاتيان فانه راس الضلال ومنشأ الاضلال او بالوصف
بالظلم **قوله** استيناف واحتمال كونه حالا من ضمير الظالمين على ما في الكشاف يرده الفصل بالاجنبي فان
العامل في قوم فرعون انت ولزوم اعمال ما قبل الهمزة فيما بعدها ولعل المض لم يذكره لذلك **قوله**
للانذار متعلق بارساله **قوله** على الالتفات ويجوز ان يكون معمولا لقول مقدر **قوله** وهم وان كانوا
غيبا جواب سؤال ظاهر تقديره وجملة الشرط حال من المستكن في اخرجوا **قوله** في كلام المرسل اليهم مضاف
الى المفعول اي في تكليم الله المرسل اليهم **قوله** مع ما فيه الضمير للالتفات وكذا ضمير اتدبره ومورده
هنا هو مقام الغضب كما اشار اليه وفي قوله من بين الحث اشارة الى اشتمال قراءة الغيبة على الحث
ايضا لان كلمة الا للعرض **قوله** وقرئ بكسر النون اكتفاء بها يعني كان الاصل يتقونني فحذفت النون
لاجتماع النونين والياء اكتفاء بالكسرة **قوله** يعني الايات اس اتقون فحذف المنادى واوصل خوف الياء
الفعل محذوفا منه الالف عبادة لاجتماع الساكنين وكتابة على خلاف القياس ثم ان الجملة على هذا يكون
معمولا للقول المقدر **قوله** خوف التكذيب يجوز فيه الاعراب الثلثة على ما هو المشهور في امثاله **قوله**
انفعالا عنه اي عن التكذيب **قوله** واذ ديا دالجسة فلا يرد ان الخوف غم يلحق الانسان لامر سيقع فالجسة
كانت موجودة فيه **قوله** عند صيغة فان قلت لم جعل المض الامرين الثانيين متفرعين على الامر المخوف
وهو التكذيب فان المحل في حين الخوف معين وكان يمكن له ان يحمل على ضيق الصدر خلقة وجسة اللسان
للقصة المعروفة فيكون كل من الامور الثلثة حاصلا في الحال ولا يحتاج الى التاويل باذ ديا دالجسة قلت
ليتحد قرأتا الرفع والنصب في المعنى والمال وان كان بينهما فرق في الاداء فقوله رتب الخ متعلق بدعاء الخ اي في التفا
والعبادة فليتامل **قوله** لانها متعلق برتب **قوله** يعتري قلبه فلا يضيق كل الضيق **قوله** متى يعتريه جسة
زائدة **قوله** ولا يشرا اي لا ينقطع والكبو القطع **قوله** وتمهيد عذره فيه اي في طلب المعونة **قوله** فيكونان من
جملة ما خاف منه اي بحسب دلالة اللفظ والا ففي قراءة الرفع ايضا كذلك بحسب المعنى على ما قرره المض

كما سبق تقريره **قوله** اي تبعة ذنب في القاموس التبعة كزحة وكتابة الشيء الذي لك فيه بقية
شبه ظلامة ونحوها **قوله** ان يقتلون به قبل اداء الرسالة قال مولانا العلامة ليس المراد من القتل
قبل اداء الرسالة والا لكان هذا الخوف راجعا الى الاول بل كان عنده خوفان خوف تلف النفس وخوف
فوات مصلحة الرسالة وانما قدم الثاني على الاول تقديما لمصلحة الرسالة على مصلحة نفسه كما هو اللائق
بشان اولي العزم من الانبياء عليهم السلام قلت اللائق بشان الابرار ان يكون مصلح انظارهم في كل الاحوال
والاطوار جانب القادر المختار لا مصلحة نفوسهم فلا ضير في كون هذا راجعا الى الاول من جهة خوف فوات
مصلحة الرسالة وانما قدم الثاني على الاول تقديما لمصلحة الرسالة على مصلحة نفسه فان بينهما فرقا
من حيث ان في الثاني شوب مصلحة النفس ايضا بخلاف الاول فانه لا شوب فيه ولاجل ذلك استحق الثاني
التاخير فما ذكره المض احسن واولى كما لا يخفى على اولي النهى فتدبر **قوله** الى الطلبين تثنية طلبة بكسر اللام
وهي ما طلبته من شيء **قوله** اللاذم ردعه صفة لوعده وردعه مفعول اللاذم **قوله** يعني موسى وهرون
وفرعون ويجوز ان يراد موسى وهرون ومن تبعهما من قومهما فيتضمن الكلام البشارة بالا
الى على امرهما واتباع القوم لهما والخلاص مما خافا قال ابو حيان وكان شيخنا ابن جعفر الزبير يرجح
ان يراد بضميري الجمع والخطاب موسى وهرون فقط للتعظيم كما يراد به الواحد وتقول لفظة مع تباين
الكافر فلا يقال له الله معنا وفيه نظر لانتقاضه بقوله تع ولا ادبي من ذلك ولا اكثر الا ترى انهم
وايضا كم من شيء يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا فقوله معكم كالتغليب **قوله** مبالغة علة لمثل **قوله**
ولذلك اي لقصد المبالغة **قوله** يجوز بالاتباع قال مولانا العلامة بل المفردات على حقايقها وكتب
في الهامش فمن وهم ان في مستمعون تجوزا فقد وهم والعجب انه معترف بكون الكلام على طريقة التمثيل
قلت لو سلم ما ذكره فالاذم في التمثيل بقاء الكلام على معانيها حين كان مستعملا في الممثل عنه حقيقة كما
او مجازا والاتباع في المستعار عنه هنا كما انه كناية عن السمع فقد يوجد الاتباع بدون السمع وبالعكس
لكن لابد من السمع ليحصل المقصود فذاك في المستعار له وقول المض مطلق ادراك الحروف الخ للاشارة
الى كون ذلك مخصوص الحاسة مما لا دخل له في حصول المقصود مع ان السمع عند اهل السنة لا يتعلق
بالحاسة المخصوصة بل هو في اللغة اسم للانكشاف المخصوص كما قاله الامام وهذا كالرؤية الابرى
انهم يقولون يجوز ان يرى اعمى العينين بقعة الاندلس **قوله** ومعكم لقوا يستمع معكم لما يجري بينكم من
المقاولة ولعل الاظهر ان يجعل مستمعا حالا من ضمير مستمعون **قوله** لانه مصدر وصف به يعني على
المبالغة كما في رجل عدل او على تاويله بالمشتق قال مولانا العلامة افرد الرسول هنا واثنى في قوله

شادة

اشارة الى ان اللائق من كلام الله تعالى ان يكون على الحقيقة ما امكن

فالاستعارة على هذا في المشترك ومعكم تم

انا رسولا ربك وذلك لانه كان في هرون جهتان جهة الرسالة من الله تع وجهة الوزارة لموسى ع
على ما نطق به قوله تع وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا فحين قيل فقولا انا رسولا ربك نظر الى جهة
رسالته من الله تع وحين قيل فقولا له انا رسول ربك نظر الى جهة وزارته لموسى ع والكون موسى
اصلا في باب الرسالة كان مخاطبة فرعون اياه ومجادلته معه خاصة واتمان يدهنا قوله له لعدم كاف
الخطاب المغني عنه قلت لا يغني لما ذكره بعد جمعهما في الضمير المسند اليه ضرورة استلزامه الاشتراك في المسند
لا يخفى على من له ادنى سكة ثم في قوله وحين قيل فقولا له انا رسول ربك مهوان يستفاد منهما زيادة
له ثم بيان وجه زيادته مع ظهور وجهه ايضا وتبديل رب العالمين بربك والله الهادي قوله فانه
مشترك يعني لفظ الرسول مشترك بين المعنيين قوله والا ارسلتهم بربوبيته اي برسالته وفيه انه لا يظهر مانع
من حمله على معنى المرسل وما قاله صاحب الكشف ان ارسلته عن ارسل لا وجه له محل بحث لابتنائه على
جعل ضمير الغيبة كناية عن المرسل لا عن المرسل اليه على الحذف والايصال وح يكون الثاني من متناولات
الاول فلا يتم التقابل بينهما والحق ان المراد بحث لهم يس لا بالذات ولا بالواسطة والحذف والايصال غير
معنيين في افصح الكلام فضلا عن الشر الذي هو محل الضرورة قوله ولذلك اي لكونه مشتركا بين المرسل و
الرسالة ثنى في سورة طه قوله او لاتحادهما في الاخوة ولا يخالف ذلك ما في طه لانه اما وقع من اثنين
كل واحدة يكون اومرة بما يفيد التثنية والاتحاد فساغ التعبير بكل منهما قوله والمرسل به وهو الشريعة
قوله اي ارسل فيكون ان تفسيرية ويجوز ان يكون مصدرية اي بان ارسل وبالثاني جزم مولانا العلامة
وقال في الهامش هذا على وفق ما في طه من قوله فارسل ولذلك وجهناه على تفسيره باي ارسل قلت
انت خبير بان ما في طه يوافق كلا الوجهين على سواء قوله سمى به اي سمي الطفل بالوليد وهو فعيل بمعنى
مفعول قوله معظما اياه حيث اتى باسم الموصول فابهم تهويلا وتعظيما لشانه كما في قوله فغشيهم من اليم
ما غشيهم قوله الى قتل خواصي الاضافة جنسية فلا يتوجه ان المقتول كان واحدا قوله او ممن تكفوهم
الان من الاكفاء اي فعلها والحال انك في ذلك الوقت من القوم الذين توهم الان انهم كافرون قوله
كان يعايشهم بالتقية ولم يذكر المنع احتمال الافتراء عليه لبعده فان فرعون لو كان عالما بان موسى ع
يتدين بغير دينهم لسجنه بل قتله قوله ويجوز ان يكون حكما مبتدءا فالواو استينافية وقيل عاطفة
قوله قال فعلها الاية على طريق النشر المشوش واتى بالقتل واثنا بوعد الله تع في حفظه قوله من الجاهلين
قال ابن جرير من العرب تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع الضلال قوله مما يؤول اليه الكون يعني القتل
قوله لانه متعلق بالذاهبين قوله رد اولا ما يخدبه قدحا في نبوته وهو القتل بغير حق ووجه الرد

التقية ان يتقي الرجل الناس ويري الصلح والاتفاق والباطن بخلافه الى هنا م

قدح فاتح

الفرق الكفر ح

انا موجبة الحكمة والنبوة كانت بعد تلك الحادثة وايجب عصمة الانبياء عن امثالها قبل النبوة وقوله
قدحا تعليل لقوله ونجعله قوله ولم يصرح بورده وانت خبير بانه لم يصرح بورد الاول ايضا ولعل مراده
رد قدحه بقوله فوهب لي حكما الاية وفي رد القدح رد الموجب به القادح قوله لانه كان قصدا غير
قادح الى يعني لا حقيقة ولا توهما بخلاف الاول فانه وان كان صدقا الا انه قادح توهما ولهذا ذهب بعضهم
الى مدح امثاله قوله عنتها علي اي تنعمها والمعنى انعمتها عدله الى الصيغة الانقبال لاقتضاء الحال الماضية
او نعمتها من المن او المنة قوله وهي في الحقيقة تعبيدك اي سبب عن تعبيدك كما ينسبه عليه سياق الكلام
ولحاقه فحمله عليه من باب المبالغة قوله وقيل انه مقدر لم يوثقه لازهرة الاستفهام للحذف في اختيار
الكلام الاعند الاخفش قوله ومحل ان عبدت الخ يعني على الوجهين قوله او بدل من المبتدا والخبر في بعض
النسخ او بدل نعمة وفيه بحث قوله والمراد منه وملائه يدل عليه قوله ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك
قوله شرع في الاعتراض انت خبير بان القدح في نبوته كان ايضا اعتراضا على دعواه قوله فبداء بالاستفسار
لتقرع عليه اعتراضه كما هو دأب المناظرين قوله لما امتنع الخ ما مصدرية اي لامتناع تعريف الافراد والمراد
ان المراد اليها بالاشارة الحسية فان تعريفها يكون بما يفيد امتيازها جميع ما عداه بحسب الوجود
واما تعريف الافراد بما يفيد تعينها وتشخصها بحيث لا يمكن اشتراكها بين كثيرين بحسب العقل فذلك انما يحصل
بالاشارة وذلك لا يتحقق في حقه تع ثم الاولى ان يقول لما امتنع تعريفه بدل تعريف الافراد اذ اللازم
من كلامه في تفسير ان كنتم موقنين امتناع تعريفه تع الا به دون غيره بسمائه قوله واليه اشار الخ والى
امتناع تعريفه الا بذكر الخواص قوله لتركبها يعني من الجواهر الفردة او غيرها وقد تقرر ان في كل مركب
ممكن للاحتياج الى الاجزاء قوله وتعددها يعني يشترك في ماهيتها افراد كثيرة وقد علم ان واجب الوجود
لا شريك له في حقيقته ولعل هذا مبني على تجانس الاجسام التجانس ما يتركب هي منها وهو الحق وبه يستدل
على جواز المعراج قوله فلها مبداء واجب لذاته والا لزم التسلسل المحال قوله لسائر الممكنات اي لبقيتها
قوله او بين عطف على سألته قوله وهي او جه يعني على القطع في زعمهم الفاسد قوله او غير معلوم افتقارها
عطف على قوله واجبة يعني انها لا قطع بافتقارها بعد تسليم امكانها الا الافتقار فرع امكان التاثير وهو محال
اذ التاثير اما في الماهية او في الوجود او الموصوفية والكل باطل اذ الماهية غير مجعولة وكذا الوجود و
الموصوفية وغيره من الشبهات المذكورة في الكتب الكلامية المبسوطة مع اجوبتها والا فيجوز ان يكون
اتصافها بالوجود لا ولويته بالنسبة الى ماهيتها وهذا اولى لان الوجد الاول لا يفرق بين ممكن وممكن
فلا يناسب قوله ويشكك في افتقاره كما لا يخفى قوله عدولا الى ما لا يمكن ان يتوهم فيه مثله يعني الوجوب

قوله سبب السؤال من نتائج ما هو على ما هو ظن م

كما توهموه في السموات وكلمة مثل مقحمة ثم المص بنى الكلام في تفسير هذه الآية على الوجهين الاخيرين في تفسير
الآية السابقة كانه رجحهما على الوجه الاول ويجوز ان يقال على الوجه الاول انه عدم عدل الى ذكر لازم
اجلى واظهر من الاول ليشبه فرعون ما قصده من عدم امكان تعريفه الآيلوازمه الخارجية قوله ويشك
في افتقاده كما يشك في السموات قوله اسئاله عن شيء ويجيبني باخر وكانه على الوجهين السابقين الاخيرين
لم يتعرض به كالاستغناء باحدى بينه في زعمه قوله عن الحاجة متعلق بعدد لا قوله واستدل به على ادعائه
للالوهية ولا ينافي هذا لقوله ويذرك وآلهتك لجواز انه يدعي الالوهية لنفسه ولها ايضا قوله
وان تعجبه اي وجوز ان تعجبه والآفلا تنافي بين ادعائه الالوهية لنفسه وان يكون تعجبه لما ذكره اولا
قوله ولذلك جعل ابلغ من الاستدلال بخلوه عن تلك الدلالة قوله بشيء مبين صدق دعواي من الرسول
رب العالمين ومبين من ابان المتعدي قوله في ان لك بينة او في دعواك وعلى الوجهين لا يتأتى ما ذكره
صاحب الكشاف في الرد على اهل الحق قوله ظاهر نصابته اي بين عن نفسه انه ثعبان حقيقة قوله
واشتقاق الثعبان من ثعب الماء سمي به لجريانه قوله قال تمامها اي اي شيء فيها يعني ليس فيها معجزة
والاعجب قوله فهو ظرف وضع موضع الحال ففيه نصبان لفظي والعامل فيه المقدر وهو مستقر من وحي
للحالية بعد ما اقيم مقام المقدر والعامل فيه قال قوله فايق في علم السحر دل عليه صيغة المبالغة في علم
قوله شرطا جمع شرطة بسكون الراء وفتحها وهو اسم لخيار الجند قوله يفضلون عليه في هذا الفن اي فن
عمل السحر والدالة على ذلك بالغوا في استحاد ولم يزيدوا في مبالغة تعليم فان الذي يهمهم هو الفضل في
العمل والا يضرهم التساوي في علمه قوله باعث دينار دينارا اسم رجل قوله او عبد رب الرواية فتح الدال
عطف على محل دينار وعبد رب ايضا اسم رجل قوله اخا عون منادي او عطف بيان قوله فساق الكلام
مساق الكناية فان قلت شرطوا في الكناية جواز ارادة المعنى الحقيقي وهو هنا مفقود لامتناع اتباع مدعي
الالهية السحرة قلت الشرط هو امكان ارادة المعنى الحقيقي في الجملة وان امتنعت في المحل الذي استعملت فيه
عند البعض فلعل المص اختاره ذلك ولو سلم فمن اين علم ان فرعون من جملة القائلين بل الظاهر ان قائلي
هذا الكلام اتباعه والسحرة لما كانوا اتابعين لفرعون فاتباعهم اتباعه ولو سلم فيجوز ان يقول هذا الكلام
المتولي عليه من الدهشة من امر موسى عم فهذا كقوله للملاء حوله ما قالا حين بهره سلطان المعجزة ولو سلم
فالزمخشري يستحي مما امتنعت فيه ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال على سبيل الكناية فليكن مراد المص ذلك
فتامل قوله فاذن على ما يقتضيه مبتداء وخبر قوله بالكسر يعني كسر العين قوله ولم يردا موهم جواب سؤال
بانه كيف يجوز على النبي عم المعصوم الامر بالكفر يعني ان صيغة الامر ليس على حقيقتها بل هي مجاز عن الاذن

فان قلت الاذن يستلزم الرضاء فيعود الاشكال قلت الممتنع هو الرضاء بالكفر مستحسنا اياه والمايلزم
ذلك هنا بل اللازم هو الرضاء به للتوسل الى ابطاله وهذا غير مستقبح فليس فيه محذور وهذا تفصيل ما
اجمله المص قوله ماهم فاعلوه لامحالة اي في ظنهم فلا يرد ان يقال من اين يعلم ذلك بل القطا انهم اذا
القى موسى عم قبلهم عصاه فرأوا من امره ما رأوا على التبحر هم في علمهم انه ليس من باب السحر فامنوا وتابوا
فتامل قوله ما يقلبونه عن وجهه وهي الحادثة وهما على هذا موصولة حذف عايدها قوله وفيه دليل اي في
خرورهم ساجدين حين رأوا ما رأوا من امر العصا فانه لو جاز انقلاب شيء بالسحر عن حقيقته حقيقة
لما تيقنوا ان مثله لا يتاتى بالسحر وانه من المعجزة الخارقة قوله وان التبحر في كل فن نافع فان علمهم بان
ما جاء به موسى عم ليس من باب السحر ان تبحرهم في علم السحر الا يدري انه لم يحصل ذلك العلم لغيرهم قوله وانما
بدل الخرور بالالقاء ليشاكل ما قبله الى يعني ان الموجود هنا هو الخرور لا الالقاء لكنه عبر به عنه مجازا
للمشاكلة وفيه بحث هو ان الله تع خالق خرورهم عند اهل الحق وخلقه هو الالقاء فلا حاجة الى ارتكاب
التجوز فتامل قوله فكانهم اخذوا وطوحوا ظاهره انه استعارة تبعية شبه خرورهم ذلك بالطرح
والالقاء في كل منهما بغاية السرعة ثم بولغ فيه فعبر عنه ثم اشتق الفعل فالمشاكلة المذكورة هي ما حصل
في ضمن الاستعارة والا يكون فيه مجاز مرسل وان كان النظم يحتمله قوله وانه تع القاهم الخ وفيه بحث
فانه اذا كان الالقاء مجازا عن الخرور فلا القاء حقيقة حتى يطلب له فاعل قوله او حال او استيناف كانه
قيل هذا فعلهم فما قولهم قوله ابدال للتوضيح الظاهر ان يقول عطف بيان الا انه لما كان بينهما كمال القرب
حتى قال الرضي لم يظهر لي فرق بينهما عبر عنه بالاشارة الى ذلك قوله ودفع التوهم يعني توهم انهم
اراد وا برب العالمين فرعون قوله انه لكبيركم استيناف للتعليل اي بادرتم الى الايمان بلا اذن مني لانه
كبيركم قوله ولذلك غلبكم يعني ان غلبة عليكم لم يكن بالمعجز الالهي بل بما علمكم من السحر وانتم لضعف
عقولكم حسبتم انه غلبكم بفين حسن السحر فامنتم وانضم الى ذلك حق الاستاذية فراعيتم ذلك ايضا
وغلبتم على حقي فلم تشفقوا قال مولانا العلامة تغيير الآية فعلكم شيئا دون شيء فلذلك غلبكم و
واعدكم ذلك وتواطأتم عليه واقصح عن هذا في سورة الاعراف وكتب في الحاشية من قال او واعدكم فكانه
غافل عن قوله ان هذا لمكر مكرتموه الاية قلت فعلى هذا يكون قوله فعلكم الخ مستدركا لكفاية حق الاستا
في المواعدة والمواطأة ويجوز ان يكون قوله مكرتموه من باب نسبة فعل واحد من الجنس الى الجنس قوله بيان
له اي للوبال قوله بما توعدنا بضم الواو والاصل تتوعدنا وكذلك وقع في بعض النسخ وفي بعضها توعدنا
من الايعاد والمراد بالانقلاب الى الرب على هذا الانقلاب الى كرامته وثوابه قوله فان الصبر عليه يعني

فانه المراد في الاضراب م

معذرة من المص للمعنى كما في قوله
المرء يشقى بالاشارة بالسر

بالاثبات على الدين الحق قوله موجب للثواب يعني كالموجب اذ لا يجب على الله تع شيء قوله او بسبب من اسباب
الموت والمراد بالانقلاب اليه الرجوع بالموت وذكر وجها اخر في سورة الاعراف وهو ان المراد معيشنا
ومصيركم الى ربنا فيحكم بيننا ولعل وجه توكه ضنالم يفطن من لزوم تفكك الضمائر فان ضمائر انا نطلع
الاية تختص السحرة قوله او من اهل المشهد لم يقل او من اهل زمانهم كما في الكشاف لان بني اسرائيل
كانوا ستمائة مليون قبل ايمان السحرة كذا في البحر وللمحشري ان يقول المراد الايمان بموسى ولم يثبت ايمان
بني اسرائيل في ذلك الوقت به قوله تعليل ثان لنفي الصبو فان قيل فحينئذ يكون المقام مقام العطف قلنا
يتعلق التعليل بالمعلل الاول مع تعليله فتامل قوله وقرئ اذ كنا على الشرط قال ابو حيان ويحتمل ان تكون
ان هي المخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام الفارقة لدلالة الكلام عليها ثم هو منفي فلا يحتمل التحقيق
وجاء في الحديث ان كان رسول الله صلعم يجب الغسل اي ليجب قلت ومنه قراءة ابي رجاء وان كل
ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام اي للذي والعايد محذوف اي هو متاع وقوله ان كنت قاضيا نحي يوم
بينكم لولم تمنوا بوعد غيور وديع وفيه تواقف القرأتين فالحمل عليه اولى قوله او على طريقة المدح في
القاموس او له عليه انبسط كوكل واوثق لمحبته فافرط عليه قوله ان احسنت الى حال او وصف بتقدير القول
اي قائلا او القائل ان احسنت اليك او استيناف بتقدير المبتداء اي هي ان احسنت او بدل اشتمال من المدح
وهذا اظهر قوله حتى اذا التبكم الظ اتبعوكم كيف والظ ان مصبحين حال من الفاعل قوله فاطبقه بالنصب
جواب الامر كذا قيل والاصوب الرفع عطفا على يدخلون قوله بالاضافة متعلق باستقلهم قوله ثوب شر آدم
كثوب اخلاق جمع الصفة مع افراد الموصوف باعتبار قطعه قوله لفاعلون ما يفيظنا بحوجهم بلا اذ
من بلادنا وهم مخطوبون في سلك عبادنا وحيانتهم بمكاسبنا وامن اموالنا قوله من عادتنا الحذر بكسر الذال
او التحريك اي الاحتراز قوله اشارة اولا الى عدم مبالاتهم بقوله ان هؤلاء الاية قوله ثم الى تحقيق ما
يدعو اليه بقوله وانا لجميع الاية قوله حقا تعليل للاشارة قوله عليه اي على الاتباع قوله كيلا يظن به اي فرعون قوله ما يكون سببا لنفي
من الخوف منهم قوله المؤدي في القاموس ادى فهو مؤد قوي والسفر تهيأ والقوم كثروا
بالموضع وخصبوا قوله وهو حاد اي سمين قوي قوله بهذا السبب اي الذي يتضمنه الايات الثلث المذكورة
قوله فحملهم اي تلك الدواعية والالهام مجازي فالحامل والمخرج هو الله تع فلو قال ابتداء خلقنا فيهم الخروج
لكفى ولكن اراد الحص بتفصيل كيفية خلقه قوله وكنوز قال مولانا العلامة انما خصها الان اموالهم الظاهرة
مرة قد انطمست ومن غفل عن هذا قال سماها كنوزا لانهم لم ينفقوا منها في طاعة الله تع قلت فعلى ما

اشارة الى جواز ان يكون مواده البدلية
في عبارته او في نسايخ منه

انما نبهوذ لك على الوجه الثاني في
تفسير التعليل الاول منه

ويلزمه حرف الموصول مع بعض صلته
ولا بد تفيه البصريون منه

قاله يكون كنوز مجازا باعتبار الاول وما رواه الزمخشري عن مجاهد موافق لما ثبت عن ابن عمر رض كل
ما ادیت زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم يؤد زكوته فهو الذي ذكر الله تع وان كان
على وجه الارض فهو اولى لبناء المعنى قوله على انه صفة مقام يعقب ابو حيان هذا الوجه والذي ذكر
قبله بان فيهما تشبيه الشيء بنفسه قلت مثله لا يراد به التشبيه حقيقة بل التعظيم والتشبيه كما في وشر ثبت شروى
قوله او الامر كذلك فيكون قوله واورثناها الاية عطفا عليه والجملتان معترضتان بين المتعاطفين
فاخرجناهم فاتبعوهم وعلى الوجهين الاولين يكون المعترضة جملة واورثناها فحسب والواو اعتراضية استينافية
قوله اذا تتابع اي اجزاؤه قوله بالحفظ والنصرة قال مولانا العلامة ان معنى دنى اي دعدد ثم
ولذلك قال معي دون معنا ثم كتب في الهامش لو كان المراد المعية بالحفظ والنصرة لكان الانسب
ان يقال معنا وتبانا قلت لما كان موسى عم هو الاصل وغيره تبع له محفوظون منصورون بواسطة وشرفه
وكرامته قال معي دون معنا نبيها على ذلك المعنى وليت شعري ما يقول في سيهدين فالجواب الجواب
قوله القلزم وهو الذي يقع اهل مصر منه الى الطور والى مكة المشرفة وما والاها قوله فدخلوا في
شعابها لا بد من هذا التقدير ليعطف عليه وازلفنا ولو قدر فادخلنا لكان انسب قوله فرعون وقومه
اي قرباهم من اصحاب موسى كما يشير اليه تقرير المعنى او قربنا بعضهم من بعض كي يعمهم الغرق قوله
وبنو اسرائيل سألوا ابتداء وخبر يعني انهم ايضا لم يؤمنوا بها والا لم يقع منهم مثل هذا الاجتراء قوله
سألهم ليريهم يعني ان الاستفهام ليس على حقيقته ليراد به استعلام المعلوم قوله فاطالوا جوابهم يعني بزيادة
قولهم نعبد وقد كان يكفي ان يقولوا اصناما قوله وشرح حالهم معه الظاهر انه نصب على المفعول معه او انه
من باب علفتها تبنا وماء اي وذكروا شرح حالهم مع ذكر الجواب او الصنم ولو قال وشرحوا حالهم معها
ليعود الضمير الى الاصنام لكان اظهر وفي بعض النسخ يشرح حالهم معه والباء للملابسة وضمير معه
يحتمل الوجهين قوله تبجحا بتقديم الجيم اي اظهارا للفرح قوله وقيل الخ لم يرتضه اذ مقام التبجح ادعى للمعنى
الاول قوله فحذف ذلك اي ما ذكر من المضاف او الفعل مع فاعله قوله ومجيئه مضارعا مع اذ يعني والحال
ان اذ مختصة بالمضي قوله على حكاية الحال الماضية قال السكاكي ولا بد لهذا ان يخصص الفعل المضارع بالاستقبال
فلا يصح ان يقال اهل تضرب زيدا وهو اخوك فهذه الاية في امثالها والفاظ الاحاديث الشريفة قد جرت عليه
فان قلت مراده انه يختصه بحسب الوضع والاية مجاز وكذا نظايرها قلت الاصل في الاستعمال هو الحقيقة
ولا بد للمدعي من دليل فمن اين ثبت الوضع قوله على عبادتكم كلمة على للتعليل قوله ضرا او نفعا اخر النفع لرعاية
السجع مع لفظ الضر قوله افوايتم ما كنتم تعبدون اي تبتهتم فعلمتم حال الذي كنتم تعبدونه انه لا ينفع

ولا يضر فلا يستحق العبادة وان عبده اباؤكم الاقدمون او فعلتم اي شيء كنتم تعبدون قوله فانه عدو لي اي فاخبركم واعلكم مضمون هذا الكلام ويجوز ان يكون ما كنتم مبتداء وقوله فانهم خبره قوله يريد انهم اعداء لعابديهم وفي التبيين العدو سلم للمعادي والمعادي جميعا وعلى هذا لا يحتاج الى هذين التاويلين والنظم يكون كقوله تع تالله لاكيدن اصنامكم قوله فوق ما يتقرر الخ لاداعي لذكر هذا في النظم على هذا المعنى نعم ان الواقع كذلك قوله اوات المعنى لعبادتهم فيه اضمار مضافين اي فان معنى عبادتهم وهي عطف على قوله انهم اعداء لعابديهم قوله لكنه صور الامر في نفسه اذ المعنى فكرت في اني رأيت عبادتي لها عبادة للعدو فاجتنبتها واثرت عبادة من الخير كله منه قوله تعريضا لهم الطيبي هذا التعريض يحتمل ان يكون من الكناية وان يكون من المجاز فاذا قيل ان الاصنام لا تصلح ان تكون عدوا لابراهيم عم كان مجازا والا فيكون كناية وان شئت تحقيق المقام بما لا مزيد عليه فراجع شرح المفتاح للسيد الشريف تستغن بالاصباح عن المصباح قوله لانه في الاصل مصدر ويجوز ان يكون توحيد لوحدة المعنى الذي به معاداتهم فانهم بذلك كالشيء الواحد وقد مر نظائر فتذكر ويجوز ان يكون المراد كل واحد منهم كما يشير اليه قوله على ان الضمير لكل معبود قوله او متصل اي من ضمير فانهم فهو للمعبودين وهم وعبدتي اباءهم مطلقا على طريقة الاستخدام اذ لا يفتقر الارادة على الاصنام بقرينة الاستثناء لان الاصل فيه الاتصال قوله وكان من اباءهم من عبد الله قال مولانا العلامة لا حاجة الى هذا لانهم ايضا يعبدون الله تع الا انهم يشركون الاصنام في العبادة دل عليه ذلك قوله تع اذ نسويكم برب العالمين قلت لا يخفى ان قولهم في جواب ابراهيم عم نعبد اصناما الاية دون ان يقولوا نعبد الله واصناما يدل على ان عبادتهم مقتصرة على الاصنام ولا دلالة في المقام على كون اذ نسويكم برب العالمين من قول قوم ابراهيم عم ولكم فيجوز ان يكون معناه كنا نعبدكم كما نعبد المومنون رب العالمين وفيها تسويتهما به تع مع تسويتهم في استحقاق العبادة وهو غير العبادة مستلزم كما لا يخفى فليتامل قوله هداية مدرجة نصب لقوله غاية يهدي على المصدرية الى امتصاص دم الطمث من الرحم المشهود ان الجنين يمتص دم الحيض في الرحم ولذلك لا تحيض المراة في مدة الحمل وان الرماميل والجراحات والبثور والطواعين والجدري والحصبة من ذلك وانكر ذلك العلامة الوزير ابو مروان بن زهير وقال سبب اشتباه هذا الكلام بينهم ان جالينوس قال اغتذاء الجنين من دم الطمث فحمله كثير من ائمة الطب على ظاهره واعتقدوا ذلك وليس الامر كذلك فان جالينوس انما جرى على عادة اليونانيين في انهم يسمون كل دم يأتي الى الرحم طمثا فالطمث الحقيقي هو

وفي تفسير الامام النسفي رح

وهو الذي يتغي به البدن لو اغتذى الجنين به لم يعش البتة وانما اغتذى من افضل دم يكون في بدن الام وانما الطمث الحقيقي فانه يبقى مبثوثا في دم الام ولذلك يصيب وجوههن الكلف وتقل شهوتهن ويصيبهن الكسل والشهوات الردية الى ما لا يفيد غذاء مثل التحم وانواع من الاقذار وقد يصلح بدنها من ذلك ما يمكن ان يصلح ويبقى سايره في بدنها مبثوثا الى ان تلد فيستفرغ ذلك دفعة ولهذا متى لم يستفرغ اصابتها ضروب من البلايا وربما هلكت ولكن لما كانت الرحم يندفع اليها عند ما ينتفي البدن من ادراك المواد الدم الردي الطمثي حقيقة يكتسب الرحم منه مثل ما يكتسبه الاواني خارجا عندنا فان انية الزجاج بعيدة من ان يعلق بها شيء فان طال مكث الخمر من العجين في انية الزجاج مدة طويلة ثم غسلتها جهدك ووضعت فيها عجينا لاخمر فيه رأيت الاختمار قد وقع فيه وبسبب ان يكون خميرا وسايره الذي وضع في آنية جديدة لم تدخلها خمير قط لا يصيبه اختمار فهذا السبب يلحق غذاء الجنين قوة طمثية وان كانت يسيرة يظهر اثارها بعد زمان قوله والفاء للسببية ان جعل الموصول مبتداء كانه اراد الاشارة بهذا الى انه مبتداء يتضمن معنى الشرط فدخلت الفاء في خبره قال ابو حيان ليس الذي بنا فيه معنى الشرط لانه خاص ولا يتخيل فيه العموم فليس نظير الذي ياتيني فله درهم وايضا ليس الفعل الذي صلة عكس فيه تجرد بالنسبة الى ابراهيم عم قلت في قول الملق يهدي كل مخلوق الى اشارة الى دفع هذا فانه يريد ان القصد الى خلق كل مخلوق ولكنه صور في نفسه للتعريض فهو مثل قوله وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون واما العموم في المبتداء فليس بشرط فانه قد يكون خاصا كما في قوله ان الذين فتنوا المومنين الاية فان الاية مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصة حصل منهم الفتن والاحراق وتمام التفصيل في شرح الرضي وما وقع في بعض كتب النحو من انه لا بد لصحة دخول الفاء في الخبر ان يقصد ان المبتداء سبب للخبر وان يكون غير معين فهو ينبغي ان يكون بناء على الاكثر الاغلب قوله ان جعل صفة رب العالمين او نصبا بتقدير اعني او رفعا على انه خبر مبتداء قوله فيكون النظم بالمضي والاستقبال قوله مستقلة باقتضاء الحكم ان جعل الموصول مبتداء فالحكم على الخبر وان جعل فعلا فهو الاستثناء قوله فان الموت من حيث انه لا يحس به لا ضرر فيه فان قيل هذا لا يكفي في دفع النقض الوارد على قوله لان مقصوده تقدير النعم لظهور ان مجرد انتفاء الضرر ليس عين النفع ولا ملزومه قلنا نعم ولاجل ذلك زاد قوله ثم انه لاصل الكمال الخ فهو داخل في جواب النقض فليتامل قوله ولان المرض الخ عطف على قوله لان مقصوده والمعنى ان للانسان سببية ظاهرة في المرض بخلاف الصحة ولقائل ان يقول الصحة ايضا كذلك فان للاحتماء وتلطيف الغذاء وتناول الاشربة والمعاجين المفادة للمرض سببية ظاهرة بالنسبة اليها وان كان الكل من عند الله تع حقيقة وليس كلام المصنف في الصحة

الاصلية بل في الظاهرية بعد المرض كما لا يخفى والجواب منع غلبة تلك السببية فانا نشاهد احوال الاكثرين سيما اصل القرى يمرضون ولا يعرفون شيئا من الاحتماء وتلطيف الغذاء وشفيهم الله تع **قوله** بالمحافظة اجتماعها الضمير للاخلاط والاركان **قوله** عليها متعلق بالمحافظة اي على تلك الاخلاط والاركان او بقهرها **قوله** لانها معاندين وليست خطايا قلت في حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك ويذكر خطيئته ويذكر ثلث كذبات كذبهن والابعدان يستظهرها لما انها في صورة الكذب فيعدها خطيئته فان حسنات الابرار سيئات المقربين **قوله** وقد فقني الكمال في العمل اي خصوصا وهذا العمل غير الاول فان الاول يتعلق بالمعاش وهذا بالمعاد **قوله** في عداد الكاملين في الصلاح فان الاطلاق يدل على الكمال **قوله** يبقى اثره الى يوم الدين ان في اللام في الاخرين للاستغراق **قوله** اي لبسني الله ذلك **قوله** وهم مجبون له فحصل له الجاه **قوله** مثنون له فتحقق له احسن الصيت **قوله** اوصادقا اي انسانا صادقا على ان يطلق اللسان ويراد الانسان بعلاقة الكلية والجزئية او على اضمار المضاف وهذا اظهر **قوله** وقد مر في سورة مريم والمؤمنين **قوله** بالهداية والتوفيق للايمان رد عليه بان قوله تع قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الى قوله الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك يمنع عن الحمل على هذا المعنى لظهور ان طلب الهداية والتوفيق للكافر امر حسن ولذلك كان يقول ربنا اصلح اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وكذا الوعد به والاستثناء يقتضي خلافه وقد تقدم منا في سورة مريم ما يندفع به هذا الرد فتذكر وايضا الوارد بهذا المعنى لم يكن في وقت النقض الوارد على قوله الا عن موعدة وعدها اياه بل الجواب ما يؤدي معنى قولنا ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا طلب المغفرة له بالتوفيق للايمان والذي ارتضاه ان يحمل على طلب المغفرة له مع كفره اذ لا مانع عنه في العقل ولم يكن ورد عنه نهي حتم فيكون المراد من قوله فلما تبين له انه عدو لله يتبرأ عند تحوله الى صورة ذئب متلطخ يوم القيمة على ما نطق به الحديث فيكون من المتبين عن المستقبل بالكائن للدلالة على تحققه او يجعل كناية بل مجازا عن تبين انه لا يغفر الكفار ولا يرحمون بالوحي والله اعلم **قوله** ولذلك وعده بد اي لظنه انه كان يخفي الايمان وعده اياه بالاستغفار فيراد بتبين انه عدو لله تع تبينه يوم القيمة او في الدنيا بالوحي **قوله** او لانه لم يمنع بعد من الاستغفار قال مولانا العلامة كانه غافل عن قوله تع فلما تبين انه عدو لله تبرأ عنه قلت تبين مما ذكرنا انتفاء المدافعة بينهما **قوله** لخفاء العاقبة تعليل لجواز ارادة هذا النفي من الاخروي دفعا لما يقال انه طلب تحصيل الحاصل مع انه يمكن دفعه ايضا بانه لتعليم الامة **قوله** وجواز التعذيب عقلا تعليل آخر لجواز ذلك

والعجب ان مولانا العلامة رد على المحقق في سورة مريم حين فسر المغفرة بالهداية والتوفيق واختاره هنا

بقية

الارادة **قوله** او من الخزاية بفتح الخاء **قوله** الضمير للعباد فقوله الاخروي يجوز ان يكون كالادعية السابقة مستقلا بنفسه عطفا عليها واي يكون من تتمة الاستغفار لابيه فيكون عطفه عليه **قوله** لانهم معلومون فلا يرد انه لم يسبق لهم ذكر **قوله** او للمضافين فيكون عطفا على قوله واغفر لابي ومن تتمته **قوله** او لا ينتفعان الا مال من هذا شانه فيكون الآية بطريق قوله تع ولكن البر من امن بالله في اضمار المضاف **قوله** وقيل الاستثناء يجوز ان يجعل قوله لا ينفع مال ولا بنون بمعنى لا ينفع شيء ذكر الخاص الذي هو العمدة واريد العام فيصح ابدال السلامة **قوله** والمعنى ولكن سلامة من اتى الله تع وفي الكشاف ولو لم يقدر المضاف لم يتحصل الاستثناء معنى ومنع ذلك بانه لو قدر مثلا ولكن من اتى الله بقلب سليم فسلم او ينتفع يستقيم المعنى ايضا واجاب عنه صاحب الكشف بان مراده انه على تقدير الاستثناء من مال لا يتحصل المعنى بدونه وما ذكره المانع ليس من البحث لانه مستدرك من مجموع الجملة الى جملة اخرى ولما لم يكن ذلك مطابقا للمقام جعله مفرغا عنه ولم يلتفت عليه قلت عدم مطابقته للمقام ليس بشيء ولا ابينا **قوله** ترجيح لجانب الوعد فان التبرين لا يستلزم الترتيب ثم في تقديم اذلاف الجنة اياء الى سبق رحمته على غضبه **قوله** والا للضمير الاولى فللضمير **قوله** وما عطف عليه يعني الغاوون وجنود ابليس **قوله** وكذا الضمير المنفصل يعني في وهم يريد انه للجنود اي عاد عليه ان جعل مبتداء والا فللضمير وما عطف عليه لانه تاكيد له كما يوهمه ظاهر العطف ففي عبارته ادنى تسامح **قوله** وما يعبدون اليه يعني في قوله يختصمون واما ضمير قالوا فللعبدة كما يصرح به المحقق **قوله** والخطاب للمبالغة يعني لانه ركب في معبوداتهم عقل ونطق **قوله** مع تخاصمهم في مبداء ضلالهم بقول بعضهم لبعض انت اضللتنا ولولا انتم لكنا مؤمنين ويشير اليه قوله وما اضلنا الا المجرمون **قوله** معترفون بانهم كانوا في الضلالة بدلالة كان على المراد قولها وقضايا في مهلكة الخ فالمنفي هنا ليس نفس الشفعاء والاصدقاء بل نفعهم وقوله فما لنا من شافعين الآية كناية عن الوقوع في المهلكة فانه كلام من وقع فيها **قوله** وجمع الشافع ووحدة الصديق قلت لا يبعد ان يكون جمع الاول وتوحيد الثاني اشارة الى انه لا فرق بين استغراق الجمع والمفرد وليس الثاني اشمل من الاول كما زعمه بعضهم مع مراعاة الفاصلة **قوله** واقيم فيه لو مقام ليت يعني اطلق على معناه بطريق المجاز وفي لو التمني اقوال مذكورة في الكتب المبسوطة النحوية **قوله** لتلاقيهما في معنى التقدير بيان لوجه العلاقة يعني كما تقدر بلو غير الواقع نحو لو كان لي مال لحججت يقدر بليت غير الواقع نحو ليت الشباب يعود وانما الفرق ان الثاني يستعمل في طلب ما لا يمكن حصوله حقيقة **قوله** او شرطية حذف جوابه اي لكان لنا شفعاء واصدقاء ونخلصنا من العذاب **قوله** او عطف على كرة على تقدير ان يكون لو بشرطية **قوله** وجوز ان يكون عطفا على ان اي لو ثبت حصول الكرة فالكون من المؤمنين **قوله** الى اصول العلوم الدينية من نفي الاشراك واثبات الصانع وتوحيده

قوله وقد مر الكلام في تكذيبهم المرسلين يعني في الفرقان وذكر في الكشاف هنا وجها اخر غير ذلك الوجه السابقة وعبارته نظير قوله المرسلين والمراد نوح عم قولك فلان يركب الدواب ويلبس البرود ومماله الا دابة وبرد يعني انه للجنس فيتناول الواحد ايضا قوله وجسم لمعه فان من يدعو الى ما ينفع دينا ودنيا بلا شائبة طمع يجب على الخلق طاعته فلا قصور فيه عن ايجاب الطاعة كما زعمه مولانا العلامة قوله او تبع اوتبع كشرف وشريف قوله على الخطام الدنيوية الظاهر الدنيوي والثاني باعتبار الخطام بالاضافة قوله ولذلك اي لما ذكر من اشانهم قوله قال وما على كلمة ما الاستفهامية او نافية قوله حيث جعلوا اتباعهم المانع عنه قوله المانع مفعول ثان لجعلوا عنه اي عن ايمانهم قوله تصدير القصص الخ بعد قصة ابراهيم عم وذكر هذا الكلام دون القصة الاولى منها او الاخيرة لان هذه القصة اوفى موضح الكواكبي تابع الى التنبيه على وجهه قوله بها اي بتلك الايات قوله دلالة اي دليل قوله على ان البعثة مقصودة فان هؤلاء الانبياء لم يوتوا على رسالتهم الا الامر بالتقوى والاطاعة وبه يعلم انها مقصودة على ما ذكر اذ لا قائل بالفصل بين رسالة ورسالة ثم لقائل ان يقوله المذكور في الايات هو الدعاء الى تقوى الله لا معرفته تع فمن اين يعلم ما ذكره وجوابه ان التقوى يتوقف على المعرفة قال الله تع انما يخشى الله من عباده العلماء فالدعاء اليها يعلم بالاقتضاء بل بطريق الاولى والدعاء الى التقوى ينطوي في الدعاء الى الطاعة فيما ذكر فلذلك لم يفرده بالذكر ولا يبعد ان يكون مراده ان تقوى الله مجاز عن معرفته كما قيل مثله في قوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قوله وان الانبياء متفقون اي جميعهم فان توتب هؤلاء النخبة الامور بها على الرسالة يدل على ان ذلك مقتضى النبوة والرسالة على ما نبهت عليه قوله اذ كانوا يهتدون بالنجوم وفيه بحث اذ لا نجوم بالنهار وقد يحدث في الليل ما يستر النجوم من الغيوم قوله او بوهج الحمام عطف على علما فسر بما هد الاية بوهج الحمام قوله واذا بطشتم قال ابو حيان اي ارادتم البطش وحمل على الارادة لئلا يتحد الشرط والجزاء قلت تقييد الجزاء يوجب التغاير ويغني عن التاويل بالارادة قوله تعليلا فان نسبة امر الى الشق يفيد علية المأخذ قوله على الوعد عليه اي على التقوى قوله بدوام الامداد اذ الشكر يربط به القيد قوله مبالغة تعليل لقوله فصل قوله وتغيير شق النفي حيث لم يقولوا ام لم يبسط قوله للمبالغة في قلة اعتدادهم بوعظه فان قلت ظاهر ان قولنا كان من الواعظين لدلالة كان على الاستمرار والواعظين على الكمال ابلغ من وعظ ونفي ما فيه المبالغة لا يستلزم نفي الاصل فلا يثبت المبالغة التي ذكروها المقصد قلت بعد تسليم الدلالة على الكمال يعتبر الاستمرار والكمال بقرينة المقام بعد النفي فيفيد استمرار النفي وكماله اي ام يستمر انتفاء كونك من زمرة من يعظ

اسعاء

٢٠٦

انتفاء كما علا بحيث لا يرجى منك نقيضه قوله او تذكيرا بالنعمة والامتنان على هذا للتعريض قوله وكاب تتمتهم الواو بعينه مع قوله ثم فسره اي فسر قوله ما هنا وما مر صولة قوله للعطف الترتيبي فيكون الطلع مجازا عن الثمر باعتبار الاول قوله اولات النخل انثى فان مقام تعديد النعم يقتضي الحمل عليه ويؤيده تانيث ضميرها في طلعها قوله ما يطلع منها اي من جنس النخل قوله في جوفه شماريخ القنو القنو من التمر ما العنقود من العنب وكل غصن من اغصان القنو وهو الذي عليه البسر شمراخ قوله لفضله ذكر ضمير النخل هنا كما في قوله اعجاز نخل منقعر قوله او حاذقين قال مولانا العلامة المناسب لما في سورة الحجر من قوله امنين هو معنى بطرين لا معنى حاذقين قلت لا ممانعة بين المعنيين والاولى هو الحمل على المعنى الجديد لفضل التاسيس على التاكيد قوله من الفراهة وهي النشاط ظاهره انها مجاز في معنى الحذق وهو خلاف ما في كتب اللغة لدلالة على كونها حقيقة فيه فراجعها قوله وهو ابلغ فلا يطرد قولهم زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى قوله استعير الطاعة الاجابة عما عيي يقال ان الاطاعة يكون للامر لا للامر فالظاهر ان يقال لا تمتثلوا امر المسرفين او لا يطيعوا المسرفين يعني ان ههنا استعارة بتبعية شبه امتثال الامر باطاعة الآمر في كون كل منهما مقتضيا كسب المأمور به ثم اطلقت عليه واشتق منها الفعل ويجوز ان يعتبر في الامر استعارة بالكناية بتشبيه الآمر بالامر وقوله ولا تطيعوا قرينة كالاستعارة فان الاطاعة لازم المستعار منه قوله مجازا اي عقليا للملابسة بين الامر والآمر قوله دلالة على خلوص فسادهم فيكمل الكشف عن معنى اسرافهم قوله الذين سخروا كثيرو الخ يعني ان صيغة التفعيل لتكثير الفعل لا تكثير الفاعل وهو ظاهر ولا تكثير المفعول فان المقام ادبي للحمل على الاول كما هو ان قصدهم الى تنقيص شان صالحيهم وذلك في الاول اذين مع انه لا منع عن الجمع قوله تاكيدا له وعلى الاول يكون استينافا لبيان علة الحكم الاول يعني ان دعوى امتيازك بالرسالة مع كونك بشرا مثلنا كلام من غلب على عقله فلو لم يكن من المسحرين لم يتكلم بهذا المحال قوله عظم اليوم بفتح العين وتشديد الظاء فعل ماض من التعظيم اي نسب العظم الى اليوم ويجوز ان يكون بكسر العين وفتح الظاء المخففة مصدرا من عظم والاول اظهر في الملاءمة مع قوله وهو ابلغ من تعظيم العذاب قوله لان عاقرها اغاظ عقر به قال مولانا العلامة اتى باسناد الفعل الى الجميع لانه كان بامرهم ومعاونتهم على ما يفصح عنه قوله تطاولا فناداوا صاحبهم فتعاطى فعقر وكتب في الهامش ومن غفل عن هذا زعم انه للملابسة او لكون الباقين راضيا قلت الظاهر ان نسبة المناداة الى الجميع كنسبة العقر اليهم لاستحالة المناداة من الجميع عادة وهم قوم لا يحضرون بخلاف الرضا وقد ذكرت الرواية ايضا على رضاهم به لا على امرهم مع ان ما ذكره ايضا تاويل بجعل المجاز عقليا بملابسة السببية ولا رجحان له على تاويل المتن قوله لا توبة فان التوبة

ضاهم

ليست مجرد الندم فان الندم على شرب الخمر لصداع يعرض له بسبب شربه لا يعد تائبا بل هي الندامة على
معصية بعزم ان لا يعود قال مولانا العلامة هذا مردود بقولهم نعم وقالوا يعني بعد ما عقروها يا صا
ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين بل يدل على ترك ولم يقولوا قبل قوله يعني بعد ما عقروها في حيز المنع و
الولد لا يدل على الترتيب فيجوز ان يكون المراد بما تعدنا من المعجزة بل يجوز ان يكون الواو حالية اي والحال
انهم طلبوا منه صالح ما وعد والايمان به عند ظهورها مع انه يجوز ان يندم بعض ويتوارى لئلا يعلم فتنو
والمسند فعل البعض الى الجميع ليس ببديع ويجوز ايضا ان يندموا اولا خيفا من حلول العذاب ثم يتسلوا بهم
ونزول اخوفهم او على العكس بان يقولوا ذلك حين لم يروا امارات العذاب وندموا اذ رأوها والله اعلم
المقص بقوله او عند معاينة العذاب قوله في نفي الايمان الخ هذا لا يحقق هذه القصة قوله اياه بانه
لو امن هذا بناء على ان يكون تعلق قوله وما كان اكثرهم مؤمنين بقوله فاخذهم العذاب لكن لفظ انه
متعلق بقوله ان في ذلك لاية كما في قصة ابراهيم عم وصفالهم بقسوة القلب قوله ببوكة من آمن منهم
اي علم الله تع انهم يؤمنون والا ففي وقت نزول هذه السورة الكريمة كان اكثرهم على الكفر قوله فالمراد
بالعالمين على الاول كل من ينكح اي من الحيوان على التغليب وما يقال ان الحمار والخنزير يفعلان ذلك
لا يضر لالتحاقهما بالعدم للندرة واسقاطهما عن حيز الاعتبار مع ان الاشتراك بهما كفى رادعا الزعيم
العقول السليمة ويجوز على الاول ان يراد بالعالمين الناس ايضا بان يكون اول من سن هذه السنة السيئة
على ما يدل عليه قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين قوله فيكون تعريضا والتاء في بين هذا للتعريض وبين
ما سيق له الكلام من اخبارياتهم الذكور كما توهم قوله او احقاء بان يوصفوا بالعدوان فقوله عادون
على هذا المعنى منزلة منزلة اللازم قوله او تقييح امرنا الاظهر وتقبيح امرنا بالواو كما في الكشاف ليكون علة
تغيير بالمقابلة لانه التقبيح لانهم النهي لا ينفك احدهما عن الاخر يجوز ان يكون كلمة او للتخيير في التقبيح قوله
ولعلهم كانوا يخرجون الى بيت كان ذلك معروفا معهودا منهم فاللام في الخرجين للعهد كما في المسجد بنى على ما مر
في هذه السورة قوله من البغضين غاية البغض فان الاعلى هو البغض الشديد كما انه بغض يعلي الفؤاد والكبد
ويعقبه ابو حيان بعد ما نسب هذا الكلام الى فخر الدين الامام بانه لا يكون قلي بمعنى ابغض وقلي بمعنى اللحم
والشيء في مادة واحدة لاختلاف التركيب فمادة قلي من الشيء من ذوات الواو وتقول قلوت اللحم ومادة قلي
من البغض من ذوات الياء يقال قليت الرجل فهو مقلي قلت ما ذكره من اختلاف المادة لا يتم له وكيف والامام
محمد بن الحسن استعمل المقلية المشوية من قلي البر اذا شواه يقلي او يقلو ويقال مقلية ومقلوة وهما لغتان
وفي القاموس في مادة الياء قلاه كرماه ورضيه قلي وقلاء ابغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه و

وقلاه انضجه في المقلي وقال في مادة الواو وقلى اللحم انضجه في المقلي وزيد في وقلاه ابغضه قوله لا اقف عن الانكار
لما في القالين من الدلالة على الاستمرار قوله مشهود بانه من جملتهم في دلالة اللفظ عليه بحث مم الا مر كذلك في الواقع
والمفروض في مثله الاستعمال قوله باخراجهم متعلق بنجينا قوله وقت حلول العذاب اي وقت قرب حلوله قوله مقدرة
في الباقين يعني انها وان كانت من المخرجين تحقيقا الا انها لما اصيبت في الطريق فهلكت كانت من الباقين حكما وتقديرا
والله اعلم قوله وقيل كاسنة الى صدره بصيغة التمريض لمخالفة الرواية المشهورة وعلى هذا لا يحتاج الى التاويل
بالتقدير قوله بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفيه بحث فانه لو كان وجه قوائهم ماوة لكان الحاصل مسورة
للهمزة انه لا تاثير لحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام في تغيير الحركات الاعرابية كما في نظائرها قوله وقرئ كذلك
مضمومة ظاهره يدل على انها قراءة اخرى غير قراءة الحرميين وابن عامر لكن المنقول ان فيها تلك قراءات اولها بالف
الوصل واسكان اللام وهمزة مضمومة بعدها وخفض تاء التانيث وثانيتها بلام مضمومة من غير الف وصل قبلها
والهمزة بعدها وبفتح تاء التانيث في الوصل مثل احيوة والحية وثالثتها كذلك الا ان تاء التانيث مكسورة وهذه
من الشواذ بخلاف الاولين والثانية هي قراءة الحرميين وابن عامر قوله فتعلاس تنكبوا العين بمعنى حولوا حركة القاف
الى الفم ثم المراد بتنكبوا العين صورة لا حقيقة اذ العين لا يضاف وحدها مع تحمل اللام لما يلزم من الفصل للمنع
عندهم قوله انوا بالواو للدلالة الخ بخلاف قوم صالح فانهم تركوها للتاكيد او الاستيناف على ما بينت عليه قوله متناقضين
كذا في اكثر النسخ والاولى متنافيين كما في بعضها قوله قطعة منها قلت الكسف بالسكون يجوز ان يكون مفردا وجمعا كما قاله
الزمخشري فالاولى تفسيره بالجمع ليتوافق القراءتان قوله ما اوجبه لكم عليه الاظهر ما اوجبه عليكم بد قوله على نحو ما اقتض
اشارة الى ان السماء في كلامهم بمعنى السحاب قوله واقتراحهم له لم يذكر ذلك من الكل هنا قوله سبب السالات
لكنه كما بين عدم الاحتياج ليس والحجة اقناعية لا يضر بها الاحتمال الوهمي قوله او كان ابتلاؤهم كما يبتلى المؤمنون قوله
وتنبيه على اعجاز القرآن من حيث اشتماله على الاخبار من الغيب كما يدل عليه تعليله قوله انما ينزل الا على الروح قلت
ثبت في الحديث الصحيح ان الوحي كان ياتيه احيانا مثل صلصلة الجرس واحيانا يتمثل الملك رجلا فيكلمه وايا ما كان
فتلقيه يكون بالسمع ثم يرتسم في الخيال ويدركه الروح لا على العكس ولعله اسقط الواسطة للاشارة الى ان
لشدة القاء السمع واحضاره الحس يصير في تمكنه منه بحيث يحفظه حتى حفظه فلا ينسى وينزله حتى فهمه فلا يخفى فتدبر
الى القلب في غاية السهولة حتى كانه وصل اليه بغير واسطة السمع عكس ما ياتي عن المجرمين وهكذا الكلام في شيء
غاية الوضوح حفظه كل الحفظ والمعاني الروحانية ان اريد بها ما يقابل الالفاظ فلا يناسب المقام لان الكلام في نزول
القرآن وان اريد بها ما يقابل الاعيان فغير مطرد لان الحيوانات ليست نزولها كذلك وغير ملايم لما نحن فيه فليتامل
قوله فينقش بها الروح المتخيلة ينبغي ان يراد بالمتخيلة الخيال قوله صحة القرآن يعني مع قطع النظر عن دلالة اعجازه

قوله ان يعرفوه اي القرآن او محمدا ﷺ قوله وهو تقرير لكونه دليلا اي للاستفهام الانكاري لتقدير كونه
علم بني اسرائيل دليلا ولذلك قدم قوله اية مع انه خبر على اسم يكن قوله او الفاعل عطف على الاسم لكن
على هذا من الافعال التامة قوله وان الاسم عطف على قوله انها الاسم قوله كما هو اي مشبها الذي هو علة من
الحكمة والاعجاز بلسان على مبين قوله زيادة في اعجازه اي في اعجاز المنزل او المنزل عليه حيث ظهر على ابلغ
مثله ممن لا يعرف اللسان قوله والاعجمين جمع اعجمي كالاشعرين في جمع الاشعري قوله على التخفيف اي في الجمع
حيث حذف ياء النسبة قوله ولذلك جمع جمع السلامة اي ولكونه مفرده اعجميا بياء النسبة لا اعجمي جمع
جمع السلامة فان افعل فعلاء لا يجمع كذلك قال صاحب الكشف الاعجم بمعنى الذي لا يفصح وفي لسانه عجمة
ليس له فعلاء على سلم قال العلامة محمد بن ابي بكر الرازي في كتابه غريب القرآن الاعجم هو الذي لا يفصح
لعجمة في لسانه وان كان عربيا والانثى عجماء ولكنه مع ذلك جعل الاعجمين جمع الاعجم ولئن سلم فالاصل
مراعات الاصل قوله والضمير للكفرة وجعل الضمير للبرهان المدلول عليه بقوله او لم يكن لهم الآية وبما
قبله يأباه توسيط قوله ولو نزلناه الآية قوله وقيل للقرآن وهذا مضى صحيح واضح خال عن تفكيك الضمائر
فهو اولى من جعله للكفرة فلا يظهر وجه لعدم ارتضائه قوله فيأتيهم بغتة الفاء ان الفاء لتفصيل ما ترتب
العذاب فان التفصيل معقب للاجمال او للدلالة على الترتيب في الشدة قاله الزمخشري وفيه ان الآلم
مبني على تلك الشدة فلا يظهر التعقيب الرتبي بينهما قوله لم يفن عنهم بصيغة تفعيل اعلى احتمالي النافية والاستفهامية
في ما اغنى فان المعنى على تقدير الاستفهامية عليه ما ذكره ايضا قوله يمنعهم يشير الى ان ما في كانوا مصدرية اي كونهم
ممتنعين ويجوز ان يكون موصولة على حذف العايد لكن الحمل على المصدرية انسب لقوله ان متعاهم قوله الآلهة
منذرون جمع منذر وف لان من قرية عام في القرى الظالمة كانه قيل وما اهلكنا القرى الظالمة قاله
ابو حيان ويجوز ان يقال المراد المنذرون من بني ومن تبعه من المؤمنين قوله على العلة اي لقوله منذرون
قوله او يجعلهم ذكرى ومثله قولهم قع فانزل الله اليكم ذكرا رسولا قوله او خبر محذوف اي هذه ذكرى قوله
لكلام الملائكة يعني كلامهم الذي هو الوحي النازل للانبياء قوله لانه مشروط يعني شرطا عاديا فلا ينافي
لمذهب اهل الحق والمراد ان سماع الوحي مشروط كما يشير اليه قوله والقرآن مشتمل على حقايق الخ لا مطلق سمع
كلامهم فان للوحي شانا اخر الا يرى الى ما ورد في آية الكرسي من انها لا تقرأ في بيت فيقربه شيطان
وفي رواية الاخرج منه الشيطان وورد نحوه في الايتين من اخر سورة البقرة قوله ولطف لسايس المكلفين
حيث لم يواجههم بهذا الخطاب مع انهم المقصودون به قوله ومن المتبعين لان من اتبع اعم قالوا انا
العلامة من المؤمنين من غيرك وغيرهم فلا فادة هذا التعميم ذكر قوله من المؤمنين والا فالايمان

واتباعه عم تواما ان وكتب في الحاشية انه لم يذكر لتبادر الوهم الى ان المراد من اتبعه من الاقربين قلت
الاتباع قد يكون اعم كما ذكره المص ثم افادة التعميم ليست من معاني كلمة من الا اذا بنيت ولها شرايط ليست
واحدة منها موجودة في هذا المقام قوله على ان المراد من المؤمنين المشارفون للايمان ومن تحقق منه الاتباع
بعض منهم قوله او المصدقون باللسان ومن جمع اليه التصديق بالقلب بعضهم قوله ومن وجهين متعلق بقوله
بين قوله انه انما يكون اي ان ينزلهم انما يكون والقصر يستفاد من دلالة المقام ومن التعليق على الوصف وكلمة
كل لتاكيد ما يستفاد من التعليق المذكور قوله لما بينهما خبران قوله فغايرهما قوله اي حدوثا قوله اي الافا
يلقون السمع اشارة الى ان الجملة استيناف لبيان حالهم وقت تنزل الشياطين او صفة لكل افاك لانه في معنى الجمع
ولم يذكر احتمال ان يراد ان الافاكين يلقون مسموعهم من الشياطين الى الناس قوله فيتلقون منهم ظنونا اي مظنونات
قوله كما جاء في الحديث الكلمة الخ الحديث رواه الشيخان عن عايشة رضي عنها قالت سأل ناس رسول الله صلعم
عن الكهان فقال لهم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله تلك الكلمة
يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون اكثر من مائة كذبة قوله فيقر بفتح القاف وكسرها في العامين
قر الدجاجة يقر قرا وقريرا قطعت صوتها والكلام في اذنه قرا اوقر عنه او سماره وعليه الماء صبه قوله لكل
افاك يعني ان ضمير هم لكل افاك لكونه في معنى الافاكين وكل افاك كاذب لا الاكثر وايضا بيان انه عم لا يصلح
ان ينزل عليه الشياطين يقتضي تعميم الحكم بالكذب للكل قوله باعتبار اقوالهم يعني اقوالهم الخاسة وهي ما يحكون عن
الجني قوله فيما يحكي عن الجني اي في حكايته عنه على ان ما مصدرية او فيما يحكيه على انها موصولة قوله وقيل الضمير للشياطين
لم يرتضه لخلق الكلام ح عن الدلالة على الوجه الثاني من وجهي بيان عدم صلوحه عم لان يتنزل عليه الشياطين قوله
او يلقون مسموعهم يعني ان القاء السمع يجوز ان يراد به القاء المسموع على ان المصدر بمعنى المفعول قوله مع انهم
كاذبون يعني على الوجهين قوله اذ يسمعونهم من الاسماع قوله اشرارهم فيتحدثون الكذب قوله او انهم
بكسر الهمزة قوله في كل واد اي من اودية القول قوله يهيمون يقال هام يهيم هيما وهيمانا بفتحتين اي ذهب على
وجهه من عشق وغيره والمعنى يخوضون في كل لغو فيمدحون ويهجون بباطل قوله في النسيب بالحرم والغزل النسيب
هو ذكر صفات حسن النساء والغزل اسم لمحادثتهن ومراودتهن وعرض الاشتياق اليهن قوله والابتهاج وهي
ادعاء الشيء كذبا قوله واليه الاشارة اي الى ما ذكر فان قيل الاشارة فيه الى مدح من لا يستحقه والاطراء
غير ظاهرة اذ لا نسبة فيه للفعل الى انفسهم وتعميم ضمير يفعلون للناس كلهم بعيد كل البعد قلنا فيه ايضا
اظهار اعتقاد ما لا يعتقده فالفعل عام للقلبي وفيه ما فيه ولعل الاولى ان يقال مواده الى جنس ما ذكر والاشارة
فلا يلزم الاشارة الى كل فرد قوله تشبيها البعد بصعد اي الذي يتضمنه يتبعهم نقل عن الزمخشري انهم لما غيروا

الضمة

في عضد واقعة بعد الفتحة فلان يغيرها واقعة بعد الكسرة اولي قوله ومكافحة اي مدافعة قوله
والكعبان هكذا في النسخ يعني كعب بن مالك وكعب بن زهير فهو من قبيل ان من صاد عقعقا المشوم كيف
من صاد عقعقان وبوم قوله لما في سيعلم من الوعد البليغ فان السين يدل على التاكيد قوله وفي الذين ظلموا
من الاطلاق حيث لم يقيد الظلم بنوع قوله والتعميم فاة الموصول يدل على الاستغراق قوله عن النبي صلعم موضوع كما
مر واسم ما يتعلق بسورة الشعراء * والحمد لله الجزيل الالاء * والصلوة والسلام على محمد سيد الانبياء * وعلى
اله واصحابه النجباء يوم الاحد رابع عشر بسورة النمل حكية وهي ثلث اوارع وفي التيسير وقيل خمس والاختلاف
في اثنتين والوباس شريد مجرد من قوادير وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وتاخيره باعتبار تعلق علمنا به فانا نعلمه من القرآن اذ لا طريق لنا الى العلم سواه قوله وتقديمه في الحجر
باعتبار الوجود فان وجود الالفاظ بعد وجود الكتابة وهذا مبني على حذف الكلام اللفظي على ما هو المشهور
ولعله انما لم يعكس لتقدم نزول هذه السورة الكريمة على الحجر نص عليه في الاتقان فناسب تقديم ذكر الدليل
قوله ولذلك عرف الكتابة في الحجر والمواد المعهود في هذه السورة قوله او القرآن عطف على اللوح قوله وايات الله اوهي
مبتداء وخبر قوله او لصحته باعجازه والمبين على الوجهين من ابان المتعدي لا كما توهم انه على الثاني لازم قوله
كعطف احدى الصفتين اتي بجملة التشبيه لانه من عطف الصفة على الاسم قوله وتنكيره للتعظيم يعني على تقدير
يراد به القرآن واما على الاحتمال الاول فيجوز ان يكون التنكير لانه لم يعرف قبل قوله على حذف المضاف
وهي الايات قوله للمؤمنين جعلها هدى للمؤمنين لانهم المنتفعون بها وان كان هدايتها لا يختص بهم او
الهدى بمعنى الاهتداء فهو من باب رجل عدل قال مولانا العلامة هدى للبشر قلت فيه نظر فانه لا دليل
في النظم على التعميم بل دلالته على اختصاصه بالمؤمنين قوله حالان من الايات اي هادية ومبشرة ويجوز
ان يكونا مصدرين اي يهدي هدى ويبشر بشرى قوله ويؤتون الزكوة فان قيل المشهور ان الزكوة فرضت
بالمدينة والسورة مكية بالاخلاف قلنا لا دلالة فيه على الفرضية مع انه قد سبق ان الزكوة فرضت بمكة وكان
التقدير ويؤتونها بالمدينة قوله وتغيير النظم يعني على تقدير العطف قوله للدلالة على قوة يقينهم فان تكرار الاسناد يفيد
تقوي الحكم قوله وبتاته فان الجملة الاسمية يدل على الثبات قوله وانهم الاوحدية فتقديمهم لافادة الاختصاص
قوله هم الموقنون لما ان صوم الايقان الكامل فلا يخالف المذهب الحق قوله فان يحمل الشاق انما يكون في المفروض
بتحمل الوالي ثم المرتجى هي الخصال والايقان فيمن يتحمل الشاق اللازم من التعليل الخصال تحمل المشاق فيمن يوقن
ولا يستلزم الثاني الاول فلا يتم التقريب قوله وتكرير الضمير للاختصاص اي للاختصاص المؤكد والا فتقديم
الضمير الثاني يكفي في افادة الاختصاص قوله او الاعمال الحسنة قاله الحسن قوله بترتيب المثوبات متعلق

بنوع خ

بين قوله لفوات المثوبة بخلاف عصاة المؤمنين فانها لا تفوتهم وعلى هذا يكون تقديم في الاخرة لمجرد
الفواصل ولعل الاولى ان يقال التفضيل باعتبار حاليه في الدارين فتامل والاخرة خسرانهم الاخروي ازيد
من خسرانهم الدنيوي لان الغاية متناه بخلاف الاول وهذا المعنى متحقق فيهم لا يتعداهم الى المؤمنين فان عصاة
المؤمنين وان عذبوا في الاخرة فمالهم الى النعيم الابدي والكريم السرمدي فليس لخسرانهم الاخروي قدر بالنسبة
الى خلانه اذ المتناهي في جنب الامتناهي منعدم بخلاف خسرانهم الدنيوي فانه وان قل زمانه فله قدر بالنسبة
الى خلانه لان كلا منهما متناه قوله اي حكيم واي عليم يشير الى ان التنكير فيهما للتعظيم قوله مع ان العلم داخل
في الحكمة لانه جنسها فانها العلم بالاشياء على ما هي عليه والاتيان بالفعل على ما ينبغي قوله لعموم العلم بغير الموجودات
فالاية من باب التعميم قوله ودلالة الحكم على اتقان الفعل وخلق العلم عنها قوله لما كني عنها بالاصل يعني
للسبب الذي كني عنها الخ وذلك السبب هو التعظيم فما المغني وجمع الضمير للتعظيم قوله والسين للدلالة على بعد المسافة
يعني لوجود الفعل عن السين لتبادر الحال فزيادتها للغية لمعنى الاستقبال مع ان الاولى ان يقال ان لدفع الوحشة عن
اصله للدلالة على بعد المسافة حتى لا يضطرب اصله بابطاله قال ائمة النحو السين حرف تنفيس اي توسيع قالوا
معناه انه ينقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وبذلك ظهر ان ما قاله مولانا
العلامة السين للتقريب وتقليل مدة الوعد لئلا يستوحش اصله ثم كتب في الحاشية من وهم انه للدلالة على بعد المسافة
والابطاء فقد وهم ليس بسديد لان التقريب في التهديد اقرب قوله او الوعد بالاتيان يعني للدلالة على احتمال ان يعرض
له ما يبطله وان لم تطل المسافة اذ الوعد بالاتيان حاصل بدون السين ففي عبارته تسامح قوله والعود ان على
سبيل النفل جواب عما يقال المذكور هنا بالاتيان باحدهما وفي ط هو الترجي والخبر يخالف للترجي والقصة واحدة
فكيف الجمع يعني ان الرجاء اذا قوي بشيء جاز للراجي ان يخبر به بناء على قوة رجائه فالترجي مؤول بالخبر او على
العكس قوله في ط والقصص ايضا قوله والتردد للدلالة على انه لم يظفر بهما ويجوز ان يقال التردد لان
احتياجه الى احدهما فانه كان على الرحلة ولكن ضل الطريق فمقصوده ان يجد احدا يهدي الى الطريق فيستريح به
على الرحلة وان لم يجد يقتبس نارا ويوقدها ويدفع ضرر البرد لانه يقيم ح لضلالة الطريق قوله والصلاء
بكسر الصاد قوله وان اقتضى التعويض بلا الاولى ان يقول بحرف النفي فان التعويض لا يختص بلا قال الرضي يجب
ان يفصل المخففة من الفعل اما بالسين او سوف او قد او بحرف نفي نحو علمت ان لم يقم ولن يقوم ولا يقوم و
ما قام وما يقوم ثم في كلام المحشي اشارة الى دفع نقض صاحب التقريب فان قد في الماضي ليس تعويضا عما حذف قوله
لكنه دعاء قال العلامة الرضي لو قلنا ان بورك بمعنى الدعاء فهي مفسرة لا غير لان صلة المخففة لا يكون امرا ولا
نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا وكذا صلة المصدرية لكن ما ذكره منقوض بقراءة من قرأ والخامسة

قال العلامة الرضي قال بعضهم المقاصد متعددة في الحال فجاز الاستعمال
وهذا لغو لانه اذا تعددت المقاصد من الاخبار تعين الحمل على الاعلام
والا يصير الى الاستعمال في المعنيين وهو غير جائز
وقد نص على عدم الجواز غير واحد

اي التفضيل الاسفل الى الفعل التفضيل
وهو الاخسرون ثم

بهذا التقرير اشارة الى كون الظلم من موصولة ثم

ان غضب الله عليها بصيغة الفعل الماضي وتخفيف ان لا يقال هو يمنع تواتر القراءتين ولا يقوم عليه
حجة لان اباها على وجه تلك القراءة بجعل غضب على الدعاء وكذا مخالفة لعدم انقطاع الاجماع قوله
وكفارتهم الكفات الذي يكفت فيه شيء اي يضم قوله وقيل المراد موسى عم يعني المراد بمن فيها
موسى عم وبمن حولها الملائكة الحاضرون حوله ذلك الكهان قال ابو حيان ويرد عليه قراءة ابي
فيما نقل ابو عمرو الداني وابن عباس ومجاهد وعكرمة ومن حولها من الملائكة وهم هو انا العلامة
حيث قال في تفسيره اي جعل البركة والخير فيمن في مكان النار وهم الملائكة ومن حول مكانها اي موسى عم
بحدوث امر ديني قوله وتقدير الخطاب اي على القول الاول بدلالة قوله ينتشر بركته في ارض الشام
اذ ليس في القول الثاني ما يفيد العموم لارض الشام والمراد انتشار بركة المجددة فان اصل البركة
كان حاصلا لاقطار الشام على ما اشار اليه قوله بشارة بانه قد قضي والا ينافي ذلك كونه دعاء فا
من الله تع يقتضي البشارة ايضا قوله من تمام ما نودي ويجوز ان يكون طلبا او خبرا اي وقوعه او تنزه
قوله او تعجب من موسى ويجوز ان يكون تنزيها منه قال السدي هو من كلام موسى عم لما سمع الله قال
سبحان الله رب العالمين تنزيها له عن سمات المحدثين ثم لا بد من تقدير القول كما اشار اليه السدي
والفاء ان اكولي واستيناهية وفي بعض النسخ او تعجب او للمتكلم وهو عم الاوفق لما في طه والقصص
اني انا الله ورد ذلك ابو حيان بانه اذا حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فلا يجوز ان يعود الضمير
على ذلك المحذوف اذ قد غير الفعل عن بنائه له وعزم على انه لا يكون محدثا عنه فقصود الضمير اليه مما
ينافي ذلك اذ يصير معقود امعتنى به قلت ما اعيد الضمير على الفاعل المحذوف بل الى المعلوم من المقام
بدلالة الكلام وهو المتكلم على ما قاله المحقق مع انه لا مناقاة بين كون المتكلم هو الله في جملة مقصودا ملتفتا
اليه في جملة اخرى قوله عطف على بورك قال مولانا العلامة الفصل بينهما بتجديد النداء في قوله
يا موسى يا اباه قلت لا اباء فان تلك الجملة معترضة بين المتعاطفين ثم يجوز عطفه على محذوف اي
فافعل ما آمرك به قوله وقرئ جاءن بهمزة مفتوحة بدل الالف قوله وانما عب على بناء الفاعل
او المفعول في القاموس الوعب بالفتح وبضمتين الفزع وعبه كمنعه خوفه فهو موعوب ومعيب وعب
كمنع وعبا بالفتح قوله ويدل عليه قوله يا موسى وفيه انه ايضا خوف من الله فان رعبه لظنه
ان ذلك لامر اراده الله تع وفي الكشاف ويدل عليه اني لا يخاف لدي المرسلون والظاهر ان عم النظم
على معنى انه لا يلحق المرسلين بأس حين الوحي اليهم حتى يخافوا قوله اي من غير على حذف المفعول للقرينة
قوله او مطلقا على تنزيل الفعل منزلة اللازم قوله من فزعه الانتزاع قلت الاولى طرح هذا الكلام

وان يقول بوله لانه لا يلحقهم وقت الوحي لانهم اخوف الناس من الله ما يخافونه من بأس اذ به يندفع عنه
الناشيء من ظلمه قوله فانهم اخوف الناس تعليل لتقييد النظم بما قيده اي انما قيدنا بحين الوحي لانهم اخوف الناس
من الله تع في سائر الاحيان انما يخشى الله من عباده العلماء قوله او لا يكون لهم عندي سوء عاقبة قلت ان اريد
بسوء العاقبة ما يتعلق بالاخرة كما هو الظاهر المتبادر لا يكون مناسبا للمقام ولا يكون الاستثناف التعليلي في محزه و
ان اريد ما يتعلق بالدنيا من نحو قتل وغيره فكم من مرسل قتل مثل صفوان ويحيى عم والجواب اختيار الشق الاول
والمعنى ان الذي يحق ويليقه ان يخاف منه هو سوء العاقبة والمرسلون في امن منه فلا ينبغي لهم ان يخافوا عن شيء
بعده اذ كل عظيم سهل عنده فليتامل قوله من بقي الخوف متعلق بيختلج ومن للتعليل قوله وفيهم حال قوله فانهم
الا متعلق بالمستدرك قوله وقصد بتعريض عطف على المستدرك قال مولانا العلامة لم يقصد به تعريض موسى عم بوكز
القبطي لانه عم لم يكن وقتئذ مرسلا قلت لا يلزم في قصد التعريض صدور ما صدر منهم بعد الارسال فتوله
من ظلم على العموم والاستثناء منقطع على ما عرفت قوله وقيل متصل والمعنى لا اخاف المرسلون من سوء العاقبة الا
من ظلم فانه يخاف منه اولا ثم بعد التوبة والاستغفار يزول ذلك عنه ايضا قوله ثم بدل ذنبه بالتوبة اي
بدل ذنبه حسنا بسبب التوبة قوله لانه كان مدرعة صوف المدرعة بكسر الميم لكنة قوله لانه يجاب فالفعل
بمعنى المفعول قوله افة كبوس قد سبق البحث المتعلق بهذا المقام مع مولانا العلامة في طه فتذكر قوله لانه لم يبعث
به ولعل من بعد الفلق يمنع ذلك كيف وقد راه في عوف وقومه على ان البعث به الى قومه يكفي في صدق
ذلك ومن بقي في مصر من القبط تبين تلك الآية وما امنوا على ما مر في الشعراء قوله او اذ يب عطف على قوله
في جملتها قوله وعلى الاولين يعني على تقدير ان يكون التقدير في جملتها او مرها قوله بان جاءهم موسى بها
على سبيل خرق العادة قال مولانا العلامة لم يقل جاءهم موسى بها لانها كانت خارجة عن حيز طاقته وفي
بعضها لم يكن منه تعرض عادي قلت كونها خارجة عن حيز طاقته على مجرى العادة لا ينافي ان يأتي بها على
طريق خرق العادة معجزة له كيف والمعجزة امر يظهر بخلاف العادة على يد من يدعي النبوة عند تحدي المنكرين
واذا لم يكن منه تعرض عادي لا يختص به فلا يعد معجزة له قوله اطلق للمفعول يعني استعملت صيغة الفاعل
في المفعول على المجاز قوله او ذات تبصر اي ابصار فان تبصر بمعنى ابصر قوله من حيث انها تهدي الى ير
الى آيات في ايانا استعارة بالكناية ومبصرة قرينة الاستعارة وجاءتهم ترشيح قوله او مبصرة كل من نظر
اليها فهو من ابصره المتعدي بهمزة النقل من بصر واللازم مجازي قوله لانه الواو للحال تعليل لاضمار قد
قوله وانتصابها على العلة وقيل على الحالية قوله وهو الاغراق ذكر ضمير العاقبة باعتبار الخبر قوله وهي
علم الحكمة والشرايع يعني علم القضاء والفتوى قوله يعني من لم يؤت علما يعني علم القضاء فكثير من المؤمنين

ليس لهم هذا العلم قوله او العلم اي الخاص بالنبوة قوله بان قام مقامه في ذلك فلا يخالفه قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث قوله تشهير النعمة لا التفخر او تكبر قوله على التشبيه او التبع اي بان يشبه اصواتها بالنطق ثم يطلقها عليها بطريق الاستعارة المصرحة او يكون الاستعارة في الطير مثلا بان يشبه بالشخص الناطق ويجعل من افراط الناطق ادعاء فيستتبع ذلك اثبات النطق لها على الاستعارة التخييلية قوله ومنه الناطق اي مأخوذ منه حيث اشتق الناطق من النطق المطلق على صوت الحيوان بادعاء الطريقين لمراعاة قواعد السلسلة لا للتكبر قوله من الجن والانس قال مولانا العلامة قدم الجن على الانس لان مقام التسخير الخ عن نوع تحقير قلت التسخير للانبياء شرف الانسان بل التقديم لان تحشرهم اشق فكانوا بالتقديم للاهتمام احق ثم اتبع ذكرهم بالانس لاشتراكهما في التمييز والتكليف قوله وادباتهم وفيما نقله البغوي عن كعب واد بالطائف قوله كان من على بكسر اللام وضمها اي من فوق قوله كانهم اراد والى جعل الفصل مجازا عن الارادة اذ لولاه لم يبق لتحذيرها فائدة فان مسكنها كان في الوادي واي نفع في التحذير بعد قطعهم الوادي قوله فصاحت صيحة الفاء للتفصيل والتعقيب فلا يلزم التكرار في قوله فتبعتها قوله فشبه ذلك الخ ثم اطلق الهيئة المنتزعة منها على الشرعة من حال النملة او التمثيل على طريق الاستعارة التمثيلية قوله نهي لهم عن الحطم اي نهى سليمان وجنوده بحسب الظاهر قوله فهي لكنها تعريض على كونه نهيا قوله او بدل من الامر فان قيل كيف يصح ومدلول الجملتين متخالفان قلنا اشار المصنف الى جوابه فانه اذا كانت الجملة الثانية كناية عن النهي عن توقعها بحيث يعلمون نهيا زال المخالفة وحصل الاتحاد في المعنى المراد قوله لا جواب له يعني على ان يكون لا يحطمنكم نفيا والمعنى ان دخلتم مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده قوله فان النون لا يدخله في السعة وقد اجاب المصنف عن هذا في قوله تع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا فتذكر قوله من الظلم والايذاء اي بالمباشرة والسبب فيعم جنوده ايضا فان الانبياء يمنعون اتباعهم عن ذلك قوله وقيل استيناف عطف على المعنى كانه قال هو حال قوله فتبسم الفاء للسببية فلا حاجة الى تقدير محذوف كما قاله مولانا العلامة قوله من حذرها وتحذيرها فعلى هذا لا يوجد كثير ملاءمة بينه وبين ما بعده والاولى ان يقال فرحا بظهور صيت عدله حتى بين الهوام كما اشار اليه الزمخشري قوله من ادراك همسها وفهم عرضها الظاهر ان سليمان عم علم ذلك بطريق خرق العادة فيه على الخصوص بخلاف الطير فانه كان يعلم منطقها على العموم فلذلك خصه بالذكر في قوله علمنا منطق الطير على انه يجوز انه لا يعلم حين قال ذلك الا منطقها ثم يؤتيه الله تع علم منطق غيرها فلا حاجة الى ما قيل كان للنملة جناحان فصارت من الطير قوله انع اصله اونع حذفت واوه كما في اصنع

في القاموس اوزعه بالشيء اغراه وهذا يقتضي ايضا بالام للمقام قوله اي اكفه وارتبطه لا يفلت عني قال الطيبي والمراد قيد النعمة بكتامة الشكر والمحافظة عينه قوله فان النعمة عليها متعلق بالتكثير فان نعمتها اذا كانت نعمة له كثرت النعمة لديه والنعمة عليه ناظر الى التعميم قوله في عدادهم الجنة يشير الى ان مفعول ادخلني محذوف وهو الجنة لئلا يلزم التكرار فان العمل الصالح المرضي كالمتحد مع الانخراط في سلك الصالحين واما الدخول في الجنة فبمجرد فضل الله تع ورحمته قوله على احد الاولين بتقدير عدم الثالث فكلمة او بين الاولين للتخيير وفي الثالث للترديد بينه وبينها قوله وقراء ابن كثير اولئا تينني وكذلك هو في مصاحف اهل مكة وفي مصاحف غيرهم بنون واحدة قوله غير بعيد اي من زمان التهديد قوله وقراء عاصم وكذلك روح عن يعقوب قوله بفتح الكاف وضمة الجماعة اشارة الى شدة الغيبة على سليمان عم ليوافق افهام حركة الكلمة ما انهم تركيب الكلام قوله باطباق وبغير اطباق الطيبي قد ذهب بعضهم الى ان الحروف المطبقة تدغم في غير ما مع بقاء الاطباق ورده ابن الحاجب بان الاطباق صفة للمطبقة ولا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها بناء الادغام لانه يجب ابقاؤها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان يكون موجودة غير موجودة وهو متناقض وذلك ان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان يخفى فرطت واحطت بالاطباق ليس مع ادغام ولكنه عند التقارب واعكس النطق بالثاني مع الاول من غير نقل اللسان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام وايضا الانسان يحس من نفسه عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان التاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها قوله بخبر محقق فان قيل كان الاولى ان يقول بخبر ذي شان محقق فانه فرق بين البناء والخبر بالخصوص والعموم لاختصاص الاول بماله شان وعظمة وبما صدر عن علم قلنا اختصاصه به ليس بحسب الوضع والمقصود الحق بيان مدلوله الوضعي مع انه قال المحدثون انبانا احط من درجة اخبرنا قوله فوافى الحرم اي اتاه قوله واقام بها اي اقام بمكة قوله وكان الهدهد رائده اي طالبه يطلب له الماء قوله لانه يحس طلب الماء قالوا كان يرى الماء من تحت الارض كما يرى في الزجاجة قوله فتفقده لذلك اي لطلب الماء قوله اذ خلق تعليل لقوله لم يجده وتخليق الطير ارتفاعه في طيرانه قوله فتوصفا اي وصف كل من الهدهدين ملك صاحبه قوله وما خفي به عطف على قدرة الله لا على عجايب كما توهم قوله يستكبرها اي يعدها كبيرا وكذلك يستنكرها قوله او اعظم من ذلك اي مما

خص به سليمان عم قوله يعني بلقيس في القاموس بالكسر ملكة سبا قوله شراحيل بفتح الشين
قوله والضمير لسبا ان اريد به الحي او القبيلة قوله اولاهلها ان اريد الموضع او البلدة بالنسبة
اليها يعني لا بالنسبة الى سليمان قوله كما تهم الظلا انهم قوله وزين الواو عاطفة على يسجدون او حالية
بتقدير قد والاحاجة الى جعلها فصيحة قوله فصدهم لان لا يسجدوا او عن يسجدوا على زيادة لا
وابدالة عن السبيل قوله او زين لهم ان لا يسجدوا او الا يسجدوا قوله على انه بدل من اعمالهم اي بدل
البعض من الكل فان كف النفس عن السجدة لله تع بعض اعمالهم القبيحة قوله او لا يهتدون الى ان يسجدوا
وقيل لا يهتدون لان لا يسجدوا وفيه بحث لان الظاهر ان الفاء في فهم لا يهتدون للسببية فلا يتضح
ماذكره وجوز ابن هشام ان يكون ان لا يسجدوا خبر مبتداء محذوف اي اعمالهم ان لا يسجدوا قوله ويا
للنداء ومناداه محذوف وقد سبق مثله في ان لا يقتلون اول الشعراء فتذكر واختار قوم منهم ابو حيان
ان يا ههنا ليس للنداء لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها بل حرف تنبيه مؤكد لالا فلا حذف قوله
الا يا اسجحوا اي يا فلان اسجح قوله بخطبة اي بخصلة مهمة وفي بعض النسخ بخطبه قوله فقلت كيف
اي ناديت سميتا وفي بعضها سمعتنا قوله وعلى هذا يعني على قراءة التخفيف قوله والوقف على الا يهتدون
مبتداء وخبر قلت فكان هذا موضع خلاف ايضا فانقل من التسهيل في اول السورة ان اختلافهم في موضعين
اولهما بالشديد وهو قراءة من قواريرا منونا وفيه قوله ويكون امرا بالسجود والجملة معترضة قوله
وعلى الاول يعني قراءة التشديد قوله والا تسجدون وهلا تسجدون على الخطاب والا وهلا
على هاتين القرائتين للعرض قوله وهم يعم اشراق الكواكب اي اخراج الخبء يعم اشراقها بالليل فانها
مخبوءة في النهار قوله بالقوة متعلق بما في قوله في الشيء من معنى الفعل قوله ما في الامكان يعني الامكان
العرفي والا فاذا اوجب لا يتفك عن الامكان قوله فبين العظيمين بون عظيم مصراع فود يعني عرش الله تع
وعرش بلقيس فان عظم عرشها بالنسبة الى عروش امثالها من الملوك وعظم عرش الله تع بالنسبة
الى السموات والارض قوله والتغيير للمبالغة ومنه تعمد الكذب في مثل هذا الخبر الغريب الشان
لمثل نبي الله سليمان ثم بالغ فيه استحق بهذه المبالغة قوله تتوارى فيه وفي بعض النسخ فتوارى فيه
ولكن لا دلالة في اللفظ على التواري كما لا يخفى قوله من القول ولا بعد في ان يخلق الله تع في الهدهد
فهم كلام البشر ولا ينافيه الامر بالنظر الا اذا اريد التأمل لتعلقه بالقول ايضا ويجوز ان يكون
مجازا عن مطلق الادراك قوله او من سلة وكانت عالمة بعظم شان سليمان عم قوله او مخلوقا في
الحديث كرم الكتاب ختمه قوله او لغرابة شانه الخ فيحصل للكتاب فضيلة بها قوله او العنوان

من سليمان اي لفظ من سليمان قوله وان المكتوب اي الذي كتب فيه ملتبس بسم الله او مبدوء باسم الله او ملتقى
به او من هذا الكلام قوله ان مغيرة فان في كتاب معنى القول اي الفي اليه شيء هو ان تعلوا فلا تعلوا او هي عطف
عليه امر قوله اي هو يعني الكتاب وهذا ناظر الى ان يكون ضمير انه وانه للكتاب قوله المقصود وذلك
على ان يكون اول الضميرين للعنوان وثانيهما للمضمون والمبتداء مقدر في كلام سليمان عم قوله مؤمنين
قال مولانا العلامة قولها ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها صريح في ان الدعوة كانت دعوة
السلطنة لا دعوة النبوة قلت الذي يليق بشان الانبياء ان يكون غضبهم لله ودعوتهم الى الله وكذلك
كان دعوة سليمان علم كما يدل عليه الآثار المروية هنا وقولها ان الملوك الاية لان السلطنة هي
المتيقنة عندها دون النبوة فانها كانت في شك منها وقتئذ قوله في امر الغيب اي الحادث قوله
ثم ان الحرب بسجال قال مولانا العلامة هذا لا يناسب المقام انما يقال ذلك لمن غلب مرة قلت المقصود
بهذا الكلام هو الكناية عن عدم الوثوق بامن الحرب لا معناه الحقيقي ويجوز ان يكون مبنيا على الفرض
والتقدير يعني لو سلم انكم غلبتموه مرة فالحرب سجال لا يدري عاقبتها قوله تقاصرت اليهم نفوسهم اي
اظهر نفوسهم عندهم القصر على ان يكون الى بمعنى عند او تضمن معنى الرجوع اي اظهر نفوسهم القصر راجعة
اليهم وتاركه للتوقع قوله فاخذت شعرة الفاء فصيحة اي فنتفتها واخذت شعرها وقرئ فلما
جاء اي الموسلون وهذه القراءة مؤيد كون ضمير جاء للرسول المراد به الموسلون اذ الاصل في
القراءات التوافق قوله والموسل اي الشخص او الانسان الموسل قوله او بما تهدونه وفي الكشاف ويحتمل
ان يكون عبادة عن الرد كانه قال انتم من حقكم ان تأخذوا هديتكم وتفرحوا بها قوله عليه متعلق
بالمكان الامداد والضمير المجرور للرسول ويجوز ان يكون لسليمان والظرف حال من الامداد او متعلق به
بتفرحون يعني المنة قوله الى بيان خبر للبتداء وخبر بعد خبر قوله والزيادة فيها ظاهر هذه الزيادة
يوهم اختصاص بيانه وجه الاضراب بالوجه الاول فان الزيادة فيه دون الثاني بل فيه نقص المال
لكن اذا لوحظ ان اهداء الهدايا العظيمة غير ميسر الا بكثرة المال وسعة الحال يظهر انتظام هذه
الزيادة لكلا الوجهين خليتامل قوله فلئا يتهم الاية اي ان لم يأتوني مسلمين فلا يتوهم انه عم
حنث في يمينه قوله فانها اذا اتت مسلمة لم يحل اخذه الا بوضاها قال صاحب الكشف فيه ان حل
الغنايم مما اختص به نبينا عم وقال في التحقيق لا يناسب رد الهدية وتعليله بقوله فما آتاني الله
خير مما اتاكم قلت ليس المراد الاخذ للتملك بل المراد ان يريها بعض ما خصه الله تع به ولكن بالمكان
اثبات اليد على مال المسلم بغير رضاه محظور اقيد به وهذا هو مراد قتاده رض وبه يندفع ما في

اسجحوا انوكة تم

التحقيق ايضا

فان طلب ايتيان عرشها ليس بطمع فيه حتى لايناسب رد هديتها الدفع الصانعة وتقليله بما علله
بل الغرض له فيه كما ذكره المحق وغيره قال مولانا العلامة هذا انما يصلح وجها لطلبه عرشها
قبل اتيانها مسلمة لا لتقييد امره به حتى لايلزم المحذور باوتكاب الخطور اذ لولاه عسى ان
يأتوا به بعد اسلامها وظاهر ان فعل المأمور المطيع يضاف الى الآمر المطاع فيلزم التعرض في حال
مسلمة بغير اذنه ولا اقل من الرضاء به قوله لانه يقال للوجل الخبيث فيكون الجن احقر من
العفريت فلابد من بيانه به هنا قوله المحقق اقوائه التفسير هو التمريخ في التراب قوله على جملة لم
يقل على اتيانه مع ان الظاهر ذلك اعلاما بطريق اتيانه وليظهر مناسبة اختيار قوي على قادر
لقوي لفظ القوة وضع اولا للهيئة الموجودة في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة
فلذلك اختير هنا على قادر فتدبر قوله او جبرائيل او ملك فيصلح هذا لايتم احتجاج اهل الحق
على جواز الكرامات بهذه القصة لان المحتمل لايكون حجة ولايكفي في مقام الاستدلال اذ هاب الاكثر
الى ان المراد آصف اذ الخصم من وراء المنع قوله ايده الله اي ايد الله سليمان به قوله اي سليمان
نفسه قال مولانا العلامة يرده كاف الخطاب في آتيك فانه حقه ان يقول انا آتي به وايضا
لايناسبه قوله فلما رآه اذ انما يناسب ان يقوله فلما اتى به قلت اما كاف الخطاب فقد تبين
وجهه بما ذكره المحق واما قوله فلما رآه لاظهار انه لاحول له فيه ولا قوة ولا ينافي ذلك قوله
انا اتيك باعتبار السببية المعروفة فهذا يشبه قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
قوله والخطاب في انا اتيك يعني على هذا الاحتمال الاخير قوله او اللوح على الثالث والرابع قوله
في موضع موضعه وعبر عنه به وانما احتيج الى ذلك لان الرد والارتداد انما يظهر في النظر الاني
تحريك الاجفان قوله كما في قوله قيل اي قول عبد الله بن طاهر بن الحسين قوله وكنت اذا ارسلت
البيت وبعده * رأيت الذي لاكله انت قادر * عليه ولاعن بعضه انت صابر * قال الرد وفي رأيت
حال وجواب اذا انقبك وقوله رأيت الذي البيت تفصيل لما اجمله انقبك المناظر والوالد الذي
يتقدم القوم لطلب الكلاء لهم قوله حاصلا بين يديه قلت الصواب ان يفسر مستقرا هنا بثابتا
غير متحرك لما بما قاله المحق والا لكان واجب الحذف على ما نص عليه النحاة قوله من مسيرة شهرين
يدل على انه عم تحول في اثنا المواصلة معها من صنعاء الى الشام وبلدها كانت مسيرة ثلاثة
ايام قوله بان اخذ نفسه في البين ولقد سها من فسر البين هنا بالبعد قوله ومحلها النصب
على البدل من الباء المناسب لما سياتي في سورة الملك ان تجعل الجملتان واقعتين موقع المفعول الثاني

وبهذا قال الفقهاء الامر من السلطان اكراه

قلت القيد يغني قيد الاسلام

بل يصلح وجها لتقييد امره بهم

لفعل البلوي قوله بتغيير هيئته وشكله قال مولانا العلامة اراد بتنكير عرشها تغيير معالمه عندها
قوله ولذلك زاد قوله لها لان التبديل شكله وتغيير هيئته اذ يكون منكرا مطلقا لا منكرا عندها ايضا
مدار الاختيار على التغيير في الجملة قلت انت خبير بان اللام للبيان كما في هيت لك فزيادته للدلالة
على ان المراد خاصة بالتنكير لان القصد الى اختيارها على انه مشترك الالزام ثم المراد تغيير شكله و
هيئته في الجملة لا مطلقا فلا ينافي كون مدار الاختيار على ما ذكره قوله الى معرفته للمتعلق بالفعلين
على التنازع والتقدير اهتدي الى معرفته لكي ام تكون من الذين لا يهتدون اليها اذا نكل لهم لغاية جهلهم
قوله وقيل الى الايمان بالله صدوره بصيغة التمريض لان تحصيل هذا الغرض المحتاج الى تنكير عرشها بل
القاؤه على حالته الاولى اعون على ذلك ويجوز ان يقال مراد ذلك القائل والى الايمان ايضا منضما الى
احد الامرين المذكورين ويشير الى صحة ان يكون مراد سليمان عليه الصلوة والسلام ذلك قول الحص كانها
ظنت انه اراد بذلك اختبار عقلها واظهار معجزة لها قوله تشبيها عليها اي القاء تشبيها عليها
قوله لم يقل هو هو يعني مع ان ظنها الغالب كان على الاتحاد فانه لايجاب مثل هذا الجواب الا عند غلبة
الظن فلم تلق الظن الى جانب ولم يقل هو هو كما هو عادة الحمقى لكمال عقلها قوله او المعجزة عطف على الحالة
قوله تجويزا غالبا على ما يدل عليه جوابها قوله وقيل انه من كلام سليمان وقوعه والابد من تقدير القول في
الحكاية لان النظم اي وقال سليمان وقوعه عاطفين كلامهم على كلامها فعطفهم في المحكي والابد في العطف
في الحكاية من تقدير القول قوله لما فيها من الدلالة على ايمانها فيكون العطف على المعنى ولعل لاحتياج هذا
الوجه الى مثله من التأويل المتكلف صدره بصيغة التمريض رد اعلى الزمخشري قوله واحضاره ثم من
المعجزات الى قال فان قلت كيف يكون معجزة وقد قدر عليه العفريت وآصف قلت اقرار الله تع اياهما معجزة
سليمان عم ولولاه لما قدرا فليتأمل والله الموفق قوله قبلها اي قبل بلقيس قوله عبادتها الشمس
اشارة الى ان ما مصدرية ويجوز ان يكون موصولة والمراد الشيطان والشمس والسناد المصدر مجاز قوله
اوصدها الله عن عبادتها لم يرتضه الزمخشري لان سقاط الجار بانه اكثر قوله على الابدال من فاعل
صدهم يعني بدل الاشتمال فان فشوها بين عبدة الشمس يتضمن عبادتها اياها قوله او التعليل له وهو المناسب
لقراءة الكسر قوله وعوضة الدال وهذا اللين هو المناسب لقوله صريح بمرة من قواديرو قوله وكشفت
اي فرغت على الدخول استثنا الا اللام فتشمرت وكشفت قوله او وجهها من ذي يتبع اي صاحب يتبع و
التابعة ملوك اليمن والا يتبع بتبع الا اذا كانت له حمير وحضرموت والاذواء ملوك اليمن من قضاعة
المسموت بذي يزن وذي جدن وذي نواس وذي فائش وذي اصبح وذي الكلاع وهم التابعة

قال في الكشف ويشبه ان يكون ذا تبع واحدا من الاذواء وفي القاموس هذا ذو يدأي صدا
صاحب هذا الاسم **قوله** بان اعبدوه يشير الى ان مصدرية ويجوز ان يكون تفسيرية لما في ارسلنا
من معنى القول **قوله** ففاجأ التفرق والاختصام ظاهره يوهم ان يختصموا بعد خبر بعد خبر ومقطع كلامه
يشير الى انه نفت لفريقان وهو الظاهر انه يجوز ان يكون المعنى ففاجأوا ارسالنا تفرقهم واختصامهم
قوله فآمن فريق وكفر فريق هذا هو التفرق واما الاختصام فقد جاء مفسرا في سورة الاعراف في قوله
تع قال الملاء الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم الاية **قوله** والواو لمجموع الفريقين يعني على
المعنى فان المجموع جمع والظاهر ان ايثار يختصمون على يختصمان مراعاة الفواصل **قوله** بالعقوبة والا
لتفسير الحسنة بالتوبة تفسير السيئة بالمعاصي **قوله** فيقولون اشتبابا نقدنا على ما مر في الاعراف
قوله قبل التوبة ويجوز تفسير الحسنة بالحالة الحسنة وهي رحمة الله ولعل هذا اظهر في المناسبة
لتفسير السيئة بالعقوبة والله اعلم **قوله** فانهم كانوا يقولون الخ تعليل للمقدمة المطوية المعلومة
من دلالة الكلام وهي انهم كانوا يؤخرونها الى العذاب **قوله** هذا خبر عتم متعلق بتتابعت ووقع
على التنازع **قوله** جاء منه شركم اقتصر على ذكر الشر ولم يذكر الخير معه كما في الكشاف لاقتضاء المقام
الاقتصار على ذكره فان التشاؤم يكون فيه **قوله** او علمكم المكتوب عنده ويجوز ان يكون المعنى او علمكم
المعلوم كما تقول كذا عندي وكذا عند فلان لاعتقادك واعتقاده **قوله** يختبرون وفي الكشاف
او يعذبون او يعينكم الشيطان بوسوسته اليكم الطيرة والاضراب على هذين الاحتمالين ايضا ظاهر
قوله تسعة انفس الاظهر تسعة رجال فان النفس مؤنث سماعي **قوله** وانما وقع تمييزا التسعة بمعنى مع
انه مفرد اللفظ **قوله** والنفر من الثلاثة الى التسعة والغاية غير خارجة ايضا في القاموس النفر الناس
كلهم او عادون العشرة **قوله** في الارض اشارة الى عموم فسادهم **قوله** اي شانهم الافساد يستفاد ذلك
من صيغة الاستقبال الدالة على الاستمرار بمقتضى المقام **قوله** وقرئ بالياء من قراء بياء الغيبة او تاء
الخطاب بضم ما قبل نون التاكيد ومن قراء بنون المتكلم بفتحها **قوله** على ان تقاسموا خبر اذ لا معنى للقول
احلفوا البيتن صالحا **قوله** فضلا ان تولينا اهلاكهم ثم فضلا ان تولينا اهلاك صالح ولواعيد ضمير
اهله الى ولي دمه لم يلزم الاحتياج الى اعتبار فضلا من تين كما لا يخفى **قوله** والزمان فالنسبة اليه
مجازية والمقصود ما شهدنا اهلاكه والا فكل من هو موجود وقت اهلاكه فهو شاهد زمانه **قوله**
ويحلف انا لصادقون وهم كاذبون **قوله** لان الشاهد الخ فيه دور المعنى العرفي وهو يفهمون ولي الدم
المعنى اللغوي ولا يخفى بعده فانهم من اهل التعارف ايضا **قوله** او الانا شاهدنا الخ وهذا لا يخلصهم من الخبث

لكن يجوز ان ينعموا الله يخلصهم وفيه نظر فانهم من اهل اللسان **قوله** في الجراي في مدينهم **قوله** يضرع
منها الى ثلث الظاهر بعد ثلث والا فانهم جاوزوا الثلث وكذلك اخبر صالح وهو خلاف مقتضى التقيد **قوله**
يقتلوه يعني اذا جاء يصلح فوقع عليهم الظاهر ترك عليهم ولعلهم كانوا منتظرين مجيء صالح متوجهين اليه
فوقعت صخرة حيالهم فقطعوا منها لئلا تقع عليهم الى داخل الشعب فطبقت الصخرة فم الشعب **قوله** بالصيحة
متعلق بكلا الفعلين على التنازع **قوله** او خبر محذوف وهو لفظ الشان او ضميره **قوله** لا خبر كان لعدم العايد
فان قلت طلب العايد يشترك فيه خبر المبتداء وخبر كان على السواء فيجوز الاول بدونه ومنع الثاني بحكم قلت
اذا كان المبتداء ضمير الشان مثلا لا تمس الحاجة الى الضمير العايد على ما هو المشهور **قوله** او بدل من اسم كان او
فاعله او خبره ولا حاجة الى العايد لان مدخوله في تاويل المفرد **قوله** وكيف حال على الاحتمال الاخير **قوله**
على انه خبر مبتداء محذوف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر او خبرا للملك وبيوتهم بدل **قوله** فتخلون
وينفعون **قوله** لولا لالة ولقد ارسلنا وجوز ابو حيان عطفه على صالحا او على الذين امنوا اي وانجينا
لوطا وفيه بحث اما اولا فلان صالحا وقع بدلا او عطف بيان من اخاهم فيكون اخاهم وامانانيا فلانه
مقيد بقوله الى ثمود ولم يرسل لوط اليهم **قوله** دل على الاول بدلالة الالتزام **قوله** اتاتون الفاحشة اي
تفعلونها فان اتى يجيء بمعنى فعل كما مر غير مرة **قوله** وتعليله بالشهوة اشارة الى انقلاب شهوة على العلية
وجوز في الاعراف انتصابها على الحالية ايضا **قوله** اللاتي خلقن لذلك فيه الكلام ولعل وجه ان تم مخلوقون
في الفعل والترك **قوله** وبعدوف فطنا قد راجعين يتطهرون انهم يتعمدون التطهر **قوله** قدرنا كونها
قدر للكشاف لانه متعلق التقدير لا نفس الزات **قوله** من مثله في سورة الشراء **قوله** بتحميده بدل من به
في امره بتكرير العامل **قوله** شكروا على ما انعم عليهم بتعليل التحميد والانعام عليهم انعام عليه عليه الصلوة والسلام
فان الصديق يسر بما يسر به الاصدقاء ثم الاية على هذا لا تكون الا تخلصا الى شروع قصته مع مشركي
قومه ولم يذكروا احتمال كونها اقتضابا كانها صدر خطبته للايات الناطقة بالبواهين وهو الواجح عند
صاحب الكشاف لرجحان التخليص على الاقتضاب وفيه تامل **قوله** وعرفانا لفضلهم بتعليل للسلام اي اقوالا
بفضلهم يقال عرف بذنبه وله اي اقر **قوله** اولوطا بتقدير قلنا له **قوله** اما يشركون ما موصولة على
ما يشير اليه المقر وجوز ان يكون مصدرية بتقدير المضاف قبل اللفظة الجليلة اي اتوحيد الله خير
قوله الزام لهم باد خاء العنان **قوله** وتسفيه اي نسبة سفاهة **قوله** وبين من هو مبداء كل خير خلق
الخير بالذكر ولم يقل كل شيء لاقتضاء المقام ذلك ولا يتوجه ما قاله صاحب الانتصاف ان وضع خالق
كل خير مكان خالق كل شيء مذهب قدري **قوله** بالياء والمعنى الذي يشركونه من باب اكلوف البراغيث

جاز الاكيون الحمد عليها ذكر من الانعام عليهم والاقتضاء ظاهر
الى المقصود من غير رعاية ملائمة بينهما لتخلص الكلام الى
رعاية ملائمة على ما عرف في البديع

تلك الامم المهلكة قوله بل امن اشارة الى ان ام منقطعة والاضراب عن الاستفهام التوبيخي
بالمعادلة الى التقديري وخبر المبتداء محذوف اي خبر قوله لتاكيد اختصاص الفعل بذاته فان اصل
الاختصاص يفهم من الاستفهام التقديري قوله من المواد المتشابهة وهي الارض والماء قوله لايقدر عليه
غيره يعني لما كان الانبات مما يتسبب فيه الانسان بالبذر والسقي والتهيئة بخلاف خلق الارض وسمواتها
وانزال الماء من السماء ويسوغ لفاعل السبب ان ينسب فعل المسبب اليه نبه الله تع على اختصاصه
بذلك فالتفت واكد بقوله ما كان لكم الآية فتدبر قوله كما اشار اليه اي الى انتفاء قدرة غيره عليه
قوله وهي البساتين يعني التي عليها حوايط قوله وبتوسيط عطف على الهاء قوله يعدلون عن الحق الى
او يعدلون به غيره والا يتهتهون بمثل هذه المتهيات قوله حيا لا يتكون فيها المعاون
الى وكان الاولى ان يتعرض لمنفعة منعها الارض عن الميدان والاضطراب ايضا اذ لم يذكر ذلك
في تفسير قوا قوله المضطر الذي احوجه الى يعني المراد بالمضطر هنا والا فهو اعم مما ذكر قوله من
الضرورة وهي الحالة المحوجة الى الالتجاء قوله واللام فيه للجنس يعني العهد الذهني قوله ويكشف السوء
تعميم بعد تخصيص قوله ويدفع عن الانسان الاولى ويرفع قوله خلفاء فيها اشارة الى ان اضافة
خلفاء الى الارض بعضي في قوله بهذه النعم العامة والخاصة الاولى في خلافة الارض فانها تعم الاولى
والازمان والثانية في الاولين فانه قد لا يجاب بعض المضطرين والا يكشف السوء عن بعض قوله تذكرا
قليلا اشارة الى ان انتصاب قليلا على المصدرية قوله او الحقارة الموجبة للقائلة فقائلة التذكر
هي توحيد الله تع بالعبادة والا يترتب على تذكرهم تلك الفائدة قوله بالياء تشديد الزاي قوله بالتجوم
وعلامات الارض الاوفق لظاهر قوله تع وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
تخصيص النجوم بالذكر قال مولانا الصلاحة امن يهديكم بل يشدكم بالنجوم في ظلمات البر والبحر ليلا او بعلاما
في الارض نهارا والظلمات ظلمات الليالي واضافتها للبر والبحر للملابسة قلت قوله نهارا وقد فسر الظلمات
بما فسر سهو بين قوله ان السبب الاكثري اشارة الى ان السبب لا ينحصر فيما ذكر على راي الفلاسفة فانها
قد تحدث في زعمهم من تخلخل الهواء بحرارة الشمس مثلا قوله وتموجها بالرفع عطف على معاودة الادخنة
قوله مما يشركون كلمة ما اما موصولة فالمضاف مقدر اي بشركة ما يشركونه او مصدرية اي عن
اشراكهم وظاهر كلام المص اوفق بالاول قوله والكفرة وان انكروا الاعادة يعني الذين معهم الحاجة
والكلام هنا منكروا الاعادة على ما يدل عليه الايات بعدها فلا يرد ان بعض المشركين يعترف
بها فليتامل قوله كما للانام لم يقل ما هو للانام له لان لانام القدرة هو العلم بالغيب لا التقدير به

فانه لا يلزم هاهنا عقلا لتجويز العقل انفكاك التفرد به عن القدرة التامة وان كان لازما لها في الواقع
ونفس الامر قوله للدلالة على انه تع الخ فيجعل سبحانه وتع من جنس من في السموات والارض ادعاء لتحصيل
هذه الدلالة كما في قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فالاستثناء منقطع تحقيقا
متصل تاويلا والله اعلم قوله على ان المراد الخ يعني بعموم المجاز فلا يرد ما في الكشاف من لزوم الجمع بين
الحقيقة والمجاز مع انه ليس بمجوز وعند الشافعية واما لزوم التسوية فليس بمجوز وعند الحنفية وليس
محل الحديث ما قاله الزمخشري والتفصيل في شرح المصابيح للمص ونقله الطيبي فراجعه قوله بالغ فيه
اي في نفي الشعور وهو الموافق لما في الكشاف ويجوز ان يراد يكون الضمير لينفي علم الغيب عنهم قوله
اسباب علمهم اشارة الى انه لابد من تقدير المضاف اذ المراد بالادراك هذا المعنى ويجوز ان يراد بالعلم
اسبابه مجازا قوله لا يعلمونه كما ينبغي وانفهام هذا المعنى من دلالة المقام قوله لا يدركون دلائلها
مر تفصيل مثلها في قوله وعلى ابصارهم غشاوة قوله وهذا اي ما يفهم منه قوله تع بل ادارك علمهم الآية قوله
تنزيل احوالهم فانتفاء علمهم بالاخرة كما ينبغي بعد تمام اسباب علمها انزل من انتفاء علمهم بوقت
البعث او بالبعث مطلقا اذ لا دليل عليه قوله ووصفهم باستحكام علمهم فلا حاجة الى تقدير المضاف او
ارتكاب المجاز كما في الوجه الاول ولعله انما لم يرتضيه اذ ح لا يكون الاضرابات على نمط واحد قوله
وقيل ادارك بمعنى انتهى واضمحل عطف على معنى قوله وبين ان ما انتهى وتكامل فكانه قيل الله بمعنى
انتهى وتكامل وقيل بمعنى انتهى واضمحل والاضرابات تنزيل ايضا والمعنى بل اضمحل وانتفى علمهم بالاخرة
مع وضوح دلائلها وعدم ارتفائه لائح ينبغي ان يكون مجازا عن العدم بعد الوجود وعلمهم بالاخرة
لم يوجد اصلا وجعله مجازا عن مطلق العدم في غاية البعد قوله لان تلك غايتها اشارة الى صحة المجاز
يعني ان تلك الحالة يلزمها الاضمحلال والفناء فاطلق الملزوم واريد اللازم قوله وحفص ينبغي ان
يقول وعاصم اذ لم يختلف الرواية عنه في بل ادارك على المشهور المعروف وما ذكره عن ابي بكر رواية
شاذة عنه لم يذكر في كتب القراءات السبع بل في الشواذ قوله من تدارك متعلق بالاحتمال الثاني قوله
وبل ادارك بفتح اللام وحذف الهمزة على ان حركتها منقولة الى اللام وسكون الدال وهما قراءة اخوي
ترك المص ذكرها وهي فتح اللام وتشديد الدال المفتوحة من الافتعال واصله بل ادارك بفتح الهمزة
الاستفهامية وحذف همزة الافتعال قوله من ذلك اي مما ذكر من القراءات الاحدى عشر قوله وما بعده
يعني قوله بل هم في شك الاية قوله مبالغة في نفيه كانه قيل لا يصح نسبة ادراك العلم بالاخرة اليهم ولو تكلفا
قوله ودلالة على ان شعورهم بها الخ فهو اضراب عن التفسير الاول الى تفسير آخر كما قاله المص لا عن المفسر

فلا يتوهم ان قصد الدلالة على هذا المعنى ينافي الاضراب قوله اودد وانكار لشعورهم فعلى هذا يكون
اضرابا عن المقرر الا التفنن قوله وقراء نافع الخ في النشر قراء نافع وابو جعفر بالاخبار في الاول والالتفات في
الثاني وقراء ابن عامر والكسائي بالالتفات في الاول والاخبار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان
انا نحن وقراء الباقون بالالتفات فيهما قوله والتعيين عنهم بالجرمين يعني دون الكافرين قوله
ليكون لطفا اللطف الامر المقرب الى الاتيان بالطاعات والاجتناب عن المعاصي قوله على تكذيبهم يجوز ان يكون
تفسيرا لقوله عليهم واشارة الى ابتغاء تقدير المضاف ويجوز ان يكون على التعليل والا يلزم تعلق حرفين
بمعنى واحد بفعل واحد وهذا هو الظاهر قوله تبعكم والحقكم واللام مزيدة قال مولانا العلامة رد وقد يتعدى
بنفسه وباللام وكتب في الكاشية ذكره في الاساس ويوافقه ما في الصحاح قلت كلام الزمخشري في
الاساس يعارضه ما في الكشاف فسقط الاحتجاج به وعامة الكتب على وفاق ما في الكشاف فهل احق
بالاتباع وما في الصحاح كالذي في التنزيل فليس فيه دلالة قال الرضي اعلم انه قيل في بعض الافعال
انه متعد بنفسه مرة وبمرة انه لازم متعد بحرف جر وذلك اذا تساوي الاستعمالان وكان كل منهما غالبا
نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك وذكر ان ردف ليس كذلك قوله او الفعل ضمن الخ رده
مولانا العلامة بان ذلك المعنى حاصل لردف ثم ان تعدية دنى وقرب بمن لا باللام قلت اذا اراد ان معنى
دنى حاصل لردف مطابقة او تضمنا فظاهر انه ليس كذلك واذا اراد انه حاصل له التزاما فهو لا ينافي التضمين
بل يصححه ثم ان دنى يتعدى باللام ايضا في الاساس دنى منه واليه وله قوله قرئ بالفتح اي بفتح الدال قوله
وهو لغة فيه اي ردف بالفتح مستعمل في معنى ردف بالكسر في القاموس ردفه كسمعه ونصره تبعه قوله
وانما يطلقونه اي ما ذكر من الالفاظ في مواعيدهم قوله اظهار الوقارهم يعني ان ليس من عاداتهم العجلة في
شيء قوله وعليه اي على ما عرف من عادة الملوك في المواعيد قوله الافضال وهو الانعام قوله حق النعمة
فيه اي في تاخير العقوبة على العاصي قوله فلا يكون فيه اشارة الى ان المفعول محذوف والضمير يجوز ان يكون
لتاخير العقوبة وان يكون لربك قوله ووقوعه اي وقوع العذاب الموعود قوله من عداوتك متعلق بالتطفيف
على التنازع قوله وما يعلنون تقديم الاكنان على الاعلان لان المضمر في الصدور هو الداعي الباطن على
الجوارح والسبب في اظهاره قوله عليه اي على ما ذكر مما تكن صدورهم وما يعلنون والفعل القلبي يجازى
عليه بالاصرار على ما عرف قوله من الصفات الغالبة يعني من الصفات التي يدل على الشدة والغلبة لا انها
من الصفات التي غلبت عليها الاسمية فانه يأباه التشبيه بالرواية والتعليل بالمبالغة فقوله الغالبة
من وصف الدال بصفة مدلوله قوله كما في الرواية من الرواية يقال ويل للشاعر من راويه السوء

بالاتباع بابدال وعطف

قوله كالتاء في عاقبة على حذف المبتداء اي فالتاء في فيها كالتاء قوله او القضاء يعني العلم الازلي
قوله يقص اي بالتصريح والتخصيص ولذلك خص الاكثر بالذكر فلا يخالف قوله ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين وقوله تبيانا لكل شيء قوله بما يحكم به وهو الحق الاشارة الى جواب ما يقال كيف ورد
يقضي بحكم ولا يقال زيد يضرب ويضرب به يعني ان الحكم بمعنى المحكوم به وهو الحق والباء للملابسة اي
ملتبسا بالحق والعدل ولقائل ان يقول لا يمتنع ان يقال ضرب زيد بضربه اي بضربه المعروف بالشدة
وكذلك يجوز ان يكون المعنى في الآية والله اعلم يحكم بحكمه المعروف بملابسته للحق او المعنى يحكم بحكم نفسه
لا بحكم غيره كالبشر قوله تعليل اخر للامر بالتوكل يعني بعد تعلله بالعلة الاولى ويجوز ان يكون
امتنانا فاكانه قيل اذا كنت على الحق المبين فما بالهم غير مؤمنين قوله من هو في علم الله كذلك ردده
مولانا العلامة بان المناسب الآتي من آمن بآيات تنافلت اختيار صيغة الاستقبال لان تعلق علمه
الازلي باعيانهم فيما لا يزال وهو المشار اليه بقوله كذلك وقال مولانا العلامة في تفسير الاية الا
الذين يصدقون ان القرآن كلام الله تع اذ حج يثبت نبوته ع فيقبل قوله ويجدي اسماعه نفعا
قلت ان اريد الذين يصدقون في الحال يستقض الحصر بالمصدقين في الاستقبال فانه يفهم الاسماع
ايضا وان اريد المصدقين في الاستقبال ينتقض بالمصدقين في الحال وان عمم كليهما يلزم الجمع بين معنيي
المشترك فليتامل قوله وقيل من الكلم على معنى الكثير ولعله انما لم يوقعه لان اكثر استعمال التكليم في
الكلام ولاحواجه الى الاضمار في قوله ان الناس الاية قوله في مسجد المؤمن يعني بفتح الجيم قوله وهو
حكاية معنى قوله يعني ان القول الصادر منهم ان الناس كانوا يخرجون وغيره من احواله لا يوقف
على الله سبحانه قولها لمعناه والابعد ان يكون ذلك بعينه قولها واضافة ايات الى اختصاص الايات
بها بحليتها لها وضمير المتكلم مع الغير للتعظيم وفيه احتمال ان اخوان ذكرها الزمخشري قوله او حكايتها
لقول الله تع اي تقول لهم قال الله سبحانه وتع ان الناس الاية وفي الكشاف او هي حكاية لقوله تقال
عند ذلك فالمعنى فيقول الله تع عند ذلك ان الناس الآية قوله او علة خرجها او تكلمها الوجهان
الاولان لتوجيه قراءة الكسر وهذان وجهان لقراءة الفتح قوله على حذف الجار اي لان الناس الخ
وجوز الزمخشري ان يكون على حذف الباء اي بكلمهم بان الناس الخ قوله لتحققها وتبصرها فان المكتوب
اليه قد يجحد ان يكون الكتاب من عند من كتبه ولا يدع مع ذلك ان يقرأه ويتفهم مضامينه ويحيط
بمعانيه كذا في الكشاف قوله ام اي شيء كنتم تعملونه جعل المقر ما ذا كله اسما واحدا مرفوعا على انه مبتداء
خبره كنتم تعملون على حذف العايد ويجوز ان يجعل منصوبا على انه مفعول خبر كان ويجوز ان يجعل ما

الآية على هذا قرئت على قوله وضرب بعضهم

استفهاما وذا موصولة صلتها كنتم تعملون والعائد محذوف والموصول مع صلته خبر المبتداء والظ
من تقرير المعنى ان ام متصلة وليس المراد بعد خول ام حقيقة الاستفهام ليلزم دخول الاستفهام على
الاستفهام فان التقدير وام اعلمتم شيئا غير التكذيب وهو التصديق اذ الاعم كما اشار اليه الزمخشري
قوله بعد ذلك اي غير التكذيب فبعد بمعنى غير والاشارة بذلك الى التكذيب قوله من الجهل للتعليل
قوله فلا يقدرون ان يقولوا الى وفيه نظر فانهم اذا قدروا ان يكذبوا ان يقولوا والله ربنا
ما كنا مشركين في جواب اين شركائي الذين كنتم تزعمون فما المانع عن ان يقدروا على ان يقولوا قولا
مطابقا للواقع قلنا يأبى عن الحمل عليه كون المقام للتبكيت فتامل ولعل الاولى ان يجعل ام منقطعة
تجردت لمعنى الاضراب فانتقل من الاستفهام الذي يقتضي التوبيخ الى الاستفهام عن علمهم ايضا على
جهة التوبيخ والمعنى انه كان لكم حجة اوجدتموها قوله ويرشدهم الضمير المستكن للوحدة بمعنى العلم
قوله غير متعين بذاته بل يحتاج الى غيره لامكانه قوله لا يكون الا بقدرة قاهرة وظاهر انه لا شيء
مما اشركوه يقدر على مثل ذلك فهذا تحقق التوحيد فان كمال القدرة من لوازم الالهية كما مر قوله
وان من قدر الخ اشارة الى دليل جواز الحشر وفي الاية دلالة عليه من جهة اخرى فان النوم واليقظة
المدلولين بقوله ليسكنوا ومبصرا كالموت والحيوة بعده فمن قدر عليهما قدر على مثلهما ايضا قوله
وان من جعل النهار الخ وفي تخصيص جعل النهار مبصرا الدلالة على جواز البعثة بحث فان السكون
والقرار من جملة منافع الانسان ويتوقف عليه امر معاشهم ايضا فله مدخل في تلك الدلالة قوله
سببا مفعولا ثانيا بجعل فهو كلام المص بمعنى التصيير وفي التنزيل بمعنى الخلق قوله لعله لا يخل بما هو
مناط الخ يعني بعثة الرسل قوله فان اصله تعليل للمقدمة المطوية المعلومة من سياق كلامه وهو ان
قوله مبصرا في معنى ليبصر وافيه ويظهر من ذلك ان قضية المقابلة مراعاة بين القرينتين من حيث
المعنى قال ابو حيان هذا من باب ما حذف من اوله ما اثبت في مقابله وحذف من اخره ما اثبت في
اوله والتقدير وجعلنا الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتتصرفوا فالاظلام ينشاء عنه السكون
والابصار ينشاء عنه التصرف في المصالح قلت كان ينبغي ان يقول ما حذف في الاول مقابل ما اثبت
في المقابل وحذف من اخره مقابل ما اثبت في الاول كما لا يخفى ثم الاظهر ان يقول لتتشروا وابدل لتتصرفوا
فان التحرك والانتشار هو المقابل للسكون والقرار قوله بجعل الابصار حالا من مفعول جعل الخ اي حاله
العقلي قوله بحيث لا ينفك عنه فانه جعل حالا من مفعول جعل فلا ينفك عنه ما دام الفعل واقعا عليه
وظاهر ان فعل الجعل لا ينفك عن وجود النهار فكذلك حاله قوله في القصور بفتح الواو قوله وترى

الجبال من رؤية العين وقوله تحسبها حال من فاعل ترى او مفعوله قوله وهو لمضمون جملة المتقدمة
يعني ذلك المؤكد يختص بالجملة التي يليها اراد به الرد على الزمخشري فانه قال مؤكده محذوف
وهو الناصب ليوم ينفخ والمعنى ويوم ينفخ في الصور فكان كيت وكيت اثاب الله المحسنين وعاقب
المجرمين ثم قال صنع الله يريد به الاثابة والمعاقبة وجعل هذا الصنع من جملة الاشياء التي اتقنها
ثم تدرج منه الى الاحتجاج بالآية على مذهبه والاستدلال على مطلبه وهيهات ورد ايضا ما قاله
بان الحذف ينافي التوكيد لانه من حيث اكد معتنى به ومن حيث حذف غير معتنى به فهو كالجمع بين المتنافيين
ويجاب بان المحذوف لدليل كالثابت قوله من جاء بالحسنة فله خير منها قال مولانا العلامة قال
اكثر المفسرين الحسنة ههنا كلمة الاخلاص والسيئة ضدها وهو الشرك لانه قال في حقها فكبت وجوههم
في النار وكتب في الهامش وعلى هذا لا يجوز ان يكون خير بمعنى افضل قلت اما دلالة الآية على تعين الشرك
للارادة من السيئة فتقف على جوابها واما كون خير بمعنى افضل فلا مانع عنها لان الافضلية بمعنى الاتصاف
والان من جملة ما يترتب عليها رؤية الله سبحانه وهي اعلى واجل واشرف منها قوله بالجنس الخ تخصيص هذا
بالحسنة المالية فانها اوساخ المال على ما عرف والآفي التعميم ما لا يخفى من سوء الادب قوله وبجماعة
بواحدة الاولى ذكر الاقل المتيقن وهو العشرة ليعم كل حسنة قوله وقيل خير منها لم يرتضه لانه خلاف
الظاهر المتبادر من اللفظ من جهتها فمن على هذا للابتداء الغاية قوله وبالاول ما يلحق الانسان الخ فلا
مخالفة بينه وبين قوله ففزع من في السموات والارض ولذلك يعم الخ لانه بمقتضى الجبلة البشرية
قوله وقراء الكوفيون بالتنوين وهو العامل في يومئذ كما يفهم من تقرير المص ويدل عليه قراءة من اضافه
اليه ويجوز ان يكون يومئذ في موضع النصب بفزع اي كائنين في ذلك الوقت ويجوز ان يكون العامل امنون
قوله قيل بالشرك لعله انما لم يرتضه لان لفظ العموم ولا دلالة في قوله فكبت الاية لجواز ان يكون
من نسبة حال البعض الى الجميع وقد مر له نظائر قوله فكبوا فيها على وجوههم يشير الى ان الاسناد الكب
الى وجوههم مجاز قال مولانا العلامة يقال كبه واكبه اذا انكسه قلت المذكور في الكتب المعتبرة ان
اكب مطاوع كب وانه من النوادر قوله التي حرمتها ولا يعارضه قوله ع ان ابراهيم حرم مكة وانني
حرمت المدينة لان اسناد تحريمها الى الله تع من حيث انه بقضائه وحكمه واسناده الى ابراهيم ع لانه
مظهره قوله وتخصيص مكة الخ فلا مانع قوله وله كل شيء قوله وان اواظب على تلاوته معنى المواظبة
يستفاد من صيغة المفاعلة الدالة على الاستمرار التجددي قوله في تلاوته يعني في تلاوته المعهودة للمواظب
عليها قوله شيئا فشيئا حال من حفاية قوله او اتباعه عطف على تلاوته فعلى هذا يكون اتلو من

قوله وقرئ واتل على صيغة الامر عطفا على حيي ان كون قوله وان اتل بغير واو بان المصدرية الدا
على الامر وقيل مقدرة على اضمار واصوت ان اتل اي اتل قوله ظلما على من وبال ضلاله اشارة الى ان
حذف جواب من ضل لدلالة جواب مقابله عليه واقيم تعليله مقامه اي فوبال ضلاله ومعنى تخصيص
لا يتعدى الى اذ هاعلى الوصول الا البلاغ الخ ويجوز ان يكون الجواب قل انا انا من المنذرين بتقدير
قل له فتأمل قوله عن النبي ع من قراءة الحديث بنيت على حال امتثاله مراد قوله وهو عطف على
صدق على المعنى اذ التقدير بعد وقوم هود فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
كذا في الكشف وليت شعري ما الحاجة الى اعتبار المعنى فان العطف بدونه صحيح ايضا ولو قال عطف
على سليمان لاحتيج الى ما ذكره من اعتبار المعنى فتأمل ۞ تم ما يتعلق بسورة النمل والحمد لله ولي
الطول ومنه القوة والحول ۞ والصلوة على من اوتي فصل الخطاب وصدق القول ۞ وعلى اله واصحابه
الفائزين بسعادة الكون والاول ۞ ليلة السبت الثانية والعشرين من جمادي الاولى لسنة احدى
واربعين وتسعمائة بعقابي في قسطنطينية المحمية بقرب جامع سلطان محمد خان عليه الرحمة والمغفرة والغفران
سورة القصص مكية اي كلها قاله الحسن وعطاء وعكرمه قوله وقيل الا قوله الذين آتيناهم
الكتاب الخ قال مقاتل انه مدني وقيل نزلت بين مكة والجحفة وقال ابن عباس رض نزلت بالجحفة
في خروجه عليه السلام للهجرة كذا في البحر وقال في الاتقان اخرج الطبراني عن ابن عباس انها نزلت بمكي
واواخر الحديد في اصحاب النجاشي الذين قدموا المدينة وشهدوا وقعة احد وفي التيسير سورة القصص
مكية الا قوله ان الذين فرض الاية فانها بجحفة للمكية والمدينة وهي ثمان وثمانون اية
بسم الله الرحمن الرحيم قوله نقرأ عليك بقراءة جبرائيل فالسنا د التلاوة
الى المتكلم مجازي من باب بني الامير المدينة قوله ويجوز ان يكون بمعنى ننزله مجازا على طريقة الاستعارة
التبعية بان يشبه الانزال بالتلاوة في كون كل منهما طريق التبليغ ثم يطلق اسم المشبه به على المشبه ثم يشتق
منه الفعل قوله محققين حال من فاعل نتلو ويجوز ان يكون حالا من مفعوله قوله لقوم يؤمنون
الظاهر ان اللام للتعليل قال في الكشاف لمن سبق في علمنا انه يؤمن الطيبي يريد ان انزال الكتاب
على رسول الله انما كان لان يتلوه على المؤمنين والكافرين جميعا لكن اختصاص المؤمنين بالذكر لانتفاعهم
به فاذن المراد بقوله لقوم يؤمنون سيؤمنون وعليه قوله هدى للمتقين اي الضالين الصائرين
الى التقوى قلت بل المراد المؤمنون حالا او الذين سيؤمنون لان سبق العلم بايمانهم يقتضي الجميع
وللتعميم اوله به اذ لولاه للزوم في التعميم الجمع بين معنيي المشترك وانما احتيج الى التعميم لعموم الانتفاع به

للموقنين ولا يشبه هذا بقوله هدى للمتقين لان الهدى كان حاصلا للمتقين حالا فلم يأول
لئلا تحصيل الحاصل فافهم قوله في استخدامه مضاف الى الفاعل قوله استعمل كل صنف في عمل فصنف في بناء
وصنفا في خوض وصنفا في حرث الى غير ذلك ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية كذا في الكشاف فينبغي
ان يكون كلمة كل في كل صنف للتكثير اذ منهم من لم يستعمله او يراد بالاستعمال في كلام المصنف ما يعم ضرب الجزية
قوله والجملة حال من فاعل اجعل او من مفعوله قاله صاحب الكشف قوله بدل منها ويجوز ان يكون تفسيرا
لها فلا محل لها من الاعراب ويجوز ان يكون حالا من فاعل يستضعف او صفة لطائفة او حالا منها لتخصيصها
بالوصف قوله من حيث التعليل والمراد الاشارة الى مصحح العطف بيان الجامع قوله او حال من يستضعف
اي من مفعوله قوله بتقدير المبتدا اي ونحن نريد لئلا يخلو الجملة الحالية عن العايد ويجوز تقديرها
بالواو وقال صاحب الكشف ولعطف نريد ان نمن على يستضعف مساغ على تقدير كونه وصفا شيعا مستضعف
طائفة منهم ونريد ان نمن عليهم منهم اي على الطائفة من الشيع واقيم المظهر مقام المضمر الراجع الى الطائفة
منهم وحذف الراجع الى الشيع للعلم كانه قيل نستضعفهم ونريد ان نقوي امرهم والحاصل شيعا موصوفين
باستضعاف طائفة واردة المن بتلك الطائفة منهم بدفع الضعف فان قلت يدفعه ان العلم بالصفة
الثانية لم يكن حاصلا بخلاف الاولى قلت كذلك لم يكن حاصلا بالاستضعاف مقيدا بحال الارادة والحالتان
الوجهين يضعفان لذلك وانما اوردناه على المتن لتجويزه المحال قلت فيه بحث اما اولا فلان للعطف
عليه على تقدير كونه حالا من مفعول اجعل مساغا ايضا لمثل الطريق الذي ذكرها على تقدير الوصفية والمعنى
وجعل اهلها شيعا حال كون ذلك الاهل يستضعف فريق طائفة منهم ونحن نريد المن عليهم منهم
فلا وجه لتخصيص جواز العطف بالوصفية واما ثانيا فلان عدم حصول العلم بالصفة الثانية بعد تسليم
لزوم علم المخاطب بالاوصاف مطلقا غير مسلم فان سبب العلم بالاولى يجوز ان يكون سببا للعلم بالثانية
فانه اما الوحي السابق او خبر اهل الكتاب ولا اختصاص لواحد منهما بالاولى واما ثالثا فلانه يجوز
ان يخصص جواز حاليه ونريد الاية باحتمال الاستيناف او الحالية في يستضعف دون الوصف فلا
يكون مشتركا في الالزام والله ولي الالهام قوله ولا يلزم منه مقارنة الارادة الخ جواب سؤال يرد
على تقدير الحالية وهو ان الارادة مقارنة للمراد وكذا الحال لذي الحال فيلزم مقارنة المن عليهم المذكور
للاستضعاف في عون اياهم وهو محال فاجاب اولا بمنع وجوب مقارنة الارادة للمراد وثانيا بمنع لزوم
مقارنة الحال لذيها تحقيقا بل يكفي المقارنة تأويلا او ادعاء فلا يلزم المحال ويجوز ان يحمل على الحال
المقدرة على تقدير تسليم وجوب المقارنتين قوله مع ان منة الله اي انعامه ع قوله منه اي من

اشارة الى ان ذلك انما يجوز لو صاف
المعارف دون النكرات فتصور اهله

الاستضعاف قوله لما كان في ملكه فرعون الملكة محركة الملك والظاهر ان المراد منه غير الارض لئلا يلزم
التكرار قوله ارض مصر والشام الظاهر ارض مصر لانها المعهودة قوله من ذهاب ملكهم وهلاكهم تلك مما
ذكره العلامة بتدمايتين الموصول بظهور موسى واتخاذ هاب ملكهم وهلاكهم فليس تماذاوهم
قلت الابصار لا يتوقف على الحيوة عند اهل الحق ولذلك قال نعم في اهل القليب ما انتم باسمع منهم مع انه
يجوز ان يكون المراد رؤية طلايعه واسبابه وذلك حين ادركهم الغرق او يراد بالارادة التعريف وقد
عوفوا ذلك في ذلك الحين ثم الصواب ان يقول تماذاوه قوله بالهام او رؤيا او على لسان نبي في وقتها
او ملك كما مر في طه قوله فارضعته اي امه قوله فالتقطه في الكلام حذف تقديره ففعلت ما امرت به
من ارضاعه والقائه في اليم قوله تعليل يعني ان اللام على حقيقتها لا المجاز فيها فليست للعاقبة والصيرورة
وانما المجاز في مدخولها حيث شبه بالغرض الحامل ففيه استعارة بالكناية واللام قرينتها والى هذا الطريق
يشير اول كلام الزمخشري واخره كالمصرح بان الاستعارة في اللام وهي استعارة تبعية فبين طرفي كلامه
تدافع فاما ان يأول قوله شبه بالغرض الحامل الداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله باضمار الفاء
في الكاينين اي شبه ترتبه بترتب الداعي بقرينة خاتمة كلامه فيحد كلام المصنف واما ان يقال جعل
الاستعارة التبعية تخصيص الكنية وتحويرها اشارة الى كمال قرب الثانية من الاولى بحيث يمكن ارجاع كلها
او حلها اليها وجعلها من اقسامها كما فصل في المفتاح فعلى هذا يكون كلام الزمخشري افيد حيث افاد امكان
اعتبار كل من الاستعارتين الكنية والتبعية في الاية قوله وقراء حمزة والكسائي حزنا بضم الحاء وسكون الزاي
وقراءة الجمهور وهي لغة قريش قوله في كل شيء اشارة الى انه من حذف المفعول لقصد التعميم قوله او
موزبين على ان خاطئين من الخيطئة قال في المجمع بين العباب والمحكم قال ابو عبيدة اخطأ وخطئ
لغتان بمعنى واحد وقال ابن عرفة يقال خطئ في دينه واخطأ اذا سلك سبيل خطاء عامدا
او غير عامد قوله فالجملة اعتراض يعني بين المعطوف والمعطوف عليه قوله لتاكيد خطائهم
يعني على الوجه الاول في تفسير خاطئين قوله او لبيان الموجب بكسر الجيم اي على الوجه الثاني فان
قلت فعلى هذا يكون كالمستانفا لا اعتراضا قلت لعل الزمخشري ومن تبعه لا يجعلانهما متقابلين
ولا مشاحة في الاصطلاح فهذه الجملة التي ليس لها محل من الاعراب من حيث وقوعها بين المتقابلين
معترضة ومن حيث انها جواب سؤال كالمستانف قوله تخفيف خاطئين يعني بحذف الهمزة وهذا اصوب
لاتحادها مع القراءة المشهورة في المعنى قوله او خاطئين الصواب فالكلمة ح من خطاء يخطئ
قوله حين اخرجته امه الاخراج اليها اشارة الى ما روي انهم حين التقطوا التابوت عالجوا

فتحه فلم يقدروا عليه فعالجوا كسره فابصارهم فدنت آسية فرأت في جوف التابوت نورا فعالجته
ففتحته قوله لانها متعلق بقالت قوله وعالجها الاطباء اي وصفوا لها العلاج قوله فلطخت
بوسها اي يعني لطخت تلك الابنة البرصاء بوصها بوبقه ظنا منها انه هو ما وصفه الاطباء
قوله انه قال اي فرعون حين قالت آسية قرت عين لي ولك قوله خطاب بلفظ الجمع للتعظيم قلت
الاظهر ان يجعل خطابا له ولغيره ممن قصدوا قتله اذ روي انه حين اخرج قالت الغواة من قومه
هو الصبي الذي نحذر منه فأذن لنا في قتله فهم بذلك فقالت آسية قرت عين لي ولك او يجعل
من قبيل قوله او لتعودن في ملتنا فيغلب فرعون على قومه الذين يتوقع منهم قتله في الخطاب ولم يكونوا
حاضرين حتى لا يتوجه ما يقال ان الجمع للتعظيم لا يوجد في غير الكلام في الكلام القديم كما نقل عليه
الفناري في شرح التلخيص قوله حال من الملتقطين يعني من فاعل فالتقطه قوله او من القائلة
والقول له اي من فاعل قالت ومفعوله المحذوف وهو فرعون فيكون من استعمال لفظ الجمع في اثنين
وجعل المقول له عاما لفرعون وغيره ممن قصدوا قتله لا يوافقه تقويل المصنف ثم قوله وهم لا يشعرون
ح من كلام الله تع قوله او من احد ضميري ينخذه فهو من تمام كلام آسية قوله لما دهمها من باب علم
وقد يفتح اي غشيها قوله ويؤيده انه قوي فوعا وجه التأييد ان الذهاب هو الذي هو المناسب للخلق
من العقل الذي هو هلاك حكما لا للخلق من الهم كما لا يخفى قوله في يد فرعون قال مولانا العلامة وثاباه
وقالت لاخته قصيه قلت الواو لا يدل على الترتيب مع ان الامر باتباع اثره وتتبع خبره يصح مع العلم
بوقوعه في يد فرعون قوله او من الهم لفرط وثوقها اي بعد ما تقررت بمقتضى الجبلة البشرية على ما
يدل عليه قوله تع ان كادت لتبدي به فتامل وبه يندفع ما قاله مولانا العلامة انه ثاباه قوله
ليكون من المؤمنين قوله او بسماعها والا فيه قوله وقالت لاخته قصيه كما نبهت عليه قوله انها
كادت تشير الى ان مخففة من الثقيلة قوله لتظهر به الباء فيه كما في قوله تع ولا تلقوا بايديكم والاظهر
انها للتعدية بمعنى التصريح اي لتبديه مصرحة به قوله من فرط الغيرة على التفسير الاول والوجه الاول
من التفسيرين الثاني كما بيناه قوله من المصدقين بوعد الله وهو قوله انا رادوه اليك قوله في جاد الواو بمعنى
الميم قوله جري ضمتها اي ضمة الواو نفسها قوله محذوف اي لابدته قوله فبصرت به اي ابصرته قوله
وجنب اي بفتح الجيم وسكون النون او بفتحهما فانه قوي به ايضا قوله وهو بمعناه اي بمعنى الجانب
وهنا قراءة اخرى وهي ضم الجيم وسكون النون وتحمله النفش فبعود ضميرين بمعناه على بعد قوله من قبل
تفتشها اثره والاقرب من قبل ابصارها اياه وفي البحر من اذل مرة وفيه تامل قوله وهو الوضاع و

فاما بيان

اي فقصدا اثره فبصرت به ع ع

والجمع باعتبار المواد قوله على اهل بيت اختاروا اهل بيت على انواة اشارة الى انها تعرف حومة الملوك
فتدل على امراة ذات شرف وقدر من اهل البيوتات تليق لان تخدمهم لا على من لها سفالة ودناءة
قوله لما سمعه اي كما سمع قولها هم له نهاع ناصحون قوله فقالت اغا اردت وهم للملك ناصحون فتخلصت بهذا
التأويل وهذا وان كان كذبا الا انه من قبيل المعاريض في مثل هذا الحال مع انه لم يثبت عصمتها قوله على مشاهدة والا فهي
كانت متيقنة به قبل ذلك قوله او ان الغرض اطلاق الغرض ينبغي ان يكون على الشبه والمجاز فان افعال الله
تع لا تعلل به على المذهب الحق ثم ان الشبه على ما ذكره من ان المقصود ذلك انما يحصل باعادة حرف التعليل مع
الاستغناء عنها بالعاطف فهي تدل على شدة العناية به وانه المقصود الاصلي قوله عليها بذلك لانه امر ديني
وما سواه من قرة العين وذهاب الحزن قوله وفيه تعريض يعني على النبي الاول فكان الاولى ذكره معه
بالافصل قوله وذلك من ثلثين الى اربعين روي مجاهد عن ابن عباس رضي في قوله تع ولما بلغ اشده قال
ثلاثا وثلثين سنة وكمثوى اربعين سنة وروي ابي صالح عن ابن عباس قال الاشد ما بين الثمانية عشر الى
الثلثين والاستواء ما بين الثلاثين الى الاربعين وما ذكره المص لا يوافق شيئا منهما قوله فان العقل يكمل بتمام
لقوله ولذلك من ثلثين الخ يعني ان الاشد كما مر في سورة الحج هو الكمال في القوة والعقل وذلك انما يكون
فيما عيسا من سني العمر قوله الا على راس الاربعين لانه وقت منتهي الكمال قوله وهو اوفق لنظم القصة لكن الاول
اوفق لمقام بيان ايجاب الوعد فان الموعود لها كان هو الوحي اليها وجعله من الموصلين فلما ذكر الاول مع قوله
ولتعلم ان وعد الله حق ناسب ذكر الاخير ايضا على الاجمال ليعلم من اول الامر ان الله سبحانه وقع اخر كلا الوعدين
كلا منهما في وقته اللايق والعطف بالواو لا يدل على الترتيب وما يجيء هو التفصيل فلا يعارض ما ذكرنا قوله
وقيل حنيف عطف على مصر وضبطوا منف بفتح الميم والشاء وضمها غير منصرف لاجتماع العلمية والتانيث
والعجمة كماه وجود قوله او خابين لم اجدها مضبوطة قوله او عين شمس من نواحيها اي من نواحي مصر قوله
وقيل بين العشائين روي ذلك عن ابن عباس ذكره السيوطي في الدر المنثور فقوله بالامس يكون على المجاز القريب
منه قوله والاشارة يعني لفظ هذا وهذا قوله على الحكاية والا فهما ما كانا حاضرين حال الحكاية لرسول الله
ولكنهما حاضرين يشار اليهما وقت وجدان موسى اياهما على حالهما وقتئذ قوله ولذلك اي لتضمنه
معنى الاعانة والانسب لقوله استنصره بالامس ان يكون لتضمنه معنى النصر فانصرنا على القوم الكافرين وكان
الاوفق للقراة الاخرى ما ذكره قوله جمع كفة جمع الكف بالضم هو حين يعتصفها قوله واصله حيوته فان قيل فلم
عدي بعلى وهو يتعدى بالي قلنا ان المخفي اوقع القضاء قوله لانه لم يؤمر متعلق بقال قوله فلم يكن له
اغتيالهم وان امن بقتالهم فان الايتمان يمنعه كما عرف في الفقه في القاموس غاله اهلكه كاغتاله

واخذه من حيث لم يدر قوله لكونه خطأ ولانه كان قبل النبوة قوله وانما عده من عمل الشيطان لما فيه ان الخطأ
لا يخلو عن الاثم ولذلك شرعت فيه الكفارة فيكون صغيرة لا اقل ويدل عليه قوله فغفر له فلا يحتاج عده
من عمل الشيطان وتسميته ظلما وطلبه المغفرة الى ما ذكره قوله في استظام محررات فيه استخفاف الصغيرة وذلك
لا يجوز قوله ظاهر العداوة الاولى ان يقال ظاهر الاضلال والعداوة ولا يستلزم احدهما الاخر فكم من
صديق مضل وكم من عدو لا يضل قوله بانعامك علي بالمغفرة فيه انه لم يستثنا بعد فمن اين يعلم انه غفر له والاظهر
ان يبدل بالتوفيق للاقرار والاستغفار قوله او الاستطاف جعله قسما للقسم لانه ليس من اقسامه وان كان
يطلق عليه تجوزا وقول ابن الحاجب القسم جملة انشائية يؤكد بها جملة اخرى فانه كانت خبرية فهي القسم لغير
الاستطاف وان كانت طلبية فهي الاستطاف انتهى ينبغي ان يكون المراد منه ما يطلق عليه لفظ القسم قوله او
بحق انعامك علي اعصمني والباء متعلق باعصمني قوله لم ادت معاونته الي فانما ان يكون اجرم بمعنى اوقع في
الجرم او يكون من الاسناد الى السبب الحامل لان الاجرام وصف القائل حقيقة قوله لم يستثن اي لم يقل
انشاء الله قوله فابتلي به اي بالعون للمجرمين قوله يتوقد الاتقاد او يتوقب الاخبار وما يقال فيه
قوله مشتق من الصراخ والمعنى يطلب منه ان يزيل صراخه قوله لانك تسببت قال مولانا العلامة لا يناسبه
فلما ان اراد ان يبطش لانه يذكر موسى لتسببه لذلك المخطوء باعث الاجرام لا باعث الاقدام قلت التذكر
امر محقق ولذلك اصبح خائفا يترقب ولكن بعثه الحنق والشفقة على من حرشته وهو مظلوم على اعانته
ونصرته مرة اخرى قوله وكانه توهم من قوله اي للاسرائيلي انك لغوي مبين ولا يخفى ان مثل هذا حصوصا ممن
كانوا اعلما في الحمق في غاية البعد اذ لا يتيسر ذلك الا لافراد الاذكياء قوله قطاولا على الناس اي تفضل بهم
ما تريد من الضرب والقتل بظلم قوله لان محل الصلة الى قلت يجوز ان يكون اللام للتعريف كما قاله الزمخشري
يوسف فلا يلزم ما ذكره وايضا فقد تقدم ان ابن الحاجب فرق بين الالف واللام وغيرها من الموصولات
وجوز اعمال صلة الالف واللام فيما قبله لما كانت صورته صورة الحرف المتولة جوا من الكلمة وكوسلم
فقد يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها ثم ان ههنا ما فاتا اخر وهو لزوم تقدم ما في حيز الجار عليه
والا يندفع ذلك بما ذكرناه من الوجهين الاولين وان كان الوجه الثالث يرتفعه فهذا المانع اولى بالذكر
مما قاله المص كما لا يخفى قوله قبالة مدين بضم القاف اي تجاهه قوله مسيرة ثمان اي ثمان ليال قوله
وصل اليه الورود يكون بمعنى الوصول اليه وبمعنى الدخول فيه والاول هو المراد ههنا قوله وهو بئر اي ماء
بئر او مقصوده الاشارة الى انه من ذكر الحال واراد المحل فاطلق الماء واراد البئر قوله حماعة كثيرة
اشارة الى ان تنكير امة للتكثير قوله مختلفين اي جائين وذاهبين للمناوبة في السقي على ما هو المعتاد

كان نخ

والمراد مختلفة الاصناف بدالة بيان الامة بالناس المشتمل عليها وفيه ما فيه قال مولانا
العلامة انما قال من الناس مع ان السقي لا يكون الا من الناس تنزيلا لشانهم كانه قيل كانوا لشانهم
لا يستحقون الا التعبير بكلم الجنس بل هم في ذلك في درجة احتاجوا الى بيان كونهم من جنس الانس
قوله في مكان اسفل من مكانهم وقال ابن عطية وتبعه القرطبي من الجهة التي وصل اليها قبل ان يصل الى
الامة فهما من دونهم بالاضافة قوله وحذف المفعول يعني من الافعال الاربعة قوله ثم دونه اي
دون ذكر المفعول فكان ذكره فضولا في الكلام وقد بينا نوع في تمام الدرس دونه الا يرى انهما
لو كانتا تذودان مواشيهم وكانوا يسقون غنمهما لم يتحقق داع الى السقي ولذلك قال السكاكي
الحذف لانصباب الكلام الى ارادة يسقون مواشيهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنما حتى يصدر الريا
مواشيهم فعلى ما ذكره حذف المفعول لجرة الاختصار لا للقصد الى نفس الفعل قال مولانا العلامة
ترك المفعول في يسقون وتذودان لانه الغرض هو الفعل لا المفعول اذ هو يكفي في البعث على
موسى عم وعاد على المقصود بعد لكنة وفضولا واما البعث على المروءة فليس هذا موضعه فان
قولها لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير وكتب في الحاشية من لم يفرق بين الجنسين ولم يقف
على منشائهما قال ما قال وقال رد للسكاكي ومن تبعه قلت بل منشاء السؤال هو المروءة على ما هو
عليه من الحال كما نص عليه الزمخشري وصرح به ابو حيان فسال توسلا به الى الاعانة لها
والتوبة بها الى ما رأى وتغرس ضعفها وعجزهما والا لم يكن لمثله عم ان يتكلم مع الاجنبية بلا داع يدعوه
اليه مثل ما قلنا وقولها لا نسقي الآية باعث لمزيد الرحمة وكمال الرأفة فانهما يقبلان الزيادة
والنقصان قوله وهم اسم جمع كالرهط فما نقل عن الزمخشري من انه اسم جمع كما سمعتم كلما غير ثمان هي جمع
وهي في الوزن فعال كرباب وغراد وقوام وعزاز وعراق وذئاب وظؤاد جمع ظئر وبساط جمع
بساط هكذا فيما يقال لا يقوى عليه فكم من اسم جمع غير ما عده قوله وابونا شيخ كبير عطف على محذوف اي
ليس لنا خادم وابونا شيخ كبير قوله فيه سلنا اضطرارا وبه يندفع ما يقال كيف ساغ لبنتي الله
شعيب عم ان يوصيا لابنته بسقي الكلية فان الفرجات يتبع الخطوات مع ان الامور في نفسها ليس مخلوقة في
الدين والعادات متباينة كما فصل في الزمخشري على ان كونهما ابنتي شعيب عم مختلف فيه فقيل
وقيل قوله قيل كانت الرعاة الخ اشارة الى ضعفه لبعد ان يصير موسى عم الى ان يفرغ الرعاء عن
سقي مواشيهم ووضع الحجر على رأس البئر ولانها اذا كانت عادتهم ما ذكر فكيف كانتا تسقيان
غنمهما ولانه يخالف ظاهر ما روي انهما لما جاءتا الى ابيهما قبل الناس قال لهما ما اعجلكما قالتا

قال في الصحاح فوق لها وقال ما عجلكما

الرخال جمع الوظل بكسر الخاء وهي انثى من اولاد الضان منه

وجدنا

ودوى ابن سماعه عن محمد انه يجوز في الوحي انتهى فقول صاحب المدارك التزوج على رعي الغنم جايز بالاجماع لانه من باب القيام بامر الزوجية فلا منافضة بخلاف التزوج على الخدمة ليس بصحيح على هذا فكيف يجوز هذا الاتهام من شعيب عم يعني انه لم يتهم رعية الغنم بل المعنى اني اريد ان انكحك احديهما بهذين معينين اذ الجر تبني ثماني حجج باجرة معلومة فتعليق الانكاح بالرعية ليس على وجه المعاقدة بل على طريق المعاهدة بانك اذا فعلت هذا الفعل كذا وهذا الجواب جار على المذاهب قوله او بوعية الاب الاولى جواب تسليمي خاص يعني مذهب الحنفية على ما بينت يعني سلمنا ان المتهم رعي الغنم لكن ليس بها بل هو رعية الاجل الاول والغنم للمن وجه على ان الابهام في المهر يجوز كما عرف في الفقه قوله وعد حال بتقدير قد قوله مع انه يمكن اختلاف الشرايع في ذلك اي في جميع ما ذكر فيجوز نكاح المهر ويكون التعيين الى الولي او المزوج ويجوز ابهام المهر وجعل خدمة الولي صداقا وفيه بحث فان ما قص الله علينا من غير انكار فهو شرع لنا على ما عرف في الاصول وجوابه انه غير مسلم عند المحقق على ما مر في الانعام نعم يرد ذلك على العلامة الزمخشري لكونه حنفيا قوله يشق عليك اعتقادك اي بجعله شقين تارة تعتقد اطاقته وتارة تعتقد عدمها وكذلك رايك في مزاولته قوله في حسن المعاملة وفي الكشاف ويجوز ان يريد الصلاح على العموم ويدخل تحته حسن المعاملة قوله لا يخرج عنه الاظهر الخروج عنا قوله لا يعتدي علي ليس المراد الاشارة الى ان كلمة على متعلقة بالعدوان والا لكان معصوبا لكونه مشابها بالمضاف بل يريد انها متعلقة بمحذوف اي الاعتداء ثابت علي والمراد اعتداء الغير قوله او فلا اكون معتديا الظاهر ان المعنى فلا احكم بالاعتداء علي والعدوان والتعدي والاعتداء هو الظلم ويجيء بعد اعليه بعيني وهو ايضا صحيح الارادة هنا قوله وهو اي ما وقع في النظم قوله ابلغ لكونه اثباتا له بينة والتنصيص على الاجلين قوله كقوله اي كقول الفرزدق قوله تنظرت اي انتظرت وبقي اسم الممدوح والسماء كان بجمان من الانواء والاستهلال الانصباب والمواطر جمع ماطرة اي سحابة ماطرة والمعنى انتظرت نصرا ونوالا السماكين انهما استهلت مواطرة على من الغيث لاني لم افرق بين نصر والسماكين في الجود قوله فيكون ما مزيدة لتاكيد ابهام الفعل وهي في القراءة المشهورة لتاكيد ابهام المفعول قوله وهو اي شاهد يعني عدني وكيل بعلي للتضمن معنى الشهادة قوله بانت حواطب البيت استشهاد على استعمال الجذوة في العود الذي ليس في راسه نار والحمى الحطب الجاف اي الآلي يجمعن الحطب والجزل الحطب اليابس والخوار الوخم الضعيف والدثر هو الودي الكثير الذخان قوله والتي عليه قبس البيت استشهاد على استعمالها في العود الذي فيه نار والمراد بالجذوة فيه التهمة والتهمة قوله ولذلك اي لاستعمالها في الذي ليس فيه نار ايضا بينه بقوله من النار فلي اختصت بما في راسه نار

فان قيل قال الزمخشري لو تزوج على خدمته اياه سنة فلها مهر مثلها وقال محمد لها قيمة الخدمة وقال الشافعي ولها خدمته كما لو تزوجها على خدمة حر آخر بوصفاه او على رعي غنمها او زراعة ارضها هذه مسئلة ولنا المسمى لا يصلح حقا لها بحال لانها جعلت خادمة له وفي جعله خادما قبل الشرع وفي شريعتنا اخذ خدمة حر آخر منع صحيح قلنا التسليم ولا نسلم ان الحد لا يؤدي الى قلب الشرع وهو تخييرها فيرجع على الزوج بقيمة خدمته وفي الرعي والزراعة منع والتسليم ولا نسلم عدم القيام مقامها انتهى فهي مخالفة لما في الهداية قلنا لا مخالفة فالمراد بما في الهداية الاصحية من الرواية وبما في الزمخشري صحيح الرواية والرواية هو المنع

لم يحج الى البيان وبيانها بالنار وهي غير صالحة للمبالغة وفيه تامل لانه يجوز ان يكون من للابتداء والمراد بالنار هي المعهودة التي انشاها قوله من الشاطئ الايمن لموسى عم فعلى هذا يكون مسموعه عم هو الكلام اللفظي المخلوق في الشجرة بلا توهم اتحاد ولا حلول وهذا كما ان كلا من احدى يثبن يقوله انا الي نفسه على جميع المذاهب فيها ولكن محل لفظ انا ليس النفس بالاتفاق سيما على مذهب الحكماء من القول بتجرد صافان قيل فصب جماعة من العلماء منهم الغزالي انه عم سمع كلامه تع الازلي النفسي بلا صوت ولا حرف كما هو في ذاته المقدسة في الازل بلا كم ولا كيف والآية بظاهرها ترد عليه فبأي وجه يتخلص عنه قلنا لعلهم يخطون قوله من شاطئ الوادي حالا من ضمير موسى عم في نودي اي قوبا منه او كائنا فيه على ان يكون كلمة من بمعنى في كما قال في قوله تع اردي ماذا خلقوا من الارض وقوله تع اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة واي امكن النزاع في الاول بانها يجوز ان يكون لابتداء الغاية فيكون كقولنا ناديت زيدا من بيته او في بيته وقوله من الشجرة بدل على الوجه الاول بدل الاشتمال وعلى الثاني ايضا ان كانت الشجرة كبيرة فلما وصل اليها وخل من طرفها الى وسطها فاذ خلها وراه وتوسطها ضمير وهو فيها والا فهو متعلق بالبقعة المباركة اي ابتداء بركتها ومن الشجرة فليتامل والله اعلم ثم في كلام المحقق اشارة الى ان الايمن مقابل الايسر ويجوز ان يكون مقابل الشام نقلا للوادي اي الى الجانب الذي لما خصائصه من ايات الله تع وانواره وتكليم موسى عم واستبائه قوله متصل بالشاطئ على انه حال منه قوله لانها كانت ثابتة على الشاطئ اشارة الى ان تحقق بدل الاشتمال قد يكون باشتمال المبدل منه على البدل قوله اي بان يسبب جعل المصدر تفسيرية ويجوز ان يجعل مخففة من الثقيلة ايضا اي نودي بانه اي الشان قوله وان خالف ما في طه والنمل يعني في بعض الالفاظ قوله فهي طبقه في المقصود والاولى ان يقال كما قال الامام وحكي في كل سورة بعض ما اشتمل ذلك النداء قوله فالقاها الى يعني ان القاء في قلما فصيحة وهذه الجمل معطوفة هنا للعلم بها قوله في الهيئة والجثة يعني في اول وقت الالقاء فلا يخالف هذا قوله فاذا هي ثعبان مبين اذ يجوز ان يعظم ويكبر عقيب تلك الحال بلا تاخير فيصير كالثعبان فيصح معنى المفاجاة لكن قوله في بيان للحمل المطوية فصارت ثعبانا فاصغرت تاباه هذا التفسير وانما سابته للاخير قوله بديك المبسوطتين يشير الى انهما شبهتا بالجناحين في البسط الى الجانبين وان الجانب اسم جنس يتناول الاثنين ايضا قال مولانا العلامة ادير بضم جناحه اليه تجلده وضبط نفسه عند خروج يده بيضاء حتى لا يتحرز ولا يضطرب من الخوف وكتب في الهامش واعاما قيل يريد البسطتين تتقي بهما الحية الخ ويرد عليه اندراج الوجه لتاخيره عن قوله اسلك يدك الخ ولا استعارة الجناح بل لا وجه للعدول عن الضمير الى الظاهر فان حق المقام ان يقال واضمها اليك انتهى عبارته على ما وجد بخطه قلت بعد الاغماض عما في الفا

خله

تجدع

من الخلل اما قوله اريد به تجلده عند خروج يده بيضاء فقد سبق اليه بعض العلماء مثل العلامة البقاعي
ولكن يخالف ما اختاره مولانا هنا لما قدمه في سورة طه من ان الكناية بالسوء عن البرص يأباها المقام
لانه غير محتمل في مقام الاعجاز والكراهة الخ فافهم واما قوله لتأخيره فلفانا مؤنثة ونبع المحقق
الطيبي واما قوله والاستعارة الجناح فقد بان وجهها بما اشار اليه المص على ما بنيت عليه واما قوله
بل الاوجه للتعدد الخ فليس له وجه لان الاظهار لا اظهار ان لم المراد بالثاني الاثنين لا الواحدة كما في
الاول قوله تتقى بها الحية حال من ضمير يديك في المبسوطتين والظاهر ان هذا الاتقاء كان قبل التولي قوله
بادخال متعلق باضمم قوله في وجه العدو حال من اسم يكون وقوله اظهاد جواب خبره يعرض وجهه
بادبي تأمل قوله وبداء لغلو ومعجزة وهي خروج اليد البيضاء قوله ويجوز ان يكون المراد بالضم المذكور
بما يقارنه قوله استعارة من حال الطائر يعني الاستعارة التمثيلية قوله اشارة الى العصا واليد وتذكيرها
لتذكير الخبر مع قوله وشدده ابن كثير في الكشاف المخفف مثنى ذاك والمشدد مثنى ذلك يعني ان اصله ذان
قلبت اللام نونا وادغمت النون في النون قوله من قولهم بره الرجل اذا ابيض وفي شرح الحماسة للخطيب
التبريزي قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القطع كالرفء ومنه الصبح والشيب بالكسر قوله
بتلخيص الحق اشار الى ان تصديقي ليس فيه مجاز لا في الكلمة ولا في الاسناد فان التصديق وصف نسبة
الصدق قد يكون بمثل صدقت وقد يكون بغيره كتصديق الله تع رسوله بخلق المعجزة على يديه وتلخيص الحجة
وتزييف الشبهة من الثاني فتأمل قوله وقيل المراد الخ لم يوتضد لعدم ظهور القرينة الدالة على ارادته قوله
لتقريره اللام للتعليل قوله والجواب محذوف وليت شعري ما الداعي الى ارتكاب التقدير المذكور فانه لا يلزم الجواب
لكل امر قوله فان قوة الشخص الخ اشارة الى بيان صحة المجاز يعني انه من اطلاق السبب وارادة المسبب عن تأمل
والظاهر انه لا وجه لجعله كناية تلويحية كما قاله صاحب الكشف اذ لا يجوز ارادة الحقيقة قوله على ما دلت
الامور الاوجه تعلقه بقوة الشخص قوله ولذلك يعبر عنه باليد وفيه شيء قوله او بمعنى الاتصال ويجوز
تعلقه بمعنى النفي اي فينتفي وصولهم بمعنى يستمر انتفاء وصولهم على ما قيل نظيره في النهي قوله اي يمتنعون
الظاهر يمتنعان كما لا يخفى قوله جوابه لا يصلون يعني مقدر ابو القسم بقرينة المذكور والا فالمذكور لا يصلح
للجوابية لتقدمه ولكان الفاء قوله بيان للغالبون اي بيان لسببه قوله بمعنى انه اصل لما بينه اي للذي
بين الغالبون في قصة اساحر المذكور آنفا وفسره اي تغلبون بايانا كانه قيل بما يغلب فقوله بيان للغالبون في قصة الساحر
قوله لا بمعنى الذي ويجوز ان يكون بمعنى الذي فانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله او بحر موصوف بالاقتراء اي
بانه تخيل لا حقيقة له فعلى هذا يكون قوله مفتريا صفة مؤكدة وعلى الوجهين الاولين مخصصة ثم وصف بالافتراء

على هذا

على الوجه ليس على الحقيقة لانه من صفات الاقوال والسحر لا يلزم ان يكون من قبيلها قوله يعني السحر
يعني المزور الذي اظهره موسى ع من العصا واليد البيضاء والمراد بمثل هذا على اضمار المضاف قوله او
ادعاء النبوة فتعمدوا الكذب فقد سمعوا بذلك في ايام يوسف ع وما بالعهد من قدم قوله كما ينبأ في ايامهم
اشارة الى ان قوله في اباءنا الاولين وقع حالا من اسم الاشارة قوله لانه قال جوابا لقولهم يعني انه استيناف
وقع جوابا لمن سأل عن جوابه فلا يكون موضح الفاء ولكن لا يخفى عليك ما في ظاهر كلام المص من القصور عن افادة
هذا المعنى قوله فان المراد الخ بيان لوجه ارادة الخاص من العام ويجوز انه من الفهام الخصوص من كلمة له فان العاقبة
الغير المحمودة تكون عليه لا له قوله والمقصود منها بالذات هو الثواب اي المقصود من الاخرة بالذات هو الثواب
للطيعين العابدين قال الله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيكون الثواب هي العاقبة الاصلية فتنصرف
الملك اليها قوله والعقاب انما قصد بالعرض والتبعية فانه للتعريض الى تحصيل ما يوصل الى الثواب بالاضافة
منه قوله على اللعين يعني المتخذ لبنا قوله او اراد ان يبني له وصدا الى عطف على معنى قوله ولذلك امر
ببناء الصرح الخ فان المعنى اراد ان يبني له صرح ليصعد اليه قوله يتوصد منها الظن منه قوله او ضاع الكوا
لا يخفى عليك اباء ظاهر قوله فاطلع الى اله موسى الا ان يقال المراد حكم اله موسى على اضمار المضاف او يريد
بالاله موسى الكواكب فان في عون كان يعتقدها الالهية ولا بد من تقدير المضاف ايضا قوله وقيل المراد
ضعفه لما ثبت اليه من ان علم فرعون انفعالي لا فعلي وارادة تفي المعلوم من نفي العلم يكون في العلوم الفعلية
دون الانفعالية وجوابه ان عدم الوجود من اسباب عدم العلم في الجملة فيكفي هذا القدر في ارادة الاول
من الثاني اذ لا يجب اللزوم العقلي بل يكتفي باللزوم العرفي والعادي والكناية بنفي العلم عن نفي الوجود شائعة
في عرف العرب والعجم ومنه قول المزكي اذا سئل عن عدالة الشهود لا اعلم هذا وقد يقال ان فرعون كان
يدعي الالهية فعامل بعلمه معاملة علم الله تع يعني في انه لا يغرب عن علمه شيء وبه يتم الدلالة قلت
ويجوز ان يقال في ضعف هذا الوجه ان قوله لعلي اطلع الى اله موسى ينافيه فان اول الكلام يدل على عدمه
في نفسه وما يقال ان كلامه الاول كان عنوانا وتلبيسا على قومه والثاني مواضعة مع صاحب سره يدفعه
الفاء في فاوقد لي فتأمل قوله ولذلك امره باتخاذه يعني ولم يقل اطبخ لي الآجر واتخذه قوله مع ما فيه
اي في الامر من تعظيم فانه كان وزيره فامره له بالايقاد على الطين الذي هو عمل اسافل الناس تعظم منه
قوله بيان في وسط الكلام فان نداء الحاضر بيا للتعبير للمنادى واظهار التهاون به وكذلك تأخيره الى وسط
الكلام للتهاون به فان التقديم يدل على الاهتمام المؤذن بالاجلال والاعظام قوله بالحمل على الاضلال
متعلق بجعلنا وهذا على وفق اصل اهل الحق قوله بالتسمية الخ لم يوتضد لانه تأويل وخروج عن الظاهر

حاشيته نخ

بلا ضرورة ملجئة اليه وكذلك التفسير الثاني قوله في المطرودين يقال قبحه الله اي نحاه الله عن الخير فهو مقبوح والمراد من المطرودين المشهورين الذين عرف حالهم من الطرد فلا يتوهم لزوم التكرار مع ان له وجه دفع اخر وهو انه يكون هذا على التفسير الثاني للاول قوله التورية قال ابو حيان كتاب انزلت فيه الفرايض والاحكام قوله اغواد قلوبهم في الكشاف البصيرة نور القلب يستبصر به كما ان البصر نور العين يبصر به قوله لانهم لو عملوا بها اشاد بكلمة لو الى ان اليهود لم يعملوا بها فلا ينالوا الرحمة قوله فالواو رحمة الله فقوله رحمة اما من اطلاق المسبب على السبب للمبالغة او على اضمار المضاف اي سبب رحمة قوله وفيه ما عرفت وهو ان الارادة توجب المراد فيلزم ان يحصل التذكر للناس وليس كذلك فكم من غبي متذكر منهم وفيه رد على الزمخشري في تفسيره بالارادة لكن كلام الزمخشري هنا مخالف لما سلفه في اول السورة من انه اذا اراد الله شيئا كان ولم يتوقف الى وقت اخر الا ان يقال ليكني تذكر البعض فيكون من نسبة فعل البعض الى الكل وبه يندفع ما اورده المقترح والقول باتي للارادة معنيين يرده الاشكال على ما قاله في اول السورة بانها لم لا يجوز ان يراد بها هناك ما اريد هنا فتامل قوله يريد الوادي اي يريد بجانب الغربي او بالغربي مواد امنه المكان الغربي الوادي والطور قوله في شق الغرب اي في طرف الغرب قوله او الجانب الغربي يعني كون الاضافة من اضافة الموصوف الى صفته على ما جوزه الكوفيون قوله منه اي من مقام موسى عم ومن للبيان قوله وهم السبعون المختارون اي الشاهدون على الوحي اليه السبعون المختارون وقد مر التفصيل في الاعراف قوله ولذلك اي ولكونه مرادا مذكورا قوله اي ولكنا اوحيناه اليك ليكون معجزة لك وتذكيرا لقومك قوله فطاول عليهم المدة تفسير لقوله فتطاول عليهم العمر وهذا الوجه مما في الكشاف فطاول على اخرهم وهو القرآن الذي انت فيهم العمر اي امد انقطاع الوحي لسلامته عن الاضمار وعن حمل العمر على خلاف الظاهر المتبادر قوله فحذف المستدرك يعني للايجاز والاختصار قوله لعل المراد به الرد وعكس الزمخشري قوله لانها المذكورة ان يعني على هذا الترتيب ليتم ما اراده من الرد على الزمخشري هنا قوله متعلق بالفعل المحذوف وهو علمنا ويجوز ان يتعلق بالمستدرك قوله الثلث على التنازع قوله لوقوعهم في فترة بينك وبين عيسى عم وبعثنا عليها السلام اربعة انبياء ثلثة في بني اسرائيل واحد من العرب خالد بن سنان العبسي المذكور في سورة يس كانوا رسل عيسى عم كما سيجيء وبنى المصنف كلامه في المائدة على رواية وهنا على رواية اخرى تنبيها على اختلافها تكثيرا للفائدة قوله على ان دعوة كلمة على التعليل قوله لانها انما اجيبت بيان لوجه الحكم بانها تخصيصية فان غيرها لا يجاب بها قوله تشبيها لها بالامر يعني في البعث على الفعل قوله مفعول فتقولوا الظاهر انه من وضع خبر بعد خبر او بدل منه وقيل نصب بواقعة وتاباه الفصل بالتعليل قوله

للتنبيه على ان القول هو المقصود بالقربة من المسبب قوله وانه لا يصدر عنهم اشارة الى وجه ذكر المعطوف عليه مع كفاية الاقتصار على ذكر المقصود قوله بنوع من المغيرات التنكير في نوع للتعظيم والمراد القرآن الباهر البرهان الباقي في كل زمان قوله جملة حال قوله اقترحا مفعول له لقالوا او حال من فاعله والاقتراح طلب الشيء بتحكم ويقال نقسته اي طلبت زلته كذا في تاج المصادر قوله يعني ابناء جنسهم ظاهره انه تفسير لفاعل يكفروا فالمعنى اذا كفر اولئك مع رؤية تلك الآيات يكفر المتقن ايضا لاتحادهم في الرأي والمذهب لكن حينئذ لا يناسق الضمايز هنا وفي قوله قل فأتوا بكتاب ويجوز ان يحمل كلام المتقن على ان المراد بالسند كفر من كفر بموسى عم في زمانه الى قريش للمغايرة في الرأي والمذهب فيكون قوله يعني ابناء جنسهم لبيان من له فضل الكفر بما اوتي موسى عم حقيقة او على ان ارادة الاتحاد الى اضمار مضافين واسناد الفعل الى المضاف اليه بعد حذفهما فلا يخرج الضمايز عن التناسق فتأمل قوله وكان في عون عربيا يعني على بعض الروايات قوله او موسى ومحمدا فتعين ان يكون فاعل يكفروا ضمير قريش فانهم كفروا بنبوة موسى عم ايضا حين جاءهم الوهط الذين ارسلوهم الى يهود المدينة يسألونهم عن محمد عم يخبرهم على ما ذكر في الكشاف او بالانباء على العموم على ما يجيء بعد سطرين فتناسق الضمايز بلا تأويل قوله باظهار تلك الخوارق على التفسير الاول لساحران قوله او بتوافق الكتابين على التفسير الثاني يعني التورية والفرقان قوله بتقدير مضاف اي ذا سحر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وثني دفعا للالتباس ويجوز ان يكونا الاصل ذوا سحر بين قوله او اسناد تظاهرهما بالجزء على تقدير يس قوله على الادغام يعني كان اصله تظاهرا فادغمت التاء في الظاء فاجتلبت همزة الوصل لاجل سكون الظاء المدغمة قوله اي بكل منهما اي من الساحرين موسى وهرون او موسى ومحمد عليهم السلام او السحرين قوله او بكل الانبياء على ان يراد اي البراهمة في انكار النبوة مطلقا ويدل على ذلك انهم جعلوه مانعا عن نبوة محمد عم من مثل كونه بشرا يأكل الطعام ويمشي في الاسواق مشتركا قوله يراد به الالزام لا الشك والتردد قوله حذف الدعاء غالبا قال في الكشاف ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه يعني الا نادرا ملحقا بالعدم فيندفع ظن التدافع بين كلاميه على ما ذكره مولانا العلامة ثم وجه المقابلة بين الوجهين ان في الثاني الداعي الى حذف الدعاء هو غلبة حذفه مع ذكر الداعي ولا عين الحاجة في هذا النظم الى ملاحظة كون الحذف للعلم به قوله كقوله ودع البيت انشاد المصراع الى ان استجاب في البيت عدي الى الداعي على الحذف والايصال فحذف الدعاء وفي الكشاف انه معدى الى الدعاء على حذف المضاف اليه اي دعاءه وكلاهما محتمل والمفهوم من القاموس ونص عليه ابو حيان انه يتعدى الى الداعي بنفسه ايضا فلا حذف في البيت قوله التوكيد

لان الغالب مخالفة الهوى للهدى فيلحق النادر بالمعدوم قوله للقرآن الاظهر انه للقول المراد به القرآن قوله استيناف لبيان الخ ويجوز ان يكون تفسيرا للقول امتا به قوله وكونهم مبتدأ خبره باعتقاد قوله في الجملة اي اجمالا قوله بصيرهم اشارة الى ان ما مصدرية قوله او على اذى من هاجرهم يعني يوجد على الصبر عليه مرتين لشدته قوله من اهل دينهم الاولى تركه ليشمل المشركين ايضا قوله المعصية اي النقمة قوله للآخرين فاللفوي يدل على الآخرين قوله من اجبت اي نفسه او هدايته والثاني هو الاظهر قوله لا تقدر ان تدخله في الاسلام اشارة الى ان معنى الهداية خلق الاهتداء وهو المذكور في كلام مشايخ اهل السنة قوله بالمستعدين لذلك اي باعداد الاهتداء بمعان عن المستعداد بطلاقة اللزوم ويجوز ان يكون المهتدين مجازا باعتبار الاول ويجوز ان يكون التجوز في الصيغة لاستعمالها في معنى الاقبال قوله والجمهور على انها نزلت في الكشاف قال النحاة اجمع المسلمون على انها نزلت في ابي طالب الطيبي والمذكور في تفسير المفسرون وهو الاولى اذ الرافضة لا يقولون به قوله احاج اي اظهر الحجة جواب او استيناف قوله انك لصادق بكسر الهمزة قوله خرج بالخاء المعجمة والراء المهملة مع باء علم في النهاية اي دهش وضعف وانكسر قال ويروى بالجيم والواء وهو الخوف قوله يخوج منها التخطف في الاصل هو الانتزاع بسرعة قوله ان ابتغاك حالا من فاعل يخاف قوله وانما عمم بخس الحلة رأس اعتراض بين الفعل ومفعوله والاكلة بالمثنات جمع آكل اي قليلون يشبههم رأس واحد قوله او لم يمكن لهم اي لم يحن اليهم ولم يمكن لهم قوله ذا امن اشارة الى ان امنا للنسبة وهذا اولى مما في الكشاف من انه من النسبة الى المكان مجازا للدلالة على الامتنان بمثله من المكان بخلاف ما في الكشاف اذ الامن يسري من المكان ح عكس ما ذكره المص فافهم قوله بجوعه البيت متعلق بذا أمن قوله تتناحر العرب في القاموس تناحر القوم على الامر تشاحوا عليه وكاد بعضهم ينحر بعضا كتناحروا انتهى ولعل الاظهر ان يراد به هنا معنى ينحر بعضهم بعضا قوله ويعقوب في رواية ردوس وفي البحر وكذلك قراءة عاصم في رواية ابي حاتم قوله فكيف تعرضهم التعريض للشيء النصب له قوله جهلة اشارة الى ان لا يعلمون منزل منزلة اللازم لم يقصد تعلقه بمفعول قوله لا يتفطنون له اي لما ذكر انه اذا كان حالهم الخ او ان الله تع مكن لهم حوما آمنا قوله وقيل يعني الزمخشري ولم يرتضه المص لان الوجه الاول اولى وانسب لمقام التجهيل والتخجيل وذم حالهم ومقالهم قوله من معنى يجبى فانه في معنى يرزق وفي الكشاف ويجوز ان يكون مفعولا له يعني على ان يكون من باب ضرب زيد تاديبا قوله او الحال من الثمرات فالرزق بمعنى المرزوق قوله ثم تبين عطف على قوله فوقوا عليهم قوله ان الامن بالعكس يعني خافي الناس وامنوا من الله والذي ان يخافوا الله ويأمنوا الناس

قال ابن عباد الاعرابي
من كفر انعم منه

الله تع وهيئه للاسلام لما ذهبت اليه الفلاسفة ثم ظاهر كلام المصنف ح

صرة

قوله وكم من اهل قرية على اضمار المضاف او ذكر المحل وارادة الحال وانما احتيج الى هذين التأويلين لان فناء مساكنهم ولا ته المناسب لبيان ان الامر بالعكس فقوله بطرت معيشتها على الاول من الاسناد المجازي الى المكان قوله اذ لا يسكنها الا المارة انت خبير بان حقه ان يذكر بعد قوله الا قليلا قوله او لا يبقى اي لا يتم عطف على قوله لا يسكنها قوله الا قليلا اي الا سكنى قليلا قوله بنزع الخافض اي في معيشتها وهذا مذهب الاخفش ويجوز انتصابها على التمييز على مذهب الكوفيين قوله او باضمار زمان اي ايام معيشتها قوله مضاف اليه الظاهر اليها ولعل تذكير ضميرها لكونها في تاويل العيش قوله معنى كفرت النعم يتعدى بالباء يقال كفر النعمة وكفر بالنعمة قوله وما كانت عادته لا يخفى عليك انتفاء حسن امتزاجه مع ما بعده قوله هي اعمالها اي تلك القرى اعمال اتمها يعني سوادها واتباعها قوله لان اهلها متعلق ببيعث والاولى ترك هذا التعليل فانه يجري الى مذهب الفلاسفة فالله اعلم حيث يجعل رسالته ولم يجعل هذا المكان الاولى به من صوامعها مولدا ومنشاء وليس كذلك فان عيسى عم ولد بالناصرة وبعث في بيت المقدس وكذلك لوط ع لم يكن من اهل سدوم قوله المنفقية يحتمل الجر والنصب نعتا للحيوة والمدة وينبغي ان يكون المراد يتمتعون ويتنعمون به تلك المدة غير خالصين عن الآلام والتاعب على ما هو المعهود من حال اهتياع الحلف في وعده الدنيا ليظهر وجه مقابلة قوله خير قوله وهو ابلغ في الموعظة لدلالة الالتفات على الاعراض عن الالتفات اليهم غيظا عليهم قوله ولذلك الاشارة الى اهتياع الحلف في وعده قوله للحساب او العذاب قال ابو حيان في البحر غلب لفظ المحضر في الحضور الى النار كقوله لكنا من المحضرين فكذبوه فانهم لمحضرون قلت منقوض بقوله فاذا هم جميع لدينا محضرون قوله ثم للتراخي في الزمان ولم يرتضه الزمخشري اذ لا فائدة فيه لانه معلوم التراخي قوله في رواية يعني رواية قالون على الخلاف عنه قال في التيسير والوجهان يعني الكتمان الهاء وضمها صحيحان عن قالون قوله تشبيها للمنفصل بالمتصل نحو عضد فقد يسكن ضاده وقيل يجوز نحو وهو فهو لهو يعني انتهما في حكم الاتصال لشدة الامتزاج قوله وهذه الآية يعني قوله افمن وعدناه الآية مرادا بالالتزام الالتحام يعني النفي قوله قال الذين حق عليهم القول وهم الشركاء كما انهم مبادرون الى الجواب خوفا من معاجلة حلول بطش الله حيث طلبوا والصلة الاخراج مثل عيسى ع وعزير والملائكة فالشركاء يشملهم قوله بثبوت مقتضاه متعلق بحق القول ولعل المراد المشارفة عليه قوله لاجل ما اتصل به الى دفع ما يقال الافادة في هذه الاخبار لكنه صار من التوادم ولا ينافي ذلك كونه فضلة الابري الى قولنا زيد عمرو في داره فان الظرف مما لا بد منه ليصير من الجملة ضميرا الى المبتدأ مع انه فضلة قوله فدعوهم من فوط الحيرة قال

مولانا العلامة للافراط المحيرة بل لضرورة الاحتمال قلت ليس الامر للايجاب حتى يلزمهم الامتثال بل للتوبيخ والتقريع **قوله** لتجزهم عن الاجابة قال مولانا العلامة لا لتجزهم عن الاجابة اذ يومئذ ينطق كل شيء بل لتجزهم عن الاجابة قلت نص علماء النقل ان اجاب وانجاب بمعنى قال الله تع اجيب دعوة الداع ويشبه عليه عطف المحق النصرة على الاجابة ثم لو سلم قوله يومئذ ينطق كل شيء فليس ذلك في كل مواطن اليوم نختم على افواههم **قوله** بدل عقوبة العذاب صفة لوجه وجواب لو محذوف اي لرأيت امرا فظيعا ويجوز ان يكون قوله يدل فعلوا جوابا له على اقامة المضارع مقام الماضي كما في لو يطيعكم الى قوله فتشقوا فهو مستقبل تحقيقا ماض تأويلا كما لا يخفى **قوله** يسأل عن اشراكهم السؤال وان كان في الظاهر عن كمال الشركاء لكنه لتوبيخ المشركين وتبديهم على اشراكهم فان السؤال عن علام الغيوب لا يكون على حقيقته فالمعنى توبخ اولا على اشراكهم ثم على تكذيبهم **قوله** فصارت الابناء كالمعمى عليهم اشارة الى ان الابناء كالمحسوسة لذوي الارادة المتوجهين الى شيء واثبت لها العمى بطريق التخييل **قوله** لكنه عكس يعني فاثبت العمى الذي هو حالهم للابناء تخييلا للمبالغة وليس مواده القلب كما ظن **قوله** بتعسف التعسف في الكلام التردد فيه من حصر او عي **قوله** او مايعمها انث ضمير ما اجابوا باعتبار الابناء يعني يراد بالابناء كل نباء لا الابناء المعهودة فعميت عليهم الانباء خافية عليهم **قوله** لفرط الدهشة ولا يأبى عنه الفاء بل يؤيده لان عمي الانباء عليهم يجوز ان يكون لفرط الدهشة ايضا كما نبه عليه المحق **قوله** او العلم بانه مثله اي في العجز عن الجواب **قوله** فاما من تاب كلمة اما لتفصيل المجمل الواقع في ذهن السامع من بيان ما يؤل اليه حال المشركين وهو ان حال من تاب منهم كيف يكون والفاء للدلالة على توقف الاخبار به على ما قبله **قوله** لا موجب عليه يتعلق بقوله ما يشاء وقوله والاختيار بقوله ويختار ويجوز العكس والتوزيع ليظهر فائدة ذكر كل منهما قال مولانا العلامة المحقق الدواني في الخبر عن الله تع على ما نطقت به صحاح الاحاديث قلت فانه قيل المشية والارادة عندنا واحدة والفلاسفة لا يثبتونها لله تع على ما نقول والاطلاق بمعنى اخص لا يختص بالمشية فهم يقولون بكونه تع مختارا بمعنى انه شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل قلنا بينهما فرق فانهم يثبتون معنى المشية ويرجعونها الى العلم بخلاف الاختيار اذ لا يثبتون المعنى الذي نفسره به موافقا للغة التي نزل بها القرآن **قوله** اي التحبيب وهو الاختيار كما يشير اليه قوله وظاهره نفي الاختيار **قوله** والاولى ذلك عند التحقيق وهو الموافق لمذهب الحق **قوله** وقيل المراد الخ لعل وجه تضعيفه لزوم الاحتياج الى التاويل في قوله ما كان بمعنى ما صح لهم وما استقام لكن اذا تاتى ذلك بالرواية لا يبقى للنسبة الى الضعف وجه خصوصا لمثل هذا التاويل الذي شاع في القرآن العظيم **قوله** ولذلك خلا

عن العاطف فاتضح بيان لقوله ويختار ان معناه ويختار ما يشاء او يخلق ما يختار وعلى المعنى الاول فهو استيناف جوابا عما يقال هل لغيره اختيار **قوله** ولعل ما موصولة اي الاناثية ووجه ضعفه احتياجه الى الحذف ومخالفته لما نص عليه التوجاج وعلي بن سليمان والنحاس ان الوقف على قوله ويختار تام وفيه بحث وعدم ملاءمة قوله سبحان الله لهذا المعنى ووجه الى مذهب الاعتزال الملت وفي الآية احتمال آخر ان يكون كان تامة وما موصولة مفعولا ليختار اي ويختار ما يوجد وقوله لهم الخيرة في معنى الهم الخيرة استفهما انكاريا فيكون على وفاق المذهب الحق ويناسبه ما بعده فانه اما تعجيب عن اثبات الاختيار لغيره او تنزيه له تع عنه **قوله** ان ينازعه احد فيتعلق بقوله يخلق ما يشاء ويختار **قوله** او بين احم اختياره فتعلقه بقوله ما كان لهم الخيرة **قوله** اشراكهم على ان يكون مصدرية **قوله** او مشاركة ما يشركون على اضماف المضاف وجعل ما موصولة **قوله** الاله الولي للنعم كلها اشارة الى بيان وجه اختصاص الحمد لله المدلول بتقديم الظرف يعني ان كل وصف جميل يوصف غيره تع فهو المولى له والمنعم به عليه فوصفه به ووصفه تع بالحقيقة والمال قال مولانا العلامة الاختصاص المستفاد من تقديم الظرف باعتبار المجموع فان الحمد في الدنيا وان شاركه فيه غيره فان المستحق للحمد لا يلزم ان يكون مولى للنعم لكن الحمد في الاخرة لا يكون الا له وكتب في الهامش ودقيق الفرق بين الحمد والشكر قلت لم يدع المحقق ان المستحق للحمد يلزم ان يكون مولى للنعم فقد بنيت على وجه قوله لان المولى للنعم وفيه اشارة الى انه لا يلزم ان يكون في مقابلة الظهورات العباد يحمدون على مثل الشجاعة والعفة وغيرهما لكن كل ذلك انعام الله تع عليهم وقوله الحمد في الاخرة لا يكون الا له ليس بصحيح فان رسول الله صلعم يحمده الاولون والاخرون عند الشفاعة الكبرى في الحشر على ما نطقت به صحاح الاحاديث ثم لم يظهر من كلامه على هذا الا انية الاختصاص بخلاف ما قاله المحقق حيث افاد بيان لمية الاختصاص فانها اولى بالقبول عند العلماء المحققين **قوله** بقولهم متعلق بقوله يحمده المؤمنون **قوله** ابتهاجا متعلق به ايضا **قوله** والميم زائدة فوزنه فعل **قوله** كيم ولامص بضم الراء على وزن غلابط والراء مص هو الذوب **قوله** باسكان الشمس تحت الارض قال مولانا العلامة بالكسوف قلت الكسوف لا يجعل النهار ليلا **قوله** يأتيكم بضياء قال مولانا العلامة انما قال بضياء ولم يقل بنهار كما قال في قرينة الآتي بليل ان النهار لا يلزمه الضياء على ما نبهت عليه قلت فيلزم اجتماع الليل والنهار وقت الكسوف وبطلانه لا يحتاج ان ينبه عليه ويسري ذلك الى ما بني عليه من بيان فائدة افلا يسمعون **قوله** كما هو حقه الخ في الظاهر في هذا التعبير ما لا يخفى من سوء الادب يعني ان حقها التصديق وهو المناسب للمقام ظاهرا اي حيث يوجد الله غير الله

تع

تاتيكم بضياء ولكن اتي من الذي يطلب به التعيين على نعم تبكيتا لهم **قوله** بما يقابله اي
يقابل قوله ليسكنون فيه وهي تتحركون او تتصرفون فيه **قوله** مقصود بنفسه فلو وصف بما
يقابله لتوهم انه مقصود بالتبع للتوسل اليه **قوله** والان منافع الضئ اكثر مما يقابله الاولى
ان يقال كثيرة لا ينحصر فيما يقابله الا ان يقال المراد اكثر مباعدا مما يقابله كما قالوا في قولهم
اكثر من ان يحصى او يقال للحركة والتصرف كثرة ايضا فلا يحتاج الى التاويل فتامل والظاهر ان المراد
بالمنافع ما يؤدي اليه الحركات والتصرفات عن المنافع التي تعد كثرة قال مولانا العلامة اما كثرة
منافعه فلا يصلح وجها لانه لا يمنع عن ذكر معظمه قلت في ترك ذكره ايهام ان كلا منهما مخصصة عظيمة
لاحد جانبي احدهما على الاخر وهو الانسب لمقام الامتنان وان تسلم انه مبني على الادعاء **قوله** من فضله
في التهاد فضمين فضله لله تع ويجوز ان يكون للتهاد على النسبة المجازية الى الزمان **قوله** الاول
لتقرير فساد رايهم الى وقد يقال الاول احضاد للشركاء وتبكيت بعدم الفلوح اقوله بعده
وقيل ادعى اشركاءكم فدعوهم والثاني تحسين بانهم لم يكونوا في شئ من اتخاذهم الايوب الى قوله
وضل عنهم ما كانوا يفترون **قوله** وهي بينهم قال مولانا العلامة قوله تع وجئ بالنبيين والشهداء
صريح في انهم غير الانبياء قلت ما ذكره المحقق منقول عن اكابر التابعين مثل مجاهد وقتادة وفي القيمة
مواطن ففي موطن يشهد عليهم انبياؤهم وهو المذكور في قوله تع هذه الاية وفي قوله تع فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد الاية وفي موطن يشهد عليهم امة محمد وهو المذكور في قوله تع وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وفي الاية التي تلاه اذ اريد بالشهداء هذه الامة والا
فهو في موطن آخر **قوله** وغاب عنهم الخ يشير الى ان في ضل استعارة تبعية شبه غيبة ما يفترونه
بالضلال **قوله** كان ابن عمة يصهر بن قاهث وجدته منضوطا بفتح الياء المثناة من تحت وكون
الصاد المهملة وفتح الهاء بعدها واو وقاهث بالقاف والهاء المفتوحة بعد الالف والثاء المثلثة
لكن ما ذكره المص هنا مخالف لما قاله في سورة الاعراف ان موسى وهرون ابناء عمران بن يصهر بن
قاهث بن لاوي لدلالته على ان يصهر جده لامه **قوله** فطلب الفضل عليهم اشارة الى ان بغى
بمعنى طلب وتعديته بكلمة على لتضمنه معنى الفضل والفاء فصيحة اي ضل فبغى **قوله** او تكبر عليهم
يقال بغى في مشيه اي اختال **قوله** او ظلمهم من بغى عليه اي علا وظلم وعدل عن الحق **قوله** او حسدهم
فبغى عليهم بمعنى طلب اذ الحسد طلب زوال نعمة المحسود وعلى هذا لا يحتاج الى جعل الفاء فصيحة
فان القرابة يكون سببا للحسد **قوله** لما روي انه قال الخ فعلى الجمع في عليهم اريد به موسى وهرون

على الحقيقة ان كان اقل الجمع اثنان او المجاز وكانه اراد ان من ولد احدي تينك القبيلتين عنهما فكان
له **قوله** ولهارون المحبورة اي الامامة **قوله** من الاموال المدخرة يعني اريد بالكنوز وهي الاموال المدخرة
والاموال المدخرة على الاستعارة **قوله** مفاتح صناديقه اشارة الى اضمار المضاف **قوله** وقيل خزائنه يعني
قيل المراد بالمفاتح الخزائن فهي عطف على مفاتح صناديقه **قوله** وقياس واحدها الفتح يعني قياس واحدة
المفاتح بعني الخزائن فتح الميم لكونه اسم مكان **قوله** والجملة صلة ما قال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش
الصغير يقول ما اقبح ما يقول الكوفيون في الصلاة انه لا يجوز ان يكون صلة الذي ان وما عملت فيه
وفي القرآن ما ان مفاتحه **قوله** وتاء به الحمل بكسر الحاء **قوله** اذا اثقله حتى اماله يشير الى ان الباء للتعدية
اي لتعدي العصبة واجازوا ان يكون للملابسة فان المحمول عيل عيل الحامل **قوله** على اعطاء المضاف حكم المضاف
اليه يعني في التذكير قال الزمخشري وجهه ان يفسر المفاتح بالخزائن ويعطيها حكم ما اضيفت اليه
للملابسة والاتصال بينهما فظاهر ان اتصال المفاتح يعني المقاليد انما هو بالخزائن لا بالكنوز المرادة
بها بخلاف الخزائن ويجوز ان يكون التذكير بتقدير المضاف اي حمل مفاتحه **قوله** منصوب بتنوء قال
ابو حيان وهذا ضعيف جدا لان اثقال المفاتح العصبة ليس مقيدا بوقت قوله تع لا تفرح وقال ابن
عطية هو متعلق ببغى عليهم وهذا ضعيف ايضا لان بغيه عليهم لم يكن مقيدا بذلك الوقت وقال ابو
البقاء اذ قال له قومه ظرف لآتيناه وهذا ضعيف ايضا لان الايتاء لم يكن وقت ذلك القول ثم قال
ابو حيان ويظهر لي ان يكون تقديره فاظهر التفاخر والفرح بما اوتي من الكنوز اذ قال له قومه لا تفرح
قلت ويجوز ان يكون منصوبا باضمار اذكر ثم قوله ليس مقيدا بوقت قول قومه دعوى بلا دليل **قوله**
مذموم مطلقا ظاهره ان مطلقا قيد للمذموم فالفرح بالدنيا من حيث انها دنيا مذموم على الاطلاق
ويجوز ان يكون قيد اللفرح على بعد اي الفرح المحض **قوله** لانه نتيجة حبها وحب الدنيا كما في آخر خطيئة **قوله**
فان المتعلق العلم متعلق بقوله والذهول عن ذهابها **قوله** مفارقة اسم فاعل مضاف الى الضمير
ويجوز ان يكون اسم فاعل مؤنث لكونه ما عبارة عن اللذة **قوله** يوجب الترح فالعاقل من لا يفرح عليها
بالاظلا يفرح باقبالها ولا يترح بادبارها **قوله** كما قال اي المتنبي **قوله** عنه متعلق بانقالا المضمر
المفسر بالمذكور او بالمذكور فقد يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها **قوله** ولذلك اي ولكون الفرح
بالدنيا مذموما وفيه ان الحسن والقبح شرعيان عند الاشاعرة فلا يصح تعليل النهي بدم الفرح بل الامر
بالعكس والاقرب ان يجعل الاشارة لكون الفرح بها نتيجة حبها الى فلا يتوجه ما ذكر **قوله** وعلل
عطف على قال تع **قوله** وابتغ فيما اتاك الله الظاهر ان كلمة في للسببية **قوله** الدار الاخرة الظاهر ان المراد

عقيب الآراء الاخرة على اضمار المضاف وكذا في قوله فيما يوحيها ووصله اليها قوله وهو انه يحمل الخ
وقد يفسر نصيبك بالكفر قوله كما احسن اليك بالانعام فالاظهر ان يكون الكاف للتعليل وان جعلت
للتشبيه فوجهه هو الاتيان بما حسن قوله بامر يكون علة الباء للملابسة يعني ان المراد بالفساد في
الارض هو الظلم والبغي فالامر الذي يكون علة لهما هو حب المال والجاه والركون الى الدنيا وايثار
الفاني على الباقي وفي بعض النسخ نهي له عما كان عليه من الظلم والبغي اي عن الاستمرار عليه قوله فضلت به
اي بالعلم كانه يقول ليست هذه النعم احساناً الله الي بل استوجبته بعلمي واستجلبته بفهمي والعياذ بالله
قوله وعلي علم في موضع الحال قلت بل الظاهر ان على للتعليل ويشعر به تقرير النص فهو اذن ظرف لغو
متعلق بادتيت قوله والدهقنة في المغرب الدهقان عند العرب الكبير من كفار العجم وقد غلب على اصل
الوسايق منهم ثم قيل لمن له عقار كثير دهقان واشتق منه الدهقنة وتدهقن انتهى فالمراد
بالدهقنة استغلال العقار قوله وعندي صفة له لافادة معنى الاختصاص له فان اصل الثبوت له
قد فهم من قوله اوتيته على علم قوله كقولك جاءني هذا عندي قيل الوجه ان يجعل جملة مستقلة اي هكذا
عندي وفيه بحث قوله واكثر جمعا اي للمال او اكثر جماعة او خدما والاول يشير تقرير النص
قوله مع علمهم بذلك اي بانه الله قد اهلك قوله وتعظيمه به اشارة الى ان تنكير علم للتعظيم
بنفي هذا العلم متعلق برد اي بنفي هذا العلم الذي يدعيه قوله اي عنده مثل ذلك العلم اشارة الى الاتحاد
عطف عليه قوله ولم يعلم مقدر بعد الهمزة والتقدير الم يقواء التورية ولم يعلم والاستفهام للتقرير
والمقصود التعجب والتوبيخ قوله اكر ذلك اي التهديد قوله بان يبتين انه اي الاهلاك قوله اكر ذلك
وهذا اولى مما في الكشاف لما ذكر قارون من اهلك قبله من القرون الذي كانوا اقوى منه واغنى على
سبيل التهديد له قوله بل الله مطلع على ذنوب المجرمين ينظر الى التفسير الاول قوله عليه الادجوان
في القاموس الادجوان بالضم الاحمر وثياب حمر وصبغ احمر والحمرة قوله على ما هو عادة الناس متعلق
بقوله قال ويجوز تعلقه بيريدون ويليه قوله عادة الناس لما في صيغة المضارع من الدلالة
على الاستمرار التجددي قوله للمتقين متعلق بقال قوله دعاء بالهلاك يعني في الاصل قوله التقدير بنزعه للكلمة
اي وما يعلم تلك الكلمة ويوفق للعمل بها قوله على الطاعات وعن المعاصي لما كان الصبر متضمنا يعني الثبات
والكف عدي بتعديتها اي الثابتون على الطاعات والحابسون انفسهم عن المعاصي قوله فبوطل اي لبطلي
رشوة قوله ان تصدق اي لانه تصدق قوله مشتقة من قاورت راسه سميت الاعوان به لانهم
يميلون ويكبون على من يريدون اعانته قوله كمكانه اي مثل مكانه بدلالة قوله مثلما اوتي قارون

اغاثته ع

لـ ٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

فان قيل لم لا يجعل على اتمام لفظ مثل صناك بدلالة هذا الكلام واتمامه كثيرا قلنا يحسن الظن بهم فانهم
كانوا مؤمنين قوله منذ زمان قريب والا يظهر مانع عن الحمل على الحقيقة فان الفاء في فخسفنا يدل
على اعتقاب العذاب خروجه في زينته فلعله كان في وعده قوله مركب من وي للتعجب فهو عند الخليل
وسيبويه اسم فعل مثل هيهات ومعناه اعجب قوله وكان للتشبيه وقيل الكاف على هذا المذهب خالية
عن معنى التشبيه كما في قوله ليس كمثله شيء نقله الطيبي عن ابن جني قوله والمعنى ما اشبه الامر في التشبيه
الامر المطلق بما شبه به دلالة على ان الحال كذلك لا محالة فكانه في التحقق والشهرة بحيث يصح ان يجعل
مشبها به لكل امر فيه مزيد المبالغة في تحققه مما لا يخفى ويندفع به ما قاله مولانا العلامة ان التشبيه لا
يناسب المقام اذ علمت انه في غاية المناسبة للمرام قوله ان الله اي بان الله قوله وقيل من ويلك عطف
على قوله من وي والى هذا ذهب الكوفيون قوله بمعنى ويلك قالوا كان اصله ويلك حذفت اللام تخفيفا
لكثرة الاستعمال والكاف في موضع جر بالاضافة قوله وتقديره ويلك اعلم ان الله بفتح همزة ان
لاضمار فعل العلم قوله فلم يعطنا عطف على ان الله فهي في حيز انه المصدرية قوله وقراء حفص قال ابو علي
وعصمة وابان عن عاصم وابن ابي ليلى عن قمار عن ابي بكر وفي الشواذ قراءة يعقوب وحفص بفتح الهاء والسين
قوله بفتح الهاء والسين فمفعوله محذوف اي لخسف بنا الارض قوله ولما عاهد والهم اي عاهد والرسل
لهم اذا امنوا واخلصوا قوله تلك الدار الاخرة اي نعيمها احترز المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله تلك
التي سمعت خبرها اشارة الى صحح الاشارة بتلك يعني فصارت بذلك كالمحسوس المشاهد وقوله ولا
فساد في اعادة كلمة لا دلالة على ان المصدر في كل واحد منهما لا في مجموعهما قوله كما اراد فرعون فانه علا
في الارض قوله وقارون ولذلك قيل له ولا تبغ الفساد في الارض وفي التشبيه اشارة الى الجواب
عما تعلق به المعتزلة في اثبات مذهبهم من خلود مرتكب الكبايرة يعني ليس مجرد العلو والفساد في الارض
مانعا عن الجعل المذكور بل ما يكون مثل حالهما فان الآية من تتمة قصتهما قوله حالا يرضاه الله تع اي
من مثل حالهما فالمراد ما انتفى عنه رضاه تع انتفاء كاملا والدليل على هذا التقييد في الآية النصوص الدالة
على مغفرة ما دون الشرك وكون الاية من تتمة قصتهما فان الظاهر ان المقصود هو التحذير عن الاتصاف بحالهما
فلا وجه لما قاله صاحب الكشف انه تقييد بلا دليل قوله ذاتا وقدرا ووصفا اما الذاتية ذاتا فظاهر
في اجزية الاعمال البدنية لانها اعراض واجزيتها جواهر وكذا في المالية اذ لا مناسبة بين زخارف الدنيا
ونفايس الاخرة في الحقيقة واما قدرا فلمقابلة بعشر امثالها لا اقل واما وصفا فانها ابقى وانقى من الآلام
والاكدار قوله اي معاد يشير الى ان تنكير معاد للتعظيم قوله وهو المقام المحمود ينبغي ان يكون المراد به هنا

مقامه الذي وعده في الجنة لامقام الشفاعة العظمى لنبو لفظ معاد وراد عنه قال الطيبي التصحيح
ما اشار اليه علي رضي وذكر ابن عباس رضي ان ذلك الجنة التي خلقه فيها بالقوة فيظهر آدم عليه السلام
واظهره منه انتهى **قوله** اعتدت بها على انه من العادة لعله اتى بحرف من العوض لئلا يلزم ارتكاب
المجاز بلا ضرورة ان كانت الآية مكية واما اذا كان جحفة فلا مجاز واما قوله راد فكذلك فمجاز على الامرين
قوله وعده بالعاقبة الحسنى في الدارين اي وعده خاصة وقوله في الدارين مبني على جواز الجمع بين معنيي
المشترك على ما ذهب اليه الشافعي رح فانه المعاد كالمثوبة وقول البعض اومكة على هذا لمنع الخلو المذكور
وفيه ما فيه وجعل الظرف لغوا متعلقا بالحسنى يحوج الى ارتكاب التكليف ايضا **قوله** يقدره اعلم وصح تعلم
فان افعل لا ينصب المفعول **قوله** ولكن القاؤه دحمة يعني ان الاستثناء منقطع **قوله** ويجوز ان يكون استثناء
يشير الى ان الاستثناء حقيقة في المتصل والمنقطع ليس باستثناء **قوله** لاجل التوهم فيكون الاستثناء مزعزعا
من اعم العلل ويجوز ان يكون من اعم الاحوال **قوله** عن النبي صلعم من قراء طسم القصص الحديث موضوع
كما مر مرارا ثم ما يتعلق بسورة القصص يعود الله تع كاشف الغصص يوم الخميس ثامن عشر جمادي الاولى
لسنة احدى واربعين وتسعمائة **سورة العنكبوت مكية** قال ابو حيان قال ابن عباس رض وقتادة
مدنية وقال يحيى بن سلام مكية الا من اولها الى قوله وليعلمن المنافقين وفي الاتقان ويضم اليه
كاين من دابة الاية **لبسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** سبق القول فيه اي في اوائل البقرة
قوله دليل استقلاله اذ لا يصح ارتباط تلك الجملة الاستئنافية بما قبله **قوله** او بما يضمر بعد من المبتدا
والخبر **قوله** للدلالة على جهة ثبوتها اي وجود ثبوتها في الذهن **قوله** ولذلك يعني لتعلقه بعضا من الجمل
قوله متلازمين اي في الذكر فانه لا يجوز الاقتصار على ذكر احدهما على ما هو المشهور وقال الرضي لا يعد
المفعولان في علمت لعدم الفائدة لان من المعلوم ان الانسان لا يخلو في الاغلب من علم او ظن فلا فائدة
في ذكرهما من دون المفعولين بخلاف باب اعطيت واما مع القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل واما
حذف احدهما دون الآخر فلا يشك في قلته مع كونهما في الاصل مبتدا وخبرا وحذف المبتدا والخبر غير
قليل وسبب القلة ههنا ان المفعولين معا كاسم واحد ومضمونهما هو المقصود به على الحقيقة فلو حذفت
احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول
الاول فكما في قوله تع لا تحسبن بالتاء الى قوله هو خيرا لهم اي تجلهم هو خيرا لهم واما حذف المفعول الثاني
فكما في قوله لا تخلنا على غرائك انا نماما وقد وشى بنا الاعداء اي لا تخلنا اذلة على اغرائك الملك بنا
قوله كقوله ان يتوكوا فانه على اول التقديرين الآتيين ليشمل على المفعولين المتلازمين وعلى ثانيهما على

على ما يساعد مسندهما **قوله** فان مضناه احسبوا تركهم غير ممتحنين اعترض عليه بان مدلول الكلام حصول
تركهم غير ممتحنين فان تعلق الحسبان بعد تحقق مضمون الجملة فيتوجه الانكار الى كون ذلك الحصول
معللا بقولهم آمنا هذا خلف والجواب ان المعنى احسبوا في المايني ان يقولوا امنا معتدين بكيتهم في المستقبل
اذا قالوه غير ممتحنين لذلك القول فلا وجه لحسبانهم ذلك فانه لا يكون الامر كذلك وانتفاء هذا المضمون
يجوز ان يكون بانتفاء المسند اليه وبانتفاء المسند وهذا معنى صحيح لا عتبار عليه **قوله** من تمامه لانه
حال من فاعله **قوله** ولقولهم هو الثاني فان قيل فيلزم الفصل بين يتركوا ومعموله باجنبي وهو ان
يقولوا قلنا الفصل غير ممتنع بل الاحسن ان لا يقع الا اذا اعترض ما يوجبه وههنا الاهتمام بشان
الخبر حسن التقديم لان منصب الانكار وذلك كذا في الكشف قال مولانا العلامة يعارض ما ذكره من حسن
التقديم ما يقبحه من ايهام ان يتركوا غير مختبرين لعلة اخرى قلت لا قبح في ايهامه فانه ليس
بمحذور وعلى ما بنيت عليه انفا ولو سلم فالايهام لا يتعلق بتقديمه بل بجعله مفعولا ثانيا نعم في التقديم
تقوية الايهام ويقابله ما في التقديم من مراعاة بناء الاصل **قوله** بالصبر عليها اي على تلك المشاق
قوله فان مجرد الايمان تعليل لما يدل عليه قوله تع وليعلمن الخ من ان النيل الى الدرجات العالية
بكون به لا بمجرد الايمان **قوله** وقيل بالجمع بكسر العين وفتح الجيم **قوله** وماه عمار بن الحضرمي وفي
الكشاف عامر بن الحضرمي وفي الاستيعاب اتاه سهم غرب فقتله وسهم غرب بالاضافة والتوصيف
لا يعرف راميه قالوا هو اول قتيل من المسلمين يوم بدر **قوله** متصل باحسب او بلا يفتنون يعني انه حال
من فاعل احد ذينك الفعلين **قوله** بالامتحان الباء للسببية او للملابسة **قوله** يتميز به اي
بالتعلق الحالي **قوله** والذين كذبوا فيه اشارة الى ان كاذبين جملة فعلية جعلت صلة للموصول
بعد تغيير صورة الفعل الى صورة الاسم مراعاة لصورة الالف واللام على ما هو المعروف **قوله** ويتوسط
به اي بالتمييز المذكور **قوله** ولذلك اي لتضمن الكلام معنى التمييز والمجازاة **قوله** اي لتعرفهم الناس
اشارة الى ان الاعلام من العلم بمعنى المعرفة وان اول مفعوليه محذوف ويجوز ان يكون المحذوف هو الثاني
اي منازلهم في الاخرة من ثواب او عقاب **قوله** او ليسمنهم على ان يكون الاعلام من العلامة ويتعدى ح
الى مفعول واحد **قوله** الكفر والمعاصي قال مولانا العلامة الكفر ليس من جنس العمل لانه لا يقال الا
فيما كان عن فكر وروية ونفق عليه الراغب قلت الذي نفق عليه الراغب في تحقيق مفردات القرآن
هو ان العمل ما كان عن قصد لما ذكره ثم ان كان المراد الفكر والروية الصحيحين فالمعاصي ايضا لا يعد
عنها وان عمت يدخل الكفر ايضا **قوله** وام منقطعة لفقد شرط المتصلة وهو كون مدخولها مفردا او في

وهم لا يفتنون ح

التقدير ح

حكم المفرد وامكان الجواب بتعيين احد الشيئين او الاشياء **قوله** والاضراب مبتداء خبره الان هذا الخ **قوله** بطل من الاول اذ لا نفي في الاول للقدرة **قوله** اي بئس الذي يحكمونه جعل ما موصولة ويجوز ان يجعل موصوفة اي بئس حكما يحكمونه على ما قاله الزمخشري ووجد في بعض نسخ هذا الكتاب وعليه مدار له ايضا اي بئس حكمهم على الله المخصوص بالذم والعائد محذوف اي بئس حكما حكمهم **قوله** وقيل المراد الى الرشد لما فيه من الاخراج عن الظن من غير ضرورة **قوله** الوصول الى ثوابه على اضمار المضاف او على الاستعارة للمرتجة **قوله** على تمثيل حاله اه فلا يجوز نح في مفردات الكلام **قوله** فليبادر هذا هو جواب الشرط حذف واقيم دليله مقامه **قوله** ما يحقق اهله ناظر الى التفسيرين الاولين **قوله** او ما يستوجب القربة على التفسير الثالث **قوله** باتيانه مضاف الى الفاعل والمفعول متروك اي باتيانه والديه **قوله** فعلا ذا حسن يعني حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لكن يلزم على ما ذكره اعمال المصدر المضمر وهو يجوز اذا قام عليه الدليل **قوله** او كانه عطف على ذا حسن على المعنى **قوله** ووصى يجري مجرى امره يقال وصيت زيدا بان يفعل خيرا كما تقول امرته بان يفعل والمراد بالتصرف الاستعمال **قوله** اي وقلنا له احسن بوالديك يعني وقلنا له في حق والديه احسن بوالديك حسنا على انه يقع حسنا موقع المصدر لاحسن او مصدر له بحذف الزوائد **قوله** وقيل حسنا الى وجه تضعيفه لما فيه من تكثير الحذف **قوله** على تقدير قول ليكون الفعل المضمر مقولا له **قوله** اي وقلنا اولها على انه يكون لسنا فاجوابا عن سؤال وما تلك التوصية **قوله** وهو اوفق لما بعده اي انتصابه بفعل مضمر اوفق لما بعده لظهور المناسبة والارتباط بينهما ح **قوله** وعليه يحسن الوقف على اوصينا لما بينهما ان ما بعده كلام مستانف **قوله** بالهيئة على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله** عبر عن نفيها بنفي العلم فان قيل هذا يخالف ما سلف في سورة القصص انه من خواص العلوم الفعلية قلنا العلة يجعله من قبيل العلوم الفعلية لان الاوثان من مصنوعاتهم فتامل **قوله** والا بد من اضمار القول اي وقلنا ان جاهداك ليصح عطفه على وصينا وفيه بحث فانه اذا جعل وصيته بمعنى قال لا تمس الحاجة الى اضمار القول هنا ايضا لتصحيح العطف ويرد هذا على قوله وهو اوفق لما بعده ايضا لاشتراك ذلك الوجه معه في الاوفقية الا ان يقال اسقط عن حيز الاعتبار لان كون وصيته بمعنى قال غير متعارف والقرينة تدل عليه بخلاف اضمار القول فانه شايع كثير وتقدير الفعل المقول للقول مشترك فتامل **قوله** من الضحى بكسر الضاد المعجمة الموضع الذي يقع عليه ضوء الشمس **قوله** والكمال في الصلاح للمفهوم من اطلاق الصالحين **قوله** ومتمنى انبياء الله المرسلين ففي الشعراء حكاية عن ابراهيم ع والحقني بالصالحين وفي النمل عن سليمان ع وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين والاولى تبديل لفظ المتمنى بلفظ المطلوب

لما ذكر في الفرق بين التمني والترجي **قوله** فاذا اوذي في الله كلمة في للسببية **قوله** على الايمان للتعليل **قوله** في الصرف عن الايمان للسببية الغائية وكذا في قوله في الصرف عن الكفر **قوله** وغيمة فانها يلزم القصر **قوله** اولیس الله الظاهر انه عطف على مقدر وهو ليس المنفوسوف الذين ينظرون بنور الله باهو الاهم عالمين فاعلم للزيادة على ما به **قوله** وليعلمن المنافقين اي الذين احدثوا النفاق بعد قولهم امنا وفي تلوين التعبير عن الموصول والصلة تفنن ومراعاة للفواصل **قوله** مبالغة وفي تعليق الحمل بالاتباع يريد ان اصل الكلام كان ان اتبعتمونا حملنا خطاياكم فعدلوا الى ما في التنزيل من صورة الامر والعطف للدلالة على المبالغة من حيث ان الامر يدل على الطلب والايجاب فافاد الكلام ان كلا من الامرين مطلوب لهما وان حمل خطاياهم ان كانت امرا محققا لا تخلف لهم عن هذا الوعد وليس خلف هذه المبالغة موجودا في صريح التعليق **قوله** انكانت اي وجدت الاوزار **قوله** تشجيعا تعليل لقوله امروا انفسهم الخ بعد ما علل بقوله مبالغة **قوله** وبهذا الاعتبار يعني المذكورين من التعليق والوعد او الوعيد **قوله** رد عليهم وكذبهم يعني قد بينت ان صورة امر انفسهم بالحمل ليست على ظاهرها بل اريد بها الخبر والوعد المؤكد فلم يخرج بها عن ان يكون محلا للتكذيب فان قلت كيف يصح تكذيب الجزاء وقد تقرر ان الحكم في طرفي الشرطية قلنا الا تعليق هنا صريحا واغا المعنى عليه وبينهما فرق ولو تم فضد بعض علماء العربية الكلام هو الجزاء واغا الشرط قيد له ولو تم فليكن التكذيب في التعليق ويجوز ان يكون قوله المعنى في تعليل الحمل والوعد اشارة الى المذهبين في الجملة الشرطية ثم في كلامه تنبيه على ان المعنى ليس انشاء الضمان والكفالة لانه لا وجه له في مثل الاوزار والاثقال بل مقصوده هم الوعد المؤكد بحمل خطاياهم **قوله** لما تسبوا له ما مصدرية اي لتسببهم لما ذكر من الاثقال الاخروي وفي بعض النسخ اليها وهو اظهر **قوله** من غير ان ينقص الخ اشارة الى دفع ما عسى يتوهم من المخالفة بين تكذيبهم وقوله واثقالا مع اثقالهم **قوله** بعد البعث ظرف للبث **قوله** ولعل اختيار هذه العبارة على ان يقول تسعمائة وخمسين سنة **قوله** قد يطلق على ما يقرب منه فانه قلت تقرر في علم الاصول ان العدد نص في مدلوله لا يحتمل الزيادة والنقصان قلت ذلك عند الحنفية ولهذا قال الزمخشري لجاز انه يتوهم اطلاق هذه العدد على اكثره **قوله** من تخيل طول المدة يعني ابتداء ومن اول الامر **قوله** فان المقصود تعليل للمقدمة المطوية وهي ان المقام مقام التخيل **قوله** واقتلاع الجبين يعني سنه وعاما **قوله** لانه التكوين من البشاعة ولم يعكس لان الترب يعبر عن الجدب بالسنة فغاير بينهما **قوله** المجونية الاولى ذم لامام الكفر **قوله** نفسهم ذكر يعني على الاحوال الثلثة **قوله** اي السفيهة فانها بقيت اعواما حيث مر عليها الناس ورؤها لحصول العلم بها لهم فسلب ذلك قوله للعالمين **قوله** وقراء بالرفع قراء به ابو اسحق النحوي وابو حنيفة **قوله** حين حمل عقله الخ اشارة الى دفع

ما عسى يقال الدعوة تكون بعد الارسال والافهام والمفهوم من الآية تقدمها عليه يعني ليس المراد
من الدعوة ما من نتيجة الارسال بل ما ينتجه كمال العقل وتمام النظر مع ان دلالة الآية على تقدمها
غير مسلمة ففي الوقت سعة ويجوز ان يكون القصد هو الدلالة على مبادرته للامتثال قوله عما انتم عليه
يعني على فرض حصول الخبو فيه كما زعموا ولو قال من كل شيء على ان يكون الحذف لقصد التعميم لكان ابلغ للمقام
واسلم من الاحتياج الى التاويل قوله يعلمون الخبو وأكثر يعني حذف المفعول لقصد الاختصاص اذ المقام
يدل على تعيينه ولمراعاة الفواصل وعلى ما اخترنا يكون المفعول المحذوف تفاوت مراتب الخبو قوله
او كنتم تفاوتون الخ وعلى هذا يكون يعلمون من المنزلة اللازم قوله في تسميتها آلهة يعني في الحكم
الضمني الذي يتضمنه تلك التسمية كما ذهب اليه كلمة في وصوابها مستحقة للمعبودية قوله ويخونها
للافك يعني ان يحاولون اذ كانوا بعضي يكذبون فانها نصب على المصدرية واذ كانوا بمعنى يعلمون و
ينحتون فهو نصب على المفعول به ويجوز على هذا نصبه على المفعول به بانه يجعل او تلزم نفس الافك للمبالغة
كما ذكره الزمخشري وعزاه ابو حيان الى ابن عباس رضي الله عنهما او لكونه بمعنى المأفوك فانها مصروفة عن وجهها
اذ هي مصنوعة وتسميتها باسم الصانع قوله من حيث للتعليل اي يكذبون كذبا كثيرا قال الطيبي وانما
تخلقون فعل وذا تكذبون ومعناه قوله من تخلق للتكليف وينبغي ان يكون المراد هنا المبالغة وفي
القاموس خلق الافك افتراه كاخلقه وتخلقه ففيه دلالة على ان تفعل بمعنى فعل قوله بمعنى خلقا
ذا افك ففيه مبالغة قوله وتنكيره يعني على الوجهين قوله للتعميم اي بوقوعه في سياق النفي قوله كله
اشارة الى ان ال للاستغراق لا للعهد فليس المعاد عين الاول وهو ظاهر لان الاول اريد به الفرد المبهم
قوله او مستعدين الخ تبديل او الفاصلة بالواو الواصلة فان على ما ذكره لا يظهر وجه الاتيان بقوله
اليه يرجعون على الاول قوله من قبلي من الرسل كنوح وهود وصالح قوله فلكذا تكذبهم اشارة الى ان
جزاء الشرط لا يصلح في تكذبهم حذف واقيم دليله مقامه قوله ويحتمل ان يكون اعتراضا فالخاطبون
هم اهل مكة والمعنى وان تكذبوا يا معشر قريش محمدا صلعم فالوبال عليكم وعلى هذا اعتراضية وعلى الاول عامة
على معشر اي فان تقصدوني فقد فزتم بسعادة الدنيا والاخرة قوله من حيث ان تمامها اشارة الى بيان
وجه الاعتراض فان الجمل الاعتراضية لا بد لها من اتصال بما وقعت معترضة فيه وهو هنا مفقود
ظاهرا قوله ممتحنا اي مبتليا قوله بالتاء على تقدير القول اي قال لهم رسلهم والمجوز ان يكون الخطاب للتكرير
الاعادة من امته وهم المخاطبون بقوله وان يكذبوا والاستفهام للانكار اي قد رأوا فلا يليم قوله
قل سيروا الآية لان المخاطبون فيها هم المخاطبون اولا فالامر بالسير والنظر لا يناسب الا حصول العلم

الوجهين بيانه

بكيفية

العلم بكيفية بدء الخلق والحمل القول بان الاول دليل نفسي والثاني آفاقي لم يرض به المص لكونه
خلاف الظاهر من وجوه قوله فان الرؤية غير واقعة عليه يعني وان كانت الرؤية علمية لان القصد هو
اقامة الدليل على الاعادة بالابتداء فلا يكون الاعادة متعلق الرؤية ح والا يلزم تحصيل الحاصل
قوله الاشارة الى الاعادة وتذكير الاشارة لتأويلها بما مع الفعل قوله اذ لا يفترق في فعله الى شيء
غير مستند الى ذاته قوله لابراهيم او محمد عليهما السلام يعني على الاحتمالين في قوله وان تكذبوا وما
بدء واللام متعلق بكلام قوله بعد النشأة الاولى هي الابداء قال الجوهري انشأه الله خلقه واللام
انشأ والنشاءة بالمد قوله والقياس كسره يعني الاظهار ثم الادغام قوله للدلالة على ان المقصود قال
مولانا العلامة يرد عليه انه ح يناسب العكس في الاول ايضا قلت ليس المقصود في الاول اثبات الاعادة
حيث انكروها ولذلك اظهر الاسم الجليل فيه في بيان الدليل لكونه اظهر في الدلالة على التعجب والتجهيل
لكن يرد على تقريره اشياء ستوناها بذيل الاغماض والاغضاء قوله وان من عرف بالقدرة على الابداء
على ما دل عليه قوله كيف يبدأ الله الخلق يعني ان الصانع الجليل الذي عرفتموه بالقدرة على الابداء
هو الذي ينشئ النشأة الآخرة فلا معنى لانكاركم الثاني مع الاعتراف بالاول قوله والكلام في العطف ما مر
يعني ان قوله ثم الله عطف على قوله سيروا وعطف الاخبار على الانشاء جائز فيما له محل من الاعراب اعلى
قوله بدأ الخلق لان التفاوت غير واقع على انشاء الله النشأة الاخرى فان الفكر يكون في الدليل لا النتيجة
قوله وقوى النشاءة على وزن فعالة قوله على سواء التجانسها قوله يعذب من يشاء لكيلا تخالف لبيان ما يكون
بعد النشأة الاخرة كانه قيل ثم يكون ماذا قوله او الهبوط في مهاويها على ان يراد بالارض السفل قوله
او القلاع الذاهبة فيها في مقابلة قوله او الهبوط يعني لجواز ان يراد بالارض والسماء المقلة والمظلة
او السفل والعلو قوله وقيل والامن في السماء يعني على ان يكون الموصول المحذوف عطفا على الجملة المتقدمة
اي والامن في السماء بمعجزة ولم يرتضه لكونه خلاف الظاهر مع صحة المعنى الظاهر واذ حذف الموصول وابقاء
صلته بابه كثير عند البصريين واللزوم حذف الخبر قوله كقول حسان رضي الله عنه وجد وهو اذا اريد عين
الواحد كما هو الظاهر فانه اذا لم يجز حذف الموصول من يدحه يلزم ان يعد الهاجي والمادح وتسمية
الشيء لنفسه واما اذا قيل ان المراد عن الاثنان كما في قوله تكن مثل من يا ذئب يصطحبان على ما مر في الوعد
والمعنى الجماعتان اللتان جئتما منكم واليتم مدحت من غيركم سواء والاثنان الذي جاء منكم والذي مدح من غيركم
سواء فلا يكون مثالا لحذف الموصول قوله او ايسوا اي انتفى طمعهم فاطلق اليأس وهو انتفاء الطمع بعد
الرجاء في المطلق فهو مجاز مرسل قوله وكأنه ذلك قول بعضهم لبعض حتى لا يلزم اتحاد الآمر والمأمور قوله

نبذة الاصل كون المعاد بعين الاول فيجب الاتيان بالخلق
في الموضعين ومنها انه اذا كان معدوما يجعل
على المعرفة بالاعادة على الاتيان بالخلق والرزق
قال من عادة ضعيفها

واخماد ها مع عظمها في زمان يسير يعني عقيب حوق الجبل الذي اوتقوه به قوله محذوف معمولاه
وجوز تعدية اتخذ الى مفعول واحد كما في قوله ان الذين اتخذوا العجل والمعنى انما اتخذتم الاوثان
من دون الله للمودة فيما بينكم قوله ويجوز ان يكون مودة الخ عطف على قوله ليتوادوا من حيث المعنى
فانه في معنى انه مفعول له قوله او بتاويلها بالموجودة ويجوز جعل الاوثان نفس المودة على المبالغة
قوله اي اتخذتم اوثانا سبب المودة كان الظ تقديمه على قوله او بتاويلها او تقديم قوله بتاويلها
على قوله بتقدير المضاف ليتصل التفسير بالمفسر ثم الاظهر ان يقول سبب مودة بتنكير المضاف اليه فانه
لما هو ما ذكره جعل المفعول الثاني معرفة مع تنكير المفعول الاول وهما في الاصل مبتداء وخبر قوله والوجه
ما سبق يعني النصب على التعليل او على انها اثاني مفعولي اتخذ باحد الوجهين قوله والجملة صفة اوثانا
والابعد كونها مفعولا ثانيا قوله او خبر ان عطف على قوله خبر مبتداء قوله على ان ما مصدرية فيكون مودة
خبرا بتقدير المضاف اي ان اتخاذكم اوثانا آلهة سبب مودة قوله او موصولة فيكون خبرا بالتاويل
او بتقدير المضاف قوله بفتح بينكم اي بالبناء على الفتح لاضافته الى المبني ومحله الجر قوله كما قرئ لقد تقطع
بينكم فان بينكم على ما اختاره الاخفش في تخريجه مبني على الفتح وهو مرفوع محلا على انه فاعل تقطع ولم يذكر
المص هذا الوجه في تفسيره قوله انما مودة بينكم برفع مودة واضافتها الى بينكم المجرور بالحركة قوله
او بينكم وبين الاوثان بناسب تفسير المودة بالموجودة قوله وهو ابن اخته مخالف لما ذكره في الاعراف
ان ابراهيم عم كان عم لوط قوله فاول من آمن به اي ببنوته بعد ما كان مؤمنا بالله قوله وقيل انه آمن به
ضعفه لدلالته على انه لم يؤمن به قبله وذلك لا يليق بشان لوط عم قوله وقال اني مهاجر اي قال
ابراهيم ليتناسق الضمائر قوله وحمله الظ انه عطف على مقدر اي فنجاه واصلحنا امره قوله ولذلك
لم يذكر اسمعيل يعني ان المقام مقام الامتنان ولا امتنان لها اكثر مما ذكره ووجه آخر وهو انه عم قد
ابتلي في اسمعيل عم بفراقه مع امه وضرهما في مضيقة من الارض لا انيس بها فلم يصرح بذكره في سياق
الامتنان كانه قصد به الرد على الزمخشري قال مولانا العلامة يرده قوله وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق
قلت لا مخالفة اذ لا دلالة فيما نقلناه على ان ام اسمعيل كانت عجوزا عاقرا قوله باعطاء الولد في غير او انه
قال مولانا العلامة يأباه العطف قلت التعميم بعد التخصيص غير نادر في الكلام القديم مع ان كون اعطاء
الولد والذرية واستمرار النبوة في مقابلة هجرته الى الله تع لم يفهم من سياق الكلام قوله عطف على ابراهيم
ان كان نصبا بتقدير اذكر او عطفا على نوحا ودفع العطف على ابراهيم بالقرب اللفظي وان قصة لوط
لا يكاد توجد الا مقرونة في الاكثر بقصة ابراهيم عم قوله او على ما عطف عليه وهو نوحا ان نجح

العطف عليه بتقديمه وقربه من العامل قوله استيناف لتقرير فحاشتها وجوز ابو حيان كونه حالا اي
مبتدعين لها غير مسبوقين بها والا يجوز جعله صفة لآية الفاحشة معينة قوله او بالفاحشة عطف على
قوله بالقتل قوله وقيل الخنف بالخاء المعجمة قوله المفهومة من التوبيخ صفة دعوى وفي كلامه اشارة الى
ان الاستفهام للتوبيخ قوله وصفهم بذلك يعني ولم يقل عليهم او علي قوله مبالغة في استحقاق العذاب
قال الطيبي الكافر اذا وصف بالفسق او الافساد كان محمولا على علوه في الكفر قوله بالولد والنافلة لغوله
بنزلها باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب وفيه بحث يظهر بالمراجعة الى ما مر في تفسيره فالاظهر
الاقتصار على ذكر الولد قوله لان معنى الاستقبال والابعد انه يكون المعنى لقصد التحقيق والمبالغة قوله ان اهلها
قال مولانا العلامة انما قال اهلها ولم يقل اهلكم تغليبا للتعليل والاشعار بشناعة خبث طينتهم وحيث خبث
طينتهم ففيه اشارة خفية الى ان المراد من اهل القرية من يشاء فيها فلا يتناول لوطا انتهى قلت خفاء الاشارة
بحيث لا يكاد يفهم قوله باصرارهم متعلق بتعليل والاصرار والتمادي مدلول كلمة كان قال ابن الحاجب وكان
تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما قوله اعترض عليهم الخ بناء على ان اضافة اسم الجنس تدل على
العموم قال مولانا العلامة الاعتراض باتٍ فيها من لم يظلم لا يناسب حال المعترض لانه مبناه على العفو عن
الاشارة التي قدمنا بيانها قلت بعد تسليم صحة ما ذكره من الاشارة فهو عليه السلام لكمال شفقته على لوط
انتقل عن الاشارة وجادل كما افعل نوحا عم الولد عن الاستثناء حتى اشتبه الامر عليه كما تقدم في سورة هود
ومن هذا الباب قصة ابراهيم عم حين بري على ابيه فانتبه قوله او معاوضة الخ ان لم يحمل اهلها على العموم بقرينة
الخبر قوله مع ادعاء من مزيد العلم بد يجوز ان يكون الضمير لمن فيها من لوط واهله او للوط فزيادة العلم اما
من حيث الكمية للكثرة المتعلق او من حيث الكيفية لقوة التعلق قوله وانهم ما كانوا غافلين عنه مستدرك
سيما بعد قوله من مزيد العلم قوله وجواب عنه بتخصيص الاهل ان حمل قول ابراهيم عم على الاعتراض قوله او
تأفيت الاهلاك باخراجهم عنها ان حمل قوله على المعاوضة فهو عطف على تخصيص قوله وفيه تأخير البيان
عن الخطاب قال مولانا العلامة ليس هنا خطاب بمعنى حكم شرعي فلا وجه لما قيل فيه تأخير البيان عن الخطاب
قلت ليس النزاع بين الحنفية والشافعية مقصورا على تاخير البيان عن الخطاب بمعنى الحكم الشرعي الا ترى
ان الشافعية يستدلون على مطلوبهم بقصة ابن الزبعرى ونحن نجيب بمنع تناول ما يعبدون لمثل عيسى
وعزير ومن ضعفه الاصولي قوله الباقين في العذاب على الاحتمال الاول قوله او القرية على الاحتمال الثاني
قوله واتصالها عطف على الفعلين اي اتصالها المدلول بكلمة لما قال ابن هشام في مغني اللبيب لا يعني لات
الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد قوله وقالوا عطف على مقدر اي فصح عنه في سورة هود اي فقالوا انا

في اي انا قيت م

رسل ربك **قوله** على تمكنهم منافيه ان الحزن يكون للواقع لا للمتوقع الا ان يقال المضي عبارة عن تمكنهم منا
وكلمة على للتعليل وردّ مولانا العلامة بانّ الخوف والحزن من تلك الجهة اندفع باعلامهم انهم رسل الله
قلت من اين علم بانّ النهي بعد الاخبار بانهم رسل الله تع والواو لا دلالة لها على الترتيب والظ تأخير
الاخبار تعليلا للنهي ولو سلم فهو كقولهم لن يصلوا اليك بعد الاخبار والمقام مقام التاكيد لما روي انه
ما نزل به حين جاؤا يهرعون **قوله** وموضع الكاف جر لكونها مضافا اليها **قوله** على المختار وهو مذهب سيبويه
وقال الاخفش وهشام الكاف في موضع نصب على المفعولية واهلك معطوف عليه الا ان هذه النون كالتنوين
حذفت للطافة الضمير وشدة طلبه الاتصال بما قبله **قوله** باعتبار الاصل فانّ الاصل كانه منجيون اياك
قوله بسبب فسقهم الاضافة عهدية والمراد ما عهد وعلم من فسقهم الذي استمروا على تجديده **قوله** ولقد تركنا منها
الضمير للقرية ويحتمل ان يكون للفعلة **قوله** وقيل الحجارة المطبوخة بناسب كون الضمير للفعلة **قوله** او
آية والاقرب تعلقه ببينة كما قال الزمخشري **قوله** ثوابه يعني على اضمار المضاف او اطلاق اسم المحل على
الحال والاقتضاء ليس من قول علماء العربية **قوله** منصوبان باضمار اذكر لم يذكره الزمخشري الاحوج
الى تقدير القول اي وقيل قد تبين لكنه كثير شايع ويجوز تقدير القول قبل العاطف ولا يحتاج من
اضمار جملة ليعطف عليه وقد تبين قائلا قد مر نعم على زيادهم في اسفاركم **قوله** من جهة
مساكنهم فمن للابتداء **قوله** اذ انظرتم للاستهزاء كما في قوله تع واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا
قوله السوي ولو حمل السبيل على الاستقراء حصر له في الموصل الى النجاة لكان وجها **قوله** متمكنين من النظر ويجوز
ان يكون المعنى معدودين بين الناس من ابصار العقلاء **قوله** او مبتدئين ان العذاب الخ قال الطيبي
اي كان اصل مكة قد تبين لهم من مساكن الظلمة من قوم عاد وثمود وصلاحهم بشؤم كفرهم اما بطريق
النظر والاستدلال واما بطريق الاخبار من الرسل لكن لم يعتبروا فلم يفعلوا بموجب العقل ولا التفتوا الى
النص القاهر قلت المبتدئون هم عاد وثمود لا اصل حكمه كما يقتضيه تناسق الضمائر ويدل عليه قوله لجوا
حتى اهلكوا ثم قوله اما بطريق النظر والاستدلال لا يوافق الشرح ايضا كما لا يخفى **قوله** وتقديم قارون
لشرفه بسببه قلت قصد الشريف لا يناسب المقام فانه لبيان كونهم مظاهر الغضب لكفرهم واستكبارهم ولكن
الظ ان التقديم لان المقصود تسلية رسول الله صلعم والتنفيس عنه وذكر قارون ادخل فيها لانه كان
من قوم موسى وكابد عنده ما كابد او لانه كان من ابصر الناس واعلمهم بالتوراة ولم يغنه ذلك الا اتباعا
فكان اغرب لما قبله **قوله** كقوم لوط وعاد وعبادة المقن اسلم من الاعتراض عما في الكشاف الخاصب لقوم
لوط **قوله** كقوم نوح عم رده مولانا العلامة بان قوم نوح ليسوا من المذكورين قلت هذا غريب فانهم

لا استمرار نح

اول المذكورين في هذه السورة من الامم السالفة **قوله** فيما اتخذوه متعلق بمثل وكذا قوله فيما نسجته متعلق
بقوله كمثل يعني ان المقصود تشبيه حالهم بحال العنكبوت فالمثل بمعنى الصفة العجيبة الشان لا تشبيه
ذواتهم بذواتها **قوله** في الوهن متعلق بمعنى التشبيه المستفاد من الكاف **قوله** والخور بفتحتين الضعف **قوله**
بل ذاك اوهن الخ قال مولانا العلامة لا وجه لهذا القول فان قضية التشبيه عكس هذا قلت يكفي في
صحة التشبيه كون المشبه به اشهر واعرف بوجه الشبه وبيت العنكبوت كذلك فانه مثل عند الناس
بالوهن والخور ولا يلزم كونه اتم به صرح به شراح المفتاح وتلخيصه واعترف به نفسه هناك حيث
قال او ان دينهم اوهن من ذلك **قوله** او مثلهم بالاضافة الى الموحد عطف من حيث المعنى على قوله فيما اتخذ
معتمدا قال الطيبي التشبيه ح اما من التشبيهات المفرقة او التمثيلية التي يكون وجهها منتزعا من الامور
المتعددة الوهمية **قوله** والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والظ انّ المراد هنا الواحد **قوله** والمذكر
والمؤنث واختير تانيثه هنا لانه المناسب لبيان الخور والضعف فيما يتخذه **قوله** والتاء فيه كتاء
والطاغوت في انها زائدة لا للتانيث **قوله** ويجمع على عناكب في القاموس جمعه عنكبوتات وعناكب
والكعاب والعكب والاعكب اسماء للجمع **قوله** لا بيت اوهن واقل وقاية وهذا اللفظ يدل عرفا
على انه اذيد من كل بيت في الوهن فيطابق المقر الذي يدل عليه لغة فتفسيره به لتحصيل الدلالة
العرفية ايضا عليه ويحتمل ان يكون لتقريب الكلام الى الشكل الثاني بانه اختلاف المقدمتين الاوليين
التمثيل بجملته والثانية وان اوهن البيوت الاية مع كلية احديهما فينتج به ان لا شيء اوهن من دينهم كما
اشير اليه في الكشاف **قوله** او ان دينهم اوهن الظ انه عطف على قوله ان هذا مثلهم فيعلمون على التقديرين
منزل منزلة اللازم **قوله** من ذلك اي من بيت العنكبوت ويجوز ان يتعلق بقوله لعلموا والاشارة الى
ما ذكر من المقدمتين على ما نبهت عليه آنفا **قوله** سماه بدا بمعنى على الاستعارة **قوله** تحقيقا للتمثيل بمعنى
التشبيه فانّ الاستعارة تحققه لابتنائها عليه **قوله** على اضمار القول ويجوز ان يكون من باب الالتفات
للايذان بالغضب **قوله** ومن للتبيين يعني من الثانية ويجوز جعلها للتبعيض **قوله** وشيء مصدر قيل
فمن للتبعيض والمعنى والله اعلم دعوى هو شيء حقير فحذف الموصوف واقيم الصفة مقامه
والاولى ان يجعل من للتبعيض على انه مفعول تدعون اي عبادتكم بعض الاشياء من دون الله **قوله**
وتوكيد للمثل ولذلك خلا عن العاطف **قوله** وعيدلهم فهو استيناف **قوله** على المعنيين على التجهيل والتحقير
قوله فانّ من فرط الغباوة ناظر الى كون ما نافية **قوله** وانّ الجماد الخ على ان يجعل ما استفهامية والمعنى
ان الله يعلم اوثانا تدعون من دون الله ام اصناما ولعل الاولى تعميم الكلام لكل ما عبد من دون الله

من البشر والملك ايضا فان الجميع بالاضافة اليه تع كالمعدوم كما دل عليه قوله كل شيء هالك الا وجهه
على ما تقدم قوله ولا يعقل حسنها على اضمار المضاف قوله العالم من عقل عن الله اي العالم الكامل من يعقل
ويعرف ما صدر عن الله قوله كما اشار اليه اي ان المقصود بالذات منه ما ذكره قوله وغيرها اي وغير
حال الاشتغال قوله من حيث التعليل قوله وقيل هو منسوخ الظاهر ترك الواو والقائل قتادة اي النهي منسوخ
بآية السيف قوله وجوابه انه اضر الدواء يعني ان النهي عن المجادلة الا بالاحسن انما هو في الابتداء
وهذا الحكم الى الآن باق ليس له انتهاء فاذا لم تعدهم تلك دخلوا في الاستثناء فيباح مجادلتهم ولو
بجادلتهم بالسيف فاء الذين يعلوا ولا يعلى عليه قوله وقيل المراد ذوو العهد عطف على مقدر مفهوم
من مساق الكلام اي المراد بهؤلاء اهل الكتاب عموما ولم يرتضه لان التخصيص خلاف الظاهر فلا يرتكب من غير ضرورة
ولان السورة مكية والعهد وضع الجزية انما كان في المدينة قوله بالافراط في الاعتداء فان الظلم
اذا وصف بمثل الفسق والظلم حمل على المبالغة فيما هو فيه قوله او يفيد العهد يعني ان اريد باهل الكتاب
ذوو العهد قوله خاصة يشير الى ان تقديم الظرف يفيد التخصيص قوله ومثل ذلك الانزال الاشارة
الى ما بعده فيفيد انه انزال كامل عجيب الشان وقوله وحاصله تفصيلا لبيان له قوله وهو تحقيق لقوله
فالذين من حيث انه اجمال ذلك التفصيل والمعنى مثل ذلك الانزال العجيب الشان الداعي الى الايمان
بجميع الكتب المنزلة والى التوحيد انزلناه ثم ان الناس مع ذلك افترقوا فرقا اربعا وفي الكشاف تحقيقا
لقوله امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم ويجوز حمل كلام المصنف ايضا عليه قوله هم عبد الله بن سلام و
اضرابه فان قلت السورة مكية وهم اسلموا بالمدينة قلت لا مناقاة فهو اعلام من الله تع لرسوله
ودخول الفاء باعتبار الاعلام او هي للتفصيل كما بنيت عليه فلا تابى عن ذلك الحمل ويؤيده مقابلته بقوله
من هؤلاء فانها بمعنى بارادة الاستغراق وصحته في الذين تقدموا منهم واما صيغة المضارع فهي
لاستحضار الحالة الماضية وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة قوله من قبله قال مولانا العلامة يفهم منه
انه عم كان قادرا على التلاوة والخط بعده وكتب في الهامش ولولا هذا الاعتبار الكلام خلو عن الفائدة
قلت لا شبهة في قدرته عم على التلاوة بعده وقد دل عليها التقييد لكن لا تقييد في الخط فلا دلالة على
القدرة عليه ولذلك اختلف فيه اقوال العلماء فقيل وقيل قوله فيكون ابطالهم الخ يعني على هذا الوجه
والوجه الاول ففي عبارة المتن ما لا يخفى قوله دون المقدر كما في الوجه الثاني قوله وقالوا لولا انزل
اي قريش وبعض اليهود كانوا يعلمون قريشا مثل هذا الاقتراح قوله او لم يكفهم يعني قريش واليهود
قوله تدوم تلاوته يشير الى ان صيغة المضارع اريد بها الاستمرار التجددي قوله مختصين حال من ضمير عليهم

قوله آية ثابتة يجوز نصبها على انها اسم لان الخ ومعنى خبره ونصبها على انها الخبر واسمه مستكن عايد
الى الكتاب قوله او تتلى عليهم يعني اليهود يشير الى ان هذا الوجه يخص لما اذا جعل ضمير يكفهم لليهود بخلاف
الوجه الاول الجاريان عليه كلا احتمالي جعله لقريش او اليهود قوله يتلى يراد به الحال قوله بتحقيق الباء
للملابسة قوله هو آية مترتبة على الاحتمال الاول قوله وحجة بينة يعني على الثاني قوله وتذكره لمن وجه
الايمان جعل اللام متعلقا بذكرى على ما هو المختار عند البصريين اعمال الثاني في باب التنازع واشار
الى ان الفعل مجاز عن عمه قوله وقيل الخ لم يرتضه لانه خلاف ظاهر مساق الكلام قوله كفى بها فاصلا الخ
قوم بها فاعل كفى والباء زائدة والضمير مبهم يفسره قوله ان يزعموا وقوله ضلالة قوم نصب على التمييز
او بنزع الخافض اي في ضلالة قوم قوله بصدقي لايليه ظاهر قوله بيني وبينكم وقوله يعلم ما في
السموات الآية ولعل هذا وجه اقتضاء الزمخشري الوجه الثاني قوله يعلم ما في السموات نفت
شهيدا واستيناف لتعليل كفاية تمع شهيدا قوله حيث اثبتوا والتعليل قوله للكافرين العذاب او قوم
فالاجل على الاول بمعنى الوقت وعلى الثاني بمعنى المدة قوله وليأتينهم بغتة الطيبي عطف تفسيري
لقوله لجاءهم العذاب نحو اعجبني زيد وكرمه ولا يوافقه ظاهر كلام المصنف قوله كوقعة بدر فانها
اتتهم بغتة وهم لا يشعرون على ما يشهد له كتب السير قوله سيحيط بهم يعني فعبر عن الاستقبال بالحال
للدلالة على التحقيق قوله او هي كالمحيط بهم فقوله محيطة على هذا من المبالغة في التشبيه كقولهم زيد
اسد ووجه آخر ذكره الزمخشري وهو ان يراد بجهنم سببها الموصلة اليها فلا تاويل في قوله
محيطة قوله واللام للعهد وهم المستعجلون بالعذاب قوله يغشاهم اي يأتيهم يقال غشيه فلانا
اي اتاه قوله ظرف لمحيطة على تقدير ان يراد بها ما يحيط قوله او مقدر ان اريد المبالغة في التشبيه
ولقد غرب مولانا العلامة حيث قال اولا اريد بجهنم ما يوجبها او نزل الاحاطة المقدرة منزلة المحققة
للقطع ثم قال ولا وقف على الكافرين لان يوم ظرف احاطة النار بهم ولا يخفى على احد انه لا يستقيم ما
ذكره من امر الظرفية على الوجه الاول قوله مثل كان كيت وكيت وهو كناية عما يقصر الوصف عن بيانه
اي حدث امر عظيم من الانتقام من المستهزئين وقهر المكذبين وتشفي صدور المؤمنين قوله ومن تحت ارجلهم
التفريح بالرجل لتحقيق الامر قوله لقراءة الخ بيان لوجه تفسيره باحد الوجهين يعني ان الاصل توافق
القراءات فينبغي ان يكون فاعل يقول ضمير الذات الجليلة والاسناد اما على الحقيقة او على المجاز للآمر
والقائل حقيقة هو بعض الملائكة المأمور به قوله من فسر بدينه بجوز ان يكون الباء للتعدية او
للملابسة قوله والفاء جواب شرط يعني الفاء الاولى والثانية تفسيرية قوله ان لم يخلصوا لكم الايمان

يعني كان اصل الكلام هكذا ثم حذف الشرط لدلالة الفاء على حذفه قوله فاخلصوا بعيني الاخلاص
مستفاد من تقديم المفعول فانه يدل على الاختصاص ويفهم منه جنس الشرط المحذوف قوله تعالى الا الله
فقوله ذا الثقة حاول باحدا تأويلي محيطة قوله ومن هذا اي الوجيع للجزاء قوله والذين اتخذوا الخ والله
مع اعلم انه عطف على مقدر والمعنى فالذين كفروا الذين كسنهم في جهنم دركات فبئس مثوى الظالمين والمقصود
ذكر حالهم توبيخا وكان المقصد هنا الترغيب الى الايمان طوى ودل على مكانه بالواو قوله على الى جميع
علية بضم العين وكسرها وتشديد اللام المكسورة قوله فيكون انتصاب غرضا يعني ان تنوينهم التبعيض
الا الى مفعول واحد فتعديته هنا الى الغاية لاحد الوجوه الثلثة قوله فانهم لما امروا بيان بد لوجد
الزيادة فلا يخافوا قوله المسؤل عنهم صوابه المسؤلون او المسؤل منهم الا ان يقال اريد بعض منهم من قوله
لما تقرر في العقول يعني جوابهم هذا ناش عما تقرر في عقولهم من وجوب الانتهاء على الاجمال وان عجز
الاكثر من اقامة براهينه على التفصيل قوله يحتمل ان يكون للموسع له قال مولانا العلامة ليس المراد
منهما واحدا باعتبار الوقتين اذ حق قوله يقدر ان يصدر باداة التعاقب قلت ليس التقدير منفيا
المتاخر فقد يتقدم على البسط ولذلك اتى بالواو الخالية عن الدلالة على الترتيب قوله على وضع الضمير
موضع من يشاء يعني ان الضمير ليس يعايد الى من بل وضع موضع من يشاء بجامع كونهما مبهمين فكان كانه
كرر لفظ من يشاء فيتعدد الموزوق فالنظم نظير قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اي من عمر معمر اخر
هذا ولو قيل يعود الضمير الى من يشاء منقطعا النظر عن تعلقه بمفعول امكن اعتبار تعدد هما ذاتا
ايضا فان مفهوم من يشاء يغايرها وكذا ضميره ولا ياباه كلام الملخص عن الحمل عليه فافهم قوله وابهامه بالجر عطف
على من يشاء قوله للممكنات باسرها لما تقرر في العقول من وجوب انتهائها الى الواجب على ما تقدم انفا قوله
ثم انتم تشركون عطف على معنى فيجزيكم وكلمة ثم للاستبعاد قوله وقيل لا يعقلون الى ضعفه لاحوجه الى
تكلف في توجيه الاضراب ولانه لا فخامة فيه قوله كيف لا وهي اي الحيوة الدنيا وذلك لان الدنيا
لا توزن بالحديث النبوي فحيوتها بالاولوية قوله الا لعب لا حقيقة لها لانها على شرف الزوال قوله
الا كما يلهى به ويلعب به الصبيان تنازع الفعلان في الصبيان قوله يجتمعون حال او استيناف قوله لهي
دار الحيوة يعني على اضمار المضاف قوله لامتناع تعليل لكونها حقيقة في ايراد الامتناع بل العدم مبالغة
وان كان المراد الامتناع بالغير قوله سمي به ذو الحيوة والا يجوز اراد ته هنا قوله واصله حيوان اختلف
في لام الحيوان فقيل انها واو نظرا الى الظاهر الكلمة والى مثل حيوة وقيل ياء وهو مذهب سيبويه والحجة
في حيي ان الواو في مثل هذا التركيب تبدل ياء لكسرة ما قبلها قوله فقلبت الياء الثانية بعين على خلاف

الا في كتاب يبين م

الحيوة اسم دجلوم

القياس

القياس قوله من الحوكة اي من معنى الحوكة قوله اي هم على ما وصفوا من الشرك فاذا الى فالفاء عاطفة
تعقيبية يعني يعقب شركهم المستمر هذه الحال وتترتب عليه قوله كائنين في صورة من اخلص دينه ان كان
الدين بمعنى الملة على ما هو المشهور فظاهر انهم في تلك الحال ليسوا على ملة التوحيد حقيقة وان كان بمعنى
الطاعة فكونهم في صورة من اخلص دينه من حيث ان اخلاصهم لكونه على شرف الزوال لا يستحق ان يوصف
بالمخلص حقيقة في مقابلة اخلاص المؤمنين كالحيوة الدنيا بالاضافة الى الحيوة الآخرة وتقبيح الحال بالا
لانقلابهم عن الافراد بالدعاء الى الاشراك فجاءة قوله ليكونوا كافرين بشركهم كانه يشير بايراد الباء
السببية الى ان استعمال لام كي وهي تدخل على الغرض لتشبيه مدخولها بالغرض في تسببه عن متعلقها
ويجوز ان يقال المعنى ليجعلوا النعمة التي الكفران بالنعم وهذا اقوى شبها بالغرض كما لا يخفى قوله آمنا اهله
تخصيص اهله بالذكر لان الامتنان لهم والكلام لاسماعهم والا ستمرار تلك النعمة في حقهم قوله في تغاوره
يقال تغاوروا اي اغار بعضهم على بعض قوله للاهتمام بالباطل لانه مصب الانكار لكون ايمانهم بالباطل
لا ايمانهم مطلقا وكون نعمة الله محل الاهتمام لا يحتاج الى البيان ويجوز ان يكون سبب الاهتمام مواعاة
الفواصل ايضا قوله على طريقة المبالغة لاجتهادهم في عبادة اصنامهم والا فهم يؤمنون بالله تع ايضا
ولا يظهر وجه الاختصاص على طريق المبالغة في نعمة الله سواء اريد بها المذكورة او على العموم كما يدل
عليه قوله وغيرهما مما لا يقدر عليه الا الله الا بان يقال انهم لا يخصون نعم الله بالكفران بل يكفرون
نعم الناس ايضا ولكن بجدهم في الاشراك مع ظهور النعم جعلوا كانهم لا يكفرون الا بنعمة الله تعالى والله اعلم
قوله من افترى اي اختلف قوله اي لا يستوجبون الثواء اشارة الى ان الكافرين مظهر اقيم مقام الضمير ابدا
بعلة استوجابهم الثواء فاللام فيه للعهد قوله اي لم يعلموا ان في جهنم مثوى الكافرين فاللام للجنس
فيلزم ادخال المذكورين في الحكم بالطريق البرهاني قوله بانواعه اي بانواع الجهاد قوله بالنصرة
والاعانة في جهادهم قوله قال النبي ع من قرء سورة العنكبوت الى موضع ثم ما يتعلق بسورة العنكبوت
يعون خالق الملك والملكوت ليلة الاثنين ثامن رجب المرجب لسنة احدى واربعين وستمائة بمنزلي
قرب الجامع الكبير بقسطنطينية المحمية سورة الروم مكية الا قوله تع فسبحان الله قلت لم يستثن
من هذه السورة شيء لا في التيسير ولا في الاتقان وتطلع من كلام المصابيح ايضا ان الاصح مكية ما استثناه
فكان الاولى ترك الاستثناء او تصديره بصيغة التمريض وقيل تسع وخمسون في التيسير الاختلاف
في بضع سنين والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم قوله منهم اي من الروم صلة ادنى
يقال دنى منه فان افعل التعجب بالاضافة قوله لانها تعليل لتعيين ادنى العرب بالارادة من الادنى

ويعلم منه انه لا يلزم في العهد سبق ذكر المعهود **قوله** او في ادنى ارضهم من العرب وانما اعتبر القرب بالنسبة الى العرب لان الكلام معهم ولم يذكروا لزمخشري هذا الوجه **قوله** واللام بدل من الاضافة على مذهب الكوفيين **قوله** فوافوهم اي اتوهم يقال وافيت القوم اي اتيتهم **قوله** وقيل بالجزيرة قاله مجاهد **قوله** وهي ادنى ارض الروم من الفرس فهو المراد من ادنى الارض الطبيبي وانما نسب الادنى الى عدوهم لان ادنى من الامور النسبية فان لم يرد بها ارض العرب لابد من ارض اخرى وليست الا ارض عدوهم وهو فارس والقرينة غلبت قلت لا يلزم من عدم ارادة ارض العرب من الارض عدم اعتبار القرب بالنسبة اليهم فان كونه الخطاب لهم يقتضي ذلك كما لا يخفى **قوله** وشمتوا اي اظهروا الفرح يقال شمت كفرح اي فرح ببلية العدو **قوله** بعد بضع سنين الظاهر للراد بعد ابتداء بضع سنين حتى لا يخالف النظم **قوله** انا حبك بالجزم على جواب الامر وبالرفع على الاستيناف في الكشاف المناجبة المراهنة **قوله** على عشر قلايص جمع قلوص بفتح القاف وهي من الانوق الشابة **قوله** وجعل الاجل ثلث سنين اي تمام ثلث سنين وهو بعد ابتداء البضع فانه من اول السنة الثالثة فحانه رضي الله عنه فهم التعجيل من التسعين لغاية تشفيه بتفريح المؤمنين او كان البضع عنده ما بين الواحد الى السبعة على ما ذكره صاحب المجمل فاصطلح على الوسط **قوله** فقال البضع ما بين الثلث الى التسع وجهه على الثاني ظاهر واما على الاول فكانه تنبه منه عم ان ما يوجد في هذه المدة من متناول معنى السنين فتامل **قوله** فوايده في الخطي بفتحتين وهو بالفارسية اينجه كويدان بندند **قوله** بعد قوله اي قبول ابي ظرف لمات **قوله** من نزوله اي من نزول الآية وتذكير ضميرها لتأويلها بالقول او بالقرآن والمراد نزوله المرة الثانية يوم بدر **قوله** من له كتاب مفعول نصر الله **قوله** من انقلاب التفاؤل اي تفاؤل المشركين من ظهور اخوانهم على الروم انهم يظهرون على المسلمين **قوله** لا يخلف وعده والاصحة وعده كان الاولى ان يقول لا يخلف وعده الى فانه ادخل في تجهيلهم وهو المناسب لقوله واشعار بانه لا فوق الخ كما تقف عليه **قوله** وهو على الوجهين يعني الكلام على وجهين جعلهم النافية تكوينيا او ابتداء فان فيه تكوين الاسناد **قوله** المحققة على صيغة اسم الفاعل صفة لفعلهم **قوله** لمقتضى على وزن اسم المفعول **قوله** تقويم تعليل للمبدلية وانت خبير بانه لا يظهر كونه تقويم الجهالتهم لابعلاحظة اتحادها مع المبدل منه فيتوقف على اعتبار الوجه الثالث **قوله** لبعض ظاهرها متعلق بالمقصود لانه في معنى المختص وقد سبق نظيره عن قريب في قوله تع لنبوئنهم غرفا **قوله** معرفة حقايقها بمعرفة اجزائها الخارجية والذهنية **قوله** وصفاتها بانها حادة او بارد يابس او رطب وغيرها **قوله** وخصايصها يعني اثارها المعلومة اثيتها المجهولة ليتيسها

قوله وافعالها وهي الاثار المعلومة الاتية والتي **قوله** واما باطنها تفصيل الجمل الواقع في ذهن السامع وهو انه اذا كان ما ذكر ظاهرها في الباطن **قوله** واشعار بانه لا فوق الخ فيه انه المبدل منه ليس عدم العلم اصلا بل عدم العلم بوعد الله وصحته على ما قرره وانما يتحقق الاشعار لو اجري يعلمون مجرى اللازم **قوله** او لم يتفكروا عطف على مضمر اي او لم يتدبروا القرآن وما كشف لهم عنه من الحكم والامور التي وعد الله بها فيه فنامت على حسب ما وعد او لم يتاملوا في مصنوعات الله عموما **قوله** او لم يحدثوا التفكر فيها على ان يجري يتفكروا مجرى اللازم فيكون النظم مثل قوله يخرج في عواقبها فصيلا **قوله** او لم يتفكروا في انفسهم مفعول لابد غير صريح ليتفكروا **قوله** وهواة تجلى على صيغة المبني للمفعول اي يعرض بجلوة **قوله** ما تجلى له في الممكنات كانه يريد اظهار وجه الارتباط بين قوله تع ما خلق الله السموات الآية وما قبله على التعيين الثاني واذا قدر المعطوف عليه ما ذكرناه ثانيا فوجه الارتباط مكشوف ظاهر ويكون متضمنة للاشارة الى الدلائل الافاقية والانفسية **قوله** متعلق بقوله او علم ونحوه اذ يكون جملة او لم يتفكروا متعلقة ومتعلقها الجملة من قوله ما خلق السموات وفي انفسهم ظرف على سبيل التوكيد **قوله** يدل عليه الكلام اي على العلم المحذوف واما القول فحذفه شايع كثير في التنزيل لا يحتاج الى بيان الدليل ويجوز اعادة ضميرين عليه على كل منهما والمراد من الكلام قوله او لم يتفكروا فان العلم نتيجة الذكر وما قبله ايضا **قوله** عند انقضاء قيام الاجل الظاهر ان لفظ قيام زايد وقع سهوا من قلم الناسخ ويمكن ان يقال انه من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاجل المسمى القايم والاجل بمعنى جميع المدة **قوله** لا بسطا لهم في غيرها اي في غير ذلك الوادي وتانيث ضميره بتاويل الارض او البقعة **قوله** وفيه تهكم اي في الكلام المشتمل على الافعل في الموضعين قال صاحب الفرايد يمكن ان يكون المراد من العمارة عمارة الابنية من الدور والقصور والحصول فعلى هذا لم يكن تهكما وقال الطيبي اين يذهب عليه قوله تع واثاروا الارض قلت ليس فيه افعل وانما هي في العمارة فتامل **قوله** من حيث التعليل **قوله** اذ مدار امرها تعليل للمقدمة المطوية المعلومة من مساق الكلام وهي انه ما كان لهم ان يفرحوا ويفتخروا **قوله** وهذا حالهم اي مدار امر الدنيا التي يفرح ويفتخر بها من يفرح ويفتخر **قوله** علة اثيرت بالعقوبة السواي **قوله** او بدل او عطف بيان او خبر بالخصلة السواي **قوله** للسواي متعلق بكل من الاحتمالات الثلث فان قوله ان كذبوا على تقدير العلية لو تعلق باساؤا لزم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي هو الخبر وهو غير جيد **قوله** والسواي مصدر اساؤا اي صفة مصدره المحذوف والمعنى اساؤا الاساءة السواي ويجوز ان يكون هو نصبا على المصدرية بحذف **قوله** صلة للفعل مصدرا او مفعولا **قوله** كانت متضمنة معنى القول الاتيان يكون

قولية لا فعلية قوله وان كذبوا على الوجوه المذكورة من كونه علة او بدلا او عطف بيان ويحمل
في هذه القراءة ان يكون السواي صلة للفعل وان كذبوا اسم كان قوله ثم اليه يوجعون يعني لا الى غيره
وتقديم الظرف للتخصيص قوله اليتي لا تتوعا الرغاء صوت ذات الخف قوله وتوي بفتح اللام الطيبي
وهذا بعيد لان ابلس لا يستعمل متعديا ثم قال الطيبي ومخرجه ان يكون اقام المعمول مقام الفاعل
وحذفه واقام المضاف اليه مقامه اي يبلس ابلاس المجرمين قلت لا يخفى عليك انه تكلف في تكلف
قوله ممن اشركوهم بالله ويجوز ان يكون الاضافة لانهم اشركوهم في اموالهم قوله وكانوا بشركائهم كافرين
قال مولانا العلامة زيادة كان للمحافظة على الفاصلة قلت بل هو على بابه مع الدلالة على الاستمرار
قوله اثباتا للهمزة يتعلق بالاخير يعني كان القياس الحذف لان الهمزة يكتب على نحو ما يسهل قال الشيخ ابن الحاجب
في رائيته وان تبتدأ مع السواي تنوايها فصورة الفاء منه القياس ابدا قال في شرحها وخالفه
القياس في السواي من حيث تصوير الهمزة الفا وقبلها ساكن وفيه بحث قوله اخبارا في معنى الامر ليحمله
امرا ابتداء لان تسبحان الله على ما بين في النحو لزم طريقة واحدة لا ينصبه فعل الامر فان قلت ما هذه
الفاء قلت فاء الجزاء والمعنى اذا وضح وصح عاقبة المقبلين على عبادة الله والمعرضين عنها فاسبح تسبيحا
ذا ثبا لانه طريق للخلاص فالشرط والجزاء مقول على السنة العباد وافهامهم معنى الامر بطريق الاشارة
فان ما تعين طريقا للخلاص عن مثل تلك الورطة يجب الاتيان به والمقام بعد محل تامل قوله التي
يظهر فيها قدرته وهي اوقات الامساء والاصباح قوله ويتجدد فيها نعمه وهي اوقات الغشي و
الاظهار قوله او دلالة عطف على اخبارا لكن لا يظهر على هذا المعنى وجه ارتباطه لما قبله على ما هو
مدلول الفاء قوله لان اثار القدرة والعظمة فيهما اظهر حيث يتبدل احد الضدين بالآخر قوله يجوز
ان يكون عشيا معطوفا على حين وعلى الوجه السابق كان معطوفا على قوله في السموات قوله والاكثر على
انها فرضت بمكة ويدل عليه حديث المعراج قوله وعنه عم من سره الحديث قال ابن العراقي رواه الثعلبي
من حديث انس وفي اسناده بشر بن الحسين وهو ضعيف جدا قوله وعنه عم من قال حين يصبح الحديث قال
ابن العراقي رواه ابو داود من حديث ابن عباس رض وقال البخاري لا يصح قوله لان خلق اصلهم يعني آدم
او المادة التي خلقوا منها قوله ثم فاجأتم وقت كونكم قال ابو حيان والمفاجاة بين الخلق والانتشار
آخر كان العطف بثم المقتضية للترتيب والتراخي الطبيي وثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان فان الفا
تدفعه قلت لا مانع من ان تفاجئ احدا بعد مضي مدة من امور آخر قوله او لانهن من جنسهم فقوله من انفسكم
بمعنى من جنسكم كما في قوله تع لقد جاءكم رسول من انفسكم قوله لتميلوا اليها يقال سكن اليه اي مال قوله

فان الجنسية علة الضم يجوز كونه تعليلا لتعليل خلق الازواج من انفسهم بالسكون اليها على الاوجهين
فان المجانسة لازمة على الوجه الاول ايضا وان يكون على الثاني كالاستغناء على الاول عنه لظهوره مثل
كل احد الى جزئه قوله بواسطة الزواج ان كان خطاب بينكم للرجال والنساء قوله فظما علة لجعل بينكم
قوله لان المعاش فان بحطب التباغض بين الزوجين ينتفض عيشهما ويختل امرهما في المعاش كما يشا
قوله او بان تعيش الانسان عطف على قوله بواسطة الزواج والباء هنا للسببية وهنا لك للاستعانة
وهذا مبني على جعل خطاب بينكم لافراد الجنس قوله بان علم كل صنف لغته على ان يكون الواضع هو الله تع
كما هو مختار الاشعري وكثير من المحققين قوله او الهمه وصطرها على ان يكون الواضع هو البشر على ما اختاره
البهشمية قوله او اجناس فلكم بالنصب عطف على لكم قوله او تخطيطات الاعضاء فالالوان على هذا
للبنى الانواع والضروب قوله وحلاها بكسر الحاء جمع حلية وقراء حفص بكسر اللام لان العالمين هم المنتفعون
بها قوله كالسواحة القوى النفانية يعني القوى المدركة الظاهرة والباطنة والقوى المحركة قوله وطلب
معاشكم فيهما فقد يطلب بالليل الايوي ان ارباب الصنايع كيف يشتغلون باعمالهم في ليالي الشتاء و
الحريف ويقال عن اهل بعض البلاد الحارة كالموصل انهم يفتحون حوانيتهم ويكتبون بالبيع والشراء ايام
الصيف بالليل لافراط الحر في النهار قوله فلف وضم المراد باللف اللفوي لا الاصطلاحي ويؤيده العطف
النفيس بي فلا يرد ما قاله المولى العلامة قوله بعاطفين يعني لم يكتف بعاطف واحد على ان يكون
النظم مناكم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار وانشعارا بان كلا من الزمانين الخ فان قلت هذا الاشعار
يحصل بان يقال مناكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قلت نعم ولم يتعرض المعنى لبيان نكتة توصيف
الزمانين بين الفعلين ويجوز ان يكون قصد مجاوزة كل زمان بفعله او الاهتمام بشان المعطوف على ما بينه
صاحب الكشف قوله ويؤيده اي هذا الوجه الثاني لكن لم يوافقه ابن هشام وقال هذا يقتضي ان يكون النهار
معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول مناكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في
افصح الكلام واجيب بمنع لزوم كون النهار معمولا للابتغاء فان تعيين المنام الليل والابتغاء النهار ياتي بالتعلق
المعنوي فان قلت فيم يتعلق الجار والمجرور من جهة الصناعة قلت يكون قوله بالليل والنهار خبر
مبتداء محذوف اي ذلك بالليل والنهار والاشارة الى ما ذكر من المنام والابتغاء وهو وان تاخر لفظا
فهو مقدم تاخيرا تقديريا والجملة معترضة فليتامل قوله فان الحكمة فيه ظاهرة تعليل للكفاية سماع النوم
والاستبصار وعدم لزوم التفكر قوله كقوله الا يا ايها الزاجري البيت فان معقودة في احمر بقرينة
اظهارها في المعطوف قوله كقولهم تسمع بالمعيدي يعني على وجه فائدة جوز فيه ايضا اضمار ان والابعد

فيكون انشاء اي اذا الفاعل على الجعل المذكور م

ان يكون قصد المص الاشارة الى تعيين التنزيل في هذا المثال لظهور ان المعنى ليس على الاستقبال وانما
أظهر انه في المتعلق فهو لان الوقوع بعد السماع فافهم قوله فمنهما اموت اي فمنهما تارة اموت فيها قوله
من الصاعقة فالخوف على هذا بمعنى الخوف قوله وللما فواي خوفا للما فمن للتعليل قوله ونفعها
على العلة لفعل يلزم المذكور وفيه تامل فظ ان البرق ليس للخوف والطمع ولعل الاظهر نصبه على
العلة للارادة لوجود المقارنة واتحاد الفاعل فان الله تع هو خالق الخوف والطمع وكذا واو الاشعار
ان ثبت فلا حرج من الانتصاب على التشبيه في المقارنة والاتحاد المذكورين ثم يجوز ان يكون انتصابهما
على المصدر اي يخافون خوفا ويطمعون طمعا على ان يكون الجملة حالا قوله وقراء بالتشديد قراء به غير ابن
كثير والبصري فلا ينافي نقله بصيغة التمريض مع انه مخالف لعادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا
يبنى عليه تفسيره قوله ان تقوم السماء ولعل اظهار كلمة ان ههنا وهي علم للاستقبال للاعلام بانها بمعنى
على هذه الحالة مدة معلومة لله تع في مستقبل الزمان قوله على تاويل مفرد فان قلت نص علماء النحو على
جواز عطف الجملة على المفرد وفيما له محل من الاعراب فلا حاجة الى التاويل قلت الحاجة انما ينشاء من عطفه
على المبتداء فان المبتداء لا يكون الا اسما مفردا او ما هو في تاويله قوله والمراد تشبيه انت خبره بانه ضاحك
اخ ليتغير الآية فالوجه عطفه باو قوله بسرعة متعلق بتشبيه قوله اجابة الداعي مضاف الى المفعول
قوله كقوله دعوته من اسفل الوادي فكلمة من امّا لانتهاء الغاية على ما اثبته سيبويه او لابتدائها
باعتبار المقصود من الدعوة فان قصد الداعي اقبال المدعو اليه وقوله يطلع اي يوحي اليّ ذلك قوله
ولذلك ناب مناب الفاء فانها تدل على ان ما بعدها مترتب على ما قبلها في افادة التعقيب قوله منقادون لفعله فيهم وهذا معنى
ما نقله البغوي عن ابن عباس رض عليهون طاعة الارادة وانه عصوا امره في العبادة قوله لا يعتنون
عليه اي على الله تع او على فعله قوله بالاضافة الى قدر متعلق باسهل على تاويله بالحكم بزيادة السهولة
يعني اذا قسم قدرته بقدركم فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة قوله ولذا اي لتساويهما
بالنسبة الى قدرته تع قوله قبل الهاء يعني في عليه للخلق لا لله تعريضا على معنى ان الاعادة اسرع
وايسر على المخلوق لانه البداية فيها تدريج من طور الى طور الى ان يصير انسانا والاعادة لا يحتاج
الى هذه التدريجات في الاطوار انما يدعوه لله تع فيخرج والى هذا المعنى اشير في الكشاف واما على معنى
الاعادة اهون على المخلوق اي ان يعيد واحدا بعد انشائه فهذا عوف الخلوقين فكيف بذلك الاعادة
في جانب الخالق قوله وتذكير هو لاهون يعني تذكير ضمير الاعادة باعتبار الخبر قوله كالقدرة التامة الخ
فعلى هذا يجوز تعلق قوله وله المثل الاعلى بقوله وهو اهون عليه قوله ومن فسره بقوله لا اله الا الله

يتعلق بما بعده كما لا يخفى قوله وغيرها كالازواج قوله غير ملتفت بكسر الفاء على ان يكون حنيفا حالا من
المستتر في اقم او من الوجه والحنف هو الاستقامة قوله او ملتفت بفتح الفاء على ان يكون حالا من الدين وعلى
هذا يكون حنيفا بمعنى المفعول من حنف كضرب اي مالا ولم يجعله بمعنى مستقيما لئلا الاخبار به في قوله ذلك
الدين القيم فانه بمعنى المستقيم عن جعله حالا بذلك المعنى بناء على ان الاشارة فيه الى الدين قوله عنه متعلق
بملا الاسمين على التنازع قوله وهو تمثيل بمعنى استعارة تمثيلية شبه حال المعرض في اقبال قلبه الى الدين واثباته
عليه واهتمامه برعاية حقوقه وحدوده بحال من قصد شيأ فتوجه اليه وعقد عليه طرفه وسدد اليه
نظره وقوم له وجهه غير ملتفت عنه يمينا وشمالا قال مولانا العلامة او كناية عن كمال الاهتمام فان
من اهتم بالشيء غاية الاهتمام عقد طرفه عليه وسدد نظره اليه وقوم له وجهه مقبلا عليه بكليته قلت
كيف يكون كناية ولا يمكن ارادة المعنى الحقيقي بل الاهتمام داخل في المستعار له على ما مر اليه المرجع في
والمقى قوله نصب على الاغراء اي الزموا فطرة الله وعليكم ان اجريتم اضمار اسماء الافعال ويجوز ان يكون
نصبا باضمار اعني قوله لما قد علمه عليه ما بعده وهو فطر والا يخفى عليك احسنية الوجه الاول قوله فطر الناس
عليها فان قلت قد جاء في الخبر الصحيح ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا قلت لعل معناه انه قدر او
كتب فهو في بطن امه انه لو عاش يصير كافرا باضلال شياطين الانس والجن فلا مخالفة قوله اي بهم
المستتر في ادي لما خلقوا قوله لا يقدر احد ان يغيره بان يجعل طفلا في اول امره وخبيث الفطرة غير قابل
للحق وغير متمكن من ادراكه قوله او الفطرة فتذكير الاشارة باعتبار ما ذكر او الخبر قوله لا يعلمون
استقامته ولعل الاحسن ان ينزل لا يعلمون منزلة اللازم اي لا علم لهم فلو علموا لعلموا استقامته قوله
من الناب فانه منقطع عن بقية الاسنان قوله وهو حال من الضمير في الناصب وجوز ابو حيان جعله
حالا من الناس من فطر الناس وجوز ايضا جعله خبرا لكان مضمرة اي كونوا منيبين بدالة قوله ولا
تكونوا من المشركين قوله تعظيما له فان العادة ان يخاطب القوم بخاطبة رئيسهم لتعظيمه وحث القوم على
التخلي عما خص به قوله بدل من المشركين لفظ بدل من موصوف غير منون لاضافته الى قوله من المشركين او منون
لانه المبدل منه في الحقيقة هو المشركين وقوله من الذين بدل باعادة الجار قوله فيما يعبدونه من اصنامهم
المتفرقة وغيرها قوله دينهم الذي امروا به على قراءة فارقوا قوله يشايع كل اي كل فرقة قوله اصل
دينها من التاصيل ضد التفريع قوله كل حزب عالديهم فرحون صفة تقييدا بتقدير العايد اي كل حزب
منهم قوله ويجوز ان يجعل فرحون الخ فعلى هذا يكون قوله من الذين الاية كلاما منقطعا عما قبله وفيه
بحث فان المؤمنين من جملتهم لانهم فرحون بدينهم الذي ارتضى الله لهم قوله راجعين اليه مرة بعد اخرى

او منقطعين اليه كما من انفا قوله اللام فيه للعاقبة فيه ان لام العاقبة يقتضي المهلة ولهذا سميت بلام المآل والترك والكفران متقابلان لا مهلة بينهما قوله على ان تمتعوا ماض عطفا على يشركون فانه ماض يعني اذ المقصود هو الاخبار عن احوالهم الماضية وانت خبير بان هذا الاحتمال قائم على قراءة بالفوقانية فالالتفات ح في تعليل ثم يجئ على القراءة بالتحتانية اي يكون تمتعوا امرا على الالتفات ويكون في تعليل آخر من الخطاب الى الغيبة اعراضا عنهم قوله تكلم دلالة على الوجه الاول قوله او نطق على الثاني قوله فاجاب القنوط من رحمته فاقول الا يخالف هذا القوله دعواهم مشيبين اليه قلت الدعاء الثاني بناء على مجرى العادة لا ينافي القنوط القلبي وقد يشاهد مثل ذلك في كثير من الناس ونقل عن بعض من اهان عثمان رضي الله عنه يقول في طوافه اللهم اغفر لي ولا اظنك تفعل او اراد بفعل فعل القانطين كالاهتمام بجمع الزنجايل ايام الغلاء قوله او لم يروا عطف على مقدر نحو الم يروا اي الله يبدل الاحوال كما يشاء قوله اي في ذلك الاشارة الى ما ذكر من البسط والقدر قوله فيستدلون بها الخ قال الشاعر لكل اديب وطيب عيش الجاهل فارشدناك الى حكيم كامل قوله على وجوب النفقة للمحارم يعني كل ذي رحم محرم واذا كان صغيرا فقيرا او كانت انثى بالغة فقيرة او كان ذكرا فقيرا زمنا او اعمى قوله وهو غني مشعر به اي بوجوب النفقة فيجوز ان يكون المراد حقه من الزكوة كما في قوله تعالى قال موالانا العلامة اذا فرق الاخيرين بالنصيب المستحق لهما من الزكوة وجب ان يفرق الاول بالنفقة الواجبة لئلا يلزم استعمال لفظ الامر للوجوب والندب معا في استعمال واحد ولهذا احتج ابو حنيفة رح بهذه الآية في وجوب النفقة على المحارم قلت قد بينت انه يجوز ان يفرق الاول ايضا بالزكوة فلا يلزم ما الزمه على انه غير محذور عند الخصم مع ان كون الامر في الاخيرين للوجوب غير مسلم اذ السورة مكية والزكوة انما فرضت بالمدينة ولهذا لم يذكر بقية الاصناف قوله ما وظف لهما من الزكوة مخالف لما سلف في تفسير قوله تع وآتوا حقه يوم حصاده فانه السورة مكية على ما مر قوله والخطاب للنبي صلعم المعلوم حاله من القدرة على الايتاء والبسط في الجملة ويجوز ان يقال الخطاب له ع م اصالة وللمؤمنين الموسرين والمعسرين تبعا لينفقوا في السراء والضراء والترتيب بالفاء لما علم ان الله تع هو القابض والباسط وانه المؤمنين لا يقنطون من رحمة الله بحال اذا علمتم ذلك فاتقوا قوله او لمن يسطه له اي عموما قوله ولذلك رتب على ما قبله بالفاء فانه الامر بالاتيان مترتب على البسط كما لا يخفى قوله خالصا التقييد به لتعاضد الدلالة على وجوب الاخلاص لا الدلالة في الكلام على القصر وكذا الكلام في قوله لاجهة اخرى قوله زيادة مرجعة في البيان قوله او عطية ينوقع بها من يد مكافاة والحلاق الربا عليها لانها فضل لا يجب على المعطي ومن للبيان ايضا والجملة

متقاربا ٤ خ

على التعليل يستلزم التكرير في قوله ليربوا في اموال الناس فافهم قوله ليزيد ويزكو في اموالهم متعلق على الوجهين الآتي الزيادة في اموال المعطي يكون للمعطي اي ليعظم ويكبر ما آتيتم عند المعطي لاجلكم قوله فلا يزكو عنده لحرمته او لخلوه عن الثواب قوله لتربوا بضم التاء الفوقانية من باب الافعال اي لتزيدوا من زاد المتعدي قوله او لتصيروا ذا ربوا على ان بناء الافعال للصيرورة ثم الظاهر ربوا له ذو الاضعاف يعني يكون بناء الافعال لصيرورة الفاعل ذا صلة قوله او الذين ضعفوا فالافعال للتعدية قوله وتغيير صوغ المقابلة نظما وعبارة يعني كان مقتضى ظاهر المقابلة ان يقال فيربوا عند الله فغير عبارة الربوا الى الاضعاف ونظم الفعلية الى الاسمية الدالة على الدوام المشتملة على ضمير الفصل المفيد للحصر قوله او للتعميم لغير المخاطبين قوله ان جعلت ما موصولة لا يخفى عليك انها اذا جعلت شرطية فلا بد من رابط ايضا قوله او فموتوه بضم التاء على انه اسم الفاعل وجوز ان يكون التاء مفتوحة قوله مؤكدا بالانكار اي مؤكدا للنفي المذكور بالتعبير عنه بالانكار قوله على ما دل عليه اي على ذلك النفي قوله ثم استنتج من ذلك اي ما ذكر من المقدمتين على صورة الشكل الثاني من اشكال اقتران قوله بشروط انتاجه قوله والخبر هل من شركائكم فانه في تاويل ليس من شركائكم من يفعل من افعاله شيئا قوله لتبجيل الشركاء متعلق بتاكيده فان قلت لو تركت الاولى كان التبجيل اكد حصولي الدلالة على نفي القدرة عن كل واحد من كل واحد بالطريق البرهاني قلت القصد الى التنصيص على تبجيل كل واحد من شركائهم فان كل فرقة اتخذت شركاء تعبده وايضا اجتماع شرايط الانتاج يكون بالسلب الكلي قوله والموتان بفتح الميم موت يقع في الماشية قوله وكثرة الحرق والغرق بفتح الراء في كليهما اسم من الاحراق والاغراق قوله واخفاق الغاصة الاخفاق هو الخيبة والغاصة من الغياصة وهي النزول في البحر على اللؤلؤ واخفاقهم لانه اذا لم ينزل المطر لم يتكون اللؤلؤ في الاصداف لانه ينعقد من مطر الربيع على ما ذكروا قوله بشوم معاصيهم على ان ما موصولة قوله او بكسبهم على انها مصدرية قوله ايا ما يعني الفساد يعني الضلالة والظلم قوله وقيل ظهر الفساد وجه ضعفه ان التخصيص دليل عليه والظاهر ان مراد القائل التمثيل قوله للعلة على الوجه الاول في تعليل الفساد قوله او للعاقبة على الثاني قوله معداد ذلك الاشارة الى قوله تع ظهر الفساد الآية قوله كان لغشو الشرك الخ يعني صلاك غير الشرك بشوم اشراكهم قال الله تع لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قوله ويجوز ان يتعلق بمرد فيه دلالة على انتفاء الرد بالطريق البرهاني قوله اي يتفرقون في الجنة الخ قال مولانا العلامة اي يتفرقون تفرق الاشخاص على ما ورد في قوله تع يومئذ يكون الناس كالفراش المبثوث لا تفرق الفريقين فان المبالغة في التفرق المستفاد من يتصدعون انما يناسب الاول قلت بعد تسليم الدلالة على المبالغة اي تفرق ابلغ من التفرق الذي

لا اجتماع بعده مع انه يتضمن تفوق الاشخاص ايضا فبعضهم في درجات دار النعيم وبعضهم في دركات
الجحيم ثم ان الاستيناف بعده يدل على ان المراد تفرق الفريقين كما اشار اليه النص قوله فعليه كفره
وفي توحيد ضميرهم رد اعلى لفظ من اشارة الى قلة قدرهم عند الله تع مع ما علم من كثرتهم قوله
والاقتصار الخ جواب سؤال وهو انه لو كان علة ليصدعون لذكر جزاء الكافرين ايضا قوله والاكتفاء
عطف على الاشعار قوله فان فيه اثبات البغض لكونه كناية عنه والبغض يفضي الى الانتقام منهم
قوله والمحبة للمؤمنين فان تعليق نفي المحبة بالكفر يدل على انتفائه ونفي النفي وجود قوله وتاكيد
اختصاص الفلاح مبتداء اي وتاكيد اختصاص الفلاح لما خص به قوله المفهوم صفة تاكيد قوله من
ترك ضميرهم حيث كان مقتضى الظاهر ان يقال ليجزيهم فترك الى التصريح قوله تعليل له اي لجزاء المؤمنين
فان نسبته امر الى المشتق يفيد علية المأخذ قوله وتاويله بالعطاء رد على الزمخشري قوله فانها
رياح الرحمة تعليل لوجه تعيين الرياح بها قوله على ارادة الجنس ولذلك قوي اما مبشرات كالجماعة
قوله يعني المنافع التابعة لها اي للرياح من نزول المطر وازالة عفونة الهواء وتذرية الحبوب وغيرها
عن ابي عبيدة الشمال عند العرب للروح صفا والجنوب للامطار والاسواء للشق والعمق والصبا للفتاح
الاشجار قوله دل عليه مبشرات اي ليبشركم قوله او عليها باعتبار المعنى فانه في معنى ليبشركم فالحال
قد يتضمن معنى التعليل كما في قولك اهن زيدا مسيئا فانك تريد لاسائته قوله او على يرسل فالتقدير
ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات او يرسلها ليذيقكم الخ ولعله انما لم يجعله من عطف الجملة على الجملة
بان يكون التقدير وليذيقكم من رحمته الخ فعلناه او ارسلناها لانه قصد جعل المعطوف محكوما عليه بكونه
من اياته لانه الانسب للمقام قوله دل عليه وليجري الخ ظاهره ان فاعل دل هو قوله وليجري لان جريان
الفلك والابتغاء من فضله لا يتعلقان بارسال الرياح مبشرات بالمطر بل على ارسالها مطلقا ويجوز
ان يكون الفاعل هو ضمير يرسل اذ لا يجب تخصيص التبشير بالمطر ولا تعميم التبشير بالمطر لكل الناس قوله
ولقد ارسلنا الاية قال ابو حيان اعترض جاء تسلية للرسول عم وتانيسا له ووعدا بالنصر و
وعيدا للكفر قوله فاستقناه الفاء فصيحة اي فآمن به بعض وكذب به بعض قوله حقا علينا اللهاي
كالحق علينا بحسب وعده لهم به قوله وعند صلهم رواه الترمذي وحسنه والفاء لم تعص دخولها في اداة الحديث
تاييد كون اسم كان نصر المؤمنين اذ لو كان اسمه ضمير الانتقام لم يقل عليه السلام هكذا من صلى الاثم في تلاوته
مع ذلك بعده ترغيب المؤمنين في التخلق باخلاق الله تع بنصر المؤمنين والذب عنهم ودلالة على
ان حقية نصرهم على الله لا تحقق بالدنيا بل يتم الاخرة ايضا فما في الاخرة من متناولات النعم الاية

قوله وقد يوقف اشارة الى ضعفه بكلمة قد المفيدة للتقليل وبناء الفعل للمجهول قوله في سمتها تقيل
لقوله في السماء مطبقا وغير مطبق يجوز تشديد الباء وتخفيفها يقال طبق السحاب الجو اي غشاه واطبقه
اي غطاه قوله وقراءة ابن عامر يعني من رواية ابن ذكوان واختلف عن هشام فروي عنه فتح السين وابكانها
على انه مخفف كسفا بالفتح كسدرة وسدر على ما مر في بني اسرائيل قوله او جمع كسفة في القاموس الكسفة
بالكسر القطعة من الشيء وجمعها كسف وكسف قوله او مصدر وصف به اما على المبالغة كما في رجل عدل
او بتقدير مضاف يعني المفعول كالخلق بمعنى المخلوق كما ذكره في بني اسرائيل وفيه تامل قوله فاذا اصاب به الباء
للتعدية قوله وان كانوا ان هذه هي المخففة من الثقيلة بدلالة اللام الفارقة في المبلسين قوله والدلالة
على تطاول عهدهم حيث صرفت العناية الى بيان قبلية الابلاس وتقدمه على نزول المطر بتكرير ما يدل
على القبلية ومثله يكون في العرب للدلالة على ما ذكره وعكس ابن عطية فقال افاد التاكيد الاعلام بسرعة
تقلب قلوب البشر من الابلاس اي الاستبشار وذلك ان قوله من قبل ان ينزل عليهم يحتمل القرب في الزمان
فجاء قوله من قبله يعني ان ذلك متصل بالمطر قال ابو حيان وكلا الوجهين غير ظاهر قلت يظهر وجهه اذا
نظر الى عرف الاستعمال قوله وقيل الضمير للمطر قاله قطرب يعني لا تنزيل المطر كما في الوجه الاول وردده
ابو حيان بانه تركيب لا يسوغ في كلامهم فصيح فضلا عن القرآن قوله او السحاب قاله المبرد وردده
ابو حيان بانه يحتاج الى تقدير عاطف حتى يمكن تعلق حرفي جر بمعطوفين قلت يجوز ابدال الثاني من الاول
بدل الكل من الكل اذ المراد بالاول هو الثاني لانتهاء ابلاسهم عند رؤية السحاب قوله او الارسال قاله
علي بن عيسى وردد هذا ايضا بمثل الاول والجواب الجواب وقال الكرماني من قبل الاستبشار ولعله اولى
قوله ولذلك اي ولكون المراد بالاثر ما ذكر قوله فانه اي فان احياءهم قوله لمثل ما كان في مواد ابدانهم
مبني على القول بامتناع اعادة المعدوم والا لم يحتج الى اقحام لفظ المثل وبقاء مواد ابدانهم قوله ومن
المحتمل عطف على قوله انه احداث الخ فالمراد باحياء الارض احداث القوى النباتية في المتكونة من
المواد المنفتة من النبات في الاعوام السالفة لكن من ينكر احياء الموتى ينكر هذا ايضا فلا يحصل التنبيه
عليه قوله من الخامات الرآهنة الوقحة ما وضع عندك ليثوب بمثل ما اخذ منك والمراد الكمامات النابتة
المتجددة قوله وهذه الايات وفي بعض النسخ وفي هذه الآيات بالافراد ولا وجه له قوله ناعية على
الكفار اي مشهرة مفضحة اياهم قوله فان ايمانهم يدعوهم الخ كان الاولى ان يفسره بما يتم المعنيين
كما فعل في اخوانه وقد تبين وجه اولويته مما كتبناه هناك فراجعه ان شئت قوله اي ابتداء كونه
ضعفاء اشارة الى ان من للابتداء وفي قوله ضعف استعارة مكنية حيث شبه بمادة الانسان قوله

او خلقكم من اصل ضعيف على ان يأول المصدر بكلم الفاعل او على تقدير المضاف قوله وذلك اذا بلغتم الحلم على الوجه الاول قوله او تعلق بابدانكم الروح على الوجه الثاني قوله وشيبة نوع آخر من التغيير فان فيها تغيير لون شعورهم من السواد الى غيره الى البياض قوله اذا اخذ منكم السن على الوجهين قوله وفتح عاصم وخالفه حفص في رواية للحديث وروي عنه انه قال ما خالفت في شيء من القرآن الا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح ايضا وفاقا لعاصم كذا في النشر وفي تيسير الامام الشافعي وعن عاصم بالفتح في رواية وعنه في رواية ضم الاولين وفتح الثالثة قوله لان المتاخر ليس عين المتقدم هذا ظاهر في ضعفا واما في ضعف الثاني وقوة الثانية فباعتبار ان المتقدم اريد به الابتداء والمتاخر يشمل مراتب الابتداء والانتهاء والوسط وكلمة ثم للتراخي في الابتدائيين واليه الاشارة في كلام المص قوله سميت بها لانها تقوم الخ يعني فسمي الحال باسم المحل والمراد بقيامها اعادة الخلايق قوله او لانها يقع بغتة يعني ان الساعة قد يراد بها السرعة اخذا من معنى الوقت الحاضر يقول المستعجل افعله في ساعة فسميت القيامة بها لسرعة قيامها قوله في الدنيا وفيه ان قوله الى يوم البعث والاولى ان يقال في الدنيا وفي البرزخ بالواو الجامعة قوله او في القبور الاظهر في البرزخ فانه ليس بقبر كل احد وهو الموافق للتنزيل قوله وانقطاع عذابهم فبين فناء الدنيا والبعث ينقطع عذابهم قوله وفي الحديث ما بين الحديث رواه الشيخان بلفظ ما بين النفختين اربعون لكن قوله انها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا لا يوافق ظاهر الحديث فساعات الدنيا تنقضي بفنائها قوله لمتقولوا مدة لبثهم اي في الدنيا او في القبر قوله اضافة الى مدة عذابهم في الاخرة قال مولانا العلامة الطاهر القسم ان ما ذكروه على ان ضميرهم لنسيانهم للاانهم لمتقولوا مدة لبثهم اضافة الى مدة عذابهم لان ظاهر القول منهم قبل الدخول في زمان عذاب الاخرة والوقوف على مدتها فلا وجه للاضافة اليها قلت يجوز ان يكون مراد المص من عذابهم في الاخرة عذابهم في القبر فانه ليس عذاب الدنيا وما قاسوه من الشدة في المحشر ورواه من الاهوال يوم القيمة فانه يوم طويل ثم انه يظهر من خاتمة كلامه انه لا يتعلق بقوله ان يكون المراد استقلالهم مدة لبثهم اضافة بالقسم فلا وجه لتوبيخه وتقريعه عليه قوله عن الصدق والتحقيق ظاهر على احتمال كون قولهم ذلك النسيان واما ان الكلام الاستقلال فالظاهر انه من المبالغة في التشبيه فلا كذب فحاذا الاولى للمص اخ ذكره في الكشاف من الوجه الآخر لتفسير الآية الذي ينظر الى احتمال كون ذلك لاستقلالهم ويجوز حمل كلامه على التوزيع بان يكون التحقيق في مقابلة التخييل فان قولهم ما لبثنا غير ساعة كلام تخييلي لا تحقيقي مثل قولهم الخمر ياقوتة سيالة فتامل قوله في علمه وقضائه اي في معلومه ومقتضيه ويجوز ابقاؤه على ظاهره فان الظرفية مجازية

والمراد بالقضاء الارادة الازلية ولفظ الكتاب يطلق على هذه المعاني قوله ومن ورائهم برزخ لم يقل الاية بتمامها اكتفاء بقوله الى يوم البعث فانه بمعناه قوله انه حق ويجوز ان يحمل على تنزيل المتوقع منزلة اللازم قوله والفاء لجواب الشرط ويجوز ان يكون عاطفة على ما قبله فانه اعتقبه ذم الذكر قوله اي فقد تبين يعني فاخبركم الله قد تبين الخ حتى يظهر سبب الجزاء من الشرط قوله من التوبة بيان لما يقتضيه في كلامه اشارة الى انه اريد بالاعتاب الذي يتضمنه يستتبون التوبة والطاعة بعلاقة السببية قوله اي استرضاني فارضيته تفسير باللازم قال في الكشاف وذلك اذا كنت جانيا عليه وفي القاموس العتبى بالضم الرضا واستعتبه اي اعطاه العتبى كاعتبه وطلب اليه العتبى ضد انتهى فعلى هذا يكون معنى لا يستعتبون لا يعطون الرضاء قوله في هذا القرآن يحتمل السورة او ما يشملها وغيرها قوله من كل مثل كلمة من للتبعيض قوله من ايات القرآن الانسب لكلمة اذ حملها على ما اقترحوه من الايات قوله لا يطبعون تفسير باللازم قوله فان الجهل المركب تعليل لقوله يطبع قوله بنصرتك واظهار دينك الاظهر تعميمه لغلبة الروم على فارس ايضا قوله ولا يحملنك على الخفة من باب الا دينك ههنا قوله لا يستبدع منهم ذلك اي ما ذكر من التكذيب والاذى قوله وعن يعقوب في رواية رويس عنه قوله وقرئ لا يستخفنك في رواية شاذة عن يعقوب قوله عن النبي عم من قراءة الحديث موضوع تم تما يتعلق بسورة الروم والحمد لله الحي القيوم والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل الانبياء على العموم ليلة الخميس الاربعة والعشرين من رجب المرجب بسنة احدى واربعين وتسعمائة سورة لقمان مكية اسم علم فان كان اعجميا فمنع صرفه للعجمة والعلمية وان كان عربيا فللعلمية والالف والنون المزيدتان قوله وهي ضعيف اي الاستدلال به على ان الاية ليست بمكية قوله لانه ينافي الحي يعني على تقدير تسليم وجوبهما بالمدينة لا ينافي ذلك قوله بشرعيتهما بمكة فان المشروعية قد يكون بالندب والاستحباب فلا يتم التقريب بسم الله الرحمن الرحيم قوله على النبي بعد الخبر يعني عن تلك قوله او الخبر محذوف وهو هي او هو قوله بيان لاحسانهم فهي صفة كاشفة وينتظم هذا الوجه اذا اريد بالمحسنين الذين يعملون جميع ما يحق من الاعمال فالكشف والبيان باعتبار استتباع هذه الاوصاف غيرها من الحسنات على ما مر تفصيله في البقرة فتعيين المص اولى من تقرير الكشاف حيث يدل بظاهره اختصاص هذا الاحتمال باوادة الذين يعملون الحسنات المعروفة من اقامة الصلوة وتوبيتها بالمحسنين قوله او تخصيص هذه الثلثة فهي صفة مادحة على ما ذكره المص فظ قول الزمخشري ثم خص منهم القائلين نأبى عن جعله مادحة ويعين كونه مبتداء خبره اولئك الاية فتامل قوله والمراد بينه وبين جزوه يعني

قد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الحادي عشر من تفسير البيضاوي ويليه الجزء الثاني عشر منه وأوله سورة السجدة مكية

بقوله بالآخرة تخبر ذلك بالتكرير والاعادة قوله ومن الناس اما عطف على مقدر اي فمن الناس من يتحلى بهذه الحالة فيتوفى الى حلية اهل الكمال او على مذكور عطف قصة على قصة واما حال من فاعل الاشارة اي اشير الى ايات الكتاب الحكيم حال كونها هدى لما ذكر والحال ان من الناس قوله مايلهي عما يعني ميل الى ما ذكره الحسن من ان لهو الحديث كل ما شغل عن عبادة الله تع وذكره من السمر والاضاحيك والخرافات والغناء قوله وتبعيضية ظاهره ان كلمة من المقدرة في الاضافة يعني من يجوز ان يكون تبعيضية وبه يشعر كلام الكشاف ايضا وهو مخالف للعرف المشهور في علم النحو من انها في تلك الاضافة لا يكون الا بيانية لكن الظاهر عندي انه عبر عن الاضافة بمعنى اللام بالاضافة بمعنى من التبعيضية اظهارا لجهة الملابسة الاختصاصية التي لابد منها بين المضافين في تلك الاضافة فانها معنى جنس متحقق بكل بعض شيء وعول في انهام ذلك على شهرة انحصار قسم الاضافة بمعنى من في الاضافة اللامية بعد مغايرته بقصر الاضافة بمعنى من في التبيينية في مفتتح كلامه فتأمل والله الهادي الى سواء الطريق قوله وقيل نزلت في النضر فالشراء حقيقة وعلى الاول كان استعارة للاختيار اياه على القرآن وصرف عقلهم اليه بكلية قوله بمعنى ليثبت على ضلالة فاللام للعاقبة قوله بحال ما يشتريه او بالتجارة يجوز اعتبار كل من هذين الوجهين في كل من وجهي تفسيري من يشتري لهو الحديث قوله واذا تتلى عليه ايانتا قال ابو حيان بداء اولا بالحمل على اللفظ فافرد في قوله يشتري وليضل وتخذها ثم جمع على المعنى في اولئك لهم ثم حمل على اللفظ فافرد في اذا تتلى عليه ايانتا ومن في من يشتري موصولة ونظيره في الشرطية قوله ومن يؤمن بالله فما بعده افرد ثم قال خالدين فجمع ثم قال قد احسن الله له رزقا فافرد ولا يعلم جاء في القرآن حامل على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ غير هاتين الآيتين قوله وقراء نافع في اذنيه يعني بسكون الذال قوله فتكون للمبالغة حيث جعل الثقيل صلابين الجبال به قوله وواسي موتجنه في الرعد ايضا قوله فان تشابه اجزائها الخ تعليل لمدعاها فيه بحث فانه لا علية ولا شرطية بين الممكنات عند اهل الحق على ما تقرر في علم الكلام وايضا لا دلالة فيما ذكره على اقتضاء تبدل بل اللازم جواز الغير فالظاهر ان يقول تلازم امكان تبدل احيازها لكن لا يثبت المطلوب به فان الارض ايضا من جنس الارض ونوعها فامكان التبدل على حاله وكذا اقتضاؤه على ما قاله نعم هذا مسلك يستدل به على وجود الصانع على ما هو المعروف من مسالك المتكلمين والحق احالة علم ذلك على الحكيم الخبير هذا وقال مولانا العلامة فيه نظر اذ لم يقم دليل على تشابه اجزائها بل الظاهر خلافه قلت تشابه اجزائها مستدل عليه في علم الكلام والحكمة مفروغ عنه هنا لا ينكرها احد من المتكلمين والحكماء قوله ماذا نصب

والاضاحيك جمع

ليلا نهارا

على ان ماذا كلمة استفهام ويجوز ان يكون اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي مفعولا ثانيا لارى والعايد محذوف قوله او ما من نفع بالابتداء ويجوز ان يكون ماذا كلمة مبتداء وخبره خلق على حذف العايد قوله اكمال النفس تعويض باللام قوله على الافعال متعلق بالملكة قوله الحكمة حكم بضم الحاء وسكون الكاف اي حكمة قوله وقليل فاعله اي قليل من يستعمله قوله وانه امر وفي الكشاف ان مولاه امره بذبح شاة قوله فقال ما الطيب شيء الى قوله من سلوك طريق الحكيم فان الظاهر ان مراده الآمر الايمان بالذهاب وانفهما للتأويل بما ذكر قوله فنسبته بانيانها في المرتين على انه ينبغي للعاقل ان يطلب ويجتهد في اصلاح هذين العضوين لصلاحهما يصلح الجسد وبه يتوصل الى النعيم الابدي والنفع المرهدي واللذة الحسية والنفع المزاجي ليس لها بقاء فلا يليق ان يهتم في شانها قوله لان اشكر يعني ان ان مصدرية دخلت على فعل الآمر للدلالة على ان الشكر مطلوب ويجوز ان يجعل بدلا من الحكمة فلا احتياج الى تقدير اللام التعليلية قوله فان ايتاء الحكمة في معنى القول لانه تعليم او وحي قوله ومن كفر اي في اختيار صيغة المضي هنا تنبيه على ان الكفر كذلك متحقق من هذا النوع بخلاف الشكر وقليل من عبادي الشكور قوله لا يحتاج الى الشكر كانه شيء الى ان قوله غني تعليل لقوله فانما يشكر لنفسه قوله حميد للجواب المقدر للشرط الثاني بقرينة مقابله وهو فانما يكفر على نفسه ويجوز جعل كل منهما متعلقا بكل منهما قوله ذات وهن والابعد ان يكون من الوصف بالمصدر على المبالغة قوله والجملة يعني على الاحتمال الثاني والآفعلى الاول الاجملة الآن يتوسع قوله في موضع الحال يعني من امه ويجوز كونه حالا من الضمير المنصوب في حملته فانه كان نطفة ثم علقة وقد مر في قوله تع الله الذي خلقكم من ضعف جواز تفسير الضعف بالنطفة يا باه على وهن فانه يدل على تزايد الضعف كما اشار اليه المص وحال النطفة ليست كذلك قوله وقرئ بالتحريك يعني في الموضعين قوله يقال وهن يهن وهنا الخ ويجوز ان يكون كالشعر والشعر والبعث في قراءة الحسن البصري فهم يجوزون السكون في حروف الحلق في مثل هذه المواضع وهذا وجه مطرد فيكون اولى قوله وظاهره في انقضاء عامين والقرينة على تقدير هذا المضاف قوله تع والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قوله وفيه دليل على ان اقصى مدة الرضاع حولان واليه ذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم وقدرها ابو حنيفة بناء على ان اشهرا لحمل الا بقوله تع وحمله وفصاله ثلثون شهرا والتفصيل في الكتب الفقهية قوله تفسير لو سيناه ففيه دلالة على ان الوصية بالوالدين كانت مقرونة بالتوصية بشكر الله في المدارك عن ابن عيينة دعي من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا للوالدين في ادبار الصلوات الخمس فقد شكرهما قوله اعتراض مؤكد يعني على الاحتمال الثالث ويجوز ان يكون استيناف فالكلام

الظاهر

ان الاعتراض هنا يتجه قوله ومن ثمه قال ع الخ رواه ابو داود والترمذي قوله انك معقول قال
قوله باستحقاقه الالتزام يعني ان المضاف مقدر قبل الضمير المجرور قوله تقليدا لها تعليل لقوله ان تشكر
قوله وقيل اراد بنفي العلم الخ وكانه لم يرتض هذا الوجه كما سلفه في سورة القصص ان علم المخلوق
بوجود الشيء ليس بلازم لوجوده في نفسه بل اللازم له هو العلم العقلي وقد مر البحث هناك قوله صحابا
معروفا يوتفسيه الشرع وهو ان يطيعهما ويكسوهما ولا يجفوهما ويعودهما اذا مرضا ويواريهما اذا
ماتا واشار الى ان معروفا نصب على انه صفة مصدر محذوف قوله بالتوحيد متعلق بالفعلين على التنازع
قوله والآيتان يعني من قوله ووصينا الانسان الى قوله تعملون قوله لما فيها اي في وصية لقمان قوله للمبالغة
في ذلك اي في التاكيد قوله مكث استيناف قوله وذلك اي ولكون نزولها فيه فسر بعضهم قوله تقاطر
من اناب الى بابي بكر رضي قوله وتانيثها للاضافة للمثال ويجوز ان يكون لكونه في تاويل النزعة قوله
كما شرقت بكسر الراء يقال شرق بريقه اي غص به وانت في خلقه بحيث لا ينزل ولا يخرج قوله لكعب
السموات لا دلالة في النظم على تعيين الحرب بل المتبادر من ظاهر كلمة في خلافه وتقييده به لاقتضاء المقام
اياه وفيه ما فيه قوله في وكنته بفتح الواو وحكى الكاف وضمها مع ضمة الكاف قوله محضرا فيحاسب
عليها مجزوما قوله للتاسي اللام للتعليل قوله وهو الصيد في القاموس الصيد بالكسر وبحركة داء
يصيب الابل فتميل اعناقها فتمشي ابدا اسهاما قوله والكل واحد في المعنى قوله مصدر وقع موقع الحال بتاويله
بالوصف قوله والمختال بالماشية فان الاختيال هو مشية الكبر قوله وعند عم سرعة المشي رواه ابن
عدي وابو نعيم وغيرهما بسند ضعيف قوله وقول عايشة رضي جواب سؤال مقدر قوله دبيب المقاربة
في القاموس المقاربة الناسك المواظب وفي النهاية يقال قارب الرجل اذا اظهر من نفسه التحاشي والتنا
من العبادات والزهد والصوم قوله يسمانها قاله بضم النون اي صوته قوله ولذلك اي ولكونه مثلا
في الذم قوله يكني عنه يعني يرغب من التصريح به كما يكني عن الاشياء المكروهة المستقذرة قوله وفي تمثيل الصوت
الموتفع بصوته الطيبي قوله انما انكر الاصوات تعليل للامر بغض الصوت على الاستيناف كانه قيل لم اغض
الصوت فاجيب لانك ان رفعت صوتك كنت بمنزلة الحمار في اخس احواله ثم تولى الشبه واداة التخيير
وجهه واخرج الشبه به مخرج الاستعارة المصرحة قوله انه المراد تفصيل الجنس يعني ان التعريف الاضافي
فيه تعريف الماهية والحقيقة من حيث هي هي وتعيينها عن سايل الحقايق واما جمع المميز فقد قيل انه
للتعميم والمبالغة في التنفير فان الصوت اذا توافقت على المجرد كان لمد في النكير وقد يمنع كونه جمعا
بناء على ان التوحيد كما يجيء وغيره من المحققين لم يذهبوا الى انه جمع وقالوا هو عبارة اسماء الاجناس

قلت ويجوز ان يقال الجمع المعرف باللام قد يراد به الجنس وفي اختياره على
الجمع مراعاة الفواصل قوله وهو جار في كل سين الخ وذلك لان الحروف المستعلية تجذب السين من سفالها
الى تعاليها فتصير صادا كما في اللوامح قوله وجواب لو محذوف والاولى ما في الكشاف من جعل هذا الشرط
للحال والتقدير ايتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم اي في حال ادعاء الشيطان اياهم الى العذاب فلا حاجة
الى تقدير الجواب وعلى ما اختاره للعطف الواو للعطف على قوله واذا قيل الآية ولا يلزم عطف الانشاء على الاخبار
فان الاستفهام للانكار اي لا ينبغي ان يكون حالهم كذلك هذا ولقد اغرب مولانا العلامة حيث قال جواب
لو محذوف لدلالة يتبع عليه اي لاتبعوهم والواو للحال والهمزة للانكار والتعجيب والضمير لاباءهم ولهم اي
يتبعونهم في حال دعاء الشيطان اياهم انتهى للمخالفة بين مفتتح كلامه ومختمه قوله بان فوض امره
يريد ان الوجه بمعنى الذات والمراد من اسلامه اسلام امره قوله الى الثوب اي الحريف وهو العامل الذي
يشارك في الحرفة والعمل قال في القاموس مولد قوله ويؤيده اي يؤيد كون الاسلام بمعنى التفويض
قوله القراءة بالتشديد فان الاصل توافق القراءات قوله وحيث عدي باللام في مثل قوله تع بلى من اسلم
وجهه لله وامرنا لنسلم لرب العالمين قوله فلتضمن معنى الاخلاص قال مولانا العلامة معنى الاختصاص
وكان قد كتب اولا لفظ الاخلاص موافقا للمتن ثم ضرب عليه بالقلم وكتب عليه الاختصاص بدله قلت
اصابت بديهيته واخطأت رويته فان الاختصاص انما يتعدى بالباء قوله وهو تمثيل اي تشبيه عقلي لذكر
طرفي التشبيه قوله لمن اراد ان يترقى وفي الكشاف يترقى وما قاله للصالح بالمقام قوله اذ الخلاصان
اليه اشار الى ان اللام والالف للاستغراق وتقديم الظرف للاهتمام ومراعاة الفواصل فالاستغراق
مغن عن اعتبار الاختصاص لان معبوداتهم من جملة الامور قوله وليس بمستقبل فالمستقبل احزن في الماضي
ويحزن ثلاثيا في المستقبل قوله فضلا ليس في محله اذ ليس قبله نفي الا ان يؤول بمعنى النفي قوله ولو ثبت كون
الاشجار اقلاما اختيار لمذهب المبرد والزجاج والكوفيين فانهم جعلوا ان وصلتها رفعا بالفاعلية
لفعل مقدر بعد لو لان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل وجعل سيبويه رفعا بالابتداء وقال لا يحتاج
الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وجعل بعضهم مبتداء محذوف الخبر فقيل يقدر مقدما اي ولو
ثابت كون الاشجار اقلاما وقال ابن عصفور يقدر مؤخرا وتمام التفصيل في مغني اللبيب قوله وتوحيد
شجرة يعني بناء الوحدة دون ان يقول شجر قوله لان المراد تفصيل الآحاد فكانه قيل ولو ثبت ان ما في الارض
من شجرة شجرة فان قلت كيف اخبر عن الشجرة بالاقلام وهو جمع قلت باعتبار لفظها المتكثرة فان كلا
منها يعتبر قلما قوله والبحر المحيط اشار الى ان الالف واللام في البحر للعهد ثم في بيان المعنى باذكره دلالة على

وقد ظهر ذلك مما تقرر انا الكلام تم
شد لا يخفى عليهم

اختيار كون البحر موضوعا بالابتداء قوله فاغنى عن ذكر المداد عده جواب عما يقال كان مقتضى ظاهر الكلام
والبحر مداده وقوله عده فاعل اغنى قوله لانه من حد الدواة واحدها اي زاد في المداد قوله على انه
مستانف فالواو استيانفية كانه قيل فما المداد حينئذ ووقع هنا سهو عليم من موالنا العلامة فانه
قال او الابتداء على انه مستانف والواو للحال الى اخر كلامه قوله او الواو للحال فان قلت اين الضمير
العايد الى ذي الحال الذي هو ضمير الموصول المستتر في الظرف الواقع صلة له او الموصول وحده نفت قلت
يكفي بالواو رابطا وفي الكشاف هو كقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها وجئت والجيش مصطف
وما شبه ذلك من الاحوال التي حكمها حكم الظروف وتعقبه ابو حيان بان الظرف اذا وقع حالا فهي العامل
فيه ضمير ينتقل الى الظرف والجملة الاسمية اذا وقعت حالا أبالواو فليس فيها ضمير منتقل قلت ليس مراده
الظروف التي وقعت حالا بل اراد الظروف المنصوبة على الظرفية ثم قال الزمخشري ويجوز ان يكون الضمير
وبحورها والضمير للارض الطبيعي البحر على هذا يعم جميع الابحر بقرينة الاضافة ويفيد ان السبعة خارجة عن
بحور الارض والاول يحتمل الحصة المعهودة المعلومة عند المخاطب فلا يعم واليه الاشارة بقوله جعل البحر
الاعظم بمنزلة الدواة ورده صاحب الكشف رح بانه لا فرق بل الاول في الجنسية اظهر لتواطئ العهد
في الاضافة قلت ظ ان الارض اريد بها هنا ما يشمل كل قطر فيعم ما اضيف اليها ايضا والاجمال للعهد
لاكتساب المضاف العموم من المضاف اليه والاكذلك المعرف باللام سيما اذا لوحظ معه قوله سبعة ابحر فليتامل
قوله او على اضمار فعل يفسره مده فيلزم اعتبار دخول لو على المضارع والاغوذ قوله وقرئ مده بالفوقانية
من مد قوله ومده من امد قوله بالتاء والياء قيل يعني فيهما وفيه نظر قوله وايثار جمع القلة قد يقال
الجمع المضاف من صيغ العموم فهو مستغرق لجميع الافراد قوله او امور او قد قرئ يعني ان كانت الاية مكية قوله
وقد انزل التورية وفيها علم كل شيء ففيها اشارة الى وجه التوفيق بان المراد كل شيء من امور الدين و
مهماته قوله الا كخلقها وبعثها اشارة الى ان في الكلام مضافا مقدرا قوله اذ لا يشغله شان عن شان
فيستوي عنده الواحد والكثير قوله وكذلك الخلق يشير الى ان قوله ان الله سميع بصير لتشبيه الخلق بالعلم
قوله الى منتهى معلوم مثل آخر الحوت قوله الشمس الى اخر السنة اي الشمس تجري وتبلغ اليه ذلك المنتهى الى آخر
السنة فيتعلق قوله الى اخر السنة بعد تعلق قوله الى منتهى معلوم فلا يلزم المحذور او يقال قوله الى آخر السنة
تفسير قوله الى منتهى معلوم فلا يكون المراد به مثل آخر الحوت كما لا يخفى قوله وبين قوله لاجل مسمى في سورة الفاطر
قوله وثمة غرضه اي غرض الجري جعل اللام للتعليل وحملها الزمخشري على الاختصاص وكل وجه وما قاله
المص اوجه قوله حقيقة اذ كانه النيران حيتين ناطقين يعلل حركتهما بالغرض والغرض الوصول الى

المنتهى المعلوم قوله او ادعاء ان فقد واحد مما ذكر فيشبه عاقبة الشيء بالعلة الغائية واللام ح
لام العاقبة قوله واختصاص الباري بها بالاجماع من المشركين ايضا قوله الواجب من جميع جهاته فان
الموجود في ذاته لا يكون الا كذلك على ما بين في مقامه قوله او الثابت الهية هذا انما يصح على مذهب ابي
هاشم ان الباري يعتان بحالة خامسة هي الالهية وهي علة للاحوال الاربعة الموجب والخلق والعلم
التام والقدرة التامة ولذلك اختار الزمخشري لكن المعقول هو العكس فان استحقاقه تع للاتصافه بالصفات
الذاتية الجليلة واختصاصه بها الا ايجعل الاشارة بذلك الى الحكم باتصافه تع بما ذكر واختصاصه به
قوله والا يتصف اي يجب بشيء من الصفات الموجودة قوله متوقع عن كل شيء او تسلط عليه صيغة التفعل في الموضعين
للمبالغة قوله في تهيئة اسبابه اي اسباب جريه في البحر قوله والباء للصلة يعني انها متعلقة بجري اي يجري
بسبب اصانه قوله او الحال فيكون الظرف مستقرا والمعنى مصحوبة بنعمة الله تع وهي حينئذ ما يحمله السفن
من الطعام والارزاق والتجارات قوله بالتثقيل يعني بضم اللام قوله وقد يجوز في مثله اي مثل هذا الجمع الجمع
في الكشاف على المشاق على المعنى فان المعنى اي لكل صبار على المشاق الى وصوبه المشارفين للاتيان انتهى قوله
قوله نصف صبر يعني الترك فهي صبر عن المالوف قوله ونصف شكر يعني الافعال وهي شكر على المعروف على ما
عرف من معنى الشكر قوله واذا غشيهم التفات من الخطاب الى التكلم قوله كما بظلل من جبل الظلل فالمراد الاشياء التي
تظلل من جبال او سحب لكن السحاب والجبل لكونهما من اسماء الاجناس يفرق بينهما وبين واحده بالتاء كالموج
يتناول الكثير فيستغني عن صيغة الجمع قوله بما دهاهم متعلق بزوال اي اصابهم قوله فانه نقض اي ان الحجة
بايانا قوله والختار اشد العذاب مختار في مقابلة العذاب صبار لان العذاب لا يكون الا من قلة الصبر كما ان
كفور في مقابلة شكور قوله والراجع الى الموصوف يعني على القراءتين قوله عطف على والد فان قيل فيكون
الولد جانيا وغير جاز لان قوله هو جاز نفت لمولود قلت لا منع عنده اذ لم يتحقق زعمان السلب والايجاب
فالاول في الدنيا والاخر في الاخرة قوله او مبتداء لوجود مسوغ الابتداء بالنكرة وهو النفي وعليه مشى الزمخشري
قوله شيئا مينا نفع فيه لا يجزي وجاز على الاحتمال الثاني والاظهر على الاول نصبه بلا يجزي فتدبر قوله
وتغير النظم يعني على الاحتمال الثاني حيث عدل عن الفعلية الى الاسمية التي هي آكد قوله اولى بان لا يجزي اذ ليس
على الاغلب فالاب عليه من الحنو والشفقة وينبغي ان يخص من عمومه صبيان المسلمين فان الاحاديث الصحيحة
ناطقة بشفاعتهم لوالديهم وعلى احتمال العطف لا حاجة الى التخصيص لان جزاء الوالد في الدنيا يتحقق في
الكبار فهو اوجه والله اعلم قوله وقطع طمع عطف على الرؤية او على الجزم بيأس ولم يعترض المص للتفرقة
بين الوالد والمولود على ما في الكشاف اذ لا يساعد عليها نقل اللغة ولا قول الفقهاء قوله بان يرحمكم

الزمخشري سياتي

التوبة يقال رجاه اي املله اوجعله راجيا قوله لما روي انّ الحارث بن عمرو يعني محاربي والحديث
ذكره الثعلبي والواحدي بغير سند قوله وعنه صلعم رواه البخاري قوله في علمه يعني والاعلم لغيره به
والدليل على تقدير كونه جوابا عن قول السائل في السماء تعطف قوله روي ان ملك الموت الحديث رواه
الامام احمد وابن ابي شيبة موقوفا على شهر بن حوشب قوله لان فيها معنى الحيلة ولذا لا يوصف الله تعالى
بها واما قوله لاهم لا ادري وانت الداري فقول اعرابي جلف جاهل تما يجوز اطلاقه على الله وما يمتنع
قوله تما لم ينصب له دليلا عليه فاعل ينصب ضمير اللفظ الجليل وضميره للعبد وعليه لما قوله وعند عدم
من قراءة الحديث موضوع * تم ما يتعلق بسورة لقمان * والحمد لله المنعم المنان * والصلوة على رسوله المنزل
عليه القرآن * وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان * ليلة الاحد رابع شعبان لسنة احدى واربعين وسبعمائة
سورة السجدة مكية قال الامام النسفي في التيسير الا ثلث ايات نزلت بالمدينة افمن كان مؤمنا لمن كان
فاسقا الى قوله كنتم به تكذبون وفي الاتقان المستثنى منها ابن عباس رض افمن كان مؤمنا الايات الثلث وزاد
غيره تتجافى جنوبهم فالمستثنى ثمن آيات وقيل عشرون وقيل تسع وعشرون في تيسير الامام النسفي
والاختلاف في قوله في خلق جديد والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فمبتداء خبره تنزيل الكتاب ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف وتنزيل الكتاب خبرا ثانيا قوله
على ان التنزيل بمعنى المنزل فيكون اضافة الى الكتاب اضافة الصفة الى الموصوف قوله خبر محذوف اي هذا
المتلو تنزيل الكتاب قوله فيكون من رب العالمين حالا يعني يتعين للحالية من الضمير على الوجه الاخير واما
على غيره فيجوز تعلقه بتنزيل لان المقترضة لا تعد اجنبية قوله لان المصدر لا يعمل فيما بعد الخبر وقد يقال
يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا يعني على الوجهين السابقين ويجوز ان
يكون خبر تنزيل الكتاب والاريب فيه اعتراض ورجح هذا الوجه الزمخشري واختاره ابو حيان وعليه مبنى
المعنى بيان نظم الكلام ويجوز ان يكون خبرا اولا او حالا قوله والاريب فيه حال عن الكتاب اي حال مؤكدة لعامل
فيه تنزيل قوله والضمير فيه للمضمون الجملة وهو كونه منزلا من رب العالمين قوله ويؤيده اي يؤيد كون
الضمير للمضمون الجملة قوله فانه انكاري فانه قولهم افتراه قوله ونظم الكلام على هذا يعني على انه يكون من
رب العالمين خبرا والاريب فيه اعتراض اشار اولا الى اعجازه بالطريق الذي تقدم في اول البقرة قوله ثم رتب
عليه انه تنزيل من رب العالمين يدل بظاهره على انه مبني على جعل من رب العالمين خبر تنزيل الكتاب والاريب فيه
اعتراض على ما اختاره الزمخشري فيكون الاشارة بهذا الى غير المذكور ولا يخفى ما فيه الا ان يجعل الاشارة
الى كون الاريب فيه اعتراضا مع كون الضمير للمضمون الجملة لكن لا يخلص به عن لزوم بناء بيان النظم على عالم لم يذكر

من وجه الاعراب والمعنى لتنذر قوما العقاب الذي اتاهم من نذير من قبلك اي اتاهم على لسان نذير
من قبلك وانذر يتعدى الى اثنين قال الله تع انذرتكم صاعقة وهذا القول جار على ظاهر القرآن
وان من امة الا خلا فيها نذير ان يقولوا ما جاءنا من بشير ونذير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وغيرها قوله ما لكم اذا جاوزتم رضاء الله اشارة الى ان دون بمعنى المجاوزة ضمن بشيء الى شيء ومن دونه
حال من المجرور والعامل الجار والمجرور اي ما استقر لكم مجاوزين الله اي رضاه وطاعته شفيع يشفع لكم
فلا يلزم كونه تع شفيعا على ما يتراءى من ظاهر النظم قوله او ما لكم سواه ولي ولا شفيع فمن دونه على هذا
حال من شفيع قدمت عليه لكونه نكرة ولا يمنعه الجار لانه زايد ودون بمعنى غير ويجوز ان يكون بمعنى الى فالكم
مجاوزين ولايته ونصرته فيكون حالا من المجرور ايضا فيكون مثل قوله يا نفس ما لك من دون الله من
واق قال الزمخشري اذا جاوزت وقاية الله لم يقك غيره قوله فانزلة اثارها الى الارض اي آثار
تلك الاسباب جعل المص قوله من السماء الى الارض متعلقا بيدبر على تضمين معنى النزول وكان يمكن ان يجعل
قوله من السماء الى الارض حالا من الامر والله اعلم قوله يعني بذلك استطالة ما بين التدبر والوقوع فلا يرد
سؤال على صحتها بل اريد بها الاستطالة لانها نهاية المقدور قوله وقيل يدبر الامر يعني الوحي او امور
الدنيا قوله في ذهاب اشارة الى ان اليوم بمعنى مطلق الوقت قوله لان مسافة فوقه الى اشارة الى ان
وجه الشبه بينهما اتحاد مسافة الحركة الواقعة فيهما واراد الزمخشري بقوله وذلك في وقت معين في الحقيقة
الفسحة المبالغة في التشبيه بدلالة ما اي كالفسحة فيندفع نظر مولانا العلامة كما لا يخفى قوله ثم
يرجع اليه الامر كله يوم القيمة ليحكم فيه فالمراد باليوم ح يوم القيمة قوله وقيل يدبر المامور به الى
وهذا الوجه ارتضاه الزمخشري قوله وقرئ يعرج على البناء للمفعول قوله ويعضد ما بالياء التحتانية
قوله فيدبر امرها اي امر الشهادة لان الكلام فيها ولو ثنى الضمير لكان له وجه وجيه ايضا قوله وفيه اعلام
يعني في قوله الرحيم او العزيز الرحيم قوله بدل الاشتمال ويجوز ان يكون بدل الكل من الكل على ان خلقه
بمعنى مخلوقه ويجوز ان يجعل مفعولا اول على تضمين احسن معنى الاعطاء فيكون الآية مثل قوله اعطى كل شيء
خلقه قوله من قوله اي قول علي رضي الله عنه قوله قيمة المرء ما يحسنه الطيبي اي كل من زاد علمه زاد
في صدور الناس قدره وقيمته وكل من نقص علمه نقص في قلوب الناس جاهه وحشمته قوله اي يحسن معرفته
اراد بيان حاصل المعنى الا ان ثمه مضافا مقدرا حتى يرد عليه انه لا دلالة فيه على كون الاحسان بمعنى العلم
وخلقه مفعول ثان وفيه ان الاحسان بمعنى العلم لا يتعدى الى المفعولين كما اشار اليه المص وفي القاموس
هو يحسن الشيء احسانا اي يعلمه والظاهر ان يجعل بدل الاشتمال على هذا الوجه ايضا قوله على الوصف لكل او شيء

لم ينفعل غيره ح

قوله فالشيء على الاول مخصوص منفصل بمعنى العقل وفيه بحث فانه صرح في اوايل البقرة ان الشيء في امثاله بمعنى المفعول فلا يحتاج الى التخصيص فان قيل لو سلم ذلك فالله سبحانه هو موجد الصفات الجليلة في ذاته المقدسة بل موجد ذاته ايضا على ما زعم اكثر المتكلمين فما وجه الاحتياج الى التخصيص وما المانع على الابقاء على عمومه قلنا لفظ الخلق فانه الاخراج من العدم الى الوجود لا الايجاد مطلقا ولهذا انكروا من قال بخلق القرآن وكذا صيغة افعل تدل على الاختيار على ما حققه الامام الغزالي في تهافت الفلاسفة قوله لانها تنسلخ من باب نصر قوله وجعل لكم التفات من الغيبة الى الخطاب قوله اي ضرفا تزابا مخلوطا بتراب الارض الى من ضل الماء في اللبن اذا ذهب قوله اوغبنا فيها فسر به قطرب قوله وقرئ ضللنا بكسر اللام قوله من ضل يضل من باب علم قال ابو حيان وهي لغة اهل العالية قوله وصللنا بالصاد الغير المعجمة قراءة ابن الحسن ودوي عنه فتح اللام وكسرها قوله والعامل فيه يعني على القراءتين والظاهر انه على قراءة الجمهور متحصله للظرفية والتقدير اينبعث اذا ضللنا وعلى قراءة ابن عامر بشرطية ويكون ذلك اخبارا منهم على طريق الاستهزاء قوله ما دل عليه انا لاتا بعدان وهمزة الانكار لا يعمل فيما قبل واحدة منهما قوله واسناده الى جميعهم لرضاهم به قال مولانا العلامة لا حاجة الى رضاهم بقوله الآتي الى الكناد اليهم بل يكفي وجود القول بينهم كقوله واذ قتلتم نفسا قلت كما انه نسي حاقدت يداه في سورة مريم انه لا يحسن السناد قوله او فعل صدر عن بعض الى الكل الا اذا صدر عنه بمظاهرتهم او بعدم منعهم وقد تكلمنا هناك عليه قوله بالبعث فالاضراب على هذا عن استبعادهم المدلول عليه باستفهامهم كانه قال ليسوا مستبعدين بل هم كافرون جاحدون قوله او بتعلقي ملك الموت وما بعده بدل الكل قوله قل يتوفيكم الاية والاضراب على الاول عن كفرهم بالبعث وعلى الثاني عن كفرهم بجحدهم ملك الموت في العاقبة فان قلت فما وجه المناسبة بينه وبين ما بعده على تفسير اللقاء بالبعث قلت وبالله التوفيق لما كان استبعادهم للبعث بسبب اختلاط الاجزاء بالتراب بحيث انقطع التميز بينهما نبه على ان ذلك هين على الله سبحانه فان عنده علم ما تنقص الارض منهم وهو عبد من عباده يقبض ارواحهم مع تمزيق الوقح في البدن سريان ماء الورد في الورد والنار في الجمر فهي اشد اختلاطا بالبدن من اختلاط اجزاء البدن بالتراب ومع ذلك يميز بينها ويخرجها ويقبضها منها كملا بحيث لا يبقى منها شيئا فيه وقد يفعل ذلك في الوباء العام مثلا بالآلاف من النفوس في آن واحد فكيف يستبعد البعث من الله تع مع قدرته الشاملة وحكمته الكاملة قوله ابصرنا ما وعدتنا الى وهذا اولى مما في الكشاف ابصرنا صدق وعدك وعيدك قوله ويجوز ان يكون للتمني بمعنى فلا يقدر لها جوابا ولا يرد عليه قول مهلهل فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي ذبي بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور فان لو فيه للتمني بدلالة نصب فيخبر وقد اجيب عنه اذ لا نسلم

انها للتمني بل هي شرطية وقوله فيخبر عطف على ينبش على المعنى والتقدير لو حصل نبش فاخبار قوله لانا الثابت في علم الله اي بانه يقع في الوقت الفلاني قوله بمنزلة الواقع يعني فهو ماض تأويلا قوله ما يهتدي به الى الايمان الخ ولعل الاول تفسير الهدى بالايمان والعمل الصالح نفسها قوله بالتوفيق له متعلق بآتينا قوله من الجنة والناس اجمعين صوتقولهم ملأت الكيس من الدرهم والدينار جميعا من حيث انه لعموم الانواع لا لعموم الافراد فالمعنى لأملأن من ذينك النوعين جميعا ولا يلزم دخول كل فرد فرد منهما في جهنم واما قوله تع وان منكم الا واردها فقد مر تفسيره وان الورود ليس بمعنى الدخول قوله لعدم المشية يجوز ان يكون المراد استمرار عدمها ويجوز ان يكون اصل عدمها فلا امتناع في تسببه عن الحكم السابق لانه ازلي ايضا قوله لقاء يومكم هذا الظاهر ان هذا صفة يوم كم ومفعوله وقوا محذوف ويدل عليه قول الملق من التصريح بمفعوله وفي الكشاف انه مفعول ذوقوا والمعنى ذوقوا ما انتم فيه من نكس الرؤس والخزي والغم قوله فانه من اوسايط والاسباب المقتضية له اي لذوق العذاب يعني من الاسباب المفضية اليه من غير توقف عليه فالسبب الحقيقي هو سبق الحكم الازلي ويندفع الجبر بمقالة القدرة لفعل العبد على ان الاية متعددان وهمزة الانتهام لا يعمل فيما قبل واحدة منهما قوله وهم لا يستكبرون الظاهر انه عطف على صلة الذين قوله تتجافى في جنوبهم يجوز ان يكون استيناقا او ان يكون خبرا ثانيا للمبتدا او ان يكون حالا من المستتر في لا يستكبرون قوله فيسرحون يقال سرحه في المرعى سرحا اي ارسله وسرح بنفسه سرحا قوله بدله ما اطلعتم عليه في النهاية بدله ما اطلعتم عليه بدلة من اسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بدله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فتقول بدله زيد اي ترك قوله بدله ما اطلعتم عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمفروغ ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها قوله وقراء حمزة ويعقوب اخفى بمعنى بسكون الياء قوله وقرات اعين قال ابن جني هي قراءة النبي صلعم وابي الدرداء وابن مسعود قوله وما موصولة او استفهامية وكلاهما يدلان على التعظيم قوله اي جزاء واجزاء والجملة كالتي قبلها او حال قوله فانه اخفاءه لعلق شانه تعليل للتقليل الاخفاء بالجزاء قوله وقيل هذا القول الخ عطف على قوله ان اخفاءه الخ قوله خارجا عن الايمان الفسق هو الخروج عن الحق والمراد به هنا الفسق الكامل بقرينة المقابلة للمؤمن قوله بسبب اعمالهم ليس المراد السبب الحقيقي حتى يخالف حديث لا يدخل احد منكم الجنة بعمله بل ما يفضي الى الجنة بمقتضى وعد الله تع قوله او على اعمالهم يعني يكون الباء للمعاوضة والمقابلة فان كلمة على يستعمل فيها كما في قولهم بعت منك هذا العبد على الف قوله وقيل لهم ذوقوا عذاب النار قال ابن الحاجب في الامالي فان قيل لم اعيد ذكر النار مظهرا ولم يستعمل بالضمير لتقدم الذكر الجواب من وجهين احدهما ان سياق الاية للتهديد والتخويف وتعظيم الامر وفي ظاهر ذكر النار من ذلك ليس في الضمير والثاني ان الجملة الواقعة بعد القول حكاية لما يقال لهم يوم القيمة عند اداءهم الخروج من النار

فلا يناسب ذلك وضع التعبير اذ ليس قولهم ح مقدما عليه ذكر النار وانما اتفق ذكر النار قبلها اخبارا
عن احوالهم العليّة وفيه نظر لان هذا القول ايضا داخل في حيز الاخبار لانه عطف على اعبدوا وهما
مرتبان على الكلما اي كلما اراد وا ان يخرجوا اخرجوا اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا فكما جاز الاضمار في المعطوف
عليه فالمانع في المعطوف بسوء ارادة المبالغة من وضع المظهر موضع المضمر قلت المانع في المعطوف هو ما
بيّنه ابن الحاجب من كونه حكاية لما يقال لهم يوم القيمة والاصل في الحكاية ان يكون على اصل المحكي عنه بلا
تغيير ولا اضمار في المحكي لعدم تقدم ذكر النار فيه فليتامل قوله اهانة متعلق بقيل قوله روي ان الوليد
بن عتبة يعني عتبة ابن ابي مُعَيط في الاستيعاب الوليد بن عتبه ابي معيط اخو عثمان لامه اسلم يوم الفتح
هو واخوه خالد بن عتبة قوله بعد التذكير ظرف للاعواض قوله عقلا متعلق بالبعاد قوله ولا يكشف الغطاء
البيت اي لا يكشف الامر العظيم الا رجل كريم يرى فحم الموت ثم يزدردها ويتسطرها قوله ولقد آتينا موسى
الكتاب الواو جنس الكتاب اذ لم يلق رسول الله ﷺ عين كتاب موسى ويجوز ان يراد المعهود ويضيف الضاف
في لقائه اي لقاء مثله او يراد بضميره الجنس على الاتحاد قوله من لقائك الكتاب على ان اللقاء مصدر
مضاف الى المفعول قوله لقوله وانك لتلقى القرآن تعليل الصحة تفسيره بما فسّره به قوله فانه لقيناك
تعليل للنهي وللتشابه بين الآيتان شبّه اولا ايتاء موسى ﷺ بايتاء نبيّنا ﷺ وعكس ثانيا قوله او من
لقاء موسى الكتاب على ان يكون اللقاء مضافا الى الفاعل او المفعول قوله او من لقائك موسى فالمعلّل مضاف
الى المفعول والمراد بالكتاب الجنس اذ الظاهر العهد والمانع قوله آدم اي اسمر قوله طوالا
بضم الطاء اي طويلا قوله من رجال شَنُوءَة حيّ من احياء اليمن تغلب عليهم الجُعُودَة قوله اي المنزل على موسى
او موسى نفسه قوله بامونا اياهم به اي بانهم يهدون قوله اي لصبرهم على الطاعة يجوز ان يكون بيان المعنى
على القرائتين فان الظرف قد يقام مقام التعليل نحو قولك اكرمتك اذ اكرمت زيدا او على القراءة الثانية وهو
الاظهر قوله وكانوا بايانا يوقنون الظاهر ان عطف على صبروا وعليه بنو الزمخشري تفسيره ويجوز
عطفه على جعلنا منهم ائمة قوله من جنس المعطوف نحو الم يبنه قوله والفاعل ضمير ما دل اقاما قال ضميره
لان حذف الفاعل لا يجوز لكن يلزم منه الاضمار قبل الذكر والظاهر انه لا امتناع في حذف الفاعل اذا اقيم
دليله مقامه فانه يجب حذف المذكور ثم ان المقيم في طله انه يكون الفاعل الجملة بعضوية قوله اي كثرة من
اهلكنا المراد كثرة اهلاكهم على اضمار المضاف كما قاله في طه قوله او ضمير الله والفعل الى متعلق يجري يجري
اعلم بالتشديد للتكثير قوله لا الى لقوله فخرج وانت خبير بانه لا مفسحة مداقعة بين الانبات بعد
سوق الماء وبين ان لا ينبت اصلا قبله قوله والاولى ان يقتصر في تعيين معناه على النقل عن ائمة اللغة

قوله كالهب والتمر فيه المذكور وهو الزرع فلا يناسب ذكر التمر الا ان يقال قصد الخص بذكر الورق
والتمر التنبيه على انه اريد بالزرع النبات مطلقا وفيه ما فيه قوله يأكل منه انعامهم قدم الانعام لان
اكلها مقدم فاتهما يأكل قبل ان يُسنبل قوله افلا يبصرون جاءت الفاصلة افلا يبصرون وفيما قبل افلا
يسمعون لان ما ذكر هنا مرئي وفيما قبله من المسموعات قوله والمراد بالذين امنوا المقبولون وجوز الطيبي
حمله على قوم مخصوصين وهم الذين استهزؤا وعاندوا وقالوا متى هذا الفتح على اقامة الظاهر مقام المضمر فيكون
من باب علي لا حب لا يهتدي بمناره اي الا يؤمنون ح فلا يقفهم ايمانهم قلت فح يكون قوله والاهم ينظرون
عطفا على مجموع المقيد بالفاء مع قيده ولا يكون القصد الى التخويف والانذار قوله اجيبوا داعي الله اتبعا
فكانه قيل لا يستجيبون امهالي لكم وقد حصلتم في ذلك اليوم وامنتم فلم ينفعكم ايمانكم واستهلتم فلم تمهلوا
ثم ما يتعلق بسورة السجدة والحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده ليلة الاحد حادي عشر شعبان
المعظم قدره سنه احدى واربعين وتسعمائه سورة الاحزاب مدنية وهي ثلث وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعظيما له تعليل لنداه قوله وتفخيما لشان النبوي حيث امن به
عظيم مثله قوله والمراد به الامر بالثبات عليه جواب عما يقال ما الفائدة في الامر لمن هو مشتغل بشيء بالاشتغال
بذلك الشيء فانه لا يقال للجالس مثلا اجلس قوله ليكون ما فعله عما نهي عنه الخ فيه انه ح يكون حق
النهي ان يصدر بالفاء بل الظاهر ان النهي من باب التخصيص بعد التعميم لاقتضاء المقام الاهتمام قوله وابا
الاعور السُلَمي في التبيين اسمه عمرو بن سفيان قوله في المداعبة وهي المصالحة والتوادع التصالح قوله
ارفضوا ذكر الهتنا اي ذكرها بسوء بدلالة ما بعده قوله وذرعك منصوب على انه جواب الامر قوله
ما يصلح للمستقبل للموصول والباء زائدة بما تعلمون وفي كلامه اشارة الى ان الخطاب للرؤساء عم فالجمع يكون للتعظيم
قوله على ان الواو ضمير الكفرة ويجوز كونه من باب الالتفات اذ الاصل هو التوافق في القراءات قوله لان
القلب مضغة الروح الحيواني وقدمنا بعض التفصيل في الحجر قوله وذلك عند التقدد لما يجيء بعد استظهاره
يؤدي الى التناقض وهو ان يكون كل منها اصلا للكل القوي وغير اصل لها قوله والادعوة بكسر الدال
هو ان ينسب الانسان الى غير ابيه قوله من ابن اللبيب الاريب اللبيب العاقل والاريب الداهي والادب بالكسر
هو الرعاء قوله ولذلك قيل لابي معمر او جميل بن اسد الفهري في التبيين قيل هو في ابي معمر جميل بن معمر بن
اسيد الفهري وقال ابو حيان روي انه كان في بني فهر رجل يقال له ابو معمر جميل بن اسد والله اعلم قوله
والزوجة المظاهر عنها بالنصب عطف على اللبيب قوله كالام اي في الحرمة المؤبدة قوله وروي الرجل ابنه
يجري التوارث وغيره من احكام البنوة بينهما مع كونه معلوم النسب قوله ابن محمد اي هو ابن محمد قوله

وهو ما ذكره في سبب النزول ا ٢

وقراء ابو عمرو واللاي بالياء وحده اي بالياء الساكنة بلا ياء اخرى والباقي وحده هذا وفي قوله
بالهمزة وحده تأنيث الضمير المجرور **قوله** على ان اصله اللاء بهمزة وحدها بعد حذف الياء اكتفاء عنها بالكسرة
قوله مخففت يعني حذفت حركتها وابدلت ياء **قوله** وعن المجازيين يعني نافعا وابن كثير **قوله** مثله قال
الشيخ ابن الجزري في النشر واما اللاي في قراءة ابن عامر والكوفيون باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وقراءة
الباقون بحذفها وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها
وابدالها فقراءة يعقوب وقالون وقبل بتحقيق الهمزة وقراءة ورش وابو جعفر بتسهيلها بين بين واختلف
عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما العراقيون فالطيبة بالتسهيل كذلك وقطع لها المغاربة فالطيبة بابدال
الهمزة ياء ساكنة والوجهان صحيحان انتهى قلت ومن هذا تبين ان المص لم يفرق بين الابدال والتسهيل فان
المنقول عن المجازيتين هو التسهيل لا الابدال واما الابدال مروي عن ابن كثير وحده **قوله** وقرأ ابن عامر تظاهرون
بفتح التاء وادغام التاء الثانية في الظاء واصله تتظاهرون **قوله** بالحذف اي بحذف التاء الثانية **قوله**
من الظهور لا الظهار كونه الفعل ثلاثيا لا بيان انه ماخوذ من الظهر وحينئذ يخالف قوله ماخوذ من الظهر
قوله كالتلبية ماخوذ من لبيك فانها اي يقول لبيك **قوله** وهو في اللام الخ عطف على اسم ان وخبره والاد
ان معناه جاهليا كان او اسلاميا يتضمن معنى التعجب وفيه رد على الزمخشري فتامل **قوله** الذي هو عود
الضمير المرفوع للظهار والمجرور للمرأة وصل **قوله** فان ذكره متعلق بقوله للكناية عن البطن يعني انهم اراد وا ان
يقولوا انت علي حرام كبطن امي فكنوا عن ذكر البطن بذكر ما هو لازمه فان قواعده ومساكه بالظهر تحاشيا
عن ذكر ما يقارب الفرج خصوصا مع الام **قوله** او التغليظ في التحريم عطف على الكناية فلا كناية فيه
قوله فانهم كانوا يحرمون الخ وظهر الام اغلظ في الحرمة **قوله** على الخذوف لان قياس فعيل بمعنى مفعول ان
يجمع على فعلى كجريح وجرحى وقتيل وقتلى **قوله** بجمع جمعه كتقي واتقياء وشقي واشقياء وذكي واذكياء **قوله**
ذلكم قولكم بافواهكم الذي يسخ للخاطر في تفسير الآية الكريمة اذ الاشارة الى الاخيرين وذكر الاول
كان لتمهيد اصل يحملان عليه والمعنى انه ليس لكم في هذين مستند شرعي وانما هما امور اخترعتموه والله تع
هو الذي يشرع بعباده الشرايع ويبين لهم الاحكام **قوله** مطابقة له اي للقول والاظهر فتح الباء ويجوز
كسرها لان المطابقة يكون من الطرفين **قوله** فتسبونهم الظاهر ترك النون لعطفه على المجزوم **قوله**
مخطئين قبل النهي اي جاهلين الحكم فلا يرد انه لا قبح قبل النهي على المذهب الحق فلا خطاء **قوله** ولكن
الجناح فيما تعمدت الخ فيكون قوله ما تعمدت في محل الجر عطفا على ما اخطأتم وعلى الوجه الثاني يكون في
محل الرفع على الابتداء وخبره محذوف **قوله** يوجب عتق مملوكه اي مطلقا مجهول النسب او لا يمكن الالحاق ام لا

قوله لمجهوله اي لمجهول النسب **قوله** الذي يمكن الالحاق به بان يكون الداعي اصغر سنا بحيث يولد مثله
لمثله **قوله** بخلاف النفس فانها امارة بالسوء مع ان لها عليه حقا **قوله** فلذلك اي لكونه للاد حقيقته عم
بالمئين في الامور كلها اطلق ليدل على التعميم **قوله** فانزلت فدلت بطريق الدلالة على الاعم اولى بهم من
ابائهم وامهاتهم **قوله** وقرئ يعني بعد قوله من انفسهم **قوله** فان كلا نبي الخ كبرى لصغرى مطوية والتقدير
فانه نبي وكل نبي اب لامته في الدين وقوله من حيث الخ اقيم مقام قوله في الدين **قوله** ولذلك اي لكونه نبيا
بالامة في الدين **قوله** لسنا امهات النساء اذ لا تحقق فيهن لهذا الجمع **قوله** في التوارث مخالف لما لا
من الدلالة على التعميم ولما يقوله من ان الاستثناء من اعم ما يقتضيه الاولوية فيه من النفع الا ان يقال ذكره على
سبيل التمثيل **قوله** او اية المواريث او اخر الانفال فالنسخ على هذا باحدى هاتين **قوله** او صلة الاولى فمن
للابتداء **قوله** الى اوليائكم عدي بالى لتضمين معنى الايصال والابتداء **قوله** كالاستثناء من اعم ما يقتضيه الاولوية
فيه فالتقدير ذوا القرابات بعضهم اولى ببعض من الاجانب في كل نفع ميراث وهبة وصدقة
ومعاونة وغيرها الا في التوريث **قوله** او منقطع اي خص الاولوية بالتوارث **قوله** كان ماذكر في الايتين
ولا ادري ما وجه التخصيص فان الظاهر التعميم لما ذكر من اول السورة او بعد قوله ما جعل الله لرجل الخ ايضا
اذ التخصيص بما ذكر في الايات الاخيرة **قوله** مقدر بما ذكر عطفا على مضمر والتقدير والله اعلم خذ هذا ويجوز
عطفه على خبر كان **قوله** وقدم نبيا مع انه متاخر بحسب تعظيمه له واما تقديم نوح ع م في قوله شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا فلان المقصود بيان اصالة الدين وقدمه **قوله** او مؤكد باليمين اي على الوفاء
بما حملوا وعلى الوجهين فالغلظ مستعار من وصف الاجرام العظام **قوله** والتكرير اي تكرير اخذ الميثاق على
الوجهين على خلاف ما في الكشاف لتوصيفه بالغلظ **قوله** اي فعلنا ذلك لاظهر اي فعل الله ذلك **قوله**
عما قالوه لقومهم من الكلام الصادق **قوله** او تصديقهم عطف على ما قالوا والضمير لقومهم **قوله** تبكيت متعلق
بيسال يعني ان سؤال الانبياء ع م عما قالوه لهم او عن تصديقهم اياهم لتبكيت قومهم المكذبين **قوله**
عطف على اخذنا يعني على الوجهين الاخيرين واما على الوجه الاول فهو عطف على يسال بتاويله بالمضارع
والاظهر عندي انه الواو للحال من فاعل ليسال وقد يقال الاية من باب الاحتباك حذف من الاول ما اثبت به
الصادقون وهم المؤمنون وذكرت العلة وحذف من الثاني العلة وذكر ما عوقبوا به فالتقدير ليسال
الصادقين عن صدقهم فاعد لهم ثوابا عظيما ويسال الكافرين عن كذبهم واعد لهم عذابا اليما **قوله** فاحضرهم
اي جعلتهم حضرين معدين بالبرد **قوله** وسمت التراب اي ذريته قال الله تع ويوم يناديهم فيقول
ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء ذريته **قوله** فالنجاء النجاء مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء

نتأمل

قوله من فوقكم قيل لم يقل من اعلاكم او من اعلائكم لئلا يكون فيه وصف للكثرة بالعلو وفيه تأمل قوله بنو غطفان بدل من ضميرين جاؤا قوله من اسفل الوادي وقد يقال معنى قوله من فوقكم ومن اسفل منكم من جميع الجهات على المبالغة كانه قيل اذ جاؤكم محيطين بكم كقوله تع يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم قوله وشخص ما يقال شخص بصره اذا ارتفع وامتد قوله مدخل الطعام والشراب تبع فيه الزمخشري والنهر انه مجرى النفس وان الموى يجري الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم قوله انبت القلوب يجوز في باء القلوب الحركات الثلث قوله او ممتحنهم اي يبادرة يظنون ذاة الله تع منجز وعده ونادة الله ممتحنهم قوله فخافوا الذل وضعف الاحتمال اي خافوا ان ينزلوا ويفتضحوا عن احتمال ما حملوا اذا امتحنوا قوله في امتثاله من نحو الوسولا والسبيلا قوله بالقرآن في كما في قوله اقلي اللوم عاذل والعتابا قوله صنا لك ظرف مكان للبعد اي في ذلك المكان الذي وقع فيه الحصار والقتال والعامل فيه ابتلي وقيل ظرف زمان قوله ورسوله قالوا ذلك على سبيل الهزؤ قوله واخذنا لا يقدر ان ايتبرز يقال تبرز اذا خرج الى البراز للاحداث والبراز بالفتح هو الفضاء الواسع قوله فوقا بالفتحات اي خوفا قوله وقيل هو اسم ارض عطف على ما قبله على المعنى فانه هو في معنى هو اسم المدينة قوله لا موضع قيام لكم جعل المقام اسم مكان ويجوز ان يكون مصدرا قوله فاوجعوا الي مناكبكم هاربين يعني ليكون لكم عند هذه الجنود يد قوله والحلوم من الحلم اي خذله قوله او المقام لكم جعل القام بمشرب اي اذا اثبتم على دينكم قوله فاوجعوا يعني عن دينكم حال كونكم كافرين ويجوز ان يكون اوجعوا بمعنى صيروا فكفاروا خبره قوله يقولون حال او استيناف قوله واصلها الخلل فعلة عودة اما مأول بالوصف كما اشار اليه او على تقدير المضاف اي ذات عودة ويجوز ان يكون من الوصف بالمصدر على المبالغة قوله وقد قرئ بها اي في الموضعين قوله او باعطائها اما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واما على تانيث ضمير الاعطاء لاكتسابه التانيث من المضاف اليه قوله ريثما يكون اي قدر ما يكون قوله الآبيرا اي تبتيرا يبيرانا الله تع يهلكهم او يخزيهم بالمسلمين قوله او قتل في وقت معين سبق به القضاء قال مولانا العلامة لا لانه سبق القضاء لانه تابع للمقتضي فلا يكون باعثا له بل لانه مقتضى ترتب الاسباب والمسببات بحسب العادة على مقتضى الحكمة فلا دلالة فيه على ان الفرار لا يفيد شيئا حتى يشكل هذا بالنهي الواقع في الكتاب على القاء النفس بالتهلكة وبالامر الواقع في السنة بالفرار عن الطاعون كيف وقد حمل قوله واذا لا يمتعون الا قليلا على انه الفرار ونفي في الجملة اذ المعنى لا يمتعون على تقدير الفرار الا متاعا قليلا قلت اما اولا فلانه لا دلالة في كلام للص على سبق القضاء والسبق زماني لا ذاتي كما لا يخفى واما ثانيا فلان كون الموت تابعا للمعلوم باطل فانه لا مدخل فيه للكسب واما ثالثا فلانه لا تحالف

بينه وبين النهي عن الالقاء في التهلكة كما علم في سورة البقرة من وجوه تفيد قلا اشكال حتى يحتاج الى دفعه وليس في السنة ايضا ما يدل على الفرار عن الموت واما رابعا فلانا لا نم دلالة ما بعد على نفع الفرار في الجملة وقوله اذ المعنى الخ غير مسلم بل المعنى ما ذكره المص من فرض نفع الفرار وتقديره قوله كما في قوله متقلدا سيفا ورمحا فالتقدير وحاملا رمحا اوله ياليت زوجك قد غدا قوله او حمل الثاني على الاول ومثل هذا التوجيه يجري في قول الشاعر ايضا فان في التقلد حملا معنى الحمل قوله من ساكني المدينة يعني من انصار رسول الله صلعم قوله قولوا انفسكم الينا مخالف لما ذكره في الانعام من انه هنا لازم فكان ينبغي ان يقول اقبلي الينا قوله فانهم يعتذرون الخ يرد عليه ان حب الظهار يتعلق بالوجهين الاولين دون الثالث ويخرج بالثالث ولكن الحق ان كلا من القولين متعلق بالوجوه الثلثة قوله عليكم بالمعاونة الخ لم يذكر ما قاله الزمخشري انه بئس ما يقضون عليكم بقعوده عن المقام الاجمله على الرياء قوله جمع شحيح قال ابو حيان وهو جمع لا يقاس قياسه في الصفة المشبهة العين واللام افعلاء نحو خليل واخلاء فالقياس الشحاء وهو مسموع ايضا قوله او المصرفين ورد بان فيه تفريقا بين الموصول وبين ما هو من تمام صلته ويجوز ان يكون حالا من فاعل القائلين وفيه ما ذكر ايضا قوله في احداقهم فيه انه الاحداق يكون في العيون لا العكس ولعل العبارة كانت اي احداقهم فصحفه الناسخون قوله كنظر المغشي عليه اي كدوران عينيه على انه يكون قوله كالذي صفة مصدر محذوف اما بتقدير مضاف او مضافين بعد الكاف قوله اي تشبهان بدا على انه حال من ضميرهم قوله خوفا ولو اذا متعلق بقوله ينظرون قوله ذربة في القاموس ذرب كفرح ذربا وذرابة فهو ذرب حد وكنع احد قوله باليد متعلق بالبسط بعد تعلقه بالقرار قوله نصب على الحال من فاعل سلقوكم قوله ويؤيده قراءة الرفع على اضمار مبتداء اي هم اشحة قوله اذ لم يثبت لهم اعمال تعليل لتعيين الاحباط باظهاره يعني لم يثبت لهم اعمالا شرعا حتى يرد عليه الابطال فان قيل لم يفد الاحباط بعد الاثبات قلنا السبق الفاء فان اولئك اشارة الى الموصوفين بتلك الاوصاف وضعف نظم قوله وقد انهزم موا فضروا الى داخل المدينة الطيبي ليس في المعالم ولا في الوسيط هذا ولعل ذلك نشاء له من فعل الحبان اذ لو لم يفيضوا عن الخندق لم يحبسوا ذلك وهو ضعيف انتهى ولعل وجهه هو انه يجوز ان يحبسوا بحبتهم انهم لم يذهبوا بل اعملوا حيلة وكنوا بل يجوز لكمال جبنهم واستيلاء الخوف والدهشة عليهم ان يكذبوا ابصارهم فليتامل ثم الظاهر ان منشاء هذا الكلام قوله علم الينا وقوله ولو كانوا فيكم الآية على ما اشار اليه المص قوله او صفة لها لا لاسورة لانها قد وصفت قوله والاكثر ان ضمير المخاطب لا يبدل منه اي بدل الكل من الكل فانه لا يجوز على مذهب جمهور البصريين ان يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب اسم

ظاهر بدل الكل من الكل واجازة ذلك الكوفيون والاخفش ويرد عليه قول الشاعر منكم قريش كفينا كل مفضلة * واتم نهج الهدى من كان خليلا * وقد يقال هذا بدل بعض من كل فان في المخاطبين من لا يرجو الله واليوم الآخر وتشبيه الزمخشري بآية الاعراف انما هو في اعادة العامل فان قيل نص علماء النحو على وجوب الضمير الرابط في بدل البعض والاشتمال وهو هنا مفقود قلنا الامتناع ممنوع تقديره فالمعنى ممن كان يرجو الله واليوم الآخر منكم فتامل قوله قالوا هذا اي جاءنا او الخطب او البلاء قوله بقوله تقوم حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية في اواخر البقرة قوله وعلى هذا يعم انهم سائرون الخ قال ابن العراقي لم اقف عليه قوله بعد تسع او عشر الجميع ليال اي عشر ليال قوله فيه ضمير ما اراد انها موصولة ويجوز كونها مصدرية قوله فقد صدق فيه فاما ان يكون الاصل صدق الله فيما عاهدوه عليه فحذف الفعول الصريح وحذف الجار فصار الفعول بواسطة واوصل الفعل نفسه واما ان يجعل المعاهد عليه صدوقا على المجاز العقلي او الاستعارة بالكناية بان شبه ما عاهدوا الله عليه برجل عظيم قايم بحجاجهم قالوا له استغن بنا وهي بتقاضاهم الصدق وكلام المصنف يشعر بها قوله نذروا بان قاتلوا حتى استشهدوا فانهم نذروا انهم اذا قاموا مع رسول الله صلعم حتى يثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا قوله استعبر الميت فيه بحث فانه لامنع عن الحمل على معناه الحقيقي بل على ما ينبغي عليه آنفا فلا حاجة الى ارتكاب المجاز الا ان يقال ليس المراد انه استعير هنا للموت بل اراد انه يستعار له كثيرا والمراد الاشارة الى ان حقيقته متروكة فتامل قوله وروي ان طلحة رض رواه الثعلبي من حديث عايشة رضي الله عنها ورواه الترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم من حديث الزبير مرفوعا قوله او وجب طلحة اي اوجب لنفسه الجنة قوله وفيه تعريض لاهل النفاق كانه قيل وعابروا كما بدل المنافقون وضعا للقلوب قوله تعليل للمنطوق والمعرض به بقينا لاجزء ان قوله ليجزي الله ويعذب متعلق بالنفي والمثبت على سبيل الشرك بهما واما اللام باقية على معنى التعليل اما في الصادقين فظاهر واما في المعرض به فلانهم شبهوا بالقاصدين بالعاقبة السوء ففيه استعارة بالكناية واثبات معنى التعليل تخييل لها وبه يندفع ما اورده مولانا العلامة على المص من ان اللام واذا امكن حملها على الحقيقة بالنسبة الى الصادقين لكن لا يمكن حملها بالنسبة الى المنافقين لان التعذيب لم يكن غرضا لهم ولا يستعمل اللفظ الواحد حقيقة ومجازا في استعمال واحد فيجب حملها على المجاز يعني العاقبة انتهى مع انه الجمع بين الحقيقة والمجاز غير ممتنع عند الشافعية قوله والتوبة عليهم اي قبولها منهم قوله او المراد بها اي بالتوبة عليهم عطف على ما قبله بحسب المعنى في القاموس تاب الى الله توبا وتوبة ومتابا رجع عن المعصية وتاب الله عليه وفقه للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله قوله لمن تاب بيتي الحق به قوله التوبة وفي تفسير مولانا العلامة نظر فتامل قوله بتداخل او تعاقب التداخل ان تعمل الحال الاولى في الثانية

ويكون الحال بشيئين لفظا والتعاقب ان يكون لشيء واحد وفي الكشاف ويجوز ان يكون الثانية بيانا للاولى او كالستيناف او في جعله بيانا بحث قوله وكفى الله المؤمنين اي اغناهم عن القتال قوله وستوكة الذيل وهي غلبه الذي في ساقيه قوله انتزعك لامتك يعني دعك قوله من فوق سبعة ارقعة جاء على لفظ التذكير كانه ذهب الى السقف في القاموس الرقيع السماء او السماء الدنيا قوله او الملفق طلاقا من غير ضرار قال مولانا العلامة التسريح كناية عن رفع النكاح وذلك بوقوع البينونة قلت اتفق علماء النفس على نفي التسريح هنا بالطلاق لان الطلاق الذي هو الذي يليق به عزم وهو من اسباب البينونة لافضائه اليها بانقضاء العدة فيصح الكناية عن الطلاق قوله يدل عليه الخ يرد قال مولانا العلامة وهو دليل على انها اذا اختارت زوجها لا يقع البينونة واما انه لا يقع الطلاق اصلا فلا دلالة فيما ذكر عليه لما بنيت عليه آنفا ان التسريح ينبئ عن البينونة قلت بنيت آنفا على جوابه قوله خلافا للزهري والحسن ومالك في رواية قالوا ان قوله اختاري كناية عن وقوع الطلاق قوله وقيل لان الفرقة كانت باراداتهن يعني وجدت الفرقة بسبب ارادتهن متاع الحيوة الدنيا لا بالطلاق فلا يكون التمتع حينئذ مسببا عن التسريح حتى يقال ان حقه التاخير عنه وعلى هذا فليس المراد بالتسريح الطلاق بل الاعلام فتامل قوله ومن يديم على الطاعة قالوا لفظ القنوت ورد لعشرة معان ونظمها شيخ مشايخنا في الدين العراقي بقوله * ولفظ القنوت اعدد معانيه * تجد من يدا على عشرة معان مرضية * دعاء خشوع والعبادة طاعة * اقامتها اقرار بالعبودية * سكوت صلوة والقيام وطوله * كذلك دوام الطاعة ودايم الصيغة * قوله ولعل ذكر الله للتعظيم كما في قوله تع ان كنتن تردن الله ورسوله قوله لقوله وتعمل صالحا يعني ان عمل الصالحات هو الطاعة لله تع والعطف يرد على عدم اشتمال المعطوف عليه المعطوف فيكون ذكر الله للتعظيم وفي بعض النسخ او لقوله والاوجه له قوله ايضا يعني كيفتت قوله ثم وضع في النفي العام واعترض عليه ابو حيان بان الموضع في النفي العام ما هو تد اصلية عين منقلبة عن الواو نفى عليه النحاة واجيب بان الذي حكم عليه النحاة هو الذي يختص بالنفي والا يمنعون استعمال ما هو تد واو في النفي ايضا قلت فيبقى السؤال عن وجه جعل هو تد منقلبة مع ان الذي هو تد يختص بالعقلاء وهو المشهور بكلا سواء الواحد والكثير فيه فهو اولى بالوقوع صناعيا على ما ذكره من المعنى قوله والمعنى لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء قلت الانسب بمقام ابالله فضلهن ان يحمل الكلام على اضمار المضاف بقرينة الخبر ويقال الكاف الاصل ليست احدى كواحدة من جنس النساء ثم بعد حذف المضاف انقلب الفعل الى السوية فعل جماعة النساء تفضيل واحدة منهن على كل واحدة من جنس النساء يستلزم تفضيل جماعتهن على كل

جماعة من جماعات النساء دون العكس ولا يمنعه قوله من النساء لانه للجنس فيعم الواحدة قوله ان اتقيتن بمخالفة حكم الله قال ابو حيان الظاهر انه محمول على ان معناه ان استقبلتن احدا فلا يخضعن واتقى بمعنى استقبل معروف في اللغة قال الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته و اتقتنا باليد وهذا المعنى ابلغ في مدحهن اذ لم يعلق فضيلتهن على التقوى والا علق نهيهن عن الخضوع بها اذ هن متقيات في انفسهن والتعليق ظاهر ان لهن لسن متحليات بالتقوى قلت قوله معروف في اللغة غير مسلم ولا يثبت ذلك بقول الشاعر بعد تسليم انه ضمنه بمعنى استقبل تخيلا لما ذكره المعلق لكن النظم بمعنى التهييج والالهاب ان علق النهي بها ففيه تعريض لكونهن متحليات بالتقوى كما لا يخفى على اولي النهي وان علق فضيلتهن عليها فالمراد الاستمرار على التقوى فافضليتهن لكونهن جامعات بين السعادتين الشرف بصحبة رسول الله صلعم والتحلي بالتقوى ولا يشك في ان لها مدخلا في الافضلية ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا غبار في التعليق قوله وقرئ بالجزم بمعنى بكسر العين لالتقاء الساكنين قوله من وقر يقر وقارا اذا سكن فاصل قرن اوقرن قوله حذفت الامن واي اقررن بمعنى استقررن كراهة التضعيف وقيل بتبديلها ياء كراهة التضعيف ونقل الكسرة الى القاف فقلبها على الياء قوله ويحتمل ان يكون من قار يقار بمعنى على قراءة نافع وعاصم فقرن كخفن قوله اذا اجتمع والمعنى اجمعن انفسكن في بيوتكن قوله ولا تبخترن في مشيكن به قسر مجاهد وقتادة قوله مثل تبرج النساء يشير الى ان في الكلام اضمارا مضافين اي تبرج نساء ايام الجاهلية والى ان اضافة النساء الى الايام بمعنى في قوله وقيل الى الظرف تكلف لواو قوله هي ما بين آدم ونوح عم قاله في البحر وهي ثمانمائة سنة كان الرجال صباحا والنساء قباحا وكانت المرأة تدعو الرجل الى نفسها قوله جاهلية الكفر قبل الاسلام فانهم كانوا يتخذون البغايا والمعنى لا تحدثن به بالتبرج جاهلية في الاسلام يشبهن بها جاهلية الكفر قوله ويعضده اي يعضد ان الجاهلية يطلق على جاهلية الفسق والفجور في الاسلام كما يطلق على جاهلية الكفر قوله عليه السلام لابي الدرداء الخ قال ابو العراقي لا يعرف هذا لابي الدرداء وانما قاله لابي ذر كما هو في الصحيحين من حديثه وليس فيه جاهلية كفر قوله ولذلك اي لكونه تعليلا قوله عنكم الحكم يعني للرجال والنساء من اهل البيت على سبيل التغليب فقيل عنكم ويطهركم دون عنكن حتى لا يختص بهن قوله بما يجب ان يصدق الظاهر انه من حذف الحرف وايصال الفعل بنفسه اي يصدق به في القول والعمل فالصدق يستعمل في العمل ايضا يقال صدق فلان الحديث والقتال قوله وجوارحهم للاطلاق الخاشعين ولان خشوع القلب يستتبع خشوع الجوارح كما اشير اليه في سورة المؤمنين قوله

ولیت شعری یا یقول ابو حیان فی النواهی والاوامر فی قوله واذکرن الصلوة الآیة فان الموجها الی النسوان متصفات بالمامور بها

کانه قیل ان صح ما نهین عنه یذم التقوی فضلا عن العلوم مساق غیره للتهییج

قوله بما وجب في مالهم حقق بالواجب بخلاف ما في الكشاف لان استحقاق الوعد يتحقق به وكذا الكلام في تخصيص الصوم بالمفروض قوله فيما فيناخير اي فيما مضى النساء على التعميم والا يلزم ان يكون قوله تع بانساء النبي الآية متاخر النزول عن هذه الآية لانه خاص بهن لا يتجاوزنه فيخصص قوله وهو ضروري اي العطف للتغاير ذاتا قوله لتغاير الوصفين خبر المبتداء او متعلق بالمبتداء وقوله فليس بضروري اما عطف على الخبر او هو خبر قوله ما صح له وحد الضمير باعتبار اللفظ يقال ما جاءني من رجل ولا امرأة الا كان مرشانه كذا قوله وذكر الله لتعظيم امره يعني امر رسول الله عم لافادة قوة الاختصاص والله عم بمنزلة من الله ومكانه قوله والاشعار الخ اشارة الى وجه آخر فالنظم على هذا كقوله احق ان يرضوه وعلى الاول من باب فان الله خمسه ورسوله قوله لانه نزل في زينب بنت جحش بتقليل لمذمة منهومة من مساق الكلام وهي ان المراد تقضي رسول الله صلعم قوله وقيل في ام كلثوم وهي اول من صاحبن من النساء قال ابو حيان والسبب الاول اصح ولذلك صدره المعلق بصيغة التمريض قوله فتزوجها من زيد فسخطت هي واخوانها وقالا اردنا رسول الله فزوجنا عبده قوله ان يختاروا من امرهم شيئا الظاهر ان من للبدل او بمعنى عن اي مجاوزين عن امرهم قوله والخيرة ما يختار ويجوز ان يكون مصدرا على غير القياس كالطيرة قوله وجمع الضمير الاول الطيبي ولعل الفائدة فيه الايذان بانه كما لا يصح للكل فرد من المؤمنين ان يكون له الخيرة كذلك لا يصح ان يجتمعوا ويتفقوا على كلمة واحدة لان تاثير الجماعة واتفاقهم اقوى من تاثير الواحد فجمع في الآية المعنيين معا قوله وجمع الثاني للتعظيم قلت ولم يظهر عندي امتناع عود الثاني على ما عاد عليه الاول على ان يكون المعنى ثالثة من امرهم والمراد داعيهم السابقة الى اختيار خلاف ما امر الله ورسوله فليتامل قوله بما وفقك الله فيه من عتقه واختصاصه قوله وذلك انه عم ابصرها الحديث قال ابن العراقي رواه الثعلبي بغير اسناد وروى الطبري معناه عن عبد الرحمن بن السلم قوله او انك منهيا شيء اي او فعلت شيئا منها في الوقت قوله ضرارا فيه انه لا دلالة في كلام زيد رضي على ارادة تطليقها ضرارا فالاولى الاقتصار على قوله فلما تظلقها فانه الطلاق ابغض المباحات فينتظم قوله اتق الله الا ان بعد التطليق نفى ضرارا فهو حال مؤكدة قوله او ارادة طلاقها انكر القاضي عياض هذا الاحتمال في الشفاء وقال كيف يتصور ذلك منه عم وهو نفس الحد المذموم وان اردت التفصيل فراجعه ويدل ايضا على عدم صحته انه لو كان ما اخفاه عم من ارادة طلاقها لابداها الله فانه ما يبدل القول لدي قوله تعيير هم اياك بدا بي بنائها قوله والواو للحال اي الثالثة فان الاولى للعطف على يقول لاحواجه طها للحال الى تقدير المبتدا اذ لا يدخل

على الجملة الفعلية الاستقبالية الواقعة حالا او وكذا الثانية **قوله** وطلقها وانقضت عدتها
الظاهر ان مراده الاشارة الى ان في الكلام جملا مقدرة **قوله** وقيل قضاء الوطر كناية عن الطلاق
الاظهر ان يكون كناية عن طلاقها وانقضاء عدتها او مجازا عنهما فانهما من امارات انتفاء الحاجة اليها
فيها والا لم يطلقها او راجعها في العدة ولا ادري ما وجه عدم ارتضائه هذا القول مع تعيين ما ذكر
في التعليل لارادة الطلاق وانقضاء العدة اذ لا يشترط الحكم ببلوغ الحاجة منهن والظاهر الاتحاد
قوله او جعلها ذوجته الى والتعليل اتى ينطبق ايضا **قوله** وقيل كان السر في الضمير المستتر في كان لزيد **قوله**
على قوة ايمانه اي ايمان زيد **قوله** وهو نفي الحرج الضمير لذلك في قوله من ذلك **قوله** قدرا مقدورا القدر
انه من باب ظل ظليل وشعر شاعر وفي قوله الحق وحكما مستتبا نوع اشارة اليه فافهم وقال ابو حيان
اي ذا قدر او عن قدر **قوله** صفة للذين خلوا فيكون في محل الجر **قوله** كافيا للمخاوف على ان حسيبا
حبي الله اي كافي **قوله** او محاسبا فحسيبا من حسبه عيسبه من باب نصر اي محاسبا للذنوب صغيرها وكبيرها
قوله فثبت نصب على انه جواب النفي **قوله** ولا ينتقض عمومه بكونه ابا للطاهر والطيب والقاسم اتفق
جمهور اهل النسب على ان اولاده ع هو القاسم وبه كان يكنى ثم ولدت زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم
ام كلثوم ثم ولده في الاسلام عبد الله فسمي الطيب والطاهر ثم ابراهيم وقد نظمهم
القاسم الوضي به كنية المختار فافهم وحصلا • وزينب يتلوه ورقية بعدها • وفاطمة الزهرا جاءت
على الولاء • كذا ام كلثوم تعد وبعدها • في الاسلام عبد الله جاء مكملا • هو الطيب الميمون والطاهر الرضا
وقد قيل ذا في غيره فتأملا • وكلهم كان له من خديجة • وقد جاء ابراهيم في طيبة تلا • من الوالدة الحسنا
مارية فقل • عليهم سلام الله مكملا ومنزلا • فالطاهر هو عبد الله على القول الاشهر وقد عد في الذكر
لانه ولد في الاسلام من خديجة رضي ولعله لذلك لقب به **قوله** لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال قلت قال
في الفتاوى الصبي رجل حتى حنث في يمينه لا اكلم رجلا بكلامه ويشهد له قولهم للرجال نصيب مما اكتسبوا
وان كان رجل يورث كلالة وقوله ع فلا ولي رجل ذكر الى امثاله وفي القاموس الرجل بضم الجيم وسكونها
معروف وانما هو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد ويشهد لهذا ما في القرآن والحديث وقول
الفقهاء وفي هذا الجواب بحث **قوله** ولو بلغوا كانوا رجاله لا رجالهم ويؤيده الاضافة في رجالكم والا
لجاء النظم من الرجال قال مولانا العلامة لا وجه لهذا الجواب لما سنقف ان التاكيد بقوله وخاتم النبيين
لا ينتظم جعله قلت نقف ان شاء الله تع على ما يدفعه **قوله** ولو كان له ابن بالغ لاقتضى نصبه ناظر
الى الوجه الاول من الجواب عن النقض واما على الوجه الثاني فيجيء انه يقال كما ان قولهم رسول الله ع يفيد

اي لو بلغوا لا ينتقض عمومه ايضا لانهم حينئذ كانوا رجاله الخ منه

كونه ع ابا لامته من الحيثية التي ذكرها يفيد قوله خاتم النبيين امتداد زمان هذه الامة الى يوم
القيمة وانها مختصة به ولا يتجاوزه غيره بعده وهذا المعنى لا يحصل من ولكن رسول الله كما لا يخفى
ثم لقائل ان يقول الملازمة التي ذكرها الممنوعة فالله اعلم حيث يجعل رسالته والحديث على تقدير
صحته لا دليل على الكلية التي هي المدعى **قوله** لانه اذا انتفى كان على دينه هذا ليس بجواب مستقل
كما لا يخفى على الانا العلامة بل مع قوله مع ان المراد له كما في الكشاف وتقديم هذا الكلام في الذكر للاهتمام
باعلام انه ع حين ينزل يكون من انصار شريعة رسولنا صلعم وعاملا بها مع الاشارة بكلمة
مع الداخلة على المتبوع الى ان العمدة في الجواب مدخولها فليتامل **قوله** ويعلم مما هو اهله فالكثرة
كما يكون بحسب الازمان يكون بحسب الانواع ايضا والضمير الموضوع للفظ الجليل والمجرور للموصول
ويجوز العكس **قوله** لكونهما مشهودين على ما دل عليه قوله ع يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار الحديث **قوله** لانه العمدة فيها كما فصل في الكشاف **قوله** وقيل الفعلان بمعنى اذكروا وسبحوا
قوله موجهان اليهما بمعنى على التنازع **قوله** وملائكته عطف على المستتر في يصلي حسن للفصل **قوله** والمراد
بالصلوة المشترك لئلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز او المعنيين المجازيين **قوله** مستعار من الصلوة
اي بالمعنى اللغوي وهو الدعاء فان الدعاء يكون مسببا عن العناية بالمدعو له والمراد الاستعارة اللغوية
المتداولة للمجاز المرسل **قوله** وقيل الترحم والانعطاف الطيبي هذا التاويل اقرب لقوله تع ليخرجكم من
الظلمات اي النور وكان بالمؤمنين رحيما لكن المعنى اشار الى وجه ملاءمته للتاويل الاول بقوله حيث
اعتنى الخ **قوله** ماخوذ من الصلوة بمعنى بالمعنى الشرعي **قوله** اخبار الخ اي قول المجيبي في ذلك اليوم سلام
اخبار **قوله** ولعل اختلاف النظم فان الاول جملة اسمية والثاني فعلية **قوله** والمبالغة فيما هو اعم حيث
جاء بفعلية ماضوية وهي ادل على التحقق من الاسمية **قوله** وبخاتمهم عبر عن الهداية بما هو سبب عنها
اشعارا بانه الفاصل هالك **قوله** وهو حال مقدرة فانه ع انما يكون شاهدا وقت التحمل والاداء
وذلك متاخر عن زمان الارسال وفي التخصيص اشارة الى ان غيره مما عطف عليه ليس من الاحوال المقدرة
وكانه يجعل الارسال امرا ممتدا فيتحقق المقارنة وعلى هذا لا يجعل شاهدا وقت التحمل وفيه تامل
قوله بتيسيره اول الاذن بالتيسير لافهامهم حقيقة الاذن من قوله انا ارسلناك داعيا الى الله
قوله اطلق له لانه من اسبابه اي اطلق الاذن واريد به التيسير بعلاقة السببية فان التصرف
في ملك الغير متعذر فاذا اذن تسهل وتيسر **قوله** يقتبس من نوره الخ وهذا ابلغ مما في الكشاف
او امده الله بنور بنوته نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار فان الامداد يقتضي وجود

الاصل

بخلاف الاقتباس قوله على سائر الايم متعلق بمفضلا قوله ايذائهم اياك على ان الاضافة الى الفاعل قوله او ايذائك اياهم على ان الاضافة الى المفعول قوله ولذلك اي لتفسيره بهذا الوجه الاخير قوله لان ما بعده كالتفصيل له يعني فاغنى عنه قوله والمبالاة باذاهم مبنى على الوجه الاول في تفسير نوع الايذاء قوله بالالف وضم التاء من المملكة او تعدوها على ان افتعل بمعنى فعل قوله والاسناد الى الرجال اي في تعدوها للدلالة على ان العدة حق الازواج غير مسلم به كيف ولو صح ذلك لسقطت بكتمانهم وليس كذلك بالاتفاق بل هي حق الولد والشرع كما تقرر في موضعه قوله وظاهره يقتضي عدم وجوب العدة بمجرد الخلوة قال مولانا العلامة منطوقه سكت عن العدة بمجرد الخلوة الصحيحة ولا عبرة للمفهوم فللمانع الحاق الخلوة الخالية عن المساس بمنطوقه وذلك مما ينبغي ان لا يشتبه على احد والحق في الجواب ان يقال ان اريد عدم الوجوب ديانة فهو كذلك عندنا ايضا وان اريد عدم الوجوب قضاء فممنوع فالقاضي لا يصدقها في انتفاء المساس اذا وجدت الخلوة الصحيحة لوجود المقتضي وارتفاع المانع قضاء لحق الشرع والولد قال الحلبي تكلم مشايخنا في العدة الواجبة بالخلوة الصحيحة انها واجبة ظاهرة او حقيقة فقيل الوقت وجبت وهي متيقنة بعدم الحمل فلا وديانة لا قضاء وينبغي ان يكون التعويل على هذا القول قوله وعن ابن كثير تعتدونها رواها عنه ابن ابي بزة وابن خالويه وابو الفضل الرازي في اللوامح قوله مخففا اي من يعتدونها بالتخفيف من الاعتداد قوله على ابدال احدى الدالين بالتاء فيه بحث فان حذف احدى في التضعيف دوما للتخفيف طريق مسلوك لاهل التصريف وقد مر عن قريب في قوله وقرن في بيوتكن فما الحاجة الى تطويل المسافة قال ابو الفضل الرازي هو من الاعتداد لا محالة لكنهم كثيرا ما يحذفون فحذفوه قوله والحكم عام حال قوله بما يعمها يعني المتعة ونصف المفروض قوله فانه للمتعة سنة للمفروض واما ما في الهداية من قوله و يستحب المتعة لكل مطلقة الا المطلقة واحدة وهي التي طلقها الزوج قبل الدخول بها وقد سمى لها مهرا فقال في الينابيع انه غلط من الكاتب والصحيح ولم يسم لها مهرا فهكذا ذكره القدوري في المختصر وفي التقريب شرح مختصر الكرخي والمذكور في المبسوط والمحيط والمخلف والمحرات المتعة يستحب للمطلقة قبل الدخول المفروض لها مهر على ما ذكره النص قوله لانه مرتب على الطلاق لعطفه عليه ومتعوهن الخ قوله عليه بالفاء قوله لانه المهر اجر على البضع اشارة الى المصحح ارادة المهر من الاجر قوله وتقييد الاطلاق له باعطائها معجلة على ما يدل عليه صيغة المضي في آتيتم والحوج الى التاويل بما يشمل العرض والتسمية كما فعله صاحب الكشاف فقلده مولانا العلامة فقال المعتبر فيه هو الالتزام كما في اعطاء الجزية قلت

قلت لا يقاس هذه بتلك فان كف رسول الله صلعم عن قتال الكفار بالتزامهم الجزية يمنع عن الحمل على الحقيقة فيها والمانع هنا فيحمل على حقيقتها والعجب من العلامة الزمخشري اخرج الكلام عن حقيقته بلا ضرورة داعية اليه ثم ان في جواب السؤال بما يقتضي الالقاء عليها قوله بل لايثار الافضل فان ايتاء المهر معجلا لتضمنه تخلص الزوج عن عهدة الدين وشغل ذمته به اولى وافضل قوله فان المشتراة لا يتحقق بدوامها ولذلك قال الفقهاء الاحوط ان يعقد النكاح على المشتريات من الجواري قوله وتقييد الغرائب بالجر عطفا على قوله كتقييد قوله بكونها مهاجرات معه اي مشتركات في الهجرة لا في الصحبة قال ابو حيان يقال دخل فلان معي وخرج معي اي كان عمله كعملي وان لم يقترنا في الزمان انتهى ويشهد بصحته ما ذكروه والمت مع سليمان يعني لما في المهاجرات من الشرف والفضل تأمل في غير من اختارهن الله فهو بين له عم قوله ويحتمل تقييد الحل بذلك الخ على ان يكون خالصة متعلقة باحللنا كما منشيين اليه قوله ويعضده ولمن فسره بالوجه الاول بعد تسليم صحة الخبر ان يقول قولها فلم احل له فهم منها لا رواية عن النبي عم قوله او بجعله على التشبيه اي كنت مشبهة بمن لا يحل له حيث اختار الله له المهاجرات منا وان لم يحرم عليه غيرهن فانه عم لم يكن ليدع الافضل قوله ام هاني اسمها فاختة قوله فاعتذرت اليه اي بانى معيبة اي ذات صبية قوله كنت من الطلقاء الطلقاء هم الذين خلي عنهم يوم فتح مكة واطلقوا ولم يسترقوا الواحد طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله قوله نصب بفعل يفسره ما قبله اي وحل لك امرأة الخ ان كلمة ان فانها كلا استقبال فلا وجه لقول مولانا العلامة او نصب بفعل مضمر يدل عليه احللنا اي واحللنا لك امرأة انتهى ولو صح تعلقها باحللنا لم يحتج الى التاويل بالاعلام او انه نصب بفعل مضمر فتدبر قوله اي اعلمناك حل امرأة فيه انا اعلمناك ايضا ماض فالرافع باق ولعل الاولى ان يحمل قوله ان وهبت على الحال او النعت اي مفروضة هبتها او معقودة ولك ان تحمل كلام النص على هذا قوله فانها جارية مجرى القبول الاظهر مجرى الايجاب اذ الايجاب هو الكلام الصادر اولا عن احد المتعاقدين فاراد ته عم لتقدمها على الهبة يشبهه لا القبول قوله ايذان بانه مما خص به لشرف بنوته و يجوز ان يقال العدول لدفع التقيد عن الواهبات بمثل قول عائشة رضي الله عنها اما تستحي امرأة تهب نفسها لرجل بل هبتهن انفسهن ليست لحبتهن الرجال بل لنيل سعادة صحبته عم والتكوين لتقرير النبوة من الله تع اذ الاول كان بحسب اعتقادهن والله اعلم

ليس ع

بل نقول هذا اولى للحمل فان حمل العدول على ما ذكره المص وغيره من النكتة ينبغي ان يكون
قوله خالصة لك بان يجيء خالصة للنبي ﷺ قوله تابع للمعنى الخ ولقائل ان يقول ان اريد
اللفظ مقيدا بارادة هذا المعنى منه فسلم ولا يضر الحنفية لانهم لا يجيزون لغيره ﷺ النكاح بلا مهر
وان اريد غيره مطلقا فلا نسلم اذ الاصل عدم الخصوص الا فيما خصصه الدليل ولا دليل فبالجواز
مفتوح والمانع من وقوع نعم يندفع به استشهاد الحنفية بالآية ان ثبت على ما مشى عليه صاحب الكشاف
واما الاحتجاج للشافعية فلن يتم قال مولانا العلامة الهبة المذكورة في الآية مجاز عن تمليك
المتعة بلا عوض وليس معناه ان قالت وهبت نفسي للنبي حتى ينتهض حجة في الخلافية المشهورة
بيننا وبين الشافعية رح علينا اولنا قلت قوله وليس معناه ان قالت الخ يرده الاخبار المنقولة ثم
ليس في ما قاله ينبين به وجه الخلاص عما ذكره المص ان اللفظ تابع للمعنى الخ وقد يقال قوله
خالصة لك متعلق باحللنا والمعنى لا يحل نكاحهن بعدك لغيرك قوله فالاستئناء طلب النكاح
الاولى ان يقال هو النكاح حتى لا يتوهم التكرار فان استفعل يجيء بمعنى فعل ويوحي اليه قوله الآية اراد
نكاحها فافهم قوله من شرائط العقد كالشهود والولي على مذهبه قوله الله كيف ينبغي متعلق
بعلمنا قوله توخيا قاله مجاهد وقتادة والضحاك يعني بان لا تقسم عليها ويحتمل ان يكون
وتترك مضاجعتها عطفا تفسيريا له قوله الآية وتضم اليك اي بان تقسم وما بعده عطف تفسيري
له قوله او تطلق من تشاء به قرأ ابن عباس رضي والحسن وانت خبير بانه لا مانع جمع بين الارادتين
فينبغي ان يحمل تعميمهم على التمثيل قوله ومن ابتغيت ممن عزلت الظاهر من قول المص في شيء من ذلك انه
جعلها عطفا على من تشاء الثاني فالمراد به الغير المطلقة بقرينة المقابلة ويجوز ان يكون من مبتدأ
وموصولا او شرطية او مفعولا على احتمالي الشرطية والعائد محذوف اي ومن ابتغيتها وقوله فلا جناح
عليك خبرا او جزاء شرط قلت يجوز ان يكون من للبدلية سيما اذا جوز كون الآية الثانية منسوخة
بها قوله ذلك التفويض ويجوز ان يكون الاشارة الى الايواء وهو اقرب قوله الى قوله عيونهن
اشارة الى ان الاعين مستعمل في معنى جمع الكثرة فقد يستعمل كل من جمعي القلة والكثرة موضع الاخر
قوله وقلة حزنهن اي انتفاء حزنهن فالقلة يجيء بمعنى العدم واختيار لفظ القلة مجانسته
مع لفظ القوة قوله ثم ان سويت بينهن في البر اتفقت الروايات على انه ﷺ كان يعدل بينهن
في القسم حتى مات ولم يستعمل شيئا مما يبيح له ضبطا لنفسه واخذا بالفضل غير سودة رضي عنها
فانها وهبت ليلتها لعائشة رضي الله عنها قوله علمن انه بحكم الله يعني بالاباحة والتفويض

قوله فطمئن نفوسهن حيث كن سواء عند الله تع لا رجحان لاحدهن على الاخرى
والتي جيء منه ﷺ لبعضها بمقتضى الجبلة البشرية قوله وقرئ بالنصب تاكيدا لهن
انما يلايم اذا كانت الاشارة الى الايواء اذ الاعطاء في صورة ترك القسم والمضاجعة الا
ان يتأول قوله في احسانه الضمير لما في قلوبهم قوله فهو حقيق بان يتقى لانه اخذ الحلم اشد
قوله لا يحل لك النساء قال مولانا العلامة اي ذلك الجنس واتيان صيغة الجمع ثم ابطاله
بالتعريف لعدم المفرد من لفظها ولم يقل امرأة لعمومها المملوكة بملك اليمين والمراد المملوكة
بملك النكاح بقرينة قوله اذ واج قلت لا دلالة فيما ذكره على تقييد النساء بما قيد به
ثم استثناء ما ملكت يمينه يدل على العموم وما قاله تخييل يجعل الاستثناء منقطعا وهو خلاف
الاصل قوله وهو اي من بعد التسع قوله حسن الازواج المستبدلة اي التي يراد ابدالها بهن
قوله وهو حال او صفة الواو لتاكيد اللصوق قوله لتوغله في التنكير فيه انه عم بوقوعه
في سياق النفي فانكسر سورة التنكير فيصلح ان يقع ذا حال كما صرح به للابتداء مع ان منع
التنكير عن ذلك للزوم الالتباس بالصفة وهو يندفع بالواو قوله واختلف في ان الاية
محكمة قال ابي ابن كعب وابن عباس رضي في رواية والحسن وابن سيرين وجماعة واختاره
الطبري قوله او منسوخة على ما ذهب اليه علي وابن عباس في رواية اخرى عنه والضحاك قوله
بقوله تع ترجي من تشاء منهن او بقوله انا احللنا الاية على ما في الكشاف وهو الظاهر وقيل
بالسنة قوله على المعنى الثاني فيه نظر اذ لا دلالة في المعنى الثاني على ظاهر ما ذكره على النكاح
لغير من الآن يقال اراد بالامساك فيه ما يعم النكاح الجديد ايضا فانه سبب الامساك
ويجعل كلامه هذا قرينة على تلك الارادة ثم لا تقييد في قوله تع وتؤوي اليك من تشاء بقوله
منهن فلا مانع فيه عن الحمل على ما يعم النكاح ايضا فتامل قوله فهو مسوق بها نزولا قال
هبة الله ابن الضرير في كتاب الناسخ والمنسوخ وليس في كتاب الله تع ناسخ تقدم المنسوخ سوى
هذا وقال ابن عطية كلامه ضعيف من جهات قوله وقيل المعنى لم تضنه لافضائه الى لزوم
التكرير في قوله ولا ان تبدل وجعل الاستثناء منقطعا قوله استثناء من النساء فيكون في محل
الرفع على البدلية على ما هو المختار قوله الا وقت ان يؤذن لكم قال ابو حيان هذا ليس بصحيح
فقد نفتوا على ان ان المصدرية لا يكون في معنى الظرف تقول اجيئك صياح الديك وقدوم
الحاج ولا يجوز اجيئك ان يصيح الديك ولا ان يقدم الحاج قوله والاناة وناكلم بان يكون

المصدر المنسبك من ان والفعل في معنى المفعول كما في هذا الدرهم ضرب الامير يعني مضروبه
ويجوز ان يكون المعنى الا مصحوبين بالاذن لكم فيقدر الجار قوله وان اذن اي دلالة بفتح
الباب ورفع الحجاب قوله كما اشعر به قوله غير ناظرين اناه لعل وجهه ان فيه دلالة على ان
انتظار الطعام لما فيه من الحرص والشره فيفهم منه قبح الدخول بلا دعوة للاشتراك في العلة او
ان الدخول من غير دعوة اليه دعاية دعي الى النظر المنهي اذ لا يعلم وقت الطعام بيقين بل
يظن ويخمن وهذا الوجه هو الظاهر قوله حال من فاعل لا يدخلوا اللازمة حالا مقدرة وان
جعل الآن يؤذن حالا ايضا فهذا من الاحوال المترادفة ثم ان الاستثناء واقع على هذا بناء
على جواز تعدد الاستثناء المفرغ على ما اجازه الاخفش والكسائي قال ابو حيان قوله غير
ناظرين حال والعامل فيه محذوف تقديره ادخلوا غير ناظرين كما قدر في قوله فتح بالبينات
والزبر اي ارسلناهم بالبينات دل عليه لا يدخلوا كما دل على ارسلناهم قوله وما ارسلنا قوله او
المجرور في لكم فالعامل حينئذ يؤذن قوله وهو غير جائز عند البصريين قلت وكذا تعدد الاستثناء
المفرغ على ما نبهت قوله يتحينون اي يضبطون وقت ادراك الطعام وحينه قوله مخصوصة
بهم خبر بعد خبر قوله وبامثالهم يعني بالادخال في حكمهم للاشتراك في العلة قوله والا لما جاز
اي وان لم يكن الآية مخصوصة بل عامة لما جاز ولك ان تجعل الى الطعام متعلقا بالفعلين على
التنازع فهو الظاهر هذا وقال مولانا العلامة الظاهر ان الخطاب عام لغير المحارم وخصوص السبب لا يوجب
تخصيصا على ما تقرر في الاصول ثم يكون وجها لتقييد الاذن بقوله الى طعام فيندفع وهم
اعتبار مفهومه قلت عدم اعتبار المفهوم اذا كان التقييد لحادثة مثلا في اثبات الحكم به وهنا
ليس الامر كذلك فالتقييد بجعل الدخول بالاذن لغير الطعام متناولا النهي وابن هذا من هذا اه قوله
عطف على قوله ناظرين اشارة الى ان كلمة لا صلة ثم انه ايضا حال مقدرة قوله ان ذلكم الخ
لعل الاولى ان يجعل الاشارة لما ذكر من النظر والاستئناس قوله من اخراجكم وعلى ما قلنا تعدد
من منكم اي مما ذكر من النظر والاستئناس وقال مولانا العلامة قوله فيستحيي منكم تعليل المحذوف
دل عليه المساق اي ولا يخرجكم فيستحيي منكم ولذلك صدره باداة التعليل ولو كان المعنى يستحيي من
اخراجكم لكان حقه ان يصدر الواو العاطفة قلت الفاء السببية انما تدخل على المسبب وهو كما
على السبب لتاويله بجعله سببا والاستحياء عن الاخراج والمنع مسبب عن الاذاء فالفاء في محلها ثم ان
فيما ذكره تكثير الاضمار مع فوات التطابق بين اللفظين اثباتا ونفيا قوله لقوله والله لا يستحيي من

بلا دعوة خ

ان الاستحياء في الاثبات وقع على الزائد
وفي النفي على الصفة

الحق يعني لو كان المراد الاستحياء من انفسهم على ما هو ظاهر النظم لقال والله لا يستحيي منكم قال
صاحب الكشف فان قلت الاستحياء من زيد مثلا هو الحقيقة والاستحياء من اخراجه توسع بجعل
ما يشاء منه الفعل كالصلة فكلا العبارتين صحيحة يعني ايقاع احديهما موقع الاخرى قلت
اراد انه لا بد من ملاحظة معنى الاخراج فاما ان يقدر الاخراج ويوقع عليه فيلتئم الاضمار و
لا يطابق اللفظ نفيا واثباتا واما ان يقدر المضاف فيقل ويطابق ومع وجود المرجح وفقد المانع
الاوجه للتعدول فلا بد مما ذكره انتهى قلت الانسب للايجاز التنزيلي والاختصار القرآني
الحمل على الاحتباك بان يقال حذف من الاول المستحيى له بقرينة ذكره في الثاني ومن الثاني المستحيى منه
بقرينة ذكره في الاول والمعنى فيستحيي منكم اخراجكم والله لا يستحيي منكم من اخراجكم وكلاهما في
الجواب سيان بعضي واحد بل الاول للابتداء والثاني للتعليل فليتامل والله الموفق قوله كما لم يتركه
الله تع توك التي اشارة الى ان المراد بالاستحياء هو الترك اللازم له على ما هو المتعارف في
امثاله مما يجري على الله تع من الاوصاف التي يستحيل ارادة ظواهرها للاختصاص بالاجسام
لا الى الاستعارة على ما ظن اذ المذكور في النظم هو الاستحياء لا الترك فافهم قوله روي ان عمر
رضي الله عنه الحديث رواه النسائي قوله وقيل انه عم كان يطعم الحديث رواه البخاري في
الادب والنسائي قوله على السنكم متعلق بتبدوا قوله وفي هذا التعميم يعني قوله بكل شيء دون
ان يقول به قوله مع البرهان على القصد وهو العلم بما ابدوه وما اخفوه قوله او لانه كره الله
ترك الاحتجاب الخ فيه ان علة خوف الوصف يتحقق في النساء ايضا فينبغي ان يقول على الوجه
الاول قوله يعتنون باظهار شرفه او يعطفون له كما مر في هذه السورة ايضا وانما خص بمعنى
الاعتناء بالذكر لانه اولى بالاعتبار في شانه عم قوله وقولوا السلام عليك الخ هذا على سبيل
التمثيل والا فلا اختصاص للسلام بهذا الكلام فقد يكون بغيره قوله وقيل يجب الصلوة الخ اليه ذهب
الطحاوي قوله وتكره استقلالا فقيل كراهة تحريم وقيل تنزيه قوله من تلبان ما يكره انه اشار
الى انه من اطلاق المسبب وارادة السبب قوله وذكر الله للتعظيم يعني على هذا الوجه للدلالة على
قوة الاختصاص قوله على معنيين يعني حقيقي ومجازي على ما جوزه الشافعي قوله يؤذون عليا
رضي الله عنه استيناف او حال قوله وقيل في زناة الخ لكن ظاهر قوله تع بغير ما اكتسبوا الآية
لا يلائمه قوله فانه المراة توخي الخ فيه انه النظم يدين عليهن دون على وجوههن وقد فسر
بستر وجوههن وابدانهن به فكيف يصح على البعض من هذا الوجه اذ لا يصح ذكر لفظ البعض

موضع للحرف الا ان يثبت بقاء بعض آخر من الجلباب لا يستعمل في الوجه والبدن **قوله** عينين وهن اشارة الى انه اطلق السبب واريد المسبب **قوله** والقينات اما عطف تفسيري للاماء واما من عطف الخاص على العام ففي القاموس القينة الامة المغنية او اعم **قوله** فيه انه لا قبح الا ما قبحه الشرع عند الاشاعرة فلا اثم قبل ورود النهي حتى يغفر والحق الموافق للمذهب ان يقال غفورا لما عسى يصدر عنهن من الاخلال في امر التستر رحيما بهن بعد التوبة **قوله** عن تنزلهم متعلق بقوله تنته لم ينته **قوله** والذين في قلوبهم مرض اما من عطف الذوات على ما يلوح اليه تفسير المرض بما قدمه او لا فليس فيهم ايمان اصلا الا ان يقال يكفي في صحته تحقق الايمان اللفظي واما من عطف الصفات فقد اسند المرض القلبي الى المنافقين في البقرة وكذا الكلام في عطف والمرجفون لكن الظاهر الثاني لان المنافقين من اصر على نفاقه ولم يقع لهم الاجلاء وغيره ويبعد ان يقال المراد الاستمرار المجموعي فيكفي في عدم ترتب الوعيد انتهاء البعض لانه خلاف الظاهر فالانتهاء عن الجمع بين هذه الاوصاف الخبيثة بان يتركوا الارجاف مثلا يجوز ان لا يترتب الوعيد **قوله** بقتالهم واجلائهم اي بقتال بعضهم واجلاء بعضهم **قوله** او ما يضارع عطف على اجلائهم **قوله** او جوازا قليلا او المعنى قليلين اذ لاء فلفظ القليل يطلق على الكثير كما في قوله تع وقليل ماهم وعلى هذا فقوله ملعونين يجوز ان يكون صفة قليلا **قوله** والاستثناء شامل له ايضا وقد بنيتها في الدرس السابق انه خلاف مذهب جمهور البصريين **قوله** لان ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها وفيه خلاف للكسائي والفراء **قوله** استووا ان كانوا السائل المشركين **قوله** او امتحانا ان كانوا اليهود **قوله** ويجوز ان يكون التذكير الخ وفيه وجوه اخر ذكر بعضه في تفسير رحمه الله قريب من الحسنين **قوله** كالتلحم يشوى في النار او لي منه ما في الكشاف من تشبيهه بالبضعة التي تدور في القدر اذا غلت فتوافي بها الغليان من جهة الى جهة **قوله** ومتعلق الظرف يقولون وقيل محذوف وهو اذكر ويقولون حال ويجوز ان يكون لا يعدون ويقولون استيناف كلام او حال **قوله** سادتنا اصل ساده سوده وهو شاذ في جمع فيعل وانما جعل جمع سايد قوب من القياس كفاجر وفجرة وكافر وكفرة وناصر ونصرة وغيرها **قوله** على جمع الجمع يعني بالالف والتاء قال الراغب وهو لا ينقاس كبيتوتات ومواليات بني هاشم **قوله** وقراء عاصم وفي البحر وابن عامر **قوله** فاظهر براءته من مقولهم قال مولانا العلامة لما اظهر الله تع براءته مما قذفوه به انقطع كلامهم فيه فبرئ من مقولهم وكتب في الهامش فلا حاجة الى التاويل لا في براءته ولا في ما قالوا كما توهم

من قال فاظهر براءته من مضمون مقولهم قلت البرئة لا يطلق الا في مثل الدين والعيب على ما نص عليه فلا يتحقق في القوله اذا اجري على ظاهره والمال الى ارتكاب المجاز وما ذكره المحقق رح اظهر لان تاويل الفعل بظهوره شايع كثير وكذلك اطلاق القول على المضمون الا ترى انهم يطلقون المقالة على السبة ثم فيما ذكره لزوم ملاحظة ما ذكره المحقق ايضا على ما يدل عليه مساق كلامه ففيه تطويل المسافة بلا طائل **قوله** تقرير للوعد السابق يعني قوله فقد فاز فوزا عظيما على ما يدل عليه قوله لا جرم فان الواعي لها **قوله** والمعنى انها لعظمة شانها بحيث لو عرضت الخ يعني انها استعارة تمثيلية شبهت حالة الانسان وهيئة لحقيقة وهي ما كلفه من الطاعة بحالة معروضة لو عرضت على السموات والارض لابت حملها واشفقت منها لعظمتها ونقل حمله **قوله** وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب فان النبيين والصديقين وافراد المؤمنين ليسوا كذلك **قوله** وعلى هذا فهو كالتتميم والتاكيد بان للالقاء الكلام الى المتردد **قوله** وقيل يعني ابا اسحاق الزجاج **قوله** يتم طلب الفعل اي طلب الله الفعل **قوله** من المجان من عنى قاله **قوله** وقيل انه تع الى قاله جماعة من التابعين واكثر السلف **قوله** ولعل المراد بالامانة التحمل بعني انه لم تكن السموات احياء عاقلة **قوله** او التكليف ان كانت احياء عاقلة **قوله** بالاضافة الى المتعدادهن يعني باعداد الله تع حتى لا يخالف مذهب اهل الحق من ان الاجسام متجانسة يقبل احدها ما يقبل الاخر وكذا ينبغي ان يكون المراد بالاباء الطبيعي لا الاجتراي الاختلاف في اصل الماهية بل بحسب الاعراض المخلوقة فيها **قوله** قابلية الاستعداد لها يعني الجامع للعقل وبه يتم التقريب في قوله فان في فوايد العقل كما لا يخفى **قوله** فان في فوايد العقل ناظرا الى ارادة العقل بالامانة **قوله** ومعظم مقصود التكليف ناظرا الى كون المراد بها التكليف ففيه نشر على ترتيب اللف **قوله** تعليل للحمل ويجوز ان يكون تعليلا للعرض على طريق الالتفات على بعض الاحتمالات المذكورة **قوله** قال عم من قراء سورة الاحزاب الحديث موضوع **قوله** ثم ما يتعلق بسورة الاحزاب بعون الله الهيمن الوهاب والحمد لله ملهم الصواب والصلوة على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله واصحابه خير الآل وخير الاصحاب عني في يوم الطنينة الجميلة يوم الاثنين حادي عشر رمضان لسنة احدى واربعين وتسعمائة **سورة سبا مكية** آيها خمس واربعون كذا في النسخ التي رايناها والصواب خمس وخمسون او اربع وخمسون **لسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** خلقا ونعمة تمييز ان عن نسبة له ما في السموات وفي بعض النسخ خلقا وملكا والاول هو الموافق

منع قوله انه كذا في بعض النسخ

وعلى هذا فلا استعارة فيه منه

بل التجوز في مفردات الكلام على ما فصله المحقق منه

حية

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لقوله وعلى تمام نعمته كما لايخفى قوله فله الحمد في الدنيا تعيين عن حاصل المعنى لاتقدير المعلق عليه لعدم الاحتياج اليه كما يتنبه المنصف عليه قوله لانه ما في الاخرة ايضا كذلك اي لله تع خلقا ونعمة وكان في كلامه اشارة الى امكان الاحتباك في النظم حذف من الاول مقابل ما اثبت في الثاني ومن الثاني مقابل ما اثبت في الاول قوله قيد الحمد بها اي بكونه فيها قوله وقدم الصلة للاختصاص ولعل مراده تاكيد الاختصاص فانه أصل الاختصاص دل عليه اللام ولا ينافيه ثبوت الحمد لغيره تع في الدنيا فانه له تع حقيقة على ما فصل في مقامه فالحمد الدنيوي يختص به حقيقة وان كان يحمد غيره ايضا صورة بخلاف الاخروي فانه لا يتجاوزه لا حقيقة ولا صورة فالمحق التاكيد للتنبيه على هذا الفرق قوله فان النعم الدنيوية الخ افيد بحث اما اولا فلان النعمة الاخروية ايضا قد يكون وصولها بواسطة من يستحق الحمد الاجلها كالشافعين من الانبياء والصديقين ولهذا يحمد نبينا صلعم اهل المحشر كلهم عند شفاعته الكبرى على ما ورد في الخبر الصحيح وجوابه ان وصول النعمة بالشفاعة من الله تع حقيقة وصورة لامن الشفيع بخلاف النعم الدنيوية فان وصولها قد يكون من غيره تع ظاهرا فالمراد بقوله من يستحق الحمد لاجل وصولها منه ظاهرا قال مولانا واما ثانيا فلان الحمد لا يختص بالنعمة حيث يحمد زيد على شجاعته وعلمه فلا يلزم من اختصاص النعمة اختصاص الحمد فلا يتم التقريب وجوابه ان المراد هو الحمد الكامن في مقابلة النعمة لا مطلقا وفيه تامل قوله الذي احكم كانه اشارة الى ان الحكيم بمعنى المحكم قوله ببواطن الاشياء فسره به مراعاة للمناسبة مع قوله يعلم ما يلج في الارض ولعل التعميم كان اولى وادعى للمناسبة قوله وينبع في الاخر الاظهر تركه كذا ينبوع هنا قوله وكالكنوز والرفائن والاموات قال مولانا العلامة هي ما يوضع فيها الامتعة يلج فيها ما قلت الوضع هي الايلاج والولوج مطاوعه قوله والفلزات وهي ما في الارض من الجواهر المعدنية قوله والانداء جمع ندي وهي المطر الخفيف قوله وما يعرج فيها تعديته بفي دون الى للاشارة الى الحصول والاستقرار فيها فالمراد بالسماء جهة الفوق لا المظلة لاقتضاء المقام التعميم قوله وفي يعرج قراءة بالفتح بمعنى النصب فانه مشابه بالمضاف فيكون مع ما بعده مبتدا ووجه التاييد ان اسم لا مبتدا في المعنى قوله لان الاستثناء منه قلت وبالله التوفيق لا منع في الاستثناء اذ يجوز ان يكون من باب لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى بمعنى انه كان هناك غروب فهو على هذه الصفة التي هي في غاية البعد عن المغروب قوله اللهم الا اذا

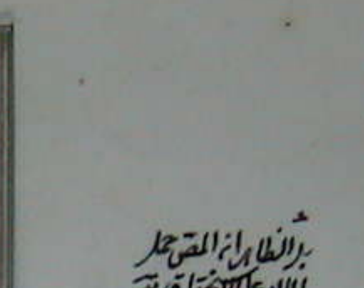

اقول النكتة في ذكره ليحتاج تحقق الولوج وفيه الى غيره هي القصد الى تعميم العلم على الداخل بنفسه والداخل بادخال غيره ودلالة على ذلك الفلزات بين ما يخرج بنفسه كالانجم واعترض العلامة على ذكر الفلزات كما عرفت واضفه على الكنوز مدفوع بما ذكره المحشي منه

جعل الضمير قال مولانا العلامة لا يساعده المعنى لان المعنى الغيبي اذا بروز الى الشهادة لم يغرب عنه بل يبقى في الغيب على ما كان عليه مع بروزه قلت كيف يبقى في الغيب على ما كان والغيبة والبروز وصفان متقابلان يمتنع الاتصاف باحدهما الاتصاف بالاخر قوله والذين سعوا في آياتنا اتيا مبتدا خبره اولئك لهم عذاب واما عطف على الذين امنوا اي وليجزي الذين سعوا وعلى هذا يحتمل ان يكون الجملتان المصدرتان باولئك هما نفس الثواب والعقاب ويحتمل ان يكونا مستانفتين والثواب والعقاب غير ما تضمنتا اعظم واحكم مما تضمنتا كرضي الله تع عن المؤمنين دائما وسخطه على الكافرين دائما قوله مسابقين كي يفوتونا وسيفسره المص في اخر السورة بوجه اخر وقد مر في الحج ايضا قوله او من سبأ اهل الكتاب واهل اللص ذكرا احتمال ارادة بين لم يؤمن من الاخبار لان العفو نية باولي العلم ياباه قوله وهو مرفوع مستانف قال صاحب الكشف هو على هذا عطف على قوله وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة على معنى وقال الجهلة لا ساعة وعلم اولي العلم انه الحق الذي نطق به القرآن اليك من ربك بالحق المحمد وانت خبير بانه ما ذكره تكلف بعيد فدلالة النظم على الاهتمام بشان القرآن لا غير قوله ويهدي الى صراط العزيز عطف على الحق عطف الفعل على الاسم كقوله صافات ويقبضن قوله يعني محمدا صلعم وانما انكره وكاعه اشعار علم فهم للتعجب واخراج اخباره بالبعث مخرج الاعاجيب كي لا يعرف ناقلها وواصفها بل يحكي للتلهي والتسخر به قوله يحدثكم بامر عجب الاعاجيب البناء خبر في غرابة ففيه دلالة على ان المخبر امر غريب عجيب وانما كونه اعجب الاعاجيب فبدلالة المقام قوله انكم لتنشاؤن بفتح همزة ان اوكسرها على الاحتمالين قوله وتقديم الظرف فيه ان اداة الشرطية حقها التقديم فالحاجة الى العذر فان قيل فليكن ظرفية محضة قلنا لاداعي الى الاخراج عن معنى الشرط وكيف وقد اضمر جزاؤها قوله للدلالة على البعد يعني من اول الامر قوله والمبالغة فيه اي في البعد بقوله كل ممزق قوله وعامله محذوف وهو يبعثون او تنشاؤن قوله فان ما قبله وهو ينبئكم لم يقارنه لتقدم التنبيه على من يقارنهم قوله وما بعده مضاف اليه يعني من قدم لكن قد يمنع الاضافة فانهم اجمعوا على انها اذا اجريت كما في قوله واذا تصيبك خصاصة فتحمل الايضاف فما الدليل على وجوب الاضافة اذا لم يجزم وعن ابن هشام كون العامل في اذا هو فعل الشرط الى المحققين قوله او مجيب الى يعني في خلق جديد قوله يحتمل ان يكون مكانا فيكون نصبا على الظرفية قوله وطرحتكم كل مطرح الاولى وطرحتكم الثواني كما في الكشاف فالتمييق لا اختصاص له بالثاني قوله وجديد بمعنى الفاعل يعني عند البصريين قوله

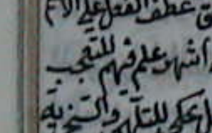

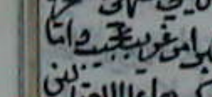

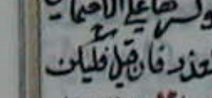

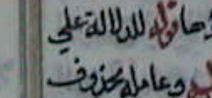

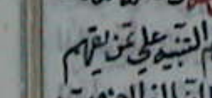

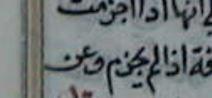

وقيل بمعنى مفعول وهو مذهب الكوفية استدلوا بقولهم ملحفة جديد واجاب البصريون
بانه من باب ان رحمة الله قريب قوله من جد النسايج الثوب اذا قطعه قالوا الجديد في الاصل
هو الثوب الذي جده النايج الساعة ثم شاع قوله وكاستدلال بجعلهم اياه قسم الافتراء المستدل
هو الجاحظ وفيه اشارة الى ان ام متصلة وكان الاصل ام جن عدل الى ما في النظم ايماء الى
ان الثابت هو ذلك الشق والمقابل لان المجنون لا افتراء له قوله غير معتقدين حال من ضمير
جعلهم قوله صدقه اي صدق رسول الله صلعم في خبره او صدق خبره قوله على ان بين الصدق
والكذب واسطة المراد الصادق والكاذب والا لا يكون الواسطة هي الخبر فتدبر قوله لان
الافتراء اخص من الكذب يعني فالتردد بين قسمي الكذب ولو سلم فكلام المجنون لا حكم فيه حتى
يوصف بالصدق والكذب فانه مثل ما يصدر من الطير لا قصد له فيه مع انه يجوز كونه ام
منقطعة على ما يشعر به فوت التعادل ظاهرا فيكون الاضراب الى قسم من الكذب قوله وما هو
مؤداه عطف على الضلال اي مؤدي الضلال قوله وجعله سببا اي جعل العذاب قرينا للضلال
فان قلت الواو لا يدل على القران فمن اين الدلالة على ذلك قلت من حيث ان وضع الجملة كالتتمة
للحال فمدلول الكلام انهم الان في العذاب كما انهم الآن في الضلال قوله حيث جعلوه افتراء ومراء
اي افتراء من رسول الله عم ومراء من انفسهم قوله ومما يدل الآن عليه عطف على النظر وجعله عطفا
على الضمير المجرور اي والتفكر فيما يدل السماء والارض عليه من كمال قدرة الله تع لا يوقف البصيرون
قوله منا اي والسلطة قوله اي على سايرالانبياء عليهم السلام ينبغي ان يكون المراد ابناء بني اسرائيل
قوله وهو ما ذكره بعده من تسخير الجبال والطير وتليين الحديد قوله فيندرج فيه النبوة ويجوز
ان يندرج فيه على الاول ايضا ما سوى النبوة قوله او النوحة عطف على التسبيح اي النوحة على
الذنب قوله او يحملها اياه على التسبيح بانابه لفظة معه مع انه لا ضرورة تدعو الى الحمل على خلاف
الظاهر قوله او سيري معه والتاديب هو سير في النهار قوله عطفا على لفظها لانه الظاهر فان
العطف على المتن في اوتي محوج الى اعتبار التغليب قوله او على فضلا على ان يكون من باب
متقلدا سيفا ورمحا اي وسخرنا له الطير او على اضمار المضاف اي وتسخير الطير قوله او مفعول
معه لاوتي واعترض عليه ابو حيان بانه لا يقتضي الفعل اثنين من المفعول معه الا على البدل او
العطف فكما لا يجوز جاء زيد مع عمرو ومع زينب الا بالعطف كذا هذا قلت يجوز ان يقال اجري
الواو استثقالا لاجتماع الواوين كما من مثله في اول الاعراف او يقال تعلق الاول يعتبر بعد تعلق

الثاني فلا امتناع قوله وان مقدرة ويجوز ان يكون على اسقاط حرف الجر اي الناء بعمل سابقا
ولعله اولى لعدم الاحتياج الى اضمار الجملة قوله فتعلق اي فيضطرب ويتحرك فان موضع
الثقب اذا كان اوسع من المسمار يكون كذلك قوله ورد بان دروعه لم يكن مسمرة قال
البقاعي قد اخبر بعض من رايي مانسب اليه بغير مسامير قال مولانا العلامة عدم الحاجة
الى التسمير على تقدير ان يكون الحديد ليتا بالانته واما اذا كان على طبيعته ولينه داود
عم بشدة قوته فلا بد من التسمير قلت ليس رد المتن مبنيا على عدم الحاجة بل على الرواية
على ما بنيت ولو سلم فاذ الان الحديد كالشمع بقوته لا يبقى احتياج الى التسمير كما اذ الان
بالانته لا فرق بينهما كما نبه عليه بقوله ويؤيده قوله والنالة الحديد قوله وقوي الرياح
اي بالرفع قوله النحاس الذاب تفسير للقطر ونسبة الاسالة الى العين مجازية كما في جرى النهر
قوله واذلك اي لشبه معدن القطر بالينبوع قوله ومن الجن حال ويجوز ان يكون من الجن عطفا على
الرياح على ان من للتبعيض ومن يعمل بدل قوله عذاب الاخرة روي ذلك عن ابن عباس رض كما ذكره
الزمخشري قوله حصونا حصينة قاله بعضهم وفسرها مجاهد بالمساجد على تسمية الكل باسم
بعضها يجوز قوله يعملون له ما يشاء استيناف قوله لانها تنبئ عنها ويحاذي عليها يعني فكانها
آلة للحراب وقد يقال المحراب هو الكثير الحروب وتسمية المحراب به تمنع من وصف المكان بصفة صاحبه
قوله على ما اعتاد واحال من تماثيل اي كائنة تلك التماثيل على الوجه الذي اعتاده الانبياء والملائكة
من الجادة قوله ليواها الناس متعلق بيعملون باعتبار ما وقع عليه تماثيل قوله وجوبة القصاوين
شرع مجددة جواب سؤال مقدر قوله وصحاف جمع صحفة قال علماء اللغة اعظم القصاع الجفنة ثم
القصعة تليها تتبع العشرة ثم الصحفة تتبع الخمسة ثم المكلة تتبع الرجلين والثلاثة ثم
الصحيفة تتبع الرجل فتفسير الجفان بالصحاف منظور فيه قوله جمع جابية على الالتفات المجازي
والا فهي مجبى اليها قوله حكاية لما قيل لهم يعني ان التقدير قائلين لهم على انه حال من فاعل سخرنا
الضمير في قوله وسليمان الريح او وقلنا عطفا عليه قوله او المصدر يعني من غير لفظ الفعل قوله
او الوصف له اي للمصدر والتقدير عملا شكرا قوله وصل الله موته الا دابة الارض الدالة بالحقيقة للخرور فاسناده الى الدابة مجاز لانها
سببه قوله اضيف الى فعلها وهو الاكل وتغيير مولانا العلامة بتاثر الخشبة منها سهو فانه
بمعنى الارض بفتح الواو كما ذكره المص وغيره قوله قع ارضت الارضة الخشبة امرضها وهذا اولى

يقال

تماما في الكشاف يقال ارضت الخشبة ارضا دلالة على ان الارض مصدر من المبني للمفعول وانما
فعل الارضة بالذات وهو مصدر مبني للفاعل قوله قلبا وحذفا اي قلبا للهمزة الفا وحذفا
للهمزة قوله مستعار من سأة القوس مبني للاستعارة اللغوية فانه مجاز غير مقيد اطلق المقيد
واريد المطلق قوله بدل الهمزة وهو مسموع على غير قياس قال عمرو ابن العلا هو لغة قريش كذا
في النشر قوله وابن ذكوان بالهمزة ساكنة وهشام ايضا في رواية الحاجبي عن اصحابه عنه
قوله كما في قحة وقحة بفتح القاف وكسرها كعدة من الوقاحة فالمحذوف منها الفاء واما
الذي حذف منه سنة فاللام الواو واياء قوله علمت الجن بعد التباس الامر عليهم البين والالتباس
بالحقيقة لضعفهم والنسبة الى الجن مجازية كقولهم بنو فلان قتلوا زيدا هذا والظاهر
من مساق المصنف ان الالتباس والتبين للكل فانهم كانوا يتوهمون انهم يعلمون الغيب كما تتلقون
من الملائكة عند استراق السمع مثلا قوله حينما وقع مستعار للزمان قوله او ظهرت الجن على ان
تبين لازم فانه يجيء لازما ومتعديا قوله بدل منه يعني بدل اشتمال قوله في موضع فسطاط
موسى عم الفسطاط هو بيت من شعر قال صاحب الكشف والظاهر ان فسطاط موسى عم للتوارث
كانوا يضربونه يتعبدون فيه تبركا فبنى البيت في ذلك الموضع لا انه كان يضرب هناك لذي
من موسى عم لثلاثينا في لما نقل من موته في التيه ولما جاء في الحديث الصحيح انه سأل ربه عند
وفاته ان يدنيه من الارض المقدسة رمية الحجر انتهى وفيه تامل قوله فلم يتم بعد اذ دنا الاجل
فان قلت هذا يخالف ما سبق في سورة النمل من ان سليمان عم لما اتم بناء بيت المقدس تجهز
للحج قلت قد يعطى للقريب من الشيء حكم ذلك الشيء فلعل المراد من اتمامه تقريبه من الاتمام والعلم
عند الله من العلام قوله فوجدوه قد مات منذ سنة يعني بعد ما حصل لهم العلم بالوحي الى نبي
ذلك الزمان مثلا انه عليه السلام مات حين ابتداء الارضة بالاكل المنساة والا فيجوز ان يبدأ
الدابة بالاكل قبل موته او بعده بزمان قوله لاولاد سبا بن يشجب ظاهره انه على اضمار المضاف
ويجوز ارادة الحي ويشجب كينصر بالجيم قوله لانه صار اسم القبيلة لم يذكر احتمال كونه اسم
البلدة وقد ذكره في النمل على ان يكون ضمير مساكنهم لاهلها اما استغناء بذكره هناك او استيفا
له هنا قوله ولعله اخرجه ذكر ضمير الهمزة بتاويل الحرف قوله فلم يؤده الراوي كما وجب
للاشتباه الاخراج بين بين بالقلب فظن انه ابن كثير قلبها الفا فاداه كما ظن قوله في مساكنهم
الظاهر ان كلمة في هنا بمعنى عند فان المساكن محفوف بالجنتين لا المعروف لهما قوله يقال لها

نبا اسم جدهم
ولذلك صرف

ثاب

ثارب في القاموس ثأرب كمنزل موضع باليمن محلحة قوله بالاواد والفتح قال ابو حيان ينبغي
ان يحمل على المصدر اي ذي سكناهم حتى لا يكون مفردا يراد به الجمع لان سيبويه يرى ايادة الجمع من
المفرد ضرورة نحو كلوا في بعض بطونكم تعفوا وقوله قد غض اعناقهم جلد الجواميس اي بطونكم وجلود
وكلام الزمخشري صريح في انه اسم مكان قوله معاضدة للبرهان السابق يعني الذي اشير اليه في قوله
تع اولم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم الاية قوله كل واحدة منها الى اشارة الى وجدانه الجنتين
مع ان المراد جماعة منها قوله او يستان كل واحد منهم عطف على قوله جماعتان فالنظم على هذا كقولك
وارطلم الى الكلبيين حيث لم يجمع الجنة لانه مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد على الآحاد فلو
جمعت يكون لكل ممكن واحد جنة فثبت لثلا يلزم هذا قوله او دلالة عطف على حكاية قوله ولاهاما
قال ابن زيد لا يوجد فيها بعوض ولا بعوضة ولا اعقر قوله سئل الفرهة قد موصوفا للفرهة
اذ الاصل لا اضافة الموصوف الى صفته عند البصريين قوله من عرم في القاموس عرم كنصر وضرب
وكرم وعلم عرامة وعراما بالضم فهو عارم وعرم شديد قوله او العرم الشديد بالجر عطف على الامر
العرم قوله او الجرذ كصرد وفارا عمى يسمى الخلد بضم الخاء وقد تفتح قوله اضاف اليه السيل لانه ينقب
عليهم مسكنا يعني ان اضافة السيل الى العرم على هذا لادنى ملابسة لكونه سببا لخراب السيل ومجيء
السيل قوله فحققت به ماء السحاب يجمعت والسحوب بكون الحاء المهملة في القاموس السحوب كالمنع فتح
الفم وساحل البحرين عمان وعدن وبطن الوادي ومجرى الماء والمكان للمقام هو المعنيان الاخيران
قوله او السناة عطف على الخزر وهي ما بني للسيل ليرد الماء قوله على انه جمع عرمة فهو من باب عمر
وثمرة قوله وهي الحجارة المركومة يقال ركم الشيء يركمه من باب نصر اذا جمع والقى بعضه على بعض
قوله فان الخمط كل نبت الخ يشير الى ان الخمط اريد به معنى الشجع مجازا بعلاقة اللزوم لكن الظاهر
انه لا حاجة الى هذا التوجيه فان الخمط قد يجيء بمعنى الوصف قال البقاعي الخمط ضرب من الاراك له
ثمر يؤكل وكل شجرة مرة ذات شوك والحامض او المر من كل شيء وكل بشع اخذ طعما من مرارة
حتى لا يؤكل وعكن الكلة فلا يكون التوصيف به من التوصيف بالاسم الجامد قوله او كل شجر لا شوك له
وفي الكشاف وغيره له شوك وما ذكره المص موافق للقاموس ولكن المناسب للمقام ما ذكره الزمخشري
فان الاشجار التي لها شوك قليلة النفع في الاكل والشوك مضرة حاضرة قوله والتقدير اكل
يعني على هذين الاحتمالين الاخيرين فانه على الاول نعت لاكل كما نبهت عليه قوله معطوفان على
اكل يعني على التفاسير الثلاثة للخمط واختصاص التقليل بالاخيرين اذ لا اشتباه فيه على الاول

فانه الاول الدالة على انه لو كان له ثمر لجاز
العطف على خمط ولا يتجه ذلك على
التفسير الاول

يجيء في نفيس العطف على الجملة

ثارب

قوله هو الطرفاء ولا غرو له الاولى ضرب من الطرفاء والا فالضرب المشهور منها له ثم يستعمله الاطباء
قوله للتخصيص لان المقام يأباه ولانهم جزايغين ايضا كما يجئ قوله وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قال ابو حيان جاءت هذه الجملة بعد قوله وبدلناهم وذلك انه لما ذكر
ما انعم به عليهم من جنتيهم وذكر تبديلها بالخمط والاثل والسدر ذكر ما انعم به عليهم من
اتصال قراهم وذكر تبديلها بالمفاوز والبراري وقوله تع وجعلنا وصف لحالهم قبل مجئ السيل
وهي انه مع ما كان منهم من الجنتين والنعم الخاصة لهم كان قد اصلح لهم البلاد المتصلة بهم وعمرها
قوله وقدرنا فيها السير اي جعلناه على مقادير قوله سيروا فيها في جعل القرى ظرفا للسير دلالة
على تقاربها جدا حتى كانها متصلة قوله بلسان الحال فانهم لما مكنوا من السير وسوغت لهم
اسبابه فكانهم أمروا بذلك وأذن لهم فيه كذا في الكشاف وفي كلامه اشارة الى ان صيغة الامر
في قوله سيروا للاباحة واعترض عليه ابو حيان بان دخول الفاء في قوله فكانهم لا يجوز والصواب
كانهم لانه خبر لحرف المشبه بالفعل فالصواب كانهم قلت لما حرف وجود لوجود عند سيبويه
ويجوز دخول الفاء في جوابها اذا كان جملة اسمية عند ابن مالك فالخبر هو جملة لما مكنوا الخ لا
قوله فكانهم قوله لا يختلف الامن فيها اي في تلك القرى ففي تقديم الليالي مع انها مظنة الخوف
من مقتال دلالة ظاهرة على ذلك التساوي قوله كبني اسرائيل حيث سئلوا البصل والثوم بدل
المن والسلوى قوله ليتطاولوا فيها اي ليتكبروا في تلك المفاوز قوله وهشام عن ابن عامر
قوله ويعقوب ربنا باعد على هذه القراءات فبين نصب على المفعول به لا على الظرف لان
المراد باعد او بعد او باعد مسافة اسفارنا والا ان باعد بعد متعديان ويجوز تنزيلها منزلة
اللازم اي اوقع البعد فيكون نصبا على الظرفية اي بين مسافات اسفارنا قوله على انه شكوى بينهم
ويجوز كونه دعاء بلفظ الخبر قوله لبعد سفرهم مع قصره ودنوه قوله افرحا في التوبة اي
تجاوزا عن التحذيه وفي البحر ذلك شكوى مما حل بهم من بعد الاسفار التي طلبوها اولا انتهى
وبه يحصل التوافق بين القراءات وظلمهم انفسهم على هذا اما طلب المباعدة او عدم رضائهم بحاله
قوله واسناد الفعل الى بين فهو من وضع في هاتين القراءتين اما لفظا او محلا على ما قاله الاخفش
ان فتحه بناء قوله حيث بطروا النعمة البطر الطغيان الحاصل بسبب كثرة النعمة قوله اولم
يعتدوا بها على القراءات الثلث الاخيرة قوله يتحدث الناس بهم اشارة الى ان المعنى فجعلناهم
ذوي احاديث الا انه قصد المبالغة فحذف المضاف قوله فيقولون تفرقوا ايدي سبا

قال محمد بن الحنفية وسفيان ابن حسين وابن السميفع وقرا ربنا
بعد بنعم العين فعلا ماضيا وفتح نون بين كذا في البحر فيجوز
ان يكون قائلا على ما قاله الاخفش او نصبا على الظرفية
والفاعل ضمير يعود على السير او ضمير مصدر الفعل اي
بعد السير او وقع البعد

الجار يردي اي في طرق شتى لانهم تفرقوا في البلاد من قولهم اخذ يمينا اي طريقه وقيل اي
اولادا سبا لان الاولاد اعضاد الرجل لتقويتهم وفي المفصل ان الايدي الانفس كناية او مجازا
قوله فرقناهم اشار بالتاء الفاء التفسيرية الى ان قوله ومزقناهم كل ممزق جار مجرى التفسير للجملة
الاولى قوله صبار عن المعاصي الانسب للمقام صبار على النعمة بان لا يبطر ويطغى قوله اي صدق في ظنه
يكون انتصاب ظنه على نزع الخافض قوله مثل فعلة جهدك اي تجهد جهدك قوله لانه نوع من القول
اذ كان الضمير للظن كما هو لفظا اذ الكلام فيه فالمراد بالقول القول النفسي وهو يوصف بالصدق ايضا
قوله وذلك الاشارة الى ظنه قوله حين رأى اباهم البنى ضعيف العزم فقال ان ذريته اضعف
عزما منه قوله او مما ركب عطف على اباهم قوله فقال على التقادير قوله تسلط واستيلاء بالكوسة
والاستفزاز فعلى هذا يكون الاستثناء مزغما من اعم عام الفعل اي لامر ما من الامور الا لنعلم ويجوز
ان يكون منقطعا اي لكن نفي السلطان على وفق الآيات الاخر والمعنى لكن نحن سلطناه عليهم سلطانا و
ملكناه قيادهم بقرينة لنعلم الاية والله اعلم قوله الا ليتعلق علمنا الخ يعني التعلق الوقوعي في عالم
الشهادة بعد التعلق الازلي الغيبي فان ترتيب الجزاء بالوقوع قوله او ليتميز الخ يعني انه اريد
بالعلم معنى التميز فلا نم في الوجهين الاخيرين لاقتضاء كلمة من قوله والمراد الخ يعني على هذا
الوجه وفيه اشارة الى ان المعنى لنعلم ايمان من يؤمن وشك من يشك قوله وفي نظم الفصلين نكتة
لا تخفى التخالف بينهما بافضلية الدالة على الاحداث والاتمية المشعرة بالدوام والالباس مقابلة
الايمان بالشك المؤذن بان ادنى مرتبة الكفر يوقع في الورطة وجعل الشك محيطا وتقديم
صلته والعدول الى كلمة من مع انه يتعدى بفي للمبالغة والايذان بشدته والله اعلم وجه الدال
فاذا كان منشاء الشك متعلقة لا امر اغير فكيف يزول وان من كان حاله على خلاف هذا يكون
مرجو الفلاح واما ما قاله العلامة الطيبي لعل النكتة ايقاع الشك في الصلة الثانية في مقابلة
الايمان المذكور في الصلة الاولى والله لم يقل من هو مؤمن بالاخرة ممن هو كافر بها او من هو في الآخرة
ممن هو في شك منها ليؤذن بان ادنى شك في الاخرة كفر وان الكافرين لا يوقنون في الدنيا بل هم
مستقرون في الشك لا يتجاوزونه الى اليقين انتهى ففيه قصور يتنبه عليه من تقرر ينا مع ان الايذان
بان ادنى شك في الاخرة كفر وكل لم اند مقصود هنا فهو في تنكير شك لا في مجرد المقابلة قوله
والوثنان مؤاخيتان يعني فصلا ومفاعلا كالغشيان والمعاشرة والجليس والمجالس قوله اي زعموهم
آلهة قال ابن هشام الاولى ان يقدر زعموهم انهم آلهة لان الغالب على زعمهم ان لا يقع عليها

وليس المراد بتعلق العلم بكلام النفس ما اراده صاحب الكشف
بقوله والمراد به العلم فانه اراد به التعلق الصحيح
الارادة المعنى المجازي منه

ونظيره قوله تقع قول للكتبة قولهم
من ذكر الله في النوم منه

المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك قلت اذا تتبع وقوعه على
المفعولين الصريحين في مثل قوله زعمتني شيخا ولست شيخي كما اعترف به فلا يفيق على من قدره
كذلك **قوله** ولا يجوز ان يكون هو ضمير الصفة لتأويلها بالوصف او النعت او الاتحاد هنا بل
من دون الله **قوله** لانه لا يلتئم مع الضمير كلاما يعني كلاما مفيدا **قوله** لانهم لا ينعمون انه اذا تزعم هو
الاعتقاد الباطل واعتقاد انهم لا يملكون حق او المراد انهم لا يظهرون زعمه او لا ينعمون به بحسب
قضية من بعثهم **قوله** والمعنى ادعوهم الى وصيغة الامر للتبكيت واقامة الحجة عليهم **قوله** يستجيبوا
اي راجين استجابتهم **قوله** وذكرهما اللهم المعرفي جواب سؤال مقدر يتم تحديد على تقييده بقوله في
امرها وهو انه لا دلالة لقوله في السموات والارض على العموم لما في العرش والكرسي مثلا يعني ان
اهل العرف يعتبرونهما عن جميع الموجودات كما يعتبر بالمهاجرين والانصار عن جميع الصحابة
رضي الله عنهم **قوله** او ان آلهتهم السماوية على امن سماوي فلان لا يقدر على غيره اولى وكذا الكلام
في آلهتهم الارضية **قوله** او لان الاسباب القريبة الى فاذا لم يملكوا خيطا وفتيلا فيما مع انضمام الاسباب
لا يملكون في غيرهما بالاولوية وبعد اذ يكون مراده الاشارة الى ان كلمة في للسببية متعلقة بقوله
يملكون لا المختصة بمثقال ذرة فتامل **قوله** فلا تنفعهم شفاعتهم الى تقصير لحاصل المعنى والنفي متوجه
الى المقيد مع قيده اي لا شفاعة لهم فلا نفع والفاء للتفريع على قوله لا يملكون مثقال ذرة **قوله** كما
زعمون حيث يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله **قوله** الا لمن اذن له استثناء مفرغ اما من اعم عام
الاحوال على ما اختاره الزمخشري اي كائنة لمن اذن له بالشفاعة او المفعولية او من اعم عام الذوات
اي لا ينفع الشفاعة لاحد من الخلق الا لمن اذن على الاحتمالين في اللام فان قلت هل يجوز ان يتعلق
اللام بتنفع قلت يأباه اللام فان النفع يتعدى بنفسه **قوله** او اذن ان يشفع له يجوز ضم الياء
وفتحها ايضا على ان فاعل ضمير الشافع المذكور بالشفاعة والفعلان تنازعا في قوله له **قوله**
لعلق بشاند اي شان المشفوع بانصافه بالايمان فهذا التعليل مخصوص بالوجه الثاني وكانه قصد
بذلك الاشارة الى ترجيحه كما في الكشاف ويجوز ان يكون الضمير للشافع او لله تع على ان يكون الشا
في لم يثبت ذلك للاذن **قوله** ولم يثبت ذلك اي على الشان بالتوحيد والايمان في المسرين فلا شفاعة
لهم والنفع **قوله** واللام على الاول بمعنى لام اذن له وكذا الحال في لام لمن **قوله** حتى اذا كشف الفزع
اشارة الى ان صيغة التفعيل هنا للسلب والازالة **قوله** وقيل الضمير للملائكة ضعفه لان
التخصيص خلاف الظاهر **قوله** وقد تقدم ذكرهم ضمنا في قوله الذين زعمتم او من اذن له يشاء لهم ايضا

واو ابن الفاء بالواو العاطفة على لا يملكون
كما في المطول في نفي النفع الاخروي كما في المطول
عليه لنفي النفع الدنيا وفي الحاشية المهم

نبه على الاول للاختصاص
وعلى الثاني للتعليل

وهذا التوجيه وقول الموجه
اسلوه والشركين به الجاد
الاولى كما مر الاولى

قوله لعلى احد

قوله ليطلع احد الامر اشارة الى ان خبرانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولا يحتاج
الى ارتكاب الحذف كما زعم اذ المعنى كما قدره وان احد الفريقين لفي احد هذين فتامل **قوله**
حيث اسند الاجرام الى انفسهم بصيغة المفعول الدالة على التحقق خلاف ما اسند اليهم يكون ادخل
وادخل **قوله** في القضايا المتعلقة اشارة الى ان الفتح بمعنى الحكم ثم اخوذ من الفتح بالمعنى المقابل
للاغلاق يعني فثبت الفتح في غير المتعلقة التي منها قضية التوحيد والاشراك بالاولوية **قوله**
قل ادعوني الذين زعمتم به شركاء يجوز ان يكون اري هنا بمعنى اعلم المتعدي الى ثلثة مفاعيل
ثالثها شركاء فالمعنى ادعوني بالحجة والدليل كيف وجد الشركة وان يكون من الرؤية البصرية وهو
الظاهر من عبارة الكشاف فانتصاب شركاء اما على الحالية من مفعول الحقتم المضمر اي متم بهما شركتهم
او تضمين الالحاق معنى الجعل او التسمية **قوله** وهو التساند اي مجازا عند على تقدير ارادة رؤية
البصرية **قوله** والضمير لله اي الضمير مبهم راجع الى الله تع في الزعم وما بعده يفسره وليت شعري
لم لا يجعلونه الضمير للموصول المذكور كالضمير في التابعين ففيه مراعاة تناسق الضمائر والمعنى بادر تنا
هو المتبع بجميع الصفات الكمالية بخلاف ما الحقتموه به وقوله العزيز الحكيم كالتخصيص بعد التعميم او الآلهة
المدلول عليها بساق الكلام **قوله** او للشان وقوله الله العزيز الحكيم مبتداء وخبر **قوله** الا آثار سالة لهم اعتق
على ذلك بوجوه احدها ان لفظة كافة في استعمال العرب مقصورة على الحالية وثانيها انها مختصة
بالمتعدد ممن يعقل وثالثها ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه يكون فيما يعتاد ذكره مع تلك
الصفة ليستغنى بها عنه والاصل صفة لغيره واجيب عن الاول والثاني بان كافة ها ليست الوصف
الذي التزم نصبه على الحال واختصاصه باولي العقل بل هو لهم فاعلم من الكف لافادة معناه قلت
الاختصاص بالحالية والعقلاء بهذه اللفظة ولذلك لم يرد استعمالها في كلام العرب الا كذلك مع ان
تداعق في الجيب برجوعها الى معنى واحد وعن الثالث بالمنع مستندا بان تحقيقت طويلا احسانا مقاس
مطرد قلت السند لا يصلح للسندية لاجتماعه مع المقدمة الممنوعة فان وصف القيام بالطول
الحسن شايع معتاد لكن نمنع جواز ان يقال قد يكون في المقام ما يعين الموصوف المحذوف كما اذا سلنا
في النظم وقعت في المثال فيمنع صلوح الصفة لغيره هكذا واما قد الموصوف مؤنثا لتانيث الصفة
لكن يجوز ان يقال التاء في الوصف للمبالغة فيجيء تقدير الموصوف مذكورا **قوله** من الكف فانها
اذا عمهم فان قلت هذا بيان المصحح للحمل على المجاز لكن لا يكفي هذا في جعل اللفظ مجازا بل لا بد
من قيام قرينة مانعة عن الحمل على المعنى الحقيقي وهي مفقوده هنا الظهور استقامة وما اوردنا

الا ارساله كافة للناس عم الكفر والمعاصي فهو تخصيص عم بالنذارة قلت يأبى عن الحمل عليه هنا
قوله بشيرا ونذيرا فتأمل قوله او الاجماع بهم ذكره الزجاج واعترض عليه ابو حيان بان كف بمعنى
جمع ليس بمحفوظ قلت لا نسلم ذلك وممن ذكره ابن دريد في الجمهرة قال كل شيء جمعته فقد كففته ومنه
حديث الحسن رضي الله عنه ان رجلا كانت به جراح فسأله كيف يتوضأ فقال اكفه بحرقة اي
اجعلها حوله وسلم فباب الجاز واسع والكف بمعنى المنع تدل عليه الجمع قوله والاجود جعلها حالا من الناس
على المختار وصححه ابو حيان وغيره جعلها حالا من مستشهدين بما وقع في كلام العرب واشعارهم واعترض
عليه بانه يستلزم انه يعمل ما قبل الا فيما بعدها وليس بمستثنى ولا مستثنى منه والاتباع وذلك لا يجوز
على مذهب الاكثرين قلت اي اراد ما بعدها لفظا ومرتبة فليس كذلك الظهور تقدمه الوقتي لانه ذو الحال
واي اراد لفظا فقط فلا نسلم انه ممنوع مطلقا وقال الزمخشري ويستلزم ايضا جعل اللام بمعنى الى
واجيب عنه بان ارسل يتعدى باللام ايضا فقوله وارسلناك للناس رسولا والقول بانه يجوز ان يكون
لام العلة الجانبية خلاف الاصل لا يصار اليه بلا ضرورة ثم ان ههنا قصة ذكرها العلامة قفي الدين
الشيمني في شرح مغني اللبيب عن القاضي ابي سعيد السعدي قال اجتمعت بعراكي يهودي يشتغل بالعلوم
فقال لي ما دليلكم على عموم رسالة نبيكم عم قلت له قوله تع وما ارسلناك الا
كافة للناس فقال هذا لا يكون حجة على القطع الا على من يقول بصحة تقديم الحال على صاحبها المجرور
بالحرف وانا لا اقول بصحته قلت دليل عموم رسالته عم في غاية الظهور لكن من لم يجعل الله له نورا
فما له من نور من ذلك كتبه عم الى القياصرة والاكاسرة وملوك الحبشة وغيرهم يدعوهم الى الاسلام
واجماع الامة منعقد على ذلك فان قيل كيف قال المطرزي الآية لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقديم
الحال على صاحبها مع انها اذا جعلت صفة لمصدر محذوف كما قاله الزمخشري او حالا من الكاف على ما ذكره
الزجاج يتم به الاحتجاج قلت لعله يقول بحجية العام اذا لم يكن مفسرا لكونه دليلا ظنيا والمطلوب في
المسئلة القطع قوله من فوط جهلهم قال مولانا العلامة من فوط تعنتهم لان من فوط جهلهم ولذا عطف
بالواو ودون الفاء قلت فرط الجهل غير الجهل فالمراد فوط الجهل المؤدي الى مثل هذا قوله قل لكم ميعاد يوم
اي يوم عظيم لا يكتنه كنهه قوله وعد يوم على انه يكون للميعاد مصدرا قوله او زمان وعد على انه يكون
اسم زمان قوله او اضافة الى اليوم يعني على الاحتمال الثاني قوله ويؤيده انه قرئ على البدل فانه
يدل على الاتحاد والقول بانه يجوز ان يكون على اضمار المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي

ليس بمحفوظ في الجمهورة خ

ميعاد

ميعاد يوم او كتاب الاضمار بلا ضرورة داعية اليه قوله باضمار اعني والابعد والله اعلم
ان ينتصب بالظرفية على ان يكون الميعاد مصدرا بمعنى المفعول الاسم زمان حتى يلزم ان يكون للزمان
زمان وتنكير ميعاد للتعظيم كتنكير يوما قوله وهو جواب تهديد الى جواب عما عسى يقال الجواب لا يطابق
السؤال لانه غير تعيين الوقت والاعتراض في الجواب له يعني ان قصدهم من السؤال لم يكن
الا من شاء فان منشأه كان التعنت والعناد فاجيبوا بالتهديد والابعاد على ان في تنكير يوما
دلالة على انه عم لا يعلمه واغا علمه عند الله تع قوله وقيل ان كفار مكة الى ضعفه لعدم ملاءمته
المقام فان ما قبله وما بعده في امر البعث واحوال الاخرة قوله وقيل الذي بين يديه القيمة وجه
ضعفه ان بين اليدي في اللغة هي المتقدم في الزمان كما قاله ابن عطية وفيه انه قد يطلق على المتأخر
ايضا كما سبق في تفسير آية الكرسي قوله لولا اضلالكم وصدكم كانه يشير الى ان هنا مضمرا قوله اي
لم يكن ابو امنا هي العناد المراد باجرامهم سوء اختيارهم قوله بل مكركم لنا دائبا اي دائما قوله
حتى اغرتم علينا دائبا يقال اغار على العدو اذا غلب عليه وسلب ما معه ونهبه قوله والعاطف
يعني في قوله وقال قوله واضافة المكر الى الظرف على الاتساع حيث اجري مجرى المفعول به فالمكر
واقع حقيقة على المستضعفين وواقع على زمانهم على الاتساع واجري مجرى الفاعل حيث كان المكر
المنكرين واسند الى زمانهم على المجاز العقلي قوله واضمر اكفروا يقال اي من الظالمين قوله على الضلالة
والاضلال المستكبرون على كليهما والمستضعفون على الاول او على كليهما ايضا فيندرج على الاضلال
من حيث القبول قوله واخفاها كما عن صاحبه فيه ان قولهم لولا انتم لكنا مؤمنين كالصريح في اظهار
المستضعفين الندامة ثم اخفاؤها لمخافة التعيير في مثل تلك الحال التي تسلب العقول في غاية البعد
قوله وتعدية تجزى اي بلا واسطة الباء او على ان قوله اياكم تضمن معنى يقضى بان يجعل المضمن اصلا والمضمن
فيه حالا اي يما يقضون الا اعمالكم او يعاملون مجزيين به قيل كلامه يقتضي ان جزى لا يتعدى بنفسه
مطلقا وليس كذلك بل يكون متعديا بنفسه وغير متعد اخرى فقد قال الجوهري جزيته بما صنع و
جزى عني هذا الامر اي قضى قلت لا يجوز ان يكون زعم في النظم من جزى يعني قضى لتعديه الى المفعول الثاني
اقيم مقام الفاعل بنفسه بدون عن والقول بالحذف والايصال ثم الاضمار فرارا من المطرد وقع تحت
المثاب والاولى ان يقال ان جزى يتعدي الى مفعولين كما في قوله تع وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
الى نظائره قوله لان الداعي المعظم اليه التكبر ومنشاء التكبر في الامر الاكثر الاشراف والغنى المؤدي الى
البطر فان العاقل في غاية الندرة ووقع في بعض النسخ الى التكبر ولعله من سهو الناسخ قوله ضمنوا

المكر غ

من قضى نحبه دينه اداه ووفاه منه

منها قولهم جزاك الله خيرا ومنها ما يأتي في هذا
الدرس اولك لهم جزاء الضعف سيما على
قراءة الاعمال

الهتكم الذي منشاؤه الاستهانة يعني بقولهم ان سلمهم به فان صدر منهم على سبيل التهكم فهم لا يقولون بانهم موسلون **قوله** والمفاخرة بقولهم نحن اكثر اموالا واولادا **قوله** على مقابلة الجمع بالجمع يعني ارسلتهم وكافرون والجمع في ارسلتم امّا لتغليب المخاطب على جنس من توسل وهو الاظهر او على اتباعه والمقابلة ليس لانقسام الآحاد على الآحاد فانه لا يطرد وليس المخبر عليه بل للدلالة على ان كلا منهم كافر بكل منهم **قوله** فنحن اولى بما يدعونه لانا ممكنون على الله تع لاستيجابنا الكرامة فنحن احقاء بهذه الكرامة ايضا **قوله** رد لحسبانهم يعني حسبان انهم اولى بما يدعونه لكثرة اموالهم واولادهم او حسبان انهم لا يعذبون لانهم ممكنون فلا يهانون فيكون اشارة الى الترجيح بتقديم وتاخير معنويين **قوله** الوجه الثاني والاول هو الاوجه **قوله** لم يكن بمشيته قال مولانا العلامة ان المشية بجامع الايجاد انما المنافي له القدرة على الفعل والترك قلت المشية بالمعنى الذي فسرها اهل الحق به لا بجامع الايجاب كما حققناه ولو سلم فليكن المراد لم يكن بمشيته بالاستقلال فان قيل الكرامة والاهانة ايضا بالمشية ومثل هذا لا ينافي الاختيار على ما حققه قلنا المراد بها مبادؤهما ثم الظاهر ان قرينة مشتهم على ما اشار اليه المص بقوله لانه اكرمنا بذلك فلا يهيننا هو ان الله تع اكرمنا بتوسيع ارزاقنا والكريم لا يهين من اكرمه بكل سبب فكيف من اكرم الاكرمين والشرك لا يصلح ان يكون سببا للاهانة بحال معتد به مع الاكرام فجاء به منع الله اكرام الاستواء الموالي والمعادي فيه بل ذلك بمشيته ومقتضى حكمته لما ذكره المص اذ ليس في ذلك التقرير تعرض للايجاب كما لا يخفى على اولي الالباب **قوله** كما قال وما اموالكم الخ فانه يفهم من نفي التقريب تحقق البعد عرفا ويندفع به ما قاله مولانا العلامة **قوله** اما لان المراد بما اموالكم الخ مواده الاشارة الى ان الجمعين المكسرين بمعنى الجماعة لا الاحتياج الى اضمار المضاف **قوله** او لانها صفة محذوفة واشار الزمخشري الى ان قوله التي تقربكم كناية عن التقوى **قوله** استثناء من مفعول تقربكم قال ابو حيان الظاهر انه استثناء منقطع اي لكن من امن منهم وعمل صالحا فايمانه وعمله يقربانه **قوله** اي الاموال والاولاد لا يقرب احدا الا المؤمن الخ اشارة الى ان الخطاب في تقربكم ليس لمعين بل لمن يصلح للخطاب فيتحد في المعنى مع كلمة احد **قوله** او من اموالكم الخ ويتعين هذا الوجه اذا جعل التي تقربكم صفة التقوى ويجعل الاموال والاولاد من جنس التقوى على المبالغة فهي تفيد قوله تع الا من اتى الله بقلب سليم على بعض الوجوه **قوله** على حذف المضاف اي الاعمال من آمن وعمل به في طاعة الله تع **قوله** انيجازوا الضعف كانه اشارة الى ان الجزاء مصدر من المبني للمفعول وقد نازع في صحته بعض علماء العربية ولو قال انيجزيهم الضعف لكان اسلم **قوله** والاصل

اي الكتبين وفي بعض النسخ والاضافة **قوله** ونصب الجزاء عطف على دفعها فهذه ايضا رواية عن يعقوب **قوله** على اليمين او على الحال من ضميرهم المستتر او من الضعف **قوله** او المصدر لفعله الذي دل عليه لهم يعني حصل لهم الضعف الضعف لهم في مقابلة جزاهم كذا قيل والظاهر انه اراد به نحو يجزي **قوله** سابقين الاولى مسابقين فالمعاجزة هي المسابقة **قوله** او ظانين انهم يفوتون نائبس الفلن معتبرا في مفهوم المعاجزة وانما قصد المص افادة ان كونهم فائتين بحسب حسبانهم وزعمهم والواقع بخلافه **قوله** فهذا في شخص واحد على ما هو الظاهر من كلمة له وما ذكره مولانا العلامة هنا مخالف لما سلفه في العنكبوت في تفسير مثل هذه الآية فراجعه **قوله** امّا عاجلا بالمال او القناعة التي هي كنز لا يفنى كذا في الكشاف **قوله** والاحقيقة في ذائقية غير موصوفة وان كان يطلق عليه الرازق لغة حقيقة كما الرمي على رسول الله صلعم مع ان الله تع قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا واضحة التفصيل هذا فيندفع ما ورد به مولانا العلامة قول المص ان التفصيل يقتضي الشركة في اصل الفعل حقيقة انتهى لوجود الشركة في اصل الفعل على ما بنيا عليه غايته انه معلول بالتمليك وما حصل منه في غير تع ناقص **قوله** وتخصيص الملائكة يعني دون الاصنام لعيسى عليه السلام اءنت قلت للناس اتخذوني واتي الهين فلا اختصاص لمقول هذا الخطاب بالملائكة والتخصيص بالذكر هنا لاجل المقصد حكاية ما يقال لهم **قوله** ولان عبادتهم مبداء الشرك فانّ المشركين عبدوهم اولا ثم اتخذوا لهم صورا وتماثيل فعبدوهم ثم حدث عبادة عيسى عم **قوله** والاكثر بمعنى الكل ويجوز ان يكون للاحتراز عن مثل ابي طالب ممن يعتقد حقيقة التوحيد بقلبه والا يقربه فالاكثر على معناه **قوله** لانّ الزلفى اجزاء وهو المجازي وحده يعني ان المراد بالنفع والضر هو الجزاء بالثواب او العقاب فلا يرد النقض بالشفاعة اذ ليس نفعها نفعا بل هي وسيلة اليه مع انه لا يشفع فيه احد الا باذنه كما مر **قوله** ذوقوا عذاب النار بما كنتم بها تكذبون الظاهر ان للموصول وصف للمضاف اليه وقد وصف به المضاف في السجدة ووجهه انه لم يكونوا صانا ملتبسين بالعذاب بل ذلك حين ما راوا النار فوصف لهم النار بانها هي التي كنتم تكذبون بها واما في السجدة فهم ملابسون العذاب لقوله تع كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فوصف لهم العذاب الذي هم مباشروه ويجوز ان يكون وصفا نفعا للمضاف والاكتساب الثابت من المضاف اليه فيوافق النظم لما في السجدة وبه يندفع ما قاله مولانا العلامة ان فيه دلالة قاطعة على ان عود الضمير على المضاف اليه لا يخل بحسن الكلام اذا لم يكن في محل الاشتباه وكتب في الهامش من وهم انه مخل به فقد وهم واراد بالواهم صدر الافاضل لظهور انه لا قطع مع الاحتمال ثم ان اعادة الضمير غير الوصف فلعل صدر الافاضل يفرق بينهما **قوله** لعدم مطابقة عائده من التوحيد

والبعث قوله امن النبوة او الاسلام ولعلهم بانه سحر لتفريقه بين الاباء والابناء وبين المرء وزوجه
قوله والاول اي قولهم افك مفترى قوله وما في الاثمين يعني الموصول ولام التعريف في الحق على التغليب
قوله وما آتيناهم من كتب كأن في صيغة الجمع تنبيها على انه لابد لمثل تلك الشبهة من نظائر الادلة
قوله وفيها دليل الواو اما عاطفة على تدرسونها او حالية قوله فحينئذ جواب سيلي الحي تقدير الظرف
ليس لاقتضاء الفاء الفصيحة تقديره فانها يستقيم في مقتضاها بتقدير المضاف وحده وانما ذلك لما
عرف من قصتهم وكثير من حالهم وقوله الكاذي بالتدبير اشارة الى انه من تنزيل الفعل منزلة القول
قوله لان الاول للتكثير الخ يعني ان القصد في الاول الى افادة كثرتهم وفي الثاني تمهيدا لما هو المقصود
من تعذيبهم وهو الاهلاك وانما ذكر التكذيب للتوطئة قوله او الاول مطلق الخ والمعنى فعلى التكذيب فكذبوا رسلي
قوله ومحله النصب اي محل ان تفقوا او الى قوله او البيان اعترض ابو حيان على الزمخشري بان واحدة مذكورة
وان تفقوا معرفة تقديره فيما علمكم الله وعطف البيان فيه مذهبان احدهما انه يشترط فيه ان يكون
معرفة من معرفة وهو مذهب البصريين والثاني انه يتبع ما قبله في التعريف والتنكير وهو مذهب الكوفيين
واما النحاس فلم يذهب اليه ذاهب واعتذر عنه ابن هشام في مغني اللبيب بانه عبر عن البدل بعطف
البيان لتأخيرهما والا يقتضي هذا الاعتذار في كلام المص لجمعه بين البدل وعطف البيان قوله فتعلموا
ما به جنون يشير الى ان ما بصاحبكم من جنة علق عنه فتعلموا النفي بعد ثم تتفكروا فاتفكر طريق العلم
قوله او ما بمعنى الطيبي هذا التقدير اوفق لاختياره المص وادعى لاقتضاء المقام لان الحب الواحدة متعلق
اهتمامه واعتنى به اهتم قوله بحمله على ذلك الاشارة الى من محمد ومن دعواه النبوة العامة قوله
او استيناف عطف على قوله متعلق اعلم المعنى والمعنى انه علق عنه ما قبله فهو متعلق به او استيناف على
هذا فالوقف على لم يتفكروا كما اختاره ابو حاتم وابن الانباري قوله منبها لهم على ان ما عرض الا يعني
ان في نفي الجنون عنه تذكيرا وتنبيها بطريق الاندراج على ما عرض من مرتبة عقله الحامل الذي لا اكمل
منه قوله وقيل ما استفهامية والتعريض ان فيه تطويل المسافة بلا طائل فان المآل الى النفي فانهم
قوله ثم تتفكروا اي بشيء الخ ويفهم في ظاهر كلامه انها اذا جعلت استفهامية يتعين تعلقها بما قبلها
وانت خبير بانها يحتمل الاستيناف ايضا قوله في نفس الساعة اي اولها قوله اي شيء سالتك الاظهر
مهما سألتكم من شيء قوله ثم نفى كلا منهما فان قيل النفع الدنيوي اعم من الاجر لحصول الجاه فانه نفع
دنيوي ليس باجر ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم قلنا لا منع عن ارادة النفع الدنيوي مطلقا

من لفظ

من لفظ الاجر تجوزا قوله وقيل ما موصولة والايعد انه يكون ما نافية وقولهم هو جواب بشرط
محذوف اي اذا لم اسألكم اجرا فاجركم لكم قوله من اجر بها ما سألته بقوله يعني في سورة الفرقان
ولكن الاختصاص لهذه الارادة بالموصولة لصحتها في الشرطية ايضا كما يعلم من الكشاف قوله يلقيه
وينزله وعلى هذا فتقدير له يقذف من استعمال المقيد في المطلق والباء في قوله بالحق زائدة قوله او يرمي
به الباطل اي يورده عليه ففي النظم استعارة مصرحة تبعية وكذا على الوجه الثالث قوله وقراء نافع
وابو عمرو بفتح الباء هكذا وقع في بعض النسخ ولا وجه له فانها اتفاقية كما في قوله فبما رحمة الى آخره
قوله او بدل من المستكن في تقذفون والايلزم في البدل جواز حذف المبدل منه كما صرح به في المفصل قوله
مأخوذ من هلاك الحي يعني كان اصل هذا الكلام مستعملا في معنى هلاك الحي كناية عنه ثم نقل الى
مزداته فاخذ منه واستعمل في ذهاب الباطل ذهابا لم يبق منه اثر قوله قال اقذر من اصل الله القائل
هو عبيد بن الابرص وقصته ان منذر بن ماء السماء كان له يوم في السنة يذبح فيه اول من يلقى
فاتفق اليوم اشراف عبيد فامر بقتله فقيل له امدحه فقال له حال الجريض دون القريض فقال
الملك انشدنا قولك اقذر من اصلك ملحوب فالقطيبات فالذنوب فقال اقذر من اصل عبيد فاليوم لا يبدي
ولا يعيد الجريض الغصة والقريض الشعر وملحوب والقطيبات والذنوب مواضع في القاموس القطيبة
كعربية ماء ومنه قول عبيد فالقطيبات فالذنوب اجمها باعا حواليها قوله وصل الباطل ابلس فعلى هذا
الكناية والكلام جار على الظاهر قوله والمعنى يعني على كلا الاحتمالين قوله وقيل ما استفهامية اي اي شيء
يشئ ابليس او النعيم ويعيده قوله وبهذا الاعتبار قابل الشرطية قال الآية من باب الاحتباك حذف
اولا كون الضلال عليه وما اشار اليه المص ليس من الاحتباك قوله وبهذا الاعتبار قابل الشرطية واذا
جعل كلمة على للتعليل صحت المقابلة بلا تاويل قوله فان الاهتداء الخ راجع لقوله فبما يوحي الي ربي
واشارة الى انه كناية عن هذا المعنى واللام في الاهتداء للعهد اي اهتدائي قوله ولو ترى اذ فزعوا
يجوز ان يكون اذ مفعول ترى اي لو ترى وقت فزعهم على المجاز العقلي ويجوز ان يكون ظرفا لالتم يقال
حذف المفعول اختصارا لاشتماله المقام على ما يعينه اي ولو ترى الكفار او نزل المتعدي منزلة اللازم
لقصد المبالغة اي ولو تكون منك رؤية والخاطب على التقديرين اما رسول الله ﷺ واما كل من يتاتى
منه النظر قوله فلما فوت الظاهر ان الفاء للسببية دخلت على السبب فان قلت كيف يصح ترتب السبب
على المسبب بالفاء مع انه الواقع ترتبه على السبب قلت من حيث انه ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه قوله
من ظهر الارض الى بطنها اه نشر على ترتيب اللف قوله والعطف على فزعوا والايبعد ان يكون الواو

للحال وذو الحال اما فاعل فنوعوا او المقدر في قوله فلا فوت اذ التقدير فلا فوت لهم **قوله** ويؤيده
انه قوي واخذ بمعنى مصدر **قوله** وصناك اخذ قدم الخبر لانه المبتداء نكرة **قوله** بعد عدم والاولى انه يذكر
احتمال كونه الضمير للعذاب المذكور في قوله بين يدي عذاب شديد كما ذكره في قوله وقد كفروا به **قوله** في
الاستخلاص بالايمان اي طلب الخلاص به **قوله** بعد ما فات عنهم اي فات الخلاص بالايمان **قوله** تناوله من
ذراع المصدر المضاف الى المفعول اي كتناول الآخوذ لك الشيء من قيس ذراع ولا يخفى عليك انه لا داعي
في النظم على اعتبار خصوصية العلوة والذراع واغا ذكرهما على سبيل التمثيل **قوله** على قلب الواو لفتها الا ان
قال الزجاج كل واو مضمومة ضمة لازمة فانت فيها بالخيار ان شئت همزتها وان شئت تركت همزتها
تقول ثلث ادور بالهمز وادور بلا همز والصحيح انه لا يجوز قلب الواو المتوسطة همزة اذا كانت مدغما
فيه نحو تعود وتعوذ مصدرين ولا اذا صحت في الفعل نحو تحوكت توحوك وتعاون تعاونا الى نظائره
قوله والله من باشت الشيء بمعنى يكون مادة المقروء بالواو **قوله** المحمي جار ابو الخاموش اي كالضبي والضبي
في الاصل الصقب الشديد وابو الخاموش بالخاء المعجمة رجل من ملعنين ذكره صاحب القاموس **قوله** اليك
ناشل الغدر النوشل فعول بمعنى فاعل اي الغدر الطالب **قوله** ومنه قوله عني العقول البيت اي قول
نهشل بن حري وصله ومولي عصياني واستبد برايه كما لم يطع فيما اشار قصير فلما رأى ما غلب امره
وامره وثأث بالجاز الامور صدورها ومعنى نيشتاء اي بعد ما فات **قوله** فيكون بمعنى التناول من
بعد ينبغي ان يكون المراد البعد الزماني اي بعد ما فات وقته كما ينبئ عليه تفسير نيشتاء في البيت فيكون من
جمع البعد الزماني الى المكاني ويجوز ان يقال استعمل التناوش هنا في مطلق التناول **قوله** وبرجوعه
بالظن ليس قوله بالظن تفسيرا لقوله بالغيب كما توهم بل المقصود بيان حاصل المعنى وتقرير قوله بالغيب
قوله بما لم يظهر والمراد بالغيب الغائب فمعنى يقذفون بالغيب يتكلمون بما لم يظهر لهم فيكون رجما بالظن
قوله كما حكاه من قبل يعني بقوله وما نحن بمعذبين **قوله** لا محالة للظن ولحوقه اي لغاية بعده **قوله**
ماضيعوه متعلق بحالهم **قوله** عن رسول الله ﷺ من قراء سورة سبا الحديث قدمنا بيان حال اسناده

سورة الملائكة مكية وايها خمس واربعون بسم الله الرحمن الرحيم

قوله مبدعهما من الفطر بمعنى الشق لا يخفى عليك انه لا مانع عن الحمل على المعنى الاصلي فيكون اشارة الى
نعمتي الامطار والانبات والى انزال الملك الذي به يحيي الارواح **قوله** كانه شق العدم باخراجها منه
بيان توجه المجاز بمعنى اطلق الملزوم واريد به اللازم فان الابداع يلزمه شق العدم وكان قوله
وكانه اشارة الى ان شق العدم امر تخيلي او اشارة الى ان ايقاع الفطر على السموات والارض على

المجاز العقلي او الحذف والايصال والاصل الفاطر من السموات والارض فعلى هذا يكون قوله مبدعهما بيان
حاصل المعنى لا بيان المعنى المراد **قوله** يوصلون اليهم اثار صنعه ولعل منهم ملك الجبال وملك البحار على ما ورد
في الاخبار **قوله** ينتزلون بها ويرجوز ناظر الى الوجه الاول من وجهي تفسير رسلا كما ان قوله اولي جنوح
ناظر الى ثانيهما **قوله** ولعله لم يرد خصوصية الاعداد ونفي ما زاد يعني ان العدد هنا لنفي النقصان لا لنفي
الزيادة **قوله** لما روي انه عم يعني انه لو اريد الاعداد الخاصة لم يتناول الكلام جبرائيل عم مع انه شهد
للملائكة بالرسالة والتنزل بالقرآن الذي لا نعمة اجلى منه فخلى المقام عن الاشارة الى مثل تلك النعمة تغيير
مناسب **قوله** لزم تنافي الامور المتفقة لما تقرر عند اهل الملة ان الاجسام متماثلة **قوله** وتخصيص بعض الآيات
جواب سؤال لا يخفى تقريره **قوله** وهو من يجوز السبب للمسبب فان الفتح يفضي الى الاطلاق كفتح باب السجن وفتح
باب القفص **قوله** لانه الموصول الاول اطلق الموصول على الشرطية تجوزا للمشابهة **قوله** وفي ذلك اشعار
اي فيما ذكرنا من تفسير الموصول الاول دون الثاني فان فيه ايقاع الفتح على الرحمة والامساك على الغضب
فليتامل **قوله** احفظوها اه يريد ان ما في النظم كناية عن هذا المعنى وفي كلام الكشاف اشارة الى ذلك
قوله ثم انكره نظام مخالف لما ذكره الرضي ان الهمزة يستعمل في الاثبات للاستفهام والانكار ايضا قال
الله تع افتقولون على الله ما لا تعلمون وقال الشاعر اطربا وانت قنسري ولا يستعمل هل للانكار ويجوز
ان يقال الانكار على ثلثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء كقوله تع اذا صفيكم ربكم بالبنين وانكاره
على من اوقع الشيء نحو اتضرب زيدا وهو اخوك وانكار لوقوع الشيء ويستعمل فيه صل فمراد الرضي انها لا
يستعمل في الاولين فليتامل **قوله** وصف ويجوز ان يكون خبرا وعلى ما ذكره المقر فالخبر محذوف تقديره لكم
او نحوه **قوله** فان الاستفهام بمعنى النفي تعليل لصحة البدلية فان غير المضافة انما تستعمل بدلا في الكلام المنفي
لانها في الاستثناء تعرب اعراب الاسم التالي الا **قوله** او استيناف مفسر له اي لعامل من خالق واعترض عليه
الجاربردي بان هذا الوجه ضعيف لا ينبغي الحمل عليه لانه يصير مثل قولك هل زيد خرج ونقل عن ابن الحاجب
الحكم بشذوذه ولقد وقع من العلامة الطيبي ما يفضي منه العجب حيث جعل الاعتراض على الوجه الثالث وهو
جعل من زقلم كلاما مبتداء والمعترض انما يتكلم على الوجه الثاني وهو ظاهر من كلامه ثم شنع عليه بانه خارج
عن ذروة البلغاء وحكي عن السكاكي استعمال البلغاء كلمة هل في الجملة كلا جوابهم ولا مساس له بكلام المعترض
قال الرضي لا يقال هل زيد خرج الا على كون زيد مبتداء والا على كونه فاعلا لفعل مقدر لان اصل هل
قد وهي من لوازم الافتتاح ثم تطفلت على الهمزة فان رأت فعلا في حيزها صرفت اليه الالف الملازمة وعاملته
وان لم يره في حيزها بقيت عند ذا صلة ومع وجود الفعل لا يقع به مقدرا مفسرا بفعل لفظ والحق ان

يقال الاوم في ذكر الوجوه الضعيفة في ضمن الاحتمالات **قوله** وتنكير رسل للتعظيم وللتكثير ايضا
وهو مصدر اي مصدر رغم **قوله** عداوة عامة قديمة العموم يفهم من قوله لكم حيث لم تخص ببعض دون
بعض والقوم من الجملة الاسمية الدالة على الاستمرار **قوله** وقطع للاماني الفارغة لايناسب المذهب الحق
قوله وبناء الامر كله على الايمان والعمل الصالح يعني بدلالة اللام الاختصاصية والمراد بالامر اما الامر
النافع او ما يشمل الضار فحمله على الايمان اه على هذا اي وجودا وعدما لكن لايخفى عليك انه فرق بين
مطلق الاجر والاجر الكبير **قوله** سوء عمله من اضافة الصفة الى الموصوف اي عمله السيئ **قوله** فحذف الجواب
لايخفى عليك ان من على هذا الوجه موصولة لا شرطية فالمحذوف خبر واطلاق الجواب عليه تسامح **قوله**
وقيل من ضد لتاخر ليل الجواب عن مقامه وايضا تكون جملة افمن زين بعيد التعلق عما قبله وعلى
هذا الوجه فالهمزة للانكار ذهاب نفسه عليهم حسرة والفاء في قوله فان الله للتعليل لما يفهمه النظم
من انه لاجدوى للتحسر **قوله** فحذف الجواب واذا جعلت كلمة من موصولة فالمحذوف هو الخبر كما في الوجه
الاول والا يجوز ان يكون الجزاء هو قوله فلا تذهب الخ بدون قد وايضا لا معنى لانكار وقوع
سوء العمل حسنا على تقدير تبيين ثم ان الملخص اعلاه كما اختاره صاحب الكشاف في تفسير الآية حيث قدر
هكذا افمن زين له سوء عمله من هذين الفريقين كمن لم يزين له وقال فكان وسوس الله عم قال الافعال
تع فان الله يضل الآن في ترتيبها بعد الفاء عليه نوع خفاء **قوله** والفاءات الثلث يعني التي في قوله
افمن زين له والتي في قوله فان الله يضل من يشاء والتي في قوله فلا تذهب وانما قال فاء فاء فهي عاطفة
للسببية **قوله** غير ان الاولين دخلتا على السبب فان التزيين المذكور مفض الى اختصاصهم بالعذاب
الشديد وعدمه الى الاختصاص بالمغفرة والاجر الكبير فكذا اضلال الله تع يفضي الى التزيين المذكور وهذا
الى عدمه ووجه دخول الفاء على السبب ما ذكرناه في آخر سباق **قوله** لان صلة المصدر لا يتقدر هم وقد من
وجهه مرارا **قوله** او كثرة مساوي افعالهم والفرق بين الوجهين ان الاول لبيان الشدة وهذا للدلالة
على العدد او لان المراد بيان احداثها بهذه الخاصية الظاهر ان المصدر مضاف الى الفاعل اي بيان احداث
الرياح للاشارة وهي تحدث بعد ارسالها فالدلالة على هذا اجاوز تشير على لفظ الاستقبال لا يقال الفاء
تغني عنه لان تعدد الدلالة على امر واحد لا يتأتى في مقام الاهتمام مما لا ينكر **قوله** وذكر السحاب لكونه
جوابا عما عسى يقال ضمير الغيبة يقتضي ذكر المرجع والاذكر هنا **قوله** فانه سبب السبب فيجوز جعل الاحياء
مسببا عنه **قوله** او السائق مطرا عطف على السبب **قوله** بعد بسها اشارة الى ان موت الارض
مستعار ليبسها كما ان حيوتها مستعارة لوطوبتها حيث يكون ذلك منشاء لاثارها المخصوصة من

انبات النبات وغيره كما ان الحيوان ان يكون بالحيوة مبداء لاثارها المخصوصة من الحس والحركة الارا
قوله الى ما هو داخل في الاختصاص يعني الكلام **قوله** وذلك لا مدخل فيها بل الاعادة اهون من الابداء
على امتعاد فهم كما سبق **قوله** وقيل في كيفية الاحياء عطف على قوله في صحة المقدورية **قوله** اي فيطلبها
من عنده فان قيل لا يجوز ان يكون الجواب المقدر فلا ينالها على ما هو مقتضى ظاهر الشرط قلنا نعم لدلالة قوله
تع تعز من تشاء وقوله ولله العزة ولرسوله والمؤمنين على خلافه فتامل **قوله** او صعود الكتبة بحروفه
معطوف على قوله يعني ان في صعود الكلام والعمل مجازا اما في الصعود على المجاز المرسل وهو الوجه الاول
او في الكلام والعمل بان يراد بهما صحيفتهما بعلاقة الحلول ويجوز ان يشبه وجودهما الخارجي بصعود
في السماء بالصعود ثم يطلق المشبه به على المشبه ويشتق منه الفعل على الاستعارة التبعية **قوله** فان العمل
لا يقبل اشارة الى ان الرفع مجاز عن جعله مقبولا **قوله** ويؤيده انه نصب العمل يعني ان الاصل هو توافق القراءات
فحيث تعين الكلام للموافقة والعمل للمرفوعية في قراءة النصب كان الاولى ان يحمل عليه في قراءة الرفع ايضا
قوله فانه تحقق العمل ويقبله اي يرفع قدره **قوله** وتخصيص العمل يعني على تقدير ان يكون المتكلم لله
قوله في بها وجه الوعيد من استقبال المحياء وهو الوجه **قوله** فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل اي قبولا كاملا
حسنا **قوله** الملكن السيئات يعني ان السيئات نفت لمصدر مخرف فلا يتوجه ان مكر الا يتم فكيف نصب السيئات
مع انه يجوز ان ينصب لتضمين معنى يقصدون او يكسبون **قوله** لا يوبه دونه اي لا يبالي عنده في القاموس
الوبه الفطنة والكبر به لكنع وسمع واوبه فطن والا يوبه له وبه لا يبالي به **قوله** يفسد والا ينفد
الواغب البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد كما قيل كاسد حتى فسد عبر بالبوار
عن الهلاك **قوله** لان الامور مقدرة لا يتغير به دده مولانا العلامة بانه لا مانع في التقدير كما عند
المجبرية قلت لا دلالة في الكلام على ان في التقدير تأثير كما ان عدم تغير ما علمه الله تع لا يستلزم تأثير
علمه فتامل **قوله** كما دل عليه بقوله والله خلقكم يعني الى قوله الا في كتاب **قوله** الا معلوما له جعل قوله
يعلمه حالا من الحامل دون المحمول لان العلم بالحامل والواضع يتضمن العلم بالمحمول والموضوع دون العكس وفيه
نوع تامل **قوله** وما عمد في عمر بن معبوده الى الكبر او لدبه لئلا يلزم تحصيل الحاصل في تحمير المعمر لكن لا يخفى
عليك ان تحمير المعمر ليس من تحصيل الحاصل في شيء **قوله** لغيره اللام للبيان اي هذا النقض لغير المعمر
قوله والضمير له اي للمنقوص عمره **قوله** او للمعمر على التسامح فيراد من المعمر او من ضميره ما من شانه ان يعمر على
الاستخدام هذا وان مولانا العلامة بعد ما فسر الآية بهذا الوجه قال هذا بحسب الجليل من النظر واما النظر
الدقيق فيحكم بصحة ان المعمر الذي قدر له عمر طويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر وان لا يبلغ فمن يدعمره

على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقديرين وذلك لان المقدر كل شخص انما هو الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة والاعوام المحدودة والاخفاء في ان ايام ما قدر من الانفاس تزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب فافهم هذا السر العجيب وكتب في الهامش حتى ينكشف لك سر اختيار حبس النفس ويتضح وجه صحة قوله ع ان الصدقة والصلة تعمر ان الديار وتزيدان في الاعمار قلت العمر يتناول المتنفس وغير المتنفس بعينه واحد فكما لا يعتبر الانفاس في الثاني لا يعتبر في الاول والا كان لفظ العمر مشتركا لفظيا ولم يقل به احد ممن يعتد به ولا يتم فالقول بان ازمنة الانفاس لا يشملها التقدير كلام في غاية الشناعة والفساد والله ولي الرشاد وما يحكى عن كفرة اليهود من حبس الانفاس منه الاكاذيب التي لا ينبغي ان يعول عليها احد من الناس فان الذي قدر له عمر طويل يجب ان يبلغ ذلك الحد والا يلزم التغيير في التقدير لظهور ان حده ما عين له من الانفاس قلت اراد بحده الزماني وقد يشبه انه اذا تساوى زيد وعمرو من جهة عدد الانفاس لا ينكر ان يزيد زمان عمر على زمان عمرو بزيادة زمان انفاسه على زمان انفاس عمرو وفيه نظر **قوله** كقولهم لا يشيب الله عبدا التشبيه انما هو في جعل الضمير المذكور مرادا به غيره ذاتا فيهما وفرق اذ المعنى لا يشيب الله عبدا بخلاف العبد ثم المراد الاثابة او المعاقبة الكاملتين بالتخليد بدلالة الاطلاق او المقتضى حكاية قول من يخيل اجتماعهما مطلقا كالمعتزلة ومن يجوز وجودهم فيه يتم الغرض فلا يرد انه لا يوافق المذهب الحق فانه عصاة المؤمنين قد يحققان فيهم **قوله** ضرب مثل للمعنى والكافي والعلم الاظهر ان يقال انه لبيان عظم القدرة وكمالها كالايات التي قبله وبعده فلا يحتاج حينئذ الى تكلف توجيه لقوله ومن كل تاكلون الآية **قوله** وقرئ سيخ على وزن فيعل وروي ذلك عن ابي عمرو وعاصم **قوله** وملح على فعل قال ابو الفضل الرازي هي لغة شاذة او مقصور من مالح حذف الالف تخفيفا قلت والى الوجه الثاني مال المقن في الفرقان **قوله** استطراد لصفة البحرين حواجز عما يقال لا يناسب وصف البحر الملح بما يشعر بمدحه بعد حاضر به مثلا الكافي لانه في معرض الذم يعني انه ليس من تمام التمثيل بل هو استطراد اه **قوله** او تفضيل الاجاج على الكافي فان قلت بين هذين الوجهين تنافي ظاهر حيث اثبت في الاول بعض المنافع للكافي وفي الثاني مطلقا قلت اشار المقن بقوله وان اتفق اشتراكهما الى دفعه يعني انه قلما يتفق ذلك ففي الثاني بنى الحكم على الاكثر الاغلب والغى القليل النادر عن حيز الاعتبار **قوله** والمراد بالحلية اللآلي والياقيت فلا دلالة في النظم على استخراج اللؤلؤ والمرجان من العذب **قوله** ويجوز ان يتعلق بما دل عليه الافعال المذكورة يعني هيأنا البحر لتلك الافعال لتبتغوا **قوله** و

وحرف الترجي اه والا فالترجي على الله مع **قوله** هي مدة دوره او منتهاه اشارة الى تفسير الاجل ويحتمل ان يكون له الملك اه وعلى هذا فقوله والذين يدعون عطف على قوله ذلكم الله وصاحب الخلد او حال **قوله** وما يعن لكم يقال عن يعن من باب ضرب وضرا اذا ظهر امامك واعترض **قوله** كانهم لشدة افتقادهم اه فان لهم احتياجا تكوينيا وتكليفيا وقد ركبت فيهم البهيمية والملكية بخلاف غيرهم فان قلت مثل هذا الاحتياج حاصل في الجن ايضا قلت لو سلم الاشتراك في التفاصيل يجوز ان يقال غلب الناس عليهم منهم من جملة المخاطبين ولا يبعد ان يقال في تغيير النظم والله اعلم بمراده القصد اضافي بالنسبة الى الله تع لئلا يتوهم منه من امره تع اياهم بالتوحيد والطاعة احتياجا له تع عن ذلك فعلى هذا يكون قوله تع الى الله للبيان ثم اني بعد ما كتبت هذا راجعت التفسير الكبير للامام فاذا هو فسر الآية بمثل ما سنح لي وقال في سبب نزولها لما كثر الدعاء من النبي ع والاصرار من الكفار قالوا ان الله لعله محتاج الى عبادتنا حتى يأمر نابها امرا بالغا ويهددنا على تركها بما بالغا فنزلت فشكوت الله تعالى **قوله** المنعم على سائر موجودات الله اشارة الى ان الحميد كناية عن كونه تع منعما على الموجودات **قوله** حتى يستحق عليهم الحمد يعني لو لا انعامه عليهم لم يستحق عليهم الحمد وان كان استحقاق الحمد حاصلا له بذاته لاتصافه بالاوصاف الجميلة فرق بين الاستحقاق عليهم والاستحقاق في ذاته **قوله** اطوع منكم لا يقال لا دلالة في النظم على هذا القيد لان في دلالة قرينة المقام كفاية **قوله** لا يحمل نفس اثمه يعني فحذف الموصوف للعلم به **قوله** واعاقوله يعني في العنكبوت **قوله** وكل ذلك اوزارهم قلنا المراد من اثقالهم ما حصل لهم بمباشرتهم ومن اثقالا ما حصل بتسببهم بدون المباشرة وقد اشار الى ذلك في العنكبوت فحق له فانهم يحملون اثقال اضلالهم بما يدبه الاثقال المسببة عن اضلالهم وقوله وكل ذلك اوزارهم ما يعم المباشر والمسبب **قوله** نفي ان يحمل عنها اه يعني عن النفس المثقلة ذنبها سواء كانه الحامل وازرا ام لا وبه تبين بطلان زعم اتحادهما **قوله** على حذف الخبر ومدخولها **قوله** وهو اولى اي حذف الخبر اولى **قوله** فانها لا يلائم نظم الكلام لانه للجملة الشرطية كالتتميم والمبالغة في ان الاغيات البتة فيقتضي ان يكون المعنى ان المثقلة ان دعت احدا الى حملها لا يجيبه الى ما دعته اليه وان كان المدعو ذا قربتها او وان كان ذو قرابتها مدعوها فلو قلنا لا يحمل مدعوها شيئا فيه وان وجد ذو قربى الغاية تلك الملاءمة لعدم ملاحظة كونه مدعوا **قوله** او غايبا عنهم عذابه على ان يكون قوله بالغيب حالا من المفعول المذكور المقدر لا دلالة في النظم على هذا القيد لان في دلالة قرينة المقام كفاية **قوله** واختلاف الفعلين لما مر يعني في تفسير قوله فتثير سحابا والتفا الى الوجه الثالث وهو مصدر استمر الامر **قوله** وقرئ من اذكى اصله تزكى ادغمت التاء في الزاء ثم اتي

بهمزة الوصل قوله وهو اعتراض اه اي لوجوبها قوله الكافر والمؤمن فهو عطف على قوله وما يستوي البحران
قوله وقيل حالا مقابلان فيكون من تتمة قوله ذلكم الله وتكم الآية قوله ولا الثواب والعقاب ففي تقديم
الكلام مع تقديم ما يؤدي الى العقاب في القرينتين الاوليين اشارة الى سبق رحمته تع على غضبه قوله
وتكريرهما على الشقين لمزيد التاكيد فان قلت ما وجه اخلاء القرينة الاولى عن ذلك قلت اعني التاكيد
في الرابعة عنه لاتحادهما في كونهما تعليلا للمؤمن والكافر قال ابو حيان كرر لا فيما كرر لتاكيد المنافاة
فالظلمات تنافي النور وتضاده والظل والحرور كذلك بخلاف الاعمى والبصير فان الشخص الواحد قد يكون
بصيرا ثم يعرض له العمى فلا منافاة الا من حيث اللفظ قوله ويجوز ان يكون صلة لقوله بشيرا ونذيرا
تسامح في الكلام تقويلا لما يطلق وضوح المرام فالظرف الواحد لا يمكن تعلقه لفظا بمتعلقين بل المذكور صلة
لقوله بشيرا وصلة نذيرا محذوف للقرينة قوله والاكتفاء بذكره اه يعني فاكتفي بذكرها هنا كما يكتفي بذكر
التسلسل عن الزمهرير قال مولانا العلامة انما خصه بالذكر لان البشارة انما تكون بالسمع فهي من خصائص
الانبياء فالبشير لا يكون الا الانبياء او نائبا منه بخلاف الانذار فانه كما يكون بالسمع يكون بالعقل
فلذلك وجد الثاني في كل امة دون الاول قلت الحسن والصحيح شرعيان عند اهل الحق فلا من الانذار والابشار
لا يكون الا بحيا ولم نر لمانعي ذلك فضولا يحقق الابشار ايضا بالعقل الا يرى ان الفلاسفة مع انهم
لا يثبتون بالشرايع اثبتوا الاذة الروحانية بعد الموت قوله والان الانذار اه وجد آخر للاكتفاء
ومكمل ايضا لدفع ما يورد على الاول انه لم يعلم الامر والا يخرج الاول عن الاستقبال لهذا العدد قوله
على ارادة التفصيل يعني في الزبر والكتاب قوله على ان كلا منها اي كل نوع منها فكلمة كل لاحاطة الانواع
قوله او هيأتها فالالوان بمعنى الاصباغ قوله ومن الجبال جدد بيض الظاء الواو حالية او استيانفية
فان جعلها للعطف يحوج الى مؤنة تكلف قوله اي ذو جدد اشار الى انه لابد من تقديم المضاف حتى يوائم
الى معنى قوله ومن الجبال مختلف الوانه فيكون معنى هذه القرينة كمعنى اضدادها قوله للخط السوداء على
ظهره الجوهري الخطة عن الخط كالنقطة من النقطة يريد انها هيئات المخطوط والمنقوط وانما قيل له جدة
لانها مجدود ومقطوعة عن سايل الالوان بلونها الخاص قوله وقرئ بالضم اي بضم الاحرف الثلثة
قوله جمع جديدة كسفن في جمع سفينة قوله وهي الطريق الواضح فتوصيفه للجمع جمع وصف المؤلف يوصف
جميع اجزائه كثوب صيف الثوب بالاسمال والنقطة بالامشاج من حيث ان الطريق مؤلفة من قطع كل منها
ابيض قوله وهو تاكيد بضم اي صفة مؤكدة له كما في امس الدابر ونفخة واحدة لانه تاكيد صناعي حتى
يقال جواز حذف المؤكد مختلف فيه قوله ونظير ذلك في الصفة ظ المقابلة توهم انها في النظم ليس

من باب الصفة وقد بينت انه منه نكان الهم قصد الاشارة الى ما بينهما من التفاوت فسمي الصفة
المؤكدة تاكيدا والمخصصة صفة لان الاصل في التوصيف ان يفيد التخصيص قوله والمؤمن العائدات
الطير عامة عيسها وركبان مكة بين الفيل والسند الواو للقسم اي اقسم بالله الذي هو مؤمن الطير في الحرم
والعايدات الحمايم اللتي عادت بمكة والتجأت اليها فحرم قتلها وصيدها وان تهاج والطير قيل انه منصوب
بانه بدل او عطف بيان او باضمار اعني وفيه نظر بل لابد اذ لا يكون له محل من الاعراب لانه انما جيء
به ليكون دالا على المحذوف كما في سايل الغرات قوله كاختلاف السمار والجبال وعلى هذا فقوله كذلك
في محل النصب وقيل معناه الامر كذلك اي كما بين وفحص فيكون تخلصا الى ذكر اولياء الله وهذا اظهر
قوله فمن كان اعلم به اه استدلال فان المعظم يكون مهيبا اشارة الى مصحح الاستعارة قوله يداومون تلاوته فهم معنى
المداومة والاستمرار اما من اختلاف الافعال او من صيغة يتلون قوله او متابعة ما فيه اشارة الى احتمال
ان يكون من التلو قوله حتى صارت سمة لهم فان صلة لم يوصول تكون بما يعرفه المخاطب قوله لن يكيد ولن
يهلك الواغب البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد كما قيل كاسد حتى فسد عبر عن
الهلاك بالبوار قال قع بجارة لن تبورا وقال ما قال الواغب يكون لن تبور ترشيحا للاستعارة التجارة
وكذا ما قال في الاساس اذا اريد المعنى المجازي وفي الاساس فلان لدبورة وعليك بوره اي هلاكه
ومن المجاز بارت البياعات وهذا عكس ما قاله الواغب والمصرح بين العينين وهو يجوز عند اهل مذهبه
قوله او خبران ويوجهان حال من واو اتلوا ويجوز ان يتعلق بمحذوف على معنى فعلوا جميع ذلك راجين
ويجوز ان يكون من التنازع قوله ومن للتبيين اذ القرآن اخص من الذي اوحينا مفهوما وان اتحدا ذاتا
قوله ومن للتبعيض اذ المراد من الذي اوحينا هو القرآن قوله هو عيار سايل الكتب العيار بكسر العين المضياد
الذي يقاس به غيره ويسوي قوله او رقباء من الامم السالفة والمراد بالكتاب اما جنس الكتاب او القرآن
قال الله تع ان هذا لفي الصحف الاولى وانه لفي زبر الاولين قوله والعطف على ان الذين يتلون يعني على
الاحتمال الثالث اما على الاولين فهو عطف على الذي اوحينا الآية او على اوحينا على اقامة الاسم مقام
العايد قوله اعتراض لبيان كيفية التوريث وهي ايجاء الكتاب المصدق لكتابهم قوله فمنهم ظالم لنفسه اللام
لتقوية العمل كما في امثاله والظالم لغيره ظالم لنفسه ايضا وهو داخل لنفسه ايضا وهو داخل في التقسيم
قوله وقيل الظالم الجاهل هذا اذا اريد بالذين اصطفينا الامة باسرهم ولعل عوضيته لانه ايراث
الكتاب للجاهل لا يظهر وجهه ظهورا بينا قوله وقيل الظالم المجرم والظاهر ان وجه عوضيته لانه التقسيم يجب
لا يكون جملة الكتاب قوله بغير حساب متعلق بيدخلون قوله وقيل الظالم الكافر كان عوضيته لبعده عن

المقام

قوله وتقديمه اي تقديم الظالم على كل من الوجوه الاربعة المذكورة في تفسيره قوله ولان الظلم بعينه
الجهل والركون الى الهوى مقتضى الجبلة قال المتنبي الظلم من شيم النفوس فان تجده ذا عفة فلعلة
لا يظلم • فان قيل ما ذكره المص مخالف للآيات والاحاديث الدالة على الفطرة الانسانية على قبول
الحق ودين الاسلام قلنا لا تنافي بين الجهل البسيط الذي هو اول امر الانسان وبين قابلية الاسلام
وكذا بينهما وبين الركون الى الهوى فانه متعلق بالعمل دون الاعتقاد فهذا الوجه يحقق بغير الوجه
الاخير من وجوه تفاسير الظالم بخلاف الوجه الاول فانه يتم الوجوه قوله والاقتصار والسبق يعني على
كل حال من المعاني المذكورة قوله مبتداء وخبره على الكشاف في جعل جنات عدن بدلا من الفضل الكبير
متى تسلا به الى تصحيح مذهبه كظهوره انه وجه مخالف متعسف قوله او للمقتصد والسابق اذ اريد بالظالم
الكافر قوله جنات منصوبة بفعل يفسره قلت لا يتعين النصب في هذه القراءة قال صاحب اللوامح وقراءة
الجحدري جنات عدن بالجر على البدل من بالخيرات قوله يحلون فيها الآية تقدم ما يتعلق بها من
التفصيل في الحج فتذكر قوله او من ذهب في صفاء اللؤلؤ فالعطف من عطف احد الوصفين على الآخر مع
اتحاد الذات قوله همهم من خوف العاقبة الاظهر ابقاء الحزن على عمومه وحمل ما نقل عن المفسرين على التمثيل
دون التخصيص قوله لا يمسنا فيها نصب حال من ضمير لا احل قوله واتبع نفي النصب نفي ما يتبعه الضمير البارز
للنصب يريد ان الكلال مسبب عن النصب تابع له ففيه يغني عن نفي ما يتبعه الا انه صرح به لكمال
في النفي وللتاكيد حيث يستلزم نفي كل عن الآخر ففي كل منهما بالمنطوق والمفهوم قوله وقراءة ابي عمرو وابو
حاتم ايضا عن نافع قوله وهو الصياح في القاموس الصرخة الصيحة الشديدة وكغراب الصوت
او شديده قوله لجهد المستغيث صوته يقال جهد دابته اذا بلغ جهدها قوله باضمار القول مفترا
ليصطرخون او حالا من فاعله اي يقولون في صراخهم ربنا او قائلين ربنا قوله وانهم كانوا يحسبون
اشارة الى وجه آخر للتقييد المذكور والوصف على الاول مؤكد وعلى الثاني مبين قوله ما يتذكر فيه في
البحر ما مصدرية ظرفية اي مدة تذكر وفيه ان فيه ياباه والظاهر انها موصولة اي العمر الذي يتذكر
فيه او نكرة موصوفة اي تعمير يتذكر فيه قوله اعذر الله في النهاية اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار
حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر قوله وهي
اخفى ما يكون غير بين ولا مبين قوله سان له اي بجزاء كفره قوله كحمل واحد من الامور الاولى ان يقال
لواحد من هذين الامرين بطرح كلمة كل قوله بدل من اداتيم بدل الاشتمال ولعل الاظهر ان يجعل
استينافا فاقال ابو حيان لا يصح القول بالبدلية لوجهين احدهما انه اذا ابدل حماد خل عليه الاستفهام

فلا بد من دخول الاداة على البدل والثاني ان ابدال الجملة من الجملة لم يعهد في لسانهم واجيب
عن الاول بان الاستفهام غير مراد قطعا فلم تعد اداته وعن الثاني بالمنع الابري الى قوله اقول له
ارحل لا نقيم عندنا وقوله ميه ثاتا تلم بنا الى نظائر ثم قال ابو حيان والذي اذهب عليه ان اداتيم
بمعنى اخبروني وهي تطلب مفعولين احدهما منصوب والآخر مشتمل على الاستفهام لقولهم العرب ارايت زيدا
ما يصنع فالاول هنا شركاءكم والثاني ماذا خلقوا او ارضي جملة اعتراضية فيها تاكيد للكلام وقال
الرضي الاحق الجملة المتضمنة بمعنى الاستفهام لانها مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما
قلت ارايت زيدا عن اي شيء من حاله تسأل فقلت ما صنع فهو بمعنى قولك اخبرني عنه ما صنع انتهى
وتمام التفصيل يطلب من كتابه قوله فالمحقق ان يترتب على ما ذكر من الابتداء بخلق جزء من الارض والشركة
في خلق السموات قوله يتعلق على انها الحق ناشركاء عدى التعلق بعلى والحجة بالباء او الاستعمال على العكس
لتضمين يتعلق معنى الدلالة والحجة معنى التعلق قوله ويجوز ان يكون هم للمشركين بمعنى في الموضعين على الالتفات
من الخطاب الى الغيبة لكن الاول هو الظاهر لاتساق الضمائر قوله لقوله ام انزلنا عليهم سلطانا في الروم
قوله وقراءة نافع الهمز مخالف لما عرف من عادته جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا قوله بانهم متعلق بتقرير
قوله انه لما كان بقاءه لا بد له من حافظ قليل لقوله انه الله يمسك السموات الخ وفي كلامه اشارة الى
ان علة الاحتياج هي الامكان قوله او عنها اي تزول لانصب على المفعولية بنزع الخافض قوله والجملة سادة
مسد الجزاءين يعني انه الجملة جواب القسم ودليل على جواب الشرط قوله على السبب يعني على الاحتمالين فان
الزيادة فعل الله تع حقيقة قوله ثم بدل اي مع الفعل بالمصدر فيه انه الباء تدخل على الزايل من معنى
فعل التبديل كما في قوله وبدلناهم بجنتيهم جنتين لا على الحاصل قوله والمحيق والمحيط قال ابو حيان
لا تستعمل هذه الكلمة الا في المكروه قوله سنة الله فيهم اه اشارة الى ان اضافة سنة الاولين مع
اضافة المصدر الى المفعول فالاولون هم المعذبون للرسل والمكذبون لهم وقد جرت سنة الله
تع على ان يكذب مكذبيهم قوله بجعل غير التكذيب تعذيبا فيه انه المبغي على العكس بان يجعل
بدل التعذيب قوله هو يوم القيمة فانه الاجل المضروب لبقاء نوع الانسان قوله عند عدم من قراءة سورة
الملائكة موضوع سورة يس مكية قيل الا قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم فانها نزلت في بني
سلمة من الانصار حين ارادوا ان يتركوا ديارهم وينتقلوا الى جوار رسول الله صلعم قال ابو حيان
وليس قولا صحيحا قلت فيه نظر فانه اخرج الترمذي والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بنو سلمة في ناحية
المدينة فاراد وا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقال لهم ان آثاركم تكتب لكم فلم تنتقلوا

وقيل الا قوله واذا قيل لهم انفقوا عما رزقكم الله الآية نزلت في المنافقين ولعله لا صحة له قوله
وعنه عم يتساءلون تدعي المقمة بضم الميم وكسر العين على وزن المهمة اخرج البيهقي من حديث ابي بكر رفعه
سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم صاحبها بخير في الدنيا والاخرة وتدعى الواقعة الحديث
وقال انه حديث منكر وايها ثلث وثمانون في تبيين الامام الشيخ وقيل اثنتان وثمانون
الاختلاف في يس انه آية عند الكوفيين بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقيل
معناه يا انسان فان قيل ينبغي ان يقول معناه يا انيسين لما يرد عليه كلامه بعد قلنا نبه بذلك على
ان المصغر اريد به ما اريد بالمكبر الا ترى ان عمر ايقال له عمير قوله على ان اصله يا انيسين فاقتصر
على شطره قال ابو حيان الذي نقل عن العرب في تصغير انسان انيسيان بياء بعدها الف ولا نعلم انهم
قالوا في تصغيره انيسين وعلى تقدير ان يكون اصله انيسين فلا يجوز ذلك الا ان ينبني على الضم ولا
يبقى موقوفا لانه منادى قبل عليه ومع ذلك فلا يجوز لانه تحقير وعنع ذلك في حق النبوة وايضا
اعتراضه الاخير بان الاسماء المعظمة شرعا لا يدخلها التصغير ولذلك يسمع على ان ابن قتيبة لما قال
في المهيمن انه تصغير المؤمن والاصل مؤيمن فابدلت الهمزة هاء قيل هذا يقرب من الكفر قلت المثبت
مقدم على النافي فانه ما ذكره لا يرد على الزمخشري لجواز ان يكون مراده توجيه قراءة الضم مع ان الممكن
ان يقال انه بعد بالاتقاد على شطره في صورة الحرف لعدم معاملته وان التصغير قد يكون للشفقة
والترحم كتصغير الوالد اسامي اولاده بل قد يجيء للتعظيم كما في دويبة تصغر منها الانامل والايقاس
حال المخلوق بحال الخالق فان الابهامات منزلة عنه وعن صفاته قوله وبالفتح على البناء كاين او
للجد في الهرب عن التقاء الساكنين قوله والفتح يمنع الصرف ويجوز ان يكون الفتح علامة النصب على حذف
الجار وايصال فعل القسم بنفسه قوله عن الذين ارسلوا على صراط اشارة الى ان قوله على صراط ظرف لغو
متعلق بالمرسلين قوله او حال من المستكن في الجار والمجرور وهو ضمير عم ويجوز ان يكون حالا من المستكن
في الصلة من ضمير الموصول قوله وفائدة قوله على صراط مستقيم على الاحتمال الاخير والاحتمالين الاخيرين
اما على الوجه الاول فحيث لم يتعلق المعهود وان اذا لم تتم الصلة بعد لم تحتج الى بيان الفائدة ولم يمكن
القول بدلالة المرسلين عليه التزاما فافهم هذا ولو ذهبنا الى تتميم الصراط المستقيم للشرايع الفرعية
وجعلنا التنوين للتعظيم اي صراط مستقيم لا يكتنه كنهه من بين الصراط المستقيم لم يحتج الى جعل الكلام من
باب التصريح لما علم بالالتزام لظهور شريعة نبينا عم اعدل الشرايع واقومها المخلوصا عن الاصار
والتكاليف الشاقة التي كانت على اليهود وعن التحريف المفوت لمحاسن الاداب الذي كان في دين

النصاري

النصاري على ما فصله الشريف في شرح ديباجة المواقف قوله وان دل عليه اي على وصف الشرع
بالاستقامة قوله خبر محذوف اي هو تنزيل قوله والمصدر بمعنى المفعول ويجوز ان يكون من باب انما
هي اقبال وادبار قوله او فعله بمعنى فصل تنزيل قوله على البدل من القرآن ويجوز ان يكون بالوصف
على المصدر قوله او بمعنى لتنذر المرسلين اي ارسلت لتنذر قوله ما مزيدة او نافية لتنذر آباؤهم بفتح الذال
والظاهر ان المراد بنفي انذارهم مطلقا لا نفي انذارهم بارسال منذرين اليهم كما يشعر به قوله لتطاول مدة
الفترة وحينئذ فيكون صفة مبينة اه فانه لو تحقق اصل الانذار لم تشتد حاجتهم الى ارساله لكنه
يخالف الظاهر من قوله تع وان من امة الا خلا فيها نذير ويندفع تفنيد امة باهل عصر على ما مر فان قيل
انباء النذير لاهل الكتاب وهم يعلمون ذلك يكفي في الانذار قلت لانم فان دعوة انبياء اهل الكتاب
لما كانت مقصورة عليهم غير متجاوزة عنهم لم يحصل بها الغير هم الانذار قوله يعني لاعلان جهنم الاية وتحقيق
حقيقة هذا القول على الكل هم كونهم محكوما عليهم بانهم من جملة من علم الله انهم من اهل جهنم منهم قوله لانهم ممن علم انهم
لا يؤمنون لاختيارهم الكفر والاصرار عليه فلا يرد ان هذا القول يجري في الجبر قوله تقرير لتصميمهم الخ
وانت خبير بان الظاهر تصدد قوله سواء عليهم بالفاء السببية لا بالواو وجوابه انه من تقويض
الترتيب الى ذهن السامع وهو كثير وقال ابو حيان الظاهر ان هذا القول حقيقة لا استعارة لما اخبر الله تع
انهم لا يؤمنون اخبر عن شيء من احوالهم في الاخرة اذا دخلوا النار وقلت على هذا الوجه الاتيان بكما يبان
لقوله لقد حق القول على اكثرهم فيندفع ما يتراى من ظاهرا من كونها حالا اجنبيا في البين فتامل قوله
بتمثيلهم متعلق بقوله تقرير قوله يطأ طئون رؤسهم له الظاهر ان كلمة له زائدة وقعت سهوا قوله في انهم
يحبسون متعلق بقوله تمثيلهم بعد تعلق قوله بمن احاط بهم قوله انذارا يترتب البغية قيد به لرفع
التدافع الظاهري بين قوله لتنذر قومما الآية وبين هذه الآية حيث دلت تلك على ثبوت الانذار
لغير المستقبلين ايضا وهذه على نفيه عنهم قوله وخاف عقابه اشارة الى ان في الكلام مضافا مقدرا
قوله او في سريرته عطف على قوله قبل حلوله اي اياتي والسريرة ما يكتم كالنية ويجوز ان يقال
المراد بالغيب القلب قوله والايفتر بهمته عطف على قوله وخاف عقابه قوله او الجهال بالهداية فعلى
هذا يكون تعلق الاستباق للتعليل بقوله سواء عليهم الآية وتكرير الضمير للافادة الاختصاص بقوله
فبشره والتكرير بمجرد التقوية والتاكيد او بيانا له مبني على تجويز توافق البيان والمبين في التعبير
وعلى تجويز تخالفهما في التعريف والتنكير والاول اعم عند البعض والثاني عند الجمهور قوله بدل من
اصحاب القرية بعني بدل الاشتمال ويجوز ان يكون ظرفا للمضاف المقدر قوله والمرسلون رسل عيسى عم

متعلق بقوله تمثيلهم قوله وبين احاطتهم عطف على قوله
بالذين غلبت قوله في انهم ح

فان قيل كيف يصح كونهم رسل عيسى ع وقولهم في ردهم ما انتم الا بشر مثلنا الآية يدل على انهم
رسل فانه البشرية لا تمانع في دعواهم الا الرسالة من الله تع لانتفاء المكاسبة لامن غيره قلنا يجوز
ان يكون دعوتهم على وجه يوهمهم انهم رسل من الله تع على ما هو ظ قوله انا اليكم لمرسلون والبعد
فيه فان الرسالة من رسول الله صلعم رسالة من الله تع وان ذلك اسند الله تع الى ذاته الكريمة
فقالوا في جوابهم ما قالوا ويجوز ان يقال الخطاب في قولهم ان انتم الا بشر مثلنا يتناول الرسل والمرسل
معا على طريقة تغليب المخاطبين على الغايب وفي الرسالة منهم تغليب لهم عليهم كانهم احضروا ليسمع
وخاطبوه بنفي رسالة من الله تع مبالغة في انكارهم فتكذيبهم الرسل انما هو في كونهم مرسلا
من الله تع لا في كونهم مرسلين من ذلك المرسل قوله الا ان المقصود ذكر التعوذ به ليس في المعوذ منه
هو مسند الى الجاد والجرود قوله يشفع لهؤلاء الثلثة اي لقبول دعواهم في احياء الغلام فان شفعوت
ايضا كان بدعوة مع مباشرة قوله المقتضي اعمال ما يعني لشابهته بليس قوله بالامتعلق بالانتقاض
قوله وما انزل الرحمن من شيء كانهم ينفون تخصيص بعض البشر بالوحي والرسالة والتكليف بالعبادة
منافيا لعموم الرحمة قوله وهي يحق يجري القسم بل هو واكد من القسم الايوي ان من اخبر كاذبا واثما
بالله يأثم وان استشهد بعلم الله يكفر قوله لانه جواب عن انكارهم اي عن انكارهم المفروغ البالغ في
الشدة الى ما بلغ والا فالظاهر ان قولهم انا اليكم مرسلون جواب عن انكارهم ايضا وفي الكشاف الاولى
ابتداء اخبار والثاني جواب عن انكارهم ولعل مراده انه بمنزلة ابتداء اخبار بالنسبة الى كلامهم الثاني
في عدم احتياجه الى مثل تلك المؤكدات فكان انكارهم الاول لا يعد انكارا بالنسبة الى كلامهم الثاني لانه
ابتداء اخبار حقيقة قال صاحب الكشف قوله لان الاول ابتداء اخبار اي غير مسبوق باخبار سابقة لم يرد
انه كلام مع خالي الذهن وهذا يصح ان جعل قوله تع فقالوا الى الاخر تفصيلا للمجمل وفيه لف في عدم تبين
قول الثالث تعقد لفهم السامع والا فالظاهر من قوله فكذبوهما سبق انكار او جعل الابتداء باعتبار قول
الثالث المجموع والاول هو الوجه وعليه ظ الآية انتهى قلت الظاهر ان مراده انه اول كلامهم لهم والتاكيد
لكونه القاء للمتردد في حسبانهم وقوله تع فقالوا ليس عطفا على قوله فكذبوهما حتى يلزم كونه جوابا لانكار
بل لتفصيل المجمل لكن لا ادري ما المانع ح عن الحمل على الكلام مع خالي الذهن فيكون التاكيد للاهتمام و
الاعتناء ثم قوله والا اي وان لم يجعل فقالوا تفصيلا للمجمل وقوله والاول هو الوجه يعني لانه الثالث
اذا كان عالما بالانكار فلا بد من التاكيد في كلامه ولا يقابل ابتداء الاخبار بهذا المعنى للجواب عن الانكار
فتامل قوله فانه لا يحسن الا ببينة اه اي لا يحسن في مقام المحاجة لانه ديدن العاجز عن الدليل

وذلك لا مستقبل بهم ما ادعوه الي وفي الكشاف عادة الجهال ان يتطيروا بكل شيء مالوا اليه واشتهوه وانزوه
وقبلته طباعهم ويتشاءموا بما نفروا عنه وكرهوه فان اصابهم نعمة او بلاء قالوا بسببه كذا هذا شؤم هذا
وقال ابن عطية الظاهر ان تطيرهم كان بسبب ما دخل فيهم من اختلاف الكلمة وافتتان الناس كتطير قريش
ببناءهم قوله وقرئ طيركم معكم وينبغي ان يكون المراد بالطير هنا معنى الطاير لان الاصل توافق القراءات
والطير يجيء بمعنى الطاير قال الزجاج طاير وطير معنى واحد وفي القاموس الطير جمع طاير وقد يقع على الواحد
ولعل ترك اللف تفسير طيركم بكلباب شؤمكم كما فعله الزمخشري ايماء الى ما ذكرنا فافهم قوله وجواب الشرط
محذوف جعل المفتدر جواب الشرط بتعاليس نفس ومن هب سيبويه في امثاله جعل مسبب الاستفهام قوله مثل تطيرتم
ولولا امثل قلتم ما قلتم كما هناك اعم ح او لي قوله وبفتح ان اي قرئ بفتح ان قوله وان وان بفتح استفهام
بمعنى الاخبار وضمنه نظر وقال الطيبي اما ان ذكرتم فمنصوبة الموضع بقوله طائركم معكم فانهم لما قالوا
انا تطيرنا بكم اجيبوا بان طائركم معكم اي ذكركم اي صحبكم لا ذكركم فلم تذكروا ولم تشتموا فاكتفى بالسبب
الذي هو التذكر من المسبب الذي هو الاشتهاء قلت لا يخفى عليك ما فيما ذكره من التكلف مع فوت التوافق
قوله واين ذكرتم بمعنى مخففة الكاف قوله وهو ابلغ فانه اذا شئم المكان بذكرهم كان على اولى فيه الشئم
قوله عاد تكم الاسراف افهام معنى الاستمرار اما هو من صيغة الفاعل ومن اسمية الجملة بقرينة المقام قوله
من ثمة جاءكم الشؤم فالاضراب عن قوله ان ذكرتم والمعنى ليس سبب الشؤم تذكيركم بل استمراركم على العصيان
قوله ولذلك توعدتم وتشاءمتم الى الظاهر ان الاضراب على هذا التقدير ايضا عن قوله تع ان ذكرتم اي
ان ذكرتم تطيرتم بنا وتوعدتم ونحن لا نستحق لذلك ولكنهم قوم مسرفون قوله بمن يجب ان يكون آله اشارة
الى ان تكوين مثله والتبرك به هو الصراط المستقيم قوله وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى لما كان السباق
لبيان ان الامر بيد الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فيهدي البعيد في البقعة والنسب اذا اراد
ويضل القريب فيهما اذا اراد قدم هنا ما كان المجيء على فاعله سارعة الى البيان اي الادعاء ينفع الاقصى
ولم ينفع الادنى ولعل هذا هو السر للعدول عن التعبير بالقرية الى المدينة لان المدينة ادل على الكثرة
المستلزم لبعد الاطواف قوله يسعى اي يسرع في مشيه حرصا على نصيحة قومه وقيل بقصد وجه الله
بالذب عن رسله من قوله وسعى له سعيا وانت خبير بان اضافة ارادة المتعين الحقيقي الى الجار
قوله وكان يخت بجوز في الحاء الحركات الثلث في القاموس نخته يخته كيضربه وينصره ويعلمه بواه
قوله وهم مهتدون اي ثابت لهم الاهتداء الى ابلهم قوله والمحاض النصح عطف على الارشاد قوله
ولذلك قال واليه ترجعون اي والى الله تقريرهم اه قوله مبالغة في التهديد حيث لم يقل واليه ارجع

اي لفظا وان كان المعنى عليه لان الاصل التوافق
وعدم الكف وقرئ ان وان بغير استفهام
منه

للمجمل بيان

الطاعة

وذلك

كما هو مقتضى ظاهر سياق كلامه وان كان مشتملا على التهديد بطريق التعريض بل واجههم بان من جملتهم اليه فيجازيهم بسوء اعمالهم للمبالغة فيه وقد يقال الآية من الالتفات حذف واليه ارجع اولا لما دل عليه ثانيا وانكاره عليهم ثانيا اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم لما دل عليه اولا من انكاره على نفسه وليس في كلام المص هنا ما يمنع الحمل على الالتفات بسوى انه لا يشبهه **قوله** لا تنفعني شفاعتهم او اقواري على تسمية الجزء باسم الكل لان الاقوار جزء منه ولعل قوله وذلك بعد ما قال آمنت بربكم اما لبعضهم فيشتغلوا به عن التوسل ويخلص التوسل او لينبههم على ما دعاهم اليه هو ما اختاره لنفسه **قوله** والماهو اللفظ انه عطف على ما قبله وقوله رفعه الله استيناف ولعل الامر في هذه الرواية تلوين **قوله** على ما قاله الحسن في تفسير القرطبي قال الحسن لما اراد القوم ان يقتلوه رفعه الله اليه التي فهو في الجنة لا يموت الا بفناء السماء وهلاك الجنة فاذا اعاد الله الجنة ادخلها **قوله** ولذا لم يات كالاستيناف وما خبرية قيل والمعنى بالذي غفر لي من ذنبي ولا يخلو عن نوع بعد اذ الذي يحسن هو تعليم العلم بغفرة ذنوبه وجعله من المكرمين وايضا يحتاج في عطف جعلني من المكرمين الى تكلف **قوله** او استئنافا جائز على الاصل اي في اثبات الالف قال ابن هشام في مغني اللبيب ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فكما لا يحذف الالف في الخبر لا يثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فشاذ لا يجوز جعل القراءة المتواترة عليه الضعيفة كما ان سلنا يوم بدر والحذف الظاهر انه من باب التعبير عن المستقبل بالماضي لتحقق وقوعه والا فالسورة مكية **قوله** واياء بتعظيم الرسول عم الاظهر الى تعظيم **قوله** وما صح في حكمنا الخ ويجوز ان يكون المعنى وما كان من سنتنا ان ننزل جند الاهلاك بقوم واستيصالهم **قوله** وجعلناه ذلك اي انزال جند من السماء **قوله** سببا لانتصارك من قومك لاعزازك واكرامك **قوله** وقيل ما موصولة معطوفة على جند اعترض عليه بان شرائط من الزائدة تنكير مجرورها واذا كانت موصولة يفوت هذا الشرط والجواب بعد تسليم الاجماع على شرطية قد يفتقر في الثواني ما لا يفتقر في الاوائل **قوله** ما كما نات الاخذة على صيغة اسم الفاعل قال الله تع ومنهم من اخذته الصيحة ويجوز ان يكون على وزن بناء المرة **قوله** وقرئت بالرفع على ما كانت التامة اي ما وقعت الا صيحة قال ابو حيان كان الاصل اي تلحق التاء لانه اذا كان الفعل مسندا الى ما بعد الا من المؤنث لم تلحق علامة التانيث فتقول ما قام الا هند اي ما فات الا هند عند اصحابنا الا في الشعر وجوزه بعضهم في الكلام على قلة ومثله قراءة الحسن الا ترى الا امراتك الا بالتاء وقول

ذي الرمة وما بقيت الا الضلوع الجراشع ثم قال وانكر ابو حاتم وكثير من النحويين هذه القراءة بسبب لحوق تاء التانيث **قوله** وشبهوا بالتانيث يرد بان فيه استعارة بالكناية ثم ينبغي ان يراد بالنار الجمر فانها يطلق عليه ايضا وقوله الساطع صفة جوت على غير من هي له اي الساطع لهبها وفي تذكيره نوع اشارة اليه **قوله** يحود رمادا اي يرجع **قوله** وهي دليل عليه ما يتراءى الآية يعني ان هذا تمثيل **قوله** ويجوز ان يكون تحسرا من الله تع عطف على ما قبله على المعنى **قوله** لتعظيم ما جنوه صلة كالاستعارة فالمراد بالاستعارة اللغوية او تعليلية فيجوز ان يراد الاصطلاحية **قوله** ونصبها اي نصب حسرة مع انها منادى غير مضاف **قوله** وقيل باضمار فعلها اي تحسر واحسرة ويجوز ان يكون للضمير غير فعلها مثل انقلب وا **قوله** لان اصلها الاستفهام قال ابو حيان بل كل واحدة اصل في بابها ولكنها لفظا شتركا بين الاستفهام والخبر قلت الاشتراك خلاف الاصل فلا يصار اليه اذا وجد مخلص **قوله** بدل اشتمال كم على المعنى دون اللفظ لان العامل في لفظة كم هو اهلكنا لكونه لم يرد معلقا عن العمل ولا يمكن تسليط اهلكنا على البدل لعدم صحة المعنى لكن الامكان العامل في صورة ما يرد واما هذا فجاز عطف المنفصل بين على الجملة المعلق عنها كقولك ان علمت ان زيدا قائم وعمرا قاعد جاز ان يكون بدلا على المعنى فان قيل ان يكون بدلا على المعنى ايضا اذ لا مساغ لان يكون بدل كل او بعض من كل لعدم الاتحاد والبعضية بين كونهم غير راجعين وكثرة الاهلاك والبدل المشتمل لا بد من شرطه وشرط بدل البعض مفقود اضافة المصدر الى البدل الى المبدل منه ولا يتم ذلك هنا اذ لا معنى لقولنا لم يروا انفاذ من كثرة اهلاكنا القرون قلنا يكفي الاتحاد الادعائي ولا مانع عنه هنا قال ابو حيان والذي يقتضيه صناعة العربية ان هم مبتدا محذوف دل عليه المعنى تقديره فيما نحن فيه انهم اليهم لا يرجعون قلت والجملة حال فاعل اهلكنا وجوز ابن هشام في مغني اللبيب ان يكون لم يروا معلقا عن ان وصلها وجملة كم اهلكنا معترضة بينهما وان يكون معلقا عن كم اهلكنا وانهم اليهم لا يرجعون مفعولا لاجله قال الشيخ لم يروا والمعنى انهم علموا لاجل انهم اليهم لا يرجعون اهلاكهم وانت خبير بانه لا فائدة يعتد بها فيما ذكره من المعنى ثم اعلم ان ضمير انهم على الوجوه المذكورة للمعنى كم ومن القرون وضمير اليهم لفاعل يروا الاولى ولعل المحقق والله اعلم انه يجعل اول الضميرين للمعنى كم وثانيهما للموتى وان وصلتها مفعولا لاجله لاهلكنا والمعنى اهلكناهم لاستمرارهم على عدم الرجوع عن عقايدهم الفاسدة الى الموتى وعادوهم اليه فاختيار ابن حيان على لم يروا لان الاستمرار النفي مع مراعاة الفاصلة **قوله** للجزاء وفي الكشاف للجحد وما ذكره المصاولي الاثر المقصود **قوله** والجملة جزا والقائل ان يقول فاين العايد الى الاسم ويجوز ان يكون مولانا العلامة كونها صفة الآية ليس شيء **قوله** او صفة لها عطف على قوله خبر للارض ويجوز ان يكون حالا والعامل فيها آية على ان يكون خبرا مقدما

لما فيها من معنى الاعلام قوله اذ لم يرد بها معينة فهي نكرة في المعنى وقد يغلب جانب المعنى على جانب اللفظ
ومنه قوله تع او الطفل الذين لم يظهروا الى قطار قوله او لستا فوهذا هو الاظهر ولذلك ربح الزيدين
قوله فمنه يأكلون كلمة من للابتداء ويجوز ان يكون للتبعيض قوله لله لا له تعالى او الحب مطعما ما يؤكل حتى
كانه لا ما كول غيره قوله واعناب عطف على نخيل والمراد بالاعناب الكروم قوله ولذلك جمعها اشارة
الى ان النخيل جمع نخل كعبيد بفتح عليه في القاموس قوله فاتج الدال على الجنس شعر بالاختلاف بعينه ويأتي
في هذا المقام ذلك المقدار من الاشعار قال مولانا العلامة ما ذكره المصنف خلاف المشهور معه عليه الجمهور
فانهم قالوا جمع العالمين اشعار بالاختلاف دون العالم قلت لم يقولوا ذلك بل قالوا جمع العالمين ليشمل
ما تحته من الاجناس المختلفة ومرادهم ليشمل شمولا ظاهرا مدلولا عليه باللفظ وهو الا يناسب حصول
الاشعار به في لفظ العالم قوله والكزلك الدال على الانواع الاظهر على النوع قوله وذكر النخيل دون
التمور بانه يقال عثلا وجعلنا فيها عيونا واعنابا قوله ليطابق الحب علة للمنفي لا للنفي قوله لاختصاص
شجرها بمزيد النفع اي شجر النخيل فالاضافة مثل شجر الاراك او شجر التمور بمزيد المنفع حيث يدوم ظلها
ويتخذ منها جذوع وحطب وعسيب وحصر وحبالي وحصر وغير ذلك قوله وآثار النفع الاولى
انها تعيش كالانسان لا تحمل حتى تلقح واذا قطع رأسها ماتت ولطلعها رائحة المني واذا عرقت ماتت
قوله لفظا ومعنى اي في افادة المتعدد معنى التكثير دون الخفف الموصوف وقيل التفعيل لله وقيل اللام المدلول
للعيون وقيل للتفجير والتخفيف بعد كل من هذه الاقوال قوله على طريقة الالتفات اورد عليه انه ليس من
مظانه لانه اولى بضمير الواحد الغائب لانه المقصود بالاحياء والتفجير كما يدل عليه لام العلة في ليأكلوا او
اجيب بان ما سبق لفخم وابتل لانها افعال عامة النفع ظاهرة كمال القدرة وان السر لكونه اعظ
منزلة من المحب ولهذا لم يرد على اسلوب الاختصاص لانه يستحق ذلك التفخيم وفيه انه جعله مقصودا من فعل
الجعل والتفجير ينبوعا مما قاله المجيب كما اشار اليه المورد والتنبيه على انحطاط الرتبة حصل بتقديم
الصلة في الخبر دونه والحب ايضا يحتاج حصوله الى فعل الادمي ولانم ان دلالة ما سبق على كمال القدرة
اظهر لدلالة التمر قوله والمراد ما يتخذ منه رد على الزمخشري حيث قدره بمثل الغرس والسقي والاباد
قوله ويؤيد الاول قراءة الكوفيين بغير حفص بالاماء وهي كذلك في مصاحفهم وفي مصاحف الحرمين
والبصرة والشام مع الهاء قوله بن يله ويكشف عن مكانه وفسر عبد القاهر والسكاكي بظهور النهار من
ظلمة الليل فالسلخ يجيء بمعنى النزع والاخراج ايضا واعترض عليه بانه حكم ينبغي ان يجيء النظم فاذا هم
مبصرون لان الواقع عقيب اظهار النهار انما هو الابصار واجيب بان التعقيب يختلف باختلاف الامور

عبارة المورد لان القصد في جعل الجنات
وتفجير العيون قبل المجيب في نقلها الاحياء
ليكون اسهل له منه

والعادات فقد يطول الزمان في مثله يقتضي عدم اعتبار المهلة كما في هذه الآية الكريمة فان زمان
النهار وان توسط بين اخراج النهار من الليل وبين دخول الظلام لكن لعظم دخول الظلام بعد اضاءة النهار
ولكونه مما ينبغي ان لا يجعل الا آتي اضعاف ذلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل كانه بنا جيهم عقب
اخراج النهار من الليل بلا مهلة ثم رجح ما ذكرناه بان اذا المفاجاءة لا يحسن اذا جعل السلخ بمعنى الكشط
والنزع فان وزان قولنا نزع ضوء الشمس عن الهواء فجاءه الظلام وزان ان يقال كررت الفارة
ففاجاءه الانكسار لان دخولهم في الظلام غير حصول الظلام وايضا بان مفاجاءة الظلام بعد ظهور النهار
واضاءته للعالم يشتمل على نوع غرابة ويفوق الى من يعتاد فيكون ادخل في كونها آية من مفاجاءة
ظهور الليل بعد انقضاء النهار وبان ظهور النهار اشرق من الليل المظلم اشبه بظهور السلخ الابيض من
الجلد الساتر من ظهور الليل قوله مستعار من سلخ الجلد قال مولانا العلامة بل المستعار لفظ السلخ بمعنى
بمعنى الكشط والمستعار له معنى الازالة قلت قصد المصنف بتلك الاضافة افادة ان السلخ فيما مضى في الاصل
بمعنى الكشط لا ما هو بمعنى الاخراج والاستلال والا اضيف الى مثل الشاة فالتقدير من معنى نسلخ الجلد قوله
لحد معين فالمستقر على هذا اسم مكان ينتهي اليه دورها اي في آخر السنة قوله وقال والشمس الخ القائل
هو الامة اوله معرورى يارمض الوضراض بركضه يقال اعرورى اي سار في الارض وحده والرمض
محركة وقع الشمس على الرمل وغيره والوضراض على الحصى او صغرها والركض استحثاث الفرس للعدو والجوهري
دوهت الشمس في كبد السماء وقال والشمس جري يها بالجي تديم كانها لا تخفى انتهى قوله او الاستقرار لها على
ان يكون المستقر مصدرا ميميا قوله او لمنتهى مقدر فهو اسم مكان قوله فان لها في دورها ثلثمائة وستين مشرقا
وهي درجات الفلك ومقنطرات الارتفاع والانخفاض قوله يطلع كل يوم من مطلع اه حكم الكثري الكلي فان
عدد ايام السنة الشمسية اكثر من عدد الدرجات لانها ثلثمائة وخمسة وستون يوما ودرج يوم فقد
يتقاصر سيرها عن درجة قوله قدرناه سيرة يشير الى ان هنا مضافا مقدرا وهو كالمكان ومنازل منصوب
على انه مفعول ثان قوله او سيره في منازل فيكون انتصاب منازل على الظرفية قوله الشرطين بالفتحات
مثنى شرط بمعنى العلامة وفي بعض النسخ الشرطان وهي الاظهر قوله البالين بتصغير البطن قوله الزبرة
بضم الزاء قوله العواء بالمد والقصر وهو اجود قوله لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه يعني في الاغلب الاكثر والا
فقد يتخطاه ويتقاصر عنه كما لا يخفى على من له المام بعلم النجوم قوله دق واستقوس فان قيل فاين يكون
في ذلك الوقت قلنا في واحد من تلك المنازل ايضا لكن لا يطلق عليه لفظ القمر لانه انما سمي به لبياضه
وهو مفقود في المحاق لكن كلام المصنف مبني على ان يطلق عليه لفظ القمر من حين يخرج من تحت الشعاع الى قبيل

الاجتماع والمذكور في كتب اللغة ان اطلاقه عليه في الليلة الثالثة من المحاق الى ست وعشرين وصحة معنى النظم لا يتوقف على ما ذكره المص قوله بنصب التاء يعني على الاشتغال قوله وقيل ما من علية حول موضحه لانه قد يطلق لفظ القديم على ماله دون سنة قوله او سلطان في ليلة البدر مثلا قوله للدلالة على انها مسخرة لا يخفى عليك خفاء وجه الدلالة الا ان يقال المراد الدلالة من اول الامر على ان عجل التي لكون هلاك الابن صفا غير ما ذكره في حين الدلالة ادعاء وانت خبير بما فيه من التكلف قوله وتبديل الادراك يعني على الوجه الثاني قوله فان الذرية يقع عليهن اي لفظ الذرية قوله لانهن من اذرع بها اي ان الانسان من اذرع الذرية يعني الاولاد ففيه استخدام حيث اريد بلفظ الذرية لفظها وبضمير ما معناها وعلى ما ذكره المص يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظ الذرية لكنه ليس محذورا عند الشافعية قوله وقيل المراد فلك نوح عم فاللام في الفلك للعهد والمعهود هو المذكور في قوله تع ويصنع الفلك ولعله اتى من ضمنه لبعده وعلى الاول فهي للجنس قوله وحمل الله تع ذرياتهم اي معنى حمل الله تع قوله فيها الخ تانيث ضمير الفلك بتاويل السفينة او لانه يشترك فيه التذكير والتانيث كما صرح به صاحب القاموس قوله وتخصيص الذرية يعني دونهم بدلها او معها مع اصالتهم قوله لانه ابلغ في الامتنان فان المنة بحمل ذرياتهم ايضا اتم وابلغ قوله وادخل في التعجب لدلالته على قدرته على حمل اعقابهم الى يوم القيمة في سفينة واحدة قوله مع الاعجاز لرفع ما يقال فلم يذكر الاباء مع الذريات يعني يعلم من حمل الذريات حمل الآباء ايضا بدون العكس قوله من الابل اه ان جعلت اللام في الفلك للجنس والمماثلة في كونه مركوبا مبلغا الى المقاصد قوله او من السفن ان جعلت للعهد ويبعده اتحاد المراد من قوله خلقنا هم للانشاء والاختراع وان كان ينسب ما يصنعه الانسان الى الله تع ايضا خلقا فهذا وجه آخر لترض ارادة سفينة نوح عم قوله فلا مغيث لهم في القاموس الصارخ المغيث او المستغيث ضد كالصريخ فيهما قوله او فلا اغاثة قال ابو حيان كانه جعله من افعل ويحتاج الى نقل ان صريخا يكون مصدرا بمعنى اصراخ وفيه بحث فان نقل الزمخشري يكفي حجة لكونه ثقة يعتمد عليه والمانع المانع اذ الصارخ يجيء بمعنى المغيث على ما ذكره نقلة اللغة والصريخ يجيء مصدرا من صرخ فيه الاساس صرخ به يصرخ صراخا وصريخا قوله كقولهم اتاهم الصريخ الظاهر انه لا مانع من ان يكون الصريخ في قولهم هذا بمعنى المغيث قوله الوقائع التي خلت يعني التي ابتليت بها الامم المكذبة بانبائها والفاء في المتن فاء فصيحة قوله او عكسه بان يراد بما بين ايديهم العذاب العتيد بما خلفهم الوقائع التي خلت قوله او نزل السماء الخ اي على اضمار المضاف ولعل المراد ما بين ايديكم من السماء وما خلفكم منها الى التوزيع

قال في التيسير وصف الله تع هذه الطوائع بالسباحة والسبق والادراك مع سعة اذ لا اختيار لها في افعالها لكنها مسخرة بفعل بها ذلك جريا على ما تعرفه العرب من مخاطبة الجمادات وغيره الى هنا المكلف وغيره

قوله كقولهم اولم يروا الآية في اول سبا لكن التلاوة فيه افلم يروا بالفاء دونها الواو فالتبديل بالواو سهو قوله او عذاب الدنيا اه والفرق بينه وبين الوجه الاول بالعموم والخصوص من حيث لم يقيد هنا بمثل الوقائع التي خلت قوله او ما تقدم من المذهب اه ويجوز ان يراد الكل هنا ايضا قوله لتكونوا راجين رحمة الله تع الاظهر ان يقال لتكونوا بحال من يرجى لكم الرحمة او ليفتح ويستقيم لكم رجاء الرحمة قوله لانهم اعتادوه ظاهره يشير الى ان قوله وما اتيتهم الآية كالتتميم والتعليل قوله يعني معطلة كانوا بكلة على ما ورد في الاثر قوله على انه علم لم يأل الوصول كما في الكشاف حيث قال اتطلع المقول فيه هذا القول بينكم اذ لا ملجاء اليه للكفاية الباء على الزعم في صحة المعنى قوله حيث استطعمهم فقراء المؤمنين لم يفتقر بما فرت به الوجه الاول اتباعا للاثر الوارد في كل منهما قوله وروى ابو بكر يعني في رواية العراقيين عن يحيى بن آدم عنه وروى العليمي بفتح الباء مع كسر الخاء ثم الشد يد كابن ذكوان قوله وابو عمرو اي في رواية المغاربة واجمع العراقيون له على الاعلام كابن كثير وورش قوله وقالون في رواية الشالجي وعليه اكثر المغاربة وقطع الداني في جامع البيان باسكان الخاء فقط على الجمع بين الساكنين وعليه العراقيون فاطمة قوله وعن نافع يعني في رواية الداني والعراقيون عن قالون عنه على ما ذكرانفا قوله وعن نافع الفتح والسكون والتشديد اي فتح التاء واسكان الخاء وتشديد الصاد قوله من خصم فكان الاصل يختصم بعضهم بعضا ثم حذف الموصوف المفعول والمضاف واقام المضاف اليه مقامه في الاعراب فتحول المجرور مرفوعا قوله الى ربهم يفلون قال الامام في التفسير الكبير هذا اللفظ يعني الوتد احسن ما يكون لانه من ابناء واضطر الى التوجه من احسن اليه يكون ذلك اشد المآ واكثر ذما من غيره هذا لفظه والاتنا فر بين قوله فاذاهم من الاجداث الى ربهم ينسلون وبين قوله فاذاهم قيام ينظرون الله لا ينسل الا قائما والتقارب بين الزمانين يجعلهما كالواحد قوله وقرئ بالضم اي بضم السين قوله من مرقدنا يحتمل ان يكون مصدرا اي من رقادنا فيتناول الكثير ايضا وان يكون مكانا فيراد به الجمع اي من مراقدنا قوله ومن اهنا بعينه اهنا ولعل الاصل كان من هب بنا فحذف الجار المعدي واوصل الفعل بنفسه فان هب بمعنى اهب لم يذكره نقلة اللغة قوله وفيه ترشيح المراد هو كون شيخ اللغوي اذ لا تشبيه هنا ولا استعارة قوله فانهم يتكلمون بناء على ظنهم لاختلاط عقولهم يظنون انهم كانوا نياما مما روي عن ابي بن كعب ومجاهد وقتادة من ان جميع البشر ينامون نومة قبل الحشر فقالوا هو غير صحيح الاسناد وكذا في البحر وقول المص انا العلامة كواشي عذاب الكفار في قبورهم بالنار لما صح منهم القول المذكور قد يتكفل بدفعه قول المتن لاختلاط عقولهم فان الحاصل لهم في القبور اغماء ونوع من الحيرة لا الادراك التام مع ان ما ساقه

ذكره الزمخشري وجه تلاوة من تلاه عن ابن عامر بضم الهاء وصلا ووقفا ناظرا في ذلك الى ما قبل الهاء من الياء والواو كما قالوا لاراه الله بضم الهاء وصلا ووقفا

كتب عليه ما نصه لعل وجه تخصيص ابن عامر بذلك ان الضمير يخفض وكذا روي المفاربة عن ورش في رواية الملطي وروى الاصبهاني عن قالون بخلاف عنه قوله وقرئ بالضم الخ

مساق الدليل قاصر عن افادة المرام لان انتفاء استمرار عذابهم في القبور بالنار لا يستلزم انه يحصل
لهم بهجة يجدون فيها طعمة النوم **قوله** وما مصدرية على تسمية الموعود والمصدوق فيه بالوعد
والصدق **قوله** محذوفة الراجع اذ الاصل وعده الرحمن وصدقه اي صدق المرسلون **قوله** وما وعد
خبر محذوف اي هذا ما وعد **قوله** معدول عن سنه يعني على الاحتمالين الاخيرين فانه كان الظ
ان يحيبوا بقولهم الرحمن يضلكم **قوله** ما كانت الفعلة والاولى انه يجعل الضمير للنفخة المدلولة بقوله ونفخ
قوله وقرئت بالرفع على كان التامة وقد مر بحثه في هذه السورة **قوله** حكاية لما يقال لهم حينئذ
من لفظ اليوم معرفا هو الزمان الحاضر والاشعار بانه يكون اخبارا من الله تع لنا بحال اهل المحشر بعد
البعث والمعهود هو يوم القيمة المدلول عليه بقوله ونفخ في الصور الآية وتعيين الزمان الحاضر للاشارة
من اليوم المعرف اذا لم يكن ثمة معهود غيره كما في ركب السلطان واغلق الباب حين يتعين سلطان البلد
وباب البيت اذا لم يجز ذكر سلطان وباب **قوله** على انه اعلى ما يحيط اعلى اضمار الجار اي اعلى مما يحيط
وان جعلت ما نافية على الايتناف فالبناء لا يحتاج الى الاضمار **قوله** ويعرب بالرفع الاعراب وهو الظ
ويجوز ان يكون بالياء المضمومة او المكسورة وفتح حروف المضارعة على جعل ما نافية ويعطف يعرب
على جملة النفي **قوله** وعلى الاوائك جملة مستأنفة اي هم على الاوائك متكئون على ان تتكئون خبر مبتدا او
مضمر وعلى الاوائك متعلق به **قوله** او متكئون عطف على في ظلال **قوله** او تاكيد عطف على مبتداء **قوله** وفي
ظلال حال والظ انه لا مانع من ان يكون خبرا آخر **قوله** ما يدعون به لانفسهم قال الامام ليس معناه
انهم يدعون لانفسهم دعاء فيستجاب دعوتهم بعد الطلب بل معناه لهم ما يدعونه لانفسهم اي يعطون ان
يطلبوه ويدعوه لهم فلا حاجة الى الدعاء والطلب كما ان الملك اذا طلب منه مملوكه شيئا يقول له ذلك
فيفهم منه تارة ان طلبك مجاب واخرى الرد الى ان ذلك حاصل فلم تطلب ويجوز ان يتحقق الطلب والاجابة
فان الطلب لذة وكذلك العطاء فتملك المملوك من ان يخاطب الملك في حوائجه منصب عظيم **قوله** يتعلقون من
الدعاء اصله يدعيون تحركت الياء بنقل حركتها الى العين بعد سلبت حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وهي اكوا **قوله** واجتمل بالجيم **قوله** وحمل النفس اي اذاب الشحم والجميل هو الشحم المذاب **قوله** او ما يتداعى
التداعي طلب كل من الآخر والمعنى على ما قاله الامام كل ما يصح ان يطلبه احد من صاحبه فهو حاصل **قوله**
او ما يدعونه اي ما كانوا يدعونه **قوله** من الجنة ودرجاتها ولا يلزم ظرفية الشيء لنفسه لفقد كلمة
فيها فيه **قوله** وما موصولة او موصوفة وجوز ان يكون مصدرية فيكون من تسمية المفعول بالمصدر
قوله بدل منها اي على الاحتمالين فان سلام موصوف بحيث لم يبق فلا يرد انه اذا ابدل النكرة من

قال الطاوس لاهل الجنة عن شغلوا ما ينام ما اشتغلوا به
وسئل بعض العلماء عن قوله صلعم اكثر اهل الجنة بله قال
لانهم في شغل بالنعيم عن النوم ثم قال من رضي بالجنة عن الله
فهو ابله ثعلبي

على الاوائك يعني الشرب في الحجال واحدها اريكة
مثل سفينة وسفن وعمائن وقيل هي العرش
ثعلبي

ولهم ما يدعون قال ابن عباس رضي يسالون وعائل
يتمنون ويريدون وقيل معناه من اي شيء منهم شيئا فهو له
كلم الله عز وجل لانهم لا يدعون الا ما يحسن ثعلبي

المعرفة فالنكت على انه ليس بلازم وقد مر بحثه قال ابو حيان الظاهر ان ما يدعون عام والابدال
يخصصه فلا وجه له قلت بعد تسليم لزوم ارادة العموم لا يبعد ادعاء اتحاد سلام من الله وهو اجل
المواهب وعلى المطالب معه لقصد المبالغة تعظيما لامره **قوله** او صفة اخرى على الاحتمال الثاني والمصدر
بمعنى الفاعل **قوله** ويجوز ان يكون خبرها اي ولهم ما يدعون سالم خالص لا شوب فيه فالجار متعلق بالخبر
قوله او خبر محذوف اي هو سالم **قوله** ويحتمل نصبه على الاختصاص اي على المدح وجعل الزمخشري هذا الوجه
اوجه وعلله الطيبي بان المقام من مجاز المدح لان هذا القول صادر عن رب رحيم في مقام التعظيم فكان
جديرا بان يفخم امره ويعظم قدره ويكون جملة مستقلة مفصولة عما سبق **قوله** وذلك حين يسارهم الى
الجنة اي هذا القول يقال للمجرمين حين يسار بالمؤمنين الى الجنة وعطفه على ما قبله اما من عطف القصة
على القصة كما في قوله زيد يعاقب بالقيد والاغلال وبشر يا فلان عمرا بالعفو والاطلاق وايثار الطلب
هنا لزيادة التهويل والتخويف نحو قوله تع اصلوها اليوم او تضمن المعطوف عليه معنى الطلب اي فليمتاز
عنكم يا اهل المحشر وامتازوا ايها المجرمون على ما فصل في المفتاح وشروحه قال صاحب الكشف وصح ان يغلب
بله احدهما غيبة عن الآخر قلت ليس كذلك اذ لا يفيد احد الخطابين من الابشار وتحقق الوعد وما يقا
ما يفيده الآخر من احدهما او لتضمن المعطوف معنى الحض على معنى وائتوا المجرمين ممتازين منفردين وقال بعض
الاذكياء من اصحابي يجوز ان يكون امتازوا فعلا ماضيا والمستقبل للمؤمنين اي انفردوا والمؤمنون عنكم
بالفوز بالجنة وفيها ايها المجرمون فهيئة تحسيرهم والعطف من عطف الفعلية الانشائية على الاسمية
الخبرية والامتنع منه **قوله** كقولهم ويوم تقوم الساعة الآية يعني في الدلالة على ان كلا من الفريقين عبارة
عن الآخر وينفرد **قوله** لا يرى والا يرى قال مولانا العلامة يرده قوله تع واذ يتحاجون في النار فيقول
الضعفاء الآية قلت ليس في واحدة من الآيتين دلالة على عموم الازمان **قوله** وجعلها عبادة الشيطان
الضمير لعبادة غيره **قوله** وقرئ اعهد بكسر حروف المضارعة في الكشاف باب فعل كله يجوز في حروف مضارعه
الكسر الا التي الياء وفي البحر لغة بعض بني كلب انهم يكسرون ايضا في الياء يقول هل يعلم **قوله** او اي عبادة
والاول هو الاولى لان عبادة الله اذا لم تنفرع عن عبادة غيره لا يتسنى صراطا مستقيما **قوله** او التبعيض
قال مولانا العلامة دلالة التنكير على التبعيض محل نظر قلت البعض يطلق تارة على بعض الشيء وتارة على
جزئه كما يقال الانسان بعض الحيوان والتبعيض من البعض بالمعنى الاول وهو مدلول من التبعيضية لا مدلول
التنكير ومن البعض بالمعنى الثاني مدلول التنكير لدلالته على الفرد المنتشر او على الماهية مع وحدة ما
والنظر في كلام الزمخشري لاستعماله في مدلوله الحقيقي واما المنقص فقد ارتكب المجاز لانه بين امرين

جعل البعض كلا ادعاء للمبالغة واستعمال التنكير في معنى من التبعيضية فيميل الى اتهامنا فباب
المجاز اوسع من ان يغلق قوله مع ظهور عداوته اه اي مع بيان ظهور عداوته وبيان وضوح اضلاله
فات اضلال خلق كثير منهم مبين لذلك ويجوز ان يكون المعنى رجوع الى بيان معاداته مع ان عداوته
ظاهرة واضلاله واضح فكان ينبغي ان يستغني عن البيان لكنها بينت واكدت البيان لانهم لم يجروا
على مقتضى هذا الامر الظاهر جعل كالمنكرين اشد الانكار قوله والجبل الخلق في القاموس الجبل بالضم النجم
الناس والجماعة منا كالجبل كصرد وعتل وطمر وعلوة وامير ثم قال الجبلة بالكسر وبالضم
وكطمرة الامة والجماعة قوله وقراء يعقوب اي في رواية روح وابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب
ايضا في رواية رويس قوله وقرئ جبلا جمع جبلة بمعنى الامة والجماعة كما قاله صاحب القاموس
وتقديم قوله والجل لغات لان هذا جمع بخلاف ما قراءه الثانية ولا يتحد معنى الجمع مع معنى المفرد قوله
وتكلمنا ايديهم قال الامام اسند الله تع فعل الختم الى نفسه واسند الكلام والشهادة الى الايدي والارجل
لئلا يكون فيه احتمال ان ذلك منهم كان جبرا او قهرا او الاقرار بالاجبار غير معقول فقال تكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم اي باختيارها بعد اقدار الله تع اياها على الكلام ليكون ادل على صدور الذنب
منهم قوله بظهور اثار المعاصي عليها يعني بخلق الله تع على الاعضاء علامات تدل على ما صدر عنها من المعاصي
فالتكلم مجاز عن تلك الدلالة وفيه انه لا يصار الى المجاز مع امكان الحقيقة قال مولانا العلامة لا ساعي
لهذا التاويل لقوله تع انطقنا الله الذي انطق كل شيء قلت هو ايضا يحتمل التاويل بدلالة الحال على
ما ذكره المص ويؤيده قوله كل شيء فتامل قوله فكيف يستبقون الصراط اي ارادوا او اموا الاستباق كما انه
اليه الزمخشري قوله او بتضمين الاستباق معنى الابتداء الطيبي قال في الاساس في قسم الحقيقة واستبقوا
الصراط ابتدروه وقال صاحب الكشف فيه هذا الاتضمين قلت هذا غريب من فرائد الفاضلين
فانه مذكور في اخر قسم المجاز في الاساس قوله او جعل المسبوق اليه مسبوقا على الاتساع وهذا غير
ما ذكره الزمخشري بقوله او يجعل الصراط مسبوقا لا مسبوقا اليه فان الصراط على ما قاله ليس مسبوقا اليه
حقيقة كما ينادي اليه بيانه في نشر اللف فان قيل لا يظهر الحمل على الاتساع وجه في هذا المقام فانه
ليس من محاذه لغوت قصد المبالغة قلنا بل فيه مبالغة في وصفهم بشدة الحرص على الحركة حيث جعلوا
مريدين ان يستبقوا الصراط فافهم هذا وقال صاحب الكشف في شرح قول الزمخشري اي من قولهم
استبق الصراط جاوزه لا على الاتساع ليعترض عليه بانه ليس من وقت المكان والاتساع فرعه
قلت المقدمة الاولى ممنوعة فان المكان المبهم هو الجهات الست وما الحق بها وليس الصراط منها

اي شبه الملبس وفيه على هذا الاستعارة بالكناية واثبات الاستباق تخييل منه

ينبغي انه يكون مراده بالمعنى الطيبي فان اعتراضه على الانتصاب على الظرفية

فني القاموس استبقا تسابقا والصراط جاوزاه وتركاه حتى ضلاه قلت قوله وتركاه في ضلاه
منظور فيه والصواب الاقتصار على قوله جاوزاه قوله او بالظرف قال ابو حيان هذا لا يجوز لان الصراط
هو الطريق وهو ظرف مكان مختص لا يصل اليه الفعل الا بواسطة الا في شذوذ كما انشد سيبويه
لدن الكف يعمل متنه فيه كما عمل الطريق الثعلب قوله ومذهب ابن الطراوة ان الصراط والطريق
وما اشبههما من الظروف المكانية ليست مختصة فيصح عنده ما ذهب اليه يونس النصب على الظرفية قلت لكنه مذهب
مردود قوله فاني يبصرون اتى بمعنى كيف والاستفهام للانكار قوله وابطال قواعد اعتبره في نفي المسخ
لقوله فما استطاعوا مضيا الايه قوله لقلب الواو ياء متعلق بالمكسورة يعني ان اصله كان مضيوا على وزن
دخول قوله ومضيا كصبي وهو من المعتل الذي جاءت على فعل كالوسيم والوجيف والتشبيه بمعنى انما هي
في الوزن فقط قوله لكنا لم نفعل اشارة الى ان لو للمضي على بابه لا بمعنى ان فالعدول الى المضارع اما
للقصد الى استمرار امتناع المشية واما للاحتضار الصورة على ما عرف قوله وليس معناه اي معنى القرآن يعني
ان القرآن حيان الشعر في اللفظ والمعنى قوله وقوله عم انا النبي لا كذب اي يوم حنين حين نزل ودعا
واستنصر كذا قاله الطيبي وفيه انه الذي ثبت في الرواية ان البراء رضي رأى النبي عم على بغلة بيضاء يقول
انا النبي لا كذب الى قوله على ان الخليل ما عد المنظور من الرجز شعرا في النهاية الرجز بحور من بحور الشعر
معروف وهو نوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وشيء قصائده اراجيز واحدتها ارجوزة
فهو كهيئة السجع الا انه في وزان الشعر وسيتي قائله راجزا كما سيتي قائل بحور الشعر شاعرا قال البرجي
ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي ع من مضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمنظور ولم يعدها الخليل
شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب والمنظور في رواية جندب
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قلت تبين منه ان الاولى ان يقول ما عد المنهوك و
المنظور قوله وقد روي انه حرك الباءين اي من رواية البراء قوله وكسر التاء الاولى اه اي فيما رواه جندب
قوله عاقلا فهما او مؤمنا وعلى الوجهين ففي حيا استعارة قوله المصرين على الكفر الاولى يفهم من الصيغة
ومن المقابلة ايضا على الاحتمال الثاني في تفسير حيا قوله او لم يروا انا الاية عطف على مقدر اي الم يعلموا ما
قدمناه وافهمته آية ومن نعمره وما بعدها من بدائع صنعتنا تلويحا وتصريحا وجوز ان يكون معطوفا
على الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون فذلك التفات الى توحيده بالتحذير من النعم وهذا بالتذكير بالنعم
ولكنه بعيد كما لا يخفى قوله وذكر الايدي الخ تسامح في جعل الذكر والالناد استعارة تصويرا على ظهوره
المراد بقوله استعير عمل الايدي هنا من عمل من يعالج بها شيئا الى الاستعارة التمثيلية لتصوير الاختصاص

وليس ذلك من الطلاق للقيد وارادة المطلق والامن باب طلحها كانه رؤس الشياطين اذ لا مجاز
في الايدي قوله يفيد مبالغة في الاختصاص فان قول من يقول عمله بيدي يفيد اختصاص العمل به
والتفرد بعمله والمبالغة من حيث المجاز كاثبات الشيء بدليله على ما قرر قوله خصها بالذكر يعني من
بين سايرما خلق الله تع لهم من المعادن والنبات والحيوان غير الانعام قوله او متمكنون من ضبطها
من تلك العجين اذا انتم عجنها لكن على هذا الوجه يكون قوله وذللناها لهم كالتاكيد لما قبله والقياس
خير قوله قال يعني ابن هرمة حين سئل كيف اصبحت وما بعد البيت والذئب اخشاه ان مررت به
وحدي واخشى الرياح والمطر قوله ولا املك اي لا اضبط قوله فمنها ركوبهم الظاهر ان كلمة من تبعيضية
لا ابتدائية قوله وقيل جمع مرتضه اذ لم يسمع جمع تكسير على وزن فعولة بفتح الفاء قوله اي ذو
ركوبهم ويجوز ان يكون المصدر بمعنى المفعول ثم على هذا الوجه تتوافق القراءات والاضافة قبل
ظهور الحاجة نهر والحي قوله اي ما يا كلون لحمه كانه يشير الى ان قوله يا كلون وضع موضع المصدر المراد
به المفعول للتواصل التوافق ما قبله ويجوز ان يكون قصده الاشارة الى حذف الموصول قوله من اللبن
فجمع المشارب لكثرة المواد واذا عمم المشارب لمثل المحيض والزبد والسمن والاقط والجبن والوبر
فالجمع لاختلافها قوله نعم الله في ذلك اي فيما ذكر من الخلق والتذليل كما يدل عليه ما ذكر من التعليل
والمراد بنعم الله ما تقدم ذكره من الركوب والاكل والمنافع والمشارب قوله وعلى انه المتفرد بها
اشارة الى ان الاستفهام في قوله اولم يروا انكاري قوله او محضرون اثرهم في النار وفي الكشاف هم يوم
القيمة جند معدون لهم اي محضرون لعذابهم لانهم يجعلون وقود النار واعترض عليه مولانا العلامة
بان فيه زيادة تفكيك للضمايرفيتنافى النظم الذي هو ام المجاز القرآن ومراعاته اهم مما يجب على المفسر
وايضا المتبادر من لهم النفع دون الضرر وعلى المعنى بانه يا باه عبارة الجند فانه جمع معد للحرب قلت
ليس فيه التفكيك المخل للفصاحة لان اتساق الضمايرعلى نهج ترتيبها المتقدم ثم اللام للاختصاص لا
للنفع ولو سلم فوارد على التهكم ثم تفسير المصم يختص بمحضرون وكونهم جند الهم باق على معناه الاول
من كونهم كذلك في الدنيا فالمعنى انهم جند لهم في الدنيا محضرون اثرهم في الدنيا في الاخرة ويؤيد هذا
التفسير اختصاص الاحضار المطلق بالشر فيا على ما يجيء في الصافات قوله فيجافيهم اشارة الى انه مجاز
عن المجازات فلا يغني الاول عن الثاني وانما قدم ما يسترون اهتماما بشان اصلاح ما يتعلق بالباطن
من العقايد والنيات فانه ملاك الامر قوله ولذلك اي لكونه تعليلا للنهي قوله جاز الاتحاد مؤدى
القراتين قوله تسلية ثانية والظاهر ان اولها قوله فلا يحزنك قولهم الاية وقد اشار اليه المص

وقال العلامة الطيبي يريد القاضي ان قوله اولم يروا الانسان معطوف على قوله اولم يروا انا خلقنا لهم
واسلوبها كاسلوب ما في التكميل يعني انا كما انعمنا احداث النعم ليكون ذريعة الى ان يشكروها فجعلوا وسيلة
الى الكفران كذلك خلقناهم من اخس الاشياء وابهنها ليخضعوا ويتذللوا فاذا هم خصيم مبين قوله بتهوين ما يقولونه
بالنسبة الى انكارهم الحشر فيه ان قولهم في الله تع بالالحاد والشرك ليس باهون من انكارهم الحشر الآتي بنبي
على الادعاء حيث عجب منه ظاهره انه اشارة الى ان الاستفهام للتعجب ولعل الحق جعله اشارة الى كون الفاء لا لتعقيب
مثل ثم والتعجب يلزمه قوله وجعله اقوى اطافي الخصومة فان وزن الخصيم من ابنية المبالغة قوله بينا جعل المبين
من ابان اللازم للمتعدي ليبعده عن مرام المقام الآتي يفسره باظهار خبث سريرته وابراز فساد سريرته
قوله ومنافاة عطف على اقوى اطافي قوله لتحقق القدرة متعلق بجعل وعجب على التنازع قوله نشر يظاهر مكر ما حال من ميم
خلقه قوله بالعقوق متعلق بمقابله قوله وروي ان ابي خلف رواه البيهقي قوله نعم ويبعثك ويدخلك
جهنم قالوا الجواب من الاسلوب الحكيم لتلقي السائل بغير ما يترقب قوله وقيل معنى فاذا هم خصيم لم يرتضيه لان
مقام التسلية يقتضي تعيين المعنى الاول قوله معرب عما في نفسه فبين من ابان المتعدي قوله اموا عجيبا تعيين
هذا المعنى للارادة مع ان الزمخشري جوز تفسيره بمعنى التشبيه ايضا لانه المعنى المناسب للمقام قوله ونسي
خلقه اي ذهل عنه او ترك ذكره على طريق اللدد والمكابرة قوله ولذلك لم يؤنث ويجوز ان يكون من باب
رحمة الله قريب على بعض الوجوه المذكورة فيه قوله وفيه دليل بالحقيقة في قوله قل يحييها الذي انشاها
اذا قرا هذه الاية كان يقول وددت انه هذا العالم الرباني يشير الى ارسطو ووقف على هذا القياس الجلي
حتى اعلم ما يقول فيه قوله كما كانت خبرانا قوله بعلمه اي بعلمه الزايد الكامن عمله المعتزلة قوله وضوئها
بالضاد المعجمة قوله وطريق يقتها اي مما اختلطت بدء التفريع قوله واعادة الاعراض والقوى يعني
الشخصية والمنوعة فان الجوهر مماثلة والمنوع والشخص اما في الاعراض عند الاشاعرة قوله او احداث
مثلها على ما زعم البعض من ان المعاد مثل المبدء وليس به قوله كالمخ والعفار اشار باداة التشبيه الى
عدم انحصار ذلك فيهما ولهذا قيل في كل شجر نار واستجد المخ والعفار وروي عن ابن عباس رضي
الله ليس شجر الا وفيه نار الا العناب قوله بان يسحق المخ على العفار يدل على ان الاعلى هو المخ وفي
ما في الكشاف والذي ذكره الجوهري وغيره عكس ذلك قوله على المعنى يعني انه جمع شجرة قوله كقوله تعالى
فمالئون منها البطون فان الضمير ليس لشجر من ذقوم قوله في الصفو والحقارة الطيبي لفظ مثل هنا كناية

عن المخاطبين نحو قولك مثلك يجود قوله في اصول الادلة وصفاتها اشارة الى ان المعاد متحد مع المبداء
في الاجزاء الاصلية وصفاتها المشخصة وان عاين بدنه في بعض العوارض مما نبه عليه ما ورد في الحديث
ان اصل الجنة جوهرة وان الجهنمي تخرسه مثل احد وهذا اصل المذهب بعينه كما لا يخفى هذا واعاد جماعة
من المفسرين ضمير مثلهم على السموات والارض ووجهوا اعادة ضمير من يعقل بانها تتضمن من يعقل من الملائكة
والثقلين قال ابو حيان فيكون اشارة الى دفع شبهة اخرى من شبههم وهي اخ الاعادة على ما جاءت
به الشرايع يتضمن اعدام هذا العالم وايجاد عالم اخرى وذلك بط لان العالم ابدي لان الادلة مفيدة في الكتب
الفلسفية ووجه الدفع انهم المنكرين وهم مشركوا مكة لما سلموا كونه تع خالقا لهذه السموات والارض
لزمهم ان يسلموا كونه قادرا على اعدامها فانه ما صح عليه العدم في وقت صح عليه في كل الاوقات وان سلموا
كونه قادرا على ايجاد عالم آخر لان القادر على شيء قادر للمحالة على مثله قوله وعن بعضهم في رواية
رويس قوله في حصول الامور متعلق بتمثيل قوله من غير امتناع اي من جانب المأمور قوله وافتقاره الى
مزاولة عمل يعني من جانب الآمر قوله قطعا علة لقيل قوله وهو قياس قدرة الله تع يعني مادة الشبهة
وتذكير ضميرها باعتبار الخبر قوله عطفا على يقول وجوز في النحل نصبه جوابا للامر والمراد بتشبيهها
بجوابه من حيث مجيئه بعد الامر وقدم التفصيل فيه قوله ما لها الملك كله يفهم ذلك هما في لفظ الملك
من المبالغة فان معنى الملك التام قوله وعد ووعيد للمقرين والمنكرين وصل الخطاب للمشركين وكان
مقتضى الظاهر اليه ليوجع الامر كله والعدول الى ما في النظم للدلالة على غضب شديد وتهديد عظيم لهم
من يحيي العظام وهي رميم قوله كيف خصت اي كيف خصت يس بما روي في فضله بدل ما روي قوله
فاذا انه يعني التخصيص قوله بهذه الآية لانها على الدلالة على المبداء والمعاد قوله وقلب القرآن يس
نقل عن الكرخي انه انما كان قلب القرآن لان الايمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيه
بابلغ وجه يعني فشابه القلب الذي به يصح البدن والمحسنة الامام فخر الدين الرازي لكن يرد على ظاهره
ان كل ما يجب الايمان به لا يصح الايمان بدونه ولم يظهر مما ذكره وجه اختصاص الحشر والنشر بذلك وجوابه
ان الصحة في كلامه ليس بمعنى الثبوت والامر يقابل الفساد والبطلان بل ما يقابل السقم والاشارات
من صح ايمانه بالحشر يخاف من النار ويرغب في الجنة دار الابرار فيرتدع عن المعاصي التي هي كاسقام
الايمان اذ بها يختل ويضعف ويشتغل بالطاعات التي هي كحفظ صحته ومن لم يقو ايمانه به كان حاله
على العكس فشابه الاعتراف به بالقلب الذي بصلاحه يصلح البدن وبفساده يفسد والله تع اعلم
ويجوز ان يقال في وجه شبهه بالقلب لما كان القلب غائبا عن الاحساس وكان محلا للمعاني الجليلة

ومولانا الادراكات الخفية والجلية سببا لصلاح البدن وفساده شبه الحشر به فانه من عالم الغيب وفيه
يكون انكشاف الامور والوقوف على حقايق المقدور وبملاحظته واصلاح المبادي تكون السعادة الابدية
وبالاعراض عنه وافساد المبادي يبتلى بالشقاوة السرمدية قوله كما نقل قراءة القرآن اي غير يس حتى يلزم
تفضيل الشيء على نفسه ونقل عن بعض الشايخ انه قال اللازم منه حصول الاجر بالانتهاء لقراءتها والتحذير
فيه فافهم **سورة الصافات** ولم يستثن منها شيء بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اقسم الله سبحانه وتع بالملائكة الصافين والجمع بالالف والتاء لان المراد الطوائف والجماعات قوله
على مراتبهم فمنهم قيام ومنهم راكع ومنهم ساجد قوله منتظمين حال من ضمير الصافين قوله الزاجرين الاجرام العلوية
صفة بعد صفة اي السائقين قوله او التالين عطف على الاجرام العلوية والوجه على هذا الوجه بعيني النهي يقال
زجرت البعير ازجره زجرا اي حثثته ليمضي وزجرت فلانا عن سوء فانزجر اي نهيته فانتهى وعلى هذا ففي
كلام للص الجمع بين معنيي المشترك لكنه غير محذور في مذهبه قوله او جلايا قدسه اي دلائله قوله او بطوائف
الاجرام المرتبة يعني الاجرام الفلكية والطبيعيات العنصرية قوله مباراة العدو اي معارضته قوله والعطف
لاختلاف الذوات يعني ان في الوجه الثاني ويحتمل في الوجه الاول ايضا والظاهر ان الفاء للترتيب الرتبي كما ذكره
الكشاف قوله للحارث الصالح فالغانم فالآتب اي للحارث الذي صبح ففنم فآب قوله لان السف كمال اه فيه
اشارة الى ان المراد من الترتب في الوجوه وهو ما يكون بالنقل الى الجنس والاسف الصف قد يتأخر عن الزجر
الا ان يقال انه من اعطاء حكم الكل للغالب قوله والزجر تكميل وهو متأخر الوجود عن الكمال قوله والتلاوة
افاضة الخير وهي ايضا متأخرة عن المنع عن الشر اذ التخلية يكون بعد التحلية وكذا عن الاساقة لانها اعداد
الى القبول قوله او الرتبة على الوجود قلت كان الظاهر ان يقول او الشرف فان تقدم المحلقين لشرفهم على
المقصرين كما في تقدم ابي بكر وعمر على عثمان وعلي ويدل على ذلك قول المص لفضل المتقدم كيف والاظهر ما
اعتبار المبداء حيث يكون التقدم بالقرب منه الا انه يجوز ان يكون اطلق الرتبة واراد الشرف فيهما بالاذعة
في الجملة قوله وهذا بالعكس فالفاء كثم في قوله تع ثم كان من الذين امنوا قوله على ما هو المألوف في كلامهم
فاندفع ما يقال المطالب العلمية مطلقا لا يثبت بالحلف واليمين فضلا عن مثل هذا المطلب الذي هو من اعلى
المطالب فما وجه ما وقع في التنزيل يعني ان الله تع خاطبهم اولا بأعم الوجوه من تأكيد مطالبهم مطلقا بالايمان
ثم اشار الى ما يحققه من البرهان قوله على الامكان غير قال مولانا العلامة لا حاجة اليه اذ يكفي امكان
نفسه انما الحاجة اليه في اثبات صفة الارادة قلت بل لا بد منه في اثبات التوحيد فان هذا الوجه الاكمل
اذا كان واجبا لا يتم ما ذكره المتكلمون لاثباته دليلا عليه اذ يقال للمانع من تعلق قدرة الآخر واراد

على ما نقل عن الوجوه واتباع الوجوه في كلام المص اشارة
الى انه التأويل بالملائم او بالنقوس ا م

العلم مطلقا ثبت بالحلف واليمين فضلا عن مثل
هذا المطلب الذي هو من اعلى المطالب م

فانهم قالوا به لو وجد الايمان قادرا ان فاته اراد احد عاجزا
فاما اذا يمكن من الاخراء اراده عند الزامه بالايمان واراده به
الشيء يوجد اذا تم مكن تعلق قدرته به واراده فالمانع عند ص تعلق
قدرة الآخر واراده فيكون احد عاجزا فلا يكون الها العالم

لا فرق بين الفاسد والبطلان
عند ائمتنا الحنفية م

بغير هذا الوجه هو عدم امكانه والله ولي الرشاد قوله او خبر محذوف فيكون من فوعًا على المدح قوله تشرق في كل يوم واحد سبق في يس انه حكم الكثري لا الكل والا يلزم ان يكون السنة الشمسية ثلثمائة وستين يوما وليس كذلك قوله ولذلك اكتفى بذكرها فان قيل فلم لم يكتف باجاب بقوله مع ان الشروق الخ قوله وعاقيل انها مائة وثمانون فالمشارق من رأس السرطان الى رأس الجدي متحدة معها من رأس الجدي الى رأس السرطان قوله انما يصح لو لم يختلف اوقات الانتقال لكنه مختلفة فان المشارق من رأس السرطان الى رأس الجدي اوقاتها من اول الصيف الى اول الشتاء ومن رأس الجدي الى رأس السرطان من اول الشتاء الى اول الصيف وبذلك يتغير المشارق ايضا فيكون ثلثمائة وستين قوله القربي اي اقرب الموات منكم مكلمة من ليست التي تستعمل معها افعل التفضيل لعدم صحة المعنى ولانها لا يجامع الالف واللام بل هي صلة القرب قوله على ابدالها منه يعني بدل الكل وتذكير ضمير الزينة لتاويلها باللفظ ثم يجوز ان يكون عطف بيان ايضا قوله او بزينة هي لها اشار بقوله لها الى ان الاضافة حالية قوله واوضاعها كما في الثريا وبنات النعش والجوزاء وغيرها قوله كالليقة اسم لما يلاق به الدواة قوله والنصب على الاصل وفي البحر ويحتمل ان يكون الكواكب في هذه القراءة بدلا من السماء اي زينا كواكب السماء قلت في لم يكن بد من ضمير المبدل منه في البدل لانه بدل الاشتمال او بدل البعض وعلى التقديرين يجب الضمير ويجوز ان يقال اكتفى بالام عنه ويجوز ان يكون بدلا من محل الجار والمجرور قلت المحل للمجرور لا للمجموع على ما حقق وبان يكون بدلا من محل المجرور ويصح المعنى قوله ان تحقق اني بكلمة الشك للاشارة الى انه على مقطوع به قوله فان اهل الارض يرونها الخ قال مولانا العلامة اعلم ان تقييد السماء بالدنيا ناب عن الزينة على ما يجب الظهور للحس لعدم التمايز بين العليا والدنيا في ذلك قلت بل يظهر للحس على بعضها الاترى كما قاله المص قوله يري الشهب متعلق بحفظا قوله كلام مبتداء الخ فيكون استئنافا بيانيا وكان المص قصد بسياق كلامه الاشارة الى رد ما في الكشاف انه لا يصح الاستئناف لانه سائلا لو سئل لم يحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم فان السؤال لا يلزم ان يكون لما ذكروه بل لانه عن حال الشياطين بعد الحفظ منهم قوله ولا يجوز جعله صفة فان قيل لا يجوز ان يكون حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا عدم سماعه اي بعد الحفظ اجيب لان الذي يقدر وجوده معنى الحال هو صاحبها كما في المثال المشهور للحال المقدرة والشياطين لا يقدر وجود عدم السماع قلت القدمة الاولى غير مسلمة وما الدليل عليها وبالمثال الجزئي لا يثبت الحكم الكلي كيف وقد قالوا في تفسير قوله تع وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين ان معناه مقضيا بنبوته مقدرا كونه من

الصالحين

الصالحين وكذلك المقدمة الثانية اذ لا مانع من جواز تقدير عدم سماعهم حين رد الغدق بالشهب والرد عن الاستراق قوله فانه يقتضي ان يكون الحفظ من شياطين لا يسمعون قيل عدم سماع الشيطان سببه الحفظ منه والشيطان حال كونه محفوظا منه وهي حال كونه لا يسمع واحدى الحالتين لازمة للاخرى فلا منع من ان يجتمع الحفظ منه وكونه موصوفا بعدم السماع في حالة واحدة قلت تقرر ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف كما ان الاوصاف قبل العلم بها اخبار فاذا سبق العلم بالاتصاف لا يبقى المعنى كما اشار اليه المص وصاحب الكشاف وبه يندفع ما ذكر صاحب الكشف ايضا من ان الجن لا يتمكنون من السماع مع الاصغاء او لا يتمكنون من التسمع مبالغة في نفي السماع هذا والله تعالى لا مانع من جواز جعله حالا لازمة قوله واعدارها اي اعدار علمها قوله فان اجتماع ذلك ممكن الاشارة بذلك الى الامور الثلثة فلا يرد ان اجتماع الحفظين جائز كما في قوله تع يبين الله لكم ان تضلوا على مذهب الكوفيين فان قيل لكن يرد على الزمخشري فانه نفى على انه المنكر اجتماع الحفظين قلنا هو لم يفسره عما قاله الكوفيون وفيه بحث قوله لتضمنه معنى الاصغاء او الانتهاء واختاره مولانا العلامة فقال عدي يستمعون بالي لتضمنه معنى الانتهاء اي لا ينتهون بالسمع او التسمع الى الملاء الاعلى لتضمنه معنى الاصغاء اذ لا يلزم انتفاء السمع او التسمع اذ لا يلزم من انتفاء المجموع انتفاء كل جزء منه فمن زعم ان فيه المبالغة فقد وهم قلت دلالة النظم يكون على بقي المقيد مع قيده بقرينة المقام كما في قوله تع لا يألونكم خبالا ولا يشك احد فيما فيه من المبالغة في النفي والمعنى لا يسمعون مصغين فاذا لم يسمعوا مع الاصغاء فلا منعه اولى كما لا يخفى ثم قوله او التسمع يدل على ان قراءة التشديد يحتاج الى التضمين وليس كذلك فان تسمع يتعدى بالى قوله لانه والقذف متقاربان فكانه قيل يدحرون او قذفا كذا في الكشاف يعني لما كانا متقاربين جاز ان يقام الفعل مقام الفاعل او المصدر مقام المصدر على التبادل قوله جمع دحر على يعني على الوجه الاخير قوله وهو يحتمل ايضا ان يكون مصدرا كالقبول الا انهم قالوا ليس في المصدر فعول سوى الالفاظ الثلاثة القبول والولوع والوزوع بالرآء كذا في بعض شروح الكشاف وفي شرح الشافية الحاجبية للرضي لم يات الفعول بفتح الفاء الا ثمة احرف توضئات وضوء وتطهرت طهورا وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى عن سيبويه انتهى قلت واذا ضم اليه الوزوع صارت ستة قوله اي قذفا دحورا اي داحرا او يدحرون قوله ومكسورها قيل هي لغة بكر بن وايل وتميم بن مر قوله واصلها اختطف وهي قراءة الكسائي لكنت التاء للادغام والخاء ساكنة كسرت لالتقاء الساكنين فذهبت الف الوصل وكسرت الطاء اتباعا لحركة الخاء قوله وما روي انه ذلك حدث بميلاد النبي ﷺ روي ذلك عن ابن عباس وقال الشعبي لم يقذف

لغة

وبان

السؤال الاتي المتعلق بالجواب للمتعين تم

وبجي في تفسير قوله تع يا ابت افعل ما تؤمر كلام متعلق بهذا المقام تم

بالنجوم حتى بعث محمد ﷺ فلما قذف بها جعل الناس يسيبون انعامهم ويعتقون رقيقهم يظنون انها القيمة فاتوا عبد بني الملى الثقفي وكان قد عمي فاخبروه بما فعلوه قال لا قالوا ان النجوم رأيت من السماء فقال لهم لا تعجلوا فانه كان نجم اذا نجم فهي عند قيام الساعة وانه كان نجمًا لا تعرف فهو امر حدث فنظروا فاذا هي بنجوم لا تعرف قال فلم يكثوا الا ايام حتى اتاهم خبر النبي صلعم وبينهما تناف لا يخفى قوله امن خلقنا خبره محذوف اي اشد قوله يعني ما ذكر من الملائكة اي يعني بقوله فخلقنا وفي بناء ما ذكر بالملائكة اشارة الى ترجيح الوجه الاول من وجوه تفاسير الصافات والزاجرات والتاليات قوله والشهب الثواقب ترك ذكر مورد الشياطين اذ لم يكن ذكرهم على وجه الاعتناء بشانهم قوله ويدل عليه اي على انه المراد بمن خلقنا ما ذكر ورود الامم الماضية على ما قررنا به القوله نع وكم اهلكنا قبلهم من قرنهم اشد منهم بطشا وقوله وكانوا اشد منهم قوة قوله اطلاقه يعني اطلاق ورود عن ذكر متعلق الخلق فانه لا اكتفا بما تقدم قوله وبجيئه بعد ذلك اي بمجيء فاستفتهم الآية بعد ما ذكر ولم يقل المص بالفاء للمعقبة كما في الكشاف فانه بدون ملاحظة ما تقدم لا تعريف المفصول لانه تعريف المبهم وهو عهدي فالاشارة الى ما سبق ذكره قوله وقراءة من قرأ وعددنا قال ابو حيان في مصحف عبد الله بن مسعود ام من عددنا وهو تفسير لمن خلقنا قوله فانه الفارق الفصل للخلق من الطين اللاذب قوله وتقريره اي تقرير الرد قوله وقد علم اجواب سؤال تقريره انما يتوجه لهم الالزام لو اعترفوا بخلقهم من طين لاذب قوله انما لا عترافهم بحدوث العالم فيه ان اعترافهم به يقتضي اعترافهم بحدوث نوع الانسان لا العلم بخلقه من طين لاذب قوله فان من قدر على المقدمة المطلوبة وهي الفاعل قادر قوله سيما ومن ذلك بروحهم اي من الطين اللاذب بروحهم قوله بل عجبت اضراب عن الامر بالاستفتاء اي لا يستفتهم فانهم حقا تزون مكابرون لا ينفع فيهم الاستفتاء وانظر اي تفاوت حالك وحالهم انت تعجب من قدرة الله تع على خلق هذه المذكورات وعلى قدرته على الاعادة وانتم البعث وهم يسخرون قوله من قدرة الله تع ومن انكارهم البعث جمعهما خلاف ما في الكشاف اذ لا منع عن الجمع والاوجه لجعل الواو بمعنى او لينبو قوله آنفا ولانه المراد اثبات المعاد فتامل قوله اما على الفرض والتخيل محتمل ان يكون اشارة الى الطريقين طريق الفرض على انه بمعنى كونوا على الله سبحانه التعجب بمعنى طريق التخيل بان يتخيل ثبوته له تع كتخيل ثبوت اللسان للحال في قولهم لسانه الحال ناطق وانه يكون عطف التخيل تفسيريا والاول اولى قوله او على معنى الاستعظام اللائم له فيكون مجازا مرسلا وهذا يوافق ما قرره المتكلمون من الاصل وهو انهما امران على الله تع من الصفات التي يستدعي الحكمة تحمل على انها بادئ الاول الاعلى بدايتها قوله فانه رد وعمدة الخ اما تعليل للزوم الاستعظام للتعجب او لقوله والتعجب من الله تع اما

على الفرض الاول والاول اقرب لفظا والثاني معنى والاظهر تعلقه بكل منهما قوله عند المتعظام الشيء لا ينافي لزوم الاستعظام للتعجب وانما دلالته على المعية الزمانية فالوجدان حاكم ان استعظام الشيء مسبوق بانفعال يحصل في الروح من رؤية امر غريب كمشاهدة جوهرة نفيسة وهذا هو المعنى بالوضعة تامل قوله واذا وعظوا الخ في الكشاف ذابهم انهم اذا وعظوا بشيء لا يتعظمون به قال صاحب الكشف اخذ الاعتراض من اذا لان الاصل فيها القطع بوجود الشيء والقطع في مثله انما يحصل بعد المشاهدة قبل الاخبار مراد اعدة ومن عطفه على الماضي كما في ويسخرون ايضا قلت كانه حمل القطع المدلول باذا على قطع المخاطب وذلك لا يحصل الا بما ذكره لكن الظاهر انه لا مانع من الحمل على قطع المتكلم والاجل ذلك ترك المص تلك الزيادة قوله بالغون في السخرية قالين على هذا للمبالغة قوله او يستدعي بعضهم على انه يكون بين الطلب قوله اذا امتنا قال ابو حيان جواب اذا محذوف اي بعثت ويدل عليه انا لمبعوثون او معرى عن الشرط ويكون ظرفا محضا ويقدر العامل ابعث اذا متنا انتهى وفي كلام المص اشارة الى الثاني قوله عطف على محل ان وما دخلت عليه خلافا لمذهب سيبويه فانه يشترط في العطف على المحل وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل فمنع ان زيدا قائم وعمرا اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لابتداء لانه الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان قلت وفي كلام المص اشارة الى دفع ما ذكر حيث لم يجعله معطوفا على محل اسم ان بل على محل المجموع فتامل واعرب ابو حيان بان اباؤنا مبتداء خبره محذوف تقديره مبعوثون قوله فانه مفصول عنه بهمزة الاستفهام رده ابو حيان بان همزة الاستفهام لا يدخل الا على الجمل لا على المفرد لانه اذا عطف على المفرد كان الفعل عاملا في المفرد بواسطة حرف العطف وهمزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها واجيب بان الهمزة الثانية مؤكدة للاولى وهي منع منع مثل منعها عن العمل فهي داخلة على الجملة في الحقيقة الا انه فصل بين الهمزتين بانا وكلمها وخبرها قوله لسبق ما يدل على جوازه يعني قوله فاستفتهم الهم اشد خلقا الآية قوله وقيام المعجزة على صدق المخبر تعديه القيام بعلى للتضمن معنى الدلالة قال مولانا العلامة قيام المعجز على صدق المخبر عن وقوعه لا يجدي في حق القائلين انه سحر مبين والكلام معهم بعد ما انكروا الاعجاز والرسالة قلت الاجواء في حق المصرين على العناد من حيث قيام الحجة عليهم يوم القيمة وليت شعري ما يقول اذا سئل عن فائدة قوله تع قل نعم الآية قوله ونعم بالكسر اي بكسر العين قوله جواب شرط مقدر يدل ان الفاء جزائية وانت خبير بانها يجوز ان تكون تفسيرية كما اشار اليه الزجاج فانه الجملة تفصيل لكيفية وقوع البعثة قوله فانما البعثة المذكورة في ضمن لمبعوثون قوله وامرها اي امر الزجرة قوله كما مر في الابداء يعني امتناع التخلف قوله

وقد يشكل بان الحرف اذا كرر للتاكيد لم يعد في الامر العام الا باعادة ما اتصل به اولا او بمضمونه منه

فانما البعثة الخ اقول لا يخفى ان قوله فانما البعثة الخ تعليل لما قبله من قوله وامرها الخ فتامل

فان اختلاف الضميرين المتعاطفين بالجر والاستقبال يوجب ذلك مع الاتحاد كما تقدم في حاشية

لأتبجواء

وقد تم به كلامهم وقد يقال كلامهم يا ويلنا فقط وما بعده كلام الملائكة لهم كما تهم اجابوهم بذلك
الولولة والتلهف لا ينفع قال ابو حيان وقف ابو حاتم على يا ويلنا قوله او امر بعضهم اي بعض الملائكة
قوله من مقامهم اي من موضع قيامهم من القبور قوله وقيل منه الى الجحيم فانه قيل يؤيد هذا القيد قوله
فاهدوهم اي صراط الجحيم بالفاء التعقيبية فما باله صدره بصيغة الترتيب قلنا الاقتضاء السياق
الحمل على الوجه الاول فتامل واما الفاء فلا يتعين كونها للتعقيب اذ يجوز ان يكون للسبب او يقال
كل شيء يكون بسببه قوله وانباههم اه روى هذا المعنى عن ابن عمر وابن عباس رض وفي كلامه على الزمخشري
في تفسير الازواج بالقصاة واشارة الى ان ما رواه غير صحيح السند قوله او نساؤهم روى ذلك عن
عمر ايضا وبه فسر مجاهد والحسن قوله او قرناؤهم قاله الضحاك قوله من الاصنام وغيرها قال مولانا العلامة
قوله صلعم وفق قوله تع حكاية عن الملائكة بل كانوا يعبدون الجن بل هم عبدوا الشياطين الذين امروهم
في جواب ابن الزبعري دل على ان ما على عمومه وان الاصنام وغيرها غير داخلة فيه وكتب ع الهامش
على ما مر في تفسير سورة الانبياء قلت هذا غريب فانه قال في قوله تع انكم وما تعبدون من دون الله
اراد الاوثان اذ الخطاب لقريش لا الشيطان واعوانه الى آخر ما قاله ونحن نكلمنا معه هناك فتذكر فكيف
يقول هنا الاصنام ونحوها غير داخلة وكيف يحمل على سورة الانبياء والظاهر ما قاله المص اذ لا يعدل
عن الحقيقة بلا صارف قوله زيادة الخ اي يحشر معبوداتهم الباطلة زيادة في تحسيرهم قوله واحبسوهم
في الموقف قال مولانا العلامة هذا الحبس هو الحبس عند مجيئهم النار على ما دل عليه قوله تع ويوم يحشر
اعداء الله الى النار فهم يوزعون حينئذ اذا ما جاؤوها الاية ثم قال فان السؤال في قوله تع انهم مسئولون ليس
على عقايدهم واعمالهم بل عما كانوا يرجون منه الشفاعة والنصرة قلت بل دلالة ما قاله على ان الحبس
في الموقف فان شهادة الاعضاء عند السؤال في الموقف على ما علم فقوله ما جاؤوها من مجاز المشارفة
وان حشر الكفار من مقامهم اي الى النار والحبس للسؤال في الموقف لا ينافيه قوله مع جواز ان يكون من قفه
سؤال ما لكم لا تناصرون على حذف مضافين ويحتمل ان يكون موقفه بفتح الميم على صيغة اسم المكان قوله
للتوبيخ بمعنى الاستفهام قوله عن اغوائكم الوجوه واعينه الخ اي كنتم تخدعوننا وتوهمون انه اتوني من الوجه الذي
او الخير ما تضلوننا به وتدعوننا اليه قوله كما لكم تنصرونا متعلق بقوله لا تناصرون قوله نفع السانح
وهو ما مر من الطيران والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب يتيمن به لانه امكن
للرمي والصيد والبارح ضده كذا في النهاية وقال صاحب القاموس البارح من الصيد ما مر من ميامنك
الى مياسرك وسنح الظبي سنوحا ضد برح وفي كتاب الافعال لابن القطاع سنح الشيء سنوحا يسر والطائر والظبي

برح يمن عينك الى يسارك وهو يتيمن به وقال في مادة برح الطائر والظبي وغيرهما ضد سنح
وهو ما اتاك ميامنه واهل الحجاز يتشاءمون به وغيرهم يتيمنون به ويتشاءمون بالسانح انتهى
يظهر من ذلك ان لنقلة اللغة اختلافا في معنى السانح والبارح والعرب في التيامن والتشاؤم بهما
قوله مستعار يعني على المعاني الثلاثة قوله الذي هو اقوى الجانبين واشرفه وانفعه نشر على ترتيب
اللف يعني شبه اقوى الوجوه في القوة او الدين في الشرف او الخير في النفع بيمين الانسان ثم استعير اسم
المشبه به للمشبه قوله ولذلك اي ولنفع اقوى الجانبين سمي يمينا اخذا من اليمين قوله او عن القوة
عطف على قوله عن اقوى الوجوه وعلى هذا ففي اليمين مجاز من مرسل اطلق اسم المحل واريد الحال فان القوة
وصف اليمين وقد يقال هو من اطلاق اسم السبب على المسبب قوله بمنع اضلالهم فان قلت كيف يمنعون
وقد تحقق ذلك منهم قلت المنع من تاثيره مطلقا بانهم كانوا ضالين وتحصيل الحاصل غير ممكن قوله
وثانيا بانهم ما اجبروهم جواب بعد تسليم تاثير اضلالهم في الجملة بانهم ما اجبروا على الكفر قوله ثم
بينوا ان اضلال الفريقين الخ دلالة النظم على ان اضلال الفريقين كان امرا مقضيا لا محيص لهم عنه
غير ظاهرة مع انه يجر الى الجبر كما لا يخفى قوله لانهم كانوا على الغي اشارة الى ان قوله انا كنا غاوين
استيناف تعليلي قوله وفيه ايماء بان غوايتهم اي في قوله انا كنا غاوين حيث لم يقل مغوين على
صيغة اسم المفعول ايماء الى ان غوايته الاتباع قوله ليست من قبلهم اي من قبل الرؤساء قوله اذ لو كانا
غواية كل غاو الخ فان قلت لا يلزم من كون غواية الاتباع لا غواية الرؤساء ان يكون كل غواية
لا غواء غاو حتى يتوجه ما اشار اليه قلت اذا تحقق كلا غواية بلا اغواء غاو يكون كل غواية
كذلك اذ لا ترجيح لاتحاد طبيعة الغواية فاستغناء فرد منها عن غواية يستلزم استغناء كل فرد وهذا
كقولك عم فمن ابقوني الاولى قوله وهو ضعيف في غير المحلى باللام واما في المحلى نحو الحافظوا على العشرة
فلا يضعف حذف النون منه لاستطالة الصلة بنصب المفعول قوله وعلى الاصل اي بالنون عطف على قوله
بنصب عذاب او على قوله على تقدير النون قوله الا ان يكون الضمير في يجوز الخ والا يخفى عليك بعده
عن مساق الكلام قوله والمنقطع ايضا بهذا الاعتبار فيه بحث فانه يجوز ان يكون الانقطاع لانتفاء
المماثلة في كون الشيء بالشيء لان الحاصل للمخلصين جزاء حسن بعمل حسن قوله من الدوام الخ الاولى من
مثل الدوام قوله ولذلك اي لكون تحقق اللذة معتبرا في وصف الرزق قوله فسره بقوله فواكه كثيرة
ظاهره ان فواكه عطف بيان قوله كما عليه رزق الدنيا اي كالوجه الذي يرد عليه رزق
الدنيا من التعب والسؤال قوله او خبر ثان لاولئك والاوجه ان يجعل خبرا ثانيا لهم قوله يحتمل الحال

وهذا الف قوله لانهم كانوا قوما
غاوين الخ منه
أي بلا ما تغير ومثله متحقق منه
في الكشاف في مادة الزاي والعلامة والقاف ما نصه الخ
واعلم ان ما جعله الزمخشري هو الصحيح لان الضمير لكل من
فيما ليس بناس ثم ما جعله الزمخشري هو الذي
وفيه انه يعود مع التعميم الخ
اي بعد ما علم ما تقرر

من ضمير في جنات النعيم او مكرمون قوله فيكون متقابلين حالا من المستكن فيه اي في الخبر او في قوله على سرر على الاحتمالين قوله وان يتعلق عطف على الحال في يحتمل الحال الثاني قوله فيكون حالا من ضمير مكرمون ويجوز ان يكون حالا من ضمير في جنات النعيم قوله او خمر في القاموس الكأس الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه مؤنثة مهموزة او الشراب والظاهر ان اطلاقه على الشراب مجاز بعلاقة المحل قوله كقوله اي كقول الاعشى قوله او للاشعار يعني مع بيان انها تجري ومقابلة هذا الوجه لما قبله بهذا الاعتبار فانه جرد عن هذا الاشعار لم يتبين لي وجه هذا الاشعار بعد قوله لكمال اللذة يجوز ان يكون بدلا من قوله لما يطلب باعادة الجار وان يكون اللام للتعليل فيتعلق بقوله جامع قوله وكذلك قوله بيضاء اي الوصف لها لهذا الاشعار قوله اما للمبالغة ويجوز ان يكون على اضمار المضاف اي ذات لذة او على تأويلها باسم الفاعل قوله ولذ كعلم الصرخدي في القاموس اللذ النوم فلعله من باب الغلبة وصرخد موضع بالشام ينسب اليه الشراب والحرتان نواحي الدهر قوله من انزف الشارب اذا فقد عقله الخ في الكشاف ومعناه صاروا ذوي نزف وفي ضده انتشى السحاب وقشعته الريح واكب الرجل وكبه وحقيقتهما دخل في القشع والكبك قوله ونزحت الركية اي البئر قوله حتى نزفتها اي نزحت ماءها كلها قوله نخل العيون بضم النون جمع نجلاء والنجل بالتحريك سعة شق العين قوله كعادة الشرب بفتح الشين جمع شارب قوله والتعبير عنه بالماضي اي دون المضارع عليه قوله فانه للذ ذلك اللذاذ تعليل للمقدمة المطوية اي هو يحق التأكيد والاهتمام بشانه قوله وقرئ بتشديد الصاد والايلام لظاهر قوله انذا متنا الآية قوله اي ذلك القائل يعني بلسانه قوله يقول لهم يعني للقائل وجلسائه قوله وعن ابي عمرو في رواية شاذة عنه قوله يطلعون فالمطلع يحتمل الماضي المجرد والمضارع المنصوب في جواب الاستفهام وتفسير المصرح ظاهر في الثاني ويحتمل الاول على ان يراد باطلاعه اطلاع جلسائه معه على ما هو المراد من قوله مطلعون قوله على انه جعل اطلاعهم الخ يعني ان مطلعون ح من الاطلاع المتعدي والمراد من اطلاعهم اياه اطلاعهم معه فعبر عنه به للاشارة الى ما ذكره من ادب المجالسة وهذا الذي حاصل ايضا على قراءة الفتح كما ذكره في الكشاف فان الفاء للسببية قوله او خاطب به الملائكة تعطف على قوله جعل اطلاعهم قوله على وضع المتصل الخ متصل بقوله بكسر النون فان اباحاتم رد هذه القراءة بجمعها بين نون الجمع وياء المتكلم اذ الوجه ان يأتي مطلقا لانه اذا اتصل اسماء الفاعلين او المفعولين بمفعولاتها وكانت مضمرات متصلا يلزم الاضافة كما في قوله صلعم او مخرجي هم وردها تارة بتسليم ان النون نون الجمع لكنه وضع المتصل موضع المنفصل وردده ابوحيان بانه ليس من مواضع المضمر المنفصل فيكون المتصل وضع موضعه لا يجوز

قال الليث كقولهم الناعلون الخير والآمرون به لكن ذو يجيء الوقف عن سيبويه انه مضموم ونقل عنه المبرد انه الهاء للسكت اجري الوصل مجرى الوقف وحركت تشبيها لها بهاء الضمير

زيد هند ضارب اياها والزيد ضارب اياي واجيب بانه اراد انه ليس من مواضعه بعد حذف النون والتنوين فلم ولا يفيد وان اراد انه ليس من مواضعه قبله فغير مسلم بل يصير الموضع ح موضع المضمر المنفصل قلت مراده انه المحذوف لازم في الاختيار فلا موضع للمنفصل كما نبه عليه بقوله لا يجوز زيد هند ضارب اياها وفرض الابقاء لا يجدي وتارة يمنع كونها نون الجمع مستدلا بانها تكون للوقاية ادخلت على الم الفاعل تشبيها له بالمضارع قال ابوحيان وانشد الطبري على هذا قول الشاعر ومالي وظني كل ظن مصرح الى قومي وشراحي قال الفراء يريد شراحيل فرخم قال ومنه قول الاخر فهل فتى من سراة القوم عجلني وليس حاملني الا ابن حمال قوله معك بها الا لظهوره فيه تذكير الضمير قوله اي انحى مخلدون الخ وفي الكشاف ويجوز ان يكون من الخلد وهو البقاء والاستفهام للتقرير والتوبيخ قوله عن شأنه الموت كالكفار فانهم كذلك بل هم في شر من الموت ولذلك يتمنونه قوله وهي يعني الموتة الاولى قوله او معاودة الخ وفي الكشاف ويجوز ان يكون قولهم جميعا قوله يحتمل ان يكون من كلامهم المناسب لما قبله وما بعده من كلامه فافراد الضمير قوله اذ ذلك خير نزل في القاموس النزل بضمتين المنزل وهو ما هيئ للضيف اذا ينزل عليه كالنزل جمعه انزال والطعام ذو البركة كالتنزيل والفضل والطعام والبركة والقوم النازلون وريع ما ينزع وزكاؤه ونماؤه والمختار من ذلك الثاني كما يدل عليه قوله وفي ذكره دلالة الخ ويجوز ارادة غيره كالثالث والرابع والخامس والاخير قوله وانتصاب نزلا على التمييز او الحال فعلى الاول يكون من باب لله دره فارسا على ما اختاره المحقق قوله سميت بالشجرة الموصوفة يعني في هذه الآيات قوله دخرة بالدال المهملة ويجوز المعجمة اي مستنة قوله الى المطلع عطف على الشكل قوله وهو تشبيه بالمتخيل يعني انه ارسخ في النفوس كراهة رؤوس الشياطين وقبح صورها ولذلك يصور وبها في اقبح الصور وان لم يكن كذلك في الواقع فانها تصور في آية صورة تريد قوله كتشبيه الفايق في الحسن بالملك الايري الى قولهن في يوسف عليه السلام ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قوله وقبل الشيطان حيات فيكون تشبيها بالمحقق قوله ولعلها سميت بها لذلك اي لهولها وقبح منظرها قوله من الشجرة او من طلعها على الاول يكون من ابتدائية وعلى الثاني تبعيضية ثم على الثاني يحتمل اضمار المضاف والتجوز قوله فما للون الفاء للدلالة على انه الاكل يعقبه ملء البطون قوله اي بعد ما شبعوا منها الخ اشارة الى ان كلمة ثم على بابها في الدلالة على التراخي الزماني قوله ويجوز ان يكون الخ والتراخي على هذا رتبي قوله من غساق عن كعب حوض عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذي حمة من حية او عقرب او غيرها وعن السدي ماء يسيل من دموعهم فلا يلزم جعل الشيء قيما لنفسه او يقال كلمة او للتخيير في التعبير قوله اي والله دعانا يعني باهلاك قومه حيث قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا كما يشير اليه

الحمة كشبه السم او الابرة يضرب بها التي تلسع والحية ونحو ذلك يلدغ بها

بناء على ان المتقى قسم الفساق بصدد اهل النار في مواضع

قوله حين آيس من قومه قوله فحذف منه ما حذف من الجملة والقسم والخصوص بالمدح قوله لقيام ما يدل عليه
فقوله لنعم المجيبون يدل على اداة الجملة المحذوفة واللام على القسم وفعل المدح مع قرينة المقام على المخصوص
بالمدح قوله من الغرق او اذى قومه ولعل الاول اولى فاة الحمل على الثاني يستلزم شبه التكرار لانفهامه
من قوله فلنعم المجيبون قوله ومفعوله تركنا محذوف يدل عليه الاحتمال الثاني قوله متعلق بالمجاور والمجرور
يعني على نوح يدل عليه ما بينه من المعنى فهو حال من ضمير المستتر فيه ويجوز ان يكون بدلا من قوله في الآخرين
المتقدم قوله في الاديان واصول الشريعة اذ هي المتيقن فيحمل عليه قوله والا يبعد اتفاق شرعهما فالاضافة
كالاستغراق الحقيقي قوله او غالبا على ان يعطي الاكثر حكم الكل فالاستغراق حقيقي قوله وكان بينهما الفا
ونقل عن جامع الاصول ان بينهما الفا سنة ومائة واثنتين واربعين سنة قوله متعلق بما في الشيعة
من معنى المشايعة وتعقبه ابو حيان بلزوم الفصل بينه وبين معموله بأجنبي وهو اسم ان وبلزوم عمل
ما قبل اللام الابتدائية فيما بعدها واجيب بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها وبانه يجوز ان
يكون المراد التعلق المعنوي وتعلقه اللفظي يكون بشيعته المقدرة بعد اسم ان على الاصح فان كانه سلا
متى يشايعه قوله او مخلص علي وذا اسم الفاعل على انه يكون فعيل بمعنى مفعل قوله كانه جاء به متحفا
اشارة الى ان في النظم استعارة تبعية شبه اخلاص قلبه بمجموع التحف بجامع الوضاءة ثم اشتق
له ثم اشتق منه الفعل قوله للمبالغة جواب عما يقال الافك من المعاني والمراد بها معبوداتهم الاعم
من الاصنام وغيرها فكيف يسند الاعمى الى العين يعني انه جعل آلهتهم عين الافك ادعاء قوله والمراد بها عبادتها الخ وعبادة
الاصنام افك وصرف للعبادة عن وجهها الذي هو جعلها الله تع قوله بمن هو حقيق بالعبادة لكونه
رب العالمين يعني حذف الدليل واقيم دليله مقامه قوله على طريق الالزام لاعترافهم بكونه تع رب العالمين
قوله فاي مواقعها وانتصاب اي على المصدرية قوله او في علمها على اضمار المضاف قوله ولا منع منه جواب سؤال
تقديره ان علم النجوم غير محمود فكيف يجوز ان ينظر فيه او في كتابه مثل ابو هيم ع قوله على انه منادى للسقم
اوله بما اول من الوجوه الثلثة لصون ابراهيم ع الا ثلث كذبات وهو حديث الشفاعة العظمى على صاحبه
عنه مع امكان تاويل الاول على ما مر قال الامام قلت لبعضهم هذا الحديث لا ينبغي ان يقبل لان نسبة
الكذب الى ابراهيم ع لا يجوز العدول فقال ذلك فكيف يحكم بكذب الرواة فقلت لما وقع التعارض بين
نسبة الكذب الى الراوي وبين نسبته الى الخليل ع كان من المعلوم بالضرورة ان نسبته الى الراوي اولى
وفيه نظر قوله مصدر لواغ عليهم ويجوز ان يكون حالا بمعنى ضاربا قوله لانه في معنى ضربهم اياها على المجاز
بعلاقة السببية لانه ميله عليهم كان لانه يضربهم او لانفهامه منه انفهام مستتبعات التراكيب منها

قوله للدلالة على قوته فاليمين بمعنى الجارحة ويجوز ان يكون مجازا عن القوة كما سبق في هذه السورة
وانما لم يذكره المص اذ لا يعدل الى المجاز ما امكن الحقيقة قوله وقوا حمزة على بناء المفعول سهوا اذ الخلاف
بين السبعة في كسر الزاي واخلاصها وحمزة في ضم الباء قوله اي نزف بعضهم بعضا ولم يذكر المص احتمال كون
الهمزة للصيرورة لان قراءة البناء للمفعول يعين كونها للتعدية قوله من نزف ينزف اذا اسرع قال
الزجاج ولم يعرفه القراء والكسائي قوله فان جوهرها بخلقه اي من غير مقارنة قدرة العبد واختياره له
قوله وشكلها وان كان بفعلهم حيث قارنه قدرتهم واختيارهم وهو الكسب الذي ذهب اليه اهل السنة من
الاشاعرة قوله او انه بمعنى الحدث ليس المراد بالحدث معنى الايقاع فانه لا وجود له بالاتفاق حتى يكون
متعلق الخلق قوله فان فعلهم اذا كان بخلق الله فيهم الخ اعترض عليه صاحب الكشف بان اللازمة ممنوعة
عند القوم الا ترى انهم معترفون بان العبد وقدرته واراداته من خلق الله تع ثم التوقف عليها وهو الفعل
يجعلونه خلق العبد قلت اذا اراد بالفعل معنى الايقاع والاحداث فلا قائل بوجوده من المتكلمين حتى يجعلونه
خلق العبد فانهم لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب واذا اراد المعنى الحاصل بالايقاع فتوقفه على قدرة العبد
واراداته توقف بعيد بخلاف توقفه على الايقاع والاحداث الذي لا وجود له فيكون ما ذكره في معرض السند
مجتمعا مع المقدمة الممنوعة فلا يصح للسندية ثم المراد من فعلهم في كلام المص هو المعنى الحاصل بالمصدر كما اراد
بالحدوث ذلك المعنى على ما نبهت عليه ومن معقولهم هو مثل الشكل الحاصل في اصنامهم المتوقف على ذلك المعنى
فاذا كان ذلك المعنى الذي يقوم بهم بخلقه تع فاذ يكون الذي لا يقوم بهم بل بغيرهم تما بينهم بخلقه تع
اولى والمجال للخصم ان يمنع هذه الملازمة فاذ من اثبت خلق المتولدات مطلقا للعباد من المعتزلة فانما
اثبته بواسطة خلقهم لما يقوم بهم من افعالهم ليس الا وانتفاء الاول ملزوم لانتفاء الثاني كما لا يخفى قوله
ولهم ان يرجحوا الخ عاد منه صاحب الكشف باذ الموصولة اكثر استعمالا وهي انسب بالسياق السابق قلت بعد
تسليم ما ذكره من كثرة الاستعمال بحيث يصلح للترجيح فالمصدرية سلوك طريق بالكناية التي هي ابلغ من التصريح
ثم قال على انه لا بد من تقدير عملهم في المخبوت فين داد الحذف قلت لو سلم فالاضافة في المصدر المنسبك من ما
تعملون وهو عملكم عهدية فلا حاجة الى تقدير ما قوله في المخبوت قوله الى حيث امر بي ربي على جعل الذهاب
الى مكان امر الله تع بالذهاب اليه ذهابا الى الله سبحانه مبالغة وكذا الكلام في الاحتمال الثاني قوله الى ما عانيه
صلاح دين يناسب الاحتمال الثاني كما اذ الثاني يناسب الاول واذ كما اذ لا يأبى كل منهما عن كل منهما قوله واثابت
القوافي اشير الى ان سين الاستقبال للجزم بوقوع الفعل في المطلق دلالة السين على التاكيد من جهة كونها في
مقابلة لن قال سيوبه لن افعل نفي سافعل قوله لسبق وعده يجوز ان يكون الضمير لوتي ولابراهيم

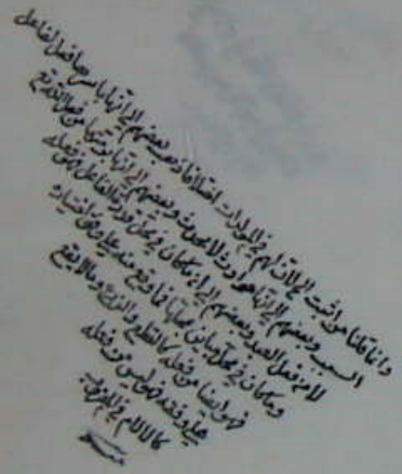

ولعل الثاني اولى لخلوه عن لزوم التفكك **قوله** او لفرط توكله يعني وعلمه بان من يتوكل على الله فهو حسبه وان الله لطيف بعباده **قوله** ولم يكن كذلك حال موسى ع الخ قال مولانا العلامة لم يبن ابراهيم ع على الرجاء كما بنى موسى ع حيث قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل على انه كان في امر الدنيا لا في امر الدين فلا دلالة فيه على قصور موسى ع في ذلك الباب قلت ليت شعري من اين جاء في قصور موسى ع في امر الدين فكلام المق اظهار للفرق بين الكلامين الصادرين عن المقامين وهو صحيح وقد اعترف به ايضا ولا دلالة فيه على ان بناء موسى ع كان في امر الدين **قوله** لان لفظ الهبة غالب فيه وان كان قد جاء في الاخ في قوله تع ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا **قوله** ولقوله فبشرناه ورده مولانا العلامة بان البشارة بالغلام لا يدل على ارادة الولد بخصوصه قلت الدال على طلب الولد بخصوصه هو سبب البشارة بالغلام عن دعوته ع لا البشارة نفسها وهو الاجابة لدعوته وتخصيص الاجابة يكون بتخصيص الدعاء في الاغلب ويكفي في الدلالة هذا المقدار اذ المطلوب في امثاله هو الظن لا اليقين وهذا مفاد الدليل الاول ايضا كما لا يخفى **قوله** فان الصبي لا يوصف بالحلم يعني وصفا يليق ان يمدح ويبشر به مثل ابراهيم ع فان الممدوح منه هو اتساع الصدر لمساوي اخلاق الخلق الناشئ عن العلم الوسيع والعقل الواسع قال مولانا العلامة البشارة بالبلوغ او ان الحلم لان الغلام من طور تشاب به قلت لا تعيين في تعبيره لما ذكره من المعنى ففي القاموس الغلام الطار الشارب والكهل غلاما من حين يولد الى ان يشيب والمذكور في كتب اللغة ان الغلام يشمل الصبي الى ان يبلغ وبعده شاب وفتى **قوله** وهو مراهق فان قيل اليس هذا البشارة السابقة فلا الاولى القريب من الشيء في حكم ذلك الشيء **قوله** تشهد عليه اي على حملها جميعا **قوله** فلما وجد وبلغ اشارة الى ان في الكلام حذفا **قوله** لان صلة المصدر لا يتقدمه لانه عند العمل مأول بان مع الفعل وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول لكونه كتقدم جزء من شيء المترتب الاجزاء عليه وفيه ان هذا التأويل في المصدر المنكور دون المعرف كما تقرر في النحو فالاولى في تعليل عدم جواز تقديم معموله لضعفه عن العمل هذا قال الرضي انا لا ارى مانعا من تقديم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه وليس كل ما اول الشيء حكمه حكم ما اول به بل لا يتقدم عليه المنصوب الصريح لضعف عمله والظرف واخوه يكفيها رائحة الفعل **قوله** ولا يبلغ فان بلوغها لم يكن معا الطيبي لا يقال ان قول بلقيس اسلمت مع سليمان على ما ذكر يقتضي الحدوث اسلامها معا وليس كذلك لانا نقول لا يبعد ذلك فلعلها ع وافقها واتقنها انتهى ويجوز ان يكون التقدير مع دعوة سليمان على اضمار المضاف على ان مع سليمان ظرف مستقر للمصدر المحذوف اي اسلاما مقارنا لدعوته ويجوز ان يكون حالا من فاعل الحمت اي كائنة مع سليمان ولا يجوز ذلك فيما

تحن فيه اذ ليس المعنى عليه **قوله** فكانه قال فلما بلغ التي الخ ولا يخفى عليك ان ذكر الجواب قبل ذكر منشاء السؤال في غاية البعد **قوله** فلا يستحيه قبل او انه في الكشاف وغيره وتعاطف به فعل الاستحياء فلا يحتمله لانه لم يستحكم قوته ولم يصل وعوده والمراد انه على غضاضة سنه وقلة تجربة الطفولية كان فيه من رصانة الحكم وفحولة الصدد ما ساعده على احتمال تلك البلية العظيمة والاجابة بذلك الجواب الحليم **قوله** وانه رأى ما هو تعبيره اي ويحتمل انه لم يرد ذلك بل رأى رؤيا تعبيره ذلك **قوله** رؤي انه من الله اي نظر وتفكر في انه من الله تع **قوله** لانه الذي وهب له اثر الهبة ومن يد تفضيله انه ع دعى بهذا الولد عند الهبة وهو يرجو الولد فاستجيب له وبشر به وهو لا يكره واما اسحق ع فانه البشري فجأة وهو لا يرجو الولد لكبره ويأس امرأته ولذلك راجع في امره على ما تقدم في الحجر فلا يكون هو هو **قوله** ولقوله انا ابن الذبيحين قال ابن العراقي لم اقف عليه **قوله** وان ذلك كان بمكة ولم ينقل خروج اسحق ع اليها **قوله** وان البشارة باسحق كانت مقرونة بولادة يعقوب اشارة الى ما تقدم في هود من قوله تع فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ومنع المقارنة بتجويز كون البشارة بيعقوب ع بعد قصة الذبح والقول بان تفريعها في النظم لا يدل على المقارنة في التحقق ناباه المتبادر الى الفهم من ظاهر النظم والمق لا يدعي القطع في دعواه ولهذا قال والاظهر انتهى المخاطب باسمعيل ع **قوله** لم يثبت قال ابن حجر قال الدارقطني هذا موضوع **قوله** فيثبت قدمه اي يثبت ابراهيم ع قدم اسمعيل ع **قوله** والباقون بفتحها اي بفتح التاء **قوله** والباقون باخلاص فتحها اي فتح الراء **قوله** بحذف دفعة او على التوتيب فان قلت قد سبق من المق وغيره في تفسير لا يستمعون الى الملاء الاعلى ان اجتماع الحذفين منكر فكيف جوز هنا قلت لو سلم انه انكار المق لاجتماع الحذفين فقط فيجوز بشبهة السماع والثبوت بالسماع على الندرة لا يجعله معروفا منقاسا ثم طريق الحذف على التوتيب ان يحذف الجار اولا فيبقى يعانوه ثم يحذف الضمير المنصوب لوجود شرط الحذف **قوله** او اموك على ان ما مصدرية والمصدر المنسبك بمعنى المبني للمفعول ولا حاجة حينئذ الى ارتكاب الحذف ولعله جواب سؤال هو انه ابراهيم ع لم يقل اني امرت انا اذبحك فكيف قال الذبيح افعل ما تؤمر **قوله** او علم الخ والفرق بين الوجهين هو ان الفهم في الاول من خلال كلامه وفي الثاني من عزمه على الذبح واقدامه **قوله** وانما ذكر بلفظ المضارع لتكرر الرؤيا فيتكرر الامر فصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار التجددي وهذا اوجه مبناه الاحتمال لا القطع فلا يرد شيء ولعل الاولى ان يقال لدوام الامر المستمر حكم الابتداء على ما تقرر في الايعاز من كتب الفقهية ففي التعبير بالمضارع دلالة على بقاء المضارع في الحال كانه وجد وحدث فيها **قوله** فلما استلما

وبعد الفتح فيه ظاهر جواب لما والا كان فاء قوله والجملة فيه اذ الله اعلم ومن ثم قلت الواو
والا يخالف ذلك قولهم ان الجواب قد يحذف اذا كان في الكلام ما يدل عليه لان المحذوف هنا كالمذكور
فوائد فتح واذ الله فتح الراء وضمها وهما لغتان والاسم الفتح والضم الاسم على الصوت

لامر الله تع على ان يكون الحلم لازما قوله او اسلم الذبيح نفسه فهمزة اسلم ح للتعدية قوله وقوبت
بهما اي بالتسليم او بسلما قوله واصلها الاولي واصلها على ان يكون الضمير للافعال الثلثة قوله على جبينه
اي مسجد بني قوله اذ يا ابراهيم ان هنا مقدرة قوله وجواب لما محذوف يعني بعد قوله قد صدقت
الرؤيا قوله تعليل لاخراج تلك الثلثة الاولى ان يجعل تعليلا لما انطوى عليه جواب لما بل التخصيص
قوله واحتج به من جوز النسخ قبل وقوعه يعني وقوع الفعل وانما لم يقل قبل التمكن من الفعل لان عدم
تمكن من الذبح وانما امتنع لمانع من الخارج كذا في التلويح قوله وكم يحصل قد يقال اذا لم يحصل ذبح الولد
فقد حصل خلفه وهو ذبح الشاة فان الفداء اسم لما يقوم مقام الشيء في قولهم ما يتوجه اليه من الكدوة
ومثله لا يسمى نسخا اذ لا رفع والا لم يجز الى قيام شيء مقامه وحيث قام الخلق مقام الاصل لم يتحقق
ترك المأمور به فان قيل لكن ذلك القيام يستلزم حرمة الاصل وهو ذبح الولد وتحريم الشيء بعد وجوبه
نسخ لا محالة قلنا انما يلزم كونه نسخا لو كان حكما شرعيا فان حرمة ذبح الولد ثابتة في الاصل فزالت
بالوجوب ثم عادت لقيام الشاة مقام الولد فلا يكون حكما شرعيا حتى يكون ثبوتها نسخا للوجوب
قوله او المحنة البينة الصعوبة على ان يكون المبين صفة جارية على غير من هي له قوله فيتم به الفعل
يعني فعل الذبح بجري الاوداج وانهار الدم قوله والفادي على الحقيقة ابراهيم ع من سؤال الاخ تقديره
وتقويره قوله على التجوز في الفداء حيث اريد منه الاعطاء قوله او الاسناد الى السبب الآمر ويجوز
اعتبار الاستعارة بالكناية في ضمير المتكلم بتشبيهه بالفادي من حيث تخليص الذبيح من ابراهيم ع بايراد
الشاة به ونسبة الفداء اليه على التخييل قوله واستدل به الحنفية وكذا المالكية على ما ذكره القرطبي
قوله وليس فيه ما يدل عليه فيه بحث فانه دل على ان ما اوجبه الله تع على ابراهيم ع من ذبح ولده
ابدل به ذبح الشاة وقد تقرر في الاصول ان ايجاب العبد مقتبس بايجاب الله تع اشار الى هذا الوجه
القاضي ابن العربي نقله عنه القرطبي ثم دلالة ما فسر به النظم في حكم دلالة النظم وقد مر في تفسيره
ان الملائكة حين بشروه بغلام حليم قال هو اذن لله ذبيح فظاهر ان هذا نذر بذبحه ولهذا لما بلغ
الغلام معه السعي قيل له اوف بنذرك ثم اوفى ببذبح الشاة والمقام محل تامل بعد والله الموفق
قوله ولا حاجة الى وجود المبشر به اي وجوده الخارجي فان ضمير كان الظاهر ان يقول الى وجود ذي الحال لانه
غير مشترط الخ فلم عدل عنه قلنا الاشارة الى دليل عدم لزوم وجوده يعني كما انه لا يلزم وجوده حال
اتصافه بكونه مبشرا به لانه من الاوصاف الاضافية بل لا يجوز اذ لا يبشر بالحاصل فكذا لا يلزم حال
اتصافه بكونه مقدرا النبوة فيندفع به ما ذكره صاحب الكشاف ان الحال حلية والحلية لا تقوم بالجعل

فلينامل

فلينامل قوله بل الشرط مقارنة تعلق الفعل به اي بذي الحال يعني ان الشرط مقارنة تعلق البشير
بالمحق مثلا لاعتبار المراد من الحال وهو القضاء والتقدير لا وجود المحق ع قوله فلا حاجة الى تقدير
مضاف الخ قال صاحب الكشف تقدير الوجود لا يخص عنه وان لم يكن الحال مقدرة لان البشارة لا تتعلق
بالاعيان فمعنى بشرناه بالمحق بشرنا بوجوده لا محالة فاذكره المس ابرمنه وجيء اليه القاضي لا يغنيه
عنه قلت اذا اراد ان البشارة لا تتعلق بالاعيان حقيقة فسلم ولا يفيده وان اراد ادعاء او مطلقا
فمن اذا لا منع من جعل العين بشرا بها ادعاء للمبالغة على ان الوجود عين الماهية عند الاشاعرة ومنهم المص
ولو سلم فمراده انه لا حاجة الى التقدير لحمل الاشكال ودفع المحذور على ما زعم الزمخشري ويدل على ذلك تصديره
كلامه بالفاء السببية قوله ومع ذلك لا يصير نظيره الخ اعترض عليه بان مواد الزمخشري حينئذ النظر في مجرد
كونه حالا مقدرا ولا يقدح في ذلك التفاوت بكون النظر على صيغة اسم المفعول وذي النظر على صيغة اسم
الفاعل قوله ومن فسر الغلام بالمحق الخ اصل هذا بعيد والا لكان التقدير بشرناه بنبوة اسحق او بشرناه
بالمحق بنبوته على البدل قلت لعل القائل به يقدر المضاف كما فعله الزمخشري فالمعنى بشرناه بانه يوجد
المحق نبيا وليس بنياح حالا مقدرة ونقول ثانيا وفاقا للاتحاد الا تحاد لم يتم المبشر به هناك لان البشير
قبل ولادته والتسمية انما يكون بعدها في الاغلب وسماه هنا لانه بعد ولادته وفي وصفه بكونه من
الصالحين اشارة الى ان الاتحاد لان مطلوبه كما ذكر ذلك فكانه قيل له هذا الغلام الذي بشرت به اولا صار
طلبته والله اعلم قوله بالفعل اي بالعمل الصالح متعلق بالتكميل قوله على الاطلاق يعني بلا تخصيص لغيره
قوله على ابراهيم ع في اولاده ويجوز ان يكون الضمير للمبشر به اولا فقد استوى في مدح ابراهيم ع ويجعل قوله
ومن ذريتهما قرينة لذلك فان الجمع بين الاخوين في الاخبار عن ذريتهما احسن من الجمع بين الاب والا بن
لما فيه من التكرار فان الابن وذريته من ذرية الاب ايضا قوله وقيل ادريس ولعل عرضه لان المناسب
على هذا التقديم على نوح قوله وان ابليس بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها لام مكسورة بعدها
ياء ساكنة وسين مفتوحة قوله وقراءة ابن ذكوان وكذا هشام كلاهما عن ابن عامر ذكره صاحب النشر
قوله مع خلاف عنه وعن هشام ايضا قوله وهو كل صنم كان لاهل بلد وفي القاموس صنم كان لقوم
يونس ع والظاهر انه سهو والصواب لقوم الياس ع قوله والمعنى انهم يعبدون بعض البعول يعني الاصنام
فانها ارباب على زعمهم فتنكيره بعلا على هذا الوجه للتبعيض قوله بحذف همزة الياس يعني بجعله همزة وصل
قوله وتتركون عبادته اولا يطلبون الخير منه فانه قيل لم يات النظم ويدعون احسن الخالقين مع
ان فيه مراعاة الجناس قلنا العلم عند الله تع ولكن يجوز ان يقال التجنيس تحسين وانما يستحسن في

للقادري

والاولى ان يكون التقدير من قبل ذي الحال
البتة بل ذلك لا يكون الا بعد الانقضاء
المبني والتمام منه

فالتقديم فيه من قبل ذي الحال

مقام الرضاء والاحسان لا في مقام الغضب والتهويل وان يقال ان يدع اخص من يذر لانه بمعنى
ترك الشيء مع اعتنائه به بشهادة الاشتقاق نحو الايداع فانه عبارة عن ترك الوديعة مع الاعتناء بحالها
ولهذا يختار لها من هو مؤتمن عليها واما يذر فمعناه الترك مطلقا والترك مع الاعراض والرفض الكلي
قال الراغب يقال فلان يذر الشيء اي يقذفه لقلة الاعتداد به ومنه الوذر قطعة من اللحم لقلة
الاعتداد به والاشك ان السياق انما يناسب هذا دون الاول اذ المراد تشنيع حالهم في الاعراض عن ربهم
وقيل لو روعي الجناس لو قع الالتباس يعني على القاري فيجعلها بمعنى واحد تصحيفا وفيه بحث
معدا وقال صاحب سراج اللغة سمعت عمن له نصاب تام ونصيب عام من العربية ان كلمتي دع وذر
امران في معنى اترك الا ان دع امر للمخاطب بترك الشيء قبل العلم به وذرا مر بترکه بعد ما علمه ثم
قال روي ان بعض الائمة سأل الامام فخر الدين الرازي انه تع لم لم يقل وتدعون مكان وتذرون
مع انه اقرب الى الفصاحة للمجانسة بينهما فقال لانهم اتخذوا الاصنام آلهة وتركوا الله بعد ما
علموا ان الله ربهم ورب آبائهم الاولين استكبارا واستنكافا فلذلك قيل لهم وتذرون ولم يقل وتدعون
انتهى قلت قوله دع امر بالترك قبل العلم لا يساعده ماخذ الاشتقاق كما نبهت عليه **قوله** ثم صرح به اي
نفى على اسمه **قوله** الله ربكم خبر مبتداء محذوف او مبتداء وخبر **قوله** لفساد المعنى حيث يستلزم مجامعة
التكذيب مع كونهم مخلصين لظهور ان ضميري محضرون للمكذبين قال مولانا العلامة لا فساد فيه لان
استثناءهم من القوم المحضرين لتعدم تكذيبهم على ما دل عليه التوصيف بالمخلصين لا من المكذبين فمآل المعنى
واحد قلت قد نبهت على ان ضميري محضرون للمكذبين لا للقوم فلا وجه لما ذكره اصلا **قوله** لغة في اليأس
واختاره هنا لمراعاة الفواصل **قوله** لكن فيه انه العلم الخ في المفصل كل شيخي او مجموع من الاعلام فتقريبه باللام
الا نحو ابانين وعمانين وعرفات واذرعات **قوله** او المسؤل اليه عطف على قوله له **قوله** يحذف ياء النسب
وكان اصله اليكسيتين **قوله** كالاربعين والاشعرين **قوله** وهو قليل ملبس ومع ذلك لا يناسب المقدم
وما تأخره لكن يرد عليه انه الخلق عن التعريف بالالف واللام يرفع الالباس بجمع اليكس **قوله** والاكل
يعني ما ذكر بعد قبل **قوله** ولعلها وقعت الخ متعلق بالتفسير الاول واياء الى ترجيحه باهتمامه بشانه
قوله والقاصد لها الظلمة بتذكير الضمير **قوله** افلا تعقلون اي الا تبصرون فلا تعقلون او عطف
على عوقبت بتقديم حرف الاستفهام لاقتضائه التصدير **قوله** لكن لما كان الخ يشير الى ان الاباق مستفاد
لهربه من قومه بغير اذن ربه بعلاقة المشابهة في الهرب بغير اذن المولى وجوز ان يكون من
اطلاق المقيد وارادة المطلق والاول انسب للبلاغة القرآنية فلذلك اختاره المص قال مولانا

الا يرى انه لو لم يكن الاستثناء من الواو
يتم التكذيب بغير منه

العلامة الاباق فرار العبد الخ حيث لا يهتدي اليه طالبه وكان يونس عم هو به من قومه بغير اذن ربه
الخ حيث طلبوه ولم يجدوه فاستعير الاباق لهربه باعتبار هذا القيد لا باعتبار القيد الاول فقط
قلت قوله لا يهتدي اليه طالبه غير صحيح وان سبق اليه فكم من آبق يهتدي طالبه الى مكانه والاوجه
لاخلائه عن الاضافة الى المولى فلا يتأتى الفرار عن غير اباق ثم لا مانع عن جعل الاستعارة باعتبار القيد
الاول كما لا يخفى **قوله** فقابع اهله الضمير المستتر ليونس عم والبارز للغلام **قوله** داخل في الملامة في
القاموس الام اتي ما يلام عليه او صار ذا ائمة فالمعنى الاول ما ذكره المص ثانيا والهمزة للاتيان بما يبنى
عليه احد الفعل والثاني الاول والهمزة للصيرورة **قوله** او مليم نفسه على ان الهمزة للتعدية **قوله** مبنيا من ليم
فالاتيان بالباء في المنحول للاشارة الى بنائه منه والا فالقياس معلوم لانه من لمته الوعا لوعا **قوله**
الذاكرين الله كثيرا معنى الاكثار يفهم من جعله من زمرة من صار هذا الوصف كالعلم الشهور لهم ولا يكون
ذلك الا بكثرة الممارسة كما من مرارا **قوله** او في بطن الحوت عطف على قوله مدة عمره على انه ظرف لكان **قوله**
وقيل من المصلين معلى ان يكون التسبيح مجازا عن الصلوة وعرضه لانه لا يعدل الى المجاز ما امكن الحمل على الحقيقة
قوله ومن اجل عليه الخ عطف على حث اي وفيه مضمون هذه الجملة ثم ان التنبيه على هذا المعنى انما يحصل
على النصين الاول والثالث **قوله** بان حملنا الحوت اشارة الى ان في بنذ المناد اجازيا الى السبب الحامل
قوله وروي ان الحوت الخ قال مولانا العلامة الرواية موجودة بقوله تع فنادى في الظلمات قلت لا
منافاة بينهما اذ ليس فيها ما ينفي الظلمة التي هي المحائفة الحاصلة في بطنه والا الظلمات الثلث لطول ذلك
الحوت الملتقم فلا يندفع ظلمة البحر برفع رأسه اذا كان بطنه في قعر البحر **قوله** اي فوقه مظلة عليه
اشارة الى ان الظل في حال من شجرة قدمت عليها **قوله** شجرة من يقطين قال ابو حيان الشجرة في كلام العرب
ما كان له ساق فيحتمل ان يكون الله تع انبتها ذات ساق يستظل بورقها حقا للعادة لكن قول المص
شجر ينبسط على الارض كما في الكشاف يرد عليه عموم الشجر لما ليس له ساق ايضا وفي القاموس الشجر ما قام على
ساق او قائما بنفسه دق او جل قادم الشتاء او عجز **قوله** للبث في بطنه الى يوم يبعثون قال مولانا
العلامة عبارة اللبث دلت على الحيوة فالمعنى لكان محبوسا في بطن الحوت الى يوم القيمة ويفهم منه ان لا يتم
الهلاك عند النخة الاولى الحيوانات البحرية قلت اللبث يستعمل في الاموات كما في قصة عزير وفي قوله
تع كم لبثتم في الارض عدد سنين الآيات والانتهاء الى يوم القيمة النخة الاولى انتهاء الى يوم يبعثون
للامتداد وقد يعطى للشيء حكم ما يقرب منه ثم لو سلم فلا دلالة على عدم العموم للحيوانات البحرية على العموم بل
الظاهر الاختصاص لذلك الحوت **قوله** فانه لا يقع عليه وقيل ماء ورقه اذا رش به مكان لم يقربه ذباب

وقيل وفيه خصلا اخرى بوة الظل والتمر وعظم الورق وله ملاءمة لجسد الانسان حتى لو وضعت
من رأسه فوضع مكانها قطعة من جلد القرع نبت عليها اللحم وسدت مسرتها قوله وهم اهل ينبوي
بكسر النون الاولى وضم الثانية بعدها واو ومثناة تحتية في القاموس موضع بالكوفة وقرية بالموصل
ليس بشيء قوله والمراد به كما سبق من رسالة الطيبي قوله وان لم تناه عطفا على قوله وان يونس من المرسلين
على سبيل البيان الله يدل على ابتداء الحال وعلى انتهائها وعلى ما هو المقصود بالارسال من الايمان واعراض
ما بينهما قصة من قصصه اعتناء بشانها لانوائها على امر عجيب ولذلك يعقد واذكر اذ ابق
قال مولانا العلامة يأبى عن الحمل على الارسال السابق الفاء في قوله فآمنوا لانها يدل على التعقيب
بلا مهلة قلت الفاء هنا للسببية والمعنى فتعقيب كل شيء يكون بحسبه ولا يلزم انتفاء المهلة كما في
سلم فدخل الجنة كما مر وا قوله او يزيدون في مرأى الناظر فكلمة او لشك الراوي قال مولانا العلامة
المراد بزيدون باعتبار آخر وذلك ان المكلفين منهم كانوا مائة الف واذا ضم اليهم من يصدق التكليف
كانوا اكثر ومن هنا ظهر وجه التعبير بصيغة التجدد دون الثبات قلت على ما ذكره يكون المقام مقام
الواو والتعبير بصيغة التجدد لكون بناء الاختيار على الاحتمال الثاني الذي يشاء انه يتجدد والاستمرار
لا على الامر المستمر الواقعي قوله او فجددوا الايمان بحضرته يعني بعد ما امنوا بعقيبه حين رأوا امارات
العذاب قوله او اكتفاء بالتسليم الشامل الخ قلت هذا لا يصح مادة الاستفتاء اذ لم يسأل عن وجه
تخصيصها بالاكتفاء بالتسليم الشامل فالتقويل على الوجه الاول قوله معطوف على مثله في اول السورة
والفاء للتعقيب وهي في المعطوف عليه للجزاء ووجه اتصال المعطوف بفاتحة السورة ان كونه رب
السموات والارض وتلك الخلايق العظيمة كما دل على وحدته قدرته على الاعادة دل على تنزهه عن
الولد سيما على اخسه قال تع بديع السموات والارض انى يكون له ولد واستبعد ابو حيان العطف وقال
اذا كان قد عدد الفصل بجملة مثل قولك كل لحما واضرب زيدا وخبزا من اقبح التركيب فما ظنك بجمل
كثيرة وقصص متباينة واجيب بان تلك الجمل الكثيرة اخذ بعضها بحجز بعض فالفصل فيها مشكل
بخلاف ما ذكره من المثال مع ان الفصل فيه بين مفردين وفي التنزيل بين جملتين هذا ولا يبعد والله
سبحانه اعلم ان يكون ضمير استفتهم للمذكورين من اولاد الصافات والبواقي لقريش والمراد الاستفتاء ممن يعلم
اخبارهم ممن يوثق بهم وعن كتبهم وصحفهم اي ما منهم احد الا وينتهي الله عن امثال ذلك حتى يوبخ
في بطن الحوت قوله وهي اء الاشارة الى القاسمين بتلك القسمة المضيئة قوله وبجوز الفناء
وفي بعض النسخ البناء بدل الفناء ولا وجه له قوله ولذلك اي لكون ما ذاد واعلى الشرك

ضلالات في غاية القبح قوله كون الله ذلك الى اما ذادوا او الى ما ذكر من الامور الثلثة التجسيم
والتفضيل والاستهانة قوله وجعله مما تكاد السموات يتفطرن فان قلت المجعول منه هو ان دعوا للرحمن
ولدا دون الامور الثلثة قلت الضمير في قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وقوله ان دعوا للرحمن ولدا
قوله والانكار هنا مقصور الخ لا يقال ان الاول ايضا منكر لانا نمنع له قع الا انهم من افكهم الآية يتضمنه
لان المراد توجه الانكار صريحا قوله لاختصاص هذه الطائفة بها اي لتميزهم وانفرادهم بها بخلاف الاول
فانه يشترك فيه اليهود والنصارى قوله حيث جعل متعلق بمقصود قوله لا يعلم الا به اي يعلم انه مقصود
والاظهر بها ليرجع الضمير الى المشاهدة قوله فان الانوثة ليست من لوازم ذاتهم ولم ينزل بها كتاب
كما قال الله تع ان عندكم من سلطان مبين ولم يذكره المفسر هنا اكتفاء بما يجيء في النظم قوله ليمكن معرفته بالعقل
الصرف بالضرورة او بالاستدلال قوله مع ما فيه اي وتخصيص علم الشاهدة من الاستفهام يعني كانه قيل ما
حصل لكم العلم الضروري والاستدلالي ولا اخبر بكم صادق فبقي انكم شهدتم وذلك لانتفاء اسباب العلم
تلك الثلثة فاخبروني بها قوله لعدم ما يقتضيه متعلق بيقولون بعد تعلق من افكهم قوله يستوي
فيه الواحد والجمع يعني فيجوز ان يخبر به الملائكة قوله وعن نافع في رواية الاصفهاني عن ورش عنه
قوله على حذف حرف الاستفهام لدلالة ام بعدها لكنها ليست معادلة لها قوله وعن نافع يعني الاخبا
قوله باضمار القول وليس ببعيد والله تع اعلم ان يكون حكاية لقولهم الشنيع مستقبحا اياه ومنكرا له
ومثله كثير فيما بين الناس كما قد قيل يقولون اصطفى البنات على البنين مالكم كيف تحكمون قال مولانا
العلامة بعد ذكر احتمالي الاثبات وبدونه ذلك تلك القراءة ضعيفة جدا لكون هذه الجملة مكتنفة بالانكا
من جانبيها واقتضاء المقام اختصاصها بزيادة الانكار لانه بالغ في الانكار والولادة فاقتضى الحال
ان يقال خصوصا الاناث فجعلها للاثبات اوقعها دخيلة بين نسبين ونشئ نظم الكلام والجملة
الاعتراضية التاكيدية اعني وانهم لكاذبون يزيدها ضعفا لانها مقررة لنفي الولد عن اصله مؤكدة
لذلك فالوجهان الى هذه خرجت عن كونها مبينة للافك وصارت كانها مجوزة للولادة المذكورة
مطوية لصدقهم لو قالوا بها قلت الانكاران متوجهان الى هذه الجملة على اضمار القول وعلى الاحتمال
الابدال بوجه الانكار الثاني اليها تم جملة وانهم لكاذبون اذا وجهت الى هذه كيف يصير كانها مجوزة
للولادة بعد قوله من افكهم وتقديره على متعلقة اذ يكون انكار الولادة كالمفروغ عنه قوله ذكرهم بكلم
جنسهم يعني الجنة في الكشاف قالوا الجنس واحد ولكن من حيث من الجن موجود كانوا كلهم شرافهم شيطان
ومن ظهر منهم ونسك فكان خيرا كلهم ملك وقال في الحواشي الجن والجنة فعل وفعلة بمعنى مفعول

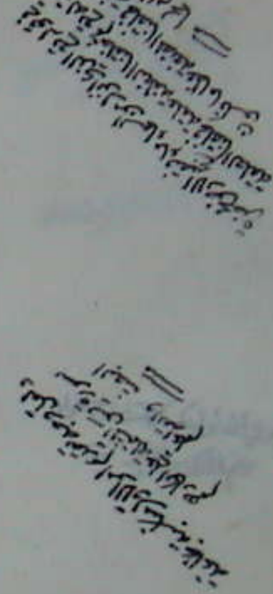

ومنعولة من جبنه اذا اسرع قوله وصنعا منهم اي خطا قوله وقيل قالوا الخ فعلى هذا يكون المراد بالجنة معناها المتعارف لا الملائكة وكذا على القول الثاني وصوط قوله او الانس يعني الجهودين من الكفرة او الجنس وصوالفا قوله ان فسرت بغير الملائكة يعني الشياطين قوله ان فسر الضمير بما يعمهم وصوالانس قوله او من يصيفون على احتمال الانقطاع والاتصال قوله ويجوز ان يكون ولم يذكر المص احتمال ان يكون وما يعبدون مفعولا معه لانه العدول عن العطف الى النصب انما يكون لقصد التخصيص على المصاحبة وفيما اذا كان الاسم الاول منصوبا لا يمكن ذلك فلا يعدل عن العطف ولذلك اتفقوا على ان عمرا في قولك ضربت زيدا وعمرا معطوف لا مفعول معه مع انه ليس هنا فعل ولا معناه فلا يصح عليه تعريف المفعول معه وجعل وما يعبدون عطفا على اسم ان وقوله وما انتم عليه بفاتنين خبر عنه باعادة ضمير عليه على ما تعبدون بتقدير المضاف اي الضمير اي على عبادة ما تعبدون وجه لا يظهر مانع عن الحمل عليه قوله لما فيه من معنى المقارنة فان الواو بمعنى مع قوله ساداما مد الجنبي كما في كل رجل وضيعته لكن فيه الكمال مشهور ذكره الرضي وصواب الجنبي المقدر محله بعد المعطوف لتحمله ضميره فكيف يسد مده وصو عين قائم مقامه وفي تقرير المص اشارة الى دفعه فتنبه قوله ما انتم على ما تعبدون اشارة الى ان ضمير عليه لما تعبدون قوله بباعثين على طريقة الفتنة فيتعلق قوله عليه بقوله فاتنين ايضا ولكن الفتن ضمن معنى البث ومعلل المضمن اصلا والمضمن فيه قيد له فان قوله على طريقة الفتنة حال من المستتر في باعثين قوله ساقط واوه يعني في اللفظ لاجتماع الساكنين ثم اتبع الكتابة العبارة قوله او تخفيف صائل على القلب اي المكاني يعني كان الاصل صالي فقدم اللام الى مكان العين ثم خفف بحذف الياء قوله كشاك في شايك التشبيه في التخفيف بالحذف فقط لان في كون المحذوف لام الكلمة فانه في شاك عينها لان اصله شايك فقدمت الالف الى مكان الهمزة قوله كما في قولهم ياليت به بالة فان اصله بالية حذف اللام وجعل المحذوف كالمنسي ففتح اللام قوله ثم استثنى المخلصين وعلى هذا يتعين الاستثناء ان يكون يصفون قوله وتفاوتوا فيه الظرفية قوله للشقاوة المقدرة رد على الزمخشري قوله فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه قال ابو حيان ليس هذا من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لان احد المحذوف مبتداء والآله مقام معلوم خبره ولانه لا ينعقد كلام من قوله وما منا احد فقوله الآله مقام معلوم هو محط الفائدة قلت بل ينعقد منه كلام مفيد مناسب للمقام اذ معناه ح وما منا احد متصف بصفة من الصفات الآ بصفة ان يكون له مقام معلوم من الطاعة والعبودية لا يتجاوزه على ان يكون القصد بالحصر المبالغة في اثبات الوصف المذكور حتى كان ما دونه في حكم العدم او يقال انه صفة بدل محذوف والتقدير

ما منا احد الا احد موصوف بانه يكون له مقام معلوم على ما قاله المالكي في حل الاشكال الوارد على التفريغ في الوصف وعلى ما ذكره ابو حيان لا يظهر لقوله متنا موقع من الاعراب فانه ايضا قد اخذ منه قوله ولعل الاول يعني وانا نخص القائلون قوله والاختصاص في كون المقام مقام التخصيص تامل قوله وصو اعتبار الغالب والمقتضي بالذات جواب سوال وصو ان في الآية قصر النصر والغلبة عليهم مع انه وقع خلافه في بعض المشاهد والله لا يخلف ميعاده فاشار الى جوابه بانه الاعتبار للغالب والوعد باعتباره فقد يعطى الاكثر حكم الكل و يلحق القليل بالعدم وقوله المقتضي بالذات كما لتاكيد للغالب اذ المقتضي بالذات هو الخير والشر مقتضى بالعرض والخير صو الغالب يعني ان وقع خلافه فهو ليس مقتضيا بالذات بل صو لمخالفتهم الامام او للطمع او للغرور وفي الكشاف وجه آخر وصو ان القصر باعتبار عاقبة المحال وملاحظة المال ولم يذكره المص لما في الوعدين من الدلالة على الثبات والاستمرار قوله وصي كلمات انث ضمير الوعد بتاويل الكلمة او باعتبار الخبر قوله لانتظامها في معنى واحد اي انها لكونها كشبه الكلمات بالآلي واضم التشبيه في نفسه واثبت لازم المشبه به لها ليدل على ذلك التشبيه المضمر فيه استعارة مكنية وتخييلية قوله صو الوعد لتعرف الخ وفي الكشاف الى مدة يسيرة وصي مدة الكف عن القتال وفيه ان مدة الكف عن القتال مغيا لغاية الآتي يقال للراد الى انتهاء مدة يسيرة على اضمار المضاف والبدء منه في النظم ايضا قوله لي على ما ينالهم ح حال من مفعول ابصرهم قوله والمراد بالامر الآلة مبني على ان مدلول الامر صو الحال دون الاستقبال قوله والثواب في الاخرة الانسب لما تقدم صو الاقتصار على ذكر التاييد والنصرة قوله وسوف للوعيد لا للتبعيد اذ ليس المقام مقامه وفي حواشي الكشاف كما تقول سوف انتقم لك وان كنت تنتقم بعد ساعة قوله شبه اي العذاب وفي بعض النسخ شبهه قوله وقيل الوصول اي فرضمير نزل بالوصول والمراد نزوله يوم الفتح قوله على المسناد الى الجار والمجرور كما في قولك ذهبت بزيد قوله واللام للجنس فان افعال المدح والذم يقتضي الشيوع للابهام والتفصيل فلا يجوز ان يكون اللام للعهد قوله المبتدا على وزان اسم الفاعل قوله لوقت نزول العذاب متعلق بستعاد قوله ولما كثرت كالاستواء قوله تاكيد اي تاكيد اي منضم الى تاكيد لما تقدم من قوله فصوا عنهم الآية كان تاكيدا للوعد السابق والمراد كل واحد من هذه الجمل الثلث تاكيد لما قبلها متضمنة الى تاكيد وهذا صو الظاهر قوله واطلاق بعد تقييد يعني في الفعلين المتقدمين اما في ابصرهم فظاهر واما في قرينه فانه مقدر على ما اظهروه بدلالة المقام ولا ينافي هذا كون الثاني تاكيد الاول اذ يكفي فيه اتحاد اصل الفعل والفاعل ويجوز ان يقال هذا من حذف المفعول اختصارا بقرينة ما تقدم من التقييد قوله للاشعار متعلق بالاطلاق قوله لاختصاصها به اشارة الى ان تعريف العزة كالاستغراق وصذا عكس ما في الكشاف قوله وقد ادرج فيه جملة صفاته السلبية والثبوتية فالتنزيه يدل على الاولى وقوله ربك

وصو ان التفريع فيه مجال لانه لا بد للمتصف بالمستغني ان يتصف باوصاف غيوره ايضا

الا بريء الى ما تضمنه من النكتة م

وب العزة على الثانية من الرحمة والارادة والقدرة والعلم والحيوة قوله مع الاشعار بالتوحيد
فان انحصار العزة فيه يدل على انتفاء الشريك والالم ينحصر لوجودها في الشريك مع ان من جملة
ما يصفونه به التشريك قوله ولذلك اي والاندراج حسن العاقبة والنعم المفاضة على من اتبعهم في
المحمود عليه اخره عن التسليم على المرسلين لتأخر ما ذكر عن الارسال قوله وعن علي وصح من احب ان يكتال
الحديث اخرجه البغوي قال ابن حجر اخرجه عبد الرزاق والثعلبي من رواية الاصبغ بن نباتة عن علي
موقوفا ورواه ابن ابي حاتم من رواية الشعبي عن النبي ﷺ مرسلا قوله وعن النبي ﷺ من قراءة سورة
الصافات الحديث موضوع كما مر مثله مرارا والحمد لله على التمام وعلى رسولنا وسائر المسلمين الصلوة والسلام
يوم الخميس خامس صفر الخير لسنة ثنتي واربعين وتسعمائة سورة ص وتسمى سورة داود عم قاله
ابن الجوزي مكية وحكي الجعبري قولا انها مدنية وآيها ست او ثمان وفي التيسير او خمس الاختلاف
في ذي الذكر وقوله كل بناء وغواص وقوله فالحق والحق اقول بسم الله الرحمن الرحيم
قوله في التيسير ليست بآية بالاجماع قوله لالتقاء الساكنين فان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لانه اخ
السكون قوله اي عارض القرآن بعملك اي اعمل باوامره وانته عن نواهيه قوله وبالفتح لذلك اي لالتقاء
الساكنين مع ان الفتح اخف الحركات قوله او لحذف حرف القسم وايصال فعله اليه كقوله الله لافعلن قوله
او اضماره الطيبي والفرق بين الحذف والاضمار ان المحذوف متروك اصلا فلا يكون فيما يقوم مقامه اثره
والمضمر بخلافه قوله وبالجر على اضمار باو الكسر جر اقال العلامة التفتازاني لم لا يجوز ان يكون
الانصراف مع العلمية والتانيث بناء على سكون الوسط قلت لا شك في جوازه وصرح به الرضي ايضا
ولعل اختيار هذا التاويل بالكتاب في بيان وجه الانصراف هو اطراد هذا التاويل في المجرد الوسط ساكنه
ولانه في مقابلة وجه عدم الانصراف المزري الكتفي فيه بالتاويل بالمؤنث قوله او مذكود اللتحدي هكذا
في اكثر النسخ والاولى طرح كلمة او كما في بعض النسخ قوله او السورة خبر المحذوف فيكون مرفوعا بالقسم
وهي قراءة الحسن وابن السميقع وهارون الاعور ويجوز ان يقال وهو الظاهر من مساق كلام المصنف ان
صاد بسكون الدال جعل علما للسورة الكريمة ولم يغير في الاحوال الثلثة قوله او لفظ الامر عطف على
اسما قوله والعطف عطف على القسم ويفهم من كلامه انه اذا فتح صاد للحذف والايصال يكون المواد
للعطف على المعنى لا للقسم حتى يلزم اجتماع القسمين على مقسم عليه واحد قوله والجواب اي جواب القسم قوله
دل عليه ما في ص سواء جعل اسما للحرف مذكود اللتحدي او اسما للسورة فانه الاشارة الى السورة التي
اعجزت العرب قوله او الامر بالمعادلة عطف على من قبيله قوله اي انه لمعنى على احتمال كون ص اسما للحرف

ونقل الطيبي عن ابن جني ان المفتوح عارض على الك بالقراءة وليس فيه اثر من جعل الواو بمعنى الباء في تغيير القسم

ويقرب به ما ذكره صاحب الكشاف في سورة يس

مذكود اللتحدي او السورة خبر المحذوف قوله او لواجب العمل اذ كان صاد اسما بالمعادلة قوله او ان محمدا
الصادق على الله لمن يتكلم وانما قدم عليه ما يكون جوابا على تقدير ان يكون امرا للمناسبة مع ما قبله في
التعلق بالقرآن قال القراء وثعلب ان الجواب خصوص نفسه باعتبار موزه وهو مبني على جواز تقديم القسم
قوله او قوله بل الذين عطف على قوله محذوف فانه لما اقتضى الاضراب مقام الجواب صار كان الجواب لم يحذف قوله
وعلى الاولين يعني احتمالي كون الجواب محذوفا او موزونا بوجهيه قوله للدلالة على شدة تمانعها على ان يكون التكثير للتعظيم
قوله ولات حين مناص في موضع الحال بتقدير العايد اي مناصهم قوله ولا هي المشبهة بليس اختلف في لات
على ثلثة مذاهب الاول انه فعل ماض بمعنى نقص ثم استعمل للنفي كقل وقيل انه ليس بكسر التاء وقلبت الفا وابدلت السين
تاء كما في ست اصله سدس والثاني حاذفوه المقتضى هنا من الاقوال الثلثة التي يجمعها كون لا للنفي والتاء مزيدة
عليها والثالث عكسه والبه بقوله وقيل ان التاء مزيدة على حين قوله للتاكيد اي لتاكيد التانيث الذي فيها
كلمة او لفظة او تاكيد معنى النفي فان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى قوله وخصت بلزوم الاحيان وفي
معنى التبيين نقض القراء على انها لا تعمل الا في لفظ الحين وهو مخالف لما نقله الرضي عنه انها تكون مع الاوقات كلها
هذا وقد وقع في شعر المتنبي لقد تصببت حتى لات مصطبر فالآن اقحم حتى لات مقتحم قال الواحدي والجربه
قليل شاذ والمصطبر بمعنى الاصطبار وكذلك المقتحم بمعنى الاقتحام ومعنى الدخول في الشيء ويجوز ان يكون ما بمعنى الوقت
وبمعنى الكان تقول خالفت الصبر حتى لم يبق اصطبار فالان اقحم اي اورد نفسي المهالك واوقعها في الحروب حتى ادرك
مرادي فلا يبقى اقتحام انتهى فهذا يدل على عدم اختصاصها بالاحيان الآن يمنع جواز الاحتجاج بكلامه قوله
وحذف احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو الموضوع قوله وقوي اي لفظا حين قوله او لاحين مناص
كما بين لهم على اللغة التميمية في ترك اعمال المشبهة بليس قوله وبالكسر لم يقل بالجر ليشمل احتمال البناء قوله
كقوله اي قول ابي ذويب الطابي قوله ان لات حين بقاء الرواية نصب حين اي ليس الحين حين بقائكم فلا
يبقيكم والانصب للحكم او البقاء بمعنى الابقاء كالعطاء بمعنى الاعطاء قوله اما الان لات يجر الاحيان قاله
الكوفيون واستبعد ذلك بانتفاء لازم حروف الجر من التعلق بالفعل وعدم الاختصاص ببعض المجرورات قلت
كلاهما غير لازم لحرف الجر فان رب مثلا والحرف الزايد وحروف الاستثناء مثل خلا وحاشا لا يتعلق بالفعل
على ما قالوا وقد اختص بعض حروف الجر ببعض المجرورات كمذ ومنذ وما اشار اليه المصنف من اختصاص لولا
بالضمائر قليل الجدوى في ازالة الاستبعاد اذ الاستبعاد في الاختصاص ببعض المعاني لا ببعض الالفاظ قوله
لولان او ان شبه باذ قيل اي في قول ذويب نهيتك عن طلابام عمرو وطاعتها وانت اذ صحيح فان
اصله كان اذ ذاك حذف المضاف اليه ووضع موضعه التنوين وحرك الذال بالكسر لالتقاء الساكنين فشبه او ان

فالظاهر ان هذا امر اراد المصنف فيكون قوله او ان محمدا الخ
على قوله محذوف

القول الاول للخليل وسيبويه
والاخيران للاخفش

لكونها نافية

وقد يدفع ذلك بان بناءه على الكسر يجوز ان يكون
تشبيها بنزال ودراك

وفعل به ما فعل باذ فقيل اوان وان لم يلزم فيه التقاء الساكنين وقيل بل هي على السكون حقيقة
او تقديرًا ثم عوض التنوين واغا احتيج الى تشبيهه باذ لان الاصل فيما يبنى بحذف المضاف اليه وهو المتم
وفي مغني اللبيب التنوين للضرورة لا للتعويض والا لاعرب لان العوض ينزل منزلة المعوض عنه واجيب
بان ذلك انما يلزم لو كان التعويض قبل بنائه وليس كذلك كما بنيت عليه وبان العوض لا ينزل منزلة
المعوض عنه من كل وجه وفيه بحث فانهم قالوا انما لم يبن كل وبعض لانه لما ابدل فيهما التنوين من المضاف
اليه صار كان المضاف اليه ثابت لثبوت بدله هذا وفي البحر ان جرا وان على اضمار من الالتعراقية والجار
والمجرور في محل الوضع ونظيره في بناء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله الاجل جزاه الله خيرا فيمن روى
بجر دجل قوله تنزيلا اشارة الى بناء مصحح الحمل قوله ثم حمل عليه مناص اي على اوان قوله ثم بني الحين الخ
فان قلت لا حاجة الى هذا لكفاية تنزيل قطع ما اضيف اليه الظرف منزلة قطع الظرف في وجه بناء
الحين قلت تعيين الطريق ليس من الاداب فيعد تنزيل اضافته منزلة اضافة الظرف يتوجه طريقان
لاتمام بناء وجه البناء تنزيل قطعة منزلة قطعة واعتبار اضافة الى غير المتمكن وكل منهما موصل الى
المطلوب والاولى بان لم يؤنث في الاقرب اعني المناص فاولى انه لا يؤنث في الابعد وهو الحين مشترك
وكذلك الجواب وانت خبير بان ترك الاقصر الى الاطول الاوعر غير مرضي قوله اذ مثله لم يعهد فيه اي
في الاعم يعني ان اراد انه خارج عن قياس خط المصحف كما هو لفظا فلا وجه له اذ لم يعهد مثله فيه حتى
يتخذ مقيسا عليه وان اراد خط من تقدم من نحاة الكوفة والبصرة فهو غير معلوم الكيفية اذ لم ينقل ذلك
الينا وان اراد خط النحاة ومن تأخر عنهم فلا عبرة به لابتنائه على مذهبهم وبان كونا تبين انه
لا وجه لما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب من انه يشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها كانت
منفصلة عن الحين انتهى لان وقف الكوفيين والبصريين بناء على مذهبهم لا يكون حجة على ابي عبيد فانه
امام في النحو مثلهم قوله والاصل اعتباره اي اعتبار خط المصحف الا فيما خصه الدليل قلت وهذا منه
لثبوت قوله لات اوان وآلات ساعة مندم الى نظاير فان ذلك يدل على زيادته على الاقوله والتقوله
والعاطفون البيت واجيب بان تحين بمعنى حين لم يوجد الا في هذا البيت الشاذ النادر فلا وجه لجعل
افصح الكلام عليه قوله بشرتهم الخ في الكشاف رسول من انفسهم ولعل وجه عدوله عما في النظم
من انفسهم لا يكون مضيفا الى ضميرهم الا بملاحظة ما ذكره من احد الوجهين للمماثلة قوله وانشعارا
الخ لما تقرر ان نسبة امر الى المشتق يفيد علية المأخذ قوله بان جعل الالوهية اي صيرها بقوله
قوله كانت لهم اي للآلهة قوله وما نشاهده الخ فيه بحث فانهم لا يدعون العلم والقدرة لآلهتهم

قيل يعني الضمير فاضافة ما اضيف اليه الظرف كاضافة الظرف
للاتحاد دون مناص لانه معرب لكن الظاهر من تقرير بعض
انه اراد به المناص لتقديره مبنيا بحذف المضاف اليه
واذ كان معربا حقيقة

الرضي وغيره م

لم يتبين

بل يشتوه

بل يشتوت ذلك لله تع بالنسبة الى المخلوقات كلها ولهذا اذا سئلوا من خلق السموات والارض وما
بينهما قالوا الله قوله وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء يريدون التزين وخلو الكلام قوله يسألونك
السموال وفي المعالم يسلونك السواء اي العدل قوله قالوا نعم وعشرا اي بفعليكها وعشر كلمات معها قوله
قائلين بعضهم لبعض بيان لحاصل المعنى لا ان قائلين مقدر هنا لما يرد ان التغيرية لا يقع بعد القول
الصريح كما صرح به قوله لان الانطلاق عن مجلس التقاول يشعر بالقول فان المنطلقين عن مجلس التقاول
معلوم انه لا بد لهم ان يتكلموا او يتفاوضوا فيما جرى لهم وقد علم من ذلك ان ما قالوا ان ان التفسيرية
لا يكون الا بعد فعل يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ كما في كتبت وناديت
او بدلالة المقال كما في انطلق الملأ قوله وقيل المراد الخ عطف على قوله المراد وهذا المعنى يصح اعتباره على
كلا تفسيري انطلق وكذا معنى المشي على تقدير ارادة الاندفاع في القول من الانطلاق بمعنى قالوا امشوا
وانشروا من المجلس بعد ما كانوا ممتنكين فيه فهذا شروع في نوع اخر من القول بعد ما فرغوا من النوع الاول
فتأمل قوله ومنه الماشية قال في الكشاف للتقاول يعني بان يكثر ثم الظاهر ان المراد يجوز ان يكون
الماشية منه اذ لا مانع ان يكون من المشي فانها يجيء ويذهب قوله وقرئ بغير ان على اضمار القول
قوله وقرئ يمشون ان اصبروا فيمشون حال او استيناف وان متعلقة به او بانطلق قوله لشيء من
ريب الزمان يراد لم يذكر المصاحتمال ان يكون مرادهم شيئا يريده الله تع ويحكم بامضائه لان العادة
اسناد الحوادث التي تقع على مراد الناس الى الزمان خصوصا في الجاهلية ولهذا ورد في الحديث لا تسبوا
الدهر فان الدهر هو الله تع واما ما قيل ان في هذا شبه التناقض حيث جعلوا امر محمد عم يريده الله
ويحكم بامضائه ثم جعلوه كذبا وافتراء فضعيف اذ لا منافقة ولا ما يشبهها في ان يقولوا يريد الله
ان يكون فلان ويفتري وما اجيب به عن لزوم شبه التناقض من انه يجيء من العلامة ان قولهم
الله هذا الاختلاق كلام مخالف لاعتقادهم يقولونه على سبيل الحسد فلا منافاة ففيه انه لا يدفع شبه
التناقض ولو سلم فلا يحسم مادة الاشكال اذ قيل انهم كانوا مشاكين وهذا الجعل بنافيه فتأمل
قوله وان دينكم يطلب ليؤخذ منكم وتقربه قرب قوله واصبروا على آلهتكم فانه امر بالثبات على دينهم
وهذا يلايم ان يكون تعليلا له وسخ بالبال انه يجوز ان يكون المراد ان دينكم لشيء يستحق ان يطلب
ويؤخذ عليه بالنواجد فيكون ترغيبا وتعليلا للامر السابق والله اعلم قوله فان النصاري يثلثون
في الكشاف في الملل الاخوة في ملة عيسى عم التي هي اخو الملل لان النصاري يدعونها وهم مثلثة غير
موحدة قال صاحب الكشف فان قيل لا حاجة الى التعليل فانها كانت الاخوة قبل ظهور نبينا محمد عم

فيكون معنى يدعونها يدعون
اخر يوما

على التغيير الاول واما على الثاني
فهو عجب ولا الفظ

لان الاساءة قوله لان الانطلاق م

وكانت قريش لا يسلم نبوته فهي الملة الاخرة عند قريش اجيب بان الاطلاق يقتضي ان يكون
اخرا في نفس الامر فلهذا احتاج الى التعليل المذكور قلت الظاهر ان التعليل ليس لاخريتها بل لصحة
ارادتها من الملة اذ يرد على ظاهره ان ملل الانبياء عليهم السلام متفقة على التوحيد فكيف يصح ان
يقال مكلمنا بالتوحيد في ملة عيسى عم يعني ان ذلك بحسب زعم النصارى حيث يدعون انهم على
ملة فتامل ثم انه ليس فيما ذكره في معرض الجواب ما يدفع السؤال ويوضح الاشكال كما لا يخفى قوله ويجوز
ان يكون حالا وعلى الاولين فهي متعلق بمحذوف قال العلامة التفتازاني الا ان في تعريف الملة بعض
نبوة عن هذا قلت لا نبوة فان التعريف عهدي اشارة الى الملة التي سمعوها من اصل الكتاب ولكنها
انها تحدث وفي كلام العلامة والمقتى اشارة اليه قوله انكار لاختصاصه بالوحي يعني الذي يستفاد
من تقديم الظرف قوله ليس في عقيدتهم ما يبتون به يعني وان كانوا يبتون ظاهرا قوله بعد
لا بوازنها في لما من معنى التوقف قوله زال عنهم شكهم اشارة الى ان قوله بل لما يذوقوا اضراب عن
الاضراب الاول خلاف ما يفهم من الكشاف من تعلقه بالكلامين قبله قوله بل اعندهم خزائن رحمة
اشارة الى ان ام منقطعة والظاهر ان تقديم الخبر لافادة القصر كانهم لجسارتهم عن مثل هذا القول
نزلوا منزلة من يدعي اختصاصهم بخزائن الرحمة دون الله سبحانه فانكر عليهم ذلك ورد بان الامر
على العكس وليس في يدكم شيء منها وادعى العلامة التفتازاني انه لاختصاص الانكار لا اختصاص
وهو مخالف لظاهر كلام الكشاف فتامل قوله فانه العزيز تعليل لقوله لا مانع له وقوله الوهاب الذي
له ان يهب لقوله يتفضل بها على من يشاء قوله ثم رشح ذلك اي رتبه قوله كانه لما انكر عليهم بيان
كيفية الترشيح بتضمن الرد على الزمخشري قوله فمن اين لهم ان يتصرفوا فيها اي في خزائنه قوله
ان كان لهم الاشارة الى التصرف في خزائنه قوله اي هم جند ما وفي الكشاف ما هم الا جند فاك
العلامة التفتازاني يشعر هذا بان جند خبر مقدم لمبتداء محذوف لاقتضاء المقام الحصر قلت
التقديم مطلقا يفيد القصر عند صاحب الكشاف ولا يختص بتقديم ما حقه التاخير الا يرى انه
صرح بالتخصيص في قوله تع كلمة هو قائلها الى نظائرها فلا اشعار لما ذكره قوله مكسور عما قريب
ما زائدة وعن بعيني بعد كقوله ومنهل وردته عن منهل ويفهم منه عرفا اتصال الموعود بالقرب
او بمعنى على اي مكسورا كائنا على قريب ثم معنى القريب يستفاد من صيغته مجرورا الدالة على
الحال ففيه اشعار الى انه من قرب الوقوع بحيث يستحق ان يعبر عنه بما يدل على الحال قوله وما مزيدة
للتقليل والا يبعد والله اعلم ان يكون نافية اي ليس الجند حيث وضعوا انفسهم قوله وهؤلاء

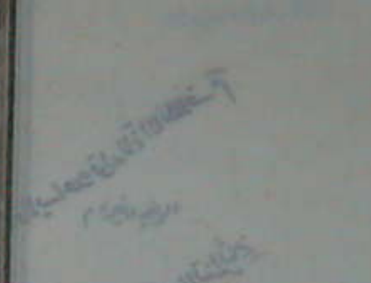

لا يلايم ما بعده وفيه انه انما لا يلايم اذا كان التعظيم على الحقيقة لا على الهزء بل ما بعده ما ينبه على اتة
الاستفهام كالاستهزاء قوله من الاستدراب مثل هذا القول يعني انزل عليه الذكر من بيننا قوله ذو الملك
الثابت بالاوتاد في الملك استعارة مكنية حيث شبه بالبيت ووصف بالثبات بالاوتاد على التخييل
وفي كلامه اشارة الى ان في النظم كناية حيث اطلق اللازم واريد الملزوم وهو الملك الثابت قوله ويضرب عليها
اي على يدي المعذب ورجليه قوله اولئك الاحزاب في الرفيعة تفخيم لشانهم واعلاء لهم على من يحزب على رسول الله
عم انتهى يريد انه من باب زيد الرجل في قصر المسند على المسند اليه للمبالغة فيما ذكره يكون التعريف في الاحزاب
للجنس وعلى ما ذكره للعهد قوله ان كل الا كذب الرسل الا استثناء مفرغ من اعم العام في خبر المبتداء اي ما كل
واحد منهم نفى عنه بانه كذب الرسل قوله مشتمل على انواع من التاكيد فانه تكرير لما تقدم وايضاح لما ابرهم
مع ما فيه من التخصيص الدال على الدال على نفي ثبوت التصديق عنهم بل على نفي سايير ما ينبغي عنهم بجعله بمنزلة
العدم مبالغة دالة على علوهم في التكذيب ومشوكتهم فيه فان الاستثناء المفرغ من اعم العام في جنس المبتداء ما
قلنا قوله وهو معنى قوله اي كل الا كذب الرسل قوله اما مقابلة الجمع بالجمع على اي يكون الكل بحسب عيانا وان يخفى انه
خلاف الظاهر ولذلك اقتصر الزمخشري على ذكر الاحتمال الثاني قوله تكذيب جميعهم لاتفاق كلمتهم قوله فانهم كالمحسوس
بيان بصحة الحمل على الاحزاب مع ان هؤلاء للاشارة الى القريب وقد اشير اليهم باولئك ويجوز اي يكون الاشارة
بهؤلاء للتحقير قوله او حضورهم في علم الله تع وتخصيص الاشارة باداة القرب لهذا الاعتبار وبهذا المقام
مع ان الاعتبار مشترك لانة المخبر عنهم بكفاية صيحة واحدة في اهلاكهم بلا يمه وشديد عيد قوله من توقف
مقدار فواق يجوز اي يكون اشارة الى ان هنا اضمار مضافين او الى ان في فواق مجازا مرسلا بذكر الملزوم
واداة الآزم هو التوقف مقداره والمعنى ان الصيحة اذا جاءوقتها لم يستاخر هذا القدر من الزمان قوله
او رجوع وتردد يعني انها مجملة واحدة لا تثنى ولا تردد قوله فان فيه يرجع اللبن الضمير للفواق وعلى
هذا التقدير ايضا يكون فواق مجازا حيث اطلق الملزوم واريد اللازم قوله توعد ما بد من الايعاد قوله
او تذكر قصته اشارة الى ان اذكر على هذا المعنى من الذكر القلبي كما انه على الاول من الثاني قوله واياد
بمعنى وفي الكشاف واياد كل شيء ما يقتوي به قوله قدم تقديره في سورة الانبياء قوله ويسبحن حال
ويجوز ان يكون استيناقا لبيان كيفية التسخير على ما مر قوله ما عرفت صلوة الضحى اي مشروعيتها و
اصلها قال صاحب الكشف وجهه ان الآية دلت على تخصيصه عم ذينك الوقتين بالتسبيح وقد علم من
الرواية انه كان يصلي فيهما فتحكي في القرآن ما كان عليه وان لم يذكر كيفيته فيكون في الآية ذكر
صلوة الضحى او نقول ان تسبيح الجبال غير تسبيح داود عم لان الاول مجاز فحمل تسبيح داود على المجاز ايضا

لان المجاز بالمجاز انسب انتهى وفيه نظر فان قوله لان الاول مجاز يحمل تسبيح داود على المجاز ايضا لان
ممنوع فلا يدل على حمل تسبيحه على المجاز ايضا قوله لان المجاز بالمجاز انسب قلنا الاصل تقليل خلاف الاصل
ما امكن ويجوز ان يقال تخصيص هذين الوقتين بالذكر دل على اختصاصهما بمزيد شرف فيصلح ذلك سببا لتفهمها
للصلوة والعبادة فان لفضيلة الازمنة والامكنة اثرا في فضيلة ما يقع فيها من العبادات قوله لاجل تسبيحه
اشارة الى ان في الكلام مضافا مقدرا قوله لكل واحد من الجبال والطير ولعل الاولى ان يقال المراد كل طائر فلا احتياج
الى بيان الفرق بينه وبين ما قبله قوله يدل على الموافقة في التسبيح اشارة الى ان الظرف متعلق بيسبحن وقد جوز
في الانبياء تعلقه بسخرنا ايضا وفيه بحث فانه ان اراد انه يدل على الموافقة فقط فهو خلاف ما صرح به
آنفا ان فيه دلالة على الاقتران التجددي والا لا يفيد الفرق المفيد قوله وقيل اي في بيان سبب تقوية الله
ملكه قوله غيلة بالكسر وهو ان يخدع شخصا فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله قوله وفصل الخصام
فالفصل على هذا على حقيقته واريد بالخطاب المخاصمة كالتمام فيما علمه قوله او الكلام خص بان يراد بالفصل
متنه المفصول قوله بوحي فيه حال من ضمير بنشد او الستناف قوله لانه يفصل المقصود والفصل بمعنى الفاصل
والاضافة على تلك الاحتمالين من اضافة الصفة الى الموصوف قوله هو الخطاب القصدي اي المتوسط قوله
فصل لا تنذر ولا تمر في الكشف جعله الصوفي تفسيرا للاول اي القليل والكثير وقيل هما صفتان مستقلتان
اي فصل بين الحق والباطل ومع ذلك القليل والكثير انتهى قلت فعلى هذا لا بد من ذكر اداة العطف
ولاجل ذلك جعله الصوفي تفسيرا قوله استفهام معناه التعجيب اي على النسبة الى المتعجب بجعله من اصناف العجيبة
كما يفهم من الكشاف ويجوز ان يراد معناه المشهور وهو جعل الشخص متعجبا قوله فلذلك الحق على البدل بيانا
بدل الله قوله اذ تسوروا الآية قوله على تسمية مصاب الخصم خصما جواب سؤال تقريره كيف يصح تفسير
خصمان بالفوجين المتخاصمين والمتخاصمان منهم ليسا الا شخصين اثنين بدل الله قوله ان هذا اخي الآية
ولا يبعد ان يقال المحذوف من الكلام هو المبتدا اي فيما خصمان فلا يرد السؤال الخ قوله وهو على الفرض اي فرض
المسئلة وتصويرها في انفسهم كتصويرها فرضها في زيد وعمرو على ما هو العادة الجارية فلا يرد انه الملائكة
منزهون عن الكذب فكيف قالوا هذا قوله قصد به اي بالجواب المبالغة في انكار فعل خليله حيث جعله ظلما
واكده بالقسم قوله ولعله جواب سؤال هو ان تصديق احد الخصمين وتظليم الآخر قبل السماع كلا مما لا يليق
بمنصب القضاء فكيف اقدم عليه داود عم قوله لتضمينه معنى الاضافة في الكشاف كانه قيل باضافة نعجتك
الى نعاجه على وجه السؤال والطلب انتهى فجعل المضمن اصلا والمضمن فيه متعلقا به الطيبي اي السؤال سؤال
مطالبة ومغالبة لا سؤال خشوع وتضرع اذ لو كان كذلك لم يكن معاتبة قلت الطلب اذا كان من الادنى

ذينك بيانا

الاولى ان يقول ومع ذلك الخ

قد صححت هذه النسخة على نسخة المصنف رحمه الله تعالى

يستحي سئوالا على ما عرف فلا دلالة على ما ذكره والملازمة ممنوعة فان الحاح السائل يستحق المعاتبة
والاظهر ان يقال نبه بلفظ السؤال على ان مجرد طلبه يستحق مع ان له كذا وكذا نجاحة وان فرض كونه على
وجه الخضوع ملمع قبيح فكيف اذا كان على وجه الاستعلاء والاستيلاء وفي قوله الملمع وتنجين ملمعه ايماء الى ذلك
ينبغي ان يكون التقدير سئوال اضافة نعجتك قوله وقرئ بفتح الياء يعني على انه جواب قسم محذوف والجملة
القسمية خبر ان قوله كقوله اضرب عنك الهموم طارقها تمامه ضربك بالسيف قونس الفرس اي اضرب
قونس الفرس وطارقها بدل البعض وقونس موضع ناصية الفرس قوله وما مزيدة للابهام والتعجب فان
ما الابهامية تدل على التقليل فيفيد انهم اقل من القليل ويتولد من ذلك بمعاونة المقام التعجب قوله
ساجدا روى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ص سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها
شكرا قوله لانه مبدأ الوحي فهو مجاز عنه بعلاقة السببية لانه يفضي اليه ولعل تراءي المس ما في الكشاف
من احتمال الاستعارة بعلاقة المشابهة في الانحناء والخضوع لما تقرر من وجوب كون المشبه به اقوى في الوجه
بوجه الشبه والامر صار على العكس قوله اي مصليا في القاموس ركع اي صلى قوله هراء في القاموس الهراء
كسحاب المنطق الكثير او الفاسد لانظام له قوله وذلك اي ولكونه افتراء قوله جلد به مائة وستين
الكشاف وهو حد القربة على الانبياء وعم قوله فظن ان ذلك ابتلاء اي ما ذكر من الواقعة امتحان من الله
سبحانه هل يكظم غيظه فيصفح ويتجاوز عن حقه ام يتبع غضبه فيعاقبهم قوله فاستغفر ربه مما هم به يعني من
ارادة الانتقام وبناؤه على ان حسنات الابرار سيئات المقربين قوله يا داود عطف بتقدير القول على قوله
نغفر له لانصباب معنى الكلام الى تقديره اي وقلنا يا داود قوله او جعلناك خليفة في الامم كان
قبلك كذا في الكشاف وفيه بحث فانه استشهد في سورة البقرة بهذه الآية على ان داود عم خليفة من الله
لامم كان قبله وذلك يدل على تعيين المعنى الاول في الآية فقوله او جعلناك الخ يخالفه الا ان يقال يكفي
في الاستشهاد ظهور التكلم في ذلك المعنى وذلك لا ينفي الاحتمال قال العلامة التفتازاني في هذا على طريقة
زيد خليفة من عمرو اي بعد ما مضى وانقضى والاول على طريقة قولك هذا خليفة السلطان في البلد
اذا نصبه ملكا وهو حي قلت مقتضى الخليفة الاول وانقضاؤه ليس بلازم في تحقق المعنى الاول اذ قد يكون
باعتزاله وبنصب آخر مكانه فيقال للمنصوب انه خليفة من الاول مع كونه الاول حيا والاظهر ان يقال في
الاول بعد ما انقضى زمن خلافته وفي الثاني وهو على سلطنته قوله لحكم الله تع وفي الكشاف اذ كنت خليفة
قال العلامة التفتازاني يعني ان ترتب الامر بالحكم بالحق على الخلافة لله تع اياه مشعر بالعلية لانه اذا
كان تسلطه وتمكنه من الحكم من جهة الله لم يكن له الحكم الا على وفق مشيته انتهى والظاهر انه اراد بقوله

من جهة الله تع الجهة المخصوصة المتهودة التي هي جهة الاستخلاف فلا يلزم عموم الدليل لكل من
ثم قوله على وفق مشيته مبني على قواعد الاعتزال والموافق للمذهب الحق على وفق رضاه هذا ولا بعد
ان يقال في وجه ترتب الامر بالحكم بالحق على جعله خليفة انه الخلافة نعمة عظيمة وسخرة جسيمة
من الله تع وشكر المنعم واجب على المنعم عليه واخص افراد الشكر بهذه النعمة هو الحكم بالعدل بين الناس
اي فاحكم بين الناس بالحق اداء لبعض شكر النعمة والله اعلم بمراده قوله وهو يؤيد ما قيل وجلة التأييد
ما ذكره صاحب الانتصاف انه تع وصى داود عم بعد صدور ما صدر عنه والتوبة عليه بقوله
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فما جودت الوصية بذلك الا لان الذي صدر منه كان من
هذا النوع فتامل قوله دلائله التي نصبها الحق يعني الحكم الحق والمراد بالدلائل هي النصوص والآية
الصحيحة قوله وهو ضلالهم ظاهر يدل على ان مراده انه اريد بالنسيان هنا الضلال بعلاقة السببية
وقوله فان تذكره الى اشارة الى العلاقة المصححة لكن لا يعدله الى المجاز مع صحة الحمل على الحقيقة
ولا يشك في صحة ان يقال الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بسبب نسيانهم الذي هو سبب
ضلالهم فينبغي ان يحمل قوله وهو ضلالهم على المبالغة او على اضمار المضاف اي هو سبب ضلالهم قوله
او للباطل فباطلا على الاول نصب على المصدرية وعلى الثاني على الحالية وعلى الثالث على المفعول له
قوله والظن يعني المظنون ويجوز ان يضمن المضاف قبل اسم الاشارة اي ظن ذلك قوله كتاب انولناه
خبر مبتداء محذوف اي هذا كتاب قوله على الحال يعني الحال اللازمة فان البركة لا تفارقه قوله
ليتفكروا الخ في بيان المعنى بهذا الوجه اشارة الى ان الفعل مسند الى ضمير اولي الباب على التنازع و
اعمال الثاني ويؤيده القراءة بالفوقانية ويحمل ان يكون الواو ضمير ما تقدم من المؤمنين والمفسدين
اي ليتأملوا تأملا يفضي بصاحبه الى النظر في عواقب الامور قوله على الاصل يعني بترك الادغام
قوله وليتذكر بوا بتاء الخطاب وتخفيف الذال وروي ذلك من عاصم والكسائي بخلاف عنهما والاصل
لتتذكروا بتاءين حذف احديهما قوله من فرط انعكاسهم متعلق بمافي الكاف من معنى التشبيه ويحتمل كلمة من
للتعليل قوله وهو من حاله اي ما بعده من حال سليمان يعني على تقدير تعلق الظرف باواب او على
التقديرين فيجعل الظرف للتعليل اذا علق بنعم قوله بالتوبة قيدبها لاقتضاء تقييده بالظرف
لذلك قوله او الى التسبيح او الى موضات الله تع كما مر في ذكر داود عم لحصول العلم به من الاقتران
التجددي المدلول بقوله معه يسبحن والتأسيس اولى قوله ظرف لاواب يعني على الاحتمال الاول
من وجهي تفسيره قوله او لنعم يعني على الاحتمال الثاني او عليهما وقد يقال اللام ان ينصب باذكر

فان في

فان في جعله ظرفا لنعم تقييد المدح والاواب تقييد الوصف قوله او الفائق من الخيل يقال صفن الفرس
من باب ضرب اذا اقام على ثلث قوائم وسنبك الرابعة من يد او رجل قوله وهو الذي يسرع الخ اختاره لما فيه
من الجمع بين الوصفين المحمودين واقتفه وسايره بخلاف الجودة في الركض قوله وقيل جمع جيد وجه تضعيفه
انه علم ذلك الوصف من الصافنات فان الصفون لا يكاد يوجد الا في العراب كما قال قوله فوزنها مفعلة منظور
فيه فان معاشر الانبياء لا يورثون على ما ورد في الحديث الصحيح ولعل عرضه لذلك والحمل على الاستعارة
باباه قوله فعقرها تقريبا لاقتضائه الملك قوله لكن لما انيب مناب اثبت يعني بتضمينه معناه الآتم المص
راعى المناسبة اللفظية فعدل عن العبارة المشهورة قوله وقيل بمعنى تقاعدت لعل وجه عرضه هو بناء
بناء بمعنى النظم على اللغة الغريبة مع بقاء الاحتياج الى ارتكاب المجاز او التضمين فلا يرد انه المص جود بحسن
مع انه لغة غريبة ايضا قال صاحب الكشف الاخبار على ما دل عليه نقل الكل لزوم عن تعب او مرض او
نحو فلا يناسب تقاعد النشاط والتهيؤ الذي كان عزم فيه قلت بعد التنزل عن جواز استعمال المقيد في المطلق
لما كان لزوم المكان لمحبة الخيل على خلاف مرضاة الله تع جعلها من الامراض التي يحتاج الى التداوي باضدادها
ولذلك عقرها فيحبت استعارة تبعية لا يخفى حسنها ومناسبتها للمقام قوله وحب الخير مفعول له يعني
على هذا القيل وبعد يندفع الوجه الثاني من الوجهين الذين تعلق بهما الزمخشري في رد قوله اي غربت
النمس ورجح الامام جعل ضمير توارت للصافنات بناء على ان الاشتغال بالخيل الى ان يفوت التعلق ذنب
عظيم واجاب صاحب الكشف بانه مشترك الالزام لانا نوادي الخيل في حجاب الليل بكون بعد القمة وتبعه
العلامة الثقاني اني قلت العجب من هذين العلامتين انهما لم ينقلا الى خاتمة كلام الامام في هذا المقام
وبادر الى الاعتراض بانه مشترك الالزام فانه مصرح بان المراد بتواري الصافنات بالحجاب غيبتها عن بصر
حين امروا باجرائها قوله شبه عرضها اشار الى ان فيه استعارة تبعية والمنع من الاستعارة بالكناية
والتخييلية كما لا يخفى قوله فاخذ يمسح السيف مسحا اشارة الى ان مسحا منصوب بفعله المقدر وهو طفق
لا الى الحالية كما جوزه ابو البقاء لانا طفق لا بد له من خبر قوله وقيل جعل يمسح بيده هذا هو المختار للامام
ومؤيده المص لمخالفته المشهور قوله وعن ابن كثير اي في رواية قنبل قوله بالسوق بمعنى بتسكين الهمزة قوله
على همزة الواو وضمة ما قبلها وللقائل ان يقول لا حاجة الى هذا لثبوت التساق بالهمزة ايضا على ما نقله
علماء اللغة قوله وعن ابي عمرو بالسؤق بمعنى بالواو بعد الهمزة المضمومة قال في النشر روى ابن مجاهد
بسناده عن ابي عمرو قال سمعت ابن كثير يقرؤه بالسوق والاعناق بواو بعد الهمزة ثم قال ابن مجاهد وروايته
ابي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لان الواو انضمت فهمزت لانضمام ما انتهى قوله مادوي موفوعا اخرجه

بطلاقة الف الوصل في ثبوت ولاية التعرف فان اسلما ع م
حتى التعرف فيما تركه ابوه وانما يحمد فيه بجهة
التوبة الى السلطنة منه

ة اول السورة م

وها

فانه على الاول مفعول اجيب لانه
بمعنى آثرت منه

ينزه عنه منصب النبوة واذا جعل الضمير للصافنات
فالملائم تمثال الاولاد وهو المتوارث للاولاد
في ذكر الله تع منه

الجسد الضمير للشمس م

ردد على الكشاف فانه علت با اتصل قوله ردوها عليا محذوف
تقديره قال ردوها علي فاخذ يمسح ما هو جوابه كما قالا قال
فاذا قال سليمان لانه موضع يقتضي السؤال اقتضاء ظاهرا وقال
ابو حيان وهذا لا يحتاج اليه لانا هذه الجملة مندرجة تحت حكاية
القول وهو فعال الذي احببت قلت بنه الزمخشري على رفضه
بقوله لانه موضع يقتضي السؤال الخ فتنبه منه

الضحاك والنسائي من حديث ابي هريرة رضه قوله فلم يحمل الا امراة في حوائنا الكشاف لم يحمل بالياء اصح اي فلم يحمل احد وشيئا الطيبي كقوله تع وان فاتكم شيء من ازواجكم قوله على قتله او تغييله كما ذكره الزمخشري بعيد فاسد عقله قوله فكان يغذوه في السحاب اي يعطيه غذاؤه وفيه بحث فان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فما فائدة غذوه في السحاب في المنع عنهم قوله الا ان القي بدل اي ما يتعلق شيء من احواله الا القاه ميتا قوله بان لم يتوكل على الله فانه قيل مباشرة الاسباب لاينافي التوكل ولذا قال عم اعقلها وتوكل ولا يمكن ان يعتقد سليمان عم استقلال ما باشره في الحفظ عن الشياطين قلنا حسنات الابرار سيئات المقربين فللانبياء شان آخر قوله لاين قاء اي لا يكن قوله يسجدون وفي بعض النسخ يسجدون وليس بذاك قوله وخرج الى الفلاة باكيا متضرعا الخ ظاهر تقديره يدل على انه عم اناب قبل استيلاء صخر على كرسيه وناباه كلمة ثم قوله اذا دخل للظرفية وفي الكشاف او لاصابة امراة قوله وكان ملكه فيها اي ما دام الخاتم في اصبعه كان ملكها مطاعا قوله سمي به اي اطلق عليه لفظ الجد جواب سؤال وهو ان الجد هو الجسم الذي الروح فيه وليس صخر كذلك فكيف يطلق عليه فاجاب بانه لما تمثل بصورة سليمان عم ولم يكن اياه كانت صورته خالية عن الحقيقة فكانه جسما لا روح فيه فكانه تعمل له لفظ الجد قوله لان اتخاذ التماثيل تقليل للعقدة المطوعة اي ليست خطيئته عين تغافله من اتخاذ التماثيل كما زعم جانواح قال الله تع يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قوله ليكون معجزة لي مناسبة لحالي فمعنى من بعدي على هذا من دوني قال في الكشاف كان سليمان عم تاسيا في بيت الملك والنبوة وواراثها فاراد ان يطلب من ربه معجزة فطلب على حسب الفه ملكا زايدا على الممالك زيادة خارقة للعادة بالغة حد الاعجاز ليكون ذلك دليلا على نبوته قاهرا للمبعوث اليهم ولن يكون معجزة حتى يخرق العادات قوله او لا ينبغي لاحد ان يسلبه الخ للمقصود بتفصيل ما اجمل في النظم لا الاشارة الى ان هذه الالفاظ معتدة قوله او لا يعطى لاحد من بعدي لعظمته فيه بحث فانه اذا كان المعنى ذلك لا يصح تشبيهه بقولك لفلان ما ليس لاحد الخ ولا قوله لا ان لا يعطى احد مثله لان المعنى حينئذ طلب ان لا يعطى احد مثله بعينه كما لا يخفى فالحق ان يقول او معناه ملكا عظيما كما في الكشاف ويجوز ان يقال ان به المقتضى في فاتحة كلامه بجمعه بين المعنيين الحقيقي والمجازي على انه كناية ثم صرح في خاتمة على ان معنى التعظيم هو المراد قوله وتقديم الاستغفار على الاستيهاب اشارة الى انهما صدرا عنه عم معا كما هو ظاهر النظم والقول بان الاستيهاب المعجزة يناسب ان يكون في ابتداء النبوة لا يسلم على الاطلاق فقد وقع ان رجوع الامر اليه بعد الفتنة بمنزلة ابتداء النبوة وهذا بعد تسليم ثبوت انه لم يكن في ابتداء النبوة بدليل قطعي قوله ووجوب تقديمه ما يجعل الرعا الملاق لفظ الوجوب هنا على المبالغة والمعنى وشبه وجوب التقديم وكلامه يشعر بان المقتضي

هو الاستيهاب والاستغفار وسيلة اليه وفيه بحث فان الوقوع في الفتنة يقتضي ان يكون الاهتمام بامر الاستغفار قوله بفتح الهاء اي في من بعدي قوله اجابة لدعوته اشارة الى ترجيح الوجه الاول والثالث من وجوه تفسير قوله لا ينبغي لاحد من بعدي والفاء ان المعنى على الثاني فسخرنا له الريح على ما كان قبل الفتنة فيكون ذلك مسببا عن انابته قوله لا تتوقع اي لا تترك والتنافي بين هذا المعنى وبين قوله تع وسليمان الريح عاصفة تجري بامره لجواز ان يكون مسخرا له في قوة الرياح العاصفة مع جريانه بامره رخاء او يسخر له كلا تسميه قوله او المخالف ارادته فقد يعبر الانقياد بالليّن كالعصيان عن التعصي بالصلابة قوله من قولهم اصاب الصواب اي قصد الصواب واراده فاخطأ مراده ولم يتعمد الخطاء قال في الكشاف وعن رويبة ان رطبين من اصل النخلة قصداه ليسئلا عن هذه الكلمة فخرج اليهما فقال ابن تيسان فقالا هذه طيبتنا وباجعا قوله بدل منه او بدل البعض على حذف العايد اي منهم ان كان الشياطين للعموم او بدل الكل كما في الكشاف ان اريد المعهودون المسخرون قوله عطف على كل لا على ما اضيف اليه اذ الوجه اضافة الكل الى المفرد منكرا او جمع محرف ليفيد الشمول قوله ولعل اجسامهم الخ جواب سؤال هو ان اجسامهم لطيفة وذلك لا تواتم فكيف يمكن تقييدهم فاجاب بان اللطافة بمعنى الشفيف لا تنافي الصلابة المصححة للتقييد قوله وسمي به اي بالصفد قوله لانه يرتبط بالمنع عليه اي يرتبطه والباء زائدة في المفعول به قوله وفي ذلك نكتة قال شيخنا القاضي ذكر تاريح ان القيد ضيق فناسبه تقليل حروف فعله والعطاء واسع فناسبه تكثير حروفه انتهى وفيه ان ما ذكر في الفعلين الاولين يمكن اعتباره في الاخيرين ايضا وبالعكس فالتخصيص يقتضي مخصصا والذي سنح بالبال والله بحقيقة الحال هو ان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى وقلته على قلة المعنى ففي تقليل حروف الوعد اشارة الى ابتغاء تقليل ذمه لان اضداد البر عاجلة بخلاف الايعاد فان الذي ينبغي فيه هو التنفيس والتاخير بل قيل الخلف عن الوعيد كرم ويمكن مثل ذلك الاعتبار في الصفد والاصفاد فان المناسب لجانب المغفرة هو التقليل بخلاف جانب النقمة فانه قيل فلم اعتبر في الفعلين الاولين زمان الحدوث وفي الاخيرين الحدوث نفسه قلنا الوعد والايعاد من باب الاقوال والمعتبر بتكثير القول ولهذا قيل خير الكلام ما قل ودل فاعتبر فيهما الزمان والاكثر الصفد والاصفاد والله تع ولي الارشاد قوله فامنن او امسك الفاء جزائية قوله وامنع من شئت فيه اشارة الى ان كلمة او في النظم للاباحة وحمل الفاء على التفصيلية واو على التنويعية لا يظهر وجهه قوله او من العطاء فيكون مثل وهذا بغير حساب قوله وما بينهما اعتراض يعني على الوجهين قوله وصل الاشارة الى تسخير الشياطين والفاج اي يكون بغير حساب حالا من المستكن في الامر قوله بدل من عبدنا بدل اشتمال وانما جعله بدل امر عبدنا لا امر اتوب كما في الكشاف لانه متبوع مقصود قوله لقال انه مسرا لانه غايب والاسناد الى

الشياطين يعني انه للمبالغة مجازي الى السبب البعيد قوله لما فعل اي اتيب من الاعجاب او كف نفسه عن الاغاثة او المواساة قوله او لمسّ الله عطف بما قبل قوله امتحان علة لمسّ الله او لمسّه وهو الاظهر وجعله معلقا بكليهما على التنازع يؤدي الى الجمع بين الحقيقة والمجاز ولكنه ليس بمحذور عند الشافعية قوله فيكون اعتراضا بالذنب على تقدير ان يكون المسّ بما فعل بوسوسة قوله او مراعاة للادب اذ كان المسّ بمسّ الله ويجوز اعتبار كل منهما في كل منهما بان يعد مسّ الله من الذنوب نظرا الى عظم من لذته قوله او لانه عطف على قوله ان الله قوله اركض برجلك قال ابو حيان في الكلام حذف تقديره فكاتبناه وقلنا له اركض برجلك فركض فنبعت عين فقلنا له هذا مغتسل بارد وشراب فيه شفاؤك فاغتسل فبرء ووهبنا له وبدا على هذه الجذوة فانه معنى الكلام وساقه قوله اي ما مغتسل به يعني هو جامع للوصفين وفي كلامه اشارة الى ان مغتسل من باب الحذف والايصال قوله وقيل نبعت عيناء الخ هو صدره بصيغة التريض اذ الاشارة بهذا لا تكون الا لامر محسوس وكذا وصف المغتسل بانه بارد يمنع ان يكون حارا فاذ قيل يجوز ان يكون الاشارة الى مطلق الماء النابع ويكون قوله مغتسل بارد وشراب بتأويله على سبيل التوزيع الاول للنابع والاخر لنابع اخر او يقدر اشارة اخرى اي هذا بارد وشراب ويجوز ان يكون بارد للنسب او من باب الاسناد الى السبب لان الماء اذا كان حارا افضى الى برد ظاهر قلنا كفى احتياجه الى مثل هذه التأويلات وجها لضعفه قوله او احييناهم بعد موتهم من تفصيله في سورة الانبياء قوله لوحشتا عليه وقد ذكر وجه اخر في الانبياء فتذكر قوله وذكر ان زوجته ليا وفي الانبياء ماخ حتى ثبت ميشا ابن يوسف وام رحمة بنت افراسم والله اعلم قوله والاجل به شكواه اي بعض بوجداته صابرا جواب سؤاله قوله مع انه قال ذلك ناظرا الى الوجهين الاخيرين في تفسير قوله مسني الشيطان قوله او على ان ابراهيم وحده لمزيد شرفه فان في جعله عبد الذاته الجليلة تشريفا له وابى تشريف فالعبد افضل مولاه من الخليل بخليله قال الله تع سبحان الذي اسرى بعبده قوله عطف عليه اي على عبدنا لا على ابراهيم اذ البيان ح هو ابراهيم وحده قوله او الى القوة في الطاعة يعني ان اليد يراد به القوة مجازا بمعونة المقام ولم يجمع القوة لكونه مصدرا يتناول الكثير قوله والعلوم الشريفة وهذا اولى من جعل الابصار مجازا عن الفكر وسائل الاعضاء لان التعبير عن الاعمال عموما باليدي كان لتغليبها على سايرها يباشر به الاعمال او لتغليب اعمالها على اعمال غيرها لانها اكثرها مباشرتها كما قال قوله بخصلة خالصة جعل خالصة اسم فاعل كما هو الظاهر ويجوز ان يكون مصدرا او ذكري الاذ فاعله كما صرح في قراءة نافع قوله لا شوب فيها صفة كاشفة لخالصة قوله وهي ذكري الدار اشار الى ان ذكري خبر مبتدا محذوف ويجوز اعرابه على البدلية وعبارة المن

لا اباباه قوله تذكرهم للآخرة اشارة الى ان ذكري مضاف الى مفعوله قوله دائما فهم يعني الدوام من جعل ذكري الدار بيانا وتفسيرا لخالصة قوله فان خلوصهم بيانه لوجه تفسير ذكري الدار بتذكرهم الاخرة قوله وذلك في الاخرة فيكون ذكرها سببا لما ذكر قوله واطلاق الدار يعني سواء ابها الدار الاخرة قوله فاضيف الى فاعله والمعنى بان خلصت لهم ذكري الدار قوله المصطفين عليهم تفسير للاخيار كما ان قوله المختارين تفسير المصطفين قوله جمع خير كشر واشرار يعني ان الاخيار جمع خير اسم تفضيل وفيه نظر وكذا في مجيء اشرار جمع شر قوله ابن عم يسع قال المصنف في الانبياء هو الياس وقيل يوشع وقيل ذكريا قوله ولقبه اي في كتب تلقيبه قوله فقيل فواليه الخ وفي الانبياء كلام اخر فراجعه قوله وهو القرآن يعني الذكر هو القرآن على انه القرآن اسم العقد المتروك قوله عطف بيان لحسن مآب على ان يكون الاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف اي مآب حسن او يجعل الجنات متحدا مع حسن مآب على الادعاء للمبالغة قوله وهو من الاعلام الغالبة القصر للتعدد لكنهم صرحوا بان الاعلام الغالبة يكون باللام او الاضافة واعترض عليه بانه جعله علما مع القول بانها عطف بيان مخالف لاتفاق النحويين من وجوب توافق البيان والمبين تعريفا وتنكيرا وقد يعتذر بانه يجوز ان يغتفر في البيان بعطف البيان لتأخيرها قوله كقوله جنات عدن التي الخ كذا في النسخ اي كما الواقع في قوله وفي الكشاف لقوله باللام وهو الاظهر يعني ان عدنا علم بدليل وصفه بالموصول ونازع ابو حيان في كون الموصول صفة لجنات بحتى يتأتى ان يكون بدلا فانما يثبت المدعى قوله والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل يريد به ما يفهم منه من معنى الاستقرار وحصلت في العبارة ادنى سماجة قوله على الابتداء والخبر فيكون ح كلاما مغايرا قوله لان المتقين اي من ضمير الموصول المستتر فيه قوله للفصل يعني بالكلام وما يتعلق به قوله للاشعار بان طاعتهم الخ واشار الى هذا اللغني في الصافات ايضا قوله وكثافته من التراب الخ وفي الكشاف كانه من المتاريب كالمثل يعني الممائل قوله فان التحاب بين الاقران اثبت هذا احسن مما في الكشاف من جعله علة لكون من على سن واحدة لان اهتمام الرجل لحصول المحبة بينه وبين زوجته اشد من اهتمامه لحصولها بين زوجاتها قوله فان الحساب علة الوصول الى الجزاء اي الجزاء الذي يوعدونه وفي كلامه اشارة الى ان العلية حقيقة للحساب ونسبتها الى اليوم مجازية قوله اي الامر هذا او هذا كما ذكره الطيبي الاول من فصل الخطاب والثاني وفيه بحث بل كلاهما منه قوله او خذ هذا فيه بحث اذ يلزم ح عطف الاخبار على الانشاء ولذلك لم يذكره الزمخشري قوله حال من جهنم اي من ضمير هاء في قوله للطاغين اي ليذوقوا هذا فليذوقوا الفاء على هذا للتعقيب رتبة تعقيبية واسم الاشارة مفعول لفعل مضمر مقدر وضيه دلالة على انهم يذوقونه اذا قد بعد اذ قد قوله او العذاب هذا فليذوقوه على ان هذا خبر مبتدا محذوف والفاء للجزاء قوله ويجوز ان يكون

حيث كان الاتى اوفى الاستعانة تعالى العافية
اعتراض على صاحب الكشف حيث اعترضنا
الواخذ لما كان اليد العاملة يختص بها الانسان وهي اعظم جارحة نفعا بانها عامة المنافع واجهة اليها حاجتي لو توهمنا عاما تنفعا ان تنفع بها الستاعا اليتي بها قوام العالم كالبناء والحرث والصنعة والكتابة صارت مستعارة في الشوي جميعها والمنافع كلها
وبهذا ترجح الزمخشري في تفسير قوله خلقت بيدي في هذه السورة

المخزنة **قوله** قدمتم العذاب او الصلي اشارة الى ان فيه مجازا عقليا حيث اسند تقديم العذاب اليهم وهم لهبا به وانما المقدم حقيقة هو الله تع والحاجة بمس الى ارتكاب المجاز في الفعل المنسوب على ما في الكشاف فتقديم العذاب اهم بتاخير الرحمة عنهم **قوله** اي ذا ضعف الاظهر او ذا ضعف فان اضعاف العذاب وجد آخر لكنهم لما كانوا متحدين في المعنى جعل احدهما تغيرا للآخر **قوله** فيصير اي عذابه بزيادة مثله متضعفين اي مثلين **قوله** وثانيا لها اي لوم **قوله** او منقطعة عطف على معاداة وهو بدل اشتمال حق وليس من لوازم الابدال ان يجعل المبدل منه في حكم الساقط مطلقا **قوله** وقرئ بالنصب على البدل وفي الكشاف على انه صفة لذلك واعترض عليه بانه ينقض لقاعدة التزام وصف باب هذا بزي الآلام وانه مخالف لما اتفق عليه في الفصل وانه يلزم منه الفصل بالاجنبي بين اسم الاشارة وصفته **قوله** لا يقبل الشركة والوحدة هي عدم الانقسام على ما عرف في كتب الكلام يعني لا كثرة في ذاته لا بحسب الجزئيات بان يكون له ماهية كلية ولا بحسب الاجزاء **قوله** واليه امرها اي مفوض اليه تع امورها يدبر حالها ويرتبها على ما يقتضيه فيها كما يشاء **قوله** في ذاته قيد به لجواز التكثير في صفاته على ما هو مذهب اهل السنة **قوله** وفي هذه الاوصاف الخ تقرير التوحيد حاصل في كل منها بخلاف الوعد والوعيد واجمل الموثقة بفهم المخاطب **قوله** وتنبيه ما يشتمل بالوعيد يعني القهار العزيز **قوله** لانه المدعو اي المطلوب والدعاء الرغبة **قوله** اي ما انبأتكم به هذا او الى عماني الكشاف اي هذا الذي انبأتكم به لان فيه قصر المسافة اذ لا يشار به هذا الى المتعدد الا بتاويله بمثل ما ذكره المص **قوله** من اني نذير من عقوبة من هذه صفته والله واحد اشار المص الى انه كان جعل وجهي الزمخشري في تفسير انما انا منذر الآية وجها واحدا وهو المناسب للبلاغة القرآنية والمنع من انفهام الثاني من الاول بالسبقية **قوله** وقيل ما بعده وبعده جلي مع انه لم يتقدم له هناك ذكر حتى يرجع اليه الضمير **قوله** لتمادي غفلتك اشارة الى ان معنى ضوت كالمراد **قوله** فان العاقل وضع العاقل موضع المتنبه تنبيها على استلزام العقل التنبه **قوله** اما على التوحيد فما من يعني الاوصاف الجارة على اسم الجليل واما على النبوة يعني التي يدل عليها قوله انما انا منذر **قوله** ان يخصموني عبر هنا عن الاختصام الماضي بصيغة المضارع وعن التخاصم المستقبل بصيغة الماضي للاستحضار الحالة الماضية الغريبة هنا والدلالة على تحققه هناك **قوله** واذ متعلق بعلم الظاهر ان مراده تعلق المعقولية بجعله بدلا من الملاء الاعلى ويحتمل تعلق الظرفية لكن التخصيص بذلك الوقت يحوج الى تكلف ابداء وجه **قوله** اي الا تحذف اللام وانتصب باضمار الفعل اليه اي ما يوحى اليهم المعلوم الى الانذار والفعل مسند الى الجار والمجرور او الى مصدره او الى ضمير ما يوحى المعلوم من رسالة المقام **قوله** على النهاية اي الاخذ القول **قوله** مشتمل على تقاول الملائكة ابليس ولم يذكر آدم عم اذ لا تقاول في الامر بالانباء بالاسماء والامتثال للامر **قوله** بان يفسر الملاء الاعلى بقرينة اذ قال ربك الاية **قوله** واحيته بنفخ الروح يشير الى ان في قوله نفخت

وهذا الوجه هو ما ذكره صاحب الكشاف اولا

والدعاء

وان شئت مزيد التفصيل فراجع الكتب النحوية سيما مغني اللبيب

على معنى هذا الدعاء والحق بهم

يعني اسم الاشارة **قوله** خبره حميم وقوله فليذوقوه اعتراض والاشارة الى المتعدد باعتبار الجنس ويجوز ان يكون الاشارة الى ذات واحدة وعطف غساق من عطف الصفة اي شراب جامع للوصفين الحارة والسيلان من اجسامهم وهذا الوجه انما يفيد اذا لم يكن واخر عطفا على الحميم **قوله** اي هو حميم الضمير الاسم الاشارة والجملة استيناف والغساق بالتخفيف **قوله** من غسقت العين كضرب وسمع **قوله** من مثل هذا المذكر على الوجه الاول في اعراب هذا فليذوقوه **قوله** او العذاب على الوجه الثاني **قوله** في الشدة متعلق بمثل **قوله** وقرئ حيد الضمير يعني على الوجه الثالث والواو بمعنى او **قوله** او الشراب الشامل او للذات الجامع للوصفين على ما يشتهيه **قوله** خبر لاحد القرائتين يعني انه اجناس وضروب لا تعد ولا توصف كالحميم والغساق **قوله** او صفة له على القراءتين ايضا والاثنانية باعتبار تعدد الافراد والوصف بازواج فان الحيوان مثلا انواع وضروب **قوله** او مرتفع بالجار وجوزانه يكون مبتدا قدم خبره والجملة خبر آخر **قوله** والخبر محذوف مثل لهم يعني على تقدير الرابع بالعطف على حميم **قوله** حكاية ما يقال للرؤساء الطاغين اي ما يقوله الملائكة خزنة النار لهم وفي الكشاف حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض قال الثعالبي اني فان قيل لو كان المناسب مقتحم معنا والمرحبا بكم انكم صالوا النار وقلنا هو حكاية كلامهم لاحد لفظه اي يؤدون هذا المعنى ويقولون ما يفيده قلت لانه اتى المناسب حاذكره فالخطاب في معكم للبعض منهم الذي كلامهم معهم وليس الكلام مع الاتباع حتى يكون المناسب لكم وانكم فالكلام اذا دخل أولا الاتباع داخلين فيها ساقهم القرآن معهم في المكان فيدعو على عليهم غير موجهين لهم **قوله** هذا فوج مقتحم معكم الكشاف اي مدخل النار في صحبتكم وقرانكم الثعالبي اي تحقيق لمجيئ الظرفية واما انه ظرف متعلق بمقتحم او حال من ضمير فلما دلالة لكلامه عليه وقد صرح البعض بانه حال لا ظرف لفساد المعنى اذ ليس المراد انهم اقتحموا في الصحبة ودخلوا فيها بل اقتحموا في النار مصاحبين ومقارنين ايا كم قلت اذا كانت كلمة مع للظرف يكون بمعنى مكان الاجتماع والصحبة لا الصحبة نفسها ثم قال وقد يظن ان وجه الفساد هو ان الظرفية تفيد التواجد والدخول معا من غير تقدم وتاخر وهو مما اذ المعية انما تفيد المصاحبة والمقارنة في الحكم لا في الزمان ولو سلم فلا يتفاوت الحال بالحالية والظرفية قلت لعل مراده بقوله لا في الزمان انه التفاوت القليل الذي لا يعتد به كما اشار اليه صاحب الكشف اما قوله لا يتفاوت بالحالية والظرفية فغير صحيح لدلالة الظرفية على التفاوت في الاقتحام دون الحالية حيث يفتح بتقدم اقتحام المتبوعين اذا كان الاتباع وقت اقتحامهم مصاحبين لهم **قوله** او حال اي من فوج فانه وان كان نكرة لكنه تخصص بالوصف فقرب من المعرفة كما قرئ وعلى هذين الوجهين فالدعاء من كلام الخزنة **قوله** اي ما اتوا بهم رحبا كانه قصد الاشارة الى ان الباء في بهم للتعدية لا للبيان المدعو عليهم فان المستعمل للبيان هو اللام ورحبا مفعوله الخ **قوله** او قيل لنا على تقدير ان الدعاء من كلام

تجوزا الحق السبب وادين المسبب **قوله** فخرو ابكسر الخاء **قوله** بكتكبارهم عن امر الله فيه انه لو كان الضمير
عاد ذلك كان المناسب فخان بالفاء السببية فان قلت وفيه انه لا يكفر احد بالاستكبار عن امر الله تع
وعن المطاوعة له قلت لو سلم فاستكبارهم افضى نسبة للجود الى الله تع او الى التصباح امر الله اياه بالسجود
وكل منهما كفر لاستحالة **قوله** من غير توسط كتاب وامر جاء بمعنى التفسير لقوله بنفس اي من غير توسط شيء والتنوين
عوض عن المضاف اليه او كتوسط اب على اضمار المضاف او المصدر بمعنى الفاعل **قوله** واختلاف الفعل اي فعل الله
تع فيه وفي غيره فان خلق آدم عم مخالف لخلق سائر ابناء جنسه المتكونة من نطفة الابوين او من نطفة الام
متمخضين عنه ببديع الصنع ثم يجوز نسبة خلقهم الى يدي الله سبحانه الايوي الى قوله اولم يروا انا خلقنا لهم مما
عملت ايدينا انعاما فاكتفى خلقه عليهم للامتنان المذكور ان يضاف الى اليدين وقد يقال المراد اختلاف فعل
آدم عم فقد يصدر منه افعال ملكية وقد يصدر افعال حيوانية والثانية كاتها اقوى اشمال وكلتا يديه
يمين ويجوز ان يكون المراد فعل التسوية ونفخ الروح **قوله** وترتيب الانكار عليه اي على الفعل وفيه اشارة
الى ان الاستفهام في ما منعك للانكار **قوله** وهو الاصح للمانعية بعني بعد ما ورد الامر **قوله** مستيا وله مزيد
اختصاص لفظ اللذين بيديه ما دل عليه قوله بيدي ولا يخفى عليك ان هذا انما يظهر اذا كان ابليس
متولدا من جنسه ثم ان استعمال المصنى هنا لا يوافق ما قرر في علم العربية والاظهر ان الواو عاطفة اي
له علم شان وله مزيد اختصاص **قوله** تكبرت من غير استحقاق قال رح في البقرة الاستكبار وطلب الكبر بالصنع
قوله او كنت ممن علا وفي الكشاف ممن علوت وقفت عدل عند للص اذ يرد عليه ان تغليب جانب الخطاب على
الغيبة في صلة الموصول الغير الجاري على المخاطب لا يرد وله استعمال في كلام العرب والاوجه قياس في مذهب
النحو وما ذكره صاحب الكشف توجيه غير وجيه **قوله** بحذف الهمزة يعني همزة الاستفهام **قوله** او من السورة الملكية
او من زمرتهم على ما تقدم **قوله** وقيل الحق الاول اسم الله تع وقيل مقابل الباطل عظم الله باقسامه به
ولعل التمريض لان الاصل اتحاد الثاني مع الاول اذا اعيد معرفة ولان حذف الفعل الناصب اشهر واكثر
من حذف الجار **قوله** ان عليك الله ان تبايعا عامد توخذ كرها وترة طايعا الله مقسم به منصوب بحذف
حرف القسم كان تخصص اخذهما بان يبايع واليا **قوله** كقوله كله لم اصنع ومثله وكلا وعد الله الحسنى على
قراءة الرفع وحكاية لفظ المقسم به في الثاني ودخول الواو مفعوله اقول في الكشاف وهذا الوجه جائز
في المنصوب والمرفوع ايضا وفي كلام المصنف ايضا اشارة اليه **قوله** وهو شايع فيه اذا شارك الاول نحو
والله اقول وجوز ان يكون الثاني تكريرا للاول مؤكدا له واقول اعتراضا **قوله** ويرفع الاول تكرير الزاوة
عاصم وحمزة **قوله** وقيل للثقلين عطف على الناس **قوله** تاكيد له اي للضمير **قوله** او للضمير بن اي ضميري

وضمير منهم ولقل الانسب بمقام الابعاد هو تاكيد الموجودين الاولين فان مقتضاه الاهتمام ببيان انه
لا يغلب احد من التابعين ومتبوعهم وليس في تاكيد الضمير الثالث على الاستقلال او الاشتمال اكثر فائدة وهو
ما فيه من الوعد والوعيد اي ليتعلقا بهما تعلقا يقينيا **قوله** او صدقه عطف على ما فيه والضمير له اي صدق
ما فيه من الوعد والوعيد ويجوز ان يكون عطفا على الوعد فان الصدق حاصل فيه لان معنى الخبر الصدق وعلى
التقديرين يكون في بنائه بحوز **قوله** بانيان ذلك متعلق بالاحتمالين وعن النخعي من قراءة سورة ص الحديث
تدعوت حال امثاله والله الموفق وهو العاصم لعباده **سورة الزمر** وفي الكشاف وتسمى سورة الغرف
قوله مكية الا قوله قل يا عبادي الآية وفي تفسير الامام النسفي الا ثلث آيات انزلت بالمدينة في وحشي بن حرب
قل يا عبادي الذين اسرفوا وتمام الآية ذكره البخاري في جامع القراءة وزاد غيره الله نزل احسن الحديث
حكاه ابن الجوزي **قوله** وايها خمس وسبعون الا وفي التيسير وايانها خمس وسبعون وقيل ثلث وقيل اثنتان
الاختلاف في سبع آيات مخلصين له الدين فيما هم فيه يختلفون مخلصا له ديني فبشر عبادي من بحتها الا ترها
من صاد انتهى وفيه نظر لبسم الله الرحمن الرحيم **قوله** او حال عمل فيها معنى الاشارة اعترض عليه
بان العامل المعنوي كما لا يعمل في المقدم لضعفه اولى ان لا يعمل وهو محذوف واجيب بمنع الاولوية بل المسا
فالمحذوف بدليل كلام الموجه ويجوز ان يعمل مع امتناع تقدم الحال الظرف على العامل ليس بشيء **قوله** او التنزيل
على انه حال من الكتاب **قوله** ان الكتاب على الاول السورة يعني على ان يكون خبر محذوف لا اشارة في
المبتداء الى التنزيل الحاضر **قوله** وعلى الثاني القرآن اذ مقتضى التخصيص وان كان معمما **قوله** انا انزلنا الآية
قيل ليس قوله انا انزلنا مكررا الا ان الاول كالعنوان للكتاب والثاني لبيان ما في الكتاب انتهى **قوله**
ملتبسا بالحق يشير الى ان الباء للملابسة والظرف حال من المفعول والاظهر ان يكون حالا من الفاعل اي ملتبسا
بالحق **قوله** او بسبب اثبات الحق على اضمار المضاف او يراد بالحق اثباته والظاهر بحاز بعلاقة اللزوم
والباء للسببية والظرف لغو **قوله** محققا له الدين يعني الطاعة **قوله** وقرئ برفع الدين قراءة ابن ابي عبلة
نقل عليه ابو حيان في البحر **قوله** لتاكيد الاختصاص لا يخالف هذا ما قاله ابن هشام ان اللام الواقعة بين
معنى وذات الاستحقاق وهو المعنى المناسب للمقام لان تعريف الدين استغرقي اذ لا ثاني فيهما بل طريق
الاختصاص وجهته هنا هو الاستحقاق **قوله** كما صرح به اي بالاختصاص المؤكد بتقديم المخبر بالشبهة
بعد وصف الدين بالخلوص **قوله** مؤكدا يعني لما قبله قال العلامة القناني في كونه تاكيدا للاول فاسد
عند من له معرفة باساليب الكلام وصياغات المعاني وينبه عليه ان كلمة التنبيه لغرض في اعادة الكلام
من غير فصل وان اقامة المظهر مقام المضمر وزيادة وصف الخالص مما ينبئ عنه مقام التاكيد هذا لو جعل

الثاني تعليلا لقوله مخلصا كما ان الاول تعليل للامر او يقال ان الثاني لبيان انه صدق التعليل واضح
لا ينبغي ان ينازع فيه وفي كلام المص اشارة اليه وعلى هذا فيجوز ان يكون معنى قوله مؤكد امضمون الكلام
بحرف التنبيه والله اعلم **قوله** واجراه مجرى المعلوم اي اجرى الاختصاص مجرى المعلوم فان الاستيناف
التعليلي يكون بما علمه المخاطب او جرى المؤكد حيث صدره بكلمة التنبيه المنبهة على انه لا يحتاج الى اكثر
من التنبيه وفي كلام المص اشارة الى ان امر فاعبد ليس خاصا به صلعم بل هو من قبيل اياك اعني فاسمعي
يا جاره **قوله** وجب اختصاصه وجوب الاختصاص يستفاد من دلالة المقام وتعليل الاختصاص بالاتصاف
الصفات الكمالية **قوله** فانه المتفرد الى التفرد بها يستفاد من التفرد باللام الجليل المستجمع لصفات التبجيل
وهذا يقتضي وجوب الاختصاص بالاخلاص عن الشرك كما ان قوله والاطلاع الخ يدل على وجوب الاخلاص
من الرياء **قوله** يحتمل المتخذين بكسر الخاء **قوله** والمتخذين بفتحها على ان يكون الواو ضمير المشركين **قوله** على احد في
الواجع يعني الى الموصول والتقدير اتخذوهم **قوله** وهو يعني الموصول **قوله** وهو متعين على الثاني لفقد الرابط
في جملة ما نعبدهم فانه ضمير قالوا المشركين وهو ضمير يعبدهم المنصوب للاولياء **قوله** او بدل من الصلة يعني
بدل الاشتمال فانه قلت البدل من اقسام التوابع المقتضية للاتحاد مع المتبوع في الاعراب والمبدل منه لا محل
له من الاعراب هنا فيقتضي تعريف البدل قلت المعدود من اقسام التابع انما هو البدل في المفردات لا مطلقا
قوله او حال من فاعل ليقربونا **قوله** اتباعا يعني لحركة الباء **قوله** فانهم يوجبون تعليل لتحقق الاختلاف بين
العابدين ومعبوديهم **قوله** ومن البين انه المخلوق لا يعاند الخالق اشارة الى ان كلمة لو استعملت على قصد
لزوم الثاني للاول مع انتفاء الاول ليستدل به على انتفاء الملزوم اي لكن اصطفاد ما يخلقه الولد ثابت
باطل اذ لا عائل فكذا ارادة الاتخاذ فان قيل يكفي في اتمام الدليل انه يقال لا موجود سواه الا وهو ممكن
لامتناع تعدد الواجب وظاهر ان الممكن لا يعاند الواجب فما فائدة اعتبار الخلق وتطويل المسافة قلنا
مؤيد اظهار وقبح ما ذهبوا اليه **قوله** ثم قوله ذلك اي ببطلان المقدم او ببطلان التالي وكذلك الاشارة
في قوله ثم استدل على ذلك او الاشارة فيه الى معنى التهارتية **قوله** المستلزم للوحدة الزائدة المقابلة
للكثرة بحسب الاجزاء وقد يمنع استلزام الوجوب الوحدة المنافية للاجزاء الذهنية فان تسميتها اجزاء مجاز
انما هي امور ينتزعها الذهن من الفرد البسيط كما حقق في مقامه **قوله** وهي يعني الوحدة **قوله** فالتعين المخصوص
مبني على دخول التعين في ذات الفرد على ما ذهب اليه الحكماء وجمهور المتكلمين على خلافهم يقولون انه قيد خارج
عن حقيقة الفرد **قوله** التهارتية عطف على الالوهية او على قوله وهي فيكون مرفوعا **قوله** بناء في قبول الزوال
والاجود ان يكون مقصودا تعالى عن ذلك **قوله** يعني كل منهما الآخر اي مكان الآخر والفرق بينه وبين

فليس من شركائهم من معبود
على خلق ذلك منه

المعنى الذي يليه قيل اجدا كما لا يخفى **قوله** استدلال آخر خبر مبتدا محذوف اي هذا استدلال **قوله** مبدءا به حال
والعامل فيها معنى الاشارة والضمير المجرور للاستدلال **قوله** وفيه على ما ذكره اي في خلق الانسان او في هذا القول
ولا يلائمه قوله على ما ذكره **قوله** ثلث دلالات اي ثلثة ادلة **قوله** خلق آدم اشارة الى ترجيح الوجه الاول من
الوجوه المذكورة لتوجيه العطف بكلمة ثم وما لم يذكر الزمخشري هذا الوجه مع انه به حري قالوا هما آيتان **قوله**
من قصيراء الخ يعني ضلعه الاسفل الذي هو اقصر الضلوع نقل عن الزمخشري انه يجوز ان يخلق من بعض الضلع ويجوز ان
يفصل منه الضلع ويخلق منه حواء ويبدل لآدم مكانه **قوله** فهما الموافق لقوله واحدة افراد الضمير المجرور يرجع
الى آدم عم **قوله** او على معنى واحدة واما لم يجعل عطفا على لفظها مع ان عطف الجملة على المفرد وعكس غيرهم فيما له محل
من الاعراب لان صيغة الاسم لا دلالة فيها على معنى الفعل فيشكل العطف بثم **قوله** ثم خلق منها اي من قصيراء الخ
وفي بعض النسخ منه اي من آدم عم واقدسهي من جعل الضمير للذرية او للذر **قوله** وقضى اي صنع **قوله**
فان قضاياه الخ اشارة الى ان فيه استعارة تبعية فان ايجاد القضايا وصنعها في هذا العالم بعد ايجادها
الكتابي في اللوح كشبه الانزال منه اليه **قوله** او احدث لكم الخ يشير الى ان الازواج الثمانية اريد بها اسبابها
مجازا والمجاز في لفظ انزل ويجوز ان يكون قصده الاشارة الى المجاز العقلي حيث نسب الانزال الى الازواج
وهو حال اسبابها حقيقة وعلى كلا التقديرين فقوله او احدث لكم الخ بيان لحاصل المعنى يعني الاشارة الى الوجه
المجاز فليتامل **قوله** غلب اولي العقل وغلب ايضا الخطاب على الغيبة ففيه تغليبان **قوله** في ظلمات ثلث بدل
من قوله في بطون امهاتكم او متعلق بخلق لا بخلق لانه مصدر مؤكد **قوله** او الصلب فان ابداء الخلق فيه
هو المستحق لعباد تكم اشارة الى ان ذلكم الله مبتدا وخبر وربكم بدل **قوله** لاستقرارهم تعليل لقوله لا يرضى
وقوله رحمة تعليل للمعلل وهذا اولى مما في الكشاف **قوله** ونافع في رواية والرواية المشهورة عنه اختلاس
ضمة الهاء لانها صارت بحذف الالف يعني حذف الف يرضاه وانما نبهت عليه مع ظهوره لانه وقع فيه
سهو من بعض مشايخنا فقال اي بحذف قدرها والا فالمحذوف واو الالف **قوله** وعن ابي عمرو ويعقوب وكذا عن
هشام وابي بكر والمشهور عن يعقوب هو الاختلاس وبه قراء حفص وحمزة **قوله** وهو لغة فيها في البر لغة
بني كلاب وبني عقيل **قوله** على ان مبداء الكل منه مصدر ميمي **قوله** من الخول بالتحريك وهو التعهد فالتخويل جعله
متعهدا لما له **قوله** او الخول وهو الافتخار اعترض بانه يعني الافتخار بابى وأجيب بالمنع فالمثبت مقدم على
النافي والزمخشري ثقة في نقل اللغة **قوله** او ربه الذي كان يتضرع اليه اشارة الى ان تعدية الدعاء الى
المدعو بكلمة الى لتضمين معنى التضرع **قوله** والضلال والاضلال الخ كون الضلال نتيجة الجعل غير ظاهر بل القط
العكس الا ان يقال المراد الاستمرار او اشد الضلال او بعده للاطلاق **قوله** وان لم يكونا غرضين الغرض ما يقصد

ويطلب حصوله والنتيجة ما يترتب على الفعل ويحصل منه **قوله** امر تهديد فيه اشعار الخ وقد مر تفسيره مرارا
في سورة ابراهيم بابسط مما ذكر صنائع اجرها **قوله** تقديره الكافر عبد الهزة **قوله** لكن هو بعينه اي ملتبس بعينه
القنوت وهو يشمل الكافر والعاصي ومن لا يجتهد في الطاعات اجتهاد القانت الموصوف بعينه امن هو قانت لله
ويجوز ان يكون الهزة حرف النداء **قوله** كمن جعل لله اندادا انا نقدر ما وجه فرق المعنى بين الاستفهام الذي
يتضمنه ام المنقطعة وبين الاستفهام الصريح في قراءة الجماز بين وحمزة حيث جعل الخبر في الاول ما يعم غير المشرك
وفي الثاني ما يخصه خلاف ما في الكشاف قلت كانه لاحظ في الاضراب معنى دع عنك امر الكفرة فانه معلوم
غني مشتبه والذي يهم وهو العلم بعد مساواة القانت غيره ترغيبا في الاجتهاد في انواع الطاعات واما اذا
خلا الكلام عن الاضراب فالمقام يقتضي التخصيص بالمشرك كما لا يخفى **قوله** حالان من ضمير قانت ويجوز ان يكونا
حالين من ضمير يحذره **قوله** نفي الاستواء الفريقين يعني القانتين وغيرهم وفيه اشارة الى ان العلم ثمرة العمل
وكل علم يخلو عنه فهو كالعدم **قوله** حسنة في الاخرة والظاهر تعميمها لما في الدنيا من الصحة والامن والثمرة
والمعونة وما في الاخرة اذ لا مخصص **قوله** حسنة في الدنيا اشارة الى ان في الدنيا كان لصفة حسنة
قدمت عليها فانقلبت حالا اما عن حسنة ان جوزت الحال عن المبتدا او من ضميرها في الخبر واما جعله من
قبيل عيت لك على ان يكون العين هي في الدنيا والاحسن لمثل هذه الجملة لانها استيناف ففيه اتم البيان كالتباكي
قبل ذكر متشاء السؤال في غاية البعد وقد مر مثله **قوله** اجرا لا يهتدي اليه حساب الحساب ظاهره يدل على
ان قوله بغير حساب صفة مصدر محذوف والاظهر ان يكون حالا عن اجرهم وعلى كل تقدير فهو المقصود عليه اي
لا يوفون اجرهم الا بغير حساب **قوله** وفي الحديث انه ينصب الخ رواه الطبراني في معجمه الثعلبي وابن
مردويه في تفسيرهما بمعناه من حديث انس بالسناد ضعيف ورواه الطبراني في معجمه وعند ابو نعيم في الحلية
من رواية جابر بن زيد عن ابن عباس وصححه كذا ذكره ابن العراقي **قوله** لاجل انه اكون مقدمهم الخ اي بالشرف
والرتبة فيكون ما امره به عم من الاخلاص وداء ما امر وابه فان غيره لا يطيق ما امر به منه **قوله**
لان تعقب السبق احواله او لانه اول من اسلم عطف على قوله لاجل انه اكون وكان حق العبارة اولا ان اكون
اول من اسلم اي بالزمان ولعل الالمواد امرت بذلك اولا وبالذات وان المراد هو الاسلام هو وفق الامر
فلا ينافيه كونه متعبدا قبل النبوة ولا يجوز حمل كلامه على الاشارة الى الباعث المقدم لدلالة انه مع الفعل
على الاستقبال **قوله** والعطف لمغايرة الثاني الاول جواب سؤال تقريره كيف يجوز العطف مع الاتحاد **قوله**
والاشعار عطف على مغايرة الثاني فهو اشارة الى المصحح وهذا الى المرجح **قوله** فهي ايضا يقتضيه اشارة
الى ترجيح الوجه الاول من وجهين تفسير وامرت لان اكون الآية والسبقة بالضم الخطر يوضع بين

اهل

اهل السباق **قوله** في الدعاء اليه اي في دعاء نفسه اليه **قوله** امر بالاخبار عن اخلاصه فان تقديم
الدلالة على الفعل يدل على الاختصاص وهو هنا بالاخلاص **قوله** واذ يكون الخ فان قلت اليس الاول مغنيا
عن الثاني قلت لا لان الاول افواد الله تع بالعبادة بان لا يعبد غيره معه والثاني كون عبادته خالصة
لوجه الله تع لا يشيرها بشائبة اصلا من طلب جنة وخوف نار فانه غفره ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولم يكن
يجوز ان يكون الثاني حالا مؤكدة **قوله** خائفا خبر ثان لكونه **قوله** قطعا مفعول له لقوله امر بالاخبار **قوله**
وذلك اي لكونه المقصود قطع اطماعهم **قوله** تهديدا علة لقوله قوله **قوله** اكمالهم في الخسران بقرينة
الاخبار بطريق الحصر **قوله** يوم القيمة ظرف لخسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة بسبب ضلالهم واضلالهم في الدنيا
قوله لانهم جمعوا الخ تعليل لكونهم الكاملين في الخسران اي جمعوا وجوه الخسران بعينه خسران انفسهم واهليهم
قوله وفي خسروا اهليهم عطف على قوله واهليهم بالاضلال لما فيه من الاستيناف والتصدير بالاقلق والاشارة
بذلك فانه للبعيد والمراد الامر العظيم البعيد الرتبة في الخسارة جدا **قوله** وتعريف الخسران وفي صيغة الفعلان
ايضا مبالغة **قوله** شرح لخسرانهم بطريق الاستيناف الكهكي قاعة اللام للانتفاع للاجتماع ذكر الظلل **قوله**
هي ظلل للداخرين الى ان يستوي الى الشياطين او الى المنافقين فانهم في الدرك الاسفل من النار والابعد
ان يكون من اطلاق الظلل على المهاد للتاكلة **قوله** فعلوت منه اي من الطغيان لا هال طوغ او طيغ وظاهره
انه ناقي حيث لم يجعله من الطغوت وهو ايضا ثابت بمعنى الطغيان قالوا لكن جعله على طوغيت دون طيغيت
يدل على انه من الواو **قوله** بتقديم اللام على العين فوزنه فلعوت ولعل تكسيس حروف الاسم لتكسيس المسمى
قوله بني للمبالغة ذكر ضمائر الطاغوت بتاويل اللفظ **قوله** ولذلك اختص بالشيطان ظاهره مخالف
لما سلف في سورة البقرة وسورة النساء ولما في كتب اللغة من عدم الاختصاص به **قوله** والملائكة عند حضور
الموت وفي الكشاف وحين يخرجون **قوله** وانهم نقاد في الدين والاينافي كون هذا المعنى فوقا للذين عبدوه
اتباع الاحسن للدين للاشتراك الاتباع او يقال الدلالة الاولى في يستمعون وهذه في يتبعون **قوله** بين وجوه
الحق والباطل الادلالة في عبادة التعظم على هذا وانما يعلم بطريق الدلالة فمن يعتبر بين الحسن والاحسن يعتبر الحسن
والقبيح في يستمعون بالاولوية **قوله** وقبول النفس لها يعني ان لكسب العبد مدخلا فيها بحسب جري العادة
فكررت الهزة في الجزاء اشارة الى ان الهزة الثانية هي الاولى كررت واعيدت لما ذكره وقيل الاستطالة
الكلام فالمقدر كالملفوظ **قوله** لذلك اي التاكيد **قوله** كما الواقع فيه اشارة الى ان قوله من في النار من باب
زيد اسد **قوله** تنفذ من شيخ للتشبيه البالغ فيه **قوله** سعي اي كسعى **قوله** ويجوز ان يكون افاعت
تنفذ الخ فعلى هذا لا اعادة للهزة **قوله** للدلالة على ذلك اي على ان من حكم عليه بالعذاب الخ **قوله** والاشعار

واما ما ذكره في شرح الكشاف
في دلالة التعليل فتامل

بعض اجناب اللغات م

بالجزاء المحذوف وحوقات تنقذه **قوله** بنيت بناء المنازل الظ ان فائدة هذا الوصف تحقيق الحقيقة
وبيان انّ الغرف ليست كالظلل حيث أُريد بها المعنى المجازي على الاستعارة التهكمية **قوله** نصبها
على المصدر على التقرير الاول اي سكناها في بنا بيع فهو صفة لمصدر محذوف منصوب على نزع الخافض لكن
الظ ان يعرب على انه مفعول لسلك على الحذف والايصال ولا ادري ما وجه جزم المص بالنصب على المصدرية
قوله لانه اذا تم جفافه بيان لوجه التعبير عن تمام الجفاف بالهيجان الذي هو الثوران **قوله** عبر به
عمن خلق نفسه الخ يريد ان شرح القدر استعير لخلق النفس شريرة الاستعداد المقبول للتشبه بينهما
في عدم التأبي عن القبول وذلك بعد ان اريد بالقدر النفس بعلاقة الحلول وقوله من حيث انّ القدر
الخ لبيان العلاقة المصححة للمجاز بين القدر والنفس **قوله** المتعلق بالنفس الاظهر المتعلق النفس بفتح
لام المتعلق وابدال الباء بالتاء كما لا يخفى **قوله** وعنه صلعم اذا دخل النور الحديث رواه الثعلبي في
تفسيره والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابن مسعود وقال ابن العراقي وفيه ابو نوذرة
الرهاوي تكلم فيه **قوله** وخبر من مخزوف اي كمن قسي قلبه **قوله** واسناده الى الله تع وذلك يدل
على انّ الله لان الاثم بلايم الموثر **قوله** واسنده اليه اي واسند القساوة اليه ذكر الله الذي حقه ان يضيف
الى لينه ولا اثم في الامتناع عن القبول منه وتذكير ضمير القساوة اما لكونها في معنى ان منع الفضل او باعتبار
انه مقابل **قوله** تاكيد للاسناد اليه بتكريره حيث اسند اليه اولا اثم الى ضميره **قوله** وتفخيم للمنزل اي
زيادة تفخيم يحصل بالاسناد مرة ولو بالفاعلية وكذا الكلام في الاستشهاد على حسنه فان قلت
ما الحاجة الى اعتبار الزيادة وليس يلزم من حصول شيء في شيء ان لا يحصل دونه قلت بل يلزم فان
المحاط بالاحاطة التامة لا يتجاوز المحيط ولا يفضل عنه فتامل **قوله** جمع مشيء على خلاف القياس
اذ القياس ان يجمع على مشيئات كالمربع والمثلث **قوله** باعتبار تفاصيله بجواب سؤال تقديره كيف
جاز وصف الكتاب وهو مفرد بالمثاني التي هي جمع يعني انه وصف به باعتبار اجزائه فانّ كل جزء منه
مثنى والحاجة الى تقدير الموصوف كما يشير اليه تشبيهه بقولك القرآن سورٌ الخ اذ لا يحكم مادة السؤال
في الماذكرناه المال **قوله** او جعل تبيين اعطف على وصف به اي متشابهًا فانه مثانية فلا يرد عليه ما
يرد على الوصف **قوله** وهو مثل الخ كناية عنها صارت بمنزلة المثل في الشهرة او استعارة تمثيلية
تصدير السورة خوزهم **قوله** وتركيبه من حروف التهجي يشير الى ما بينهما من الاتفاق الاكبر **قوله** بالوحدة
متعلق بذكر الله تع **قوله** والاطلاق يعني في ذكر الله تع حيث لم يقيد بالرحمة **قوله** للاستعارة باعتبار
الرحمة فهي التي يتبادر من ذكره عند الاطلاق **قوله** حال من هذا والعامل هو معنى الاشارة **قوله**

لا اضلال فيه بوجه تامّ فان عوج نكرة ووقعت في سياق النفي لان غير فيه معنى النفي فيفيد العموم **قوله** وهو
ابلغ من المستقيم اذ يجوز ان يراد به الاستقامة في بعض الوجوه **قوله** واخص بالمعاني قال العلامة التفتازاني
دل على الاستقامة المجردة من كل وجه بعد ما دل على الاستقامة اللفظ بكونه عربيا قلت اختصاص احد الوجهين العوج
ليس بالمعنى المقابل للفظ بل المقابل للعين فيعم اللفظ ايضا واليه يشير قول المص لا اضلال فيه بوجه ما
وقوله بعد ما دل الخ محل تامل ايضا وفي بعض النسخ واخص بالمعاني والاستقامة معناه يحتاج الى جعل الاخص
بمعنى الخاص او بناء الامر على الغرض والتقدير اذ لا خصوص في الاستقامة **قوله** وقيل بالشك قيل عطف
على قوله بوجه ما ولا يخفى عليك بعده بل الظ انه عطف على قوله بالمعاني ومراد القائل اختص بالشك
في هذه الاية لا مطلقا **قوله** للاستشهاد بقوله وقد اناك الخ قال صاحب الكشف وجه الاستدلال ان الشاعر
فهم هذا المعنى من الآية لانه اقتباس واذا فهمه الفصيح مع صحة المعنى كان محلا **قوله** وهو تخصيص الخ جواب
عن الاستشهاد يعني ان الشاعر خص العوج ببعض ما يعمه لاقتضاء جعل القرآن يعينا ذلك لانه فهم من الاية
الاختصاص بالشك ولا يخرج بذلك عن كونه اقتباسا **قوله** مرتبة على الاولى اذ الايفاء بعد التذكر **قوله**
للمثل والموحد كان الاولى تقديمه على رجلا **قوله** على ما يقتضيه ذهبه اشارة الى دفع ما عسى يقال
المثال لا ينطبق على الممثل له لان الاصنام جمادات لا يتحقق بينها التنافر والتشاكس على ان قضية
جعلها مصورات ذلك والعلي بعضهم والقول بانها جمادات الخ اعتراف ببطلان مزعومهم وحمل المقصود
الاذلك **قوله** يعبد متعلق بمثل **قوله** في تحيره متعلق به ايضا واشارة الى وجه الشبه **قوله** ورجلا
بدل من مثلا ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا لضرب كما مر **قوله** وفيه صلة شركاء يعني من جهة المعنى و
بحسب الاصالة والا فهو بالتقديم صار مستقرا اما خبر الشركاء كما في لله الحمد والجملة صفة رجلا او صفة
لرجلا وشركاء فاعل للظرف لاعتماده على الموصوف **قوله** وقراءة نافع الخ فالمقصود خالف ما علم من عادته
وصوب جل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا **قوله** نعت بها للمبالغة **قوله** او حذف منها ذا وعلى هذا الوجه
اقتصر الزمخشري والاول انسب لمقتضى المقام وهذا لاصالة التوافق بين القراءات **قوله** وازال
اي لكونه تبيينا مقصودا منه رفع الابهام وحده فانه به يحصل بيان الجنس وبه يرتفع الابهام **قوله**
فان التقدير الخ بيان لصحة عود الضمير الى المثلين ولا ذكر لهما ظاهرا **قوله** كل الحمد لله اشارة الى
ان الكلام في اللام في الحمد للاستغراق لا يشاركه فيه بدلالة اللام الاختصاصية الداخلة على الجملة
على الحقيقة يعني وان حمد غير صورة **قوله** لانه مما يحدث في ظاهره يدل على انّ اسم الفاعل موضوع
للاستقبال وليس كذلك فانه لاطلاق في انه حقيقة الحال ومجاز في الاستقبال ولعل المقرر اعتبر عاني الكشاف

من ان زيدا مايت غدا بمعنى يموت والاوجه له لانه الاقتران بغد فيما ذكره قرينة للتجوز والقرينة
هنا والظاهر انه من باب زيد اسد كما في القراءة المشهورة **قوله** وقيل مرتجله لبعده عن مقتضى المقام
بحسب سياق الكلام **قوله** وهو ما جاء به محمد صلعم نعت بالمصدر للمبالغة **قوله** وهو ضعيف لانه
مخصوص بالله والاتيجوز ان يقال اللام في الصدق للاستغراق وان يقال المراد التكذيب بما علم كونه من
الدين بالضرورة بدلالة النعت بالمصدر وان يقال المبتدعة لانكذب لانها تاول **قوله** والمراد هو
ومن تبعه ظاهره ان اللفظ مفرد لفظا اريد به معنى الجمع مجازا الا ان كون الامر في الآية التي شبهه
بها كذلك محل نظر بل الظاهر ان الضمير لبني اسرائيل المفهوم من ذكر موسى عم وهو خارج عن مرجع
الضمير فانه مقطوع الابتداء **قوله** وقيل المجاني هو الرسول صلعم في التفسير الكبير هذا القول من روي عن
علي بن ابي طالب وجماعة من المفسرين قلت وياباه الجمع بالجمع الا ان يحمل على التعظيم **قوله** وهو غير جائز
قال ابن هشام في مغني اللبيب حذف الموصول الاسمي ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن
مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر الى آخر ما ذكره قلت فعلم منه ان عدم الجواز انما
هو عند الكثر البصريين لكن لا يخفى عليك انه غير مفيد **قوله** او صار صادقا بسببه اي صار محكوما بالصدق
لا انه انتقل من الكذب الى الصدق بل من توهم الكذب او ظنه اي اعتقاد الصدق والقطع به **قوله**
للمبالغة الاشتمال على اثبات تكفين غيره بالبرهان والاستواء على هذا اريد به الكبيرة والافضل على حقيقته
قوله او الاشعار الخ فالسواح هي الصغيرة والافضل على حقيقته لكن كونه كذلك بحسب انهم **قوله**
كعقولهم الناقص والاشبح الخ يعني على احد توجيهيه **قوله** فيعدلهم من العدا اي يحسب ويجعل حسنهم
احسن بان يجازي الحسن جزاء الاحسن وفي بعض النسخ فيعدلهم مضبوطا من العدل وفي بعضها من التعديل
وفي بعضها من الاعداد والوجه هو الاول وعليه المعول **قوله** والعبد رسول الله عم بقرينة الجملة
الحالية **قوله** ويحتمل النصب فالجملة بعده معطوفة او استيناف لا حال **قوله** ويؤيده قراءة حمزة والكسائي
قال الطيبي قراءة حمزة عبادي والباقون عبد وهو سهو لما علمت ان الكسائي قراءة حمزة بعده **قوله**
يعني قريشا تفسير للمترفين يخوفونك **قوله** اي يخيلك التخيل هو افساد العقل **قوله** وقيل الله بعث
خالدا فالمترفين لا يكون لقريش بل لسادات العرب والجمع على اسناد فعل البعض للكل والمراد بالسادات
الجنس ثم ان الاية على هذا يكون مدنية مع انها ليست من المستثنيات ولعل هذا هو وجه عد بعض للمص
قوله ليكسر العزى ظاهره مخالف لما في النجم كما نبه عليه **قوله** فان لها شدة بفتح الشين اي حملة **قوله** فهشم
انفها ظاهره كما يجيء في سورة النجم ان العزى كانت سمرة لغطفان كانوا يعبدونها فقطعها خالد باتو

بامره عم **قوله** يهديهم الى الرشاد كان الظاهر يهديه بافراد الضمير والكتبة جمع باعتبار المعنى **قوله** اذ لا راه
متعلق باليقين **قوله** اي ادايتم بعد ما تحققتم اشارة الى ان الفاء في قوله افرايتم جزائية اي فاذا كان
خالق العالم هو الله فاخبروني ان اتهكم الخ **قوله** اذ تقرر الخ ظاهر هذا التقدير يقتضي ان يكون النظم
مصدرا بالفاء فالحذف لتصوير التوبيخ الى ذهن السامع فليتامل **قوله** من الاوثنة قال الشنقيطي في
بيني اللغطية وفيه بعد والاقرب انهم كما نوابن عون انوثنها كما سيجيء في النجم **قوله** على حالكم او على غاية
تمكنكم واستطاعتكم كما تقدم في الانعام **قوله** والمبالغة في الوعيد والاشعار الخ فان قلت هذا يدل على
ان الحذف ليس للاختصار فقط بل لقصد التعميم فلا يكون الحذف على مكانيته قلت فرق بين الاشعار والايذا
ويكفي في الاشعار احتمال كون الحذف لقصد التعميم **قوله** من مايته من بحيل ان يكون استفهامية وان يكون خبرية
قوله ملتبسا به تقدم في اول السورة **قوله** اي يقبضها عن الابدان فان قلت النفس بالمعنى الذي حمل عليه
النص الاموت والاينام فما وجه صحة قوله حين موتها في منامها يقتضي عليها الموت قلت وجهها الحمل على المجاز
السببي **قوله** وهو في غاية جنس الارسال اي لا تخصصه حتى يرد لزوم ان لا يقع نوم بعد اليقظة الاولى
في لغا النفس التي مبتداء وخبر وكذا قوله والروح الخ **قوله** النفس والحيوة بفتح النون والفاء **قوله** قريب
ماذكرنا خبر ما روي وجه القرب نسبة التوفي الى النفس لا بعني الجملة **قوله** لا يفنى بفنائها اي بفناء البدن
قوله بل اتخذ بفتح الهمزة فانها همزة الاستفهام وفيه اشارة الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة من دون الله
اي من دونه اذ فيه لا بد من تقدير المضاف لان الكلام ليس من قبيل ام اتخذوا من دون الله اولياء لاقتضائه
ان يكون لله شفعاء ولانه ماذكر في معرض الجواب انما يكون جوابا بملاحظة هذا المقدر الا يرى الى قوله الا من
باذنه دون اذنه **قوله** يشفع لهم عند الله تع بمعنى في مهماتهم الدنيوية والاخروية **قوله** استخفاف مقرون
بمعنى الملائكة **قوله** هي اي الاصنام **قوله** لا يستطيع احد تقدير لكونه تع مالك الشفاعة فانه الملك بمعناه
الحقيقي يقتضي الوجود في المملوك ولا يستقل بها على ما من عمدة عبدة الاصنام ولكن الامر طرحها في المقام لما في
ظاهرها من الدلالة على تجويز مدخليتها بالانضمام المنافية لدلالة اللام **قوله** فانه مالك الملك كله بسبب
ايجاده له **قوله** له ملك السموات استيناف تعليل واتى المراد بالسموات والارض جميع المخلوقات **قوله** لا يملك
احد انى يسلم الخ فاتى الظاهر كون هذا الكلام بعد قوله ثم اليه ترجعون فانه الدال على اختصاصه سبحانه بالملكية
في الاخرة ومعظم نفع الشفاعة فيها فتامل **قوله** ثم اليه ترجعون يعني لا الى غيره **قوله** والعامل في اذا
للفاجاءة اي معنى المفاجاة والتقدير فاجاؤا وقت الاستبشار فهي تنصب على المفعول به والعامل في اذا
الاولى يجوز ان يكون المفاجاة ايضا على ما هو مذهب الاكثرين من كون العامل في اذا الشرطية جوابها وعليه

مشى صاحب الكشاف ويجوز ان يكون الشرط وقد عرفت ذلك غير محققين فانه القادر بتعليل الامر قوله فانت وحدك اشارة الى ان تقديم انت للاختصاص قوله ولو ان للذين ظلموا الظ والله اعلم انه عطف على مقدر والتقدير فانا احكم بينهم ولعذب الكافرين فلو انهم علموا ذلك لما فعلوا ما فعلوا قوله وبدا لهم الظ انه حال من فاعل افتدوا اي وقد بدا لهم قوله زيادة مبالغة فيه اي في الوعيد في العبرين بكلمة الابهام دلالة على انه لا يكتنه كنه فظاعته وشدته قوله في الوعد متعلق بقوله سيئات اعمالهم على ان ما موصولة قوله او كسبوهم على انها مصدرية والاضافة على التقديرين بمعنى من قوله حين تعرض فلن فابدا قوله ما كانوا به يستهزؤن يحتمل المصدرية كما اشير اليه في الكشاف والموصولة والمراد النار وجميع ما يتوعدون به قوله وتعكيسهم في التسبب فيه الفاء المتعارة بتعقيبة شبه وجوه دعائهم وقت مس الضر بعد الانجيز ادوا الاستبشار المذكورين ترتب السبب على المسبب على ما اشير اليه في الكشاف والظ انه لا مانع من جعلها عن ذكر الله وحده والاستبشار هم عند ذكر الاوثان اذ استبشارهم لضرعوا الله وفيه من الدلالة على سخافة عقولهم وغفاهة اذهانهم ما لا يخفى ويجوز ان يكون من دخول الفاء السببية على السبب من حيث ان ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه على ان ظهوره لما لم يكونوا يحتسبون الى الآخر مستبعا عما ذكر عقب الفاء الا ان يقال ح يلزم الكذب في قوله والذين ظلموا من هؤلاء الاية فليتامل قوله وما بينهما يعني قوله فلان الله الى يستهزؤن قوله لانكارهم ذلك اي ما ذكر من الانجيز اذ والاستبشار قوله يختص به اي بالتفضل قوله على علم خبر ان جعلت ما موصولة وحال من الموضع او المنصوب ان جعلت كافة قوله او من الله اي عطف على قوله مني قوله لانه المراد شيء منها على ما يدل عليه التنكير قوله امتحان له اما من باب رجل عدل او على تاويل المصدر بالمشتق قوله او لفظ النعمة والحمل اولا على المعنى ثم على اللفظ غير ممنوع وله نظير في القران وان كان الكثير هو العكس قوله الهاء في صحته ادخال ان على الضمير كلام والاولى ان يقال فالهاء قوله عندي الظاهر انه سهو من قلم الناسخ فانه غير موجود في النظم صنا قوله والذين من قبلهم قورن وقوعه اما على الاسناد المجازي للملابسة او المجاز في المفرد بان يراد بالقول ما يعم المعنى الحقيقي والمجازي قوله جزاء سيئة اعمالهم على اضمار المضاف قوله او جزاء اعمالهم الظ اجزئة اعمالهم الا ان يقال المراد مصدر يتناول الكثير لكن لا يلايمه قوله وسماه سيئة فليتامل قوله لانه في مقابلة اعمالهم السيئة كانه يشير الى ان المجاز للمشاكلة التقديرية قوله ومنا الى ان جميع اعمالهم كذلك فان ما كسبوا اللهم وقد لوحظ الاطلاق لفظ السيئات عليه والا لا يتحقق المشاكلة فكانه قيل فاصابهم سيئات سيئاتهم واذا اعمل على مجاز السببية يحصل هذا الرمز ايضا قوله وقد اصابهم الخ ظاهره يدل على ان الوعيد بالاصابة في الدنيا

جاء الفناء فاصب هم

وجه التامل ان الظاهر المصرح ان ذلك الاصابة في الدنيا كما لا يخفى

وفيه بحث ولعل مراده اصابهم بعضها قوله اولم يعلموا الآية رد قولهم او يستند على علم بان كلا منها بمجرده التوبة وقد سبق في سبا قوله بوسط اي عادي قوله اوطوا في الجناية عليها يشير الى ان تعدية الاسراف بعلى لتضمين معنى الجناية لغير قوله واضافة العباد تخصصه بالمؤمنين اشارة الى ان ما ذكر من الروايات في سبب نزولها ليس بثابت مع ان بنائها لا يخلي من التعارض قوله لا تياسوا من مغفرته اولا كانه يشير الى ان ذكر المغفرة في التعليل يدل على ارادتها في التعلل ايضا ويجوز ان يقال وذكر الرحمة في المعلل دلالة على ارادتها في التعليل ايضا على طريقة الاحتباك قوله عفوا اي لها يعني لا سرافقط على ما هو المفهوم من لفظ المغفرة قوله ولو بعد بعذيب يشير به الى العصاة الذين يعذبون لا على قدر ذنوبهم بل انقص منها ثم يغفر الله لهم فان المعذبين بمثل سيئاتهم لا يظهر في حقهم المغفرة اذ السيئات لا يجزى الا بامثالها بل التفضل والرحمة والتلاح للخاطر الله لو اطلق عن هذا القيد الموهم خلاف المقصود كما ان اولى فالمذهب الحق ان الله تع قد يغفر بعض العصاة ذنوبهم من غير توبة وذلك يكفي جانبا عن التنوط لكل احد منهم قوله ويدل على الاطلاق الخ فالمراد فيه ان الله تع يغفر ما دون الشرك من غير توبة بدلالة الفرق فلو قيد بها في هذه الآية لزم التناقض والمخالفة قوله على المبالغة فان صيغة فعول للمبالغة وكذا صيغة فعيل قوله وافادة الحصر بتوسيط ضمير الفصل ووجه دلالته على المطلوب ان في قصر المغفرة والرحمة على وجه المبالغة في الذات الجليلة تسليها من غيره ايذانا بان ذلك على وجه الكمال لانه فعل من لا اكمل منه والكمال في الاطلاق وفيه تامل قوله والعود بالرحمة بعد المغفرة يدل على ما ادعاه كلام لا يخفى على ادنى الافهام قوله المقتضيين للترحم السبق بالمغفرة قوله وتخصيص ضرر الاسراف الخ في التفسير الكبير ان معنى قوله اسرفوا على انفسهم ان ضرر تلك الذنوب ما عاد الي بل عاد اليهم فليكفهم من تلك الذنوب عود مضارها اليهم فلا حاجة الى الحاق ضرر آخر بهم انتهى فان قلت عود ضرره انما هو بترتب اثره وهو التعذيب فدلالته على عكس المقصود قلت لا نم ذلك بل للذنب قسوة وابعاد عن مناة الله وكفى به مضرة ومع هذا ففيه بحث يظهر للمتامل ادنى تامل قوله مطلقا يعني عن قيد التوبة قيد للنهي قوله فضلا عن المغفرة هي من التنوط عن المغفرة وفضلا عن اطلاقها عن قيد التوبة فانه يثبت بطريق الاولى قوله وتعليله اي تعليل النهي المطلق يدل على الاطلاقه ايضا والا لا يتم التقريب قوله من وضع الضمير حيث قال من رحمة الله موضع من رحمتي والله يغفر موضع وانه قوله وما مرعي مبتداء خبره لا ينفي عموما قوله بها اي بدلها والباء للمقابلة قوله فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك عطف على الذنوب اي وذنب من اشرك او معناه ومن اشرك ايضا كذلك والمعنى على الاستفهام قيل ان اريد بعدم التوبة والاسلام فلا مغفرة للمشركين وان اريد منه فلا حاجة الى السكوت وانتظار الوحي والاجتهاد بل لا وجه لسؤال السائل اذ الآية ورد

فعوضنا اذ الوعظ قوله بعد حين سنة

ورد في المشركين او دخلوا فيه دخولا اوليا بلا اخفاء واجيب بان السؤال والابتعاد عادة لعظم الامر واما السكوت فلتقليم الثاني والتدبر وعدم المسارعة الى الجواب وان كان واضحا قلت قوله بل وجه للسؤال الى آخره ما قال ممنوع الا يرى الى ما تقدم من المص ان اضافة العباد تخصصه بالمؤمنين وعاينهنا ارعليه هناك قوله فاقتلوا اي ارتدوا قوله لا ينفي عمومها والا ينافيه التقييد بالتوبة في حق المشركين قوله قوله القرآن فالمراد بما انزل اليكم الكتب السماوية مطلقا والخطاب للجنس قوله او المأمور به الخ فالمراد بالاحسن هو الزايد في الحسن مطلقا قوله ولعله ما هو انجى اي ولعل المراد بالاحسن ما هو انجى وسلم قوله كواحة ان تقول اشارة الى ان قوله ان تقول في موقع المفعول له قال العلامة التفتازاني لفعل يدل عليه ما قبله اي انذركم وآمركم باتباع احسن القول كواحة ان يقول قلت الكواحة يقابل الارادة فيلزم ان لا يوجد ان يقول نفسه اذ لا يجري في ملكه الا ما يشاء على المذهب الحق وليس كذلك فما ذكره يخفى بمذهب الاعتزال والظاهر انه لاحاجة الى الاضمار لصحة كونه منصبا بانيبوا واتبعوا قوله لانه القائل بعض الانفس وهذا القدر يكفي في الوعيد لانه لا يأمن واحد ممن ليس ثامن العاقبة ان يكون هي اياها كقوله الاعشى مشاكيا عن موتهم حين قعدوا من بضره قوله ودرب يقيع البقيع موضع فيه آرام الشجر من ضروب شتى واراد به الشاعر هنا المقبرة تشبيها لها ببقيع الفرقد مقبرة المدينة والجو ما بين السماء والارض والنفض تحريك الرأس ومغضبا اي محمولا على الغضب قوله باقصرت الباء للسببية وضده اشارة الى ان على للتعليل وما مصدرية قوله اي في حقه وهو طاعة في النفس الكبير الجسيم يسمى جنبا لانه جانب من جوانب ذلك الشيء الذي يكون من لوازم الشيء وتوابعه يكون كانه جند من جنوده وجانب من جوانبه فلما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وبين ما يكون لازما للشيء وتابعا له لاجرم حسن اطلاق لفظ الجنب على الحق الذي في الامر والطاعة فكلام المص مأخوذ منه وتلخيص له قلت لكن لم يكن اطلاق الجنب واراد الطاعة من الاستعارة التصريحية وبعد تسليم صحتها لا يكون من باب الكناية على ما زعم المص واما الكناية اذا اريد به الذات على ما حقق في الكشاف والحمل على ما فيه منع المقابلة بقوله وقيل في ذات الله نعم يرد على ما في الكشاف انه لا بد في الكناية من جواز ارادة المعنى الحقيقي عنده ولا امكان لها هنا لتنزهه تعالى عن الجارحة والجهة قوله المتهزئين باهله اي باصل الله تع قوله او تعللا بما لا طائل تحته وهو قوله ان الله هداني الآية قوله ومحل ان كنت نصب على الحال وان هي المخففة واللام هي الفارقة قوله رد من الله تع عليه جواب سؤال تقريره ان كلمة بل مختصة بايجاب النفي والنفي في واحدة من تلك المقالات فاجاب بانه رد للثانية وكلمة لو تتضمن النفي لانها للامتناع لان تقدير يعني على الثالث قوله لانه يحسن بالتقريط عند

نظائر

نظائر الكتب على ما يشهد به مواضع من التنزيل قوله ثم يتحلل بفقد الهداية عن مشاهدة احوال المتقين واعمالهم قوله ثم يتمنى الرجعة عند الاطلاع على النار ورؤية العذاب قوله وهو لا يمنع تأثير قدرة الله تع جواب عن تمسك المعتزلة بهذه الآيات على استقلال العبد بفعله والضمير لما ذكر من الآيات الثلث قوله ولا ما فيه من اسناد الفعل اي ولا يمنع تأثير قدرة الله تع اسناد الفعل الى العبد في الرد قوله واكتفى فيها بالضمير عن الواو قلت لوجعلها مستانفا فالم من الايراد بانه صرح في اول الاعراف ان الاكتفاء بالضمير غير فصيح ثم الاعتذار بانه هنا استثقل الجمع بين الواوين قوله وتغيرها بالتاء اي من العذاب قوله باهم اقسامه ذكر ضمير المفازة لانها بمعنى الفوز والفلاح قوله وبالسعادة يعني التي اشير اليها في قوله السعيد سعيد في بطن امه او يعني الصلاح كما في قولهم قد شقي وشقي قد يسعد قوله والباء فيها للسببية وفيه بحث فانها على التفسير الاول ينبغي ان تكون للملابسة فعلم ان المراد بالفلاح الفوز بدخول الجنة يجوز ان يكون سببية قوله او استيناف بعني على التفسير الاول والكناية انهم يجعل الباء صلة لقوله لا يعلمهم قوله وهو كناية عن قدرته والادلة على امتناع ارادة المعنى الحقيقي والله اعلم قوله وفيه مزيد دلالة على الاختصاص اشارة الى ان التقديم ايضا مفيد للاختصاص قوله لان الخوائين الخ بيان لوجه الكناية من قلدته بتخفيف اللام قوله وعن عثمان رض قال شيخنا رواه الطبراني وغيره بسند ضعيف وابن الجوزي في الموضوعات قوله متصل بقوله ويحيي الله اي عطف عليه بالاسمية على الفعلية لما بينهما من جامع التقابل والتضاد قوله وتغيير النظم من الفعلية الى الاسمية قوله قضية للكرم نصب على المفعول له يقال قضى قضية قوله او بما يليه لا بجعل عطفا على مقدر مسبب منه اي فالذين امنوا بالله وآياته اولئك هم الفائزون وان كان ايضا وجها حسنا اذ لا مانع عن جواز عطف عليه بنفسه قوله والمراد بآيات الله يعني على الوجه الثاني قوله هي افعال الله اعم بعد هذه الدلائل الظاهر غير الله بترك الفاء فان قوله بعد هذه الدلائل تفسير له قائم مقامه وفي كلامه اشارة الى ان غير الله منصوب باعدم ثم المراد بهذه الدلائل ما تضمنه الآيات المتقدمة قوله وتأمر وفي اعتراض الحال من فاعل اعبد لئلا يلبس الانكار راجعا الى القيد فيفيد المعنى قوله عقيب ذلك اي ما ذكر من الدلائل والمواعيد فيه الدلالة على ان امرهم عقيبه يستفاد من كون تأمر وفي للحال قوله وقالوا لتسلم اي عظم بالقبيل والا باليد قوله وقارع بحذف الثانية يعني نون الوقاية وهو قول ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر المتأخرين لان الثقل جاء منها واما على قول سيبويه واختاره ابن مالك فالمحذوف نون الاعراب لان المعوضة للحذف بالجزم قوله كلام على سبيل الفرض جواب سؤال تقريره ان كلمة ان

الشيخ الرضي الاقرباء ما حذف نون الوقاية منه والمحذوف من الفعل نون الوقاية والضمير المفعول والمحذوف من الفاعل الياء

لا يستعمل الا في المتردد الوقوع والاشتراك من الخاطب هنا مقطوع عدم وقوعه فحاء المقام مقام لو
دون ان يعني ان اشراك الخاطب نزل منزلة المتردد وفرض غير مقطوع اللاوقوع لما ذكره من التهيج
والاقناط والاشعار **قوله** واقناط الكفرة عن عبادته عم آلهتهم **قوله** وافراد الخطاب باعتبار
كل واحد وفي الكشاف المعنى اوحي اليك لئن اشركت ليحبطن عملك والى الذين من قبلك مثله يعني
حذف الثاني لدلالة الاول عليه **قوله** واللام الاولى يعني في الموحى والا فاللام اربعة **قوله** والاخران
الظاهر كما في الكشاف والثانية فان الثالث عطف عليها داخلة في حكمها **قوله** للجواب وهذا الجواب
سادّ مسدّ جواب القسم والشرط **قوله** يحتمل ان يكون من خصايصهم انما احتاج الى اخذ هذين التاويلين
لانّ الارتداد لا يحبط العمل عند الشافعية **قوله** من عطف المسبب على السبب والعطف بالواو دون الفاء
للاشعار بان كلا منهما يستقل في الزجر عن الشرك والله اعلم **قوله** ولولا دلالة التقديم على الاختصاص
الخ فان قلت لانم ذلك فانّ الوقف يحصل بدلالة بل الاضرابية اذ المعنى لا تعبد ما امرت به واعبد الله
قلت لا دلالة في كلمة بل على نفس المضرب عنه بل دلالتها على جعله كالسكوت عنه على ما حقق في محله
قوله ما قدروا عظمته ظاهره يشير الى اضمار المضاف الذي يرد عليه كلام الكشاف ان القدر مجاز عن
التعظيم **قوله** بالاضافة متعلق بالحقارة **قوله** على طريقة التمثيل والتخييل متعلق بتنبيه والمراد
بالاستعارة تمثيلية مثل حال عظمته ونفاذ قدرته بحال من يكون له قبضة فيها الارض ويمين بها
يطوي السموات والمراد بالتخييل هو ما يقابل التصديق وقولهم عالم يتألف من المقدمات المخيلة لا تخييل
الاستعارة بالكناية كما يوهمه تشبيهه بقولهم شابت لمة الليل **قوله** من غير اعتبار القبضة واليمين يعني
بالنسبة الى المحتمل له **قوله** كقولهم يعني في مجرة التخييل **قوله** وتاكيد الارض بالجميع يعني التاكيد من جهة
المعنى والا فجميعا حال اما عن الارض على قول من يجوز الحال عن المبتداء او عن المستتر في الخبر عيني المقبوضة ولا
يلزم تقدم معمول المصدر عليه واما عن ضميرها اعني اعينها وانثها المحذوف وفي على طريقة الحال المؤكدة وعلى
هذا الوجه **قوله** او بجميع ابعاضها ردّ على الزمخشري في جعله جميعا شاهدا للكون المراد بالارض
الاراضين السبع فانه لا شهادة في المحتمل **قوله** على انها حال على الاحتمالات المذكورة في ذلك الحال وعاملها
قوله منظومة في حكمها يعني في كونها مخبرا عنها بانها قبضته قوله بيمينه متعلق بقوله مطويات فان قلت
هل يجوز ان يقال مواده من نظمها في حكمها ذكر الحال قبل مجيء الخبر فيها ايضا وعلى هذا فقوله بيمينه خبر
قلت لا لاستلزامه تقديم الحال على العامل الظرفي وقد رده في سورة المؤمن **قوله** عن اشراكهم على ان ما
مصدرية **قوله** او ما يضاف اليه الخ على انها موصولة **قوله** او مغشيا عليهم على ان يكون هذه النفخة الا

نقول المصنف انها تحرف كثيرا مما نظر فيه
الا ان يقال المواد تتوارك

في الكشاف اكثر كلام الله تع وكلام الانبياء
عليهم وعليه تخييلات منه

وظهر من هذا ان ما وقع في بعض كتب العلامية انه
القياسات الشعرية ما لا ينبغي للمتورع وانها كانت
مفيدة للترغيبات والترهيبات المطلوبة من الحكماء
لان مواد الشعر والتخييل على الكذب وان الاقبل
احسن الشعر اكذبه ممنوع المقدمات منه

القضايا المخيلة وان كانت من حيث الخاص كاذبة
فليت بكاذبة لان المقصد منها تشبيه تلك الحال
بحال من يفرض ان يكون له تلك الصورة الحسية

ولا يخفى ما في قولهم
العمل هو نفس الحركة
باقوة سيالة منه

بعد نفخة الاحياء يوم القيمة كما ذهب اليه بعضهم بناء على ما دل عليه ظاهر الاحاديث ان النفخات اربع
المذكورات في سورة يس للاماتة ثم الاحياء وهذان للارغاب والارهاب فيغشى عليهم ثم للافاقة
والايقاظ **قوله** واخرى يحتمل النصب والرفع اما النصب فعلى المصدرية اي نفخة اخرى والفلاح مسند
الى الجار والمجرور واما الرفع فبالعطف اليها **قوله** قائمون من قيام ومن قعود فالقيام على الاول
مقابل الاضطجاع وعلى الثاني مقابل الركعة **قوله** وهو حال من ضميره ويجوز ان يكون نصبا على المصدرية
اي يقومون قياما **قوله** ستماء نور يعني على الاستعارة ووجه الشبه ما اشار اليه من الزين والاظهار
قوله وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة كانه جعله من باب زيد اسد لكن لا يدخل في وجه الشبه اخفاء
الحقوق اذ لا يكون ذلك يوم القيمة **قوله** ولذلك اضاف الى اي لكون المراد به العدل اضاف اسمه
الرب الى الارض فان تلك الاضافة انما تحسن ذلك الحسن اذا اريد تزيين الارض بما يشرف فيها من الحكم
والعدل **قوله** ولذلك اضافها الى نفسه وفيه رد على الزمخشري في جعلها مؤيدة للوجه الاول **قوله**
وهي الجمع القليل الصغير للزمرة **قوله** فتحت ابوابها قال الواحدي دل ذلك على انها لا تفتح الا اذا جاؤها كابواب السجون
فانها لا تزال مغلقة حتى يأتي اصحاب الجرائم الذين يسجنون فيها فيفتح ثم يغلق عليهم **قوله** وتكلم هذا اوهن
وقت دخولهم النار يعني لا يوم القيمة ولان الاضافة اللامية تفيد الاختصاص ولا اختصاص ليوم القيمة
بهم واستعمال اليوم والايام في اوقات الشدة شايع مستفيض فتامل **قوله** من حيث انهم عللوا توبيخهم بريد
التعليل المصنع كانهم قالوا ويحكم لانكم اتاكم رسل منكم الخ فلم تسمعوا قولهم فالاستفهام للتقرير ولقائل ان
يقول خطابهم الداخلين عمم بما خاطبوا به دليل على ما ذكر من غير احتياج الى ملاحظة تعليل التوبيخ حيث علم
ان الداخلين جميعا ممن اتاهم الرسل فلو تحقق تكليف قبل الشرع لم يكن الامر كذلك **قوله** وهو الحكم تذكير ضميره
الكلمة باعتبار الخبر **قوله** للدلالة على اختصاص قوله وهو الحكم **قوله** قيل ادخلوا السنا فجوابا عن قول
القائل ماذا وقع بعد هذا التفريع **قوله** اللام فيه للجنس قيل سواء كانت حرف تعريف او اسما موصولا **قوله**
سبق ذكره يعني جهنم **قوله** فان تكبرهم وسايء مقابحهم مسببة عنه قلت هذا هو الجواب العتيد مع الله معارض
بقوله ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين حيث يشعر بان حقيقة الكلمة مسببة عن كفرهم الا انه يقال لو حمل
على علية المأخذ لم ينتهض ما قالوه عذرا لهم ولعل في النص الدلالة على اختصاص ذلك بالكفر ومن ثم
يقول على انها مسببة عن الكفر **قوله** للاشارة الى ما ذكر فان ما ذكره من الاختصاص يجامع كون الكفر مسببا عن
حقيقة الكلمة هذا وفيه نظر اذ لقائل ان يقول ما ذكره اعتراف لا اعتذار والله اعلم **قوله** اسرعا بهم
الى الاذلال الابهم كما في سوق الكفرة فشتان ما بين السوقين **قوله** حذف جواب اذا فيه اشارة الى ان موقع

بو نفخة الاحياء

الجواب هنا اي فازوا بما لا يكتنه كنهه من انواع التكريم والتعظيم او تلقيهم خزنتها بكل ما يسرهم خفيفة
على الزمخشري في قوله وحق موقع الجزاء المحذوف بعد قوله خالدين وقول العلامة التفتازاني اذ عنده
يتم الشرط بذكر المعطوفات غير مسلم فان العطف يجوز ان يكون على الجزاء المحذوف فحذف المعطوف عليه غير عزيز
بقي الكلام في وجه دخول ما اشار اليه المص على ما اختاره الزمخشري فعليك بالتأمل الصادق مع التوجيه
اللايق قوله وان ابواب الجنة فانه قلت ما ذكره انما يتم اذا جعلت جملة وفتحت حالا بتقدير قد من متعلق
جاؤا فان فتحها قبل مجيئهم لا يعلم الا بذلك لكن يبعد حذف الجواب باب احتمال العطف والاباب احتمال كون
الواو بمعنى مع فمن اين الدلالة قلت بل في العدول عن الاتيان على السنن السابق بالتصدير بالواو اشارة الى
ان حالهم خلاف حال الكفرة فانهم كما حبسوا الى ما انتهت عليه يفتح حين جاؤا كما هو العادة فيهم واما اهل
الجنة فمن فيها يتشوقون للقائهم فيفتحون ابوابها استبشارا لهم وتطلعا اليهم قبل مجيئهم بحكم العادة ايضا
فلا احتمال لكونها بمعنى مع وبالعطف يتم المرام فتامل وقوله مجيئها مضاف الى المفعول وقوله منتظرين حال
من الفاعل المتروك ليفتح وهو الخزنة قوله لا يعتق بكم بعد مكروه اشارة الى ان سلام عليكم ضبو لا تحية
قوله وهو الاصح اي كون طيبتم سببا للدخول والخلود قوله وقالوا الحمد لله الظاهر انه عطف على مقدر اي فدخلوها
لان تبوئهم من الجنة حيث شاؤا انما يكون بعد الدخول وان كان العطف على قالوا له وجه صحة ايضا قوله
على الاستعارة تشبيها له باستقرارهم في الدنيا قوله وايراثها تمليكها اياهم على الوجهين فحي او رشا استعارة بتبعية
قوله مخلفة عليهم من اعمالهم يقال هذا القول اورث كذا وهذا العمل يورث كذا قوله اي ينبوء كلا منا الخ
جواب سؤال تقريره كيف يصح هذا والا يتبوء احدهم مكان غيره قوله مع ان في الجنة الخ في التفسير الكبير قال
حكماء الاسلام الجنة نوعان الجنات الجسمانية والجنات الروحانية فحصولها لواحد لا يمنع من حصولها للآخرين
قوله حافين قال الاخفش واحده حاف وقال الفراء لا واحد له فقيل يريد انه لم يرد به الاستعمال وقيل
لان الواحد لا يكون حافا ومحدقا قوله ومن زائدة على مذهب الاخفش قوله والمعنى يعني على الوجهين قوله
تلذذا به لا تعبدا وتكليفا قوله والقائلون هم المؤمنون وفي الكشاف جميع العباد ولم يرتضه المص لان حمد
اهل النار لا يظهر له وجه وقد يقال له وجه ظاهر فانهم حين ظهور الامر معاينة فاذا عنوا له يحمدون على القضاء
بالحق اظهارا للرضاء والتسليم كما يحمد الظالم المنصف اذا استوفى الحاكم العادل منه حق جنايته فانه قد
ياخذ في مدحه فان قلت ما وجه تلك الحمد المؤمنين قلت الاول على صدق الوعد وايراث الجنة وهذا
على الاستعارة بالحق الطيبي الاول المتفصلة بين الفريقين بحسب الوعد والوعيد والسخط والرضوان والثاني
للتفرقة بينهما بحسب الابدان فريق في الجنة وفريق في السعير والاول هو الظاهر قوله على انهيء الخ ينبغي موضوع

الجنة نوعان

قوله وعن عائشة رض رواه الترمذي وغيره كذا قال الشيخ ابن حجر ثم ما يتعلق بسورة المؤمن يعون
خالق القوي والمقدر قوله سورة المؤمن وتسمى سورة غافر وسورة الطول ايضا قوله مكية في
الكشاف قال الحسن الا قوله وسبح بحمد ربك والا الصلوات نزلت بالمدينة واعترض عليه بان الصلوات انما
نزلت بمكة بلا خلاف في سنة احدى عشرة من النبوة ولم يسلم فلا يتعين ارادة الصلوة وقال في الاتقان
استثنى منها ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وغيره انها نزلت
في اليهود لما ذكروا الدجال قوله خمس او ثمان وثمانون لم نر فيما عندنا من الكتب قولا صريحا بانها ثمان وثمانون
بل قيل اثنتان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست وثمانون والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اما له ابن عامر في رواية ابن ذكوان قوله وابو بكر على رواية غير ابي العز عن العلمي قوله برواية
ورش من طريق الازرق قوله وابو عمرو بين بين وروي عنه الفتح ايضا قال ابن الجزري والوجهان
صحيحان قوله على التحريك للالتقاء الساكنين واياما اخف الحركات نحو اين وكيف قوله والنصب عطف على التحريك
وعلل على فتح الميم بعيد قوله او الاتباع على زنة اعجمي عطف على التاسيث قال صاحب الكشف الاولى ان يعلل المنع
بالتعريف والتركيب قوله ولعل تخصيص الوصفين الى الا دلالة فيما ذكره على وجه تخصيص العليم على الحليم والاظهر
ان يقال بدل قوله والحكم وانواع العلوم التي يضيق عن احاطتها نطاق الافهام قوله الذي اصفة لما قبله
لتحقيق ما فيه اي في القرآن وكانه يشير الى اشتمال النظم على براعة الاستهلال فان قيل هل يمكن ان يجعل قوله
من الترغيب الخ نذرا على ترتيب اللف قلنا نعم لو لا قوله والطول الفضل ابواب العقاب المستحق تماما قوله
والحث على ما هو المقصود منه اي من القرآن فان المقصود منه هو الاقبال بالكلية الى الله والاعراض عما سواه
قوله على انه لم يرد كلمة على للتعليل اي لانه لم يرد قوله واريد شديد العقاب مفرده جواب سؤال تقريره ان
اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها لفظية لا تفيد تعريفا وانما قصد بها معنى الاستمرار بلا خلاف في ذلك
بين البصريين بخلاف اسم الفاعل فلا يجوز جعلها نعتا للمعرفة يعني ان شديد فعيل بمعنى مفعل كما ذين بمعنى مؤذن
فهو اسم فاعل لا صفة مشبهة قوله او شديد عقابه جواب ثان مبني على تسليم انه صفة مشبهة قوله
للازدواج يعني بمعنى غافر وقابل في الحلو عن الالف واللام قوله وامن الالباس اذ لا يلتبس كونه معرفة كونه
صفة لذلك الموصوف المعرف وفيه بحث قوله او ابدال بفتح الهمزة عطف على صفات قوله لافادة الجمع الخ يعني
في متعلق واحد ولما وصل الجمع الواو للجمع وهو صحيح ملزوم للمغايرة احتمل العطف ثلث نكات الاولى بملاحظة المعنى
الوصفي والاخريان بملاحظة المعنى الانتزاعي قوله فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وفيه ان في ذلك
بعد غفر ذنوبه بقبول توبته تفضلا من الله تع او لا يجب عليه تع على المذهب الحق مع انه مخالف لما تقدم

من الكتبين ثم لا يخفى ان التشبيه بمن لا ذنب له بظاهره لا يدل على عدم بقاء الذنب قوله وهو الظاهر تامل
قوله وقيل جمعها كالتمر والثمرة قوله الفضل ترك العقاب المستحق والاولى تعميم الاثابة بلا ظهر التخصيص بها
فان الفضل والزيادة على الفضل يظهر فيها دون الترك ولئلا يخلو الكلام عن الغرض للاثابة قوله دليل رجاء
اي رجحان صفة الرحمة وكثرتها قوله واد حاض الحق اي وقصد اد حاض الحق قوله بالتكبير فانه بدل على
التمييز بين جدال وجدال قوله مع انه ليس جدالا فيه بل عنه وله قوله على الحقيقة اشارة الى دفع ما يتوهم
من مخالفة هذا الكلام للحديث لدلالته على ان نقض الجبال فيه ليس بكفر وما ذلك الا ما ذكر فاشار بانه
جدال فيه صورة لا حقيقة فلا مخالفة قوله فانهم ماخوذون عما قريب بكفرهم اشارة الى وجه تسبب قوله
فلا يغرورك الآية عما قبله فالمعنى انهم اذا كانوا كافرين فلا يغرورك تقلبهم فانهم ماخوذون وفي القرب
لان كل آت قريب قوله جزاء لهم يعني اراد تهم تعذيب رسلهم وقتلهم كما نبه عليه بقوله بما اراد وامن
تعذيب وقد مر في سورة يونس والارادة تما يؤخذ عليه على ما تقرر في محله يعني اخذتهم في الدنيا اخذ
هلاك بالعذاب المستأصل جزاء لاصون ما صدر عنهم وهو همتهم الاخذ في الدنيا جزاء وفاقا واخرت جزاء
التكذيب والجدال وهو التعذيب بالنار الى الاخرة قوله وهو تقرير اي حمل على الاقرار او تثبيت فيه تعجيب
للمتابلين قوله على ارادة اللفظ او المعنى لف ونشر مرتب والمراد لفظا انهم من اصحاب النار ومعنا لكن
بدا الاشتمال لا بد فيه من مغير المبدل منه وهو هنا مفقود وجوابه ان الشهرة قد يكتفى بها عن الضمير والتفصيل
في شرح الكافية للرضي قوله الكوبيون في القاموس الكوبون محففة الواو سادة المالكة قوله
وحقيقة اي ملوكهم قوله مجاز عن حفظهم قلت ما المانع عن ارادة المعنى الحقيقي حتى يحمل على المجاز وقد ورد في
الحديث المرفوع على ما يجيء في الحاقة قوله وكناية عن قوتهم لف ونشر مرتب يريد ان حملهم مجازا وحفيظهم كناية
قوله لان الحمد وهو الوصف بالجميل على جهة التبجيل تقتضي حالهم والتنزيه عما لا يليق يصدر عنهم
ردا لاقوال الكفرة قوله وساق الاية لذلك اي لما ذكر من التعظيم والاظهار قوله كما صرح به اي بكون الساق
لذلك وفي اطلاق لفظ التصريح تسامح لظهوره انه غير مصرح به قوله في معرفته سواء لانه انما يوصف بالايمان
على سبيل الثناء على الموصوف من لم يشاهد ولم يعاين فلما من جوابه علم انهم كالمؤمنين من غيرهم قوله وذا على
المجسمة فانه سبحانه لو كان كما يعاين عمله المجسمة كلهم حملة العرش ومن حوله مشاهدين معاينين عادة
لا مؤمنين قوله واستغفارهم شفاعتهم ان جعل قوله ربنا وسعت بيانا قوله وحملهم على التوبة لان جعل
حالا او الحالية ينظم الشفاعة ايضا بخلاف البيان حيث يخصها قوله اي وسعت رحمته الاظهر رحمتك
قوله هنا يعني مقام الاستغفار والا فالعلم مقدم ذاتا قوله للذين علمت منهم التوبة الخ اشارة الى وجه تنوين

هذا على الوصف بسعة العلم واما وجه الترتيب على الوصف بسعة الرحمة فظ قوله بعد اشعار بقوله
اغفر قوله والدلالة على شدة العذاب باضافته الى الجحيم قوله وصلاه بالفتح يعني ضم اللام قوله او جزاء
السيئات على اضمار المضاف قوله وتقييم بعد تخصيص الخ يريد به دفع ما يتوهم من التكرار قوله يوم مذ اي يوم
اذ يؤخذ بها او يوم اذ يعملها الناس وعلى الثاني مشى المتن قوله فيقال لهم الفاء تفسيرية ويجوز ان
يقدر مقولا لهم ويجوز ان ينتصب الجملة بينادون نفسها على حذف الجار وايصال الفعل قوله اي لمقت الله اياه
لم يجعله من باب التنازع حيث جعل معمول الاول غير معمول الثاني خلاف ما نقله الزمخشري لكن الاولى صيغة
الدلالة الثاني على تعيين الاول فليتامل قوله ظرف لفعل دل عليه المقت الاول ويجوز ان يكون هذا هو مراد
الزمخشري بقوله منصوب بالمقت الاول بدليل بيانه الخ فلا يرد ما اورد ويجوز ان يجعل اذ خبر مبتدا محذوف
وهو ضمير المقت الاول وهذا هو الاظهر كانه قيل في اي وقت ذلك المقت قوله لانه اخبر عنه يعني ان الفصل
بالاجنبي وهو الخبر يمنع عن عمل المصدر واجاب ابن الحاجب بان الظروف يتسع فيها ودة بان ذلك في العامل
القوي والمصدر من العوامل الضعيفة وفيه بحث لان اختصاصه ذلك بالعوامل القوية غير مسلم بل الدليل
يدل على خلافه قوله يوم القيمة حين عاينوا الخ او في الدنيا حين يدعون الى الايمان واجيب بان المراد اذ صح
كونكم تدعون وذلك في الاخرة حين تمت عليهم الحجة وان المراد بانفسهم امثالهم من المؤمنين فاذ تدعون
للدنيا قوله الآن يؤتى بحتى الصيف ضيعت اللبن بان ينزل سبب المقت منزلة الوقت ويذهب اليه ما يذهب الى المقت
بعد تناسي المجاز قوله او تعليل للحكم عطف على قوله ظرف وفيه اشارة الى انه متعلق باكبر بل بانتساب المقت
الى المبتداء ويجوز تعلقه بالمقت الثاني ايضا وهو الاظهر قوله وزمان المقتين واحد يعني يجوز ان يكون واحدا
بخلاف الوجه الاول فان اختلاف الزمانين فيه متقيد كالتصغير والتكبير في جواز الاطلاق على الابتدائي
وعلى التصيير وفيه اشارة الى انه ليس من الجمع بين الحقيقة والمجاز بل كل منهما مستعمل في المعنى الموضوع خلافا
لكلام الشيخين جار الله والسكاكي قوله احد مفعولي الفعلين الشيء قوله تصيير اي كالتكبير والاخذ ابتداء في التصيير
من حالة الى اخرى فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وقد جوز في المثنى والمجموع على الاطلاق قوله وقيل
الامانة الاولى من عند الله الدلو والمروي عن ابن عباس رض على تعيين الاول قوله بعد المعاتبة وفي
بعض النسخ بعد المعاينة من العيان والمراد بالمعاتبة قوله لمقت الله اكبر الاية قوله عما غفلوا عنه متعلق
باعترافهم يعني وخلقهم امواتا ثم الاحياء بعده ليس مما غفلوا عنه وبه يندفع لزوم ثلث احياء على ما
ذكره صاحب الكشاف فتامل قوله ولذلك اي ولكون المقصود ذلك قوله فان افتقارهم الخ تعليل لكون هذا
الكلام اعترافا بما غفلوا عنه او بيان لوجه السبب قوله نوع خروج سريع او بطيء فسلكه بالسبب

جواب الاستفهام قوله تعللا اي بزلك الخروج عن الحق يقال علله بالشيء اذا الهاه به كما يعلل الصبي بشيء مما يلهيه كما يطلبه يعني ليس الاستفهام على حقيقته قوله ولذلك اجيبوا بقوله ذلكم والظاهر ان لا مانع عن ان يكون المراد اقناطهم ببيان انهم كانوا مستمرين على اعتقاد الاشراك فيجرون بكلمة الفاء لاقتضاء الحكم قوله حيث حكم عليكم بالعذاب الشديد الظاهر هنا من غلط الناسخ قوله السباب وزق على اضمار المضاف والمجاز بعلاقة السببية قوله لظهورها متعلق بحاق التشبيه قوله المغفول عنها خبر اخر للمبتداء قوله للدلالة على علو صمدية اي سيادته فان الصمد هو السيد المصمود اليه قوله لا يظهر دونها اي عندها قوله للدلالة على ان الروحانيات يعني الملائكة فان الالقاء يكون بوساطتهم قوله باظهار مخلوق بامره قوله وهو الوجه الضمير للاش في ضمن اثارها قوله او ببدؤها عطف على قوله بيانه يعني ان من يجوز ان يكون ابتدائية كما يجوز ان يكون ببانية ولا وجه لعطفه على الوجه كما يظهر بادنى تامل قوله وفيه دليل يعني في قوله من يشاء قوله واللام مع القرب يؤيد الثاني اما تاييد اللام فبالنسبة الى الاول فانه لو كان المستكن له لما احتيج الى اللام لان الانزاح يكون فعلا للفاعل الفعل المعلل واما تاييد القرب فبالنسبة الى الاول والثالث كما لا يخفى قوله او ظاهر نفوسهم اي يظهر حقيقتها البصاير والمراد بالنفس هو معنى الجملة والمقصود انه ليس عليهم ثياب كما في الدنيا واضافة غواشي الابدان ح لامية قوله لا يحجبهم غواشي الابدان بان لا يبقى تغشيها للنفوس كما في هذه الدار مع تعلقها بها فلا يلزم انكار الحس بالبصاير قوله او الخطة الآفة عطف على القيمة فيكون من حذف الموصوف واقامة الوصف مقامه واليوم على هذا المعنى الوقت والخطة بالضم الامر والقصة واكثر ما يستعمل في الامور الصعبة التي يستحق ان تخط وتكتب لغرابته قوله وقيل الموت لئلا يلزم نوع تكرار والمقص من ضد لبعده عن مناسبة المقام وفيه كلام قوله لدى الحناجر جمع حنجور وهي الحلقوم وزنا ومعنى قوله كاظمين ولا يخرج فسر بحي لا يناسب الآفة بالموت ففيه ايضا اشارة الى توجيه الوجهين الاولين قوله كاظمين على الغم من كظم القربة اذا ملاءها وسدفاها فكاظم القربة كاظم على الماء عسكها عليه لئلا يخرج امتلاء قوله للدلالة على الاضافة اي ان المعنى على الاضافة اذ التقدير اذ قلوبهم لدى حناجرهم فيكون كاظمين حالا عن المضاف اليه والعامل في الظرف من معنى الفعل قوله او منها على تجويز الحال عن المبتداء قوله وجمعه كذلك يعني على الوجهين الاخيرين جواب سؤال تقريره ظ قوله على انه حال مقدرة اي مقدرا كظمهم على صيغة المفعول اذ لا تقدير من المتكلمين وقت الانذار وفي الكشاف اي وانذرهم مقدرين وفيه نظر ظ قوله قريب مشفق وفي الكشاف من حب مشفق والمشهور ما ذكره المص قوله والشفيع مشفع على نفي الامرين اي الشفع والمشفع وفيه اشارة

الى ان

الى ان المطاع مجاز في الشفع لامتناع الحمل على معناه الحقيقي فان الطاعة لا تكون الا لمن هو فوق المطيع تحقيقا او تقديرا قوله والضماير يعني المذكورة والمقدرة في قوله اذ القلوب لدى الحناجر قوله للدلالة على اختصاص ذلك بهم اي بالكفرة فان الشرك لظلم عظيم يعني ان اختصاص العلة يدل على اختصاص المعلول والاشارة بزلك ما ذكر من نفي الحميم ونفي الشفيع المطاع قوله النقوة الحائنة على الاسناد المجازي فالخائن حقيقة هو الناظر او خيانة الاعين على ان الخائنة مصدر كالعافية والكاذبة قوله فلا يقضي بشيء الا وهو حقه فيكون قضاؤه ملتبسا بالحق دون الباطل قوله او لا يقضي بغير لا يقال ذلك في الفرض لطلب الخبر عن الفائدتين وليس المقام مقام الرد على الاعلى نفي صلوحهم للالهية قوله وقراء نافع قال ابو حيان بخلاف عنه قوله فيكون اجازا ان يكون مجرورا عطفا على ما يسوا او ان يكون منصوبا على جواب النفي كما قال الم تسال فتحدث الرسوم قوله وانما جيء بالفصل وانت خبير بانه لا مانع عن ان يكون تاكيدا للضمير كما نوا قوله وحقه ان يقع بين معرفتين وجوز الزجاج ومن تبعه وقوع الفعل المضارع بعده وجعلوا منه نحو انه يبدئ ويعيد وعند الجمهور هو تاكيد او مبتداء قوله وقيل الملغى الجملة لا يقتضي الاشتمال على تاويل مع صحة المعنى بدون ارتكابه قوله من الله من وراق من الاولى يحتمل البدلية اي ما كان لهم من شركائهم عوض المضاف بجميع صفة الكمال والابتدائية نبها على ان الاخذ في غاية العنف لانه اذا لم يتدرئ من جهته سبحانه لهم واقية لم يكن لهم باقية بخلاف عصاة المؤمنين وان يتعلق بواق وهو اظهر من حيث المعنى قوله لا يؤبه بعقاب دون عقاب اي لا يبالي لعقاب غيره او عند عقابه قوله وبيان لعاقبتهم هو اشد بيان فرعون قوله فخاف من قتله يعني ان يعاجله الله تع بالعقوبة قوله او ان تعطف على خاف يعني ان علة امتناعه عن قتله عدم اظهره من كتمه وعدم عنه بل ما في نفسه من الخوف قوله ويؤيده اي يؤيد ما ذكر من انه يتقن الخ قوله فان تجد يعني ظاهرا او خوفه من دعاء ربه باطنا والا فالله يقيم له وزنا ويتكلم بذلك قوله من عباده الاظهر من عبادتي قوله اي لقومه قال العلامة التفتازاني في بدليل ما ورد في هذه القصة في سورة الاعراف من قوله قال موسى لقومه استعينوا وفيه بحث فان ذلك ليس في مقابلة قول فرعون هذا بل الاولياء يقال لان قوله من كل متكبر الآية يناسب ان يكون الخطاب لقومه قوله واشعارا على ان السبب حذاه يعلى التضمين يعني التبيد او الدلالة قوله لما في تظاهر الادواح من استجلاب الاجابة وفي التفسير الكبير وهذا هو السبب الاصلي في اداء الصلوات في الجماعات قوله لتعميم الاستعاذة وكلمة كل لتاكيد ذلك التعميم قوله ورعاية الحق في التفسير الكبير لم يذكر فرعون في هذا الدعاء لانه كان قد سبق له حق تربية على موسى عم من بعض الوجوه فترك التعيين رعاية لذلك الحق قوله والدلالة على الحامل له اي لفرعون قوله وقيل من متعلق الخ لم يتضح اذ لا مقتضى هنا لتقديم المتعلق وقيل ولانه لا يقال اكتمت من فلان

وبه يظهر ما في كلام المص من التعسف م

كذا بل يقال كتمت فلانا كذا ولا يكتمون الله حديثا وفي القاموس كتمه كتما وكتمانا وكمنه واكتمه وكتمه اياه وكمانه والان ما ورد في الحديث الصديقون ثلثة حبيب النجار ومؤمن يس ومؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب يعين المتعلق بالاول قوله والرجل اسرائيلي رده صاحب الكشاف بانه المؤمنين لم يقلوا حتى يقال رجل مؤمن ايضا وايضا ما كانوا كاتمين والدليل على الامرين قول فرعون ابناء الذين امنوا معه وقوله فمن ينصرنا مع قوله يا قوم دليل بين على انه يتضح لقومه كذا قرره صاحب الكشف قلت فيه بحث اما اولا فلانه يجوز ان يكون المؤمن الاسرائيلي الموصوف بكتم ايمانه قليلا او مخبرا واما ثانيا فلان قوله ما كانوا كاتمين اذ اراد كلهم فلا دليل عليه وان اراد اكثرهم فلا يفيده واما ثالثا فلجواز ان يكون قوله من ينصرنا الارادة جعل نفسه من جملتهم وادخاله في ذمرتهم لاغراض له في ذلك دينية وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله دينا فقهم فانهم متعلق باحتمالي كونه اسرائيليا وعربيا على التنازع قوله انقصد ون قصده قتله اشارة الى ان الفعل مجاز من ارادته قوله او وقت ان يقول قال ابو حيان شرط ذلك ان يكون المصدر مصرحا لا معقدرا فلا يقال جئت ان صاح الديك ولا اجيء ان يصيح الديك يقال جئت صياح الديك اي وقت صياحه وقال نص عليه ذلك النحاة وقال الامام تاج الدين ابن مكتوم اجاز ابن جني ذلك

قوله من غير رويّة متعلق بالثاني اي انقلوند ساعة سمعتم منه هذا القول من غير رويّة ولا فكر في امره لكن لا يلايم هذا المعنى قوله وقد جاءكم بالبينات الآية يقال المعنى على التشبيه قوله مثل صديقي زيد فان جعل زيد متحدا مع المعرف بالتعريف الجنسي قصر ذلك الجنس عليه بخلاف العكس اذ قد يكون المخبر به اعم ولا امكان له في الاعلام الشخصية ولا فيما تاول به قوله والاستدلالات يعني على التوحيد ومعنى المذكورة في نظمه والشراء حاله بجاوزته له في سئ الدعن ربته قوله احتجاجا عليهم يعني بذكر البينات قوله واستدلالها لهم الى الاعتراف اي الوقوف فالمراد بكم بحسب دعوى موسى عم واعتقاده الا بحسب اعترافهم قوله من باب الاحتياط يعني على نفسه فانه كاد ان يصرح بايمانه في كلامه الاول فخاف من بطش فرعون واخذ في نوع آخر من الاحتجاج به تشكيكا في امره ليأمن من مضرة قوله في التحذير يعني من تكذيبه والتعرض به قوله وعدم التعصب وكيف يتوهم التعصب ممن نقص حق الكلام بزيادة البعض في البين قوله ولذلك اي لاظهار الانصاف وعدم التعصب قوله او يصيبكم بالنصب عطف على يصبكم الاول قوله كقول البيد وقيل كقول القطامي قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل * وكقول الشاعر ان الامور اذا الاحداث دبرها * دون الشيوخ ترى في بعضها خللا * اي اذا راي الاحداث ولذلك قال دبرها دون دبرها وانت خبير بانه لا داعي فيهما الى اخراج البعض من معناه المعروف فاذ يجوز ان يكون بيت القطامي من باب رعايته الذين كفروا في

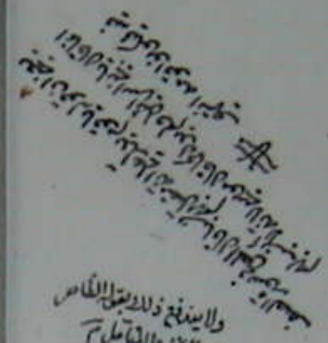

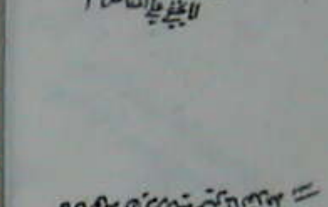

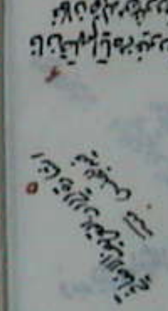

احد وجهيه قوله تراك امكنة يريد نفسه قوله او يربط بعض النفوس حمامها كلمة او هنا بمعنى الى ان واسكان الطاء للضرورة فيقل المراد ببعض النفوس كلها وذلك يوم القيمة قوله ذات وجهين ومتعلق الآتيا على الاول هو الشرطية وعلى الثاني هي الاولى ثم الظاهر ان يقول ذو وجهين قوله من حوصرف اي باظهاره الفساد في الارض كما زعم فرعون قوله بانه مرض على نفسه بقتل الابناء وغيره كذاب بادعاء الربوبية وهو الغاية قوله من باس الله الذي يرتجي موسى عم عليه الله رب العالمين قوله لانه كان منهم في القرابة اشارة الى ان جيء الاول من تفسيري قوله من آل فرعون مع الايماء الى وجه صحة الوجه الاخر بقوله ولديهم الخ فتأمل قوله ما اشير اليكم الا ولى بل الصواب عليكم كما في الكشاف يقال اشار اليه اي اومأ واشار عليه بكذا اذا امره به والاينا سب معنى الايماء هنا ولو صح فينبغي ان يكون الموحى اليه هو الراي لا القوم هذا ثم قوله ما اشير اليكم تفسير باللازم فمعنى اريكم لا اجعلكم تروون رأيا الا رأيي اي لا امكنكم من رأي الا رأيي وذلك بالامر به والحاحهم فورتاه ان ما في قوله ما اري مصدرية قوله وما اعلمكم الا ما علمت فيه بحث فانه انما يصح تفسير القوله ما اريكم الا ما اري لانه يحتمل معنيين احدهما ما تقدم والثاني هذا الذي ذكره فاريكم واري على الاول من الرأي وعلى الثاني من الروية القلبية واما قولكم لا اهديكم فمعناه ما هو المعروف اي لا ادلكم والاقتضى للاخراج عن معناه الاصلي الى معنى الاعلام ولعل المضي انما اعتبر بتاخير العلامة الى المحشر في قوله او ما اعلمكم عن قوله نوح وما اهديكم وحسب انه عطف عليه وانما هو عطف على قوله اي ما اشير عليكم وانما جاء بين المتعاطفين لانه معنى الذي ذكره له يتعلق بالوجه الاول فهو كالتعليل له معنى واما على الوجه الثاني فليس كذلك وعلى تقدير التسليم فلا وجه لترك تفسيره الاصل مع صحته وكاستقامته والجزم بالمعنى المجازي وبعده ذلك كله فكان الاولى تاخير قوله الا ما علمت عن قوله الا سبيل الرشاد فانه حينئذ يكون تفسيرا له عن حسبانه والله الموفق ولله الحمد قوله من رشد كقلام الخ قيل المعنى ارشدكم فكيف يجوز كونه من رشد او رشد واجيب بان من رشد ارشد لان الارشاد من الرشد فاكتفى بذكره السبب من المسبب ويجوز ان يجاب بمنع لزوم كون المعنى على ارشد وعلى التسليم فالمبالغة في الرشد يكون بالارشاد كما قالوا في طهور وقيوم قوله كجباد يعني على قول بعض العلماء فلا يخالف المسذكوره في آخر الحشر من انه من جبر الثلاثي قوله او للنسبة عطف على قوله للمبالغة قوله كعواج لبايع العاج وبتات لبايع البت وهو كساء غليظ وقيل طيلسان من خز او صوف قوله يعني وقايعهم فلا حاجة الى تقدير المضاف مثل حادث يوم الاحزاب ومصابه كما قاله العلامة التفتازاني قوله مع التغيير يعني بقوله مثل دأب قوم نوح فضيه اشارة الى ان مثل الثاني بيان لمثل الاول باعتبار بيان قوم نوح وعاد وثمود للاحزاب وان يجرد جمع المضاف اليه ههنا لا يفيد عن جمع المضاف بخلاف كلوا في بعض بطنكم تعفوا قوله جزاء ما كانوا عليه دابا حال من الجحود وفيه اشارة الى ان دأب بمعنى

دايب قوله ولا يخلي الظالم الخ في صحة تفرعه عن قوله وما الله يريد ظلما للعباد على المذهب السني نظر لا يخفى
ان لا يريد ظلم بعضهم لبعض فيلزم انه لا يقع اذ لا يجري في ملكه الا ما يشاء وليس كذلك الا ان يجعل الارادة
مجازا عن الرضا وفيه ما فيه واما الفرق بين ارادة الظلم للعباد وارادة الظلم منهم وان هذا يستبشع للتعا
بالطلب وطلب القبيح قبيح بالاتفاق فحديث لم يصح سنده قوله من حيث ان المنفي فيه نفي حدوث الكلمة نفي
ينبغي ان يكون مقدما قوله يناديكم اما ناف لبيان وجه التسمية قوله ضما متعلق بتقلتم وصح نصب اما على المصدرية
اي تضمون او الحالية اي ضامين او على العلة اي لضمكم قوله او جزما عطف على ضما والفرق بين الوجهين
ان التكذيبين على الاول كلاهما على الجزم والشك في النظم اريد به مقابل اليقين لا التردد بخلاف
الثاني فانه الجزوم فيه عدم البعث بعده ثم مقصود المص دفع ما يتراءى من التنافي بين مفهوم ان بعثت
الله الآية وبين منطوق ما زلتم في شك والك ان تقول لا منافاة فيجوز ان تكذبوا في حيوته عنادا او حسدا
وتصدقوا بعد موته لزوال الموجب كما يشاهد اعتاله كثيرا قوله يقرر بعضا اي يحمله على الاقرار بنفي البعث
قوله لغلبة الوهم فانه يعارض العقل قوله بدل من الموصوف الاول يعني بدل الكل وجوزا ان يكون صفة له
وبيانا ايضا ومنصوبا باضمار اعني ومرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف اي هم الذين قوله اي شبهة واضحة كائنة
من قوله وافراده للفظ والحمل على اللفظ ليس بممتنع وقد يقال فاعل كبر ضمير الجدل المدلول بقوله يجادلون
قوله او بغير سلطان ويجوز جعل الظرف خبرا عن الجثة اذا حصلت الفائدة قوله وفاعل كبر كذلك يجعل
الكاف اسما قوله لقولهم رأيت عينيه يعني ان الرأي هو الجملة ونسبة الرؤية الى العين لانها منبع الرؤية قوله
او على حذف مضاف لتوافق القراءتان قوله على اجراء التوجيه تشبيها له بالتمني كذا في الكشاف وكان المص
لم يرض القول بالاحتياج الى اعتبار التشبيه فجوز ان يكون اعتبارا وجوابا بدون اعتباره وهو مذهب الكوفيين
وقراءة حفص تستكبرهم وبناؤها للبصريين بانه جواب الامر وهو ابن لي او عطف على الاسباب على حد
ولبس عباءة وتقر عيني او على معنى ما يقع موقع خبر لعل وهو ان مع الفعل وسيتي مثله في غير النظم التعطف
على التوهم قوله التي هي اسباب صفة لاحوال الكواكب قوله او ان يريد فساد قول موسى ع الخ في التفسير الكبير
الذي عندي في تفسير الآية ان فرعون كان من الدهرية وغرضه من ذكر هذا الكلام ايراد شبهة في نفي
الصانع وتقريره انا لا نرى شيئا نحكم عليه بانه آله العالم فلم يجز اثباته اما انه لا نراه فلانه لو كان
موجودا لكان في السماء ولا سبيل لنا الى صعودها فكيف يمكننا ان نراه ثم انه لاجل المبالغة في بيان انه
لا يمكن صعود السموات قال يا هامان ابن لي صرحا الآية والمقصود انه لما عرف كل احد ان الطريق ممتنع
كان الوصول الى معرفة وجود الله بطريق الحس ممتنعا وهذا غير ما ذكره المص ولكنه موافق لقوله ما علمت

كم من آله غيري قوله في دعوى الرسالة او في دعوى آلهة السماء قوله تمتع يسير يشير الى ان تنكير متاع للتقليل
قوله بغير تقدير وموازنة بالعمل يعني ليس معنى بغير حساب بغير نهاية فان ذلك في الايمان وانما معناه انه
بغير تقدير بقدر مخصوص صار جزاء السيئة فان جزاء الاعمال الصالحة اضعافا كثيرة الى سبعمائة ضعف
فتامل قوله ولعل تقسيم العمال يعني بقوله من ذكر او انثى فانه يدل على الاهتمام بشانهم قوله مصدرة باسم
الاشارة الدال على عظم قدرهم وعلو شانهم قوله وتفضيل الثواب بالضاد المعجمة يشير الى قوله بغير حساب ويجوز
ان يكون بالصاد المهملة فالمراد يدخلون يرزقون بخلاف جانب العقاب حيث اجمل فيها قوله لتغليب الرحمة يعني
على الانتقام قوله للدلالة على انه شرط اذ قد تقرر في علم الاصول ان الاحوال مشروط قوله وان ثوابه اعلى من
ذلك منه الخلود في الجنة قوله ومبالغة في نفي بيعهم فان تكرير النداء باضافة المنادي الى المتكلم يدل على انه
ناصح مخلص لهم وان لهم من يكن شفقة عليهم فيكون مقابلة نصحه بخلافه في غاية القبح وفيه اشارة الى ان الاتهام
في قوله على للتوبيخ قوله وعطفه على النداء الثاني يجوز ان يكون مبتدا او خبرا ويجوز ان يكون عطف فعلا ماضيا
قوله ولذلك اي ولكون ما دخل عليه النداء الثاني من الكلام بيانا لما قبله لم يعطف النداء الثاني على الاول لكمال
الاتصال قوله فان ما بعده الخ تقليل لقوله وعطفه على النداء الثاني يدل على الاهتمام الذي فيه يعني انه صرح في الايمان
سبيل الرشاد وعرض سبيل الغي والفساد ثم فرع ذلك المجمل فانهى بذم الدنيا وفني بتعظيم الاخرة والاطلاع
على حقيقتها وذكر الاعمال سيئها وحسنها وعاقبة كل منها ليشتبط عما يتلف ويشتطلما ينجي ثم جاء
بكلام آخر ظاهره الموازنة بين الدعوتين وحقيقته تفسير السبيلين بان تسبيل الرشاد هو الاقبال على القرين
الغفار المنجي من دخول النار ومخالفته خلافه وفيه رد على الزمخشري وقال العلامة الطيبي ثابي ان يكون
الثاني داخلا في البيان مافية الغلظة والوعيد بحلول الدمار وتصريح المتاركة وقد مر غير مرة ان
دأب الانبياء والداعين الى الله سلوك طريق الملاطفة وسبيل ارخاء العنان في الدعوة ثم اذا ايقنوا ان
ذلك النوع لا يجدي فيهم اتوا بالتهديد والتغليظ ثم بعده بما يؤذن بالمتاركة والاقناط ويتحقق
الفصل بالهلاك والدمار كذلك سلك ههنا ولذلك قال الزمخشري واما الثالث فداخل على كلام ليس
بتلك المثابة قلت بعد تسليم اطراده ما ذكره ان تبدأ كلامه ليس من هنا بل قوله اتقتلون رجلا مع
التنزل عن ذلك فيجوز ان يكون التغليظ من قوله لا جرم والتهديد الذي يتضمنه الكلام الثالث في ضمن
الملاطفة فلا ينافيها والله اعلم قوله او على الاول على ان تعتبر صورة الكلام وهي الموازنة بين الدعوتين
وهذا هو الذي ارتضاه الزمخشري قوله او بيان مبني على جواز ذكر البيان جملة لكن قال ابن هشام في
مغني اللبيب البيان لا يكون جملة بخلاف البدل وكلام السكاكي في باب الفصل والوصل يوافق ما ذكره المص

قوله والمراد نفي المعلوم مخالف لكلامه في سورة القصص وقد تقدم فيها الكلام منا فتذكر قوله
والاشعار الخ فائدة العلم صفة توجب تميزا لا يحتمل النقيض ولا يحصل ذلك في مثل هذا المطلب الا بالبرهان
قوله والارادة القدرة وهي صفة توثر وفق تتعلق الارادة فلها توقف على الارادة بهذا الاعتبار
قوله والتمكن من المجازاة عطف على كمال القدرة وهو اشارة الى معنى الغفار فان تحققه لا يكون الا به
قوله دعوة الهتكم من اضافة المصدر الى فاعله قوله او عدم دعوة مستجابة على حذف الصفة كما في قوله
ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة او حمل المطلق على الكمال قوله او عدم اجابة دعوة لها على اضمار المضاف
او التجوز عن الاجابة بالدعوة بعلاقة السببية او المشاكلة فاللام على هذين او الوجهين في قوله ليس له
دعوة لنسبة الدعوة الى المفعول بخلاف الوجه الاول فانها فيه نسبة الى الفاعل قوله اي كسب ذلك الدعاء
يعني دعاهم اليه قوله وقيل فعل بمعنى القطع فلا يكون كلمة لا ردة الادعوة اليه قوله لغة فيه او هذا
يعين الثالث او يكاد يعينه فلا وجه لتصديره بصيغة التمريض الا ان يقال كونه لغة فيه ليس مجزوما
به بل يحتمل فتامل قوله فيزكو بعضكم بعضا فيه ان الظاهر انه من ذكو القلبي كما في امثاله الا من
الثاني فلا وجه لتفسيره به الا ان يقال توافق القرأتين يقتضي الحمل عليه وفيه ما فيه قوله وكذا
الضمير لقوله وافوض امري الآية قوله وقيل الضمير لموسى عم عطف على المعنى اذ قد دل قوله جواب عن
توعدهم الى ان الضمير لمؤمن ال فرعون قوله وقيل بطلبسة المؤمن عطف على قوله بفرعون وقومه قوله
من قومه اي من قوم فرعون قوله فقتلهم يعني فرعون قوله سوء العذاب الظاهر انه من اضافة الصفة الى
موصوفها ويجوز ان يكون بمعنى اللام قوله او الغرق او القتل على الاحتمالين في ال فرعون فعلى اللف والنشر
قوله او النار على كل من الاحتمالين قوله خبر محذوف اي هو النار قوله حال منها ويحتمل الاستيناف قوله ان من
الاول يعني ال فرعون قوله وذلك الاروا حهم الاشارة الى العرض قوله يحتمل التخصيص وفيما بين الوقتين
يجوز ان يعذبوا بجنس آخر من العذاب او يقص عنهم قوله وعذاب القبر فان اريد التخصيص فظاهر وان اريد
التابيد فبدلالة ما بعده او لان الكناية يستدعي امكان ارادة المعنى الحقيقي لا يقال هذا هو الظاهر
فان الاستدلال بالوجه الاول يمنعه احتمال عطف اذ يتحاجون على اعدوا على ما يجوز ويوم تقوم الساعة اعتراض بين المتعاطفين للدلالة على ان الاول في الدنيا فليتامل قوله او اشد
عذاب جهنم فلا دلالة في اشد العذاب على عذاب القبر قوله واذكر وقت تخاصمهم الظاهر انه عطف على مقدر
اي اذكر ما تلي عليك من قصة موسى وفرعون ومؤمن ال فرعون او على قوله فلا يغرك تقلبهم والاولى
ان يجعل من عطف القصة على القصة فلا يطلب له مثال من اوامر او نواهي يعطف عليه والاجود عطفه على قوله

واندرهم يوم الازفة لانه كان اعتراضا بين الاخبار قوله او التجوز يعني في الاسناد فان الوصف بالمصدر
من المجاز العقلي قوله مفعول لما دل عليه مفتون وهو مفعنى الرفع والحمل قوله على التاكيد يعني لان
مالك في تسهيل الفوايد لا يستثنى ببنية اضافته خلافا للفراء والزمخشري وقال ابن هشام وسبقه اليه
ابو حيان الاجود ان يقدر كلا من اسم ان واما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه يفيد الاحاطة
مثل قتم ثلثكم ومنه قوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا قوله فانه لا يعمل في الحال المتقدمة قال العلامة
الرضي في تقديم الحال على الظرف وشبهه خلاف فسيبويه لا يجيزه اصلا لانظر الى ضعف الظروف واجازه
الاخفش بشرط تقدم المبتدا على الحال نحو زيد قائما في الدار وذلك بناء على مذهبه في قوة الظرف حتى جاز
ان يعمل عنده بلا اعتماد في الظ قوله كما يعمل في الظرف المتقدم فان الظروف يتسع فيها قوله للتهويل لانها اهم المحل
تلك النار الهائلة التي يعذب بها الكفار قوله او لبيان محلهم يعني محل الخزنة او الكفار قوله شيئا من العذاب
ظاهره ان كلمة من للبيان لكن الظ انها للتبعيض ولا ينافيه ما قاله المعق لانه المال قوله بحذف المضاف نحو
حمل يوم او ثقل يوم قوله وتعطيلهم بالجر عطف على اضافتهم قوله لامثالكم يعني الكفرة قوله وفيه اقناط
كما مر للمتقارف في امثاله لا اطماع في حصول المنفعة قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال من وضع الظ موضع
المضمر للتعليل بالعلية واما المانع من الكفر والظ انه من كلام الخزنة وقيل من كلام الله تع اخبارا منه لنبيه ع
قوله بالحجة اي في الحال قوله والظفر في حيزهم اي في الحال قوله والانتقام لهم من الكفرة ولو بعد موتهم قوله
كما نجى عم حيث انتقم الله تع له من بني اسرائيل بتسليط بخت نصر قوله بما كان لهم اي للانبياء عم من الغلبة
يعني الغلوبية او للكفرة من الغالبية كما في غزوة احد قوله والاشهاد جمع شاهد يجوز ان يكون من باب
تمر المسافة والمراد به جمع شهد بالسكون اسم جمع لشاهد كما قالوا في اصحاب انه جمع صحب بالسكون اسم جمع
لصاحب فلا يخالف ما قاله الجمهور من ان فاعلا لا يجمع على افعال قوله او انها لا يوذون الى قوله الآية من بقي
المقيد والقيد قوله سوء الدار جهنم جعل صاحب الكشاف الاضافة لامية حيث فسر بسوء دار الاخرة والكلام
المص يحتمل ذلك ويحتمل ايضا كونها من اضافة الصفة الى الموصوف على ان يكون المعنى الدار السوئى قوله
تركنا عليهم بعده اشارة الى ان في اورثنا استعارة تبعية قوله من ذلك الاشارة الى الهدى قوله
والمستشهد على صيغة الامر او الفعل الماضي قوله او ان النبوة عطف على الرئاسة قوله فمن قدر على خلقها
مع عظمها الاظهر بتثنية الضمير بن كما في بعض النسخ قوله وهو بيان لاشكل ما يجادلون فيه اي الشبهة
بامر التوحيد في الوجوب المؤكد وهو البعث فاكد ما يجب على المكلف هو الايمان بالمبدا والمعاد يعني ان
جدالهم في ايات الله وان كان لا يخص التوحيد والبعث الا ان لها شانا آخر وقد حصل التنبيه على التوحيد

بقوله صو الذي يريكم آياته الآيات فتبين هنا امر البعث قال ابو حيان نبه تع على انه لا ينبغي ان
يجادل في ايات الله ولا يتكبر الانسان بقوله لخلق السموات والارض الاية اي يخلق قاته اكبر وابلغ
من خلق البشر فما لاحدهم يجادل ويتكبر على خالقه وبنبه انه بعد تسليم صحة كلام قليل الجدوى قوله
والذين امنوا قدمه لجاورة البصير في التعبير عن مثله طرق احدها ان يجاور المناسب لمناسب كهذا
والثانية ان يتقدم ما يقابل الاول ويؤخر ما يقابل الآخر كقوله تع وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الحرور والثالثة ان يتأخر التماثلان كقوله تع مثل الفريقين كالاعمى والاصم
والبصير والسميع فكل ذلك تفنن في البلاغة واساليب الكلام قوله وزيادة لافي المسيئ وقد يقال تكرير
لبعد قسيم الذين امنوا بطول الصلة قوله لتغاير الوصفين الظاهر انه اراد بهما جنس الوصفين او الوصف
مع ما يقابله كالبصير مع الذين امنوا بطول الصلة يعني ان القصد في الاولين الى العلم وفي الاخيرين الى
العمل قوله او الدلالة بالصراحة والتمثيل عن ان يتحد الوصفان في المقصود باء بكون المراد في الاولين
ايضا المحسن والمسيئ قوله والضمير للناس فالتعليل على معناه المشهود والمستثنى هم المؤمنون قوله او الكفار
وهم اكثر الناس والقلة على هذا بمعنى النفي قوله على تغليب المخاطب بكسب كون الضمير للناس اما الالتفات
بلا يلزم كون الضمير للكفار وفائدة الالتفات في مقام التوبيخ هو اظهار العنف الشديد والانكار البليغ و
قد يقال يجوز ان يجعل هذا نكتة في التغليب ايضا فيكون اولى من الالتفات لافادة التعميم معها قوله او امر
الرسول بالمخاطبة اي قل لهم فليلا ما يتذكرون قوله لوضوح الدلالة على جوازها مع حملها ما تقدم آنفا
قوله على ظاهره ما يحسن به اي يحسن منه بنظرهم قوله اعبد وجئ بدلالة عن عبادتي وهذا اولى وان نظم الكلام
الى المجاز قبل او انه مع تكثيره الآتي جوز بل رجح لما ان الامر بالعبادة انسب بالمقام واولى بالاهتمام مع
تاييده بالرواية قوله منزلا منزلته اي منزلة الاستكبار عن عبادته فاقيم الثاني مقام الاول قوله او المراد
بالعبادة الدعاء يعني مجازا من اطلاق العام على الخاص كما مر آنفا على قوله فانه من ابوابها قوله لتؤدي الى ضعف
المركبات يعني برودة وجمود الحواس باظلامه قوله واسناد الابصار يعني على الاحتمالين وبجوز ان يكون
مبصر اللسبب اي ابصاد قوله ولذلك اي لقصد المبالغة عدل به عن التعليل حيث لم يقل لتبصروا فافهم قيل
فلم لم يسلك هناك على سبيل المبالغة قلنا لان نعمة النهار وشبهها بالحيوة اتم واولى في كونها نعمة من نعمة
الليل التي يشبه الموت فكانت احق بالمبالغة اذ المقام مقام الامتنان والان الليل يوصف بالسكون
لسكون هوائه وصفا مجازيا متعارفا فاسلوك مسلك المبالغة فيه يوقع الاشتباه كما اشير اليه في
الكشاف ثم اذا حمل الاية على الاحتباك وقيل المراد جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا

لتتشرفوا فيه ولتبتغوا من فضل الله فحذف من الاول بقرينة الثاني ومن الثاني بقرينة الاول كما مر مرارا
لم يحج الى ما ذكروا لله اعلم قوله لا يوازنه فضل اشارة الى ما ذكر في تنكير فضل من الدلالة على ان لا يكتنه
كنهه لم يقل لمتفضل الخلوة عن هذا التقرير فانه يحتمل اذ يكون لتفخيم الموصوف دون الصفة قوله لتخصيص الكفران
بهم اي لتصيص التخصيص بهم بايقاعه على صريح اسمهم الظاهر الموضوع موضع الضمير الدال على ان ذلك كما قله
شان الانسان وخاصته في الغالب قوله اخبار مترادفة مقتضى ظاهر قوله لمقتضية للالوهية والربوبية
ان يجعل اللفظة الجليلة صفة كاسم الاشارة لان فيها معنى الوصفية ولهذا جوز وا وقوعها خبرا ويجعل
ربكم بدلا والا فلا فائدة ظاهرا في الاخبار لاعتراف الكفار قوله تخصيص الالهية السابقة الظاهر اراد
بالتخصيص تعليل الاشتراك بحسب المفهوم لكن لا يزاحم في الله وربكم لان الاول مستجمع لجميع اوصاف الكمال الا
ان يخص ذلك بغيرهما او يقال بحسب اصل وضع اللفظ الجليل قوله اي كما افكوا افك فيه اشعار بان المعنى
على المبنى والعدول الى المضارع للاستحضار قوله والسماء بناء اي قبة ومنه ابنية العرب لمضاربهم قوله
منقض بالذات مترتن للزواله والله تع يوجده ويبقيه ويحفظ زمانا مقدرا لبقائه قوله لخاعبدوه
الطيبي فسر الدعاء بالعبادة والا امر ترتب على الاوصاف السابقة وهي تقتضي غاية الخضوع والتذلل
وليست الا العبادة وعدل عنها الى الدعاء لانه محض الافتقار وفيه نهاية الانكسار قوله من الحجج الا
او من الآيات اراد به دفع ما اورده من ان النهي عن عبادة الاوثان بالنسبة اليه صلعم كان متحققا
قبل مجئ البينات ولذا لم يعبدها قط فما وجه ترتيبه على مجيئها يعني ان المراد بالبينات هي الحجج العقلية
والايات المبثة في الافاق والانفس التي اراها الله تع اياه والايات القرآنية والموتب عليه هو
النهي البالغ اقصى غاية القوة ولعلك بنهتك مما قررناه الله لا حاجة في تخصيه الايراد الى البناء على
قاعدة الوجوب العقلي قوله وقرئ بشوحا بالكسر قراءة ابن كثير وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي
والقصير عن قراءتهم بصيغة المجهول غير متعارف ومخالف لما عرف من عادة المعق قوله ويفعل ذلك اي
ما ذكر من خلقهم من تراب وما بعده من الاطوار والكون المبني على هذا لم يعطف على لتبلغوا ولتكونوا قوله
او يوم القيمة سواء بوقت الموت في جواز الارادة نقلا الى آخر الآية جامع يحق على جميع من انتب
الانسان في ابتداء فعل ته الى منتهى امره فالظاهر التعرض ليوم الجزاء فهو المقصد الاقصى واما الموت فقد
حصل له الاشارة بذكر التوفي لكن لما لم يكن لتلك الاحوال المصرح بها امتداد الى يوم القيمة بل الى الموت
كان الارادة كل منها وجه قوله عن التصدق به الظاهر ان الضمير لله تع اي بالله تع وتوحيده والاولى
ان يقول بها لتعين رجوع الضمير الى الآيات على ما هو المناسب لما بعده قوله الذين كذبوا بالكتاب

برل اوخبر مبتداء محذوف او منصوب على الذم قوله من سائر الكتب بيان لما ان سلنا وهذا على تقدير
ان يراد بالكتاب القرآن قوله او الوحي والشرايع على تقدير ان يراد به من جنس الكتب السماوية اذ المعنى
على الاستقبال بيان لصحة ظرفية اذ وهو اسم للزمان الماضي ليعلق وهو مستقبل لفظا ومعنى لكان
سوف يعني ان وقت القسم مستقبل تحقيقا وماض تنزيلا وتاويلا فالاول بالنظر الى الاول والثاني الى
الثالث قوله وهو على الاول حال يعني من فاعل يعلمون او من ضمير اعناقهم قوله حملا على المعنى قال في البحر وانما
يتجه العطف على التوهم قوله اذ الاغلال في اعناقهم كلمة اذ هنا للتعليل كما في قوله اذ المعنى يعني انهما عبارتان
مستقبلتان فحمل احديهما على الاخرى وقال ابن عطية الله من القلب على حد قول العرب ادخل القلنسوة
في رأسي فتقديره اذ الاغلال في اعناقهم اذ اعناقهم في الاغلال فعطف على المراد من الكلام وفيه نظر
فانه ليس من القلب في شيء لانهما عبارتان مستقبلتان قوله او اضمار اللباء عطف على حملا وهذا
التاويل ذكره الزجاج والاول سبق اليه الفراء قوله كانه سجر بالجيم اي ملئ قال صاحب الكشف السجر
من الاضداد وكلا المتناقضين مناسب اي ملئ من جبك كما ذكره او فرغ من غيرك اليك والاول اظهر قلت
لم اجد فيما عندي من الاصول السجر بمعنى الفراغ نعم في القاموس المسجور الموقد والساكن ضد الا ان يقال
تقدم على الثاني قوله وذلك قبل ان يقرن بهم الخ جواب ما عسى يورد هنا من ان هذا الوجه مخالف
لقوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون يعني يجوز ان يكون هذا التوبيخ
قبل ان يقرن بهم آلهتهم فان النار فيها امكنة متعددة وطبقات مختلفة قوله او ضاعوا عنا الخ وعلى
هذا لا يتوجه سؤال المخالفة او يكون في الكلام استعارة تبعية حيث شبه عدم نفعها لهم وعنائهم بضياعهم
كما يدل عليه كلام الكشاف قوله بل تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا قلت بل الآية كقوله تعالى
والله ربنا ما كنا مشركين يفرغون الى الكذب لحينهم واضطرارهم كما تقدم في الانعام ومعنى قوله كذلك
يضل الله الكافرين انه تع يحيق بهم في امورهم حتى يفرغون الى الكذب مع علمهم بانه لا ينفعهم قوله
او يضلهم عن آلهتهم قال العلامة التفتازاني في قوله تع ذلكم بما كنتم تفرحون لا يلايم الضلال عنه المعنى
قلت مآل المعنى على هذا اي خيبة ظنهم وانعكاس رجائهم في الاخرة حيث كانوا يعتقدون فيهم انهم
يصادفونهم فيها وينفعونهم فاخبر تع ان ذلك لذلك قوله تبطرون من باب فرح والبطر
النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة قوله وكان مقتضى النظم الخ فانه يقال ذرني بيت الله فنعم المراد
وصل في المسجد فنعم المصلى قوله المقيد بالخلود فان قلت كانه التقييد بتقدير الخلود لا بالخلود بنفسه
قلت التقدير هنا آئل الى التحقيق قوله والا يلحق مع ان وحدها قال ابو حيان تلازم ما الزائدة

على ما قالوا في تنبيوه ج

ونون التاكيد بعد ان الشرطية فمذهب البرد والزجاج وذهب سيبويه الى انك ان شئت اتيت بها ودون
النون وان شئت اتيت بالنون دون ما قال سيبويه في هذه المسئلة وان شئت لم تقحم النون كما انك ان شئت
لم تجئ بها يعني لم تقحم النون مع مجيئك بما ولم تجئ بما مع مجيئك بالنون اسمع قوله مع مجيئك بالنون لا دلالة
عليه لكلام سيبويه بل صريح لكلامه بما ارتضاه وعبارته في الكتاب ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت
بينها وبين الفعل ما للتوكيد وذلك لانهم شبهوها ما باللام التي في لتفعلن لما وقع التاكيد قبل الفعل الزموا
النون آخره كما الزموا هذه اللام وان شئت لم تقحم النون كما انك ان شئت لم تجئ بها انتهى كلامه وقوله الزموا
النون ليس على ظاهره يدل عليه قوله ان شئت لم تقحم النون قوله ويجوز ان يكون جوابا لهما قال العلامة التفتازاني
في التشريك في الجزاء الواحد ان يكون جزاء كل منهما بالاستقلال لا المجموع منهما بان يجعلا بمنزلة شرط واحد لان
ذلك انما يصح في العطف بالواو ودون او فليتامل قوله اذ ضل عدد الانبياء الى رويناه عن الامام احمد بن حنبل
عن ابي ذر رضه قال قلت يا رسول الله وفي عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الكثير
من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قوله وخسراني صلك او تحقق وتبين انه خسر قوله المبطلون
في القاموس الباطل ضد الحق وابطل جاء به قوله بعد ظهوره ما يعينهم ظرف لافتراح الآيات قوله لتركبوا
منها كلمة من للتبعيض كما يشير اليه كلام المتن قوله ومنها تاكلون عطف على المضي فان قوله لتركبوا منها في معنى
منها تركبون ويجوز ان يعكس فان منها تاكلون كان في الاصل لتاكلوا منها فغير الى ما في النظم لما ياتي ويتبين
من ذلك ان ما قاله العلامة التفتازاني انه لا محيص بسوى ان يقدر وخلق لكم الانعام منها تاكلون
فيكون من عطف الجملة على الجملة منظور فيه والداعي الى ارتكاب حذف الجملة قوله ما يؤكل يعني والا يركب كالغنم اشارة
الى ان المراد بالانعام الازواج الثمانية لا الابل خاصة كما قاله الزمخشري فان قصد التعميم او الى لعام الامتنان
فتقوله وابلغوا عليها وعليها وعلى الفلك من نسبة حال البعض الى الكل قوله وهو الابل والبقر والبقر ليس مما يركب
عادة والاولى تخصيص الابل بالذكر قوله للمراوحة كانه يشير الى ان الزاوجة يستقل لانه يكون وجها لاختيار
كلمة على بلا احتياج الى بيان المقامة معنى الايعاء والاستطاء قوله لانه في حيز الضرورة يعني ان مدخول
لام الغرض لا يلزم ان يترتب على الفعل فالتعبير الى صورة الجملة الحالية مع الاتيان بصيغة الاستمرار للتنبيه
على امتيازه عن الركوب في كونه من ضروريات الانسان ويطرد هذا الوجه في قوله ولكم فيها منافع لانهم الزاموا
منفعة الاكل واللبس وهو ايضا مما يلتحق بالضروريات وقوله وعليها تمهيد لقوله وعلى الفلك تحملون
قوله وقيل لانه يقصد به التعيش من حيث لانه الاكل يقصد به التقوي على الطاعات والركوب والمنافع قد
تكون للتلذذ وهو حظ النفس قوله قد يكون لاغراض دينية فادخل عليها لام الغرض للتنبيه على هذا الفرق

والتقدير بالظروف يدل على التخصيص

وكونه اولى لتنزيله لا بجعلها بمنزلة شرط واحد فانه يقتضي
كونها بمنزلة شرط واحد لا يتقدم الجزاء عليه واحدة منهما
وليس كذلك

مطلب عدد الانبياء
الف ١٢٤

اي بلا حظ المعنى في المعلوف
دون المعلوف عليه

قوله او للفرق بين العين والمنفعة اي بين ما يتعلق بالعين وهو الاكل فانه اتلاف العين وبين ما يتعلق
بالمنفعة كالركوب لانه اتلاف المنفعة يعني فادخل اللام على الثاني لان الغرضية يكون في المنافع والايتاج
في ذلك كون المحل ايضا من المنافع ولهذا جاء لتاكلوا منه لحما طريا لانه اقيم هذا مقام العين للفرق قوله
كان الاولى وصفه لئلا يلزم الاضمار قوله والتفرقة بالتاء في اي يعني لم يجئ النظم فاية آيات الله
لانها قليل اذ التفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو انسان وانسانة غريب وهي في اي
اغرب لابهامه فان قصد التعيين والتفرقة ينافي الابهام قوله والمصانع اي الحياض قوله مرفوعة بله
يعني على الاحتمالين لكن المرفوع على الثاني هو محل ما مع الفعل دون الاول فان المحل للموصولة على التحقيق
وان اشتهر بين المعربين انه لها مع الصلة قوله والمراد بالعلم عقايدهم اشارة الى ان المراد بالعلم هنا
ما يتم العلم الواقع في قوله تع بل ادّارك علمهم في الاخرة وغيره لا ذلك بعينه كما صوّب كلام الزمخشري اذ
لا مخصص قوله وهو اي علمهم في الاخرة قوله قولهم لا نبعث الظاهر ان المراد القول النفسي او المراد علم قولهم
او مدلول قولهم على اضمار المضاف والعلم بمعنى المعلوم قوله وسماها علما يعني في قوله بل ادارك علمهم و
البادي في سماها للاعمور المشار اليها فيما حكاه عنهم من قولهم لا نبعث الى اخره قوله او من علم الطابع الظا
طرح كلمة من ليكون عطفا على عقايدهم والاتيان بها يحوج الى ارتكاب تاويل في العطف مثل ان يعتبر العطف
على المعنى كانه قيل المراد من عقايدهم الزايغة قوله وقيل الفرج ايضا للوصل من حضنه اذا ضمه الى نفسك قوله
بما كانوا به اي بسبب الايمان به قوله لا امتناع يعني امتناعا عاديا كما يدل عليه قوله سنة الله قوله كالنتيجة
لقوله اغا قال كالنتيجة لان ذلك بالحقيقة عكس غرضهم ومقتضى مطلوبهم لكنه اشبه النتيجة في الترتب
قوله كالتفسير فالفاء تفسيرية اذ التفسير يعقب المفسر قوله عن النبي ع من قراء سورة الخ من
الحديث موضوع سورة حم السجدة وتسمى سورة فصلت مكية بلا خلاف وايها ثلث او اربع وخمسون
في التيسير والاختلاف في قوله مثل صاعقة عاد وثمود بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ان جملة مبتداء يعني بجعله اسما للسورة قوله فخبره تنزيل يعني بمنزل كقولهم هذا الدرهم ضرب
الامير قوله فتنزيل خبر محذوف اي هذا تنزيل قوله ولعل افتتاح هذه السورة السبع بحم قال شيخنا
رح اخذا مما قيل ان حم اسم من اسماء القرآن يعني ان افتتاح هذه السور بها هو لاسم من اسماء القرآن في
الاصل لكونها مصدرة ببيان الكتاب والقرآن وتسميتها بحم لشاكلها في النظم والمعنى قوله مبتدات
باعتبار اللفظ حيث قسمت الى سور وايات قوله والمعنى لانقسامها الى وعد ووعيد وقصص وتوحيد
وامر ونهي وغير ذلك قوله وقرئ فصلت بفتح الفاء والصاد مخففا قوله فصل بعضها من بعض اي تميز

والفصل قوله فصلت بين الحق والباطل اي فرقت وميزت فالكلمة على هذا متعدية قوله نصب على
المدح وقيل على المصدر اي تقرؤه قرآنا قوله او الحال من فصلت اي ذات اسناد اليه فصلت فيه تساهل ثم انه
اما حال بنفسه منكرة اذ لا يتنقل واما موطئة للحال بعده وهي عربيا قوله لقوم يعلمون اللام للتعليل
والعالم بالعربية هو المنتفع به والعرب هو المخاطب به اولا قوله والاول اولى بل قيل الاصحة للثانية لان
المصدر قد وصف بقوله من الرحمن الرحيم فلا يحمل قلت لعل الوصف فالظرف يتسع فيه قوله وقرئا بالرفع
وفي نسخة الطيبي وقراء نافع بالرفع ولعله رواية شاذة من نافع قوله في اكنة ورد هنا كلمة في
وفي الكشف على ان القصد هنا الى المبالغة في عدم القبول والاكنة اذا احتوت عليها احتواء الظرف
على المظروف لا يمكن ان يصل اليها شيء وليست تلك المبالغة في على والسباق في الكشف للعظمة فيكلبه اداة
الاستعلاء قوله جمع كنان وهو الغطا وقيل ما يجعل فيه السهام قوله للدلالة على ان الحجاب مبتدئ منهم
ومنه وجه الدلالة على ما قالوا ان البين لهم للوسط بالسكون سواء كان حاق الوسط او لا فاذا كان مبداء
الحجاب من البين ولا اولوية لبعض الاجزاء كان من الطريق الذي يليك ميلا ولا اولوية لبعض ليكون بينهم فينتهي
بالطريق الذي يلي مخاطبك فيحصل الاستيعاب بمجرد ذلك فكيف اذا اعتبر ابتداء له من طرف مخاطبك وانتهاؤه
الى طرفك واذا ترك لفظة من فالدلالة على حصول الحجاب في البين كيف ما كان من غير ابتداء له وانتهاء
قوله انت ملكا والجا حينا يعني ما ذكرتم من التعلل لا ينفعكم ولا يكون عذرا لكم اذ لست ملكا والجا حينا حتى
يمتنع المواصلة والموافقة بيننا ولا ادعو الى ما يبنوا عنه العقول فلا وجه لقولكم كيف وقد دلت عليه
دلائل العقل والجا اسماعكم فقد تعاضد شواهد النقل وهذا على ما ذكره الزمخشري واولى منه فليتامل
قوله فاستقيموا في افعالكم فقوله فاستقيموا من جملة الموحى اليه وعلى الوجه الثاني من جملة المقول وبالثاني فسر
الزمخشري ويؤيد الاول قوله ع قل لا اله الا الله ثم استقم قوله لجهلهم وعدم انتفاعهم الخ الايقال السورة مكية
والزكوة انما فرضت بمكة لانا نقول المفروض بالمدينة هي الزكوة المقدرة والمراد هنا ايتاء بعض المال قوله وقد
مر ت اليه الاشارة في تفسير قوله تع وآتوا حقه يوم حصاده قوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع
واليه ذهب مشايخنا العراقيون وذهب غيرهم الى انهم مخاطبون باعتقاد وجوبها لا بايقاعها فيعاقبون
على ترك اعتقاد الوجوب والتفصيل في الاصول قوله وقيل معناه لا يفعلون الخ والزكوة على هذا محمولة على
المعنى اللغوي دون الشرعي وبايتاء لفظ الايتاء كما لا يخفى قوله وقيل نزلت الخ اي لا يقطع اجر لجرة بالمرض
والهرم وغيره لانه خلاف ظاهر النظم قوله كما صح عنه ما كانوا يعملون اي كاجر صحة اعمالهم لان حال الصحة
باق في العمل فيها اصح لمراعاة الاركان والشرايط او المراد كتب لهم الاجر كما كتب في صحة اوقات اعمالهم ونسبة

فيه نشر غير مرتب اللف م

مستدرك على هذا بعض التعليقة ٣

الصحة الى الوقت مجازية ومثله اخطب ما يكون الامير قائما قوله في مقدار يومين فسر به لدفع ما
يورد ههنا ان اليوم عبارة عن زمان كون الشمس فوق الافق ولا يتصور ذلك قبل خلق الارض والسماء
والكواكب فكيف يتصور خلق الارضين في يومين قوله او يومين والظاهر ان اليوم على هذا التفسير بمعنى
الوقت قوله ولعل المراد الخ يعني لئلا يلزم خلو الكلام عن الغرض بخلق بقية العناصر وعلى هذا ففي قوله
فوقها استخدام لان الضمير للارض الحقيقي قوله من الاجرام البسيطة يعني العناصر الاربعة قوله اصلا لم تتخذ
هي الهيولى او الصورة الجسمية على ما ذهب اليه البعض او الاجزاء التي لا تتجزى والقول بهيولى لا يستلزم
القول بقدم العالم كما تقرر في مقامه قوله ثم خلق لها صورا وهي الاعراض المنوعة او الصورة النوعية
ودليل اللائم ليس بتام قوله الحادهم في ذاته يجوز ان يعتقد وافيد خواص الجسمية وصفاته مثل
ان ينكر واقدرته على الاحياء ثانيا وبعث الانبياء قوله والاصح ان يكون له ند فضلا عن الاند
قوله استيناف وقد يقال الاوجه ان يكون عطفا على مقدر ومثل ابدع الارض قوله للفصل اما هي
خارج عن الصلة يعني الذال عطف على يكفرون وقوله ذلك رب العالمين وقد يجاب بان الاول متوجه الى المعطوف
عليه معنى وبمنزلة الاعادة فلا يعد فاصلا كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تع وصد عن سبيل الله وكفر
به والمسجد الحرام والثاني اعتراض بمنزلة التاكيد لهذين الكلام وفيه دلالة على ان مجرد المعطوف عليه
اعني خلق الارض كاف في ان يكون رب العالمين وان لا يجعل له ند فكيف اذا انضم اليه المعطوفات والفصل
به كلا فصل قوله معترضة منصوبة من عرض بالتشديد اي جعله عرضة بمعنى نصبه الطيبي هو من قولهم اعرض
لك الخبواء امكنك ويجوز ان يكون من اعرض بمعنى ظهر فيعلى هذين فهو كلم فاعل من باب الافعال قوله اقوات
اهلها على اضمار المضاف وانما احتيج اليه لما تقرر ان معنى اضافة الشيء وما في معناه اختصاص المضاف
بالمضاف اليه باعتبار مفهوم المضاف فمعنى قوتها ما يختص بها باعتبار كونه قوتا لها وليس القوت الا لاهلها
قوله بان معين متعلق بقدر قوله او اقواتا بيانا شيء منها فالاضافة مجازية للملابسة باعتبار المشاهدة
ومعنى تقديرها تخصيص كل قطر بنوع قوت ليتنظم عمارة الارض كلها باحتياج البعض الى البعض قوله في
تتمة اربعة ايام اختيارا لما ارتضاه الزجاج وترك الصرف لكونه احتمال كونه خبر مبتدا محذوف على ما
يشعر به كلام الكشاف لا متعلقا بمحذوف اي قوله للسائلين خبر محذوف ايضا كما تقف وانما
لم يحمل الكلام على ظاهره بان يجعل خلق الارض في يومين وما فيها في اربعة ايام لانه قد ثبت ان خلق
السموات في يومين فيلزم ان يكون خلق المجموع في ثمانية ايام وليس كذلك فانه في ستة ايام قوله
للاشتمار باتصالها فانه المتبادر الى الفهم من مثله قوله والتصريح على الفذلكة الظاهر ان اطلاق الفذلكة

على المجاز فان حقيقتها ان يجمع اجمالا ما فصل سابقا وذلك هنا مفقود اذ لا يعلم هنا قبل الفذلكة ان خلق
ما في الارض في يومين ويجوز ان يكون الفذلكة بمعنى الانهاء ففي القاموس فذلكة حسابه انهاه وفرغ منه و
مقدار خلق الارض وما يتعلق بها كان اربعة ايام لا غير وبه يتم حساب مقدار خلق الارض مع متعلقاتها
قوله وقيل حال من الضمير وحده التعريض بعده لفظا ومعنى وهو فوت توافق القرائين قوله هذا الحصر للسائلين فاللام
للبيان قوله او مقدرا على ان يكون ظرفا لغوا اي مستقرا حالا من اقواتها قوله والظاهر ان ثم لتفاوت ما بين
الخلقين الموعود بانه مخالف للاطباق اصل التفسير بغير مقاتل انه ثم خلق الارض وما فيها في اربعة ايام
ثم خلق السماء وما فيها في يومين قوله بقوله والارض بعد ذلك دحيها قيل معناه تذكروا الارض او تدبروها
او اذكروها بعد ذلك حتى لا يخالف اطباق المفسرين وقوله دحاها استيناف او المراد البعدية الرتبية قوله
ودحوها متقدم الخ مخالف لما سلفه في تفسير قوله تع والقى في الارض رواسي ان تميد بكم فتذكر قوله اراد به
مادتها يعني الهيولى او الصورة الجسمية او الاجزاء المتصغرة يعني التي لا تتجزى اصلا او خارجا فقط او هي الاجزاء
الفرد الحقيقية واطلاقها ابهامها قبل خلق المنوع قوله بما خلقت فيكما الظاهر ان الباء للملابسة دون التعدية
لاستلزامها حذف ما هو كجزء الكلمة وفي بعض النسخ لما خلقت باللام بدل الباء وعلى هذا يكون للترتيب في قوله
فتقضاهن جعلها سبعا او مضمن بمجموع الجمل المذكورة بعد الفاء والآفا لامر بالاتيان بهذا المعنى متوقف على خلقها
قوله من التاثين يعني في العلويات والثانين اي في السفليات واطلاق التاثين مجازي فان حقيقته لله تعالى
قوله من الاوضاع المختلفة يعني في السموات للتحركة على الاستدارة قوله على انه الخلق السابق بمعنى التقدير لعله
اراد به ما يعم الخلق اللفظي والمعنوي فالجعل بمعنى الخلق او الجعل تقديري او الترتيب المدلول بقوله فقال لها
وعلى اشارة الى وجه آخر ان يكون المراد بنبأ في الوجود والخلق السابق بمعناه المعروف والترتيب المدلول بالفاء
للرتبة او للاخبار فيكون الامر بالاتيان مقدما بالذات على الخلق فانه قلت المرتب في الترتيب الرتبي يكون اعلى
حالا من المرتب عليه والامر هنا على العكس قلت ليس ذلك بمطرد فقد يكون المرتب عليه اعلى وكذا في العطف بثم وواو
فالترتيب باعتبار ما يدل عليه التمثيل واتيانا السماء حدوثها قوله الظاهر انه ايضا عطف على الخلق السابق
او الامور اتيانا نهما في الوجود السماء بنفسها والارض بوصفها قوله وقد عرفت ما فيه يعني انفهام ان المدحو متقدم
على خلق الجبال وهذا الوجه يقتضي تاخره عنه بدلالة اداة الترتيب قوله اوليات كلا منكما الاخرى عطف على
اتيانا في الوجوه قوله ويؤيده قراءة واتيا وفي بعض النسخ آتيا وهي التصحيح فان الكلمة مهموز الفاء قوله في حروف
ما اريد منكما الظاهر ان كلمة في للسببية قوله من المؤاتاة بالهمز قوله وتمثيلها يشير الى انه للمعاونة تمثيلية
شبه حال الصانع بحاله في تاثير قدرته على وفق ارادته فيهما وحالهما في قبولهما الوجود بتعلق قدرته

على وفق الارادة بحال الآمر المطاع والمامور المطيع قال في الكشاف ويجوز ان يكون الامر تخييلا وتبنى الامر
فيه على ان الله تع كلم الارض والسماء وقال لهما ايتيا شئتما ذلك او ابتياه فقالتا اتينا طائعين لا
على الكره والغرض تصوير اثر قدرته في المقدورات لا غير من ان غير ان يحقق شيء من الخطاب والجواب ونحو قول
القائل قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد اسأل من يدقني قال العلامة التفتازاني اي جعل المعنى التخييلي غير
التمثيلي فظاهر ان ليس من الجان في الفرد خوجهه ان يقصد مدلولات الالفاظ لكن لا على قصد الاخبار بشيء اصلا بل
الكذب بل على تصوير اثر قدرة الله تع في المقدورات بصورة محسوسة من ورود امور مأمور بها ليلزم
امتثال المأمور على الفور قلت هذا هو التخييل الشعري الذي اوجبوه صون كلام الله تع عنه وقالوا ايس من
الشعراء الكذب ولا يفيده الخالق عن الحكيم في نفس الامر والكذب فانه عدم مطابقة الحكم للواقع لوجودهما
بحسب دلالة اللفظ وهذا كلام اجمالي قوله وانما قال طايعين يعني على وزن جمع العقلاء الذكور قوله
على المعنى يعني لا على اللفظ في التثنية والتأنيث فكلام الحص يقتضي وضع اسولة ثلثة قوله خلق السموات في يوم
الخميس هذه اشكال لا يخفى فانه لا يتعين اليوم قبل خلق السموات والشمس فضلا عن تعيينه وتسميته بكام الخميس والجمعة
قوله اختيارا ان كانت السموات احياء ناطقة على ما ذهب اليه الحكماء قوله او طبعا ان لم يكن كذلك كما ذهب اليه
المتكلمون قوله او الصعق يعني فخفف عينه عند بناء المرة قوله يقال صعقه الصاعقة بفتح العين اي اصلكته صعقا
بسكونها فصعق بكسر العين اي مات اثر شدة الضرب في الاحراق قوله حال من صاعقة عاد والاجود ان يكون
صفة لها لكثرة الفاصل بالموصول مع بعض صلته وهو غير جائز عند البصريين قوله اذ جاءتهم الرسل الا الله الله من اللفظ
الجمع على المعنى قوله وكل من اللفظين يحتملها كما تقدم في تفسير آية الكرسي قوله اذ قد بلغهم خبر المتقدمين جواب عما
يقال كيف يصح وصف من تقدمهم وعن تأخرهم من الرسل بانهم جاؤهم بالحجج يقتضي المقارنة قوله الى الايمان بهم اي بالمتقدمين
من الرسل والمتأخرين يعني فكان الرسل جميعا قد جاؤهم قوله ويحتمل ان يكون عبادة عن الكثرة فان قلت كيف يصح هذا
الوجه ومجيء الرسل اي عاد وثمود وغيرهم صالح وهو غير معهود قلت يراد بالرسل ما يعم المتقدمين منهم والمتأخرين
كما في الوجه السابق والمقر مختلف او يعم رسل الرسل ايضا قوله بان لا تعبدوا احتمل ان يكون كلمة ان مخففة من الثقيلة
فالاصل بانه لا تعبدوا اي بان الشان والحديث قولنا لا تعبدوا او ان يكون مصدرية ناصبة للفعل وصلت بالنهي
كما توصل بالامر في مثل قوله ان اطهر وجوز ان يكون لا نافية ايضا وفيه بعد قوله او اي لا تعبدوا اعلى ان مقدرة فان
مجيء الرسل يتضمن معنى القول قوله او ارسال الرسل المفهوم اذا وقع فعل المشية شرطا محذوف الفعل ان يقدر الفعول
مضمون جواب الشرط ولما لم يكن له صفا كثير معين قدر غيره بقرينة المقام قوله فاتانا بما ان سلتم به كافرون اشارة
الى ان نتيجة قياسهم الفاسد الاستثنائي الذي استثنى متقضيه تاليه قوله فاما عاد فاستكبروا الخ تفصيل منتزع عن الاجمال

الاجمال السابق ادخل عليها الفاء السببية قوله ينزع الصخرة اي يريد نزعها قوله قادرا بالذات فان
قدرة الله تع مقتضية ذاته بخلاف قدرهم قوله مقتدرا على ما لا يتناهي عبر من قدرته بسمائه على ما لا يتناهي با
لاقتدار الدال على المبالغة تنبيها على الشدة في الكيفية ايضا قوله وهي عطف على فاستكبروا وما بينهما اعتراض و
او اعتراضية ويجوز ان يكون عاطفة على معتد وهو الم يروا ان الله لو شاء ساواهم غيرهم ولم يروا الخ قوله
من العتر بكسر التاء قوله من نحس عليهم من باب علم وكذلك سعد سعدا قوله او الف على فعل بالكاف العين قوله قيل كان آخر
شوال هكذا في اكثر النسخ والاظهر آخر شباط كما في بعض النسخ فانها كانت ايام النحوس كما يأتي في الحاقة نعم لا
منافاة بينهما قوله قد للتنبيه على الحق وفي الكشاف قد للتنبيه على طريق الضلال والرشد كقولك لوقح وهو بناء النحويين
وما ذكره المص ظاهر فان الدلالة على طريق الضلالة اضلال لا هداية واما هو بناء النحويين فانه الهداية فيه
بمعنى الدلالة مطلقا على الجهات قوله فالتحبب التعرض على الهدى قال صاحب الكشف في لفظ الاستحباب ما يشعر بان قدرة
الله تع هي المؤثرة وان قدرة العبد مدخلا فان المحبة ليست اختارية بالاتفاق وايثار العمى حبا وهو الاستحباب
من الاختيارية قلت كيف لا يكون المحبة اختيارية ونحن مكلفون بمحبة الله تع اياه واصحابه والتكليف بغير
الاختياري او ايوي الى قوله عم رضي الآن يا عمر قوله من تلك الصاعقة متعلقا بمجيئنا قوله ويوم يحشر
اعداء الله اي واذكر يوم يحشر او العامل في الظرف ما دل عليه يوزعون قوله وقرأ نافع وبها قرأ يعقوب
ايضا قوله وهي عبارة عن كثرة اهل النار اي كناية عنها قوله وما من مزيدة لتاكيد اتصال الشهادة بالحضور ويجوز ان
يكون الحضور ظرفا لها فان ما المزيدة يؤكد معنى ما اتصلت به في النسبة التي تتعلقت به وههنا قد اتصلت بوقت
المجيء المجعول ظرفا للشهادة فيؤكد ظرفيتها لها واما الكل لانهم ينكرون مضمون الكلام قوله شهد سمعهم قالوا في الكلام
حذف والتقدير حتى اذا ما جاؤها وصاروا بحيث لو اعما اجروا فانكروا واشهد عليهم قوله بانه ينطقها الله لا على ان يكون تلك
الاعضاء آلات للحملة على ان يكون القدرة والارادة في الانطاق للجملة وكيف وهي كما وهبة لما انطق به بل على
ان يكون تلك الاعضاء هي الناطقة بالحقيقة موصوفة بالقدرة والارادة وفيه تامل قوله وقالوا لجلودهم
ولعل تخصيص الجلود لانها بمرأى منهم بخلاف السمع والابصار او الجلود هو مدرك العذاب بالقوة الموجودة فيه قال
الله تع كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال العلامة التفتازاني الآية الشهادة منها
العجب وابعد اذ ليس شانها الادراك بخلاف السمع والبصر محل آلات السمعة والباصرة قلت وفيه نظر فان الجلد محل
القوة اللامسة التي هي اهم الحواس للحيوان كما ان السمع والبصر محل آلات السمعة والباصرة اذ الاعراض يتنوع عليه التفوق وانما
الذي يمكن ان يتصف به هي الاعيان ثم ان اللامسة تشتمل على الرائحة التي هي الاهم بعد اللامسة ويلوح ما قررناه
وجه آخر للتخصيص فان الاهمية للانسان والاشتمال على الاهم من غير صالح ان يكون مخصصا فانقلاب ما من حجا

وهو معطوف على قوله قال انذركم ٣

ملك خلق السموات يوم الخميس

منه الحمل المنفي عليه العجب ومثله احق بالتوبيخ من غيره قوله سئل توبيخ او تعجب على الوجه الاول
قوله ولعل المراد به نفس التعجب على الوجه الثاني يعني السؤال في الحقيقة بل اورد بصورة الاستفهام مبالغة في التعجب
قوله ما خلقنا باختيار نا يعني ان الله تع وان خلق فينا القدرة والارادة لكن ما كانت شهادتنا عن
اختيار لنا ولا يلزم من ذلك ان يكون الاعضاء آلات للجملة اذ ليس النطق باختيار الجملة وهذا جواب
على تقدير ان يكون سئل التعجب قوله ولو اول الجواب في النطق الخ ويجوز على تقدير حمل الجواب والنطق على
مضادتهما الحقيقي ان يراد من ينطق كل شيء الدالة والتعيين بالانطاق للنا كلة فيبقى شيء على حد ما مر ايضا
قوله وان يكون لسانا فا يعني من الله سبحانه قوله وما ظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم انشاء الى ان قوله يستتر
ضمن معنى الظن فعدي بتعديته والا فاستتر لانه لم يعد الى المفعول به بنفسه وفيه بحث وهذا ميل من المص
الى ما اختاره قتادة في تفسير الآية حيث قال وما كنتم تظنون ان يشهد وقيل وقع ان يشهد موقع المفعول له
والتقدير مخيفة ان تشهد والمستدرك عنه بقوله ولكن ظننتم هذا المفعول له على ما فسر المق فمفعول الجملة اي
ما كان اجتراؤكم على ما فعلتم لظنكم ان تشهد ولكن لظنكم سبحانه لا يعلم ويجوز انه يقال للمنفي عن الشهد
وحذف الجار مع ان مقاس والمراد تحمل الشهادة لا اداؤها اي كنتم تستتر وتتحرز الناس ولم يكن الا
عن اعضائكم والاختفاء عنها حين يرتكبون ما يرتكبون قوله خبر ان له قال ابو حيان لا يتجه ان يكون
لظنكم خبرا اذ يصير التقدير وظنكم باءتكم لا يعلم ظنكم بوتكم فاستفيد من الجملة ما استفيد من المبتدا وهي الاعجاز
فان نظير ما منع النحاة من قولك سيد الجارية مالكها قلت لا يلزم ان يكون الاشارة الى ظنهم هذا
العنوان حتى يلزم ما ذكره فانه يلاحظ بعنوان آخر مثل الامر العظيم في القباحة ونظيره قولنا هذا زيد
لا ما ذكره والمتكلم فالاتحاد بين المبتدا والخبر مثل شعري شعري يدل على الكمال اما في الحسن كما في المثال او القبح
والفساد كما فيما نحن فيه والله اعلم وقيل يجعل اوردكم حالا اما بتقدير قد او بدونها كما ذهب اليه الكوفيون
ويجوز جعله لسانا فا والله اعلم قوله اذ صار ما مخيا به يعني من الاعضاء كونها سببا لشقاء الدار الدنيا
من حيث انها كانت مقتضية لسوء اختيارهم الى الجهل المركب بالله سبحانه وصفاته واتباع الشهوات
وارتكاب المعاصي قوله لاخلاصهم عنها فلا ينفعهم صبرهم قوله ونظيره اي نظير مجموع الشرطيتين وقد يقال
في الكلام اضمار والتقدير ان يصبروا او لا يصبروا ومعنى الشرطية الثانية انه تسالوا الرضى قوله اي
ان سئلوا ان يرضوا ربهم ويحتمل ان يكون هذه القراءة في معنى قوله ولو ردوا لعادوا والمانع هو اعتذه قوله
اخدانا من الشياطين يعني من الجنة والناس والخدن والخدين هو الصديق قوله وقيل الخ والية اشير كلام
الزمخشري قوله من امور الدنيا ويجوز انه يبقى بامور الاخرة وقوله وما خلفهم بامور الدنيا كما تقدم عن قريب

ولكن الترتيب الوجودي يقتضي اولوية ما اختاره المق قوله واتباع الشهوات الظ انه عطف تفسيري لما قبله
كقوله وانجاده قوله ان تلك عن احسن الصنعة اي ليست اولى في البطل قوله ما فوكها اي مصروفا وعارضوه بالحو
مثل صفة رستم والستدبار روي عن الزمخشري انه قال للمسوع من العرب الموافات بتشديد الراء وفي الصحاح
ان الراء فيه مخففة ولا يدخله الالف واللام لانه معرفة الا ان يريد به الموافات الموضوعة من حروف الليل
ثم لا يخفى انه ليس واحد من معنى المعارضة ودفع السلق بمعتبر في مفهوم اللغة فتفسيره به لدلالة الكلام عليه
المقام قوله وتصحيح مثله يعني في الزمر وحسان الاضافة للتخصيص والمضاف للزيادة المطلقة قوله وصف
كقولك الى ونظيره قوله تع لكم في رسول الله اسوة حسنة وصور باب التجريد والتجريد ان ينزع من امر ذي
صفة امر آخر مثل تلك الصفة مبالغة لكماله فيها قوله ما كانا او ذلك اشارة الى ترتيب اللف قوله واقوا ابوجدا
يشير الى ان ربنا الله تع من باب صديقي زيد يفيد الحصر قوله من حيث انه مبداء الانتفاعة والمنتهى لكونه مفضى
يكون اعلى حالا من المبداء قالوا من قال ربي الله فقد اعترف بالله ما لكه ومدبر امره والله محمد موجب بين
يدي مولاه فالاستقامة وهي الثبات على معتقداته ان لا يزيغ قدمه عن طريق الصوفية قلبا وقالبا والا يخطاه
وفيه يندرج كل العبادات والاعتقادات وبهذا البيان يظهر امر البدئية وكون المنتهى اعلى حالا الا ان يقال
كلامه على هذا الوجه مخالف لما نقل عليه في الاحقاف من ان كلمة ثم للدلالة على تاخر رتبة العمل لكون عبادة
المق والزمخشري ذكر الوجه متزقة في الكتاب ويمكن توجيه كلامه هنا ايضا بما يوافق لما في الاحقاف قوله
اولا انها عسر الهم يعني انها تحصل بعد مدة من وقت الاقرار وانت خبير بان هذا الوجه لا يناسب مقام الترغيب
في الاستقامة قوله من الثبات على الايمان روي انه للمتعون عمر رضي قوله واخلاص العمل مروي عن عثمان رضي قوله
واداء الفرائض قيد بعلي رضي قوله فحي ثباتها لكن سياق ما روي عن ابي بكر رضي يدل على الاتحاد قوله بما
يشرح متعلق بتنزل والباء للملابسة قوله مقدرة بالباء يعني على الوجهين وفي بعض النسخ بالباء يعني ضمين
الشان فيختص بالثاني قوله او مفسرة وعلى الوجوه الثلثة فلا ناصبة ويجوز على الاول ان تكون نافية قوله
في الدنيا على لسان الرسل لا يناسب الوجه الاول في تفسير قوله تتنزل الملائكة قوله في الاخرة وقيل في
الجنة وهو بعيد لفظا وان كان قريبا معنى قوله وهو اعم من الاول اذ لا يلزم ان يكون كل مطلوب مشتهى
كالفضائل العلمية وان كان الاول اعم ايضا من وجه بحسب حال الدنيا فالمريض لا يريد ما يشتهيه ويضر
موطنه الا ان يقال التمني اعم من الارادة قوله حال مما تدعون يعني من ضميره في الخبر وصولكم او فيها او من الموصول
نفسه كما هو مقتضى ظاهر عبارته على مذهب الاخفش في اعمال الظرف الغير العمدة على تجويز الحال من المبتدا لكن قوله
للاشعار الخ يعين الحالية من الضمير في الخبر كما لا يخفى على من تدبر قوله من تولهم الخ على وجه الثاني قوله وقيل

في المؤمنين وفيه ان السورة بكمالها مكية بلا خلاف والآية انما شرع بالمدينة الا ان يجعل من باب ما تأخر حكمه عن نزوله وكم في القرآن منه **قوله** والثانية مزيدة الخ واذا اختبرت الحسنة والسيئة بالجنس على ان يكون المعنى لا يستوي الحسنات اذ هي متفاوتة في انفسها ولا السيئات لتفاوتها ايضا على ما اشير اليه في الكشاف لم يكن زيادتها لتاكيد النفي **قوله** هي احسن منها اي متباعدا منها وليس من صلة الافعل **قوله** وانما اخرجه مخرج الاستئناف ابلغ في الحث على دفع السيئة بالحسنة والحمل عليه فان اخراج الكلام عليها انما يكون في مقام الاهتمام بالحكم والدلالة انه مما ينبغي ان يسأل عنه **قوله** ولذلك لما ذكر من المبالغة **قوله** عدوك المشاق اي المخالف **قوله** من الخير وكمال النفس فيكون مدحا لهم **قوله** وقيل الحظ العظيم الجنة فيكون وعدا **قوله** وصفا للشيطان بالمصدر فكلمة من حرف تجريدية **قوله** ما موردان مشتركان في المراد الامر التكويني لا التكليفي اذ لا علم لهما ولا اختيار كما يصرح به سطر **قوله** والمقصود تعليق الفصل بهما والواو للحال **قوله** اشعارا بتعليل الجمع الاربعة في ضمير ما لا يعقل ومنه يفهم وجه الاشعار **قوله** فان السجود اخص العبادات لان العبادة هو التذلل والسجود نهاية التذلل واختصاصها ملزوم لاختصاصه **قوله** وهو موضع السجود الضمير لقوله تعبدون في قوله عندنا في وجه **قوله** وعند ابي ح وهو اصح الوجهين عن الشافعي وتقرير المتن خلاف ذلك ففيه بحث **قوله** مستعار من الخشوع بمعنى التذلل اشارة الى ان في خاشعة استعارة تبعية **قوله** والالقاء فيها الاظهر بالقوة بدل الالقاء **قوله** قابل الالقاء في النار الخ ولك ان تقول الآية من الاحتباك حذف من الاول مقابل الثاني ومن الثاني مقابل الاول والتقدير افمن يأتي خائفا ويلقى في النار خير ام من يأتي ويدخل الجنة **قوله** مبالغة في احماد حال المؤمنين بالتنصيص على انهم امنون يوم القيمة عن جميع المخاوف فلو قال ام يدخل الجنة لجاز من طريق الاحتمال ان يبدلهم الله من بعد خوفهم امنا **قوله** بدل من قوله انا الذين يلحدون اي بدل الكل بتكرير العامل فلا يحتاج الى تقدير الخبر الا انه غير معهود الا في الجار والمجرور لشدة الاتصال وقال الرضي ولا يتكرر في اللفظ في البدل من العوامل الا حرف الجر لكونه كبعض حروف المجرور وهذا ليس في كلام المص ما يأبى كل الاباء على الحمل على ابدال الجملة بانه يقال مراده من حذف خبرها حذفه على كلا وجهي البدلية والاستئناف ومن جعل الثاني بدلا عن الاول انه مع خبره بدل من الاول مع خبره ففي العبارة نوع مسامحة **قوله** وخبر ان محذوف بمعنى يقال بعد قوله حميد **قوله** مثل معاذ وفي الخ حكي انه سأل عيسى بن عمر عن عمرو بن عبيد عن ذلك فقال عمرو معناه في التنصيص ان الذين بالذكر لما جاءهم كفروا به وانه لكتاب فقال عيسى اجدت ايا ابا عثمان قيل فقد الخبر من جنس الصلة وتعقبه بلزوم اتحاد المخبر والمخبر عنه في المعنى من غير زيادة فائدة نحو سيد الجارية مالكها وقد مر مثله قبل ورقة فتذكر **قوله** او اولئك ينادون حكي انه سئل بلال ابن ابي بردة

في مجلسه عن هذا فلم اجد لها نفاذا فقال له ابو عمرو بن العلا انه منك لقريب اولئك ينادون قال ابو حيان ويرد على هذا القول كثرة الفصل وانه ذكر هنا من يكون الاشارة اليهم وهو قوله والذين لا يؤمنون ثم قال والذي اذهب اليه ان الخبر مذكور لكنه حذف منه عايد يعود عليهم ان وذلك في قوله لا يأتيه الباطل اي منهم اي الكافرون به وحاله هذه لا يأتيه باطلهم اي متى ما اتوا فيه اذ يكون ليس حقا ثابتا من عند الله وابطالا له لم يصلوا اليه او يكون الخبر قوله ما يقال لك اي في شانهم او فيهم الا ما قد قيل للرسل من قبلك اي اوحي اليك في شان هؤلاء المكذبين لك وما جئت به مثل ما اوحي الى من قبلك من الرسل وهو انه عاقبتهم سيئة في الدنيا بالهلاك وفي الاخرة بالعذاب الدائم وحذف الضمير في الخبر موجود مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه والبر كر بدرهم اي كر منه **قوله** كثير النفع لعله مأخوذ من عز الماء اي سال **قوله** عديم النظير لما حوى عليه من الاعجاز الذي لا يوجد في غيره من الكتب والمص لا يتحرز عن الجمع بين معنيي المشترك **قوله** او منيع لا يتأتى ابطاله او غالب يكسر لسان الكتب والشرايع **قوله** او تمامه من الاخبار عطف على قوله من جهة والمعنى كل ما فيه حق وصدق ليس فيه ما لا يطابق الواقع ثم ان كلا من اللفظين يحتمل كلا منهما **قوله** او ما يقول الله عطف على قوله ما يقول لك كفار قومك **قوله** وذو عقاب اليم الختم لمادة الميم دون ان يقال شديد مع تقديم الالم المميت التي قبلها وهو في محله لتأخر منبة المجد دليل على ان المراعي في الكتاب العزيز هو جانب المعاني لا الفواصل والمعنى هنا ايلام من كانوا يولون اولياءه بالغي عند التلاوة الدال على غاية الفساد **قوله** يعني ان حاصل ما اوحي اليك والهم الخ دفع لما عسى يقال كيف يصح الحصر والله تع قد اوحى اليه والهم اشياء كثيرة غير ذلك **قوله** وهو على الثاني يحمل الخ اشارة الى انه لا يتعين على الثاني ان يكون القول كما يتبادر من عبارة الكشاف بل يجوز ان يكون المقول هو التوحيد وسائر الاصول التي اتفقت فيها الشرايع وهو الظاهر بدلالة ظاهر الحصر **قوله** ومخاطب عن بحتي يتناول الرسول والموسل اليهم **قوله** والاعجمي يقال للذي لا يفهم كلامه وهو ابلغ من الاعجم لزيادة ياء النسبة كما في احمري واحوري ودواري **قوله** وكلامه عطف على الذين وفيه دقة للمحشي بحيث اقتصر على ذكر الاول مع انه في النظم وصف للكلام **قوله** وعلى هذا يجوز ان يكون المراد الخ كما جاز ان يكون المراد الكلام العجمي والمخاطب عربي **قوله** والمقصود يعني من الشرطية على القراءات **قوله** تقديره صرفي اذ انهم الخ قدرا على الوصف بالمصدر او على حذف المضاف اي ذو صرف على المبالغة في التشبيه **قوله** لقولهم وهو عليهم عمي فائدة تعيين حذف المبتدأ من الاول لئلا يلزم فك النظم ولذا ترك المص ذكر احتمال ان يكون التقدير في اذانهم منه وقر على ما ذكره الزمخشري **قوله** ومن جوز العطف الخ العطف على معمولي عاملين مختلفين والمجرور مقدم كما في الآية اجازه الاخفش والكسائي والفراء والزجاج والمشهور عن سيبويه منعه وبه قال المبرد وابن السراج وهشام والمختار الجواز وظاهر ما ذكرنا ان في كلام المص تسامحا حيث قال على عاملين وكان الوجه ممنوع لجر عاملين الا ان حذف المضاف شايع ذايع

قوله او تقدير الآجال عطف على العدة قوله نفعه اشارة الى انه لابد من تقدير مبتداء ثم خبر ليلتئم به
كلام وليفيد الاختصاص المناسب للمقام قوله فيفعل بهم ما ليس له ان يفعله بقضية وعده والا فلا يقبح من الله
شيء ثم التعميم المفوضين على ما فسره المصنف اولى من التخصيص بالمسيء كما في الكشاف مع ان فيه وسيسة الاعتزال
قوله اذ لا يعلمها تعليل للقصر المستفاد من تقديم الظرف قوله وما تخرج من ثمره من اكمامها لعل ذكر هذا الجمل الثلث بعد
ذكر الليالي عدة للتنبيه على الدلالة على جواز البعث واحياء الموتى قوله ومانافية ويجوز ان يكون الموصولة
والاولى زائدة لتأكيد الاستغراق اي التنصيص على الاستغراق فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة قوله ومن
مبينة يعني من الاولى ويجوز ان يكون من ثمره حالا من الاولى بخلاف قوله وما يحتمل متعلق بقوله يحتمل يعني لا يحتمل ان
يكون فيه موصولة الا ان عطف عليه لا يضع ونقض النفي بالا ولو كانت موصولة معطوفة على الا عظم عن
ذلك قوله وقرأ يحيى الضمير ايضا اي قرأ من اكمامهن قوله الا مترددا بعلمه اشارة الى ان قوله بعلمه وقع حالا
قوله اذ تبرأ انا عنهم والظاهر انه تعليل لهم والله ربنا ما كنا مشركين بل الاشارة بقوله آذناك الى هذا القول الكاذب
اجابوا به او لا معتمدين للكذب قوله فيكون السؤال عنهم للتوبيخ اي لتكرير التوبيخ وتاكيده والمقصود دفع
ما يقال ما وجه السؤال بعد سبق الايمان فيما مضى من الزمان بانه ليس للسؤال حقيقة قوله وقيل قفى الشركاء
وجد ضعفه لمنافاته تفكك الضمائر قوله او لا يرون فهم يعني وقت التوبيخ فلا يخالف قوله انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم الآية قوله من جهة البنية فانه صيغة فعل للمبالغة قوله والتكرير يعني المعنوي فان في
ذكر اثر الياس ذكره قوله حتى يتحققه فالام للاستحقاق قوله اولي دالا فيكون اخبارا عن الامم الاستغناء لا
عن نفسه كما في الوجه الاول قوله ان لي عنده للحسنى جواب القسم لسبعة الشرط وقد تضمن الكلام مبالغات حيث اكد بالقسم
وان وتقديم الظرفين والعدول الى صيغة التفضيل قوله على التوهم وصلى الزيادة وابقوله لهم اذ نفى الاظنا
فلا يخالف ما الظن الساعة قائمة لانه المراد منه الظن الكامل قوله ولنبصرنهم من باب التفعيل يقال بصره تبصيرا
اي عرفه واوضحه قوله لا يمكنهم التفصي عنه كانه لغلظه يحيط بجميع جهاتهم او المراد استحواذه بمثل ما ذكره للعصاة
في عرض قوله بجانبه الباء للتعدية قوله والخوض عندنا يشير الى انه كناية عن الاخوان عن الشكوى فانه الثاني
بالجانب يلائم الاعراض ويبقى انه يعتبر في ضمير المتعادة بالكناية قوله او ذهب بنفسه والفرق بين المعنيين ان الجانب
في المعنى الاول باق على حقيقته والوجه لقول العلامة التفتازاني انه لفظ جانب في كلا الوجهين كناية مطلقا
للموصوف اعني نفسه او عطفه انتهى فان العطف هو الجانب وعطفا الانسان جانبا جسده وفي هذا المعنى كناية
عن النفس والجملة قوله وتباعد عنه عطف تفسيري لقوله ذهب بنفسه قوله والجانب مجاز عن النفس الا يخفى ان
قوله مجاز مجاز فانه كناية عنها نعم الجنب في حق الله مجاز عند من يعتبر في حقيقة الكناية امكان ارادة

المعنى الحقيقي ومنهم الزمخشري قوله واذا مسته الشر فزوعا عرض فان قلت الايخالف هذا قوله وان مسته الشر
فيؤس قنوط اذ اليأس والقنوط بمعنى فان الرجاء الكاذب تراه فزوعا قنوطا قلت الفزوع اذا دل على اليأس
اليأس قلت اتحاد المواد بلفظ الانسان في المقامين غير مسلم وكذا اتحاد الاوقات والاحوال وقول اصحاب الكشف في ذكر
الوصفين ما يدل على ان عدم النهية ضعيف المنة اذ القنوط اليأس والقنوط بمعنى فان الرجاء والعرض والله عند
ذلك كالغريق المتمسك بكل شيء ليس فيه ما يدفع المنافاة الا اذا حمل على منع اتحاد الاوقات او الاحوال قوله
مستعار تمثيلا له عرض متسع يشير الى ان فيه استعارة تخييلية يشبه الدعاء بما من يوصف بالامتداد ثم اثبت له العرض
ترشيحا الاتساع ويؤخذ من تنكير عرض فانه يدل على التعظيم قوله كالاشجار وبكثرته فان العرض يكون ذا اجزاء كثيرة
قوله والمستعار له يؤخذ ذلك من معنى الطول اللازم للعرض قوله فاذا كان عرضه كذلك اي تسعا قوله
فوضع الموصول موضع الصلة هكذا في النسخ التي رأيناها وكان الظاهر ان يقول من وضع الضمير ولعله عبر عنه بها
للمشاكلة قوله وتعليلا لمزيد غلوهم بانه لكونهم في شقاق بعيد قوله من الحوادث الآتية كغلبة الروم
فارس في بضع سنين قوله على وجه خارق للعادة اشارة الى وجه كون تلك الفتوح ايات قوله وما حل بهم يوم
بدر ويوم الفتح قوله او ما في بدن الانسان الخ وعلى هذا فالظاهر انه يراد بالايات الآفاقية ما في السموات
والارض من عجايب الصنع وبدايع الخلق فكان الآتي بالحق يتبادر عليه ايضا قوله الضميران للذات الى ما عبر عنها اولا
في سنريهم وفي انفسهم ولهم للكافرين على الاستداء منهم او الجميع على ان من تنصف البعض قوله
او التوحيد او الله يناسب الاحتمال الثاني الذي من آنفا وفي الظاهر القصر المستفاد من تعريف المسند على الاولين
حقيقي ادعائي وعلى الاخريين اضافي تحقيقي اي الا الشريك والاشراك قوله والايجاد يزاد في الفاعل الا
يكفي فان قيل قد يزاد وجودا في فاعل نحو احسن زيد بمعنى صار ذا احسن ثم غير
صيغة الخبر الطلب وزيدت الباء اصلا حا للفظ وهو مذهب سيبويه وضرورة ايضا في مثل الم نأتيك والانباء
تنمي بما الات لبون بني زياد فكيف يعتبر القصر الذي ذكره المصنف لنا مراده الاتحاد تزاد بيقين فذهب الاخفش
نبه انه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد وموانع الضرورة
مستشاة عن القواعد فلا يرد نقضا قوله والمعنى اولم يكفك جعل الموصول مفعول يكف ضمير ربك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
اولى من ابقاعه على ضميرهم كما في الكشاف فان ربط قوله اولم يكف الآية بما قبله على ما اختاره يحوج الى تكلف
بعيد قوله الا انهم في مرية من لقاء ربهم مستبعدين احياء الموتى بعد ما تفرقت اجزاؤه وتبددت اعضاؤه
قوله الا انه بكل شيء محيط الظاهر انه كقوله وهو بكل خلق عليم في كونه اشارة الى دفع شبهتهم على ما مر الكلام
فسره الزمخشري بقوله عن البعث عدم من قراءة الحديث لا اصل له ثم ما يتعلق بسورة حم السجدة صلى الله

وعلى آله وأصحابه وأتباعه ونفعنا
آمين آمين يا رب العالمين

حم عسق مكية قال ابو حيان في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر قال ابن عباس رضي مكية الا
اربع آيات من قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة الى في القربى الى اخر الاربع ايات فانها نزلت بالمدينة
قال ابن مقاتل فيها مدني في قوله ذلك الذي يبشر الله عباده الى الصدور وفي الاتقان استثنى منها ام
يقولون افترى الى قوله بصير بدلالة ما اخرجه الحاكم والطبراني في شعب نزولها في الانصار وقوله
ولو بسط الاية نزلت في اصحاب الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من سبيل حكاه ابن العربي
قلت وكان ينبغي للمصنف ايضا ان يستثني كما يجيء من حكمه على بعض الايات انها نزلت في الانصار قوله ثلاث وخمسون
اية قال الامام النسفي في التيسير وقيل خمسون الاختلاف في حم وعسق وفي البحر كالاعلام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لعله لاحتمال الضمير لما ذكر ويؤيد هذا الظن تسمية عسق كما سمعت انفا قوله فصل بينهما يعني في الكتابة
قوله فالفصل ليطابق سايرَ الحواميم وليأتي الآيتين عند من يجعلهما اسما واحدا كما اشار اليه الامام النسفي هذا
وفي القاموس آل حاميم وذوات حاميم السور المفتتحة بها والانقل حواميم وقد جاء في شعر قوله اي مثل اوائل السورة
من المعاني على انه يكون كذلك واقعا موقع المفعول به وجوز ابو البقاء كون كذلك مبتداء وبوحي خبره قال القطب
التفتازاني لم يجعله رفعا بالابتداء لافتقاره الى تقدير العايد قلت حذف الضمير الواقع مفعولا قياس ثم جعل
الاشارة الى الايحاء صحيح ايضا الى تقدير الموصوف مع انه الظاهر ان قوله كذلك يوحي الاية جملة ابتدائية وقد نص
في التلويح ان جاز الله لا يجوز الابتداء بالفعل ويقدر المبتداء في جميع ما يقع فيه الفعل ابتداء كلام واعتمال
الحالية يمنعه او يبعده حذف العامل المعنوي وكذلك الوقف على عسق قوله او ايحاء مثل ايحائها على انه الكاف
نصب على انه صفة مصدر محذوف قوله للدلالة على استمرار الوحي فانه قلت حكاية الحال الماضية يقابل قصد
الاستمرار فانه الاستمرار يباين معنى الحال قلت لعل مراده على الاسلوب حكاية الحال الماضية وصورتها مع انه المباينة
بين الاستمرار والحال التاويل غير مسلم نعم قصد الاستمرار مستغن عن اعتباره مع الحال سواء تحقيقا او تاويلا لكونه
متنى مستقبلا للصيغة قوله او مصدر معطوف على مبتدا قوله عاد ال عليه يوحي اي يوحي الله جوابا لمن قال من يوحي كالجواب
بقوله يحييها الذي انشاها عن سؤال من يحيي العظام قوله كما مر في السورة السابقة اي من نظيره قوله فجملة الله
الظاهر خبر له فانه المعطوف لا تقدر خبرا آخر قوله وقيل من دعاء الولد ووجه ضعفه عدم ملاءمته للمقام وان
قصد واتاييده بمجيء قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء بعده قوله وقرا تتفطرن بالتاء وفي الكشاف
تتفطون بتائين مع النون قال ابو حيان الظاهر انه هذا وهم من الزمخشري في النقل لان ابن خالويه ذكر في
شواذ القراءات له ما نصه تتفطر بالتاء والنون يونس عن ابي عمرو وقال ابن خالويه هذا حرف نادر لان
العرب لا يجمع بين علامتي التانيث لا يقال النساء تقمن ولكن يقمن فان كانت نسخ الزمخشري متفقة على قوله

بتائين

بتائين مع النون فهو وهم منه قلت الظاهر ان ابن خالويه اراد بالنون نون جمع المؤنث كما يشهد به قول
العرب لا يجمع بين علامتي التانيث لما ناطته ابو حيان فلا يخالفه كلام الزمخشري قوله لتاكيد التانيث بالجمع
بين علامتيه قوله وصوناً وردّ قالوا الشاذ على وجوه شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا وهذا
من قبيله قوله على الاول يعني على ان يكون المراد تقرير عظمة الله تع قوله وعلى الثاني وهو ان يكون المراد من دعاء الولد
له قوله وقيل الضمير للارض يعني على الثاني قوله فان المراد بها الجنس فيكون في معنى الجمع فيصح ارجاع ضمير الجميع اليها قوله
عم الحيوان بل الجماد اي عم نفعه وانوه لانها خلقا للانسان ودفع الخلل المتوقع عنه يكون بانه لا يتفرق اليها
الظل ايضا قوله وحيث خص بالمؤمنين كما في قوله ويستغفرون للذين امنوا قوله الاشارة الى المصدر يوحي وقرانا
نصب على المفعول به وجهنا نكتة يليق التنبيه عليها وهي انه قدم الزمخشري في فاتحة السورة ذكر احتمال ان يكون
الاشارة الى المصدر نظرا الى تقدم رتبة المفعول المطلق على سايرِ المفاعيل واخوه المض تقديما للجانب المعنوي وعكس كلا منهما
الامر هنا نظرا الى الجانب الآخر وتنبيها على ان لكلا وجها والله اعلم قوله او الى معنى الآية المتقدمة من ان الله رقيب
عليهم لا انت قوله وقرانا عربيا حالا منه على تجوز في جعل المعنى عربيا قلت لو جعل الاشارة الى نظم الآية المتقدمة
لا الى معناها على ان يكون المعنى ومثل ذلك القول او النظم في افادة هذا المعنى لم يلزم التجوز المذكور والله اعلم
ويجوز اي يجعل بدلا من كذلك قوله من العرب وقيل من اهل الارض كلها وبزاك فسره البغوي فقال قوي الارض كلها
وكذا القشيري وقال العالم محدق بالكعبة ومكة لانها سرة الارض قوله للمتهوين اي بالجذف من الاول كانه قيل
لتنذر اموالها لا يعبر عنه لهوله قوله وايهام التعميم اي بالجذف من الثاني او بالجذفين كانه قيل لتنذر كل القرى
باقواع الانذار ولتنذر كل آحاد اهل يوم القيمة وفي لفظ الايهام دلالة على ان المحذوف هو الثاني هو المذكور اولا
قوله اي بعد جمعهم في الموقف والظاهر انه استيناف جوابا عن سؤال تم كيف يكون حالهم الحال قوله والتقدير منهم
فريق لم يجعل التقدير فريق منهم على انه صفة لفريق حذفت لان حق المقسم ان يقدم على الاقسام لان الجملة
في موقع الحال فلا يحسن ترك الواو بلا ضرورة الى التزامه كما ناطته العلامة التفتازاني لان الجملة في تاويل المفرد
الا ترى انهم قدروها بمتفرقين ولا يستقيم فيها ترك الواو كما في قوله تع اهبطوا بعضكم لبعض عدو والانم انه
لا ضرورة فانه يلزم على ما ذكره اعمال الظرف بدون الاعتماد كما اعترف به على انا نمنع كونها حالا بل هي استيناف
كما نبهت عليه قوله على الحال منهم اي من المجموعين قوله بعضهم مشارفين للتفرق اي من الموقف قوله او متفرقين في
دار الثواب والعقاب والجامع على هذا هو اليوم لا الموقف كما في الوجه الاول وذلك كيوم الجمعة يجتمع
الناس في مسجدين فلما فاة قوله بالهداية اي بخلق الاهتداء قوله في عذابه متعلق ببيدعهم قوله ولعل
تغيير المقابلة حيث لم يات المقابل ويدخل من يشاء في رحمته بل عدل الى ما في النظم للمبالغة في الوعيد فان في

دفعا اولى لان من للعقلاء نعم يكفي اعتبار التغليب
وفي هذا نفي لقول الابهام تغليب
دفع لما سئله الزمخشري بجوابه آخر
وقالات الاوصاف قبل العلم بها اخبار لانه مشتق الاقوام فانه لم يجز قوله في البقرة وفي التعبير وصف ايضا على هذا التعجب

نفي من يتألمهم وينصرهم في دفع العذاب عنهم دلالة على ان كونهم في العذاب امر معلوم مفروغ عنه وايضا
فيه سلوك طريق واذا من صفة فرعون وايضا ذكر السبب الاصلي في جانب الرحمة ايجابا وفي الكفر والسبب
الظاهر في جانب النقمة ليرتدع عن الكفر قوله بل اتخذوا بفتح الهمزة اشارة الى ان ام منقطعة قوله جواب بشرط
محذوف اي وان تحمل الفاء على السببية الداخلة على المسبب لكون ذكره مسببا عن ذكر السبب فالخصام الواقع
في الله سبب الانكار اتخاذ الاولياء من دون الله كما يجوز ان يقال اتقرب زيدا فهو اخوك على معنى ان يتقرب
تقربه فانه اخوك قوله انتم والكفار الاية حكاية قول رسول الله صلعم للمؤمنين على ما ذكر في الكشاف
قوله او الدنيا الظاهر ان مراده الخصومات لكن لا يلائمه قوله انتم والكفار فانهما لا تلزم ان تكونا بين المؤمنين
وفيهم وكذلك تفسيره قوله فحكمه الى الله فان معناه على هذا فتحاكموا الى الله ورسوله والاولى ان يقال على
حكومة غيره فلا بد ان يحمل على غير ما قوله او مبتداء خبره جعل او خبر مبتداء محذوف كما قاله الزمخشري وهو
اولى قوله على البدل من الضمير يعني في اليه قوله او الموصف الى الله تابع في العبارة وذكر الجار مع ان الموصوف
هو المجرور لئلا يذهب اوهم من اول الامر الى احتمال كونه وصفا للجلالة في ذلكم الله قوله اي وخلق الانعام
يعني انه حذف هذه الجملة لدلالة القرينة قوله اصنافا اذ يطلق الزوج على معنى الصنف كما في قوله تعالى وكنتم
ازواجا ثلثة او ذكورا وانانا فانه يطلق الزوج على مجموع الزوجين وهو خلاف الفرد قوله يكون بينهم توالد
ميل الى ترجيح الوجه الاول والثالث من وجوه تفسير قوله ازواجا فانه الدلالة على معنى التوفيق مما قوله في
نفيه اي في نفي الفعل قوله كان نفيه اولى فان قلت من اين الدلالة على الاولوية وغاية ما يلزم من كلمة او
قلت من حيث ان الذي يستند مسند شيء يكون اقوى حالا من المسند قوله ونظيره يعني في وجه على بعض
قوله رقيته بالراء والقافين قوله في يستسقيا عبد المطلب يقال سقاه الله الغيث واسقاه وللاسم السقيا
اي طلب السقي والدعاء له في سنة قحط اصابت العرب في زمانه قوله وفيهم الطيب والطاهر لدلالته
لدلالته على وجهين انه تكون جمع لدة نحو عدة وزنة يعني ان مولده وموالد من بعضي من اباءه كلها موصوف
بالطهر والزكاء واريد اتوابه وذكر الاتواب اسلوب من اساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها لانه اذا جعل من
جماعة واقران ذوي طهارة فذاك اثبت لطهارته اي ازيد في الاثبات من حيث ان في الكتاب اثباتا بطريق
البرهان كما تقرر في علم البيان قوله لدة مقالب السموات الاية من تفسيره في الرمز قوله والزي اوحيا اليك
عبر عما شرع سيدنا محمد صلعم بالوحي وبالاصل في الموصولات واختير صيغة العظمة تعظيما لامره و
تشريفا لشانه بوساطة المجرد دون غيره قوله وهو اجمالي شرع لكم قوله وهو اي الدين قوله ومحله النصب
على البدل الخ ومبنى الوجوه الثلثة على ان ان مصدرية والامتناع عن كونها مفسرة كما لا يخفى قوله او الرفع على

الابتداء او على انه مبتداء خبره محذوف ان جعل ما مبتداء كما هو مذهب سيبويه او خبر مبتدا محذوف اذا جعل
ما غير مبتدا على ما ذهب اليه غيره قوله كما انه جواب وما ذلك الشرع او ما في ذلك الموحى به الخ وهذا اقرب
قوله على البدل من هاء به فان قلت فيبقى البدل بلا عايد الى الموصول قلت لا بأس فانه يغتفر في الثواني ما لا
يغتفر في الاوايل قوله من التوحيد يشبه به بقرينة على المشركين والاولى التعميم بدلالة المساق ولا يمنعه تخصيص المشركين
بالذكر كما لا يخفى قوله يجتلب اليه جعل اجتبى من جبى الخراج بمعنى جمع لمناسبة الزمر على الفرق في الدين والاجتباء
بمعنى اصطفاء لا يتعدى بالى الا باعتبار تضمين معنى الضم او الصرف قوله والضمير لما تدعوهم ويجوز ان يكون لله
بل هذا اقرب وادخل في الترغيب والمعنى الى رضاه قوله او الدين وفي الاول اتساق الضمائر الثلثة لكن اقتصر الشيخ
الزمخشري على الثاني لان النهي كان عن التفرق فيه قوله يعني الامم السالفة وهذا يعني انسب بصدر الكلام وهو
قوله شرع لكم الى قوله والذين اورثوا الكتاب من بعدهم وبه يظهر وجه تعريض المعنى الثاني قوله العلم بان التفرق ضلال الى يبقى على
الوجهين من جعل تفرقوا للامم السالفة وجعله لاصل الكتاب قوله او العلم بعثة الرسول اذ كان المضمر اهل الكتاب
قوله او باسباب العلم على اضمار المضاف او التجوز بارادة السبب من لفظ المسبب وهذا يجري على الوجهين ايضا قوله
من الوسل بيان لاسباب العلم وبعد تعلقه بجاءهم قوله او طلبا للدنيا على الوجه الثاني في تفسير تفرقوا قوله
يعني اصل الكتاب الخ وهذا على تقدير ارادة الامم السالفة من ضميري تفرقوا والمراد بالكتاب كتابهم من التوراة
والانجيل قوله او المشركين الخ على الوجه المرضي قوله لا يعطيه كما هو اي لا يؤمن به وعلى كلا الوجهين فالشك
هنا ليس على معناه المشهور من اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما بل اريد به ما هو اعم منه قوله
او من القرآن ناظر الى كون المراد بالموصول المشركون والمنع فيه انه يكون الشك على المشهور من معناه قوله
مقلق قال المص في اول البقرة الريبة هي قلق النفس واضطرابها وسمي الشك بالريب لانه يقلق النفس
ويزيل الطمانينة قوله او مدخل في الريبة الظاهر ان شك مريب من باب جد جده قوله فلاجل ذلك التفرق
الخ فمدخول اللام حينئذ باعث متقدم للامر بالدعاء وايجابه فلولا التفرق لم يجب الدعاء وان اريد لاجل دفع التفرق
كان مدخولها غاية متأخرة قوله وعلى هذا يعني اذا كان المامور الدعاء الى الاتباع لما اوتيته صلعم يجوز ان
يكون الاشارة الى ما اوتيته واللام بمعنى الى صلة للدعاء فانه يتعدى باللام قيل ومنه قول الشاعر
دعوت لما نابني مسورا قوله والتعليل يلزم على ظاهره الجمع بين معنيي المشترك او بين الحقيقة والمجاز فينبغي
ان يحمل الكلام على نوع تسامح ويقال المراد لافادة الصلة والتعليل وانما استفاد التعليل من الفاء والياء
الثانية تكرير للتاكيد مع ان الجمع بينهما ليس بمحذور عند الشافعية قوله واستقم على الدعوة اي دم على الاتفاق
قوله يعني جميع الكتب المنزلة فان كلمة ما من الفاظ العموم قوله وامرت لاعدل اي امرت بذاك الاعدل

قوله والمحكومات عطف على تبليغ قوله والاول يعني آمنت بما انزل الله قوله والثاني يعني قوله امرت لاعدل بينكم قوله لاحجاج اي لايراد حجة بيننا قوله وليس في الاية الخ يعني ليس فيها الا مايدل على المتاركة في المقاولة لا مطلقا حتى يكون منسوخة قوله من بعد ما اجاب له الناس اي لظهور محبته وصوح محمد ويجوز ان يراد من بعد ما اجاب الناس لرسوله وقبلوا دعوته قوله واظهر دينه بنصره الى ان العدل اريد به سببه المفضي اليه مجازا وهو الامر به ثم نسبه الانزال الى الامر به مجازية والمنزل حقيقة هو حامله او بتشبيه الايجاد او الى التوج ثم الالقاء الى الرسول عم بالانزال واطلق عليه ثم اشتق منه الفعل على الاستعارة التبعية ويجوز ان يكون مقصود النص الاشارة الى جعل نسبة الانزال الى العدل مجازية فانها لشهرة استعمالها في الامر به صارت ملحقة بالحقيقة فيه تامل قوله ان اوحي باعداده هو في سورة الحديد وانزاله انزال اسبابه والامر باعداده وقيل انزال الى نوح عم قوله اتيانها اشارة الى وجه تذكير قريب مع اسناده الى ضمير الساعة ظاهر يعني ان فيه مضافا مصرحا باسناده الى ضمير ذلك المضاف فلذلك اتيانها منصوبا والاقرب ان يقرا مرفوعا والمراد بيان اسناد قريب الى اتيان المضاف الى ضمير الساعة لا الى الاسم الظاهر اذ لا محوج الى التاويل هناك قوله وقيل تذكير القريب عطف على قوله اتيانها فقريب على هذا النسب وقدمر في الاعراف وجه آخر لتذكيره فتذكر قوله يستعجل بها الذين لا يؤمنون اي فلا يخشون يشفقون منها قوله مشفقون منها فلا يستعجل بها فالآية من الاحتباك ذكر الاستعجال اذ الدليل على حذف ضده ثانيا والاشفاق ثانيا دليلا على حذف ضده اولا والله اعلم قوله مع اعتنائها التوقع الشديد فان المؤمنين يكون ابدا بين الخوف والرجاء وتانيث ضميرهم بتاويل الفرقة او الجماعة او نحوها ثم لم توجد هذه الزيادة في بعض النسخ المصححة قوله من المرية بالكسر والضم بمعنى الجدل قوله او من مرب الناقة اشارة الى انه بمعنى اخوه مستقل ليس باخذ للمرية بمعنى الجدل خلاف ما قاله بعضهم ويشهد لما اشار اليه المقترح ظاهر سياق كلام الصحاح وغيره قوله فان البعث اشبه الغائبات بالمحسوسات الظاهر والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور او الاعادة كالابداء كما اشير اليه في غير واحد من الايات قوله فمن لم يهتد الخ اشارة الى وجه المبالغة المدلولة بالاسناد المجازي في وصف الضلال بالبعد مع انه وصف الضال قوله بصنوف من البرية وخذ ذلك من صيغة لطيف فانها للمبالغة وتنكيره ايضا قوله لا يبلغها الافهام مما خذ من مادة الكلمة فان اللطف ايصال نفع فيه دقة قال في شرح المواقف اللطيف خالق بلطف بعباده من حيث لا يعلمون

اتيانها خ

لكن ما ذكره في سورة النجم يخالف ما قاله هنا

ولا يحتسبون ويجوز اخذها من تنكيرها ايضا قوله فيخص كلا من عباده يعني الذين هم جنس لطفه قوله بنوع البر فلا مخالفة بين عموم الجنس وخصوص النوع قوله وهو القوي يغلب عموم لطفه لعباده قوله العزيز لا يمانع تخصيص من يشاء بما يشاء فافهم قوله فيقال للزرع الحاصل منه اي من الماء البذر وهو المراد هنا قوله شيئا منها على ان يكون منها صفة محذوف ويجوز ان يكون كلمة من للتبعيض اي بعضها وقال للشيء واحد قوله اذ الاعمال بالنيات قلت الاولى الاقتصار على ذكر الشطر الثاني من الحديث اذ لا دلالة لصدوره على معنى الاية الآتي على مذهب الائمة الحنفية الذين يقدرون ثواب الاعمال او حكم الاعمال ويريدون بالحكم الاخروي واما الشافعية فيحملون الحكم للدنيوي ايضا فلا يحصل منه دلالة عليه قوله بل الهم شركاء اشارة الى ان ام منقطعة والاضراب عن قوله شرع لكم من الدين قوله والهمزة للتقرير اي التحقيق والتثبيت قوله وشركاؤهم شياطينهم فشركاؤهم هم الذين يشاركونهم في الكفر والعصيان والاضافة على حقيقتها هم الذين يشاركونهم في الكفر والعصيان والاضافة على حقيقتها قوله وقرئ ان بالفتح عطفا على اما في قراءة العام وهو يستانف قوله واسناد الشرع الخ يعني انه اسناد مجازي الى السبب او الى السببة اي لولا كلمة الفصل على الوجهين في تفسيرها قوله فان العذاب الاليم بيان لوجه تخصيص احدهما باما في الاخرة والاخر ما في الدنيا قوله ترى الظالمين مشفقين بعكس الحال في الاخرة فالآمنون في الدنيا يشفقون في الاخرة والمشفقين في الدنيا يامنون في الاخرة قوله من السيئات بيان الى ان كلمة من للتعليل اي مشفقين اشفاقا ناكسيا رؤسهم من اجله وليست صلة مشفقين حتى يحتاج الى تقدير المضاف هنا مع انه ايضا صحيح لان الاول ابلغ وادخل في الوعيد قوله في اطيب بقاعها وانزهها فان روضة الارض تكون كذلك قوله اي ما يشتهونه ثابت لهم عندربهم جعل الظرف متعلقا بالظرف لا بالفعل مع قربه اذ ليست مشتهاتهم عند الله والله ابلغ في وصف تنعيم اهل الجنة وللوجه الثاني لم يجعله حالا من الموصول او من ضميره وجوز ان يكون خبرا آخر للذين امنوا ان جعل مبتدا وهو الاظهر وانما قلنا ان جعل مبتدا لانه يحتمل ان يكون عطفا على مفعول ترى وحالا من المجرور في لهم او الموصول في يشاؤن بمعنى حالا مؤكدة ثم ان الآية من الاحتباك كما لوحنا اليه اثبت الاشفاق اولا دليلا على حذف الامن ثانيا والجنات ثانيا دليلا على حذف النيران اولا قوله ذلك الثواب الخ اشار اليه وروضات الجنات الاية قوله فحذف الجار ثم العايد لانهم لا يجوزون حذف المفعول الجار والمجرور الا على التدريج خلاف مثل السمن منوان بدرهم اي منه قوله او ذلك البشير الذي يبشره الله والحاجة ح الى حذف الجار لان المضمر مفعول مطلق لا يتعدى اليه الفعل بواسطة الحرف قال ابو حيان لا يظهر هذا الوجه اذ لم يتقدم في هذه السورة لفظ البشرى ولا ما يدل عليه من بشرى او شبهه قلت يكفي كون ما تقدمه بتبشير المؤمنين

معتنا للاشارة اليه قوله نفعا منكم فسر الاجر بالنفع ليظهر فعل الاستثناء المودة منه متصلا مع ان ادخاله
كونها من افراد الاجر يكفي في ذلك كما في قوله ببلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس قوله
القرابتي منكم اشارة الى ان كلمة في للسببية قوله اوتودوا قرابتي اي اهل قرابتي على اضمار المضاف وكلمة
في على هذا للظرفية قوله وفي القربى حال منها يعني على الوجوه قوله اي الا المودة ثابتة على ما في وجهي الاتصال
ومثله من وجهي الانقطاع قوله او في حق القرابة على الوجه الاول قوله كما جاء في الحديث الى فان كلمة في فيه
في الموصولين للسببية قوله روي انه لما نزلت فيه اية المودة حكم ان السورة مكية من غير استثناء منها ولم يكن
لفاطمة رضي الله عنها اولاد قيل نزلت في ابي بكر رضي الله عنه فالآية على هذا تتميم على الاول تذييل
قاله الطيبي قوله يبقى فيقدر الثواب متعلق بشكور قوله بل اتقولون على الله اضراب عن قولهم ام لهم
شركاء شرعوا لهم قوله للبعد والافتراء عن مثله الى فان قلت دل كلامه والامر كذلك ان شية الختم هنا
مقطوع بوقوعها فكان المقام مقام كلمة لو ودل ان لان استعمالها فيما لا قطع بعدمه قلت قد يورد كلمة
ان في مثله على سبيل المساهلة وارخاء العنان قال الله سبحانه قل ان كان للرحمن ولد قوله وقيل بنسك القرآن
والوحي عنه عدي فعل الانشاء بعن لتضمين معنى القطع وفي بعض النسخ يمسك القرآن بدل ينسك فلا حاجة الى
التضمين لكن لا يوافق لما روي عن قتادة يعني لو افتري على الله الكذب لفعل به ذلك قوله والاستيناف
لنفي الافتراء يعني الله ليس عطفا على جواب الشرط بل هو كلام ابتدائي مسوق في علي الجملة قوله اذ عادته قمع على الباطل
اشارة الى ان صيغة المضارع كالمضارع قوله وجيء متعلق باثبات الحق كقوله بالقرآن فانه متعلق بقوله اوانباك
حقه قوله او بمحو عطف على قوله لنفي الافتراء او على قوله بانه لو كان مفتريا فالصيغة على هذا كالاستقبال قوله
لاتباع اللفظ يعني لما حذف من لفظه للالتقاء الساكنين اتبع النقش اللفظ فحذف منه ايضا على خلاف القياس
قوله لتضمنه معنى الاخذ والابانة نشر على طريق اللف يعني يتعدى عن لتضمين معنى الاخذ وبعن لتضمين معنى الابانة
قال في الكشاف معنى قبلته منه اخذته منه وجعلته مبدأ قبولي ومعنى قبلته عنه عزلته عنه وابنته عنه والحاصل
الاظهر ان يوجه تعديته بعن بتضمين معنى التجاوز قوله وعن علي دينه وسعيد الفص ذكر هذا الحديث في سورة
التحريم مع المخالفة بينهما في بعض المعاني قوله لمن يشاء متعلق بيضاعف فيفيد ان العفو سواء كان عن الصغيرة
او الكبيرة معلق بالمشية خلافا للمعتزلة في كل منهما قوله عن اتقان وحكمة نشر على ترتيب اللف الطيبي
اي يجازي التائب ويجاوز عن غير التائب وصدورهما عنه عز وجل عن اتقان منه وحكمة وان لم تتأت
ذلك بعضو ولا اعتراض لاحد عليه فالظاهر من كلامه تعلق كل منهما بكل منهما فتأمل قوله بالتاء يعني
على الالتفات قوله فحذف اللام مخالف لظاهر ما سلفه في آل عمران ان استجاب يتعدى بنفسه وباللام

قال صاحب الكشف ذكر الوجه الاول الآتي لبيان عادته في
تقديم ما هو دنيا في شان الانبياء عليهم السلام والقرآن في
الثاني لاختصاص بيتا سلم

معلق بيعفو بيان

نقل الفص في الفصوص ان الاستجابة
تتعدى بنفسه الى الدعاء وباللام الى
الداعي

وان كان موافقا للمامر في القصص قوله والمراد اجابة الدعاء في كافة الاظهر حمل الكلام على اضمار المضاف
اي يستجيب دعاء الذين امنوا قوله ومنه قوله ع افضل الدعاء يعني اطلق الدعاء على الحمد لله تشبيها به فيما ذكره
من طلب ما يترتب عليه قوله والمستجيبون للمؤمنين الله فالاستجابة على هذا فعلهم والنون التي تتوالى من عطفه على الصلة المسندة
الى ضمير الموصول يندفع بتقدير العايد اي له وقد اقام اللام مقامه مع انه يجوز ان يكون من عطف القصة قوله
من فضله يجوز تعلقه بالفعلين وبالثاني لكونه ابين في الفضل قوله على امكنة الوا يعني تحقيقا او تنزيلا لافتنان
الوجهين الاولين قوله او لتحقق الى الوجه الثالث قوله وكتبوا عطف تفسيري وفي بعض النسخ او كتبوا
فكلمة او للتخيير في التعبير وفي تقرير المعنى اشارة الى ان لا حاجة الى تقدير المعطوف عليه لقوله وبين يديهم من فضله
مثل فيه قبل فيهم اجورهم لانفهام معناه من المقام فالزيادة فرع حصول المزيد عليه وهو ما استحقوه قوله ليستكبروا
وافسدوا فيها على ان يكون بغوا من البغي بمعنى البذخ والكبر وعلى الظاهر المراد انه كناية عن الفساد قوله او البغي
بعضهم على بعض اي الظلم قوله وهذا الاشارة الى الوجه الاخير بسط الرزق على الغالب والا فقد يكون
العامل مستكبرا وظالما يعني ان البغي مع الفقر اقل ومع الغنى اكثر واغلب فلو عم البسط لكل احد من العباد لغلب
البغي وانقلب الامر الى عكس ما عليه الآن قوله طلب تجاوز الاقتصاد تجاوزا ولم يتجاوز قوله لمكنة وكيفية
نصب على التمييز من تجاوز او من النسبة في تجري والاظهر ان يجعل من باب التنازع قوله بتقدير ما يشاء جعل
ما موصولة ولا يبعد ان يكون ما ابهامية مؤكدة لما في قدر من الابهام وبشاء صفة لقدر على حذف العايد اي
ملتبسا بمقدار من المقادير يشاؤه قوله يعلم من خفايا امورهم تفسير لقوله خبير قوله وجلايا حالهم بيان لقوله
بصير اذ البصر يدرك بها الظواهر قوله روي اصحاب الصفة فيه اذ الآية ح مدنية فكان ينبغي ان يستثنى
قوله انجعوا اي طلبوا وتفتعوا من النجعة بالضم وهو طلب الكلاء في موضعه قوله بفتح النون هكذا وقع في
النسخ التي رأيناها ولعله سهو فان الفتح قراءة السبعة فلا بد وان يبدل الفتح بالكسر اذ هي القراءة الشاذة
قوله في كل شيء الى فالمراد بحمته ما يظهر من اثار الغيث وبركاته ومنافعه قوله فانها بذاتها وصفاتها
تدل على وجود صانع اشارة الى ما مر في الكلام من المسالك الاربعة في الاول على وجود الصانع مع حدوث
الجواهر وامكانها وحدوث الاعراض القائمة بها وامكانها ايضا وفيه اشارة ايضا الى ان خلق السموات من
اضافة الصفة الى الموصوف اي السموات المخلوقة فافهم قوله او خلق قال ابو حيان على حذف مضاف اي فحيين
ما بث قلت لا حاجة الى ارتكاب الحذف فان ما بثه الله تع فيهما من اياته تع قوله من حي فيستاول الملك ايضا
ويجوز التعميم على التغليب والقرينة القريبة وعينه صدور الكلام عن مقام العظمة قوله على اطلاق اسم المسبب
للسبب فان قلت الاسبية بين الحي والدابة حتى يصح ما ذكره قلت مراده السببية بين ما اخذ اشتقاقهما

الوجه الاول
سقط من النسخة

لزوما مسامحة بناء على ما يقتضيه كلام بعضهم
الاشتقاق الجلي والاشتقاق الشرطي

يعني الله الطلق الدبيب واريد الحيوة بعلاقة السببية ثم اشتق منها الدابة والحي فتامل قوله او مما يدب
على الارض واهل المص ذكرها جوزه الزمخشري مع انه يكون للملائكة - مشى مع الطيران فيصح ما بالدبيب او خلق
الله تع في السموات حيوانا يمشون فيها بعده من الافهام وكونه على خلاف العرف العام قوله والان الشيء انما يكون آية
اذا كان معلوما ظاهرا ممكشوفا قوله ومايكون في احد الشيئين الخ ومنه قوله تع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما
يخرج من الملح قوله واذا يعني ظرفية كانت او شرطية قوله كما مر دخل على الماضي فاذا الشرطية وان كانت للاستقبال
الا انها تدخل في الاغلب الاكثر على لفظ الماضي لدلالته على التحقق المناسب بمعنى اذا وهو القطع ويقلبه الى معنى
الاستقبال قوله يدخل المضارع كما استدل عليه الزمخشري بقول الشاعر اذا ما اشاء ابعث منها اخر الليل كالطا
مدعورة الخ وتوضيح بانه الكلام في اذا والواقع في البيت اذا ما قوله ولم يذكرها نافع الخ قلت يوهم ظاهر كلامه
ان الزيادة والنقص موكولة الى اختيار القراء كلا فليس لهم من الامر شيء الا اتباع ما ورد وقد مر من المص مثل
هذا الكلام واشرنا الى توجيهه هناك قوله فاذا ما اصاب غيرهم الخ اي غير المجرمين من الانبياء وبعض الاولياء
والاطفال والجانين قوله فالسباب آخر يعني للعاكسبت ايديهم لانهم معصومون قوله منها تعريضه الخ يعني في
الانبياء والاولياء المعصومين قوله وما انتم بمعجزين كالتقرير لقوله ويعفو عن كثير قوله قالت الخنساء في مرثية
اخيه صخر قوله التأتم اي تقتدي قوله والتفكي في الاية اشارة الى معنى الشكوه او الكآبة من كامل يعني انها
كناية عنه بخلاف الوجه الاول قوله نصف صبر عن المعاصي قوله ونصف شكر وهو الاتيان بالواجبات قوله
والمراد اهلاك اهلها على اضمار المضاف او التجوز لعلاقة الحلول في الظاهر انه لا مفر من ابقاء الكلام على حقيقته
فالآية مثل قوله وما اصابكم من مصيبة اي يوبق سفاينهم بشوم ما كسبوا ويعفو عن كثير فلا يوبق اموالهم قوله على
الاستيناف عطفا على الشرطية قوله عطف على علة مقدرة قال ابو حيان يبعد هذا التقدير لانه ترتب على الشرط
اهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن ليستقيم فهم واجيب بالمنع لانبناء الذهن الى تعلق التعليل بالاهلاك المرتب
على الشرط قوله او على الجزاء اختيار لمذهب البصريين فان المسماة او الصرف ليست عاطفة عند الكوفيين بل هي
حرف ناصب بنفسه لا باضمار ان بعدها ذكره ابو حيان ولكن قال العلامة الرضي وكذا تقول في الفعل المنصوب بعد
واو الصرف انهم بما قصدوا فيها معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام المتقدم من شيء
من اول الامر انها ليست للعطف فهي اذن اما واو الحال واكثر دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير
مبتداء محذوف الخبر وجوبا تقديره قم وانتم قوم وقيامي ثابت اي في حال ثبوت قيامي واما بمعنى مع وهي الداخلة
الا على الاسم قصدوا ههنا مصاحبة الفعل منصبا بما بعدها فمعنى قم واقوم قم مع قيامي كما قصدوا في المفعول
معه مصاحبة الاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متقيد من الفعل قبله كما قال

قال النحاة اي ليكن منك قيام وقيام مني لم يكن فيه نفوصية على معنى الجمع والاولى في قصد النفوصية في
شيء على معنى ان يجعل على وجه يكون ظاهرا فيما قصدوا النفوصية عليه انتهى ويظهر من هذا ان المختار خلاف
ما ذكره المص ثم ان المص قصد بذكر هذا الاحتمال الرد على الزمخشري حيث جزم بالوجه الاول وردة كلام
الزجاج مستدلا بان سيبويه منعه فان تضعيف سيبويه لا يحتج به اذا وقع اختيار جماعة من عظماء علماء النحو
على خلاف قوله مع ظهور وجهه ومن اين ثبت نزول القرآن بحمله على وفاق مذهب سيبويه قال العلامة الرضي
والفاء اي الناصبة بشرطين السببية والثاني ان يكون قبلها احد الاشياء الثمانية الا الواو والواو بشرطين الجمعية وان
يكون قبلها مثل ذلك وقد يضمر ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان تاتني فتكرمني
او وتكرمني آتك او بعد الشرط والجزاء نحو ان تاتني آتك فاكرمك او واكرمك وذلك لشبهة الشرط
في الاول والجزاء في الثاني النفي اذ الجزاء مشروط بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير
موصوف بالوجود حقيقة وعليه حمل قوله تع ان يشاء يسكن الريح فيظللن رواكد الخ قوله ويعلم على قراءة
النصب قوله وتحذير اخرين اوله به لان قوله يعلم على هذه القراءة مسند الى ما هو المسند اليه ما عطف عليه
والا يخرج الكلام عن سنن الانتظام والموصول مفعوله الاول فظ ان علم الله تع المحاد لين بهذا الوصف
ليس معللا بالشرط المذكور فليتامل قوله للذين امنوا الظ ان اللام للبيان قوله لحلوه موقعه علة لكونه
خبرا قوله ودواعه علة لكونه ابقى قوله وما الاولى موصولة وقد يقال انها شرطية على انها مفعول
فان الاولى تتميم ومن شيء بيان لها قوله سبب للتمتع بها الظ به قوله فجاءت الفاء في جوابها اشارة الى ان
التقدير فهو متاع على تقدير المبتداء لان الجواب لا يكون الا جملة قوله بخلاف الثانية قلت ظاهره يرد على
ان كون شيء عند الله ليس سببا للخيرية والدوام وفيه كلام الا ان يقال المراد من قوله سبب التمتع ان
سببية مقصود الاعلام في المقام قال العلامة التفتازاني في تخصيص الاولى بتضمن معنى الشرط لان سببية كون الشيء
عند الله لخيريته معلوم مقرر في العقول غني عن الدلالة عليه بخلاف سببية كون الشيء عندكم لقلته وحقارته
قلت لكن كون سببية كون الشيء عند الله لدواعه معلوما مقررا في العقول بحيث يستغني عن الدلالة محل بحث
ثم ان الشرط هو الايتاء والجزاء هو كونه للموتي متاع الحيوة الدنيا لا قلته وحقارته وان كان كذلك بالنسبة
الى ما عند الله من ثواب الاخرة والجواب بانه كناية عنها بقرينة المقام محل بحث قوله او مدح منصوب
او مرفوع والواو اعتراضية ليست بعاطفة قال الرضي الواو في النعت المقطوع اعتراضية نصبة او رفعة
وجوز ابو البقاء ان يكون في موضع جر بدلا من الذين امنوا وهو كما ترى لان الواو يمنع عنها قوله وبناء
يغفرون على ضميرهم بجوز ضم الهاء فالاضافة من اضافة العام الى الخاص كما في شجرة الاراك ويجوز كسرها

وهو شهيد الجلالة م
كان هذا القول ينضمن تعديد بعض ما لا يخفى م
اشارة الى ان قوله والا يخرج الكلام الخ غير مسلم
وان التاويل لانصباب المعنى اليه

وهو النظم يجوز في النظم ان يكون هم تاكيد للفاعل في قوله غضبوا وعلى هذا فيغفرون جواب الشرط قوله للدلالة على انهم الاخصاء فان تقديم الفاعل المعنوي او التقديم مطلقا يفيد الاختصاص ثم الاختصاص بجمع خصيص كالاطباء والاحباء قوله بالمغفرة الباء داخلة على المقصور قوله حال الغضب اشارة الى ان اذا ظرفية عمل فيها يغفرون والجملة الاسمية هي المعطوفة على الصلة لا انها شرطية والاتية جوابها

لخلوها عن الفاء قوله نزلت في الانصار يعني انه من عطف الخاص على العام لمزيد التشريف قوله وعاهم اجتنبوا قوله تاسجابوا له اي لرسول الله عم وفيه اشارة الى ان الاستجابة للرسول استجابة للمرسل قوله او ذوو وشوروي فان قلت لا حاجة الى اضمار المضاف لظهور صحة وشانهم تشاور قلت المصدر المضاف مع صيغ العموم فيكون المعنى جميع امورهم تشاور ولا صحة له الا ان يقصد المبالغة في كثرة ملابستهم وعلى هذا فيجوز ان يكون قوله اي يشوروي بيان حاصل المعنى ثم ان ادخال هذه الجملة في البين لعله لمزيد الاهتمام لشان التشاور وللمبادرة الى التنبيه على ان استجابتهم الى الايمان كانت عن بصيرة ورأي سديد قوله على ما جعله الله لهم اي على الوجه الذي جعله الله وخصه لهم لا يتجاوزون ذلك واما غيرهم فليس كذلك فهذا هو معنى التخصيص هنا وبه ايضا يندفع المخالفة بين الوصفين كل منهما على طريق القصر ويدل على هذا التقييد وصفهم اولا بامهات الفضائل قوله كرامته التذلل متعلق لينتصرون قوله وهو لا يخالف وصفهم بالغفران اشارة الى ان عطف الذين استجابوا لما كان عطف الخاص تضمن وصف المعطوف عليه وصف المعطوف قوله بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل من الكرم والتيقظ والحلم والسخاء قوله للازدواج يعني المشاكلة وعلى هذا فالسيئة مقابل الحسنة بخلافها في الوجه الثاني قوله فمن عفا الفاء للتفريع اي اذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة وهي عزيمة جدا فالاولى العفو والاصلاح اذا كان قابلا للاصلاح فلا يرد انه يخالف قوله وعن التغليب مذموم قوله المبتدئين بالسيئة الخ فقوله انه لا يحب الظالمين على هذا كالتعليل متعلق بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن عفى الاية اعتراض والمانع للفاء منه فقد نقل الزمخشري في سورة النحل ان قوله فاسئلوا اهل الذكر اعتراض على بعض الاوجه يعني انما شرعت المجازاة وشرطت المساواة لانه لا يحب الظالمين قوله ولمن انتصر الآية دفع لما تضمنه السياق من اشعار سد باب الانتصاف قوله بعد ما ظلم اشارة الى ان قوله ظلمه مصدر من المبني للمفعول قوله فحذف منه قد يقال لا حاجة الى التقدير الراجع لان ذلك اشارة الى صبره لا الى مطلق الصبر فهو متضمن للضمير فان قلت ان دلالة الفعل انما هي على الزمان ومطلق الحدث كما قرر فالظلم رجوع الضمير اليه قلت نعم وليس المنادى الا الى ضمير من يقيده قوله كالصبور في المغرب يقال اذا اشتدت يداه ورجلاه وامسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه قتل صبرا ومنه

فان رتبة المفعول مطلقا متاخرة عن رتبة الفاعل ووصفه م

وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور قوله اي ما يعزم عليه اي يقطع به

نهي عن المعبودة وهي البهيمة المحبوسة على الموت قوله استجيبوا لربكم الآية وفي تعليق الامر بالاستجابة باسم الرب وفي المرد الى الاحياء بالاتيان باللام الجامع نكتة لا تخفى قوله ومن صلة لمرد فان قلت فيكون مثابها للمضاف فلا يصح بناؤه على الفتح قلت لعل مراده بيان التعلق المعنوي به بالاشارة الى انه اتى به حينا وفي الجواب عن سؤال المرد ممن او حال من ضمير المستتر في الظرف الواقع خبرا وقيل او متعلق بما دل عليه من معنى النفي في تعبير المعنى بظلم ينبو عن كل من هذه الاحتمالات الا قوله وقيل صلة يأتي من شد للفصل وفيه بحث قوله من مفر الاولى ملاذ في القاموس لجاء اليه كمنع وفرح لاذ قوله انكارا لما اعتراهم اشارة الى ان النكير مصدر انكر على خلاف القياس ولعل المراد الانكار التوبيخي والآخر يقولون والله ربنا ما كنا مشركين وغيره ذلك ولذلك يشهد عليهم اعضاؤهم قوله اراد بالانسان الجنس يعني لا الواحد والظاهر انه اراد بالجنس الاستغراق فانه دلالة ضمير الجمع عليه اظهر قوله ولم يتامل الظاهر ولا يتامل قوله وهذا اشارة الى الكفران البالغ او ما ذكر من الفرح عند اذاقة النعمة ونسيان النعمة وذكر البلية وتعظيمها عند اصابة السيئة وهذا اظهر قوله جاز لمناده الى الجنس لغلبتهم اي لغلبة المجرمين يعني انه حكم على الجنس بما في اغلب افراده للملابسة على المجاز العقلي وفيه اشارة الى ان اللام في كل من الموصفين للجنس لا انها للعهد في الثاني للمتاخر بينهما وتمام التفصيل في شرح المفتاح الشريفي هذا ويجوز ان يجعل قوله بما قدمت ايديهم قرينة مخصصة للانسان بالمجرمين فيكون من المجاز في المفرد على ما اشير اليه في الكشاف وهو غير مسلك المحض فتامل قوله وتصدير الشرطية الاولى مع صيغة المضي في فعلها ثم كلمة ما فيها وبما قدمت ايديهم في الثانية قوله من حيث انها عادة مقتضية بالذات والاصالة لانها مقتضى رحمته العامة التي سبقت غضبه قوله واقامة علة الجزاء وهو المشار اليه بقوله ينسى النعمة اساءة ذكر البلية وتعظيمها قوله للدلالة على هذا الجنس الخ وفيه اشارة الى ان الظاهر ايديهم بالضمير فيحصل الربط قوله او يزوج الضمير للاولاد قوله ذكرانا واناثا حال قوله بدل يعني قوله يهب لمن يشاء اناثا الاية قوله لانه اكثر فحان الظهور واستحق التقديم كما تقدم الاعم على الاخص قوله لتكثير النسل في كثرة الاناث فيتزوج رجل ببعضها ويتسرى ببعضها ويحصل منها الاولاد بخلاف كثرة الذكور قوله او لان سياق الآية يعني قوله لله ملك السموات والارض الآية قوله والاناث كذلك يعني ان تقديمها للاهتمام لكونها اهم نظرا الى المقصود المقام قوله او لان الكلام في البلاد بيان مشائ الاناث الايرى كيف اقيم علة الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع المضمر وتقديم ذكر الرحمة لانه كالتمهيد للمقصود واما قوله لله ملك السموات والارض فهو تتمة له متعلق به قوله او لتطيب قلوب آبائهن اذ في التقديم تشريفهن والتيامن بهن ولذلك جعلن من مواهب الله مع ذكر اللام الانتفاعية قوله او للمحافظة الخ اخر هذا اذ لا تعلق له بالحسن الذاتي

بخلاف غيره قوله ولذلك اي باذكور من المحافظة قوله عرف الذكور فان التنكير يخل بها لاقتضائه التعجب
قوله او لمجرد التأخير لان في التعريف تنويها وتشهيرا كانه قيل يهب لمن يشاء الفرسانة الاعلام الذين
لا يخفون عليكم قوله وتغيير العاطف في الثالث وفي بعض النسخ في الثاني والاول هو الاوجه قوله
قسم المشترك بين القسمين اراد بالمشترك بين القسمين مفهوم الصنف الواحد فالثالث جامع بين الصنفين
فلو ذكر ايضا بالواو لتوهم من اول الامر انه قسم كامل من القسمين لا المشترك بينهما لانه خال عما في
الرابع من الافصاح قوله ولم يحج اليه اي الى تغيير العاطف قوله لافصاحه بانه قسيم المشترك بين الاقسام
وهو جبة الولد ولا يشتبه على احد اذ العقم يقابلها فلا حاجة الى التنبيه على ذلك قوله بحكمة واختيار
نشر على ترتيب اللف فالاول ناظر الى عليم والثاني الى قدير قوله وعاجز له اولى مما في الكشاف وما تبع
لاحد من البشر فان لفظ البشر يطلق على الواحد والجمع قوله لانه تعليل تعليل لكونه خفيا يعني تصوير ونقش
في لوح ذهن السامع والضمير للوحي قوله ليس في ذاته موكبا الى تعليل لقوله يدرك بسرعة قوله وهو ما يقع
الاظهر ولوح كلمة ما قوله وعاود به في حديث الرؤية من انه تع يكلمهم قوله والهتف به الاولى الهتف
به قوله في طوى حيث نودي يا موسى اني انا ربك الآية قوله لكن عطف قوله او من وراء حجاب عليه يخصصه
قال صاحب الكشف فيلزم انه لا يكون ما يقع من وراء الحجاب وحيا لانه يخصصه لانه نظير قولك ما كان لك
ان تنعم الا على الماكين او زيد نعم يحتمل ان يكون زيد داخلا فيهم على نحو ملائكة وجبريل وهذا يضر
القائل لاقتضائه ان يكون هذا القسم اعني ما وقع من وراء حجاب اعني المراتب فلا يكون الثاني هو الثالث
بل هو نظيره فاكهة ونخل ورمان على مذهب الجمع وتوضيحه ان عطف بعض افراد الجنس عليه كما يكون لتغاير
شانه وسموه كما نه يكون ايضا لتغاير درجته وسموه من تتبعه كانه لا يستحق ذلك الاسم فما نحن فيه من هذا
القبيل قوله فالآية دليل تفويض على قوله وهو ما يعم الثالثة به قوله وقيل المراد الالهام فحي لا يكون في
الآية دلالة على جواز الرؤية ورجحه التبريض انه لا يقال لمن الهمه الله تع شيئا انه كلمه ولانه وحي لغوي
لا ما هو معروف قوله او الوحي المنزل به الخ ووجه ضعفه اذ الظاهر انه هو ما ذكره بقوله او يرسل رسولا قوله
صفة كلام محذوف والتقدير او كلاما من وراء حجاب وفيه رد على الزمخشري في جعله صفة اسماع قوله
وقعت احوالا والتقدير موجبا او مسمعا من وراء حجاب او مرسلا لكنهم صرحوا في ان مع الفعل في تاويل
المصدر المعرفة وشرط الحال هو التنكير نعم باب التاويل مفتوح كما في افعل جهدك وطاقتك ووحدك الى
غير ذلك من النظائر فمذهب سيبويه فيها انها معارف موضوعة موضع النكرات اي مجتهدا او مطيقا او
منفردا لكن قال ابو حيان مع سيبويه ان يقع ان والفعل المقدر بالمصدر موقع الحال وقال ايضا قد يقع

وسقوله ونتبعه ع

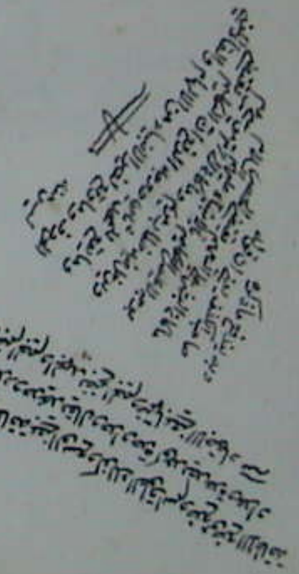

المصدر موقع الحال لا ينقاس وانما قالته العرب اذ لا يجوز جاء زيد بكاء اي باكيا وقاس منه المبرد
ما كان نوعا للفعل نحو جاء زيد مشيا او سرعة قوله وقراءة نافع او بنصل برفع اللام على انه حال وقد يخرج
على اضمار هو ولا يظهر ما يجعل هي معطوفة عليه سوى جملة علمان لبشر وهو ليس حسن الانتظام ثم الظاهر ضم اللام
لان الرفع للفعل لا يجوز به قوله يعني ما اي بالوحي قوله لان القلوب يجيء به اي يحصل لها به ما هو من قبيل الحيوة
وهو العلم النافع ففي يحيي استعارة تبعية قوله وقيل جبرئيل بالنصب عطفا على ما اوحى اليه قوله والغني اذا استناه
الى ضمير الحي ان اوحينا على هذا الوجه بمعنى الارسال قوله ما كنت تدري قيل انه حال من ضمير اوحينا اليك
قوله قبل الوحي اي وحي النبوة بدلالة ما بعده قوله وهو دليل لمن منع ذلك فان عدم الدراية لا يلزمه عدم
التعبد بل يلزمه سقوط الاثم اذ لم يكن تقصير ثم في كلامه دلالة على انه حمل الايمان في النظم على المعنى الخاص
فيلزمه خلاف ما اجمعوا عليه من ان الانبياء قبل البعثة كانوا مؤمنين عارفين بالايمان نعم لا يلزمه ان لا
يكون معصوما عن الكفر لان عدم دراية الايمان يكون بالخلو عن اعتقاد كل من طرفي النقيض فليس من لوازمه
الجهل المركب قوله وقيل المراد هو الايمان وهذا هو الحق قال يحيى السنة ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
يعني شرايع الايمان ومعالمه قوله او الايمان وهو اقرب مذكور قوله بارتفاع الوسايط الى يعني يوم القيمة
فحمل التعليل على معنى الاستقبال وقد يحمل على معنى الاستمرار ولكن ما قاله المص اولى كما لا يخفى قوله عن النبي كم كنت
حال امثاله مواراة ثم ما يتعلق بسورة الشورى والله اعلم في الاخرة والاولى سورة الزخرف مكية
قال ابن عطية باجماع من اهل العلم قوله وقيل الا آية او جملة واسئل من ارسلنا الاية فقيل نزلت بالمدينة وقيل
في السماء كذا في الاتقان بسم الله الرحمن الرحيم قوله اقسم بالقرآن اشارة الى انه اريد بالكتاب
المبين القرآن وقيل المراد جنس الكتب المنزلة والى ان القرآن مقسم به سواء جعلت الواو للقسم او عاطفة
على مقسم به قوله لتناسب القسم والمقسم لم يقل لاتحاد القسم لانه المقسم به ذات القرآن والمقسم عليه وصفه
بكونه عربيا بل جعل الله اياه عربيا ردة لقولهم انه مفترى قوله وثنايا لك انها اغر يض عامة و
لآل نوم وبرقا وميض واقاح منور في بطاح صح في الصباح روض اريض الاغر يض الطلع وكل
ابيض طري وقيل البرد والنوم جمع نومة كتمر وتمرة وهي حبة تتحلل من القصة كالردة وميض اي لامع
واقاح جمع الحمان وهو البابونج ومنور وصف اقاح على النسب اي ذات نور وهو الزهر والبطاح جمع
الابطح على خلاف القياس وهو السيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وروض اريض ذات انوار من اريضت
الارض بالضم اي ذكت وقد يناسع في كون انها اغر يض جواب القسم مستندا بانه استيناف لتفخيم شان الثنايا
ويشهد بها ان يقسم بها وان جواب القسم قوله بعد بيتين لبهاء ذي غمام من الاقحوان لم ار دايرين اخوض
الثنايا

الثنايا بيان
الغمام جمع غمامة بمعنى السحابة والاقحوان جمع شجن
بالتحريك وهو الغصن والله سبحانه

قوله على المقسم عليه متعلق بالشهادة قوله والقرآن شريف في شأن ما اجمل بقوله ولعل اقسام الله اه فيما نحن فيه من حيث انه معجز تعليل متعلق بقوله ويدل والاشارة الى ما في المقسم به من الدلالة وهو الاعجاز والاباتة هنا قوله او بين اكثر عطف على قوله مبين اي معجز وبين فالمبين على الاول من ابان المتعدي وعلى الثاني من الازم بمعنى ظهر قوله يدل على انه صفة خبر قوله والقرآن قوله فانه اصلي الكتاب تعليل لتسمية اللوح ام الكتاب قوله وقراءة حمزة والكسائي ام الكتاب بالكسر اتباعا ولذلك لايكسرانها الا وصلا فلو ابتداء ضمانها قوله والآم لايفعله قال ابن هشام في مغني اللبيب وليس لما يفي لام الابتداء الصدرية في باب ان لانها مهدة وفيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلقة ايضا وذلك لان اصل ان زيدا القايم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول المخفف عليه انتهى قوله او حال منه اي من علي بمعنى من ضميره المستتر فيه قوله ولدينا بدل منه وجوزان يكون الظرفان بيانا لمحل الحكم اي هذا في ام الكتاب ولدينا والجملة اعتراض لامحل لها من الاعراب قوله مجاز من قولهم ضرب الغرايب اي استعارة تمثيلية شبه حال المذكر وتخيته بحال غرايب الابل وذودها ثم استعمل ما كان مستعملا في تلك القصة هنا والمراد بالغرايب البعران الاجانب والابل اذا وردت الماء ودخلت بينها نافة غريبة من غير مصازيدت وطردت عن الحوض قوله فالتقمها طرفة بالفتحات قوله اضرب اي امرن بحذف النون المخففة وابقي الفتحة قبلها لتدل عليها الطبيبي حذفت النون الخفيفة وحركت الباء بالفتح قلت فيه بحث الا ان يكون مراده ابقي على حركتها بالفتح قوله طارقها الطارق هو ما يطرق بالليل بدل اشتمال من الهموم كذا قال الطيبي قوله قوس العرس ص منبت شعر الناصية قوله او حال من الفاعل بمعنى صافحين اي معرضين قوله ويؤيده انه قرئ صفحا بضم الصاد وسكون الفاء ووجه التأييد ان الاصل هو توافق القراءتين والصفح بالضم هو الجانب لا محالة فكاسب ان يراد بالفتح ذلك المعنى ايضا فينتصب على الظرفية قوله وح اي حين اذ قرئ بالضم يحتمل ان يكون تخفيف صفح بضمتين قوله جمع صفوح كصبور وصبر وسبوح قوله من انزال الكتاب اما على اجمال الذكر على معناه المصدري واما على تقدير المضاف والمراد بالذكر القرآن قوله وهو اما ان كنتم قوما مسرفين والواو للحال قوله مخرجه المحقق مخرج الشكوك فان تمثيل الشرط هو الاسراف في الاستقبال وذلك مما الاجزم بوجوده والابعد معه فهو شكوك ليس بمحقق فلا حاجة الى التأويل قلنا لانم ذلك بل الشرط هو الماضي المتحقق في الحال ولذلك قال الكوفيون ان ان هنا بمعنى اذ وهو يؤيد ما قالوه انه قرئ به وعند المبرد والزجاج كلمة ان لايقلب كان الى معنى الاستقبال ليحصل للزمان مع كثرة استعماله وذهب كثير من النحاة الى انه اذا اريد

بقاء

325

بقاء الماضي على مضاه مع ان جعل شرطها لفظ كان كقوله ان كنت قلته وقوله اء كان قميصه وكم فالظرف من حال المسرف بقاؤه على حاله ومثل هذا يعتد في العرف محققا قوله اسجرا لاجلهم الاسراف بمقتضى ان الاسراف من العاقل واجب الانتفاء حقيق ان لايكون ثبوته له الا على جهة الفرض قوله وما قبلها دليل الجزاء ويجوز ان يكون الشرط في موقع الحال اي مفروضا كلامكم فيكون من الكلام المنصف فلا يحتاج الى تقدير الجزاء قوله بطشا يمين وحظا وحال من فاعل اهلكنا اي باطشين قوله لانه صرف الخطاب عنهم فلما التفات في قولهم لكونه واردا على مقتضى الظاهر قوله لعله الضمير للخلق من الى والمقصود دفع ما يقال لا يمكن ان يكون هذا معقولهم لجهلهم فانشرنا ولا معقول الا لله سبحانه لانهم هم المسئولون وانما قوله ليقولن باختيار الشق الثاني ومنع المحذور قوله اقيم مقامه على الوجهين قوله او حال عليه عطف على لازم معقولهم والمستتر في قال لمعقولهم والجرد والحالي الفرق بين الوجهين هو العموم والخصوص من وجه لاجتماعهما في اللازم البين ووجود الاول بدون الثاني في اللازم الغير المدلول والثاني بدون الاول في المدلول الغير اللازم كالمجي لحاتم وهذا اذا اريد اللزوم البيناني والا فلا فرق بينهما يعتقد به فكانهم قالوا الله اي خلقهن الله قوله وهو الذي من وصفه الى الضمير المرفوع للجلالة وهو لهم للآلات المستجمع لجميع الصفات الجليلة فكان معنى قولهم خلقهن الله خلقهن من صفته كيت وكيت قوله ويجوز ان يكون مقولهم اشارة الى ان توحيد الزمخشري غير حاصر وفي كلام المص تفكك فان ضمير يكون لخالقهن العزيز العليم فحسب وقد كان ضمير يعلمه له الى قوله ما يرى كيون لكن لا يبالي به عند الامن من الالباس قوله وما بعده يعني قوله الذي جعل لكم الى يدركون قوله وقراءة غير الكوفيين مهادا بالف على الجمع وهو مفرد عاد ته من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا قوله بمقدار ينفع والا يضر اي ليس بقليل فلا ينفع والا بكثير فيضر قوله بلدة ميتا لا يبعد والله اعلم ان يكون تأنيث البلد وذكر الميت اشارة الى بلوغ ضعف حاله في الغاية قوله لان البلدة بمعنى البلد ويجوز ان يقصد به الشبه الى ان التذكير والتأنيث للاشارة الى ما قلنا من الدلالة على ضعفه قوله والذي خلق الازواج كلها قال بعضهم كل ما سوى الله فهو زوج كفوق وتحت ويمين وشمال وقدام وخلف وماض ومستقبل وذوات وصفات وارض وسماء وبر وبحر وشمس وقمر الى غير ذلك مما لا يحصى وكونها ازواجا يدل على انها ممكنة الوجود والذات محدثها فرد منزه عن المقابل والمعاوض قوله على تغليب المتعدي بنفسه الحي اي على تغليب احد اعتباري الفعل اقوى على الاخر والا فليس هنا فعلان متغايران بالذات بل فعل واحد يعدي الى الانعام بنفسه والى السفينة بواسطة الحرف قوله ولذلك اي للوجه الثالث او لما ذكر من الوجهين الاخيرين قوله قال المتسوى اعلى ظهوره لظهور ان المركوب للانعام لا للفلك فرد على تغليب الانعام قوله وجمعه اي ايراد لفظة ظهور بصيغة الجمع مع ان ما اضيف اليه مفرد قوله للمعنى اي ان موجب الضمير جمع في المعنى وان كان مفردا في اللفظ قوله تذكروا بقلوبكم لان ما

الاصل

وله الاعتبار وبه يظهر وجه ايثار تذكروا على تحمدوا وله وجه اخر وهو ان فيه تصوير حالة كون المذكور مذكرا منقادا وانه لا تمكين من الله لما تحقق الممكن منه ولذلك قرن به كلمة التعجب ولعلك بنهت من هذا ان الاشارة بهذا ليست للتحقير قوله معترفين بها حامدين عليها لان ذكر هذه النعمة بالقلب يستلزم ذلك غالبا ويستتبعها قوله اذا الصعب الى بيان لكون اقوى الشيء بمعنى اطاقه فرعا قوله على معنى وجده قوية فان من وجد شيئا قويا منه لم يصعب عليه وهو معنى اطاقه والابعد ان يكون تعليلا لقوله ما كنا مقرنين فانه كان صعبا في اصل الخلقة قوله وقرئ بالتشديد اي بكسر الواء وقرئ بفتحها ايضا قوله وعنه عم كان اذا وضع الحديث رواه احمد والترمذي وابو داود وعن علي رض قوله على كل حال ليس هذا اللفظ ثابتا في روايتهم على ما رواه الطيبي هذا وفي الكشاف وقالوا اذا ركب في السفينة قال بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم والمعنى اذا ركب راكب فيها قال فقوله قال اخبار صورة طلب معنى وليس المعنى اذا ركب رسول الله ﷺ كما حسبه العلامة التفتازاني وقال الابهري ولا يدري حيث كان ركوبه ﷺ في السفينة في نبوته قوله او لانه محظر اي الركوب ذو خطر او موقع في الخطر والخوف من حيث ان راكب الدابة لا يأمن عثارها او شموسها والهلاك بذلك وكذا راكب السفينة لا يأمن انكسارها وانقلابها وغرقها قوله اي وقد جعلوا لله اشارة الى انه حال عن فاعل ليقولن قوله بعد ذلك الاعتراف في الكشاف مع ذلك الاعتراف وهو اظهر فان الحال مقارن صاحبها والحال هنا جملة ماضوية قوله من عباده حال من ولدا وكيتا وفي على حالها قوله في امثاله قوله سماه الضمير البارز للولد قوله لانه بضعة متعلق بالفعلين على التنازع قوله دلالة نصب على المفعول له لسماه قوله في ذاته متعلق بكلا من الواحد والحق اما الحالية على الاول في ذاته فلان المركب لا يكون واحدا بالذات واما على الثابت في ذاته فلان المركب يحتاج الى اجزائه فلا يكون موجودا محققا في ذاته قوله بضمتين قراءهما ابو بكر والتقيين عن قراءة السبعة وافقهم ببناء المجرور لم يكن من عادة المص قوله ظاهر لكن اذا جعل مبينا من ابان اللازم والمانع من ان يكون من المتعدي اي مفهوم الكفر قوله لانها من فرط الجهل به يعني الجهل المركب بالجنس الذي جعل له مثلا اشارة الى ان ضرب هنا بمعنى جعل المتعدي الى مفعولين حذف الاول منهما لا بمعنى بان ومثلا بمعنى شبيها لا بمعنى القصة العجيبة كما في قولهم ضرب له المثل بكذا قوله للامن في الذكور يشير الى الوجه الثاني من الوجهين المذكورين فيه مراعاة الفاصلة لا التفاوت هنا بالتعريف والتنكير يعني انه لما قدم اناث لكونه المنكور عليهم نسبتهن الى الله تع فكان ذكورهم اهم بالنقل الى المقصود المقام عرف البنين جبرا النقصان التأخير قوله على ان في ظل ضميرين للبشر وقيل ضمير الثاني والاول اولى قوله واجعلوا له ولعل اصل التقدير اجترؤا على مثل هذه العظيمة وجعلوا واتخذوا من لا يرضون له لانفسهم ارضه لنفسه مع انفرارهم منه واتخذ والله اعلم قوله مقرون لما يدعيه اشارة الى ان مبينا من ابان المتعدي قوله من نقصان العقل

متعلق

متعلق بفرمين وكلمة من للتعليل قوله ويجوز ان يكون عطفا على قوله اي او جعلوا له قوله كما عرفت اي في اخر الفاتحة قوله ستكتب شهاداتهم السين للتاكيد ويحتمل ان يكون للاستطراف الى التوبة قبل كتابة ما قالوه والله اعلم لهم به روى ابو امامة رضي ان النبي ﷺ قال كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره وكاتب الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح ويستغفر قوله وقرئ سيكتب بالياء مبنيا للمفعول وللفاعل ايضا قوله ويسالون على وزن يفاعلون قوله من الماء له على ان المفاعلة قوله كالمستدلوا الخ يعني زاعمين ان المشية تستلزم الامر وتلازم الحسن كالقدرية وهذا مبني على ان المشية لابد ان يتعلق باحد طرفي الوجود والعدم البتة فلا يتوجه ان نفي مشية عدم العبادة لا تستلزم مشية العبادة فكيف يصح الاستدلال ثم مقصود الملص من كلامه هذا دفع ما قاله الزمخشري ان قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم كفر بان ايضا مضمونه ان الى الكفرات الثلث وهما عبادتهم للملائكة وزعمهم ان عبادتهم عبادة الله تع يريدان قوله وقالوا لو شاء الرحمن وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا او جعلوا لله من عباده جزءا جمل متعاطفة مسوقة لبيان كفرهم وعنادهم ومناقضتهم في اعتقادهم حيث اعترفوا بالله وحده خالق السموات والارض ثم نسبوا اليه ما هو من صفات المخلوقين وجعلوا اخس الصنفين عبادة المكرمين واشركوا ذلك الصنف في عبادته وزعموا ان ذلك بارادته يعني ان الانكار متوجه الى اخذهم ذلك دليلا الى امتناع النهي عن عبادتهم او على حسنها لا الى نفس هذا القول فانه كلمة حق اريد بها باطل وفي كلامه ايماء الى منع كون كل من تلك الجمل مسوقا لبيان كفرهم بل المقصود بيان مناقضتهم وكفرهم وفساد راييهم وجهلهم كفرا كان ام لا وذلك بعد تسليم التعاطف فانه يجوز ان يكون قوله وجعلوا الملائكة اعتراضا مسوقا لمزيد الانكار عليهم والاظهار بجهلهم نعم الاصل في الواو هو العطف لكن مثله لا يسلم مجال المانع عن الجدال مع تقوي منعه بان الظاهر ان يكون المعطوف عليه الحال حالا بالاستقبال الوصلي والاصحية له في هذا المقام قوله ولذلك اي لبطلان الاستدلال بهم قوله يتحملون اي يحتالون او يتكلفون في القاموس الخرص الحزر والكذب وكل قول بالظن فهو خارص الاولى تفسيره باحد الاخيرين قوله ويجوز ان تكون الاشارة عطف على قوله ولذلك جهلهم فانه يتضمن القول بان الاشارة بذلك الى الاستدلال المذكور وهذا مع كونه خلاف الظاهر لا يصلح ان يكون جوابا عما قاله الخصم كما بينهما عليه اذ لا يفيد كون الاشارة الى اصل الدعوى بعد تسليم ان الجمل مسوقة لبيان كفرهم او ان قولهم لو شاء الرحمن من حيث هو غير مقبول كما هو الظاهر بحسب اللفظ والظاهر ان المص لم يقصد به الجواب كما زعم بعض الاصحاب والله اعلم بالصواب قوله وحكى شبهتهم المزيفة يعني قولهم لو شاء الرحمن وفيه اشارة الى دفع ما ورد به الزمخشري هذا الاحتمال انه تحامل بالرد وتحريف مكابرة وتفصيله ان كلا من المذكورات السابقة قد عقب بوجه رده فاخلاء هذا الاخير الاقرب عن وجه رده وصرف ما ذكر عقيبه اه قد ذكر وجه رده احالة وتحريف للكلام عن سنن الاستقامة يعني انه فوق

بينه وبين المذكورات السابقة فانها دعاوى هذا دليل وفيه نظر بعد قوله من قبل القرآن وفي الكشاف اذا كرر
قوله يسأل على صحة ما قالوا صفة كتابنا قوله وقرئت بالكسر قراءة به مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز قوله
وهو حكاية امر ماض على تقدير قلنا له قل اولو جئتكم قوله من عادتكم على ان ما مصدرية قوله او موصولة كم على
انها موصولة قوله مصدر يعني ان برآء بفتح الباء مصدر كظماء بالمد قوله نعت به على المبالغة قوله ولذلك
اي لكونه مصدرا قوله استوى فيه الواحد والمتعدد ويقال نحن البراء منك قوله او متصل في محل النصب وهو
الاوجه او الجر بدلا من الموصولة كما ذكره الزمخشري بناء على ان برآء مما تعبدون مأول بالنفي اي لا اعبد ما
تعبدون فيكون نظير قوله ويأبى الله الا ان يتم نوره لكن لا يخفى عليك انه تكلف مستغنى عنه مع انهم صرحوا
بان التاويل بالنفي في الفاظ معدودة قل واقل وابى ومتصرفاتها ويندر في غيرها وات الزمخشري نفى ذلك فاض
النمل ان جمعك بينه وبينهم في الملاق اسم واحد فيه ايهام تسوية والايهامات منزلة عنه وعن صفاته
فبين كلاميه موافقة والجواب المشهور وعن سؤال المخالفة جواب عن هذا ايضا قوله او صفة عطف على قوله استثناء
قوله على ان ما موصوفة فان الآبحيث يطلق لا يوصف بها الا جمع منكور غير محصور ونص عليه ابن الحاجب لكن قال الرضي
فذهب سيبويه جواز وقوع الا صفة حيث يصح الاستثناء وعليه اكثر المتأخرين كما بقوله وكل آخ مفارقه
اخوه لعرابيك الا الفرقدان قوله وقوله عم الناس كلهم هالكون الا العالمون الحديث وبه مثل في المفتاح ايضا
لكن الصفاني حكم عليه بالوضع قوله سيبنى على الهداية او يهدين الخ يشير الى ان وجه ايراد اداة التسويف
هنا بعد ما قال فهو يهدين بلا تسويف وهذا مبني على ان المراد من ابراهيم عليه التحية والتسليم لا في الحكاية والا
فيجوز ان يكون القصد من السين هنا الى التاكيد لا الى التسويف ومن المضارع في الموضعين الى الاستمرار قوله او لله تعالى
كلمة التوحيد اي للمفهوم من قوله انني براء الآية ويجوز ان يعود الى ذلك القول نفسه لانها كلمة ايضا قوله
وقرئت كلمة بكسر الخاء قراءة به حميد بن قيس قوله وفي عاقبه اي واده ممن بعقبه اذا خلفه قوله يرجعون من ارجع
منهم اشارة الى ان الضمير للعقب واسناد الرجوع اليهم مجاز وصف الكل بحال الاكثر ثم تاويل ضمير يرجعون دون
لعلهم خلاف ما في الكشاف لان الاحتياج الى التاويل فيه قوله على كما انه اعترض به على ذاته مثاله ان يشكو الرجل
اساءة من احسن اليه ثم يقبل على نفسه فيقول انت السبب في ذلك بعروفك واحسانك وعرضه بهذا الكلام توبيخ
المسئ لا تقبيح فعله قوله مبالغة في تعبرهم يعني بالاطناب فيه قوله زاد واشارة تميز او مفعول به فان
زاد مشترك بين اللازم والمتعدي قوله فضموا الفاء تغيرية او تعقيبية قوله فسمى القرآن الاولى ان
يقول او دعوة التوحيد لانه قسم الحق آنفا باحدهما والمعاد معرفة يكون عين الاول والفاء فيه تغيرية
ايضا قوله والمحقرة الوسيلة كما يفهم من وصف رجل من القريتين بالعظم قوله من احدى القريتين كقوله

يخرج

يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وحذف المضاف للقضاء عنه بوحدة رجل وقيل التقدير على رجل من احدى قريتين قوله
فان الرسالة منصب تحليل لما يدل عليه لولا انزل الآية قوله ولم يعلموا انها رسالته اه فان قلت اليس بحرجة هذا الكلام
الى مذهب الفلاسفة فالمذهب الحق والله اعلم حينئذ بجعل رسالته وليست مشروطة بالاستعداد وغيره قلت المراد
استدعاء ما ذكر بحسب جري العادة قوله وهو عاجز عن تدبيرها اشارة الى ان تقديم نحن للاختصاص قوله
وهو خويصة تصغير خاصة تحقيرا لها لاقتضاء المقام ذلك قوله واطلاق المعيشة للمعتزلة بناء على ما
يزعمون ان الله تعالى جعل مقدارا معينا من الطعام مثلا لكل شخص العبد ليعيش به لكن شرط عليه ان يحصله على الوجه
الذي شرعه فجعله حراما من العبد حيث حصله لا على الوجه المشروع لا من الله سبحانه ولا دلالة في الاية سوى
ان نفس المعيشة من الله تعالى قوله ليستعمل بعضهم بعضا ولكون المراد هنا الاستخدام دون الهزء لانه لا يليق
التعليل به اجمع القراء على ضم السين قوله والعظيم من دزق منها لانه ضمن منها للرحمة ومنه للموصول قوله لولا
ان دل بفهوم هذا من النظم فبطريق الالتزام قوله لان الاجتماع على الكفر لا يلائمه ولا بد من تقدير المضاف مثل
كراهة ان يكون الناس فان لولا لانتفاء الثاني لوجود الاول والتحقق لدلول لولا ظاهرا قوله جمع مجوج بفتح
الميم وكسرها قوله لحقارة الدنيا متعلق بجعلنا قوله او علة له فيه تسامح فانه ح يكون علة للفعل لا القول له
لم يكن لما كان تعلق الثانية به بعد تعلق الاولى جعل الاولى معللا لان لها من خلافيه وقد يقال الاولى للملك
والثانية للاختصاص كقوله هذا الكساء لزيد لا بنته فان للدابة جلس لزيد ملك قوله كقولك وهبت له ثوبا
لقميصه فان الثانية للتعليل اي لان يكون قميصا له قوله وهو لغة في سقف بفتح السين وكونه القاف قوله
او ذهبا الزخرف في الاصل الزهب ويستعار بمعنى الزينة قوله وقرئ به اي بالا قوله مع ان يعني قرئ ان كل
ذلك الامتناع قوله حيث يجتمع غاية ليجعل المبني قوله وهو انه الضمير الرفوع لما لاجله قوله محل به اي بالهم في
الاخرة قوله عن ذكر الرحمن يعني القرآن او هو مصدر مضاف الى المفعول اي عن ان يذكر الرحمن قوله ويعرضه عنه
عطف تفسيري ليتعامى قوله يقال عشي كفرح قوله كفرح وعرج بكسر الراء في الاولى وفتحها في الثانية الكشاف
يقال عرج لمن به آفة وعرج لمن به شيء مشي العرجان من غير عرج وفي القاموس يقال عرج اذا اصابه شيء
في رجله فخمع وليس بخلقة فاذا كان خلقة فعرج كفرح او مثلث في غير الخلقة وبين الكلامين فرق لا يخفى قوله
على ان من موصولة بحوز ان يمنع ذلك بجواز ان يكون شرطية والواو لما يذكر بعده ويقوي جانب المنع قراءته
بفتح الجزم قوله واغا يفهم الدوام من الجملة الاسمية قوله ومن رفع ولا يتوجه على ظاهر عبادة للمواصلة الخ
يكون بعض مجزوم او واو الواو للمدة او واد على لغة من لا يحذف حرف العلة مع الجازم ويقدر حذف حركته والا ان
يكون نقيض على لغة من سكن المرفوع تخفيفا قوله الضمائر الثلثة يعني في قوله وحيبون انهم مهتدون اي حيث الكفار

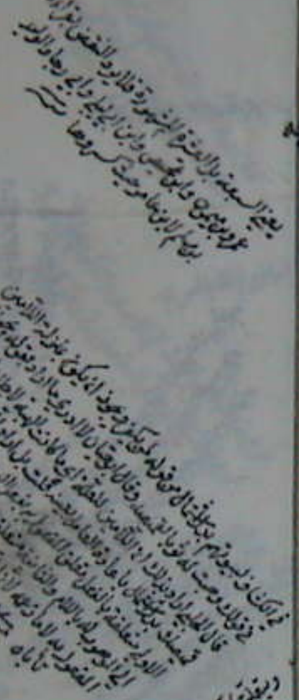

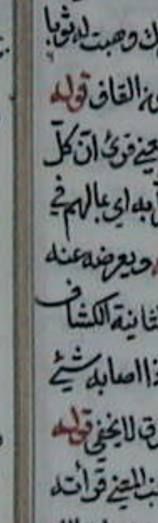

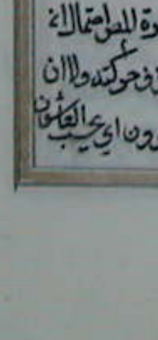

ان الشياطين انهم مهتدون فيتبعونهم ولا امنع عن ان يكون الضمائر للكاشين **قوله** واضيف الفعل اليهما يعني ان حق
النسبة ان يضاف الى احد المنتسبين لان قيام معنى واحد بمحلين ممتنع بل يقوم احدهما ويتعلق بالآخر لكن لما ثنى
الشرق بعد التغليب لم يبق مجال للاضافة الى احدهما فاضيف اليهما على تغليب القيام على التعلق **قوله** اي هما انتم
عليه اشارة الى ان فاعل يتفكم ضمير التثنية المدلول بما قبله **قوله** بدا من اليوم فان قلت كلمة اذ للمضي واليوم للحال
فكيف يتبدل منه ولا يفيد تأويله بقوله اذ صح انكم لان ذلك لا يخرج كلمة اذ عن المضي قلت لما كان تبين
ظلمهم ماضيا تأويلا وحالا تحقيقا روعي الاعتباران فادخل نظرا الى الاعتبار الاول وابدل من اليوم نظرا
الى الاعتبار الثاني ونظيره قوله تع ولو ترى اذ وقفوا ولقائل ان يقول لا نم اختصاصها بالمضي فقد ذهب جماعة
منهم ابن مالك انها تخرج من المضي الى الاستقبال محتجا بقوله فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل
لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ وبعضهم انها تأتي للحال نحو والملئكة يدخلون عليهم من كل باب
اذ تفيضون فيه اي حين تفيضون ولعل الاظهر حملها على التعليل فيتعلق بالنفي فقد قال سيبويه انها بمعنى التعليل وهي
بمنزلة لام العلة نعم انكر الجرمي وهذا القسم لكن اثبات سيبويه اياه يكفي حجة فان القول ما قالت حذام وقد يقال
التقدير بعد اذ ظلمتم هذا وقد يستعمل الحال يتفكم وحقق مستقبل لاقترانه بلن في الظرف الحاضر والماضي اي جعل اذ ظرفا
ويجوز ان يقتضي من اعماله في الظرف المجازي باتي الاستقبال بالنسبة الى وقت الخطاب وهو بعض اوقات اليوم فانهم
وعن اعماله في الماضي المقترنا اليه في توجيه البدلية ولعل الاولى ان يقال ان ذلك للدلالة على انه لا يجري عليه زمان
فالماضي والاستقبال عنده تع بمنزلة الحال **قوله** اذ كل منهما متعلق بقوله لن يتفكم واذ للتعليل **قوله** وهو يقوي الاول
لانه ح يكون اسنادا فاعليا **قوله** بعذاب في الدنيا والاخرة واقتصر في الكشاف على ذكر عذاب الاخرة لانه قد ورد في
موضع آخر اوتنتهي فينك فالبينا يرجون والقرآن يفسر بعضه بعضا **قوله** اي وكان السائل امرهم على حذف المضاف او تنزيل
السؤال منهم منزلة السؤال عن الانباء ولكون الجواب من كتبهم فلا حاجة الى اخراج السؤال عن حقيقته كما فعله الزمخشري
فانه جعل مجازا عن التفوه في اديانهم والتفحص عن مللهم على انه نظير قولهم سل الارض من شق انهارك وغرس اشجارك
وجنى ثمارك وذكر ما اختاره المض بصيغة التمريض مع انه يشهد له قوله وسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك **قوله**
ومناقضة قولهم الخ بانه ان سلم موسى ع مع فرعون مع مالكه من العظمة والبسطة في الملك والمال **قوله**
فاجاؤا وقت ضحكهم بشير الحين اذ اسم بمعنى الوقت نصب على المفعولية لفاجاؤا المقدر تبعا لصاحب الكشاف **قوله**
بحيث يحسب الناظر فيها قال افعل للزيادة على مدخول الحرف بحسب جريان الناظر الى صاحب الافعل وحده لا بحسب الواقع
ليكون مجازا **قوله** والمراد وصف الكل اشارة الى انه من باب الكناية **قوله** او الاولى مختصة فالمراد بالافعل هي الزيادة
من وجه وهي مجاز لان المصادر التي يتضمنها الافعال والاسماء موضوعة للماهية لا للفرد المنتشر على ما تقرر **قوله**

وقالوا العلة عطف على مقدر اي لم يرجعوا وقالوا **قوله** نادوه بذلك ليريد دفع ما يقال لا وجه للنداء بهذا العنوان
عند طلب كشف العذاب بدعائه ودعواهم مهتدون عند ذلك **قوله** لشدة شكيمتهم او بسبق ذلك الى السنتهم على ما الفوه
من تسميتهم اياه بالسامري لرداءة حيوتهم والا فالظاهر ان النداء كان بكلمة العلم كما في الاعراف لكن حكي الله سبحانه كلامهم لا بعبارتهم
بل على وفق ما اضمرته قلوبهم من اعتقادهم انه ساحر لاقتضاء مقام التسلية ذلك فان قريشا ايضا سموه
ساحرا او سموا ما اتى به سحرا كما مر في الرد على السابق **قوله** او بما عهد عندهم فكلمة ما في الوجوه الاولى مصدرية
وفي هذا موصولة والباء في الوجوه كلها يجوز ان يكون للوسيلة ووجه تعلق الباء مضمرا في الاعراف **قوله**
فاجاؤا انكث عهدهم اي وقت نكثه **قوله** وناد عطف على فاجاؤا **قوله** وهو تنبيه كسكين في القاموس بلد
بجزيرة من جزائر بحر الروم قرب دمياط ينسب اليها الثياب الفاخرة **قوله** او امرئ عطف على قصري لكن يلزم الجمع
بين الحقيقة والمجاز في تحت فانه على الاول مكاني دون الثاني وليس بمحذور عند المحقق واصحابه **قوله** او واو حال
يعني من ضمير المتكلم **قوله** والهمزة فيها للتقرير اي لحملهم على الاقرار بعد ذكر ما يقتضيه **قوله** اي معللة نقل ذلك
عن سيبويه والخليل **قوله** على اقامة المسبب مقام السبب وعكس في الكشاف فقال هذا من انزال السبب منزلة المسبب
لانهم اذا قالوا له انت خير فهم عنده بصراء يعني ان قوله انا خير سبب لقولهم انت خير فجعل كونهم بصراء عندهم
كذا ذكره العلامة التفتازاني وفيه انه اذا كان انا خير سببا مفضيا الى الابصار والتفكر فما الوجه الى تطويل
المسافة واعتبار الواسطة والظاهر ان مراد الزمخشري هو ان اذعانهم لقولنا انا خير سبب لكونهم بصراء عنده فجعل
عن اذعانهم ذلك بقولهم له انت خير امارة على الكناية او المراد بالقول هو المقول المدلول ثم قال العلامة لكن الاخفى
ان السبب للعلم بذلك والحكم به واما سبب الوجود فالامر بالعكس لان ابصارهم سبب لقولهم انت خير ولهذا قال
القاضي انه من انزال المسبب منزلة السبب وفيه ان المسبب هو علمهم واذعانهم بمضمون انا خير على ما يتبادر عليه
وقد نبه القاضي ايضا بقوله فيعلمون اني خير هذا ويجوز ان يكون النظم من الاحتباك ذكر الابصار اولا للدلالة
على حذف مثله ثانيا والخيرية ثانيا دلالة على حذف مثله اولا والمعنى اهو خير مني افلا تبصرون ما ذكرتم به
اما انا خير منه لانكم تبصرونه **قوله** والمعنى يعني ان ابصارهم سبب لحكمهم بمضمون هذه القضية **قوله** اي فهلا التقي
النسبة يعني ان القاء الاساورة كناية عن القاء مقاليد الملك وقوله اذ كانوا الخ بيان العلاقة المصححة للكناية
قوله على تعويض التاء من ياء اساوير يعني الياء المقابلة للالف اساود ونظيره ذنادقة وبطارقة فالهاء فيهما
عوض عن ياء ذناديق وبطاريق المقابلة لياء زنديق وبطريق **قوله** وهو جمع سوار كاحمرة وحمار **قوله** مقرونين
اي به **قوله** او متقارنين يعني مجتمعين كثيرين **قوله** او كانت تحف اطرافهم والتيجان للوجاهة والاصابة اي
وجدها خفيفة **قوله** جمع سليف بمعنى فريق قد سلف **قوله** اي ثلة وهي الجماعة من الناس **قوله** وعظامهم اي

الكفار قوله فيقال مثلكم الخ فان قيل ما الحاجة الى هذه الزيادة اما يتم المرام دونها قلنا نعم لان كونها قصة عجيبة لا يختص بالكفار وهم الذين اوردوا بالاخرين لان كونهم سلفا ليس الا لهم الا يرى ان المؤمن يقتصون بها ايضا فتلك الزيادة لدفع توهم اختصاص التسلية بهم نعم الكلام في اختصاص التسلية له بهم قوله ضربه ابن الزبعرى اي بجعله مثلا وقياسا في ابطال ما ذكره عم من كون معبوداتهم الامم دون الله تعالى حصب جهنم او بجعله حجة وحسبتها مثلا لانه الحجة تسير مسار الامثال شهرة وجعله عم حجة لا يحتاج الى توجيه فان الدليل هو الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم بمطلوبه خبريا نعم حجيته مطلوبة دعية لفساد النظر في نفس الامر قوله لما جادل رسول الله عم من تفصيل في الانبياء قوله او غير معطوف على ابن الزبعرى والضمير على هذا ينبغي ان يكون من عباد الملائكة قوله النصارى اهل كتاب مبتداء وخبر قوله اولى بذلك اي بعبادتكم من العبادة والنسبة الى الله تع بالولادة قوله وعلى قوله الظاهر عطف على معنى لما تقدم اي معترضا على النهي عن عبادة الملائكة وعلى قوله وسئل فان امة عيسى عم وعلماء دينه اذا سئلوا عن ذلك اجابوا بانه الرحمن جعل عيسى الها وجوابه ان من يجيب بذلك ليس بالحقيقة من امته وعلماء دينه لانهم كفرة مشركون لكن يبعد هذا الاحتمال تفسير الآلهة بالاوثان في تلك الآية وترك المتبادر له في نفسه وقالوا ءالهتنا ويجوز ان يكون قوله وعلى قوله خبر مبتداء موخر هو قوله وسئل من ارسلنا والجملة عطف على قوله ضربه غيره والضمير المجرور في قوله لغير للمثل وعلى للتعليل والمقصود الاشارة الى ان الكلام من قوله وجعلوا لله من عباده جزءا لرد على عبدة الملائكة والايات المخللة في البين معترضات بعضها مع بعض بالافانين المتنوعة وهذا الضارب لعيسى عم مثلا خلصا عن تلك الشناعات اللازمة له ولمن كان على طريقته الردية على ما نطقت به تلك الايات فقوله وسئل من ارسلنا للرد له بالاشارة الى فساد قياسه بانه لا اصل له فليس المراد بالآلهة هي الاوثان ح والله اعلم او يقال انه عطف على مقول القول والهمزة في قوله اوان محمدا للاستفهام والواو مفتوحة عاطفة وتعلق على قوله لما بعد والمعنى اوضرب بعبده غيره بانه قالوا اوان محمدا اه بناء على قوله وسئل من ارسلنا الآية ووجه البناء انه لما كان المراد بآلهتهم اوثانهم على ما قرر للمص وغيره قالوا اير يد محمد اعم بصدده من عبادة آلهتنا ان نتخذه آلها كما اتخذ النصارى عيسى عم ويؤيد هذا الوجه ما نقله القرطبي عن قتادة انه لما قال قبح وسئل من ارسلنا الآية تعلق المشركون بامر عيسى عم وقالوا ما يريد محمد الا ان نتخذه آلها كما اتخذت النصارى عيسى عم آلها انتهى ولعل وجه التعلق به هو ما اشرنا اليه آنفا من وجه البناء هذا ولا يخفى عليك ان كل ذلك وجوه متكلفة والحق طرح تلك التكلفات والحكم بان يعني قوله وعلى قوله الى اوان محمدا من الحاق الناسخين ولذلك لم يوجد في بعض النسخ المعتمدة قوله اوان محمدا عطف على قوله النصارى اهل كتاب ولا يخفى عليك بعده مع ان فيه

المعتمدة ع

قال

قال النظم فان قيل ام هو لمجد عم ولا شك ان ضمير ان هو لعيسى عم قوله من هذا المثل له اي لاجله وبسببه قوله فجاء على غير الوجه الاخير قوله وقيل هما الضان اي مضامها يضحى فرحا قوله خير عندك انما قال عندك لان آلهتهم خير عندهم من عيسى عم قوله بتخفيف الهمزتين وغير الكوفيين من الثمانية قوله وابدل بتسهيل الهمزة الثانية واختاره المص وجعله اصلا وليس اختياره القراءة بهمزة واحدة بعدها الف على ما توهم فانه من الشواذ لم يقرأ بها احد من الثمانية ورواتهم الآوردش في رواية شاذة قوله والف بعدها اي مقلوبة من همزة حرفي فاء الكلمة فالهمزة اصله هاء الهبة كاعمدة الهمزة الاولى زائدة للجمع والثانية اصلية قلبت الفا لوقوعها ساكنة بعد مفتوحة كما مر في امن قوله وهو الجواب المرجح بقيتي الوجوه كلها اما على الوجه الاول فلدلالته على ان عيسى عم غير داخل في عموم ما يعبدون فهو مثل قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى واما على الثاني فلدلالته على فساد قياسه من حيث افادته ان عيسى عم عبد انعم الله عليه لا انه ابنه جعله معبودا حتى يجري القياس عليه واما على الثالث فظاهر فانه عم كان يبرىء الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيه ويقصر على الصورية فكيف يستقيم ما توهمه قوله لولدنا منكم يا رجال اي ولدنا بعضكم من للتبعيض والملائكة نصب على الحال ولعله انما قال يا رجال لما تقدم من تشنيع من جعل الملائكة اناثا وعلى هذا يحتاج في قوله يخلق لكم الى نوع تاويل والظاهر ان من ابتدائية اي يبتدىء التوليد منكم من غير ام عكس حال عيسى عم والتشبيه به على الوجهين في الكون على خلاف العادة قوله او لجعلنا بدلكم على ان من للبدلية لكن ح يكون الآية للتوعد بالهلاك والاستيصال والايلايم المقام وانما المضي على الاول كما فصله المص قوله يحتمل خلقها توليد الما ثبت انها اجسام وان الاجسام متماثلة فيجوز على كل منها ما يجوز على الآخر ولو قال ابتداء من حيث انها اجسام ممكنة او متماثلة بدل قوله ذوات لانه ممكنة لكان اظهر واولى لاشتماله على ما يدل على احتمال خلقها بالتوليد قوله يعلم به دونها اشارة الى ان تسميته علما على المبالغة في كونه مما يعلم به كتسميته ذكرا قوله يقال لها افيق في القاموس هي قرية بين حوران والغور قوله ثابت عداوة الاولى ظاهر عداوته وقد خبث في بعض النسخ بالباء الموحدة والثوت بعد الالف من البيان اي ظهورت وصوت الظ قوله الواضحات يتعلق بكل ما ذكر يتعلق التعنت على التتابع قوله او الشريعة وفي المشارق والشرايع بالواو الجامعة وصيغة الجمع والمص نظر الى صحة كونها تفسيرا مستقلا للحكمة وافراد الحكمة بقوله والابين لكم اي وجئتكم لابين والاتيان بالعاطف للاهتمام بشان العلة بتخصيصها بفعل على حدة قوله وحتى ما يكون من امر الدين يعني بيانه مقصور على امر الدين وهو بعض ما اختلفوا فيه فان منه امر الدنيا قوله الفرق المخربة وهم الملكانية واليعقوبية والنسطورية وقد مر التفصيل في سورة مريم قوله او اليهود والنصارى عطف على الفرق المتحزبة فالمراد بالاحزاب الحزبان ثم ضمن بينهم على الثاني لامة الدعوة وعلى الاول لامة الاجابة قوله غافلون عنها فلا يؤدي بفتحة موحدة قوله وهم لا يشعرون حتى يستحيي عند قوله يتعادون يومئذ اشارة الى ان العامل في يومئذ

فائدة زعم النصارى انهم على دينه ع

والاضافة بين الاتيان بغتة وحالة الشعور

تالي الشرح ليس من غلط احد من الطلبة الا يصين الفقط في تقديم
اربع الغلطات الاولى وضع الهمزة والثانية الالف الفاصلة
والثالثة حذف القطع الرابعة البدل الواجبة الهمزة الساكنة
وذلك الغوامض في الخطوط وغيرها من علائم العرب

هو عدق وان الفصل بالابتداء غير مانع قوله لظهوره متعلق بانقطاع وفيه اشارة الى دفع ما
يقال انقطاع العلق لا يستلزم العداوة فانهم قوله سببا للعذاب حال من الموصول قوله حكاية لما ينا
به المتقون كانه قيل يقال يا عبادي قوله يوم متعلق لظهوره وان ليس هذا النداء في الآخرة الدنيا قوله حال
من الواو وانت خبير بانه لا مانع عن العطف على الصلة قوله اكد وابلغ فان كلمة كان تدل على الاستمرار
وعلى كون خبره كالجملة والمعنى الاتم وان في هذه العبادة اطنابا يسيد عيه المقام قوله يظهر وحياؤه
بفتح الحاء وكسرها قوله بصحاف من ذهب واكواب قلل الاكواب وكثرة الصحاف لان المقصود قلة اواني
الشرب بالنسبة الى اواني الاكل قوله جمع صحفة بمعنى القصعة قوله وتلذ الاعين من باب تنزل الملائكة
والروح تعظيما لنعيمها فان منه النظر الى وجهه الكريم اللهم ارزقنا واد خلنا جنة النعيم قوله وذلك
يعني قوله وفيها الآية قوله بعد تخصيص ما يعد الخ يعني الصحاف والاكواب قوله فان كل نعيم الخ الظ
انه لبيان حكمة النداء لهم بانهم خالدون يعني ينادون به لازالة خوف الزوال وتوهم التنزل عن الشان
عنهم قوله لانه يخلفه عليه الضمير الاول للشان والثاني للعمل والثالث لجزائه اي يكون العامل خليفة
العمل على جزائه يعني ينصب العمل ويبقى جزاؤه مع العامل ثم فيه احتمال آخر ذكره المص في سورة مريم
ومرتضد قوله متعلق الباء محذوف اي حاصل بما كنتم تعملون قوله بعضها اي كلها ويجوز والله اعلم ان
يكون من للابتداء والتقديم للتخصيص فيكون فيه دلالة على ان كلها ليست كذلك ليس لهم فيها تفوت
اذ الاكل حتى يحتاج الى البدل قوله وهم الكفار فان قلت فيلزم اهمال ذكر عصاة المؤمنين لتنصيصه على
ان المنادون هم المتقون المتحابون في الله ويدل على خروجهم منهم انهم يخافون ويحزنون يوم القيمة
قلت نعم وما الحذور فيه قوله وذلك اي لعدم استطاعتهم تادية اللفظ بالتمام لضعفهم قوله وهو
لا ينافي ابلاسهم جواب سؤال مقدر ولكن لا يخفى انه اعتبر في مفهوم الابلاس معنى السكون كما قاله بعض
علماء اللغة ومنهم الزمخشري يتوجه السؤال ويحتاج الى ما ذكره في الكشاف من القول بانه تلك ازمنة
متطاولة واحقاب ممتدة فيختلف بهم الاحوال فيسكتون تارة لغلبة النعاس عليهم وعلمهم انه لا فرج و
يفوتون اوقاتا لشدة مابهم وانه لم يعتبر كما فعله بعضهم وتبعه المص لا يظهر للسؤال توجه الا بان
يقال المراد بالابلاس هو اليأس من الخلاص عن العذاب ولو بالموت قوله جواب اي صياح قوله بالام الباء
الاولى للتعدية وهذه كالحيلة فلا يلزم المحذور قوله ان كان في قال ضمير الله على انه يتولى الله تعالى جوابهم
دون مالك قوله والا اي وان لم يكن فيه ضمير بل ضمير مالك كما هو الظ قوله فجواب منه اي من الله تعالى
لانتمة للجواب فان قيل ما المانع عن ان يكون تتمة جواب مالك وجمع الضميرين من المناداة حال البعض الجم الكثير

قلنا لزوم ذكر النظم يظهر ان الضمائر فيما بعده لله وفيه بحث لانه ام ان مراعى الوجه الثاني في قضيه
ليس من تتمة الجواب فلا يلزم الفك وقراءة جئتكم فالاصل هو التوافق هذا ويجوز ان يكون قوله انكم ما
كثون لخاتمة شرح حال الفريقين يوم القيمة وقوله لقد جئناكم كلاما مع قريش اي جئناكم في هذه السورة
او جميع القرآن قوله للاشعار بالة ذلك يعني ابرام الامر في تكذيب الحق قوله اكثركم اي الحق فلذلك
اعرض عنهم وقطع الخطاب قوله حرمت نفسهم بذلك الاشارة الى كيدهم للرسول لانهم كانوا مجاهدين في تكذيب
الحق ففيه ايماء الى ترجيح الوجه الثاني قوله يكتبون ذلك على الاستمرار التجددي قوله منكم لاظهار شدة
الاولوية في العبادة له قوله ما يجب بتعظيمه الاوفق لما بعده ما يجب قوله ولا يلزم من ذلك الخ جواب سؤال
مقدر والاشارة اما الى التعليق مطلقا او الى التعليق بكلمة ان خصوصا على ان يكون قصرهم ان كلمة ان تستعمل
فيما لا يقطع باحد طرفي وجوده وعدمه خلافا لكلمة لو فانها تختص بفرض المحال فيلزم امكان كينونة الولد
وجواز العبادة قوله اذ المحال لا يصح ان يكون جوابا عن الشرط الذي لم يكن فانا ان يكون المقصود الاشارة
الى ان كلمة ان ايضا قد تستعمل في فرض المحال لاغراض فصلت في المعاني قوله بل الارادة نفيهما وفي بعض النسخ
نفيها والضمير لكينونة الولد قوله مشعر بانتفاء الطرفين لانه كالمبتدا بانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط
من غير دلالة على تعيين زمان قوله بل الانتفاء معلول اللازم هكذا وجد في اكثر النسخ ومعناه ان اللازم
وهو عبادة الولد مع يقتضي ذاتها عدمها والمراد انه كالمحال لانه جعل ابتغاء المحال دال على امتناع ملزومه
من وجه آخر فانه لو تحقق الملزوم لكان عدم اولى بالتاس بالازم لما فصلناه آنفا وليس هذا ما صح للمراد
من نفيهما على ابلغ الوجوه والله اعلم وفي بعض النسخ بل الانتفاء معلوم الانتفاء اللازم قوله والالة
عطف على قوله نفيهما ويدل على ان انكار الولد ليس بفساد ولا امراء جعل الملزوم بمنزلة ما لا تعلق بعد
حيث استعمل فيه كلمة ان قوله فانا اول العابدين لله الموحدين له وتسببه من الشرط باعتبار الاولوية
في عبادة الله تع وتوحيده من بينهم فانهم اذا اطبقوا على ذلك الزعم يكون عدم اولهم فيها لا محالة وبه
يندفع ما في التفسير الكبير انه لا صحة له اذ لا تاثير لنفيهم في انكاره عدم الولد فتامل قوله او الانفيين
اي من الولد وبقيده الحمل على هذا المعنى قراءة العبدين لكنهم قالوا قلما يستعمل عابد في معنى آنف وانما المشهور
فيه عبد والقران لا ياتي بالقليل من اللغة والاشاذ كذا في البحر والعهدة عليه قوله او من ان يكون عطف على
الضمير المجرور باعادة الجار قوله او ما كان له ولد على ان يكون ان نافية وكان كالاستمرار والمقصود استمرار نفي
الولد لا نفي استمراره قوله عن كونه ذا ولد اشارة الى جعل ما مصدرية ويجوز ان يكون من موصولة اي يعبدني به
وهو الولد قوله اي يوم القيمة والاظهر يوم الدين فان خوضهم ولعبهم انما ينتهي به قوله وهو الله على

ان قولهم هذا جهل لانه الماء يضع رجله التي هي عاده فيما لا يعرفه قوله واتباع هوى فان
اللعب كذلك قوله وانهم مطبوعون على قلوبهم فان في الامر بالترك دلالة على انه لا ينفع فيهم الانذار
قوله معذبون في الاخرة بدلالة الغاية وهو قوله ليوعدون قوله والراجح مبتداء محذوف والتقدير هو الله
في السماء قوله لطول الصلة متعلق بمحذوف اي حذف لطول الصلة قوله والايحن جعله عطفا على قوله والقرآن
متعلق وضمير جعله للظرف قوله لكن لو جعل اي الظرف قوله ليكون به جواب وفي بعض النسخ وليكون به بالواو
فجواب الشرط محذوف اي جاز قوله وقدر الا مبتداء فان قلت ما الحاجة الى تقدير المبتداء فانه لو جعل
آله بدلا من الموصول او ضميره على مذهب الاخفش لحصل البيان المطابق قلت لان ابدال النكرة الغير الموصوفة
من المعرفة ليس بحسن كذا قيل وفيه بحث فان ذلك فيما لم يستفد من البدل ما ليس في المبدل منه واما اذا افاد
كما فيما نحن فيه فهو جائز بل حسن نص عليه ابو علي في الحجة ومنه قوله بالواو المقدر على طوي وقدر من قوله مبتدأ
للعلة فلا يتوهم لزوم الفصل بين المتعاطفين بالاجنبي قوله واختصاصه باستحقاق الالوهية فان التقديم
يدل على الاختصاص قوله كما دل عليه اي على الاختصاص المذكور قوله وقراءة نافع الخ مخالف هنا لما علم عادته
من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا لما وافقه ما قبله قوله للتهديد اي للتشديد في التهديد لدلالة الخطاب
على تناهي الغضب قوله بالتوحيد تفسير لقوله بالحق او ابراز لمعنى يعلمون قوله يصرفون عن عبادته فهو تعجيب
مجيء وهم التوحيد مع انكاره في فطرتهم ولا يبعد ان يقال المعنى كيف اوتين يصرفون عن التصديق بالبعث مع ان
الاعادة مثل الابداء وعلى هذا متعلق قوله وان سألتهم بقصة الساعة وعلى الاول بالتوحيد قوله ونسبه
للعطف على سرهم او على محل الساعة لم يرتضيها الزمخشري ولا العطف بالجر على لفظ الساعة لانه العطف بالجر
على علم الساعة لما في ذلك من الفصل بين المتعاطفين لما لا يحسن اعتراضا وتنافي النظم وضعف جاء العطف وان
كان للمنع مجال في العطف على علم الساعة فليتامل قوله او لاضمار فعله قيل لا يظهر فيه ما يحسن عطف الجملة عليه
والاموقع تاكيد بالمصدر والاحسن ارتباط بقوله فاصفح الآية جعله من باب الالتفات على ان يكون التقدير
قلنا لك ولئن سألتهم الآية وقلت يا رب ان هؤلاء آية وقلنا لك فاصفح الآية فينتظم الكلام بعض
الانتظام ولك ان تجعل الواو على هذا الوجه وعلى قراءة الرفع ايضا حالية والمعنى فاتي بين فكونوا شاكيا
الرسول عم عن استمرارهم على الكفر وعدم تجديدهم الايمان فتامل قوله يا رب ان هؤلاء الخ يضعف الى نفسه
بعثل ان يقول ان قومي لما ساء بدا من حالهم قوله وقيل هو قسم ورجح الزمخشري احتمال القسم بوجوه منها الذي
عن وقوع الفصل وتنافي النظم ولعل عوض المقسم لان التزام حذف واضماره بالقرينة ظاهرة في اللفظ
لم يشتهر استعماله في القسم قوله بحذف الجار الخ الفرق بين الحذف والاضمار ان في الحذف لا يبقى للناصب

ان نحن وامثل القرية وفي الاضمار يبقى له ان نحن انتهوا خيرا لكم والتقدير افعلوا قوله وان هؤلاء جوابه
اي على الوجوه الثلثة فيكون اخبارا من الله تع عنهم لا من كلام رسوله ع قوله مسلم اي امر مسلم قوله
عن النبي ع من قراءة سورة الزخرف الحديث على حال امثاله مراد سورة الدخان وهي سبع يعني عند قراء
البصرة او تسع عند اهل الكوفة ان حم آية عندهم وكذلك وليتولوا والله اعلم لبسم الله او حم الترجيم
قوله والواو للعطف لا للقسم حتى لا يلزم اجتماع القسمين على مقسم عليه واحد قوله ان كان حم مقسما بها
يعني باضمار حرف القسم قوله والجواب قوله انا انزلناه وقال ابن عطية بل هو اعتراض لتفخيم المقسم به وانا للجواب
انا كنا منذرين وترجح ما ذكره المص بالسبق وبكونه من البدايع كما مر في اول الزخرف وبسلامته عن التفكيك
اللازم لما اختاره ابن عطية فان قوله فيها يفرق الآية من تتمة الاعتراض وقد حل بينهما المقسم عليه قوله
في ليلة القدر قال المهدوي وعليه اكثر المفسرين ويدل عليه التلاوة انا انزلناه في ليلة القدر فتامل ومضمون
الذي انزل فيه القرآن فيها يفرق كل امر حكيم كما ينبئ عليه المص قوله ابتداء فيها الخ استيناف جوابا عن سؤال
ان القرآن نزل منجما على حسب المصالح في مدة ثلث وعشرين سنة فما معنى قوله انا انزلناه في ليلة القدر قوله
وبركتها لذلك اي لما ذكر من ابتداء انزال القرآن او انزال الجملة فيها قوله وقسم الفخمة بفتح القاف اي تحريرها
وتقريرها قوله وكذلك قوله فيها يفرق وجعل الزمخشري الاول لبيان مقتضى الانزال والثاني لتخصيص انزاله
بتلك الليلة وما ذكره الصفي بالذهن واعلق بالقلب وحمل كلام المص على ما قاله الزمخشري يحوج الى نوع
تكلف بعيد قوله فان كونها مفرق الامور الخ حكمة اشارة الى ان الحكيم بمعنى المحكم قوله او الملبسة بالحكمة ينتظم
احتمال كون حكيم للنسب وكون الاناء مجازيا للملابسة قوله وهو بدل اي كونها مفرق الامور قوله
وقرئ يفرق بالتشديد يعني على البناء للمفعول قوله ويفرق كل يعني بالتخفيف على البناء للفاعل ونصب كل
قوله ويفرق بالنون يعني محتفا قوله او ضميره المستكن في حكيم وانت خبير بما فيه من الابهام الذي لا يناسب المقام
قوله لانه موصوف الخ كان الاولى تقديمه على قوله وضميره لان الخالية عن المنكرة هي المحتاجة الى بيان الوجه
لا عن المعرفة وفي التاخير ايهام ذلك ويجوز ان يقال ضمير انه للامر الواقع حالا يعني انه موصوف بقولنا من
عندنا فتقييد قوله وان يراد به عطف على المعنى قوله وقع مصدر التفرق اي من غير لفظه قوله او لفعله اي
لفعل امر امثل ثانيا من قوله من حيث ان الفرق متعلق بقوله وقع مصدر التفرق يعني انه من باب ضربته سوطا
فحكاية الفعل تقديمه على قوله او لفعله قوله او حالا من احد ضميري انزلناه والابعد بوسط الجملتين فصلا بالا
لان ذكرهما للتعليل وبيان المقتضى قوله بدل من انا كنا منذرين يعني بدل الكل قوله لاجل الرحمة اشارة
الى ان رحمة على تقدير البدلية نصب على المفعول له لان الانذار ارسال الرسل لاجل الرحمة لا ارسال الرحمة

كذا قيل وفيه تظر ويجوز ان يكون نصبا على الحالية من ضمير مرسلين وعلى المصدرية له او لفعله المضمر
قوله او امرا على ان يراد به ضد النهي كما يدل عليه جمعه على الاوامر دون الامور على ان يجعل مصدرا لفعله
او حالا من الفاعل قوله ورحمة مفعول به فانه لا مانع عنه كما في البدلية ويقتضيه المعنى على ما بيته قوله
فان فصل كل امر الوصيه ان جعل مثل الغلاء والصواعق والخسف والمصائب رحمة غير ظاهر فانها من باب الغضب
والقهر الا ان يقال غلبت جهة الرحمة على جهة الغضب لسبقها فتامل قوله كما يشاهدون اي يعلمون علما
جليا يشبه المشاهدة قوله ردة لكونهم موقنين لعدم جريهم على موجبه قوله فانتظر لهم اللام للتعليل قوله
يوم ثاني مفعول ارتقب ويجوز ان يكون ظرفا له والمفعول محذوف اي ارتقب وعد الله في ذلك اليوم
قوله فاتى الجامع لبيان صحيح الملاقاة يوم شدة وجاعة قوله وكثرة الغبار من عطف السبب على التسبب قوله
لان ذلك يكفه اي الجوع يكون السماء مكفوفا عنه عن الامطار وتذكير ضمير السماء لانه مذكر قوله او
يوم ظهور الدخان عطف على قوله يوم شدة فيكون نح قوله وقالوا معلم مجنون نح استدراك البعض الى الكل
قوله اول الآيات الدخان وفي اكثر نسخ الكشاف الرجال بدل الدخان قوله من قعر عدن ابين بفتح الهمزة
وكسرها وفتح الفوقية اشهر اسم رجل بنى هذه البلدة ونزل بها قوله من منخريه المخرج بفتح الميم والخاء وبكسرها
وضمها وكجلس الانف كذا في القاموس قوله او يوم القيمة عطف على يوم ظهور الدخان وقد بنيت على
وجه ملايمة قوله قالوا معلم مجنون قوله والدخان يحتمل المعنيين يعني المجازي والحقيقي قوله مقدر بقوله
فلا يبعد ان يكون قوله صذا عذاب اليم استينافا او اعتراضا من الله تع والاشارة بهذا للدلالة على قرب
وقوعه او تحققه قوله بهذه الحالة يعني حالة كشف العذاب او العذاب نفسه على ان يكون المراد بوعد صدقهم
في الوعد قوله من الايات بيان لما قوله ثم تولوا كلمة ثم هنا للاستبعاد قوله قليلا دليل على كمال رخبث سيرتهم
فانهم اذا عادوا الى الكفر بكشف العذاب كشفا قليلا منهم بالكشف راسا اعود قوله الى الكفر اي الى العزم
على الاستمرار على الكفر اذ لم يوجد منهم الا الوعد بالايمان لا الايمان نفسه قوله غب الكشف لما علم من فساد
طينتهم واعوجاج طبيعتهم من المبادرة الى خلف الوعد ونقض العهد والعود الى الاشراك اذا زال المانع عما
ما بينه الله تع فيمن ركب الفلك اذا نجاه الى البر وقد يقال في وجه الدلالة ان اسمية الجملتين يدل
على تقارنهما في الوجود وان المعنى انا كاشفو العذاب زمانا قليلا انكم عائدون فيه واعترض عليه
العلامة التفتازاني بان ما ذكره المصنف ليس متقارنا في الوجود في زمان واحد بل كون الثاني في عقيب الاول بلا
فصل وتراخ على ان التعلق على المقيد بزمان لا يقتضي تقييد المعلوق به فكيف ترك التعلق قلت قد تقرر
ان دلالة الجملة الاسمية على الحال وكذا دلالة اسم الفاعل فاذا كانت الجملتان اسميتين مرادا بهما ما ذكر لم

الحقيقي تقارن المدلولان بالشبهة وكذا اذا اريد المعنى المجازي اذ الم يمنع مانع واما اذا وجد المانع كما نحن فيه نحمل على التقارن العرفي بان يقع ابتداء احديهما عقيب الاخرى بلا مهلة فمثلها تعد واقعة في حال
وقوع تلك عرفا لانتهائها في بعض اجزاء الحال على ما عرف في محله تعريفه وقعا للتلبيس بلا مرجح وبهذا التقرير يندفع
ايراده الثاني ايضا واختار ان ذلك من المقابلة لكن لزوم الشركة بين المتقابلين في جميع الاحوال ممنوع سلم
فليتامل قوله غوث الكفار اي يقولون واغوثاه قوله اوله بالسر او التقدير على ان يكون المعنى ان كشفنا
العذاب يعود منهم الى الكفر فيكون نظير قوله ولو ردوا لعادوا والمانعون عنده واما قولهم انما مؤمنون فهو على
حقيقته لانهم كذلك يوم القيمة ومعنى قوله اني لهم الذكرى ان لهم نفعها والحال انه قد جاءهم الخ قوله يوم
نبطش يوم القيمة ظرف لنبطش قوله اي بحل البطشة الكبرى باطشة فالبطشة نصب على انه مفعول به
وفي الثاني على المصدر على ابنت بناتا قوله واعد فتنا وسيجيء وجه ذكر قوم فرعون في هذا المقام قوله
امتحناهم اي فعلنا بهم فعل المحتن قوله او اوقعناهم في الفتنة يعني في المعايب والآثام التي هي اسباب الفتنة قوله
بالاهمال لم يذكر احتمال ارادة الفتنة بمعنى العذاب كما اشار اليه في الكشاف لبعده عن الملاءمة ما بعده قوله
وقرئ بالتشديد اي بتشديد التاء قوله للتاكيد يعني لتاكيد الفعل قوله او لكثرة القوم فهو من باب غلقت الابواب
في انه لتكثير المفعول قوله على الله والظاهر ان كريم على الوجه الاول بمعنى نبي وعلى الثاني بمعنى متعطف كالنبي
مثله في عبس ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى مكرم قوله او في نفسه على ان الكرم بمعنى الفضلة المحمودة
قوله بان ادوها الي بجعل ما مصدرية فالمعنى جئتكم من الله تع بطلب تاديته عباد الله الي قوله ويجوز ان يكون
للخفة على تجويز ان يكون خبر ضمير الشان جملة انشائية والقول باتة قوله جاءهم رسول يتفقن معنى فعل التحقيق
كالاعلام وعلى انه لا يلزم الفصل بينها وبين الفعل بحرف النفي وقد والسين وسوف على ما حكاه المبرد عن البغداديين
من جواز علمت ان يخرج بالرفع لكنهم حكموا بشذوذه والقران يصان عن مثله قوله وسواء القول او الوصف
بالامانة قوله وان كان الاولى في وجوهها فعلى المصدرية يكون المعنى ويكظم عن العلو على الله بحجة اتى لكم
اتى انتكم يحتمل ان يكون اسم فاعل وان يكون فعلا مضارعا قوله فكونوا بمعزل مني فالاعتزال كناية عن
الترك والايراد به الاعتزال بالابدان قوله يذكر ما الموجب به واو الضمير بين الباذلين للدعاء والنافي
لما قوله ولذلك لكونه تعريضا بالدعاء قوله على اضمار القول اي قائلا ان صح الاء قوله اي فقال امر على اضمار
القول بعد الفاء العاطفة قوله او قال اذ كاء الامر كذلك الا على ان يكون قوله فاسر بعبادي جوابا لشرط محذوف
والفاء للجزاء والجملة الشرطية معمول القول المقدر وجملة القول استيناف بياني لكن يرد عليه ان كلمة ان
لا موقع لها هنا اذ لا شك لامن المتكلم وهو ظاهر ولا من المخاطب لانه جازم الا ان يجعل بمعنى اذ على ما ذهب اليه

قوله وبنا الكشف الآية يحتاج بياني ح يتقدير القول م

او يكون قوله الا عذاب اليم اعتراضا بين الحال وذيها

والباء على هذا للسببية

البعلق م

الكوفيون في مثلها كما تقدم في النحو ف قوله مفتوحا ذا فجوة اشارة الى ان الرصع بمعنى الفجوة الواسعة
اي الفرجة وان فيه مضافا محذوفا ف قوله او ساكنا فالوصع بمعنى ساكنا ايضا ف قوله ولا يضر به عطف
على اتوك على الوجهين في تفسير وصوا عطفا تفسيريا ف قوله مثل ذلك الامراج وان لم يكن مذكورا هنا لكنه
معلوم بالالة تركوا وكذلك على هذا الوجه نصب على المصدرية ف قوله او الامر كذلك فهو رفع على انه خبر
مبتداء محذوف ف قوله عطف على الفعل المقدر وصوا خوجنا على الوجه الاول في تفسير كذلك ف قوله او على تركوا
على الوجه الثاني وقوله كذلك اعتراض ف قوله وهم بنو اسرائيل قال الحسن ان بني اسرائيل رجعوا الى مصر بعد
هلاك فرعون ف قوله وقيل اغنوهم موضعه لما جاء في الشراء من التنصيص بايراثها بني اسرائيل ف قوله لانهم يعودوا
الى مصر قال قتادة لم يرجعوا في مشهود التواريخ انهم رجعوا الى مصر ولا انهم ملكوها قط ورد بانه الاعتبار
بالتواريخ فالكذب فيها كثير والله تع اصدق قيلا ف قوله مجاز عن عدم الاكتراث يعني انه استعارة تخييلية
بعد الاستعارة المكنية في السماء والارض واسناد البكاء على التخييل ف قوله على حذف المضاف اي من عذاب فرعون
ف قوله او على جعله عذابا اي جعل فرعون نفسه عذابا على المبالغة ف قوله او حال من المهين اي من مهينين العذاب
المستوفيه ف قوله على الاستفهام بتقدير القول على انه صفة العذاب فان جعل العذاب المهين معهودا الخارجيا
قدر القول معرفا اي المقول عنده لكن يلزم حذف الموصول مع بعض الصلة ولا يجوزه البصريون وان
جعل معهودا ذاهنا قدر منكرا اي مقولا عنده ويجوز على الوجهين ان يقدر مقولا على انه حال كذا في الكشف
المفتاح ف قوله اي كان متكبرا مسرفا بيان لاصل المعنى والا فقد تقدم في الشعراء ان قوله من العالمين ابلغ من قولنا
قال لا الله على انه معهود في زمنهم مشهود بانه من جملتهم ف قوله عالمين بانهم احقاء ويجوز ان يكون
المعنى لعلمهم وفضلهم على ان كلمة على للتعليل ف قوله لكثرة الانبياء فيهم وعلى هذا والعالمين على عمومه اذ هم
المختصون بهذه الفضيلة من بين الامم ولا ينافي ذلك افضلية امة محمد ﷺ على سائر امم الانبياء ع ف قوله
او على عالمي زمانهم فلا حاجة الى تخصيص جهة الاختيار والدلالة على انهم مثلهم في الاصرار على الضلالة بعينه
بعد الالتجاء الى بنيتهم ووعدهم بالايمان عند نزول البلاء وحدوث الشدة كما حكي عنهم في الاعراف والزخرف
ف قوله والاقصد فيه الى اثبات ثانية فيه بحث فان الاول يضائف الآخر والثاني فيقتضي المضائف الآخر
بكلا الجهة اذ المتضائفان متكافيان وجودا وعدما والمثال الذي ذكره بتقدير تسليم صحته انما يستعمل فيمن كان
بنيته ان يحج على التعدد فاصر بنيته دون بنيته المجة يثاب بحسب عزيمته والقول بان مراده نفي لزوم
القصد الى اثبات ثانية يشوك مع الاولى في كونها موتة لجواز ان يكون الثانية هي الحيوة الموعودة بعد
الموت بعيد لفظا ومعنى لخلو كلامه عن هذا القيد ودلالة المثال على الاطلاق ولظهور اقتضاء

التوصيف اللفظي بها الاشتراك في الموصوف الا يرى انه لا يقال جاني رجل وامرأة اخوي ويجوز ان يقال
مقصود المعنى الاشارة الى انهم المراد بالاولية عدم السبوقية باخوي مثلها على الجاز ف قوله وقيل لها قيل لهم انكم الخ
وهذا الوجه ارتضاه صاحب الكشاف واعترض عليه بانه بناء الموتة ينفي بالجدة والحدوث والحالة التي دل
الحيوة الدنيا ليست كذلك والاولى ان يقال الثانية هي الموتة التي يعقب حيوة القبر ويكون بعدها البعث
والنشر ولا يبعد ان يحمل على حذف المضاف على ان يكون التقدير ان الحيوة الآخيرة موتتنا الاولى فالاولى صفة
للمضاف والقرينة عليه قوله وما نحن بمنشرين فالآية مثل قوله ان هي الا حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ف قوله
ليدل عليه اللام متعلقة بقالوا والضمير للمتنبي لمصدره والجرور بدله منهم في الوعد ف قوله في القوة والمنعة لان
الدين حتى يرد انه لا خير فيه في واحد من الفريقين ف قوله او حال اي من المستتر في الصلة ف قوله وعين الحيوة وحرها
الحيوة ف قوله لانهم يتعقبون اي يتبعون يقال تعقبه اياه اي اتبعه كذا قيل وفي القاموس المقيل كمنبر اللسان
والملك او هو ملوك حمير يقول ما شاء فينفذ كالمقيل وهو وزير الملك الاعلى واصله مصدر كفيصل سمي الله يقول
ما شاء فينفذ ف قوله وقوي وما بينهن نظرا الى مجموع السموات والارض ف قوله الا بسبب الحق اداة السببية الغائية
ويجوز ان يجعل الباء للملابسة كما مر ف قوله على انه اللام ويوم الفصل اخبرها ف قوله او صفة لميقاتهم بقيد على
الوجهين فيه فان يوم مبني على الفتح لاضافته الى الجملة فيجوز ان يكون في محل الرفع والنصب كذا قيل الآية المقص
في آخر المائدة حكم بعدم صحة بناء يوم اذا كان صدر المضاف اليه فعلا مضارعا اختيارا منه مذهب بعض
البصريين فالوجه بناء هذا الوجه على قراءة النصب فتامل ف قوله لا له للفصل وجوز جماعة الفصل بين المصدر
ومعموله اذا كان ظرفا منهم ابن الحاجب والرضي وقد سبق ف قوله شيا من الاشياء اي الاجزاء فيكون شيئا واقعا موقع
المصدر ويجوز ان يكون نصبا على المفعول به على ان يكون لا يغني بمعنى لا ينفع ف قوله الضمير للموتة الاولى فان قلت النكرة
المفردة في سياق النفي يدل على كل فرد فرد فكيف يصح ارجاع ضمير الجمع اليها قلت لعل مراده ان النكرة ههنا محمولة
على المجموع من حيث هو مجموع وارجاع ضمير الجمع قرينة لذلك المحمل ويعني ف قوله لانه عام هو العموم المجموعي ويجوز ان يقال
في تقييده تسامح والمراد جعل الضمير للموتة المدلول عليه بقرينة موتتنا الاولى الواقع في سياق النفي ثم جعل الضمير للموتة
الاولى دون الثانية لان التاسيس خير من التاكيد والافادة اولى من الاعادة وقد علم حال الثاني ف قوله او النصب
على الاستثناء يعني من الواو والامن موتتنا الاولى لبعده لكن المختار في غير الموجب هو البدلية كما عرف ف قوله الا له عاجلة
فانهم اجمعوا على ان المراد بقوله لا يغني مولى عن مولى هو الكفار وبقوله رحم الله المؤمنين ف قوله وما بعده يعني قوله
ان هذا ما كنتم به تمترون ف قوله وقيل دودي الزيت قال صاحب الكشاف ورووا عن رسول الله ﷺ نقيوه به
فلا يظهر وجه التمريض نعم بما تمسك به الزمخشري في ترجيح ارادته محل كلام اذ الاشتراك ثابت على ما نقله

نصب على المصدرية ويحتمل الحالية قوله وهو فذلكة للسورة اي اجمال بعد تفصيل تذكير الملائكة مشروطا
قوله عن النبي ع من قراءة الحديث اخرجه الترمذي قوله مغفورا له حال من فاعل اصبح وهو فعل تام بمعنى
دخل في الصباح سورة الجاثية وتسمى الشريعة وسورة الدهر قال في الاتقان حكاه الكرماني في عجائبه
مكية فقيل بلا خلاف واستثنى الماوردي قل للذين امنوا يغفروا الاية وقال انها مدنية نزلت في عمر بن الخطاب
رضه وعزاه الى ابن عباس وقتادة وهي سبع اوست وثلثون آية الاختلاف في حم لبسم الله الرحمن الرحيم
قوله احتجت الى اضمار مبتدا حم فيه انه يجوز ان يجعل التنزيل بمعنى المنزل على ان الاضافة من اضافة
الصفة الى موصوفها كما اشار اليه في المسجد فلا يحتاج الى الاضمار ثم في طلاعه مسامحة فالمقرر ص المضاف دون
المضاف اليه لانه مذكور قوله وتنزيل الكتاب صفته فان قلت كيف يصح اذ يكون الموضوع صفة للمحمول او المنصوب
قلت يجوز ان يكون حم في محل الرفع على الابتداء والتقدير حم تنزيل الكتاب قسمي وعلى التسليم فلعل مراده انه
المقطوع او ان يكون نعتا له بتقدير الذي هو تنزيل واما من قدره لانه خلاف الظاهر وفيه لزوم حذف الخبر او
لان الحذف الموصول مع بعض صلته الا يجوز البصريون قوله وهو محتمل اذ يكون على ظاهره يعني باذ ما الايضمر مضاف
قوله على ان يكون المعنى فيها آيات وادلة من الكواكب والمعادن والنبات والحيوان وغير ذلك او يعني ان
في نفس آيات لما فيها من بديع الصنع وغريب الحكمة وعلى الاول يكون في خلقكم من عطف الخاص على العام فالاولى
ان يحمل على المعنى الثاني قوله والايحسن عطف ما في الضمير المجرور العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار منعه
سيبويه وجمهور البصريين واجازه الكوفيون ويونس والاخفش قال ابو حيان اختاره الشلوبين وهو
الصحيح وفصل بعض النحويين فاجاز والعطف على المجرور بالاضافة دون الحرف قوله باحد الاحتمالين يعني
الابقاء على ظاهره وتقدير المضاف اي خلق ما بث قوله فان ما بثه الخ متعلق بالاحتمال الاول لبيان وجهه
قوله محمول على محل ان واسمها وح يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين اذ العامل في قوله في خلقكم هو ان فالاولى
ان يجعل مبتداء وخبره في خلقكم والجملة عطف على الجملة قوله ويلزمهما العطف على عاملين اي معمولي عاملين يعني
وقد منعه سيبويه واجازه الكسائي والفراء والزجاج والاخفش قوله وح يحتمل محله الاوجه الثلثة
من الجر على البدلية والرفع على خبرية المبتداء والنصب على المفعولية لاعلى كما هو المشهور في امثاله قوله
والابتداء وان يعني على قراءتي الرفع او النصب قوله او بنصب آيات على الاختصاص يعني بعد انقضاء المجرور
معطوف فاعلى ما قبله وجوز الزمخشري التكرير على انه تاكيد للاولى قال العلامة التفتازاني وفيه فصل بين
المعطوف بين المجرور والمعطوف عليه بالام وبين المؤكد والمؤكد بالمعطوف على ما قبلها قلت مسلم ولكن لا
محذور فيه وقد يكون التاكيد لطول العهد تذكيرا قوله او برفع باضمار هي على الاختصاص ايضا قوله ولعل

امة اللغة قوله اذ الاظهر ان الجملة حال من احدهما يعني من ضمير احدهما والمراد ضمير الشجرة المستتر في قوله
كالمهل بتاويل احدهما لان مرجعهما اللفظ اذ لا وجه له والا من ضميرهما اذ لا ضمير واما حكم بالظهورية كونها
حالا من احدهما لان الاهتمام بشان المشبه اولى ولان القليان في البطون ينالب الطعام لا المهل فلم يجوز
جعله حالا منه ايضا بحمله على تداخل الشبهين على ان يكون التقدير كالمهل المشبه غليانه في البطون بغلي
الحميم قوله الاخذ بجامع الشيء الموافق لما في كتب اللغة بجامع الثوب قوله وقراءة الجحاز يان الخ وقراءتهم ادل
على تناهي الغلظة والشدة قوله كان اصله يصيب الخ الاظهر كان اصله صبتو من فوق رأسه الحميم ليوافق الكثير
في النظم هنا قوله وقراءة نافع الخ حكذا وقع في اكثر النسخ لكن لا وجه لجعله مقابلا للتقيد مقام بموضع اقامة الاولى
ما وقع في البعض الآخر وهو قراءة نافع والباقون بفتح الميم وهذا وان كان مخالفا لما جرت به عادة المصنف
جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا لكنه شارك مع ابن ذكوان الخطيبين فان المقرر خرق تلك العادة احيانا قوله
يأمن صاحبه غائلة الآفة والانتقال اشارة الى ان وصف المقام بالامن من المجان في الاسناد كما في قولهم جرى النهر
واشار الزمخشري الى ان امين من الاعانة وان نسبته الى المقام من الاستعارة التخييلية ويجوز بعد حمل كلام الكل
على جعل امين بمعنى مأمون قوله مقرب وبالتقريب خرج من ان يكون للعجب لان معناه ان يجعل عجبا بالتصرف
فيه وتقييد عن منهاجه واجراله على اوجه قوله او اتيناهم في بعض النسخ بالالف الممدودة والتاء المثناة
من فوق من الايتاء وفي بعضها بالمقصورة والثاء المثلثة من الاثابة وهي لا توافق لما في الكشاف قوله وذلك
اي لكون ذوقها قوتا عديا بالباء والا فهو بمعنى العقد يتعدى بنفسه ثم لا يكون العقد في الجنة لان فائدته الحل
والجنة ليست بدار كلفة من تحليل او تحريم قوله والحوراء البيضاء جعل الحور بمعنى البيض مطلقا وجعله الزمخشري
من الحور بمعنى شدة بياض العين في شدة سوادها في القاموس الحور بالتحريك ان يشتد بياض العين وسوادها
سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها وبيض ما حولها او شدة بياضها وسوادها في بياض الجسد او سواد
العين كلها مثل الضباء قوله والضمير للآخرة شروع في دفع ما يقال كيف يصح الحمل على الاتصال والاستثناء المتصل
هو المنع عن دخول بعض ما تناوله صدر الكلام في حكمه بالا واخواتها والموتة الاولى داخلة في حكم التقدير غير
ممنوعة الدخول فيه وعلى هذا فيتوجه السؤال على المذهبين بخلاف بنائه على ان الاستثناء من النفي اثبات فانه
لا يتاتى على مذهب الحنفية ومنهم الزمخشري ثم جعل الضمير للآخرة يوجب الفك فان ضمير يدعون فيها الى الجنات
قوله او يشاهدها عند وعلى ما ورد في الحديث قوله فكانه فيها اشارة الى ان قوله فيها للمتعارة تبعية قوله
او الاستثناء للمبالغة عطف على قوله والمؤمن يشاهدها والاتصال على الفرض والتقدير وخلاصته منع قوله
غير ممنوعة الدخول فيه مستندا بانه يجوز ذلك بقصد المبالغة قوله اي اعطى كل ذلك على ما ظاهر ان فضلا

وهذا الرفع على الابتداء منه

الاختلاف الفواصل الثلث تفصيله في الكشاف وشروحه **قوله** اي تلك الآيات ودلائله يجوز ان تكون
الاشارة إلى الايات القرآنية من اول السورة كما اليه في شروح الكشاف ويجوز ان يكون إلى الدلائل المذكورة
وهو المتبادر ومن تقرير المص **قوله** ملتبسين به جعل الباء للملابسة والامتنع عن جعلها للسببية الغائية
بسبب الحتم من الايمان والطاعة كما تقدم في الدرس السابق **قوله** اي بعد ايات الله تعقب ابو حيان بان
فيه الحاقا من غير ضرورة والعطف والمراد غير العطف من اخواته إلى باب البدل لان تقدكويم زيدا فاكرمني
في اعجبني زيد كرمه بغير واو على البدل وهذا دال بحقايق النحو واتما المعنى في المثال اعجبني ذات زيد
واعجبني كرمه فهما اعجبان واحد **قوله** للمبالغة والتعظيم اي للمبالغة في ثناء الايات وتعظيمها حيث
سويت بالمعطوف عليه ظاهرا **قوله** كما في قولك الخ يعني في كون القصد الى نسبة الفعل إلى المعطوف **قوله** ان
بعد حديث الله على اضمار المضاف بقرينة تقدم الحديث **قوله** كقوله تع فتوا اصل الحديث فاتى المراد به القوان
قوله واياته دلائله المتلوة فيتغاير المتعاطفان بالذات حيث لم يوجد بها النظم **قوله** ليوافق ما قبله وصح قوله
لقوم يوقنون لقوم يفعلون وقوله نتلوها عليك فاتى الخطاب للنبي ﷺ للاهتمام **قوله** تتلى عليه اي من تالا
عظيم الشان لا يكتنه كنهه او على الاتحاد وهذا ادخل في الاستبعاد والاستنكاد **قوله** ثم الاستبعاد الاصرار
حملها على المعنى الجازي لانه الايليق بمرام المقام وان كان يمكن الحمل على الحقيقة ايضا باعتبار منتهى الاصرار
قوله كقوله يروى غمرات الموت البيت **اوله** لا يكشف الغماء الا ابن حرة **قوله** والبشارة على الاصل فانها
بحسب اصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر في بشرة الوجه بالتغيير وهو يعم جوى المسرور والحزين **قوله**
او التهكم يعني ان اريد المعنى المتعارف وهو الجزاء السار **قوله** اولئك لهم عذاب مهين لذلك وقع في بعض
النسخ مقدما على قوله ويل الخ وهو الاوجه له وانما محله بعد قوله لانه يعني الآية **قوله** وفائدته اي
فائدة جعل الضمير ايا تتامع اة الضمير اي يجعل اشياء **قوله** الاشعار بانه الخ ويجوز ان يكون فائدته
الاشارة إلى ان اتخاذ واحدة منها صفة اتخاذ للكل لما بينها من التماثل **قوله** بادر الى الاستهزاء فان قلت
من اين الدلالة في النظم على معنى المبادرة قلت من حيث ان الشرط سبب للجزاء والسببية تقتضي التعقيب مع ان
العامل في اذا هو الجواب على قول الاكثرين او ان الاصل في الجمل الدلالة على ازمان واحد هي المقارنة اذا
لم يدل دليل على خلافها دفعا للترجيح من غير مرجح فاذا لم تكن المقارنة والادلة على التراخي تحمل على التعقيب
من غير تراخ لدفع الترجيح ايضا **قوله** او شيء عطف على لايا تنا **قوله** لانه بعد آجالهم وحين كافين معرضين
عنها وعن العمل بمقتضاها مقبلين على العاجل من الدنيا جعلت خلقهم **قوله** شيئا من عذاب الله جعله مفعولا به
ويجوز نصبه على المصدرية كما تقدم في الدرس السابق اي لا يغني عنهم في دفع ذلك شيئا من اغناء **قوله**

لا يحتمله بعيني ان المعظم عبارة عن عدم تحملهم له **قوله** ويدل عليه قوله والذين كفروا بايات ربهم فان
المراد بها هو القرآن لان الاضافة عهدية **قوله** اي مبتدأ خبره منه فيه انه يلزم تقديم الحال على العامل المعنوي
وهو الجار والمجرور لانه ذو الحال هو المستتر فيه وكذا الحال في الوجهين السابقين **قوله** وتخريكم تكرير للتاكيد والعاطف
للاشارة إلى ان التسخير الثاني كانه غير الاول لافادته زيادة التصريح بزيادة التفكر فهو كقوله ثم كلا من كل الثمرات
كذا قيل والظاهر ان الثاني غير الاول حقيقة والمراد الاشارة إلى ان التسخير في التاكيد بمعنى الاتحاد التسخيرين
نوعا لا ما هو المصطلح ليرد انه الواو وباباه **قوله** وقرئ منه بكسر الميم وتشديد النون المفتوحة مصدر من من عليه
بمعنى انعم **قوله** على الاسناد المجازي بمعنى إلى السبب الثاني **قوله** او خبر محذوف اي ذلك او صوته **قوله** لان الآلة الجوابة
اي جواب قل لاجواب المقول لما تقدم في ابراهيم مع ما عليه وتقدم هناك ايضا نكتة حذف المقول **قوله** ايتقوعن
حمله على المجاز لانه حقيقة الرجاء تكون في المحبوب **قوله** اولا يا ملون الاوقات على انه الايام بمعنى الاوقات
قوله وقيل انها منسوخة موضحة ميلا إلى ما ذكر في التفسير الكبير انه الاقرب انه محمول على ترك المنازعة في المحرمات
وعلى التجاوز عما يصدر عنهم من الكلمات المؤذية والافعال الموحشة **قوله** علة للامر بمعنى اغفروا **قوله** والكلب
المغفرة والباء يجوز ان تجعل للسببية او للمقابلة وان تجعل صلة يجزي والمراد مغفرة الله تع **قوله** ليجزي الخبيث
على ان يكون مفعولا ثانيا فان جزى يتعدى إلى المفعولين كقولهم جزاك الله خيرا قال الله تع وجزاهم بما صبروا جنة
وحريرا واقامة المفعول الثاني مقام الفاعل جايز تقول اعطي زيد درهم زيدا نعم ان الاول اولى **قوله** استيماء مع المفعول له
مذهب البصريين انه اذا وجد المفعول به تعين القيام مقام الفاعل اولى لا انه واجب وجاز الاخفش مسالة الفراء
والمبرد مع وجود المفعول به بشرط تقدمها على المفعول به ووصفها كما ذكره الرضي **قوله** والتوبيخ ولعل الاولى
ان يحمل الكتاب على الجنس حتى يشمل التوبيخ والاخبار ايضا **قوله** حيث اينتاهم الاظاهر حمل الاستغراق العالمين على الحقيقي
لانه اليق بمرام المقام وقدمر في الدعاء وجه آخر فتذكر **قوله** ادلة في ابن الدين اشارة إلى ان من بمعنى في كما قيل
في قوله تع اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة **قوله** هذا اي القرآن او اتباع الشريعة حمل البصائر على القرآن باعتبار
اجزائه على اتباع الشريعة لانه المصدر المضاف من صيغ العموم فكانه قيل جميع اتباعاتها **قوله** ومعنى الثمرة فيها يعني
في ام المنقطعة **قوله** انكار الحسبان بمعنى لا ينبغي ان يكون لعدم التساوي فالانكار بالحقيقة راجع إلى ذلك كما
صرح به في قوله اذ المعنى انكار ان يكون حياتهم ومماتهم سيان **قوله** بدل منه اي من المفعول الثاني في بدل الاشتمال فكانه
قيل مستوي المحيى والممات او بدل الكل لانه استيناف لبيان المماثلة فانها بجملة اذ لا صحة له **قوله** لانه المماثلة حينئذ
اي في الاستواء محياهم ومماتهم **قوله** ويدل عليه قراءة حمزة إلى اي على انه بدل لا للاستيناف فان الاصل توافق القراءتين
فان قلت كيف يكون دليلا عليه مع احتمال الحالية والمفعولية في قراءة الجمهور بالنصب قلت لعل المص قصد الاشارة باول كلامه

قوله الظاهر من الفصل الاول ان ضمير فيه راجع الى ما ذكر من الخ

الى ربكم البدلية في قراءة النصب لمابنية على كونه مقصودا بالنسبة في الكلام فان المعنى انكاد ان يكون
موتهم وحيوتهم سياق الهوية وبأخوه الى جريان احتمال الحالية والمفعولية في قراءة الرفع على هذا الوجه ايضا
وان كان موجبا اما الحالية فلانه لا يظهر في اخراج الكلام مخرج التقييد فائدة يعتد بها مع ان قراءة الرفع
ايهام لاستواء حيوة المجتبين وممانهم واما المفعولية فلان الاصل تعيين المتقدم قوله للمفعولية لان الخطاب
الفعل له اخذ ولا قرينة تدل على خلافه مع انه مدل على التقييد ايضا قوله او الحال من الضمير في الكاف يشير
الى انهما لهم بمعنى مماثلين ولو جعل حرفا كان الضمير في الجار والمجرور بمعنى انه ليس حالا من ضميرين بجعلهم كما حسبه بعض
المعربين لعدم سداد المعنى قوله والكاف حال اي من مفعول بجعلهم الاول قوله فان كان للثاني يعني للموصول الثاني
عطف على قوله ان كان الضمين للموصول الاول قوله فحال منه اي من الضمير في المفعول الثاني والظاهر مخالفة ما لفه
في اول الاعراف اذ الاكتفاء بالقسمين في الجملة الاسمية الحالية غير فصيح قوله او استيناف يبين المقتضي للانكار
يعني ان المؤمنين سواء محياهم وممانهم في البهجة والكرامة فكيف يماثلهم المجترحون قوله فبدل يعني من المفعول
الثاني قال صاحب الكشف الابدال البدلية الافظا ولا معنى اذ المثل هو الشبه وسواء جاز على الشبه والشبه به
قلت لا يمنع ما ذكره عدم كونه بدل الاشتمال قوله او حال من الثاني يعني من الموصول الثاني قوله والمعنى انكاد ان يستووا
لم يرتض الملس ما آثره الزمخشري من كون المعنى انكاد ان يستوي المسيئون والمحسنون محيا حيث عكس هو آء على البقاء
بالطاعات واولئك على ارتكاب المعاصي لظهور انتفاء ذلك الظن من المجترحين فتامل قوله او استيناف مقرر الخ
فيفيد لف ونشرة بغير الس قوله في الهدى والضلال اي كل عوت على حسب ما عاش عليه قوله ظرفان اي اسما
الزمان قوله ساء حكمهم هذا يشير الى ان ما مصدرية والفعل للاخبار من قبح حكمهم قوله او بئس شيئا على ان ما
موصوفة والفعل للانشاء الذم قوله كانه دليل على الحكم السابق يعني اذا لم يكن سواء محياهم ومماتهم استيناف مقررا
لتساوي محياهم صنف قوله لانه في معنى العلة لان الباء للسببية الغائية كما تقدم في الدخان قوله لانه
متعلق بتسمية يعني انها للاستعانة كالابتلاء والاختبار قوله فكانه يعبده يشير الى ان قوله اتخذ آلهه هواه
استعارة تمثيلية ويجوز ان يكون اشارة الى حذف اداة التشبيه وكان الاصل كالهة قوله لانه كان احدهم
والهوى بمعنى الهوى كما في قوله هواي مع الركب اليمانين مصعد قوله عالما بضلاله جعل اللام قوله متعلقا على علم
حالا من الفاعل ويمكن ان يجعل حالا من المفعول فيكون مثل قوله فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم قوله
او الحال المكاسب ح اضمار المضاف بعد حرف الاستثناء اي الا احوال حيوتنا الدنيا لقوله غوت قوله اي تكون
اموالنا الخ وفي كل من هذه الوجوه الثلثة نوع مجاز اما في الاول ففي قوله غوت ان فسر الموت بزوال الحيوة على
ما هو المتعارف واما في الثاني ففي محيانا واما في الثالث ففي الاسناد وكلاهما للتبرء عاة الترتيب الذكري قوله

اويعينا الموت الخ وعلى هذا فناخين بحسب مراعاة الفاصلة قوله وانما قالوه بناء على التقليد يعني في نسبة الجواد
قوله والانكار لما لم يحيوا اي في انكار البعث قوله او بينات له اي للخالف معتقدهم قوله ما كان حجتهم جواب
اذا وبه استدل ابو حيان على ان العامل في اذا جاءها الا ما النافية لها الصدر واعتذر من عدم دخول الفاء
في الجواب بانها خالفت ادوات الشرط في ذلك وردة ابن هشام في مغني اللبيب بانه ليس بجواب والا لاقترن بالفاء
مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة وانت خبير بان الحذف خلاف
الاصل ولا يلزم من اقترانه بالفاء فيما تلاه اقترانه هنا لما اشار اليه ابو حيان ان ان اصلية في بابها دون
اذا فلا يجب اعتمادها في الاحكام قوله وانما سماه حجة يعني مع انه ليس بحجة قوله ومساهم فانهم سافوه
الحجة وانما جمع المضاف بين مساهم خلاف ما في الكشاف لان مساهم والتهكم يشملها قوله او على الاسلوب قد ام الى يعني
اطلق لهم الحجة على ما ليس بحجة بتنزيل التقابل منزلة التناسب للمبالغة قوله فانه تعليل لما تضمنه الكلام من
انه ليس بحجة قوله على ما دلت عليه الحجج متعلق ببينكم ردة لقولهم وما يهلكنا الا الدهر وفيه ردة للزمخشري
في جعله الزاميا قوله ثم يجمعكم الى يوم القيمة اي يجمعكم في القبور مبعوثين الى يوم القيمة او في يوم القيمة والى
بمعنى في ذكره المص في اول الانعام ويجوز ان يكون المعنى يجمعكم مضمومين او منتهين الى يوم القيمة فالجمع جمع القيمة
قوله فان من قرد تعليل لقوله لا ريب فيه قوله والوعد المصدق بالايات اي المعجزات وخلاصة الدليل التهور
وهو اذ البعث امر ممكن اخبر به الصادق وكل ما هو كذلك فهو واقع قوله واذا كان كذلك بيان لوجه كون
قوله قل الله يحييكم جوابا عن قولهم ائتوا بابائنا قوله بعد تخصيصها يعني بالمخاطبين قوله وبين مذبذبين منه
قال العلامة التفتازاني في مثل لهذا بالتاكيد اشبه واني يتاتى ان هذا مقصود بالنسبة دون الاول قلت
اليوم في البدل بمعنى الوقت والمعنى وقت اذ تقوم الساعة ويحشر الموتى فيه وهو جزء من يوم تقوم الساعة
فانه يوم متسع مبدأوه من النفخة الاولى فهو بدل البعض والعايد مقدر ولما كان ظهور حشرهم وقت حشرهم
يكون المقصود بالنسبة قوله وترى كل امة جاثية ان كانت الرؤية بصرية فجاثية حال او صفة وان
كانت علمية فهو مفعول ثان قوله من الجثوة مثلثة الجيم وهي في الاصل ما جمعت من تراب وغيره قوله
مستوفزة على الركب في القاموس استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه
واستقر على وجليه ولما استوى قائما وقد تهيأ للوثوب قوله وقرأ يعقوب كل اي بالنصب قوله او مفعول ثان
فيه بحث فان الظاهر انه عطف على قوله صفة وح فلا يصح ان يكون كل بدلا من الاول اذ لا يفيد شيئا غير ما
يفيده الاول الا ان يجعل عطفا على بدل وفيه ما فيه قوله محمول على القول على انه حال او خبر بعد خبر قوله
اصناف صحايف اعمالهم اشارة الى ان الاضافة في كتابها مجازية ايضا للملابسة لان اعمالهم مثبتة فيه قوله

لانه امر الكتبة فالاضافة للملابسة قوله بلا زيادة ولا نقصان تفسير لقوله بالحق قوله التي من جملتها الجنة كانه قصد الرد على الزمخشري في تفسيره الرحمة بالجنة وانت خبير بانه لا دخول حقيقة في الجنة دون غيرها من اقسام الرحمة فتفسير الزمخشري انما هو كقولهم ضرب الامير قوله يحتمل الموعود كقولهم ضرب الامير قوله كاين هو ان اريد به هذا اذا اريد الموعود قوله او متعلقه ان اريد المصدر قوله افراد للمقصود اي من بين وعد الله فانه يعم الساعة وغيرها قوله عطفا على اسم ان وعلى قراءة الرفع فهو من عطف الجملة على الجملة ويجوز ان يعطف على محل اسم ان قوله اصله نظن ظنا ما غير ابي وضع اشكال يورد في نصوع المفعول المطلق وهو ان المستثنى المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد معتد به يعرب باعراب المستثنى مستفرقا ذلك الجنس حتى يدخل فيه المستثنى بيقين ثم يخرج بالاستثناء وليس مصدر يظن مثلا محتملا لغير الظن فضلا عن شموله له واستغراقه اياه بيقين حتى يخرج الظن من البين وبهذا التقرير ظهر فساد ما قاله الرضي في حل الاشكال انه يحتمل غيره من حيث قوة حكم المخاطب اذ باب المجاز مفتوح الا ترى انه قد يراد التهديد او الخ وقد يجاب ايضا عن الاشكال المذكور تارة بجعل يظن بمعنى يعتقد اي ما يعتقد الا ظنا لا علما وفيه ان الظاهر حالهم انهم يعتقدون لا معتقدون كما قال المص تجويزا وابعد بما سمعت الخ واخرى بانه يقال المراد ما يظن الا ظنا حقيرا ضعيفا بدلالة التكيد على التحقير بقرينة المقام وهذا هو الذي ارتضاه السكاكي قوله كانه قال ما نحن الا نظن اي ما نحن نفعل فعلا الا نظن ظنا على جعل ما عداه من الافعال في حيز العدم ادعاء لقصد المبالغة وهذا هو سلك الحمل على التقديم والتاخير نقله الرضي عن ابن يعيش وعدة تكلفا قوله او لنفي ظنهم عطف على قوله لاثبات الظن والمعنى ما نظن ظنا في امر الآتي في هذا الامر قوله ولعل ذلك الامر اشارة الى الجمع بين قولهم ما هي الا حيوتنا الدنيا وقولهم ان نظن الا ظنا فان في دلالة على التحير والاضطراب الا يوتاب والى الثاني والتعبير للتحير لاشتمال الظن على تجويز الطرف الاخر وعلى هذا فالفريق الثاني غير الفريق الاول وهذا هو الموافق لما في التفسير الكبير لكن قول المص فحسبتم انه الحيوة سواها يلايم الاول قوله في ام الساعة متعلق بتحيروا قوله على ما كانت عليه الظاهرة المستمرة في كانت والبارزة في قبحها وعاقبتها وجزاؤها لما عملوا الا انه في معنى اعمالهم واضافة السيئات على هذا الوجه من اضافة الصفة الى موصوفها قوله بان عرفوا متعلق هذا قوله او جزاؤها عطف على معنى قوله على ما كانت عليه فانه في معنى بدا نقمها ويحتمل كلام المص الحمل على اضمار المضاف او اطلاق السيئات على جزائها بعلاقة السببية قوله حاقبهم قال ابو حيان لا يستعمل الا في المكروه قوله نتوكم في العذاب انشاء الى ان النسيان اريد به الترك مجازا اما بعلاقة السببية او التشبيه به في عدم المبالات ويجوز ان يعتبر في ضمير الخطاب الاستعارة بالكناية بتشبيههم بالامر المنسي في تركهم في العذاب

وعدم

وعدم المبالات ويجعل نسبة النسيان قرينة الاستعارة قوله كما تركتم ويجوز ان يكون التعبير بالنسيان هناك لكونه عملا موكولا في فطنتهم او لكونهم متمكنين منه بظهور ما يدل عليه في الاولى مثلها قوله اضافة المصدر الى ظرفه اي نسيتم لقاء الله وجزائه في يومكم هذا فاجرى اليوم مجرى المفعول به وجعل ملقيا واغالم يجعل من اضافة المصدر الى المفعول به حقيقة لان التوبيخ ليس على نسيان لقاء اليوم نفسه بل على نسيان ما فيه من الجزاء فانه المقصود قوله اذ الكل نعمة منه شر باختصاص الحمد بالجميل الاضافي وليس كذلك كما تقدم قوله فاحمدوه اي لان له الحمد وكبروه لانه اكبر منه واطيعوه لانه غالب على كل شيء قوله عن النبي ﷺ من قرا حم الجاثية الحديث موضوع ثم ما يتعلق بسورة الجاثية والحمد لله على نعمه الوافية سورة الاحقاف مكية وفي التيسير الا قوله والذي قال لوالديه الآيتين فانها نزلت بالمدينة وفي الاتقان المستثنى منها قل ارايتم ان كان من عند الله الآية فقد روي عن عوف بن مالك الاشجعي انها نزلت بالمدينة في قصة عبد الله بن سلام رض قلت وبه جزم للصنعاني ينبغي ان يستثنيها وستسمع زيادة تفصيل فيه واستثنى بعضهم ووصينا الانسان الايات الاربع وقوله فاصبر كما صبر اولو العزم والله اعلم وايها اربع او خمس وثلثون آية الاختلاف في حم بسم الله الرحمن الرحيم قوله الا خلقا ملتبسا بالحق جعله في موقع المصدر دون الحال لانه المقترن بالحكمة وتقدير المدة هو الخلق حقيقة للاتحاد في الموصوف لا الخلق وان كان له وجه ايضا باعتبار تعلقها به فان قيل فهلا جعل حالا من الفاعل قلنا يمنعه ظاهر عطف اجل مسمى وان كان له بتقدير التقدير فافهم قوله وبتقدير اجل مسمى اضمار المضاف اقتران الخلق ليس الا به لا بالاجل نفسه قوله او كل واحد عطف على لفظة الكل المراد به الكل المجموعي قوله مدة بقائه الضمير لواحد قوله او دوني يحتمل التوكيد والبدلية ظاهره انه من ارخاء العنان قوله بعد تامل فاة الاخبار المسبب عن الرؤية العلمية في مثل هذا المطلب لا يكون الا مسبوقا بالتامل قوله وتخصيص الشرك بالسموات يعني دون انه يعمهم بالارض ايضا قوله احتراز عما يتوهم الخ وفيه ان هذا مخالف لقولهم آنفا هل يعقل ان يكون لها في انفسها مدخل الخ لدلالته على ان المنفي في الحوادث الفلكية النزلة ايضا فتامل لو قوله فتراه اذا خلقوا بما فسره في سورة الملائكة تصح الكلام وانفتح المرام ويجوز ان يقال المراد تخصيص الشرك بها بعد العام المنقطعة يعني ان الاضراب كما ان التوهم في السفليات وفي كلامه دلالة على ان ما تدعون يعم نحو الشمس والشعرى مما عبدوه من السماويات هذا والاظهر ان يجعل الاية من حذف معادل ام المتصلة لوجود دليله والتقدير انهم شركاء في الارض ام شرك في السموات وهذا معنى واضح فتدبر قوله وهو الزام الخ وجه كان الظاهر عطفه بأو دون التجريد من العاطف الآتي بجعل توكيد الا ارايتم قوله واثرة بالفتحات قوله اي شيء

وكتبه جعفر الرايتم توكيدا لقوله الكتاب م
قد ترخص الولد اذا اخاه ولا بعضه ويستخلا ولا انه مقصود بالنسبة

وقتادة كذا في البحر وقد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي انها نزلت بالمدينة في قصة اسلام
عبد الله بن سلام وله طرق اخرى وقيل مكية اخرج ابن ابي حاتم عن مسروق انها نزلت بمكة وانما كان اسلام
ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصم بها محمدا ﷺ واخرج عن الشعبي قال ليس بعبد الله بن سلام وهذه
الاية مكية فقد تبين من هذا التفصيل ان من قال الاية مدنية قال المراد بالشاهد عبد الله بن سلام وانها
نزلت في قصة اسلامه ومن قال انها مكية قال المراد غيره ولا قائل بانها مكية والمراد به ابن سلام قوله من العالم
المصدقة للقرآن اي في التوحيد والوعد والوعيد وغير ذلك قوله لو كان خيرا ما سبقونا تحقيق لانكبارهم قوله
فلن نجزوف اي لا نقول فيقولون فانه للاستقبال واذ للماضي ويجوز ان يقال كلمة اذ للتعليل لا للظرف او يقال
سيقولون للاستمرار في الازمنة الثلثة واللام لمجرد التاكيد واما الفاء فلما منع عن العمل فيما قبلها نفس عليه الرضي وغيره
والتسبيب يجوز ان يكون عن كفرهم قوله ومن قبله كتاب موسى الآية الظاهر انه نفي لكونه انكارا قديما اي كيف يصح هذا القول
منهم وهم قد سلموا لاهل كتاب موسى انهم من اهل العلم وجعلوه حكما يرجعون بقولهم في هذا النبي ﷺ وهذا القرآن
مصدق له اي له اولسائر الكتب الالهية او تحقيق لنبوته بانه مذكور في كتاب موسى نعته وهذا القرآن مصدق
له باعجازه قوله او لما بين يديه اي تقدمه من جميع الكتب قوله وفائدتها اي فائدة الحال بعد توصيف ذي الحال
بمصدق قوله على انه كونه اي كون القرآن العربي قوله دل على الله وحي فان الكتاب العربي الموافق للكتاب الالهي
العبراني ممن لا يقرأ العبراني لا يكون الا بوحي من الله تع قوله وقبل مفعول مصدق عطف على قوله حالا قوله ان الذين
قالوا ربنا الله مر تفسيره في حم السجدة قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا تقدم تفسيره في العنكبوت قوله
اي ايصاء حسنا وجوز ان يكون من المصادر التي اعتقب فيها الفعل والفعل نحو النبت والبخل وفيه توافق القراءتين
فالذات كرر على انه حال من الفاعل قوله او وقته عطف على العظام قوله والمراد به اي بالفصال على الوجهين قوله
ولذلك عبر اي وقت الرضاع قوله به اي بالفصال لا بالرضاع قوله كما يعبر بالامد عن المدة ونظيره التعبير عن
المسافة بالغاية في قولهم من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية قوله او مؤد اي حالك مني او دني اذا هلك
قوله وتحقق ارتباط حكم النسب والرضاع بهما فاذا ولدت الزوجة في تمام ستة اشهر يثبت نسب ولدها من
زوجها وتبرأ عن تهمة الزنا واذا ارتضعه صغير امرأة بعد سنتين لا يترتب عليه احكام الرضاع من كونها مرضعة
اما للرضيع وكون زوجها الذي لبنها منه اباحتى يحرم التناكح قوله حتى اذا بلغ اشده غاية لمحذوف اي عاش
عاش وكمل قوته قوله واستحكم قوته وعقله في الكشاف وذلك اذا اناف على الثلثين ونافح الاربعين
وعن قتادة ثلث وثلثون سنة قوله قيل لم يبعث نبي الا بعد اربعين اعترض عليه بعيسى عم فانه استنبئ صبيا
وجوابه انه عليه السلام فقد صرح صاحب المواقف انه ايضا بعث بعد الاربعين وقد تقدم في سورة مريم فراجعها ولكم

اوثرتم يعني خصصتم قوله والمخصوص لهم ما يليق به كالخطبة اسم ما يخطب به قوله حيث تركوا عبادة
السميع المجيب القادر فان الجلالة كلهم مستجمع جميع الصفات الكمالية وتخصيص هذه الاوصاف بالذكر
لاقتضاء المقام قوله فضلا ان يعلم الخفيه الله لا يلزم من عدم استجابة دعائهم ان لا يعلم سرائرهم فضلا عن
الاولوية التي تدل عليها لفظ فضلا نعم ان كليهما منتف عنهم في الواقع قوله ما دامت الدنيا فان قلت يلزم
منه ان ينتهي عدم الاستجابة بيوم القيمة للاجماع على اعتبار مفهوم الغاية قلت لو سلم فلا يعارض المنطوق وقد
دل قوله واذا حشر الناس الآية على معاداتهم اياهم فاني الاستجابة وقد يجاب كشف بانه انقطاع عدم الاجابة
حال اقتضائه سابقة الدعاء والادعاء فيوده قولهم تع فدعوهم فلم يستجيبوا لهم الآية تحقق الدعاء عاكسون عن
رغبة قوله مكذبين بلسان الحال او المقال يعني يقولون انهم انما عبدوها في الحقيقة اهواؤهم الا انها الآمرة
بالاشراك والآية تظير لما تقدم في يونس وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون قوله لاجله وفي شانه
ويجوز ان يكون المعنى كفروا به والتعدية باللام من حمل النقيض على النقيض فان الايمان يتعدى بها كما في قوله
آمنتم له انى من لك الى نظائره قوله الى اعادكم ما هو شنيع منه لانه في تسميتهم سحرا اعتوافا بجزمهم عنه بل ضلال ان
السحر ما كان عندهم اسم ذم كذا قيل وفيه بحث والظاهر ان كونه الافتراء على الله اشنع من السحر المحتاج الى البيان
وان كان كلاهما كفرا قوله وانكاره الضمير للموصول قوله وتعجيب فان القرآن كلام معجز خارج عن حيز قدرة البشر
فكيف يتعلق الدعم ويفترى به قوله اي ان عاجلني الله تع يعني ان المعاجلة محتملة وح لا يقدر ومني على دفع شيء
منها وفيه رد على الزمخشري في قوله عاجلني الله المحالة مع ان مقطع كلامه مخالف مطلعه ولمت شعري
ما الحاجة الى اعتبار المعاجلة فلو قيل يعاقبني اماني الحال او في الاستقبال لتم المقصود قوله من غير توقع نفع
اجر من قبلكم متعلق بقوله بملا من النفع والدفع على التنازع قوله من غير التعرج بيان لما يفيضون قوله ادعوكم
حال او استيناف قوله على الله كقيم يعني الله مسدد وصف به قوله في الدارين على التفصيل والا يناف فيه قوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم الآية الحاصل به علم اجمالي قوله المشتمل على ما يفعل بي يشير الى ان الخوض في حيز النفي ولو
بالواسطة يكفي في جواز زيادة لا قوله وحق جواب عن اقتراحهم فقد روي انهم كانوا يقترحون عليه عم الآيات
ويسئلونه عما لم يوح به اليه من الغيوب فنزلت قوله او استجهال المسلمين الخ وروي عن الكلبي انه قال له عم
اصحابه وقد خرجوا من اذى المشركين ميتة ميتة تكون على هذا قوله ويجوز ان يكون الواو عاطفة يعني لا حالية
كما في الوجه الاول قوله الا انها يعني واو وشاهدوا قوله تعطفه بما عطف عليه يعني تعطف مشهد بما عطف عليه
من قوله فآمن واستكبرتم قوله على جملة حاصلة يعني من مجموع الشرط وما عطف عليه لا على الشرط وحده وتمام التفصيل
في الكشاف قوله وان شاهد هو عبد الله بن سلام اختلفوا في الآية فقيل انها مدنية روي ذلك عن ابن عباس

فهذا من اقامة الاكثر الاغلب مقام الكل قوله وذلك يؤيده الخ قيل اسم الاشارة مفعول يؤيد والاشارة
الى كون المراد نعمة الدين او مايقرها اي يؤيد ما ذكر اه كون المراد ما ذكر وياباه التعليل بقوله لانه لم يكن
الخ كما لا يخفى بل الظاهر انه مبتداء والجملة بعده خبره والمعنى كون المراد نعمة العين او مايقرها يؤيد ما ذكر الخ
قوله نزلت في ابي بكر رضه فان قيل ان اباه من مسلمة الفتح والسورة مكية فالجواب انه على قول من استثنى و
وصينا الى آخر الاربع آيات كما تقدم قوله او لانه اراد نوعا من الجنس فالتنكير للتنويع قوله يستجلب رضاء الله
فيه تامل فان الرضاء هو الارادة مع ترك الاعتراض والاعمال الصالحة كلها يشترك فيه ويجوز ان يقال ثمرة
رضاء الله قوله والمراد به الجنس يعني فلذلك اخبر عنه بأولئك قوله وان صح اي مفرد صاحبة نزولها والا فهو
ولو صح فان كلمة لو وحي الاصل في فرض المحال قوله يقول ان الغياث بالله منك يعني لمتقطا ما لقوله قوله بالبنون
الخ الجار الاول صلة للدعاء والثاني للسببية وكان الاظهر للحث يعني ان المراد الحث على الايمان لا حقيقة
الهلاك والحث من جهة الاشعار بان ما هو من تكب له حقيق بان يهلك من تكبه وان يطلب له الهلاك فاذا سمع
ذلك صار باعثا على ترك ما هو فيه الى ما يطلب منه قوله لذلك اي لما حكي عنه مما قال لوالديه قوله فان
قوله تع اولئك بيان المقتضى لانه كما عادة الموصوف بصفاته المذكورة وترتيب الحكم على الوصف موذن
بالعلية قوله وقد جب عنه الجب القطع اي قطع عن عبد الرحمن ما سلف منه قوله انه كان اي انه وقع ووجد
مثل هذا القال فكان تامة قوله لا اسلامه متعلق بجب والا يخفى انه مسلك الص اولي مما ذكره الزمخشري الله در
كان من افاضل المسلمين وسر وانهم لسلامته عن الايراد باحتمال سوء الخاتمة فان قيل يجيء في هذه السورة ان الظالم
لا يغفر بالايمان قلنا هذا القول وروده في حق الكفار قوله مراتب من جزاء ما عملوا فقوله ما عملوا نعت
لدرجات ويجوز ان يكون من البيان قوله او من اجل ما عملوا فيتعلق بقوله لكل قوله يعذبون بها من قولهم
عرض الاسارى على السيف اذا قتلوا به قوله وقيل يعرض النار عليهم الخ وجه التمريض انه ارتكاب خلاف
الاصل بلا ضرورة تدعو اليه قوله كقولهم عرضت الناقة على الحوض قال ابو حيان لا قلب فيه لان عرض الناقة
على الحوض وعرض الحوض على الناقة كل منهما صحيح اذ العرض امر نسبي يصح اسناده لكل واحد من الناقة والحوض
قلت كونه امرا نسبيا لا يصحح نسبته الى الطرفين بوجه واحد الا يرى الى الافعال المتعدية الى احد مفاعيلها
بنفسها والى آخر بواسطة الجار كيف لا يصح اقامة احدهما مقام الآخر فالعرض يقتضي معروضا ومعروضا عليه
الاول لا يقتضي الادراك والثاني يقتضيه فلا يقام احدهما مقام الآخر قوله وهو اي يمال قوله واستمتعتم
بها كانه عطف تفسيري لاذهبتم قوله فما بقي لكم منها شيء يشير الى ان اضافة الطيبات يفيد العموم قوله
بغير الحق اشارة الى ان الاستكبار اذا كان بحق كالاستكبار على الظلمة لا ينكر قوله بسبب الاستكبار الباطل اشارة

الى ان ما مصدرية قوله من احقوقف الشيء ليس المراد ان الحقف مشتق من احقوقف بل الامر بالعكس وانما المراد
ان بينهما اشتقاقا كذا ذكره العلامة التفتازاني قلت ليس فيما ذكر دلالة على وجه دخول من الابتدائية التي
حقها ان تدخل على المأخذ على المشتق ولعل وجهه وهو ان احقوقف لما كان اجلى معنى والكثر استعمالا كان
له من هذه الجهة اصالة فادخلت عليه كلمة الابتداء للتنبيه على هذا وهو من باب القلب قوله بالشحر بفتح الشين
المعجمة وكسرها واهمال الحاء ساحل البحر بين عمان وعدن قوله الوسل جمع النذير بمعنى المنذر لا الانذار
وقد جوزه الزمخشري لان الاصل في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع وليس للانذار انواع مختلفة فان الكلمة متحدة
قوله ومن خلفه عطف على قوله من بين يديه اما على طريقة علفتها تبنا وماء باردا اي وباتي او على تنزيل
الآتي منزلة الماضي كما في قوله تع ونادى اصحاب الاعراف لكن فيه شائبة الجمع بين الحقيقة والمجاز في
دخلت ويجوز ان يقال ذلك باعتبار الثبوت في علم الله تع اي وقد دخلت النذر في علم الله تع بمعنى ثبت
وتحقق في علمه خلو الماضين منهم والآتين قوله والجملة حال بمعنى من فاعل انذر او مفعوله اي معلما اياهم مضمون
هذه الجملة او عالمين به باعلامه ع او بغيره ويجوز ان يكون المعنى انذرهم حال فترة من الرسل فلا حاجة
الى تقدير العلم والاعلام ويجوز ان يكون عطفا على انذر اي واعلمهم به قوله او اعتراض بمعنى بين المفسر والمفسر او المتعلق
والمتعلق به قوله او بان لا تعبدوا ويحتمل المصدرية والمخففة كما مر في قوله ان ادوا الي عباد الله قوله فان
النهي الخ بيان لوجه تعلق ان لا تعبدوا واعلى الوجهين بانذر اذ الانذار في ظاهره وانت خبير بانه يكفي في
صحة ذلك اشتمال المجموع كلامه الانذار فقوله اني اخاف الآية كالتعليل للنهي قوله سائل مجازي يشير الى ان
عظيم مجاز عن سائل لانه يلزم العظم ويجوز ان يكون من قبيل الاسناد الى الزمان مجازا او يكون الجر على الجوار قوله
من العذاب وفي الكشاف لمعالجة العذاب ولا وجه له قوله ولا مدخل لي فيه كانه اشارة الى ان نفي العلم عن نفسه
واثباته لله على ما يدل عليه القصر كناية عن نفي مدخليته فيه واستقلال الله تع به وبذلك يظهر مطابقة قوله
انما العلم عند الله قوله لقولهم فأتنا بما تعدنا بالاجابة الى ما ذكره الزمخشري فانه يجر الى سد باب الدعاء فتامل
قوله فاستعجل يحتمل ان يكون مبنيا للمفعول وان يكون مبنيا للفاعل قوله فلما راوه في الكشاف في الضمير وجهان
يرجع الى ما تعدنا وان يكون بهما وقد وضح امره بقوله عارضا امطيرنا واما حالا وهذا الوجه اعرب
وافصح انتهى فان قلت كيف يجوز عوده الى ما تعدنا ولا يصح ان يقال فلما راوه ما تعدنا عارضا قلت
المراد بما تعدنا وهو العذاب وكون الثاني اعرب وافصح اي ابلغ لما فيه من الابهام والتفسير المناسب لمقام
المقام قوله والاضافة لفظية ولذلك وقع المضاف نعتا للنكرة قوله اي قال هو بدليل القراءة الاخرى.
وان الاعراب لا يصح بدون تقدير القول وان الخطاب فيما بينه وبينهم فيما سبق ولو قدر قال الله تع بل هو

وفي القاموس استعجله حثه وامره ان يعجل وفي تحمل اي بالبناء للمفعول او للفاعل منه تكلف آياه

ما استعجلتم كما قاله محيي السنة لا تفك النظم وفيه تأمل **قوله** صفتها اي الجملة صفة ريح **قوله** وكذا قوله
تدمر ويجوز فيه اذ يكون استينافا فابل هو اعذب واحر للنفس **قوله** من نفوسهم واموالهم اشارة الى انه
استغراق عرفي والمراد المشركون منهم **قوله** ويحتمل اذ يكون استينافا فاعطف على قوله فيكون العابد محذوفا
بعيني فج ولا يطلب عائد **قوله** للدلالة على ان الكل ممكن الا فيكون بيانا لوجه الامهال دون ان يأتي وقت
الاستعجال **قوله** اي فجأتهم الريح اشارة الى ان فاء فاصبحوا فصيحة **قوله** ثم كشفت عنهم المي كشفت الريح عنهم
الاحقاف **قوله** لانها توجب التكرير لفظا يعني وهو مستبشع يوجب القصور في الحسن **قوله** ولذلك اي والابرد
التكرير بقصاء الحسن **قوله** في مهما فانه اصله ما ما على ما قالوا **قوله** او صلته والمعنى في مثل الذي مكناكم
فيه **قوله** ويعرض دون ادناء الخطوب اي ويعرض الخطوب دون بلوغ ادنى شيء مما يأمله فلا يمكن الوصول
اليه فيكون مأخوذا من قوله عم تأملون ما لا تدركونه ولا يبعد اذ يقال المعنى ويعرض الخطوب والبلايا
عند بلوغ ادنى شيء مما يأمله وهو يرجي ظنا انه خير له فيكون في معنى قوله تع وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم ويجوز اذ يكون قول الآخر المؤخر تقديره جل الرضاء موءملا والموت دونه في هذا المعنى ايضا الى الموت
عندهم **قوله** والاول اظهر لسلامته عن الحذف **قوله** واوفق لقوله الا هذا مخلق بنفي الوجه الاخير والا فالموافقة
متحققة على تقدير الشرطية ايضا **قوله** وجعلنا لهم سمعا لعل توحيد السمع لانه لا يدرك به الا الصوت وما
يتبعه بخلاف البصر حيث يدرك به اشياء كثيرة بعضها بالذات وبعضها بالواسطة والفواد يقيم ادراك كل
شيء **قوله** ليعرفوا بها الظ انه متعلق بالافئدة واما السمع فليسمعوا من النذر والابصار وليبصروا ايات الله المنشئة
في الافاق والانفس فيعتبروا ويتعظوا **قوله** صلته لما اغنى اي متعلق بالنفي **قوله** وكذلك حيث اشارة الى ان
الجوي يجري التعليل يختص بها بين الظروف باذ وحيث للغلبة **قوله** من القرى المراد اهلها بدليل لعلهم يرجعون
الراجع خبر المبتداء وهو اول وقوله المحذوف صلته **قوله** وثانيهما قربانا وآلهة بدل والمعنى اتخذوهم متجاوز
عبادة الله قربانا لامتجاوزين عن اتخاذه قربانا حتى يفسد المعنى على ما ذكره في الكشاف **قوله** او آلهة عطف
على قربانا **قوله** غابوا عن بصرهم وهذا اذا ثبت انهم عبدوا منهم **قوله** وذلك الاتخاذ الذي هو ثوه جعل
الاشارة للاتخاذ الذي اثوه امتناع نصرهم لما منع عن الحذف وجعلها في الكشاف لامتناع نصرهم فاحتاج
الى تقدير المضاف في افكهم اي اثر افكهم **قوله** حال يعني من مفعول صرفنا لتخصصه بالصفة **قوله** او الرسول يعني
على الالتفات **قوله** واوفوا رسول الله ع اي صادفوا ووجدوا **قوله** يقواء في تهجده حال او استيناف **قوله**
قيل انما قالوا ذلك قلت الظ انه مثل قول ورقة بن نوفل قال هذا الناموس الذي انزل الله تع على موسى ع
فقد قالوا في وجهه انه ذكر موسى مع انه كان نصرانيا تحقيقا للرسالة لا تنزيله على موسى ع متفق عليه

بين اليهود والنصارى بخلاف عيسى ع فانه اليهود ينكرون نبوته اولا ان النصارى يتبعون احكام
التورية ويرجعون اليها وهذان الوجهان مأتيان هنا ايضا **قوله** او كما سمعوا بامر عيسى ع روي ذلك
عن ابن عباس رض ولعلها لا يصح عنه فانه في غاية البعد اذ النصارى امة عظيمة منتشرة في مشارق الارض
ومغاربها فكيف يجوز اذ لا يسمعوا امر عيسى ع **قوله** فامنوا به اي بداعي الله او بالله وهذا اقرب
بدليل يغفر لكم **قوله** وهو ما يكون في خالص حق الله تع تقدم تفصيله في سورة ابراهيم ع **قوله** واجيب بان
قال الامام النسفي في التيسير توقف ابوح في ثواب الجن ونعيمها وقال الاحقاق للعبد على الله تع وانما
ينال بالوعد ولا وعد في حق الجن الا المغفرة والاجارة فهذا يقطع القول به فاما نعيم الجنة فموقوف على
قيام الدليل انتهى وبهذا تبين ان اباح متوقف اجازم بانه لا ثواب لهم كما زعم المص **قوله** باقصادهم
على المغفرة وكذا بقوله في سورة الجن فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
حيث لم يصرح في الاسلام بالوعد بالجنة **قوله** والظ انهم الخ ويرد عليه قوله تع في هذه السورة ولكل درجات
مما عملوا والاقصاد لان مقصودهم الانذار ففيه تذكير بذنوبهم **قوله** ولم يتعب ولم يعجز قال الزجاج
عييت بالامر اذا لم تعرف وجهه واعييت تعبت وفي القاموس اعيني الماشي كل **قوله** ويرد عليه
قراءة يعقوب انفق راواياه هنا على يقدد وانفرد دريس في يس **قوله** اجاب عنه بقوله بلى فان
بلى يختص بالنفي ويفيد ابطاله على ما هو المشهور وعن الجمهور وان حكي الرضي عن بعضهم انه اجاز استعمالها
في الايجاب فلو لم يكن النفي منسحبا على خبر ان لم يات الجواب ببلى بقوله **قوله** ويعني الامر هو الاهانة ويجوز
ان يكون الامر تكوينا **قوله** والتوبيخ لهم بقوله بما كنتم تكفرون فالمراد بالامر هو ما يتعلق به **قوله** و
اولوا العزم اصحاب الشرايع يعني على احتمال التبعيض **قوله** اجتهدوا استيناف **قوله** ومشاهيرهم نوح ع
وقد نظمهم بعضهم بقوله اولوا العزم نوح والخليل بن آزر وموسى وعيسى والحبيب محمد عليهم الصلوة والسلام
قوله وقيل الصابرون عطف على اصحاب الشرايع **قوله** اي كناية اي على الاحتمالين وكذا او تبليغ **قوله**
ويؤيده انه قوي بلغ اي يؤيد كونه بالغ بمعنى تبليغ دون كناية **قوله** وقيل ابتداء الامر صعب الان فيه
فك النظم من حيث قطع لهم عن الاستعجال وصيلة الجملة التشبيهية بين المبتداء والخبر **قوله** وقوي بالنصب
اي بلغوا بلاغا الاظهر ان يكون بلغ بلاغا ليوافق قراءة بلغ **قوله** عن النبي ع من قراء الحديث موضوع
ثم ما يتعلق بسورة الاحقاف والحمد لله مفيض الالطاف **قوله** سورة محمد ع ويسمى سورة القتال
وهي مدنية قال في التيسير وهو الصحيح قال ابن عطية بالاجماع وليس كما قال فانها مكية عند الضحاك
وابن جبير والسدي وعن ابن عباس وقتادة انها مدنية الا قوله وكاين من قرية الاية قال البيضاوي

وآياتها سبع او ثمان هكذا وقع في النسخ والظاهر انه تحريف والاصل انه تسع او ثمان في التيسير وهي ثمان وثلثون آية وقيل تسع وقيل اربعون الاختلاف في قوله تع حتى تضع الحرب اوزارها وقوله لذة للشاربين

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** امتنعوا على ان يكون صدرا من السدر فيكون كالتاكيد والتفسير لما قبله **قوله** وسلوك طريقه اي طريق الاسلام ويجوز ان يكون الضمير لله تع **قوله** او امتنعوا الناس على ان صدرا من الصدر فيكون مخصصا للعموم **قوله** الذين كفروا **قوله** كالمطعمين يوم بدر قيل لهم ستة من بنيه وبنيه ابنا الحجاج وعتبه وشيبة ابنا ربيعه وابو جهل والحارث بن هشام وضم معاقل اليهم ستة اخرى عامر بن نوفل وحكيم بن حزام وزمعة بن الاسود وابو سفيان بن حرب وصفوان ابن اميه والعباس بن عبد المطلب الا لهم كل واحد منهم يوما الاحابيش والجنود يستظهرون بهم على عداوة النبي ع قلت وفي عد ابي سفيان معهم نظر فانه كان مع العير وكذا في قول الحص وغيره يوم بدر الا ان يثبت ذلك ايضا او يكون الكلام مبنيا على التوسع **قوله** او عام في جميع من كفر تردد هنا في ارادة العموم وجزم بها في مقابله ولا يظهر الفرق المؤثر **قوله** جعل لها المتنع في جعل لله تع **قوله** محيطة بالكف اشارة الى ترجيح الوجه الاول من وجهي تفسير صدا **قوله** مغفورة فيه اي في الكف **قوله** او ضلا الاعطف على قوله ضالة قلت ويجوز ان يجعل اعمالهم ضالة من الضلال المقابل للهداية على الاسناد المجازي للمبالغة **قوله** حيث لم يقصد وابه الظاهر فان الضمير لاعمالهم **قوله** او ابطل عطف على اجعل **قوله** تخصيص يعني بالذكر للمنزل عليه اي على محمد ع **قوله** مما يجب الايمان به اي من جملة ما يجب الايمان به **قوله** تعظيما له اي للمنزل عليه كما في عطف جبريل على الملائكة **قوله** لا يتم دونه اي دون الايمان بالمنزل عليه **قوله** وانه الاصل فيه الدلالة على الاصالة يجعل ايضا من عطف الخاص على العام **قوله** ولذلك اي للاشعار المذكور **قوله** على طريقه اي طريق التخصيص فان تعريف المسند يفيده **قوله** وحقيقته بكونه ناسخا جعل الحق بمعنى الثابت والظاهر انه مقابل البطل يدل عليه المقابلة به في الاية التالية وقوله وهذا تصريح بما الخ به اه كالتصريح به **قوله** وهو مبتدا تركت ذكر احتمال ان يكون خبر مبتدا محذوف اي الامر كما ذكر لانه الحذف خلاف الاصل فلا يصار اليه مع صحة المعنى بدونه **قوله** وهذا تصريح بما الخ به ما قبلها المناسب لقوله هذا ما قبله بتذكير الضمير والمراد بما قبلها بناء الخبر في المقامين على الموصول فانه يشعر بالعلية **قوله** احوال الفريقين جعل المثل بمعنى الصفة او بضرب امثالهم على ان يكون ضرب المثل مستعارا لتشبيه حالتي المؤمنين وحالتي الكافرين **قوله** مثلا يعمل الكفار اي مشبها به **قوله** والاضلال مثلا جعل المثل مضمونا بمجموع الكلامين وهو الاوجه لتغايرهما في الواقع ولا ينافيه كون الثاني تفسيرا فانه من حيث التصريح بالسببية والعلية وكون عدم التغاير فالاتحاد من مضمون كل منهما الى بعض منه يقتضي مخصصا واين ذلك **قوله** ضما الى التاكيد يعني الذي افيد بالصدد فانه

بد على ان الاصل كان اضربوا الرقاب ضربا **قوله** والتعبير به عن القتل اشارة الى ان المراد به القتل مطلقا لا الخصوصي **قوله** وتصويرا له اي للقتل **قوله** بالشنع صورة وهو جز الرقبة واطارة العضو الذي هو اس البدن وعلوه **قوله** واوجه اعضائه ثم في هذا التعبير تشجيع المؤمنين ايضا وانهم متمكنون من الكفار اذا اموا ان يضربوا بوقابهم **قوله** الكثخنتموهم واغلظتموه اشارة الى ان المعنى كثختم فاقلم على حذف المضاف **قوله** وهو الاطلاق يقال الخ كما جوزه الزمخشري **قوله** عبر الامام اي عندنا **قوله** وهو منسوخ عند الحنفية بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واليه ذهب ابن عباس وقتادة وابن جريج والسدي والضحاك ومجاهد وروي نحوه عن ابي بكر الصديق رض **قوله** وقوي قد اكعصا والاعبوة بقول ابي حاتم لا يجوز قصره لانه مصدر فاديته فقد حكي الفراء فيه اربع لغات فداء لك بالمد والاعراب وفداء لك بالكسر وبناء التنوين وفدى بالقصر بفتح الفاء وكسرها **قوله** الا انها واثقالها في الكشاف سميت بالاوزار لانه لما لم يكن لها بد من حملها فكانها تحمل ويستثقل بها فاشار الى انها من باب الاستعارة ويجوز ان تجعل الاضافة مجازية للملابسة فانها حقيقة للمحارب وجعل مثل الكراع من الاوزار من التغليب ولعل هذا اظهر **قوله** وهو غاية للضرب بدل من الغاية الاولى او تاكيد لها **قوله** او للمن والفداء يعني لمجموعهما **قوله** او للمجموع فهو منسوخ عند الحنفية او مخصوص بحرب بدر والمراد بالحرب هو المعهود لا الجنس **قوله** ولكن امركم بالقتال يشير الى ان متعلق اللام محذوف وهو امركم بالقتال **قوله** بحيث يعلم كل احد منزله وفي الحديث لاحدكم بمنزله في الجنة اعرف منه بمنزله في الدنيا **قوله** والمجاهدة مع الكفار من عطف الخاص على العام **قوله** فالنفس اولى اي اقرب يعني اذا عثرت ناقتي فدعاني عليها بالعثور والانخفاض اقرب من دعائي اليها بالانتعاش والقيام **قوله** وانتصابه بفعله الواجب اضماره يعني لا بمثل قال وقضيتي كما قاله الزمخشري وعاقاله المصراوي فان لفظ الصوم يدل على فعله فالوجه ان يكون هو العامل **قوله** او مفعوله لناصبه اي لناصب الذين كفروا على ان يكون التقدير وبين الذين كفروا عطف على قوله يثبت اقدامكم والفاء اما للعطف فالمراد انعاس بعد انعاس والتغيير باعتبار الاتحاد النوعي ونظيره واياي فارهبون او الاتحاد حق المفسر ان يزكى عقيب المفسر كالتفصيل بعد الاجمال **قوله** لما فيه متعلق بكره او هو **قوله** وهو تخصيص اي للسببية بكراهية ما انزل الله **قوله** دمر الله عليهم اي اوقع التدمير او اطبقه عليهم **قوله** فان المولى قيد بمعنى المالك يعني لا بمعنى الناصر **قوله** والذين كفروا يتمتعون الآية فان قلت كيف التقابل بينه وبين قوله ان الله يدخل الذين امنوا قلت الآية من الاحتباك ذكر الاعمال الصالحة ودخول الجنة اولا دليلا على حذف الفاسدة ودخول النار ثانيا والتمتع والمثوى ثانيا دليلا على حذف التعليل والمآوي اولا **قوله** والنار مثوى لهم مثل ان جهنم لمحيطة بالكافرين **قوله** على حذف المضاف في الموضعين اي اهل قرية واهل قريتك بدليل اهلكناهم الاية ويجوز

ان يكون من مجاز الحلول على ما اشير اليه في الكشاف قوله واجراء احكامه يعني الثمرة والاخراج قوله والاخراج باعتبار التسبب والا فالمخرج حقيقة عندنا هو الله تع واما عند المعتزلة فلا اخراج والمخرج وانما الموجود هو الخروج والعبد خالق الافعاله والاينسب اليه هذا الاعتبار الاخراج فليتامل قوله وهو كالحال المحكية يعني كان مقتضى الظاهر لم يكن لهم ناصر الله اخبارا عن المضي عدل عنه الى ما في النظم على حكاية الحال الماضية تصويرا لها قوله اي فيما قصصنا عليك هذا الاعراب هو مختار سيبويه في امثاله قوله وتقدير الكلام امثل اهل الجنة وفيه ارتكاب الاضمار قبل الاحتياج اليه فالتقدير الثاني اولى ولذا اقتصر عليه الزمخشري قوله لاستغناء بجري مثله اشارة الى العلة المصححة للمقربة يعني قوله الذي كان على بينة وقوله مثل الجنة فانها جزاء وانت خبير بان ما ذكره سيما آخر كلامه انما يظهر في الوجه الثالث ففيه اشارة الى ارتضائه قوله تصويرا له اشارة الى العلة الموجبة فتعلقه بعد التقييد بالاول قوله وهو يعني قوله كمن هو خالد في النار قوله على الاول يعني على ان يكون قوله مثل الجنة مبتداء محذوف الخبر قوله كما سياتي لخروج المثل كانه قيل ما مثلها وجوز الزمخشري ان يكون داخلا في حكم الصلة كالتكرير لها اي على ان يكون صلة بعد صلة كالخبر والحال والصفة بتضمن تفصيلها فانها كالتفصيل للموصول ولم يتخلل العاطف بينهما قوله احوال من العايد المحذوف فان التقدير وعدها وعلى هذا يكون الجملة طرفية مقدرة بالمستقر لتقييده في اول الاعراف بان الاسمية الواقعة حالا بالضمير غير فصيح وجوز ان يكون حالا من الجنة فان في مثل يعني الفعل فيكون مثل ملة ابراهيم حنيفا قوله او خبر لمثل والحاجة الى العايد الخ التقدير مثل الجنة ووصفها مضمون هذا الكلام قوله بالفتح من باب ضرب او نصر قوله او بالكسر ذكره اليزدي قوله على انه صفة مشبهة خبر بعد خبر لقوله او كمن قوله او حال من ضميره في الخبر قوله وقراءة ابن كثير اسن بحذف على انه صفة مشبهة قوله لم يصر قادرا ساوحي الخامض الذي يقرص اللسان قوله والاجاذ اوصى مكروه فيه لفرح قوله غائلة ريح الغائلة هي الآفة والشر قوله او تجوز في الاسناد وهو الظاهر في الكلمة على تاويلها بلذيذة قوله لم يخالطه الشمع الخ ماخوذة من قرينة المقام والعطف على ما ليس من جنس البان الدنيا وخمورها قوله تمثيل لما يقوم مقام الاشربة في الجنة الاظهر الاخصر ان يقول لا شربة الجنة قوله والتوصيف بما يوجب غوايتها واتمرادها كالاعراء يستفاد من انهار فانها تكون غويلا ومتمرا والاتمراد يستفاد ايضا من السمية بالجمل قوله صنف وقيل ذو جمان انتزاعا من قوله تع فيهما من كل فاكهة زوجان قوله على هذا القياس يعني في التجرد عما ينقصها وينغصها والقزاع والاتمراد فانها كلها دائم قوله عطف على الصنف المحذوف والمراد اما الاتمراد المتفرقة او انواعها مثل التمر وغيرها والا فاصلها حاصل قبل دخول الجنة ولهذا جعلها ابو حيان عطفا على المحذوف ليفيد كونها في الجنة نظر قوله استهزاء علة لقالوا قوله ومنه المتانف والتنف وهما بمعنى ابتداء قوله وصف لموف وقال ابو حيان

الصحيح انه ليس بظرف ولا نعلم احدا من النحاة عده من الظروف لكن المثبت تقدم على النافي والمثبت يقتضي الوقوع بمعنى وقتا ما وتقاضاه كلامه يدل على انه ظرف حالي كما آن ولذلك فسره بالساعة لكنه لم يسمع للساعة التي قبل ساعتك التي انت فيه كما قاله صاحب الكشاف في الحواشي والمعنى هنا عليه ايضا فيبقى ان يحمل عليه كلام المصنف قوله زادهم هدى يحتمل ان يكون هديا نصبا على التمييز وان يكون مفعولا ثانيا لزاد فانه قد يتعدى الى مفعولين قوله او قول الرسول عطف على الجلالة ومن قتله الزمخشري بعده لفظا ومعنى اما الاول فظاهر واما الثاني فلان تقابل الحالين يقتضي اتحاد الفاعل وايضا على هذا يكون الاسناد مجازيا قوله او اعانهم على تقواهم الاوفق للمذهب الحق ان يجعل ايتاؤهم تقواهم بمعنى خلق التقوى فيهم قوله كما العلة له اي للفعل باعتبار تعلقه بالبدل قوله والمعنى بعني على قراءة الشرط قوله فكيف هم جواب الشرط قوله اذا جاءتهم الساعة كلمة اذا محتشمة للظرفية فلا يتوهم المنافاة بين مدلولها ان واذا مع ان ذكرهما واضح جعل احدهما بناء على زعمهم والآخر على الواقع في لا يضع له اي المذكور والفعل مبني للمفعول الضمير للمتقين قوله اي اذا عملت سعادة المؤمنين الخ يعني تمالي عليك من فتح السوءة مرة بعد مرة قوله استعار بشرط احتياجهم حيث جعل المستغرقين المتهم قوله فان الذنب يعني الذي اضيف الى الكافة الخطاء قوله وقيل نفاق من قتله لسبق قوله آمنوا عن الحمل عليه قوله افعل من الولي اختلف العلماء في هذا اللفظ فنقل عن الاصمعي وحسنه علب انه فعل ماض يعني قارب يليه كله فهو فعل فاعل الويل عن مضى اي قارب هلاكه وجعل المص في سورة القيمة بمعنى وقب واللام مزيدة او صلة للفعل وقال الاكثرون انه اسم فعيل افعل تفضيل مشتق من الولي وهو القرب واليه مال الاكثرون وذهب ابو علي الى انه اقلع كان الاصل اويل قلبت واقدم اللام على العين وشبهه المص في سورة القيمة بادفي من دونه وردد باء الويل على متصرف وان القلب خلاف الاصل وقيل انه فعل من آل يؤل كما ذكره المص هنا وفي القيمة هذا وقال الرضي انه علم للوعيد فالويل مبتداء والك خبره والدليل على انه ليس بافعل تفضيل والا افعل فعلاء والله علم ما حكى ابو زيد من قولهم اولاة الان فدخول تاء التانيث دال على انه ليس واحدا منهما قلت وعلى انه ليس بفعل ايضا تم قال بل هو مثل ادمل وادملة واولاء ايضا علم فمن ثمة لم ينصرف فهو من وليه الشر اي قرب به وليس كسائر فعل ايضا بدليل اولاة في تانيثه بالرفع يعني انه معرب فلو كان اسم فعل كان مبنيا قوله او يؤل اليه اي المكروه قوله او حكاية قولهم اي قولهم قبل الامر بالجهاد قوله وعامل الظرف محذوف وهو مثل كوهوا ونافقوا وقال ابو البقاء فاصدق وهذا مبني على ان العامل في اذا اصح الجواب على ما ذهب اليه الاكثرون والتحقيق ان العامل فيه فعل الشرط كما فصل في مقامه قوله وقيل هو صدقوا الله ورجحه ابو حيان والفاء لا يمنع عمل المحذوف المتقدم نص عليه الرضي قوله امور الناس يشير الى ان توليتهم من الولاية قوله او عوضتم الخ قال ابو حيان

والاظهر ان ذلك خطاب للمنافقين في امر القتال وهو الذي سيقت الآيات فيه اي ان اعرضتم عن امتثال
امر الله تع في القتال ان تفسدوا في الارض بعدم معونة اهل الاسلام على اعدائكم وتقطعوا ارحامكم
لان من ارحامكم كثيرا من المسلمين فاذا لم تعينوهم قطعتم ارحامكم وفيه مابينهت عليه قوله تفاخرا اي
تحاربا قوله والمخبر انهم الخ المقصود دفع ما عسى يقال ان الظن في مثله التوقع من المتكلم وكيف يتحقق ذلك
من الله سبحانه قوله وهذا الاشارة الى عسيتم بالحاق الضمير قوله على لغة الحجاز فهم يقولون عسى عسيا
عسوا عست عستا عسين الخ قوله لا يطلقون الضمير به ويقولون عسيت ان تفعل وعسيا ان تفعلا وعسيتم ان تفعلوا
قوله وان توليتم اعتراض والاظهر انه بجعل حالا اي مقدرا توليتم قوله وتوري وتقطعوا قال ابو حيان
فينتصب ارحامكم على اسقاط الحرف اي في ارحامكم لان تقطع لازم قوله يتصفحه التصفح النظر كذا في العباب
قوله فاصمهم واعمى ابصارهم قيل لم يقل اصمهم اذ انهم لانه لا يلزم من ذهاب الاذن ذهاب السماع فلم
يتعرض لها ولم يقل اعماهم لانه يلزم من ذهاب الابصار ذهاب الابصار قلت اصمام الاذن
غير اذهابها ولا يلزم احدهما الآخر والصم والعمى يوصف بكل آفتهما الجارحة ويوصف بصاحبها وفي القاموس
المستفاد من الاول التعويل على الاستعمالين اختصر في الاصمام واطنب في الاعماء مع مراعاة الفواصل قوله وقيل
ام منقطعة اشارة الى ان الخيار جعلها متصلة فيكون افلا يتدبرون لطلب الفهم على التاويل المشهور
قوله لان المراد قلوب بعض منهم يعني المنافقين فيكون التنكير للتبعيض او التنويع قوله كانها مهملة ناظر الى
قوله لانها للابهام امر حاني القساوة يعني لكونها في قساوة لا يكتنه كنهها ولا يقادر قدرها كانها مهملة
قوله منكورة ناظر الى قوله لفظ اجرائها يعني انها بانيت بجرائها مجرى المبهمة القلوب الصالحة المعروفة
فكانت كانها مجهولة منكورة او يقال ان اجرائها المفرطة ولكوها اسرت اليها وجعلها مجهولة منكورة
خارجة عن حيز التعريف والاشارة وفيه تامل قوله من السول بفتحتين كذا في نسخة مضبوطا قوله وقيل اجرامهم على
الشهوات وبه توجد الصحة من حيث الاشتقاق ويندفع ما قاله الزمخشري ولا كذلك التسويل فان قوله
امنية قوله ويمكن رده بقولهم تمايتساولان يعني ان السول بمعنى المتمنى له مادتان احديهما الهمزة من
سال يسال وهي المشهورة والثانية الواو من سال يسال كخاف يخاف ومنه يتساولان فيجوز ان يكون
التسويل منه وعلى التسليم فيجوز ان يكون من السول بالواو محتفا من المهموز كالمراد القلب ونظيره قرئ من الدار
المراد القلب في ديار وكذلك تحيز المراد القلب في حيز قوله لقراءة يعقوب واملي لهم وقد يجوز ان يكون
املي في قراءة يعقوب ما شيا سكنت ياؤه للتخفيف قوله فتكون الواو للحال او الاستيناف ويجوز ان يكون
على خبر ان قوله وهو ضمير الشيطان اي المفعول الذي اقيم مقام الفاعل اما ضمير الشيطان والجار والمجرور قوله في

في بعض امورهم على ان الامر بمعنى الشان قوله او في بعض ما يامرون به على ان المراد بالامر مقابل النهي قوله
كالقصد عن الجهاد نشر على ترتيب اللف فهذا على الوجه الاول والثاني على الثاني والثالث على الثالث قوله او
الموافقة في الخروج يشير الى تحالفهم لئن اخرجتم لنخرجن معكم قوله والتعاضد بالفساد المجوة وعلى التعاون
ذلك بانهم قال ابو حيان التتبع للشيء مقولا بوجه عليه فناسب ضرب الملائكة بوجوههم والادبار للشيء مقولا
عنه فناسب ضرب الملائكة دبوره وفي ذلك مقابلة امرين بامرين قوله من الكفر وكتمان نعت الرسول عم ان كان
القائلون هم اليهود وتحمله وعسيان الامر على انه يكون القائلون المنافقون قوله لعرفناكهم وقد يجعل من رؤية
البصر لعطف العرفان عليه فيكون المعنى فتعقب رؤيتك اياهم معرفتك لهم قوله بعلاماتهم اشارة الى ان اللام سيما
الجنس المتناول للكثير والمفرد صاحب الكشاف مراعاة لجانب اللفظ واشارة الى ان اعتمادهم في تلك العلامة
قوله او مالته الى جهة تقريض وتورية وفي الكشاف ان تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتقريض
والتورية ولعله اولى مما ذكره المص فانه لا يقتصر على التقريض والتورية بل يوجد ايضا في مثل الكناية والتلميح
قوله ومنه قيل للمخطئ لاحن فهو من استعمال المقيد في المطلق قوله على حسب قصدكم للتقريض والتورية مثلا او الاعم
بالنسبة الاسب للمقام اذ كل امرئ حانٍ قوله ما يخبر به عن اعمالكم اشارة الى ان الاخبار بعض المخبر بها
قوله فيظهر حسنها وقبيحها الخ المخبر عليه حسب المخبر عنه ان حسنا فحسن وان قبيحا فقبيح وفيه اشارة الى ان ابلاء الاشقياء
كناية عن ابلاء الاعمال قوله على تقدير ونحن نبلو وحينئذ يكون بتسكين الواو للتخفيف كما في قراءة الحسن او بعض
الذي يسكون الواو قوله هم قريظة والنضير وبتبين الهدى لهم وجدانهم نعته عم في التوراة قوله او المطعمون
يوم بدر اي واقعته وبتبين الهدى لهم ادراكهم اعجاز القرآن وعلمهم بصدق الرسول عم حتى اعترف به اعداؤه
عدوه ابو جهل حين سأله الاخنس بن شريق يوم بدر عما سماه لقاضي عياض في الشفاء قوله وسيحبط اعمالهم
كلمة السين لمجرد التاكيد قوله ثواب حسنات اعمالهم بانه لا يرتب عليها قوله بذلك اي بما ذكر من الكفر والصد
والمشاقة قوله ولا تضر بهم الا القليل كالقريظة وكثير المطعمين ببدر والجلاء كما للنضير قوله بما ابطل به من الاعمال
وانما ذكرها المص هنا لدلالة الدلائل الاتي في موضع آخر قوله وليس فيه دليل بين كما ظنه الزمخشري قوله
على احباط الطاعات بالكبائر على ما زعمت المعتزلة والخوارج فجمهورهم على ان كبيرة واحدة يحبط جميع الطاعات
حتى من عبد الله تع طول عمره ثم شرب جرعة من خمر فهو كمن لم يعبده قط قوله فلا تهنوا الفاء فصيحة اي اذا
تبين لكم ما تلى عليكم ان الله تع عدوهم يبطل اعمالهم ولا يغفر لهم فلا تهنوا فانه من كان الله تع عليه لا يفلح
قوله ولا تدعوا اشارة الى ان تدعوا مجزوم بالعطف على تهنوا ويجوز نصبه عطفا على يعني كما سبق قوله باضعاف ان
كما في قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله قوله وتوري ولا تدعوا قراها السلم وقد المص الزمخشري في اظهار لا

وكان ينبغي ان يقول وقرئ تدعوا فان خلاف السبعي في التشديد فقط لا في ابدال الا قوله ولن يتركم اعمالكم
قيل عطف على معكم وقيل على الجملة الحالية قال العلامة القفطاني وجاز عطف الجملة المصدرة بحرف الانقطاع
على الحال وان لم يجز وقوعها حالا بالاستقلال انتهى وينبغي ان يكون مراده بنفي وقوعها حالا على الاستقلال
انه لم يرد في الاستعمال والا فلا مانع من جهة القياس عن وقوعها حالا مقدرة مع انه يجوز ان يكون لن يجرده
تاكيد النفي وانما جاز العطف لما تقرر انه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوايل ثم الظاهر ان اعمالكم بدل
اشتمال من ضمير الخطاب اي لن يفرد اعمالكم من ثوابها ويسيئين اليه آخر كلام المص الا انه مفعول ثان فيحتاج الى
التضمين قوله شبه به اي بالوتر يعني ثم اطلق اسم المشبه عليه واشتق منه الفعل فحصلت الاستعارة بتبعية وايجاز
ان يجعل الاستعارة بالكناية بان يشبه العمل الذي لم يترتب عليه الثواب بالرجل الذي صل للرحيم او قريب
ويكون قوله يتركم قرينة الاستعارة قوله تعليل ثواب العمل اي عن الترتب على العمل قوله وافراده منه
عطف تفسيري لما قبله اي افراد العمل من الثواب قوله ولا يسئلكم اموالكم اي جميعها كما يسئل عن الكفار
جميع اموالهم يعني ان تؤمنوا لا يكون حالكم مثل حالهم قوله او البخل وقيل السؤال وهو بعيد قوله هؤلاء
الموصوفون يعني في قوله ان يسئلكموها الآية قوله استيناف مقرر لذلك حيث دل على انهم يدعون الانفاق
بعض اموالهم في سبيل الله فيبخل ناس منهم قوله على الله بعيني الدين وهو مذهب كوفي قوله لتضمنه معنى الا
اي فانما يمسك الخير عن نفسه بالبخل قوله ثم لا يكونوا امثالكم كلمة ثم للدلالة على ان مدخولها مما يستبعد
المخاطبون لتقارب الناس في الاحوال واشتراك الجل في الميل الى المال قوله لانه سئل عم منه الحديث رواه
الترمذي وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ثم ما يتعلق بسورة محمد والحمد لله المهيمن الصمد
والصلوة على رسوله المجد المفضل على كل احد سورة الفتح مدنية اي بالاخلاف قوله نزلت في موجع رسول
الله عم من الحديبية قال البقاعي نزلت بضجنان بضم الضاد المعجمة والجيم والنون في القاموس ضجنان
كسحاب جبل قرب مكة فان قلت اذا لم تنزل بالمدينة كيف يكون مدنية قلت المدني في الاصطلاح ما نزل
بعد الهجرة نزلت بالمدينة او غيرها كما ان المكي ما نزل قبلها بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والتعبير الخ كان الاظهر تاخيره بترك لفظ عنه عن قوله وذلك لانه يعم الوجهين قوله او بما تقوله
عطف على فتح مكة قوله او اخبار عطف على وعد قوله وتسبب بفتح مكة الخ كانه اشارة الى وجه آخر لتسميته فتحا
فان الظاهر من الوجه الاول كون التسمية لكونه الصلح سببا عن الفتح والظهور على المشركين قوله وظهوره الخ الايظهر الله
مدخل في تسمية صلحا فتحا قوله ثم بجته يعني الماء الذي تضمض به قوله او فتح الروم عطف على صلح الحديبية
لكن ما ذكره في توجيه تعليل الفتح بالمغفرة لا يجري في هذا الوجه ففيه اشارة الى موجب حيثيته قوله

علة للفتح كانه قصد الرد على الزمخشري حيث جعل فتح مكة علة للمغفرة لكن فيه بحث اما اولا فلان التعليل
الذي ذكره المص لا يفيد الا علية الفتح للمغفرة كما قاله الزمخشري واما ثانيا فلان افعال الله تع لا تعلل
بالاغراض على مذهب اهل الحق فليست اللام على حقيقتها بل هي اما للصيرورة والعاقبة او لتشبيه مدخولها بالعلة
الغائية في ترتب على متعلقها فكان تقييد الزمخشري اوفق للمذهب الحق واما ثالثا فلان العلة الغائية لها جهتا
علية ومعلولية على ما تقرر فلا لوم على من نظر الى الجهة المعلولية كفهود صحته قوله جميع ما فرط منك الى التسمية ذهبا
للتغليظ وقد اشتهر ان حسنات الابرار سيئات المقربين قوله فيه عز ومنعة فعزين بالنسبة اي ذا عز ثم الظاهر
المراد من ذلك النصر هو ما يترتب على فتح مكة من النصر على الاعداء كهوذان وغيرهم ومضاعفته على الاكاسرة والقياصرة
قوله فوصف بوصفه اي وصف النصر بوصف المنصور على المجاز ولم يجعل وصفا بوصف الناصر لقلة الفائدة فيه
الخ القصد بيان حال المخاطب لا للتكلم كما في جد جده قوله حتى يتبعوا حيث تتعلق النفوس لما دهمهم من صد الكفار
وجوعهم دون بلوغ مقصودهم وغير ذلك فالمراد على هذا تثبتهم بعد ان هاجوا وزلزلوا حتى عن الفادوق
فانه تثبت الصديق رض على ما هو المشهور من القصة او الاستعداد للعدو لقتالهم مع ما لهم من القوة وشدة الباس
فثبتوا وبايعوا على الموت وهذا اوفق بعبارة المص قوله بوسيخ العقيدة الى اشارة الى ان كلمة مع ليست على
حقيقتها الخ الواقع في الحقيقة ليس انضمام يقين الى يقين لامتناع اجتماع المثلين بل حصول نوع يقين اقوى
من الاول فانه له مراتب لا تحصى من اجلى البديهيات الى اخفى النظريات ثم لا يبقى الاول لما قلناه وذلك كما في
مراتب البياض على ما حقق في مقامه فضمها للاستعارة تبعية قوله كما تقتضيه حكمته متعلق بالفعلين على التنازع
قوله او انزل فيها السكون اه وكلمة القرآن ح على حقيقتها والقرآن في الحقيقة لتعلق الايمان بزيادة متعلقه
قوله من معنى التدبير بيان لما دل عليه اي دبر ما دبر من تسليط المؤمنين كانه شيء الخ القصد من قوله تع ولله
جنود السموات والارض الى هذا المعنى بطريق الكناية قوله لما غاظهم من ذلك اي الامر الذي غاظهم وهو ذلك التسليط
فالتعذيب على هذا هو حاصل لهم من الغيظ بنصر المؤمنين واذا كانت الاشارة الى ادخال المؤمنين الجنة يكون التعذيب
اخرويا الا ان الظاهر هو الاول قوله او فتحنا او انزل يعني بعد تقييد كل منهما بما علق به او الاظاهر يلزم تعلق حرف في حق
معنى واحد بعامل واحد قوله او جميع ما ذكر يعني من الفتح والانزال والتقدير فعل جميع ذلك قوله وقيل انه بدل
منه بدل الاشتمال باعتبار ان المؤمنين والمؤمنات ليشمل المؤمنين وفيه نظر ظاهر قوله عطف على ليدخل وصح عطفه
على تقدير تعلقه بقوله لين دادهم الا ان ازدياد المؤمنين في الايمان يغيظ الكفار او يكون هو سببا لتعذيب الكافرين
بايدي المؤمنين في الدنيا وقد يجاب بان اعتقادهم ان الله تع يعذب الكفار بزيد في ايمانهم لامحالة وفيه
ان مدخول اللام التعليلية يجب ان يترتب على متعلقها في الخارج فلا حسن فيما ذكره لمادة الاشتمال قوله الا اذا

فاء البوع المضاف الى جميع النعم

مدخلية مع

تعليل بتقدير اجتماع المتضادين ح

قوله ليغفر لك الله وقوله ليدخل الخ

اذا جعلته بدلا يعني فيجوز عطفه عليه لانه المذكور في المعطوف تباين المؤمنين فلا يستقيم عطفه على بدل
الاشتمال قوله فيكون عطفا على المبدل يعني المبدل منه ويجوز ابدال البدل عليه من حيث ان معنى ابدلت الشيء بغيره
غيرته وجعلت غيره مكانه فافهم ويمكن ان يجعل من باب الحذف والايصال قوله عليهم دائرة السوء من تفسيره
في اواخر التوبة قوله الخطاب للنبي ﷺ ويجب عليه ايضا الايمان برسالة نفسه ففيه تغليب غلب المخاطب على الغيب
وهم المؤمنون قوله على ان خطابه منزل الى الآخر سماعهم مقصور وفي شرح المفتاح قوله تع وما ربك بغافل عما
تعملون فيمن قرأ بتاء الخطاب من تغليب المخاطب على الغائب اذ عبر عنهما بصيغة من صيغ المخاطب والاجود ايضا
اعتبار خطاب من سواهم بلا تغليب لامتناع ان يخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية
او جمع ولا يخفى عليك ما بين الكلامين من التدافع قوله الآية المقصود بيعته يعني ان وجد الكذب بجانبه هو المقصود
بيعة رسول الله ﷺ قوله يد الله فوق ايديهم الظاهر المغني على التشبيه اي كان يد الله فوق ايديهم وكذا الحال
في قوله انما يبايعون الله كما اشار اليه في الكشاف قوله حال وفيه اخلاء الجملة الاسمية الحالية عن الواو وقد
تلحقها نفس في الاعراف انه غير فصيح قوله او استيناف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله مؤكد له يعني الوجهين
قوله على سبيل التخييل لتنزهه تع عن الجارحة قال صاحب المفتاح اما حسن الاستعارة التخييلية فبحسب الاستعارة
بالكناية متى كانت تابعة لها ثم اذا انضم اليها المشاكلة كما في قوله تع يد الله فوق ايديهم كان احسن ولعمري
يعني اذا انضم الى التخييلية التابعة للمكنية المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته ازداد
حسن التخييلية والمراد بانضمام المشاكلة اليها اجتماعها في لفظ واحد كما في قوله تع يد الله فوق ايديهم بعد قوله
انما يبايعون الله فلفظ الله في يد الله استعارة بالكناية عن مبايع من الذين يبايعون بالايدي ولفظ اليد
استعارة تخييلية اريد بها الصورة المختزعة باليد مع ان ذكر اليد في حقه تع لاجتماعه مع ذكرها اليد في حق
الناس مشاكلة اراد بها حسن التخييلية كذا في شرح الشريفي قوله والاستفهاد يعني في سؤال الاستفهاد والمراد الله
تكذيب لهم فيما يتضمنه من الحكم انا مؤمنون حقا معتقدون بذنوبنا قوله من الله الظاهر ان من للابتداء حال من شيئا
ويجوز ان يكون المبدل قوله في عنتكم اشير الى ان ما في النظم مجاز عنه فالملك يلزمه المنع قوله على ان اصله
اهلة يعني ان التاء مقدرة فيه كما في ادرض فحكمه حكم عرة حيث يجوز في عرات تحريك الميم في القاموس اهل الرجل
عشيرته وذو قرابته جمعه اهلون واهال وآهال واهلات ويحرك قوله والمراد التسجيل الخ المقصود بيان
فائدة التكوير قوله او هو وسائر ما يظنون اه فلا يلزم التكرار قوله للتهويل للدلالة على انها ستبين
لا يكتنه كنهها قوله او لانها نادت مخصوصة فالتنكير للتنويع قوله فائدة اه يعني ان السين على القرب وخيبر
اقرب مغانم انطلقوا اليها فهي حينئذ يعوضهم الاولى ان يعوضهم ليظهر التبديل ويجوز ان يقال

المراد

الى المراد جميع مغانم خيبر لان الجمع المضاف من صيغ العموم فان قيل يعكر هذا الكلام وقد ثبت انه ﷺ اعطى من
قدم مع جعفر رضي من مهاجري الحبشة وكذلك الدوسيين والاشعريين ولم يكونوا ممن حضر الحديبية قلنا
كان ذلك باستنزال اصل الحديبية عن شيء من حقهم واما ان بعض خيبر كانت صلحا كما قال موسى بن عقبة
ومن تبعه وكان ما اعطاهم من ذلك والله اعلم في بتوك وفي البحر وايضا قد غزت جهينة ومزينة بعد
هذه المدة معه ﷺ والله اعلم بصحته قوله وهو جمع كلمة كعنب وعنوة قوله والمشار باشارة التخلف
يعني بذنبهم مرة بعد اخرى قوله بني حنيفة في القاموس كسفينة قوله اي يكون احد الامرين اشارة الى ما
يقاتلونهم استيناف لا صفة لقوم لظهور انه لا وجه له كذا قيل وفيه تامل فانه يجوز ان يجعل مع ما عطف
عليه صفة مخصصة يحتوي بها عن مثل فارس والروم والمعنى الى قوم يتحقق فيهم شرعا احد الامرين لا ثالث
لهما القتال معهم من المخاطبين او الاسلام منهم قوله كما دل عليه اي على ان المراد احد الامرين المذكورين لا غير
قوله قراءة او يسلموا الاستدلال به على الحصر مبني على ان يكون التقدير الا ان يسلموا قوله ومن عداهم اي من عدا
المؤتدين والمشركين من العرب عند الجمهور وعطفا عند الشافعي رح قوله اذ لم يتفق هذه الدعوة اي للمخلفين
قوله لغيره اي لغير ابي بكر رضي الخلفاء قوله الا اذا صح انهم تفيق وهو اذن بان يصح دعوتهم اليهم قال
الامامي لا يجوز ان يكون الداعي رسول الله ﷺ لقوله تع قل لن تتبعونا الآية وفيه ان لن ليس للتابيد سيما
اذا اريد النهي فالمراد لن تتبعونا في خيبر او ما دمتم على مرض القلوب قوله ومعنى يسلمون يعني على هذا الوجه
قوله ثم خرج لك الاشارة الى اجمال الوعد يعني انه فصل الوعيد مبالغة فيه لكون الغفران والرحمة من ذاته
بخلاف التعذيب كما مر عن قريب في آخر الدرس السابق وكون الوعيد لانه المقام ادعى الترهيب قوله تحت الشجرة
يحتمل ان يكون معمولا لليبايعونك او حالا من مفعوله قوله بعث حواش بن امية قلت تبع المص في ذلك صاحب الكشاف
لكنه تصحيف فان المبعوث هو خواش بن امية بالخاء المعجمة المكسورة ثم الواو المهملة ثم الشين المعجمة بعد الالف
على ما اطبقت عليه علماء السيرة ونص ابن عبد البر في الاستيعاب قوله لانه الاحابيش قيل واحدها احبوش
وهو الفوج من قبائل شتى وفي القاموس حبش بالضم بكمة قبل مكة لانهم تحالفوا بالله لئن ظفروا بالله ليدن على غيرهم ما تجاليل
وضع نهاد قوله او اربعمائة قالوا هو الصحيح لما ورد في صحيح مسلم كنا اربع عشر مائة وكذلك ورد عن الجهاد
في حديث نزح بئر الحديبية قوله وكان رسول الله ﷺ جالسا تحت شجرة قال نافع كان الناس يأتون
تلك الشجرة يصلون عندها فبلغ عمر رضي فامر بقطعها كذا في البحر وروى الامام النسفي في التيسير انها غيبت
عليهم من قابل فلم يدروا اين ذهبت قوله فعلم ما في قلوبهم عطف على يبايعونك او على فالفاء داخلة
على السبب بالتاويل المشهور فليتامل قوله فتح خيبر وهو اقرب قوله اجر الطيبي فيه نظر لان جر على

فتح

ما ذكره صاحب النهاية اما قرية قريبة من المدينة التي منها القلال او هجر بحرين ولم يذكر احد من الائمة
انه صلعم غزاها قلت الفتح قد يكون ببذل الطاعة ودخول اهلها في الاسلام من غير سبق الغزاء وقد
قالوا ان هجر بلد من بلاد عبد القيس وفي القاموس هجر محركة بلد باليمن بينه وبين عشر يوم وليلة او
لجميع ارض البحرين ومنه المثل كمبضع تمر الى هجر واياما كان فقد قدم وفد عبد القيس في السنة التاسعة
مع الجارود بن بشر بن المعلى وكان نصرانيا فاسلم هو واصحابه واسلم اهل اليمن حتى بعث رسول الله صلعم
معاذ بن جبل قاضيا اليهم وجاء مال البحرين على ما هو المعروف **قوله** فهل لكم هذه الآية انى كانه نزولها
بعد فتح خيبر كما هو الظاهر لان السورة بتمامها نازلة في من جعه صلعم من الحديبية وانى كان قبله على انها
من الاخبار عن الغيب فالاشارة بهذه لتنزيل المغائب منزلة الحاضرة المشاهدة والتعبير بالماضي للتحقق **قوله**
او عنوانا عطف على امارة في الكشاف قيل رأى رسول الله صلعم فتح مكة في منامه ورؤيا الانبياء وحي
فتأخر ذلك الى السنة القابلة فجعل فتح خيبر علامة وعنوانا لفتح مكة **قوله** هو علة للكف او عجل وكف
انى يكون علة لجوع وعجل وكف اي ليتفعكم بها وليكون قاله الزمخشري ومن مثله في قوله تعالى ليدخل
المؤمنين **قوله** مثل لتسلمى بفتح التاء من السلامة وهذا على تقدير انى يكون المحذوف علة للكف **قوله** او
ليأخذوا انى كانه علة لتعجل **قوله** على هذه اي لفظة هذه والتعجيل اما اضافي ويحتمل رفعها بالابتداء والخبر
قد احاط الله وقيل ثمة **قوله** وجوزها باضمار ربب قال ابو حيان لم يأت ربب جارة في القرآن على كثرة
ورودها انتهى والمراد جارة لفظا والا فقد قيل انها جارة تقديرا هنا وفي قوله ربما على القول بان ما كافة
موصوفة **قوله** بعد الاولى طرحه لان الآية على خلاف مرام المقام **قوله** من الجولة في حواشي الكشاف اي الهزيمة
مع الرجوع ثم الهزيمة ثم الرجوع والا فكون الجولة الاهذا **قوله** لا يختص بشيء دون شيء اي منتهية عنده غير
متجاوزة عنه لانه علتها انتهى فتامل **قوله** فبعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد قلت المذكور في كتب السير
وغيرها من الفتاح ان خالد بن الوليد كان يوم الحديبية طليعة للمشركين ارسلوه في مائتي فارس فرنا في
خيلة حتى ينظر الى اصحاب رسول الله عم فامر عم عباد بن بشر فتقدم في خيلة فقام بازائه ووصف اصحابه
وحانت صلوة العصر فصلى رسول الله باصحابه صلوة الخوف وكيف يصح ما ذكره وقد صح ان اسلام خالد
كان بعد الحديبية في السنة الثامنة او قبلها حيث ادخلهم حيطان مكة لم يصح هذا وانى ذكره الطبري وابن
ابي حاتم في تفسيريهما عن ابن ابزى فلا يحمل عليه الآية **قوله** اذ السورة نزلت قبله انى اراد بتمامها فليس
بثابت بل مخالف للاثر الذي رواه في آخر التوبة والا فيفيده مع انه يجوز انى يكون من الاخبار عن الغيب
كقوله انا فتحنا لك نعم يرد عليه منع دلالته على العنوة فقد يكون الظفر على البلد بالصلح ولذلك

قال

قال الزمخشري في اول السورة الفتح الظفر بالبلد عنوة او صلحا بحرب او بغير حرب **قوله** من مقاتلتهم الى الاظهر
من مقاتلتكم وكفكم فيجازيكم **قوله** يدل على ان ذلك عام الحديبية الظاهر انه راجع الى ضمير قوله والهدي معكوفا
الآية والاشارة بذلك الى الصد والاوجه لجعل الفاعل ضمير الذين كفروا الآية والاشارة الى الظفر انه لا دلالة
فيه على اتحاد زمان الظفر والصد بل ذلك حكاية حالهم الماضية **قوله** والا لما نجوه الوصول الى الحنفية يقولون
بعض الحديبية من الحرم كما قاله الزمخشري وغيره **قوله** فلا يتم حجة لو قلت انما يستدل الحنفية على ذلك المط
بقوله تع ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فانه خاص بالمحصر او يتمه والاعبرة بما قاله الزمخشري وهذا
دليل لا يحج الا ولقد اغرب حيث اخذ في تقرير الاستدلال وساق الكلام على وجه ايخ الله لا دلالة فيه وهذا من مثله
بديع بعيد **قوله** وطئنا البيت الحق المحتد الخديو والمعيد البعير الذي عليه القيد خصه لانه وطأته اثقل
كما خص الحق لانه ابقاه اقل وخص ثابت الهرم لان جشمه اكمل والهرم بالواء للرملة ضرب من الحمض **قوله**
ان اخر وطأته وطئها الله بفتح الواو بالعرب فلا يتوهم النقض بغزوة تبوك فانها كانت للروم اذ لم يقع بها حرب
كما اشار اليه المص **قوله** كوجوب الدية والكفارة بقتلهم قلت في المذهب الحنفي لا يلزم بقتل شيء من الدية والكفارة
فما ذكره الزمخشري لا يوافق مذهبه **قوله** متعلق بانه تطؤهم اعترض عليه الامام بانه لا يلزم التكرار
واجاب صاحب الكشف بانه لا تكرار سواء انى جعل تطؤهم بدلا اشتمال من رجال ونساء او من المنصوب في لم تعلموهم
اما على الثاني فلان حاصل المعنى ولولا مؤمنون لم تعلموا وطأتهم واهلاكهم وانتم غير عالمين بايمانهم فتعلق العلم في
الاول الوطأة وفي الثاني انفسهم باعتبار الايمان قلت التعلق الثاني علم من التعلق الاول لانه المبدل منه منسوب اليه
ايضا وليس في حكم المنحي مطلقا كما قرر في موضعه فيتضمن التعلق الثاني ويفيده للزوم انى عدم العلم بوطئهم لعدم العلم
بايمانهم مع انه يتبادر عن الكلام ح معنى غير صحيح وهو وطؤهم عالمين بهم لانه الاصل في الكلام المقيد اذا دخله
النفي توجه النفي الى القيد ثم قال واما على الاول فلانه قوله بغير علم لما كانه حالا عن فاعل تطؤهم كانه العلم بهم
راجعا الى العلم باعتبار الاهلاك فلا الاصلاك عن شعور ولا العلم بايمانهم حاصل والمعرفتان مقصود تان
قلت ضمير المفعول في البدل عايد الى رجال ونساء موصوفين بانتفاء العلم عنهم ومن ايمانهم فيعلم منه كون الوطئ
بلا شعور وهذا ما قاله الامام يلزم التكرار والاثم كونهما مقصودتين بحيث يقتضي التنصيص على كل منهما الا انى يقال
مقام بيان تعنت الصحابة يقتضي ذلك وفيه نظر ثم جعل لم تعلموهم كناية عن الاختلاط خلاف الظاهر فالاقرب الاصوب
تعليقه بتصيبكم او بمعرة والله اعلم **قوله** والمعنى لولا كراهة الخ اشارة الى توجيه ابدال انى تطؤهم من رجال انى نساء
قوله اي في توفيقه لزيادة الحين ففي التحقيق يكون قوله ليدخل علة لصد فيهما من المؤمنين **قوله** او الاسلام
فان قيل كيف يعقل على هذا صحة كون قوله ليدخل الآية علة للكف الايدي عن اهل مكة لصد من فيها من المؤمنين

والقول بانهم لما شاهدوا قدرة المؤمنين عند الله تع حيث كف ايدي المسلمين عنهم بعد ان غلبوا عليهم مع انتفا
العذاب الشديد سنونا لما بين اظهرهم من المؤمنين رغبوا في مثل هذا الدين لا وجه له فمن اين لهم العلم بما ذكر
وهم جاحدون متكبرون قلنا اللام مستفادة من معنى التعليل فانه لما تاب على الكف للمعنون توفيق التوبة
بعض المشركين للاسلام شبه ذلك بالعلة الغائية واستعملت فيه اللام قوله لانها سببها فيكون الاضافة
للملابسة قوله وكلمة اصلها على اضمار المضاف قوله رأى رسول الله قبل خروجه الى الحديبية في قول الجمهور
وبالحديبية في قول اخرين قوله قال بعضهم وهو عبد الله بن ابي وعبد الله بن نفيل ورفاعة بن الحارث قوله
والمعنى صدقه في رؤياه يعني انه من باب الحذف والايصال قوله ملتبسا بقوله الفاء للتعقيب لانه على هذا حال من
الرؤيا على ما يفصح عنه قوله فان ما رآه كائن الخ قوله يجوز ان يكون الخ والا يبعد ان يكون حالا من الفاعل
قوله وهو القصد الخ ولذلك تأخر الى العام القابل قوله وان يكون قسما فيوقف على الرؤيا ويبتدأ بما بعده قوله
للعباد قال ثعلب اتيتني فيما يعلم ليستغني المخلق فيما لا يعلمون قوله وان لم يجعله لذلك المخاطبين مع انه تأويل
مشهور في امثاله لان استقامته هنا بتغليب الشاكين منهم ومرام المقام عز الاهتمام بهم قوله او استناد الى ظلمة
ان على هذا يكون الدلالة على ان تعلق المشية بدخولهم جميعا غير متيقن وكيف والتيقن في خلافه ففي الكلام
تجوز لانها حقيقة بما لا جزم في احد طرفي مدخولها قوله او حكاية لما قاله الخ فقوله لتدخلن الآية تفسير
للرؤيا كانه قيل هي قول الملك له عم في المنام لتدخلن واذا كان التعليق من كلام الملك للتبري لا يتوهم الاشكال
قوله او النبي عم كانه قيل قال النبي عم بناء على تلك الرؤيا التي هي وحي لتدخلن قوله حال من الواو ويعني الواو المجاورة
من لتدخلن الاتقياء الكائنين قوله اي محلقا بعضكم الخ يعني ليس المراد انه يجتمع الحلق والتقصير في كل واحد
منهم فالنظم اما من نسبة حال البعض الى الكل او من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وكلام المص يحتملهما
ثم ان قوله محلقين رؤسكم ومقصرين من الاحوال المقدرة فلا يرد ان حال الدخول هو حال الاحرام وهو الجامع
الحلف والتقصير قوله حال مؤكدة يعني من ضميرين امنين قوله او استيناف يعني جوابا عن سؤال انه كيف يكون حالهم
بعد الدخول قوله فعلم ما لم تعلموا عطف على قوله لقد صدق الله والفاء للترتيب الذكري قوله من الحكمة في تأخير
ذلك في الكشاف في تأخير فتح مكة الى العام القابل والا يخفى عليك بعده عن المقام ثم في قوله اي العام القابل تجوز
لان الفتح كان في السنة الثامنة لا في التابعة وظن الطيبي وجه يقتضي ان يكون مراده بالفتح دخولهم معتمرين
وانه كان بعيدا من اللفظ قوله من دون دخولكم المسجد الحرام هذا هو الاظهر والاقرب بخلاف جعله اشارة الى فتح مكة
قوله ليستريح اي ليطمئن ويسكن قوله اذ ما من اصل دين تعليل للمقدمة المطوية يعني وقد تحقق في ذلك
من الفتح الظاهر ان المراد فتح خيبر قوله حملة مبتدأ للتمهيد وبدا يعني على الاحتمال الثاني قوله ويجوز ان يكون رسول الله

صفة

صفة وان يكون عطف بيان او بدلا وقد يؤكد كونه تابعا بقراءة ابن عامر في رواية رسول الله بالنصب على
الاختصاص قوله ومحمد خبر محذوف والتقدير صراط ذلك الرسول بالهدى قوله كقوله اولئك على هدى الآية الطيبي
اي هو من باب التكميل فانه لو اكتفى بقوله اولئك على المؤمنين لأوهم ان ذلك للتجوز فكمل بقوله اعزة على الكافرين فافترقا
بما ينبئ عن التواضع والآيذاء الى التكبر كذا قوله اشداء على الكفار اذا لو اكتفى به لربما اوهم الغلظة والفظاظة فكمل
بقوله رحماء بينهم قوله ركعا سجدا حالان لان الرؤية بصرية قوله لانهم مشتغلون الخ اشارة الى ان تراهم اريد به
الاستمرار قوله وصف اثر السجود بيانها اي بسماهم التي هي اثر السجود قوله اشارة الى الوصف المذكور وهو كونهم مكثارا رحماء
لهم سيماهم في وجوههم قوله وقوله كزرع تمثيل مستأنف فيوقف على قوله في الانجيل ويكون قوله كزرع خبر مبتدأ محذوف
اي مثلهم او هم كزرع ويجوز ان يكون حالا من ضمير مثلهم اي مماثلين زرعا قوله او تفسيرا كان ذلك اشارة مبهمة
قوله او مبتدأ عطف على قوله عطف عليه قوله فراخه اي فروعه قوله بتخفيف الهمزة بمثل حركتها الى الساكن قبلها و
ابدالها الفا على لغة من يقول المراة والكماة وهو مقيس عند الكوفيين وقد يجوز ان يكون مقصورا من الممدود قوله
من الموازرة وردّه ابو حيان بانه لم يسمع في مضارعه يؤازر بل يؤزر قلت وفيه نظر قوله فصار من الرقة الى
الغلظة فهو من باب استحجر الطين والمجر الطين قيل واحتمل ان يراد المبالغة في الغلظة كما في المستعصم ونحوه وايثاره الاساق
لانباء الساق عن التدرج قوله يعجب الزراع حال اي معجبا وصانع المثل كما يشير اليه كلام المص قوله وفيهم اليسير
فلا حجة فيه للطاعنين في الاصحاب والله الموفق للصواب سورة الحجرات مدنية وفي الاتقان حكى قول
شاذ انها مكية لسم الله الرحمن الرحيم قوله اي لا تقدموا امرا بين يدي امر الله الخ والمعنى والله
احتمال كون النظم مما تولد فيه المعنوي قوله ليذهب الوهم الى كل ما يمكن يعني فيفيد التعميم مع الاختصار قوله لان المقصود
نفي التقديم رأسا والمبالغة لا يوجد وانتفاء الحقيقة لان تعريف مصدر الفعل على هذا للحقيقة قوله او لا تقدموا
ورجح الزمخشري الوجه الاول لما فيه من الشيوع والمبالغة قال صاحب الكشف فاذا قلت الظرف ههنا بمنزلة مفعول
التقدم يعني غناءه والتقدم بين يدي المراد خروج عن صفة المتابعة فالتمثيل عليه اوقع قلت التقديم وهو ان
تجعل احدا امام نفسك او غير متقدما بين يديه اكثر استعمالا واوكد على الخروج عنها فافهم وفيه انه المتبادر
الى الذهن من التقديم جعل الغير متقدما ليس الا والظاهر ان التقدم اعم من تقديم الغير مع انه متأيد بموافقة القراءة
وكون الاول اشهر اللغتين لا يقاوم ذلك قوله من التقدم في الكشاف اي لا تقدموا الي امر من امور الدين قبل
قوله ها جعله من قدوم المسافر وتبعه المص ولا يبعد ان يجعل من قدم بمعنى مضى في الحرب قال صاحب القاموس
قدم كنصر وعلم واقدم وتقدم واستقدم قوله مستعار مما بين الجهتين الخ يشير الى ان اليدين في مثل قولهم جلست
بين يدي فلان استعمل بعلاقة المجاورة في الجهتين المساميتين بيمينه وشماله قريبا منه لكون النظم على ما تفنن عليه

ودل عليه قول المص تنبيها لما نهوا عنه الخ من الاستعارة التمثيلية شبه تقدمهم في اقدامهم على قطع الحكم في امر من امور الدين بغير اذن الله ورسوله بحال من تقدم بين يدي متبوعه اذا سار في طريق ثم استمل في جانب المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به مع الالفاظ على معانيها الاول بلا تغيير فيها على ما علم من الحال في الاستعارة التمثيلية في موضعه فلا استعارة في قوله بين يدي الله ورسوله بل هو باق على معناه الاول الحقيقي والجواب ان مراده الاستعارة في اضافته الى الله تعالى فانه للانسان حقيقة لكنه تابع في العبارة تعويلا على ظهور المراد قوله وقيل المراد الخ وعلى هذا فالاستعارة تمامها بين الجهتين قوله في التقديم يعني الذي نهي عنه قوله او مخالفة للحكم يعني النهي ومآل التفسيرين واحد ثم ان المص جعل من باب حذف المفعول للاختصار والتوسع من تركه ولعله اولى وانسب للمقام قوله اذا كلمتموه يعني وتكلم صوتا قوله فلا تجاوزوا اصواتكم عن صوته في القاموس تجاوز الموضع شارفه وخلفه واجاز غيره وجاوزه ولا يبلغ بدأي بالقول والباء للتعدية قوله بل اجعلوا اصواتكم اخفض من صوته جعل المص النهي الناشئ ايضا مقيدا بما اذا نطق ونطقوا ولكن لك ان تقول يفهم هذا المعنى من النهي الاول ايضا كما اشار اليه الزمخشري حيث قال وان تخفضوا بحيث يكون كلامه عاليا كلامكم اما بدلالة السياق وعطف الاجهار كما قاله صاحب الكشف وفيه تامل او لان معنى النهي الاول لا يكن صوتكم اعلى من صوته فيدل على وجوب كون صوته اعلى من صوتهم عرفا على ما عرف فلهذا اللوبي استدلوا على افضلية ابي بكر رضي عن سايرالصحابة من قولهم ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر بعد النبيين والمرسلين والتاسيس خير من التاكيد قوله محاماة على التوجيه يقال حاماه على الضيف اي احسن القيام بامره والتوجيه بالجيم هو التعظيم قوله وقيل معناه والاخاطبوه فيراد بالقول الاسم والكنية وبالجهر الخطاب وظاهر انه خلاف الظاهر قوله لاستدعاء المنادي مزيد الاستبصار يضاف الى الفعل اي لاستدعاء المنادي مزيد استبصار المنادي قوله باعتبار التادية متعلق بقوله العلل من حيث المعنى اي علل الفعل به باعتبار التادية وفيه اشارة الى ان اللام المقدر منعا من معنى التعليل الى معنى التوبيخ والتادية فلا يتوهم ان يقال كيف يصح هذا الوجه وهم لا يفعلون ما فعلوا لاجل الحبوط قوله لان في الجهر والرفع علة للتادية وفيه جواب عما استدل به الزمخشري على احباط الكبيرة للاعمال الصالحة اذ لا قائل بالفعل وقد يجاب ايضا تارة بانه من باب التغليظ والمراد انهم لا يخرجون ان ذلك بمنزلة الكفر المحبط وليس كسايرالمعاصي وتارة بانه من باب ولا تكونوا ظهيرا للكافرين يعني ان المراد هو الرفع والجهر المقرونان بالاستهانة والقصد الى التعريض بالمنافقين قوله استخفافا اي بامر الرفع والجهر لا بالنبي عم فان الاستخفاف به كفر واللزوم البين بمنزلة الالتزام

قوله وذلك

قوله وذلك يعني الكفر المحبط قوله اذا انضم اليه اي الى الاستخفاف وقصد الاهانة به عم يعني فيحصل هذا الانضمام اذا اعتاد والرفع والجهر مستخفين بامر هما قوله ليست هناك كناية يعني لزاعمه هما ظن في نفسه قوله جوزها للتقوي ومر نا عليها فهو على هذا من المجاز المتفرع على الكناية لفقد شرط الكناية وهو جواز ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال على ما هو المشهور فيكون عطف قوله ومر نا للتفسير ويجوز ان يجعل كناية على مذهب من يكتفي فيها بجواز ارادته في الجملة وان امتنعت في محل الاستعمال فالامتنان على كل تقدير يلزمه اظهار الفعل من المحسن مرة بعد اخرى ويلزمه التزمين في ذلك الفعل قوله واللام صلة محذوف وهو كائنة او خالصة قوله او للفعل عطف على محذوف على توهم اللام فيه فان الاضافة لامية ويجوز ان يكون عطفا على صلة قوله او ضرب الله قلوبهم الخ فلا مجانسة في امتحن اذ يجيء بمعنى ضرب هذا قال في الاساس محن الاديم مدره حتى وسعه وبه فسر قوله فمتح الله قلوبهم اي شرحها ووسعها قوله لاجل التقوى اي الاجل ظهورها على ما يدل عليه قوله فانها لا يظهر الخ فالضرب بالمحن سبب ظهور التقوى لا السبب انفسها كما لا يخفى قوله من امتحن الذهب الظاهر انه ح من اطلاق المقيد به واراده المطلق لانه تمثيل فان جعل اخلص تفسيرا لقوله امتحن يأباه فتامل قوله لان غيرهم متعلق بمغفرة قوله لتفرهم تعليل لمتعلق الخبر وهو الثبوت المقدر قوله او استيناف لبيان ما هو جزاء الفاضلين تتمة كلامه الاشارة الى البيان اولوية للحمل على الاستيناف والامر ما اقتصر عليه صاحب الكشاف قوله اعدادا تعليل لبيان ما هو جزاؤهم قوله والمبتدا اسم الاشارة يعني في تلك الجملة المؤلفة قوله دلت صفة اقول صلة قوله مبالغة متعلق بقوله اخبر عنهم ففي تكرير الدلالة على غفرانهم بكلم الاشارة والكلام مستغن عنه مع ما في اسم الاشارة من الاشارة الى علو شانهم وعظم مكانهم مما لا يخفى من المبالغة قوله وان حال المركب لها الى لانه التركيب من باب زيد المنطلق في الدلالة على الحصر قوله من خارجها خلفها او قدامها وفي الكشاف الوراء الجهة التي يواريها عنك الشخص يظلله من خلف او قدام والظاهر من كلامهما ان مشتراك الوراء في تينك الجهتين معنوي لا لفظي لكن جعل الجوهري وغيره من الاضداد فيكون مشتركا لفظيا قوله اذ لابد وان يختلف المبداء والمنتهى بالجهة يعني في امثال هذا الفعل والمبداء اعم خارج الجزات فما بقي الا الداخل واذا جرد الكلام عن حرف الابتداء جاز ان يكون المنادى ايضا في الخابع لانتفاء مقتضى اختلافهما بالجهة هذا قال ابو حيان اثبت اصحابنا في معاني من انها تكون للابتداء الغاية وانتهائها في فعل واحد وان الشيء الواحد يكون محالا لهما وتاولوا ذلك على سيبويه وقالوا من فرق لهم اخذت الدرهم من زيد فزيد محل لابتداء الاخذ منه وانتهائه معا قلت بل محل الانتهاء هو المتكلم ليس الا قوله فعلة بمعنى مفعول الظاهر مفعولة كما في الكشاف قوله كالقرفة وهي القطعة المقروفة باليد من الماء من قرفت الماء بيدي غرفا قوله فلان فعل الابعاض الى الكل يعني على الوجه الثاني وانت خبير بانه انما يحتاج الى

التأويل اذا اريد باستغراق الجمع الاستغراق الافرادي واما اذا اريد الاستغراق المجموعي فلا ولذلك قالوا مقابلة الجمع بالجمع يفيد انقسام الآحاد الى الآحاد قوله اي لو ثبت سببهم تبع النص الزمخشري في اختياره رفع الواقعة بعد لو بالفعل على ما ذهب اليه المبرد والزجاج والكوفيون لا على الابتداء على ما قاله سيبويه لان فيما ذهبوا اليه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قوله دلت بنفسها على الثبوت فانها للتحقيق قوله وجب اضمار الفعل يعني الفعل المعهود المشتق من الثبوت لاطلق الفعل حتى يرد بانه لا دلالة فيما ذكر عليه بل دلالته على الجواب اضمار الخبر انما تلزم على ان يكون التقدير ولو ثبت كونهم غنائم وفيه تامل قوله فان حتى مختصة الخ قاد خالها على حق وجد صلعم اليهم دل على انتهاء غاية واقعية مفروضة لصبرهم قوله والا يقول حتى نصفها اعترض عليه بقول الشاعر * تمنيت ليلة فازلت حتى * نصفها داجيا فقلت يوساء ويجوز ان يجاب بان المراد انها مختصة بغاية الشيء في نفسه فيما اذا صرح بذي الغاية وهنا ليس كذلك اذ لم يقل ما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كانة المعنى عليه قوله مصدقا حال مقدرة اي آخذ الصدقة قوله فوجدهم منادين بالصلاة وفي انه صلعم وتنكير الفاسق والبناء للتعميم فانة النكرة في سياق الشرط يفيد العموم كما قرر في الاصول قوله من حيث ان المعلق للتعليل قوله عدم عند عدمه غير صحيح اذ قد يشترك الامور الكثيرة في لازم واحد ويجوز تعليق ذلك اللازم بكل واحد من تلك الامور بكلمة ان فحظ الله لا يلزم من انتفاء ذلك الملزوم انتفاء اللازم قوله من حيث هو كذلك اي من حيث هو خص الواحد والكاف مقحمة قوله وما بالذات لا يعلل بالغير والا يلزم تواردة علتين مستقلتين على معلول واحد قوله اي فتوقفوا الى ان يتبين لكم فقراءة الفتح غاية لقولهما قوله كواحة اصابتكم قد المضاف اختيارا لمذهب البصريين والكوفيون يقدرون اللا تصيبوا قوله مغتمين غما لازما فالندم غم يصحب الانسان صحبة لها دوام على ما وقع مع تمني انه لم يقع قوله دائرة مع الدوام كما ذمن وعدن قوله من احد ضميري فيكم يعني المرفوع المستتر فيه العايد الى رسول الله والمجرور البارز لم يظهر للامر فائدة فيه ان فائدته الدلالة على انهم نزلوا منزلة الجاهلين لمكانه لتقريعهم فيما يجب من تعظيم شانه قوله والمعنى ان فيكم رسول الله صلعم الخ فعلى هذا يكون قوله لو يطيعكم دليل الجواب تغيير تلك اقيم مقام الحال قوله من العنت وهو الكسر بعد الجبر على ما قاله الزمخشري وفي القاموس العنت محركة الفساد والاسم والهلاك ودخول المشقة على الانسان قوله او بصفة عطف على بيان عذرهم اي لستدراك بوصف من لم يفعل ذلك واختار الزمخشري هذا الوجه لتاتيه بما بعده قوله والرشد وان كان مستتبا من فعله ظاهره يوافق مذهب الاعتزال فالمذهب الكسبي ان الله تع خالق الله تع بالمباشرة وانما السبب في جانب العباد بكسبهم له لكن مراده بالفعل معنى الايقاع والاحداث ولا شك ان الرشد بمعنى اصابة المؤمنين الطريق السوي بايقاع الله تع واحداثه بخلاف الفضل والنعمة فانهما بمعنى الافضال والانعام

على ما قاله الزمخشري وهما نفس الايقاع قوله مسندا الى ضميرهم وهذا هو مراد الزمخشري ايضا من قوله الرشد فعل القوم فلا وجه لنسبة ابي حيان اياه بقوله هذا الى الاعتزال قوله فان التحبيب والرشد فضل من الله اشارة الى جواز انتصابه على المصدرية من قوله حبب ومن الراشدون قوله يرجع الى الحكم او ما امر به فامر الله على الاول واحد الامور وعلى الثاني واحد الاوامر ويجوز ذلك في الوجه الاول ايضا فيطلق الامر ويراد به الحكم بعلاقة اللزوم قوله لرجوعه بعد نسخ الشرع في القاموس الفيء ما كان شمسا فنسخه الظل ومؤدي العبارتين واحد قوله لرجوعها من الكفار الى المسلمين فان قلت تحقق معنى الرجوع يقتضي ان يكون تلك الاموال اولا للمسلمين وليس كذلك قلت يكفي في ذلك كونها حقهم فان الله تع خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق ليستعينوا به على طاعته فهي حق بين بان يكون للمسلمين فهذا الاعتبار وكانها كانت لهم اولا قوله من حيث انه بعد المقاتلة يعني وهي متورث الاحيين في الغالب قوله بحسن الجزاء فالحمد ليس على معناه المشهور قوله وهي تدل على ان الباغي مؤمن ومفهوم بطلان ما ذهب اليه المعتزلة والخوارج من خروج مرتكب الكبيرة عن الايمان قوله قبض عن الحرب اي امتنع وفي بعض النسخ قبض يده عن الحرب قوله كما جاء في الحديث يعني قوله صلعم والا يطلب صاحبها قوله بعد تقديم النصح بدلالة فاصلحوا بينهما فان النصح والدعاء الى حكم الله تع اذا وجب عند وجود البغي من الطائفتين فلا يجب عند وجوده من احديهما اولى الا ان ظهور اثره فيها ادعى قوله ولذلك كرره مرتبا عليه بالفاء التكريري للتقرير والترتيب للتعليل قوله اي لا يسخر بعض المؤمنين اشارة الى ان تنكير القوم للتبعيض وان المعنى على الافراد وان جاء النظم على الجمع لا يذكره من النكتة قوله لانه اما مصدر بمعنى العيام قوله او جمع لقايم على ما ذهب اليه الاخفش من كون ركب وصحب جمع راكب وصاحب واما عند الجمهور فليس فعل من ابنية الجمع قوله والقيام بالامور وظيفة الرجال ولهذا عبر عن الاناث بما هو مشتق من النسوة وهو قولك الفعل قوله وحيث فسر بالقبيلتين جواب سؤال مقدر قوله لان السخرية تغلب في الجامع يعني انه من نسبة فعل البعض الى الجميع لرضاهم به في الاغلب او لوجوده فيما بينهم لكن ما ذكره لا يفي لبيان وجه اختيار الجمع في جانب المسخور منه قوله لاغناء الاسم عنه اختلف في عسى اذا اتصلت مسندة الى ان والفعل فقيل ازاحة فعل تام واختار ابن مالك انه فعل ناقص ابدا لكن سدت ان وصلتها مسد الجزئين وما قاله الص يوافق هذا قوله اي ولا يغتب بعضكم بعضا وعلى هذا يكون مؤدي النهيين واحدا او الاول امضى عن الثاني الآتي يقال اشارة الى تعليل النهي السابق بوجه آخر فيكون عطفة عليه من عطف على المعلول او يخص اللمز بما يكون على وجه الخفية كالاشارة ونحوها او يجعل من عطف الخاص على العام بجعل الخاص كانه جنس آخر للمبالغة ولهذا قيل جوارحان السنان لها اليام * ولا يلتام ما جرح اللسان قوله فان المؤمنين كنفس واحدة يجوز ان يكون بيانا لصحيح التعبير عن معنى بعضكم بعضا بانفسكم وهو الظاهر ويكون تعليلا للنهي قوله او لا تفعلوا ما تلمزون به قال شراح الكشاف الله من الملاقاة

المسبب واراده السبب قلت ويجوز ان يكون المجاز في الاسناد الى السبب وعلى هذا الوجه لا يختص النهي
الثاني بالسخرية فيظهر الفرق بينهما قال صاحب الكشف وهو بعيد عن هذا المساق الا يرى الى قوله ولا
تنابزوا قلت بل يكون فرعا كالتعليل للنهي السابق كقوله تع واتقوا الله على ما تقدم تقريره في اوائل السورة
من ان بحسب يعني اذا انتهيتم عما يؤدي الى المن انفسكم انتهيتم عن السخرية ثم لا يبعد والله اعلم ان يكون
المعنى لا تلمزوا غيركم فان ذلك يكون سببا لان يبحث الملمز عن عيوبكم فيلمزوكم فتكونوا لامزين انفسكم
فالنظم نظير ما ثبت في الصحيحين من قوله صلعم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل
يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه هذا وقد احمل المصنف الوجه الاول
من الوجوه المذكورة في الكشاف وهو ان يكون المعنى وخصوا انفسكم ايها المؤمنون بالانتهاء عن عيبها
والطعن فيها ولا يعيبكم ان تعيبوا غيركم ممن لا يدين دينكم ولا يسير سيرتكم انتهى لعدم ظهور دليل
القصر والتخصيص والمفهوم للتخصيص بالذكر كما ثبت في الاصول قوله فقد لمز نفسه تسبب بلمز نفسه والا فلا
طعن باللسان لنفسه منه قوله ولا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء فاللقب الحسن لا ينهى عنه قالوا وليس من
هذا قول المحدثين سليمان الاعمش وواصل الاحدب ونحوه مما تدعو اليه الضرورة اليه وليس فيه قصد
استخفاف ولا اذى قوله بئس الذكر الموتفع اشارة الى ان الاسم هنا ليس ما يقابل اللقب والكنية
ولا ما يقابل الفعل والحرف بل بمعنى الذكر المرتفع لانه من السمو قوله ان يذكروا بالفسوق يريد ان الفسوق
هو المخصوص بالذم وان في الكلام مضافا مقدرا اي اسم الفسوق قوله واشتقاقهم به بالرفع عطفا على قوله
ان يذكروا قوله خصوصا متعلق بالكفر والفسوق اي لا مطلقا فلا يشمل النهي النبز بغير الكفر والفسق
قوله والدلالة بالرفع عطفا على قوله تجنبين وكان الظ او الفاصلة بدل الواو والواصلة قوله على ان التنابز
اي مطلقا لا بالكفر والفسوق خصوصا قوله والهمزة فيه من الواو تبع المص في ذلك الزمخشري واعترض عليه بان
تصريف هذه الكلمة يدل على ان الهمزة بخلاف الواوي وانها من باب علم والواوي من ضرب قلت والزمخشري
نفسه ذكرها في الاساس في باب الهمزة قوله كما ان يتم الاعمال اي يكرهها فان قلت اليس هذا ميلا الى
مذهب الاعتزال قلت بلى لولا التشبيه قوله باعتبار ما فيه اي في التفعل يعني انه هنا للطلب كالاستغفار
وليس للتكلف قوله ويجوز ان يكون الضمير للتجسس قوله الاستفهام المقرر نقل عن الزمخشري ان المبالغة فيه
من حيث انه لا يصح الا في كلام هو مسلم عند كل سامع قيل حقيقة او ادعاء قوله وجعل المأكول اي مع
جعل المأكول قوله ان صح ذلك اي ثبت وتحقق قوله فقد كرهتموه اضمر كلمة قد لتصحيح دخول الفاء في الجزاء
قوله والا في على مذهب من يجوز الحال من المضاف اليه مطلقا قوله لان التي ما نهي عنه متعلق بجميع قوله الى

الى بئر سيخة بالحاء المهملة على وزن جهينة بئر بالمدينة كذا في القاموس قوله ليعرف بعضكم بعضا
فتصلوا ارحامكم ولا تنسبوا الى غير الاباء قوله قالت الاعراب الحاق التاء بالفعل المسند اليهم مع خلوه
عنها في قوله وقال نسوة في المدينة لامرأة العزيز للدلالة على نقصان عقلهم بخلافهن حيث لم يؤاخذن امرأة العزيز
في مراودتها فتاها وذلك يليق بالعقلاء قوله والا لما منتم فان التصديق بالله ورسوله مع الثقة
والطمأنينة مسبوق بالعلم بقبح الكفر وشناعة المقاتلة وذلك يأبى المن بالاسلام وترك المقاتلة فان
العاقل لا يمن بترك ما يعلم قبحه قوله ودخول في السلم اشارة الى ان اسلم بمعنى دخل في السلم كاصبح وامسى
وكتفى قوله يشعر به اي مما ذكره من الالقياد والدخول في السلم قوله وكان نظم الكلام ان يقول الخ كان مقتضى
نظمه بحسب الظاهر ان يقول الخ ليتقابل جملتا الاستدراك صريحا والفاء ان النظم من الاحتباك حذف من الاول
ما يقابل الثاني ومن الثاني ما يقابل الاول والاصل لم تؤمنوا فلا تقولوا آمنا ولكن اسلمتم فقولوا اسلمنا وهذا
من اختصاصات القرآن قوله احترازا عن النهي من القول بالايمان يعني ان ظاهره مستهجن سيما ممن يتعرض للدعوة
الى القول به ولك ان تقول ان قوله لم تؤمنوا في موقعه فانه نفي صريح لدعواهم فلا يطلب له نكتة بخلاف
ما لو كان النظم قل لا تقولوا آمنا لانه ليس نفيا لقولهم قوله وقد فقد شرط اعتباره فاسلامهم كلا اسلام قوله
توقيت لقولوا اي تعيين لوقته فان ما يدل على استمرار انتفاء دخولها الى زمان الاخبار بخلاف لم حيث
لا دلالة فيها على ذلك بل يجوز انقطاعه ولذلك يصح ان يقال لم يقم زيد وقد قام والا يصح لما لم يقم زيد وقد
قام ويجوز ايضا ان يكون مواده انها لما اشتملت على معنى التوقع دلت على دخول الايمان في قلوبهم فيما بعد فكان
الامر بالقول بالاسلام موقتا بما قبله قوله فانه حال من ضميره وقد يقال انه اخبار من الله تع مستأنف قوله
وهي لغة عطفان موافق لما في الكشاف وقال ابو حيان لغة غطفان واسد قوله اذا اوقعه في الشك اي في
الخبر قوله مع التهمة اي للمخبر قوله وفيه اشارة الى ما اوجب الخ وهو اديتاهم قوله فهي كما في قوله ثم استقاموا
العمل مقصوده الاشارة الى استقامة هذا الوجه فيه ايضا فلا ينافي جعلها ثم للتراخي الرتبة قوله ولا
يستتب اي لا يطلب الثواب والعوض قوله ممن نزلها اليه اي ممن يعطيها اليه وفاعل نزل ضمير المولى قوله
من المن بمعنى الذي يوزن به قوله او لتضمن الفعل بمعنى الاعتداد على ما اشار اليه في فاتحة الكلام بقوله يعرفون
اسلامهم عليك منة قوله مع ان الهداية لا يستلزم الايمان وانت خبير بانها هنا يلازم الايمان الا يرى
الى قوله ان كنتم صادقين فلا وجه لما قاله هنا قوله فنفي جواب لما والفاء ينبغي ان يكون زائدة قوله وسماه اسلاما
بان قال الاظهر ان يقول بعد قوله اسلاما بين الله ليس لهم ان يمنوا عليه لاستقامة قوله بان قال الخ ظهور وليتأمل
قوله في الحقيقة اسلام اي دخول في السلم قوله وليس بجدير ان يمن به عليك لانه ليس له اعتداد شرعا ولا يعد مثله

لان الامر من المنة بمنزلة الذم وليس الا الله على ذلك والله اعلم

نعمة قوله بل لو صح من جملة مقول القول قوله لما في الآية من الغيبة يعني قوله يمنون عليك ان اسلموا
سورة ق قال البقاعي وتسمى الباسقات مكية في البحر قال ابن عطية باجماع من المتاولين وفي التحرير
قال ابن عباس وقتادة مكية الا آية وهي قوله ولقد خلقنا السموات الى اللغوب انتهى قال صاحب الاتقان
اخرج الحاكم وغيره انها نزلت في اليهود بسم الله الرحمن الرحيم قوله الكلام فيه كالكلام في
ص الى يعني في قراءة الحرف بالحركات الثلث وفي وجوهها واحتمال كونه الواو للقسم او للعطف فان قلت
قد وجه الكسر هناك بكون صاد امرًا والامر لا يدخل هنا قلنا كان ذلك وجهًا من قضاء ساقطا عن حيز الاعتبار
والتشبيه في جواز الوجوه المعتبرة ولو سلم فلا يبعد ان يكون قاف هنا ايضًا امرًا من مفاعلة قفا اثره
اي تبعه والمعنى اعمل بالقرآن واتبعه قوله والمجد ذو المجد على ان يكون للنسب كلابن وتامر قوله او الله
كلام المجيد عطف على ما تقدمه على المعنى كانه قيل وصف القرآن بالمجيد لانه ذو المجد ثم ان وصف القرآن بالمجد
وصف حال المتكلم به بجاز في الاسناد قوله او لانه من علم الى فعلي هذا يكون مثل بني الامير المدينة في الاسناد الى السبب
والابعد ان يكون الفعيل بمعنى المفعل وان يكون الاصل للمجيد عامله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
قوله انكار لتعجبهم الخ الانكار يستفاد من ايقاع يجبون على ما ليس بعجب قوله حكاية لتعجبهم والفاء للتفصيل كما
في قوله ونادى نوح ربه فقال قوله للاشعار بتعينهم لهذا المقال يعني الاشارة الى ان هذا المقال لا يصدر الا
عنهم فلا حاجة الى المهارة ذكرهم بل اذا اضمروا يستقل الذهن اليه قوله بذلك اي بهذا المقال قوله او عطف عطف
على حكاية والفاء للدلالة على التعجب الثاني منهم وقع عقيب الاول قوله والمبالغة فيه مبتدأ خبره لانه او على ان الضمير
المجرور للتعجب من البعث قوله يفتر ما بعده يعني قوله انذا متنا الخ قوله او تفصيله اشارة على طريقة اللف
وفيه اشارة الى ان قوله انذا متنا جملة مستأنفة لبيان موضع تعجبهم قوله وقيل التوجيه بمعنى الموجوع وهو الجواب فيكون
قوله ذلك رجع بعيد على هذا من كلام الله تع استبعادًا لانكارهم ما انذروا به من البعث اي هو رجع
بعيد منهم لمنذرهم وفي الكشاف الوقف قبله على هذا التفسير حسن وانما من ضد المص لكونه خلاف الظاهر ولذلك
قال ابو حيان مفهوم يجب ينبغي عوادراكه فهم العرب ثم ناصب الظرف على هذا ما دل عليه المنذر من المنذر به وهو البعث
فالتقدير انبعث اذا متنا قوله واللام محذوف لطول الكلام يعني صار طوله عوضا منها قوله بل كذبوا بالحق يعني
النبوة في الكشاف اضراب اتبع الاضراب الاول الدال على انهم جاؤا بما هو اقطع من تعجبهم قال صاحب الكشف من حيث
ان تكذيبهم بالنبوة تكذيب بالمنبأ به ايضا وهو البعث وغيره قلت كلام العلامة صريح في ان الافظعية
لكون الثاني تكذيبًا للامر الثابت من غير تدبر بخلاف الاول فانه تعجب منه فتامل قوله وقوعي لما بالكسر واللام
للتوقيت كما في قولهم لخمس خلون فيتوافق القراءتان قوله اذا جرح بالجيمين في القاموس جرح الخاتم في

في اصبعه كفرح جال وعلق لسعته قوله وذلك قولهم الى وحداهن اضطرابهم في شان النبي صلعم حيرة ويتضمن
اضطرابهم في شان القرآن ايضا فان نسبتهم اياه الى الشعر والسحر والكهانة انما هي بسببه واضطرابهم في شان
النبوة ايضا كما لا يخفى ثم قد يجوز ان يكون الامر المريج باعتبار انتقال انكارهم فيما جاء المنذر فاولا عدم قبولهم
اول انذاره اياهم ثم التعجب منهم ثم استبعادهم البعث الذي انذر به ثم التكذيب بالجاء به قوله في خلق العالم الاظهر
في خلق السموات قوله فتوق ويجوز ان يكون المراد الخلل كما في قوله تع هل ترى من فطور فلا ينفي وجود الابواب
والمصاعد او قابلية الانبات كالارض حيث يتحلها المياه ويمتد فيها عروق الاشجار والنبات ويظهر منها
ويؤيد المقابلة بها قوله متلاصقة الطباق مخالف للامر المشهود من كون ما بين كل سماء وسماء خمسمائة عام
قوله وهما علمان ويجوز ان يكونا نصبا على المصدرية من فعلهما المقدر اي ينظرهم وتذكرهم قوله معنى يعني ان السناء
قوله وجب النوع الذي من شانه ان يحسد اشارة الى انه من حذف الموصوف للعلم به على ما مر من اختيار البصريين في
باب مسجد الجامع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه وان الحصيد بمعنى المحصود وانه مجاز باعتبار الاول قوله
والنخل عطف على منصوب ابتنا قوله باسقات حال مقدرة فانها وقت الانبات لم يكن طوالا قوله وكثرة منافعها
قد مر تفصيلها في يس والكثرة منافعها شبه صلعم بها المسلم قوله ووقع باسقات رواها قطبة بن مالك
عن النبي عم قوله لاجل القاف وهي لغة بني العنبر فانهم يبدلون السين صادًا قبل القاف والغين والخاء والطاء
اذا وليتها او فصلت بينهما بحرف او حرفين قوله او مصدر فاة الانبات الخ ويجوز ان يكون بمعنى المفعول حالا مقدرة
قوله سبق في المجرد والدخان اي سبق ذكرهما الاول في الاولى والثاني في الثانية قوله او هو عطف على واحد قوله
منهم متعلق لهما معنى قوله اي هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول يعني وهو يتضمن تجويز الخلق الثاني فلا تمسك
لهم في زعمهم امتناعه بل هم في خلط الخ قوله لما فيه من مخالفة العادة اذ الم يجر العادة بالاعادة في هذه الدار
وهذا قياس فاسد كما لا يخفى قوله لتعظيم شانه فان قلت المناسب للمقام صوتهم بامره لا تهويل شانه قلت
حصلت الدلالة على التهويل بوصف الخلق بالجديد لما تقرر من ان الاعادة اهون من الابداء ولما كان التخويف ايضا
مقصودا للمقام دل بالتنكير على عظم شانه وان حق من سمع به ان يهتم به ويخاف منه ويبحث عنه ولا يتعدى على بئس
فلا منافاة بينهما قوله والباء مثلها في صوت بكذا يعني انها صلة ويجوز ان يكون للملابسة قوله والباء للتعدية
فالنفي يجعل الانسان قائما به الوسوسة قوله اي ونحن لعلمنا بحاله ممن الخ فان قلت لا دلالة في النظم على ازيد من كونه
تعالى اعلم بحاله ممن كان في القرب مثل حبل الوريد قلت لانم ذلك فجعل الوريد مثلا في القرب ليس المراد به ظاهر معناه
فليتامل قوله لانه موجبه يجوز في الجيم الفتح والكسر فعلى الاول يعود الضمير المنسوب على قرب العلم والمجرور على قرب
الذات وعلى الثاني ينعكس قوله والحبل العرق شبه بواحد من الجمال قوله واضافته للبيان ويجوز التخصيص

كونها بمعنى اللام ويجوز ان يكون كاضافة الجين الماء على ان يكون الحبل على حقيقته قوله متصلان بالوتين وهو
عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه قوله يردان من الوارد اليه فالوريد بمعنى الوارد قوله لان الروح تردد
بمعنى الحيواني والوريد جمع بمعنى المورود قوله مقدر باذكر ولعله اولى لبقاء قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
على اطلاقه قوله او متعلق باقرب فان الظرف يكفيه رائحة الفعل قوله وفيه ايذان يعني على الوجه الثاني
قوله لكنه لحكمة اي لكن الاحتفاظ لحكمة فقوله لحكمة خبر لكن قوله يتشطط العبد صفة شديد يعني اذا اذا
علم العبد تشديد الامر بحفظ الملكين ما صدر عنه يتشطط عن المعصية قوله للجزاء متعلق بتاكيد قوله ولعله
يكتب عليه ما فيه ثواب الخ يعني الاكل شيء حتى اينه في مرضه كما ذهب اليه البعض قوله وفي الحديث الاظهر
في الحديث الاتمام الدلالة على ما ظننته من انه لا يكتب عليه الخ الا يرى الى تسميتها بكاتب الحسنات و
كاتب السيئات الا ان يقال انما دواه المصنف لكونه كالتفسير للآية حيث دل على تعدد الرقيب والظاهر الآية
وحديث الالتفات الدال على ما ذكره قوله لما ذكر استبعادهم البعث الخ يعني يقولهم انذا متنا الآية قوله بتحقيق قدرته
وعلمه اما الاولى ففي قوله افلم ينظروا الى قوله افعيينا ثم قوله ولقد خلقنا الانسان واما الثانية ففي قوله
قد علمنا ما تنقص الآية ثم قوله ونعلم ما توسوس به قوله شدة الوصلة بالعقل والباء للتعدية اشارة
الى وجه استعارة الكرة بشدة الموت واتعالم بجعل الموت المستعار بالكناية ثم اثبات الكرة له تخييلا لان القيام
ادعى الاستعارة التحقيقية قوله حقيقة الامر يعني الذي انطق الله به كتبه وبعث به رسله قوله او الموعود
الحق على حذف الموصول للعلم به والحق على هذا مقابل الباطل قوله او الحق الذي ينبغي ان يكون فالحق بمعنى الحقيق
واللائق قوله من الموت او الجزاء بيان للحق الذي الخ قوله فان الانسان الخ تعليل لانتفاء المذكور قوله او مثل
الباء في تنبت بالدهن يعني انها للملابسة قوله وقرئ سكرة الموت على ان الاضافة للبيان قوله وقيل سكرة
الحق فالاضافة بمعنى اللام قوله والخطاب للانسان يعني في قوله ولقد خلقنا الانسان على طريق الالتفات وجوز
في الكشاف ان يكون الاشارة الى الحق والخطاب للفاجر وهذا صوب لفظا لان الكلام في الفجار ولذلك قال الملكان لهم
انهم يلاقون قوله اي وقت ذلك اشارة الى الاحتياج الى تقدير المضاف في الموضعين قوله وقيل السائق
كاتب السيئات وجد عن يمينه هو ان كل نفس يتم الذين بدل الله سيئاتهم حسنات واراده كاتب السيئات
بالسائق يختصه بالفجار اذ لا شغل لكاتب السيئات مع الاولين قوله وقيل السائق نفسه او قرينه الخ
وجد عن يمينه ايضا ما اشرنا اليه من اقتضاء تخصيص عموم كل نفس بالفجار لان الجوارح انما تشهد عليهم وايضا
جعل النفس سائقا والاعمال شهيدا غير ظاهر الوجه قوله ومحل معها للنصب على الحال ولعل الاولى ان يجعل
حالا تبيانيا قال ابو حيان الجملة في موضع الصفة ان اعربت معها سائق وشهيد مبتداء وخبر والا

فسائق فاعل بالظرف قبله لانه قد اعتمد والظرف في موضع الصفة قلت قد تقرر ان الاخبار بعد العلم بها
اوصاف ولم يعلم هذا الا من تلك الآية فكيف يجعل صفة الا ان يبنى على الادعاء ولذلك عبر عنه بالماضي
قوله لاضافته الى ما هو في حكم المعرفة لان كل نفس في معنى كل النفوس ونقل عن الزمخشري ان اصل كل ان يضاف
الى الجمع كما فعل التفصيل فكانه قيل كل كل النفوس انتهى وفيه تامل نعم ما ذكره مسلم في كل المجموع قوله قال الملك
الموكل عليه يعني الرقيب الذي سبق ذكره قوله او الشيطان الذي قيض له فالمعنى ان ملكا يسوقه والاخر يشهد
عليه وشيطانا مقرونا به يقول ذلك والا يخفى ان هذا يخصص عموم كل نفس وهو ليس بمرضي قوله فعتيد صفتها
والذي متعلق به او صفة اخرى والاول هو الظاهر قوله فبدلها فان قلت نص في كتب النحو انه اذا ابدل النكرة
من المعرفة فالنعت قلت من مواردانه اذا حصلت الفائدة يجوز بلا نعت مع انه يجوز ان يقال البدل
هو الموصوف في حقيقة فان التقدير شيء عتيد لكنه لما حذف واقيم الوصف مقامه قيل انه البدل وقد يقال
البدل منه لما شبه النكرة في ابهامه جاز ابدال النكرة منها قوله او الواحد وهو الملك الجامع للوصفين او
خازن النار قوله وتثنية الفاعل يعني في القيام قوله منزل منزلة تثنية الفعل وتكريره فكانه قيل القيا القيا
للتاكيد في توجيه ذلك انه حذف الفعل الثاني ثم اتي بفاعله وفاعل الفعل الاول على صورة ضمير الاثنين متصلا
بالفعل الاول قوله لما منع بني اخيه عنه اي عن الاسلام والمناسب لصيغة مناع ان يقال لما اتهم على منع بني
اخيه ويجوز ان يقال المناع باعتبار كثرة بني اخيه ان ثبت قوله وخبره فالقياه يعني بتقدير القول
بعد الفاء قوله فالقياه تكرير الخ والفاء اما للاشعار بان الالقاء للصفات المذكورة او لتنزيل التغاير بين
التاكيد والمؤكد والمفسر والمفسر منزلة التغاير بين الزاجرين كقوله وحقك ثم حقك لا انه نحو قوله تع كذبت
قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا اي كذبوا تكذيبا على عقب تكذيب لان التعقيب يقتضي المغايرة وهي تمنع عن كونه الثاني تاكيدا
للاول قوله فانه جواب بتعليل لمقدمة مطوية دل عليها ما قبله وهي ان هنا تقاولا وفي كلامه تسامح فان المراد منه
جواب لسؤال ناشئ عن ذلك المحذوف قوله دل عليه ربنا ما اطغيته فان قلت يجوز ان يكون هذا القول من القرين
للآمر بالقائه في جهنم لاضلاله قرينه فيريد به تبرئة نفسه فلا يتم الدلالة قلت الدليل على التقاول وان شمله
محذوف فاحفظ قوله لا تختصموا وهذا القول انما يدل على تعيين ذلك المحذوف فتامل قوله بخلاف الاولى يعني جملة
قوله وقال قرينه بالواو العاطفة قوله فاعتنه عليه فيه اشارة الى ارتفاع التدافع المتوهم بين قوله ربنا
ما اطغيته وبين الاحتمال الثاني في تفسير هذا الذي عتيد فان الاعادة على الضلال والاغواء يتنزه ساحة اياه
غير الالهاء فانه هو ما نفاه بقوله وما كان لي عليكم من سلطان قوله عالمين باتي اوعدتكم قرئ هكذا ليصح
جعله حالا فان مقارنة الحال لذيها في الزمان واجبة ولا مقارنة بين تقديم الوعد في الدنيا والاختصام في

طبعه م

وهو قال قرينه م

الاخرة

قوله ويجوز ان يكون بالوعيد حالا اي من الفاعل او من المفعول والمعنى قد مت اليكم وعدا كم او قد مت اليكم
هذا ملتبسا بالوعيد مقترنا به قوله فان دلائل العفو في حق عصاة المؤمنين تدل على تخصيص الوعيد بعني ولا
مختص في حق الكفار فالوعيد على عمومه في حقهم قوله فاعذب من ليس لي تعذيبه اشارة الى ان من ليس له تعذيبه
يعد اذا طافي الظلم منه سبحانه ولاجل ذلك اختير ظلام على ظالم وقد يقال اختياره عليه لكثرة العبيد قوله
جيء بها للتخييل والتصوير كقولهم للشحم اين تذهب قال السوسي العوج لكن يرد عليه انه لا يعدل الى المجاز ما
امكن الحمل على الحقيقة والمانع هنا فان الله تع على كل شيء قدير واحوال الاخرة كلها اوجلها على خلاف
ما تعرف في الدنيا وقد دلت الاحاديث على تحقق الحقيقة فلا بد ان يحمل عليها قوله حتى يتملى اشارة الى ان
معنى الممثل هو الامتلاء وفيها بعد فراغ فان قلت يخالف هذا قوله تع لاملان قلت ورد في الحديث انه
يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضها الى بعض بعني فيحصل الامتلاء وبه يندفع المخالفة قوله
او انها من شدة نزفيرها ويجعل هذا المعنى من بعد التصوير والتخييل على ما هو الظاهر من سياق كلام المص وبه يندفع
ما استشكل الطيبي بناء على ان الاستفهام ح للانكار والمخاطب هو الله عز وجل وقد يجعل كناية عن الاستكثار
وبه ايضا يندفع الاشكال فيجوز ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال ليس شرطا عند صاحب الكشاف قوله كما يستكثر
لهم والطالب زيادتهم نشر على ترتيب اللف فشبهها بالمستكثرة في شدة نزفيرها وحدتها وبالطالب لزيادتهم
في تشبثها بالعصاة فان الطالب للشيء المتردد يتشبث به اذا وجده ثم الاول بناء على الوجه الاول من
وجهي التغيير المتقدم والثاني على الثاني ففيه نشر آخر قوله او ظرف لنخر لعل مراده الظرفية المعنوية والظرف
متعلق بالافعال المذكورة بعده ايضا وانما العامل هو الاخير على ما هو مختار البصريين وتعيين الفعل الاول يحتاج
الى دليل وعدم اتحاد زماني النفخ والقول لايضر اذ الاتحاد اليوم يقال قدم زيد يوم قدم عمرو اذا قدما معا
بكرة والآخر عشيا قوله فيكون ذلك اشارة اليه بعيد لفظا ذلك يوم الوعيد اشارة الى يوم تقول قوله مكانا غير
بعيد فيكون انتصابه على الظرفية قوله ويجوز ان يكون حالا اي مؤكدة قوله على اضمار القول على انه حال من المتقين
اي مقولا لهم ذلك قوله بدل بعد بدل يعني انه بدل من كل بعد كون كل بدلا من المتقين لا انه بدل من المتقين ايضا
لانه تكون البدل والمبدل منه واحدا ويجوز قوله حيث خشي عقابه اشارة الى وجوب اضمار المضاف قبل الرحمن
قوله للاشعار بانهم رجوا رحمته فان صفة الرحمة الكاملة الشاملة يقتضي ذلك قوله او بانهم يخشون خشية
يعني وصفهم بالجزم الشديد حيث لم يقنطوا بما يقتضي الاغترار وهو صفة الرحمانية قوله ووصف القلب بالانابة
يعني وصفه بها مع انه وصف المكلف لان الاعتبار للرجوع به قوله يوم تقدير الخلود لان ذلك اشارة الى زمان
الدخول والمتحقق فيه تقدير الخلود لا تحققه والابعد والله اعلم ان يكون الاشارة الى زمان القيام فيحصل

الدلالة على ان السلامة من العذاب وزوال الغم حاصلة لهم مؤبدا خلدا لا انهم مقتصرة على وقت الدخول قوله
فنقبوا عطف على ما تقدم على المعنى اي اشتد بطشهم فنقبوا قوله فخرقوا في البلاد اي اوقعوا الخرق فيها وهو الجوب و
قطع المفازة قوله او جادلوا في الارض الهاربين وقوع ذلك منهم حدوث الموت غير مقبول ولذلك لم يذكره الزمخشري قوله
فالفاء على الاول للسبب والدلالة على ان كثرة بطشهم ابطلتهم وافقدتهم على التعقيب قوله اي لهم اشارة
الى ان له قول محيص مبتداء خبره مضمر وهو لهم ومن زائدة قوله ويؤيده انه قرئ فنقبوا على الامر وجه التائيد
ان الخطاب لاصل مكة على الالتفات والاصل في القراءات هو التوافق قوله وهو ان ينقب خف البعير اي رق
قوله حتى نقبت اقدامهم ظاهره انه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وفي كلامه اشارة الى انه نقبوا
كناية عن كلالهم السير لكن ذكره في القاموس نقب الخف كفرح تخرق البعير خفه او رقت اخفافه كانتقب في البلاد
سار قوله او التي السمع كلمة او لتقييم المذكر الى التالي والسامع اولي الفقيه والمتعلم وبصيرة اخرى الى العالم
المجبول على الاستعداد الكامل فهو بحيث لا يحتاج الى غير التذكير لما عنده من الكمال المهيء لهم ما ينكر به القرآن والقاصر
بما عنده من بعض كثافة الطبع فهو بحيث يحتاج الى التعليم فيتذكر بشرط ان يقبل بجليته ويزيل الموانع كلها قوله
وهو شهيد حال من فاعل القى قوله حاضر بذهنه فشهيد من الشهود بمعنى شاهد والمراد حضور ذهنه حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او هو مجاز عنه وهذا على تقدير ان يكون الباء صلة او للملابسة ويجوز ان
يكون الباء للتعدية فشهيد بمعنى يشهد وعلى الوجه الثاني من الشهادة قوله ما يقول المشركون الى وعلى الاحتمالين
فتعلقه على ما قرره صاحب الكشاف والمص بقوله ولقد خلقنا الآية ويجوز تعليقه بما تلي من اول السورة الى هنا
قوله وسبحه بعض الليل كانه اشارة الى ان قوله من الليل مفعول الفعل مضمر معطوف على سبح بحمد ربك بقرينة فسبحه
ومن للتبعيض قوله من ادبار الصلوة بناء على الاتفاق الكبير ووقع هذا القول في بعض النسخ بعد قوله وقرأ الحجازيان
وحمزة بالكسر وهو اللغة والموافق لما في الكشاف قوله وقيل المراد بالتسبيح الصلوة عطف على قوله نزهه على المعنى كانه
قيل المراد بالتسبيح التنزيه قوله وفيه تهويل وتعظيم للمخبر به اي في حذف معمول المسموع وابهامه ثم تقييده
في الكشاف بما روي عن النبي عم انه قال سبعة ايام لمعاذ بن جبل يا معاذ اتسمع ما اقول لك ثم حدثه بعد ذلك
قوله او جبرئيل فانه قيل اسرافيل ينفخ وجبرئيل ينادي بالحشر قوله ويوم نصب بما دل عليه الخروج اي يوم
ينادي المنادي يخرجون من القبور قوله متعلق بالصيحة على انها حال منها قوله تارات قيل افاقة وغشيانه

سورة الذاريات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله فالتي تذرين بضم الياء بمعنى
يذرون في القاموس ذرت الريح الشيء تذروا وذرته اطارته واذهبته قوله او الاسباب التي تذرو
الخلايق الى فضاء الوجود قوله من الملائكة بيان للاسباب والابعد ان يكون بيانا للخلايق فان الحدوث

كشف

الملائكة ايضا السحاب على ما ورد في الخبر والاول اولى قوله او السحاب ذلك الاشارة الى ما ذكر من حمل السحاب وحمل
الامطار وحمل الاولاد فالحاملات على هذا من باب بنو الامير المدينة قوله على تسمية المحمول بالمصدر ومثل ضرب الامير في
مضروبه وظاهره ان الوقر بالفتح مصدر بمعنى الحمل ولم يذكره الثقات من نقلة اللغة الا بمعنى الثقل في الاذن
وجوز الزمخشري نصبه على المصدرية على ايقاعه موقع حملا قوله وسيرا صفة مصدر محذوف وجوز نصبه على
الحالية بتقدير المضاف ايضا وسببه ابو حيان الى سيبويه قوله الملائكة التي تقسم الامور وايراد جمع المؤنث
السالم فيهم بتاويل الجماعات ثم في كلام المصنف اشارة الى ان ام واحد الامور اريد به معنى الجمع وانه نصب على
المفعولية قوله او مايقسمهم وغيرها الاولى وغيرهم قوله فان حملت على ذوات مختلفة على ما قرره الحلبي وغيره
على ما في نقل الطيبي عن الزجاج ان المفسرين جميعا يقولون بقول على ما في قوله باعتبار ما بينها من التفاوت
فاما على التنزل بانه يقال الرياح اظهر في الدلالة على كمال القدرة من السحب وهو في الشق والثلث من الادلة
المقسمة لانه كلام مع الجاحد ويمكن ان ينكر صافكيف يجعلها اظهر مما هو محسوس على ما اختاره صاحب الكشف
واما على التوقي والقول بان كلا منها آخره ادل على كمال القدرة مما قبله والاعتبار بانحاد من الاعبوة بل المقسمات
يدل على اقدار الروحانيات مع لطافتها على التصرف في الجسمانيات مع كثافتها ثم الجاريات التالفة من جميع
العناصر على ما فيها من الصنعة البديعة والامور العجيبة من حمل الاثقال مع خفة الحامل ورقة المحمول وقطع
المسافة الشاسعة في زمان يسير بهبوب الرياح العاصفة ثم الحاملات تتالف من الاجزاء المائية والهوائية
وقليل من الاجزاء النارية والارضية وفيها غرائب من الآثار العلوية والايتم الا بوساطة الرياح وعليك
بالتامل قوله والا فالفاء للترتيب الافعال لا يظهر ذلك اذا حملت الجاريات والحاملات على النساء فان الحمل
مقدم على الوضع والظاهر انها للتفاوت في الدلالة على كمال القدرة فان الحمل الاشتماله على جعل النطفة علقة ثم
العلقة مضغة ثم المضغة عظاما ثم كسوة العظام لحما ثم انشاء خلقا آخر ادل عليه من الوضع قوله فجزى به
باسطة له فيتقيد الجاريات بما ذكر بمعونة المقام ودلالة الفاء قوله وما موصولة والعايد محذوف اي
توعدونه قوله او مصدرية اي وعدكم او وعيدكم اذ يحتمل توعدون ان يكون مضارع وعد واو وعد الناقص
هو المناسب للمقام فالكلام مع المنكرين قوله والمراد اما الطوائف المحسة الطيبي اي بالنجوم والمجرة
قوله او النجوم عطف على الطوائف المحسة فكانه قال المراد اما طوائف الكواكب او الكواكب نفسها باعتبار انها
واقعة على طوائف او شبيهة بها في تزيينها فيكون استعارة قوله اذ لا صرف متعلق بقوله لصادق عنه قوله
فكانه لا صرف الخ يعني ان تعريف مصدر أفك للحقيقة وكلمة من للعموم فالمعنى كل من اتصف بحقيقة المصروفية
يصرف عنه ويلزمه كل من لم يصرف عنه بعكس النقيض لم يتصف بتلك الحقيقة فكان كل آصرف يغايره

لا صرف بالقياس اليه لكماله وشدته فضيره كانه لا يغايره هذا الصرف من حيث الصرف المفهوم من قوله اذ لا
اشد منه او الشان والا فالنفي للجنس قوله او يصرف مبني للمفعول في علم الله فيه اشارة الى المبالغة المذكورة قوله وبسببه
اشارة الى ان كلمة عن للتعليل كما في قوله تع وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها وقوله وما فعلته
بتاركي آلهتنا عن قولك هذا والظاهر ان مراده الاشارة الى المتضمن اي لان معنى الصدور ينبئ عن علة معنى المجاوزة
وهو مختار البصريين وقوله وبسببه اشارة الى ان وجه اسناد صدود الافك الى القول انه من الاسناد الى السبب
قوله ينهون عن الكل وعن شرب اوله مثل الهاربون تعني في خصب يقال جمل ناه اذا كان غريقا في السمن ويجمع ينهون
لجماعة الرجال لا للنوق والا لقيل ينهين قوله اي يصدون ناهيهم يعني في السمن قوله من اصحاب القول المختلف
كلمة من للبيان واصله اي اصل قول قوله في غمرة خبوهم وساهون خبر بعد خبر او متعلق بيتاصون قوله اي فيقولون
اشارة الى ان يسئلون ضمن معنى القول قوله اي موعود به يعني حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فلا يرد ان ظرف
الزمان لا يقع خبرا الا عن الحدث وفي النظم اخبر به عن الزمان فاء قلت بقي ههنا محذور آخر وهو لزوم وقوع
الزمان في الزمان قلت لا محذور فيه فان الزمان عند الاشاعرة لما كان متجددا معلوما يقدر به متجدد آخر مبهم
لا زالة ابهامه فقد يتعاكس التقديران بين المتجددات فيقدر تارة هذا بذاك واخرى ذاك بهذا فيقلب الزمان
زمانا وانما يتعاكسان بحسب ما هو متصور ومعلوم للمخاطب فاذا قيل مثلا جاء زيد يقال عند طلوع الشمس ان كان
السائل مستحضرا لطلوع الشمس ولم يكن مستحضرا لمجيء زيد كما دل عليه سؤاله ثم اذا قال غيره جاء زيد بعد طلوع الشمس يقال حين جاء
زيد لمن كان مستحضرا لمجيء زيد دون طلوع الشمس وتمام التفصيل في الكتب الكلامية قوله او صوبوه فعلى هذا هو قائم
مقام الجواب فانه تقدير السؤال اي وقت يقع وجوابه الاصلي في يوم كذا قوله وقع يوم يبنى على الوجه الثاني قوله
راضين كالتفسير لقائلين قوله في طائفتين من الليل فقليلا نصب على الظرفية قوله اي في قليل من الليل هجوعهم او ما
يهجعون فيه جعل الزمخشري ما يهجعون فيه على الوجهين فاعل قليلا فكانه قيل قد قل هجوعهم او المقدار الذي
يهجعون فيه فمن الليل على الاول للبيان او حال من المصدر ومن للابتداء وعلى الثاني حال من الموصول اي كائنا ذلك المقدار
من الليل والاظهر عندي انه يجعل كلا الوجهين بدل اشتمال من المستتر في كانوا فيبقى اعراب واضح غير متكلف قوله ان ما بعد ما
لا يعمل فيما قبلها وقد يجاب بان الظرف يتسع فيها وقد جاء ومخن عن فضلك ما كنا مستغنين فتامل قوله صلى الغوار بالغين
المعجمة وهي القليل قوله وزيادة ما اي المؤكدة لمعنى القلة فانها يكون لافادة القليل كما في الكلام قوله وفي
بناء الفعل على الضمير يعني المفيد للتخصيص قوله نصب بستوجبونه على انفسهم اي يعدونه واجبا عليهم ويدفع بذلك
ما عسى يقال كيف يمدح المؤدي بانه يثبت في ماله حق للفقراء ممن يمنع الزكاة من الاغنياء ويوجد فيهم هذا المعنى
والا يستحقون المدح ووجه الدفع انه ليس المراد بالحق ما اوجبه الله تع عليهم في اموالهم بل ما يستوجبونه الخ

مقتضى عطفه على فيها تعلقه بتركنا من حيث اللفظ والمنع منه فدلالة الفعل على الماضية وقوله وتركنا
استيناف فتامل قوله على معنى وجعلنا في موسى قيل لاحاجة الى اضماره وجعلنا وقد امكن اعمال وتركنا واجيب
بان مراده عطفه على فيها بدليل جعل المعطوف وفي موسى وقوله على معنى تغيير المعنى لابقاء الاعراب واظهار
الفعل للتنبيه على مغايرة الفعلين فهذا الترك غير ذاك ولذلك ابرزه بمادة الجعل دون مادة الترك ليظهر
المخالفة وفيه ان ذكر الفعل في جانب المعطوف عليه واضماره جعلنا في جانب المعطوف والتشبيه بقول الشاعر
يا ابى عماذكره اباء لايخفى وجعل المعطوف وفي موسى تسامح لكونه المذكور في النظم قوله هو معجزاته الثلثة ومصدر
يطلق على المتعدد قوله فاعرض عن الايمان به اي بموسى عم والباء في النظم للتعدية اي ثنى عطفه وهو كناية عن
الاعراض قوله او فتوى بما كان يتقوى به والباء حينئذ اما للسببية او للملابسة والمصاحبة قوله منسوبا الى الجنون
مبني على ان ما ظهر على يد الساحر من آثار الجن كما انه ما يظهر من المجنون كذلك والفرق انه الساحر يقصد هو
ويستمد منهم بخلاف المجنون وفيه نظر قوله آت بما يلام عليه فعليم اما من الالتاء الى السبب او للنسب قوله وقلعت
دابرهم اشارة الى انه العقيم بمعنى المقعم او العاقم وفيه استعارة تبعية تشبه اهلاكهم وقطع دابرهم باعقام
النساء التي لايلدن ولايعقبن ثم اطلق المشبه به وهو المشتق منه العقيم قوله او لانها لم تتضمن منفعة يعني بشبه عدم
تضمنها منفعة بعقم المراة ثم اطلق عليه فالعقيم بمعنى الفاعل من اللازم قوله والنكباء في القاموس الكباء الريح
الخرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال او تكب الرياح اربع الاذيب نكباء الصبا والجنوب والصابية
وتسمى الكئيبا ايضا نكبا الصبا والشمال والجربيا نكباء الشمال والدبور وهي بين تجاه الاذيب والهيف نكباء الجنوب
والدبور وهي بين تجاه النكباء قوله يفره قوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام يعني ان قوله تمتعوا ليس عطفا على قيل لهم حتى
يقال انه الامر بالتمتع بعد موتهم فكيف رتب العقر عليه بل هو تفصيل لمقتضاهم اذ التقدير وفي قصة ثمود اي
العذاب يعني الموعود نزوله اليهم قوله ويجوز ان يكون عطفا على عتو في عاد والاظهر في ثمود فانه اقرب قوله بقوة
يقال آد يئيد اي اشتد وقوي ايدا فهو ايد قوله لقادرون فيكون قوله وانا لموسعون حالا مؤكدة كقولهم جاء زيد
وهو يسرع او تذييلا اثباتا لسعة قدرته كل شيء فضلا عن السماء قوله او لموسعون السماء اي جاعلوها واسعا
قوله او الرزق لقوله وفي السماء رزقكم قوله من الاسماء بشيء الى انه المراد بالشيء الجنس قوله نوعين كجعل جنس الجوهر جاهدا
ونامیا والنامي مدركا ونباتا والمدرك ناطقا وصامتا وعلى هذا قوله فتعلق ان التقدير الخ او فتعلق الله لايجزه
حشر الاجساد وجمع الازواج قوله من عقابه بالايماء الخ يعني ان في الامر بالايماء وملازمة الطاعة بلفظ الفرار
تنبيها على ان وراء الناس عقابا يجب ان يفر قوله او مبين على ان مبين من ابان المتعدي قوله او الاول من بب
على ترك الايمان فلا يكون من باب التكرير للتاكيد اذ الايعاد على المجموع لايستلزم الايعاد على بعضه قوله

قوله للمتعدي اي طالب الجحود قوله او وجوه دلالات على ان يجعل تلك الوجوه دلائل وايات ادعاء
ويشير الى ذلك قول المص تدل على وجود الصانع قوله لسباب رزقكم على حذف المضاف يعني به الشمس والقمر وسائر
الكواكب واختلاف المطالع والمغارب الذي يترتب عليه اختلاف الفصول التي هي مبادي حصول الارزاق قوله وبالرزق
المطلق فلا حاجة الى تقدير المضاف قوله وثوابها اي جزاؤها خيرا او خيرا قوله وقيل انها بمعنى ما الموصولة قوله
ان كانت بمعنى شيء على ان يكون ما بعدها صفة بتقدير المبتداء اي هو لكم تنطقون قوله على انه صفة لحق فانه
لتوغله في الابهام لايتعرف باضافته الى المعرفة وجوز ان يكون خبرا ثانيا قوله فيه تفخيم لشان الحديث لانه
لاستفهام معناه التعجب والتشويق الى استماعه ومثله لايكون الا فيما فيه فخامة في عظم شان قوله وتنبيه على انه
اوحي اليه لدلالته على انه علم ما كان يعلمه اولا وانما اتاه علمه من الله تع قوله لانهم كانوا في صورة الضيف
وفي الكشاف او لانهم كانوا في حسبانه كذلك وتركه المص لانه لايتم الا بملاحظة الوجه الاول فلا استقراب حينئذ
قوله او المكرمين اذ افترى باكرام ابراهيم عم لهم قوله وقوي منصوبا اي سلما لم يكن تحيتهم اي تحية اهل تلك
الارض قوله وصح كالتعرف عنهم اي لطلب المعرفة والكاف لانه ليس صريحا فيه ثم في كلامه اشارة الى ان حذا
الانكار غير ما ذكره في هود في قوله فلما رآى ايديهم لاتصل اليه نكرهم فانه ما عبر هنا بقوله فاوجس منهم
خيفة قوله فان من ادب الضيف الخ تعليل لما يدل عليه الفاء من ذهابه بلا مهلة قوله حذرا من ان يكفه
تعليل لذهابه في خفية والضمير المستتر للضيف والبارز للمضيف قوله او يصير منتظرا يعني على تقدير ان لم يذهب
المضيف ظاهرا ولم يكن الضيف فان ذهابه ظاهر منبه للضيف على انه ذاهب للاتيان بالطعام فيكون
باعثا على الانتظار قوله فقام يدرج اي يمشي حال من فاعل قام او استيناف قوله فاقبلت امراته سارة الى
بيتها لما تكلمي امع زوجها في ولادتها التحيت واعرضت عنهم متوجهة الى بيتها فذكر الله تع ذلك بلفظ
الاقبال دون الاعراض والادبار كذا في التفسير الكبير ولا يناسبه قوله قالوا كذلك قال ربك فتامل قوله
او المفعول اي الخبر عن فعل المقاربة سماه مفعولا على التشبيه قوله مرسلة فيه اي الظاهر من عند ربك
باثبات من الجادة ولعل هذا هو وجه ترك صاحب الكشاف ذكره قوله وهو ضعيف لان ذلك الى والظاهر ان مراده
المستدل هو الاتحاد في الذات ومقصوده الرد على من يزعم تغايرهما متمسكا بظاهر ما في الحجرات قالت لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا قوله او ماء اسن خرج من ارضهم قوله عطف على وفي الارض قصة ابراهيم ولوط
عم معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه تسلية لرسول الله عم من تكذيبهم ووعد له باصلاك اعدا
الافكين كما اصلك قوم لوط عم قوله او وتركنا فيها وجوز ايضا عطفه على فيها باعادة الجار لان للمعطوف
عليه بالحقيقة ضمير مجرور فيتعلق بتركنا من حيث المعنى اي وتركنا في قصة موسى آية وفيه بحث لان

الافاكين

اي الامر مثل ذلك يعني امر الامم السالفة قوله والاشارة الى تكذيبهم اي تكذيب قومك وشركي العرب
قوله ولا يجوز نصبه بأتي على ان يكون الاشارة الى الاتيان والمعنى ما اتى من قبلهم من رسول مثل ذلك الاتيان
قوله او ما يقرء الضمير البارز لكذلك والمراد عافرم قالوا فالاشارة على هذا يكون الى القول والمعنى الا قالوا
ساحر او مجنون قولا مثل ذلك القول قوله انتواصوا به تعجيب من تواردهم على تكذيب الرسل لا انكار بل الانكار
مستفاد من الاضراب قوله لتباعد ايامهم متعلق باضراب قوله لما خلقهم على صورة متوجهة الى العبادة اي صالحة
مستعدة حيث ركب فيهم عقولا وجعل لهم حواس وآلات واجسامًا منقادة وغيرها من اسباب العبادة قوله
مغلبة لها كانه يشير الى انه وان ركب فيهم الشهوة والغضب الا ان العقل حاكم عليهما قوله جعل خلقهم مغيبا بها
يعني على الاستعارة اما التشبيه المعلوم بالغاية المطلوبة او تشبيه المعدة بالمغيا وهذه الاستعارة شايعة في
العرف فانهم اذا رأوا امثال رجلا قبيحًا يقولون هو مخلوق للمصارعة وقد يقال جعلت العبادة غاية
كمالية لخلقهم حيث خلقوا بحيث يتأتى منهم العبادة وهدوا اليها وتفوق بعضهم عن الوصول اليها لا يمنع كونها
غاية فاللام ح على حقيقتها فتامل قوله مع ان الدليل يمنعه اذ قد ثبت في اصول الدين ان افعال الله تعالى
لا تعلل بالاغراض قوله وقيل ان معناه الخ روي ذلك عن علي وابن عباس رضي فهو من ذكر السبب وارادة المسبب
وقد يقال المراد المؤمنون من الجنسين ويؤيده رواية ابن عباس عن رسول الله ﷺ وما خلقت الجن والانس من
المؤمنين قوله او ليكونوا عبادًا لي لكن استعمال العبد في هذا المعنى يحتاج الى النقل قوله ان اصر فكم الخ الظاهر صرفهم
فليشتغلوا بامرهم قوله والمأمورين به هكذا في نسختي فيكون عطفا على الشبه للتهم ثم امورون حقيقة لا شبهون
بهم والظاهر المأمورون بالرفع ليكون عطفا على الكاف قوله ويحتمل ان يقدر بقل والايلايمه ضمير الغيبة في المقامين
قوله الذي يرزق كل ما يفيض عم غير العقلاء عليهم لكثرتهم قوله صفة للقوة ويجوز ان يكون الجر على الجوار الا
ان الجوار لا يصار اليه الا عند الحاجة الا ان يقال توافق القراءات يحوج سورة الطور مكية ولم يستثن منها
شيء وآيها تسع او ثمان واربعون وفي تيسير الامام الشيخ ومحي سبع واربعون آية وقيل تسع والافضل
في الطور والى ناره جهنم دعا لسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو جبل بمدين في القاموس
الطور الجبل وفناء الدار وجبل قرب ايلة يضاف الى سينا وسينين وجبل بالشام وقيل هو المضاف الى سيناء
قوله بالسريانية قاله مجاهد وقال ابو عبيدة والخليل وابو عمرو والنضر بن شميل والاصمعي وابن عبيدة وابو حاتم
هو عربية صحيحة كذا في التيسير قوله او ما طاء الخ فالطور فعل من الطيران كما قال والكثير قوله او الواح موسى عم
بالجر عطفا على اللوح قوله او في قلوب اوليائه عطف على قوله في اللوح قوله او ما يكتبه الحفظة عطف على ما كتب
وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار قوله استعير لما كتب فيه الكتاب بعلاقة المشابهة في محلية الكتاب

فيشمل اللوح والالواح وغيرهما قوله والاشعار بانها ليسا الى فيه لعل هذا لايكون ارادة القرآن من كتاب مسطور آية
باعتبار كتابته في الاوراق المتفارقة بل لكتابته في قلب الملك او الرسول عم او في موضع من السماء قوله او الضراح بضم
الضاد المعجمة سمي لانه ضرح اي دفع وابعد والضرح صوت الابعاد قوله وهو في السماء الرابعة وفي الكشف وما جاء في
الصحيح انه في السماء السابعة لا ينافيه فقد ثبت انه في كل سماء بحيال الكعبة في الارض بيتًا واما الذي كان في زمن آدم
فرفع بعد موته فهو في الرابعة على ما نقله الازرقي في تاريخ مكة شرفها الله تع وفيه ان الحديث في البيت المعمور فتفوه
عم في السماء الرابعة ينافيه قوله ماله من دافع خبر ثان او صفة لواقع اي واقع غير مدفوع او معترضة بين
العامل ومعموله قوله انها امور تدل على الوجود لالة البيت المعمور اذ اريد به الكعبة على كمال القدرة باعتبار اشتمالها
على عجايب مذكورة في كتب تواريخها وفي عمارتها باجتماع الناس من كل بلد سحيق لها وميل افئدتهم اليها كشبه الحشر
قوله ويوم ظرف لواقع ويجوز ان يكون ظرفا للنفي اي انتفى الدافع يوم تمور لكن فيه وهم جواز دفع عذاب الله تع
في غير ذلك اليوم قوله اي اذا وقع ذلك اشارة الى ان الفاء فصيحة والجملة جواب شرط محذوف قوله اي في الخوض
في الباطل في حواشي الكشاف الخوض من المعاني الغالبة فانه يصلح في الخوض في كل شيء الا انه غلب في الخوض في الباطل
كالاحضار لانه عام في كل شيء ثم غلب استعماله في الاحضار للعذاب قال لكنت من المحضرين قوله فيكون دعا حالا
اي يكون على هذه القراءة حالا مقدرة قوله ويوم بدل من يوم عم ويجوز ان يكون بدلا من يومئذ قوله اي يحكي
ذلك القول المقدر قوله فهذا للصداق الخ كانه يشير الى ان الفاء سببية فهذا الاستفهام يتسبب عن قولهم للوحي هذا
سحر والصداق ما يصدق الشيء قوله ام سدت ابصاركم الظاهر ام ستر بكلمة التغيير قوله اي الامران يجوز ان يكون
فاعل سواء او مبتداء خبره سواء فانه واء كان بمعنى مستو الا انه في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وجعل النحوي خبر
سواء وكلام الميمي يحتمل الكل قوله لما كان الجزاء الخ واجب الوقوع بحسب الوعيد الامتناع الكذب على الله تع قوله او في جنات
ونعيم مخصوص بهم على ان يكون التنكير للافراد النوعي ويجوز ان يكون مقصودة الاشارة الى كون المتقين على ضد
المضاف اليه وكان الاصل في جناتهم ونعيمهم قوله والظرف لغو متعلق بالخبر ويجوز ان يكون فاكهين خبرًا بعد خبر
وعلى قراءة النصب فالظرف مستقر لانه خبر ان وفاكهين حال من المستتر في الخبر قوله ان جعل ما مصدرية فانها ان
جعلت موصولة يكون التقدير بالذي وقاهم ربهم عذاب الجحيم فيبقى الموصول بلا عايد قوله او في جنات عطف على
انام قوله في الظرف يعني في جنات قوله او الحال يعني فاكهين قوله اي اكلا وشربا هنيا فهنيا على هذا صفة لمصدر
محذوف كما انه في الوجه الثاني صفة مفعول به محذوف قوله وهو الذي لا تنغيص فيه اي لا تكدير قوله وقيل الباء
زائدة لم يرتضه لان زيادة الباء ليست بقيسة الا في فاعل كفى قوله الباء لما في التزويج الخ جواب عما يقال
التزويج تعدى الى مفعولين بلا واسطة قال الله تع زوجناكها فلم عدي هنا الى الثاني بواسطة الباء قوله او

للسببية عطف على قوله لما في التزويج قوله اذ المعنى صيرناهم ازواجا يعني ان التزويج ح ليس بمعنى النكاح بل بمعنى التصيير اذ لا يتعدى الى مفعولين قوله او لما في التزويج من معنى الالصاق والقران ولذلك عطف هكذا في اكثر النسخ وظاهر انه تكرار وغاية ما يتكلف فيه ان يحمل الاول على التضمين وهذا على كونه مجازا عن احدهما بعلاقة السببية ويؤيده قوله اي قرناهم والاستقامة العطف بكونه مجازا لا بالتضمين لبقاء معنى الانكاح فيه وفي بعض النسخ ولما في التزويج من معنى الالصاق والقرن عطف والذين قوله اعتراض للتعليل اي لتقليل الحاقهم بهم ويجوز ان يكون عطفا على الصلة والمراد الاتباع في حكم الايمان قوله والتصريح فان الذرية وفي اكثر النسخ بانها الذرية والموجد له قوله في الايمان اي في حكمه كما مر آنفا وفيه اشارة الى ان الباء بمعنى في قوله حال من الضمير اي مؤكدة قوله وتنكيره للتعظيم فيكون المراد ايمان الآباء قوله او للاستعداد فانه المراد ايمان الاولاد قوله لما روي انه عم قال مرفوعا ان الله ليرفع الحديث رواه البزار وغيره قوله والتناهم اي وقراءة والتناهم فهي عطف على قوله وقراءة ابن كثير قوله فكها اي فك نفسه او ربحه قوله بتجاذب بمعنى تجاذب الملاعبة لفرط المحبة والسرور قوله ولذلك انث الضمير وفيه ان الكاس مؤنثة فلا حاجة الى ارتكاب تأويل في تأنيث ضمير عائد الى الكاس الاناء يشرب فيه او مادام الشراب فيه مؤنثة مهموزة او الشراب وفي الصحاح الكأس مؤنثة قال الله تع بكأس من معين بيضاء قوله ولا يغلون ما يثم اي ينسب الى الاثم لو فعله في دار التكليف قوله اي بالكاس الباء للملابسة او للتعدية قوله غلمان لهم لم يصفهم لئلا يظن انهم الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا فيشفق كل من خدم احدا في الدنيا ان يكون خادما له في الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعا وافادة التنكير ان كل من دخل الجنة وجد لهم له خدم لم يعرفهم قوله وقيل هم اولادهم اه فيكون الاختصاص للولادة لا بالملك والولاية والتمريض لنبو المسكوك عنه كما نبهت عليه قوله من بيانهم كلمة من للسببية قوله خائفين والا لما عبه قوله في اهلنا الآية يخص تساؤلهم بالاعمال التي اختصوا بها لتلك الكرامة من بين اهليهم ودونهم او يقال المقصود اثبات خوفهم في ساير الاوقات والاحوال بطريق الاولى فان كونهم بين اهليهم مظنة الامن ولعل الاولى ان يجعل اشارة الى معنى الشفقة على خلق الله تع كما انت قوله انا كنا من قبل ندعوه اشارة الى التعظيم للمولى وترك العاطف يجعل الثاني بيانا للاول اذ عاء للمبالغة في وجوب عدم انفكاك كل منهما عن الآخر قوله نفوذ السموم وهي الريح الحارة التي تدخل المسام قوله بفتح هر تة انه اي لانه قله بحمد الله وانعامه لفظ الله اشارة الى وجهين كون النعمة بمعنى المحمود بعلاقة السببية او الانعام والاتيان ما في الاول من البعد ثم الباء اما للسببية او للملابسة فيكون حالا اي منعما عليك والعامل هو معنى النفي على ما يجيء في ف والقسم ويجوز ان يجعل للقسم فالتتمة على معناه المعروف قوله ما تعلق النفوس من حوادث الدهر يعني ان

المنون بمعنى الدهر والريب ما يعلق النفوس من حوادثه وقد مر تفصيل معناه في اول البقرة فاجتعه ثم اريد به هنا معنى الرائب او جعل الحوادث نفس القلق مبالغة قوله فعول من منه يعني على الوجهين فالواو تقلع القوي والموت يقطع الامانى والعمر قوله توبيخ الامر بالتوبيخ للتهديد قوله مجاز عن ادائها اليه اي بعلاقة السببية لانه جعلت الاحلام آمرة على الاستعارة المكنية كما قاله الطيبي فانها وان كان محتملة ايضا الا انه غير ما ذكره الزمخشري والمعنى ارجحها قوله اخلقه التعيين المنصوب للقرآن قوله وعنادهم اشارة الى انهم يعلمون بطلان قولهم وتناقضه قوله اذ فيهم كثير ممن عرف ايجاد ذاته على البناء للفاعل وعلى البناء للمفعول اي من الذين عرفوهم او من الذين عرفوا يعني الشاعر والكاهن والمجنون قوله بالتحدي متعلق بود قوله ويجوز ان يكون ردة التقول اي خاصة قوله فان سائر الاقسام ظاهر الفساد كون الكهانة اظهر فسادا من التقول غير ظاهر ولعل الاظهر انه يقال لان القول بالتقول اظهر بطلانا فان تكذيبهم له على تقدير كذبه على زعمهم غير موقوف على شيء الخارج عن القوة فضلا بتنبيه على تلك الاظهرية الدالة على ظهور عنادهم والمقام مقامه قوله ام احدثوا وقد رواجمع بين معنيي الاشتراك او بين الحقيقة والمجاز وذلك يجوز عند الشافعية ولعل الاولى انه يقال لما حذفوا عبر عنه بما في النظم المشاكلة والا فتعلق الخلق والاحداث بالخالق والحدث من ضرورة الاسم كتعلقه بالمخلوق والحدث ثم كلمة من على هذا الوجه لابتداء الغاية قوله او من اجل الاشياء على ان يكون من السببية قوله وذلك اي والاتيان معناه ام خلقوا انفسهم لاجميع الاشياء بان يكون حذف المفعول لقصد التعميم عقبه بهذا القول فانه لم يكن المعنى ما ذكره كان تعقيبه بذلك تكريرا ولا يبقى مجال الاضراب قوله ام في هذه الايات منقطعة ونقل البغوي عن الخليل انه قال ما في سورة الطور من ذكر ام كلمة استفهام وليس بعطف قالوا يعني انها ليست منقطعة قوله قالوا الله الاولى فقالوا الله لان اذا جاء ظرفية محضة للشرطية قوله اذ لو ايقنوا ذلك يعني انه لما لم يترتب على ايقانهم انه الرب وهو الاقبال على عبادته تع جعل لا ايقانا فنفي عنهم قوله خزائن رزقه يشير الى اضمار المضافين على الوجهين قوله صاعدين فيه يشير الى ان يستمعون ضمن معنى الصعود قوله الى كلام الملائكة متعلق بيستمعون وتقديم المفعول لكونه انسب بمرام المقام قوله من التزام عزم ظاهره انه المغرم مصدر ميمي بمعنى الغرم والمضاف مقدر وفي الكشاف المغرم ان يلتزم الانسان ما ليس عليه وهو كيدهم براد النزدة الظاهر من الاضباب بالغيب فانه السورة مكية وذلك الكيد كائن وقوعه ليلة البعثة قوله فيكون وضعه يعني على الوجه الثاني قوله وهو قتلهم يوم بدر قيل يعني عند انتهاء سنين عدتها عدة ما هنا من كلمة ام وهي خمس عشرة فانت بدر كانت في الثانية من الهجرة وهي الخامسة عشر من النبوة قوله عن اشراكهم على ان يكون ما مصدرية قوله او شركة ما يشركون به على انها موصولة والمضاف مقدر وكذا العايد قوله وهو جواب عن قولهم فاسقط

ولعل الاولى ان يدرج ما ثبت بالوحي فيه بعموم المجاز وفيه نظر ثم يأتي عما ذكره للجبر ظاهر قوله علة تزيد
القوي فتامل قوله فان الواسطة الى بيان لوجه توصيفه بتزه القوي قوله حصافة بالحاء المهملة اي رجاحة
في الصراح حصيف حصافت خرد وكسوتاد حصافة مصدر منه وهو من باب حسن قوله فالتوي الفاء سببية فان
التكمل له عم بشكله الذي فطر عليه الخ سبب عن شرة قوته وتدرته على الخوارق اوعا طفة على علة علي غير صورته
الاصلية ثم التوى على صورته الاصلية قوله فتعلق به يعني ان التدلي هنا استعمل في جزء معناه وهو التعلق فلا قلب
في الكلام قوله وهو تمثيل الضمير المجموع قوله ثم دنى فتدلى كمان قاب قوسين او ادنى قوله وقيل ثم تدلى فحي الكلام قلب
فلذلك مرتفعه قوله عن محله الضمير المجرور بحبس بتاء م قوله فان التدلي بيان لوجه الاتحاد بعدم انفصاله عن محله
قوله على تقدير كم يعني ايها المخاطبون قوله ما رأى ببصره اي فما رأى قوله اي ما كذب بصره بقلبه فعليه اشارة
الى ان مفعول كذب محذوف للعلم به قوله بما حكاه له الضمير المستتر في حكى للفؤاد والبارز لما والمجرور للبصر قوله فان
الامور القدسية تقليل المقدمة معلومة معلومة بما تقدمه وصوان الفؤاد يحكي ذلك للبصر لكنه يحس مسلم على المذهب
الشيخ السيئ فجبريل وغيره من الملائكة عم من جملة الاجسام ثم يجوز تعلق الادراك الابصاري اولا وبالذات
بذات الله سبحانه فضلا عن المجردات ان ثبت نعم يبقى على الرأي الفلسفي من جواز اتصال النفس الانساني بالمجردات
ثم تصوير المخيلة ما ادركته منها بما يليه ثم حصوله في الحس المشترك كسائر المحسوسات الظاهرة على ما ذهب اليه الآن
قوله ثم تنتقل منه بالبصر محل تفلوح ويجوز ان يكون من باب التوسع قوله او ما رآه بقلبه عطف على ما رأى ببصره
اي فيما رآه بقلبه قوله ويؤل عليه اي على الوجه الثالث قوله ونفيت نفيها يعني على الفارقية قيل انه ليس مذهب
البصريين وانما نقله مكي عن الفراء قوله اشعارا بقليل لا قيمت يعني انما قيمت نزلة مقام مرة دون انه يؤتى مرة حتى
صرحا بهذه الفائدة قوله والكلام في المرئي والذي مكابرة يعني هل المرئي جبريل عم او الله عز وجل وهل النزول
والدنو على حقيقته او مجاز عن ترفع مكانه قوله والمراد به اي بهذا القول المصدر باللام القسمية وكلمة قد المفيدة
للتحقيق او بالاتيان بالمصدر فانه التاكيد يدل على تحقق الفعل كما في قوله وكلم الله موسى تكليما والاول اولى
قوله التي ينتهي اليها علم الخلائق ظاهره ان المنتهى اسم مكان بمعنى موضع الانتهاء ويجوز ان يكون مصدرا ميميا
كما قاله الزمخشري قوله او ما يأتي عطف على علم الخلائق قوله لانهم يجتمعون متعلق بشبهت يعني ان الناس مشتهون
الى شجرة النبوة فيجتمعون في ظلها فشبهت تلك الشجرة بها في كونها مجتمعا للملائكة او نحو هما قوله الجنة التي يأوي
اليها المتقون اشارة الى ان اضافة الجنة الى المأوى من اضافة المسجد الجامع قوله مستقيما بفتح القاف
قوله اي الكبرى من آياته يعني ان من ايات ربه حال قدمت على ذيها وكلمة من للبيان لانه المناسب لمقام الامتنان
قوله على ان المفعول محذوف فان قلت هلا جعل المفعول من ايات ربه على انه من للتبعيض وما الموجب الى الاضمار

وفي الكشاف صوب جواب قولهم او يسقط السماء كما زعمت وهو الوجه مما تلاه المصوليس قول قريش
بل حكاية عن قوم شعيب عم قوله وهو عذاب القبر او المؤاخذة الظاهر انه نشر على ترتيب اللف قوله والمبالغة
بكثرة اسباب الحفظ اظهار والتفاوت بين الحبيب والحليم حيث افرد فيه للعين والتضمين اي مقام
لمت ويجوز ان يكون امرا بالتسبيح الذي هو كفارة المجلس وهو سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك فقد ثبت انها تكفر ما كان في المجلس رواه ابو داود والنسائي وابن حبان
لكن نابى عن الحمل عليه قوله للمق ولذلك افرده بالذكر سورة النجم مكية وفي الاتقان استثنى منها
الذين يجتنبون الى التقي وقيل اواخر التي تولى الايات الست وآيها احدى او اثنتان وفي التيسير
الاختلاف في قوله الا الحيوة الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم قوله فانه غلب فيه الاظهر
فيها فاة الثريا مؤنثة قوله اذا غوب متعلق باقسم وفيه اشارة الى ان العامل فيها هوي ما تعلق
به الواو فاذا اقتضى نفيها معنى الاستقبال وتحضت للظرفية مواديها الوقت المجرد فلا يلزم عمل فعل
الحال في المستقبل وقد يقرب بجعل حالا من النجم واستشكل بلزوم كون ظرف الزمان حالا عن الجثة وبان اذا
للمستقبل وبين الحال والاستقبال تنافي والجواب عن الاول منع بطلان اللازم على الاطلاق بل ذلك اذا لم يقتض
الاداء يوم الجمعة وعن الثاني ما سمعته آنفا وان الحال يجوز ان يكون مقدرة ثم التقييد بوقت الهوي لكونه
اظهر دلالة على وجود الصانع وعظم قدرته كما قال الخليل عم لا احب الآفلين قوله وانتفض فالمراد بالنجم
الشهاب قوله فانه يقال هوى يهوي هويا بالفتح اه في القاموس هوى يهوي هويا بالفتح والضم وهويانا سقط من علو
الى سفل كالهوي والرجل هوة بالضم صعد وادتفع او الهوي بالفتح الاصعاد والهوي بالضم الانحدار اليه
على قوله متعلق باقسم قوله وما اعتقد باطلا يعني ان الغي هو الجهل المركب قال الراغب الغي جهل من اعتقاد
فاسد فعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام للاهتمام بشانه الاعتقاد قوله والمراد نفي ما ينسبون اليه
يعني من الضلال والغي قوله وما يصدر نطقه بالقرآن اشارة الى ان ينطق ضمن معنى الصدور فتعدى بكلمة عن
وقد يقال انها هنا بمعنى الباء قوله بالقرآن او بما ينطق به قوله او الذي ينطق به يعني على العموم من الامرين
قوله واحتج به من لم ير الاجتهاد بناء على جعل الضمير للذي ينطق به ووجه الاحتجاج انه تعالى اخبر
بان جميع ما ينطق به وحي وما كان عن اجتهاد فليس بوحي فليس مما ينطق فهذا قياس من الشكل الثاني قوله
واجيب عنه يعني بعد تسليم كون الضمير للذي ينطق به لا للقرآن قوله وفيه نظر الخ قال صاحب الكشاف هذا
غير قادح لانه بمنزلة ان يقول الله تبارك وتعالى لنبيه متى ما ظننت كذا فهو حكمي قلت الوحي على ما
تقدم في الشورى هو الكلام الخفي الذي يدرك بسرعة والا يندرج الحكم الاجتهادي بما ذكره تحته

ولقد

المحذوف قلت ما بنيت عليه آنفا فافات المقام بقتضى التعظيم وذلك فيما ذكره **قوله** اي شيئا من آياته يعني شيئا عظيما لا يكتنه كنهه هي ايات ربه **قوله** او من مزيدة يعني على مذهب الاخفش **قوله** وهي فعلة من لوى فان قلت هذا يخالف بقراءة الكسائي فانه يقف على اللات بالهاء واما الباقون فيقفون عليها بالتاء فلا يجوز ان يكون من تلك المادة قلت لانهم ذلك فانهم انما يقفون بها مراعاة لصورة الكتابة لا غير **قوله** بالتشديد اي بتشديد التاء **قوله** صفتان للتاكيد اه يعني انه لما عطف ومنات عليها علم انها الثالثة فهي بالثالثة تاكيد والاخرى اما تاكيد مثلها وهي من التاخر الرتبي على ان يكون التقدم عندهم للات والعزى **قوله** وهذه الاصنام الخ عطف على مقول القول **قوله** او هياكل الملائكة عطف على المتوطنها اي هياكل الملائكة التي هي بناته سبحانه وتعالى **قوله** وهو المفعول الثاني لارايتم فان قيل فاين العايد الى الاسم الاول قلنا قوله وله الانثى في قوة قوله ولد هذه الاصنام فكان اصل التركيب وله هن او ما المتوطنهن والاظهار لمراعاة الفاصلة والتنصيص على الشناعة وعلى هذا فقوله انكاد لقولهم الملائكة بنات الله سبحانه محل بحث الآتي يقال يدخل الملائكة في عموم الانثى ثم الوضع يجعل الاسمية الاستفهامية مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها ويجعل ارايت بمعنى اخبر في منقول من رأيت بمعنى ابصرت او عرفت فلا يرد تعينه كونها منقولا قانينا قوله كما فعل في بيض فان اصله بيض بضم الباء لانه جمع ابيض كحمر في جمع احمر وكسر الباء ليسلم الياء **قوله** فان فعلياء متعلق بقوله وهي فعلى وهذا على مذهب سيبويه واما غيره فقد حكموا في الصفات فعلى بكسر الفاء حكي ثعلب مئشية حيكي ودجل كيصي وكيسو به يقول في امثالها ما قاله في صنين ي **قوله** على انه يعني كزكري ينعت به وهذا الاحتمال قائم في قراءة غيره ايضا او يجوز تخفيف الهمزة وابدالها ياء فانه قيل هل يجوز في قراءة ابن كثير ان يجعل مفعيلا من فعلى ايضا قلنا لا لانتفاء موجب التعيين فيه فان الفم لا يستثقل مع الهمزة استثقاله مع الياء الساكنة **قوله** باعتبار الالوهية اي باعتبار اطلاق اسم الالهة **قوله** الا اسماء اي ذوات اسماء تطلقون انها عليها والاسميات تحتها ويجوز الحمل على الادعاء **قوله** ان يتبعون الا الالتفات الى الغيبة **قوله** وما تشتهيه انفسهم جعل ما موصولة ويجوز كونها مصدرية **قوله** اي كل واحد منهم اشارة الى ان اللام في الملائكة للتعريف الاستغراقي وان استغراق الجمع في معنى استغراق المفرد ليس الثاني اشمل من الاول كما حقق في مقامه فليس ذلك تاويلا انظروا الى افراد الانثى حتى يقال انه تاويل قبل فلهذا لا احتياج وان الاولى تاويل الانثى بالاناث فانها اسم جنس يتناول الكثير والقول بان الافراد لمراعاة الفاصلة او يقال المراد تسمية الطائفة الانثى او يقال المعنى على التشبيه فان تسمية نصب بنوع الحافظ اي كتسمية الانثى ولا تمس الحاجة الى التشبيه في الجملية ايضا **قوله** لا يدرك يعني ادراكا معتبرا وفيه دلالة على عدم اعتبار ايمان المقلد **قوله** وما يكون وصلة اليها كمسائل علم اصول الفقه **قوله** فاعرض عن دعوته الخ وفي

قيل اقدح من الات يلبث

ئ مئشية يجيك فيها ساجها
اي يتحتم

وفي الكشاف او فاعرض عنه ولا تقاتله ان ربك هو اعلم بالضال والمهتدي وهو يجازيهما ولعل وجه اجمال المعرض ذكره لانه لا يستلزم النسخ وهو خلاف الاصل لا يرتكب ما وجد عنه مندوحة **قوله** لانه يزيده الدعوة حبا ان **قوله** لا يتجاوزه علمهم اشارة الى ان مبلغ اسم مكان **قوله** والجملة اعتراض اي بين العلة والمعلل **قوله** اي انما يعلم الله يعني القصر يستفاد من توسيط ضمير الفصل في المقامين **قوله** او بمثله فان من جاء بالسيئة لا يجزى الا مثلها **قوله** او بين الضلال الخ وعلى هذا يكون قوله ولله ما في السموات وما في الارض اعتراضا مؤكدا للعلة وقع بهما ويجوز ان يكون حالا من فاعل اعلم اي والحال ان له ما في السموات **قوله** او باحسن من اعمالهم اذ الحسنة يجزى بعشر امثالها الا اقل والحسنى على الوجهين صفة للمثوبة لكن على الاول للزيادة المطلقة وعلى الثاني للزيادة بالاضافة الى اعمالهم **قوله** وهو ما رتب عليه الوعيد اختلف في الكباير ما هي وعام التفصيل في كتب الكلامية **قوله** والاستثناء منقطع احمل المض ذكوا احتمال كونه صفة بمعنى غير كما في قوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله اذ يرد على ظاهره ان كباير الاثم معرفة وغير اللمم نكرة لانه لا تتعرف بالاضافة الى المعرفة وان كان يمكن دفعه بان تعريف كباير الاثم جنسي لان الاضافة الى المعرف الجنسي فيجري ذا واوه مجرى النكرة ومنع كون اللمم نكرة اذ لا مانع عن كونه مثل غير المضروب **قوله** وحل الذين النصب على الصفة اي للذين احسنوا ولم يذكوا احتمال البدلية اذ لا حسن في جعل الذين يجتنبون الكباير مقصورة بالنسبة وجعل الذين احسنوا في حكم المتروك ولو كان النظم على العكس لكان له وجه **قوله** من قولهم اكدى الحافر اي حافر البئر **قوله** ثم علل بالباقي اشارة الى ان الذم انما كان لكون السبب القطع وهو البخل فلا يتوهم ان الآية مسوقة لذم فعل المتوفى وقطع العطاء عن المحل المذكور ليس بمذموم **قوله** فهو يوفي الفاء للسببية **قوله** وانتم ما التزمه عطف تفسيري لقوله وفي وفيه اشارة الى انه كقوله تع فانهن **قوله** وتخصيصه بذلك اي بالوصف المذكور ثم تخصيصهما بالذكر من بين الانبياء عم اما لان ذلك في صحفهما لا في صحف غيرهما او لان المدعين منهما اليهود والنصارى يدعون متابعة موسى عم والعرب يدعون متابعة ابراهيم عم والمتمسك لمدعاهم في نبوة محققة والشريعة محض ظلمة **قوله** وذبح الولد عطف على نار نمرود **قوله** فان وافقت اي وحده **قوله** ان هي المخففة الخ واسمها محذوف وهو ضمير الشان ولا نافية وهو الخبر **قوله** او الرفع ويجوز النصب بتقدير اعني جوابا عن سؤال اين يعني بما في صحفهما فالقرآن وارد على متعارف العرب **قوله** ولا يخالف ذلك قوله تع كتبنا على بني اسرائيل يعني على احد الوجهين المذكورين في تفسيره **قوله** فان ذلك للدلالة والتسبب وبه يجاب اذا اورد قوله صلعم من سن سنة حسنة الحديث على قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى **قوله** سوف يرى يجوز ان يكون الرؤية بصرية وان يكون علمية متعدية الى واحد او الى اثنين والثاني محذوف اي حاضرا **قوله** الاسعيه تفسير لقوله الا ما سعى فحاء الاظهر تقعيد عليه في قوله وان سعيه الاية وفيه اشارة الى ان ما مصدرية **قوله** وما جاء في الاخبار اه جواب سؤال مقدر واجاب الزمخشري بوجه اخر

والا فروى مسلم وغيره

ايضا

نذيرا مصدرا قوله او هذا الترسل نذير على انه اسم فاعل بمعنى منذر ووقع في بعض النسخ منذر بدل النذير قوله
دنت الساعة الموصوفة بالدنو في الآية اشارة الى غاية قربها حيث نسب القرب الى الموصوف به وقد تقدم نظيره
في قوله نحو قوله تع اقتربت الساعة اي في الدلالة على كمال قربها بالمباني صيغة الافتعال من المبالغة قوله نفس قادرة
على كشفها اي ازالتها من كشف الضر اي ازاله قوله او الآن عطف على اذا وقعت قوله اوليس لها كاشفة لوقتها
اي عالمة به من كشف الشيء اذا عرف حقيقته او مبينة له قوله اوليس لها من غير الله كشف واما جعل التاء للمبالغة
كناء علامة فالمقام يأباه لايهامه ثبوت اصل الكشف لغيره قوله لا احد فيما اعلم حق قوله وانتم سامدون
ان يتقدم على ولا يمكن قوله من سمد البعير يعني على الوجهين سورة القمر مكية وفي الاتقان استثنى منها كيهزم
الجمع الآية وفي الكشاف في تفسير الآية ما يدل عليه وهو مردود وقيل الا المتقن الآيتين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وروي ان كفار قريش الخ قال الطيبي كمنذ ابو اسحق الزجاج عشرين حديثا الا واحدا في تفسيره الى رسول الله
صلعم في انشقاق القمر وفي شرح الزبدة للواقف هذا من متواتر رواه جمع كثير من الصحابة كابن مسعود وغيره وفيه
انهم لم يجعلوا حديث من كذب على متعمدا الحديث وقد رواه ستون او اكثر وفيهم العشرة من المتواتر فكيف يكون
هذا منه قوله ويؤيد الاول انه قرئ ويروى ايضا الفصل بين الساعة والانشقاق بجعل الاولى مقترنة والثانية
واقعا منقضيا فلو كان وقوعه يوم القيمة لم يظهر للقرب وجه قوله وان يروا عطف على فاعل يؤيد ووجه تأييده
انه لو لم يكن الانشقاق من جنس الآيات لم يكن ذكر هذا القول مناسبا للمقام قوله وصوبه على انهم رأوا الخ اي قول المستمر بهذا
المعنى يرد الى الوجه الثاني لما رأوا الانشقاق قالوا سحر نا محمد فسخر بنا السفار والقادمين فالوهم فاخبروا
انهم رأوا ذلك فعند ذلك قالوا سحر مستمر فيكون الاطراد على هذا بالاضافة الى الاشخاص ولا يتحقق الدلالة المذكورة
قوله او مستبعة اي عندهم قوله او ما ذاهب يقولون عنية لانفسهم قوله وذكرها بلفظ الماضي يعني بعد ذكر
يعرضوا بلفظ المستقبل قوله فان الشيء الخ اشارة الى العلاقة المصححة للارادة بين الاستمرار والانقضاء وهي اللزوم
قوله اي ذو مستمر يعني على حذف المضاف بمعنى المستمر وانت خبير بانه لا مانع من جعله اسم زمان او اسم مكان ايضا كما
قاله الزمخشري قوله وكل معطوف على الساعة يعني على هذه القراءة قوله اذ جاءهم يجوز ان يكون مفعولا به
قوله من تعذيب اي اريد بالانباء انباء القرون الخالية قوله او وعيد ان اريد بها انباء الآخرة قوله للتناسب متعلق
بيقلب اي في الخرج او ليحصل التناسب فان التاء مهموسة وهذه الحروف مجهورة قوله او المصدر عطف على المنذر
وفي بعض النسخ او مصدر فهو عطف على جمع في القاموس انذره بالامر انذارا ونذرا ونذرا وبضم وبضمتين وهذه
ونذير اعلمه وحذره وخوفه في الابلاغ والاسم النذري بالضم والنذر بضمتين ومنه فكيف كان عذابي ونذري اي
انذاري قوله لعلمك بان الانذار الخ اشارة الى ان الفاء للسببية قوله ويجوز ان يكون الدعاء الخ متعلق في الحق

وصوان سعيه لم ينفعه الا مبنيا على سعي نفسه وصوان يكون مؤمنا صالحا كان سعي غيره كانه سعى لنفسه
لكونه تابعا له وقائما بقيامه انتهى وتوصيف مؤمنا بقوله صالحا بناء على مذهبه والا فاصل الايمان
يكفي عند اهل السنة قوله فنصب بنزع الخافض الظاهر ان يكون المنصوب بنزع الخافض ضمير اي بسعيه
او على سعيه كما اشار اليه الزمخشري فانه يتعدى الى المجزي بلا واسطة قال الله تع وجزاهم بما صبروا جنة
وحريرا ويقال جزاه الله خيرا قوله ويجوز ان يكون مصدرا قال ابو البقاء لا يلاقيه وصفه بالاولى فانه
صفة المجزي به لا صفة الفعل ولا يدفعه القول بانه اذا جاز وصف المجزي بالاولى جاز وصف الحديث
اعني الجزاء بملابسة له لانا ذلك على المجاز العقلي كما اشار اليه ولا يصار اليه بلا ضرورة لا يقال حذف الجار
ايضا خلاف الاصل لانك قد نبهت انه يتعدى الى المجزي بالاولى بنفسه وقوله المجزي به بزيادة لفظ
به امره سهل قوله على انه منقطع عما في الصحف فيكون ما في الصحف منتهاعند قوله الجزاء الاوفى قوله لا يقدر
على الامانة الخ اي الاخلاقا والاكسبا بخلاف نقض البنية فان للعبد فيه كسبا قوله وفاء بوعده يعني لا انه يجب
على الله سبحانه كما يوهم ظاهر كلمة على قوله وصح ما يتأتى به اي يتخذ اصلا وتذكير ضمير الغيبة باعتبار الخبر قوله
وافرادها يعني بالذكر بعد قوله اغنى قوله او رضي عطف على قوله اعطى الغنية قلت الاوفق لما تقدمه من الآي
المشتملة لمراعاة صنعة الطباق ان يحمل على ما نقله البغوي عن الاخفش والاصبهاني عن ابي زيد من تفسير يأفق
على ان يكون الهمزة للازالة قوله وهي الخسف ضياء من الغيصماء بالغين المعجمة المضمومة وفتح الميم والصاد المهملة وبجيم
احدى الشعبتين قوله ولذلك اي بخلافه قريش في عبادة الاوثان قوله كانوا يسمون ذا عمين الله تعالى عم
عوف مندفع في خلافهم في عبادة الاوثان قوله وعاد الاخرى ادم مخالف لما سنذكره في سورة النجم قوله وقراء
نافع اي في رواية ورش قوله لان ما بعده لا يعمل فيه لمنع ما النافية عن العمل قوله فما ابقى الفريقين ويجوز
ان يكون المعنى فما ابقى عليهما قوله حتى لا يكون بدا حوالك بفتح الحاء قوله والموتفكة منصوب باهوى والتقديم للفواصل
او عطف على عادا واصوى بالسين قوله اهوى اي سقط قوله ما غشى مفعول ثان ان قلنا ان التضعيف للتعدية
وان قلنا انه للمبالغة او التكثير فهو فاعل كقولهم فغشيهم من اليم ما غشيهم قوله فيه تهويل وتفخيم التهويل في
الابهام الدال على انه بلغ في العظم الى حيث يضيق عن الاحاطة به نطاق البيان والتفخيم في ايقاع التغشية
الى ضمير المؤتفكة التي تعظم وتحيط بهم لا في حذف الموصول لانه متعين بدلالة المذكور ويجوز ان يكون المراد
بالتعميم معنى التكثير والاستفادة من الموصولة ايضا لانها من الفاظ العموم كانه قيل غشاها كل ما سوغ قوله
والخطاب للرسول صلعم فهو من باب الالهام والتعريض بالغير قوله والمعدودات يعني من قوله وان الى ربك المنتهى
او من قوله الآتي وازفة قوله ما في نقمه اي من نقم الرب قوله اي هذا القرآن انذار على ان يكون نذيرا

قوله وكسقاط الباء الخ للجلبي حذفت الياء من الراعي مبالغة في التخفيف اجراء الآجري مجاريها عاقبها وهو التنوين فكما يحذف الياء مع التنوين كذلك مع عاقبه قوله وانتصاب يوم يخرجون فان قلت هل يجوز اذ يكون بدلا على معنى قولهم يوم القيمة ولا تشفع لهم حيث لم ينفعهم النذر في الدنيا قلت يمنعه ما ورد في امثاله من الامر بالتولي في هذه الدار وعقيب بيان عدم نفع الابلاغ والانذار فالقرائن يفسر بعضه بعضا قوله بالتخفيف اما للتخفيف او لانه اصل ايضا قوله بمعنى انكروا ان نكروا يتعدي قال الله تع نكرهم قوله او لانه اي لان خشعا قوله فيكون الجملة حالا لكن الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الواقعة حالا غير فصيح كما تقدم في اول الاعراف قوله ليس على صيغة تشبه الفعل ولذلك جاز جاء رجل قعود غلمانه بخلاف قاعدون فانه على ازنة الفعل قوله وهي تفصيل بعد اجمال والفاء على هذا تفصيلية تعقيبية كما في قوله ونادى نوح ربه فقال فالمكذب والمكذب في المقامين واحد قوله وقيل معناه الخ والفاء حينئذ للتعقيب والمكذب الثاني غير الاول وانما احد المكذب قوله او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل وعلى هذا فالعدة في المكذب دون المكذب والفاء للتعقيب ايضا وعلى ما ذكره الزمخشري للسببية وانما لم يعتض المصنف بهذين الوجهين لان الظاهر الاتحاد في كليهما قوله واذ دجوته الجن يعني ساقته وتصرفت فيه او منعته عن سلك العقلاء قوله على ارادة القول اي على تضمينه كما هو مذهب البصريين واما الكوفيون فيكتفون في مثله بكونه من جنس القول قوله فيخنقه بضم النون من باب نصر قوله وهو اي قوله تع فخنقنا الآية مبالغة سواء جعل الباء في قوله بماء للاستعانة وجعل الماء كالآلة لفتح ابواب السماء وهو ظاهر او للملابسة قوله او على امر قدره الله وكلمة على على هذا الوجه للتعليل قوله اقيمت مقامها بان يكني بها عنها كما يكني عن الانسان بقولهم حي مستوي القامة عريض الاظفار قوله لانه نعمة كفروها اشارة الى ان كفروا النعمة قوله ويجوز ان يكون على حذف الجار الخ اي كفروا به على ان كفر من اكفر ضد الايمان قوله والنذر يحتمل المصدر والجمع اي ان يكون جمع نذير بمعنى الانذار قوله من بيرناقته يعني على الوجه الثاني قوله متعطفا اشارة الى اختيار الوجه الاول من وجهي تفسير الذكر قوله باردا وشديد الصوت تقدم تفصيله في فصلت قوله لتمرتشوهه بمعنى عليهم او ابد الدهر فان الناس يتشاءمون بارباع اخر الشهر قوله استمر عليهم اي في ذلك اليوم بمعنى الحين والا فاليوم الواحد لا يمكن ان يستمر بسبع ليال وثمانية ايام والاستمرار على هذين الوجهين بحسب الزمان قوله حتى اهلكهم من الاسناد المجازي الى الزمان او على جميعهم فالمستمر بمعنى الممتد بالنسبة الى الاشخاص قوله او اشتد مرارته اي بشاعته قوله وكان يوم الاربعاء اي ابتداؤه قوله للاستفهام فانه بالفعل او لي على الالتفات اي هو كلام الله تع لتشهد على سبيل الالتفات اليهم في خطابه لرسولنا صلعم جعلوا كانهم حضور في المجلس حوالي اليهم الوجه لينعى اليهم جفايا تهم قوله كل مشرب الشرب هو النصيب من الماء قوله او يحضر عنده غيره قيل اي عنع

عن ذلك الشرب غير صاحبه وفيه ان الذي يمنع انما هو الحظ بالماء ولعله مبني للفاعل اي يحضر صاحبه بنفسه او يحضر غيره نائبا عنه قوله فاجتراءه على تعاطي قتلها اشارة الى ان تعاطى مجاز عن اجترائه وان مفعوله محذوف للاستغناء بتعيينه لدلالة المقام عن ذكره ويجوز ان يجعل من تنزيل المتعدي بمنزلة اللازم على ان تعريف مصدر الفعل للاستغراق على المبالغة كانه لا يعاطي غيره قتلها متعلق بكلا الوجهين قوله في سحر اي على ان يكون الباء بمعنى في قوله او سحرين اي داخلين في السحر والباء على هذا للملابسة وقوله بسحر حال محله وهو علة لنجيناهم ويجوز ان يكون مصدرا من فعله او من معنى نجيناهم لان تنجيتهم انعام قوله فكذبوا بالنذر متشاكسين اشارة الى ان عمادا ضمن معنى التكذيب فعدي تعديته قوله يستقرهم اي يثبت لهم والا فزلوا عنهم في الدنيا حتى يسلبهم الخ قوله كوزن ذلك اي قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر الآية واما تكوين قوله تع فذوقوا عذابي والنذر فالاول للعلم والثاني للتصحيح قوله للعلم بانه اولى بذلك اي بالنذر قوله قوة وعدة عين عن غير والمراد ان الكفار المعدودين بغير قوة وعدة قوله او مكانة ودينا عند الله متعلق بخير اي ليس كفاركم بخير منهم فيهما بل هم مثلهم او شر منهم ولا يمكن الحمل هنا على ما تقدم وقد بلغ الدليل عنه قوله ممتنع يقال نفره من عدوه فانتصر اي منعه فامتنع قوله او منتصر من الاعداء اي منتقم قوله او متناصر على انه يكون افتعل بمعنى تفاعل كما اختصم قوله والتوحيد اي في منتصر قوله على لفظ الجمع فانه مفرد ومراعاة جانب اللفظ للمعنى اصل كما في الدبر قوله او لان كل واحد الخ على ان يراد بعضهم بمعنى كل واحد قوله وهو دليل النبوة فانه اخبار عن الغيب قوله عن الحق في الدنيا فعلى هذا يكون قوله يسحبون كالمعين للانتصاب بالقول المقدر في ذوقوا مس سقر واذا فسر الضلال بالهلاك كما في الكشاف جاز ان يكون ظرفا للمتعلق في ضلال قوله اي يقال لهم ذوقوا حر النار والمها الى اشارة الى مس سقر مجاز عن المها بعلاقة السببية والقرائن تقرير الكشاف انه من الاستعارة بالكناية قوله ليطابق المشهورة فان الاصل هو التوافق فلا يكون في المقال ما يمكن ان يتشبث به باهل الاعتزال قوله ولعل اختيار النصب اي اتفاق السبعة على اختياره مع احواجه الى الاضمار بخلاف الرفع قوله لما فيه من النصوصية على المقصود بخلاف الرفع فان فيه احتمال كون خلقنا نعتا قوله واكتفى بكام الجنس اي للعموم قوله بحيث ابهمه ذوو الافهام متعلق بتعالى والاظهر بحيث ابهم على ذوي الافهام قوله في كل عنب اي يقرأ صابوما ويتركها يوما سورة الرحمن وتسمى عروس القرآن مكية وهو قول ابن عباس والضحاك او مدنية وهو قول مقاتل وابن حيان والواحدي او متبعضة في الاتقان نقلا عن جمال القراء انه استثنى منها ان لله من في السموات الآية وايها الثقلان وسيفرغ قال الامام التقي في التسهيل وبقال سبع او ثمان والاختلاف في خمس الرحمن خلق الانسان وضعها للانام شواظ من نار يكذب بها المجرمون لسم الله الرحمن الرحيم قوله صدرها بالرحمن فانه يتم النعم الدنيوية والاخروية كما تقدم

في تفسير البسملة قوله فقدم ما هي اصل النعم الدينية اي الاصالة قوله فانه اي القرآن وهو تعليل لكونه اصل
النعم الدينية واجلها قوله اذ هو باعجازه تعليل لقوله اعز الكتب قوله مصدق لغيره اي باعجاز قوله ومصداق
لها باشتماله على خلاصتها قوله ثم اتبعه اي اورده عقيبه من غير فصل قوله ايماء علة لاتبعه يعني اخر ذكر خلق
الانسان عن تعليم القرآن مع ان الترتيب الوجودي يقتضي العكس للايماء بكون تعليمه مقصوداً اصلياً من خلق الانسان
فانما تقدم ما يهتم بشانه وكونه اهم منه لكونه كالغرض منه والسبب في ايجاده وخلقه قوله وما يتبين به عطف
على البشر قوله لما ادركه متعلق بافهام قوله لتلقي الوحي متعلق بخلق البشر قوله لجبلتها على نهج التقديد تنبيهاً على تقاعد
في الشكر كما في قولك زيد اغناك بعد فقر اغرك بعد ذل كذلك بعد قلة فعل بك ما لم يفعل احد باحد قوله
يجريان بحساب جعل الحسبان مصدر معرفا كالكفران والكنوان وعلق الباء بتجريان بجعله خبرا لمناسبة ما بعده
وقد يجعل الحسبان جمع حساب كشهاب وشهبان قوله في اتصالها بالرحمن يعني بالضمير العايد قوله اشتراكها الخ اي قصد
الشريك بعد حصول المقصود بالتقديد وفي كلام الملخص لا يخفى الافهام به بظاهره تحقق الدلالة في كل واحد من
الفاصلتين على ما ذكره وليس كذلك بل الدلالة في مجموعهما قوله فانها منشاء اقتضية تعليل لوقوعها موقعة وقوعها
محلا غنيا عن البيان لكونه محسوساً مشاهداً قوله وما يعرف به مقاديرها اي الاشياء وانت خبير بان قوله الا تطغوا في الميزان
واقيموا الوزن الاية اشتد ملاءمة لهذا المعنى فلهذا اقتصر عليه الزمخشري قوله لان لا تطغوا لم يذكروا احتمال كون ان
مفسرة كما في الكشاف لعدم تقدم جملة متضمنة لمعنى القول وهو شرطها قوله وتكويره اي تكوير لفظ الميزان مع ان النظر
كان انما هو قوله على ان الاصل الخ متعلق بقراءة الفتح قال ابو حيان لا حاجة الى ذلك لان خسر جاء متعديا قال الله
خسروا انفسهم خسر الدنيا والآخرة واجيب بان هذا ليس من ذاك الا يرى ان خسروا انفسهم وخسر الدنيا والآخرة
معناه ان الخسران واقع بهما وانهما متعدومان وهذا المعنى ليس مرادا في الآية فتلخص ان المراد الآخرة الموزون
في الميزان قلت وكذلك اذا جعل بمعنى النقص المراد لا تنقصوا الموزون في الميزان لا الميزان نفسه فما هو الجواب عن هذا
هو الجواب عن ذاك قوله وقيل الانام كل ذي روح في القاموس الانام كسحاب وسباط وامير الخلق او الجن والانس
او جميع ما على وجه الارض فما نقله المص معنى رابع قوله ضروب تما يتفكه به يشير الى ان فاكهة جنس تحته انواع مختلفة
الانواع كما تقدم في يس قوله او كل ما يكم بضم الكاف من باب نصر قوله من ليف وسعف وكفرى فالليف يغطي
الجذع والسعف الجمار والكفرى التمر قوله كالجذع والحب والتمرة هكذا في اكثر النسخ ومد بالحمرة على والحب
دلالة على انه من النظم ولا وجه له والصواب ما في بعض النسخ كالجذع والجمار والتمرة والحب ذو العصف
قوله او اخص ظاهره ان يكون نصبا على الاختصاص وفيه بحث فانه لم يدخل في مسمى الفاكهة والنخل حتى يخص
من بينها كذا قيل ولكن لزوم دخول المنصوب على الاختصاص فيما قبله غير مسلم الا يرى الى قولهم نحن معاشر

الانبياء وسبحانك الله العظيم الى امثال قوله ويجوز اء يواء وذا الريحان وح لايواء بالريحان المشموم قوله
وفيعلان من الروح اصله رويوحان قوله ثم خفف يعني بجذف احد حرفي العلة كما في ميت وهين وكاء الاصل تشديد
الياء قوله المدلول عليهما بقوله للانام لعموم لامه واشتماله عليهما وليس المراد الدلالة المطابقية حتى يقال العام لا
يدل على الخاص باحدى الدلالات الثلث بل الدلالة المعتبرة عند البلغاء قوله من دخان متعلق بصاف قوله فانه
الى البيان احتياج مادح الى الذم قوله يتجاوران يتماسان سطوحهما قال في اوائل الفرقان وذلك كرجلة يدخل البحر
فيشقه فيجري في ظله قوله سايغ لا يتغير طعمها قوله او يجري فارس والروم وعلى هذا قوله يلتقيان اما حال مقدرة
ان كان المراد ارسالها الى المحيط او المحيط اتحاد اصليهما ان كان المراد ارسالها منه فلكل وجه قوله حاجزين من
قدرة الله يعني على الوجه الاول في تفسير البحرين قوله او من الارض يعني على الوجه الثاني قوله فعلى الاول اي على
الوجه الاول في البحرين واما على الوجه الثاني فلا حاجة الى التاويل اذ اللؤلؤ والمرجان بعضيه يخرجان منهما قوله
لانه يخرج من مجتمع الملح والعذب اي يتكون ويحدث من اجتماعهما قال الرازي يكون العذب كالنهاج للملح ونقل
عن ابن عباس رضي وعكرمة مولاه انه يكون هذه الاشياء في البحر بنزول المطولات الصدق يذوق احدهما الملح انتهى
فيكون الاصداف كالارحام للنطف وماء البحر كالجد الغاذي ويدل على انه من ماء المطر ما اشتهر من ان السنة
اذا اجدبت صغرت الحيوانات وقلت الاصداف والجواهر وعلى هذا فضيف منهما للبحرين باعتبار الجنس فتامل هذا
وقال ابو حيان قال الجمهور يخرج من الاجاج في المواضع التي تقع فيها الانهار والمياه العذبة فحاصل ابتناء ذلك
اليهما وقال الضحاك مشهور عند الغواصين قوله او لانهما لما اجتمعا الخ يعني لما جرى العذب في الملح والتقى سطوحهما
صارا كالشيء الواحد لاتصالهما الحسي وان كان بينهما حاجز من قدرة الله تع قوله فكلها ثمان فاجري السنن في
ثمان مجاري حروف الاعراب قوله الموقعات الشرع على ان يكون المنشآت من انشاه اذا رفعه والشرع بفتحتين جمع
شراع وهو الذي يسمى بالفارسية بادبان هذا والابعد ان يكون المنشآت بمعنى المرفوعات على الماء فيكون جارية
على من يجوله قوله اي الرافعات الشرع على الاسناد المجازي الى المكان وكذا في المعنيين الاخيرين قوله ومن للتغليب اي
على الوجهين قوله ولو استقربت الخ اشارة الى وجه آخر وهو ان يكون الوجه بمعنى القصد اي ما يقصد ويبتغى
به الله تع والجهات بمعنى المقاصد وفي العبارة نوع تسامح قوله يلي جهته اي مقصده والاضافة للبيان اي يتوجه
اليه قوله فباي الاء ربكما تكذبان الطيبي فان قلت كيف افرد الضمير في قوله وجه ربك وثناه في ربكما والمخاطب واحد
قلت اقتضى الاول تعميم الخطاب لكل من يصلح للخطاب لعظم الامر وفخامته فيندرج فيه الثقلان اولياً والكركلك
الثاني فتركه على ظاهره قوله اي مما ذكر وما قبل يعني بقوله لكل من عليها فان قوله او مما يترتب الخ على ان يكون النظم
كناية عن ذلك قوله تغلبا كماء اسم كان ضمير ما يدل قوله سجرد لكم على المجاز المرسل فالفراغ يلزمه التجرد

فالارفاب بناء للمقصد وهو
والمقصد جهة ووجهة

قوله وذلك اي التجرد للاتحاد الجزاء قوله غيره اي غير ما ذكر من الحساب والجزاء او غير الجزاء فانه المقصود
قوله وقيل تهديد فيكون الخطاب للمجرمين منهما بخلاف الوجه الاول قوله مستفاد من قولك الحوائج كما قوله
المهدة كناية اذ لا منع فيه عن ارادة المعنى الحقيقي ايضا وهذا مبني على لزوم جواز ارادة المعنى الحقيقي في محل
الاستعمال للكناية قوله فان المتجرد للشيء تعليل للكون القول المذكور تهديدا قوله اي يقصد اليكم قال الزجاج
الفراغ في اللغة على ضربين احدهما الفراغ من شغل والآخر القصد لشيء انتهى ولا مانع في القراءة المشهورة ايضا
عن الحمل على هذا المعنى قوله لثقلها على الارض وفي الكشاف لانها ثقلا الارض يعني انها شبهها بثقلي الدابة وهذا
اولى مما ذكره المق كما لا يخفى قوله او ان قدرتم الخ وانت خبير بعدم ملاءمة هذا المعنى لما قبل الاية وما بعدها
قوله اي من التبيه الخ ناظر الى الوجه الاول قوله او مما نصب الخ متعلق بالوجه الثاني قوله بن سل عليكما الايه الظ
والله اعلم انها استيناف جوابا عن سؤال الداعي الى الهرب والفرار وان ذلك حين يساقان الى المحشر كما روي عن
ابن عباس رضي واختلفوا في تفسير الشواظ فقيل هو اللهب معه دخان وقيل هو اللهب الخالص وقيل هو اللهب الابيض
وقيل هو الدخان الخارج من اللهب قوله قال يعني الاخفش قوله كضوء سراج السليط وهو الزيت قيل السلطان
بمعنى الحجة من السليط لانارته واضائته قوله ثم يجعل الله تعالى فيه نحاسا اي دخانا قوله او صفر مذاب عطف
على دخان قوله عطفا على نار وعلى هذا فالشواظ مفسر باللهب الذي معه دخان فلا حاجة الى ان يقال ان
التقدير يرسل شواظ من نار ونحاس فحذف الموصوف لدلالة ما قبله عليه قوله فاذا انشقت السماء فكانت
اذا محذوف اي كان ما كان من الامور الهائلة الذي لا يحيط به نطاق العبارة او رأيت امرا عظيما هائلا او نحو هذا
الاعتبار يتسبب هذه الجملة عما قبلها لان ارسال الشواظ يكون سببا لحدوث الامور الهائلة او رؤيته في ذلك الوقت
قوله او يموت كيوم اي اموت قوله مذابة كالدهن يستظم اهتماليا ان يكون كالدهان خبرا بعد خبر وان يكون بتقدير
قوله واما قوله فوربك الخ فالمنفي هو سؤال التعرف والاستعلام قوله والمثبت سؤال التقريع والملام قوله باعتبار
اللفظ فانه مفرد لفظا قوله فانه وان تاخر الخ اشارة الى بيان صحيح كونه للانس مع تاخره اللفظي قوله تقدم رتبة
لانه فاعل قوله فيؤخذ بالنواصي الباء فيه كما في قوله اخذت بالخطام قوله وقيل يؤخذون بالنواصي قوله بالنواصي
بدل اشتمال من يؤخذون قوله بلغ النهاية في الحرارة وقيل الآن بمعنى الحاضر قوله موقفه الذي يقف فيه
العبادة فالاضافة للاختصاص الملكي اذ لا ملك يومئذ الا لله سبحانه قوله او قيامه على احواله اي حفظه لها
قوله او موقف الخائف عند ربه والاضافة على هذا للملابسة لان المقام عنده تع قوله باحد المعنيين يعني المقام
والمصدر ليس بمعنى الحفظ كما لا يخفى قوله كالرجل اللعين وهو ما يختذ في المزارع على هيئة الرجل لاخافة
الوحوش والطيور قوله ذواتا افنان صفة لجنتان خبر لمبتداء محذوف وهو هما وفي تثنية ذات لفتان

361

الرد على الاصل كما في النظم فان اصلها ذوية والتثنية على اللفظ على ان يقال ذاتا قوله وهي الغصنة يحتمل ان
يكون الضمير للفنن اذ علم تغير الافنان بخلاف ما في تفسير الكشاف فالتانيث باعتبار الخبر والغصنة بضم الغين
وسكون الصاد ويحتمل ان يكون للافنان فان فيه زيادة على التفسير السابق فيكون بيانا للتفسير المساوي ويؤيده
ما وقع في بعض النسخ من قوله من فروع الشجر بصيغة الجمع فالغصنة بكسر الغين وفتح الصاد جمع غصن قوله و
تخصيصها بالذكر لانها التي تورق الخ يعني ان في الوصف تذكيرا لها على سبيل الكناية كما قيل ذواتا اوراق واغصان
وظلال قوله حيث شاؤا الى لما علم من وصف انهار الجنة لا من حز ولا من فجر قوله ومتكئين مدح للخائفين يعني الله
نصب على الاختصاص قوله او حال منهم والمعنى يحصل لهم جنتان متكئين قوله وجنى اسم بمعنى بجنى كالقبض بمعنى المقبوض
قوله او في هذه الآلاء وقيل الضمير للفرش لكن الانسب كلمة الاستعلاء لا الظرفية قوله نساء قصرن ابصارهن
اشارة الى ان اضافة اسم الفاعل الى منصوبه تخفيفا ومتعلق القصر محذوف للعلم به اي على ازواجهن وقد يقال
المعنى قاصرات طرفهن غيورهن على غيرهن اي اذا رآهن احد لم يتجاوز طرفه الى غيرهن قوله وفيه دليل على ان الجن تطمث
فان مقام الامتنان تقتضي ذلك اذ لو لم يطمثوا لكن قبلهم لم يحصل لهم الامتنان به قوله وبياض البشرة اشارة
الى ان المرجان صغار الدرة وتخصيصها بالذكر لانها انصع بياضا قوله لمن دونهم من اصحاب اليمين اي من الخائفين
الذين هم اصحاب اليمين قوله وفيه اشعار اي في وصفهما بالادهام الذي يكنى في تحققه النبات والرياحين
المنسلة في مقابلة وصف الاولين بانهما ذواتا افنان مع ملاحظة كون التاثيتين دونهما قوله فان ثمرة النخل
فاكهة وغذاء يعني بحسب حال الدنيا والا فالكل في الجنة للتفكه لما عرف قوله لا يجمع جمع السلامة اولا اسم التفضيل
اذا كان نكرة وجب ان يكون مفردا مذكرا قوله قصرن في خدورهن وقد يضمن تشبيه الاهل الاولين بالياقوت
والمرجان لكونهن مقصورات مكنونات اضافة الياقوت والمرجان يكونان كذلك واذا اريد المعنى الثاني فالقاصرات
الطرف اعلى حالا من مقصوداته قوله قصرن في خدورهن على بناء المجهول قوله او ذيل الخيمة وبعد الامتنان
بالانحاء عليه قوله العبقري منسوب الى عبقر وقال قطرب ليس هو من المنسوب بل هو بمنزلة كرسي وعنتي قوله
تع اسمه ولعل المناسب لمقصود السورة الكريمة التي بناؤها على الامتنان بخلاف جلائل النعم ونفايس الاداوي
القسم اخذه من البركة التي هي كثرة الخير ولا بعد في اسنادها الى اسمه تع فان به يستمطر السماء ويستفتح على
الاعداء قوله وقراءة ابن عامر بالرفع وكذلك كتب في مصاحف اهل الشام والله اعلم بحقايق الامور
والاحكام سورة الواقعة مكية استثني منها ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وقوله فلا اقسم مواقع
النجوم الى تكذبون لما اخرجه مسلم في سبب نزولها وايها تسع وتسعون وفي التيسير وهي ست وتسعون آية وقيل
سبع وقيل تسع بسم الله الرحمن الرحيم قوله سماها واقعة يعني مع ان دلالة اسم الفاعل

على الحال والقيامة مما يقع في الاستقبال وفي كلامه اشارة إلى ان الواقعة من اسماء القيمة **قوله** لتحقق وقوعها
والدلالة على ذلك اختير كلمة اذا وصيغة المضي والله اعلم **قوله** وانتصاب اذا بمحذوف وفي الكشاف فليس
كقولك يوم الجمعة ليس لي شغل وردّه ابو حيان بان ليس مثل ما النافية لاحدث فيها فلا يعمل وفي المثال
الذي نقل به ليس الظرف معمولا ليس بل للخبر وتقدم معمول خبرها عليها مسئلة خلافية ولعل هذا هو وجه
ترك المصنف ذكره لكن يجوز ان يجاب عنه بمنع قوله لاحدث فيها قال الرضي بعد ما حكم ببطلان قول من قال
سميت الافعال الناقصة ناقصة لانها تدل على الزمان دون المصدر وانما ليس الدال على الانتفاء فدلالتها
على حدث لا يدل عليه الخبر في غاية الظهور وبان الظرف يكفي في العمل فيه رائحة الفعل ومعنى كلام الزمخشري
ان النفي للمفهوم من ليس وهو العامل كانه قيل ينتفي نفس تكذب على الله تع او في نفيها اذا كان
العامل فيه ليس يكون لمجرد الظرفية والا لوجب الغاء **قوله** او كان كيت وكيت بعني من الامور التي يضيق عنها
نطاق الحصر ويجب بان النصب باضمار اذكر اغالبا كثر في اذ وايضا فيه من التهويل المناسب للمقام ثم ذلك مبني
على كون العامل في اذا الشرطية هو الجزاء ومذهب المحققين انه فعل الشرط كما عرف في مقامه **قوله** ليس لوقتها
الطيبي نقلا عن الراغب ويكني عن الحرب بالوقعة وكما سقوط استدبر يعبر عنه بذلك **قوله** نفس تكذب على الله تع
او تكذب في نفيها فان قيل هلا جعل من الحذف التعميم على ان المعنى ليس في وقت وقوعها نفس كاذبة في شيء من
الاشياء قلنا لا صحة له الا بتكلف مثل قولهم والله بتنا ما كنا مشركين ويجوز ان يقدر مقالة بدل نفس
فان الكذب يوصف به الخبر ايضا والمعنى لا يكون حين يقع مقالة موصوفة بالكذب على الله تع او في نفيها
قوله واللام مثلها في قولك قمت لمجيئي بعني في وجد وهو جعل اللام للتوقيت **قوله** او ليس لاجل وقتها على ان يكون
اللام للتعليل والمعنى ليس نفس تكذب في الخبر عنها لاجل تحقق وقوعها **قوله** او ليس لها حاجة على ان اللام للتخصيص كما
يشير اليه قوله لها او للتوقيت ايضا **قوله** في الخطب العظيم فتعلق بقولهم ويجوز تعلقه بكذبت ايضا **قوله** وهو
تقرير لعظمتها يعني على سبيل الكناية **قوله** او بيان عطف على قوله تقرير والفرق بين الوجهين ظاهر اذ الكناية
في الثاني والمفعول في هذا الوجه ملحوظ على الوجه المخصوص دون الاول **قوله** او ازالة الابهام عطف على حذف
اعداء الله تع **قوله** وقرئا بالنصب على الحال اي من الواقعة وقوله ليس لوقتها اعتراض يؤكد تحقق الوقوع
وقيل هو ايضا حال ويجوز تعدد الاحوال كما يجوز تعدد الاخبار وجوز كونهما حالين من وقتها ويجوز
حاليتهما من الضمير المضاف اليه فانه فاعل في المعنى **قوله** والظرف متعلق بحافظة كما نذ اختيار للمذهب الكوفي
في باب التنازع من اعمال الاول او المراد التعلق المعنوي وفي الكشاف ويجوز ان ينتصب بخافضة
رافعة وتعقبه ابو حيان بان المؤثرين لا يجتمعان على اثر واحد واجيب بان مقصوده الاشارة

الى انه من باب التنازع وان كلا منهما مسلط عليه من جهة المعنى **قوله** من تفهم بالميامن الخ في الكشاف من قولك
فلان مني باليمين وفلان مني بالشمال اذا وصفها بالوفعة عندك والضعة وذلك لتيمنهم بالميامن وتشاؤمهم
بالشمائل **قوله** باقامة الظاهر مقام المضمر ويجوز ان يقال التقدير مقول فيهم ما اصحاب الميمنة على التأويل
المعروف في جعل الانشاء خبرا فلا حاجة إلى جعله من اقامة الظاهر **قوله** معناها التعجيب كانه قيل ما عرفت حالهم
اي شيء هم فاعرفها وتعجب منها **قوله** او سبقوا في حيازة الفضائل الدينية والكمالات اليقينية
والمراد بالسبق في هذا الوجه السبق في الشرف لا بالزمان كما في الوجه الاول **قوله** او الذين سبقوا إلى الجنة وفيه
فوات المقابلة والمبالغة مع ان السابقين احق بالمدح والتعجيب من التابعين **قوله** اي هم كيتين من الاولين اشارة
الى ان قوله ثلة من الاولين خبر مبتداء محذوف وانت خبير بانه لا يفهم مانع عن جعله خبرا ثانيا او اولا لاول
ثم هذا التفسير مبني على ان يراد بالسابقون غير الانبياء كما لا يخفى **قوله** يعني الامم السالفة كما روي عن الحسن
قوله يكثر وهم سائر الامم اي يغلبونهم بالكثرة **قوله** لان كثرة الفريقين الخ والاقتضاء لان يكون النسبة بين ذينك
الفريقين كالنسبة فيما بين التابعين حتى يلزم اما بطلان احدهما عن الآخر هنا ايضا فتأمل **قوله** والايرده اي ايراد
هذا الجواب او التجويز **قوله** في اصحاب اليمين الخ يعني من حيث ابهام ظاهر التعبير عن كل منهما بالثلة كما ستوافيك **قوله**
من الوصف يعني ان الموصوفة على الاعتبارين من الوصفين **قوله** وهو نسخ الدرع ثم استعير لكل نسج محكم **قوله** حالان من الضمير
في على سرر يعني على التداخل ويجوز ان يكون التاني حالا من ضمير الاول فيكون من الاحوال المتداخلة **قوله** يطوف
عليهم استيناف او حال **قوله** على هيئة الولدان متعلق بمخلدون **قوله** حال الشرب متعلق بيطوف **قوله** والكوب اناء
وفي القاموس الكوب بالضم كوز لا عروة له والاخطوم او ما ذكر من العروة والخرطوم **قوله** من خمر ظاهر للمعين
او خارج من العيون وقد مر في الصافات **قوله** عطفا على جنات قال ابو حيان هذا فيه بعد وتفكيك كلام من غير
بعضه ببعض **قوله** اي هم في جنات ومصاحبة حور فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة في **قوله** لانه معنى يطوف
عليهم الخ يعني على المجاز او الكناية وهو لفظ اذا لا مانع من ارادة المعنى الحقيقي وذهب ابو عمرو بن العلاء وقطرب الى
جواز العطف على الكواب مع بقاء قوله يطوف عليهم على حقيقته والمعنى عليهم الولدان بالمأكول والمشروب والتفكه به
والمتلوج وفيه لذة لهم **قوله** في الصفاء متعلق بقوله يصدر به او بقوله كامثال وهذا قريب وان كان بعيدا **قوله**
جزاء باعمالهم اشارة إلى ان ما مصدرية **قوله** الا قيلا استثناء منقطع او من باب لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى في انه من التعليق بالمحال **قوله** او مصدر اي اسلم سلاما او اسلم سلاما والجملة مقول القول **قوله** من خلد الشراب
الخ فقوله سدر مخضود اما من باب المبالغة في التشبيه او مجاز بعلاقة السببية **قوله** او مشى على وزن من مجى ظاهره
يشير الى ان مخضود على هذا الوجه من حزف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله** ولذا انزل الخ بيان لوجه الانتفاع

قوله لا ينقلص اي لا ينزوي قوله كانه تعليل للشبه اي جعلها كشيها قوله ويدل عليه قوله انا انشأناهن فانه
الاضمار يكون بعد الذكر وعلى التفسير الاول فالضمير عائد على النساء الدال عليها الفرش كما قاله الزمخشري قلت
ويجوز ان يعود على الفرش مرادا بها ضمير ها النساء على الاستخدام قوله شمطا رمصا جمع شمطاء ورمصاء كحمر وحمراء
والشمط بياض شعر الراس يخالطه سواد والوجل اشمط والمرأة شمطاء والرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق
قوله فجعلناهن ابكارا ان اريد بالانشاء معنى الابداء فالجعل بمعنى الخلق وقوله ابكارا حال وان اريد به الاعادة
فهو بمعنى التصيير وابكارا مفعوله الثاني قوله جمع عروب كصبر جمع صبور قوله متعلق بانشأنا الخ ويجوز تعلقه
بانا بما يقال هذا اترب لهذا اي مساويه في السن وهذا اقرب ويدل عليه ما تقدم في اواخر ص قوله او
لقوله ثلة من الاولين والاخرين عليك ما فيه من البعد وفوات الحلاوة قوله لا بارد ولا كريم قيل انهما صفتان
للظل كقوله من يحموم وتعقب بانه يستلزم تقديم غير الصريحة على الصريحة فالاولى ان يجعل صفة ليحموم
قلت الترتيب غير واجب نص عليه الرضي مع انه هنا يفضي الى عدم توافق الفاصلتين وجعلهما نعتين ليحموم
لا يلائم البلاغة القرانية قوله والنافع اي لمن يأوي اليه من اذى الحر قوله الذنب العظيم نقل عن الخطابي ان الحنث
في اصل كلامهم هو الحمل الثقيل وتسمية الذنب به لثقله قال التاج السبكي في طبقاته سالت الشيخ يعني والده
الحنث العظيم فقال هو القسم في انكار البعث الخ واليه في قوله تع واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
وقال ابو حيان وبعده عطف ما كانوا يقولون فانه يقتضي التغاير قلت التغاير متحقق فالاول انكار والثاني
استدلال قوله وقت المؤاخذة بالذنب عطف تفسيري للحكم ووقت المؤاخذة به هو وقت تحققه فكان الاصل بلغ
وقت الذنب ثم اقيم المضاف اليه مقام المضاف كما في قولهم جلنك خفوق النجم قوله وتحنث اذا اتى ثم اي جانب الاثم
فتفعل للسلب قوله كررت الهمزة للدلالة الخ الاولى للثانية والثانية للاولى على ما يدل عليه ما سلف في العطف
قوله وللفصل بها الخ فانه قلت الا يلزم اعمال ما قبل حروف الاستفهام فيما بعده وذلك ينافي الصدارة قلت بلى
لكن لما كان تاكيدا للهمزة الاولى اخذ من حكمها الدلالة على ما ذكروه لم يلزم المحذور لكونه مقدرا في التقدير وقد
يستكمل ذلك بانه الزائد اذا كرر للتاكيد لم يعد في الامر العام الا باعادة ما اتصل به اولا او بغيره فليتامل
قوله وقد سبق مثله يعني في العطف مع تفصيل زائد ثمه قوله والعامل في الظرف اشارة الى ان اذا تحضت
للظرفية قوله الى ميقات يوم كانه ضمن الجمع معنى السوق فعدي تعديته قوله من يوم معين كلمة من بيانية وفيه
اشارة الى انه اضافة ميقات يوم للبيان قوله من الاولى للابتداء ويجوز ان يكون للتبعيض قوله والثانية
للبيان ويجوز ان يكون من ذوقوم بدلا مما قبله فالثانية بمعنى الاولى قوله من شدة الجوع او بالعكس قوله على المعنى
في الكشف الاند بمعنى الشجرة ولعله انما يقال الاند بمعنى الاشجاد لانه لم يثبت تعددها قوله ولغلة الانتفا

لواعا

الانتصاف لو اعاده على الشجرة باعتبار كونه ماكولا لا كونه قال لا تاكلون فتاربون عليه اي على الكلام لكان
احسن وقال صاحب الكشف الحمل على تشاربون على الكلة بعيد لان الشرب عليه لا على تناوله مع ما فيه من ذلك
الضمائر قلت ان كان قصده الرد على صاحب الانتصاف فهو اعاد الضمير على المأكول لا على الاكل وقوله على الكلام
من باب ضرب الامير فلا بعد بل الفك ولو سلم فمثله يجاز شايع متعارف يقال شربت على الريق واكلت على الشبع
بل هذا اكثر استعمالا من شربت على المأكول مع ان الستحيل على المأكول حقيقة هو الشرب لا اللحم الصدري وفك
الضمائر لا يتاتى انه اذا لم يحس بنم قوله كما ان احسن عمر تامل كلام قوله قال ذو الرمة المراد هو الاستشهاد بقوله
على كون الهيام علة كالاستسقاء قوله صداها اي عطشها قوله والا يقضى عليها اي لا يميتها قوله على انه جمع صيام بالفتح
وقال ثعلب بالفتح فيكون كركاب وقوله وفعل به ما فعل بجمع ابيض يعني كسرت الهاء لاجل الياء قوله احقق من
الآخر من وجه لوجود الاول بدون الثاني في الشرب قليلا والثاني بدون الاول في شرب البارد قوله فلا اتحاد مع ظهور
ترتب الثاني على الاول فانه الافراط بعد الاصل قوله فما ظنك اي اذا كان نوالهم هذا فما ظنك قوله بالخلق على ان
ينزل التصديق منزلة عدمه لفقدان ما يحققه من اثاره الدالة عليه وله على الاول حالا يعني من فاعل قدرنا اي
كائنين على ان نبدل امثالكم عائدين قوله وعلى بمعنى اللام اي التعليلية قوله وما نحن بمسبوقين اعتراض على الوجهين
قوله على ان امثالكم جمع مثل بفتحتين وعلى الاول جمع مثل بكسر الميم وسكون الثاء قوله ونشئكم اي في الدار الاخرة قوله
في خلق جمع خلقة قوله او صفات يعني كيفيات من الالوان والاشكال وغيرها قوله تبذرون حبه الاظهر تبذرونه
من الحب قوله بعجبون من يبسه بعد خضرته قوله او على ما اصبتم اي على الامر الذي اصبتم لاجله بجعل ذرعكم
هشيما قوله فتحدثون فيه اشارة الى ان تفكهون كناية عن تندمون او تعجبون وقيل حقيقة تفكهون تلقون
الفاكهة عن انفسكم ولا يكون ذلك الا من الحزن فهو من باب تحوج وتاثم في كونه للسلب قوله انا لمغرمون
اي يتحدثون قائلين انا لمغرمون قوله بهلاك رزقنا او لشؤم معاصينا قوله او محدودون اي ممنوعون
من الحد وهو المنع قوله او محدودون من الجد وهو البخت قوله وهو الوئيدة اذا كانت بمعنى العلم الجواز كانت بمعنى
الابصار او المعرفة فالجملة الاستفهامية كالسابق وهذا هو اختيار الزمخشري قوله او من الارجح الخ بين الوجهين
مع ان المراد بالاجاج الملح في كليهما اذ الاجاج في الاول اسم موضع للملح وفي الثاني مشتق من الاجيج بصح اطلاقه
على الملح وغيره لا يختص به قوله ما يختص بالشرب وهو كلمة ان قوله وما يتضمن معناه يعني كلمة لو قوله لعلم الساعة
بمجانه اي وجوده لشهرة صيرورتها علما لذلك قوله او الاكتفاء لسبق ذكرها اي في قوله لجعلناه حطاما
قوله او تخصيص ما يقصد لذاته الخ فعلى هذا يكون اتيانه اللام للتاكيد لانه لا فاصلة فلا يناسب ذكره هذا الوجه
بعد جعل كونها فاصلة امرا مقررا مفروغا عنه وجوابه انه للمانع بين كونها فاصلة وكونها مفيدة للتاكيد

واذا اقتضى المقام الخطابي قصر الكلام على اعتبار الثاني يقصر عليه ثم هذا بظاهره وجه لذكرها سابقا للحذف هنا ثم يعلم منه وجه الحذف ايضا فاء التخصيص يكون بالحذف هنا ولو قال او للتنبيه على الخطاء وبئة المشروب من المطعوم حيث خلي عن الالم التي اصل وضعها للتاكيد كان اظهر قوله لمن يدل التاكيد اي للامر الزايد الذي هو التاكيد او يقال اصل التاكيد لامره حصل بتقديمه وترتيبه عليه قوله فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون بخلاف المشروب قوله امثال هذه النعم او على ان جعلناه عذبا قوله تبصرة في امور البعث الخ ما قدمه فيه يدل على انه لا يحتاج الى اخراج التذكرة عن معناه الاصلي فقوله تبصرة بيان لما ال اليه المعنى للملازمة بينهما لا انه تفسير للفظ التذكرة قوله او في الظلام الطلاق التذكرة على التبصرة في الظلام غير الخ الوجه ثم لا يخفى عليك ان هذا الوجه والذين بعده لا يختص ببناء الوناد قوله او تذكيرا اي موعظة او مذكرة لما نسوه وهو الذي اوعدوا به قوله او اغوثا فانها كما ورد في الحديث جزاء من يعين جزاء من ناد جزاهم وجعلها تذكرة على هذا المعنى من المبالغة في التشبيه لانه كلام الاغوث والتذكرة يحصل به التنبيه قوله للذين ينزلون القواء فاقوى مثل اصحر في كونه للدخول في المأخذ قوله او للذين خلت بطونهم وخصيصهم بالذكر مع انه الانتفاع بها لا يخصهم للدلالة على كماله في حقهم فكان انتفاع غيرهم بالنسبة اليهم لا انتفاع قوله من اقوت الدار متعلق بالمعنى الثاني قوله بذكر اسمه على اسناد المضاف قوله او بذكره على المجاز قوله فان اطلاق الاسم الى اشارة الى ما بينهما من العلاقة السببية يعني ان الاسم سبب للعلاقة على المشهور من الذكر نفسه قوله والعظيم صفة الخ يعني على كل من الوجهين في تفسير بكلم ربك قوله اما التنزيه اي لان ينزهه الله تع المامور بالتسبيح قوله او المتعجب اي لان يعجب المأمور قوله اذ الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم خصوصا الى مثل هذا القسم العظيم قوله والامزيدة للتاكيد وتقوية الكلام قوله فحذف المبتدا خلافا لمن قاله في طه ان المؤكد باللام لا يليق به الحذف ويجوز ان يقال الكتفي بالايراد هناك عن التاكيد هنا قوله لما في القسم اي المقسم به وكذا وقع في بعض النسخ قوله من الاولى الخ يعلم من قدرة الله ان ليس شرا على ترتيب اللف في وجوه مواقع النجوم لامكان الاستناد الجميع في كل منها قوله ومن مقتضيات رحمته الخ تخصيص الوجه الثالث من وجوه تفسير مواقع النجوم بالاشارة الى تحقق رحمته فوط الرحمة فيه لما فيه من نوع خفاء يعني ان استبعادهم بالامور الثلثة وان لا يهمل امرهم اهتمام بشانهم باستبعادهم قوله وهو اعتراض في اعتراض كلمة في هنا للمصاحبة كما في قوله ادخلوا في امم اي معهم على ما قالوا قوله فانه اعتراض من القسم والمقسم عليه مقرر للتوكيد وتعظيم للمحلوف به قوله ولو تعلمون اعتراض لتاكيد تعظيم المحلوف به قوله كثير النفع الطيبي على ان يستعار الكرم ممن يقوم به الكرم من ذوي العقول الى غيرهم قوله لا يطلع على اللوح على ان الاعته صفة الكتاب قوله وهم الملائكة اي هذا الجنس قوله او الاعتى القرآن فقوله لانه صفة للقرآن وقد يرجح هذا بان الكلام مسوق لرحمة القرآن وتعظيمه لا الثناء الكتاب المكنون قوله

فيكون

قوله فيكون نفيا بمعنى نهي وفيه انه لا حاجة الى ذلك اذ لا مانع ان يكون نهيا على ان ضمة السين ضمة بناء لاجل ضمة الهاء وهو مجزوم في التقدير ونظيره ما جاء في الحديث انا لم نزده عليك الا انا كهوم بضمة الواو قال الوجيان لم يحفظ سيبويه في نحو هذا من المجزوم المدغم المتصل بالهاء ضمير المذكر الا الضم قوله والمطهرون اي انفسهم بتخفيف الطاء وتشديد الهاء وكسرها اسم فاعل من طهر وهي قراءة سلمة الفارسي رض قوله صفة ثالثة اي اذا كان قوله لا يمسه صفة للكتاب ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو تنزيل قوله اي بتذكير ضميركم للقرآن قلت اما كان المناسب للمقام ان يفسر الوزر بنعمة القرآن فيتوافق النفيان والتكذيب بالتكذيب به او ابرازه فلت بلى ولعل الص اغاضر بما فسر به اتباعا للحديث الصحيح واقتفاء لاجماع المفسرين على ان الاية توبيخ للقائلين في المطر هذا بنوء كذا على ما نقله ابن عطية قوله ويكذبون اي قراءة بالتخفيف من الكذب قوله حاكم هكذا في النسخ الخ عندنا والاولى ان يقال حاله يعني من بلغ نفسه الى الحلقوم فانه للميت كالمخاطب للمقام قوله والواو للحال من فاعل بلغت والعائد ما يتضمنه قوله الخ فاء التنوين فيه عوض عن الجملة قوله ونحو اقرب لعوض يؤكد ما يسبق له الكلام من تهويلهم على التعطيل والايلام جعله حالا قوله ونحو اعلم اليه وتقدية اقرب بكلمة الى والمراد بمعنى اعلم باعتبار معناه الاصلي قوله لا تدركون كنه ما يجري عليه اشارة الى ان ببصرون من البصيرة لا من البصر والاقرب تفسيره بقولنا لا تدركون كوننا اعلم به منكم قوله وهو يعني توجعون قوله عامل الظرف اشارة الى انه اذا الجرة الظرفية قوله والمخصوص عليه عطف على عامل قوله والثانية مبتدا قوله وهو اي ترجعون قوله انه كنتم صادقين تكرير للتاكيد لان عدم اعتراض الشرط اذ لا معنى له هنا قوله لانها كالسبب اشارة الى ان الطلاقة على الرجعة استعارة تصريحية قوله فان تنعم مقصوده الاشارة الى ان الاضافة لادنى الملابسة لان نعيم بمعنى النسب فانه بمعنى النعمة قوله وذلك في القبر بدل الله الفناء وعلى هذا يحمل ايضا قوله فروح وريحان فسلام لك لكن دلالة الفاء الجزائية على التعقيب محل كلام وما تقدم في الصافات وفي هذه السورة الكريمة يفيد ان النزل الحميم في يوم الدين قوله فنوه هد بذكره اسمه او بذكره على ما مر فيما قبله والاقتصار للاكتفاء قوله عن ابن يزيد الخ قال القرطبي ذكره ابو عمر بن عبد البر في التمهيد والثعلبي وقال شيخنا رواه البيهقي وغيره سورة الحديد مدنية وقيل مكية قال ابو حيان قال النقاش وغيره هذه السورة مدنية باجماع من القرئين وقال غيره كالزمخشري مكية وقال ابن عطية ان فيها قولا انها مدنية لكن صدرها يشبه ان يكون مكيا وآيها تسع وعشرون وفي التيسير وقيل ثمان وعشرون والاختلاف في قوله من قبله العذاب وآتيناه الانجيل لسم الله الرحمن الرحيم قوله استعارة بان من شان ما لسند اليه الاظهر انه الاستعارة في المجموع فان صيغة الماضي تفيد التحقق في جانب الماضي اذ الترجيح للبعض وكذا صيغة الاستقبال في جانبه ويجوز ان يكون في كل واحد على ما في الكشاف فان الذكر تارة بصيغة الماضي وتارة بصيغة الاستقبال

دال على ان كلا واحد من الصيغتين جردت عن الدلالة على مدلولها على الزمان المخصوص فاشترك الاستمرار ثم ان
المستفاد من السين للتسبيح وفي ان يسبحه للموصول كالبارز في اوقاته والبارز في يسجد لله ولا باس بفك القماير
عنه من اللباس قوله لانه يعني تسبيح ما في السموات والارض قوله دلالة جبلية فان قيل تلك الدلالة امر
مستمر فكان الظاهر كما يدل على الاستمرار التجددي قلنا ذلك لتجدد الادلة لظهور ان غالب ما في السموات
والارض في تجدد انقضاء فيتجدد الدلالة بسببه قوله ومجيء المصدر مطلقا يعني عن الفاعل والزمان قوله اشعر
بالحاقه الباء كالاستعانة او السببية اي بواسطة كونه مطلقا عن التعرض بالفاعل والزمان قوله وهو متعد
بنفسه كما في ويسجدون او يستحقونه وتسبح اسم ربك وذلك لانه منقول من سبح الثلاثي بمعنى بعد بتضعيف العين
فمعنى سبحته بعدته عن كل ما لا يليق به قوله اشعارا بان ايقاع الفعل لاجل الله تع اشار الجمع الى تاء اللام
في مثله للتعليل وان الفعل منقطع التعلق عن المفعول والمعنى احدث التسبيح او محذوف المفعول اختصارا او
المشهود ان مثل تلك الافعال مشتركة بين اللازم والمتعدي ومختار الرضي تاء اللام فيها زائدة كما في ردف لكم
ثم ذلك المعنى المشوب اما على التغليب ولكن يأباه قوله دلالة جبلية او على الادعاء والا فالقصد والاخلاص
مسبوق بالادراك قوله حال يشعر بما في المبدأ للتسبيح يعني المبدأ العلمي والواسطة في التصديق فان العزة
تدل على كمال القدرة والحكمة على كمال العلم والعقل بأنه الموصوف بما يكون منزها عن كل نقص قوله تام القدرة
فان الصيغة للمبالغة قوله على سائر الموجودات اي باقيها قوله من حيث ان موجدها يشير الى ان المراد بالشيء
والاولوية هو الذاتي لا الزماني فان الزمان من جملة الحوادث ايضا فتامل قوله ولو بالنظر الى ذاتها كما انه
انما قال ذلك لقصد التعميم للموجودات في الآخرة لعدم ثبوت فناء الكل عند القيمة مثل الجنة والنار وفيه ان حال
الفناء الامكاني مستمر في كل ممكن موجود فلا يظهر معنى التقوية الا ان يقال بحسب وجوده العقلي اياه كذلك عند
التفاته فتامل قوله او الاول خارجا لانه موجد الكل قوله والاخرة ضمنا كما يدل عليه براهين اثبات الصانع او
بحسب ترتيب سلوك العارفين قوله فلا يكتنهها العقل يعني لا في الدنيا ولا في الاخرة فاضحا ما في الكشاف
من ان فيه حجة على من جوز ادراكه في الجملة وعبارة لا يكتنه لفظ موذن نص عليه في شرح المفتاح قوله
او الغالب على كل شيء على انه يكون الظاهر من ظهر اذا علاه وغلب وجعل صاحب الكشاف عدوا لاعن الظاهر قوله
والعالم بباطنه ولم يرتضه الزمخشري لفوات المطابقة بين الظاهر والباطن ح قوله يستوي عنده الظاهر
والخفي فان عليم صيغة مبالغة تدل على انه مع تمام العلم بكل شيء جلية او خفية قوله لانه دليل عليه فان
بالخلق يستدل على العلم والدليل يتقدم على المدلول قوله ذكره مع الاعادة اه فان ما قبله اشارة اليها وكذا
ما بعده كما ان قوله يحيي ويميت اشارة الى الابداء قوله وفيه حث على الانفاق اه يعني على الوجهين فات

فان النفقة من مال الغير يهون على النفس اذا اذن فيه صاحبه وكذا من المال الذي على شرف الزوال قوله
جعل الجملة اسمية وهي تدل على الدوام والثبات قوله والعادة ذكر الايمان اه الدلالة على الاهتمام بشانها
عليتها للحكم قوله وبناء الحكم على الوصف المفيد لتكرر الاسناد وليس المراد جعل الوصف محكوما عليه لفظا على ما يتبادر
الى الفهم من ظاهر العبارة بل معنى الآية ان الذين هم مختصون باجر كبير قوله وتنكير الاجر الدال على التعظيم قوله اي وما
يصنعون غير مؤمنين اشارة الى ان لا يؤمنون حال والعامل فيها معنى الفعل في لكم والظاهر انه لا مانع من جعله
حالا من المجرور في لكم والعامل معنى متعلق الظرف قوله حال من ضمير لا يؤمنون فهما حالان متداخلان قوله والوسيلة
يدعوكم اليه اشارة الى ان لام لتؤمنوا بمعنى الى والابعد حمله على التعليلية قوله بنصب الادلة اه وحمله الكشاف
على الماخوذ يوم الذر قوله والواو للحال من مفعول يدعوكم ويجوز ان يكون حالا من فاعله على التداخل او يكون عطفا
على الحال الاولى قوله فان تصدر موجب لا مؤيد عليه تعليل للحكم الشرطي لا التقدير للجواب اذ المعروف في مثله انما تعمل
ما تقدم على الشرط جوابا او دليلا على الجواب على اختلاف مذهبي الكوفيين والبصريين قوله من ظلمات الكفر الى نور الايمان
من اضافة المشبه به كما في لجين الماء قوله ولم يقتصر اه يشير الى ان صيغتي المبالغة تدلان على مزيد الرأفة والرحمة
قوله وما لكم لا تنفقون الاية لما امرهم الله تع بالايمان والانفاق اولا نبههم على تولي الايمان مع حصول موجبه
بقوله وما لكم لا تؤمنون الآية ابكتهم على تولي الانفاق في سبيله مع قيام الداعي الى ذلك وهو انهم عبيد ان يخلق فيه
وينبه عليه بما جعله حالا كما في التأنيب على تولي الايمان وهذا من ابلغ البعث على الانفاق قوله في اء لا تنفقوا
اشارة الى ان كلمة في معدية وان مصدرية وموضع اء لا تنفقوا نصب او جر على الخلاف المشهور قوله يرث كل شيء
فيها كما انه يشير الى ان في السموات والارض مجازا اريد بها ما فيها بعلاقة المحلول لدلالة المقام وفيه تامل
قوله فيما يكون قوبة اليه اشارة الى ان سبيل الله مستعار لما يكون قربة اليه قوله بيان لتفاوت المنفقين الانفاق
المنفق وغير المنفق قوله من السبق بيان للاحوال قوله حثا على تحري الافضل منها اي من الاحوال قوله لوضوحه
فان الاستواء يكون بين الشيئين قوله والفتح فتح مكة وهو المشهور وقال ابو سعيد الخدري والشعبي هو فتح الحديبية
وقد تقدم في سورة الفتح كونه فتحا قوله اي وكلا وعده الله وحذف العايد على المبتدا اجازه الفراء وهشام
وخصصه البصريون بالضرورة كما في قوله وخالد يحمد ساداتنا بالحق لا يحد بالباطل اي يحمده وتغرة ابن مالك
بنقل الاجماع على اجازته من البصريين والكوفيين اذا كان المبتدا كلمة كل او ما اشبهها في الافتقار والعموم قوله
ليطابق متعلق بقراءة ابن عامر يعني اختار هذه القراءة ليطابق ما عطف عليه في تسمية الجملة والا فاصل القراءة
بالاثر لا بالراي قوله والآية نزلت في ابي بكر رضه وفي الكشاف هم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار
الذين قال فيهم النبي عم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قلت وهذا هو الظاهر

من قوله اولئك ونقل الطيبي عن رواية البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
لاتسبوا اصحابي فلوان احدا انفق مثل احد ذهبا الحديث قال صاحب الكشف وعلى هذا لايختص بالسابقين
الاولين قلت بل ينبغي ان يختص بهم فانه خطاب لاتسبوا واحدكم يقتضي الحضور والوجود ولابد من مغايرة
المخاطبين المنهي عن سبهم لهم السابقون قوله فانه اول من آمن دالة على اختصاصه بابي بكر وهو غير ظاهر
مع نبو ظاهر قوله اولئك عنه نعم لاشك في دخوله فيمن انفق من قبل الفتح قوله فانه كمن يقرض يجوز ان يكون
من تمام بيان المعنى واي يكون تعليلا لصحة التعبير عن الانفاق بالاقراض على الاستعارة قوله اضعافا بدالة ما
في البقرة ثم ينبغي ان يكون قوله اضعافا مفعولا ثانيا ليعطي لا حالا من اجوه على ان يحذف المفعول الاول لمنع قوله
وذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف من ذلك فافهم قوله كريم في نفسه اي محمود ومرضي قوله باعتبار المعنى جواب سؤال
وهو ان الفاء انما تنصب فعلا موجودا اي فعل مستقبل كما قاله ابو علي الفارسي وههنا السؤال لم يقع عن الغرض
بل عن فاعله وقد يمنع ما قاله ابو علي بانه قد ينصب بعد الفاء في جواب الاستفهام بالاسماء نحو من يدعوني فاستجيب له
واين بيتك فازورك الى نظاير ودعوى التاويل في الكل لاتقبل قوله ما يوجب بخلهم اه في التعبير الكبير اختلفوا في
هذا النذر على وجوه فقال قوم المراد نفس النذر وهذا منقول عن ابن مسعود وقتادة وغيرهما وقيل المراد ما يكون
سببا للنجاة وقيل الهادية الهداية في الجنة انتهى ملخصا والمرجح بين القولين واختارهما وانت خبير بان الظ
هو الحمل على المعنى الحقيقي كما يدل عليه ما ذكره في تفسير انظرونا اذ لا اصادر عنه مع ان الاول يدل على تعيينه ثم ان
سعي الهداية لا يعقل الا ان يؤول بما يوجب صدا يتهم الى الجنة كما اشار اليه المحقق فان الظ ان هدايتهم عطف
على بخلهم لا على ما يوجب على ما هو الظاهر من تقرير الامام ثم المراد بما يوجب بخلهم هو صحايف اعمالهم كما ياتي في قوله
قوله لان السعداء اه قوله اي المبشر به جنات لكن كون المبشر به الجنات نفسها من غير اعتبار معنى الاظهار له معنى قوله
او بشركم وهو جنات بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه في الاعراب وينبغي ان يكون البشرى على هذا الوجه
بمعنى المبشر به ايضا قوله الاشارة الى ما تقدم اه هذا اذا كان قوله ذلك هو الفوز العظيم قول الله تع لا من جملة
مقول الملائكة والا فالاشارة ح الى الجنات بتاويل ما ذكر ليكون ما فوز قوله فانهم في الموضعين متعلق بيقول
تعليل له قوله او انظروا الينا اشارة الى ان انظرونا على هذا الوجه من باب الحذف والايصال لان النظر بمعنى
الابصار لا يتعدى بنفسه وانما يتعدى بالى قوله فانهم اذا انظروا اليهم اه المنصوب في فانهم والمستتر في نظروا واستقبلوا
والمجرور في وجوههم وايديهم للذين امنوا وغيرها للمنافقين والمنافقات قوله وقراءة حمزة انظرونا من النظرة
وهي الامهال قوله على ان اتيادهم اه يعني شبه اتيادهم في المشي بامهال الدابة بجامع الاعانة في دفع العجز
ونحوها ثم استعير الثاني للاول واشتق منه الفعل والاتياد افتعال من التؤدة وهي بالفارسية آهستكي

قوله يدخل

قوله يدخل فيه المؤمنون فكون السود بينهم باعتبار ما في الحال اعني بعد الدخول لا حين الضرب قوله
فغدت كلا الزوجين البيت يصف بقرة وحشية نفرت من صوت الصايد فغدت فزعة لا تدري اقدامها
الصايد امام خلفها اي فغدت البقرة كلا جانبيها الامام والخلف بحسب انه اولى واحرى بانه يكون فيه
الخوف والفزع بعيني موضع المخافة اي كلا موضعيها الذي يخاف منهما في الجملة او بعيني جانبي قوايم الدابة فيما
بين اليدين فوج وما بين الرجلين فوج وهو بعيني السعة والانفراج وخصره بالقدام والخلف لتوسعاب عجيبة
الجانب والطريق فعل بمعنى المفعول لانه مفروج مكنوف وضمير انه لكلا لانه مفرد اللفظ وخلفها واما مها
امام بدل من كلا واما خبر مبتداء محذوف اي هما خلفها واما مها كذا في الكشف قوله وحقيقة محاكم من الحري فالولي
مشتق من الاولي بحذف الزائد قوله او مكانكم عما تاتي به من الولي واطلاق المولى من الولي على ما ذكره من المعنى يكون
بحازا والا فوضع اسم المكان للمكان الذي يتصف صاحبه بالمأخوذ حال كونه فيه ولو فسر عكان قربهم من الله
ورضوانه على التهكم لم يكن بعيدا قوله او متوليكم اي المتصرف فيكم قوله فتفرقوا اعاكانوا عليه لكي من كثرة الخشوع
ويجوز ان يراد بالذكر فيكون ما نزل عطفا على لفظة الله وان جاز عطفه على الذكر ايضا قوله وقراءة ابن ابي اسحاق
البناء للفاعل قوله وقراءة ويس بالتاء على الالتفات قوله والمراد النهي يعني على القراءتين سواء كان
لا يكون نواديا او نفيا قوله تمثيل اي استعارة تمثيلية قوله ترغيبا في الخشوع وزجرا عن القساوة الاظهر ان يحمل
على النشر على ترتيب اللف قوله عطف على معنى الفعل اعني ضع عليه بلزوم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي فان
المصدقات عطف على المصدقين قبل تمام الصلة وقد يجاب تارة بمنع العطف مستندا بجواز انتصاب المصدقات
على التخصيص للتحضيض على التصدق كانه قيل اي المصدقين عاما على التغليب واخص المتصدقات منهم وانت
خبير بانه اخراج الكلام المجرى على الف المتبادر الى وجه ملبس وتارة بمنع كونه من اداة الزمخشري والمعطوف عطف على
اللفظ اذ لا يبعد ان يكون مرادهما العطف على المعنى فان معنى المصدقين والمصدقات الذين استقر وا على التغليب
الذكور على الاناث والا يخفى عليك بعده من مساق كلامهما والله اعلم وجوز ابو البقاء ان يكون وافق ضوا الآية
اعترضا بين اسم ان وخبرها قوله وهو على الاول للدلالة اه فيندفع توهم التكرار على ذلك الوجه قوله
غير انه لم يجزم بعينه كما في اخر الفرقان قوله او الى ضمير المصدر لكن صرح في الجامع بان الاسناد الى المصدر ضعيف
ولك ان تقول المراد ضمير مصدر المصدقات فلا يلزم المخالفة قوله او الذين استشهد واعطف على الابناء
قوله ولكن من غير تضعيف اي من غير اعتبار التضعيف في جانب المشبه به فيكون اجر الذين امنوا بالله ورسله وتوفوا
مع التضعيف مثل اجر المصدقين والشهداء وتوفوهم من غير تضعيف وعلى هذا فالضمير الاول للذين والاخيران
للمصدقين ولا باس بالفك عند الامن كما مر مرارا قوله او الاجر والنور للموعود ان لهم فالضمير بكلا للذين

يقال اناد في مشيه وتأود وهو افتعال وتفعل من التؤدة وهي التاني وعدم التعجل يقال انشد في امواله ٣ ص فجزه

امنوا وتوصيفها بكونهما موعودين لهم ليظهر فائدة الخبر قوله حقرا امور الدنيا كانه اشارة الى زيادة لفظ الحيوة في النظم واضمار المضاف او جعلها مجازا عن امورها بعلاقة اللزوم قوله اعني مالا يتوصل اه تفسير لامور الدنيا ويندرج فيه المباح ايضا قوله بان باين متعلق بحقر قوله امور خيالية اي بالملة لا حقيقة لها وعي عن علي رضي الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا قوله من غير فائدة يعتد بها بدلالة قوله قليلة النفع وقوله وقلة جدواها قوله ثم قرء عطف على حقر وذلك اشارة الى التحقير المذكور قوله وهو اي قوله مثل غيث قوله في سرعة تقضيها لا يلايمه كلمة ثم في المقامين والاظهر طرح لفظ السرعة من البين ويجوز ان يقال سرعة التقضي في المشبه به تعلمها كل احد من غير حاجة الى دلالة في الكلام قوله اعجب به الحراث قال ابن مسعود المراد بالكفار الزراع قال الازهري العرب تعول للزراع كافر لانه يكفر اي يستر بذره بتراب الارض قوله والزراع المؤمن اه والفرق بين الوجهين ان في الوجه الاول تشريكا للمؤمنين بالكافرين في اصل الاعجاب وفي الثاني نفيا له عنهم وينبغي ان يكون المراد بالمؤمن في هذا الوجه الكامل فيحتاج الى المقابلة قوله ثم اكد ذلك بقوله ومغفرة من الله هكذا وقع في النسخ التي اطلع فيها والظاهر انه من غلط الناسخ وينبغي ان يكتب قوله ومغفرة من الله ودخول ان قبل قوله تنفيرا عن الانهماك بدلالة قوله وحثا الى اخ الحث فيه وايضا تاكيد امور الآخرة انما هو في قوله تع وما الحيوة الدنيا الاية وقوله ومغفرة من الله من امور الآخرة كما لا يخفى قوله اي لمن اقبل متعلق بمتاع قوله الى موجباتها اي بحسب وعد الله تع والا فالعمل نفسه غير موجب قوله اي عرضها كعرضها اي كعرض سبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض قوله وقيل المراد به البسطة وهي التي يعبر عنها في اللغة الفارسية بفراخي وقيل في تفسير وذادكم في الخلق بسطة اي طولا وعظما قوله في استحقاقه كان الظاهر استحقاقها او استحقاقهم على ان الضمير للجنة او للذين ولعل المص ارجعه الى المؤمن المدلول عليه بالايمان او الى الجنة بتاويل ما ذكر قوله ذلك الموعود اشارة الى ان تذكير الاشارة الى الجنة بتاويل الموعود وفيه انها موعودة لا موعود والاولى ان يعبر عما وعد ويجوز ان يكون التذكير باعتبار الخبر قوله والضمير للمصيبة اه ويجوز ان يكون للجملة والامنع عنه في كلام المص فان اولى لخلق اي اثبت وكتب الاولى ان يقال اي اعلم واخبر به لظهور ان صون الامور في اعلامه لا في مجرد الاثبات والكتابة على ما يشير اليه قوله فان من علم الخ قوله فان من علم ان الكل مقدر فانه قلت من اين علم كون الكل مقدرا وانما المذكور في النظم تقدير المصيبة قلت من علم القائل بالفصل فالمؤمن يكون المصيبة مقدورة مؤمن بكون النعمة كذلك والنظم من باب تقسيم الخ قوله اذا خليت وطباعها فان قلت هذا اجر الى كون العدم مقتضى طباعها وذلك ينافي الامكان قلت المراد من تخليتها اعتبارها مع عدم تحقق السبب الموجد فلا يلزم كون العدم مقتضاها اذ عدم السبب العدم فافهم

قوله ولذلك اي ولكون المراد ذلك قوله اذ قل تعليل لكون المراد ذلك يعني لو اجري على ظاهره فلا يخلص منه احد قوله بدل من كل من كل او بدل الكل قوله فان الخ تعليل بالمال بيان لوجه صحة كونه بدلا منه بدل الكل قوله بالحج والخبرات ان فسر الرسل بالملائكة يغير البيات بالحج وان فسر بالانسان يجوز تفسير البيات بكل منهما بل بما يعم كليهما قوله وانزلنا معهم الكتاب ظاهر على تفسير الرسل بالملائكة وعلى التفسير الآخر يجعل معهم حالا مقدرة من الكتاب اي مقدرا كونه معهم قوله ليبين الحق وتبين صواب العمل يعني لتكميل القوة النظرية والعملية قوله كما قال ليقوم الناس بالقسط وعلى هذا يكون الباء للتعدية اي ليقيم الناس القسط وهو الانصاف قوله وانزلنا الخ الظاهر جواب عما يقال الميزان من مصنوعات البشر ليس بمنزل من السماء قوله وقيل انزل الى نوح عم منع لكونه غير منزل من السماء ويجوز ان يراد به العدل فالباء للسببية قوله ويدفع به الاعداء فالظلم يفضي الى هجوم الاعداء ولذلك قيل الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم قوله كما قال وانزلنا الحديد والظاهر انه على هذا الوجه جملة معترضة بين المتعاطفين لتقوية ما قبلها قوله باستعمال الالحة متعلق بينصر قوله والعطف على محذوف وهو ليقاتلوا وينتصروا قوله فانه اي ما قبله قوله حال اي جملة ظرفية لان قوله باس فاعل الجار والمجرور لاعتماده على ذي الحال لانها جملة انشائية حتى يخالف ما قبله في الاعراف من ان الاكتفاء بالضمير غير فصيح قوله يتضمنه تعليلا وهو ما ذكرنا قوله حال من المستكن ويجوز ان يكون حالا من الباء وز قوله خارجون عن الطريق المستقيم فيكونون ضالين لا محالة قوله والعدول عن سنن المقابلة حيث لم يقل ومنهم فاسق للمبالغة فانهم جعلوا محكوما عليه بالفسق وفي الجري على سنن المقابلة ليس حينئذ الخفي كما لا يخفى قوله فاتى الرسل المقفين بهم اه وتخصيص ضمير آثارهم بالاوايل منهم لادلتها عليه قوله لانه اي لفظ الانجيل قوله على انها من المجعولات والا فالمحاذاة في اجتماع قادرين على مقدور واحد على المذهب الحق قوله كانه منسوبة الى الوتجان لعل التردد لاحتمال كون النسبة الى الملفوح والضم من تغيير النسب قوله وهو جمع راهب قال الراغب الرهبان يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جمعه على رهابين قوله فان ما كتبناها اه والتقدير ما تعبدناهم بها شيئا من الاشياء الا لطلب حصول مرضات الله لهم قوله واتوا بها اولا عطف تفسير يجري لقوله ابتدعوها قوله لايمانكم بمحمد صلعم وايمانكم بمن قبله بدلالة الحديث الصحيح قوله ولا يبعد ان يثابوا اه جواب بسند الا تقريره ظاهر قوله وقيل الخطاب للنصارى فلا يلزم الاثابة على المنسوخ لان دين النصارى لم يكن منسوخا قبل بعثة نبينا صلعم ولعل المص انما لم يرتض هذا القول لما ثبت انها نزلت فيمن اسلم من اليهود كعبد الله بن سلام واضرابه لكن ظاهر قضية قوله بالرسل المتقدمة اه الخطاب لمن لم يؤمن منهم حتى لا يحتاج الى التاويل في قوله امنوا برسوله خلافا في الكشاف فالتعريض لفقدان دليل التخصيص قوله لئلا يعلم متعلق بكل واحد من الافعال الثلثة على التنازع او بمقدر اي يفعل ذلك ليعلموا في الاخرة او اعلم بذلك ليعلموا في الدنيا قوله والامر فيه كما مر منك ان لا تسجد

قوله والمعنى انهم لا ينالون اه ظاهره ان المحذوف هو ضمير هم ويجوز تقدير ضمير الشان كما في الكشاف وفي بعض نسخ هذا الكتاب قوله لانهم لم يرو منها لم الجاد باصل الكتاب من لم يرو من منهم قوله وهو نيل ما ذكر قوله او لا يقدرون على شيء تنكير شيء للتقليل والتحقير فلا يتم اعظم الفضل ولا يرد ان فضلا لم يسبب محترزه قوله يؤتيه من يشاء خبر ثان او استيناف قوله فيكون وان الفضل عطفا فلا يرد ما قيل لا مجال لكون لا غير مؤيدة اذ يكون المعنى لئلا يعلم اهل الكتاب ان الفضل بيد الله لانه عطف على انه لا يقدرون يعني انه العطف على ما في حيز اللام من قوله لئلا يعلم فيكون عطفا للسبب المتقدم على الغاية او التقدير وليعلموا ان الفضل بيد الله فيكون عطفا للغاية على الغاية قوله ان الهمزة حذفت اي اعتباطا قوله وادغم النون في اللام فصار للام ابدلت اي اللام المتوسطة قوله وقرئ ليلا بفتح اللام كاسم امرأة قوله على الكنى عرم من قراء الحديث موضوع سورة المجادلة بكسر الدال مدنية وقيل العشر الاخير مكي والآخر مدني هكذا في النسخ التي عندي والصواب العكس فان القصة وقعت بالمدينة والقائل هو عطاء وقال الكلبي السورة مدنية الا قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم وآياتها ثنتان وعشرون وفي التبيين وهي عشرون آية واربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتشتكي الى الله يحتمل العطف على الصلة والحالية على ان يكون التقدير وهي تشتكي اي تجادلك تشاكية الى الله تع قوله وقد يشعر اي كلمة قد يشعر بان الرسول علم اه لانها انما تدخل على ما من متوقع وفي الكشاف والمجادلة بالواو وفيه انه لا دلالة على تحقق التوقع من كل منهما قوله يتوقع الاذن كان يتوقع قوله ان الله يسمع مجادلتها اه اي يجمع بين السماع والتفريج ويجوز ان يكون قوله يفرج عطفا تفسيريا ليسمع ثم الظاهر ان سمع في النظم مجاز عن اجاب بعلاقة السببية قوله وادغم حمزة والكسائي قال خلف بن هشام البزاز سمعت الكسائي يقول من قرأ قد سمع فبين الدال عند السين فلسانه عجمي ليس بعربي فلا يلتفت الى هذا فالجمهور على البيان قاله ابو حيان قوله الذين يظهرون مبتدأ خبره محذوف اقيم مقامه دليله وهو قوله ما هن امهاتهم وقيل الخبر هو قوله قوله مشتق من الظهر خبر بعد خبر والظاهر ان المراد الظهر بمعنى العضو وقيل الظهر هنا بمعنى العلو لا العضو قوله بجزء محرم على الاضافة ومحرم مخفف اي محرم بنسب او رضاع او مصاهرة والمراد جزء الذي يحوم النظر اليه ويجوز ان يكون منصوبا تمييزا محولا عن المضاف قوله وفيهم تنكير لعادتهم فيه اي لعادة العرب في الظهار فانه كان الظ الذين يظاهرون من نسائهم وانما اقحم منكم للتصوير والتهجين قيل ومنه يعلم انه ليس من باب مفهوم الصفة ليستدل به على عدم صحة ظهار الذمي لكون المستدل يقول الخطاب للمؤمنين واللائق الذي يليق بهم لانه ليس من اهل الكفارة لغلبة جهة العبادة فيها وايضا قوله الاقحام للتهجين خروج عن الظ قوله ما هن امهاتهم بالنصب على اللغة الحجازية الفصحى قوله كالمرضعات وازواج الرسول صلعم

تعالى الله تع وامهاتكم من الرضاعة وازواجه امهاتهم قوله وعن عاصم يعني في رواية المفضل عنه ثم كان الاظهر تقديمه على قوله ان امهاتهم قوله وهو ايضا اه على لغة من ينصب وهكذا في الكشاف ويعقبه ابو حيان بان زيادة الباء في مثل ما زيد ببعالم كثيرة في لغة بني تميم ايضا قوله مطلقا على المذهب الحق قوله واذا تيب عنه على مذهب الاعتزال قوله اي الى قولهم اشارة الى ان اللام بمعنى الى وما مصدرية قوله بالتدارك متعلق بيعودون قوله عاد للغيث على ما افسر اي تداركه بالاصلاح المذكور نقل عن الميداني ان افساده امساكه واصلاحه احياؤه وقال غيره افساده للحياض ونحوها واصلاحه ما يحصل من الخصب والبركة بضربه فيما له شر قليل الى خير كثير قوله وهو اي العقد بالمعنى المذكور والتدارك قوله ينتقض ما يقتضيه اي ما يقتضيه الظهار وهو الحرمة قوله وذلك اشارة الى النقض قوله بامساك المظاهر عنها اه اورد بان كلمة ثم تدل على التراخي الزماني والامساك المذكور معقب للامتراخ والقول بانها للدلالة على ان العود اشد رتبة واقوى انما من نفس الظهار خلاف الظاهر مع ان كون الامساك المذكور اقوى انما غايته سلم الصحة والقول بانه مشترك الالزام على ما ذكره الامام ليس بصحيح فان استباحة الاستمتاع على فور الظهار يتذرع من الظهار فلا يتوجه ذلك على الحنفية قوله زعانا يمكنه مفارقتها فيه خلو اتصلت بالظهار فرقة بموت او فسخ او طلاق باين او رجعي ولم يراجع او جن فلا عود وكذا لو ملكها او اعتقها بشرط سبق القذف ظهاره قوله اذ التشبيه يتناول حرمته اي حرمة الامساك المذكور لصحة استثناء تلك الحرمة عن التشبيه قوله وهو اقل ما ينتقض به اي الامساك المذكور اقل ما ينتقض الحرمة التي يقتضيها الظهار به فيجب ان يحمل عليه ليتيقنه قوله وعند مالك بالعزم على الجماع ودة باء العزم على جماعها ما له استباحة جماعها فيرجع الى قول ابي حنيفة قوله وعند الحسن بالجماع ودة بان قوله من قبل ان يتماسا يدل على وجوب التكفير قبل الجماع والفاء يدل على وجوبه بعد العود فلا يتحدان قوله او بالظهار في اللام عطف على قوله بالتدارك قيل فعلى هذا يكون الظهار من غير عود موجبا للتكفير وهو خلاف ما عليه علماء الامصار وفيه بحث فان المسئلة اجتهادية فلا يكون قول غيره حجة عليه قوله على ان قوله يظاهرون بمعنى يعتادون الظهار يعني ان صيغة المضارع للاستمرار فيما مضى وقتا فوقتا قوله وهما نوا يظاهرون والصيغة للاستحضار الحال الماضية قوله وهو قول الثوري ومجاهد ايضا قوله او بتكراره لفظا قيل لو اريد ذلك لقيل يعودون له فانه اخصر وايضا لا يبقى للكلمة ثم حسن موقع هذا والاقعد فيه حيث ليس فيه ويجوز ان يقال ان في هذا الاظهار تجينا للظهار وكلمة ثم للدلالة على ان العود اكثر مأثمة لانه اصرار على الذنب والاصرار يجعل الصغيرة كبيرة وهذا هو الفقه المعنوي في اناطة الكفارة بالعود ثم ان قضية قوله لم ينقل فيها التكرار الآتي ان يقال عدم النقل ليس نقلا للعدم وقد دل ظاهر النظم على ذلك فاء القول والعود على حقيقتهما

قوله او معنى بالله عليه على ما قال قيل معناه اذ يقول امرأتي علي كظهر امي ان فعلت كذا ثم فعل ذلك فانه يحنث ويلزمه الكفارة ويجعل مباشرته ذلك الفعل تكريرا للظهار معنى وهذا مخالف لما دل عليه كلام المص وما فصل في التفسير الكبير قوله او الى المقول فيها عطف على قوله الى قولهم قوله ومن فوائدها الدلالة اه فلو ظاهر من امرأته مرتين او ثلثا في مجلس واحد او مجالس متفرقة لزمه بكل ظهار كفارة نص عليه في التلويح قوله لعموم اللفظ يعني قياس الاستمتاع مطلقا قوله حتى يقتضي التشبيه وصوله كظهر امي فان مقتضاه حرمة الاستمتاع بها على الاطلاق قوله فصيام شهرين متتابعين اي صام بالاهلة اجزاه وان صام ثلاثين يوما وان صامها بغير هلال فلا بد من ستين يوما حتى لو افطر يوما منها صحيحة ستة وخمسين وجب عليها الاستئناف قوله فقيد خلاف ما في الهداية ان افطر يوما منها بغير عذر او بعذر استأنف لفوات التتابع وصرح به في الهداية على عادة قوله خلافا لابي حنيفة رح في الهداية فان جامع التي ظاهر منها في خلال الشهر ليلا عامدا او نهارا ناسيا استأنف الصوم عند ابي يوسف ومحمد رحمهما وقال ابو يوسف لا يستأنف انتهى وانما قيد بالمظاهر عنها لانه لو جامع زوجة اخرى ناسيا لا يستأنف عند ابي يوسف رح ايضا قوله ان يعجل الاجلة اي يعجز الاجل الشبق قوله لانه اقل ما قيل في المخرج في الظهار هكذا في النسخ والصواب في الفطر قوله يعطي لكل مسكين نصف صاع وهو مدان والصاع اربعة امداد قاله السكاكي قوله او لجماعه في خلال الطعام كما قاله ابو حنيفة رح تبع المص في ذلك صاحب الكشاف وفيه بحث فان تركه معه عند ابي يوسف لانه ليس شرطا والعمل المطلق على المقيد وان ورد في الحادثة واحدة بعدا ان يكونا حكمين والمنع عن المس قبل الطعام عنده ايضا كما في الاعتاق والصوم لتوهم القدرة على احدهما فيتعين بعد المس وهذا الامتناع مشروعية المس قبله لان المنع لمعنى في غيره بخلاف الاخيرين فان المنع فيهما منصوص وفائدته بعدم مشروعيته قوله وهي نظير قوله النصب الاولى المحلة قوله وهي نظير قوله ومن كفر يعني في ان اطلاق الكفر لتاكيد الوجوب والتغليظ على تارك العمل لا لانه كفر حقيقة قوله فان كلا من المتعادين بين بيان لصحيح القبيح عن المعاداة بالمحادة قوله او يضعون او يختارون وعلى هذا ففيه وعيد عظيم للملوك والامراء السوء الذين وضعوا امورا خلاف ما حده الشرع وسموها السياسة والقانون والله المستعان على ما يصفون قوله اخذوا او اصلكوا في الكشاف بالواو وتعيين المصادر على ان كلا من الاضراء والاصلاك معنى على حياله في القاموس كتبه بكتبه صرعه واخزاه وصرفه وكبه ودته العدة بفضله واذله قوله وما جاء به الاظهر مما في الكشاف وصحة ما جاء به فليس كل ما جاء به عرب يوصف بالصدق حقيقة قوله منصوب بيعين او بقوله للكافرين قوله او باضمار اذكر من اضافة الصفة الى الموصوف اي باذكر المضمر قوله كليا وحينا تحتمل النصب على المصدرية اي عملا على وجه كلي وعملا على وجه حيني وعلى الحالية من الموصول ويجوز جعل الكلي مظروفا في ضمن الحينيات قوله ما يقع من تناجي ثلثة اشارة الى ان يكون من كان العامة واتى النجوى مصدر مضاف الى فاعله

الى فاعله اي من تناجي ثلثة ش قوله ويجوز ان يقدر مضاف على ان يكون التقدير ذو تناجي او اصل تناجي قوله او اولو تناجي متناجين كما في قوله اذ هم نجوى وفي القاموس النجي السر والمساررون اكثر مقصود وان صح هذا فلا حاجة الى التاويل قوله ويجعل ثلثة صفة لها اي للنجوى بمعنى على هذا الوجه واما في الوجه المتقدم فهي صفة للضمير وجوز ان يكون بدلا ايضا قوله فان لت في تناجي للمنافقين وهم كانوا نواجي على عشرين العددين قوله لو الا التشاور اه بمعنى هذا اقل ما ينبغي ان يوجد في التشاور وذكر الخمسة للمناسبة بينهما في كونهما وترا وهذا مبني على ان يكون النجوى بمعنى التشاور قوله ولا اقل مما ذكر من الثلثة والخمسة كالواحد فانه ايضا ناجى نفسه قوله وقراء يعقوب الا الكثير بالرفع عطفا اما على قراءة السبعة فهي اما مجرور عطفا على الجرور في من نجوى كقوله الا ادنى او منصوب والا النفي الجنس ويجوز في قراءة الرفع ان يكون ادنى مبتدا والا هو مع خبره فيكون ولا اكثر عطفا على المبتدا وح يكون عطف ولا ادنى من عطف الجمل ايضا لا المفردات قوله بان جعل الا النفي الجنس لامنبهة بلبس والمزيدة لتاكيد النفي كما في الوجه المتقدم قوله هلا يعذبنا الله بذلك في الكشاف كما في ايقولون ماله ان كان نبيا لا يدعو علينا اه والدلالة في النظم ولذلك لم يذكر المص قوله كما يفعل المنافقون اشارة الى اختيار كون الخطاب للمؤمنين لا للمنافقين الذين امنوا بالستهم كما ذكر في الكشاف قوله فيما يأتون متعلق بانتقوا الله قوله اي النجوى بالاثم والعدوان بقرينة يحزن قوله اي الشيطان او التناجي وهذا اولى من التفسير بالحزن بدل التناجي على ما ذكر في الكشاف اذ المقصود دفع الحزن قوله لانها في نكبة اصابتهم في الكشاف كانوا يعيرون المؤمنين في نجيهم وتقاعدهم ان غلبتهم غلبوا ان اقاربهم قتلوا وفي عباد والمص تصور عن افادة هذا المعنى كما لا يخفى كذا اللاحي ترك اللام لانها فيه زيادة تاء جاء القصور قوله وتسوا فيه في الصراح التي سع فراخي وفراخ نشن در مجلس قوله او مجلس درس الله عم وعلى هذا فالجمع في قراءة عاصم لجمع المخاطبين على ما يجيء في هذا الدرس فان لكل واحد مجلسا قوله يتفاضلون به اي فيه كما في الكشاف او درس الله عم قوله او ان تفسحوا في المجلس الاولى عن المجلس قوله منهم خاصة كانه اشارة الى ان عطف الذين او ان العلم من عطف الخاص على العام للدلالة على عظم شانهم وسمو مكانهم حتى كانهم جنس آخر وقيل انه من عطف احد الوصفين على الآخر لكن ظاهر سياق المص حيث اظهر الفعل في المعطوف وقيده متعلقا بالفعل المذكور في النظم كالدليل على ان ليس عنده من عطف الاسحاب بل من عطف التقديس وانه لا شركة للمعطوف عليه في الدرجات قوله مع علو درجته الاظهر بعلو درجته او لعلوها قوله يقتضي للعمل المقرون به من مزيد رفعة فيترتب على النشر الواقع من العلماء امتثالا للامر ما لا يترتب على نشر غيرهم قوله ولذلك الاشارة الى الاقتضاء المذكور في افعاله لما لها من مزيد رفعة شان لعلمه بما يلزم من حقوقها فيتحفظ فيه ما لا يتحفظ غيره قوله وفي الحديث اه ولعل ايراده لتضمنه بيان وجه العطف حيث دل على انهم كالجنس الآخر قوله تهديد لمن لهم مثل الامور المذكوره الاول يتعلق بالظاهر والثاني بالباطن والجميع يساويهما

لم يعثر عليه

الى فاعله

قوله مستعار وعلى سبيل التخييل قوله وانتفاء القراء لفظ الانتفاء غير مستعمل وقد تكرر في كلام المص قوله والنهي في المتن
قوله لكنه اي الوجوب قوله وصوابه اتصل به تلاوة جواب سؤال تقريره ظاهر وصواب الناسخ لابتداء يكون متراخيا
وقوله المفتقر موصول فكيف يكون ناسخا قوله كان لي دينار الستيناف قوله قصر فته اي بعته قيل بعشرة دراهم
قوله لايقبح في غيره بانهم خالفوا الامر واذ كان الانفاق نفسه ذنبا قوله في مدة بقائه يعني بقاء الامر وحكمه قوله
التقديرين لايلزم مخالفة الامر واذ كان الانفاق نفسه ذنبا قوله في مدة بقائه يعني بقاء الامر وحكمه قوله
لم يبق اي حكم الامر قوله وقيل الاساءة وقيل نسخ قبل الفعل قوله من الزينة الظاهر انها متعلق بالطهارة ليست
الداخلة على المفضل عليه فانه محوج الى تكلف التأويل بالفرض والتقدير قوله وصوبه شراح لم يقل دليل عليه لان
الواجب ايضا يجوز ان يوصف بانه خير فان كان المفضل عليه غير المتصدق من المندوبات فظاهر ان الواجب خير منه والظاهر
وان كان من الواجبات فوصفه بذلك وارد على المبالغة للترغيب وان كان ترك المتصدق منهيا عنه فالتأويل بالفرض
والتقدير كما في قوله خير مستقرا والله اعلم قوله اي شفقتم ان تقدموا كان بعضهم ترك المناجاة كالانفاق والمخالفة
فيه للامر كما نبهت عليه قوله اختتم الفقر على انه يكون المفعول محذوفا للاختصار قوله واذا على بابها يعني الظرفية
والمفتي والمتن توكيد ذلك فيما مضى فتداركوا باقامة الصلوة قوله وقيل بمعنى اذا اوان يعني انها شرطية قوله
فلا تفرطوا في اداتهما فسره به لان معنى الاقامة توفية حدوده حا وحقوقها واتمامها كذا ذكره الطيبي لكن
عطف الزكوة وسائر الطاعات على الصلوة في الكشاف وقول المص في اداتهما بضمير التثنية يأبى عما قاله اذ الاقامة
مذكورة في الصلوة خاصة والظاهر ان التفسير بالمنع عن التفريط لان المامور موصوف بما امر به فيراد الاداة والتوفية
التقصير والا يكون امرا بتحصيل الحاصل ويعلم مما قررنا ان ما ذكره صاحب الكشف من ان عدم التفريط انما اخذ من
التفرع على السابق لان فيه نوع تخصيص بحمل الكلام قوله حاسم مثلكم او اضمر بي الغيبة للذين وثانيهما التفاتا في ضمير
الخطاب النفات والجملة الستيناف قوله وفي هذا التقييد اه فيكون حجة على النظام والجاحظ قوله وروي اه عطف
على قوله وصواد عاء الاسلام اذ الكذب المحلوف عليه على هذه الرواية هو عدم شتمهم قوله على تشتمني انت واصحابك
من تغليب الخطاب على الغيبة قوله متفاقما اي متعاظما قوله فتجرنوا الظرف لغاء الا انه يحمل على التفسيرية قوله
وقد سبق مثله في اوايل العمرات قوله ويقولون بتشديد الواو المكسورة في القاموس كلمة مقولة كمظنة قبلت
مرة بعد اخرى قوله ويحلفون عليه اي على الكذب قوله من جذت الابل وخوتها الاولى والثاني بالتاء وكون
الجيم من الثاني من حيث الاشتقاق الاكبر وفي بعض النسخ وحذتها بالذال ايضا وكسر الحاء وهو الموافق للمنقول
عند التجاج ولعله الصواب قوله وهو مما جاء على الاصل يعني على خلاف القياس فان القياس ان يقال استحاذ
قوله بالجهة تراك ذكر السيف لعدم عمومه قوله اي لا ينبغي ان يجدهم فجعل ما لا ينبغي وجوده غير موجود تشكيك له

في نقد الخير قوله واذ ين كانه اشارة الى ان فاعل يعني فعل قوله والمراد انه لا ينبغي ان يراد وجود فيقرب من باب
لا اريك ههنا ويجوز ان يقال والله اعلم لا يجدون ما كانوا على الايمان على ما يدل عليه سياق النظم فقدم الوجدان على
حقيقته قوله فان جزء الثابت اه اشارة الى قياس من الشكل الثاني قوله وقيل الضمير للايمان في للبيان سورة الحشر
قال البقاعي وسميت سورة النضير مدنية بالاتفاق وآيها اربع وعشرون بالاظاف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله صالح بني النضير من اولاد الكاهن بن هرون نزلوا قريبا من المدينة في زمن بني اسرائيل انتظارا لمحمد وكان
يقال لهم وبني اسرائيل قريظة اكاهنان لانهم من اولاده ابناء قوله فلما ظهر اي غلب قوله قالوا اي فيما بينهم قوله
وخالفوا اباسفيان يعني عاهدوا على الاضرار برسول الله صلعم قوله اخا كعب من الرضاع وهو محمد بن مسلمة يغرانهم
قوله فقتله غيلة بكسر الغين اي خديعة قال ابن الاثير هي ان يخدع ويقتل في موضع لا يراد فيه احد فعلة من الاغتيال
قوله اي في اول حشرهم اشارة الى ان اللام للتوقيت قوله من جزيرة العرب كان الاظهر ترك هذا القيد لايهامه انهم
حشروا في غير صاو ليس كذلك لقوله اذ لم يصبهم اه ونقلهم من الشام الى ارض العرب كان على اختيارهم كما نبهت عليه
على هذا الوجه ليس الاول مقابلا للاخر قوله او في اول حشرهم للقتال اي لقتال المؤمنين حشرهم بالاخراج من ديارهم
الى محل القتال يعني من حصونهم وفيه تامل وكان الظاهر ان يقال لاول حشر رسول الله صلعم المؤمنين لقتال الهم
فيكون ايضا من الاولية بمعنى عدم المسبوقية لانه كان اول قتال لهم رسول الله صلعم كما قاله الزمخشري
ولا يمكن حمل كلام المصنف عليه لمنع عطف قوله او الجلاء على القتال عنه ولزوم التفكيك او تاويل الاضافة كما لا يخفى
قوله او الجلاء الى الشام اعتبر الاولية والاخرية بالنسبة الى منتهى الجلاء ويمكن اعتبارها بالنسبة الى مبدئه فانه
من ارض العرب قوله او في اول حشر الناس يعني مع قطع النظر عن كون المحشر بني النضير قوله اوان نار يخرج الخ
الظاهر انه عطف على يعني قوله انهم يحشرون فان صيغة البناء للمفعول تدل على جهالة الحاشر كما انه قيل والحاشر غير
معلوم او معلوم على ما مر وفي الاثر قوله والحشر اخراج جمع اه الراغب الحشر اخراج الجماعة من مقرهم واذعاجهم الى
الحرب وغيرها ويقال ذلك في الانسان وفي غيره ولا يقال الحشر الا في الجماعة قوله وظنوا اي تيقنوا يا بني اتم
اليقين فان ان لا يقع الا بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته قوله وتقييد التقلم اي عن اصله الذي هو ظنوا ان حصونهم
يمنعهم من الله قوله للدلالة على وثوقهم بحصانتها واعتقادهم اه نشر على ترتيب اللف فتقديم المسند يفيد قصر
المسند اليه على المسند فان معنى قايم زيد ان زيدا مقصور على القيام لا يتجاوزه الى القعود وتكرير الاسناد تفيد تقوي
الحكم فان قلت كيف يتكرر الاسناد مع اختلاف المسند اليه قلت تتكرر الاسناد كما يكون من جهة المسند اليه قد يكون
من جهة غيره كما تقول ضربت زيدا ضربته فالثاني قد تكرر فيه الاسناد وقوي فيه الحكم بخلاف الاول فاله
الطيبي قوله ويجوز ان يكون حصونهم اه وهذا هو الوجه القوي في نظر النحوي فان للكوفيين خلافا في جواز

نقد الخير

مثل قولهم ظن قائم زيد على ان يكون خبرا مقدما ومبتدء مؤخرا والاول اولى في ذوقاعل المعاني
سلانتهاله على ماذكر من الفوائد قوله اي عذابه على اضمار المضاف قوله وقيل التنهير للتهويل من شدائد الاستئصال
التفكك مع الالتباس قوله اي العذاب او النصر على الاحتمالين في مرجع الضمير قوله واثبت فيها الخوف فالايلزم
الكرار فانه فرق بين حصول اصله وبين ثباته قوله اوتغليبي للراغب لايخفى عليك بعده لعدم الاتحاد
والاظهر ان يجعل استيناف البيان حالهم عند الراغب قوله ولاتعتمدوا على غير الله كبني النضير حيث اعتمدوا على
حصونهم قوله وحملها عليها اي حمل الحال الثانية على الاولى قوله من نخلة اشارة الى ان اللينة والنخلة
اسمان لمعنى واحد كما قاله الحسن ومجاهد وابن زيد وعمرو بن ميمون خلاف مافي الكشاف انها النخلة من الاولى
وهي ضروب النخل ماخلا العجوة والبرنية وهما اجود النخيل وبه فسره ابو عبيدة قوله فباذن الله فامن بسيدنا الله
صلعم امره تع لانه صلعم مايتطرق عن الهوى قوله اي وفعلتم يعني القطع قوله اوماذنكم في القطع تخصيص المعنى
الاذن بالقطع في مقابل ليخزي بناء على ظهوره الاخزاء فيه لايدل على كون قوله تع فباذن الله مقابلا بقوله ليخزي فقطعتم عنده على مايفهم من الكشاف بل الفاء تعلقه بكلا الفعلين قوله وما اعاده عليه جعل ماموصولة ويجيء
جعلها شرطية ايضا قوله اوردده عطف على صيره فالمعنى يجيء بمعنى ان يحتاج الشيء الى مافارق عنه وهو
ويجيء بمعنى ان يحتاج اليه وانما لم يكن ذلك التحول مسبوقا بالحصول له والحمل هنا على الثاني لايحوج الى تكلف
توجيه بخلاف الاول وكلمة على يؤيد الثاني قوله فهو جديربان يكون للمطيعين وهو عم ذاسهم ونصيبهم
وبه اطاع من الماع فكان احق به قوله اومن الكفرة يعني غير بني النضير لما روي ان اموالهم كان لهم عم خاصة
والمراد ما اخذ من سايرالكفرة فيء قوله من حيل من صلة قوله وذلك اي بيان انه ما اوجف المسلمون عليه من خيل
ولاركاب مع انهم حاصروهم وقاتلوا وقتلوا يعني انهم لما لم يجر من يز قتال كان كانهم لم يقاتلوهم قوله الآية الثلثة
وهم ابو دجانة سماك ابن خرشة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وروي الامام عمر الشفي عن الواقدي انه
عم لم يعط الانصار من اموال بني النضير الا رجلين سهلا وابا دجانة قوله بيان للاول وقيل عطف عليه مع ترك
العاطف وقيل ابتداء كلام قوله والى العاكر وهو الاصح عند الشافعية قوله والآن على الخلاف المذكور يعني انقطع
من مصرف سهمه عم الى الامام او العاكر والثغور او مصالح المسلمين قوله كما كان في الجاهلية يجوز تعلقه بيتداولونه
ويدور وعلى التنازع او بمحذوف تع يكون وهذا اقرب وان كان ابعد قوله ذا تداول اشارة الى انها بفتح الدال مصدر
بمعنى التداول وان فيه اضمار مضاف قوله اواخذه غلبة يكون بينهم عطف على قوله الدولة مايتداول الاغنياء
على اعتبار المعنى قوله اومن الامر يعني على العموم وهذا اولى كما لايخفى قوله لانه حلالكم اوفتمسكوا به نشر على
ترتيب اللف فالاول على تقدير بيانه الموصول بالنهي والثاني على بيانه بالامر وكذا قوله عن اخذه او عن اتيانه

قوله فان الرسول لايسعى فقيرا مع ان الله تع اخرجه عن الفقراء بقوله ويضرون الله ورسوله قوله ومن
اعطى ذوي القربى فالشافعي قوله او الفيء يعني المذكور صنا قوله فانهم لزموا المدينة يجوز ان يكون اشارة الى
انه اريد به التبوء معنى اللزوم المتروك له فلايحتاج الى اعتبار تجوز آخر في الايمان ويجوز كونه اشارة
الى ان يجعل الايمان كناية بالكناية ونسبة التبوء تخييلا وقرينة الاستعارة وهو حق على حقيقته كما حقق
في مقامه قوله وقيل المعنى من قبلهم لاحتياجه الى كثرة التقدير مع عدم ظهور القرينة وكون العطف من عطف الصفات
على اتحاد الذات قوله وعوض عنه اللام يعني اللام العهدية والايلزم تقدم الذكر اذ تقدم كما في اغلق الباب
قوله وعاء بارد اي وسيقها حارا فاختصر الكلام قوله وقيل امر حثه لبعده على افهم مع لزوم انه يكون العطف
من عطف الصفات وكان المناسب للمعنى ان يجمع احد الوجهين لهم الراضين مع الاخر بلا توسيط غيرهما بينهما قوله من قبل
هجرة المهاجرين قد المضاف اذ لولاه لم يصح المعنى على الوجهين المختارين في تفسير قبوء الدار والايمان فان
الانصار لم يؤمنوا قبل المهاجرين قال الطيبي التقدير انهم تمكنوا في الايمان تمكن المالك في ملكه لاين عجهم عنه
منازع ولاشك ان المهاجرين كانوا في تقية وخوف من المشركين كما لم يوجد لهم ذلك التمكن الا بعد الاستقرار في
دار الهجرة وفيه بحث اذ خوفهم من المشركين كان على انفسهم وحصول الايمان في تمكنهم في الايمان لظهوراتهم كانوا متمكنين
مع ذلك الخوف ويجوز ان يقال كلامه جار على دخول العمل في الايمان على ماتقرر في آخر المجادلة او يقال التمكن فيه
يكون مع القدرة على التصرف في توابعه ودوادفه ايضا ولم يكن ذلك حاصلا لهم فيما بين المشركين فليتامل
قوله مايحمل عليه الحاجة يعني اريد بالحاجة ماتسبب عنها ولعل هذا اولى مما في الكشاف من جعلها بمعنى الحسد
اليه ثم اضمار المضاف وهو الطلب وجعل يجدون بمعنى يعلمون وكلمة من على ماذكره اللمعي تعليلية وعلى ماني الكشاف
بيانية او تبعيضية قوله والحزازة في الصراح الحوازة سوزش دل از خشم وخزان قوله هم الذين هاجروا قبلهم
بمكة في المدينة قوله او التابعون باحسان والمراد جاؤا الى فضاء الوجود حال كونهم قائلين ربنا اغفرلنا
الايه ومنه يعلم اتصافهم بالايمان اولى الايمان قوله لاخواننا في الدين قلت حقه التقديم على قوله والاجعل
كما لايخفى على من له ادنى مسكة قوله في قتالكم اوخذلانكم قلت هذا ايضا مما يوهن الناسخ وموضعه بعد قوله
ولانطيع فيكم على ماذكر في الكشاف فان المعنى لانطيع في ترك مواقفتكم في الخروج معكم ولوكان المراد ماذكره الزمخشري
لكان حقه ان يؤخر عن قوله لننصرنكم والله اعلم قوله وفيه دليل على صحة النبوة حيث اخبر عما سيقع فوقع كما اخبر
وهذا على ماتقدم نزول الآية عن الواقعة وعليه يدل النظم قوله واعجاز القرآن من حيث الاخبار عن الغيب قوله
اذ ضمير الفعلين يعني المستتر في ولين والا ينصرن قوله على مايظهر ونذ يعني على الوجه الذي يظهر ونذ للمؤمنين
والا فلا يخافون من الله على الحقيقة قوله فان لاستبطان تعليل لكونهم اشد رهبة من الله قوله حتى يخشوا الله حق

خشيته ويعلمون رفع الفعلين بعد النفي اختيارا لما ذهب اليه الاخفش من اجازة الرفع بعد النفي ونصب الزمخشري
على مذهب سيبويه قوله وقراءة ابن كثير وابو عمرو وحداد على انه واحد في معنى الجميع لدلالة السياق عليه او المراد
به السود والمسود الواحد يعم الجميع قوله اي وليس ذلك الخ وهذا غير ما ذكره الزمخشري وليك الاختيار بعد
الاختبار قوله وانتصابه بمثل ويجوز انتصابه بالتشبيه المتقدم اي يشتهونهم في ذمن قريب سيقع ولا
يتاخر ويجوز ان يتعلق ايضا قوله اذ التقدير كوجود مثل يعني بدلالة المقام والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف
فالمعنى كمثلهم الموجود ويفهم منه ان المناط العمل الى المثل توسع قوله كمثل الشيطان بدل من الاول فالضمير في
مثلهم المقدر في المقامين للطائفتين ولا يمنعه قوله مثل اليهود مثل المنافقين كما لا يخفى قوله وقيل هو
ابو جهل فيكون اكفر ذم على الكفر قوله وقيل راهب هو برصيصا وقصته مشهورة قوله وفي النار لغو وفيها
تاكيد لفظي للخبر باعادة ضمير عاد عليه كقوله في الجنة خالدين فيها ويجوز على هذه القراءة ان يكون خالدان
خبرا ثانيا قوله اولا في الدنيا اي زمانها كاليوم والآخرة كغد لاختصاص كل منهما باحوال واحكام متشابهة
وتعقيب الثاني الاول نحو له لغدر المعتادة قوله فلا استقلال الانفس النواظر اي عدها قليلة كقوله وقليل
من عبادي الشكور قال في الكشف وفيه حث عظيم على النظر وتحبير بالترك وباء الفضلة قد عمت الكل فلا احد
خلص ومنه ظهر ان جعله من قبيل علمت نفسي ما احضرت غير مطابق للمقام وفيه ان الامر بالنظر يعم الكل وهو مقتضى
في المقام فلجعله من قبيله وجه صحيح ولعله اصح واوجه قوله كانه قال فلينظر الموافق للنظم ولينظر بالواو وكانه
اراد الاشارة الى ان الامر بالنظر من تتب على الامر بالتقوى لكن ترك الفاء في النظم لتفويض الترتيب الى الذهن
قوله والاولى في اداء الواجبات ورجح هذا الوجه بفضل التاسيس صاحب الكشف على التاكيد وانت خبير بان
التقوى يشمل كليهما فانهما على ما مر في اول البقرة وهو التجنب عن كل ما يؤثم من فعل او ترك والاوجه وجيها للتخريج
والتقوى بل المقام الاهتمام بامر التقوى فالتاكيد اولى واقوى قوله لانه مقرون بالعمل فان ما قدمت لغد
عبارة عن اعمال الخير قوله الذين استكملوا اعدل عما اختاره صاحب الكشاف ليتمشى احتجاج اصحابه لكن المحتمل لا
يكون حجة قوله الذين استهزءوها اي استملوها في المهنة والشهوات قوله واحتج به اصحابنا اه تقرير احتجاجهم ان
الله نفى المساواة بين المسلم والكافر فلا يجب القصاص لانه يثبني عن المساواة واجاب اصحابنا بان القصاص يبتني
على المساواة في العصمة وهي موجودة فان لهم ما لنا وعليهم ما علينا والآية انما دلت على نفي المساواة فيما يتعلق
بالاخرة بدلالة العدول عن اصحاب الغفلة والتقوى الى اصحاب النار واصحاب الجنة فهو كقولنا لا يستوي العالم
والجاهل قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل اي لو ركب في الجبل عقل وشعور كما ركب فيكم ثم انزل عليه القرآن لخشع
وخضع وتشقق من خشية الله قوله تمثيل وتخييل ليس المراد التمثيل المصطلح بل البيان والتصوير لعظمة القرآن

وقوة تاثيره قوله فان الاشارة اي بقوله تلك اليه الى قوله لو انزلنا الآية قوله وتعلق العلم القديم به عطف
على الوجود والمراد تعلقه من حيث كونه موجودا وذكره لانهما جعلا صنفا متعلقين للعلم ففيه فائدة زائدة خلافا لمعارف
عليه قوله او المعدوم والموادح ما غاب عن الوجود ووجه التقديم ظاهر مما قبله قوله او السر والعلانية والتقديم
للاهتمام بامره في كونه متعلق العلم والتقدم في الوجود وتعلق العلم ايضا قوله وقراءة بالفتح وهي لغة فالواو وقعت
قليلة في الصفات واكثر ما ياتي منه في الاسماء نحو قَوَدٌ وسَوَدٌ وصَوَدٌ وهبوده لجبل في اليمامة قوله وقراءة بالفتح بقضي المومن
نقل عن ابي حاتم انه يجوز ذلك للابهام فان المومن المطلق بالموصوف بما من كان خائفا او من قوله الذي جبر خلقه
فعلى هذا يكون الجبار من الثلاثي لا من الافعال وجبر بمعنى اجبر لغة تميم وكثير من الحجازيين والا يخالف هذا ما تقدم في
سورة المؤمن انه من اجبره فان ذلك ايضا قول لبعض النحاة كالفراء قوله اذ لا يشاركه المستبد ولا يبارز لله

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله مع سارة اسم امراته قوله مولاة
بني المطلب اي معتقهم وفي الكشاف مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم قوله روضة خاخ بالخاءين المعجمتين موضع بين مكة
والمدينة وخاخ يصرف ويمنع ذكره في القاموس قوله فان فيها ظعينة الظعينة المراة ما دامت في الهودج قوله
فهموا بالرجوع وفيه نظر فكيف يهمون بالرجوع بعد ما امر رسول الله اياهم بضرب عنقها ان ابت الا ان يقال انهم لم
يفهموا الوجوب من الامر لقرائن ظهرت لهم قوله من عقيصتها اي ظفيرتها من عقص شعره اذا ضفره وفتله قوله ان
اخذ عندهم يدا اي اجعل عندهم نعمة قوله وعذره اي قبل عذره قوله والباء مزيدة اي في المفعول كما في قوله تع ولا
تلقوا بايديكم الاية قوله او اخبار بسر الله بهم يعني يكون المفعول محذوفا للعلم به والباء للسببية قوله والجملة حال اه
ويجوز ان يكون تفسير اللموالاة او استيناف اخبار بل الحمل على احد هذين الوجهين اولى فان التقييد بوهم جواز اتخاذهم
اولياء عند انتقال الحال او الوصف وليس كذلك ويحتاج الى ان يقال لا مفهوم له لدلالة القواعد الشرعية على المنع مطلقا
او ان الحال لازمة لاستلزام الى الاة المودة قوله ولا حاجة فيه الى ابراز الضمير بان يقال تلقون اليهم انتم بالمودة
له حال من فاعل احد الفعلين فان كان من الاول فهي حال متداخلة وان من الثاني فهي متداخلة اذ جعل الفعل الثاني
حالا قوله او استيناف لبيانه وصيغة الاستقبال لحكاية الحال الماضية لاستحضارها او للاشعار قوله وفيه تغليب
المخاطب على الغايب يعني الرسول ع قوله والالتفات من التكلم حيث لم يقل ان نؤمن بي قوله للدلالة على ما يوجب الايمان
وهو اجتماعه للصفات الكمالية جميعا واتصافه بربوبيتهم خصوصا او المراد الذات والوصف والدلالة في التكلم على
الثاني قوله بدل من تلقون اي بدل الاشتمال لان القاء المودة يكون سرا وجهرا فابدل منه هذا البيان قوله وجواب
الشرط محذوف وجعله صاحب الكشاف معللا بلا تتخذوا حالا من فاعله اي لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء والحال
حال خروجكم في سبيل الله فلا يقدر له جواب بل هو من الشرط الذي يجيء به المدلول باموه المتحقق بصحته وكانه لم يرتض

ماذكره المص قوله او استيناف اي السؤال المستفاد من مساق الكلام حيث دل على المغايبة فكان موضع ان يسالوا
ماذا صدر عنا حتى عوتبنا قوله ومعناه يعني مآل المعنى ولازمه قوله في اسراد المودة على ان يكون الباء زائدة
ولم يذكره صاحب الكشاف بل جعلها للسببية او صلة للفعل المضمن وفيه بحث يشير اليه تقرير المص قوله اي منكم على ان
يكون اعلم لهم تفصيل قوله وما اعلنتم وصلة اوجه يعني على الوجهين ثم ذكر ما اعلنتم للدلالة على التساوي بين اخفوا
وما اعلنوا على ما اشير اليه في الكشاف وقد مر مراد قوله اي بفعل الاتخاذ والاقرب بفعل الاسرار قوله سواء
السبيل من اضافة الصفة الى الموصوف قوله اخطاه اشارة الى ان ضل متعد وسواء السبيل مفعوله ويجوز
ان يجعل قاصرا وينتصب سواء السبيل على الظرفية قوله ولا ينفعكم القاء المودة كانه عطف تفسيري للجزاء ليظهر
تعلقه بالشرط كما ان عطف قوله وبسط كذلك لذلك قوله وعنى ارتدادكم اشارة الى ان كلمة لو هنا مصدرية
قوله وان وادوهم اه فيه بحث فانه لا يكون وادوهم متعلقا بالشرط فلا يصح تعليقه به الا اذا يقال مقصوده
الاشارة الى انه ليس متعلقا بالشرط بل هو اما حال بتقدير قد او عطف على مجموع الشرطية كما ارتضاه صاحب
الايضاح لكن لا يخفى انه عدول عن الظاهر وان المراد من المودادة اظهارها وما يتفرع عليها من الجد والاجتهاد
في ارتدادهم قوله وقراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان واحدى الروايتين عن هشام قوله وهو يعني المفعول الذي
اقيم مقام الفاعل بينكم الا انه بني على الفتح لاضافته الى غير المتمكن ويجوز ان يكون ضمير المصدر اي يوقع الفصل
قوله قد كانت لكم اسوة تقدم بيان ما فيها من قرائتي الكسر والضم في الاخراب قوله صفة ثانية لاسوة قوله
ولكم لغو او للبيان وهذا متعين عند من منع عمل كان في الظرف قوله لاسوة لانها وصفت وقد يجاب بانه
يغتفر في الظروف ما لا يغتفر في غيرها قوله ظرف لحسنة كان او لكانت نفسها عند من جوز عملها في الظرف وهو الاصح
وجعله الطيبي بدلا من الموصول فيه قوله اي بدينكم او بمعبودكم يعني على اضمار المضاف قوله ولا تعتدون بانكم عطف
تفسيري وفيه اشارة الى ان الكفر مجاز من عدم الاعتداد فيعمهم ومعبوداتهم قوله والهتكم اشارة الى انه اريد
بالمفرد في معبودكم ويضميره في به معنى الجمع قوله استثناء من قوله اسوة حسنة اي منقطع فان الاستغفار لابيه
ليس من جنس الاسوة على ما عابته عليه قوله فان الاستغفار فيه بحث لان المذكور في النظم هو العدة بالاستغفار
لا الاستغفار نفسه الا ان يقال مقصوده الاشارة الى انها كناية عن الاستغفار فان عدة الكريم خصوصا من مثل
ابراهيم عم سيما اذا كانت مؤكدة بالقسم يلازمها الانجاز قوله فانه كان قبل النهي والاقبح قبله فان القبيح
ما قبحه الشرع قوله او لموعده وعدها اياه ويندفع بما قررنا آنفا ما عسى يقال المذكور في حيز حرف الاستثناء
هو العدة نفسها فكيف يستقيم التعليل قوله ولا يلزم من استثناء الجموع جواب سؤال لا يخفى تقريره قوله متعلق
بما فعل الاستثناء قال في الكشف اي من حيث المعنى والا فهو استيناف لا محل له من الاعراب بيانا لحالهم في المجادلة

ثم ادا التجاؤا الى الله في كفاية شرهم ولعل الاولى ان يجعل في هذا الوجه عطفا بتقدير القول على ما قالوا
انا برآء اي وقالوا ربنا عليك توكلنا والوجه الثاني عطف ابد ايضا على لا تتخذوا اي وقولوا ربنا ثم لا مانع
عن حمل كلام المص على هذا قوله ربنا لا تجعلنا بدل من الاول وكذا قوله ربنا انك انت العزيز قوله فيفتنوا الشارة
الى ان فتنة بمعنى المفتون قوله تكون لمزيد الحث وجعله الطيبي من التعميم بعد التخصيص قوله ولذلك اي والارادة
من مزيد الحث قوله وابدل قوله لمن كان يرجو الله مخالف لما سلفه في الاخراب من الحكم بضعف الابدال بناء على ان
الاكثر ان ضمير المخاطب لا يبدل قوله ولذلك اي لكون توكله موة نابسوا العقيدة قوله فانه جدير اي قوله من
يتول الآية قوله لما فرط منكم وفي الكشاف لمن اسلم من المشركين وتغيير الاسلوب لمرام المقام كما لا يخفى على اولي الافهام
ثم ان المص تقاعد عن التكلم بما يناسب كلمة رحيم والظاهر ان المراد رحمته في وعده قلب معاداة اقاربهم موالاة
قوله تفضوا اليهم بالقسط اشارة الى ان تقسطوا اضمن معنى الافضاء فعدي بتعديته قوله روي ان فتيلة
على زنة التصغير قوله اذا جاءكم المؤمنات اي بدلالة ظاهر حالهن واقرارهن بلسانهن قوله بما يغلب على ظنكم
العايد على الموصول محذوف اي يغلب به وان كان يغلب من التفصيل فلا حاجة الى ارتكاب الحذف قوله الله اعلم
بايمانهن اي منكم قوله فانه المطلع على قلوبهن وليس ذلك الى البشر بل لا يتجاوز علمهم عن الظواهر قوله ايذانا بانه
نفي علمهم هو الاستعارة تبعية قوله والتكرير للمطابقة هي من الصنايع البديعية ان يجمع بين متقابلين في الجملة ولما
لم يكن الحسن الرضي مقصود البليغ الا بعد توفية حق الحسن الذاتي تداركه وقال والمبالغة اشارة الى ان اصل القصد
الى المبالغة فانها التي تقتضيها الحال قوله او الاول لحصول الفرقة يعني في الحال فان دلالة الحال والثاني
للمنع عن الاستيناف بشهادة العدول الى الاستقبال قوله وذلك اي بيان انه المراد مما انفقوا هو المعهود قوله كورود النهي
عنه يعني قوله فلا تعجبوا من وهذا من تخصيص العام عند الشافعية فانهم يجوزونه مع التواخي ونسخ السنة بالكتاب
عند الحنفية قوله لزعمه دة مهورهن لانه بدل بعضهن وما لم يقبض هذا التعليل على تقدير تسليم صحته الا في غير المدخولات
فان المدخولات قد استوفت منافع بعضهن وانما يتعلم مثل هذا من الشارع قال اذ دوري الى فانه يتعلق بلزمه
وتعليل اللزوم ببيان الشارع والمراد من قوله فاعطى زوجها ما انفق هو المهر بالاتفاق قوله اذ جاءه الظاهر انها
للمفاجاة لكنها مشروطة بوقوعها بعد بيننا او بينما فينبغي ان يجعل بدلا من بعد الا ان متابعة عن قوله بالحديبية
قوله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن كالمتدل بدا بوجوب على الله اذا وقعت الفرقة بنحو وجهها الى المسلمة فلا عدة عليها
الا اذا تكون حاملا فان الاصح لان الزيادة على الشق الا يجوز بالظنين واما الحامل فقوله عم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يسقين ماءه زرع غيره مشهور يجوز بمثله الزيادة وفيه نظر فانه لا يمنع عن النكاح كما في الحبلى من الزنا
وفي الهداية قوله ابو حنيفة رح فيما اذا كان معتدة عن الغير قوله اذا اتيتموهن اجورهن قال في التيسير اي التزمتم

مهورهن ولم يرد حقيقة الاداء كما في قوله حتى تعطوا الجزية عن يد اي يلزمن موها قوله شرط ايتاء المهور ظاهره ان اذا شرطية فجوابها محذوف وما تقدمها دليله ويجوز ان يكون ظرفية محضة والاول اوضح كلام المصنف قوله ايذانا بان ما اعطين ازواجهن لان ظاهر النظم يقتضي ايتاؤهن ايتاء الى الازواج وايتاء اليهن على سبيل المهر قوله من عند وسبب في الكشاف يعني اياكم واياهن ولا تكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية اي من العدة وغيرها فيجوز ان يتزوج باربع سواهن واختهن من غير تربص قوله على حذف التقرير اي يحكمه الله قوله والمبالغة في التعميم يعني ان النكرة في سياق الشرط يفيد العموم ولما كان لفظ شيء اشمل من لفظ احد من حيث الوضع حصلت المبالغة في العدول عنه اليه قوله شبه الحكم فيه تسامح والمراد تشبيه المحكوم به وصواء المهر على ما ذكره الزمخشري قوله يتعاقبون فيه اي يتناوبون قوله وقيل معناه ان فاتكم اي شيء من ازواجكم قوله يبا يعنك حال مقدرة قوله فانه عم الخ انت خبير بانه لا دلالة فيما ذكره على نزولها يوم الفتح فلا بد من والآيا تين ببهتان الآية الكشاف كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدي منك كنى بالبهتان المفتري بين يديها وارجلها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذا بالآية بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين قوله بضمان الثواب متعلق ببايعهن قوله لكفرهم بها او لعلمهم الاول على تقدير ان يراد بقوم ما عامة الكفار والثاني ان يراد به اليهود قوله ان يبعثوا بدل اشتمال من اصحاب القبور قوله وعلى الاول يعني الوجه الاول في تفسير قوما قوله سورة الصف قال البقاعي وسميت الحواريون قوله مدنية وهو المختار ونسب الى الجمهور ويدل على ذلك ما اخرجه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعلمناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها قوله وقيل مكية قاله عكرمة والحسن وقتادة كذا في التبيين وجزم به الزمخشري وقال ابو حيان هذه السورة مدنية في قول الجمهور ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وقال ابن يسار مكية وروي ذلك عن ابن عباس ومجاهد ايضا قوله وايها اربع عشرة بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله لكثرة تكررها معا يعني فكان حقها التخفيف قوله واعتناؤهم في الدلالة على المستفهم عنه فان كليهما متعلق به الحرف لفظا ومعنى وما الاستفهامية معنى فكانا من جهة الجملة كلمة واحدة قوله عند من يجيز تكرير القاف وضمها فانه يجيء من باب ضرب وكرم قوله مبالغة متعلق بقوله للدلالة قوله عنه اي عن قولهم هذا قوله او كان فيكون اذ نصبا على الظرفية متعلقا بفعل دل عليه ما بعده والتقدير حين قال موسى لقومه ما قال زاغوا قوله بما جئتكم متعلق بتعلمونني والباء للاستعانة قوله فان العلم بنبوته الا لمعجزاته قوله وقد لتحقيق العلم

بعني

يعني انها هنا للتحقيق لا للتوقع ولا للتقريب ولا للتقليل قوله عن قبول الحق زاد القول لئلا يرد ان زيغهم عن الحق مسبب عن ازاغة الله تع لا العكس على المذهب الحق قوله هداية موصلة الى معرفة الحق والا فالهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل الى البغية تعم الكل قوله ولعله لم يقل الا قال الطيبي يجوز ان يكون كلاما مستطردا في قوله مصدقا لما بين يدي من التوراة اي اني ارسلت اليكم في حال تصديقي لكتاب انزل اليكم يا بني اسرائيل حال مقدرة قوله لانه لا نسب له فيهم اذ النسب الى الآباء قوله فلا يعلم الخلق عن معنى الفعل الذي حكم به النبيون نصب على انه صفة لاول الكتب قوله والبينة عطف على اول قوله الاشارة الى ما جاء به يعني البينات قوله على انه الاشارة الى عيسى عم كما هو الظاهر قوله فانه يعني الافتراء قوله يعم اثبات النبي وهو السحر ونفي ما جاء به وهم يشتركون في ذلك قوله وفي الثابت وهو صدق الرسول نفوه عنه مع ثبوته له قوله يقال ادعاه وادعاه يعني كلاهما بمعنى قوله واللام مزيدة اختلف في هذه اللام فقيل مزيدة كما قال المص وقيل للتعليل ثم اختلف على هذا فقيل المفعول محذوف وهو ما ذكره المص تاينا وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء من غير حرف مصدري غير مقيس وقيل انها بمعنى ان الناصبة وانها ناصبة للفعل بنفسها قال القراء العرب يجعل اللام كي في موضع ان في اراد وامروا ليه ذهب الكسائي ايضا ويجوز والله اعلم يريدون من لامنزلة اللام اي يريدون الارادة لاطفاء نور الله وفيه من المبالغة ما لا يخفى حيث يدل على ان ارادتهم بالكلية لاطفائه قوله او غاما لهم متعلق بقوله متم نوره قوله ما فيه متعلق بكون قوله استيناف جوابا عن قولهم دلنا يا وبنا قوله وهو الجمع ذكر ضمير التجارة باعتبار الخبر واول بالجمع حتى لا يرد انه امن تحصيل الحاصل فان الخاطبين هم المؤمنون وان كان لهم طرق دفع اخرى قوله والمراد به اي بقوله يؤمنون الامر لانه دلالة على التجارة المنجية وتعليم لها كما انه عليه والمقارض في التعليم هو الامر والنهي ويجوز ان يكون في تاويل المفرد على ان الاصل ان تؤمنوا حذف ان ورفع الفعل كما مر مثله في قوله تع قل اغير الله تامروني اعبد والبيان لهذا الوجه ايضا مسلوك متعارف قوله ايذانا بان ذلك مما لا يترك الا شارة الى ان المتبادر من يؤمنون ويجاهدون هو معنى الحال او الاستمرار التجددي قوله ان كنتم من اهل العلم جعله منزلا منزلة اللازم والزمخشري حذف المفعول للعلم به اختصارا وتفخيما لامره وادل على التوبيخ قوله اذ الجاهل لا يعتد بفعله ولا يكون فيه خير قوله لان مجرد دلالته لا يوجب المغفرة واما جعل يقيموا الصلوة جوابا للامر في سورة ابراهيم عم ايذانا بانهم لفرط مطاوعتهم الرسول بحيث لا ينفك فعلهم عن امره فلا يخالف هذا لانه فرق بين المقامين فان الاضافة التشريفية في عبادي صالك يدل على ان المراد بهم خلصان المؤمنين مطلقا وعون للامر والمعاتبة المفتتح بها السورة وقوله ان كنتم تعلمون هنا يدل على ما يدل وعليك بالتامل قوله وكلم الى هذه النعمة اه اشارة الى ان اخرى مبتداء محذوف خبره والجملة عطف على يغفر لكم على المعنى قوله وقيل

اخوي منصوبة بيعظكم فيكون من باب علفتها تبنا وماء باردا قوله او يجبون ويكون المذكور مقدرا للعض
فيكون من الاشتغال قوله وهو اي نصر قوله على الاول اي على ان يكون اخوي مبتدأ محذوف والخبر قوله اي المصدر
والتقدير تنصرون نصرا قوله عطف على محذوف اه وهذا الوجه انوه السكاكي قوله او على يؤمنون فهو كقوله
يا بني تميم احذروا ما جئتم وبشر يا فلان بني اسد باحسان اليهم ودرة ذلك بان يؤمنون تفسير للتجارة
فلا يستقيم ان يجعل بشر داخلا في سلكه اذ لا مدخل للبشر في ذلك التفسير مع ان النداء غير مصرح
به في النظم بخلاف المثال المذكور وقد قالوا ان العطف يدون تصريح النداء مستقبح بل غير جايز ويمكن منع
قوله لا مدخل للبشراء فانه بشارة بحصول الربح وبه تمام التجارة قوله والاضافة الاولى يعني اضافة
انصاري قوله اضافة احد المتشاركين وهو في النصرة هنا قوله لما بينهما من الاختصاص يعني الملابسة
المصححة للاضافة المجازية لظهور ان الاختصاص الذي يقتضيه الاضافة حقيقة غير متحقق فيها قوله
اذ المراد قولهم يعني ان قول مقدر قبل قوله يا ايها الذين امنوا قوله فجعل التشبيه باعتبار المعنى في هذا الوجه
لانسباب الكلام الى معنى قول قوله او كونوا انصارا الخ يعني ان ما مصدرية وهي مع صلتها ظرف والاصل ككون
المحاورين انصارا وقت عيسى عم ثم حذف المظروف واقيم الظرف مقامه على التوسع سورة الجمعة مدنية
قال ابن حيان وقيل مكية وهو خطاء لان امر اليهود وانفضاض الناس في يوم الجمعة لم يكن الا بالمدينة
قوله وهي احدى عشر اية بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان اكثرهم لا يكتبون
يعني غلب الاكثر وانما قال اكثرهم خلاف ما في الكشاف لما ثبت انه كان فيهم من يكتب وقراء وان كانوا على
قلة قوله والشريعة وهي ما شرع الله تع لعباده من الاحكام قوله او معالم الدين يعني الدلائل التي يستدل
بها على القواعد الدينية الاعتقادية والعملية جمع معلم وهو المظنة وما يستدل به فالكتاب والحكمة
على هذا مجاز عنها كما يجوز بالمهاجرين والانصار عن جميع الصحابة وبالسموات والارض عن جميع الموجودات
قوله سواء اي يسوي تعليم الكتاب والحكمة قوله لكفاه قال البوصيري رح كفاك بالعلم في الامي معجزة
في الجاهلية والتاديب في اليتيم قوله واداحة اه فيه تامل فان الظاهر ان نسبة الكون في الضلال
الى الجميع من باب التغليب والا فقد كان فيهم مهتدون مثل واقة بن نوفل وزيد بن نفيل وقيس ابن ساعدة
وغيرهم ممن قال فيهم رسول الله ع يبعث امة واحدة قوله وان هي المخففة اي ليست شرطية والا فانها
قوله واللام يدل عليها لانها يختص عليها بالمخففة قوله واخرين جمع آخر بمعنى غير قوله منهم اي في الامية
والعربية ولا ينافي ذلك عموم دعوته صلعم فالتخصيص بالذكر لا مفهوم له ولو سلم فلا يعارض المنطوق
وقيل في الامية لانهم في العربية فالمراد العجم وفيه ان العجم لم يكونوا اميين فهي نعت العرب خاصة قوله

فان دعوته يعني على تقدير العطف على الاميين وتعليمه على تقدير العطف على مفعول يعلم قوله لم يلحقوا بهم بعد
وسيلحقون فربه لان منفي لما لا يبقى مستمر النفي الى الحال وان يكون متوقع الثبوت بخلاف منفي لم قوله
امتاز به عن اقرانه يعني من الاميين او من الانبياء حيث عم دعوته كل زمان بخلاف دعوتهم فانها نسخت قوله
لم يعملوا ولم ينتفعوا بما فيها فانهم لم يؤمنوا برسول الله ع مع ان فيها نعته والبشارة به قوله ويحمل حالا لان
الحمار معرف لفظا قوله اذ ليس المراد من الحمار معينا فان المعرف بلام العهد الذهني نكرة معنى قوله اي مثل الذين كذبوا
يعني ان الذين كذبوا مرفوع على انه مخصوص بالذم وكان الاصل مثل الذين كذبوا ليتحد الفاعل والمخصوص ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه قوله والمخصوص بالذم اه اي مثلهم قوله اذ كانوا واستعمال ان بدل اذ لتنزيل المتحقق منزلة
المشكوك قضية للحال قوله واجراؤه عطف تفسيري للاولياء الله يشير الى ان الولي بمعنى المحب قوله لنفي الاسم بمعنى
اسم ان قوله وكان قولهم يسرع لحوقه بهم الاولى كان قولهم يلحقه بهم والتشبيه في التوبيخ للحالة والا يظهر
الدلالة على اعتبار الاسراع الا ان يقال في الفاء الجزائية دلالة على التعقيب وفيه ما فيه قوله والفاء عاطفة
تدل على ان قولهم يستعقب موتهم او كاد يلحقه بهم قوله اذا اذن لها المعتبر في تعلق الامر هو الاذان الاول
في الاصح عندنا لان حصول الاعلام به لا الاذان بين يدي المنبر قوله بيان لاذا وفيه بحث فان الوقت جزء من يوم
الجمعة لا يحمل عليه فكيف يكون بيانا له فان قيل المراد من وقت النداء هو الوقت المتسع قلنا الامر بالسعي وترك البيع
لا يتجاوز وقت النداء والخطبة والصلوة فان قلت فليكن المراد من يوم الجمعة وقت الاجتماع قلنا يابا قوله وانما
يصح اه فالوقت الذي يسماه العرب ليس اليوم بمعنى الوقت والظرف ان من بمعنى في الآية يقال ليس المراد اختلاف البيان الخفي
على ما هو المتبادر بل المقصود انها البيان ان ذلك الوقت في اي يوم من الايام اذ فيه ايهام فيجامع كونها بمعنى في
وكونها للتبعيض ايضا قوله وانما سمي جمعة ظاهره ان اليوم سمي بجمعة فيكون اضافة اليوم اليها كاضافة انسان
زيد وقد حكي بقيها وجوابه ان المراد سمي بيوم الجمعة حذف المضاف واكتفى بذكر المضاف اليه او غير قبيح مثل تلك
الاضافة قوله لاجتماع الناس فيه للصلوة فهو على هذا اسم اسلامي قيل اول من سماه بها الانصار قوله
وكانت العرب تسميه بالعروبة بفتح العين في القاموس وعروبة وباللام يوم الجمعة وفي نهاية ابن الاثير
الافصح انه لا يدخلها الالف واللام قوله سماه كعب بن لوي بالعروبة تصغير لأي قوله واول جمعة اه لا يخفى ما في
تقريره من التسامح والمراد اول جمعة جمعها وهو ما جمعها في دار بني سالم بن عوف قوله قصدا اي غير مفرط في الاسراع
قوله فان السعي يقلل لاعتياد ترك الافراط في مفهوم السعي قال الراغب السعي المشي السريع وهو دون العدو وفي
القاموس سعى سعيا كرمى قصد وعمل وشى وعدا قوله وقيل الصلوة لاتمامها عليه قوله والامر بالسعي اليها
اي الى الكل من الخطبة والصلوة قوله واتركوا المعاملة اشارة الى ان البيع مجاز عن المعاملة مطلقا كالشرى والاجارة

والشركة والمضاربة وغيرها ويحوز ابقاء البيع على حقيقته ويلحق به غيره بالدلالة قوله او انكنتم من اهل العلم تردد هرنا وعين هذا المعنى للارادة في سورة الصف لان المعاتبة عليها بناء السورة اقتضاه فيها ولا كذلك هنا قوله اطلاق لما خطر عليهم اي اباحة لا ايجاب وذكر الامام السرخسي ان الامر للايجاب لما روي عن رسول الله ﷺ انه قال طلب الكسب بعد المكتوبة صو الفريضة بعد الفريضة وتلا قوله فاذا قضيت الصلوة وقيل انه للندب فعن سعيد بن جبير اذا انصرفت من الجمعة فسم شيئا وان لم تشتر قوله واحتج به الى المختار ان الامر الوارد بعد الحظر للايجاب ايضا فان الدلائل الدالة على كونه للوجوب لا تفرق بين الوارد بعد الحظر وغيره واجيب عن تمسك المخالف بالآية بان المقال الجزئي لا يصح القاعدة الكلية لجواز ان يثبت الاباحة بمقونة القرينة وفي ان الكسب يشرع حقا للعبد فلو وجب صار حقا عليه فيعود على موضوعه بالنقض قوله وفي الحديث اه وفقه الزمخشري على ابن عباس رض وعلى هذا فالامر للايجاب او للندب لا للاباحة قوله الا اثني عشر ابو بكر وعمر عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن زيد وبلال وعبد الله بن مسعود وفي رواية عمار بن ياسر بدل عبد الله وذكر مسلم ان جابرا كان فيهم والله اعلم قوله وافراد التجارة اي تخصيصها بالرجاع الضمير وجاز ان يقال ما راوا امثلا وقد يقال الضمير للرؤية المدلول عليه بقوله راوا قوله والتذييل للدلالة اه فيكون قوله انفضوا اليها من تغليب الاكثر على الاقل قوله او للدلالة عطف على قوله لانها المقصودة قوله وقيل تقديره اه قاله الزمخشري ومرتضه المص لاحتياجه الى الحذف مع الغنية عنه بما ذكره في الوجهين قوله بخلاف ما يتوهمون من نفعها فنفع اللهو ليس بمحقق ونفع التجارة ليس بمخلد ومنه يعلم وجه تقديم اللهو فان للاعدام تقدما على الملكات سورة المنافقين مدنية بالاجماع قوله وايها احدى عشرة بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله الشهادة اخبار عن علم فان قيل هذا التعريف يعم الدعوى الصادقة والاقرار قلنا الاثم انما بالمعنى اللغوي يقابلها ولو سلم فالتعريف بالاعم جوزه الاكثرون سيما في تفسير الالفاظ اللغوية قوله ولذلك اي لكونه الشهادة ما ذكر قوله صدق المشهود به اي جمع بين تصديق المشهود به الذي هو تكذيبهم في الشهادة يعني في قولهم نشهد فان معناه نخبر عن علم قوله لانهم متعلق بكذبهم قوله لم يعتقدوا ذلك يعني فلم يكن اخبارهم عن علم وبذلك يندفع تمسك النظام بالآية على ما ادعاه من ان معنى الصدق والكذب مطابقة الحكم للاعتقاد المخبر زاعما انها تدل على تعلق التكذيب بقولهم انك لرسول الله وهو مطابق للواقع دون الاعتقاد فيلزم ان يكون الكذب عدم مطابقة الخبر للاعتقاد ولا قائل بالفصل فيكون الصدق مطابقته للاعتقاد يعني لانم ان تكذيبهم في قولهم ذلك بل في قولهم نشهد وهذا على تقدير ان يكون معنى الشهادة ما ذكره المص فيكون

الطلاق لفظ الشهادة على الزور مجازا كاطلاق لفظ البيع على الباطل ومن ثم سمي الشهادة للزور ايضا يقول التكذيب في ادعائهم صدق الرغبة وفور النشاط في خبرهم هذا والله صدر عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد على ما يدل عليه تاكيدهم بان واللام واسمية الجملة او في تشهد فان الشهادة وان كانت تقع على الزور ايضا لكن تاكيد المشهود به بهذه المؤكدات الدالة على تاكيد الشهادة يدل على ان شهادة بانك ورسوله ﷺ مواطأة القلب قوله حلفهم الكاذب فيكون كلاما مستقلا تعدادا لقبايحهم قوله او شهادتهم هذه فيكون استينافا فايدة على فائدة قولهم ذلك والجمع باعتبار صدور هذا القول من كل واحد منهم قوله صدا اي منعا قوله او صدودا اي اعراضا لكن معنى المنع اظهر هنا لان اعراضهم امر مستمر غير متسبب عن اتخاذ ايمانهم جنة قوله اي ذلك القول وهو اتهم ساء ما كانوا يعملون قوله ثم كفروا سرا وثم على هذا للاستبعاد او المراد ثم ظهر اسرارهم الكفر كما ذكره في الكشاف قوله فيجب بهيكلهم في القاموس الهيكل الضخم من كل شيء وقال صاحب الكشف الهيكل البناء المشرف في الاصل ثم استعمل في الاجساد القوية قوله حال من ضمير الجرود وتردد الزمخشري بين جعله خبر مبتدا محذوف اي هم كانهم خشب مسندة او كلاما مستانفا قوله وقيل الخشب جمع خشباء ومن ثمة لان فعلاء يجمع على فعل بسكون العين كحمراء وحمر لا على فعل بضم العين قوله نحوجونها اي يلي قوله واتهامهم افعال اي وقوعهم في التهمة في القاموس اتهمه كافتعله واتهمه ادخل عليه التهمة كهزة اي ما يتهم عليه فانهم صوفوا متهم وتهيم قوله ويجوز ان يكون صلته اي صلة يحسبون وفي عبارته تسامح والمراد كونه نعتا بمعنى له الاول قوله وجمعه بالنظر الى الخبر والاكثر ان لفظ الافراد قوله لكن توبيخ قوله فاحذرهم عليه اي ورودهم عقيبه قوله يدل على ان الشيخين للمنافقين لان الامر بالحذر يكون من الاعداء قوله وصح طلب من ذاته والاطلب حصال حقيقة بل عبادة الطلب الدال على ان اللعن عليهم مما لا بد منه قال الطيبي يعني انه من اسلوب التجريد كقراءة ابن عباس رض قوله ومن كفر فامتعه على الامر اي امتعه ما قادر قوله عوض لك اي عما ذكر من الاتيان والاستغفار او عن هذا القول قوله اي للانصار لفظ اي للمنافقين قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله ﷺ ان كان هذا حكاية نفس كلامهم فقوله رسول الله اما للهزء والتهكم او لانه كالقلب له ﷺ قلوكانوا معترفين بوسالته لما صدر عنهم ما صدر ويجوز ان ينطقوا بغير لكن الله تع عبر به اكراما له واجلالا قوله والقسم جمع قسم بالكسر وهو النصيب قوله روي ان اعرابيا وهو ابن جهجاه بن سعيد كان اجير عمر قوله نازع انصاريا وهو سنان الجهني حليف عبد الله بن ابي قوله على ما هو المرئي قوله فضرب الاعرابي راسه بخشبة وروي الزمخشري بهذا الوجه والله اعلم قوله على تقدير مضاف يعني على الوجهين وقد يوجه الحالية بزيادة ان كما في ادسلها الذراك فلا يحتاج الى تقدير مضاف قوله كخروج على القراءة او اخراج على الاخيرين ان كان النصب على المصدر قوله او مثل على القراءة الثلث ان كان النصب على الحالية قوله

والشركة والمضاربة وغيرها ويجوز ابقاء البيع على حقيقته ويلحق به غيره بالدلالة قوله او انه كنتم مواصل العلم تردد هرنا وعين هذا المعنى للارادة في سورة الصف لان المعانقة عليها بناء السورة اقتضاه فيها ولا كذلك هنا قوله اطلاق لما خطر عليهم اي اباحة لا ايجاب وذكر الامام السرخسي انه الامر للايجاب لما روي عن رسول الله ﷺ انه قال اطلب الكسب بعد المكتوبة هو الفريضة بعد الفريضة وتلا قوله فاذا قضيت الصلوة وقيل انه للندب فخرج سعيد بن جبير اذا انصرفت من الجمعة فما ارم شيئا واني لتشره قوله واحتج به الى المختار انه الامر الوارد بعد الحظر للايجاب ايضا فانه الدليل الدال على كونه للوجوب لا الفرق بين الوارد بعد الحظر وغيره فاجيب عن تمسك المخالف بالآية بانه المثال الجزئي لا يصح القاعدة الكلية لجواز انه ثبت الاباحة بقرينة وهي ان الكسب شرع حقا للعبد فلو وجب صار حقا عليه فيعود على موضوعه بالنقض قوله وفي الحديث اه وفقه الزمخشري على ابن عباس رض وعلى هذا فالامر للايجاب او للندب لا للاباحة قوله الا اثني عشر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن زيد وبلال وعبد الله بن مسعود وفي رواية عمار بن ياسر بدل عبد الله وذكر مسلم ان جابرا كان فيهم والله اعلم قوله وافراد التجارة اي تخصيصها بارجاع الضمير دونه اذ يقال ما رأوا امثلا وقد يقال الضمير للرؤية المدلول عليه بقوله رأوا قوله والتذكير للدلالة اه فيكون قوله انفضوا اليها من تغليب الاكثر على الاقل قوله او للدلالة عطف على قوله لانها المقصودة قوله وقيل تقديره اه قاله الزمخشري ومرضه لما احتياجه الى الحذف مع الغنية عنه بما ذكره في الوجهين قوله بخلاف ما يتوهمون من نفعها فنفع اللهو ليس بمتحقق ونفع التجارة ليس بمخلد ومنه يعلم وجه تقديم اللهو فان للاعدام تقدما على الملكات سورة المنافقين مدنية بالاجماع قوله وايها احدى عشرة بلا خلاف لسم الله الرحمن الرحيم قوله الشهادة اخبار عن علم فان قيل هذا التعريف يعم الدعوى الصادقة والاقرار قلنا الاتم انها بالمعنى اللغوي يقابلها ولو سلم فالتعريف بالاعم جوزه الاكثرون سيما في تغيير الالفاظ اللغوية قوله ولذلك اي لكونه الشهادة ما ذكر قوله صدق المشهود به اي جمع بين تصديق المشهود به الزعمي وتكذيبهم في الشهادة يعني في قولهم نشهد فان معناه نخبر عن علم قوله لانهم متعلق بكذبهم قوله لم يعتقدوا ذلك يعني فلم يكن اخبارهم عن علم وبذلك يندفع تمسك النظام بالآية على ما ادعاه من ان معنى الصدق والكذب مطابقة الحكم للاعتقاد المخبر زاعما انها تدل على تعلق التكذيب بقولهم انك لرسول الله وهو مطابق للواقع دون الاعتقاد فيلزم ان يكون الكذب عدم مطابقة الخبر للاعتقاد والقائل بالفصل فيكون الصدق مطابقته للاعتقاد يعني لانم ان تكذيبهم في قولهم ذلك بل في قولهم نشهد وهذا على تقدير ان يكون معنى الشهادة ما ذكره المص فيكون

الطلاق لفظ الشهادة على الزور مجازا كما اطلاق لفظ البيع على الباطل ومن عدم الشهادة للزور ايضا يقول التكذيب في ادعائهم صدق الرغبة وفور النشاط في خبرهم هذا وانه صدر عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد على ما يدل عليه تاكيدهم بان واللام واسمية الجملة او في تشهد فان الشهادة وان كانت تقع على الزور ايضا لكن تاكيد المشهود به بهذه المؤكدات الدالة على تاكيد الشهادة يدل على ان الشهادة بانك رسول الله مواطأة القلب قوله حلفهم الكاذب فيكون كلاما مستقلا تعدادا لقبايحهم قوله او شهادتهم هذه فيكون سببا فايدة على فائدة قولهم ذلك والجمع باعتبار صدور هذا القول من كل واحد منهم قوله صدا اي منعا قوله او صدودا اي اعراضا لكن معنى المنع اظهر هنا لان اعراضهم امر مستمر غير متسبب عن اتخاذ ايمانهم جنة قوله اي ذلك القول وهو انهم ساء ما كانوا يعملون قوله ثم كفروا سرا وثم على هذا للاستبعاد او المراد ثم ظهر اسرارهم الكفر كما ذكره في الكشاف قوله فيجب لهيكلهم في القاموس الهيكل الشخم من كل شيء وقال صاحب الكشف الهيكل البناء المشرف في الاصل ثم استعمل في الاجساد القوية قوله حال من ضمير الجرودة وقوة والزمخشري بين جعله خبر مبتدا محذوف اي هم كانهم خشب مسندة او كلاما مستانفا قوله وقيل الخشب جمع خشباء ومن منه لان فعلاء يجمع على فعل بسكون العين كحمراء وحمر لا على فعل بضم العين قوله يخرجونها اي يلي قوله وانهم مهما افعال اي وقوعهم في التهمة في القاموس اتهمه كاقتعله وانهمه ادخل عليه التهمة كهزة اي ما يتهم عليه فانهم هو فهو متهم وتهيم قوله ويجوز ان يكون صلته اي صلة يحسبون وفي عبارته تسامح والمراد كونه نعتا بمفعول له الاول قوله وجعله بالنظر الى الخبر والاخبار الظ الافراد قوله لكن تب قوله فاحذرهم عليه اي دعوه عقيبه قوله يدل على ان النهي للمنافقين لان الامر بالحذر يكون من الاعداء قوله وعلى طلب من ذاته والطلب هناك حقيقة بل عبارة الطلب الا على ان اللعن عليهم مما لا بد منه قال الطيبي يعني انه من اسلوب التجريد كقراءة ابن عباس في قوله ومن كفر فامتعه على الامر اي امتعه ما قادر قوله عن ذلك اي عما ذكر من الاتيان والاستغفار او عن هذا القول قوله اي للانصار الظ اي للمنافقين قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله ﷺ ان كان هذا حكاية نفس كلامهم فقوله رسول الله لما للهزء والتهكم او لانه كالقلب له ﷺ فلو كانوا مقرين بوسالته لما صدر عنهم ما صدر ويجوز ان يطلق ايغيظ لكن الله تع عبر به اكراما له واجلالا قوله والقسم جمع قسم بالكسر وهو النصيب قوله روي ان اعرابيا وهو ان جهجاه بن سعيد كان اجير لعمر قوله نازع انصاريا وهو سنان الجهني حليف عبد الله بن ابي قوله على ما هو المرئي قوله فضرب الاعرابي رأسه بخشبة وروي الزمخشري بهذا الوجه والله اعلم قوله على تقدير مضاف يعني على الوجهين وقد يوجه الحالية بان يادة انه كما في ادخلها الغرائ فلا يحتاج الى تقدير مضاف قوله كخروج على القراءة او اخراج على الاخيرين انه كان النصب على المصدر قوله او مثل على القراءة الثلث انه كان النصب على الحالية قوله

كالصلوة وسايرالعبادات المذكورة للمعبود اشارة الى ان في ذكرالله مجازا اطلق المسبب واريد السبب قوله
والهواء نهيهم اي نهي الذين امنوا قوله للمبالغة بالتجوز بالسبب عن المسبب كقوله فلا يكن في صدرك حرج و
قد ثبت انه المجاز ابلغ قوله ولذلك اي ولكون المراد نهيهم عن الالهاء بها او للمبالغة فان فيه مبالغات
تكرير الاسناد والاتيان باسم الاشارة الموذن بان مابعده جدير بمن قلبه لاجل ذلك الوصف وتعريف
الخاسرين بالتعريف الجنسي وتوسيط ضمير الفصل الدال على انهم هم الكاملون في الخسارة قوله للعطف على
موضع الفاء ومابعده اعتراض عليه بانه ليست الفاء ومابعدها هنا في موضع جزم لانه مابعد الفاء
منصوب بان مضمرة وان والفعل في تاويل المصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم على ما هو المشهور فان موضع
الجزم وقد يجاب بان القائلين بالعطف على الموضع لعلهم يجعلون المصدر المسبوك من ان ومصلتها مبتدا
محذوف الخبر والجملة جواب شرط مقدر اي ان اخرتني فتصدقي ثابت واكن فالفاء رابطة لا عاطفة كقول
الجميح في قوله فع فلا هادي لهم ويزدهم وفي المفصل استشكل سيبويه الخليل عن قوله عز وجل لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق واكن فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب دعني فاذهب حاسانوما واكفل جانبا وكقوله بدا لي اني
لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جائيا اي كما جرى الثاني لان الاول يكون مجزوما والفاء فيه فكذا مجزوم انتهى يعني
ان من العطف الذي يقال له في غير القرآن العطف على التوهم قوله على وانا اكون وعلى هذا فالواو استينافية
وتقدير المبتداء لانه الجملة الفعلية لا تصلح للابتدائية على ما قيل ولهذا يقدر الزمخشري في الكشاف والمفصل
المبتداء في جميع ما هنا من هذا القبيل وفيه نظر لهذا ولا يبعد ان يكون اكون عطفا على فاصدق على المعنى
كما نقل عن الخليل في قراءة الجزم لان الفعل قد يرفع بعد لو لا على الاستيناف قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء
اجلها كالمستبطئ بعضهم عدم النبي عن هذه الآية فالسورة راس ثلث وستين سورة وعقبها بالتغابن
لبيان التغابن في فقده والله تع اعلم سورة التغابن مختلف فيها في التيسير هذه السورة مكية الا
قوله يا ايها الذين ان من ازواجكم الآيتين فانها مدنية فقال عكرمة السورة مدنية انتهى فقال ابو حيان
مدنية في قول الاكثرين وقال ابن عباس وغيره مكية الآيات من اخرها يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
الى اخرها نزلت بالمدينة وقال الكلبي مدنية ومكية قوله وايها ثمان عشرة بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله
بدا لانها الباء كلاستعانة والسببية وتانيث ضمير الموصول لانه في معنى الاشياء قوله للدلالة على اختصاص الامر من
اي تاكيد اختصاصها فان اصل الاختصاص يدل عليه اللام الآتي يقال مدلول اللام هو الاختصاص في الاثبات
ولذلك سوى صاحب المفتاح بين قولنا السماحة لابن الحشرج وسمح ابن الحشرج ومراد المص الاختصاص الشرعي

فلا حاجة الى ارتكاب التقدير لتصحيح كلامه وفيه نظر وانما قال من حيث الحقيقة فان البشر ملكا وجمادا من حيث
الصورة قوله الى الكل متعلق بنسبة قوله ثم شرع فيما ادعاه اي تقرير ما ادعاه على ما يشير بعد اسطر قوله
معتدا بكفره جعل الفاء تفصيلية كما في قوله والله خلق كل دابة فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
فكونهم كافرين ومؤمنين مراد في قوله خلقكم لانه تفصيل لهذا الاجمال وكونه تقريرا لما ادعاه يدل عليه وجعلها
الزمخشري للترتيب والعاقبة والا يوافقه السياق لان الآية كلها واردة لبيان عظمة الله في ملكه وملكوته
واستبداده فيهما قوله فلا يخفى عليه اه تفريع على قوله والله عليم بذات الصدور واشارة الى انه كالتعليل
لما تقدمه فانه ع اذا علم مضمرات الصدور وهي اخفى ما يكون كما اعلم بغيرها وقد مر مثله في اخر الملائكة قوله
وعلى علمه لما فيه من الاتقان فان للمتكلمين مسلكين في اثبات العلم الاول ان فعله ع متقن وكل من فعله متقن
فهو عالم والثاني انه فاعل بالقصد والاختيار والا يتصور ذلك الا مع العلم وكلام المص يتضمن الاشارة اليهما
قوله في الدنيا متعلق بذاقوا قوله القطار كالكتاب جمع قطوة فهو فاعل الثقيل قوله واستغنى الله حال بتقدير قد
وهو بمعنى غني الثلاثي او المراد كمال الغنى اذ الطلب يلزمه الكمال قوله يدل على حمد اي اتصافه بالصفات
الكمالية قوله وقد قام مقامها اه فهي مخففة لا ناصبة للا يدخل ناصب على مثله قوله اي بلى تبعثن فان
بلى لايجاب النفي قوله مما فيه شرحه وبيانه الضميران الاولان للقرآن والاخيرين لما قوله ظرف لتبعثن وما بينهما
اعتراض قوله او معتد به ذكر بترك ذكر احتمال كونه ظرفا لخبير لما في ظاهره من ايهام الاختصاص قوله فجاز
عليه هذا الشمول الوعد ايضا اولى مما في الكشاف ان فيه معنى الوعيد كما قيل والله معاقبكم لان كونه من تتمة
الامر بالايمان يقتضي العموم للمخصوص قوله وبالعكس وفيه تهكم كالاغتباء لان نزولهم ليس بغبن قوله
واللام يعني اللام الجنسي الدال على انه يوم كل تغابن قوله ولذلك جعله الفوز العظيم فيكون اعلى حالا من
الفوز الكبير لانه يكون بجلب المنافع كما في سورة البروج كما انها والآية المتقدمة انما قال كما انها لان الواو يمانع
الحمل على البيان كما عرف في المعاني قوله على طريقة ستعد نفسه اي في نفر فحذف الجار وانتصب المجرور وقيل
انتصابه بالتمييز ويجوز تعريف المميز في الشذوذ وجوز في الكشاف ان يكون المعنى ان الكافر ضال عن قليله بعيد
منه والمؤمن واجد له مهتد اليه كقوله لمن كان له قلبة سورة الطلاق وتسمى سورة النساء القصرى
قوله مدنية بالاتفاق قوله وايها اثنتي عشرة وقيل احدى عشرة في التيسير الاختلاف في قوله يجعل له مخرجا
بسم الله الرحمن الرحيم قوله خص النداء وعمم الخطاب مرفوعان بالفاعلية اي كان النداء خاصا
بالنبي والخطاب عاما للكل قوله بالحكم متعلق بالخطاب والحكم اما الحكم الشرطي او الشرعي وهو وجوب التطليق
لعدتهن قوله فنداؤه كذا تهم يعني فخم النداء ايضا تاويلا وتنزيلا قوله والحكم يعمهم ففي الكلام تغليب الخطاب

قوله فلا ناس عليه اشارة الى انه من حذف الجزاء واقامة دليله مقامه قوله او خبر الكان اي يكن حيوا صحيح

قوله على ما ذكره المعرفي تفسير احد الشرطين من الصلة ان يجزه بالام او الى صول معاملة اختاره في قوله يتم اختار موسى قومه والتقدير ههنا يهدي الى قومه قلبه او تقلبه فالقائم مقام الفاعل ضمير المستتر في يهدي والى قلبه هو المفعول الثاني

على الغيب والمخبئ اذا طلقت انت وامتك قوله والمخبئ اذا اردتم اه بقرينة فطلقوهن فان الشيء لا يطلق على نفسه والايق موجدا بتحصيل الحاصل قوله على انتنزيل المشارق اه وهكذا في الكشاف والاظهر انه من ذكر السبب وارادة السبب قوله وهو الطهر اي وقت الطهر قوله فان اللام متعلق بقوله اي وقتها والمقصود بيان وجه تفسيره به يعني انها فيها للتأنيث اذ الم يمنع مانع حتى لا ينتقض بقوله تع يوم يحكم ليوم الجمع فانها فيه للتعليل كما مر قوله وعن العدة بالحيض كابي حنيفة قوله على اللام بعد حذف بدلالة قراءة رسول الله في قبل عدتهن وبالدليل الدال على تعيين ارادة الحيض من القراء قوله ينبغي ان يكون في الطهر الاولى بسبب ينبغي لان الامر للايجاب ولذلك حرم في الحيض قوله والايذان على عدم وقوعه عطف على يدل والمستتر في لا يدل للطهر والجود في وقوعه للطلاق في الحيض قوله اذ النهي يعني النهي الذي تضمنه قوله فطلقوهن فانه لامر مقارن وهو زمان الحيض فلا يقتضي الفساد قال المص في المنهاج النهي شرعا يدل على الفساد في العبادات وفي المعاملات اذا رجع الى نفس العقد او الى امر داخل فيه او لازم فان رجع الى امر مقارن كالبيع وقت النداء فلا انتهى ملخصا قوله وهو سبب نزوله اختلف في سبب نزولها فقيل طلق رسول الله حفصة وقيل انها فاتت اهلها فنزلت رواه قتادة عن انس وقال السدي رضي نزلت في عبد الله بن عمر وقيل ان رجالا افعلوا مثل ما فعل عبد الله بن عمر منهم عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن سعيد بن العاص وعتبة بن غزوان فنزلت قال القرطبي قال الحافظ ابو بكر بن العربي هذا كله وان لم يكن صحيحا فالقول الاول امثل والاصح انه بيان لشرع مبتدأ قوله اما لو انفقا على الانتقال جاز اه وعندنا لا يجوز لانه لزوم ملازمة مسكن الفراق حق الشرع للنهي فلا يسقط بكلمات العبد قوله ودلالة على استحقاقها السكنى يعني على الزوج قوله ولزومها ملازمة مسكن الفراق عطف على استحقاقها وهو مصدر مضاف الى مفعوله وقوله ملازمة موضوع على انه فاعله قوله مستثنى من الاول والمعنى لا يخرجوهن في حال من الاحوال الا حال كونهن اتين بفاحشة قوله الا ان تبذو الا ظهر الا ان تبذون والبذاء هو الكلام القبيح قوله على الزوج او على احمائها قوله او الا ان تزنين وعلى هذا المعنى يجوز ان يكون مستثنى من الثاني ايضا فانه محل له الخروج لاقامة الحد والظاهر ايضا الا ان يزنين قوله للمبالغة في النهي والمعنى ولا يخرجن الا اذا ارتكبن الفاحشة بالخروج اي من خرجت انت بفاحشة قوله برجعة متعلق بالرغبة قوله او استيناف يعني بتجديد النكاح فان قيل فيتناول الكلام المطلقة البائنة مع ان ما بعده يدل على انه في المطلقة الرجعية فكان لفظ الاقتصاد على قوله برجعة فقط قلنا قد تقرر ان ذكر حكم خاص ببعض ما يتناوله العموم لا يبطل العموم قوله او الفرقة الاولى والفرقة بالواو الجامعة كما في التعليل قوله تبويا عن الريبة

تعليل

بالعموم

عن الريبة تعليل للاشهاد على الرجعة فانه اذا رجعها بلا اشهاد فلربما يتهم باساس المطلقة وقطعا للتنازع ويجوز ان يكون تعليلا لكل من الاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفرقة اذ قد تنكر المرأة بعد انقضاء العدة رجعته فيها وربما يموت احدهما بعد الفرقة فيدعي الباقي منهما ثبوت الزوجية اخذا بالميراث قوله واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة قلت في الظم دلالة على بطلان قول من زعم ان العطف بين الامرين لمخاطبين من غير تصريح بالنداء مستقبح بل غير جائز قوله جملة اعتراضية بين المتعاطفين قوله واخراجها من المكن وهذا منهي عنه صريحا والاولى ان يعطف عليه خروجهن منه لانه مما نهي عنه ايضا قوله وقع جعل اه نهي عنه في ضمن قوله لله قوله او كلام جيء به اه يعني ليس القصد به افادة ما يتعلق به الكلام السابق فلا يكون اعتراضا فانه ما اعترض به بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا قوله وعنه عليه الصلوة والسلام اه فيه تأييد للمقولين الاخيرين لدلالته على انه يعم الناس كلهم قوله وبالغا على انه حال اي من فاعل جعل قوله وهو بيان لوجوب التوكل لانه اذا علم ان كل شيء من الرزق وغيره لا يكون الا بتقديره وفق فيقنه لا يسع الا التسليم للمقدر والتوكل قوله واللائي يئسن مبتدأ خبره وعدتهن ثلثة اشهر وقوله اذ ارتبتم اعتراض وجواب الشرط محذوف اي اذ ارتبتم فيها فاعلم ان عدتها ثلثة اشهر كذا قالوا قوله اي جهلتم الظاهر انه لا منع عن ابقاء الشك على حقيقته بل يؤيد الرواية ذلك الا ان يقال ان سئل لم لم تردد هم في عدتهن قوله لا يحضن وفي بعض النسخ لم يحضن وكذا في نسخ الكشاف والاول اظهر قوله اي واللائي لم يحضن بعد كذلك هذا اولى مما قدره الزمخشري لان الاولى تقليل الحذف ما امكن ولو عطف قوله واللائي لم يحضن على المبتدأ وجعل قوله فعدتهن ثلثة اشهر خبرا عنهما لم يبعد واشار اليه ابو حيان قوله والمحافظة على عمومه اي العمل بجملة في جميع ما تناوله اولى من العمل بعموم الآية الاخرى قوله لان عموم اولات الاحمال بالذات فانه بالجمع المعرف من جمع العموم قوله وعموم ازواجا بالعرض يعني بكونه واقعا في حيز صلة العام والا فالجمع المنكر لا عموم له في المختار وكون التقدير وازواج الذين يتوفون ليس بمتعين حتى يقال انه جمع معرف ايضا وما بالذات له دجحان على ما بالعرض قوله والحكم معلل هنا يعني بكون العدة ذات حمل فبواء الرحم عن حق الغير يصلح ان يكون مبيحا للتزوج بآخر ويعقل ذلك وصوب بخلاف الآية الاخرى حيث لا يعقل ثانيا كون المرأة متوفى عنها زوجها في تربص اربعة اشهر وعشرا واقاص امر تعبدي والمعلل قوة على غيره قوله ولانه متأخر النزول لقول ابن عوف اما ترى يا ابن عوف انه من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة النساء الطولى واولات الاحمال الاية نزلت بعد والذين يتوفون منكم الآية قوله فتقديمه اي ترجيحه والعمل بعمومه قوله تخصيص يعني لعموم الاية الاخرى والمراد بالتخصيص ما يقع

النسخ

بعموم

تقديم

كما قاله الزمخشري قوله الذين امنوا منصوب باضمار اعني او عطف بيان او نعت للمنادي قوله للكثرة ذكره اه
فهو على هذا من الوصف بالمصدر وعلى الوجه الثاني من الوجوه بعلاقة الحلول وعلى الثالث من جعل المصدر بمعنى المفعول
كضرب الامير قوله او اذا كن الظاء وذكر لانه معطوف على مذكور قوله او تبليغه او لكونه اشرف قوله شيخا
اي للبتي وعنده عم بالذكر قوله او لانه اي ارساله قوله او ابرا عنه رسولا يعني على الوجهين قوله للبيان وعلى
هذا فجعله عطف بيان اظهر نعم جريانه في النكرات مختلف فيه الا ان المص كالزمخشري يجوزه قوله او اراد به
القرآن عطف على قوله يعني بالذكر قوله ورسولا منصوب بمقدر يعني على هذا الوجه اذ لا حاجة الى ارتكاب التقدير
على الوجهين الاولين وفيه اشارة الى الرد على الزمخشري قوله او ذكر عطف على قوله مقدر اي على القراءة كان قيل
اذ لا يعني لقولنا اراد بذكرا ذكرا الا يتكلف بارد قوله والرسول مفعوله والا فمع ارادة القرآن من الذكر بالمعنى
المصدري عن اعماله في المفعول كما ظن فاراد ته منه بعد الاعمال قوله او بدله عطف على مفعول جعل البدل منصوبا
بالمبدل منه على التوسع لكونه تابعا له معربا باعراب ابدل حال من اسم الله وقع على طريقة بيني الامير المدينة قوله
والمراد بالذين في قوله ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا بعد انزاله ليحصل اه هكذا وقع في قليل من النسخ
وهي الصواب وقع في اكثرها والمراد بالذين ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات اي ليحصل والا يمكن تصحيحه الا بارتكاب
تكلف بعيد تحجه الاذهان ولعله من سهو الناسخ ثم المقصد دفع ما عسى يقال اخراج المؤمنين بالايمان من الكفر
لا يمكن اذ لا كفر فيهم حتى يخرجوا منه وما لا يمكن لا يمكن ارادته ووجه الدفع ان الاخراج بعد انزال الذكر فتح
جعله غاية له وهو ادخله وصيغة المضي ليس لسبق ايمانهم على وقت نزول هذه الآية لا على اخراجهم او على
اخراجهم والمراد ايمانهم في علم الله تع وتقديره فلا اشكال ولعلك بهذا ان قوله ليخرج متعلق بقوله انزل
لا يبتلوا قوله فيه تعجب الجملة الخبرية اذا لم يحصل منها فائدة الخبر والا فانها يحمل على التعجب اذا اقتضاه المقام
قوله وتعظيم بدلالة تنكيره وذقا قوله اي وخلق مثلهن في العدد ظاهره ان مثلهن منصوب بفعل مضمر لا انه معطوف
على سبع سموات كما قاله الزمخشري حتى لا يلزم الفصل بين حرف العطف وهو على حرف واحد وبين المعطوف بالجار
والمجرور فان جوازه في الاختيار مختلف فيه اذ جعله ابو علي مختصا بالضرورة وان الارض ايضا سبع طبقات
كما في الحديث الصحيح طوقه من سبع الارضين ورب الارضين السبع وما اقللن وقد يؤيد اشارة بالاقاليم السبعة
وتارة بطبقات العناصر الاربع حيث عدت سبعا وليست المسئلة يقينية ولا من ضروريات الاسلام حتى يكفر
بالتردد فيها قوله او مضر فيهما اي اعلمكم بذلك او اخبركم سورة التحريم وتسمى سورة النبي عم مدنية
روي عن قتادة ان المؤمنات فيها الى راس العشر والباقي مكي قوله وآيها ثنتي عشرة بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك علا عن عظمة وقيل عن ذي البركة بنت جحش وقيل عند سودة رضي الله عنهن

حتى يعم مذهب الحنفية فهو مقصود لقوله للوفاق عليه وهم يجعلون المتأخر المتراخي ناسخا لا مخصصا قوله
بناء للعام اي تخصيص له مع تأخيره نزولا واراد بالعام قوله اولات الاحمال لانه له جهة عموم ايضا قوله
على الخاص يعني اية البقرة لانه خاص من وجه ومذهب الشافعي ان العام مبني على الخاص ويختص به سواء
علم تأخر الخاص اولا قوله والاول ارجح للوفاق عليه وفي الثاني خلاف ايرجح فانه يجعل المتأخر عاما ان خاصا
مخصصا للمتقدم عاما كان او خاصا وتوضيح مرامه ان لكل من الآيتين عموما من وجه وخصوصا من وجه
فان خصصنا عموم الثانية بخصوص الاولى عملنا بالمختلف فيه وتركنا المتفق عليه وان عكسنا انعكس الامر
فهو اولى قوله من امره من للبيان قدم على المبين للفواصل او يعني في ويجوز ان يجعل للابتداء والتعليل
ايضا والمراد باليسر هو الثواب قوله وهو عطف بيان لقوله من حيث سكنتم واعترض عليه ابو حيان
بانه لم يعهد في عطف البيان اعادة العامل انما عهد ذلك في البدل فالوجه جعله بدلا قوله وهذا
يدل اه اي عهد هو فلا ينتهض حجة على النافين بحجية المفاهيم مع انه قيل فائدة التقييد بالشرط دفع
توهم سقوط النفقة بعضي مقدار مدة الحامل قوله والاحاديث تؤيده المعروف في هذا الباب
هو حديث فاطمة بنت قيس ولعل لفظ الجمع لاختلاف الفاظ الرواة ثم حديثها قد طعن عمر بن الخطاب
وهو مشهور مذكور في الكتب وعائشة واسامة زوج فاطمة ومروان وابن المسيب وسليمان بن يسار
والاسود بن يزيد وابو سلمة بن عبد الرحمن وقال عمر سمعت رسول الله ع يقول لها السكنى والنفقة فالحديث
يرد على ما قال ابو حنيفة وكذا قراءة ابن مسعود وانفقوا عليهن من وجدكم وكذا القياس فان النفقة جزاء
الاحتباس قوله وليامر بعضكم بعضا اشارة الى ان الايتمار بمعنى التآمر قوله وفيه معاتبة للام اه والنهي
عن معاتبة الاب ايضا حيث اعتطفي الجواب عن حين شرف الخطاب مع الاشارة على انه ان ضوعفت الام في الاجرة
فامتنعت عن الارضاع لزمك فلا بد من ارضاع امرأة اخرى وهي ايضا تطلب الاجر في الاغلب الاكثر والام اشفق
واحنى فهي به اولى وبما ذكرنا يظهر كمال الارتباط بين الشرط والجزاء قوله اي فلينفق كان الاولى ترك الفاء
فانه تفسير لقوله لينفق ذو سعة اه قوله ولذلك اي لتطلب قلب المعرف في كلامه اشارة الى انه عد الفقراء
الازواج لا الفقراء ذلك الوقت عموما كما جوزه الزمخشري قوله اي عاجلا او اجلا اذ ليس في التين دلالة على
تعيين زمان قوله اهل قرية يشير الى انه من جز فالمضاف واقامة المضاف اليه مقامه ثم وصفه بصفته وجاز
ان يكون اشارة الى انه من المجاز العقلي والاسناد الى المكان قوله اعرضت عنه اعراض العاتي اشارة الى انه عتت
ضمن معنى الاعراض فعدي تعديته قوله وبالعذاب ما اصيبوا به عاجلا يعني بالعذاب المذكور في قوله وعذبناها
عذابا نكرا وعلى هذا يكون قوله اعد الله خبر كاي لا تكرير للوعيد وعتت وما عطف عليه صفة قرية

قوله انا نتم بفتح الثين وضمها فانه يجيء من باب علم ونصر قوله رائحة المثافين جمع مثفوء بفتح الميم وضم الثاء ينضجه الرفيط من العضاة وله رائحة كريهة وقيل الرفيط صوف الضيغ والمثفوء مشوك له نوء ثا كل منه الفحل يظهر الرفيط عليه قوله او لاستيناف لبيان الداعي اليه اي الى التحريم انت خبير بانه لا يناسب تقدير السؤال عن الداعي الى التحريم من جانب المخاطب فانه يعلم بل الظاهر انه لبيان وجه الانكار قوله فانه الجوز تعليل لكونها زلة الا انه ظاهر من الله على كونها معصية وفيه نظر قوله قد شرع لكم تحليلها اشارة الى ان التحلة مصدر بمعنى التحليل قوله وصوحل ما عقدته بالكفارة المستتر في عقدته للايمان والباء للالصاق والجار متعلق بتحل مطلقا يعني سواء كانه المحرم امرأة او غيرها اذ قد روي ان الذي حرمته عم كان في العسل وهذا مذهب ابي حنيفة قال في الهداية ومن حرم على نفسه شيئا مما يملكه لم يصر محرما وعليه ان استباحه كفارة يمين وقال الشافعي لا كفارة عليه قوله اذ لا يلزم من وجوب كفارة اليمين اه يعني لا يحتج به مع قيام احتمال انه عم اتى بلفظ اليمين على ما روي وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام المقن لا على انه اراد بيان الضعف بوجهين فان الاحتجاج بانا لا نسلم ان الايمان لا يايجاب الكفارة بمجرد التحريم مع ان المقام محل بحث وكلام قوله او العسل فيه اذ تحريم العسل مما استر الى حنيفة بل كان ذلك عند عايشة وسودة وصفية ثم ان كلمة او ينبغي ان تحمل هنا وفيما بعد على منع الخلو والا فلا يصح التبعيض فتامل قوله فانه يحمل حرمتا غير يعني لا يجوز ان يكون بمعنى علم لان اعلام الله تع كان بالكل لا يدري انه تع اوقع الاظهار على الحديث كله وان الاعراض عن البعض الآخر يقتضي العلم به وما قاله صاحب القاموس انه بمعنى اقبل فتنظر فيه فانه مثله لا يسوغ اقوال قوله من باب الحاق المسبب على السبب اذ التطليق سبب للتفريق بجنايتها قوله والخفض بالعكس فان معرفته عم صار سببا لتطليقها قوله على الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله فقد وجد منكما ما يوجب التوبة اشارة الى ان جواب الشرط محذوف في الحقيقة والتقدير ان تتوبا حق لكما ذلك ووجب فقد صدر منكما ما يقتضيها كذا في الكشف وجعله ابن الحاجب جوابا من حيث الاخبار والاعلام كما في قولهم ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس اي اخبرك به والا فمعنى عليك ما قدره صاحب الكشف ايضا لا يسبب عن الشرط بل الامر بالعكس وانما اعتبر الاعلام والاخبار فليتصور ابتداء كما فعله ابن الحاجب نعم اعتبارهما فيما قدره صاحب الكشف اظهر وانسب ولو قدر الجواب فقد استتما بما يحق لكما او اديتما ما يجب عليكما ويجعل المتلو وليلا لما يقتضيه المجيء من ابتغاء التوبة ووجوبها لكان اولى قوله وصوبيل قلوبكما عن الواجب فانه قيل لم لم يفرغ على قلوبهما الى الحق والواجب او الخير حتى يصح جعله جوابا بلا احتياج الى الاضمار فانه يقال صغوت الى فلان وصغي فؤادي اليه كما ذكره في الاساس قلنا لان صيغة المبني وكلمة قد وقراءة ابن مسعود وتكثير المبني مع تقليل اللفظ يقتضي ما اختاره المص قوله فلن يعدم اه

اشارة الى انه ايضا من حذف الجواب واقامة دليله مقامه قوله رأس الكوبين بتخفيف الراء قوله قرمنة قرد لكل من المعطوفين خبرا على حدة يناسبه مع انه لا يظهر المانع عن جعل ظهر خبرا من الكل نعم جعل كل منهما كلاما مستقلا افتئي لحق القام قوله متظاهرون الظاهر ون اي معاونون له قوله وقوله بعد ذلك اه لانها من الحوارق ولا يلزم منه افضلية الملائكة من البشر قوله على التقليب اي تقليب الخاطبة على الغايبات فاتى التقدير ان طلقكن طلقكن وغير كما قوله او تعميم الخطاب اي لكل الازواج باي يكن كما هن مخاطبات قوله والمعلق بالم يقع اه وهذا اولى مما في الكشاف لاستقاضه بتعليق حفصة فالتطليق في النظم مطلق فتامل قوله وقراءة ابن عمر بدله بالتخفيف سهو وصوابه بالتشديد فانها قراءة ابيه كما نص عليه في كتب الفن وسماه الطيبي ايضا حيث ذكر ابن كثير مع نافع وابي عمرو وهو انما يقرأ بالتخفيف قوله عطفا على اوحى المفاصل قوله فيكون انفسكم القبيلتين يعني المخاطبين واهليهم يشير الى ان انفسكم من مبني التقدير فكانه قيل قوا انتم واهلوكم انفسكم قوله على تغليب المخاطبين يعني في انفسكم واما في قوا فقد غلب الخطاب على الغيبة قوله بلى امرها اشارة الى ان المراد بطلب ليس الاستعلاء الحقيقي قوله وهم الزبانية في الكشاف التسعة عشر قوله فيما مضى من التتابع وكذا قوله فيما يستقبل والمعنى الحمل على عدم عصيان ما امر الله تع فيما مضى وتصمم وعلى فعل ما يؤمرون في المستقبل والظاهر ان ما موصولة اي فيما امرهم به وما يؤمرون به قوله الا انه لا عذر لهم اي حقيقة والا فهو الاتيان بما هو عذر صورة وفي حسبانهم قوله من الزيف للتعليل قوله او تصح نصوحا على انه نعت على المصدرية من فعله والجملة صفة توبة قوله او توبوا بوا نصوحا على المفعول له قوله بحمد هكذا في النسخ الصحيحة والذي في الكشاف انه يكون في تحقق التوبة الندم والعزم على انه لا يعود والتفصيل في الكتب الكلامية المبسوطة قوله والفرائض الاعادة اي القضاء قوله وقرأ ابن عمر لمن نادام باء الله تع يخزهم قوله خبره نورهم ويجوز ان يكون خبره معه والمراد بالايمان صحايفهم اذ الطي من باب علم فيكون المراد بالاتمام هو الادامة الى ان يصلوا الى دار السلام قوله وقيل يتعاونون عطف على قوله اذ الطي وعلى هذا فيكون قوله يقولون من باب بنو فلان قتلوا زيدا قوله ومثاويهم جهنم من عطف القصة على القصة قوله بحالها متعلق بمثل الله قوله يريد به اي بانارها وقوله عبد بن اه دون ان يقولوا تحتها مع ان المقام مقام الاضمار قوله تعظيم نوح ولوط بالاضافة التشريفية الى ضمير التعظيم والوصف بالصلاح وهذا الوجه غير ما اثره الزمخشري والكلام في الترجيح قوله اعفاما اي شيئا من عذاب الله على ان ينتصب شيئا على المفعول به قوله او يوم القيمة وصيغة المضي للتحقيق قوله قريبا من رحمتك على انه الطرف وحال من ضمير المتكلم وهو الاظهر او من بيتا كان وصفا فانقلب حالا بالتقديم وقوله في الجنة بدل او عطف بيان له ويجوز ان يكون عند ظرفا للفعل وفي الجنة بيانا لمكان القرب على الاستيناف قال ابو حيان سئل بعض الظرفاء اين في القرآن مثل قولهم

الجار قبل الدار قال قوله رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فعندك صلة الجاورة وبيتا في الجنة صلة الدار
قوله او في اعلى درجات المقربين فيكون عند ظرفا للفعل وفي الجنة صفة لبيتا او ظرف حال والجار متعلق
بالفعل قوله تسلية للاراذل في الكشاف جمع في التمثيل بين اتيه لها زوج واتيه لازوج لها تسلية للاراذل
وتطييبا لانفسهن قوله وقوله فيها اي في مريم تقدم بعض ما يتعلق به من الكلام في الانبياء قوله بصفته
المنزلة او بكلامه الذي هو صفة قائمة به تع فانه تنوعها خبرا وانشاء امرا ونهيا قوله اي يعيسى والانجيل
ويجوز ان يراد كلمة التوحيد وجنس الكتاب قوله من اعداد الملائكة فمن للتبعيض قوله والتذكير للتغليب اي
لتغليب المذكر على المؤنث فان مريم ع جعلت داخلة في ذلك اللفظ مع المذكرين قوله او من الذين هم عطف على
قوله من عداد الملائكة سورة الملك وتسمى تبارك ايضا قوله مكية وفي الاتقان فيها قول غريب
انها مدنية وذكر عن الضحاك عن ابن عباس انه قال انزلت تبارك الملك في اصل مكة الا ثلث ايات ولم
يعينها قوله وتسمى الواقية والمنجية والمانعة ايضا قوله وايها ثلثون بالاتفاق لسم الله الرحمن الرحيم
قوله بقبضة قدرته اشارة الى ان اليد مجاز عن القدرة والملك بمعنى التقرض كما مر واللام للاستغراق ثم في
قوله قبضة قدرته استعارة مكنية وتخييلية قوله على كل ما يشاء اشارة الى ان الشيء بمعنى المشيء ولم يتعرضوا
في الكشاف من تخصيصه بما لم يوجد اذ لا ظهور له وجه وما قيل ان ذلك لاستغناء الموجود عن القادر عند
المتكلمين وعليه صاحب الكشاف واصحابه وانما من جعل علة الاحتياج الامكان كالمحققين منهم اصحابنا فلان
الاختيار يستدعي سبق العدم محل نظر اما اولا فلان المستغنى هو الباقي على ما كان لا الموجود وبينهما فرق مع ان
المعدوم مستغن ايضا عندهم ثم ان كون ذلك مذهبه غير مسلم واما ثانيا فلانا سلمنا استدعاء الاختيار سبق العدم لم
يدل على ما قرره الآمدي واما ثالثا فلان الاختصاص سبق العدم غير الاختصاص بالمعدوم فليتأمل قوله واجد
الحيوة واذا لها يعني انه غلب لفظ الخلق على الانشاء مع ان الجمع بين الحقيقة والمجاز غير محظور عند البعض
واصحابه قوله حيما قدر اشارة الى ان معنى التقدير لازم الاعتبار في مفهوم الخلق قوله وقدم الموت لقوله
وكنتم امواتا ذكر العلماء تغيرين للموت احدهما عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حيا والثاني عدم الحيوة عما
اتصف بها والى هذا الاخير اشار النص بقوله واذا لها فالوجه الاول للتقديم مبني على التفسير الاول فانه بذلك
المعنى يشمل الحال المقدم على حال الحيوة والا فجاز في قوله وكنتم امواتا كما لا يخفى والوجه الثاني على الثاني ثم لو سلم
اختصاص الموت بالعدم اللاحق فيكفي للتقديم الذكري تقدم السابق للاتحاد ذاتا اذ لا تباين في الاعدام
ويجوز جعل قوله لقوله وكنتم امواتا اشارة الى هذا المعنى فافهم قوله اصوبه واخلصه الضمير للعمل في الكل
الخالص ان يكون لوجه الله والصواب ان يكون على السنة اي على النهج الذي ورد عن الشارع قوله وجاء

موقوفا

وجاء من فوقها يعني الى النبي ع ورواه المقري في سورة صوحه ايضا وبين معناه هناك قوله المتضمن يعني العلم
اشارة الى دفع ما يقال ان فعل البلوى لا يتعدى بلا واسطة الا الى مفعوله ومراده انه مستعار لمعنى العلم
لا الاشارة الى التضمين المصطلح قوله وهذا ليس من باب التعليق بخلاف ما تقدم في سورة صوحه وقد ذكر هناك
وجه التلفيق قوله لانه يخالفها الوجه تذكير الضمير قوله وقوع الجملة خبرا يعني في الاصل فاء العلم من
نواسخ المبتدأ قوله الغفور لمن تاب منهم المناسب للمذهب الحق لمن يشاء منهم بالتوبة وغيرها وتفسير المقرئ
مناسب لمقام الدعوة قوله مطابقة بفتح الباء مصدر قوله وصف به اي فعت سيح كما مر آنفا عليه قوله
والجملة صفة ثانية للسيح ويجوز جعله حالا لان سيح كملوات معرفة لشمولها الكل قوله او طوبقت عطف
على مطابعة قوله او طبقة كرجبة بفتح الهاء وهي الشاحة قوله جمع طبق هكذا في النسخ والاولى جمع طبق
بالعاطفة التوزيعية اذ لا يمس الحاجة اذا جعل جمعا الى تقدير المضاف لسداد المعنى بدونه وانما المحوج اليه
جعله مصدرا قوله ولذلك اجاب الامر بقوله يتقلب اه فان الكلام لا يقع بالمرتين قوله واضاءة السرج اشارة
الى ان المصابيح مستعارة بعلاقة المشابهة في الاضاءة قوله ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب اه يعني بعد تسليم ذلك
على ما اشار اليه في الصافات قوله اذ التزيين باظهارها فانها كالسقف الذي يزين بالسرج بالنسبة الى
اصل الارض وهي موقع انظارهم قوله والتنكير للتعظيم على ما يقتضيه المقام بخلاف التنويع قوله من الشياطين
وغيرهم الاظهر حمله على الكفرة غير الشياطين كما يشعر به ما بعده والا يلزم شبه التكرار قوله سمعوا لها اي لاجلها
نفسها او لاصلها على اضمار المضاف او المجاز في النسبة وعلى الوجهين فيه الكلام مبالغة في التشبيه والمعنى ان
الزفير والشهيق للكفار انما هو بعد القرار في النار وبعد ما قيل لهم اخسئوا ولا تكلمون غير ثابتة السند
وعلى التسليم فالقصر لاختصاص حالهم بهما لا تحققهما قوله من الغيظ فسره للجوهري بالغضب الحاصل للعاجز اي على
العاجز يقال غضب عليه وله لكن لا يوافقه قوله تع قل موتوا بغيظكم قوله ويجوز ان يراد غيظ الزبانية فلما
مثل لكون النار اليهم مجازي قوله لانه فعيل يستوي فيه الواحد والجمع كما ذكره الجوهري فان قيل قد يجيء فعيل
جمعا كالعبيد فما قال انما جمع قلنا انما لم يقل ذلك لصعوبة تعيين واحده قوله او منوث به للمبالغة يعني
ان كلا من الرسل جعل انذارا على المبالغة والمصدر يصلح للواحد والكثير فيجوز الحاقه على الكل قوله او الواحد
عطف على الجمع قوله والخطاب له والاشاله على التغليب ويجوز ان يقال الرسل واحد تأويلا بالاتحاد كلهم وكثير
تحقيقا فالتوحيد اولا والجمع ثانيا للزينك الوجهين قوله واقامة تكذيب الواحد على ان يكون المخاطب واحدا
تحقيقا والكل ادعاء وتأويلا حيث جعل الكل متحدا مع الكل قوله او على معنى قالت الافواج وفيه نوع بعد لاقتضائه
ان يتأخر جوابهم الى اجتماع الكل في جهنم قوله وقد جاء لكل افوج منا على حذف المضاف ونوع الجاد قوله اي عما به

او من الفاعل وح فالمراد اما الغيبة عن عذابه او عن اعين الناس يعني لايراوت قوله او بالمحق منهم فالباء للاستعانة متعلق بيحشرون والالف واللام فيهم موصول قوله او لايعلم الله من خلقه على ان من خلق مفعول والعايد الى من محذوف قوله يستدعي ان يكون ليعلم مفعول يعني مفعولا خاصا كما قدره قوله ليفيد فانه لولم يقدر له مفعول خاص كان في قوة تقييد الشيء بنفسه اما اذا قدر مفعول عام فظ واما اذا نزل منزلة اللازم فانه يراد لمصدره مايعم جميع افراده في المقام الخطابي قوله وهو مثل الواو يعني او فانه اذا جعل مثلا لم يكن المناكب مستعارا للجوانب او الجبال بل يشبه الارض بالبعير على الاستعارة بالكناية ويثبت لها المناكب على التخييل قوله لغز الدليل اي تذليل البعير للاطلاق كما يدل عليه تقرير كلامه قوله في الذل بكسر الذال اللين وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول بينة الذل قوله فيسلكم عن شكر ما انعم عليكم وبهذا الاعتبار يظهر ربطه بما قبله قوله وعن ابن كثير بخلف رواية قتيل قوله قراء وامنت اي في الوصل قوله ان يخسف بكم الارض الباء للملابسة والخسف قد يتعدى قوله صافات قوادمها الجوارح قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشرة في كل جناح الواحدة قادمة قوله والملك عدل به الى صيغة الفعل اه تلخيصه ان الغالب والاصل في الطيران صف البسط فما نده صفى الثابت فعبر عنه بالاسم والقبض مجدد طارء فعبر عنه بالفعل قوله على خلاف الطبع يعني الطبع الذي خلق من عليه ووضع ليمتن فلا نزوع فيه الى قول اهل الطبيعة قوله عدل لقوله اولم يروا الى الطير وجعل ابو حيان ام منقطعة بمعنى بل خاصة لئلا يجتمع الاستفهامان قوله ام لكم جند اه على الالتفات للمبالغة في التهديد قوله الا الله اخرج مخرج الاستفهام ولم يعد والوزم اجتماع الاستفهامين محذوف في مثله قوله ومن مبتداء وقد يجعل من موصولة مبتداء وهذا المبتداء ثانيا والموصول مع صلته خبره والجملة صلة من بتقدير العوا ويبصركم خبره وام منقطعة او متصلة والقرينة محذوفة بدلالة السياق على اي يكون الشيء الذي لهذه الاوصاف الكاملة والقدرة الباهرة والشاملة ينصركم ويحميكم من الخسف والحصب ان اصابكم ام الذي يرث اليه ويقال في حقه هذا الذي تزعمون انه جند لكم ينصركم من دون الله الله الرزاق ذو القوة المتين يرزقكم ام الذي يقال في حقه هذا الحقير المهين الذي يدعون انه يرزقكم قوله ويقال هذا الذي يرزقكم فيلزم حكاية المراد بالقول لكنه يجوز اذا اريد بالحكي لفظه قوله يقال كبه فاكب في القاموس كبه قلبه وصرعه كاكبه وكبكبه فاكب صار لازما متعد وهو مخالف لقول غيره لايقال كبه قوله والتحقيق انهما من باب انفض يعني ان بنائهما للصيرورة قوله وليسا مطاوعي كبت وقشع على ما دل عليه ظ فاتحة كلامه بعث كل ساعة كما يدل عليه جعل ملكا حالا قوله فانما سالما من العثار وقد يفسر سويا بمستوي الجهة قليل الانحراف فيكون للغني الكلب المتصف الذي يخرف هكذا وهكذا قوله ولعل الاكتفاء جواب سؤال هو انه اذا كان الهلاك مرادا في التمثيل فلم ترك

الذين يكون فيه فالضلال على هذا المعنى الهلاك او يستعمل عذاب الضلال ضلالا بعلاقة السببية قوله لو كنا نسمع او نعقل بجواز ان يكون اشارة الى قسمي الايمان التقليدي والتحقيقي قوله لاصحاب السعير اللام للبيان كما في صيت لك قوله فاسحقهم الله على حذف الزوايد والا فمصدره اسحاقا وانما لم يقل فسحقهم الله مع انه مستعمل ايضا لقلته قوله والتغليب للايجاز اه قيل يعني تغليب اصحاب السعير اي الشياطين على الكفرة فانه كان الظاهر ان يقال فسحقا لهم اي للقائلين بلى قد جاءنا نذير اه والاصحاب السعير الذين هم الشياطين فغلب الثاني للايجاز وهو ظ والمبالغة في ابعادهم دون ابعاد الشياطين على ما يشعر به جعلهم الشياطين اصيلا وانفسهم ملحقة بهم في قولهم ما كنا في اصحاب السعير فلما ضم اليهم في الحكم به دل على ان ابعادهم لم يقصر عن ابعاد اولئك او في جعلهم من اصحاب السعير مع انهم ليسوا منهم على الحقيقة والتقليل اي الاشعار باتي الابعاد قد حصل لهم لاجل كونهم اصحاب السعير فان توبيخ حكم على وصف يشعر بعليته وفيه نظر فان اختصاص اصحاب السعير بالشياطين غير صحيح لان تأثير الكفرة يصلونه وبلان مونه والاعني لاصحاب السعير الا ذلك قال الله تع اغاديه عن حزبه ليكونوا من اصحاب السعير والقول باتي اعداده كان للشياطين خاصة فاسد لقوله تع انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا الآية وقوله تع ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا وقوله واعتدنا لهم عذاب السعير لايدل على الاختصاص وايضا قوله الخ في عبادهم ومن جملتهم يدل على ان اصحاب السعير لايختص بالشياطين عنده وقيل مراده تغليب الكثرة على القلة من المؤمنين فكان الاصل فسحقا لهم ولباقي اصحاب السعير فغلب الاكثر منهم وهم الكفرة على الاقل وهم عصاة المؤمنين وفساده ظ لان القلة من المؤمنين لا يطلق عليهم اصحاب السعير لما بينت انهم لايلازمونه على التابيد ولان الاسم المستحقين لهذا الاسم في عرف القرآن المجيد وايضا فالمجاز في اطلاق اللفظ وقد صرحوا انه جميع باب التغليب من المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له وايضا فالمؤمنون لايستحقون الدعاء بالابعاد من الرحمة ويبعدان يراد بالتغليب معنى تعميم الحكم اذ الايجاز في مجرد تعميم الحكم الآتي يقال المراد التعميم بالجمع في لفظ واحد وبالجملة فهذا المقام من مشكلات الكتاب ولهذا حكم بعض من اوردكنا بالسن من العلماء بعدم صحة النسخة التي وقع فيها لفظ التغليب وقال الصحيح والتغليب للايجاز يعني انه كان الاصل ذكر الفعل والاتيان بالضمير لكن غير الاسلوب بحذف الفعل للايجاز وعطف واللام الفة بان ذكر السحق او الابعاد مبهما من غير بيان من يستحقه وبين من ثم جاء بقوله لاصحاب السعير بيانا للمعنى بالالتفاء ولو ذكر الفعل لفات هذا المعنى وعدل عن ذكر الضمير للتقليل فان علة اللعن هو كونهم من اصحاب السعير بان اختيار الكفر والتكذيب لاعتوانهم بذنوبهم قوله يخافون عذابه غايبا عنهم اه يشير الى ان حال من المفعول المضمر او من الفاعل

ذكره صريحا قوله كمشي المعتسف فيه تساح والمراد كالمتعادي اي المتفاوت الذي يشبه فيه المعتسف والتعسف والاعتساف اي راه وضيق وفي بعض النسخ كمشي فلا تسامح قوله وقيل المراد بالمكب الاعمى فيكون تمثيلا بحال المشرك والموحد بحال الاعمى والبصير قوله وقيل من يمشي مكبا اه فلا تمثيل ح قوله قليلا ما تشكرون اي تكفرون شكرا قليلا على ان ما زائدة والجملة استيناف او حال مقدرة والقلة بمعنى النفي اي كما لا تشكرون للكفر او بمعناها المعروف اي كما لا تشكرون للكل قوله بل الظن كانه ناظر الى احتمال كون المراد بالوعد ما وعدوا من الخسف والمخسب فانه لم يقع بعينه لا يجب وقوع مظنونه مع ان اكثرهم امنوا وقبلوا الدعوة قوله ذا زلفة وقرب الحشر هو قرب ما اعدلهم فيه قوله بان علتها الكآبة في القاموس الكابة والكآبة الغم وسوء الحال والانكسار من حزن قوله به يطلبون ويستجلون والباء على هذا صلة الفعل يقال دعا بكذا اذا استدعاه وفي الوجه الثاني للسببية او للملابسة باعتبار ذكره قوله والاشعار به اي بان غيره بالذات لا يضر ولا ينفع قوله جاد من عان الماء او من كلاهما بمعنى جرى قوله او ظاهر اي للعيون فهو على هذا من العين بمعنى الباصرة قوله سهل الماخذ بمعنى يناله الايدي قوله عن النبي عم من قرأ سورة الملك الموضوع والعجب من المق انه ترك الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل هذه السورة الكوعية واقتصر على رواية ما ليس بثابت سورة مكية قال ابن عطية لا خلاف فيها بين احد من اصل التاويل وفي الاتقان نقلا عن اجماع القراء انه استثنى منها اثنا بلونا هم الى تعلمون ومن قاصبرا الى الصالحين فانه مدني وآيها اثنان وخمسون بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والمراد الجنس اي كل واحد من الحيتان او جميعها فقد يقصد بالتنكير التعميم كما في علمت نفس وغرة خير من جوادة ولعل هذا اولى قوله او اليهود بالياء المثناة التحتانية قوله او الدواة فانه يعض الحيتان اه اشارة الى ان ارادة قوله الدواة من النون تجوز بعلاقة المشابهة في احتواء النفس واخراجه وفيه رد على الزمخشري في قوله لا ادري اهو وضع لغوي او شرعي لكن يجوز ان ينافي فيما قاله المصنف ان الشبه به لا بد ان يكون اعرف واشهر من الشبه في وجه الشبه وليس الحال في الحوت والدواة كذلك ثم لا دلالة في النون المنكر على ذلك الصنف بعينه على هذا وفي القاموس النون من حروف الزيادة والدواة والحوت ج نينان وانوات قوله ويؤيد الاول سكونه اي في قراءة السبع ولعله انما لم يقل يدل لجواز ان يقال السكون لاجراء الوصل مجرى الوقف على ما قيل قوله وكتبته بصورة الحرف جعله مؤيدا لا دليلا لان خط المصحف سنة متبعة فكم فيه من اشياء خارجة عن قياس الخط وقد يقال ايضا اراد به معنى الحوت كما ان المناسبة بين المتعاطفين كما في ما بين كم الخليفة والف باذنجانة قوله اقسم به اي بالذي يخط به خص البيان به لان الاقسام بالذي خط اللوح ظاهر الوجه قوله واخفى

ذكره القرطبي في اول السورة م

اي ادغم

اي ادغم قوله ابن عامر في رواية هشام واما ابن ذكوان فقد روي عنه الادغام والاظهار قال ابن الجزري الوجهان صحيحان عن ابن ذكوان قوله فان النون الساكنة تخفى لعل مراده تدغم حيث يصلح دليلا للخط الآتي قوله مع حروف الفم محل نظر فانها تدغم عند حروف ير ملون وتخفى الاخفاء المصطلح عند خمسة عشر حرف التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف فما قاله منتقض طردا وعكسا الا ان يكون مراده بالاخفاء ما يعمهما والقلب وجوز فم الفم ما عدا حروف الحلق فيظهر الكلام وجه صحة في الجملة قوله وقد روي ذلك عن نافع روي الادغام والاظهار عن كلا راويه قالون وورش صحيح ابن الجزري الروايتين عن كل منهما قوله وعاصم في الشر قطع له الجمهور بالادغام من رواية ابي بكر من طريق يحيى بن آدم وبالاظهار من طريق العليمي وروي الادغام عن العليمي ايضا وكلاهما صحيحان عن ابي بكر من الطريقين وروي عنه الادغام من طريق حفص بن عمرو بن الصباح وروي عنه الاظهار من طريق الفيل وابو حمدان صحيحان من الطريق عمرو عنه ولم يختلف عن عبيد عنه بالاظهار قوله او لاصحابه عطف على القلم يعني الضمير لاصحاب القلم بالمعنى الثاني اما لدلالة القلم عليهم او لان المراد اصحابه اما على المجاز او بتقدير المضاف وينبغي ان يكون المراد اصحابه المؤمنون قوله او المحفظة يعني اذا اريد بالقلم ما خط اللوح قوله والعامل في الحال معنى التفي اي انتفى عنك الجنون منعما وقال ابو حيان قوله بنعمة ربك قسم اعترض به بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التاكيد والتشديد والمبالغة في انتفاء الوصف المذموم عنه صلعم قوله وصل بمجنون قال الزمخشري قوله وفيه نظر من حيث المعنى يريد انه اذا تسلط النفي على مقيد فالاصل ان يتوجه النفي الى قيده فقط وقد يتوجه الى المقيد مع قيده ولا يمكن اعتبار واحد من هذين في الآية اذ ان تعلق الجار بمجنون واما ان يتوجه الى المقيد فقط مع بقاء القيد على حاله فلم يرد في الكلام وقد يقال المتبادر الى الذهن في نحو ما زيد بقائم ضاحكا نفي القيام في هذه الحالة لا نفي تلك الحالة في غير القيام فيجوز قيامه في غيرها نعم اذا كان المحكوم به لازما لتلك الحالة يلزم من نفيه نفيها والجنون هنا غير لازم لحالة النعمة قلت المتبادر في المثال هو ثبوت القيام مع نفي الحالة ولا يمكن اعتباره في الآية كما بينت عليه فتامل والله اعلم قوله على الاحتمال يعني احتمال اذا هم بنسبتهم اياه صلعم الى النقايص وغيرها قوله قد افلح المؤمنون بدل من القرآن قيل لم يوجد في اكثر الروايات ذكر قد افلح المؤمنون وقال شيخنا وجد بل رواه البخاري في الادب والنسائي والحاكم قوله والباء مزيدة اي في المبتدا وهذا عند سيبويه قوله او بايكم المجنون على ان الباء للملابسة متعلق باستقر اد محذوف بخبره عن المفتون ويجوز ان يكون للظرفية قوله او باي الفريقين منكم المجنون الى اشارة الى الخطاب للفريقين واتى الامة داخلة في خطاب فستبصر بالتبعية لا يختص به صلعم كالسوابق واتى الباء للظرفية والمفتون مبتدا موصوف كما في الوجه الثاني قوله

على معاصاتهم اي عصيانهم فعاصاه بمعنى عصاه **قوله** والفاء للعطف اي على يدهن فيكون يدهنون واخلا في حيز لو **قوله** اي ودوا التداهن الخ في تقريره تسامح والاولى ان يقال ودوا التداهن بان يدهنهم اولا ويدهنون بعده **قوله** فهم يدهنون ح فهو مترتب عن تدهن وتقدير المبتداء انه لو اداه لكان الفعل منصوبا لاقتضاء التسبب عما في حيز التمني ذلك **قوله** اوودوا ادهانك له فالتسبب عن التمني **قوله** على انه جواب التمني يعني المفهوم من ودوا وكلمة لو وقد يجعل عطفا على التوهم كانه توهم النطق بان فنصب الفعل على هذا التوهم وهذا انما يصح على القول بمصدرية لو ويقال ان لو هنا حرف كان سيقع لوقوع غيره وان جوابها محذوف ومفعول الودادة ايضا محذوف تقديره وددوا ادهانك او التداهن بدلالة ما بعده وتقدير الجواب يسر وابن ذلك **قوله** بعد ما عدمن مثالبه اشارة الى ان تعلقه بالجميع لا بقيد واحد وعلى ما يشير اليه تقرير الكشاف وفيه دلالة على ان دعوته اشد معايبة كما مر نظيره في قوله والملائكة بعد ذلك ظهير **قوله** لانه ما بعد آلشرط فان قلت فليكن طوفا قلت لاداعي الى اخراجها عن الشرطية لصلوح قوله قال اساطير الاولين للجواب **قوله** على ان شرط الغني الخ يعني فلا يلزم جواز الاطاعة عند فقد الشرط لانه يعلم عدم جوازها بطريق الدلالة **قوله** وقد اصاب انف الوليد قيل الوليد من الستة المستهزئين دوي عن ابن عباس انهم ماتوا كلهم قبل بدر **قوله** كما بلونا صفة مصدر محذوف اي بلوناهم ابتلاء كما بلونا وما مصدرية **قوله** ولا يستثنون كما ستاتي او حال الا ان تترك الواو في المضارع المنفي اذا وقع حالا ابرح نص عليه السكاكي وغيره **قوله** ولا يقولون ان شاء الله قال ابو حيان اي ولا يستثنون عما عزموا عليه من منع المساكين **قوله** غير انه المخرج به خلاف المذكور يعني ان المخرج بقولنا ان شاء الله خلاف المذكور فان المذكور هو المشية منه فاذا قلنا اكرم القوم ان شاء الله فالمخرج هو الاكرام الذي لم يتعلق به المشية وهو خلاف المذكور بخلاف اكرم القوم الا زيدا فان المخرج فيه هو زيد نفسه وهو المذكور **قوله** اولا نه يعني لان المخرج في الوجهين ان الاطلاق في الاول بعلاقة المشابهة وفي الثاني التلازم في المعنى وبنى الوجهين على ان يكون مصطلح النحاة هو اصل معنى الاستثناء وفيه كلام **قوله** ولا يستثنون اي ولا يخرجون عطف على قوله ولا يقولون **قوله** فطاف عليها اي احاط بها **قوله** وكلوادها كما لعطف التفسيري لما قبله اذ لا احتراق في الليل **قوله** سميا بالصريم الخ وجه في الاطلاق عليها بمعنى المفعول ايضا **قوله** اي اخرجوا على ان ان تفسيرية **قوله** او بان اخرجوا على انها مصدرية فانها قد توصل بالامر **قوله** اليه غدوة متعلق بالفعلين المذكورين **قوله** وتعدية الفعل بعلى الخ مبني على ان غدا لا يتعدى بعلى قال ابو حيان الذي في حفظي انه يتعدى بعلى قال الشاعر * وقد اغدو على نبه كرام * نشاوى واجدين لما نشاء وفي القاموس غدا عليه غدوا وغدوة بالضم واغتدى بكر **قوله** او لتشبيه الغدو للصرام الخ يعني في كون

يعني في قوله لكنهم اخوا الخ

قصد الغادي هو القطع والاهلاك واحوز المال **قوله** ان كنتم صارمين جواب محذوف اي فاغدوا **قوله** وحفي بفتح الفاء **قوله** ان مفسرة ويجوز ان يكون مصدرية **قوله** على اضمار القول على المذهب البصري واما اهل الكوفة فيجوزون بحذف القول ويتعاقبون مجرى القول وينصبون به **قوله** على انكد بفتح الكاف وكسرها في القاموس لكد عيشهم كفرح اشتد وعسر **قوله** لا غبن يشير الى ان تقديم الجار لقصد التخصيص **قوله** او وغدوا حاصلين الخ الفرق بين الوجهين ان القصر في الاول حقيقي ادعائي جعل قدرتهم على غير النكد من معدوداتهم عدما على الادعاء للمبالغة في حصول النكد وفي الثاني قصر اضافي بالنسبة الى قدرتهم على الانتفاع وفي كلامه اشارة الى ان الواقع حصولهم على النكد جعل قدرة على التهكم **قوله** وقيل الحرد بمعنى الحرد بفتح الراء اي الغضب **قوله** الا على حنق بعضهم الحنق محركة الغيظ اشتد ويجوز الاضافة وتركها على ان يكون بعضهم موضوعا فاعلا للمصدر ويجوز في القصر ان يكون حقيقيا او اضافيا تحقيقا **قوله** وقيل القصد عطف على قوله بمعنى الحرد **قوله** بحرد حرد الجنة المعلة اي بقصد الجنة المعلة قصدا والجنة المعلة هي التي لها الدخل والثمار **قوله** اي غدوا يشير الى ان حرد حال من فاعل غدوا **قوله** قادرين عند انفسهم حال مقدرة اما عند اهل الحق فلانهم يقولون القدرة مع الفعل واما المعتزلة فهم وان كانوا يشترطون القدرة قبل الفعل ولا يجعلونه الممنوع عن الفعل غير قادر الا انه ينبغي ان يكون المراد هنا القدرة الجامعة للفعل عندهم ايضا فان التقييد بحسب اصل القدرة ليس له معنى كثير **قوله** ويدل على ذلك اي على ان المراد بالتسبيح هو ذكر الله تع والتوبة اليه قولهم في المقابلة سبحان الله الآية فان الاعتراف بالذنب من التوبة **قوله** اولا يستثنون اي لا يقولون ان شاء الله وكان هذا الاوسط صرفهم على الاستثناء اذا قسم فلم يفعله راسا **قوله** وقراء يبدلنا بالتخفيف التذكير قراءة نافع وابي عمرو والتخفيف قراءة الباقين وفيه مخالفة للامرين معروفين من عادة المص فانها كانت جارية على جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا وتخصيص الرواية بصيغة المجهول بالشواذ **قوله** في الاخرة عند بعض الاخرة لانه لا ملك فيها حقيقة وصورة الا لله وحده فكما حاضرة عنده تع يتصرف فيه كيف يشاء **قوله** او في جواد القدس اي ليس المراد عند بعض الكهان بل عند بعض الكهنة المنزهة عن الجهة والتحيز **قوله** ليس فيها الا التعم يعني القصر مستفاد من الاضافة الاسمية الاختصاصية **قوله** الخالص لفظ الله مستغنى عنه واما اتى به للتاكيد **قوله** التفات اي من الغيبة الى الخطاب **قوله** واشعار يعني بمعونة المقام **قوله** فيه تدرسون الظاهر ان فيه صلة تدرسون والضمير للكتاب ويجوز تعلقه بمتعلق الخبر والضمير لحكمهم اي في بيان حكمهم هذا وتدرسون لا يستاف او حال من ضمير الخطاب **قوله** لانه المدروس فيكون مفعولا واقعا موضع المفرد فلا يكسر همزة ان **قوله** ويجوز ان يكون حكاية للمدروس قيل الفرق بين الوجهين عسير قلت بل سهل فان المدروس في الاول اما انسب من الجملة وفي الثاني الجملة بلفظها وقيل ينبغي عطف

الوجه قوله فيه كالاستغناء عنه بفيه اولا ومنع النبو فقد يكتب المؤلف في كتابه توغيبا للناس في مطالعته
ان في هذا الكتاب كذا وكذا مع انه ان صح فهو مشترك بينه وبين الوجه الاول فلا وجه للتخصيص ثم لك ان
تمنع كون الضمير للكتاب بل الظاهر انه ليوم القيام المعلوم بدلالة المقام وما يقال ان ظاهر لفظ صاحب الكشاف
ان فيه ثانيا يرجع الى الحكماء المدلول عليه بقوله عندهم ولهذا لم يكرره ثانيا عند ابراز المعنى ففيه بحث
فان كلمة عند هنا ليست للحضور والمعاينة كما لا يخفى وان ترك التكرير يكون للاكتفاء بالبيان اولا فدلالة على كون
الضمير للكتاب لا لغيره قوله او كتابا فيه وقف على تدرسون والمعنى اما كان لكم كتاب فلكم فيه ما تخيرون قوله
يدل عليه كالاستحقاق اي يدل على حكمهم ذلك الاستحقاق لهم به ولم يوجد هذا في بعض النسخ ومنه نسخة الطيبي
ولذلك لم ينقله في كتابه وهو الوجه قوله تنبيها اي في ذكره على الترتيب قوله على مراتب النظر اي في القوة
فالعقل اقواها ثم الوحي المتلو ثم غير المتلو وعد النظر من مراتب النظر للتغليب قوله وقيل المعنى الخ فعلى هذا
يجوز تعلق يوم بكشف بقوله فلينظروا واما على الوجه الاول فتعلقه باذكروا وبكان كيت وكيت قوله قاله
حاتم اي الطائي والمقصود من انشاده متمثلا الاستشهاد على ان الكشف عن الساق والتشمير عنها جرى مجرى المثل حيث
استعمل فيما لا يتصور فيه ساق قوله اخو الحرب البيت اي لا يبالي باشتداد الحرب يجرح فيها اولا كلما زادت
شدة زاد شهامة ونجدة قوله او يوم يكشف عن اصل الامر بنبه بذكر الاصل على وجه الاستعارة وحقيقة الشيء
هو الاصل وعوارضه فروعها قوله مستعار من ساق الشجر فانها اصله والاغصان تنبت عليها قوله وساق
الانسان فانه الانسان يقوم ويعتمد عليها فكانت كالاصل له قوله والتنكير للتهويل يعني على الوجه الاول
قوله او التعظيم يعني على الثاني قوله والفعل للساعة او الحال قيل فيكون المعنى على بناء المفعول يكشف الله
الساعة او الحال عن ساق فيقتضي اذهاب الساعة او الحال وابداء الساق كما في قولنا كشفت عن وجهها
القناع وليست الساعة او الحال ستا على الانسان حتى يكشف واجيب بانه يجوز جعلها ستا فانه المخدرة
تبالغ في الستر جهدها فكانها تفر الستر فيقال يكشف الساعة او الحال عن ساق وهذا كما تقول كشفت زيدا
عن جهله اذا بالغت في اظهار جهله لانه كان ستارا على جهله ستر معايبه فانتبه واظهرته كمال الاظهار انتهى
فان قلت هذا لا يدفع اصل المحذور وهو الدلالة على اذهاب الساعة قلت اذا كان اذهابها على الادعاء
للمبالغة في كشف الساق لا على الحقيقة لا يلزم محذور لكن لا يخفى ما فيه من التكلف وما ذكره من المثال مصنوع لا عبرة
به واقل من هذا تكلفا ان يقال قوله عن ساق بدل اشتمال من الستر في الفعل وكان الاصل يكشف عنها اي عن
الساعة او الحال فنزع الخافض واستتر الضمير والله اعلم قوله او الحال اي حال النزع او ما يقرنها قوله توبيخا
اي لا تكليفا فانه لا تكليف يوم القيمة قوله لذهاب وقته بفتر باتة المراد بالاستطاعة المنفية هي القدرة

الشرعية لكن الاثر مقابل بقوله وهم سالمون يدل على ان المراد هو القدرة الحقيقة بل سلامة الاسباب
والآلات قوله وهو الانعام عليهم الضمير للاستدراج قوله لانهم حسبوه تفضيلا على المؤمنين وهو سبب الهلاك
قوله في الفترة متعلق بمحذوف في قوله كصاحب قوله فبقي جواب النهي قوله وتداركه بتشديد الدال
قوله يعني لولا ان كان يقال فيه تتداركه صور المعنى بهذا الوجه دفعا للتنافي المتوهم بين مقتضى الكلمتين
فان لولا الامتناعية الدالة على امتناع الثاني لوجود الاول يقتضي التحقق وان المصدرية الداخلة على المضارع
المخلصة له للاستقبال يقتضي عدمه فاشار الى انها داخلة على الماضي في التحقيق لان معنى حكاية الحال الماضية عند
النحاة ان القصة الماضية كانها عبر عنها في حال وقوعها بصيغة المضارع كما هو حقها ثم حكي تلك الصيغة بعد
مضيها وانما قال يقال فيه دون قيل للاشارة الى انه ذلك القول تقديري لا تحقيقي كما نبهت عليه قوله وفيه
دليل على خلق الافعال اي في قوله فجعله الاية دليل على ان الافعال مخلوقة لله تع والمعتزلة يأولونه تارة
بالاخبار بصلاحه وتارة باللطف له حتى صلح لكنه مجاز والاصل هو الحقيقة قوله وقيل باحد عطف على المعنى
كانه قيل نزلت بثقيف وعلى هذا يكون الآية مدنية على الاسبق قوله او انهم يحادون يصيبونك بالعين في
الكشاف عن الحسن دواء الاصابة بالعين ان تقرأ هذه الآية قوله ولعله يكون الخ لا يوافق ظاهر مذهب اهل
الحق فان الاصابة عندهم بمحض خلق الله تع سورة الحاقة مكية وآيها احدى وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم
قوله التي يحق وقوعها اي يليق ويجب وقوعها في حوالي الكشاف حق يحق وجب وثبت وسزاوار شد والفاعل
حاق قوله او التي يحق فيها الامور من حق الامر من باب كتب قوله او يقع فيها حواق الامور اي واجباتها او
ثوابتها وقيل اوساطها وعلى هذا يكون الحاقة بمعنى ذو الحاقة على الاسناد المجازي الى الزمان في الوجهين قال
صاحب الكشف على الوجه الاخير يحتمل الاسناد المجازي لان الثبوت والوجوب لما فيهما ويحتمل ان يراد ذو الحا
من باب تسمية الشيء باسم ما يلابسه وهذا ابلغ لان الساعة وما فيها سواء في وجوب الثبوت فيضعف
قرينة الاسناد المجازي والتجوز فيه تصوير ومبالغة انتهى واراد بقوله من باب تسمية الشيء اه انه الحاقة
حقيقة هو الله تع واطلاقه على الساعة للملابسة وانما قال ابلغ مع ان ظاهر ما ذكره منع الحمل على الاسناد
المجازي لان المساواة الواقعية لا تنافي قصد المبالغة في بناء احد المتساويين للامور على الآخر فيجوز ان
يراد المبالغة في ثبوت ما اشتمل عليه الساعة من الامور وصدقه والتصوير بانه بلغ مرتبة في الثبوت يترتب
الى ظرفه ولو فرض انه الظرف غيره موصوف به ولا يخفى ان مثل ما ذكره يوجه الى الوجه الذي رجحه فان الساعة
نفسها يوصف بالوجوب والثبوت فما الداعي الى تقدير المضاف وتسمية الشيء بكل ما يلابسه وما القرينة عليه
قوله على التعظيم لشانها ونظيره في قصد تعظيم ابو ذرع وما ابو ذرع قوله لانه اصل اي لان الظاهرين في الامور

من الضمير لها اي للحاقة واللام للتعدية او للتبيين قوله فانها عظيم من ان يبلغها دراية احد اي اعظم من كل ما يمكن
ان يبلغه الدراية قوله او اعظم الاشياء متباعدا من ان يبلغها الخ على التضمين او بانه متباعدة من ان يبلغها
على ان الافعل مجاز عن البينونة والبعد هذا احتمالات في امثاله قوله والاجرام بالانفطار الظاهر ان الباء في
باء الالة على التجوز قوله زيادة في وصف شدتها فانها في القارعة ماليس في الحاقة من الوصف قوله لتكذيبهم
متعلق باهلكوا قوله اي بسبب طغيانهم عطف على قوله بالواقعة وهو لا يطابق الخ تضعيف لهذا الوجه
باء النظم من الجمع والتفريق والباء في الآية التالية للسببية الآلية فاذا جعلت في الاولى للسببية الباعثة
لم يتحقق التفريق اذ الطغيان بالتكذيب جامع على ما هو مشاق التنزيل قوله من الصر او الصرصر الخ انه من المقلوب
قال في القاموس صر يصر صرا وصريرا صوت وصاح شديد كصرصر وذكر الفيض في رحم السجدة وابو حيان في
سورة القمر ان الصرصر بمعنى شديدة الصوت من الصرير قوله كانها عتت الخ اشارة الى انه استعارة تمثيلية او
تبعية والثاني الظهر في الثاني ويجوز ان يجعل من باب زيد اسد قوله جيء به بمعنى على الوجهين قوله كانت من
اتصالات فلكية بمعنى على الاستقلال قوله اذ لو كانت اي لو كانت من الاتصالات مرتبة عليها ظاهرا من حذف
الفعل لظهور القرينة او كانت الاتصالات ووجدت على انها تامة لكان الله تع هو المقدر لتلك الاتصالات
والجاعل اياها اسبابا على ما حقق في مقامه فلا استقلال للاتصالات بل الاسببية حقيقة قوله متتابعات اه
اشارة الى انه من استعمال المقيد في المطلق فالحسم هو تتابع الكي قوله او خسات اه وعلى كل تقدير فجمع الحسوم
باعتبار الايام نفسها لا كما ذهب اليه بعضهم من ان الجمع على هذا للتغيير باعتبار المحسوم لقوله كل خير فانه دليله او هو من
بيت العنكبوت قوله ويجوز ان يكون مصدرا كالدخول والخروج قوله من صيحة اربعاء قيل لثمان بقين من شوال
الى غروب الاربعاء الآخر عام اشهر ذكره المص في رحم السجدة قوله او في الليالي والايام ورجحه ابو حيان للقرب و
صراحة الذكر قوله من بقية اضافة الى الباقية اسم كالبقية لا وصف والتاء للنقل الى الاسمية قوله وقراءة
البصريان والكسائي وعاصم في رواية ابان قاله ابو حيان قوله ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء قوله ويرد عليه
انه قراءة ومن معه قراءة عبد الله وابي قوله فعصى كل امة يعني ان الرسول هنا في معنى الجمع اما لانه مصدر وصف
به كما ذكره المص في الشعراء او لان فعولا وفعيلا يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع كما ذكره الجوهري
وغيره فهو من مقابلة الجمع بالجمع المستدعية لانقسام الآحاد على الآحاد وهذا التفسير ظاهر على قراءة الجماعة في
من قبله ويجوز ان يقال التوحيد لوحدة المعنى الذي به الرسالة كما تقدم في يونس قوله ذات الخطاء ظاهره انه
للتنبيه على التجريد والا فالله من المجاز العقلي كنهر شاء والا ينافيه كلام المص كما يجيء في راضية او طغى على الحقيقة يعني باذن الله تع او على الاستعارة كما في عاتية قوله وصيحة من قبله اذ الظاهر انه استئناف

لبيان ما وقع حين اخذ الله تع بعض المذكورين فظهر انه لا تناف في القراءة الاخرى لعموم نوح عم قوله
ابائكم يعني ان المراد بالمخاطبين آباؤهم المحمولون في السفينة على المجاز بعلاقة المحل والحال قوله
وقرأ ابن مصرف وابو عمرو في رواية حرون وخارجة عنه وقتيبة بخلاف عنه باسكان العين قوله ما يجب حفظها
هكذا في اكثر النسخ وضمير التانيث اما لاعتبار المعنى او للاذن على ان المصدر مضاف الى فاعله والعايد الى الموصول
اما محذوف اي حفظها اياه او ضمير تذكره قوله والتكبير للدلالة على قلتها وقد يقال هو كعتى لدنو تع وانتظار نفسها
قدمت لغد قوله وان من هذا شانه مع قلته سبب الخ فان عطف تعليلها على ما في حين لام التعليل يفيدان وعي تلك
الاذن من اسباب انجاء الاباء والذريات التي في اصلابهم قوله فتضمنها علة للفعلين وكذا تبيانا فانه المبالغة
من الله تع في تهويل امره والانتقام من المكذبين لا يتحقق دون امكان المحالة قوله واما حسن اسناد الفعل الى
المصدر المقيد اي بالوصف يعني ان كون المصدر عين مؤكد يكفي في جواز الاسناد لحصول الفائدة ويتحمل ان يكون
القصد الى الحدوث فقط قوله وحسن تذكيره للفصل يشير الى ان اصل جواز التذكير يكفي فيه كون تانيث نفخة غير
حقيقي قوله والمراد بها النفخة الاولى روي ذلك عن ابن عباس رض ويؤيده ما بعده وقال ابن المسيب ومقاتل
وروي عن ابن عباس رض ايضا انها النفخة الثانية وعلى هذا لا يكون الدك بعد النفخ والواو لا ترتب قوله او
بنى على ان زلزلة ليس فيها عمل اصلا حتى يضطرب وانت خبير بان التوسط في الحمل غير
الحمل وتحويل المحمول من مقدمات الحمل عادة كما تشاهد فيمن يريد حمل الاشياء الثقيلة يحركها اولا ثم يحمل قوله
لا عوج فيها ولا امتا بفتح الاول ونصب الثاني على ان الاولى لنفي الجنس والثانية مؤكدة للنفي غير عاملة والالم
بعدها منصوب عطفا على لفظ النفي لانه مفتوح يشبه المنصوب قوله لانه الدك سبب للتسوية ظاهره ان الدك مجاز
في التسوية بعلاقة السببية ودلالة كتب اللغة على خلاف ذلك قوله ولذلك اي ولكون الدك مستعملا في
معنى التسوية قوله قيل ناقة دكاء ذكره الزمخشري في الاساس في قسم الحقيقة وقوله في الكشاف يوافقه ايضا
قوله لنزول الملائكة قال الله تع ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وفيه بحث لا يخفى قوله
ولعله تعليل لجواب عما عسى يقال الملائكة يموتون عند النفخة الاولى لقوله تع ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فكيف يكون الملك على ارجائها
يعني انه ليس على حقيقته فلا مخالفة قوله وان كان على ظاهره الخ يعني ان وقوفهم لحفظة على ارجائها وموتهم
بعدها لا ينافي التعقيب المدلول عليه بالفاء وقد يقال انهم هم المستثنون بقوله ما شاء الله ولم يذكره المص
لما مر من تعيينهم قوله او فوق الثمانية اي يحملون العرش فوق اقسامهم فالمحمول لا يلزم ان يكون فوق الحامل فقد
يكون في يده وقد يكون في جيبه قوله ولعله ايضا تمثيل لعظمته لا داعي الى الحمل على المجاز مع امكان الحمل على

فيكون هنا على هذا مصدر الفعل الواقع حالا قوله او باليت حبوة الدنيا لا يخفى عليك بعده اذ القاعدة تقتضي تجرد امر والتجرد في الاستدراك على العدم انتهى قوله مالي من الاموال جعل ماليه موصولا مع الصلة ليعم مثل الاتباع فائدة اذا كان اسما مضافا الى ياء المتكلم لم يعم قوله والمفعول به محذوف اي شيأ قوله او حبتي قاله ابن عباس رضي ومجاهد والضحاك وعكرمة والسدي ويرجح هذا التعيين بان من اوتي كتابه بشماله لا اختصاص له بالملوك بل هو عام للجميع اهـ الشقاوة قوله ثم لا تصلوه الا الجحيم اخذه من التقديم قوله لانه كان متعظما الخ فيكون مخصوصا بالمتعظمين وفيه بحث قوله اي طويلة والظاهر انه لا مانع عن الحمل على ظاهره من العدد قوله وثم لتفاوت ما بينهما اي ما بين المعطوف والمعطوف عليه وانما اخر حينئذ عن مهلة لاقتضاء مقام التهويل ذلك اذ لا يناسبه التوعد بتفرق العذاب قوله على طريق الالتفات لا على طريق التصريح به قوله للمبالغة كما انه قيل مالي يعذب هذا العذاب الشديد فاجيب بذلك قوله على بذل طاعته على اضمار المضاف قوله او طعامه على ان يكون الطعام اسما وضع موضع الاطعام كما يوضع العطاء موضع الاعطاء قوله فضلا متعلق بلا يحث قوله والا طعام الا من غسلين وسيجيء وجه التلفيق بينه وبين قوله ليس لهم طعام الا من ضريع في الغاشية قوله والخاطئون يطرحها ويجوز ان يكون من خطا يخطو فالمراد الذين يخطون الحق الى الباطل ويتعدون حدود الله تع قوله او فاقسم والامر مزيدة وذكر المصنف في الواقعة وجها اخر وهو ان يكون الاصل فلا انا اقسم حذف المبتدأ وكسر فتحة لام الابتداء وقد ذكرنا هناك ما يرد عليه ولعل ذلك هو وجه ترك ذكره هنا قوله فان الرسول الخ يعني ان الاضافة الاختصاصية الى الرسول تدل على ان اختصاصه به من حيث التبليغ ليس الا اذ شانه التبليغ لا الاختراع قوله وهو محمد صلعم وهذا قول الاكثرين هنا ويرد عليه مقابلة الرسول بشاعر وكاهن فانهم لما انكروا ارساله صلعم ثم تحدوا بالقرآن فتحيروا واضطربوا وتشبثوا كل الفريق بكل ما الا يجديهم نفعا حيث قال بعضهم عنادا او مكابرة انه شاعر وبعضهم انه كاهن ردة الله سبحانه عليهم وبنده على بطلان قولهم واثبت ما نفوه ونفى ما اثبتوه قوله او جبريل عم قاله ابن السايب ومقاتل وابن قتيبة والمعنى ان هذا القرآن قول جبريل الرسول الكريم وما هو من تلقاء محمد صلعم كما تزعمون وتزعون انه شاعر او كاهن فالمقصود اثبات حقية القرآن وانه من الله تع قوله تقديرا قليلا اشارة الى ان قليلا صفة مصدر محذوف والمراد ايمانهم وايقانهم بانفسهم وقد حملوا بالسنتهم لا معنى النفي كما قاله الزمخشري وقد ادعى ابو حيان ان قليلا اذا كان منصوبا بالايجاز يكون في معنى النفي وانما ذلك اذا كان مرفوعا كقولك قليل من الاصوات الا نعامها ثم قد يجعل قليلا صفة لزمان محذوف قوله امرين يعني الاجمال فيه لتوهم عذر لترك الايمان فلذلك وبخوا عليه وعجب منه قوله المنافية بطريقة الكهنة فالكاهن ينصب نفسه

الحقيقة وقد يتادت بالرواية قوله وهذا يعني العرض والحساب قوله سريرة منكم اشارة الى ان منكم كان في الاصل صفة لخافية قدمت للفاصلة فنصب حالا قوله او على الناس فمتعلق منكم يتعلق بما قبله وما بعده على التجاذب قوله تبجحا بتقديم الجيم على الحاء اي فرحا قوله وفيه لغات قال الرضي هاآء اسم لخذ وفيه ثماني لغات الاولى هابالالف مفردة ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كانوا ومؤنثا الثانية انه يلحق هذه الالف المفردة كاف الخطاب المؤنثة كما في ذلك وتصرفها تصريف كاف ذلك هاءكما هاكم هاكما هاكن الثالثة ان يلحق الالف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف نحو هاء هاؤما هاؤم هاء هاؤما هاؤن الرابعة ان يلحق الالف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف تصرف الكاف الخامسة هاء بهمزة ساكنة بعد الهاء للكل السادسة ان تصرف هذه الخامسة تصريف ذا وذه السابعة ان تصرفها تصريف خف خافا خافوا الى آخره الثامنة انه تلحق الالف همزة وتصرفها تصريف نادٍ قوله اجودها هاآء يا رجل وهي لغة القرآن وفي تفسير البرهان النسفي قال ابو القاسم وفيه لغات اجودها ما حكاه سيبويه عن العرب وهو ما ذكره المصنف قوله لانه اقرب العاملين فهو اقوى لكونه بمنزلة العلة القريبة قوله اذ الاولى اضماره باتفاق منا لكوفيين وقد ذكره المص في آخر الكهف ان مثله مما يتمسك به البصريون على اثبات ما اختاروه قوله تثبت في الوقف ليحفظ حركة الموقوف عليه اذ لولاها لسقطت الحركة في الوقف قوله وقراء باثباتها في الوقف قرأ به السبعة غير حمزة في الكل اتباعا للامام واما حمزة فانه حذف الهاء من مالية وسلطانيه وماهيه في القارعة في الوصل جمعا بين اللغتين قوله اي علمت فسر الظن بالعلم لان البعث والحساب مما يجب الايمان ولا ايمان بدون اليقين وفيه بحث فانما المقدر ذو اعتبار وصرحوا بان الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض يكفي في الايمان ثم انه يجوز ان يكون المراد ما حصل له من حسابه اليسير والايقين به لوجوب ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء او المراد اني ملاق حسابي على الشدة والمناقشة كما سبق مني من الهفوات والآن اذ الله تع عفى عني ذلك وفوح همي والله اعلم قوله ولعله عبر عنه بالظن يعني ان الظن استعير للعلم الاستدلالي لانه لا يخلو عن الخطرات والوساوس عند الذهول عما قاد اليه الدليل للاشعار المذكور قوله على النسبة بالصيغة اشارة الى ان النسبة قد يكون بالحروف كزيد مجيء وبصري وقد يكون بالصيغة كلابن وتامر قوله او من الابنية والاشجاد فيكون عالية من الصفات الجارية على غير من هي له قوله وهو ما يجتنى عن بسرعة اعتبار السرعة في مفهوم القطف محل كلام في القاموس القطف بالكسر العنقود والكم للثمار المقطوفة قوله يناولها القاعد والمضطجع ايضا قوله وجمع الضمير يعني بعد افراده فيما قبله قوله الكلا وشربا هنيئا اي لا اثم فيه ولا نقيض جعل هنيئا صفة لهما لانه المصدر بمعناه والمعنى ايضا قوله او هنيتم على بناء المفعول من هناه ويهنئه اي اطعمه واعطاه

للدلالة على الضوابع والاخبار بالمغيبات يصدق فيها تارة ويكذب كثيرا وياخذ الجعل على ذلك
ويقتصر على من يسأله وليس واحد منه من ذأبه صلعم قوله وقراء ابن كثير ويعقوب وابن عامر في رواية
ابن هشام واختلف عن ابن ذكوان والتفصيل في النشر قوله بالياء على الالتفات قوله سمي الافتراء تقولا
يعني وهو مناط التكلف قوله والاقوال المفتراة الاقاويل اشارة الى ان الاقاويل صنا بمعنى الاقوال لا انها
جمعها قوله تحقيرا لها اشارة الى ان استعمال هذه الصيغة جمع افعولة في المحقرات قوله كانها جمع افعولة لم
يجزم لانه لم يثبت من نقلة اللغة ويؤيد انها ليس جمع الاقوال لزوم اذ لا يعاقد بما دون ثلثة اقوال قوله
لاخذنا منه باليمين من باب الم نشرح لك في التفصيل بعد الاجمال قوله ويكفحه اي يواجهه بالسيف قوله وقيل
اليمين بمعنى القوة من ضنه لاستلزامه ارتكاب المجاز من غير ضرورة وزيادة كلمة من اذ المعنى حينئذ لاخذناه بالقوة
وفوات التصوير المذكور للكاتب قوله وصف الحبل وقد يجعل خبر الما على اللغة الحجازية ولعله اولى قوله

سورة المعارج وتسمى سورة سأل مكية قال القرطبي باتفاق وايها اربع واربعون وفي التيسير ثلث
واربعون بسم الله الرحمن الرحيم قوله اي دعا داع به كانه يشير الى انه ليس من باب التضمين
اذ السؤال يجيء بمعنى الدعاء قوله ولذلك عدي الفعل بالباء يعني لانه في الاساس سأله عن كذا سؤالا ومسألة
وسأله ومسألة وتساءلوا عنه وسألته حاجة يعني عدي بالباء لتعدية مرادفه قال الله تع يدعون فيها
بكل فاكهة قوله والسائل نضر بن الحارث على قول الجمهور قوله فانه قال ان كان هذا هو الحق الاية فوقع بمعنى
سيقع لان المحالة عبر عما يدل على الحال لتحققه اما في الدنيا او في الاخرة كما يجيء والمراد العذاب الاليم الذي استعجل
عليه دعاؤه قوله او ابو جهل قاله الربيع بن انس قوله فانه قال فاسقط الاية ووصفه بالوقوع باعتبار الجنس
فطلب الفرد يتضمن طلب الجنس قوله استعجل بعذابهم حيث سال ان يشدد وطأته على مضر وانما قال استعجل دون
سأل نظرا الى قوله تع فاصبر على ما يقولون قوله وهو اما من السؤل الظ انه بالواو الصريحة لكن قوله تبعا للكوفيين
على لغة قريش محل نظر اما اولا فلان سيبويه نص في الكتاب ان اهل الحجاز لغتهم فيه الهمزة وتخفيفها واما ان
بيت حسان سالت هذيل البيت من انزال الهمزة الفا للاضطرار واما ثانيا فلان القرآن نزل بلغة قريش
الا كلمات يسيرة وما جاء في القرآن من باب السؤل اما مهموز او اصله الهمزة ويبعد ان يجيء ذلك كله على لغة على
قريش ويمكن ان يقال لا مانع في كلام المص عن كون السؤل مهموزا والمراد انه على لغة قريش في الهمز او في
التخفيف كما يدل عليه انشاده بيت حسان فيتضمن كلامه الرد على الزمخشري لكن يرد عليه انه ابدال الهمزة
الفا في اختيار الكلام ليس بقياس في لغتهم بل مقصور على السماع كما ذكره سيبويه قوله سالت هذيل رسول الله
صلعم فاحشة الخ هذيل من رسول الله عم ان يبيح لهم الزنا فقال له حسان رضي قوله ويؤيده انه قرئ

سل سائل قراءة ابن عباس رض قوله ومعنى الفعل يعني على هذا الوجه قوله وهو قتلي يوم بدر فانه قتل فيه
النضر صبرا وابو جهل قوله صفة اخرى لعذاب اي كائن للكافرين قوله او صلة لواقع على انه اللام للتعليل
اي واقع لاجلهم يعني لاجل كفرهم قوله وان صح ان السؤال كان ممن يصح به التعذيب يعني كما قاله قتادة قوله كان
جوابا والتقدير هو للكافرين قوله والباء على هذا الخ فالسائل لم يتم بشأنه المسؤل عنه وانما يعجل الباء بمعنى
عن كما قيل في فاسئل به خبيرا الا ترى البصريتين قالوا ان الباء لا يجيء بمعنى عن اصلا واولوا المثال المستشهد به تارة
بجعل الباء سببية وأخرى يجعلها بتحريدية وجعل الصق تقديريا المتضمنة بمعنى الاعتناء كما تقدم وانما يتجرد
في الفعل اولى منه في الحرف لقوته على ما قيل وفي القاموس سأله كذا وعن كذا وبكذا بمعنى عنه ولا يوافقه كلام
الثقاة قوله من جهته جعل الجار متعلقا بدافع لقربه وجوز تعلقه بواقع على ان جملة ليس له دافع معترضة
قوله او من اتى للابتداء معطوفة على الدرجات قوله تعرج فيها اي في السموات قوله كما سيأتي في لسان ارتفاع المعا
فضمير اليه للاعلى المعارج ومنها هو المدلول عليه بالمعارج قوله على التمثيل والتخييل يعني الاعلى التحقيق وهذا
انما يظهر اذا فسرت المعارج بغير السموات فتامل قوله الى عرشه يعني على اضمار المضاف قوله يقطعون فيه
اي في اليوم قوله ما يقطعه الانسان فيها اي في خمسين الف سنة قوله لو فرض اي لو فرض قطع الاناء قوله
وحيث قال في يوم الخ داخل في حيز قل فلا يخالف ما ذكره في سورة السجدة ان ذلك لان مسافة نزوله و
عروجه مسيرة الف سنة وقد ذكر المص هناك وجوها ما بين موضحي وممرض يندفع بها التدافع فتذكر قوله
وقيل في يوم متعلق بواقع يعني لا تعرج على ما هو مقتضى الوجهين السابقين موضحه بعده قوله والمراد به يوم القيمة
قال القرطبي وهذا القول احسن ما قيل في هذه الآية ان شاء الله بدليل ما رواه قاسم ابن اصبغ من حديث ابي سعيد
الخدري رض قال قال رسول الله صلعم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقلت ما اطول هذا قال الذي نفسي
بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة المكتوبة يصليها في الدنيا قوله واستحالته اما
لشدته الخ يعني ليس المراد حقيقة العدد فانه روي ان قدر ذلك اليوم ما بين الظهر والعصر وقيل نصف يوم
قوله او لكثرة ما فيه الخ يعني انه في الكثرة بحيث يقتضي تحققه بحسب مجرى العادة ازمانا طويلة لكل لا يكون في القيمة
كذلك ففي الحديث انه صلعم قال يحاسبكم الله بمقدار ما بين الصلوتين قوله او لانه على الحقيقة كذلك اي طويل
قوله لان السؤال كان عن استهزاء اذ كان السائل النضر او ابا جهل قوله او تعنت اذ كان السؤال عمن يقع به العذاب
قوله او ليوم القيمة في الكشاف فيمن علق في يوم بواقع ويجوز اداته اذا علق بتعرج ايضا لان واقع يدل عليه
في احد الوجهين قوله من الامكان لانهم يحيلونه ويقولون اذا متنا وكنا ترابا الاية من يحيي العظام وهي رميم
قوله او من الوقوع متعلق بقريبا والاول في ايفاء حق المقابلة اظهر ويعلق الثاني ببعيدا ايضا بعيد عليه

لما بنيت عليه فنيه ايهام اعتقادهم امكانه قوله اي يمكن يعني يظهر امكانه والا فنفس الامكان لا اختصاص له
بوقت قوله او للمضمر دل عليه واقع اي يقع يوم تكون قوله او بدل عن فيه يوم ردده ابو حيان بانه مواعان الموضع
انما يجوز في الحرف الجر الذائد فلا يقال مررت بزيد الخياط على موضع يزيد ولا مررت بزيد وعمرو الا يسن
الحرف هنا زايد او المحكوم له بحكم الزايد وفيه نظر قوله ان علق به اي علق في يوم بواقع قوله كالفداء ان
الفلن بكسر الفاء واللام وشده الزاي وكهجف وعتل جوهر الارض كلها او ما ينفيه الكبس من كل ما يذاب
منها وهذا هو المراد هنا قوله والاسال قريب قريبا الى فهو من بنى اللته عن الشيء والمفعول الثاني محذوف قوله
وقراءة ابن كثير في رواية البزي على اختلاف عنه قوله او حال من المفعول او الفاعل او كليهما فان قيل اليس من حق
ذي الحال ان يكون معرفة قلت العموم يغني غناء التعريف على ما عرف وكان الاظهار بجعل صفة كما فعله غيره قوله
يرد يعني على الوجهين قوله او ما يغني عنه عطف على التشاغل وضمير السؤال عن كيفية حاله قوله حال من احد
الضميرين والتقدير يود المجرم منهم والظاهر جعله حالا من ضمير الفاعل فهو المغني قوله فضلا مصدر منصوب بفعل
محذوف ابدا يتوسط بين ادنى واعلى للتنبيه بنفي الادنى والاستبعاد على نفي الاعلى والاستحالة فيقع بين نفي
صريح او ضمني كما في قولك تقاصرت الهمم عن ادراك ظواهر العلوم فضلا عن دقايقها والا يظهر اعتبار النفي الضمني هنا
الا ان يقال قوله يغني اي يقتضي يتضمن معنى ما يأبى بهم باله قوله او بدل ولا يلزم ابدال النكرة من المعرفة بدل
الكل ولا نعت لان لفظ علم جنس متعدد لما فيه اللام كسير اذا اريد سير ابعينه ولذلك لم يفت وجوز ان
يكون مبتداء على ان مراد جواز ابدال النكرة من المعرفة هو الافادة كما قاله ابو علي وهي محققة هنا قوله او
للقصة عطف على المنار قوله ولفظي مبتداء يعني على هذا الوجه قوله او الحال المؤكدة والعامل اما احمد مقدرا
بعد الجملة او الخبر لكونه ما والاسمي او المبتداء لتضمنه معنى التنبيه او معنى الجملة اقوال وارتضى الرضي القول الاخير
قوله على ان لفظي بمعنى متلظية متعلق باحتمال المنتقلة والا فالمؤكدة اذا جاءت بعد الاسمية وجب ان يكون جوابا
معرفتين جامدين قوله تدعو افنه الريب جمع ديبة بالكسر وهي اول ما ينبت من الارض وفي مجمل اللغة نبات
يبقى في اخر الصيف وتدعو افنه اي تجوة لنا كل نصف يوم اي شيا واوله اسيبوهبين مجانا المرتعة من
ذوي الفوارس تدعو افنه الرتيب وهبين وذو الفوارس اسمان لموضعين قوله وقيل تدعو ذا بينها
على الاسناد المجازي او حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله حوصا وتأميلا يجوز ان يكون الاول
علة للجمع والثاني لادعى فان الكنز لطول الامل ويجوز ان يكون كلاهما لكل منهما قوله الضر بمعنى الفقر قوله
احوال ولا بناء في ذلك كون الثانيين تفسيرا للاول وقد يجعل الاخيران صفة كما شفعة لهلوعا قوله مقدرة
لانه المراد بها ما يتعلق به الذم والعقاب وذلك بعد البلوغ ثم ما ذكره غير ما اختاره الزمخشري حيث قال

المعنى

على مختار الصن من كون لظى بمعنى اللهب ح

بحر ما يعتبر حتى التكليف والاختيار ح

المعنى ان الانسان لايشاره الجزع والمنع وتكلمها منه ودسوخهما فيه كأنه مجبول عليهما مطبوع وكأنه
من خلقي ضروري غير اختياري فجعله من الاستعارة ولم يرتضه للمس لان جعلها احوالا مقدرة احسن قوله
لانها طبايع جبل الانسان عليها ولا يلزم انه لا يفارقه بالمعالجات المذكورة في كتب الاخلاق فانها كبرودة
الماء ليست من لوازم الماهية ولا الوجود بل انما حصلت لها فيه بوضع الله تع وخلقه وهو يزيلها ايضا بالاسباب
التي سببها اذا اراد فان قيل فيلزم ان يكون له طبع حين كان في المهد صبيا قلنا نعم والمحذور الا يرى الله
كيف يسرع الى الثدي ويحرص على الرضاع ويبكي عند مس الالم ويمنع بما وسعه اذا امسك بشيء فوجد فيه قوله
من المطبوع عين بني الكلام على جعل تلك الاوصاف احوالا محققة اشارة الى انه المختار وان الاستثناء باعتبار
الاستراد والمعنى ان المطبوع عين مستمرون عليها الا المصلين فانهم بدلوا تلك الطبايع واتصفوا باضدادها قوله
لمضادة متعلق بالاستثناء قوله والاتفاق عطف على الاستمرار قوله وايثار الاجل الخ وهذا منشاء تلك
الصفات الحميدة وجامعها ويقابل منشاء الاحوال المذكورة قوله وتصور النظم عليها الفاعليه والثانيه
بتاويل الدنيا قوله كالزكوة فان قيل السورة مكية والزكوة انما فرضت بالمدينة قلنا من جوابه مواساة
والمفروض بالمدينة انما هو المقدر بربع العشر فقول الزمخشري فانها مقدرة معلومة محل بحث قوله والصدقات
الموظفة التي يوظفها الرجل على نفسها ويؤديها في اوقات معلومة قوله تصديقا بأعمالهم بنصب على المصدرية
من يصدقون ولعله انما فعل ذلك لئلا يتعلق الباء آن بمتعلق واحد وان اختلف معناهما قوله وهو
يعني التصديق بالاعمال قوله ان يتعب نفسه بالاعمال البدنية قوله ولذلك اي لاعتبار الطمع في المثوبة
في التصديق بالاعمال ذكر الدين الذي هو الجزاء قوله اعتراض بين المتعاطفين قوله يعني لا يخوفون وفي
بعض النسخ لا يخوفون بالنون بدل الفاء اي لا يضيعون وهذا اولى لشمول له العهد ايضا قوله والا يخوفون ما
عطف على الخ تفسير لقيامهم بشاداتهم قوله باعتبارين يعني اعتبار المداومة واعتبار المواعاة والتكميل قوله في
نظم هذه الصلات مبالغات من بعض تفصيله في الموصولين قوله عن اليمين متعلق بعزين وهو حال من ضمير
مهطعين او من الذين كفروا قوله جمع عزة وهي الفرقة من الناس قوله حلقا حلقا بفتح الحاء وكسرها وروي
عن الزمخشري انه بفتح الحاء في الدرع وكسرها في الناس قوله تعليل له اي للوعد والمعنى انكم الخ الظاهر بضمير
الغيبة قوله لا يناسب عالم القدس لا يناسب المذهب السني قوله او انكم مخلوقون من اجل ما يعلمون قال الله
تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهي على هذا تعليلية وعلى الاول ابتدائية قوله او لسد الا عطف
على تعليل قوله بعد ردعهم ظرف لسد الا يعني اشتمل كلامهم على امرين احالة البعث والطمع على فوض وقوعه
فردع عن الطمع وبين امكان البعث وبخ صاحب الكشف هذا الوجه قوله او نعطي عطف على ناتي قوله من في

بالعبادات نخ

خناوا خنا معنى افسدوا والملك

آخر الطور الاان الذي مر فيها هو يوم النفخة الاولى وهذا يوم النفخة الثانية قوله جمع سريع كذا في جمع طريف
قوله منصوب للعبادة وهو الصنم قوله اوعلم وهو الذي نصب علامة لحاج الملك في نزوله ومسيره قوله او جمع نصب
بفتحتين لا بسكون الصاد فانه لم يسمع فعل في جمع فعل سورة نوح عم مكية بالاتفاق وآياتها تسع اوثمان
وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم قوله باء انذر يعني على ان انْ مصدرية قوله اي بالانذار او
بان قلنا له انذر اختلف النحاة في وصل انْ المصدرية بالامر فاجازه البعض منهم سيبويه وابو علي ومنع
البعض وزعم ان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تقديرية واستدل عليه بانها اذا قدرت بالمصدر بطل معنى الامر
واجيب تارة بمنع بطلان اللازم مستندا بان فوات معنى الامر به كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصول بالماضي
والمضارع وتارة بمنع الملازمة فان المعنى على اضمار القول على ما فسره المعنى فمقصوده بالتردد الاشارة الى
ذينك الوجهين في الجواب ولو قيل في الوجه الثاني ان الامر في مثله يأتي بصيغة مأخوذة من المادة التي تدل
على الطلب ومعنى كتبت اليه انْ قم كتبت اليه الامر بالقيام كان اوجه والانسب بمثل امرته انْ قم اذ ليس
المعنى امرته بالامر بالقيام فانه مما اذ يجوز ان يكون القصد الى المبالغة والتقدير امرته بانْ يأمر نفسه بالقيام
او يجعل من باب التجريد والابعد انْ يقال تقدير القول لكشف المعنى واظهاره لا للدلالة على وجوب اضماره وفي تقرير
الكشاف اياء اليه قوله وقرئ بغيرها اي بغير ان قوله وفي ان يحمل الوجهان يعني المصدرية والتفسيرية
قوله وهو مكسبق الضمير للبعض يعني ان البعض المغفور هو مكسبق في الجاهلية لا ما تأخر فانه يؤاخذ قوله
وقيل اذا جاء الاجل الاطول قاله الزمخشري يعني المسمى الذي هو اقصى ما قدر لهم والفرق بين الوجهين ان قوله
ان اجل الله الآية على الوجه الاول تعليل لما تضمنه الامر من التخويف اي خوفهم ان الاجل المسمى بعبادة الله تع والمعنى ان الاجل
الذي قدره الله تع لا يؤخر فاذا لم تعبدوه لن يتجاوز الاجل الاقصر الى الاجل الاقصى وعلى الثاني تعليل لما فهم
من تضمنه التاخير بالاجل المسمى وهو عدم تجاوز التأخير عنه والاشكال انما الاول انسب بمرام المقام لتضمنه
الوعيد قوله فيه رد الى ظاهره انه تفريع على الوجه المرتضى او على الوجه الاول يحتاج تمام الكلام الى الانضمام
قوله وفيه انهم الخ فيه انّ المناط اليه في قوله لعلمتم ذلك سعى عدم تاخير اجل الله عز وقته المقدر والا يلزم
من الشك فيه الشك في الموت نفسه قوله ولاسناد الزيادة الى الدعاء يعني مع انها فعل الله تع قوله بسدوا
مسامعهم كانه اشارة الى ان جعل اصابعهم في اذانهم كناية عن سد مسامعهم عن استماعها ولا امنع عن الحمل على
حقيقته قوله كراهة النظر الى وجهه فان قيل لا اثر لخصوص التفعلي في ذلك قلنا فيه دلالة على انهم عمدوا بالغوا
جميع اجزاء بدنهم آلة الابصار وغيرها للئلا يواجهه شيء منها ففيه ما لا يخفى من المبالغة في الدلالة قوله
على كراهتهم اياه قوله والتعبير بصيغة الطلب يعني استغشوا اذا تين للطلب قوله للمبالغة كانهم طلبوا ان

ان يغشاهم ثيابهم اي يغطيهم قوله على العادة وهي الحمارة قوله اذا صر اذنيه اي سواهما ونبههما قوله
على اي وجه امكنني اشارة الى انه ذكر لعموم الحالات بعد ذكر عموم الاوقات قوله او لتراخي بعضها عن
بعض يعني باعتبار المبدأ او المنتهى فلا ينافي ذلك عموم دعوته الاوقات قوله لانه احد نوعي الدعاء فهو
كقعدت القرفصاء قوله اي بجاهرا به بفتح الهاء على انه المفعول قوله ولذلك اي ولكون المقصد مقابلة
شبهتهم قوله وعدلهم عليه اي على الاستغفار قوله ما هو اوقع اي اوقع من المغفرة وهو النعم العاجلة فانفس
مولعة بحب العاجلة فجعله جواب الامر دون المغفرة ليرغبوا فيه ويؤمنوا ويشاهدوا من اثره وبركته
لا يقاس عليه حال المغفرة قوله فوعدهم بذلك هذه الباء صلته وعدد التي في قوله بقوله للسببية الآتية
فلا يلزم محذور قوله والسماء تحتمل المظلة والسحاب والمطر ايضا وهو المراد بالحقيقة ولا يظهر وجه
ترك المصنف ذكره قوله كثير الدر وراي السيلان قوله مالكم لا ترجون لله وقارا يجوز ان يتعلق ايضا بقولهم
وان كنا على باطل فكيف يقبلنا الى وقوله وقد خلقكم الى فجاجا للدلالة على ان نح لا يزال ينعم عليكم مع كفركم
فكيف لا يلطف بكم ويوقركم اذا آمنتم قوله لا تأملون له توقيرا اشارة الى ان الوقار بمعنى التوقير كالسلام
والكلام بمعنى التسليم والتكليم قوله اي تعظيما من عبده بمعنى مطلقا قوله فتكونوا اي انتم ايضا بناء على ذلك الاصل
قوله على حال وهي العبادة والطاعة قوله بيان للموقر بكسر القاف فيكون لله خبر مبتدا محذوف اي اراد بي
الله او الوقار لله ويجوز ان يكون صلة لمحذوف يفهم المذكور قوله ولو تأخر كان صلة للوقار فلما قدم
امتنع ذلك لانه معمول المصدر لا يتقدم عليه فانه عند العمل مؤول بان مع الفعل وهو موصول ومعمول الصلة
لا يتقدم على الموصول فتعين البيان وفيه بحثان الاول انه ما المانع على تقدير التاخير عن ان يكون الظرف
مستقرا صفة لوقارا ثم يتحمل حالا اذا قدم والثاني انه ليس كل ما دل بشيء حكمه حكم ما اول به في كل شيء مع
ان المعمول اذا كان ظرفا يكفي في التحمل فيه رائحة الفعل فلا يمتنع اعماله في الظرف المقدم وتمام التفصيل في شرح
الرضي هذا وقال الشهاب الخلجي اذا كان صلة للوقار يكون التوقير منهم لله وهو عكس المعنى المقصود وفيه نظر
فانا اذا قلنا ضرب لزيد يجوز ان يكون زيد فاعلا او مفعولا والتعيين الى القرينة قوله او لا يعتقدون له
عظمة على ان يراد من الوقار معنى العظمة لانه يتسبب منها في الاغلب قوله مبالغة يعني في نفي الاعتقاد
فانه اذا انتفى الادنى فانتفاء الاعلى اولى قوله حال من فاعل لا ترجون قوله من حيث التعليل قوله اي
تارات التارة هي المرة قوله اذ خلقهم اي قدرهم ويجوز ان يجعل خلق اجزائهم الاصلية خلقهم مجازا فلا
انهم ليسوا موجودين في مرتبة العناصر وفي بعض المراتب بعدها ايضا قوله ثم اتبع ذلك عطف على اليفي كانه
قال استدل على ما ذكر بايات الانفس ثم اتبع الخ والاشارة الى ما يدل على المدلولين المذكورين قوله وانما

قوله الآفاجر اكفارا من مجاز الاول قوله قال ذلك لما جربهم الخ لعل الاولى احالت علم ذلك اي الوحي فقد
سبق في هود واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن والله اعلم سورة الجن وشيء قل اوحي
مكية بالاتفاق واياتها ثمان وعشرون بلا اختلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله لفهمها كما في
اجوه واثبت وفي الكشاف هو من القلب المطلق جوازه في كل واو مضمومة قوله وفاعله اي القائم مقام الفاعل
للفعل على القراءات قوله والنفر ما بين الثلثة والعشرة وما وقع في الفرائض السراجية واصحاب هذه التهام
اثنى عشر نفرا اما تجوزا وبهتا قوله والجن اجسام واحده جنى كروم ودوحي ونحوه قوله او الهوائية
ويدل على الاول مثل قوله تع وخلق الجان من مارج من نار وقيل مرتهما لما لفهما ظاهر العرآء العظيم
قوله ولن نشرك لي لكان الظاهر بحسب اللفظ فلن نشرك بالفاء بدل الواو لكن عطف بالواو لتفويض الترتيب الى
ذهن السامع وقد يقال ان مجموع قوله فامنا به ولن نشرك الاية مسبب عن مجموع قوله انا سمعنا قرءانا عجبا
يهدي الى الرشد فكونه قرانا عجبا يوجب الايمان به وكونه يهدي الى الرشد يوجب قلع الشرك عن
اصله والدخول في دين الله كله وفي تقرير المص اعناء الى هذا الوجه فتنه قوله على التوحيد متعلق بالدلائل
قوله ووافقهم نافع وابو بكر اي في كسر اكرهه وفتح ما فتحوا قوله الا في قوله انه لما قام فانها قراءه بالكسر
قوله وفتح الباقون الكل يعني غير ما كان محكيا بعد القول لظهور انه يكسر قوله فعطف على محل الجار والمجرور
في به ولجعله عطفا على الضمير المجرور وحمله على حذف الجار من المعطوف فانه منقاس في ان وان وجد حسن
سماعا على مذهب الكوفيين قوله كانه قيل صدقناه الخ اشارة الى دفع ما عسى يقال امن لا يتعدى الى المؤمن به
بالواسطة يعني ان آمن وصدق مترادفان فاعطى لاحدهما حكم الآخر لان صدق يتعدى بنفسه وقد يقال
اتصال الفعل بالواسطة بدونها اذا تعدت الواسطة فانه يكون قرينة على اعتبارها معه فان قيل
كيف يجوز تسليط صدقنا على مثل انا ظننا الآية قلنا باعتبار اداة المعنى علمنا الان وصدقنا ان ما كنا نما
نعتقده كان ظنا كاذبا ولو سلم فيجوز ان يكون من باب وزججنا الحواجب والعيونا قوله بيان لذلك
والذلك تراك العاطف قوله وجد بالكسر اي صدق ربوبيته ظاهره ان جد على هذه القراءة مرفوع مضافا
الى ربنا والمذكور في البحر وغيره ان قتادة وعكرمة قراءه بكسر الجيم والتنوين نصبا وربنا رفع ولم يذكروا عن
احد قراءة الاضافة والله اعلم قوله او مودة الجن فقوله خبر ها للجنس قوله او هو شطط يعني انه وصف
بالمصدر للمبالغة وقوله لفرط ما اشتط اي ابعد اشارة الى وجه المبالغة قوله وهو اي الشطط قوله
بظنهم متعلق باعتقاد قوله اي قولا مكذوبا فيه ويجوز ان يقدر وقولا كاذبا فان الكذب يوصف به القول
كما يوصف به القائل وفيه تقليل الحذف وانما يجعله الوصف بالمصدر لانه ليس المراد نفي المبالغة قوله

قوله

ومن قرأه لن تقول بحذف احدى النونين قوله كيعقوب وبه قرأ الحسن والمجدري وعبد الرحمن ابن ابي بكر
قوله فؤاد الجن والانس والفاوح لتقارب الاخبار قوله والوهق في الاصل وبه يندفع ما يتوهم من المخالفة
بينه وبين ما في الكشاف من تفسيره بشيطان الحارس فانه ليس تغييرا للمعنى الاصلي بل للمعنى المناسب للمقام
قوله والايتان من كلام الجن ان كان الخطاب لهم قوله او استيناف كلام ان كان الخطاب للانس قوله ومن فتح
ان فيهما الى يعني على احتمال العكس لكن لا يخفى انه لو عين الاحتمال الاول للارادة على هذه القراءة حتى
يكون ذلك تما صدقوه ايضا ولا يلزم تخلل الموحى به بين كلامهم المخل بالفصاحة القرآنية لما فيه من
شبه التعقيد لكان اوجه واسوب ثم فيه مخالفة لما علم من عادته في جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا
قوله ان لن يبعث الله احدا ان هي المخففة والظان المراد بعثة الرسالة وقيل بعث القيامة قوله
سادا مسد مفعولي ظنوا خالف للمعتاد في مثله من اعمال الثاني كما تقدم في الكهف والحاقة قوله للطلب
متعلق بستعاد قوله ملئت حرسا حال ان كان وجدنا بمعنى صادفنا ومفعولان ان كان من افعال القلوب
قوله وللتبع صلة ليقعد على الاول قوله او صفة لمقاعد على الثاني قوله اي شهابا راصدا جعل رصدا
صفة لشهابا ويجوز نصبه على المفعول له قوله والاجلة عطف تفسيري لقوله له قوله وانا لا ندري الآية
قال صاحب الانتصاف ومن عقائد الجن ان الهدى والضلال جميعا من خلق الله تع فتابوا بنسبة الرشاد
اليه وجعلوا الشر مفعول الفاعل فجمعوا بين حسن الاعتقاد والادب قوله اي قوم دون ذلك يعني في الصلاح
وجوز ان يكون دون هنا بمعنى غير ولعل تعيين المعنى الاول من النص للفراء عن شبه الكواد في قوله وانا
منا المسلمون الآية وان كان يقال التقسيم الثاني لذكر حال الفريقين في النجاة والهلكة وترغيب
الدخول في الاسلام قوله فحذف الموصوف قال ابو حيان يجوز حذف الموصوف في التفصيل المؤتى في الجمل
قالوا منا ظعن ومنا اقام يريدون منا فريق ظعن ومنا فريق اقام قوله وهي الضمير للموصوف او للقوم
والافراد باعتبار لفظه والاظهر وهم كما في الكشاف قوله اي ذوي طرائق او مثل طوائق وترك المعوض
احتمال ان ينتصب بتقدير في كما في قوله كما عسل الطريق الثعلب لانه لا يجوز الا في الضرورة وقد يفيق
على انه شاذ فلا يخرج القرآن عليه قوله او كانت طوائقنا وفيه التجاء الى التاويل قبل ظهور الاحتياج
فالوجهان للوجهين الاولين قوله كائنين صادرين اشارة الى ان في الارض وهربا حالان قوله او لن
نعجزه في الارض هربا ولعل الفائدة في ذكر الارض تصوير تمكنهم عليها وغاية بعدها عن محل تاتي ذلك
قوله ولن نعجزه هربا تعيين محول عن الفاعل قوله فهو لا يخاف تقدير للمبتداء لتصحيح دخول الفاء قوله وقرئ
فلا تخف يعني على النهي قوله والاول ادل الظاهر ان مراده التفضيل على الثاني من حيث ان الخبر يدل على

على تحقق مدلوله دون النهي وتقديم المسند يدل على الاختصاص وانما قال ادل لان في الثاني ايضا دلالة
عليها فان النهي لتحقق النجاة وتعليق الحكم بالمشتق يدل على العلية الموجبة للاختصاص لكن الخبر يدل على
التحقق بوضعه والتعليق حاصل في فلا يخاف مع تقديم المبتداء ففيه زيادة دلالة قوله او جزاء نفس الانه لا
هكذا في النسخ والصواب زيادة والا رهق كما في الكشاف حتى لا يبقى التعليل بقوله ولم يرهق بلا معلل قوله
فمن اسلم الاية يجوز ان يكون من كلام الجن ويجوز ان يكون مخاطبة من الله تع ولرسوله صلعم كما في ما بعده من الايات
قوله يبلغهم الى دار الثواب اشارة الى ان تحري الرشد مجاز عن ذلك بعلاقة السببية قوله لانه اصل المعاش
والسعة الظان السعة عطف تفسيري للمعاش والا فاصل المعاش هو اصل الماء الاكثرية قوله وقيل موضعه
لان استعارة الاستقامة على الطريقة للكفر في غاية البعد وان مثل قوله تع ولو ان اهل القرى امنوا الاية يدل
على الاول قوله لتوقعهم اشارة الى ان قوله تع لنفتنهم على هذا الوجه من الفتنة بمعنى العذاب قوله ومن جعل انه اه
وهو الخليل قوله الفي فائدة الفاء وفيه بحث فانه يجوز ان يقال الفاء لتضمن الكلام معنى الشرط والمعنى ان الله
يحب ان يوحد ولا يشرك به احد فان لم يوحدوه في سائر المواضع فلا تدعوا معه احدا في المساجد لان
المساجد له مختصة به فالاشراك فيها اقبح واقبح وسيجيء مثله في سورة قريش وقد يقال الفاء للاتحاد بمعنى
اللام قوله لانه قبلة المساجد اي كون سايره مساجد بسببه فجاء له التعدد بهذا الاعتبار وصح الاطلاق بلفظ
الجمع عليه قوله ومواضع السجود عطف على المسجد الحرام والواو بمعنى او قوله على انه المراد الخ الظاهر تاخيره عن قوله
او السجدات لاشتراكه بين تلك الوجوه الثلثة قوله واراد به السبعة حي الجبهة والانف واليدان والركبتان
والقدمان قوله على انه جمع مسجد بفتح الجيم يعني انه مصدر ميمي قوله فانه واقع موقع كلامه عن نفسه اذ التقدير
واوحي الي اني لما قمت وهذا على قراءة الفتح واما على قراءة نافع وابي بكر فيستعين كونه كلام الله تع بالمقتضى قوله
كاد الجن وعلى قراءة الكسر اذ اجعل مقول الجن فضمير كاد والاصحاب عم الذين يقتدون به في الصلوة قوله
والاشعار بما هو المقتضى وهو العبودية قوله كلبدة الاسد وهي الشعر المتراكب بين كتفيه قوله وقرأ ابن
عامر في رواية هشام على اختلاف عنه فقد روي عنه الكسر ايضا قال ابن الجزري الوجهان صحيحان عن هشام
قوله جمع لبدة بالضم كزبدة وزبد قوله وقرأ عاصم وحمزة قال ابو حيان وابو عمرو بخلاف عنه قوله وعنه عن احدهما
الخ والاولى جعله من الاحتباك والحذف من كل ما يدل مقابله عليه الطيبي الاسلوب والنظم يقتضيانهما معا
قوله بالسبب مسببه يعني على الوجه الاول قوله او مسببه على الثاني قوله الاستثناء من قوله لا املك اي الاستثناء متصل
من مفعوله واستبعد ابو حيان هذا الوجه لطول الفصل وليس بشيء فقد يقع الفصل بينهما باكثر من هذا قوله
فان التبليغ ارشاد او ايقاع اشارة الى ان الرشد سواء جعل حقيقة او مجازا عن النفع يجوز كالاستثناء البلاغ

منه وقد مر مرارا ان لفظ الايقاع غير مستعمل قوله مؤكد لنفي الاستطاعة بنفسه قوله او من ملتحدا
والاستثناء منقطع فان البلاغ ليس ملتحدا من دون الله لانه من الله ويجوز ان يكون من التعليق بالمحال
كقوله تع لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله او معناه ان لا ابلغ قال ابن هشام في مغني اللبيب
حذف جملة الشرطية بدون الاداة كثير كقولهم فطلقتها فلست لها بكفو والا بعل مفرقك الجام اي ان
لا تطلقها انتهى والاكثر على ان حذف جملة الشرط مع بقاء الاداة جائز مطلقا وذهب بعضهم الى انها
لا تحذف الا مع بقاء لا النافية كما في النظم والبيت قوله وما قبله دليل للجواب فليس باعتراض قوله عطف
على بلاغا باضمار المضاف اي بلاغ رسالاته كما اشير اليه في الكشاف ولعل المراد من بلاغا من الله هو ما يأتي
منه تع بلا واسطة ومن رسالاته ما هو بها قوله في الامر بالتوحيد باء للابلغ الامر او الابلغ كما امر فالمراد
بالرسول هو الملك الآتي بالرسالات او المراد باء لا يمتثل امرهما بالتوحيد فيشرك به والرسول
ومسيلة البشر قوله اذ الكلام فيه وهو يصلح اذ يكون مختصا للعموم فلا تمسك للمعتزلة في الآية على تخليد
عصاة المؤمنين في النار قوله والغاية لقوله تع يكونون عليه لبدا واستبعده ابو حيان لطول الفصل بينهما
بالجمل الكثيرة لكن لما كانت تلك الجمل متعلقة بالمنفيا اخذا بعضها بحجز بعض لم يكن اجنبية مانعة عن التعلق
بالغائية ويزول الاستبعاد هذا واما جعله غاية لقوله له فاوجهتهم على ما ذكره في شرح المقاصد فيمنعه ما قبله
وما بعده فتامل قوله بالمنفي الثاني يعني قوله او كادوا الانس والجن الخ الظهر انه لا يناسب المعنى الاول قوله
غاية تطول مدتها والامد واء كغاية ينطلق على القريب ايضا الآية المقابلة يختصه بالبعد وهذا غير ما في
صاحب الكشاف واولى واسهل ماخذا كما لا يخفى على اولي النهى قوله اي على الغيب المخصوص به علمه الضمير الاول
لعالم الغيب والثاني للغيب والتخصيص مستفاد من الاضافة الاختصاصية والمقصود الاحتراز عن الغيب المنصوب
عليه دليل قوله واستدل به على ابطال الكرامات لا دلالة فيه على تقدير التنزل الا على ابطال كرامة علم
الغيب لا غير والقول بانه لا قائل بالفصل لا يتم في امثال هذه المطالب قوله وجوابه تخصيص الرسول
بالملك والاظهار الخ والظاهر انه اشارة الى جواب الاول مما ذهب اليه في النفس الكبير من تخصيص الغيب بوقت
وقوع القيامة بدلالة السباق والرسول بالملك فاء الله تع يطلع الملائكة عليه يوم تشقق السماء
بالغمام وتنزل الملائكة تنزيلا وفيه نظر لان ذلك لا يختص بوسل الملائكة بل يتم للجميع ثم انه يأباه ما بعده
والصواب ان يحقق الغيب بما لم يطلع الله تع عليه غير الملك المقرب والثاني اء يقال المراد الاظهار بلا واسطة
وهو لا يجاوز الانبياء من البشر وجعله جوابا واحدا مخالف لقوله انتاهيتي يكون له معجزة ويقتضي لزوم
الواسطة للاظهار للانبياء وهو غير صحيح لقصة المعراج وغيرها واما لزوم شركة الانبياء والاولياء في

في لزوم الواسطة فليس بمحذور والا مستلزم لان لا يكون علم الغيب معجزة للانبياء وكيف لا وهو معزون بالتحدي
هذا والحق ان كلام المصنف لا يخلو عن الاخلال والخلل وكان الوجه الاكتفاء بالجواب الثاني فتامل قوله بين يدي
المرتضى وهو الملك او النبي ع قوله ليعلم النبي الموحى اليه ناظرا لكونه المرتضى ملكا قوله او ليعلم الله تع ناظرا الى
كونه النبي ع قوله واحاط بما لديهم حال اي وقد احاط وفيها دفع للتوهم الناشيء من الكلام السابق والله اعلم

سورة المزمل مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقال ابن عباس وقتادة الآيتين منها
واصبروا على ما يقولون والتي تليها ذكره الماوردي وقال الثعلبي وقوله ان ربك يعلم انك تقوم الى اخر السورة
فانه نزل بالمدينة كذا ذكره القرطبي وابو حيان وردا بما اخرجه الحاكم عن عايشة رضي الله عنها انه نزل بعد نزول
صدر السورة بسنة وذلك حين فرض قيام الليل في اول الاسلام قبل فرض الصلوات الخمس وانت خبير بانه على رواية
انها نزلت حين كان صلعم يصلي متلفعا ع ما مر وعلى عايشة رضي يكون مدنية لانه صلعم بنى بها بالمدينة
وقد يكلف بانه لا دلالة على انها حكاية ما بعد البناء فيجوز اء ببيت صلعم بمكة في بيت الصديق رضي ذات ليلة
ويكون الموطء على عايشة رضي وهي طفلة والباقي بطوله عن النبي ع فيحكي ذلك ام المؤمنين رضي الله تع عنها
وايا ما تبع عزة او عشرون وفي التيسير ثمان عشرة بسم الله الرحمن الرحيم قوله
وقد قرئ به اي قراءة بدا بي رضي قوله وبالمزمل بتخفيف الواء قوله مفتوحة الميم وكسرتها الفتح قراءة بعض
السلف والكسر قراءة عكرمة قوله اي الذي زمل فيه الى الظاهر انه اشير على ترتيب اللف الآتي الثاني يتجه على الواء
قوله تنبيها سئ ادب في حقه صلعم قال التسهيلي قوله يا ايها المزمل تانيس وملاطفة والترب اذا قصد الملاطفة
بترك المعاتبة نادوه بكلام مشتق من حالته التي هو عليها كقوله ع لعلي رضي حين غاضب فاطمة رضي وقد نام
والصق بجنبه التراب قم يا ابا تراب بملاطفة واشعاره انه غير عاتب عليه ولا يندفع محنة التثريب عما اطنب
صاحب الكشف كما لا يخفى قوله لما عليه في الكشاف من التوزمل في قطيفته واستعداده للاشتغال في النوم كما يفعله من
لا يهمه امر ولا يعنيه شان قوله مما دهمه الصواب اد همه فان دهش كفرح لازم اي تحير وذهب عقله
قوله اذ روي انه صلعم نقله القرطبي عن الثعلبي عن النخعي وقال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابو حيان هذا
كذب صراح لان نزول يا ايها المزمل بمكة في اوايل سبعة وتزويجه عايشة رضي كان بالمدينة انتهى وكلتا
مقدمتيه غير مسلم اما الاولى فلما رواه عن الجمهور انها نزلت حين جاءه الملك في غار حراء وعاوده
بما عاوده ورجع الى خديجة رضي فقال زملوني زملوني واما الثانية فلان الصحيح انه ع تزوجها في شوال
سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ولهلكت سنين قوله ببقية من طوله اربع عشرة ذراعا قوله
او تشبيها الخ وعلى هذا الوجه ايضا لا يكون التسمية للتحسين وفيه انه جواءة وسوء ادب في حقه صلعم

وانه لاداعي الى المجاز مع تعاضد الروايات على ان المراد هو المعنى الحقيقي قوله اي قم الى الصلوة على الوجه
الاول قوله اوداوم عليها على الوجه الثاني واما الوجهان الاخيران فبالاول انسب قوله للاتباع في القم
قوله او التخفيف في الفتح قوله ونصفه بدل من قليلا اعترض عليه ابوحيان بان الضمير في نصفه ح اما
ان يعود على البدل منه او على المستثنى منه وهو الليل لاجائز ان يعود على المبدل منه لانه يصير استثناء مجهول
من مجهول اذ التقدير الاقليلا نصف القليل وان عاد الى الليل فلا فائدة في الاستثناء من الليل اذ يكون اخصر
واوضح وابعد عن الالباس قم الليل نصفه وفيه ان قوله يصير استثناء مجهول من مجهول غير صحيح لان المستثنى
منه هنا معلوم وهو الليل بل اللازم ابدال مجهول من مجهول واما نختار ان يعود الى الليل وقوله فلا فائدة في
الاستثناء ممنوع فان فيه تنبيها على التخفيف وتسهيل امر القيام الى النصف بانه قليل فان النصفان متساويان
فقلة احدهما يدل على قلة الآخر ايضا بل فيه تنبيه على التفاوت خال الخالي والمالي على ما ننبه عليه الآن و
زيادة التشويق الى البيان بعد الابهام الحاصل من الاستثناء ليتمكن البيان في الذهن مزيد تمكن قوله وقلته
بالنسبة الى الكل يعني لا بالنسبة الى النصف الآخر على ما هو المتبادر وحتى يرد انهما متساويان والاولى الانسب
ان يحمل على المتبادر ويجعل النصف الخالي قليلا من النصف المالي لاحتياجه الى العبادة المقابلة بعشر امثالها قوله
او نصفه بدل من الليل يعني بدل البعض قوله للاقل من النصف يعني النصف المستثنى منه القليل قوله
او للنصف عطف على قوله للاقل اي للنصف المطلق قوله فيكون التخيير بينه وبين الاول الخ وفي الكشاف فيكون
التخيير فيما وراء النصف بينه وبين الثلث وقوله بينه وبين الثلث ظرف يبين ما وراء النصف وحاصله
انه يقل عن النصف ويزيد على الثلث وبين الكلامين فوق ظ وما افتاده المص اوفق لقوله تع ان ربك يعلم
انك تقوم الآية على قراءة الجر في نصفه وثلثه قوله والتخيير بين ان يقوم اقل منه على البت قيل فيلزم
التكرار في الامر بقيام نصف الليل الا قليلا من النصف واجيب بان التكرير للاعتناء بشان الاقل لانه الاصل
الواجب فهو كقولك اكرم زيدا او زيدا او عمرا قال صاحب الكشف لان تقديم الاستثناء على البدل اظهر ان البدل
من الحاصل بعد الاستثناء لان في تقديم تاخير الاستثناء عدول عن الاصل من غير دليل ولان الظاهر على هذا رجوع
الضمير في منه عليه الى النصف بعد الاستثناء لانه السابق لا النصف المطلق وايضا الظاهر ان النقصان رخصة
لان الزيادة نقل والاعتناء بشان العزيمة اولى انتهى ولا يخفى ان ما ذكره اولا يرد على الوجه الثاني
وقوله الظاهر ان النقصان رخصة الخ محل نظر بل الظاهر انه من باب فان اتممت عشرا فمن عندك والتخيير ليس على
حقيقته ولو سلم فالاصل الاصالة والتمام له على تخفيف المشقة اولى بالاهتمام قوله او الاستثناء من اعداد
الليل يعني لا من اجزائه قوله فانه عام اذ لا عهد بالاجماع فيحمل على الاستغراق قوله والتخيير بين قيام النصف

يعني من حيث الاجزاء لا الاعداد قوله والجملة اعتراض بين العلة وهي قوله ان ناشئة الليل وبين المعلل
وهو قم الليل الاية قوله يستهل التكليف الخ في الكشاف اراد بهذا الاعتراض ما كلفه من قيام الليل من جملة
التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن ولعل مراد المص اخ هذا الاعتراض باشارته الى ان ما
سيكلف اصعب واشق يستهل هذا التكليف فان في توصيف مكلفي عليه بالثقل اياء الى ان نقل
هذا التكليف بالنسبة اليه كالعدم وبهذه الملاحظة يحصل الدلالة ايضا على انه مشقة مضادة الى
قوله ويدل على انه يعني التكليف بالتهجد قوله مشتق هكذا في النسخ التي عندي ولكن اشق غير مسموع ونقله
الطيبي بهذه العبارة والجملة اعتراض لتسهيل التكليف بالتهجد وتدل على انه مشقة مضادة للطبع قوله وعلى
هذا يجوز ان يكون صفة للمصدر اي القاء ثقيلا قوله والجملة على هذه الاوجه ظاهره انه اشارة الى النعمة الباقية
لكن لا يظهر من يعتني التعليل الذي ذكره في الثالث والرابع قوله مستانفة خبر بعد خبر او صفر بعد صفر والتعليل متعلق به
قوله ان ناشئة الليل نشانا الى الخوض البيت اي نهضنا والخوض جمع خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين
والانى بالكسر الشحم اي اذا بالشحم اسير الليل والصوالي الشرى يترفات القماحد اي مرتفعاتها والقماحد
جمع قحدود وهي الهيئة الناشزة فوق القفا واعلى القذال خلف الاذنين وموخر القذال قوله على ان الناشئة
له اي على ان الناشئة مصدر جعلت له اي لليل واضيفت اليه على المجاز او هو موضوعة له والضمير للقيام قوله
حي اشد وطاء اي من ناشئة النهار ووطاء نصب على التمييز قوله اي كلفة اي فيكون افضل وانسب بحال والاظهر
هذا في الساعات الآبلا حظة القيام فيها قوله لها او فيها حال من القلب واللسان اي كائنين للناشئة ان فسرت
بالنفس او فيها ان فسرت بالاوجه الباقية والاسناد مجازي قوله لحفوظ القلب وحده والاصوات يجوز ان
يكون نشرا على ترتيب اللف وان يكون كلاهما للكل واحد قوله ونشر اجزائه عطف تفسيري لنشر قوله وانقطع
اليه بالعبادة وجرد نفسك اشارة الى ان التفعل من الانقطاع كما تقدم في قوله تع والله انبتكم من الارض نباتا
قوله وقيل باضمار حرف القسم من غير ضعف لانه لا يجوز عند البصريين الا في لفظة الله قال ابوحيان والاظهر ان الجملة
المنفية في جواب القسم اذا كانت اسمية لا ينفي الا بما وجدها ولا ينفي بلا الا الجملة المصدرة بمضارع كثيرا و
بماض في معناه قليلا لكن هذا مما ينازع فيه فقد اطلق ابن مالك ان الجملة المنفية سواء كانت اسمية او
فعلية يستلقي بما اولا واوان بمعنى ما قوله بان نجابتهم اي بقلبك قوله وتواديهم روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انا لنكشر في وجوه قوم ونضحك اليهم وان قلوبنا لتلعنهم قوله وذربي والمكذبين يجوز نصب المكذبين
على المعية وهو الظاهر ويجوز عطفه على النسق وهو اوفق للصناعة قوله زمانا او امهالا اشارة الى ان قليلا يجوز
ان يكون صفة مصدر محذوف او زمان محذوف ثم كان الظاهر ان يقول تمهيلا ولعله قصد الاشارة الى ان بناء

في الخالقة كما روي واليه الاشارة بقوله علم ان لا تحصوه وقوله تاب عليكم مجاز عن الترخيص كما اشار اليه
المص والله اعلم قوله وطائفة من الذين معك لا دلالة فيه على ان قيام الليل لم يكن فرضا على الجميع والا لما
تركه البعض على ما هو مدلوله من التبعيضية لانه يجوز ان يكون فرضا على الجميع ويقوم البعض في بيته والبعض
معه صلعم لظهور فساده بل لان من تبينة لا تبعيضية قوله ان لا تحصوا تقدير الاوقات اشارة الى ان
المصدر المفهوم من يقدر قوله او فاقرؤا القرآن الى والمعنى ان شق عليكم القيام فقد رخص في تركه واقرؤا
ما تيسر من القرآن فانه لا يشق ويمالون بها قارب القيام قوله ولذلك كرر الحكم يعني فاقرؤا ما تيسر قوله
مرتبا عليه اي على ذلك الاستئناف بالفاء فقال اخرون هكذا في نسختي ولا يخفى عليك ما فيه من ايهام
خلاف المراد قوله واتوا الزكوة الواجبة فيه دلالة على فرضية الآية بالمدينة وقد قال السورة مكية ولم
يستثن ولك ان تجعلها من باب ما تأخر حكمه عن نزوله وحول المص الواجبة للمحقق كقوله تع ان الذين امنوا
وهذا اصح الجواب عن ذكر الزكوة في السور المكيات قوله والترغيب عطف على الامر قوله من اجر الا بناء لقوله تع
واعظم اجرا ولم يوجد في بعض النسخ قوله او من متاع الدنيا فالتفصيل على الفرض والتقدير سورة المدثر مكية
قال ابن عطية باجماع وفي التحرير قال السقاقسي الآية وهي ما جعلنا عدتهم قوله وايها ست وخمسون وفي التبيين
هي خمس وخمسون اية لسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو ابلس الرجل اذا ساء وما فوق الشعار وهو الثوب
الذي يلي الجسد قوله كنت جراء في القاموس وحواء كتاب وكعلى عن عياض ويؤنث ويمنع جبل بمكة قوله
ولذلك قيل هي اول سورة نزلت اي بكاملها فلا يخالف لما اتفقت عليه الروايات الصحيحة ان اول ما نزل
من القرآن اقرأ الى ما يعلم لانه فرق ما بين السورة والقرآن كذا قيل لكن الاتفاق على نزوله قوله تع
ذر في الايات في شان الوليد يدل على انها نزلت بعد الدعوة والتحدي بالقرآن وتفكيره وتقديره في
امره لا في بدء الوحي على ما يدل عليه الرواية قوله فتغطى بثوبه مفكرا كما يفعل المغموم فامره ان لا يدع
انذارهم وان آذوه قوله قيل المراد بالمدثر الخ على تشبيه النبوة والكمالات النفسانية بالرداء في ظهورها
فلا يرد ان تشبيه الكمالات النفسانية بالشعار اولى قوله وقرئ المدثر بتخفيف الدال قراءة عكرمة
على بناء الفاعل والمفعول وتخصيص المص على الثاني قوله اي الذي دثر هذا الامر نصب على نزع الخافض اي بهذا
الامر وانت خبير بانه لا مانع عن التفسير ايضا بالوجه الاول من وجوه تفسير القراءة المشهورة وانه اولى
للتوافق قوله وعبس اي احيط قوله من منجعك على الوجه الاول والثالث قوله او قام قيام عزم وجد
على الوجوه الباقية قال ابو حيان فهم على هذا بمعنى الاخذ في الشيء كما تقول قام زيد يضرب عمرا ومنه على ما
قام يشتمني لئيم وفيه نظر لانه لا بد له من خبر يكون فعلا مضارعا قوله مطلق للتعميم يعني انه مطلق من

المثقيل ليس للتذييل بل لتكثير المفعول قوله والنكل في القاموس النكل بالكسر القيد الذي يجمع الكال
وفي الكشاف الواحد نكل ونكل وسبعطوا الاولى بالكسر والثاني بالفتح قوله ولما كانت العقوبات الاربع الخ
اصل هذا الكلام في التفسير الكبير واراد بها ما يعم الجسماني والروحاني منها فالاولى للاشباح والثانية
للارواح لكن لا يخفى ان الانكال وتعريفه مجازات في الروحانية والاعدل الى المجاز بلا صارف عن الحمل على
المعنى الحقيقي قوله فان النفوس الخ لبيان تعذيب الارواح بها فقوله تبقى معذبة بحبها الى اشارة الى النكال
الروحاني وقوله مخرقة بحرقة الفرقة الى الجحيم الروحاني وقوله ومتجرعة الى الطعام الروحاني ذي
الغصة قوله كانه فعيل بمعنى مفعول اي في الاصل ثم صار اسما بالغلبة للمؤمل قوله منثورا ظاهره لا يلايم
تشبيه كثيبا مجتمعا والاولى ان يفسر بالذي يمر تحت الرجل قوله يا اهل مكة اشارة الى ان التفات من
الغيبة الى الخطاب قوله بالاجابة والامتثال وهذا اولى مما في الكشاف يشهد عليكم بكفركم وتكذيبكم قوله
انكم فيه بحت فانه الانتفاء معناه بالفارسية برصيز كردن وهو لا يتعدى الا الى مفعولين وانما الذي
يتعدى اليهما هو وفي قوله ويسرع على الشيب قيل انها توجب انفصاد الروح الى داخل القلب وهي توجب
انطفاء الحرارة الغريزية وهو يوجب اسوداد الاجزاء الغذائية غير تامة النضج وذلك يوجب استيلاء
البلغم على الاخلاط وذلك يوجب ابيضاض الشعر بتقدير العزيز الحكيم قوله ويجوز ان يكون وصف بالطول
يعني على الكناية قال صاحب الكشف فيه ضعف لانه اطول من ذاك واطول وفيه بحث فانه كناية عن
غاية الطول لانه تقدير حقيقي ثم ان قوله اطول محل نظر لما تقدم في سورة المعارج وجوابه ان مراده
انه اطول عند القائلين بطول له حقيقة قوله والتذكير على تاويل السقف ونقل عن الفراء ان السماء يذكر
ويؤنث قال صاحب القاموس السماء معروف ويذكر وقد يجعل منفطر بمعنى ذات الانفطار على طريق
النسب قوله الضمير لله على انه المصدر مضاف الى الفاعل قوله ان يتصف اي يتسم ويحكم عليه بانه تقطر
الا ان يراد بمشية الاستطاعة المقارنة للفعل قوله لان الاقرب الى الشيء الخ اشارة الى صحيح المجاز وبيان
العلاقة وهي اللزوم قوله وقراءة ابن كثير الخ فان قلت بين القراءتين تفاوت فاكيف وجد صحة
علم الله تع لما لو اريد بهما معنى الايجاد قلت ذلك بحسب الاوقات فوقتا ما وادنى من ثلثي الليل ونصفا
وثلثا ووقتا ما وادنى من النصف وادنى من الثلث فانه قلت بانهما ورد الامر قلت ظاهر قوله تعالى
علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ورود الامر بالاكثر فانه قلت فيلزم مخالفة الامر وترك الواجب حاشا
صلعم عن ذلك قلت يجوز ان يجتهدوا ويظنوا موافقة الامر ويخطوا وفيه نظر فان اجتهاده صلعم
لا يحتمل القرار على الخطاء ولعل الاولى ان يقال ورود الامر بالاقل لكنهم قد يبقى منهم ان يميز اجزاء الوقوع

التعلق بمفعول معين سواء كان بلفظ خاص او عام لقصد تقدير المفعول عاما فان قلت فما الفرق بينه
وبين الوجه الثالث قلت في الوجه الثالث لوحظت قرينة تدل على تقدير المفعول بلفظه المعين وهو
الناس وفي هذا الوجه لا قرينة غير الحذف يدل على تعيين امر خاص او عام من العمومات فيه فيتصل
تقدم ذكر المفعول بعونة المقام الى تقديره عاما لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح اذ قد يخاص دون آخر
فالمعين فيه هو المعنى فقط ويستوي في تقدير جميع الالفاظ الدالة على ذلك المعنى هذا ويجوز ان يكون مراده
مطلق عن قرينة تدل على تقدير مفعول معين ويبعد ان يراد به تنزيله منزلة اللازم للتعميم في مصدره
قوله كانه قال ومما يكن من شيء اي اي شيء يحدث فلا تدع تكبيره فيكون من كان التامة قوله او الدلالة
الخ فالفاء على هذا تعقيبية لا جزائية والآية من باب ايراك اعني فاسمعي يا جارة قوله والقوم كانوا
مقرين فالواجب الاول في حقهم التكبير ليس الا قوله كتقصير صلاتي يعني ان تعليل الشاب كناية عن تقصيرها
لانه من لوازمه قوله او طهر نفسك فالنظم من باب مثلك لا يبخل فيكون نسبة المحكوم به الى المضاف كناية
عن نسبته الى ما اضيف اليه قوله او فطهر دثار النبوة لكن لا يلايمه صيغة الجمع في ثيابك قوله والاقطع مستكثرا
الخ فالتنوين على هذا الوجه للتعظيم قوله او نهيا خاصا فيكون نهي تحريم قوله لقوله عم المستغرق الخ قال ابن
العراقي لم اره موضوعا بل هو من كلام شريح وفي النهاية روي من بعض التابعين والمستغرق الذي يطلب الكثير
مما يعطى اي اذا اهدي لك الغريب شيئا يطلب اكثر منه فاعطه من مقابلة هديته قوله والموجله اي للنهي قوله
ما فيه اي في الاستزاد قوله او لا تمنن على الله تعالى فهو على هذا الوجه وما بعده من المن بمعنى الاعتداد
بالشيء قوله للوقف اي لاجراء الوصل مجرى الوقف قوله او الابدال من تمنن بدل اشتمال لان الاستكثار متقدمة
المن او بدل الكل على الادعاء قوله على انه من من بكذا اي امتن قوله وتستكثر بمعنى تجده كثيرا بمعنى ان الس
للوجدان قوله وبالنصب قراءة الاعمش والمعنى لا تقطع لان تستكثر قوله وقد قرئ بها بمعنى بان وهي
قراءة عبد الله بن مسعود رض قوله وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع الخ قال ابو حيان لا يجوز ذلك الا في الشعر
ولنا مندوحة عنه مع صحة معنى الحال ومنع اختصاصه بالشعر مستدلا باتيان الكوفيين بجيز ومن ذلك وفيه
بحث اذ يكفي لابي حيان تخصيص البصريين به قوله كالمتعجل العصبي على تنزيله منزلة اللازم واللام في العصبي
للاستغراق قوله والفاء للسببية يعني للدلالة على ان ما بعدها مسبب عما قبلها قوله فكانه قال اصبر على زمان
الاظهر الى زمان الآن يحمل على التعليلية قوله او ظرف لخبره يعني انه ظرف مستقر اي كائنا يومئذ قوله اذ
التقدير فذلك الوقت الخ الوقت نصب على الظرفية والتصريح بلفظ الوقوع لابراز المعنى والتفصي عن جعل
الزمان مظروف الزمان برجوعه الى الحدث الا للاشارة الى انه مقدر في الكلام حيث يوتى بالمصدر لا يعمل

فيما قبله قوله نزل في الوليد بن المغيرة قال ابو حيان بلا خلاف قوله او ارادة عطف على انها كما قوله
خالد وعمارة وهشام لم يذكر الوليد بن الوليد والطبق المحدث على انه اسلم واما عمارة فقتل كافرا اما
يوم بدر او في الحبشة على يد النجاشي حيث ارسله قريش وعمرو بن العاص اليه لخيانة نسبت اليه في حرم الملك
قوله وهو استبعاد فان ثم قد تدل على الاستبعاد بمعونة القرينة والاية منه كما لا يخفى قوله اما لانه اي لان
الشان قوله لامزيد اي لامثال الوليد بحسب جري العادة على ما اوتيه يعني انه اولى غاية ما اوتي
عادة لامثاله قوله او لانه يعني الطمع في الزيادة قوله ولذلك الخ ان الاشارة الى الوجه الثاني اذ لا
يناسب ما ذكره في معرض تعليل الوقوع الآلة وان جعله الزمخشري تعليلا للوجه الاول فتامل قوله بمعاندة
ايات النعيم يعني الايات القرآنية قوله سأغشيه من غشي فلانا اذا اتاه قوله سبعين حرفيا في حواشي الكشاف
اي سبعين عاما لان الحريف آخر السنة فيه يتم الثمار ويترك ولهذا سمي حريفا كالانسان اذا بلغ آخر
عمره فانه يخرف وفيه بحث قوله او بيان للعناد اي بدل من قوله انه كان لاياتنا عنيدا وقوله ساد صعدا
صعودا اعتراض قوله وان عليه لطلاوة في القاموس الطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول قوله صباء
الوليد يقال صباء فلان اذا خرج من دينه الى دين غيره قوله بما اماه اي اغضبه قوله فهل رأيتم يحيق
كان العرب تعتقد ان الشيطان يخنق المجنون ويتخبطه قوله وفيما بعد على اصلها يعني المهلة والتراخي
قوله اتباع بعبس لكن عطف الاتباع على المتبوع غير معروف والظاهر ان كلا منهما له معنى مغاير لمعنى الآخر فعبس
بمعنى قطب وجهه وبسر بمعنى قبض ما بين عينيه من السوء واسوة وجهه منه ذكره الجلبي والعهدة عليه قوله
او التوسل على الوجه الثاني في تعيين عبس قوله بدل من ساء هقه صعودا يعني بدل الاشتمال سواء جعل مثلا
لما يلقى من الشدايد او اسم جبل من نار دلالة بسقر شيئا على كل منهما قوله بيان لذلك اي لشانها والجملة على
هذا استيناف قوله والعامل فيها معنى التعظيم يعني الذي يراد عليه الاستفهام والمعنى استعظم سقر في هذه الحال
قوله مسودة لاعالي الجلد تقول العرب لاحت النار الشيء اذا احرقته وسودته قوله او لايحة من الخ اذا
ظهر وفي التفسير الكبير طعن القائلون بهذا الوجه في الوجه الاول بانه لا يمكن ان يعبر بها بتسوير البشرة مع
قوله لا تبقي ولا تذر وفيه نظر قوله على الاختصاص للتهويل وصل على الحال اما من سقر والعامل معنى التعظيم
او من المنوي في لا تبقي او في لا تذر قوله ملكا ويرجح هذا بانهم فهموه من النظم حين سمعوا ولذلك قال ابو جهل
ايمحق كل عشرة منكم الخ قوله والمختص لهذا العدد الخ ماخوذ من التفسير الكبير والحق ان يحال علمه الى الله
فالعقول البشرية قاصرة عن ادراك امثاله قوله بسبب القوى الحيوانية الاثنى عشر يعني المدركة
العشرة الظاهرة والباطنة والفاعلية وهي الباعثة الشهوية والغضبية والمحركة قوله والطبيعية السبع

والله اعلم

وهي الثلث المخدومة الفاضية والنامية والمولدة وادرج المصورة فيها والاربع الخادمة الهاضمة
والجاذبة والماسكة والدافعة وانت خبير بانه اثبات هذه القوى بناؤه على الاصول الفلسفية ونفي
الفاعل المختار فيصان تفسير كلام الله تع عن امثاله قوله اوان الساعات اربع وعشرون اي يعني انه
لم يخلق في مقابلة المخس التي جعلت مواقيت الصلوة ذبابة تكون عمالها فلا يلزم الاختصاص بالمسلمين
من عصاة المؤمنين قوله وما جعلنا عدوهم الخ فان قلت الجعل لكونه من دواخل المبتداء والخبر يقتضي
تعيين والتعدد في عددهم لانه تسعة عشر فكيف يتصور فيه الجعل قلت العدد الذي يمكن ان يكون عليه
لا ينحصر في تسعة عشر فالجعل باعتبار تحقق في ضمن الخاص فافهم وانما اخرج الفتنة عن حقيقتها ليصح
تعلق قوله ليستيقن بجعلنا ثم ان مقتضى الفتنة في الحقيقة هو جعلهم على هذا العدد ونسبته الى هذا العدد
مجاز قوله فعبر بالاثر عن المؤثر اي بالفتنة عن العدد المخصوص قوله تنبيها على انه يعني المؤثر لا ينفك عنه
اي عن الاثر قوله ولعل المراد الجعل بالقول كما في قوله تع وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قوله
ليحسن تقليله لم يقل ليجيء لان الارادة الجعل الفعلي ايضا مساغا فاتحة المسببات تترتب عليها باسبابها البعيدة
واللام ليست على حقيقتها عندنا معاشر اصل الحق قوله اي لتكسبوا اليقين اشارة الى ان اللام للطلب
قوله لما او يجوز ان يكون بفتح اللام وتشديد الميم بمعنى حين ويجوز ان يكون اللام جارة وما مصدرية
قوله بالايمان متعلق بين داد والباء سببية والازدياد على هذا الوجه في الكم وعلى الوجه الثاني في الكيف
قوله وهو تاكيد للاستيقان وفيه انه حينئذ لا يكون للعطف وجه الا ان يحمل على ان المراد انه كالتاكيد فانه
من باب العلو والعكس وهو كل كالعين يقرر الاول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس قوله ونفي ما يعرض
المتيقن يعني ان المتيقن في امور قد يعترض به شبهة لزعم له عن مقدمة من مقدمات دليله او لطريان
ما يتوهم كونه معارضا في اول وهلة والمقصود من قوله والا يرتاب ان هذا اليقين لا يقبل الارتياب
اصلا لتعاضد الادلة قوله حيثما اراه شبهة للتعليل قوله وليقول الذين في قلوبهم مرض فان قلت
كيف يجوز ان يكون قولهم هذا مقصودا لله تع قلت اللام ليست على حقيقتها كما نبهت عليه بل للعاقبة
فلا يشكل قوله فيكون اخبارا بالجملة الخ يعني على الوجه الثاني اذ النفاق انما حدث بالمدينة قوله ماذا
اراد الله الآية من وجد اعرابه في اوايل البقرة وبني بياء المضي على الوجه الثاني ظاهرا قوله اي تشبيه
اراد الخ النسبة الى الله تع على التهكم والاستهزاء قوله وقيل لما استبعدوه حسبوا الخ مر منه لانه مقتضى
ان يعتقدوا انه من الله تع وليس كذلك قوله وما يوجب اختصاص الخ يعني الاسباب العادية لذلك
الاختصاص والا فالمخصص هو الله تع والمشرطية والاعلمية بين الممكنات قوله واعتبار ونسبة

لعل مراده بالنسبة الاعراض النسبية وبالاعتبار الصفات العدمية الواقعية وعلى هذا فحق النسبة
كان التقديم قوله وما سقر فقوله وما هي الاية عطف على قوله سأصليه سقر وما يتصل به وقوله وما
جعلنا الى قوله الا هوى اعتراض بين المتعاطفين ردا للطعن الكفار قوله او عدة الخزنة فان فيها تذكيرا
لان الله تع قادر على ان يعذب الكثرة الغير المحصورة من كفار الثقلين وعصاتهم بهذا العدد القليل
قوله او انكار لان يتذكروا بها قال ابو حيان لا يسوغ هذا في حق الله تع اذ يخبر انها ذكرى للبشر ثم ينكر
ان يكون لهم ذكرى قلت لا منافاة فهي تصلح ان يكون ذكرى للبشر الا ان بعضهم يعرضون لسوء اختيارهم
ولا يتذكرون الا ترى الى قوله فما لهم عن التذكرة معرضين قوله على المضي اي بكلمة اذ فانها للمضي بخلاف اذا
لانها للاستقبال قوله او تعليلا لما لا ان جعل ردعا لمن انكر قوله والقسم معترض للتاكيد قيل فيحتاج الى
تقدير جواب للقسم وفيه تكلف لنا عنه مندوحة قوله تمييز على ان يكون النذير مصدرا كالنكير قوله
او حال ونذيرا اما مصدر مؤول او وصف بمعنى منذرة وحذف التاء كحذفها في ان رحمة الله قريب قوله
بدا من البشر باعادة الجار قوله اي نذيرا للممكنين انما اوله لئلا يرد انه لا نذير يختص بالمخلوقين
ولا يعم السابقين ولو كانت صفة لقيل وهن لان فعيلا اذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر
والمؤنث ولكون اصل النظر في القرآن العظيم الى الحسن الذاتي دون العرضي اختير وهينة لما في الوصف بالمصدر
من المبالغة التي يقتضيها الحال على وهن مع انه يناسب اليمين قوله فانهم فكوا رقابهم الخ اشارة الى
ان الاستثناء متصل قوله وقيل هم الملائكة من حيث لاقتضائه اختصاص اصحاب اليمين بهم قوله لا يكتنه
وصفها اخذه من تنكير جنات قوله حكاية لما جوبوا به يعني لما سألوا اصحابهم عن احوال المجرمين اجابوا
بان شأنهم عن احوالهم وقلنا لهم ما سلككم في سقر الايات فالكلام فيه تقدير واضمار على العادة
القرآنية في الاختصار قال صاحب الكشف لعل الاظهر انه بيان للتساؤل والتقدير يتساءلون عن المجرمين عنهم
وفي الجواب الاقرب ان يكون التقدير يتساءلون عن المجرمين قائلين لهم بعد التساؤل ما سلككم الخ وفيه تامل
الا ان يجعل قائلين حالا مقدرة ولعل الاولى ان يقدر ويقولون لهم بعد التساؤل قوله وفيه دليل على ان
الكفار مخاطبون بالتوحيد الكفار مخاطبون بالايمان والعقوبات والمعاملات اجماعا اما العبادات فهم
مخاطبون بها في حق المؤاخذة في الاخرة اتفاقا ايضا لقوله تع كما سلككم في سقر الايات اما في حق وجوب الاداء
فمختلف فيه قال العراقيون من مشايخنا نعم وقال مشايخ ديارنا لا قوله بجر نارة اشارة الى ان الاستفز
بمعنى نفر كما ان التعجب بمعنى عجب قوله بمشية الله بالذات او بالوسيلة قوله وقواه نافع وفي تفسير
القرطبي والبحر ويعقوب اي في رواية شاذة عنه قوله بالتاء على الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله

حقيق بان يتقي فالتقوى على هذا مصدر من البنى للمفعول والله تع اعلم سورة القيمة مكية وايها تع وثلثون وفي التيسير اربعون بسم الله الرحمن الرحيم قوله ادخال الا النافية يعني في اصل الوضع والا فالمزيدة لا ينفي شيأ قوله مشايخ في كلامهم سواء كان في اول الكلام او في وسطه وما في الكشاف انها لا ترد الا في وسط الكلام غير مسلم الصحة وقد وافق الجماعة في المفصل في جعلها صلة اول الكلام قوله وقد مر الكلام فيه الخ ومر بعضه في الحاقة ايضا قوله او بالجنس وانت خبير باتحاد حال النفس الفاجرة في المقسم به والاقسام يقتضي الاعظام فاياه مرام المقام قوله لم تزل تتلوم اي تلوم مبالغة في اللوم فاء صيغة التكلف قد يكون للمبالغة لكن المشهور انه التلوم معناه التمكث والانتظار ولا وجه لارادته هنا قوله وهو عدي بن ربيعة هكذا في النسخ وفي الكشاف وغيره عدي ابن ابي ربيعة قوله لم اصدقك يعني اكذب حيي قوله او يجمع الله بفتح الواو وهمزة الاستفهام وقد ضبط في بعض النسخ بسكون الواو اي لم او من الين ان اشاهد الجمع ومعاينة اليوم لاستلزام مشاهدة الجمع قوله وقوي انه لن تجمع بالتاء الفوقانية قوله بجمع سلامياته جمع سلامي كجباري وهي العظام الصغار في اليد والرجل يعني ان في البنان جهتين الصغر وكونه ظرفا فالاي جهة نظر يثبت الخط بالاولوية ولهذا خص بالذكر قوله الذي هو اطرافه اشارة الى ان البنان مفرد اللفظ بجموع المعنى كما تر قوله فكيف بغيرها فان من قدر على جمع الحصى اشتات والاطراف يكون على جمع الاصول اقدر قوله عطف على يحسب وجعلها ابو حيان لمجرد الاضراب عن الكلام الاول وهو يجعلها قادرين من غير ابطال لمضمونه والاخذ في بيان ما عليه الانسان من انها في الفجور من غير عطف قوله فيجوز ان يكون استفهاما في قوله عطف على يحسب تسامح قوله وان يكون ايجابا وهذا ابلغ واولى قوله لجواز ان يكون الاضراب الى نشر على ترتيب اللف ثم الظاهر ان يريد هنا منزلة اللازم ومصدره معتد بلام الاختصاص بمعنونة المقام اي يوقع جميع ارادته ليفجر وقد يقال المفعول له محذوف يدل عليه قوله ليفجر امامه والتقدير يريد شهواته ومعاصيه قوله ليدوم على فجوره فسره به لانه خبر عن حال الفاجر قوله فيما يستقبله من الزمان اشارة الى ان الامام هنا مستعار للزمان المكان قوله يسأل استهزاء تعليلي او حالي قوله او من البريق عطف على قوله وهو لغة قوله وقوي برق وهو اما مادة على حدة او من مادة برق ابدل اللام من الراء كنثر ونثل وقد جاء برق بمعنى شق عينه وفحمها قاله ابو حيان والحلبي قوله ولا ينافيه الخسوف جواب سؤال وهو ان الخسوف انما يكون ليلة البدر عند المقابلة لا عند الاجتماع اذ لا نور له حتى يخسف وقد يجاب ايضا بجواز ان يكون الخسوف في وسط الشهر والجمع في آخره اذ لا دلالة على اتحاد وقتيهما قوله فانه مستعار للمحاق والمحاق مثلثة ان بينة الفرد والاول قوله

قوله ولمن حمل ذلك الخ فان قلت فما وجه ارتباطه بما قبله قلت من حيث ان معناه اذا جاءت سكرات الموت ينكشف الامر له ويرتدع عن سؤاله قوله بذهاب ضوء البصر على تشبيه البصر بالقمر فان نوره مستفاد من الروح قوله في الذهاب اي ذهاب الروح بقطع تعلقه عن البدن وذهاب البصر بفنائه وبطلانه قوله او بوصوله فعلى هذا المشبه به القمر صور الروح لانه نور مستفاد من مكان القدس وهم كالشمس قوله وتغليب المعطوف اعترض عليه بانه لا يجوز قام هند وزيد على التغليب واجيب بانه ليس وجها مستقلا وانما يجيء به لتاييد الوجه الاول فانه اذا جاز تذكير الفعل المسند الى مؤنث غير حقيقي فمع اعتبار التغليب اولى ولهذا اختار المص الواو على او الفاصلة قوله بقوله قول الايأس الخ ولعله لانع عن الابقاء على حقيقته والقول بعده ورد هذا الكلام بناء على توهمه التحيرة قوله وقوي بالكسر اي بكسر الفاء وفتح الميم وهي من قال بكسر الميم وانه ليس مكانا قوله وهو المكان واجاز الزمخشري ان يكون مصدرا كالمرجع قوله اليه وحده كالمستقر العباد اي لا يتوجهون الى غيره اذ لا ملجاء ولا ايواء منه الا اليه قوله ردع عن طلب المفر لا يناسب قوله بقوله قول الايأس الخ اذ لا طلب قوله او الى حكمه الخ فاء الملك يومئذ لله قوله او الى مشيته قوادهم على ان المستقر اسم مكان اي موضع قوادهم منوط الى مشيته الله تع قوله على اعمالها اي اعمال نفسها قوله لانها شاهديها اي باعمالها قوله على الجاز اي في الاسناد لانها للاعضاء على الحقيقة لا لله قوله جمع معذار لم يقل اسم جمع كما في الكشاف لان هذا البناء ليس من ابنية اسماء الجموع قوله او جمع معذرة مثلثة الذال قوله على غير قياس ويجوز ان يقال انه على وفاق القياس والياء تولدت من اشباع الكسرة وكذا الكلام في المناديل قوله وذلك اولى اي كونها جمع معذار لموافقة القياس كمفتاح ومصباح ومصابيح قوله وفيه نظر فان مجيء المعذار بمعنى العذر ليس بثبت والاولوية فرع ذلك قوله وهو تعليل للنهي يعني قوله ان علينا الآية قوله بلسان جبرائيل فالسناد الفعل الى ضمير العظمة مجاز قوله قرآنه وكونه فيه وفسره ابن عباس رضي بقوله والجمع وانصت فيتحد زمان الشرط والجزاء على ما يقتضيه كلمة اذا خصوصا اذا جعل العامل فيها فعل الجزاء ثم الظاهر كونه بدلا تكرر فيه قوله بيان ما اشكل في تفسير ابن عباس رضي ثم ان علينا الخ نقرأه فلا دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب قوله وهو اعتراض يحتج قوم في مناسبة قوله لا تحرك به لسانك بما قبله حتى قال طائفة من قدماء الروافض خذلهم الله تع ان هذا القرآن غير وبدل وزيد فيه ونقص حيث لم يجدوا المناسبة وقد اري العلماء الوجه من وجوه ذكر المص ثلثة منها واراد بالاعتراض الاستدراك الذي يؤدي مؤدى الاعتراض فقوله بل يريد الانسان ليفجر امامه في معنى يحبون العاجلة قوله او بذكرها اتفق الخ يعني انه لما نزل اذا السورة الى قوله ولو القى معاذيره بادر رسول الله ﷺ الى التحفظ الذي نزل وحرك به لسانه عن عجلة خوفا من تفلته فنزل لا تحرك الآيات ثم عاد الكلام الى تكملة ما ابتدي به قيل ونظيره ما لو القى المدرس على الطالب مسئلة وتشاغل الطالب بشيء

عرض له فقال الق الي بالك وتفهم ما اقول ثم حمل المسئلة وجعله اعتراضا على هذا تبع قوله وقيل
الخطاب مع الانسان الخ قال القفال وليحسنه ومرتضه المص لانه خلاف ما نطق به الحديث الصحيح قوله ولذلك
قدم المفعول وقد يقال التقديم لمراعاة الفاصلة قوله وليس هذا في كل الاحوال جواب عن معارضة
الزمخشري وقد يقال الاختصاص ادعائي فالنظر اليه وغيره في جنب النظر اليه بمنزلة العدم وسلك المص اسد
واقوم قوله وقيل منتظرة انعامه لعل القائل غير الزمخشري فان كثيرا من شارح المعتزلة يحملون النظر على
الانتظار ويحتجون على جوازه بما ورد في الاشعار كما فصل في الكتب المبسوطة الكلامية واما الزمخشري فقد جعله
كناية عن معنى التوقع والرجاء وهما غير الانتظار بل والملازمة فقد يوجد الانتظار بدونهما قال الله تعالى
ما ينظرون الا صيحة واحدة الآية بمنع كونه حقيقة والجواب بما قاله الزمخشري الله لا يعدل الى الكناية بلا ضرورة
داعية اليه وهي هنا مفقودة فالاحاديث الصحيحة تدل على تعين جانب الحقيقة قوله وان استعمل الخ اذا
كان مراد القائل ان الى بمعنى النعمة والنظر بمعنى الانتظار لم يتوجه عليه هذا الايراد قوله من ملك من تحريرية
قوله والجرد ونك اعتراض يحتمل امتنانين احدهما البحر بيني وبينك والثاني ان البر اقل منك في الجدوى لا
مستشهد له في البيت قوله بمعنى السؤال يعني على المجاز قوله اذا اشتد كلوحه الكلوح بضم الكاف وفي نوادر
كودن قوله يتوقع اربابها وبحث ابو حيان والطيبي تفسير الظن بمعنى اليقين كما مر في الحاقة ولا ينافيه ان
المصدرية كما توهم فانها انما لا يقع بعد فعل التحقيق الصرف فاما بعد فعل الظن او ما يؤدي معنى العلم
فيجيء المصدرية والمخففة نص عليه الرضي قوله حلائكة الرحمة لا يمانعه قوله فلا اصدق ولا اصلي
الايات لان الضمير فيه للانسان المذكور في ايحاب الانسان كما قاله المص فلا يتعين كونه المختص من اهل النار قوله اد
شدة فواق الدنيا الى على ان يكون الساق مثلا في الشدة كما تقدم في سورة القلم قوله ما يجب تصديقه قال ابن
وعلى هذا يكون ولكن كذب تكرارا ولزم ان يكون لكن لتأكيد ما بعد والاصلي لابعد فلا اصدق لانهما متوافقان
وفيه بحث فانه لا اتحاد بينهما والملازمة لجهان الشك قوله والضمير فيهما للانسان وهو معطوف على قوله
يسأل ايان يوم القيمة ويستبعده ابو حيان وبين بالاستبعاد قوله ايحسب الانسان ان يترك سدى فانه كما
قاله المص يتضمن تكوين الانكار فافهم قوله ويل لك من الولي قدمر ما يتعلق به من التفصيل في سورة القيامة

سورة الانسان مكية وتسمى سورة هل اتى والاساس والدهر قوله مكية اي في قول الجمهور وقال

ابو حيان وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال ابن عباس وعكرمة مدنية الا آية واحدة وهي ولا تطع منهم
آثما او كفورا فانها مكية وقيل مدنية الا من قوله فاصبر لحكم ربك الى الآخر فانه مكي حكاه الماوردي
قوله وايها احدى وتلثون بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله ولذلك اي لكونه

استفهاما تقريريا وتقريب قوله فسر بعد فسره به جماعة منهم ابن عباس رضي والكسائي والفراء والمبرد فان
فيه معنى التقرير والتقريب قوله واصله اهل لما حكى عن سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها
لا يقع الا في الاستفهام وانكر ابن هشام صحة الحكاية ورد ذلك عليه قوله كقوله وفي الكشاف بدليل قوله يعني
ان الحرف لا يدخل على مثله وانما عدل عنه اذ يجوز ان يقال انه من الجمع بين حرفين بمعنى واحد على سبيل التوكيد
كقوله ولا الماء بهم ابدا وداء مع انه لا يوافق في اللفظ في اصل ثم ان السيرافي قال الرواية الصحيحة في البيت
ام هل وام منقطعة بمعنى بل قوله كالعنصر ان اريد بالانسان آدم ع والنطفة اذا اريد به بنوه والتوزيع
للنظر الى كون الاستفهام للتقريب فرتبة العنصرية بعيدة منهم هذا هو الظاهر قوله بحذف الراجع اي فيه قوله لقوله
انا خلقنا الانسان فان المراد به فيه الجنس لقوله من نطفة لان آدم لم يخلق منها والمعاد معرفة يكون عين الاول
اذ الاصل في اللام هو العهد ثم المراد بالجنس بنو آدم او ما يعمه وبينه على التغليب او نسبة حال البعض الى الكل
للملابسة على المجاز قوله بين اولا خلقه اي بطريق الاشارة قوله جمع مشج كسبب اكتفى على لغته قوله ووصفه
النطفة به بمعنى مع افرادها قوله ولذلك الاشارة الى اختلاف الاجزاء وفيه انه يجوز ان يقال انه تأول الصيرورة
بمجرد الاختيار على ما هو المذهب المختار قوله وقيل مفرد قاله صاحب الكشاف ومرتضه المص لان افعالا لا يكون مفردا
نص عليه سيبويه والنحويون قوله وقيل الواو عطف على اخلاط قوله كما تعاد له اي للمثل الابتلاء فانه يظهر
في كل نقل ظهورا اخر كظهور نتيجة الامتحان بعده قوله فهو كالمسبب من الابتلاء اي من ارادة الابتلاء قوله ورتب
عليه قوله انا هديناه فانه كالتفاق تقديري لجعله سميعا بصيرا وهداية السبيل انما هي للابتلاء قوله على حذف
الجواب اي اما كونه شاكرا فمختلف فيه ذلك واما كونه كفورا فكذلك قوله ليطابق تقليل النفي قوله محافظة
تقليل النفي قوله واشعارا الخ بمعنى بنيه بصيغة المبالغة على غلبة هذا الوصف فيهم من حيث الشمول لهم قوله
وقراء نافع والكسائي وابو بكر في الشذوذ ورويس من طريق ابي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني
وقال ولم يذكر السعيدي في تبصرته عن رويس خلافه قوله ليوده الى علة لمزج الكافور قوله وعزوبته اشارة
الى ان كافور الجنة خلاف كافور الدنيا في الطعم ومع ذلك لو سكت عنه وذكر بدله البياض لكان اولى فان
الترغيب يكون بالمعروف قوله على تقدير مضاف بمعنى على الوجهين ويجوز ان يجعل من النسبة المجازية كقولهم
جرى النهر قوله اي ماء عين او خمر اشتر على ترتيب اللف قوله اي ملتذا ان جعل عينا بدلا من محل من كاس
قوله وممزوجا ان جعل بدلا من كافورا قوله كما صرح على الوجه الذي هو عليه فالحاق كالملتقاء وما موصولة
وهو مبتدأ وتذكير الضمير بتأويل المشروب وخبر المبتدأ محذوف وبهذا الوجه اعرب قولهم كن كما انت قوله
ببيان ما رزقوه به لاجله الضمير المنصوب لما ذكر والمجرور لما قوله فانه صلة كان يوفي بالكيل الخ قال ابن

العراقي

لم اقف قوله وفي الحديث غويك اسيرك قال ابن العراقي لم اقف عليه قوله فلذلك بحسن الكيم فهو على هذا
تعليل لقوله انما نطعمكم لوجه الله قوله او لانطلب المكافاة فيكون تعليلا لقوله لانريد منكم جزاء قوله
تنبس فيه الوجوه فوصف اليوم به مجاز قوله او يشبه الاسد الخ فهو من المبالغة في التشبيه او الاستعارة
بالكناية والاول اظهر فالعبوس من اسماء الاسد في القاموس العابس الاسد كالعبوس قوله وايثار
الاموال الظا ايتاء الاموال قوله بدل عبوس الضجاد اشارة الى ترجيح الوجه الاول في تفسير عبوسا قوله
وعن ابن عباس رضه ان الحسن والحسين مرضا الحديث قال الحكيم الترمذي هذا حديث معتقل لايروج الا
على احمق جاهل ورواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال لاشك في وضعه ثم صحة الرواية تقتضي كون
الآية مدنية لان انكاح رسول الله ع فاطمة رضه عليا رضه كان بعد وقعة احد وقال المصنف السورة
مكية قوله ثلث اصوع الصاع يوثث قوله حال من هم في جزاهم قيد المجازاة بتلك الحال لانها ادفه
الاحوال قوله اوصفة للجنة يعني على مذهب الكوفيين فان اهل البصرة يوجبون في مثله بروز ضمير الفاعل
قوله والمعنى انه مما عليهم الخ يعني ان قوله لايرون الآية كناية عن هذا المعنى قوله قد اعتكر اي اختلط قوله
ماء نهر اي اضاء قوله معطوفة على ما قبلها يعني على الوجهين قوله على انها خبر ظلالها فلا تمسك به للاخفش
في تجويزه اعمال اسم الفاعل من غير ان يعتمد قوله والجملة حال او صفة والواو اعاطفة على ما قبلها او حالية
ان جعلت حالا من فاعل لايرون او لتاكيد اللصوق ان جعلت صفة لجنة وما قبلها احوالا قوله او حال من
دانية يعني اذا نصبت قوله من فضة روي عن ابن عباس رضه انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسم قوله
واباريق بلا عرى فيسهل الشرب منها من كل موضع ولا يحتاج عند التناول الى ادارته قوله اي تكونت جامعة اه
اشارة الى ان كانت تامة وقواديرا حال على المبالغة في التشبيه قوله وقد يوقن قواديرا يعني الاولى والثانية
قوله وابن كثير الاولى وكذا خلف وهشام في رواية قال ابن الجوزي وكلهم وقفوا عليه بالالف الآخرة
ورويسا قوله فجاءت مقاديرها الخ يفهم ذلك بقرينة مرام المقام اذ لا فضلية في مجرد التقدير قوله نشرابها
على اضمار المضاف قوله اي جعلوا قادرين الخ قال ابو حيان والاقرب في تخريج هذه القراءة قدرتهم منها
تقديرا فحذف المضاف وهو الرى واقيم الضمير مقامه فصار التقدير قدروا منها ثم اتسع في الفعل فحذفت
من واوصل الفعل الى الضمير بنفسه فصار قدروها فلم يكن فيه الا حذف مضاف واتساع في الفعل وفي
كون ما ذكره اقرب مما في الكتاب بحث قوله تسمى سلسبيلا اي يطلق عليها الا انه علم لها والا لامتنع من الصرف
للعلمية والتانيث ولم يقراء به احد من العشرة قوله ولذلك اي لاتحاد الالفاظ الثلثة في المعنى قوله حكم بزيادة
الباء فان قيل الباء ليست من حروف الزيادة فكيف يصح هذا الحكم قلنا اريد بزيادتها عدم التفاوت

في المعنى بوجودها وعدمها قوله لانه عام المراد عموم مصدر الفعل يعني انه مقدر بلام الاستغراق بمعونة المقام
وعليه ظاهر كلام الكشاف ويجوز ان يكون المراد ليس له مفعول والمقدر بلفظ معين خاص او عام اذ لا قرينة
لتقديره الا الحذف فاي لفظ عين للتقدير يكون ترجيحا بلا مرجح فيجيء تقدير كل ما يصلح تقديره وهذا
هو معنى كونه عاما فتامل قوله معناه اي فالمعنى قوله والعارف اكثر من ذلك الخ اخوذ من التفسير الكبير
الا ان بينهما تفاوتا فالمقتخص بالعارف وعمم الامام لاصل الجنة قوله او كلما وفي الكشاف من غير ما قوله
او حسبتهم ردده ابو حيان بكلتا زامه تفكيك الضمائر فان ضمير حلوا وسقاهم للمطوف عليهم وفيه انه لايلزم
به اذا وجد المعين وكون ضمير حلوا للمطوف عليهم غير مسلم قوله بالرفع اي بسكون الهاء وكسر الباء قوله على انه
خبر ثياب وهذا اصل الاظهر ووجوز ابو البقاء ان يكون منصوبا بفعل مسكن للتخفيف كما نه لايجوز الا في ضرورة
او شذوذ فلا يخرج القراءة المتواترة عليه قوله عطفا على ثياب عند من يضاف اي ثياب استبرق قوله بالعكس
اي برفع خضر وجر استبرق عطفا على سندس فعلى هذا يكون الاستبرق ايضا اخضر قوله بوصل الهمزة وقوي
بقطعها ايضا قوله جعل علما لهذا النوع حكم الزمخشري بعدم صحته بانه معرب مشهور تعريبه وان اصله استبره
وقيل انه باق على فعليته والمقصود ايذان ان ليس فيها وحمة وغبش كخضرة الدنيا بل فيها بريق وحسن
يزيل غبشته والمستبرق عاد على السندس او على الاخضر الدال عليه خضر قوله والتبعيض بان يكون بعضها
والبعض فضة قوله فان حلي اهل الجنة اه تعليل لاحتمال التبعيض قوله او حال عطف على قوله علف قوله يجوز
ان يكون هذا للمخدم على ان يكون على اسلوبهم حالا من حسبتهم قوله فانه يظهر شاربه اه ماخوذ من التفسير الكبير قوله
على اضمار القول اي يقال لهم ذلك ويجوز ان يكون خطابا من الله تع في الدنيا للابرار مجازا عليه اشارة الى ان
الشكر مجاز عن المجازاة قوله وتكرير الضمير سواء كان الثاني توكيدا او فصلا او مبتداء ثانيا قوله مزيد اختصا
التفويل به اشارة الى ان اصل الاختصاص معلوم من نون لنا قوله بتاخير نصرك متعلق بحكم ربك قوله اي كل واحد
من مرتكب الاثم كلمة كل لاحاطة الاصناف لكن الاولى طرحها ليخلو الكلام عن ايهام خلاف المرام قوله واو
للدلالة على انهما سيان اشارة الى انها للاباحة قوله في استحقاق العصيان يعني عصيان المخاطب المدعى اليهما
قوله والاستقلال به اي باستحقاق العصيان قوله والتقسيم يعني الى الاثم والكفور مع ان الداعين بجميعهم الكفر
قوله يشعر بانه لهما اي ان النهي للوصفين وفي الكلام دلالة على ان المراد بالاثم ما عدا الكفر فالعام اذا قوبل
بالخاص يراد به الدوام قوله او دم على صلوة الفجر الخ التاويل بالدوام انما يحتاج اليه لو ثبت فرضية الصلوات
الخمس قبل نزولها والظا انه كذلك فانها فرضت ليلة المعراج قوله فان الاصل تساويهما فانه قد يطلق
على بعد الزوال ايضا قوله وتقدم الظرف لما في صلوة الليل من الكلفة يعني فاستحقت الاهتمام بشانها وقدم وقتها

لذلك تم الفاء لافادة معنى الشرط كانه قال مايكن من شيء فاسجد له كما مر في اول المدثر فيها وكالة امرها قوله والخلوص لانه ابعد عن الرياء قوله وتهجد له وفي التعبير عنه بالتسبيح وتاخير ظرفه دلالة على انه ليس في مرتبة ماقبله قوله طائفة طويلة من الليل فان قيل انتصاب ليلا على الظرفية ولو لا نعت له ومعناه سبحه في الليل الطويل قلنا فهم ماذكره من المعنى قلنا فاذا توصيف الليل بالطول ليس الا حتراز عن التقصير فالامر بالتهجد يتناوله ايضا فهو لتطويل زمان التسبيح قوله اما نهم او خلف ظهورهم على الاول حال من يوما وعلى الثاني ظرف ليذرون قوله مستعار من الثقيل الباهظ في القاموس بهظه الامر كمنع غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة والراحلة اوقرها فاتبعها والمراد بالاستعارة هي التخييلية قوله واذا التحقيق القدرة دفع لما يقال ان المناسب لهذا المعنى كلمة ان اذ لا تحقق لهذا التبديل يعني اقيم تحقق القدرة عليه وقوة الداعية مقامه في مقام الوعيد قال صاحب الكشف وفي الحاشية عن الحق انه انما جاز لانه وعيد جيء به على المبالغة كانه لم تقنا معينا ولا اخال النسبة اليه صحيحة فقد جاء في نظيره في التنزيل انما قال الله تع وان نتق لو يستبدل حتى ما غيركم قلت كلمة الشك دخلت فيما تلاه على التوخي لا على الاستبدال فانه مقطوع على تقدير وقوع الشرط مع ان الاطراد في امثاله غير لازم ولا ملتزم قوله لما يستأهل كل احد الايلام المذهب قوله ليطابق الجملة المعطوف عليها في كونها فعلية والله اعلم

سورة المرسلات وتسمى العرف قوله مكية استثنى منها واذا قيل لهم اركعوا الا يركعون قوله وهي ثمان وخمسون آية بالخلاف لسم الله الرحمن الرحيم قوله اقسم بطوائف من الملائكة وكل طائفة مرسلة قوله باوامره الباء للملابسة والمراد على ما هو ظاهر مساق النص هو الاوامر التكليفية وتخصيصها بالذكر للاكتفاء كما في تقيكم الحر ولان الامر هو صلى الاصل والنهي يتضمن معناه فانه في معنى اترك ودع وقيل المراد اوامره للعذاب ومعنى الارسال بها هو الامر بانفاذها قوله ونشرن الشرايع لم يفره بنشر الاجنحة لانه لو اريد ذلك كان حقه التقديم على العاصفات لاتحاد المتعاطفات في الذات على اختيار المصنف والعدول الى الواو في الناشرات لان النشر لا يعقب العطف بل يستدعي مهلة ثم النشر على هذا الوجه هو الاشاعة وعلى الثاني هو الاحياء قوله بعا اوحين تتنازع فيه الفعلان قوله فالقين الى الانبياء تتبعه بالفاء على ما قبله ينبغي ان يكون لتاويله بارادة الفرق والنشر والقول بان الفرق مقدم على الالقاء لانه نفس نزولهم بالوحي الذي هو الحق المخالف للباطل الذي هو الهوى ومقتضى الرأي الفاسد وانما المتاخر العلم بالفرق فلا حاجة الى التاويل ان سلم صحته لا يدفع الاحتياج في ترتيب الفرق بالمعنى الذي قاله على النشر بالفاء على تفسيره بنشر الشرايع او نشر النفوس قوله او بايات القرآن عطف على قوله بطوائف قوله المرسلة بكل عرف اي معروف وظاهر كلامه يشير الى ان عرفا نصب بنزع الخافض الا ان يقال مقصوده بيان حاصل المعنى فلا يمانع انتصابه على العلية ثم لا مانع عن ان يكون بمعنى

متتابعة فالعاصفات نزل منجما قوله فعصفن اي اذهبن واهلكن قوله فالقبن اي اثبتن وادخلن فان الالقاء يتضمن معناهما لانه يكون للشيء الثقيل في الاغلب قوله او بالنفوس الكاملة ظاهره يدل على ان النفوس الانبياء والاولياء يكملها الله تع قبل تعلقها بابدانها وفيه نظر لثبوت حالة الطفولية ولعل المراد بالكاملة هي المشارفة على الكمال قوله لاستكمالها اشارة الى تفسير عرفا واعرابه والضمير للابدان قوله فعصفن ما سوى الحق اي نفين واذهبن قوله ونشرن اثر ذلك الاشارة الى عصف ما سوى الحق قوله فيرون كل شيء هالكا تفسير لفرقن قوله ففرقن اي السحاب لجعله قطعة قطعة قوله وعرفا اما نقيض النكر يجوز ان يكون مراده بيان معناه واعرابه على الوجه الاخير فانه اشار الى المعنى والاعراب في الوجوه المتقدمة فلا ينافيه الاشارة الى النصب على نزع الخافض في الوجه الثاني قوله اي ارسلن للاحياء وعذاب الاعداء احسان للاولياء قوله وانذارا خوفا لم يسمع فعل مصدرا من افعل ولعله اراد بالمصدر ما يعم اسم المصدر ايضا قوله ونصبهما على الاولين بالعلية ومعناه على الثاني ليكون داعي معذرة للمحقين اذا الساعة يجوز ان يجعل نفسه معذرة فانه سبب للنجاة قوله على ان المراد به الوحي فيكون بدل البعض فان الوحي يشمل غيرهما قوله او ما يعم التوحيد والشرك اي ما هو من غب في التوحيد ورهب عن الاشراك فيكون بدل الكل قوله وقوانها البعوث والجيوش واما غيرهما من الآلاء فقرقا عذرا بالتخفيف الاولان وجاء عن يعقوب ونذرا بضم الذال قوله ومعناه ان الذي يوعدونه اشارة الى ان ما موصولة وان كتب موصولة قوله لمحقت اي ذواتها قوله بحصوله متعلق بعتين والضمير لوقتها قوله لا يتعين لهم قبله اي قبل حصوله وان علم ذلك الى الله تع قوله او بلغت ميقاتها يرجح صاحب الكشاف هذا الوجه لما في الاول من شائبة جعل الشيء ظرفا لنفسه قوله او مصدر نعت به عطف على اسم قوله او جمع كافت على تاويل الارض بالمكان او على النسب قوله او كفت كقدح وقداح وملح وملاح قوله وهو الوعاء المفهوم من القاموس انه الوعاء هو الكفات قال الكفات بالكسر الموضع الذي يكفت فيه الشيء اي يضم ويجمع والارض كفات لنا قوله اجري مجرى الجمع وهو الكفات على الارض مع انه مفرد قوله منتصبان به ان كان مصدرا او جمع كافت اسم فاعل قوله وتنكيرها للتفخيم يعني انهما منكوران مع ان الظاهر التعريف الاستغراقي فانها كفات الاحياء والاموات جميعا للتفخيم كانه قيل تكفت احياء لا يعدون وامواتا لا تحصر فيجامع معنى الاستغراق قوله اولان احياء الانس الخ يعني انه المراد بها احياء الانس واموالهم بدلالة السياق وهم بعض الاحياء والاموات فان في غيرهم من الحيوانات كثرة وآية كثرة فنكرا للدلالة على التبعيض قوله للعلم به اذ معلوم ان التقدير كفاتا احيائكم قوله وكفاتا حال اي من الارض قوله فيكون المعنى يعني على وجهي النصب بجعل قوله او كالاشارة بها فيها اي في الجبال ما لم يعرف ولم ير كالجبال السماوية قوله اي يقال لهم يعني للمكذبين قوله وعن يعقوب في رواية رويس قوله على الاخبار

تعالى الله تع وتقدس عن ان يكون له شريك في الملك
من جميع الوجوه من بدو

بطريق الاستيناف البياني فلذلك تركت الفاء قوله وخصوصية التلك الخ ناشئة من التغليب الكبير قوله
الحق يعني الحس الظل والشرك والخيال قوله والخيال اي المتخيلة قوله لا ظليل اي لا يظل من الحر قوله
وزة لما اوهم لفظ الظل يعني من الاستراحة كما مر في الواقعة قوله اي كل شرارة كالقصر فشبه بذلك
لدلالة قوله كانه جمالات صفر عليه فافهم قوله ويؤيده الخ قوي بشر اي بكسر الشين وضمه
التأييد انه جمع شررة كقبة وقباب وحجلة وحجال فينبغي ان يكون شرار ايضا جمعا لها اذ الاصل
هو التوافق بين القرأتين واما القراءة بشرار بالفتح فلا يظهر فيها التأييد اذ لا مزية للشرار على
الشرر في كونه جمعا قوله وقيل هو جمع قصرة بسكون الصاد بمعنى وجوة وعنق وعنقة قوله كوهن ودهس وقد
يحتمل القصر مقصودا من القصور لكن محله الضرورة او الندور ثم اذكره المصاولي قوله كحاجة وحوج جاء
على الاصل وكان القياس حيج بقلب الواو ياء كما في تيس وديم وتفصيله في المفصل قوله والهاء للشعب
يعني لا لجهنم على ما قيل اذ لم يجر لها ذكر بخلاف الشعب قوله اي بما يستحق يعني يستحق النفرة به او ان
يستحق اليه وقدر وي يستحق على البناء للمفعول فيستغني عن التقدير قوله وهذا في بعض المواقف جواب
سؤال تقديره انه قد ورد انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فكيف ينفي عنهم النطق مطلقا في ذلك
اليوم قوله وقرئ بنصب اليوم اي بفتح الميم واشار الى ان فتحته فتحة اعراب لاضافته الى معرب
وقد مر في آخر المائدة قوله مطلقا اي من غير ان يجعل الاعتذار مسببا عن الاذن فلا ايهام فيه لما توهم
جعله جوابا ثم التعقيب بين المتقيين باعتبار الاخبار والاعلام والا فلا تعقيب بين انفسها قوله تقرير
وبيان للفصل اذ الفصل بين الحق والمبطل والوسل وانهم لا يتحقق الا بجميع الكل قوله لانهم في مقابلة
المكذبين تعليل لتعيين المتقين بما ذكره ففيه رد على المعتزلة قوله في ظلال على الحقيقة كما يدل عليه
الاطلاق يعني لا كظل المكذبين قوله تحقق لهم الاستيناف قوله تذكيرا لهم بحالهم في الدنيا الخ فلا يرد
كيف يقال لهم ذلك في الاخرة ولا عتب لهم فيها اصلا وجوز الزمخشري ان يكون كلوا وتمتعوا كلاما
مستأنفا وخطابا للمكذبين في الدنيا ولم يذكره المص لبعده عن مقتضى السياق والسباق قوله واذا
قيل لهم اركعوا في حواشي الكشاف اتصال واذا قيل بقوله للمكذبين كانه قيل ويل يومئذ للمكذبين
كذبوا والذين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويجوز ان يكون اتصاله بقوله انكم مجرمون على طريق الالتفات
كانه قيل هم احقاء بان يقال لهم كلوا وتمتعوا ثم علل ذلك بكونهم مجرمين وبكونهم اذا قيل لهم صلوا
لا يصلون قوله لا يجيء بالجيم والتحتية ان يقوم الانسان قيام الراكع قوله واستدل به على ان الامر
للوجوب اذ لولاه لما استحق تاركه امتثاله العقاب قوله وان الكفار مخاطبون بالفروع قد مر غير

402

مرة الله لانواع في كونهم مخاطبين بها في حق المؤاخذة في الآخرة مع ان المحتمل لا يحتج به والله تع اعلم
سورة النبأ وتسمى سورة عم يتساءلون مكية بالاتفاق قوله وايها اربعون او احدى او اثنتان وار بعون
والاختلاف في قوبيا بسم الله الرحمن الرحيم قوله فحذف الالف لما مر اي في اول الصف الطيبي قال الجرجاني
ما الاستفهامية تحذف الفها تفرقة بينها وبين كونها خبرا وقيل حذف الالف بجر في الجر لا يوقف عليه بشدة
الاتصال وقيل حذفت لكثرة الورود ان قلت اختصاص الاستفهامية بحذف الالف دون الخبرية مع ان
التفرقة يحصل به ايضا يحتاج الى سبب اخر مثل كثرة الورود في الاستفهامية فيكون احق بالتخفيف فلا يثقل
الاول وجها وكذلك الحذف بجر في الجر للايزان في الاستفهامية دون الخبرية يحتاج الى ملاحظة قصد التفرقة
وكثرة الورود كليهما او الثاني منهما ويجوز ان يقال لما كان للاستفهام تقدم فانه يستفهم عن الشيء ثم يخبر عنه
وقع التصرف فيه لتقدمه فلا عتب الحاجة الى ملاحظة كثرة الورود وفيه ما فيه ثم الايزان بشدة الاتصال
لانه يوقف بالحذف في صورة الاسم المفرد مثل ثم قوله ومعنى حد الاستفهام الخ يعني لا يمكن حمل الاستفهام على حقيقته
ان الله تع لا يخفى عليه خافية قوله كانه لفخامته الى اشارة الى انه استعارة تشبه الشان المفخم بالشيء الذي خفي
جنسه فيسأل عنه في انقطاع قرينه وانتفاء نظيره ثم استعمل ما وضع للمشبه به في المشبه قوله كانوا يتسألون
عن البعث تعيين البعث بكونه منشأ لاوزام النبوة والقرآن على ما قيل لاقتضاء قوله تع الم نجعل الارض مهادا
الاية ذلك فانه من ادلة البعث كما قاله المص قوله كقولهم يتداعون انهم الخ وقد من مثله في المدثر ونقل عن
الزمخشري اذا كان للمتكلم معه اتقول دعوته واذا كانوا جماعة تقول تداعيناه ونظيره رميته وتراميناه
ورأيت الهلال وترائيناه ولا يكون هذا التفاعل من الجانبين قيل كانهم راعوا التشارك بقدر الامكان فوضعوه
موضع فعل اذا كان الفاعل فيه كثرة قوله او للناس عطف على قوله لاهل مكة يعني المسلمين والكافرين جميعا في
الكشاف كانوا جميعا يسئلون عنه اما المسلم فليزداد خشيته واما الكافر فليزداد استهزاء قوله بيان لشان
الفخم الاظهر للشان المفخم كما في الكشاف يريد ان ليس صلة يتساءلون لانه يفيد ان صلته وهي عم بل هو صلة محذوف
على طريقة الاستيناف للبيان وليس بدلا عن الاول اذ لا يصح فان حينئذ الاول اعني النبأ العظيم اما عن غيره والبدل
لا يطابقه اعيد الاستفهام ام لا كذا قيل وفيه بحث فان ما قاله انما يسلم اذا اريد بالاستفهام حقيقته وليس
كذلك على ما بينت فالمعنى عن الشان المعظم يتساءلون ويصح الابدال وتحصل المطابقة ثم لانهم عدم حصول المطابقة
اذا اعيد الاستفهام قوله ويدل عليه قراءة يعقوب والبزي ايضا وجه الدلالة ان هاء الساكت للوقف وتمام
الكلام فلو يجزم النفي والشك فيه اذ كان الضمير لاهل مكة فانهم كانوا مختلفين كذلك قوله او بالاولاد والانكاد
ان كان الضمير للناس قوله وثم للاستبعاد الخ لانه اكد الاول فكان اشد منه فهي للتراخي الرتبي قوله على تقدير

قل لهم سيغلبون وجوز في التفسير الكبير ان يكون من الالتفات قوله او موتا اي كالموت قوله لانه احد النوعين
اشارة الى وجه الشبه قال الله تع الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اي ويتوفى
التي لم تمت في منامها قوله وقت معاش تتقلبون الخ فيطابق قوله وجعلنا نومكم سباتا على التفسير الاول
للسبات وقوله وقت معاش ينتظم احتمالي كونه معاشا في النظم اسم زمان ومصدرا ميميا باضمار المضاف
واما في كلامه فهو متعين للمصدرية قوله او حياة الخ يطابق تفسير السبات بالموت واوثر النهار على اليقظة
لمراعاة مطابقة وجعلنا الليل وعلى الوجهين فقوله وجعلنا الليل لباسا ليس بمتكرر في البين لذكر
النوم في القرينة الاولى قوله اي بشاوفت اذا نصرها الرياح يعني ان الهمزة للصيرورة ولو جعلت للصيرورة
الفاعل فالماخذ نحو الحمد واطفل وابسر واعسر اي صار ذا الحمد وطفل وبسر وعسر الكان وجيها خصوصا
اذا فسرت المعصرات بالرياح قوله او من الرياح التي حان بها ان يعصر السحاب فانه قيل لم يجعل الهمزة
للتعدية قلنا لان الرياح عاصرة لا معصرة قوله او الرياح ذوات الاعاصير فبناء افعل للنسبة والاعصار
الريح تسير السحاب ذكره صاحب القاموس ونسبة الانزال الى المعصرات ح من باب بنى فلان قتلى زيدا اذا كان
القاتل واحدا منهم ويجوز ان يعتبر التجريد وفي التفسير الكبير نقلا عن المازني انه يجوز ان يكون المعصرات هي
السحايب ذوات الاعاصير فان السحايب اذا اعصرتها الاعاصير ابتدرن ينزل المطر منها انتهى وهذا
اظهر قوله وثجاجا مخالفة جمع خلف وهي حلمة ضرع الناقة او هي للناقة كالضرع للشاة قوله ويؤيده الخ
اي يؤيد هاتفسيرها بالرياح فان الباء في السبية الآلية اشهر وهي في الرياح قوله يقال ثجه وثج نفسه
يعني انه مشترك بين اللازم والمتعدي وهو في النظم من اللازم كما اشار اليه المص ويجوز ان يجعل من المتعدي
على ما اختاره الزجاج حيث قدره بالصباب كانه يثج نفسها وتنكير المص لا ينافيه ايضا اذا لمنع عن ان يكون
بيان حاصل المعنى قوله وفي الحديث الخ للاستشهاد بمجيئها متعديا واللزوم لشيوعه مستغن عن البيان قوله وقرئ
ثجاجا بالحاء المهملة اخوا قوله ما يفتات به وما يعتلف ينبغي ان لا يجعل نثرا للحب والنبات الا ان
ينقوت بالنبات ايضا ولعله للاشارة الى ذلك خص البيان بما يعتلف قوله جمع لف وهذا قول اكثر اهل
اللغة وفي الكشاف لا واحد لها كالاوزاع والاخياف قوله وبحسن عذق اي ناعم والغدق الماء الكثير وقد تقدم
قوله او لفيف قاله الكسائي قوله اولف الخ في الكشاف زعم ابن قتيبة انه لفاء ولف ثم الفاف وما اظنه
واجدا له نظيرا نحو خضر واخضاد وحمر واحماد وعلى هذا فيقال للمص يج بثت العرش ثم انقشه فانه لم
يثبت مجيء اخضاد واحماد جمعين لخضر وحمر وجمع الجمع لا ينقاس فما لم يسمع من العرب مجيء الفاف جمع
لف لا يجعل جمعا له ولا يفيد كون لف على ذلة قلنا اذا لم يتم الامر بالصحيح قوله او ملتفة بجذع الزوايد

واعترض

واعترض عليه بانه لا نظير له فان حذف الزوايد ثابت في التصغير والمصادر دون الجمع واما اللواقح
الطواعج بمعنى الملقحات والمطعمات فليس منه اشار اليه صاحب الكشاف في الحجر قوله او في حكمه اي قضائه وارادته
الازلية قوله يوقت به الدنيا اي تحديده قوله وروي انه ع سئل عند الحديث قال ابن العراقي رواه الثعلبي وابن
مردويه في تفسيريهما من حديث محمد بن زنجويه عن محمد بن المهتدي عن حنظلة السدوسي عن ابيه عن البراء بن
عازب عن معاذ رضه وفي ترجمة محمد بن زنجويه من لسان الميزان للشيخ ابن حجر انه ظاهر الوضع قوله ثم فسرتهم
بالفتات بضم القاف جمع قات وهو التمام قوله وشقت السماء ردة ذلك بان المفهوم من التفتيح غير المفهوم
من الشق فانه يكون للابواب فيجوز ان يكون للسماء ابواب يفتح تلك الابواب يوم القيمة ويحصل الانشقاق
والانفطار ايضا لكن اختصاص الفتح بالباب اتم ايسلم اذا نسب اليه واما اذا نسب الى الجملة فلا قوله اذ نوى الى
اشارة الى وجه الشبه قوله على التقليل لقيام الساعة يعني يكون جهنم مرصادا للطاغين كانه قيل كان ذلك
لاقامة الجزاء قوله للطاغين يجوز ان يكون صفة لمرصادا او حالا من مآبا او ان يتعلق بنفس مرصادا او بمنفس مآبا
ويجوز تعلقه بكليهما والظاهر من صنيع المص الثاني والرابع قوله وصوابه الخ فعلا يدل على الثبات بخلاف
فاعل كحذر وحاذر ومثله مستثنى من قولهم زيادة المبنى لزيادة المعنى قوله وان كان اي وان وجد ما يدل
على خروجهم او ما يقتضي تناهي تلك الاحقاب قوله فلا يعارض المنطوق الخ منه قوله تع يريدون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم قوله ولو جعل قوله لابثين الآية حالا او كذا لو جعل صفة لاحقابا
ولا يجب ابراز الضمير اذا كان صفة جارية على غير من هي له فعلا بالاتفاق وانما الخلاف في اسم الفاعل فاهل
البصرة يوجبونه فيه والكوفيون يخالفونهم وقد جوز الزمخشري والمص كون اسم الفاعل صفة جارية على غير
من هي له بروز الضمير في سورة الانسان فتذكر قوله او نصب احقابا بلابثين وقوله لا يخفى عليك بعده
عن الفصاحة القرآنية ولما عنه مندوحة وفي كلام المص ايضا اشارة الى ترجيح الوجه الاول حيث بني بيان
المعنى عليه فان لابثين وقوله على الثاني للاستيناف قوله والمراد بالبرد ما يروحهم فلا يلزم انه لا يعذبوا بالزمهرير
قوله او النوم على لغة هذيل ومنه قولهم منع البرد البرد قوله وهو مستثنى عن البرد يعني على هذا الوجه يعني واما
اذا فسر بما يسيل من صديدهم فالاستثناء من الشراب قوله او وافقها وفاقا عطف على ذواق والمستثنى الجزاء
والبارد الاعم لهم قوله وقرئ وفاقا بكسر الواو وشد الفاء قوله من وفقه كذا بكسر العين في القاموس ووفقت
امرك تتفق كوشدت صادفته موافقا قوله بيان لما وافقه هذا الجزاء ووجهه انه الكفاء لما كان فيتهم الاجرام
على الكفر كما يشير اليه قوله كانوا لا يرجون حسابا اذ معناه انهم كانوا مستمرين على عدم توقع الحساب فوافقه عدم
تناهي العذاب واللبث فيه احقابا بعد احقاب ولما كانوا مبدلين التصديق الذي يروح النفس ويفيح بدله

بالتكذيب الذي هو ضده جوزوا بالحميم والغساق بدل ما يحصل للمؤمنين ما يروحهم من برد الجنة وشرابها
ولما كان المقصود هو المواضعة في التبديل فقط اخليت الجملة الثانية عن دلالة الاعتوار قوله مطرة شايع
في كلام الفصحاء وفي الكشاف لا يقولون غيره وفي ظله نظر ظ قوله كقوله اي قول الاعشى قوله وانما اقيم مقام
التكذيب اشارة الى انه منصوب بكذبوا لا بفعله المقدر اذ لا يترتب التقدير اذا صح التقرير بدونه قوله والواو الحاذبة
عطف على الكذب قوله او كانوا بالغين عطف على كانوا عند المحققين قوله وعلى المعنيين يعني الكذب والحاذبة
قوله ويؤيده اي يؤيد اباء يكون حالا قوله وهو جمع كاذب فان فعالا من ابنية المكثرين في الاكثر قوله فيكون
صفة المصدر اي لمصدر كذبوا قوله معرضا كذبه ان اريد بالتكذيب معنى الايقاع والاحداث فنسبة افراط
الكذب اليه مجازية وان اريد الحاصل بالمصدر يكون على الحقيقة اذ الخبر يتصف بالصدق والكذب قوله
مصدر لاحصيناه ينتظم احتمالي كونه كتابا في موضع احصاء وكونه احصينا في موضع كتبنا وكذا التعليل وقد
تقدم ان مثله يجوز ان يكون من الاحتباك حذف فعل الثاني بقرينة الاول ومصدر الاول بقرينة الثاني قوله
والجملة اعتراض لتوكيد كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالايات بانها محفوظة ان للمجازات قوله بدل اشتمال ان
جعل مفازا مصدرا ميميا قوله او البعض ان جعل كانا فان قلت فاين العائد قلت محذوف اي فيه لكن تقديره
اذا جعل بدل اشتمال لا يخلو عن تكلف ويجوز ان يجعل بدل الكل على الادعاء ونصبا بتقدير اعني قوله فلكت
ثديهن اي المستديرات ثديهن جمع ثدي قوله واد هق للحوض الخ الانسب دهق فان دهاقا لا يناسب الافعال
ودهق واد هق بمعنى قوله اذ لا يكذب الخ متعلق بقوله لا يسمعون قوله بمقتضى وعده اشارة الى دفع ما يتوهم
من المنافاة بين الجزائية والعطائية لاقتضاء الاول الاستحقاق دون الثاني قوله وقيل منتصب بداء قاله
الزمخشري ومرتضه المص لما تقرر في النحو ان المفعول المطلق لا يعمل الا ان لا يفعل لا يجر ف مصدري وفعل كذا قيل ولك
ان تقول هذا اذا كان الفعل الناصب للمفعول المطلق مذكورا اما اذا حذف لازما كان الحذف واجبا فليتأمل ففيه خلاف
هل هو العامل او الفعل هو العامل وما خلف فيه منه فان جزاء مصدر مؤكد كما قاله غايته انه اختار اعمال المصدر
ولعل وجه الترجيح من حيثية اعمال المصدر قال الرضي الحق انه يقال العمل للفعل على الكمال وفيه تأمل قوله من
احبه الشيء ليس المراد انه مصدر احب حتى يرد انه المصدر لا يشتق من الفعل وانه مصدر افعل لا بني على فعال لبيان
المناسبة بينهما وتلاقيهما في المعنى قوله او على حسب اعمالهم بفتح السين وكونها اي على قدره وما وعده الله تع
من المضاعفة داخل في القدر قوله وقرئ حسابا بفتح الحاء وشد السين قوله صفة له قال الشيخ اسعد بان
المضاف اي المعرف بال لا يوصف بالمعرف بها قلت بل هو مذهب سيبويه والجمهور وجوازه قال الرضي المضاف الى ذي
اللام يوصف بذي اللام والمضاف اليه وكذا المضاف الى الموصول هذا كله على مذهب سيبويه الذي عليه الجمهور

انتهى

والمناسبة بين الماء والعلم بعبر الماء في الرؤيا بالعلم ۱۲

قوله تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم ۱۲

انتهى وكفى بهم قدوة قوله الا في قراءة ابن عامر الخ هكذا في اكثر النسخ وفيه نظر فانه لا منع في قراءتهم ايضا من
جعله صفة وقطع في بعضها بالجر صفة ما في قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب وبالرفع في قراءة ابي عمرو وفيه
ايضا نظر اذ لا وجه في تخصيص القراءة بالرفع بابي عمرو فان المجاذبتين يقرأنه بالرفع ايضا قال ابن الجزري في النشر
اختلفوا في رب السموات والارض فقراء يعقوب وابن عامر والكوفيون بخفض الباء والباقون برفعها واختلفوا
في الرحمن فقراء ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون وقراء الباقون برفعها قوله اي لا يملكون خطابه ظاهره انه
جعل من صلة خطابا قدم عليه فانقلب بيانا قال صاحب الكشف يقال خاطبت زيدا وخاطبت من زيد كما يقال
بعت زيدا وبعت من زيد وفيه ان تعدية الخطاب من يحتاج الى النقل من ائمة اللغة ولا اظنه واجدا ثم ان البيع
لا يتعدى بلا واسطة الا الى المبيع لا الى المشتري فلا صحة لما قاسه عليه ايضا بل ينبغي ان يجعل منه صلة يملكون
اي لا يملكون من الله تع في ذلك اليوم الذي لا ملك لاحد دونه خطابا اي اعتراضا ولا مانع في كلام المص عن الحمل عليه
وترك التفصيل فيه لما اراد ان دفع التنافي الظاهري بين الآيتين اهم منه قوله فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق
الخ ليس المراد بالافضلية الاكثرية ثوابا حتى يخالف لما عرف من مذهب اهل السنة بل الاكثرية المناسبة مع الله
تع في النواهة وقلة الوسايط على ما يشير اليه عطف قوله واقربهم عطفا تفسيريا والدلالة عادية فان الاقرب
من الملوك من خدمهم يكون بتسطهم معهم اكثر من البعداء عنهم وان كانت وظايف البعداء اكثر وعوايدهم اوفر
قوله كالشفاعة لمن ارتضى يعني المسلمين فكلهم من مقبولين قال الله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه قوله او جنسها اي جنس الارواح وفيه نظر الا ان يؤول بذوات الارواح قوله وقيل هو الكافر
قاله صاحب الكشاف ولم يرتضه المص الآتي المطابق لما سبق من وصف يوم الفصل بما يتم على حال الفريقين فالكتاب
لقوله تع فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا هو العموم ولا دلالة في قوله انا انذرناكم على اختصاص الوعيد بالكافر وهو ظاهر
قوله وما موصولة منصوبة بينظر والعايد محذوف اي قدمته قوله اي لسنة امية منصوبة بقدمت معلقة بينظر
سورة النازعات وتسمى السادسة والطامة قوله مكية بالاتفاق قوله وآيها خمس واربعون بسم الله الرحمن الرحيم
قوله هذه صفات ملائكة الموت يعني ان الواوات لعطف الصفات قوله فانهم ينزعون اي يقلعون قوله اي
اغواقا في النزع يتنظم احتمالي كونه الغرق اسما للاغراق وان يكون مصدرا غرق بحذف الزوايد قوله فانهم ينزعو
من اقصى الابدان فيه ان هذا لا يختص بالكفار الآتي يراد انهم ينزعونها منهم معكوسا او يقال النزع يختص
بالكفار وما في المؤمنين نشط لا نزع وهذا اوجه قوله او نفوسا عطفا على ارواح الكفار وغرقة على غرقا
وانتصاب غرقا على هذا الوجه على المفعول به مصدرا ويد به مجيء الصفة المشبهة قوله وسبح الغواص فيه ان
الغواص يغوص اذا اراد اخراج شيء من البحر واطلاق السبح على الغوص غير متعارف قوله فسبقون اي يصلون

وجوز كونه بيانا له اوبيانا له ۱۲

فنها

انتهى

بسرعة قوله او الاوليان اي النازعات والناشطات والباقيات لغيرهم فيكون عطف التابعات من عطف الذوات بخلاف السابقات والمدبرات قوله في مضيها الاظهر في مضيهم قوله فانها تنزع اي تجري في القاموس يقال نزع الفرس نزعا اي جرى جريا طلقا كاختلاف الفصول المنوط بحركة الشمس قوله وتقدير الازمنة و ظهور مواقيت للعبادات المنوطين بحركة الشمس كمواقيت الصلوات وتقدير السنة الشمسية وبحركة القمر كمواقيت الصوم والحج والزكوة وتقدير السنة القمرية والاشهر قوله سمي الاول نزعا لان الخارج يجامع القمر كما في الجواري المنشآت بخلاف الشط قوله فانها تنزع عن الابدان اي بكيف الراغب نزع الشيء جذبه بقوة والنزع عن الشيء الكف عنه قوله او حال سلوكها عطف على حال المغارقة قوله فتبح في مراتب الارتقاء الخ الى آخره الواو في قوله والسابحات على هذا الوجه للتفويض الترتيب الى ذهن السامع قوله او ايديهم فهي صفة لمحذوف اسناد الشط وما بعده من الصفات الى الايدي كلام الآمدي يقال انه مجازي للملابسة قوله اقسم الله بها على قيام الساعة اي ليقين من الساعة قوله وهي مقسوم به اي بالجواب المحذوف قوله وترجف الاجرام عندها فاسناد الرجف الى الواقعة يكون مجازيا والرجف في هذا الوجه بالتحريك كما وجها قال في القاموس رجف حرك وتحرك واضطرب شديدا قوله والجملة في موضع الحال الظاهر انها حال مقدرة ويجوز كالتي بعدها ايضا وبذلك تبين ان ما في الكشاف من قوله فان قلت كيف جعلت يوم ترجف ظرفا للمضمر الذي هو لمبعوثون ولا يبعثون عند النفخة الاولى قلت المعنى ليبعثن في الوقت الواسع الذي يسع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النفخة الاولى ودل على ذلك ان قوله تتبعها الرادفة جعل حالا عن الواجفة مخلوطة فيه اذ الحالية غير متعينة وعلى تسليم تعينها فالحال يجب مقارنتها لذي الحال وحدوث الرادفة بعد انقضاء الواجفة لا يفيد كون كل منهما في يوم واحد اذ لم يتقارنا فلا بد ان يجعل حالا مقدرة فلا دلالة له على ما ذكره المص فليتامل قوله وهي صفة لقلوب ولا مانع عن جعلها خبرا فان تنكير قلوب للتنويع قوله ولذلك اي ولكون المراد انها ذليلة من الخوف اضافها الى القلوب اذ الخوف من صفاتها قوله يقولون اثنا لمردودون كلتينا في بياني اي هم يقولون الان قوله على النسبة او على الاسناد المجازي لتشبيه القابل بالفاعل اي في تعلق الحفر بكل منهما فاطلق اسم الثاني على الاول للمشابهة قوله يقال حفرت لسنانه حفرا اي اذا اثرت الاكال في لسنانها اي اصولها قوله اثرا كنا نصب بمحذوف تقديره انبعث ونرد اذا كنا قوله وهي ابلغ والاول اشبه بوؤس الاي ولذلك اختاره المص مع ان الثاني قراءة الاكثر قوله او خاسرا صاحبها على الاسناد المجازي او حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله متعلق بمحذوف بكونه تعليلا له قوله اليس قد اتاك اشارة الى ان هل بمعنى قد والهمزة مقدرة قبلها كما اشار اليه

في سورة

في سورة الانسان والاستفهام للتقرير وذا ليس لانه اظهر ولا لانه معتد به في النظم قوله من هو اعظم منهم يعني فرعون قوله لما في النداء من معنى القول اشارة الى ان ان تفسيرية ويجوز ان يكون مصدرية اي بان اذهب قوله صل لك ميل وقد يقال قوله صل لك مجاز عن اجذبك وادعوك والقرينة هي القرينة وهي الجارة قوله بالتشديد اي بتشديد الزاء لادغام التاء الثانية فيها لما بينهما من قرب المخرج قوله واهديك الى ربك وتقديم التزكية لتقدم التخلية على التحلية قوله وارشدك الى معرفته اشارة الى ان في النظم مضافا مضمرا ويجوز ان يكون الى الهداية الى معرفته هداية اليه بجاذ لانها وجود له في الذهن فتامل قوله اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة يجوز ان يكون تعليلا للعطف بالفاء او الاضمار للمعرفة قوله وهذا يعني قوله صل لك الآيتين قوله وهي قلب العصا حية والصغرى على هذا غيره من معجزاته عم قوله فانه كان المقدم يعني على الكل ينبغي ان يكون المراد على ما يقتضيه الفاء التعقيبية قوله والاصل يعني بالنسبة الى اليد البيضاء علم الخصوص فانها كانت كالتبع لانه كان يمسكها بيده فقيل له ادخل يدك في جيبك فالاصل هو الاحق بالوصف بالكبروية دون ما هو كالتبع وان كان هو ايضا معقبا قوله او مجموع معجزاته والفاء للتعقيب ايضا باعتبار كون الجزء الاول معقبا او للسببية والصغرى جمع معجزات الانباء المتقدمة او اسم التفضيل للزيادة المطلقة قوله وعصى الله تع ويجوز ان يراد وعصى موسى عم فيما امر به الا ان ما ذكره المص ادخل في ذمه وتقبيح حاله قوله عن الطاعة وكلمة ثم على هذا على معناها من التراخي الزماني اذ السعي في ابطال امره يقتضي مهلة قوله او ادبر عطف على المعنى كانه قيل اي ادبر عن الطاعة لكن ثابي كلمة ثم عن الحمل على هذا المعنى الا ان يقال انها للدلالة على استبعاد ادباره مع ما سمع من عظائم ادلته الالهية قوله او مناد عطف على الضمير المستتر في نادى لوجود الفاصل قوله اخذا مثلا اشارة الى ان النكال بمعنى التنكيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم والله بمعنى اسم الفاعل صفة لمصدر اخذه وان الاضافة بمعنى في قوله لمن يراه اي لمن رأى اخذه في الدنيا قوله او سمعه اي سمع اخذه في الدنيا او في الاخرة وكلمة او في كلام المص لمنع الخلو قوله او على كلمة الاخرة على التعليل وفيه اشارة الى ان الاضافة حينئذ من اضافة السبب الى المسبب قوله وهو قوله ذكرى ضمير الكلمة باعتبار الخبر قوله او التنكيل بمعنى يكون انتصاب نكال على المفعول له قوله فيهما اي في الدارين قوله او لهما اي الكلمتين قوله ويجوز ان يكون مصدرا مؤكدا اي نصبا على المصدرية مؤكدا لمضمون اخذه الله ويجوز ان يكون نصبا باخذ على تاويله بكل بالاخذ او تاويل نكال باخذ نكال قوله اصعب خلقا الصعوبة بالنسبة الى المخاطبين وتعاذرهم قوله ثم بين كيف خلقها فعلى هذا يوقف عند قوله ام السماء وام متصلة قوله ثم بين للاشارة الى وجه ترك العاطف قوله او نخرها الذاهب في العلو امتداد الشيء اذا اخذ من اسفله الى اعلاه يسمى سمكا واذا اخذ من اعلاه الى اسفله يسمى عمقا قوله اظلمه اي جعله مظلما اذهب النور

اي بتقدير مضاف اي ذات السماء او ان السماء لما كانت سببا للمطر جعلت نفسها كانها تصلح
اي التكوين او تهيئة المقدر يصلح للمطر فجعل نفسه كانه يصلح للجاء
اي بتقدير مضاف اي ذات الكلية او ان الكلية لما كانت سببا للاعدام جعلت نفسها كانها تصلح للفناء وذا
والبيضاء فلا يناسب تقدير الكلية بل يناسب تقدير الكمال
فوات يصح تذكيره فتعلق به الكل
فاء اللازم منه الاوحال الا اخراجها بيضاء على التقدير الثاني
واتما سمي الاصل بالنسبة الى الجميع
اما لعلمه فلا ثانيه
اي الاول والباقي
على الوجه الثاني
اولا لاستبعاد ذلك السعي بالابطال بعد علمه بنوته ظاهر البطلان
فيكون ذا خلق في وهن ممنوع على ما نقل المفسرون وكان يوجد
وهان في يوم الزينة

وغيبة الشفق وطلوع الفجر يتعاقبان بحركة الشمس ابينا كما بين
ولذلك وغلوبة يسجن اه دون وسجع الخ

من ظلم كسمع قوله اذا اظلم اي صار مظلما قوله وانما اضاف اليها في الكشاف اضيف الليل والشمس الى السماء لان
الليل ظلها واعترض عليه بان الليل ظل الارض لا ظل السماء واجيب بانه باعتبار مرأى الناظر وفيه
تامل ولعل الاولى ان يقال الاضافة للملابسة فان حدوثه بسبب حركة السماء على ما قاله الحق قوله وابن
ضوء شمسها اشارة الى ان الكلام على اضمار المضاف قوله ورعيها الرعي بالكسر هو الكلاء وبالفتح مصدر
والمراد هنا ما يأكله الناس والانعام فالتعبير المرعي للانسان استعارة المرسن للانف كما استعير الرتع في
قوله تع يرتع ويلعب الطبيي ويجوز ان يكون استعارة مصنوية لان الكلام مع منكري الحشر كانه قيل ايها المعا
الداخلون في زمرة البهايم الملذوذون في قوتها في تمتكم بالدنيا وذهولكم عن الاخرى فان قلت كون
الكلام معهم لا يقتضي اختصاص المرعي لهم بل هو يعمهم وغيرهم على ما هو المناسب لمقام الاستدلال والانزام فلا
يتم ما ذكره قلت بل قوله تع متاعا لكم الاية يقتضي الاختصاص لهم فليتامل قوله وهو في الاصل لموضع الرعي
فانه شايع الاستعمال فيه وان كان لاحتمال ان يكون مصدرا بمعنى المفعول ايضا مسلغ قوله لانها حال
باضمار قد الخ وعلى الوجهين لا يثبت كون الدحو مقدما على خلق الجبال فوقها على ما قاله في حتم السجدة بل
الوجه الاول يقتضي تقدم خلق الجبال فان قد لتقريب الماضي من الحال على ما عرف قوله تمتيعا لكم اشارة الى
ان المتاع بمعنى التمتيع وهو يحتمل النصب على المصدرية بفعله المقدر وعلى المفعول له والاول اولى لان
الخطاب لمنكري الحشر والمفصوح الاصلي هو تمتيع المؤمنين فلا يلايم جعل تمتيع الاخرين كالغرض قوله اي تعلوا
على سايرين الدواهي وعلى هذا في صفرها بالكبرى يكون للتاكيد والوصف بما يعلو على الخلايق ويغلبهم كان مختصا
قوله هي اكبر الطامات الاظهر تبديل الطامات بالدواهي فان الطامة مفسرة بما يطم على سايرين الدواهي فتامل
قوله او الساعة التي يساق فيها الخ فيكون اذا ظرفا لمجيء تلك الساعة باعتبار اشتماله عليها قوله في صحيفته
يجوز ان يكون الضمير للانسان وان يكون للمسيء فانه يقال لكتب الاعمال وصحيفة الاعمال قوله وكان قد نسيها
انث ضمير ما سعى باعتبار المعنى فانه عبارة عن اعماله قوله وما موصولة اي ما عمله فسعي هنا بمعنى عمل قوله او ما
بعده يجوز ان يكون عطفا على محذوف فيكون الجواب هو التفصيل نفسه على ما اثره الزمخشري وان يكون عطفا
على يوم يتذكر فالتفصيل دليل الجواب وهو انقسامي اقسمين قوله من التفصيل اي للانسان قوله هي مأواه والام
فيه سادة الخ ظاهر في اختيار مذهب الكوفيين فانهم يقولون في مثله ان اللام عوض عن الضمير المضاف اليه واما اهل
البصرة فمذهبهم ان الاصل هي المأوى له حذف العايد للعلم بان الطاغي هو صاحب المأوى قوله للعلم بانه صاحب
فيه انه لا دلالة في ذلك على ما ادعاه فانه لو لم يكن المأوى كان هذا العلم بحاله وليست اللام عهدية لعدم سبق
الذكر قوله مقامه بين يدي ربه وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر الرحمن ولعل ما ذكر فيها من الوجه الثاني

406

انسب هنا مما ذكره الحق قوله ومستقرها عطف تفسيري لمنتهاها وكلاهما اسم زمان وكذلك قوله ومستقر فيه
عطف تفسيري لما قبله قوله اي ما انت من ذكرها الخ ظاهره ان صلعم منع عن ذكر القيمة نفسها لهم وفيه ما
لا يخفى مع انه لا يوافق لما قاله في تفسير من ذكراها فانه قيل فليجعل قوله وتبتين وقتها الخ عطف تفسيريا
لذكراها قلنا يأباه قوله فان ذكرها لا يزيدهم الا غيا لايقال المراد ذكر وقتها لان قوله ووقتها مما استأثر
الله تع لم ينبو عنه ويجوز ان يقال قصد المص الاشارة الى وجه اخر لتفسير من ذكراها ولا امتناع في المنع اذا
كان ذكرها يزيدهم غيا فهو قريب من قوله فذكر ان نفعت الذكرى وعليه يدل ظاهر قوله انما انت منذر من
يخشاها فتامل قوله وقيل فيم انكار الخ مرضه لكونه اخراجا للنظم عن الظاهر المتبادر قوله وقيل انه متصل اه
والمعنى انهم يقولون في اي مرتبة انت من علمها والذكرى اريد بها العلم وفيه ايضا بعد ولذلك مرضه قوله
وهو لا يناسب تعيين الوقت فانه اذا لم يعين الوقت يحتمل وقوعها في كل حين فيكون الابهام ادخل في الاخافة
والانذار ثم كلام المص ينتظم احتمالي ان يكون القصر من قصر الموصوف على الصفة كما انزه الزمخشري اي ما انت
الا منذر لا معلم وذكر صلة المنذر لكونها ذات مدخل في القصر واما ان يكون من قصر الصفة على الموصوف على ما
اشير اليه في المفتاح اي ما انت لمنذر الا من يخشاها ولا يعانده الاضافة فانها لمجرد التخفيف لا يتفاوت
بها المعنى قوله على الاصل قال ابو حيان بل الاصل الاضافة فانها هي الاصل في الاسماء وانما اعملها للشبه
بالمضي قوله مكية بالاتفاق قوله وايها احدى واربعون وفي التيسير اربعون
بسم الله الرحمن الرحيم قوله روي ان ابن ام مكتوم في الكشاف ام مكتوم ام ابيه وهو
وهم فقد نفى ابن عبد البر وغيره انها امه وابيها عاتكة قوله يدعوهم الى الاسلام حال او استيناف قوله
ولم يعلم تشاغله بالقوم وما وقع في التفسير الكبير انه لصحة سمعه كان يسمع مخاطبة رسول الله صلعم معهم
ويعرف بذلك شدة اهتمامه بشانهم غير سليم ولا يمكن انكار مدخلية الابصار في العلم بالتشاغل قوله وان جاء
علة لتولى او عبس اي منتصب محلا على العلية باحدهما والا فهو في المعنى علة لهما متعلق بهما قوله على اختلاف
المذهبين يعني مذهب البصري والكوفي في اختيار اعمال الموخر او المقدم في باب التنازع قوله بمعنى ان جاءه الاعمى
فعلى هذا توقف على تولى ثم يبتدأ والالتفات للانكار قوله وذكر الاعمى للاشارة بقدره الى دفعا لما عسى
يخطر بالبال انه كان قد استحق التاديب والزجر لاقدامه على قطع كلامه صلعم وايذائه له قوله والدلالة على انه
احق بالرأفة الخ ان قلت هذه الدلالة وسيلة الى زيادة الانكار فالوجه تاخيرها الى حينها كما في الكشاف
قلت انها كما يجوز ان يجعل وسيلة اليها يجوز ان يجعل للحمل والبعث على الرأفة والشفقة وعليه نبه المص قوله
اولزيادة الانكار يشير الى ان اصل الانكار حصل من دلالة المقام واسناد الفعلين الى ضمير الغيبة مع ان

مقتضى الظاهر الالتفات الى ضمير الخطاب فانه فيه دلالة على ان مثله لا ينبغي ان يصدر من المخاطب مثله فكان
كان العابس والمتولي عنه هذا وفي البرجاء بضمير الغايب في عبس وتولى اجلالا لآله صلعم ولطفا به
ان يخاطبه لما في الخاتمة بتاء الخطاب مما لا يخفى قوله كانه قال تولى لكونه اعمى يعني انه لا يليق بخلقه العظيم
قوله كالالتفات الخ فان فيه دلالة على زيادة الانكار كمن يشكو الى الناس جانيا جنى عليه ثم يقبل على الجاني
اذا اجرى في الشكاية مواجهاله بالتوبيخ هذا ويجوز ان يكون الخطاب للايناس بعد الايحاش قوله اي واي
شيء يجعلك دارياً بحاله قد ليدريك مفعول اعلى ما اختاره بعضهم منهم الزمخشري فيتم الكلام عنده ويكون
لعله بزكى ابتداء كلام واختار ابو حيان تسليط يدريك على جملة التوجي اي لا تدري ما هو متوجي منه من
تزكي او تذكر قوله وايماؤه وجه الايماء في غاية الخفاء قوله اي يتعظ فتنفعه الخ فالاول اشارة الى التخلية
عن الاثام والثاني الى التحلية بشعاير الاسلام ولهذا دخلت كلمة التوديد قوله اي انك اشارة الى ان التوجي
على هذا الوجه للتوسل عم قوله فما يدريك ان ما لمعت فيه كاين وفيه انه الفعل واقع على العلة بزكى
فيكون المعنى وما يدريك انه يتوقع منه التزكي وبرجي فلعله من قبيل المتمحل المستحيل والظاهر ان العلامة والحق
سلكا مسلك المبالغة فجعلاه كناية عن تحقق المطموع ووجوده فتامل قوله جوابا للمثل تشبيها له بليت
قوله فانت له تصدى اي دون الاعمى قوله بالادغام يعني بادغام التاء في الصاد قوله اي تعرض وتدعي
قال ابو حيان يقال تصدى الرجل وصديته قوله وليس عليك باس ظاهره جعل ما نافية واذ كانه المعنى على
هذا ايضا اذا جعلت استفهامية فانه للانكار قوله واما من جاءك يسعى الآية الظاهر ان النظم من الاحتباك ذكر
الغني اولا للدلالة على الفقر ثانيا والمجيء والخشية ثانيا للدلالة على ضدهما اولا قوله يقال لهى عنه كرضي قوله
واعل ذكر التصدي والتلهي يعني على هذا الاسلوب وهو توبيخه ما على الموصوفين مع تقديم الضمير المسند اليه في
المقامين المفيد للتقوي بل الاختصاص كما اشار اليه المص بقوله ومثله لا ينبغي قوله لا ينبغي له ذلك الضمير
المجرور لمثله والاشارة الى ما ذكر من اهتمام قلبه وتلهيه قوله وعن معاوة مثله عطف تفسيري لما قبله قوله
والضمير ان للقرآن او العتاب والاولى ان يجعل الضميران للآيات او السورة او المعاتبة وجعل التذكير في الثاني
بتاويل القرآن او العتاب او لكون المصدر في تاويل اذ مع الفعل حتى لا يلزم ارتكاب التاويل قبل ظهور الاحتياج
اليه ثم الظاهر من الكشاف ان الضمير الثاني للتذكرة لكونها في معنى الذكر والوعظ لا للموعظ الضمير الاول قوله مثبتة
فيها قيل المراد بها اللوح المحفوظ لكن كونه صحفا غير مروي وقيل صحف الانبياء عم لقوله ان هذا لفي الصحف
الاولى او صحف الملائكة المستنسخة من اللوح وقيل صحف المسلمين فيكون اخبارا عن الغيب اذ لم يكن القرآن مثبتا
في الصحف زمان كونه صلعم بمكة قاله ابو حيان قوله صفة للتذكرة او خبر ثان وعلى الوجهين فقوله فمن شاء

ذكره اعتراض والفاء لا يمنع عنه كما نقل عن الزمخشري ولعل النقل غير صحيح فانه صرح في الفائق بجواز كون
فاسئلوا اهل الذكر اعتراضا قوله يتخون الكتب الخ على الوجه الاول قوله او الوحي على الثاني قوله او سفرا
عطف على كتبة قوله يسفرون بالوحي الخ على الوجه الاول قوله او الامة عطف على رسله يعني على الوجه الثاني
قوله او متعطفين على المؤمنين الخ فكرام على هذا الوجه من الكرم ضد اللؤم وعلى الاول من الكرامة قوله وهو يعني
قوله قتل الانسان ما اكفره قوله يدل على سخط عظيم يعني باعتبار جزئه الاول وهو الدعاء فانه ليس على حقيقته
لامتناعه من الله سبحانه لان منشاءه الخ فالمراد به اظهار السخط وعلى الذم اي باعتبار جزئه الثاني قوله
بيان لما انعم عليه يعني شرع في بيانه قوله خصوصا قيد للنعم عليه وهو الانسان فاذا اريد به الجنس كما يدل عليه
تفسيره قوله لما يقضي ما امره فظ وان اريد الخصوص فالتخصيص اضافي بالنسبة الى سايل الحيوانات اذ لا اقبار فيها
قوله فهيأه الخ او فقدره وعلى الوجهين فالفاء للتفصيل فان التقدير يتضمنه على المعنيين قوله ونصب السبيل الخ
فالبارز في يسره للسبيل قوله وتعريفه باللام دون الاضافة مع ان مقتضى الظاهر الاضافة قوله للاشعار بانه كل
عام على التفسيرين للسبيل قوله ولذلك عقبه بقوله ثم اماته فان الموت وصلة الى المقصد وعلى الاول فتخصيص
هذه النعم بالذكر لانه يتضمن الاشارة الى ان الانسان في مبداء امره ماء مهين وانه خرج من مخرج البول من بين و
في منتهاه جيفة قذرة يطرح في البيت ويستر من العين فكان في هذه المرتبة من دناءة الشان وسفالة المكان
التي يليق له الاتصاف بالكفران والاتسام بسمة الطغيان والتكبر على القادر المنان قوله وصلة في الجملة اي
في بعض افراد هذا الجنس وهم المؤمنون قوله والامر بالقبر في الصحاح اقبرته اي امرته بان يقبره والقبر الدفن
قوله غير متعين في نفسه بخلاف وقت الموت فانا نجزم بان احدا من ابناء الزمان لا يتجاوزه بمائة وخمسين
سنة مثلا وليس لاحد مثل هذا الجزم في النشور قوله مما هو عليه يعني من الانفراد على الكفران قوله وقراء الكوفيين
بالفتح وبالفتح قراءة روايس ايضا وصلا واما في الابتداء فهو بكسر فقد ذكره ابن الجزري في النشر
قوله بدل الاشتمال فانه لكونه من اسباب تكون الطعام كالمشتمل عليه وح فالعايد محذوف والتقدير صببنا
له ويجوز ان يجعل من بدل الكل على الادعاء قوله كما سند الشق الى نفسه يعني على الوجه الثاني قوله اسناد الفعل
الى السبب فيه بحث فان الشق يجيء بمعنى الايقاع والاحداث وبمعنى الهيئة الحاصلة بالاحداث والاشك ان
حدوث تلك الهيئة في الارض هو الله تع دون العبد فلا مانع من قيام معنى الشق به سبحانه كقيام الاحياء
والاماتة ولا عن جعل الاسناد حقيقة واما الخرق والقطع فانهما كيفيتان يستحيل قيامهما بالذات المقدسة
فلا يقاس الشق عليهما فتامل قوله مستعار من وصف الرقاب للتعادة معنوية على الوجه الاول وكذا
المرسن للانف على الثاني فليتامل قوله يؤب للشتا اي تهيأ وقوله فاذا جاءت الصاخة جواب اذا اما

دل عليه قوله يوم يفر المرء الآية على قياس ما سبق في التنازعات او ما دل عليه قوله الحاقة ما الحاقة الآيات اي اشتمل كل واحد بنفسه او ما دل عليه قوله وجوه يومئذ الآيات اي انعمي واتعمين قوله وصفت بها مجازا له وقد يجعل الصاخة بمعنى الصيحة على الاسناد المجازي فانه المعتمد حقيقة هو السمع سورة التكوير وتسمى سورة اذا الشمس كورت قوله مكية بلا خلاف قوله واياتها تسع عشرة وفي التيسير غاني وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم قوله بمعنى رفعت متعلق بقوله لغة يعني ان تكوير ها كناية عن رفعها والمنع عن ارادة المعنى الحقيقي ايضا وكون الشمس كرة معتمة على تسليم صحته لا يمنع عنها فيجوز ان يحدث الله تع فيها قابلية التكوير بان يصيرها منبسطة ثم يكورها ان الله على كل شيء قدير قوله لان التنوين اشارة الى بيان العلاقة المصححة للارادة الكنائية يعني ان التنوب اذا اريد رفعه عن مكانه وستره بجعله في صندوق او غيره لف وطي فكانه بين اللف والرفع علاقة اللزوم قوله او لف ضوئها عطف على قوله رفعت فيكون الضمير الشمس مجازيا او بتقدير المضاف قوله فزال انبساطه فاللف على هذا مجاز عن الاعدام اذ لا مساغ لارادة المعنى الحقيقي لانه الفضي لكونه من العوارض لا يتصور فيه اللف وفي الكشاف وهي عبارة حسنة عن ازالتها والذهاب بها لانها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطا غير ملفوف وفيه نظر فان الله تع قادر على ان يطمس نورها مع بقائها قوله او القيت عن فلكها عطف على لفت قوله وانتثار الشمس يفعل يفتره ما بعدها اولى وهذا هو مذهب البصريين واما الكوفيون ووافقهم الاخفش فيرفضون وامثالها على الابتداء الا ان التقدير خلاف الاصل قوله قال يعني العجاج في مدح عمر بن معمر التيمي اوله اذا الكوام ابتدروا الباع بدد تقضي البازي اذا البازي كسر والباع يستعمل في الكرم يقول اذا الكرام ابتدروا فعل الخادم بددهم اي اسرع كانقضاض البازي على الحباري وخربان بالكسر جمع خوبة محركة وهي ذكر الحباري قوله عن وجه الارض اي رفعت عنه قوله او في الجو يعني كتسيير السحاب قال الله تع وهي تمر مر السحاب قوله جمع عشراء كنفاس ونفساء قال في القاموس وليس فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء قوله او السحاب وفي التفسير الكبير وهذا وان كان مجازا الا انه اشبه بسابر ما قبله فان قلت ما وجه شبهه بالجبال قلت من حيث ان السحايب تنعقد في الاكثر على رؤسها ثم هي تمر بين مذ من السحاب هذا وانت خبير بان المعنى الحقيقي اشبه بما بعده قوله وقرئ بالتخفيف الاظهر انه عدي بالحرف ثم حذف واوصل الفعل بنفسه وهذه القراءة رواها معمر عن البزي قال في اللوامح قيل هو هم انما هو عطلت بفتحتين بمعنى تعطلت لان التشديد فيه للتعدي يقال منه عطلت الشيء واعطلته فعطل بنفسه ثم قال فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة استوى فيها فعلت وافعلت قوله ثم رددت ترابا ليس هذا معتبرا في معنى الحشر وانما

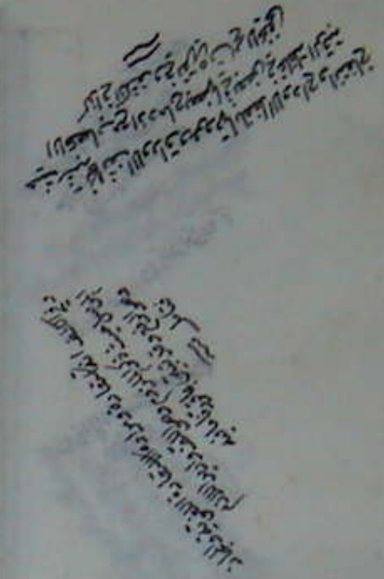

العاحة اسم فاعل من قوله صح الحديدة واصوخ والصخة ليس من كلامهم الا ان يقصد وصح بالناس صح الذين يعني حث لهما فالمناداة الاصغاء والاستماع الى الصخة المسموعة مثل عيشة راضية

وانما ذكره المص تكميلا قوله اذا احمقت السنة بالناس اي اشتد سلتهم قوله من يجرت الثوب يعني على الوجهين قوله وقراءة ابو بكر وابو عمرو ويعقوب بالتخفيف وبه قرأ ورش ايضا الا في رواية ابي الطيب عنه قوله او كل منها عطف على الستة في قرنت للفصل قوله تبكيتا للوائد جاء على ما يقال في رواية ابي الطيب عنه ما معنى سؤال الموءودة عن ذنبها الذي قتلت به وهلا يسئل الوائد عن موجب قتله لها ووجه التبكيت انه المجني عليه اذا سئل يحضر من الجاني وتطلب اليه الجناية حتى ان الجاني كان ذلك بعثا للجاني على التفكر في حال نفسه وحال المجني عليه فيقع على براءة ساحة صاحبه وعلى انه هو المستحق للكمال فيفحم قال الطيبي وهذا نوع مما سماه من الاستدراج واقع على طريق التعريض انتهى يعني انه ابلغ فلذلك اختير على التصريح هذا واحتج الزمخشري بالآية على ان اطفال المشركين لا يعذبون وعلى ان التعذيب لا يستحق الا بالذنب قائلا اذا بكت الله الكافرين بوءادة الموءودة من الذنب فما اقبح به وهو الذي لا يظلم مثقال ذرة ان يكل عليها بعد هذا التبكيت فيفعل بها ما تنبو عنه فضل المبكت من العذاب السرمدي وهذا الاستدلال بدلالة النص وفحوى الخطاب كالاستدلال على حرمة شتم الابوين وضربهما بقوله والانقل لهما اف وليس مبنيا على قاعدة التحسين والتقبيح والجواب منع الدلالة فلا يقاس حال الخالق بحال الخلق ولا يستقبح منه ما يستقبح منهم الا يرى انه الذي خلق في النار وسيخلق فيها له الذم والعقاب قال صاحب الكشف بعد تسليم قاعدة التحسين والتقبيح اشارة الاية الى انه باعترافهم على انفسهم لكن الذنب لا الى ان الذنب الحقيقي ما يستحق به الموءودة التعذيب معدوم من كل وجه وفيه بحث فانها غير مكلفة تكليف يكتسب عليها الذنب قوله وقتلت على الاخبار عنها يعني على القراءتين ولو حكي ما خوطبت به حين سئلت لقيل قتلت او كلاهما حين سئلت قيل قتلت قوله للمبالغة في الشر على المعتبين قوله او شدة الطاير يختص بالجنس الثاني قوله وقرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان عنه قوله وحفص وابو بكر ايضا في رواية التعليق قوله ست منها في عباد قيام الساعة على التفسير الاول الحشرت وعلى الثالث ايضا اذا اريدت الاماتة في الدنيا عند النخعة الاولى قوله ونفس في معنى العموم فلا اطراد لقولهم النكرة في سياق الاثبات لا تعم وقد يقال تنكير نفس للتقليل الادعائي اذ القصد الى استقلال الكثرة في مقام التكبر ياء قوله كقولهم غرة خيل من جرادة وفي شرح المفتاح التكبير في غرة للافراد الشخصي والعموم مستفاد من تساوي نسبة الغير الى افراد الجنس قوله وذلك اي هو لكون المراد السيارات خاصة دون ما يشتمل الثوابت قوله اقبل ظلامه وهذا المعنى انسب لمراعاة المقابلة مع قرينه قوله او ادبر لان اقبال الصبح يكون بادبار الليل قوله يقال عسعس الليل وسعسع اذا ادبر لا يناسب ذكره في سياق كونه من الاضداد والاظهر تقدمه عليه قوله عبر به اي بالتنفس عن اقبال روح ونسيم يعني على الاستعارة بعلاقة الشبه في تفريح القلب ثم اشتق منه الفعل والظاهر من تفريح المعنى انه جعل بعد الاستعارة كناية عن الاضاءة قوله كريم اي عزيز على الله سبحانه او منعوت على المؤمنين كما تقدم في السورة السابقة قوله ذي قوة على تحمل ثقل الوحي قوله عند الله ذي مكانة لم يظهر مما ذكره

نكتة التعليق بهذا الوصف والاولى ما اشار اليه صاحب الكشاف ان تخصيصه للدلالة على علم منزلة جبريل ثم تامين منزلة من يلازم السلطان عند سريره الملك من مرتبة من يلازمه عند الوضوء قوله تعظيما للامانة لانه تمثل هنا للتواجي الوتبي قوله وما صاحبكم بمجنون اشارة الى انهم اعرف بحاله صلعم فانه كان بين اظهرهم في مدد متطاولة وقد جربوا عقله فوجدوه اكمل الخلايق واقبوه بالامين الصادق قوله اذ المقصود نفي قولهم انما يعلمه بشر والمتبادر ان يقول فكان يكفي في افادة هذا المقصود ان يقال لقوله رسول كريم او ملك كريم فالزيادة على ما سيق له الكلام من البليغ تعد لكنة وفضولا الا انه في المال كلام على السند الاخص والاسلم ان يقال في الجواب الكلام موضوع لحقيقة المنزل دلالة على صدق ما ذكر فيه من احوال القيمة على ما يدل عليه الفاء السببية في قوله فلا اقسم والاشك ان ذلك يقتضي وصف الآتي به فلذلك بولغ فيه دون وصف من انزل عليه فلذلك اقتصر فيه على نفي ما يهتوم قوله افترى على الله كذبا ام به جنة الاظهر انه يتلو هذه الاية ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون قوله يطلع الشمس الاعلى وهو راس الشيطان والاعلى صفة مطلع قوله بتهم اشارة الى ان الظنين فعيل بمعنى المفعول واختياره قراءة الظاء وفاقا لابي عبيد لان نفي المحقق اولى من نفي المقدد قوله وقراء نافع وعاصم وحمزه وابن عامر بالضاد قال في النشر وكذلك هو في جميع المصاحف ونقل السخاوي في شرح العقيده عن ابي عبيد ان الظاء ليس بخلاف الكتاب لان الظاء والضاد لا يختلف خطهما في المصاحف الا بزيادة راس احديهما على راس الاخرى فهذا قد شابه في خطه المصاحف وبيدا في قال السخاوي وصدق ابو عبيد فان الخط القديم على ما وصف انتهى وفيه نظر فانه اتهام لجميع كتبة المصاحف الذين ينقلون عن المصاحف القديم فانهم اتفقوا على رسمها ضادا كما قاله صاحب النشر فان قيل كيف يصح قوله انه كذلك في جميع المصاحف وقد ثبت انه في مصحف عبد الله بن مسعود وهو بالظاء قلنا مراده المصاحف التي بايدينا الناس قوله والضاد من اصل خافة اللسان الخ فان قيل وان وضع المميل احد الحرفين مكان الاخر قلت قال في المحيط البرهاني اذا اتى بالظاء مكان الضاد او على العكس فالقياس ان يفسد صلوته وهو قول عامة المشايخ واحسن مشايخنا وقالوا بعدم الفساد للضرورة في حق العامة خصوصا للعجم ونقل في التاتارخانية عن الخلاصة لو قراء بالظاء مكان الضاد او الضاد مكان الظاء يفسد صلوته عند ابي يوسف ومحمد وهما وعند عامة المشايخ كابي مطيع البلخي ومحمد بن سلمة لا تفسد صلوته قوله فتذكير لمن يعلم التخصيص من يعلم التخصيص العقل او الاختيار والقول الثاني من الاقوال المذكورة في اول الفاتحة سورة انفطرت وتسمى سورة الانفطار قوله مكية بالاتفاق قوله وايها تسع عشر بالاخلاف لسم الله الرحمن الرحيم قوله تساقطت متفرقة كما تساقط اللالي اذا انقطع السلك قوله فتح بعضها الى البعض الخ الاظهر دلالة في النظم على خصوصية هذا المعنى ولعل ذلك التعيين مستند الى الاثر قوله قلب ترابها واخرج موتاها ولا يخالف ما سيجيء في العاديات فان البعثرة يجيء

بمعنى الاخراج ايضا قوله وقيل انه مركب الخ اشير اليه هذا في الكشاف وفي التفسير الكبير ورده ابو حيان بان الراء ليست من حروف الزيادة بل هما حادثتان مختلفان وان اتفقتا من حيث المخرج ونظيره دمث ودمثر وفيه ان التركيب غير الزيادة فلا يمانعه عدم كون الراء من حروف الزيادة ولعل وجه غرابة الحق ان التركيب خلاف الاصل لا يعدل اليه اذا امكن عنه مندوحة قوله من عمل او صدقة وقد سبق من الحق اشارة الى التفسيره بوجه آخر في سورة القيمة فتذكر قوله من سنة او تركة الاول في مقابلة الاول والثاني في مقابلة الثاني ووقع في بعض النسخ السيئة بدل السنة والاولى هي الاولى وصحف بعضهم التركة بالترك المضاف الى الضمير ولا وجه له قوله وجراك على عصيانه اشارة الى ان الانسان يعم الابرار والفجار والخصوص له بالكفار لوقوعه بين المجمل ومفصله واما قوله بل يكذبون بالدين فاما من قبيل بنو فلان قتلوا زيدا اذا كان القاتل احدا منهم واما بتنزيل بعضهم بقوة اعترادهم كما قاله صاحب الكشف نعم لا يناسبه قول الحق اضراب ايماء الى سبب الاصلي في اعترادهم فتامل قوله وذكر الكريم للمبالغة في المنع من الاعتراد لدلالته على ان الكرم لا يصلح ان يكون سببا للاعتراد فاذا لم يصلح هو ان يكون من اسبابه فاي شيء يصلح لذلك وعلى هذا فقوله فان الكرم الخ تعليل لما يفهم من مساق الكلام من عدم صلاحية الكرم للحمل على الاعتراد قوله والاشعار عطف على قوله للمبالغة وفي بعض النسخ وعن الاشتغال بما به يعوه الشيطان والاولى هو الوجه قوله والدلالة على ان كثرة كرمه يعني المعلوم بما بعده من الصفة الحاشية قوله يستدعي الجد في طاعته شكرا لله تع قوله مبنية من التبيين قوله منبهة على ان من قدر على ذلك اي ما ذكر من الخلق والتسوية والتعديل قوله بما استعدتها انث ضمير ما لانه عبارة عن القوي قوله اي عدل بعض اعضائك ببعض الوجهان لتوجيه قراءة الكوفيين ونظيره ما مر في اول الانعام والعدل هي من جعل الاول لتوجيه قراءة التشديد قوله اي ركبك في اي صورة شاء ما ينتظم احتمالي تعلق الظرف بركبك على تضمينه معنى الوضع وتعلقه بالمحذوف على الحالية اي ركبك حاصلا في اي صورة والمعنى ركبك في صورة معينة مميزة فان اي تسئل عن المميز قوله وقيل شرطية اي ان يشاء انا يركبك في غير صورتك التي انت عليها يركبك والتعريض لكونه ظاهر البعد قوله والفاء صلة عدلك يعني على الوجه الثاني اذ لا يجوز تعلقه بركبك لان معمول ما بعد حرف الشرط لا يتقدم عليه قوله والمراد بالدين الجزاء فانه يجيء بهذا المعنى قوله او اللام لان الدين عند الله الاسلام وهو كناية عن التصديق بالثواب والعقاب على ما اثر اليه في الكشاف فلا يرد ان ما بعد يعني ارادة معنى الجزاء فافهم قوله تحقيق بالامكان بون به سواء كان حالا او استيفا قوله وتعظيم الكتبة يكونهم كراما اي ببيان كونهم كراما وفيه اشارة الى ان التعظيم في وصفهم بكونهم اغناء على الله لا بالكتبة والحفظ على ما يفهم من الكشاف قوله عند الله اشارة الى ان معنى التعطف لا يلايم هذا المقام بخلاف

ما في سورة عبس قوله يصلونها حال من ضميرهم في الخبر او استيناف قوله وقيل معناه وما يغيبون عنها
كانه اشارة الى ان غايبين من باب حكاية الحال الماضية والتعريض لانه خلاف الاصل والالجي الى ارتكابه
الطيبي والواو على هذا للعطف فيقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه اي انهم الان ليسوا بغايبين
عن الجحيم قلت ان بعض الفجار في زمرة الاحياء بعد وبعضهم لم يخلق كذلك وعذاب القبر انما هو بعد الموت
وقول العلامة قبل ذلك يأبى عما حمله عليه من المعنى والظاهر ان الواو للحال والجملة على الوجه الاول حال مقدرة
وعلى الثاني من باب جاؤكم حصرت صدورهم قوله اي كنه امره بحيث لا يدركه دراية دار اشارة الى ان
الخطاب لكل من يتأتى منه الدراية قوله والامر يومئذ لله قال صاحب الكشف الظاهر ان الامر واحد الاوامر
لقوله لمن الملك اليوم فان الامر من شان الملك المطاع وفيه تحقيق قوله لا تملك نفس لنفس شيئا الدال على ان
الكل حينئذ مطيعون مشتغلون بحال انفسهم متحيرون بعبوديتهم لسطوات الربوبية قلت اذا حمل الامر
على واحد الامور يكون اعم واشمل وما ذكره من التحقيق والملايمة باق على حاله ولا انا نافع في جواز كون الامر
واحد الاوامر وانما النزاع في ظهوره سورة المطففين قال في الاتقان قيل مكية الا ست ايات من اولها وفي
الكشاف وبعض نسخ هذا الكتاب مختلف فيها وقال ابو حيان هذه السورة مكية في قول ابن مسعود رضي ومقاتل
مدنية في قول الحسن وعكرمة ومقاتل ايضا وقال ابن عباس وقتادة مدنية الا من الذين اجرموا الخ فهو مكي
ثماني ايات قوله وهي ست وثلثون اية بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان ما يبخس
طفيف تعليل لنسبة البخس بالتطفيف والظاهر ان بناء التفعيل للتكثير لان البخس لما كان من عادتهم كانوا يكثرون
التطفيف ويجوز ان يكون للتعدية قوله روي ان اهل المدينة الخ قال الولي ابن العراقي رواه النسائي وابن
حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس والرواية بظاهرها تدل على نزول هذه الايات بالمدينة
قوله وفي الحديث خمس بخمس رواه الحاكم في مستدركه من حديث بريدة ومن حديث عبد الله بن عمرو ورواه
الطبراني من حديث ابن عباس رض قوله وانما ابدل على بمن الخ اشارة الى ما قاله الفراء ان من وعلى يعتقبان
هنا فاذا قال اكتلت منك فكانه قال استوفيت منك واذا قال اكتلت عليك فكانه قال اخذت ما عليك
قوله او اكتيالا يتحامل فيه عليهم عطف على قوله لما لهم وفيه اشارة الى ان تعدية الاكتيال بعلى لتضمنه معنى التحامل
فانهم كانوا يحكون المكيال ويحتالون في الملء قوله فحذف الجار الاظهر تقديمه على يخسرون او تقديم
يخسرون على قوله اي كالوا قوله كقوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
الاكموء جمع كماة والعساقل ضرب منها والعطف من باب عطف جبرئيل على الملائكة قيل اصله عساقيل لانه واحد
عسقول كعصفور فحذف الياء للضرورة وفيه بحث بل واحده عسقل ففي قانون الادب العسقل سماروغ

سماروغ بنون رنك سبيد فيجيء جمعه على فعالل كعقرب وعقارب وعسكر وعساكر وبنات الاوبر ضرب
من الكماة ردي قوله فانه يخرج الكلام الى فيه بحث فان في جعله تاكيد الدفع توهم المجاز مزيد تقبيح لحالهم
بعد ما حصلت الدلالة على اختلافهما في الاخذ والدفع لان مفعول الفعلين وهو للناس محذوف للعلم به بدلالة
المقام كما اذا كان التقدير كالوا مكيلهم فان المراد كالوا مكيلهم للناس حيث دل على انهم يباشرون ذلك الفعل
الخسيس لانفسهم دون خدمهم واتباعهم قوله ويستدعي اثبات الالف بعد الواو الخ وما اجاب به في الكشاف
ان خط المصحف لم يراع في كثير منه خط المصطلح عليه في علم الخط قد اشار المحقق الى دفعه في اواخر فتذكر
وقوله رايت في الكتب المخطوطة بايدي الايمة المتقنين هذه الالف مرفوضة مخالف للمعروف من قياس علم الخط
قوله وفيه انكار وتعجيب يعني ان الهمزة الداخلة على لا النافية للانكار والتعجب قال ابو حيان الا ليست للتنبيه
لان ما بعد حرف التنبيه مثبت وهذا نفي قوله وفي هذا الانكار والتعجب وذكر الظن الخ الطيبي دل كلمة الظن
على التجهيل وكلمة الاشارة على التبعيد ووصف القيمة بيوم عظيم ثم ابداله بقوله يوم يقوم الناس لرب العالمين
على استعظام ما يستحقرون فان الحكم اقتضت ان لا يهمل ذرة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وفي تخصيص رب العالمين من بين ساير الصفات اشعار بالمالكية والتربية فلا يمنع عليه الظالم القوي
ولا يترك حق المظلوم الضعيف قوله وقيام الناس عطف على العظيم قوله مبالغات في المنع عن التطفيف واصل
المنع حصل بقوله ويل للمطففين قوله يعني على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وعلى الوجهين
لا يتوجه السؤال بلزوم حصول الكتاب في الكتاب اذ اسلم فساد اللازم قوله اولانه مطروح الخ فالسجين اما
بمعنى المسجون او من اطلاق اسم المحل على الحال قوله وقيل هو اسم المكان لما روي في الحديث ان عليين مكان قوله
صفة مخصصة على ان يكون المراد بالحق هو المعهود الذهني قوله ردع عن هذا القول ولا يبعد ان يكون ردعا
عن مجموع التكذيب والقول قوله ما كانوا يكسبون يجوز ان يكون ما مصدرية او موصولة والعايد محذوف قوله
رد لما قالوه فان كلمة بل للاضراب وابطال ما قالوه قوله وبيان لما ادى بهم ما موصولة والباء مزيدة
قوله بان غلب متعلق ببيان قوله بالانهماك فيه اي اللج في العصيان قوله حتى صار ذلك الاشارة الى الحب
قوله فعمي عليهم الخ فان حب الشيء يعمي ويصم قوله فان كثرة الافعال الخ تعليل لقوله غلب اي فلذلك صار كثرة المعاصي
سببا لحصول ملكة الحب قوله كما قال عم الخ يعني ان المراد بما ذكر في الحديث حصول تلك الملكة ولما كان الذنب
شاغلا بغير الله جعل ما حصل منه سوادا او ظلمة لانهما يمنعان عن الادراك قوله جعله تمثيلا لا كناية
اذ لا يمكن ارادة المعنى الحقيقي على زعمهم قوله ليدخلون النار الخ كانه اشارة الى ان اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال
قوله تكرير للاول يعني المذكور في قوله ان كتاب الفجار قوله اي مقطع يعني عن الغم ختام الشيء وخاتمته لخره

كانه قيل ختم بالمسك اي الانتهاء حصل به كذا ذكره صاحب الكشف قوله علم للعين بعينها قيل نكرات حقها ان يمنع الصرف للعلمية والتانيث وان كان مجازيا وجوابه انه ذهب بها مذهب النهر ونحوه فيكون كواسط ودابق قوله او الحال اي جاريا مسودة الانشقاق وقتي مسودة انشقت وفي توجيه هذه السورة الثلث نكتة تقدم في انفطرت التعريض بالحفظة الكاتبين وفي المطففين التعريض بمستحقي تلك الكتب وذكر في هذه السورة ايتاذ هاتي القيمة عند التعرض قوله مكية وهي خمس وعشرون آية ولا نعلم في ذلك خلافا لسم الله الرحمن الرحيم قوله بالغمام روي ذلك عن ابن عباس رض وقاله الفراء والزجاج وقيل تنشق لهول القيمة بقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وفيه بحث اذ لامنع في ان يكون ذلك ايضا بالغمام قوله ينشق من المجرة بفتح الميم قوله اي انقادت لتاثير قدرته عطف تفسيري على ما قبله قوله انقياد المطيع الى ان قوله اذنت لربها معتادة تمثيلية قوله بسطت بالمد فالمد يجيء بمعنى البسط ايضا قوله ما في جوفها من الكنوز قال ابو حيان وضعف هذا بانه ذلك يكون وقت خروج الدجال لا يوم القيمة وفيه انه لو سلم ان ذلك يكون وقت خروج الدجال فيوم القيمة وقت متسع بحسب اعتباره من وقت خروجه ولو مجازا وقد مر مثله مرارا والله اعلم قوله في الالقاء والتخلية الاظهر في التخلي قوله وتقديره الاتي للانسان كدحه اي جزاء كدحه او كدحه نفسه اذ الكدابة نوع وجنس كما لا يخفى قوله او ملاقيه يعني بتقدير المبتدإ مثل انت اوصي ويا ايها الانسان انك كادح الى ربك اعتراضي يعني على الوجه الاخير قوله اي يؤتى كتابه الخ اشارة الى ان اوتي بمعنى يؤتى والتعبير بصيغة الماضي للتحقق ثم في كلامه اشارة الى دفع التدافع المتوهم بين ما في هذه السورة وسورة الحاقة حيث لم يذكر فيها الظهر فانه قيل عصاة المؤمنين من اي قسم من هذين قلنا من الاول ان شاء الله تع ولا اشكال فيجوز ان يكون قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا من وصف الكل بوصف البعض وقد يقال كتاب عصاة المؤمنين يعطى عند خروجهم من النار وقال ابو حيان الظاهر من الآية ان الانسان اقسم الى هذين القسمين ولم يتعرض للعصاة الذين يدخلهم النار قوله فلا اقسم بالشفق الايات في كل من تلك الاشياء التي اقسم بها تحول من حال الى حال فناسبت القسم عليها قوله وعن ابن حج وهو مذهب ابي هريرة وعمر بن عبد العزيز رض ومروي عن عبد الله بن عمر وان اباحنيفة رجع عنه قوله سمي به يعني على كل من المعنيين تعم مناسبته لمعنى البياض اكثر قوله من الشفقة وهي رقة القلب وفي الكشاف ومنه الشفقة والمخالفة اذا المراد من العبارتين بيان الانتقاق الكبير فيجوز جعل كل منهما مشتقا منه قوله وما جمعه نظر انه اشارة الى ان ما موصولة قوله يقال وسقه فاتسق والمتوسق

يعني ان كلا منهما مطاوع لوسق وتقديره اتسع والمتوسع قوله مستوسقات اي مجتمعات وكلمة لو للتفنن اوله ان لنا قلايص حقايقا القلايص جمع قلوص هي الناقة الشابة والحقايق جمع حقة وهي التي طعنت في الرابعة قوله او طرده عطف على جمعه يعني ان الوسق كما يجيء بمعنى الجمع يجيء ايضا بمعنى الطرد قوله من الوسقة للابل المسوقة قوله حال بعد حال بيان لحاصل المعنى والا فيجيء بمعنى على معناه المشهور وهي الجاوزة قوله وهي لما طابق غيره اي مطلقا قوله فقيل الحال المطابقة يعني ثم خصصه العرف بها قوله او مراتب عطف على حالا قوله وهي الموت الخ اي الضمير للمراتب المتقدمة والمتاخرة وجعل الموت مراتب لاجتماعه اياها قوله واصل الها عطف تفسيري لمواطن القيمة قوله او هي بمعنى مواطن القيمة او الامور المذكورة من الموت والمواطن قوله وما قبلها يعني الدواهي المتوادة على الانسان الى الموت او الى المواطن تما قبل الموت وما بعده في القبر قوله على خطاب الانسان باعتبار اللفظ يعني وفي قراءة غيرهم من السبعة على خطابه باعتبار المعنى لان المراد الجنس قوله وبالكسر اي وقرئ بكسر الباء قوله واحتج به ابو حنيفة ذكر ضمير الاية بتاويل القرآن او النظم مسودة البروج مكية وايها اثنتان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم قوله يعني البروج الاثني عشر التي في الفلك الاعلى فالمراد بالسماء فلك الافلاك لكن المعهود في لسان الشرع الملاك العرش عليه دون السماء ويجوز ان يراد الفلك الاقرب الينا فالآية كقوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح قوله شبهت يعني بروج السماء ومقصوده الاشارة الى ان اطلاق البروج عليها استعارة تصريحية وهذا هو المراد من قول صاحب الكشاف على التشبيه لما قاله الطيبي ان المراد تشبيه السماء بسور المدينة فانه ذو ابراج قوله سميت اي تلك الكواكب العظام واما البروج الاثنى عشر فليس لها ظهور وحيث لا يدرك استاركن المنازل وكواكبها لا تدرك ايضا بالنسبة الى عموم الناس على الوجه الذي اعتبرت منازل قوله فان النواظر يخرج منها فسميت بروجا لشبهها بالقصور من حيث كونها يخرج منها او لكونها مظهرا للنواظر جعلت ظاهره على النسبة المجازية كما في قولهم جوى النهر قوله او المبالغة في الكثرة كما في قوله على نفسها حضرت ولعل تاخير هذا الوجه مع تقديمه في الكشاف لعدم تشييد في بعض الوجوه الآتية لظهور انه لا كثرة في الشاهد اذ المراد النبي صلعم او الخالق قوله على تقدير لقد قتل وقتل على هذا الوجه خبر لادعاء والاغنى الحاجة الى تقدير قد اذ يجوز ان يكون كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث والا وصال قوله فان السورة الخ الظاهر انه تعليل للاظهرية الوجه الثاني لان التشبيه فيه اظهر قوله روي مرفوعا الى الطيبي هذا حديث طويل اخرجه الامام احمد ومسلم والترمذي عن صهيب مع زيادات واختلافات ويطلق ان كرصا قوله فلما كبر بكسر الباء الخ طعن في السن فانتحمت اي دمت نفسها من غير روية قوله بدل الاشتمال لان الاخدود مشتمل على النار والمقذوفين فيه

الاية الكريمة من الرابع

او اقيم المقام الضمير على اختلاف مذهبي اهل البصرة والكوفة قوله وكثرة ما يرتفع به ايهما على ما يدل عليه التعريف الاستغراقي قوله استثناء على طريقة قوله والاعيب الخ فان ما انكروه ليس منكرا في الواقع وفي حقيق بالانكار كما ان ما جعله الشاعر عيبا ليس عيبا والا ينبغي ان يعد عيبا والا يضر ذلك كون الاستثناء في حول الشاعر مبنيا على الادعاء بخلاف ما في النظم فانهم انكروا الايمان حقيقة قوله عن ميز اغالبا الخ تصرف في عبارة الكشاف فحصل بيت موزون وفي قوله منعما تامل فان الحمد لا يجب اذ يكون في مقابلة النعمة الا ان يلاحظ قرينة المقام قوله العذاب الزايد في الاحراق على عذاب سائر اهل جهنم فظهرت المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه التي يقتضيها العقد وقال صاحب الكشف الوجه ان عذاب جهنم وعذاب الحريق واحد وصف بما يدل على انه للمصرين عن رحمته جدا وعلى انه عذاب هو محض الحريق وهو الحريق البالغ وكفى به عذابا قوله وبعذاب الحريق ما روى الحر فالتاخير لمراعات الفواصل او لان الاول اشد فقدم للاهتمام الذي يقتضيه المقام قوله ذلك الفوز الكبير الاشارة الى حصول الجنات قوله وقيل الراد الخ قاله صاحب الكشاف ورده ابو حيان بان في الآية ثم لم يتوبوا واولئك الموصوفون لم ينقل ان واحدا منهم تاب وفيه نقل ظاهر قوله فان البطش اخذ بعنف فاذا وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم قوله يبدئ الخلق ويعيده اي للجزاء فهو ايعاده لهم ويجوز ان يكون تعليلا باقتداره على الابداء والاعادة على شدة بطشه فان من كان كذلك كان قادرا على الاطلاق وكان بطشه شديدا لاقتداره العظيم وفيه تامل قوله او يبدئ البطش بالكفرة في الدنيا الخ ويجوز ان يكون كقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اي يبدئ البطش او العذاب في الاخرة ثم يعيده فيها قوله لمن تاب كان المناسب للمذهب الحق ان يقول لمن شاء لكنه راعى قضية المقام قوله المحب لمن اطاع جعل الودود بمعنى الفاعل وقد يجعل بمعنى المفعول اي الذي يودّه عباده الصالحون ولما كان ابيا عن مرام المقام تركه المق قوله وقيل المراد بالعرش الملك يعني على المجاز قوله فانه واجب الوجود فيكون عظيما في ذاته قوله تام القدرة والحكمة فيكون عظيما في صفاته قوله صفة لربك والا يخفى عليك بعده قوله لا يمتنع عليه مراد الخ فيكون دليلا لاهل الحق على انه لا يتخلف شيء عن ارادته وفيه رد على الزمخشري قوله ابدالهما عن الجنود يعني مع ان البدل غير مطابق ظاهر للمبدل منه في الجملة قوله لان المراد بفرعون الخ وقد يجعل من حذف المضاف اي جنود فرعون وقال بعض المعربين يجوز ان يكون منصوبا باضمار اعني لانه لما لم يطابق ما قبله وجب قطعه وفيه انه حينئذ يكون تفسيرا للجنود فعاد الاشكال قوله لا يرعوون عنه بدلالة كلمة في قوله فانهم سمعوا قصتهم مع قصة فرعون وجنوده قوله ورأوا اثار هلاكهم اي هلاك ثمود لانها كانت في ممرهم وكذبوا اشد من تكذيبهم اشارة الى ان تنكير تكذيب للتعظيم قوله وهو

وهو الهواء بعينه حقيقة قوله يعني ما فوق السماء السابعة اي على المجاز سورة الطارق مكية وايها سبع عشرة في الكوفي ست عشرة بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو في الاصل السالك الطريق لانه يطرق الطريق اي يضربه برجليه والطرق في الاصل الضرب الا انه اختص لانه ضرب يوقع كطرق الحديد بالمطرقة وانما سمي الطريق طريقا لانه مطروق هذا وقد بينت من هذا التقرير ان مواد المق باصالة معنى الضارب يوقع قوله واختص وقوعها بالاتي ليلا لانه يجد الابواب مغلقة فيطرقها قوله كانه يثقب الظلام بفتح الظاء قوله او الافلاك بالنصب عطف على الظلام والمراد الجنس وهو قول الحسن قوله او المعهود بالثقب قاله ابن زيد والقرآء فهو من باب ركب السلطان قوله وهو نجم في التفسير الكبير لانه يثقب بنوره سمك سبع سموات وقيل انما سمي زحل بالثاقب بمعنى المرتفع العالي فانه ارفعها مكانا قوله عبر عنه اي عن النجم الثاقب على الوجهين قوله عليها حافظ رقيب اي الملك الكاتب بدلالة قوله فلا يعلم ما تحفظه الا ما يستره وان كان يجوز ان يراد به الله تع او جنس الملك الحافظ قوله فانه هي المخففة بمعنى على مذهب البصريين واما الكوفيون فيجعلون ان نافية واللام بمعنى الا وما مزيدة على المذهبين قوله واللام الفاصلة بمعنى بين المخففة والنافية قوله على انها بمعنى الا وهذا لغة مشهورة في هذيل وغيرهم يقولون العرب اقسمت عليك لما فعلت نقل ابو حيان عن الاخفش قوله فان نافية والجملة محذوف نحو كائنة اي ما كل نفس موصوفة بصفة كائنة الا نفس وما كل نفس عليها حافظ كائنة في حال من الاحوال الا في تلك الحال فيتحد معنى القراءتين في المال قوله والجملة على الوجهين جواب للقسم فانه كلا من المخففة والنافية يتلقى به القسم قال الله تع تالله ان كنا لفي ضلال مبين قوله ولئن ذا التاء امكنها قوله وماء دافق بمعنى ذي دفق اختيار من المق لمذهب الخليل وسيبويه قوله وهو صب فيه دفع يعني لا يستقيم ذلك من النطفة لظهور انها مصبوبة لا صابة فلا بد من التاويل وقد يجعل دافق بمعنى مدفوق عكس قولهم سر كامن ونقل عن الليث يجيء دافق بمعنى منصب قوله والمراد الممتزج الخ والنظر الى اعتبار اجزاءها عبر عنها بصيغة الافراد قوله لقوله يخرج الخ الظاهر ان مراده ان الترائب مخصوصة بالمراة فيكون المراد الممتزج لكن الاختصاص ممنوع يظهر وجهه من تتبع كتب اللغة قوله واوضح اشارة الى ان ذلك ظن وتخمين وشك بغير يقين والحق اتباع ما نطق به الكتاب المبين فانه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قوله وشعب كثيرة الخ قد يمنع ذلك وعلى التسليم يقال ان تلك الشعب اعصاب لاذات تجاويف قوله وهو ظرف لرجعه رد ذلك بانه قيد فصلا بين المصدر ومعموله باجنبي واجيب تارة بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها وتارة بمنع الفصل بالاجنبي فان الفاصل انما تقيد للمضمر العامل

وليس الطارق في معنى سؤل الطارق
سلمنا بل مع الاتيان ليلا م

قال القرآء ثقب الطارق ارتفع وعلا
نقله ابو حيان

ونقد بان الكلام في معنى الارتفع تاويل م

سبحانه قال الله للثقب كلا بل وقاسم م

في الجاد والجرود ان قيل لهذه اللام المصدرية واما عامل ان سلب عنها تلك قوله حتى ترجع في كل
دودة فان قيل الرجع مصدر رجع المتعدي لا اللازم فلا يصح هذا التفسير قلنا بل قد يجيء مصدرا من
اللازم ايضا قال ابن زيد الرجع مصدر بمعنى رجوع الشمس والقمر والكواكب من حال الى حال ومن منزل الى
منزله وقيل لم تجيء ذا يكون مصدرا من المبني للمفعول فيكون قول المصنر جع على بناء المفعول ويجوز ان
يعبر عن الرجوع بالرجوع الى الوجدة فان قلت سلمنا امكانه لك لكن ما المانع عن الحمل على المشهور من كونه
مصدر المتعدي حتى يعدل عنه قلت لعله لان نسبة الرجع المتعدي الى السماء مجازية فالفاعل حقيقة هو
الله تع وآلات كلا في فلك يسبحون الا انه نر جعله السماء الى هذا والابعد انه يكون قول المصنر جع في كل دودة
من حذف المفعول للعلم به اي يرجع الكواكب قوله والتكوير الخ يعني تكوير المعنى مع تغيير البناء قوله لزيادة
التكين قيل الاولى في المخالفة اشعارا بالتغاير فهو اوكد من مجرد التكرار والا يخفى عليك ما فيه من الضعف ويجوز
ان يقال التكوير دال على الايجاب لا محالة وبناء الافعال بين انه لا تدريج بعد ما اشعر بناء التفعيل التدريج
ففيه زيادة التكين سورة الاعلى وتسمى سورة سبح قوله مكية على قول الجمهور وفي الاتقان وقيل
انها مدنية لذكر صلوة العيد وزكوة الفطر فيها قال ويؤيده ما اخرجه البخاري عن البراء بن عازب رضي
قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلعم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعل يقرئاننا القرآن ثم جاء
عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلعم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء
فرحهم به فما جاء حتى قرأ سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها ثم ذكر صلوة العيد وصدقة الفطر فيها عن سلم
ولو سلم فلا دلالة على مطلوبه ويجيء تفصيله بسم الله الرحمن الرحيم قوله نزه اسمه عن الالحاد فيه
وهذا اولى مما في الكشاف تسبيح اسمه عز وعلى تنزيهه عما لا يصح فيه من المعاني التي هي الالحاد في اسمائه
لان الالحاد هو التغيير بتلك المعاني لا المعاني نفسها فيحتاج الى نوع تأويل قوله بالتأويلات الزائغة
يجوز ان يجعل الاعلى من العلو في المكان قوله واطلاقه على غيره الخ كما يسمى الصنم والوثن بالرب والاله
قوله وفي الحديث لما نزلت الخ قال ابن العراقي رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث
عقبة بن عامر رضي قلت وفي الحديث دلالة على ان لفظ الاسم مقحم والله اعلم قوله فسوى خلقه
الاظهر الانسب لقوله خلقك فسواك ان يقول فسواه بلا تقدير المضاف قوله وتيسيره لمعالجة يشعر
بتخصيص مفعول خلق بالحيوان قوله بخلق المبول في الطبيعي قوله والالهامات في الاختياري قوله
والذي اخرج المرعى سبق ما يتعلق به في النازعات قوله وقيل احوى حال من المرعى من قبل ابعد
مع استقامة جعله نعتا للغثاء بخلاف قيما في اول الكهف فانه لا يمكن جعله نعتا لعوجا قوله ان

ان سنجعلك قارئا الخ لعله اشارة الى ما روي عن جعفر الصادق رضي الله صلعم كان يقرأ من الكتاب وان
كان لا يكتب ولا يعانفه قوله فلا تنسى اذ ليس الوحي نسيان القرآن بل نفيه مطلقا واثباته قوة الحفظ قوله
مع ان الاخبار به اي بقوله سنقرئك فلا تنسى قوله وقيل نهي من نفسه لانه خلاف الظاهر اذ ليس الوحي النهي
عن النسيان نفسه لانه لا يدخل تحت الاختيار بل عن سببه فيلزم ارتكاب المجاز بلا ضرورة داعية وانه خلاف
قوله نع لا تحرك به لسانك الايات فتامل وايضا جعل الالف مزيدة للفاصلة لا يرتكب اذا كان عنه مندوحة
قوله او نفي النسيان رأسا ويرده الحديث والايلائه قوله فلا تنسى الا ما يجعل الاستثناء على التاكيد قوله وما
دعاك اليه اي الى الجهر وهو المراد بقوله وما يخفى قوله فيعلم ما فيه صلاحكم الخ الظاهر انه تفريع على المعنى الاول
ويحتمل ان يكون تفريعا على المعنيين قوله او التدرج وهو الشريعة السمحة التي هي ايسر الشرايع قوله ولهذه
النكتة اي لكون القصد الى تضمين معنى الاعداد والتوفيق قوله بعد ما كتب لك الامر في قانون الادب
الاستتباب راست شدن كار ومقصود المصنر الاشارة الى وجه تصدير الامر بالتذكير بالفاء التعقيبية
وبيان انها في محلها قوله لعل هذه الشرطية الخ جواب عما يقال كان رسول الله صلعم مأمورا بالذكرى
نفعت او لم تنفع الزاما للحجة فما معنى اشتراط النفع او لزوم المذكرين قال في الكشاف كما تقول للواعظ
عظ المحاسن ان سمعوا منك قاصدا بهذا الشرط استبعاد ذلك وانه لن يكون قوله او للاشعار الخ
الفرق بينه وبين الجواب الاول ان الشرطية في الاول قيد لادامة التذكير وفي هذا لاحداثه فلا
حاجة فيه الى ملاحظة مجيئها بعد تكرير التذكير ويلزم منه انه لا يجب ابتداء على رسول الله صلعم تذكير من
يعلم باعلام الله تع انه لا يؤمن ولا ينتفع به كابي لهب ونحوه وفيه نظر فانه كان واجبا عليه صلعم
لالزام الحجة عليهم كما سبقت اليه الاشارة حتى لا يقولوا مثلا انا كنا عن هذا غافلين قوله ولذلك امر
بالاعراض الخ وفيه ان هذا الامر كان بعد التذكير وبلغ كما اشار اليه المصنر هناك قوله وهو يتناول
العارف والمتردد في التفكير الكبير الناس في امر المعاد على ثلثة اقسام منهم من قطع بصحته ومنهم من
جوز وجوده ولكنه غلب قالبه فيه لا بالنفي ولا بالاثبات ومنهم من اصر على انكاره والقسمان الاولان
ينتفعون بالتذكير بخلاف الثالث قوله الخاص الخ فيه ان الاتقى قسيم لمن يخشى وقد جزم المصنر بتناوله
المتردد من الكفرة وعلى هذا التفسير يتناوله الاشقى ايضا فتامل قوله نار جهنم يناسب التفسير الاول
للاشقى قوله فانه صلعم قال نار كم الحديث فالصغرى على هذا نار الدنيا قوله او ما في الدرك الاسفل منها
يوافق التفسير الثاني له قوله ثم لا يموت فيها ايراد كلمة ثم لان الترديد بين الحيوة والموت اقطع من الصريح
فهو متراخ عنه في مراتب الشدة قوله من الزكاء متعلق بالمعنى الثاني والزكاء وهو النماء قوله او تطهر للصلوة
من الطاعة

كقوله لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وعلى هذا يحمل قوله ولا طعام الا من غسلين على هذا الباب ايضا فلا مخالفة نعم يبقى المخالفة بينها وبين قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم ولعل المص انما ترك ذكره لذلك قوله ذات بهجة على ان ناعمة من نعم الشيء بالضم نعومة قوله رضيت بعلها الا الأبو ترضى ومنه اشارة الى ان السري بمعنى الفعل قوله لغوا او كلمة ذات لغو الا يعني ان لاغية اما مصدر كالعافية او للنسب صفة لكلمة او اسم فاعل صفة لنفس ويجوز اذا جعلت صفة لكلمة ان يكون من باب المجاز في الاسناد قوله يجري ماؤها ولا ينقطع انفهام عدم الانقطاع اما من جعل جارية نعتا لعين فيكون نظير نار حامية واما من جعل جارية كالامراد بدلالة المقام قوله والتنكير للتعظيم وجعله الزمخشري للتكثير كما في علمت نفس قوله جمع عزقة بالفتح والضم والكسر ايضا في القاموس النزق والنزقة مثلثة قوله جمع زربية قال الجلبي بفتح الزاء وكسرها لغتان مشهورتان وفي القاموس الزرابي التمارق والبسط وكلما بسط واتكئ عليه الواحد زربي بالكسر والضم قوله باركة للحمل بفتح الحاء مصدر قوله ناهضة بالحمل بكسر الحاء وهو ما كان على الظهر والباء للتعدية اي رافعة اياه ويجوز ان يكون للملابسة والنهوض بمعنى القيام قوله طوال الاعناق لتتوء بالاوقار الجهورية ناء بالحمل اذا انهض به مثقلا وناء الحمل اذا اثقله يعني ان الحكمة في خلق طوال اعناقها اقتدارها على النهوض بالاحمال الثقيلة فان الاعناق وعليها الرؤس مع تلك الاثقال كالقرسطون يجعل فيه القناطير ويجعل في اقصاه مقدار يسير فيوازي ذلك الثقيل بالمتانة الطول فيه قوله ويحتمل العطش الى عشر في الصحاح العشر بالكسر ما بين الوردين وهو ثمانية ايام لانها ترد اليوم العاشر وكذلك الاظماء كلها بالكسر وليس لها اسم بعد العشر الا في العشرين فاذا وردت يوم العشرين قيل ظمؤ صاعشران وهي ثمانية عشر يوما فاذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية قوله وحذف الراجع المنصوب والتقدير خلقتها ورفعتها قوله ولذلك الخ اي لكون المعنى ما ذكره قوله وعن الكسائي بالتنوين الخ لم يظهر بهذه الرواية عن الكسائي في الكتب المشهورة وانما هي رواية هشام عن ابن عامر وروي عن قنبل وابن ذكوان ايضا ذكره صاحب النشر قوله بمعنى لكن من توليه وكفر على ان من موصولة لا شرطية لامتناع الفاء ورفع الفعل قوله وكانه اوعدهم بالبعث الخ جواب عما يقال انه صلعم حاكمهم ثم موادعا بالقتال قوله او فعال من الاوب مثل كذب كذابا قوله قلبت واوه الاولى الخ رده ابو حيان بانهم نصوا على ان الواو الموضوعة على الادغام لا تقلب الا ولي ياء وان انكر ما قبلها ومثلوا بنفس واب مصدر اوب مثل واعد وباعد واطرد مصدر اطرد قوله قلبها في ديوان قال ابو حيان هذا التشبيه ليس بجيد لانهم لم ينطقوا بها في الموضع مدغمة ولم يقولوا دوان ولو ادغموا لجمع على دواوين لم يعلم ان اصل هذه الياء واو وقد نطقوا على شذوذه ديوان فلا يقاس عليه غيره وقال الجلبي كونهم لا ينطقون بها مدغمة

وانت خبير بان الاسب ان يقدم ذكر هذا المعنى على المعنى الثاني كما في الكشاف لتوالكه مع الاول في كونه بمعنى التطهر قوله او ادي الزكوة على ان تزكي تفعل من الزكوة كما ان يصدق من الصدقة قوله ويجوز ان يراد الخ فيدل به على وجوب تكبيرة الافتتاح حيث ابنط به الفلاح وعلى انها ليست من الصلوة لان الصلوة عطفت عليها والجزء لا يعطف عليه الكل وعلى ان الافتتاح جاين بكل اسم من اسمائه قوله او ادي الزكوة قيل هذا مخالف لما جرت به العادة القرائنية من تقديم الصلوة على الزكوة حيثما ذكرتا فان نقض بقوله فلا صدق ولا صلى يقال المحتمل لا ينقض به فلو سلم فلعل القائل يخصه بمقام الترغيب قوله وقيل تزكى الخ مرتضه لان السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا صدقة فطر واجيب بانه لما كان في علم الله تع ان ذلك سيكون اثنى على من فعله وفيه الاخبار عن الغيب قوله فلا تفعلون ما يسوءكم الخ اشارة الى ان الاضراب عن قوله قد افلح من تزكى قوله على الالتفات للمبالغة كانه حمى فواجهه بالعتاب قوله او على اضمار قل لعاطا لهم عن حيز بشر فخاطب بلا واسطة قوله اكثر في الجملة اي في المجموع او المراد انه اكثر من وجه وهو اذا اعتبر بالنسبة الى المجموع اذ ليس السعي للدنيا اكثر في كل فرد لكان النبيين والصديقين قوله فان فيهم ما لذ بالذات الخ تعليل لكونها خيرا يعني بخلاف نعيم الدنيا فان الاكل مثلا بواسطة دفع الم الجوع والشرب من حيث دفع الم العطش وعلى هذا وانه لا يخ عن الفوائل كما لا يخفى قوله لا انقطاع له تعليل لكونها ابقى قوله الاشارة الى ما سبق الخ يعني لا السورة بتمامها فانه يعنها قوله كلها سنقرئك الايات سورة الغاشية مكية وهي ست عشرة آية لبسم الله الرحمن الرحيم قوله يعني يعم القيمة الاظهر تراءى ذكى اليوم قوله فعل ما يتعب فيه الضمير المجرور للمعبود قوله في الوحل بفتح الحاء وهو الطين الرقيق وتكينها لغة ردية قوله في تلالها ووهادها نشر على ترتيب اللف قوله او عملت ونصبت الخ الخشوع على هذا التغيير في الاخرة وهو متعلق يومئذ والعمل والنصب في الدنيا وانت خبير لما فيه من التقييد الذي ياباه الفصاحة القرانية قوله للمبالغة لما فيه من الدلالة على الكثير قوله متناهية في الحر قال في القاموس حمي الشمس والنار حميا وحميا وحمة اشتد حوها قوله بلغت اناها في القاموس بلغ هذا اناه وبكسر غايته قوله وهو بشوك ترعاه الابل ما دام رطبا فاذا يبس تحاماه قوله ولعله طعام هؤلاء الخ دفع لما يتراءى من المخالفة الظاهرية بينها وبين اية الحاقة والا طعام الا من غسلين ويمكن في قدرة الله تع ان يجعل الغسلين اذا انفصل عن ابدان اهل النار على هيئة الضريع فيكون طعامهم الغسلين الذي هو الضريع قوله او المراد الخ يعني على المجاز وفي الكشاف او يريد انه لا طعام لهم اصلا لان الضريع ليس بطعام للبهائم فضلا عن الانس كما يقال ليس لفلان غلة الا الشمس تريد نفي الظل على التوكيد يعني انها من باب التعليق بالمحال

اذ لا يجب حمل التصديق على معنى ايتاء الزكوة كما تقدم

ويشهد لذلك قوله تع يومئذ فان معناه يوم اذ غشيت فتامل م

كما يشير الى ذلك قوله وعملت ونصبت بصيغة الفعل

لا يلزم منه رد هذا القول ونفى النحاة على ان اصل ديوان دوان وقيواط قواط بدليل الجمع على دواوين وقراريط وكونه شاذا لا يقدح لانه لم يذكره مقيسا عليه لانه منقول به قلت مراد ابي حيان انه لا حاجة الى ارتكاب ما يخالف القياس اذا كان عنه مندوحة اذ يجوز ان يكون اصله فيعالا او فعوالا ولا يلزم من تنصيص النحاة على ان اصله دوان النطق به فانه يقال ان اصله قال قل ولم ينطق به **سورة البقرة مكية** قال ابو حيان في قول الجمهور وقال علي بن ابي طلحة مدنية **قوله** وايها تسع وعشرون وفي التيسير اثنان وعشرون **بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** او خلقه اي على وجوه واضافته **قوله** او بصلته على حذف المضاف او على المجاز بعلاقة الحلول **قوله** وتنكيرها يبقى على الوجهين فاتحة الظاهر بحسب الظاهر على التعريف بالالام العهدية لانها ليال معهودة معلومة **قوله** للتعظيم لانها مخصوصة بفضيلة ليست لغيرها **قوله** وقرئ وليال عشر قراءة ابن عباس رضي الله عنهما ضبطه بعضهم وليال عشر بلام دون ياء وبعضهم وليالي عشر بالياء كذا في البحر **قوله** على انه المراد بالعشر الايام وترك التاء في عشر مع ان المعدود مذكر لانه اذا حذف المعدود جاز الوجهان فهو مثل قوله صلعم واتبعه ستا من شوال واختيار الترك للفواصل **قوله** والخالق عطف على الخلق **قوله** او بمعنى المخلوق عرفة فالاول عاشر ايام النحر والثاني تاسعها **قوله** وقد روي مرفوعا بمعنى الوجه الاخير رواه احمد والبزار بسند صحيح عن عبد الله بن عقبة وهو ثقة عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلعم العشر عشر الاضحى والشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة **قوله** او بغيرها كالاعضاء والقلب والشفتين والنار **قوله** ما ذاه اظهر دلالة على التوحيد كما في التفسيرين الاولين **قوله** او مدخلا في الدين في الثالث **قوله** او مناسبة لما قبلها في الرابع **قوله** او اكثر منفعة كما فيما اشار اليه بقوله او بغيرهما **قوله** وهما لغتان اي في العد والفتح لغة قريش ومن والاها والكسر لغة تميم **قوله** لها اي التعاقب اي في تعاقب الليل والنهار **قوله** من قوة الدلالة يشير الى ان اصل الدلالة حاصل الا ان ملاحظة التعاقب فان الليل بجدوته يدل على المجد وفيه الراحة وستر وبملاحظة التعاقب يحصل القوة واية لهم الليل نسلخ منه النهار **قوله** من قوة الدلالة يشير الى ان اصل الدلالة حاصل او يسري فيه على قوله اذا مضى وعلى هذا فالاسناد السري الى الليل مجازي كما في نهاره صائم **قوله** للاكتفاء بالكسرة تخفيفا يرجحها لهذه العلة مع ان الاصل اثباتها لانها لام فعل مضارع مرفوع لسقوطها في خط المصحف الحميد ولموافقة رؤس الآي **قوله** وابو عمرو قال ابو حيان بخلاف عنه ولم ينقل ابن الجزري الخلاف عنه في يسر **قوله** وقرئ يسر الخ قال ابو حيان قراءة ابو الدرداء والاعرابي وكذلك قراءة في الفجر والوتر بالتنوين كما في اقل اللوم عاذل والعتابا الا بيت وهذا ما ذكره النحويون في القوافي المطلقة اذا لم يترنم الشاعر وهو

احد الوجهين للعرب اذا انشدوا ولم يترنموا والوجه الاخر الوقف فيقولون العتاب اصاب كما لهم اذا وقفوا على الكلم في الكلام لا في الشعر وهذا العرب اجرى الفواصل مجرى القوافي **قوله** كما سيأتي عقلا ونقلا بضم النون لانه يعقل ويتمايز **قوله** اي بسبط ارم وعلى هذا فارم اسم امتهم **قوله** ومنع صرفه اي على الوجه الثلثة **قوله** او الرفعة اي السيادة **قوله** والثبات اي الوقار والرزانة او ثبات الجرم **قوله** وقيل كانوا العاد الخ يجوز ان يكون وجه عربيته مخالفة لظاهر قوله ع واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية **قوله** بالواو متعلق اما بجابوا اي فيه واما بمحذوف على انه حال اما من الفاعل او المفعول **قوله** وضاربهم بمعنى الخيام جمع مضربة **قوله** او وتد محفوف وهذا الوجه رجحه صاحب الكشف وحسنه **قوله** ما خاطبهم اشارة الى ان السوط مصدر بمعنى اسم المفعول واختيار الصب لما فيه من الدلالة على السرعة في النزول **قوله** وقيل الخ قاله صاحب الكشاف وعلى هذا فالسوط بمعنى الجلد المضفور اريد به العذاب الدنيوي على الاعتادة وقال ابو حيان تعيين السوط للعذاب لانه يقتضي من التكرار والتردد ما لا يقتضيه السيف والاغيوه **قوله** المكان الذي يترقب فيه الرصد ويجوز ان يكون المرصاد صيغة مبالغة كالمطعان والملعان كما تقدم في عم يتساءلون والباء بحرف بدية **قوله** كانه قيل انه لبالمرصاد من الاخرق من التعليل اي من اجلها **قوله** فلا يريد الا السعي اي لا يطلب فلا يخالف المذهب الحق **قوله** اختبره اي عامله معاملة المختبر **قوله** بالجاه والمال الظاهر ان الشرع على ترتيب اللف ويجوز ان يكون كلاهما لكل منهما **قوله** والظرف المتوسط في تقدير التاخير يعني انه اذا الجرد الظرفية وان هذه الفاء لا تمنع ان يعمل ما بعدها فيما قبلها **قوله** ليوازن قسيمه متعلق بقوله اذ التقدير الخ **قوله** لقصور نظره اي على الدنيا حيث جعل الاكرام الانعامي الدنيوي دليلا على ما علم من عادته **قوله** وسوء فكره فانه جعل ما ليس باهانة اهانة **قوله** فان التقدير الخ تعليل لسوء فكره وتأدية التقدير الى الكرامة الاخروية من ظاهر في حق الفقير الصابر واما تأديته الى الكرامة الدنيا فلانه قد يسلم به من طمع الاعداء ويحسن فيه اعتقاد الكبراء من اهل الدنيا فيرجعون فيلتمسون منه الدعاء **قوله** ولذلك اي لما ذكر من قصور نظره وسوء فكره ذمه على قوله الذي الخ وانه كان ظاهر قوله الاول مطابقا للاكرامه ويجوز تعلق الذم بقوله الاول لصدوره على وجه المفاخرة والتعلق بالدنيا وجوز صاحب الكشاف انسياق الانكار والذم الى قوله الثاني وما اشار اليه من اولى وبالقبول احرى **قوله** والاخلال به لا يكون اهانة لظهور شيوع الواسطة **قوله** وعن ابي عمرو مثله في النشر واما اكرمن واهانن فوافقه على اثبات الياء فيهما وصلا نافع وابو جعفر وفي الحالين البزي واختلفوا عن ابي عمرو فذهب الجمهور عنه الى التخيير وعول الداني والشاطبي على حذفهما ثم قال صاحب النشر والوجه المشهور انه عن ابي عمرو التخيير كثير والحذف اشهر **قوله** بل فعلهم لو جعل الترك فعلا اما على التغليب او لان المراد من الاكرمون والاحصنون كوف

الوجه الخ قوله او ان الاعداد فيه للتكثير الخ قوله او لان المراد الخ قوله او لان الاكرام الخ قوله او لان المراد الخ قوله او لان الاكرام الخ قوله او لان المراد الخ

النفس عن الاكوام والحض في كلامه اشارة الى ان الاضراب عن قولهم قوله بالمال الاظهر على المال قوله لا يحثون اهلهم اشارة الى ان مفعول يحضون محذوف لدلالة المقام عليه ويجوز ان يكون من تنزيل المتعدي منزلة اللازم ويجوز ان يكون الحذف لقصد التعميم قوله وقراءة الكوفيون والاتحاشوا بحذف احدى التائين اي لا يحض بعضكم بعضا قوله ذا لم على حذف المضاف ويجوز ان يكون من باب رجل عدل قوله فانهم كانوا لا يورثون الا من يقوم الخ فيه بحث فانه لا طريق لثبوت الحرمة الا الشرع والسورة مكية وآية الميراث مدنية فكيف يوصف عدم توريثهم النساء والصبيان واكل جملة المال بالجرمة والشيوع عندهم قوله وكا بعد ذلك الذي على كلا تقريع للعرض بمعنى الردع والذم قوله مثل ذلك الاشارة الى مشهود آثار قدرته الخ قوله كقوله وبرزت الجحيم بمعنى ان المجيء بها عبارة عن اظهارها مع ثباتها في مكانها قوله وفي الحديث الخ اشارة الى تفسير آخر وان الجيء بها على حقيقته قوله يجوز فيها الاستيناف قوله اي منتقلة الذكرى الخ على تقدير المضاف او على جعل اللام للنفع والا يبعد ان يكون حكاية لحال الماضية الدنيوية اي وقد كان في الدنيا بينه وبين الذكرى بون بعيد قوله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة بعقلا على ما زعمه المعتزلة قوله فان هذا التذكر توبة ودلائل وجوب قبولها لا تفرق بين الدارين وقد يمنع كونه توبة مستندا بانه لترتب العقاب على اعمالهم لا بقبحها والتوبة هي الندم على المعصية من حيث هي معصية قوله اي لحياتي هذه ويجوز ان يكون المعنى قدمت عملا ينجيني من العذاب فاكون من الاحياء قال الله تع ثم لا يموت فيها ولا يحيى قوله او وقت حيوتي على ان اللام للتوقيت قوله وليس في هذا التمني الخ اصل الحق لا يسلبون الاختيار الكلية قوله فان المجيء عن الشيء الخ يسند للمنع لكنه يجامع المقدرة الممنوعة قال صاحب الكشف مع ان الاناة حالتئذ كالغريق قوله اذ الامر كله لله فيه ان ظاهر هذا التعليل يقتضي الاطلاق في العذاب لا التقييد بالاضافة وان بين ظاهر الوجهين تنافيا قوله وقراها الكسائي ويعقوب على بناء المفعول اي لا يعذب مثل عذاب الانسان احد وظاهره يقتضي ان يكون عذابه اشد من عذاب ابليس اللهم ان يقال المراد احد من جنس المخلوقين كعصاة المؤمنين ويجوز ان يكون المعنى لا تحمل احد ما يستحقه من العذاب لقوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى قوله وهي التي اطمأنت الخ اي سكنت وهذا المعنى انسب لمقابلة غير المتذكر وموافق لقوله الا من يخشى بذكر الله تطمئن القلوب قوله او الامنة الخ وهذا اليم لمقابلة المتحسر قوله بالموت متعلق بادعى على التفسيرين قوله فان الجواهر القدسية كالمرايا المتقابلة اي يظهر في كل واحد منهما ما ظهر في كلها فيكون ذلك سببا لتكامل السعادات وتعاظم الدرجات سورة البلد مكية او في الزمخشري فيه الاجماع وفي الاتقان انها مدنية الا اربع ايات من اولها وقيل كلها مدنية وفي له بهذا البلد يرد هذا القول قوله وآياها عشرون لم تقف فيه على خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله

وقيد بحلول الرسول عم اشارة الى ان قوله وانت حل الآية حال على هذا الوجه من المقسم به بخلاف الوجهين الاخيرين فانه عليهما اعتراض بين المتعاطفين او القسم والمقسم عليه ويجوز ان يكون في الوجه الثالث حالا معتدة قوله اظهار المزيد فضله الصميم المجرد للبلد وفيه تعريض لاهل مكة بانهم لجهالهم يريدون ان يخرجوا منه من به شرفه ويوذونه قوله واشعارا باثر شرف الحال الى اي مطلقا لا مكة بخصوصها فلا يخالف الوجه الاول ووجه الاشعار انه اذا ثبت ان البلد الذي شرفه الله على البلاد يكتسب شرفا ذاتيا على البلاد بشرف الحال يعلم منه ان ما الاشرف فيه يحصل به له اصل الشرف قوله وقيل حل الخ فالحل على هذا بمعنى الحلال والتعريض لان جعل الجملة معترضة والواو اعتراضية خلاف الظاهر وهذا هو وجه التعريض في الثالث مع ان فيه ايضا جعل اسم الفاعل بمعنى الاستقبال قوله ذريته ان اريد بوالد آدم عم قوله او محمد صلعم ان اريد به ابراهيم عم قوله وايثارها اه هذه النكتة انسب بالوجه الثاني وانما على الاول فهو من وصف الكل بوصف البعض او للتعجب من اللعين الذي يتولد فيه الكل كالنطق والبيان والصورة البديعة وغيرها قوله كما في قوله والله اعلم بما وضعت اي باي شيء وضعت بمعنى موضوع عجيب الشان قوله ومنه المجابدة اي من الكبد بمعنى التعب والمشقة او من الكبد بمعنى وجع الكبد والاول اولى كما لا يخفى قوله والضمير في يحسب لبعضهم اي لبعض قريش قوله او لكل واحد منهم اي من الذين كان يكابد منهم ومن المفتخرين بعقرهم قوله او للانسان اي المذكور في النظم وعلى الوجه الاول فالضمير لغير المذكور للعلم به بدلالة المقام وساق الكلام ثم المقصود من تهديد الانسان على هذا الوجه تهديد الاتقياء منهم قوله اي في ذلك الوقت بمعنى الانتقام قوله او بعد ذلك فلم بمعنى لن والتعبير عنه به لتحققه في حسبانهم قوله يعني ان الله يراه الخ ان راه ورؤيته حين كان ينفق غير مسترة لعدم استمرار انفاقه وهذا ناظر الى الوجه الاول قوله او يجده الخ ناظر الى الثاني قوله ثم قرره ذلك اي ما ذكر من المجازات والمحاسبة او الرؤية والوجدان بقوله الم نجعل الآية من حيث ان من قدر عليه قدر على ذلك ايضا قوله وغيرها كالنخع قوله طريقي الخير والشر في تفسير الكبد فالآية كآية هل اتى على الانسان الى قوله فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قوله استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام وبذلك يندفع ما في التفسير الكبير من انه لا بد من تقدير محذوف لان العقبة لا يكون فك رقبة فالمراد وما ادريك ما اقتحام العقبة فانه اذا اراد انها لا يكون اياها حقيقة فلم يرتضه احد واذا اراد لا يكون ادعاء فممنوع اذ لا مانع عنه وكذا ما قاله ابو البقاء من فك رقبة فعل سواء كان بلفظ الفعل او بلفظ المصدر والعقبة عين فلا يفسر بالفعل فانه مدفوع ايضا اذ لا مانع من جعل ثم تعجب الفعل عينا على الادعاء فان قلت ما المراد باقتحامها حاج قلت كرب ذلك

الفعل على المذهب الحق وخلقه على مذهب الاعتزال وهذا اذا جعل الفك والاطعام بمعنى الحاصل بالمصدر
في غاية الظهور قوله لما مضى متعلق بقوله استعارها واشارة الى وجه الشبه قوله والمتعدد المراد بها
اي بالعقبة قوله فانها الخ تعليل لمقدمة محذوفة مدلول له بسياق الكلام وحي انه لو لم يتعدد المراد بها لم يحسن
وقوع لا قال ابن هشام في المغني اللبيب اذا كان ما بعد لا فعلا ماضيا لفظا او تقديرا او جملة اسمية صدرها
معرفة او نكرة لم يعمل فيها وجب تكرارها وفيه مزيد تفصيل راجعه ان شئت قوله اذ المعنى تعليل التعدد
المراد قوله مفعلات اي مصادر ميمية قوله وقوله وما ادريك ما العقبة يعني على قراءة هؤلاء قوله
اعتراض بين البدل والمبدل منه قوله والشتراط سائر الطاعات اي لشتراط اعتبارها قوله او هو جبار رحمه
على حذف المضاف او ذكر المسبب وارادة السبب قوله او اليمين اي الميامين على انفسهم على ما تقدم في الوا
قوله ولتكرير ذكر المؤمنين الخ في الاول دلالة على حضورهم عند الله تع في مقام كرامته وعلو رتبتهم
وبتعدد وجهتهم بخلاف ضميري الغيبة فانه يدل على سقوطهم عن شرف الحضور سورة الشمس مكية وآيها
خمس عشرة وفي التيسير ست عشرة بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقيل الضحى ارتفاع النهار الخ
بارتفاع الشمس قوله والضحى فوق ذلك وتخصيصه بالاقسام لانه وسط قوله او غروبها ليلة البدر
ولعل هذا المعنى اولى بالمقام فان الاقسام للاعظام وهذا الوقت وقت سلطان القمر وهو في الدلالة على
وجود الصانع وكمال قدرته اظهر والامر بالعكس اقتضى النزعة الى هذا الوجه وسكت عن الاول مع ان اصله منقول
عن قتادة والكلبي قوله او في الابتداء عطف على قوله تلا طلوعه قوله فانها تتجلى اذا انبسط النهار فيكون
اسناد التجلية الى النهار مجازيا ولذلك سوى المفسر هذا الوجه بالوجوه الثلثة الاخر مع انتفاء جريان
ذكر المرجح للاشتراك الاربعة في لزوم ارتكاب خلاف الظاهر قوله او الدنيا اي الافاق قوله وان لم يجر ذكرها
اي ذكر الظلمة والدنيا والارض قوله والليل اذا يغشيها لعل اختيار صيغة المضارع هنا على المضي
للدلالة على انه لا يجري عليه تع زمان فالمستقبل عنده تع كالماضي مع مراعات الفواصل ولم يجئ غشاها
من التغشية لانه يتعدى الى المفعولين قوله ولما كانت واوات العطف نوائب الخ اشارة الى دفع ما يورد
هنا من ان تلك الواوات اما عاطفة فيلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين واما قسمية فيلزم تعدد
القسم مع وحدة المجاب وقد اتفق الخليل وسيبويه على منعه ووجه الدفع انا نختار الشق الاول ونمنع
لزوم المحذور لان هذه الواوات لما انيبت مناب الواو الاولى القسمية الجارة بنفسها الناصبة بنيابتها
مناب فعل القسم جاز ان يعمل الجر والنصب كالاصل ولذلك عمل الواو الثانية في القمر واذا والتشكل هذا
بقوله تع والليل اذا اعسعس والصبح اذا تنفس فان فعل القسم مذكور فيه فلا يتمشى هذا العذر قيل التحقيق

ان العامل في الظرف ليس فعل القسم اذ التقييد بالزمان غير مراد حالا كان او استقبالا بل هو معمول
للمضاف المقدر نحو العظمة فان القسم بالشيء اعظام له وفيه بحث لان اقسام الله تع بشيء مستعار في
اظهار عظمة ذلك الشيء وابانة شرفه وقدره فيجوز التقييد باعتبار جزء المعنى المراد وايضا اذا كان
الاقسام اعظاما يلغى تقدير مثل ذلك العظمة فتامل وجوز ان يكون اذا منسلخة عن الظرفية ويكون
منصوبا بالجواب لا من مدخول الواو كانه قيل والليل وقت غشيانه قوله من حيث اشتمل متعلق بقوله
الثابتة والمستتر في اشتمل للواو الاولى كالمجرور في معها والمجرور في طرحه لفعل القسم قوله وبطن
المجرورات الظرف اطلق صيغة الجمع على الاثنين لمقارنة المجرورات فكل قرين بالمقارن يقتدي قوله
بالمجرور والظرف المقدمين يعني القمر واذا قوله من عين عطف على عاملين اي متعلق بعاملين على حذف المضاف
قوله لارادة معنى الوصفية لان ما يسأل بها عن الوصف قوله ولذلك افرد ذكره اي ذكر بنائها قوله
وجعل الياءات مصدرية يحوج الفعل عن الفاعل المواطئ لما في حواشي الكشاف اذا يقال المراد بالفعل
الهم وباخلال النظم لزوم عطف الفعل على الاسم قوله الا ان يضم الخ لدفع المحذورين معا قوله والمراد نفس آدم وبتعدده الاصناف
المذكورة بعدها قوله والتمكين من الاتيان بها الخ اي بكسبها الخ وعند المعتزلة بخلقها قال صاحب الكشاف
جعله فاعل التزكية والتدسية ومتولاتها ودة بان الاسناد الى السبب كجعله فاعل التزكية والتدسية ليس بشيء
لان الاسناد يقتضي القيام لا الصدور وفيه بحث لان الاسناد مثل هذه الافعال حقيقة يقتضي الايجاد قوله
جواب القسم الطيبي وعلى هذا فقوله كذبت ثمود بطغواها كلام تابع على سبيل الاستطراد لقوله وقد خاب
من دسيها فاتة الطغيان اعظم انواع التدسية قوله وحذف اللام للطول وفي التفسير الكبير اي صار طوله
عوضا منها قوله لما اراد به الخ اي بقوله قد افلح من زكيها والمراد تكميل النفس بحسب قوتيها قوله اقسم عليه
اي على هذا القول قوله هو منتهى كمالات القوة العملية بل النظرية ايضا فاتة الشكر على ما حقق يوم الاستقامة
ولذلك قيل افاد تكم السماء مع ثلثة البيت مع ان لفظ الاستغراق يفهم الشكر العرفي ولا يسئ في تناوله
للعلم بوجود الصانع ووجوب ذاته الخ قوله وقيل الاستطراد الخ قاله الزمخشري قال صاحب الكشف جعل قد
افلح جوابا منقولا عن الزجاج ونفاه المص للزوم حذف اللام وانه جوزه في اول المؤمنين والله لا يليق بالنظم

المعجز ان يجعل ادنى الكمالين وهو التزكية لاختصاصها بالقوة العملية المقصود بالاقسام ويعرض عن اعلاهما
اعني التحلية بالعقايد اليقينية التي هي لب الالباب ولو سلم عدم الاختصاص فهي مقدمة التحلية في
الباب بين واما حذف المقسم عليه فكثير شايع سيما في الكتاب العزيز بل قلت فر العلامة التزكية بالانماء
والاعلاء بالتقوى لا بالتطهير حيث يتوهم الاختصاص بالعملية والتقوى يشمل التخلي والتخلي بالاعتقاد الصحيح
ايضا كما مر في اول البقرة ثم لا مانع من جعل الاول كناية عن الثاني فيكون افيد مع ان الله قد يتعلق القصد بالاداء
لامر يدعو اليه ومقدمة التحلية هي التزكية بمعنى التطهير لا بمعنى الانماء والى بعض هذا اشار المص في
تقرير كلامه فتنبه مع انه حذف اللام ايضا كثير في مثله وهو اهون من حذف الجملة قوله اوبما اوعد من عذابها
ذي الطغوى الباء على الاول للاستعانة وعلى الثاني صلة كما في قوله وكذب به توجك ثم يجوز ان يطلق الطغوى
على العذاب على الوصف بالمصدر للمبالغة قوله تفرقة بين الكلم والصفة حيث ترك القلب في الصفة فقيل
امرأة خزيا وصديا وارفا انزوءوها اي لا تقرءوها اي لا تفتحوها وانشدوا بيت
والليل مكية وهو الاشهر وقيل مدنية قال السدي نزلت في ابي الدحداح الانصاري رض بسبب
ما كان يتعلق في المسجد صدقة وبسبب النخلة التي اشتراها من المنافق بحايط له وكان رسول الله صلعم
ساوم المنافق بنخلة في الجنة وذلك بسبب الايتام الذين كانت النخلة تشرف على بيتهم فيسقطون الشيء
فياخذه الايتام فجعلها المنافق فابى عليه المنافق فجاء ابو الدحداح وقال يا رسول الله اتشتري النخلة
التي في الجنة بهذه كذا في البحر وقيل فيها مكي ومدني قوله وآيها احدى وعشرون لم تقف فيه على خلاف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله والنهار اذا تجلى اختلاف الفاصلتين بالمفتوح والالف
لما ذكرنا في السورة السابقة قوله ظهر بن والظلمة الليل الجاء بدون تجلى هذا المعنى على تقدير كون المغشى النهار
او كل شيء وقوله او تبين بطلوع الشمس على تقدير كون المغشى الشمس وفيه نظر فان فاعل تجلى هو ضمير النهار
لا الشمس ولا كل شيء ثم لا اختصاص للمعنى الاول بكون المغشى كل شيء كما لا يخفى قوله والقادر الذي خلق صنفي الذكر
والانثى فالآيان في النظم الحقيقة ويجوز ان يكون للاستغراق وفي كلامه اشارة الى وجه اختيارها على من
بالطريق الذي تقدم في سورة الشمس قوله من كل نوع لدلالة هذا القيد يخرج مثل البغل والبغلة والحمار
مقام التعميم ولذلك لم يقيد الزمخشري وانما علق الجار بخلق يخرج اول مخلوق منهما قوله او آدم وحواء
على ان اللام للعهد قال الله تع يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى قوله وقيل ما مصدرية موصوله
لما يلزم من لزوم تجريد الفعل عن الفاعل لفوات النكتة المنوطة بجعلها موصولة قوله ان ساعيكم اشارة الى
ان المصدر بمعنى الجمع لما عرفت المصدر المضاف صيغ العموم ولذلك اخبر عنه بالجمع قوله جمع شتيت في

في القاموس الشتيت المتفرق المنتشر قوله والمعنى من اعطى الطاعة وفي الكشاف يعني حقوق ماله
وهو المناسب للفظ اعطى ولمقابلة تجلى ولقوله وما يغني عنه ماله قوله فسنهيئه واذا كان معنى
التيسير التهيئة لم يبق حاجة الى ان يقال استعمل التيسير في العسر على المشاكلة كما في قوله وجزاء سيئة
سيئة مثلها قوله للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة لما كانت اليسرى تانيث الايسر فسرها بالخلة
ثم اطلق اليسرى على ما يؤدي الى اليسر بكون بتاويل قوله تفعل من الودي للمبالغة والودي الهلاك
قوله او ان علينا طريق الهدى يعني يصل اليه من يسلكه قوله كقوله وعلى الله قصد السبيل على ثالث
التفاسير المذكورة فيه او المقصود التشبيه في الوجهين لا في الثاني فقط قوله او ثواب الهداية للمهتد
كقوله تع واتيناه في الدنيا اجره الاية قوله ولذلك اي لكون المراد الكافر سمي المستغني او العمال
اشقى لان الكافر اشقى من الفاسق قوله والمخالف الاظهر فلا يخالف بالفاء قوله استثناء منقطع
لان ابتغاء وجه ربه ليس من جنس نعمة تجزى والمعنى على هذا لكن فعل ذلك ابتغاء قوله او متصل من محذوف
اي لا عن المذكور لانه مثبت والتفريغ لا يكون الا من المنفي في قول الجمهور قوله ولذلك اي لكون المراد بها
المعين سورة الضحى مكية وآيها احدى عشرة لم تقف في ذلك على خلاف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وقت ارتفاع الشمس على المجاز بعلاقة الحلول والظرفية او على تقدير المضاف اي الاظهر الانسب بما
مر في والشمس ان يقول وقت ضوء الشمس حين اشرقت والقت شعاعها قوله وتخصيصه يعني من بين
اوقات النهار قوله اولان فيه كلم موسى ربه الى فكان لذلك شرف ومناسبة بحال المتكلم لاجله قوله
او النهار عطف على وقت ارتفاع الشمس قوله ويؤيده قوله اذا يغشاها والله تعالى اعلم بالليل قوله
سكن اصله فاسناد السجى الى الليل يكون مجازيا او من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله
من سجى البحر يعني على الوجهين قوله باعتبار الشرف اي الذاتي او العارضي قوله حاصلة قطع الموقع
اشارة الى ان في ودعك استعارة تبعية قوله وقرئ بالتخفيف نقل عن جني ان قوأها النبي صلعم
وعروة بن الزبير وهو قليل الاستعمال فانهم استغنوا عن وذر ودع بقولهم ترك الطيبي وانما حسن
هذه القراءة في المواقفة بين الكلمتين كانه قيل ما تركك وما قلبك ونظيره ما جاء في الحديث دعوا
الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم فضمنا في كل من الفقرتين من دقة البحر على القدر وصنعة
التوصيع جبن منه قوله وهو جواب القسم على القرائين قوله تاخر عنه ايا ما قال في الكلف بضعة عشر يوما
قوله فانها باقية خالصة الى الايام هذا التعليل قوله لك او الله على الاختصاص وما ذكره المص يشترك
فيه الفائزون قوله كانه لما بين الى في دلالة قوله ما ودعك ربك الآية على استمرار المواصلة بالوحي

والكرامة خفاء الا ان يجعل كناية عنه وكان في كلام الكشاف اشارة اليه قوله وعدله بما هو اولى فيحتمل
ان يكون كلا الوعدين داخلا في القسم عليه على ان يكون الله سبحانه اقسم على اربعة اشياء اثنان
منفيان واثنان مثبتان مؤكدات ويجوز ان يكون كلاها مستانفا مؤكدا باللام فالواو حينئذ استيانفية لا
عاطفة وهذا هو اللايح من سياق الكلام المص قوله او لنهاية امرك الخ عطف على قوله فانها باقية على المعنى
كانه قيل اي للدار الاخرة خير لك من الدنيا فانها باقية الخ قوله وعدة شامل لما اعطاه اي بعد هذا الى الابد
قوله من كمال النفس تعميم ما اعطاه للكمال النفسي اولى تمامي الكشاف من التخصيص بالاخيرين كما لا يخفى قوله
واللام للابتداء وفائدتها تاكيد مضمون الجملة على ما اشار اليه المص في قوله وجمعها مع سوف الخ قوله دخل
على الخبر بعد حذف المبتداء الخ مخالف لما سلف في الكلام على قوله تع ان هذان لساحران انه المؤكد باللام
لا يليق به الحذف وقال ابن الحاجب في ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتداء
محذوف بعدها ففاسد من جهات احديها انه اللام مع المبتداء كقد مع الفعل وان مع اللام فكما لا يحذف
الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفها كذلك اللام بعد حذف الاسم ونقض ذلك بقوله وكان قد و
قال الطيبي لا باس بحذف المبتداء والفرق بين هذه اللام وان وقد انهما مؤثران في المدخول عليه مع التاكيد
بخلاف اللام لان مقتضاها ان يكون الجملة لاغير وهو باق وان حذف المبتداء وفيه تامل والثانية انه
اذا قدر المبتداء في نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف وبقية
باقية تكرار الظاهر انما يتجه اذا صرح بهما واجيب بان المستفاد ليس من جهة الكلام من حيث وقوع اللفظ
رابطا في غير مقام التخيم وهو ضعيف عند سيبويه والمحققين الثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام
ودفع بان النحويين قدروا مبتداء بعد الواو في نحو قمت واصك عينى وبعد الفاء في مثل ومن عاد فينتقم
الله منه وبعد اللام كما في لاقيم يوم القيمة وكل ذلك مقدر لاجل الصناعة دون المعنى فكذا هنا قيل هذا
الكلام يقتضي استواء المقدر والملفوظ في افادة المعنى المقصود وليس كذلك فان الجملة الاسمية في مثل ذلك
يفيد تقوي الحكم دون الفعلية فاني يجدان واجيب بانه ذلك تدقيق بياني ونحن نتكلم في قوانين النحو
قوله فانها لا يدخل على المضارع الخ قال ابن هشام في مغني اللبيب خالفهم بل تارة يجب اللام ويمتنع النون وذلك
مع حرف التنفيس كالاية ومع فصل حتمي الفعل بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع
كون الفعل للحال نحو والله لاقسم وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وتارة يجبان وذلك
فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم قوله يحن اليه فيما يستقبل تصرف المص في البيت المشهور لقد احسن الله
فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي فاخرجه عن الوزن اهتماما بجانب المعنى فان ما بقي يستعمل فيما يستقبل بالنسبة

الى ما نفذ والامر عكسه قوله او المصادفة يعني على المجاز والا فحقيقة المصادفة لا يمكن في حقه تع
قوله عن علم الحكم والاحكام فالضلال على هذا المعنى فقدان ما يوصل الى المطلوب قوله وقيل وجدك فقيرا الخ
الخ لعل غرضه ان في تلك الوجهين لا تاة الهداية من مثل هذا الضلال ليست برتبة قوي بها في عظم النعمة قوله اذ
حين فطمتك الخ لا يقال كان ضلاله ح عند باب مكة لانا نجيب بانهما متحدان بالذات فقيرا اذا عيال
فيه ان معنى الفقر للعيل والاخر للعول فلا وجه للجمع بينهما لاختلاف المادة قوله بما حصل لك من ربح
التجارة في الكشاف او بما اغناء عليك من الغنايم وفيه بحث فان السورة مكية باتفاق وامر الغنايم كان
بعد الهجرة قوله فاما اليتيم فلا تقهر قبول الامتنانات الثلث بثلثة تكاليف وما قدم ما يقابل المقدم عقب
بذكر ما يقابل الاخير لمراعات الفواصل ولانه في تاخير ما يقابل الثانية توفيا الى الاشرف الاعلى الشمولي النعم
الدينية والدنياوية ولان التحلية بعد التخلية وتقديم الثاني عند ذكر الامتنانات على الثالث لانه ابتداء
بعد زمانه اليتم وقت التكليف فانه صلح كان موقفا للنظر الصحيح ح ولهذا لم يعبد صنما قط قوله وقيل المراد
بالنعمة الجنس لكونه مخصصا بالمختص سورة الم نشرح وفي تفسير البقاعي سورة الشرح قوله مكية
قال البقاعي مدنية عند ابن عباس رض قوله وآيها ثمانية بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وكان غايبا حاضرا اي حاضرا مع الحق للاستغراق في مقام مناجاته دائما غايبا عنه ظاهرا لاشتغاله
بدعوة الخلق او غايبا عن الخلق بالسر الاستغراق في مقام المناجات حاضرا عندهم في الظاهر مشتغلا بدعوتهم
وتذكيرهم والحجج بينهما مما يضيق عنه الصدور قوله او بما يسر نالك الخ الكلمة ما هنا مصدرية وفي ما
اودعنا موصولة حيث بينت بقوله من الحكم والعايد محذوف اي اودعناه قوله وقيل انه اشارة الى ما وضع
لضعف الرواية والحديث ذكره البيهقي قوله او يوم الميثاق قيل المراد ليلة المعراج والا يخفى بعده قوله
ولعله اشارة الخ ولا مانع من الحمل على ظاهره اذا صحت الرواية لانه امر ممكن قوله الخا ما في الانشراح الاظهر
نفي الشرح ولذلك عطف عليه ووضعنا ومثله الم نربك فينا ويدا ولبثت قوله عباءك الثقيل اي حملك
قوله وهو ما ثقل عليه من فرائض الصلوة الخ الوضع الموضع للعيب ووضعه على هذا لغفرانه وعلى الثاني والثالث تعليمه
ما جهله وعلى الرابع تقوية قلبه وتانيسه وعلى الخامس تمهيد عذره بعد ما بلغ وبالغ وعلى السادس
كفاية الله تع بعضهم وهدايته لبعضهم واشاد المص الى انه وضع الاخيرين على التوفيق للاهتداء والطاعة
وانت خبير بانه لا عموم لهما حيث لم يهتد بعضهم ولم يطع هذا وقد يجعل قوله ووضعنا عنك وذلك
كناية عن عصمته من الذنوب وتطهيره من الادناس فيكون كقول القائل رفعنا عنك مشقة الزيادة على
لم يصدر عنه زيادة قط على سبيل المبالغة في انتفاء الزيادة منه له قوله او حيرته اي في انه كيف يشكر ما

اعطاه الله تع من نعمه الجليلة التي لا تكاد تحصى كالحيوة والعقل والحواس وساير القوى الى ما لا يتناهى
فانه كان قبل الوحي لا بد منها قوله واتمام ذلك من ما يتعلق به في حله قوله كيفية القسم الخ كانه في كلام
المعتزلة اشارة الى ان كلمة ان لتقديم الملوح والفاء المصرح بالسببية والمعنى قد شرح الله صدرك ووضع
وزرك لانه الله تع قضى لكل عسر يسرا فان قلت كيف يتصور ترتب السبب على المسبب بالفاء مع ان
الواقع ترتبه على السبب قلت من حيث انه ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه كما بنيت عليه انفاقه وقوله فاذا تياس
الخ ليس لبيان مدلول العبارة بل ليستفاد ذلك بطريق الاشارة وهذا غير ما سلك صاحب الكشاف في بيان
كيفية تعلقه بما قبله من قوله كان المشركون يعيرون رسول الله ص والمؤمنين بالفقر والضيقة حتى
سبق الى وهمه انهم دعوا على الاسلام لافتقاد اصله واعتقادهم فذكره بما انعم به عليه من جلائل النعم
ثم قال فان مع العسر يسرا كانه قال خولناك ما خولناك فاذا تياس من فضل الله فان مع العسر الذي انتم فيه
يسرا انتهى فالفاء على هذا فصيحة لا على ما لوح اليه المص واللام فيه عهدية وعلى ما قاله المص للاستغراق
قوله وضلال القوم وانهم فيه انهما كانا داخلين في محملات لفظ الوزر ومتناولاته فافاد هما بالذكر
غير ظاهر الوجه قوله والمعنى لما في ان مع الخ يعني ان الظاهر من حيث الظاهر كان ذكر كلمة العاقبة لا اداة للصاحبة
لان الضدان لا يجتمعان بل يتعاقبان وانما عكس لقصد المبالغة قوله واتصاله به اتصال التقارنين
يشير الى ان فيه استعارة تبعية حيث جعل الشبه بالمتقارنين داخلا في جنس المتقارنين ادعاء قوله فان
العسر معرف تعليل لاستعمال الاتيان والعدة قوله سواء كان اي التعريف قوله للعهد اي على ما قرره الكشاف
قوله او الجنس على ما اشار اليه المص قوله من التبليغ ويجوز ان يقال المراد والله اعلم اذا فرغت من تلقي الوحي
فانصب في تبليغه قوله وقيل اذا فرغت من الغزو والحج موضعه لان السورة مكية في قول الجمهور والجهاد
انما فرض بعد الهجرة قوله ولانسلم اشارة الى ان تقديم الجار للاختصاص والله اعلم سورة والتين
وفي الكشاف والتين والبحر وغيرها سورة التين بلا واو قوله مختلف فيها فانها مكية في قول الجمهور
وقال ابن عباس رض وقتادة مدنية ويدل على قول الجمهور اشارة المصنف قوله وايها تمانية بالاتفاق
بسم الله الرحمن الرحيم قوله او البلدان قال كعب التين دمشق والزيتون بيت المقدس
وقال شهر بن حوشب التين الكوفة والزيتون الشام وفيه ان الكوفة بلدة اسلامية مصرها سعد
ابن ابي وقاص رض في ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله اسمان للموضع الذي فيه اي
للموضع الذي حصل فيه الجبل على ان يكون ضمير الجبل مستترا في الظرف قال ابو حيان لم يختلف في طور سينا
انه جبل بالشام وهو الذي كلم الله موسى عليه ومعنى سينين ذو الشجر وقال عكرمة حسن مبارك

قوله اي

قوله اي الآمن من امن الرجل اذا لا يخاف الآمن من أمن بضم الميم بل يقال امين وامان كعليم وكرام و
اطلاق الامين عليه من باب التشبيه لحفظه من دخله كحفظ الامين والآمن بمعنى النسبة لا يقابل معنى المأمون
قوله او المأمون فيه بمعنى على الحذف والايصال قوله يؤيد به الجنس بدلالة صحة الاستثناء قوله
تعديل من تحيره في سورة الانفطار قوله واجتماع خواص الكائنات وافاضتها من قال وتحت انك جزء
صغير وفيك انطوى العالم الاكبر قوله بان جعلناه من اهل النار فيكون انتصاب اسفل على الحالية من
المفعول والمراد بالسافلين عصاة المؤمنين واهل التفضيل صنايتاول المقدر للتفاوت قوله او الى
اسفل السافلين فانتصابه بنزع الخافض قوله وهو النار والسافلين هي الامكنة السافلة التي فوق
النار وجمعها جمع العقلاء لتنزيلها منزلتهم مع مراعاة الفواصل وما في الكشاف اولى لسلامته عن مثل هذا
التكلف قوله وقيل ادل العمر التعريض لتأديته الى جعل الاستثناء منقطعا قوله فيكون الا الذين منقطعا
اذ ليس القصد فيه الا الاخراج عن الحكم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه قوله وهو على الاول يعني قوله
فلهم اجر على كون الاستثناء متصلا قوله حكم مرتب على الاستثناء ولذلك صدر بالفاء قوله فاي شيء يكذبك
يا محمد اي ينسبك الى الكذب بسبب اثباتك للجزاء قوله وقيل ما يعني من موصولة لا التعميم انسب وادخل في مرام
المقام مع ان كون ما يعني من خلاف الظاهر لا حاجة اليه بلا ضرورة داعية قوله وقيل الخطاب للانسان من حيث
ان فيما ذكره اولا من المعنى الصحيح مندوحة عن ارتكاب الالتفات قوله والمعنى فما الذي يجعلك في الكشاف اي
فما الذي يجعلك كاذبا بسبب الدين وانكاره بعد ظهور هذا الدليل يعني انك تكذب اذا كذبت بالجزاء لان
كل مكذب للحق فهو كاذب فاي شيء يضطرك الى ان تكون كاذبا بسبب تكذيب الجزاء قوله على الالتفات يعني
من الغيبة الى الحضور قوله والمعنى ليس الذي فعل ذلك الخ بناء الكلام على الوجه المرضي من وجوه تفاسير اسفل سافلين
لظهور ان المراد بالرد هو الرد الى ارذل العمر فانه الاستدلال بكون المعلوم على المجهول والظاهر الحاكم الحاكمين
على هذا الوجه من الحكمة لا من الحكم سورة العلق قال البقاعي وتسمى اقرء قوله مكية بلا خلاف وانما الخلاف
في انها صلى اول ما نزل من القرآن ام لا فقيل وقيل قوله وايها تسع عشرة وفي التبيان ثمان عشرة والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اي اقرء القرآن وليس فيه تكليف ما لا يطاق سواء دل الامر على الفور ام لا
لانه عام علم القرآن معه قوله مفتتحا باسم ربك قيل فيكون حجة للشافعي في جهره بالتسمية في اول كل سورة وانت
خبير بانه لا دلالة فيه على الجهر وسلم فقط المقابلة يدل على انها ليست من القرآن ولا يقول به الشافعي رح قوله
اي مستعينا به بجواز ان يكون الضمير المجرور راجعا الى ضمير المجرور في بسم الله لئلا يلزم التفكيك فيكون لفظ الله الكائن في النظم مقحما يجوز
ان يكون كل اسم قوله اي الذي له الخلق على ان يكون خلق متنزلا منزلة اللازم وبديع مراعى المقام لدلالة المقام

على ان كل خلق يختص به على ما عرف في علم البلاغة قوله او الذي خلق كل شيء فيكون من حذف المفعول للدلالة على التعميم قوله ثم افرد الخ يعني على الوجه الثاني او الوجهين لان للاول ايضا عموما على ما انتهت عليه قوله وادل على وجوب العبادة الظ انه اشارة الى ما تقدم في آخر الآيات من كون الانسان مخلوقا على صورة متوجهة الى العبادة مغلبة لها قوله او الذي خلق الانسان نفس ثالث لقوله الذي خلق يعني ان القصد الى تعلقه بمفعول خلق وهو الانسان لكنه لم يذكر لقصد التعميم بالابهام ثم التفسير قوله جمعه يعني انه جمع علقة كتمرة وتمرة قوله لان الانسان في معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع قوله نزل او لا ما يدل يعني اول هذه السورة قوله او الاول مطلق نحو اقرأ للتعلم او للتعليم او لهما فتخرج عن عهدة الامر قوله والثاني للتبليغ اي للتعليم قوله او في الصلوة عطف على قوله للتبليغ قوله واعلم لما قيل الخ وعلى هذا فقوله وربك الاكرم الذي حال وعلى الوجه الاول مستأنف وعلى الثاني يحتملهما قوله فقيل له الاولى طرح الفاء قوله بل هو الكريم وحده الخ اذ الكرم حقيقة هو افادة ما ينبغي لا لغرض وعلى هذا فالاولى بالنظر الى الظاهر لا الحقيقة او هو للزيادة المطلقة كما قيل في الله اكبر قوله ومنتهاه يعني صيرورته عالما قوله ثم نبه عليه بما يدل عليه سمعا وهو في قوله علم الانسان ما لم يعلم فان احد طرق التعليم انزال الآيات كما قاله المحق والمراد معرفته تع بصفاته التي لا يتوقف ثبوت الشرع عليها كالتوحيد قوله لدلالة الكلام عليه قال صاحب الكشف وذلك لان مفتتح السورة الى هذا المقطع يدل على عظم منته على الانسان فاذا قيل كلا لا يكون رد عما للانسان الذي قابل تلك النعم الجلائل بالكفران والطغيان وكذلك التعليل بقوله انّ الانسان ليطغى قوله ولذلك جاز ان يكون فاعله الخ يعني لو كان بمعنى ابصر لامتنع الجمع بين الضميرين قال الحلبي المسئلة فيها خلاف فذهب جماعة الى ان رأى البصرية يعطى حكم العلمية وجعل من ذلك قول عائشة رضي لقد رأيتماني وانا اتسامح رسول الله ع وما لنا طعام الا الاسودان والماء وقد اباني للرماح دريّة قوله الخطاب للانسان على الالتفات والظ انه لا مانع عن كونه لرسول الله ع والتهديد والتحذير يحصلان منه ايضا قوله والرجعى مصدر كالبشرى والالف فيها للتأنيث قوله نزلت في ابي جهل قال ابن عطية لم يختلف احد من المفسرين انّ الناهي ابو جهل وان العبد المصلي محمد صلعم وفي الكشاف وعن الحسن ان امية بن خلف كان ينهى سلمان عن الصلوة قوله للمبالغة في تقبيح النهي الخ نشر على ترتيب اللف فغي العبد راجع الى ينهى عبدا دلالة على ان النهي كان للعبد عن اقامة خدمة مولاه وما اقبح منه وفي التعظيم المدلول بالتنكير دلالة على كمال العبودية في المنهي قوله وكذا الذي في قوله ارأيت الخ قال صاحب الكشف ارأيت الثالث مستقل لانه يقابل الاول للتقابل بين الشرطين

وفي كلام المحقق اشارة الى ان التقابل بينهما لا يمنع ان يكون الثالث تكريرا للتأكيد وانما يستقل لو تعين وقوعه على الشرطية الثانية وليس كذلك ثم لو استقل لعطف على الاول والقول بانه ترشيح للكلام للبكت وتنبيه على حقية الثاني ليس بذاك قوله والشرطية مفعوله الثاني ضمن معنى قوله للاول قد يقال لا يكون المفعول الثاني لارأيت الا جملة استفهامية وهي هنا الجملة المذكورة بعد الثالثة قوله دل عليه جواب الشرط الثاني يعني الجملة الاستفهامية وفيه ان الفاء تمنع على وجوب ذكر الفاء في مثله قوله الواقع موقع القسم وعلى هذا فالفاء الظ تصديره بالعاطف كما يدل عليه كلام المحقق في بناء المعنى الآتي يقال لكون الثالث تأكيدا يبعد العذر عن تركه اذ المساغ لدخوله على المؤكد كما تقرر والاولى ما بعده للابهام وفيه ما فيه قوله والمعنى اخبرني الخ فهو من قبيل الكلام المنصف وارخاء العنان للتبكيت قوله وقيل المعنى الخ والخطاب على هذا الوجه والوجه الاول كل من يصلح اي يكون مخاطبا ممن له مكنة او الانسان كما في ارأيت الرجعى قال صاحب الكشف وهذا اظهر واولى لان النبي صلعم او الكافر لان الذي ينهى عبدا يشمله والكافر فخرج عن الخطاب من هذا الوجه وفيه بحث فان ذلك الشمول لا يوجب الخروج بل تصوير حاله وحال خصمه بعنوان كلي ثم جعله حكما بين ذينك الموصوفين ومعلوم ان حكم احدهما في قاضية تلو ام المقام من التبكيت والالزام ثم لو صح هذا التعليل لخرج عن الخطاب في الوجه الثالث ايضا فلا يكون له صحة قوله وقيل الخطاب في الثانية مع الكافر يعني وفي الثالثة مع النبي صلعم وفي التغيير الكبير يجوز ان يكون مع الكافر ايضا قوله انتهاء قد الجملة الاستفهامية مفعولا لارأيت لدلالة المقام عليها على هذا الوجه قوله في التعجيب والتوبيخ يعني على الوجهين الاخيرين قوله ولم يتعرض حال قوله فاختصر على ذكر الصلوة الخ يعني انه قصد الاكتفاء بذكر احدهما اعتمادا على دلالة ما بعده على الآخر ورما للاختصار فخص الصلوة بالذكر لاشتماله على احد قسمي الدعوة ايضا بخلاف الامر بالتقوى قوله وعامة احواله محصورة وفي بعض النسخ احوالها ولا وجه له يعني ان كون عامة احواله صلعم محصورة فيهما يدل على ان معنى ينهى كلاهما وفيه تأمل فانّ المحقق منه ع في حال الصلوة انما هي الصلوة لا الدعوة قوله على حكم الوقف فانه يوقف على هذه النون بالالف تشبيها لها بالتنوين قوله وانما جاز لوصفها قال ابو حيان وليس شرطا في ابدال النكرة من المعرفة ان يوصف عند البصريين خلافا لمن شرط ذلك من غيرهم ونقل الرضي عن ابي علي ان المناط في جواز ابدال النكرة من المعرفة هو الافادة لا التوصيف وقد مر مرارا قوله على العناد المجازي للمبالغة كان الكافر بلغ في الكذب والخطاء الى حيث انّ الكذب والخطاء ظهرا من ناصيته قوله سندع الزبانية اجمعت المصاحف العثمانية على حذف الواو من هذا الفعل خطا ولا موجب للحذف ضمن الغريبة لفظا ولعله للمشاكلة مع فليدع او للتشبيه بالامر في انّ الدعاء امر لا بد منه قوله وهو اي لفظ الزبانية

قوله كفيرية قيل عزيزية الذئاب وعفاريته شعرة القفا التي يرد حها اليافوخة عند الهداس قوله على النسبة الى الزبن بفتين للنسب كما قالوا امستي بكسر الميم سورة القدر مختلف فيها قال ابو حيان مدنية في قول الاكثر وحكى الماوردي بمكة وذكر الواحدي انها اول سورة نزلت بالمدينة وفي الاتقان فيها قولان والاكثر على انها مكية وقد يستدل لكونها مدنية بما اورده الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه رأى بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر الحديث قال المزني صحيح حديث منكر قوله وايها خمس وفي التيسير بسم الله الرحمن الرحيم قوله فخمه باضماره الى الضمائر البارزة الى قوله انزاله للقرآن قوله بالنباهة اي الشهرة بالشرف قوله كما عظمه بان اسند انزاله اليه اي الى ذاته الجليلة المعتبرة عنها بصيغة العظمة على طريقة القصر الاتي المكتفى بذكر الاصل عن ذكر التبع قوله وعظم الوقت عطف على قوله كما سند والعطف على فخمه وعظمه بتعيد الايصال والتعيد وضوح الوجه الصحيح قوله وما ادريك ما ليلة القدر نقل عن سفيان بن عيينة ان ما كما ذه في القرآن وما ادراك فقد اعلمه وما كان وما يدريك فانه لم يعلمه قوله خير من الف شهر اي الف شهر ليس فيها ليلة القدر حتى لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه قوله وانزاله فيها بانه ابتداء الخ وبه يظهر وجه الترتيب بين السورتين فان اوايل سورة العلق اول ما نزل وعلى هذا ففي قوله انا انزلناه تجوز قوله وقيل المعنى انزلناه في فضائل على نحو قولهم رضي لقد خشيت اذ ينزل في قرآن وقول عائشة رضي لانا احقر في نفسي من ان ينزل في قرآن وضمير انزلناه على هذا الوجه للقرآن ايضا فانه يطلق على القدر المشترك بين الكل والبعض وهو الاول السورة قوله وهي في اوتار العشر الاخير لقوله صلعم التمسوها في العشر الاواخر في رمضان فاطلبوها كل وتر قوله ولعلها في السابعة منها للامارات واخبار تدل على ذلك قوله والداعي الى اخفائها الحث على ذلك نظير ساعة الاجابة في يوم الجمعة والسلوك الوسطى في الخمس والاسم الاعظم في الاسماء قوله او المقدر الامور فيها اي اظهار تقديرها للملائكة بان يكتبها في اللوح المحفوظ والا فالتقدير نفسا زلي كذا في التفسير الكبير وعلى هذا الوجه فالقدر بمعنى التقدير يقال قدر الله الشيء قدرا بمعنى قدره قوله لقوله فيها يفرق كل امر الخ على ان يكون المراد بالليلة المباركة ليلة القدر قوله اما للتكثير لان العرب يذكرون الالف في غاية الاشياء كلها قوله والروح فيها يجوز ان يكون جملة اسمية في موضع الحال من فاعل تنزل والضمير للملائكة ويجوز ان يكون الروح معطوفا على الملائكة والضمير لليلة القدر وهذا هو الوجه قوله وتنزلهم الى الارض مبتدأ وخبر قوله او تقربهم الى المؤمنين عطف على قوله الى الارض والمراد بتنزلهم على هذا الوجه اما تنزلهم عن مراتبهم العلية وهو الاشتغال بالله والاستغراق في مطالعة جماله او التنزل الى الارض والمقابلة باعتبار كون الاول

الكل امر قدر وهذا باعتبار انه من اجل كل انسان فهو تفسير على قراءة من كل امر مرفوع قوله اي من اجل كل امر وعلى هذا فتتعلق الجار مستقر وقد يتعلق بسلام اما ان الظرف يتسع فيه واما ان المتعلق محذوف والمذكور مفسر له والمعنى انها سلامة من كل امر محوف وعلى هذا فيتم الكلام عند قوله باذن ربهم ويوقف على سلام قوله ما هي الا سلامة يشير الى ان تقديم الخبر لافادة القصر والسلام بمعنى السلامة قوله اي لا يقدر الله فيها يعني لا يوجد قوله ويقضي بمعنى يتعلق قضاؤه قوله اي وقت مطلعه قدر المضاف ليكون الغاية من جنس المغيا قوله وقراءة الكسائي وابو حيان وابو عمرو بخلاف عنه سورة لم يكن قال البقاعي وتسمى القيمة والمنفكين وفي البحر سورة البينة وفي بعض التفاسير سورة البرية قوله مختلف فيها قال ابو حيان مكية في قول الجمهور وقال ابن الزبير وعطاء بن يسار مدنية قاله ابن عطية وفي كتاب الهرمنتيقي وهو قول الجمهور وروي ابو صالح عن ابن عباس انها مكية واختاره يحيى بن سلام وفي الاتقان قال ابن الفرس الاشهر انها مكية قلت ويدل للمقابل ما اخرجه احمد عن ابي حية البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمرك ان تقرئها ابيا الحديث وقد جزم ابن كثير بانها مدنية وكذا ابن الجوزي قوله وايها ثمان وفي التيسير بسم الله الرحمن الرحيم قوله فانهم كفروا بالالحاد الخ فاليهود بشبهة والنصارى بمثلثة ولكن قد سبق من الحق ان الملكانية من النصارى على الاعتقاد الحق في شان عيسى عم والاظهر ما روي عن ابن عباس رضي ان اهل الكتاب اليهود الذين كانوا بيثرب وهم قريظة والنضير وبنو قينقاع قوله ومن للتبيين اي للتخصيص لا يلزم انه لا يكون بعض المشركين كافرين قوله مما كانوا عليه من دينهم او الوعد الخ وعلى هذين الوجهين يكون كل من هذا القول وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب اخبارا مفهما ان ما اختاره صاحب الكشاف من كون الاول حكاية لما قالوه قبل بعثته صلعم ولعل وجه ترك الفاء ذكره لاشتماله على تكلف مستغنى عنه وفي التفسير الكبير قال الواحدي في كتاب البسيط هذه الاية من اصعب ما في القرآن نظما وتفسيرا قوله فانه يعني كلا مما ذكر من الرسول والقرآن قوله او معجزة كلمة او ملخ الخلق قوله الرسول مرفوع على انه مبتدأ والتقدير الرسول معجزة باخلاقه صلعم الخ يعني ان مجموع الاخلاق الفاضلة الحاصلة في صلعم كان بالغا حد الاعجاز وقد وقع التحامل هذا المعنى ونظره الغزالي في كتابه المنقذ قوله بدل من البينة بدل الكل من الكل قوله بنفسه اذا اريد بها الرسول قوله او بتقدير مضاف نحو وحي رسول او كتاب رسول اذا اريد القرآن قوله او مبتدأ خبره انه على هذا يكون كلاما مغلقا والاظهر ان يجعل خبر مبتدأ اي هي او هو رسول قوله كان كالتالي لها فيه ضربان تلوا استعارة بالكناية ونسبة التلاوة الى الصحف وهي القراطيس مجازية او هي مجاز عما فيها بعلاقة الحال

اي ليس على الكثرة والغلبة الآتية فلا ينقض بجبال وقطار وخيوط اذ لا رابع لها والقهرمانة ضيفة
قوله واخرجت الارض اثقالها الظاهر ان الاخراج مسبب عن الزلزال كما يشعر به الساء بالنفض اخوا
ما في بطنه وطيبه واعضوه من ميت وتراب فاختيار الواو على الفاء للنفي بيض الى ذهاب التابع قوله على
من الرفاين يعني اذا اريد زلزالها عند النفخة الاولى فاخراج الكنوز من اشراط الساعة قوله او الاموات
اذا اريد زلزال النفخة الثانية قوله جمع ثقل وهو متاع البيت قلت الثقل بعيني المتاع محركة واحد الاثقال
بعيني كنوز الارض وموتاها اما قاموس الثقل بالكسر نفى عليه الجوهري وصاحب القاموس وغيرهما قوله
لما يبهرهم اي يغلبهم يعني كل من شاهد تلك الزلزلة من آمن وكفر يقول هذا القول لفرط الدهشة وغاية
الحيرة قال الله تع وترى الناس سكارى قوله وقيل المراد بالانسان الموتى فانه لا موجب للتخصيص وعلم
المؤمن مالها بعد ما تاب اليه عقله ورجع اليه فكره قوله تحدث الخلق اشارة الى ان المفعول الاول
محذوف لعدم تعلق الغرض بذكره اذ الكلام مسوق لبيان تهويل اليوم وان الجمادات تنطق فيه وليس
في كلام المصنف ما يصرح بان قوله اخبارها مفعول به ثان حتى يورد عليه بان ابن الحاجب ذكر ان
حدث وابناء وبناء لا يتعدى الا الى مفعول واحد والاخر في نحو حدثت زيدا خبرا او حديثا مفعول
مطلق والاخير ان لتعين المفعول المطلق مع ان ما ذكره ابن الحاجب غير مسلم الصحة والتفصيل في شروح
الكشاف قوله مالها جعله زلزالها الخ بدل اشتمال من ضمير اخبارها قوله وقيل ينطقها الله تع في التفسير الكبير
وهو قول الجمهور قوله وناصبها تحدث وهو جواب الشرط وهذا على القول بان العامل في اذا الشرطية
جوابها قوله او اسم عطف على بدل قوله واذا منتصب بمضمر وهو تحدث السقيمة او تخبرون ونحوهما
او اذكر وعلى هذا فاذا ليست بشرط ولا ظرف قوله ويجوز ان يكون بدلا الخ وترك المعقب ذكر جواز ان يكون
المعنى يومئذ تحدث بتحديث ان ربك اوحى لها اخبارها على ان تحدثها بان ربك اوحى لها تحديث
باخبارها لا حياجه الى ارتكاب تكلفين في جمع الاخبار وفي جعل الباء عربية قال ابو حيان بعد نقل
ما ذكره الزمخشري وهو كلام فيه غبش ينزه القرآن عنه قوله اذ يقال احدثته كذا وبكذا يعني جاز
ابدال باء ربك الآية اذ لا مانع منه فان الفعل يتعدى بنفسه وبواسطة الباء فجاز احلال احدهما
محل الآخر وبهذا التقرير يندفع ما قاله ابو حيان انه اذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف جر وتارة بغير
حرف الجر ليس بزايد فلا يجوز في تابعه الا الموافقة في الاعراب فلا يجوز استغفرت الذنب العظيم بنصب الذنب
وجر العظيم لجواز انك تقول من الذنب حيث ظهر انه لا مساس لما قاله برام المقام قوله واللام بمعنى الى على
الوجهين والعدول الى اللام للنص على اصلها اي في الوجه الثاني بان يكون للتعليل او للنفع

وفي قوله فيها الحكم حيث اريد بضميره معناها الحقيقي قوله عما كانوا عليه ناظر الى الوجه الاول
في تعيين متعلقين قوله بان آمن متعلق بتعرف وكذا قوله بالاضرار قوله او عن وعدهم ناظر الى الوجه الثاني
فيه قوله فيكون كقوله يعني على هذا الوجه قوله للدلالة على شناعة حالهم اي حال من استمر على الكفر منهم
فانهم كانوا عالمين بحقيقته لوجدانهم نعته في كتبهم وجحود العالم اشنع قوله وانهم لما تفرقوا اي باستمرار
بعضهم على كفره جواب آخر وهذا ما ذكره الزمخشري قوله الا ليعبدوا الله استثناء من اعم عام المفعول له
قوله لكنهم حروفوه عطف على مقدر اي ما اتوا بما امروا به ولكنهم الخ قوله دين الله القيمة قد يقال الموصوف لما
يلزم اضافة الشيء الى صفته فانها بمنزلة اضافة الشيء الى نفسه وقد يقال القيمة جمع الكتب التي جرى
ذكرها والالف واللام للعهد قوله للملابستهم لما يوجب ذلك كانه اشارة الى ان النسبة مجازية او
المراد بناء جهنم لسببها المفضية اليها على المجاز في المفرد او المعنى كالكائنين فيها للملابسة بالسببية قوله
وكلمتا الفريقين جواب سؤال قوله وقراءة نافع وابن ذكوان ايضا على الاصل اشارة الى ان
البوئة في قراءة الجمهور مخففة من المهموز وقد يقال البوية بدون الهمزة مشتقة من البواء وهو التراب
والمهموز من بوء بمعنى خلق قوله فيه مبالغات يعني خلا عنها ما قبله قوله وذكر الجزاء الموقن الخ فان قيل
المقابلة بينها متحققة والتفصيل لا يناضها بل ينافي السببية ولهذا قالوا الباء في قوله ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون للمقابلة لا للسببية فاين المبالغة قلت في اعلام ذلك واظهاره كما في غيره ايضا قوله
استيناف اي استيناف اخبار او استيناف دعاء وقد يجعل خبرا بعد خبر وحالا بتقدير قد قوله فان
الخشية ملاك الامر قال الله تع انما يخشى الله من عباده العلماء سورة الزلزلة مختلف فيها فقال
ابو حيان مكية في قول ابن عباس وعطا ومجاهد مدنية في قول قتادة ومقاتل وفي الاتقان يستدل
لكونها مدنية بما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما انزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
الاية قلت يا رسول الله اني لراء عملي الحديث وابو سعيد لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ الا بعد احد قوله
وايها تسع وفي التيسير ثمان بسم الله الرحمن الرحيم قوله اضطرابها المقدر لها كانه جعل
الزلزال مصدرا من المبني للمفعول على ما هو المناسب لتقدم زلزلت والا فمصدر المبني للفاعل بمعنى التحريك
لا الاضطراب والحركة قوله عند النفخة الاولى يقتضي الرد على الزمخشري حيث جزم بان ذلك عند النفخة
الثانية والموجب للجزم قوله او انما كان لها الخ في الكشاف الى اذا اضافة على هذا الوجه استغراقية وفيه
تامل الا ان يراد الاستغراق العرفي قوله وهو كل الحركة قال ابو حيان جعله غير الزمخشري مصدرا وفي
القاموس زلزله زلزلة وزلزالا مثلثة حركه قوله وليس في الابنية فعلال الا في المضاعف

قوله اذ لها في ذلك اي في الانطاق بما عمل عليها قوله من محاذيهم من القبور الى الموقف من الاولى ابتدائية والثانية بيانية والى متعلقة بمحذوف قوله جزاء اعمالهم لعل تقديره المضاف لان نفس الاعمال لا تتعلق بها الرؤية البصرية قوله والعقاب فقد ورد ان حاتما يخفف الله تع عنه لكرمه وورد مثله في ابي طالب وهنين قوله وقيل الخ مرتضه لانه لا يناسب المذهب الحق والمراد ان المحبط عمله والمغفور له مختلف من عموم الايتين لدلالة النصوص على الاحباط والمغفرة قوله او من الاولى الخ هذا هو الذي ارتضاه صاحب الكشاف قوله لغوله اشتاتا يعني انه تفصيل لذلك هذا ولو قيل المراد رؤية الاعمال اما بجعلها اجساما نورانية او ظلمانية او برؤية كتبها او برؤية نفسها وهو الحق فالمذهب الذي يجوز رؤية كل شيء خالقا كان او مخلوقا جوهرا او عرضا لم يحتج الى هذه الاجوبة الثلثة ويدل على صحة هذا الاحتمال ما رواه محيي السنة والامام عن ابن عباس رضي الله ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيرا كان او شرا الا اراه الله تع اياه فاما المؤمن فيغفر له سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيرد حسناته تحسرا ويعذب بسيئاته وفي بعض التفاسير الكافر يوقف على ما عمله من خير على انه جوزي به في الدنيا او انه احبط لبنائه على غير اساس الايمان فهي صورة بلا معنى يشتد ندمه ويتزيد حزنه واسفه والمؤمن يراه ليشتد سروره به في جانب الشر يراه المؤمن ويعلم انه قد غفر له ليكمل فرحه والكافر يراه فيشتد حزنه وتزيد حسرته قوله عن النبي عم من قوله اذا زلزلت الحديث قال شيخنا رواه الثعلبي بسند ضعيف لكن يشهد له ما رواه ابن ابي شيبة موقوفا اذا زلزلت تعدل ربع القرآن سورة العاديات مختلف فيها قال ابن حيان مكية في قول ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطا مدنية في قول ابن عباس وانس وقتادة ويستدل لكونها مدنية بما ذكره المفسر انه صلعم بعث خيلا فمضى شهر الحديث رواه الحاكم وغيره بسم الله الرحمن الرحيم قوله اقسم بخيل الغزاة لا بابل الحجاج على ما قيل قوله تعدو اشارة الى ان ياء العاديات مقلوبة عن الواو لكسرة ما قبلها قوله وهو صوت انفاسها عند العدو وفي الكشاف عن ابن عباس الله حكاه فقال اح اح قوله ونصبه بفعله المحذوف الواقع حالا من العاديات وهو تضبح او تضبحن قوله فالموريات قدحا بالالتزام على الضابحات اي الاقتدار فيها فكانها ملفوظ بها قوله فالتي تورى النار وتسمى تلك النار التي تخرج من الحوافر نارا والحباحب الاجوبة قوله يقال قدح الزند فاورى فالقدح يتقدم على الايراء بخلاف الضبح حيث يتاخر وينسبب عن العدو قوله تغير اهلها يجوز ان يكون اشارة الى اضمار المفاعيل او الى المجاز في الاسناد او في المفرد وهذا فيه بعد والاغارة الركض الشديد لارادة القتل والنهب قوله اي في وقته اشارة الى ان صبحا نصب على الظرفية قوله فاثرن به عطف على صلة الموصول فانها في تاويل

الفعل وان كان في صورة الاسم واصل اثرن اثورن قوله فهيجن بذلك الوقت ويجوز ان يجعل الضمير للفعل الاغارة فالباء للسببية او للملابسة واثارة النقع لانهم يكونون حال الاغارة مختلفين عيانا وشما لا واماما وخلفا بحسب الكر والفر في المحاولة اثر المدبر الهارب والمصاولة مع المقبل المحارب فينشاء الغبار الكثيف قوله او صياحا فالنقع يطلق على الصياح ايضا ومنه ما روي عالم يكن نقع ولا لقلقة في الكشاف اي هيجن في المغار عليهم صياحا قوله فوسطن بذلك الوقت الخ اشارة الى ان وسط بمعنى توسط والباء على الوجه الاول ظرفية وعلى الثاني سببية وعلى الثالث متعدية وعلى الرابع للملابسة وجمعا على الوجوه مفعول به قوله ملتبسات به اي بالنقع بمعنى الغبار قوله ويحتمل ان يكون القسم الخ ورده الروايات مع لزوم ارتكاب المجازات الكثيرة قوله فاثرن به اي عيل انوار القدس قوله فوسطن به اي بذلك الشق قوله لوتبه متعلق بكنود قدم عليه لافادة التخصيص ومراعاة الفواصل قوله لظهور اثره عليه يعني ان الشهادة بلسان الحال لا بيان المقال قوله او ان الله على كنوده والاول اولى لاتساق الضمائر فانه محذوف بضمير الانسان ولذلك مر عنه الزمخشري ولعل الملقن نظر الى قرب المرجع على الثاني فسواه بالاول فليتامل قوله المال روي عن عكرمة الخير حيث ما وقع في القرآن هو المال وفيه نظر قوله اذا بعثر اختلف في ناصب اذا فقيل بعثر واذا ليس مضافا اليه وهو قول المحققين في عامل اذا الشرطية وقيل ما دل اليه خبير اي اذا بعثر جوزوا وقيل يعلم مرة بانه المراد يعلم الآن واجيب بانه اذا على هذا الوجه كم بمعنى الوقت وقع مفعولا به ليس بشرط ولا ظرف وقيل محذوف وهو مفعول يعلم والمعنى افلا يعلم حاله اذا بعثر والاجود انه يعمل فيه لخبير لانه بعد ان لا يعلم فيما قبله قوله او مبتدا في الكشاف ومنه قيل للمخيل المحصل قوله وتخصيصه اي تخصيص ما في الصدور يعني باعمال القلب لانه الاصل واعمال الجوارح تابعة له فانه مسببة عن الاعمال القلبية كالميول والارادات وغيرها واعتبارها بالنيات قوله وانما قال ما يعني في قوله ما في القبور مع ان ما لغير العقلاء قوله ثم قال بهم وهو ضمير العقلاء قوله لاختلاف شانهم في الحالين فحين كانوا في القبور كجمادات بلا عقل والاعلم بخلاف وقت الحشر سورة القارعة مكية وايها عشر وفي التيسير احدى عشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله سيق بيانه يعني اعرابا وتفسيرا قوله في كتبهم فيه ان الفراش لا يعرف بالكثرة بحيث يصح ان يكون مشبها بها لاصل المحشر فيها الا ان يفسر بصغار الجراد قوله وذا تهم قال الزمخشري وفي امثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل قوله وانتصاب يوم بمضمر لا بالقارعة لانها لا بالاولى للزوم الفصل بين اجزاء الصلة بابنبي وهو الجبل والا بالاخيرين اذ لا يلتئم معنى الظرف مع واحدة منهما قوله كالصوف ذي الالوان من بعض ما يتعلق به من التفصيل في المعارج قوله فموازينه جمع موزون في الكشاف وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان وثقلها رجحانها وقد تقدم في اول الاعراف

ما عمل سابقة

نبذ مما يتعلق به من الكلام قوله ذات رضي او مرضية على ان يكون الكلمة للنسب او بمعنى المفعول وعلماء
البلاغة يذكرونها مثالا للاسناد المجازي قوله فماواه النار اشارة الى ان الام بمعنى المأوى على التشبيه
بها فالام مفرغ الولد ومأواه وفيه تهكم به قوله ذات حمى وفي القاموس حمي الشمس والنار حميا وحميا
وحمة اشتد حرهما وعلى هذا فلا وجه الى جعلها للنسب سورة التكاثر مختلف فيها قال القرطبي هي مكية
في قول جميع المفسرين وقال البخاري انها مدنية وفي الاتقان الاشهر انها مكية ويدل لكونها مدنية
وهو المختار ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي بريدة رضي انها نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار تفاخروا
بالاحياء واخرج البخاري عن ابي بن كعب رضي قال كنا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم واد من
ذهب حبي فتمنى الهيكم التكاثر قوله وايها غان بلا خلاف لسم الله الرحمن الرحيم قوله
شغلكم الرغبة للهو بما يشغل الانسان عما يعنيه وايها يقال لهوت بكذا ولهوت عن كذا اي شغلت عنه
بلهو ويعبر عن كل ما به استمتاع باللهو ويقال الهي عن كذا اي شغله عما هو اهم قوله اذ لا تمتعتم عدد الاحياء
ذكره لتحقيق للغني لا انه مقيد في النظم قوله صرتم الى المقابر اي الى ذكرها قوله فتكاثرتم بالاموات فالغاية
تدخل تحت المغيا في هذا الوجه بخلاف الوجه الثاني قوله عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة القبور اي جعلت
كناية عنه في الكشاف تهكما بهم الطيبي انما كان تهكما لانه زيارة القبور شرعت لتذكر الموت وزهد في حب
الدنيا وترك المباهاة والتفاخر وهؤلاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور سببا لمزيد القسوة والاغراق
في حب الدنيا والتفاخر في الكثرة قوله فكثرهم اي غلبهم بالكثرة يقال كاثرته فكثرته اي غالبته في الكثرة
فغلبته قوله فكاثرهم بنو سهم الفاء فصيحة اي فعادوهم فكثرهم قوله وما يعنيهم اشارة الى ان الذي الهاهم
في هذا الوجه لا يعنيهم اصلا بخلاف الوجه الثاني فان الملهى فيه من جملة الهمات وان كان الملهي عنه اهم ولذلك
عبر عنه بصيغة الافعل قوله للتعظيم فالحذف كالتنكير قد يجعل ذريعة الى التعظيم لاشتباكهما في الابهام
قوله والمبالغة حيث يذهب النفس كل مذهب فيدخل فيه جميع ما يحتمله المقام قوله الى ان متم وقبرتم والتعبير بالمضي
اما للتحقق او لان الخبر عمن تقدمهم كالخبر عنهم لاتحاد طريقهم او للتغليب قوله فتكون زيارة القبور عبارة عن
الموت وفيه اشارة الى انهم يبعثون ولهذا لما سمعها بعض الاعراب قال بعث القوم للقيمة ورب الكعبة
فان الزائر منصرف لا مقيم وروى ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه قرأها ثم قال ما ارى المقابر الا زيادة
ولا بد لمن زاد ان يرجع الى بيته اما الى الجنة او الى النار قوله ردع وتنبيه في المفصل قال الزجاج كلا
ردع وتنبيه وذلك نحو قولك كلا لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك وتشهد اي ارتدع عن هذا
وتنبه على الخطاء فيه انتهى فعلم ان ليس المراد ما فهمه الطيبي قوله خطاء رأيكم قدر مفعولا واحدا كانه

جعل

جعل تعلمون من العلم بمعنى المعرفة وكذا في لو تعلمون قوله اذ اعاينتم ما وراءكم الوراء اما بمعنى القدام وهو
المواجه للكشاف ولقول الحق اي لو تعلمون ما بين ايديكم او بمعنى الخلف فله ايضا وجه قوله وفي ثم دلالة على
ان الثاني ابلغ لان فيه تاكيدا خلا عنه الاول قوله او الاول عند الموت الى قبيل هذا الانكرين في الانزار بخلاف
الوقوع قوله علم الامر اليقين يعني ان العلم مصدر اضيف الى مفعوله وقد يجعل من اضافة العام الى الخاص بناء على
ان اليقين اخص من العلم قوله فحذف الجواب للتعظيم وقد نبهت على وجهه آنفا قوله لانه محقق الوقوع يعني وجواب
لو يجب ان يكون محقق الوقوع لانها للامتناع قوله اكد به اي بالقسم قوله ما انزوجتم منه الضمير المجرور بمن
قوله بعد ابهامه اي بعد ابهام ما انزوجتم منه بالحذف قوله او الادلجي اذا زاتهم الخ فعلى هذا يتنازع الفعلان
في عين اليقين وفي التعبير الكبير قيل هذا النعيم لئن لم يحسن لانه قال ثم لتسالن والسؤال لا يكون قبل الدخول انتهى
والجواب انه يجوز ان يكون كلمة ثم للترتيب في الاخبار ويجوز ان يكون الخطاب للكفار وان يسألوا بعد الدخول في النار
توبيخا لا ولذلك الاشارة فان قيل الحمل على الترتيب في الاخبار خلاف الاصل قلنا هكذا الحمل على التاكيد فانه الاصل في
التاسيس قوله او المراد بالاولى المعرفة والظاهر ان هذا هو مراد الزمخشري بقوله ويجوز ان يراد بالرؤية العلم والاصل
اي بالرؤية في المقامين لان الابصار عطف تفسيري للعلم ولانه ابتداء الكلام غير مقابل للوجه السابق قوله اي
الرؤية التي هي نفس اليقين يعني على الوجه الثلثة وفي كلامه اشارة الى ان انتصاب عين اليقين على انه صفة المصدر قوله
الذي الهاكم كانه بنى تفسيره هذا على الوجه المرتضى في اول السورة قوله والخطاب اي خطاب لتسالن قوله اذ كل سؤال
عن شكر يعني ليس المراد سؤال التوبيخ عن كل احد قوله عن النبي ﷺ من قرأ الهيكم التحريف قال انبئنا موضوع الا انه
رواه الحاكم والبيهقي بلفظ الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية قال
اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهيكم التكاثر سورة العصر روى عن الشافعي رض انها سورة لو لم تنزل الى الناس
الا هي لكفتهم وصح معنى قول غيره انها شملت جميع علوم القرآن قوله مكية قال القرطبي وقال قتادة مدنية وروي
عن ابن عباس رض وفي البحر هي مكية في قول ابن عباس وابن الزبير والجمهور ومدنية في قول قتادة ومجاهد وعطاء
وكأن المتن لم يقف على هذا الاختلاف فجزم بانها مكية قوله وايها ثلث بالاتفاق لسم الله الرحمن الرحيم قوله
اقسم بصلوة العصر لفضيلتها فانها الصلاة الوسطى في قول الاكثرين وقد ورد من فاتته صلوة العصر كأنما وتر
اهله وماله ويجوز ان يكون القسم بوقت العصر لنفسه كما في والفجر فقد خلق فيه اصل البشر آدم عم قوله او بعصر
النبوة الذي مقداره فيما مضى من الزمان مقدار وقت العصر من النهار قوله اشتمال العام على الاجناس كالتمر والنضار والصحة
والسقم واللذة والالم والخصب والموت والفقر والغنى الى ما لا يحصى قوله والتعريض اي بنحو ما يضاف اليه الا ترى حيث
ان الاقسام بالشيء اعظام له وما يضاف اليه الخسران الاعظم عادة قوله والتعريف اي في الانسان قوله للجنس

يعني الاستغراق بدلالة صحة الاستثناء قوله والتنكير يعني في خسر قوله بالثبات وهو كل ما اثبته الشرع وحكم بصحته فلا يتجه بوجه تنبيه قوله وهذا يعني عطف التواصي بالامرين على عمل الصالحات قوله للمبالغة في تشريفه حيث جعل شرفه كانه جنس آخر كما في عطف جبريل على الملائكة قوله الآن يحقق العمل بما يكون مقصودا على كماله اي كمال العامل او الانسان يعني ان التواصي بالامرين ليس مقصودا على كماله بل هو الكمال الغيري فلذا قوله اكتفاء ببيانه المقصود وهو سبب الربح وسبب الخسران ليس بمقصود قوله فاتة الابهام في الخسر كوم لانه ترك تعداد مثالهم والاعراض عن مواجهتهم به وفي تفسير الكبير انما لم يذكر سبب الخسران لان الخسر كما يحصل بالفعل وهو الاقدام على المعصية يحصل بالترك وهو عدم الاقدام على الطاعة اما الربح فلا يحصل الا بالفعل وفيه انه امتثال النهي بترك المنهي عنه من اسباب الربح ايضا ولو سلم فليذكر الفعل والترك سورة الهمزة مكية قال القرطبي بالاجماع قوله تع بالاخلاف لبسم الله الرحمن الرحيم قوله وقرئ همزة ولمزة بالتسكين وفي ادب الكاتب لابن قتيبة فعلته بسكون العين من صفات المفعول وفعلته بفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل هزءة يهزء به وهزأة لمن يهزء بالناس وكذلك لعنة ولعنة ولمزة ولمزة وعلى هذا القياس قوله وهو المسخرة اي الهزءة بالتسكين وانت خبير بان هذه القراءة تأبى عن نزولها في احد الرجلين لانهما كانا من اشراف قريش ولم يكونا ممن يضرب به المثل في السخرية قوله جمع مالا التنكير اما للتقليل فان متاع الدنيا قليل او للتعظيم قوله بدل من كل او ذم منصوب بإضمار اعني ويجوز ان يكون في محل الجر صفة لكل لانه معرفة كما ذكره صاحب المفتاح يعني الزمخشري في قوله تع وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد حيث قال على معها سايق النصب على الحال من كل لتعرفه بالاضافة الى ما هو في حكم المعرفة وفيه بحث فان الحال فيها كلمة يكفي في صحتها كونه ذي الحال نكرة مخصصة بخلاف الصفة المعرفة اذ يشترط فيها ان يكون الموصوف اخص او مساويا او بالاضافة الى ما هو في حكم المعرفة لا يحصل ذلك وجوابه ان المعرف باللام اخص من الموصول وكذا المضاف الى المعرف باللام وما اضيف كل في حكمه على ما حقق في محله قوله ويؤيده اي يؤيد انه من العدد لا من العدة قوله انه قرئ وعدده في الكشاف اي جمع المال وضبط اعداده واحصاه اي جمع ماله وقومه الذي يضر وينفع من قولك فلان ذو عدة وعدد وقيل وعدده معناه وعدة على فك الادغام نحو مستنق قوله على فك الادغام يدل بظاهره على انه جعله فعلا في هذه القراءة والا فالاسم لم يكن فيه ادغام حتى يفك وانت خبير بان الظاهر الاحية وكونه فعلا او جمعا مكسر مرخص الا انه يراد بفك الادغام معنى يتناول تركه ابتداء ايضا قوله تركه خالدا في الدنيا اي ما كانا مكثا ملى لا قوله او ولد آدم عطف على اغفله وعلى الوجهين ففيه استعارة تمثيلية قوله فعمل عمل من لا يظن الموت من مثل تشييد البنيان الوثيق بالصخر والآجر وغرس الاشجار وكري الانهار قوله وفيه تعريض اي في غير الوجه الاول فان فيه تقييد الخلود بالدنيا وفي

وفيه رد على صاحب الكشاف حيث جعل التعريض وجها مستقلا قوله اي موثقين الخ اشارة الى ان حالا من ضميرهم عليهم قوله مثل المقاطر جمع مقطرة وهي الخشبة التي يجعل فيها ارجل اللصوص والقطاع سورة الفيل مكية بالاجماع قوله وآيها خمس بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو وان لم يشهد الجواب يشوال قوله فتامله راجع في قوله الم تر لاستعادة تبعية والظاهر انه لا مانع عن الحمل على معنى الرؤية العلمية قوله لان المراد تذكير ما فيها الخ في التفسير الكبير الاشياء لها ذوات ولها كيفيات والكيفيات هي التي يتميها المتكلمون وجه الدليل ان استحقاق المدح انما يحصل برؤية الكيفيات لا برؤية الذوات ولهذا قال اولم ينظروا في ملكوت السموات فوقهم كيف بنيناها انتهى فان قيل كلمة ما تدل ايضا على الوصفية والتعجب على ما مر من غير قلنا الكلام في ما الاستفهامية لا الموصولة فالاستفهامية يسئل بها عن الجنس قوله فانها من الاوصاف متعلق بالاخير والضمير المنصوب للواقعة قوله اذ روي الخ فان قيل اتحاد السنة امر اتفاقي لا يمنع عن كون الواقعة لتعظيم الكعبة قلنا شرفها ايضا بشرف مكانه صلعم الا يرى الله تع كيف قيد الاقسام بالبلد بحلوله صلعم فيه ولقد وقع من الواقعة والحجاج ما وقع ولم يستعظم اذنابهم نعم يورد جانب السؤال قصة بروك القصواء في الحديبية وقوله ع حبسها حابس الفيل قوله الاشرم في القاموس الشرم قطع ما بين الاربنة ورجل اشرم بين الشرم محركة اي مشرم الانف ومنه قيل لابرهة الاشرم قوله وسماها القليس على وزن قبيط وفي الكشف عد متهاجمين قوله فقعد فيها اي قضى حاجته قوله فخرخ بجيشه الباء للملابسة ويجوز ان يكون للتعدية قوله وفيله اخرى بكسر الفاء وفتح الياء وجمع قيل كفرد وقرودة في الكشاف واثنى عشر فيلا غيره وقيل ثمانية وقيل كان الفيل وقيل كان وحده ولا يخفى عليك ان القول الثالث في غاية ما يكون من البعد قوله وعبا جيشه الجوهري عبيت الجيش تعبية اذا هيأته فهو معبا وقال ابو زيد عبأته بالهمز قوله هرول اي اسرع قوله واصفر من الحمصة بفتح الميم وكسرها قال صاحب الكشف كسر الميم افصح قوله فيقع الجر عبث عن الماضي بصيغة الحال لاستحضار تلك الصورة البديعة قوله وقرئ الم ترجدا في اظهار اثر الجازم يعني كان يكفي في اظهاره اثره حذف اللام وحذف حركة الراء للجزم المذكور ولعل السر في تخصيص القراءة هكذا لهذه العلة بهذا المقام هو الاسراع الى ما ذكر مما يهم من الدلالة على امر الالوهية والنبوة كما فصل بخلاف غيره او الاشارة الى البحث في الاسراع بالرؤية ايماء الى ان امرهم على كثرتهم كان كلمح البصر من لم يسارع الى تعمده لم يدركه حتى اداركه قوله وكيف نصب بفعل على المصدرية او الحالية قوله لايتوا ما فيه من معنى الاستفهام وفيه انه قد انسلخ عنه معنى الاستفهام في هذا المقام فلا مانع عن اعمال ما قبله فيه نعم عليه في موانع من شرح المفتاح قوله كعبادي وشماطيط في القاموس العبادي بلا واحد من لفيفها الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه والاكام والطرق البعيدة وقوم شماطيط متفرقة وثوب شماطيط خلق متشقق وجاءت الخيل شماطيط متفرقة

ادرسا لا قوله وقرئ بالياء قراء بها الامام ابو حنيفة رح قوله لانه اسم جمع ليعني بحيث لا تذكيره وتانيثه
نظرا الى جانبي اللفظ والمعنى قوله وصيل من السجل اي مشتق من السجل قوله وهو الدلو الكبير في القاموس السجل
الدلو العظيمة مملوة مذكر وقد تؤنث سجيل وسجيلة ضخمة والمعنى حجارة كائنة مما صبّه الله تع من خزانة قهره
قوله او الاجمال والمعنى من مثل الشيء المرسل كما ذكره في هود قوله ومعناه يعني على هذا الاخير قوله او الكاحتة
عطف على قوله وقع فيكون من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتشبيه به اما الذهاب
ارواحهم وبقاء اجسادهم اولا فالجريان ثانيا في القواس فتحرق بماله من الحرارة وشدة الوقع اجوافهم حتى
يخرج من ادبارهم قوله او كتبن معطف على قوله كورق قوله وانشد وكلمة جاء على ما عليه اداب القرآن كقوله
كانا يأكلان الطعام يعني انه شبه تقطع اوصالهم بتفرق اجزاء الورق فيه اظهار وتشويه حالهم وسوء مآلهم
سورة قريش وفي البر سورة لايلاف قريش وهكذا وقع في الحديث الذي رواه المصنف في فضيلة السورة قوله
مكية قال القرطبي وابو حيان مكية في قول الجمهور ومدنية في قول الضحاك وابن السائب قلت ويشهد للقول
الجمهور اشارة الحضور قوله وايها اربع بالافتاق لبسم الله الرحمن الرحيم قوله رحلة الشتاء نصب بايلافهم
على انه مفعول به وافراد الرحلة مع انها متعددة اما لامن الالباس مع تناول اسم الجنس للواحد والكثير قوله او
بحذوف عطف على قوله فليعبدوا قوله مثل اعجبني اي اعجبني الايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة
الله تع ثم امرهم بالعبادة بعده واعلهم انه تع اطعمهم وآمنهم قوله او بما قبله وقد يجعل متعلقا بمضمر وهو فعلنا
ذلك قوله كالتضمين في الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح الا به قوله وقرئ ليالف
في البر وعن عكرمة ليالف قريش وعنه ايضا ليالف على الامر واللام مكسورة وعنه فتحها مع الامر قيل وهي لغة
وما في الكتاب يحتمل الكل قوله وقريش ولد نضر وقيل ولد فهر بن مالك بن نضر بن كنانة وما ذكره المص هو الاصح بل
المتصيح قوله منقول من تصغير قرش وهو ابو دابة الخ قال صاحب القاموس قرّشه يقرّشه ويقرُشه قطعه وجمعه
من ههنا وههنا وضم بعضه الى بعض ومنه قريش لتجمعهم الى الحرم او لانهم كانوا يفتشون البياعات فيشترونها
او لان النضر بن كنانة اجتمع فيه يوما فقالوا اقرّش او لانهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها او سميت
بصغر القرش وهو دابة بحرية تخافها دواب البر كلها او سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر وكان صاحب عير لهم
وكانوا يقولون قدمت عير قريش وخرجت عير قريش والنسبة قريشي وقرشي قوله ثم ابدل المقيد يعني بالمفعول به
قوله وقراءة ابن عامر لالاف على انه مصدر الف ثلاثيا كقولهم كتب كتابا او مصدر الف رباعيا نحو قاتل قتالا وهذا
هو مختار الزمخشري قال ابن السمين ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين ان القراء اختلفوا في سقوط الياء و
ثبوتها في الاول مع اتفاق المصاحف على اثباتها خطا واتفقوا على اثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصاحف

الدلو يذكر ويؤنث م

حثت عليه عن الروث وان من فضلاء الانسا
في الابتداء بما ذكر مراعاة لحسن الادب

على سقوطها فيه خطا فهو ادل دليل على ان القراءة يتبعون الاثر والرواية لا مجرد الخط ثم الاظهر تقديم هذا
القول على قوله وقرئ ليألف قوله من جوع قال ابو حيان من ههنا للتعليل اي لاجل الجوع قلت الجوع لاجتماع
الاطعام والظاهر انها للبدلية قوله اي بالرحلتين وقيل بدعوة ابراهيم عم يجبى اليه ثمرات كل شيء قوله والجذام
قاله ابن عباس والضحاك رض سورة الماعون قال البقاعي وتسمى ارايت والدين والمكذب قوله مختلف
فيها وفي البر مكية في قول الجمهور ومدنية في قول ابن عباس وقتادة قال هبة الله المفسر الضرير نزل نصفها بمكة
في العاص بن وائل ونصفها بالمدينة في عبد الله بن ابي المنافق وقال صاحب الاتقان قيل نزل ثلث آيات من اولها
بمكة والباقي بالمدينة قوله ايها السيئ بالاتقان وفي الاتقان قوله وقيل لست لبسم الله الرحمن الرحيم قوله ارايت قال
ابن السمين والمعنى لابي حيان في ارايت هذه وجهان احدهما انها بصرية فتتعدى لواحد وهو الموصول كانه قال
ابصرت المكذب والثاني انها اخبارية فتتعدى لاثنين فمفعوله الاول الموصول والثاني الخبر في اليس مستحقا للعذاب والزمخشري من هو
ويدل على ذلك قراءة عبد الله ارايتك بكاف الخطاب والكاف لا يلحق البصرية انتهى قلت وفيه وجه آخر وهو
ان يكون قلبية بمعنى المعرفة كما ذكره الزمخشري وللمانع ان ما قدره مفعولا ثانيا لها بل كلام مستانف قال الرضي
ارايت زيدا ما صنع بمعنى اخبرني بمنقول من رايت بمعنى ابصرت او عرفت كانه قال ابصرته وشاهدت حاله العجيبة
او عرفتها اخبرني عنها فلا يستعمل الا في الاستخبار عن حاله عجيبة والاصل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستانفة
لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارايت عن اي شيء من حاله تسال فقلت ما صنع وليس الجملة
المذكورة مفعولا ثانيا لارايت كما ظن بعضهم قوله ولعل تصدير ها بحرف الاستفهام الخ الطيبي اذا وقع اوله حرف
الاستفهام ثقل همزة اخرى بعدها فحذفت وانت خبير بان الثقل في اجتماع الهمزتين والسهل تصدير ها بحرف
الاستفهام مطلقا الا يرى الى ما انشده الزمخشري صاح هل رايت او سمعت براع ولعل الاولى انه لما شابه
المضارع بدخول حرف الاستفهام لما في الطلب من معنى الاستقبال جاز ان يعامل معاملته قوله والذي يحتمل الجنس
يعني لفظ الذي قوله وهو ابو جهل الخ او الحال اي يؤيد الثاني قوله فذلك الاية حال لكونه المراد منه احد هؤلاء
المذكورين واما اذا اريد به الجنس ايضا فلا تاييد الثاني ولعله انما قال يؤيد دون يدل لاحتمال ان يقال
انه من باب الرجل زيد في حصر الجنس في فرد ادعاء للمبالغة قوله كان وصيا استانف قوله يسأله من مال
حال او استيناف قوله نحو جئ وزيد يضرب استانف قوله اهله وغيرهم الموافق لما سلفه في القرآن ان يجعل المفعول المحذوف
اهله ويعلم حال الغير بالاولوية اذ كان الاهل اولى بالحض على الخادم قوله على طعام المسكين اي على بذل طعامه
وفي العدول عن الاطعام الى الطعام باضافته الى المسكين دلالة على ان للمساكين شركة وحقا في مال الاغنياء قوله
لعدم اعتداده بالجزاء اشارة الى جواب ما يقال قد لا يحقق المرء في كثير من الاحوال ولا يعتد ذلك اثما فكيف يذم به

حرف كاف في ذلك

ويشهد له للتاسية الزمخشري بتلك
الجملة جواب ارايت م

غامه
وه في الفزع ما قوي في العذاب

ولعل الاولى ان يجعل ترك الحض كناية عن البخل ومنع المعروف عن المساكين والشبهة في كونه محل الذم والتوبيخ قوله ولذلك اي لكونه المراد ذلك رتب الجملة على يكذب بالفاء يعني العاطفة السببية لا الجزائية لتبين اللام التعليلية عن ارادتها وللزوم التوعد فان المكذب يعرف به فالمص جعل قوله فذلك عطفا على ما قبله عطف صفة على صفة قوله يرون الناس اعمالهم الخ وهكذا في الكشاف وفيه اتدح يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز اذ الثناء لا يتعلق به الرؤية البصرية الا ان يحمل على عموم المجاز او يجعل الاداءة من الرؤية يعني المعرفة قوله والمعنى اذا كان عدم المبالاة الخ وعلى هذا فيكون قوله فويل الاية كالاستطراد قوله من ضعف الدين يعني ما يتبعه عليه مضمون النظم فانه اذا كان عدم مبالاة المكذب متسببا من تكذيبه يكون عدم مبالاة غير المكذب لضعف دينه ودخاوة عقد يقينه وفيه تأمل قوله ولذلك اي لكونها اخص بالذم والتوبيخ رتب على تلك الامور حصول الويل فنسبة امر الى المشتق يفيد علية المأخذ قوله او للسببية عطف على جزائية في اجراء الوجهين على كون قوله فذلك من عطف صفة على صفة ردا على الزمخشري حيث خص الوجه الثاني به فتأمل قوله على معنى فويل لهم فيتحد المصلين مع المكذبين ويكون المراد المنافقين ويؤيده هذا قول من ذهب الى ان السورة مدنية نزلت ويجوز ان يراد بالمصلين المكلفين بالصلوة فلا يختص بالمنافقين سورة الكوثر قال البقاعي وتسمى الزمرة قوله مكية القرطبي في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل ومدنية في قول الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وفي الاتقان الصواب انها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما اخرجه مسلم عن انس قال بينا رسول الله ﷺ بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة فرفع راسه متبسما فقال انزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قوله وايها ثلث بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله وروي انطيناك في البرجمي قراءة مروية عن رسول الله ﷺ قوله الخير المفرط الكثرة في الكشاف والكوثر فوعل من الكثرة وهو المفرط الكثرة وجعل المص موصوفه المحذوف الخير لما روي عن ابن عباس رضي ويجيء بعد اسطر قوله وروي عنه ﷺ انه نهر الحديث وفي صحيح الترمذي انه نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج وقال هذا حديث حسن صحيح فان قلت اذا صح التفسير به عن رسول الله ﷺ يجب ان يحمل عليه قلت الروايات متعارضة ففي صحيح البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي قال في الكوثر هو الخير الكثير قيل لابن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه وظاهر ان ابن عباس وصحبه خير الامة ولا يسلم المفسرين لا يقول ما يقول الا عن ايقان وقد اشار سعيد الشهيد الى وجه التلفيق بحمل مثل حديث الترمذي على ما ذكره بطريق التمثيل قوله وقيل حوض فيها اه ووجه عرض تلك الاقوال كونها تخصيصا بلا

بلا مخصص يعتد به قوله او اتباعه او علماء امته الخ الظاهر العطف بدل على اتحاد قائل تلك الاقوال مع التردد في تعيينها وليس كذلك والاظهر تكرير لفظ قيل في كل منها قوله قدم على الصلوة اول الامر بادامة المأمور به لان المأمور كان موصوفا باصل الفعل فالحمل على ظاهره يكون امرا بتحصيل الحاصل ولان النعم دائمة فيجب دوام الشكر ايضا قوله خالصا لوجه الله تع بدلالة اللام الاختصاصية قوله خلاف الساهي متعلق بقوله دم على الصلوة وقوله المرائي ناظر الى قوله خالصا لوجه الله قوله شكرا لانعامه اشارة الى وجه ترتيب الامر بدوام الصلوة على ما قبله بالفاء فان وجوب الشكر يترتب على النعماء قوله فان الصلوة اه تعليل لتعليل لادامة الصلوة بالشكر وسمي اجزاء الشكر بالاقسام لان الجزء يطلق عليه القسم ومنه قولهم تقسيم الكل الى اجزائه قوله هي خيار اموال العرب اشارة الى وجه تخصيص النحر بالذكر قوله وقد قرب الصلوة الى يناسب كون السورة مدنية قوله ان من ابغضك ظاهره انه جعل الشانيء بمعنى المصدر الماضي ولعل الاولى ان يجعل كالاتراد فكم من اكابر الصحابة من كان يبغضه بغضا شديدا ثم هداه الله وكان صلحم احب اليه حتى من نفسه قوله لبغضه لك اشارة الى ان نسبة امر الى المشتق يفيد علية المأخذ قوله هو الابتر الفصيل للفصل قيل المراد بالشانيء هو العاص بن وائل وفي نسخة البحر التي كنت أطالعها وقيل ابو جهل قال لما مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ خرج ابو جهل الى اصحابه فقال بتر محمد فانزل الله تع ان شانئك هو الابتر وهذا غير صحيح فان ابا جهل لم يكن حيا حين توفي ابراهيم عليه التحية والتسليم ولعل في النسخة نقصا او تعريفا قوله فيبقى ذريتك اشارة الى ان اولاد البنات من الذرية فقد جعل الله تع عيسى ﷺ من ذرية نوح ﷺ في سورة الانعام سورة الكافرون وفي بعض التفاسير سورة الكافرين وتسمى الاخلاص والمقشقشة وفي جمال القراء وتسمى ايضا سورة العبادة قوله مكية القرطبي في قول ابن مسعود وعكرمة ومدنية في احد قولي ابن عباس وقتادة رض قوله وايها ست بالاخلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله قل يا ايها الكافرون قالوا في مناداة بهذا الوصف الذي يستوذلونه في بلدتهم ومحل عزهم ومنكتهم ايذان بانه صلعم محروس منهم فيها علم من اعلام النبوة وفي التعبير بالجمع المحلى دلالة على قلتهم او حقارتهم وذلتهم قوله قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون على ما هو مضمون السورة الكريمة ويجوز ان يكون العدول عن الذين كفروا الى الكافرين للدلالة من اول الامر على استمرارهم على الكفر قوله تعبد الخ متناسبة ونفي كلا الفعلين خبر بمعنى الامر قوله اي فيما يستقبل متعلق بلا اعبد قوله فان لا لا تدخل الخ قال ابو حيان هذا ليس بصحيح بل ذلك غالب فيها لا محتم وقد ذكر النحاة دخول لا على المضارع يراد به الحال ودخولها على المضارع يراد به الاستقبال ولذلك لم يوجب سيبويه بذلك باداة الحصر انما قال ويكون لا نفيا لقوله يفعل ولم يقع الفعل وقال واما ما فهي نفي لقوله يفعل ولم يقع الفعل فذكر الغالب فيهما قلت

الذكر في معرض التعريف يغني غناء اداة الحصر اذ التعريف ينبغي ان يساوي المعرف فما نقله عن سيبويه يدل
على خلاف ما ادعاه ولو سلم فالمراد لا يدخل غالبا الا آلخ وقد مر نظيره في اول الزلزلة او الحصر ادعائي لتنزيل
النادر منزلة العدم مع ان قوله قد ذكر النحاة دخول الا المنظور فيه فان المخالف في المسئلة ابن مالك قال
ابن هشام في مغني اللبيب ويختلص المضارع بها اي يغني بكلمة لا الاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة
قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا يصدر بدليل الاستقبال ثم قال واذا
نفت المضارع بغير كلمة ما يختلص عند الجمهور للحال ودة عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابذله واجيب
بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه انتهى قلت وبمثله يجوز ان يجاب عن الاول ايضا وقد يجاب عنه
بان التقدير قل ما يكون لي قصد ان ابذله ثم ظاهر انه لا يتوجه ملام الى من اختار مذهب الجمهور في الكلام قوله
اي فيما يستقبل متعلق بقوله عابدون والمراد ولا انتم عابدون عبادة يعتد بها اذ العبادة مع الاشراك
الاتحاد لا يكون في حيز الاعتداد قوله او فيما سلف واعترض عليه ابو حيان وتبعه الدماميني بان كلام الفارسي
اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا على مذهب الكسائي وهشام وهنا قد عمل في ما عبدتم وهذا لا يرد على المغني
فانه جعله من المحتملات والضعف لا يمنع عن الاحتمال بخلاف الزمخشري حيث اقتصر في تقييده عليه وليس من مذهبه
مذهبهما لكن يجوز ان يجاب عن جانبه ايضا بانه منصوب بفعل مقدر على الالتفات والبياني او هو على باب
ذا واعيه باكون بسيط في انه حكاية الحال قال الانديسي معناها ان تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمان
او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن وفيه بحث فان الزمخشري فسرها بان معناها ان تقدر ان ذلك
الفعل الماضي واقع حال التكلم وقال انما يفعل هذا في الفعل الماضي المستغرب وكانك تحضره للمخاطب وتصوره
له ليتعجب منه وهذا المعنى ليس بظاهر الاستقامة هنا والجواب ان ترك عبادة ما انفقوا على عبادته وهو صلعم
والد في توبتهم وفشاء في بلدتهم مستغرب يستعجب قوله اي وما عبدتم في وقت يعني العبادة المعتد بها على ما تقدم
قوله على طريقه ابلغ لعله من باب التغليب فان الابلغية انما هي في التاكيد الآواحيت عدل فيه عن الفعلية
الى الاسمية قوله ليطابق قليل للنفي قوله لانهم كانوا تعليل للنفي قوله وهو لم يكن ح موسوما بعبادة الله تعالى
يعني على ما يقتضيه جعل العبادة صلة للموصول ثم عدم الموسومية بشيء لا يقتضي عدم ذلك الشيء فلا يلزم ان
لا يكون صلعم عابدا لله تع قبل البعثة وفي الكشاف انه صلعم لم يكن يعبد الله تع قبل المبعث واعترض عليه
ابو حيان وغيره بانه ليس بصحيح لانه صلعم لم يزل موحدا لله تع منزها له عن كل ما لا يليق بجلاله مجتنبا
لاصنامهم محجا بيت الله ويقف بعشاء ابو اهيم عم وعنده عبادة واي عبادة اعظم من توحيد الله تع ومنذ
اصنامهم والمعرفة بالله من اعظم العبادات وقد ثبت انه صلعم كان يتحنث في غار حراء والجواب ان

وقد يقال هي من اقتضاء العبادات السنة

المراد هي العبادات البدنية التي يعبد الله بها بعد المبعث فانهم ما كانوا يباشرون ما هو عليه فيما مضى
عبادة كانت او لا بل كانوا يعظمونه ويتقربون بالامين وانما كانت المنكر عندهم ما كان عليه بعد البعثة
او المراد الموسومية بها قوله كانه قال لا اعبد الباطل واستعمال كلمة ما في معبوداتهم وان كان في
محوه غير محتاج الى التاويل الآات تاويل مقابلها استتبع تاويلها قوله او للمطابقة يعني المشاكلة قوله
قوله وقيل مصدرية فيكون انتصابها على انها مفعول مطلق اي لا اعبد عبادتكم ولا انتم عابدون عبادتي
قوله فليس فيه اذن في الكفر بل اخبار عن الغيب وهو من اعلام النبوة قوله من قراء سورة الكافرون قال
شيخنا موضوع الآ الجملة الاولى رواها الترمذي سورة النصر وتسمى سورة التوديع كما يجيء من المص
وسورة اذا جاء على ما في الحديث الذي رواه المص في فضيلة السورة قوله مدنية قال ابو حيان نزلت
منصرفه صلعم من غزوة خيبر وعاش بعد نزولها سنتين وقال ابن عمر نزلت في اواسط ايام التشريق
بمنى في حجة الوداع وعاش بعدها ثمانين يوما او نحوها عم وقال القرطبي هي اخر سورة نزلت جميعا
قاله ابن عباس رضي والحديث في صحيح مسلم وليس فيه دلالة على تاخير نزولها عن فتح مكة كما قيل قوله وآيها
ثلث اجماعا بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذا جاء نصر الله والفتح العامل في اذا هو يسبح والمانع الفاء
عن العمل على قول الاكثرين او فعل الشرط وليس اذا مضافا اليه على مذهب المحققين قوله اظهاره اياك
من الظهور بمعنى الغلبة والمراد النصر المذكور في قوله مثلا وينصرك الله نصرا عزيزا قوله وفتح مكة على ان
اللام للعهد وهو الفتح الذي كانت تطمح اليه الابصار ولذلك سمي فتح الفتوح ووقع الوعد به في اوائل السورة
الفتح قوله وقيل المراد جنس نصر الله الخ على ان الاضافة واللام للاستغراق والترجيح ان الاصل في التعريف
هو العهد لا ينبغي ان يحمل على غيره اذا امكن قوله وانما عبر عن المحسوس بالمجيء يعني على الوجهين قوله بحيث ذا على
الاستعارة التبعية قوله متوجهة اي كالمتوجهة قوله فتقرب اي المقدرات منها اي من اوقاتها المعينة
شيئا فشيئا اي قربا مدرجا بحسب الاستعدادات العادية والاسباب والشرايط المقدرة قوله وقد قرب النصر
يعني والفتح واكتفى عنه بذكر التقرب قوله ورايت الناس يعني العرب واللام للعهد او الاستغراق العرفي قال
ابو عمرو بن عبد البر لم يعت رسول الله صلعم في العرب رجل كافي بلد دخل الكل في الاسلام بعد حنين منهم
من قدم ومنهم من قدم وافده وقال ابن عطية والمراد والله اعلم من العرب عبدة الاصنام واما النصارى
بني تغلب فما اسلموا في حيوته صلعم ولكن اعطى الجزية قوله ويدخلون حال على ان رايت بمعنى ابصرت وفي
الكشاف او عرفت قال ابو حيان والعلم لا يات بمعنى عرفت فيحتاج ذلك الى اثبات قوله فتعجب ظاهره ان
التسبيح مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان راي امرا عجيبا يقول سبحان الله قال صاحب الكشف قوله

وقد يقال ان على الامر اي قل سبحان ربك وبامره فعل فرض وامتثل
تقدير اذا اختار تكلم وحدك وجعل ذلك تنظيرا من وما بعدها
بجعل ما بعدها بعدها الخ
النصب وقال الزمخشري ما بعدها
باجب لكان او ضمير
مسلم

صاحب الكشاف فتعجب واحمده دلالة على ان التعجب متأمل شاكر يعني ان يؤمر به وليس الامر بعض الخبر وانت خبير بان مثل ما ذكره ايضا يجعل الامر بعض الخبر لكن بوجه آخر قوله او فصل عطف على تعجب فالتسبيح حينئذ مجاز عن الصلوة بعلاقة الجزئية لانها يشتمل عليه في الاكثر قوله بصفات الجلال يعني الصفات السلبية قوله على صفة الاكرام يعني الصفات الثبوتية اي على اثارها او على تنزيلها منزلة الاوصاف الاختيارية في كفاية الذات القدس في الاتصاف بها فان المحق عليه يجب ان يكون امرا اختياريا قوله وتقديم التسبيح الخ على الوجهين بل الوجه الاخير فان فيه اظهر والتوسل في الحمد لانه يكون بملاحظة آثار صفات الاكرام على ما نبهت انفا ويفهم منه ترجيح المتن ذلك الوجه في جعل صفات الاكرام محمولا عليها قوله انه كان توابا يجوز ان يكون الآية من الاحتباك دل بالامر بالاستغفار على التعليل بانه كان غفارا وبالتعليل بانه كان توابا على الامر بالتوبة اي استغفره وتب قوله والاكثر ان السورة نزلت قبل فتح مكة وفي الكشاف بعدها اشارة الى انها نزلت قبله وروي انها نزلت في ايام التشريق يعني في حجة الوداع وعلى هذه الرواية فكلمة اذا يكون خارجة عن معنى الاستقبال فانها قد يخرج عنه كما قيل في قوله واذا ما تجارة الآية نص على ذلك ابن هشام في مغني اللبيب قوله والله نعى على وزن فعل او فعيل خبر الموت قوله لدلالتها على عام الدعوة اه اي قرب تمامها وكمالها قوله اولات الامر بالاستغفار الخ في التفسير الكبير كما انه قال قرب الوقت ودنا الرحيل فتأهب للامر ونبه به على ان العاقل اذا قرب اجله ينبغي ان يستكثر من التوبة قوله وهذا اي لكونها نعيا والله اعلم سورة تبت وفي الاتقان تسمى سورة المسد قوله مكية وايها خمس بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله والتباب خسران الى وبه فسر في التفسير الكبير وقالوا مادة تب وبت تدور على القطع المؤدي في اغلب الاحوال الى الهلاك وقال ابن حديد كان التب المصدر والتباب الاسم قوله نفسه على ان ذكر اليد كناية عنها كما ذكر في شرح المفتاح قوله وقيل اغا خصصنا الخ قاله صاحب الكشاف وعلى هذا فلا كناية في ذكر اليدين وكلتا الجملتين دعاء الاولى بهلاك يديه والثانية بهلاك نفسه والحديث رواه الشيخان قوله واخذ مجيء اي بيديه قوله وقيل المراد بهما دنياه الخ من تتمة لبعده مع استقامة المعنى الظاهر قوله والتكنية تكرمة والتعويل على ما قاله ابو حيان ان الاسم اشرف من الكنية فعدل اليه لنقص ولذلك ذكروا لله تع الانبياء عليهم السلام باسمائهم ولم يكن احدا منهم انتهى لانه انكار لما هو كالبديهي واما ذكر الله تع الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه فلا ممتنك له فيه فانه كلام صادر عن مقام العظمة والكبرياء قوله للاشهار به بكنيته يعني ليست الكنية هنا للتكريم بل لتشهيره بدعوة السوء وان يبقى سمة له قوله كانت الكنية اوفق بحاله اي الكنية المعهودة قوله وليجانس اه اي ليوافق حاله كنيته قوله

وقرأ ابو لهب لئلا يغير منه شيء فيشكل على السامع قوله وقراءة ابن كثير باسكان هاء لهب واللهب واللهب لغتان مشهورتان كالنهر والنهر والشغل والشغل قال صاحب الكشف وهو قياس على المذهب الكوفي وواقق الجماعة في تحريك هاء ذات لهب لما لعات الفواصل قوله اخبار بعد دعاء يعني على التفسير المتقدم قوله جزاء الكلاب العاديات يروي بالواو من عوى الكلب اذا صاح وبالراء من عدى في المشي اذا اسرع قوله ويدل عليه قراءة وقد تب فان كلمة قد لا يدخل على الدعاء قوله او الاول اخبار عما كسبت يداه اي من اعماله او ماله قوله ومحلها النصب على انه مفعول مطلق او مفعول به لاغنى اي اي اغناء او اي شيء قوله وكسبه او مكسوبه الاول على ان ما مصدرية والثاني على انها موصولة وجوز ابو حيان ان يكون للاستفهامية اي واي شيء كسب اولم يكسب شيئا ولو صح هذا الجاز ان يجعل نافية ايضا وفيه تأمل قوله بماله لدفع توهم التكرار بتوهم اتحاد المال والكسب قوله اوولده عتبة قال الشيخ ابن حجر في اول سورة النجم ان عتبة بن ابي لهب وكان تحته ابنة رسول الله صلعم اراد الخروج الى الشام فقال لآتين محمدا فلاوذينه فاتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى وبالذي دنا فتدلى ثم تفل في وجه رسول الله صلعم ورد عليه ابنته وطلقها فقال رسول الله صلعم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان ابو طالب حاضرا فرحم لها وقال ما كان اغناك يا ابن اخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة الى ابيه فاخبره ثم خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فافترش عليهم راهب من الدير فقال ان هذه ارض مسبعة فقال ابو لهب اعينوني يا معشر قريش هذه الليلة فاني اخاف على ابني دعوة محمد فجمعوا احمالهم واناخوها حولهم واحدقوا بعتبة فجاء الاسد يتشممهم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله رواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق محمد بن اسحق عن عثمان بن عروة ورواه البيهقي في الدلائل والطبراني من طريق سعيد عن قتادة مطولا نحوه ولكن قال عتيبة ورواه الحاكم والبيهقي في الدلائل ايضا من رواية نوفل بن عمرو عن ابيه قال كان لهب بن ابي لهب فذكره مختصرا وقال البيهقي هكذا قال عباس بن الفضل الازرق وليس بالقوي واهل المغازي يقولون عتبة او عتيبة انتهى وقال الطيبي هذا الحديث موضوع رواه بعض الشيعة واتى به محمد بن احمد بن حماد المعروف بالدولابي في كتاب الذرية الطاهرة فابن عبد البر وابن الاثير صاحبا الاستيعاب وجامع الاصول ذكرا ان عتبة بن ابي لهب اسلم هو واخوه يوم فتح مكة وكانا قد هربا فبعث العباس رضي فاتى بهما فاسلما وكبر رسول الله صلعم ودعا لهما وشهدا معه حنينا والطائف قلت وكان ينبغي ان لم يقف على رواية ابي نعيم فهو ثقة يعتمد على روايته نعم لا يبعد ان يقع له او لبعض اشياعه وهم في تسمية عتبة وذكر التزوج بنته صلعم ويكون صاحب القصة غيره كما يرد عليه حديث البيهقي والطبراني وغيرهما ويحصل التوفيق بين ما قاله ابن عبد البر

وقراء

وابن الانبي وبين ماروي **قوله** وقد اصدق به العين اي اصاط **قوله** وعان ابو لهب بالعدسة وهي بثرة تخرج بالانسان تشبه العدسة وهي من جنس الطاعون تقتل غالبا قال الفزاري كانت تعدي في الجاهلية فلما اسلم منها احد يقال عدس الرجل فهو معدوس كما يقال طعن فهو مطعون اذا اصابته الطاعون **قوله** وترك ثلثا اي لم يقربوه لاتقائهم عدواها **قوله** فهو اخبار عن الغيب اي قوله وتبت ما اغنى عنه الآية **قوله** وليس فيه ما يدل على انه لا يؤمن حتى يقع المدلول الاشاعرة على وقوع التكليف بما لا يطاق فان التصديق بالنقيضين في زمان واحد خارج عن حيطة الامكان ليس في وسع احد لكن جواب المعتزلة لا يتم اذ لا يستدلوا بقوله ولا انتم عابدون ما اعبد وبقوله دينكم على الوجه المختار في تفسيره الا ان يقال لا دلالة فيه على الاستمرار الآن زمان الاستقبالية بل ليس نقتضي الا الاستقبال بل الذين اريدوا بالكافرين غير متعينين وخبر الواحد في تعيينهم لا يفيد في امتثال تلك المطالب وعاد كر في الكتب الكلامية ان التكليف انما هو بالايمان الاجمالي دون التفصيلي لا يجدي نفعا بل انه خوطبوا بالتفصيل وعلموه **قوله** وقراء عامهم بالنصب على الشتم قال الزمخشري ولقد اتى بجميل من احب شتم اهل جميل وجوز ايضا ان يكون النصب على الحالية واما على قراءة الجماعة فيجوز ان يكون نعتا لامرأته لان الاضافة حقيقية اذ المراد المضي وان يكون بيانا او بدلا لانها قريبت من الجوامد بتحقق الاضافة وان يكون خبر المبتداء مضمرا اي هي حمالة كذا ذكر ابن السمين وهذه الوجوه على تقدير ان يكون امرأته عطفا على المستكن واما اذا جعلت مبتداء فهي خبرها **قوله** فانها كانت تحمل الاوزار في دلالته على حملها حطب جهنم خفاء فالظ الاخلاء عن التقليل والايمان بما ورد في التنزيل **قوله** او النميمة بقي على الاستعارة **قوله** فانها توقد بيان للعلاقة **قوله** وعن شيخ المجاز يعني على الوجه الثاني في تفسير الحطب **قوله** او تصوير لها اه على الوجه الثالث فيه **قوله** او بيانا لحالها في نار جهنم الخ على الوجه الاول **قوله** والظرف يعني قوله في جيدها **قوله** في موضع الحال من امرأته على ان يكون عطفا على المستكن او من ضميرها في حمالة **قوله** او الخبر على ان يكون مبتداء وهذا اكمل واجلى **قوله** وحبل من تنفع به اي بالظرف لاعتماده على ذي الحال او المبتداء ويجوز ان يكون حبل مبتداء مؤخرا والظرف خبرا مقدما والجملة حال او خبر ثان والله اعلم

سورة الاخلاص

وتسمى سورة المقشقشة اي المبرئة من الشرك وسورة الاساس لانها اساس العقائد في التوحيد الذي هو اساس الدين وقل هو الله احد ولها اسماء اخر ذكرها صاحب التفسير الكبير **قوله** مختلف فيها قال في التيسير هذه السورة عند ابن عباس ومقاتل والواقدي والحسين بن واقد مكية وقال قتادة هي مدنية وفي البحر مكية في قول عبد الله والحسن وعكرمة وعطاء ومجاهد وقتادة مدنية في قول ابن عباس ومحمد بن كعب

وابي العالية

وابي العالية والضحاك ولا يخفى عليك ما بين الكلامين من المخالفة الا ان يثبت عن ابن عباس وقتادة قولان **قوله** وايها اربع وفي التيسير خمس ايات وقيل اربع والاختلاف في قوله لم يلد بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لانها هي ضمير الاول المنسوب للجملة والثاني الموضوع تاكيدا له والثالث المضمر يعني ان الجملة الواقعة خبرا متحدة مع ضمير الشان فلا يحتاج الجملة الى الرابطة بخلاف قولنا زيد ابوه منطلق ويجوز ان يكون الاول ضمير القصة والثاني والثالث مبتداء وخبر والجملة خبر ان **قوله** او لمن سئل عنه اي عن وصفه عطف على قوله للذان **قوله** اذ روي اه اشارة الى ان مرجع اعادة الضمير الى من سئل عنه **قوله** واحد بدل اي على الوجه الثاني وابدال النكرة المحضة من المعرفة يجوز عند حصول الفائدة على ما ذهب اليه ابو علي وهو المختار والابعد ان يكون الجلالة بدلا من الضمير واحد الخبر **قوله** يدل على جامع صفات الجلال الجامع لمجموع وصفات الجلال هي الصفات السلبية **قوله** كما دل الله الخ لما حقق ان الله اسم للذات المستجمع لجميع الصفات اي الصفات الثبوتية لا السلبية والا لما اشترك به سبحانه من يسميه بهذا الاسم **قوله** اذ الواحد الحقيقي متعلق بقوله يدل وفيه اشارة الى ان همزة احد مقلوبة عن الواو وليست باصلية لان مادته اصلية لا يستعمل في الاثبات ولو استعمل فيه يكون مع لفظة كل البتة والتفصيل في اوايل احوال متعلقات الفعل من شرح المفتاح والى ان المراد بالاحد هو الواحد الحقيقي لا الواحد بالعدد لان المطلق ينصرف الى الكامل ولان صرفه الى الواحد بالعدد يخل الجزء عن الفائدة اذ لا معنى لقوله **قوله** عن انحاء التركيب يعني الخارجي والعقلي **قوله** والتقدر بان يكون نفس تصوره مانعا عن حمله على كثيرين **قوله** وما يستلزم احدهما عطف على انحاء **قوله** كالجسمية والتحيز يستلزمان التركيب **قوله** والمشاركة في الحقيقة يستلزم الكثرة والتعدد بل التركيب ان جعل التعين داخلا في حقيقة الفرد على ما ذهب اليه الفلاسفة **قوله** المقتضية للالوهية نعت للثلاثة الاخيرة ويلزم منه ان يكون منزها الذات عن المشاركة في الالوهية ثم في كلامه اشارة الى رد ما قاله ابو هاشم ان الوجوب والقدرة معللان بالالوهية **قوله** وقرئ هو الله بلا قل وكذلك في المعوذتين ايضا **قوله** مشاقة الرسول اي الاخبار عن كونه في شق وهم في شق آخر على الوجه المختار في تفسيره **قوله** ومواعدته لهم اي مشاركته على الوجه الاخر ثم المراد وكل ما هو كذلك يناسب ان يكون منه فما ذكر يناسب ان يكون منه لكنه اختصر وترك ذكر الكبرى فالنتيجة اعتمادا على انفهامها بقرينة المقام وساق الكلام **قوله** فلا يناسب ان يكون منه فيه تأمل فان في لفظة قل دلالة على انه ليست منه بل من الله سبحانه وايضا الانباء في النظم كما في الكافرين فلا يحب المواجهة حيث لا يناسب **قوله** واما هذا فتوحيد الخ والاخريان تقويان في ان يدعوهما واثنين من يتبلغهما **قوله** السيد المعبود اليه ليس اشارة الى الحذف والايصال فان صمد يتعدى بنفسه ايضا **قوله** وهو الموصوف به الضمير المرفوع لله والمجرد للتعمد والوصف بمعنى الحمل يعني ان الله هو المستحق

لان يحمل عليه الصمد قوله وتعريفه بعينه مع تنكير احد قوله لعلمهم بصمديته لكن يلزم منه خلو الخبر عن الفائدة
الآن يقال التعريف لافادة القصر والحاجة اليه في الجملة السابقة فان منهوم احد على ما فسر المص
بغيره عرف لك مع انهم لا يعرفون احديته ولا يعتقدون بها قوله لانها كالنتيجة للاولى يعني من وجه قوله
او الدليل عليها يعني من وجه آخر فهي كالتتميم او تاكيد قوله لانه لم يجانس ولم يفتقر الخ وفيه اشارة
الى ان قوله لم يلد كالنتيجة للجملتين المتقدمتين وان ذلك خلي عن العاطف قوله لامتناع الحاجة تعليل لعدم
افتقاره الى ما يعينه وتحوله والغناء عليه لعدم افتقاره الى ما يخلف عنه قوله ولعل الاقتصار على لفظ الماضي
اي لاعلى لفظ المضارع مثل لن يلد او لا يلد قوله وذلك اي كونه غير مولود قوله ولا يسبقه عدم على ما
هو المتعارف في المواليد قوله او ليطابق الخ يعني ان المراد استمرار نفي الولد واختيار لم على لا مثلاً لقصد المطابقة
والمشاكلة لما بعده قوله لانه صلة اي ظرف لغو متعلق بكفوا قوله ويجوز ان يكون حالا فيكون مستقرا لاصالة
قوله او خبرا وتعقبه ابو حيان بان الظرف ليس تاما بل ناقص اذ لا يشك من له ذوق صحيح انه لا ينعقد
كلام من قوله لم يكن له احد فلا يصلح ان يكون خبرا واجيب بالمنع فان الظرف التام قد يعبر عما لم يكن في
الاخبار به فائدة نحو في دار رجل وليس النظم كذلك اذ يفهم بدلالة الحال وساق المقال ان المراد لم يكن احد
الاخبار به فائدة نحو في دار رجل وليس النظم كذلك اذ يفهم بدلالة الحال وساق المقال ان المراد لم يكن احد
مكافيا مماثلا له قوله ويكون كفوا حالا من احد او من ضميره في الظرف الواقع خبرا قوله لان المراد نفي اقسام
الاحتمال فيكون المراد بقوله ولم يكن له كفوا احد غير الوالد والولد بقرينة المقابلة قوله فهي كجملة واحدة
فالواو الجامعة للاشعار بعدم استقلال كل واحدة منها وقد مر لهذا نظائر قوله منبهة عليها لم مفعول
من التنبيه قوله جاء في الحديث رواه البخاري قوله وعن ابن عم انه سمع رجلا الحديث قال شيخنا رواه
الترمذي والنسائي وغيرهما سورة الفلق مختلف فيها في البحر مكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر
ورواية كريب عن ابن عباس رضي مدنية في قول ابن عباس في رواية ابي صالح وقتادة وجماعة وقيل هو الصحيح
وفي الاتقان المختار انها مدنيتان لانهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الاعصم كما اخرجه البيهقي في الدلائل
قوله وايا ما كان فهي بالاتفاق لبسم الله الرحمن الرحيم قوله ما يفلق عنه اشارة الى انه من باب الحذف
والايصال وقد يفسر بالمفلوق كالارض والجبال والسحاب ولعل وجه الاول وهو اختيارا والاكثر لان مقتضى
التربية فيه الظهور فانه كالمولود قوله وهو يعم جميع الممكنات الضمير للفلق قوله فانه تعالى فلق اي شق
وازال قوله ظلمة العدم بنور الايجاد من باب يحيى الماء وانت خبير بان نسبة الفلق اليه ليست على الحقيقة
بل تخييلية قوله عنها اي عن جميع الممكنات الثابتة في علم الله تع قوله سيما ما يخرج الخ يعني ان عموم الفلق له
الظهور لتحققه فيه على الحقيقة قوله وبخيث تعرفا عطف على يعم قوله ولذلك اي لاختصاصه بالصبح عرفا

فسر به هنا قوله وتخصيصه اي تخصيص الصبح بالذكر على هذا التفسير قوله وتبدل وخشة الليل الخ كالعطف
التفسيري لتغير الحال قوله ومحاكاة فاتحة يوم القيمة في التفسير الكبير خص الصبح بالذكر لانه اعوز من يوم
القيمة لان الخلق كالاموات والدور كالقبور ثم منهم من يخرج من داره مغلسا رجاء ان لا يلتفت اليه ومنهم من
كان مديونا فيجر الى الحبس ومنهم من كان ملكا مطاعا فتقدم اليه المراكب ويقوم الناس بين يديه كذا في القيمة
بعضهم مفلس عن الثواب عار عن لباس التقوى ومنهم من عليه حقوق الله وحقوق عباده يجر الى الملك الجبار ومنهم
من كان عبدا مطيعا لربه في الدنيا فيصير ملكا مطاعا في العقبى يقدم اليه البراق والمخي انه لا يلام من الملقام
فان القصد الى الاستعاذة لا الى الدلالة على يوم القيمة والاشارة الى بيان احواله قوله او قع من سائر اسمائه
يعني اسمائه التي يجوز اضافتها الى الفلق من نحو الخالق والموجد فلا يرد ان الاعاذة رافة ورحمة ايضا قوله
لان الاعاذة من المضار تربية فان قلت الرب اضيف ههنا الى الفلق لا الى المستعيذ فمن اين الدلالة على ما ذكر
قلت الفلق على التفسير الاول يشمل المستعيذ ايضا وعلى التفسير الثاني ففيه نوع من الاشارة والايماء قوله خص
عالم الخلق وهو عالم الجسم والجسمانيات فان الخلق هو التقدير والتقدير فيه فالمقدار من لواحق الجسم قوله وشره
اختياري لازم اي لا يتعدى الى الغير بل يختص محله والا يلزم من هذا التقسيم ان يكون الشر اللازم مستعاذا منه
ليخالف ما سياتي ان الاستعاذة في سورة الفلق من المضار البدنية لان التقسيم ليس للمستعاذ منه والمعنى لا يتعا
من شر لا يتعدى الى المستعيذ ولو سلم فليكن المراد مما سياتي ان الاستعاذة فيها لا يختص بالامراض العارضة للنفوس
البشرية بل يعم المضار البدنية قوله لانه اي لا يتعدى الى الغير قوله كالظلم مثال للاختياري المتعدي فان
تحقق الظلم بالمظلوم قوله والكفر مثال للاختياري اللازم لظهور انه لا يتعدى الى غير من اتصف به واما قوله ثم
ثم ابواه يهودانه وينصرانه الحديث فليس فيه دلالة على تعدية الكفر نفسه من الابوين الى الولد بل على تعدي اثره
قوله وملبسي كما حراق النار ظاهره لا يوافق المذهب الحق فان الاحراق ليس الا بمحض خلق الله تع قوله ليل غاسق اظلم
ونسبة الشر اليه مجازية بالملابسة الظرفية كما في نهاره صائم قوله يقال غسق يغسق بضم السين وفتحها
من باب ضرب او علم قوله وقيل السيلان عطف على قوله واصله الامتلاء وعرفيه لا يناسب السياق في ص
وعم قوله وتخصيصه اي الليل بالذكر بعد ما اندرج في عموم ما خلق قوله لان المضار فيه يكثر او يشتد لذلك
كانه جنس آخر قوله ولذلك قيل الليل اخفى للويل الخ اشارة الى عدم الرفع فيه قال الميداني اي اخفى ما تريد
فانه استر لشرك قوله فانه يكسف او لانه مظلم في نفسه او لانه يتاثر عما يقبل او لانه في غاية السرعة في سيره
على ان الغسق بمعنى السيلان قوله فيغسق بكسر السين وفتحها قوله وهو قريب من قوله في الكشف وقيل في المحاسب
قوله ومن شر النفوس او النساء والاول اولى لضم له الرجال قال اخر في سبب النزول منهم وقوله السواحر

نعت لكل من النساء والنفوس على البدل قوله وينفق بضم الفاء وكسرها قوله ولا يوجب ذلك اه جواب
سؤال قوله مستعارة يعني استعارة تمثيلية قوله وافادها بالتعريف يعني التعريف الاستغراقي وخصص من السبب
لايمانع عموم الحكم على ما عرف قوله بخلاف كل غاسق ولذلك قيل وكم لظلام الليل عندي من يد تخبر ان
المانوية تكذب قوله وحاسد على ما يرى عليه التقييد بالظرف قوله اذا ظهر حسده اذا حسد اول الفعل بظهور اثره
فائدة التقييد والا فكل حاسد يتصف بنفس الحد قوله فانه لا يعود ضرره منه بيان لفائدة التقييد واقول
الضمير بين المجرورين للحد وثانيهما للحاسد قوله ويجوز ان يراد بالفاسق الخ مبني على القواعد الصحيفة اللغوية
ينبغي ان يصان من امثالها كتب التفاسير ومواده عما يخل عن النور وما يضاهيه هو المعاون لكن لم يظهر
مما ذكره وجه تقييد الفاسق بالظرف فتامل قوله كالقوى يعني النفسانية تمثيل لما يضاهي النوسقوله فان
قواها النباتية الى ظاهره ان النفاثات المتصفات للقوى النباتية ثم اطلاقها على النباتات بعلاقة الحلول
قوله وبالحاسد الحيوان يعني على الكناية قوله ولعل افرادها اي افراد تلك المواليد الثلث قوله عن النبي صلعم
لقد انزلت علي سورتان الحديث قال ابن العراقي اوله في صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر رضه بلفظ ان النبي صلعم
قال له الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرجه
في صحيح ابن حبان من حديث عقبة ايضا بلفظ لن تقرأ سورة احب الى الله ولا ابلغ من قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس فان استطعت ان لا تدعهما في صلوة فافعل سورة الناس وقد تسمى المعوذتان
بالمقشقشتين ايضا قوله مختلف فيها لكن المختار انهما مدنيتان كما تقدم في اول الفلق قوله وآياتها ست
قال صاحب الاتقان سبع وقيل ست بسم الله الرحمن الرحيم قوله قرئ في السورتين بحذف الهمزة
الى كما قرئ فحذار بعة قوله لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة الخ قد سبق في تفسير تلك السورة
كلام يتعلق به فتذكر قوله عمم الاضافة عدة مبني على تعميم الفلق بجميع الممكنات واما اذا خص بالصبح فقد
تقدم وجه تخصيصه بالذكر هذا ثم مقتضى ظاهر تقرير الخص تخصيص الاضافة بذوات الابدان من المخلوقات
الا ان يجعل ما في التعميم الى ما يشمل سائر الخلق والامر قوله عطف بيان له اي لرب الناس ويجوز ان
يكون وصفين او بدلين قوله فان الرب قد لا يكون ملكا يعني ان رب الناس يطلق على من لا يكون ملكا هم
كقوله تع اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قد يقال الاية كقوله تع اتخذوا من دون الله
آلهة في كون كل منهما لاتخاذ اتخاذ فكما لا دلالة فيه على صحة اطلاق الالهة على معبوداتهم الباطلة كذلك
لا دلالة فيها على صحة اطلاق الارباب على الاحبار والرهبان قوله والملك قد لا يكون الها كملوك الدنيا
وكلمة قد للتكثير قوله حقيق بالاعاذة اي لربوبيته قوله قادر عليها يعني لملكيته قوله غير ممنوع عنها

لمقتضى الوحيته فان الممنوع العاجز لا يكون آلها قوله واشعار على مراتب الناظر عرجي الاشعار بعلي التضمين
بمعنى الاطلاع قوله في للظرف يجوز تعلقه بكل من المضاف والمضاف اليه والاول هو الاصل قوله ثم يتغلغل اي
يدخل قوله ومصارف امره اي صروفه قوله ويندرج في وجوه الاستعاذة يعني ان العادة جارية على ان احد
اذا راى ظلما من احد يلوذ اولا بمن قام بامره وربّاه كالطفل فانه في مثله يبث شكواه امه او اباه الذين
تولّيا امره وربّياه فاذا علم انه لا يحصل منه غناء يذهب الى الملك الحاكم ويستدفع به المظالم كما اذا
شب الغلام وتيقن ان ابويه لا يكفيان في هذا المرام واذا لم يحصل منه كفاية يتضرع الى الله تعالى
ويسأل منه العناية فقوله المعتادة نعت للوجوه وفي النظم اشارة الى انه تع كاف وافي للجماعة تلك
الاوصاف واشعار على ما نبه عليه بعظم آفة المستعاذ منها حيث لم يكتف بذكر واحدة من تلك الصفات
المنزلة منزلة الذوات بل جمع بينها بخلاف ما في سورة الفلق فان المستعاذ منه فيها لما كان المضار البدنية
على ما ذكره لم يهتم فيها هذا الاهتمام قوله تنزيلا لاختلاف الصفات الخ وفي الاتيان بصورة التعداد وترك
العطف بالواو الجامعة نوع اشارة الى هذا التنزيل اذ الاول ادل على الانفصال قوله لما في الاظهار من مزيد
البيان في الكشاف ان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار دون الاضمار قوله والاشعار بشرف الانسان
فان ما لا شرف فيه لا يتباهى به ولا يعاد ذكره بل يترك ويهمل ولذلك قال من قال اعدد كرمان لنا
البيت قوله اي الوسوسة يعني ان الوسواس اسم بمعنى الوسوسة لا مصدر نقل العلامة الطيبي عن بعض المحققين
ان الفرق بين المصدر واسم المصدر هو ان المعنى الذي يعتبر عنه بالفعل الحقيقي الذي هو مبداء الفعل الصناعي
ان اعتبر فيه تلبس الفاعل به وصدوره منه وتجرده فاللفظ الموضوع بازائه مقيدا بهذا القيد يسمى مصدرا
وان لم يعتبر فيه ذلك فاللفظ الموضوع بازائه مطلقا عن هذا القيد المذكور هو اسم المصدر وفي شرح الوضيحي
يعمل اسم المصدر عمل المصدر وهو شيئان احدهما ما دل على معنى المصدر من غير ان في لفظه ميم كالمعطى والمستخرج والثاني
اسم العين مستعملا بمعنى المصدر كالعطاء يستعمل بمعنى الاعطاء وهو في الاصل اسم لما يعطى انتهى والخفي ما بين
الكلامين من التدافع وليس في كلام الزمخشري والحق التفصيل على ان الوسواس اسم المصدر فلا اختلاف بين
ما قاله وبين ما قاله الرضي قوله وذلك كالقوة الوهمية التي شبهت في الخنوس والوسوسة وقد قيل
فان الوهم شيطان رجيم قوله او النصب او الرفع قال صاحب الكشاف صناعي ان يقف القارئ على الخناس
ويبتدئ الذي يوسوس على احد هذين الوجهين ومراده الواضح المتعين من الوجهين وهو الشتم الشامل
للرفع والنصب وبه يندفع ما ذكره صاحب الكشف قوله بيان للوسواس او الذي وجوز ان يكون حالا
من ضمير يوسوس وبدلا من شر باعادة العامل اي من شر الجنة فان حذف المضاف كالمضاف قال

ابت ث ح ددرزس ص ص ط ظ ع غ ق ك ل م ي

434

بدلا من الوسواس قلت يعني على ان يكون من تبعيضية قوله اي يوسوس في صدورهم من جهة الجن
انهم يعلمون الغيب ويضرون وينفعون ومن جهة الناس كالكهان والمنجمين كذلك قوله على ان
المراد ما يعم القبيلتين قال البغوي عن الكلبي ذكر بعض العرب انه قال جاء قوم من الجن فقلنا فقيل
من انتم قالوا ناس من الجن قوله وفيه تعسف اي ميل وعدول عن الطريق فان الجن سموا جنا لاجتنانهم
والناس ناسا لظهورهم من الايناس بمعنى الابصار ولو ثبت انهم سموا به لانسهم فانهم يستانسون
بامثالهم او لنوسهم اي حركتهم واضطرابهم فيعم القبيلتين في الاصل الا انه خلاف المعروف مع ما فيه
من شبه جعل الشيء قسما من نفسه فلا يناسب الفصاحة القرآنية قوله الا ان يراد به الناسي يعني
نُجُنَّ بالكسرة عن الياء وههنا سر ينبغي ان ينبه عليه وهو ان كلمات هذه السورة انتظمت من
اثنين وعشرين حرفا كالكلمات الفاتحة اشتركتا في ثمانية عشر حرفا واختصت كل واحدة بأربعة
الفاتحة بالحاء والطاء المهملتين والضاد والغين المعجمتين والناس بالجيم والخاء والشين المعجمتين
والفاء فلا يبعد والله اعلم ان يكون اشارة الى ان تكامل نزول القرآن من اوله الى آخره في عدد
الحروف التي اشتمل عليها كل سورة اوله واخره من السنين
وذلك اثنان وعشرون والثالثة والعشرون
سنة القدوم على منزله الحي القيوم
وقع الاختتام بمؤلفه بعون المهيمن العلام
يوم الاربعا خامس جمادى الاولى
المخروط في سلك الشهور
اربع واربعين
وستمائة

جعلت تمام الوحي سنك عن كماله يارب الانام أنت حسبي أنت كافي تاريخ الوحي وكمال

فرغت من تسويده في اواسط صفر المبارك لسنة ثلث وخمسين والف وانا الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير الحاج مصطفى بن محمد اكماهين بن رمضان زاده جعل الله الغني
والمتقي زاده اللهم اصلح احوالنا وحقق امالنا واختم بالصالحات اعمالنا
اوسيما وعوهم تقيا ونقيا بمنك وكرمك وفضلك
يا واهب العطايا وذلهم تقوى وادبا آمين